

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَمَةِ ابْنِ مَنظُورٍ

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوهاب محمد الصاوي العبدري

الجزء الخامس

دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
مؤسسة التراث العربي

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

٢١٩٩٩ - ٥١٤١٩

DAR EHLA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الدال

الدال المعجمة: حرف من الحروف المعجمة والحروف اللثوية؛ والثاء المثناة والدال المعجمة والظاء المعجمة في حيز واحد.

ذا: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد: ذا يكون بمعنى هذا، ومنه قول الله عز وجل: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ أي من هذا الذي يشفع عنده؟ قالوا: ويكون ذا بمعنى الذي، قالوا: ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذي صلاح، ومعناه كله صاحب صلاح. وقال أبو الهيثم: ذا اسم كل شئ يشار إليه شفاهين يراه المتكلم والمخاطب، قال: والاسم فيها الدال وحدها مفتوحة، وقالوا: الدال وحدها هي الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يُفَسَّر ما بعده كقولك ذا الرجل، ذا الفرس، فهذا تفسير ذا وتعبه ورفع وخفضه سواء، قال: وجعلوا فتحة الدال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك، وقالوا ذي أخوك فكسروا الدال في الأنثى وزادوا مع فتحة الدال في المذكر ألفا ومع كسرتها للألف ياء كما قالوا أنت وأنت. قال الأصمعي: والعرب تقول لا أكلفك في ذي السنة وفي هذي السنة، ولا يقال في ذا السنة، وهو خطأ، إنما يقال في هذه السنة، وفي هذي السنة وفي ذي السنة، وكذلك لا يقال ادخل ذا الدار ولا ألبس ذا الحجة، إنما الصواب ادخل ذي الدار وألبس ذي الحجة، ولا يكون ذا إلا للمذكر. يقال: هذه الدار وذو المرأة. ويقال: دخلت تلك الدار وتيك الدار، ولا يقال ذيك الدار، وليس في كلام العرب ذيك البنت، والعامة تُخطئ فيه فتقول كيف ذيك المرأة؟ والصواب كيف تيك المرأة؟ قال الجوهري: ذا اسم يشار به إلى المذكر، وفي بكسر الدال للمؤنث، تقول: ذي أمة الله، فإن وقعت عليه قلت ذة، بهاء موقوفة، وهي بدل من الياء، وليست للتأنيث،

وإنما هي صلة كما أبدلوا في هنية فقالوا هنية؛ قال ابن بري: صوابه وليست للتأنيث وإنما هي بدل من الياء، قال: فإن أدخلت عليها الهاء للتبنيهِ قلت هذا زيد. وهذي أمة الله، وهذه أيضا، بتحريك الهاء، وقد اكتفوا به عنه، فإن صغرت ذا قلت ذيا، بالفتح والتشديد، لأنك تُقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا لتفريق بين الشبهتين والمعرب، ودخان في التننية، وتصغير هذا هذيا، ولا تُصغر ذي للمؤنث وإنما تُصغر تا، وقد اكتفوا به عنه، وإن تُثبِت ذا قلت ذان لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الألفين، فمن أسقط ألف ذا قرأ إن هذان لساجران فأعزبت، ومن أسقط ألف التننية قرأ إن هذان لساجران لأن ألف ذا لا يقع فيها إعراب، وقد قيل: إنها على لغة بلخاريث ابن كعب، قال ابن بري عند قول الجوهري: من أسقط ألف التننية قرأ إن هذان لساجران، قال: هذا وهم من الجوهري لأن ألف التننية حرف زيد لمعنى، فلا يسقط وتبقى الألف الأصلية كما لم يسقط التنوين في هذا قاض وتبقى الياء الأصلية، لأن التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه، قال: والجمع أولاء من غير لفظه، فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك، فاللام زائدة والكاف للمخاطب، وفيها دليل على أن ما يؤمأ إليه بعيد ولا موضع لها من الإعراب، وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد، ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما لم تدخل على تلك، ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث، وإنما تدخل على تا، تقول تيك وتلك، ولا تقل ذيك فإنه خطأ، وتقول في التننية: رأيت ذيك الرجلين، وجاءني ذاك الرجلان، قال: وربما قالوا ذاك، بالتشديد. قال ابن بري: من النحويين من يقول

لَصَاحِرَانِ؟ قال الفراء: أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها، وليس ذلك بالقوي، وذلك أن الياء هي الطارئة على الألف فيجب أن تحذف الألف لمكانها، فأما ما أنشده المحباني عن الكسائي لجميل من قوله:

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي

مَنَعَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَحِفْظَنَا

فإنه أراد أذا الذي، فأبدل الهاء من الهمزة. وقد استغفلت ذا مكان الذي كقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فَرَفَعَ الْعَفْوَ يدل على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وَيُنْفِقُونَ صلة ذا، وأنه ليس ما وذا جميعاً كالنسيء الواحد، هذا هو الوجه عند سيوريه، وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع. وذي، بكسر الدال، وللمؤنث وفيه لغات: ذي وذه، والهاء بدل من الياء، الدليل على ذلك قولهم في تمحير ذا ذئاً، وذي إنما هي تأنيث ذا ومن لفظه، فكما لا تجب الهاء في المذكر أصلاً فكذلك هي أيضاً في المؤنث بَدَلٌ غَيْرُ أَصْلٍ، وليست الهاء في هذه - وإن استفيد منها التأنيث - بمزلة هاء طلحة وحفزة لأن الهاء في طلحة وحفزة زائدة، والهاء في هذا ليست بزائدة إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هَذي، وأيضاً فَإِنَّ الهاء في حمزة تجدها في الوصل ناء والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثَبَاتُهَا في الوقف. ويقال: ذهي، الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الإضمار في يهي وهَذي وهَذهي، والهاء في الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن وهذه كلها في معنى ذي؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

قُلْتُ لَهَا: يَا هَذهِي هذا إِيَّامُ،

قُلْ لَكَ فِي قَاضِ إِلَهِي نَحْشُكُمْ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة. قال ابن جني: أسماء الإشارة هذا وهذه لا يصح تنبيه شيء منها من قبل أن التنبيه لا تلحق إلا التكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بالأصل تصح تنبيهه أجدَرُ، فَأَسْمَاءُ الإشارة لا يجوز أن تُتَكَّرَ فلا يجوز أن يُنْشَأَ شيء منها، ألا تراها بعد التنبيه على حد ما كانت عليه قبل التنبيه، وذلك نحو قولك هَذانِ الزُّيْدَانِ قَائِمَتَيْنِ، فَتَضَعُ قَائِمَتَيْنِ بمعنى الفعل الذي دلّت عليه الإشارة والتنبيه، كما

ذاتك، بتشديد النون، تنبيه ذلك قُلَيْتِ اللام نوناً وأدغمت النون في النون، ومنهم من يقول بتشديد النون عَوْضَ من الألف المحذوفة من ذاء وكذلك يقول في اللذان إِنَّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذي؛ قال الجوهري: وإنما شددوا النون في ذلك تأكيداً وتكثيراً للاسم لأنه بقي على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء المُنْهَمَّةَ لنقصانها، وتقول للمؤنث تَابِكْ وتأنك أيضاً، وبالتشديد، والجمع أولك، وقد تقدم ذكر حكم الكاف في تا، وتصغير ذاك ذَيْكاً وتصغير ذلك ذَيْكاً، وقال بعض العرب وقديم من سقّره فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره فقال لها:

لَقَدْ كُنْتُ مَقْعَدَ الْقَصِي

مَيْسِي ذِي الْقَاذُورَةِ الْقَلْبِي

أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي

أَلِي أَبَوْ ذَيْكَالِكِ الصَّبِي

قَدْ رَأَيْتَنِي بِالْثَّظَرِ الشُّرُكِي،

وَمُثْلِي كَمُثْلَةِ الْكُرُكِي

فقلت:

لا والذي رَدُّكَ يَا صَفِيي،

مَا سَمَنِي بِمَعْنِكَ مِنْ إِيْسِي

غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قَيْسِي،

بَعْدَ امْرَأَتِي مِنْ بَنِي عَيْدِي

وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ بَنِي بَلِي،

وَحَمَمَةٌ كَانُوا عَلَى الطُّلُوي

وَسِيَّةٍ جَاؤُوا مَعَ الْعُشِي

وَعَمِيرِ ثُرُكِي وَبَضْرُوي

وتصغير يُلُكْ تَيْكاً؛ قال ابن بري: صوابه تَيْكاً، فأما تَيْكاً فتصغير تَيْك. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذا إشارة إلى المذكر، يقال ذا وذاك، وقد تزداد اللام فيقال ذَيْكاً. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ قال الزجاج: معناه هذا الكتاب، وقد تدخل على ذا ها التي للتنبيه فيقال هَذا، قال أبو علي: وأصله ذَيّ فأبدلوا ياءه ألفاً، وإن كانت ساكنة، ولم يقولوا ذَيّ لئلا يشبه كَيّ وَأَيّ، فأبدلوا ياءه ألفاً لِيَلْحَقَ ياب متى وإذا أو يخرج من شبه الحروف بعض الحُجُوج. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَانِ

وفي قولهم ثنتان، والقول فيها كالقول في كيت وكيت، وهو مذکور في موضعه. وذكر الأزهري في ترجمة خَيْدًا قال: الأصل خَيْبٌ ذا فادعمت إحدى الباعين في الأخرى وشدّدت، وذا إشارة إلى ما يقرب منك؛ وأنشد بعضهم:

خَيْدًا رَجَعْتُهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كأنه قال: خَيْبٌ ذَا، ثم ترجم عن ذا فقال: هو رَجَعْتُهَا يَدَيْهَا إلى حُلِّ تَكْنِئَتِهَا أَي ما أخبته، ويذا دِرْعُهَا: كُشَاهَا. وفي صفة المهدي: قُرَيْشِي يَمَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو أَي لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبَ أَقْوَاءِ الْيَمَنِ، وَهُمْ مُلُوكُ جَمِيْزٍ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ وَذُو رُعَيْنَ، وقوله: قُرَيْشِي يَمَانٍ أَي قُرَيْشِي النَّسَبِ يَمَانِي الْمُنْشِئ؛ قال ابن الأثير: وهذه الكلمة عينها واو، وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طَوَّى أكثر من باب قَوَّى؛ ومنه حديث جرير: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مُلْكٍ؛ قال ابن الأثير: كذا أورده أبو عمر الراهد وقال ذي ههنا صيغة أي زائدة.

ذا: وقال في موضع آخر: ذا يُوَضِّلُ بِهِ الْكَلَامَ؛ وقال:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِثْلَ سَفَلَتْ بِهِ،

وَذَا قَطْرِي لَفُؤُهُ مِنْهُ رَائِلٌ

يريد قَطْرِيًا وَذَا صِلَةً؛ وقال الكميت:

إِلَيْكُمْ، ذُوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطْلُعَتْ

نَوَائِجُ مِنْ قُلُوبِي ظِلْمَاءُ وَأَلْسُنُ

وقال آخر:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذُوِي غَوْنِفٍ

وَيَسَارٍ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي

وقال أبو زيد: يقال ما كلمت فلاناً ذات شَفَةٍ وَلَا ذات قَمٍ أَي لَمْ أَكَلِّمَهُ كَلِمَةً. ويقال: لَا ذَا جَرَمَ وَلَا عَنَ ذَا جَرَمَ، أَي لَا أَعْلَمُ ذَلِكَ هَهُنَا كَقَوْلِهِمْ لَاهَا اللَّهُ ذَا أَي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وتقول: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّهَا تَمْلَأُ الْقَمَّ وَتَقَطِّعُ الدَّمَ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وتقول: لَا وَعَهْدُ اللَّهِ وَعَهْدِي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ.

تصغير ذالوتا وجمعهما: أهل الكوفة يسمون ذَا وَتَا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاتي

كنت تقول في الواحد هذا زَيْدٌ قائماً، فَتَجِدُ الحال واحدة قبل التثنية وبعدها، وكذلك قولك ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قائماً، تَعْرِفُ بالصلة كما يَتَعَرَّفُ بها الواحد كقولك ضربت الذي قائم، والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل التثنية، وليس كذلك كسائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية؟ فإذا تثنيتهما تنكرا فقلت عندي عشرين عاقلان، فَإِنِ اثْرَتِ التعريف بالإضافة أو باللام فقلت الزَّيْدَانِ وَالْعُمَرَايْنِ وَزَيْدُكَ وَعُمَرَاكَ، فقد تَعَرَّفَا بعد التثنية من غير وجه تَعَرَّفُفِهما قبلها وَلَجَقَا بِالْأَجْناسِ وَفَارَقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تعريف العلمية وَالْوَضْعِ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ لِلتثنية تُخْتَرَعُ لَهَا، وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدَانِ، إِلَّا أَنَّهُمَا صِيغَتْ عَلَى صُورَةِ مَا هُوَ مُشْتَقٌّ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقِيلَ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِثَلَا تَخْتَلِفُ التثنية، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتِمَكِّنَةِ أَلْفَاظَ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ أَلْفَاظِ الْآحَادِ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَثَقَرٍ وَامْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ وَبَعِيرٍ وَإِبِلٍ وَوَاحِدٍ وَجَمَاعَةٍ، وَلَا تَجِدُ فِي التثنية شيئاً مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هِيَ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ نَحْوُ زَيْدٍ وَزَيْدَيْنِ وَرَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ لَا يَخْتَلِفُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَيْضاً كَثِيرٌ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ عَلَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنَ الْمُتِمَكِّنَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ ذَا وَأَوَّلَى وَأَلَاتٍ وَذُوٍ وَأَلُوٍ، وَلَا تَجِدُ ذَلِكَ فِي تَثْنِيَّتِهَا نَحْوُ ذَا وَذَانٍ وَذُوٍ وَذَوَانٍ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى مُحَافَظَتِهِمْ عَلَى التثنية وَعَنَائَتِهِمْ بِهَا، أَعْنِي أَنَّ تَخْرُجَ عَلَى صُورَةِ وَاحِدَةٍ لِّثَلَا تَخْتَلِفُ، وَأَنَّهُمْ بِهَا أَشَدُّ عَنَاءَةً مِنْهُمْ بِالْجَمْعِ، وَذَلِكَ لِثَلَا صِيغَتْ لِلتثنية أَسْمَاءُ مُخْتَرَعَةٌ غَيْرُ مُثْنَاةٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ عَلَى أَلْفَاظِ الْمُثْنَاةِ تَثْنِيَّةً حَقِيقَةً، وَذَلِكَ ذَانِ وَتَانِ، وَالْقَوْلُ فِي اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ كَالْقَوْلِ فِي ذَانِ وَتَانِ. قال ابن جني: فأما قولهم هَذَانِ وَهَاتَانِ فَذَانِكَ فَإِنَّمَا تَقَلَّبَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ مَحْلُوفٍ، أَمَا فِي هَذَانِ فَهِيَ عَوَّضٌ مِنْ أَلَفٍ ذَا، وَهِيَ فِي ذَانِكَ عَوَّضٌ مِنْ لَامٍ ذَلِكَ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ عَوَّضاً مِنْ أَلَفٍ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَتَبْتُ فِي التَّخْفِيفِ بِالتَّاءِ^(١) لِأَنَّهَا حَيْثُ مَلْحَقَةٌ بِدَعْدٍ، وَإِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ، إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتٌ وَكَيْتٌ،

(١) قوله: ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء الخ: كذا بالأصل.

فَارْتَلَحَ رُبِّي وَأَزَادَ رَحْمَتِي،

وَنَمَمَةً أَتَمَّهَا فَتَمَّتْ

وقال الليث: الذي تحريف لَدَ وَلِذِي، فلما قصرت قَوَّزَا اللام بلام أخرى، ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فَعَلَّ، كذا يسكنون الذال، وأنشد:

كَالِلَذِّ تَزَوَّيْتُ زُبَيْةً فَاضْطَبِدَا

وللأثنين هذان اللَّذَانِ وللجمع هؤلاء الذين، قال: ومنهم من يقول هذان اللذان، فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة طرخوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال، فلما ثَقُرُوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان الذال، وكذلك الجمع، فإن قال قائل: ألا قالوا اللذو في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر والنصب والرفع سواء، وأنشد:

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ، يَا أُمَّ خَالِدٍ

وقال الأخطل:

أَتَيْنِي كَلْبِي! إِذْ عَشِيَّ اللَّذَا

فَتَلَا السُّلُوكَ، وَفُكَّكَ الْأَعْلَاكَ

وكذلك يقولون اللذا، والتي، وأنشد:

هَمَا اللَّذَا أَقْصَدْنِي سَهْمَاهُمَا

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحق لهما إنهما قالَا: الذين لا يظهر فيها الإعراب، تقول في النصب والرفع والجر: أَتَانِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ ورَأَيْتُ الَّذِينَ ومررت بِالَّذِينَ فِي الدَّارِ، وكذلك الَّذِي فِي الدَّارِ، قالَا: وَإِنَّمَا مُبْعَا الإِعْرَابِ لِأَنَّ الإِعْرَابَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ، وَالَّذِي وَالَّذِينَ مُبْتَهَنَانِ لَا يَبْهَتَانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا فَلِذَلِكَ مُبْعَا الإِعْرَابِ، وَأَصْلُ الَّذِي لَذَّ، فاعلم، على وزن عَمَّ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا بَالُكَ تَقُولُ أَتَانِي اللَّذَانِ فِي الدَّارِ ورَأَيْتُ اللَّذَيْنِ فِي الدَّارِ فَتَغَرَّبْتُ مَا لَا يُغَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ فِي تَفْصِيحِهِ نَحْوَ هَذَانِ وَهَذَيْنِ وَأَنْتَ لَا تُغَرَّبُ هَذَا وَلَا هَؤُلَاءِ؟ فالجواب في ذلك: أَنَّ جَمِيعَ مَا لَا يُغَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ مُنْتَبِهَةٌ بِالْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى، فَإِنْ تَنَبَّهْتَ فَقَدْ بَطَلَتْ سَبَبُ الْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعْنَى لَا

حروف المثل، وأهل البصرة يسمونها حروف الإشارة والأسماء المُبْتَهَمَةَ، فقالوا في تصغير هذا: ذَيَا. مثل تصغير ذا لَأَنَّهَا تنبيهٌ وَذَا إشارةٌ وَصِفَةٌ وَمِثَالُ لَاسِمٍ مِنْ تَثْمِينٍ إِلَيْهِ، فقالوا: وَتَصْغِيرُ ذَلِكَ ذَيَا، وَإِنْ شِئْتَ ذَلِكَ، فَمَنْ قَالَ ذَيَا زَعَمَ أَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ ذَاكَ، وَالْكَافُ كَأَفُّ الْمُخَاطَبِ، وَمَنْ قَالَ ذَيَالِكَ صَغَّرَ عَلَى الْلفْظِ، وَتَصْغِيرُ يَلْكَ تَبَيَّا وَتَيَالِكَ، وَتَصْغِيرُ هَذِهِ تَيَا، وَتَصْغِيرُ أُولَئِكَ أُولَيَا وَتَصْغِيرُ هَؤُلَاءِ هَوَلَيَا، قَالَ: وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي مِثْلُ تَصْغِيرِ التِّي وَهِيَ اللَّتَيَا، وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي اللَّوَيَا، وَتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذَيَا، وَالَّذِينَ اللَّذَوْنَ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ الَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّةٌ وَاللَّاتِي وَاللَّاتِي، وَالْجَمَاعَةُ الَّتِي وَاحِدُهَا مَذْكَرُ اللَّاتِي، وَلَا يُقَالُ اللَّاتِي، إِلَّا لِلَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّةٌ، يُقَالُ: هُنَّ اللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا، وَهُمْ الرِّجَالُ اللَّاتِي وَاللَّاتَوْنَ فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

هُمُ اللَّاتَوْنَ فَكُورُ الثُّغْلِ عَشِي،

بَمَزُو الشَّاهِجَانِ، وَهُمْ جَنَاحِي

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاجِئَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ﴾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَاللَّاتِي لَمْ يَحْضُنَّ﴾، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَخْجُجْنَ يَبْغِينَ حِشْبَةً،

وَلَكِنْ لِيَفْشُلَنَّ الْجَبْرَى السُّعْطَلَا

وقال العجاج:

بَغَدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي،

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ^(١)

يقال منه: لَيْمِي مِنَ اللَّتِيَا وَالَّتِي إِذَا لَقِيَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ؛ أَرَادَ بَعْدَ عَقَبَةٍ مِنْ عِقَابِ الْعَوْتِ مُنْكَرَةً، إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ تَرَدَّتْ أَيَّ هَلَكَتْ؛ وَقَبْلَهُ:

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُذْتَبِي،

دَافَعَ عُنِّي بِتَقْيِيرٍ مَوْتَتِي

بَغَدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي،

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

(١) قوله: وقال العجاج بعد الدنيا الخ تقدم في روح نسبة ذلك إلى رؤية لا إلى العجاج.

يكون المعنى تماماً على ما أحسن أي تماماً للذي أحسنه من العلم وكُتِبَ اللُّهُ القديمة، قال: ومعنى قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾؛ أي مَثَلُ هَؤُلَاءِ الشَّافِقِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُ مِنْ أَجْلِهَا مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَوَرَاءَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَأَوْقَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ قَدَى وَأَذَى، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ طَلَفَتْ نَارُهُ فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى، فَكَذَلِكَ الشَّافِقُونَ كَانُوا فِي ظُلْمَةِ الشَّرِكِ ثُمَّ أَسْلَمُوا فَغَرَّقُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْإِسْلَامِ، كَمَا عَرَفَ الْمُشْتَرِّقُ لَمَّا طَلَفَتْ نَارُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ.

تفسير ذاك وذلك: التهذيب: قال أبو الهيثم إذا بُعِدَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخَاطَبِ وَكَانَ الْمُخَاطَبُ بَعِيداً مَعْنَى يُشِيرُ إِلَيْهِ زَادُوا كَافاً فَقَالُوا: ذَاكَ أَخُوكَ، وَهَذِهِ الْكَافُ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ وَلَا نَصَبٍ، إِنَّمَا أُشْبِهَتْ كَافُ قَوْلِكَ أَخَاكَ وَعَصَاكَ فَتَوْهَمُ السَّامِعُونَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ ذَاكَ أَخُوكَ كَأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ لِإِشْبَاحِهَا كَافُ أَخَاكَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ. إِنَّمَا تِلْكَ كَافُ ضُمَّتْ إِلَى ذَا لِبُعْدِهَا مِنَ الْمُخَاطَبِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِيهَا هَذَا اللَّبْسُ زَادُوا فِيهَا لَاماً فَقَالُوا ذَلِكَ أَخُوكَ، وَفِي الْجَمَاعَةِ، أَوْلَيْكَ إِخْوَتُكَ، فَإِنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ ذَهَبَتْ بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ، وَيُقَالُ: هَذَا أَخُوكَ وَهَذَا أَخُ لَكَ وَهَذَا لَكَ أَخٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ اللَّامُ فَلَا إِضَافَةَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصَبَ وَالْخَفَضَ فِي قَوْلِهِ ذَا سَوَاءٌ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِذَا وَرَأَيْتُ ذَا وَقَامَ ذَا، فَلَا يَكُونُ فِيهَا عَلَامَةُ رَفْعِ الْإِعْرَابِ وَلَا خَفْضِهِ وَلَا نَصَبِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ، فَلَمَّا تَنَوَّأ زَادُوا فِي التَّنْيَةِ نَوْناً وَأَتَقَوْا الْأَلْفَ فَقَالُوا: ذَاكَ أَخُوكَ وَذَلِكَ أَخُوكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَذَلِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشُدُّ هَذِهِ النُّونَ فَيَقُولُ ذَانِكَ أَخُوكَ، قَالَ: وَهُمْ الَّذِينَ يَزِيدُونَ اللَّامَ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ، فَجَعَلُوا هَذِهِ التَّشْدِيدَ بَدَلَ اللَّامِ، وَأَنشَدَ الْمِرْدَ فِي بَابِ ذَا الَّذِي قَدْ مَرَّ أَيْفَاءُ:

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ،

فَبَدَلَ الصُّبْحِ مَا نَحْبُو

إِذَا مَا عَمَدَتْ يُلْفَى،

عَلَيْهَا الْمَشْدَلُ الرُّغْبُ

قال أبو العباس: ذِي معناه ذَا. يُقَالُ: ذَا عَيْدُ اللَّهِ وَذِي أَمَةُ اللَّهِ وَذِي أَمَةُ اللَّهِ وَتَا أَمَةُ اللَّهِ وَيُقَالُ:

تُنْتَى، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلَمْ مَتَعَهُ الْإِعْرَابُ فِي الْجَمْعِ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّنْيَةِ كَالْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ هَذَا هَؤُلَاءِ يَا فَنِي؟ فَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ فَتَنِيَّتُهُ كَمَا بَيَّنَّتُ الْوَاحِدَ، وَمَنْ جَمَعَ الَّذِينَ عَلَى حَدِّ التَّنْيَةِ قَالَ جَاءَنِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَعَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يُشْتَقَّى فِيهِ عَنْ حَدِّ التَّنْيَةِ، وَالتَّنْيَةُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ. تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَلَى فِي مَعْنَى الَّذِينَ؛ وَأَنشَدَ:

فِيَنَّ الْأَلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَانِئٍ

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾؛ معناه كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْفَدُوا نَارًا، فَالَّذِي قَدْ يَأْتِي مُؤَدِّياً عَنِ الْجَمْعِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ؛ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ:

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ يَفْلَجُ يَمَافُؤُهُمْ

قال أبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أَدَّى عَنِ الْجَمْعِ فَلَا وَاحِدَ لَهُ، وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ جَمْعٌ وَاحِدُهُ اللَّذْ، وَتَنْيَتُهُ اللَّذْ، وَجَمْعُهُ الَّذِي، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَاءَنِي الَّذِي تَكَلَّمُوا، وَوَاحِدُ الَّذِي اللَّذْ؛ وَأَنشَدَ:

يَا رَبَّ عَبَسَ لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ،

فِي قَالِمِ مِنْهُمْ، وَلَا فَيَسْنَ قَعْدُ

إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَمْطَرَابِ السَّحَابِ

أَرَادَ الَّذِينَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ، وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ جَمْعٌ لَهُ وَاحِدٌ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

فَكُنْتُ وَالْأَمْسَرُ الَّذِي قَدْ كَيْمَدَا،

كَالَّذِ تَزْنَى زَيْنَةَ فَاضْطَلِمَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

أَبْنِي كُتَيْبُ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا

فَقَتَلَا الْمَلُوكَ، وَفَكَكَا الْأَغْلَا

قال: وَالَّذِي يَكُونُ مُؤَدِّياً عَنِ الْجَمْعِ وَهُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ لَهُ فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ أَوْصِي بِمَالِي لِلَّذِي غَزَا وَخَجَّ؛ مَعْنَاهُ لِلْمَغَازِينِ وَالْحِجَاجِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ تَمَاماً لِلْمُحْسِنِينَ أَيْ تَمَاماً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا، يَعْنِي أَنَّهُ تَمَّ كُتُبُهُمْ بِكِتَابِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ

هذي هُذْ وهاتِه هُذْ وهاتا هُذْ، على زيادة ها التثنية، قال: وإذا صُغِرَتْ ذِه قلت تَيَّا تَصْغِيرَ تِه أو تاء، ولا تَصْغُرْ ذِه على لفظها لأنك إذا صغرت ذا قلت ذَيَّا، ولو صغرت ذِه لقلت ذَيَّا فالتبس بالمذكر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر، قال: والمُنْبَهَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سائر الأسماء. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿فَذَالِكَ يُضَاهِيهِمْ مِنْ رَبِّكَ﴾؛ قال: وقرأ بعضهم ﴿فَذَالِكَ بُرْهَانُهُ﴾، قال: وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا الثقليل للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك، وقال الفراء: شددوا هذه النون ليفرق بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن هذيان وهاتيان لا تضافان؛ وقال الكسائي: هي من لغة من قال هذا قال ذلك، فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً ليفصل بينهما وبين الأسماء المتمكنة، وقال الفراء: اجتمع القراء على تخفيف النون من ذيانك وكثير من العرب فيقول فذيانك قائمان وهذيان قائمان والذيان فالألف، وقال أبو إسحق: فذيانك تشية وذاك ذائك تشية ذلك، يكون بذل اللام في ذلك تشديد النون في ذائك. وقال أبو إسحق: الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا خطأ لها في الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك تَقْسِيكَ زيد، وهذا خطأ، ولا يجوز إلا ذلك تَقْسِمُهُ زيد، وكذلك ذائك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرأ بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلِكَ الحقُّ وهذاك الحقُّ، ويقع هذالك الحقُّ لأن اللام قد أكتدت مع الإشارة وكُثِرَتْ لالتقاء الساكنين، أعني الألف من ذا، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كُثِرَتْ لِمَا قُلْنَا، والله أعلم.

تفسير هذا: قال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول ها وآلا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هذا أخوك، فهما تسمية وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر، قال: وقال بعضهم ها تسمية تفتتح القرب الكلام به بلا معنى يسرى الافتتاح: ها إن ذا أخوك، وآلا إن ذا أخوك، قال: وإذا نكروا الاسم المبهم قالوا تانِ أَخُتَاكَ وهاتانِ أَخُتَاكَ فرجعوا إلى تاء، فلما جمعوا قالوا أولاء إخوتك وأولاء أخواتك، ولم يفرقوا بين الأنثى والمذكر بعلامة، قال: وأولاء، مملوذة مقصورة، اسم لجماعة ذا وذه، ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا

هؤلاء إخوتك. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ها أنتم أولاء تُجِبُونَهُمْ﴾، العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وُصِفَ بهذا وهذان وهؤلاء فَرَّقُوا بين ها وبين ذا وجعلوا التثنية بينهما، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها، ويقولون: أين أنت؟ فيقول القائل: ها أنا، فلا يَكَاذُونَ يقولون ها أنا، وكذلك التثنية في الجمع؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿ها أنتم أولاء تُجِبُونَهُمْ﴾، وربما أعادوها فوصلوها بهذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائماً وها أنتم هؤلاء. قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا﴾، قال فإذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بهذا فيقولون ها هو وهذان هما، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه، وأجروا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح. وقال أبو زيد: بنو عُقَيْل يقولون هؤلاء، ممدود مثنون مهموز، قَوْمُكَ، وذهب أُمس بما فيه بنونين، وتميم تقول: هؤلاء قَوْمُكَ، ساكن، وأهل الحجاز يقولون: هؤلاء قَوْمُكَ، مهموز ممدود مخفوض، قال: وقالوا كِلْتائِني وهاتِني بمعنى واحد، وأما تأنيث هذا فإن أبا الهيثم قال: يقال في تأنيث هذا هذه مُنْطَلِقَةٌ فيوصلون ياء بالهاء؛ وقال بعضهم: هذي مُنْطَلِقَةٌ وتي منطلقة وتا مُنْطَلِقَةٌ، وقال كعب الغنوي:

وَأَلْبَسْتُ نِسَاءِي أَعْمَا السَّحُوتِ بِالسُّرَى

فكيف وهاتا زُؤْضَةٌ وَكُجِبِبْ

يريد: كيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فهذي طَواها بُعِدْ هذي، وهذه

طَواها إلهذي وخُذْها وأنسِلْها

قال: قال بعضهم هذَاتُ^(١) مُنْطَلِقَةٌ، وهي شاذة مرغوب عنها،

قال: وقال تيبك وتلك وتلك مُنْطَلِقَةٌ، وقال القطامي:

تَعَلَّمْ أَنْ تَعُدَّ السَّحْيَ رُشْدًا،

وإنَّ لِخَالِكَ السَّعْمِ انْقِشَاعًا

فصيرها تالِك وهي مَقُولَةٌ، وإذا ثنيت تاء قلت تانِك فَعَلْنَا

(١) قوله: وهذاته كنا في الأصل بناء مجرورة، كما ترى وفي شرح

القاموس بدل منطلقة منطلقات.

ذو ذات: تقول هي ذات مال، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التانيث، وهو القياس، وتقول: هي ذات مال وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر ذاتا مالي، والتمام أحسن. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَوَاتَا أَفْقَانٍ﴾؛ وتقول في الجمع: الذؤون. قال الليث: هم الأذؤون والأؤلون؛ وأشد للكيمت:

وقد عرفت موالها الذؤونا

أي الأشخاص؛ وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع ذو: هم ذوو مال، ومثله ذوات مال، ومثله: هم ألو مال، ومثله ألات مال، وتقول العرب: لقيته ذا صباح، ولو قيل: ذات صباح، مثل ذات يوم، لكان خطأ لأن ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد الحالة التي للبين، وكذلك أليثك ذات العشاء، أراد الساعة التي فيها العشاء؛ وقال أبو إسحق: معنى ذات بينكم حقيقة وصلبكم أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أي أصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون. أبو عبيد عن الفراء: يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات اليوم وذات الزمزم، ولقيته ذا غبوق، بغير تاء، وذا صبح. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول أتيته ذات الصبح وذات الغبوق إذا أتيته غنوة وعشيقة، وأتيته ذا صباح وذا مساء، قال: وأتيته ذات الزمزم وذات اليوم، أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام. ابن سيده: ذو كلمة صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، ومعناها صاحب أصلها ذو، ولذلك إذا سمي به الخليل وسيبويه قالوا هذا ذو قد جاء، والثنية ذوان، والجمع ذوون.

والذؤون: الأملاك الملقبون بذو كذا، كقولك، ذو يزن وذو زعين، وذو فائش، وذو جدين وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع، وهم ملوك اليمن من قضاة، وهم الثبابعة، وأشد سيويه قول الكيمت:

فلا أعني بذلك أشغليكم،

ولكنني أريد به الذؤونا

ذلك، وتأنك قعلنا ذاك؛ بالتشديد، وقالوا في تشية الذي [والتي] اللذان والذات والتان والتان، وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك، بالمد، وأولاك بالقصر، والواو ساكنة فيهما. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها ها. أبو الدقيش: قال لرجل أين فلان؟ قال: هوذا؛ قال الأزهري: ونحو ذلك حفظته عن العرب. ابن الأثيري: قال بعض أهل الحجاز هوذا، بفتح الواو، قال أبو بكر: وهو خطأ منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة، والعرب إذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألقى فلانا، ويقول الاثنان: ها نحن ذا، نلقاه، وتقول الرجال: ها نحن أولاء نلقاه، ويقول المخاطب: ها أنت ذا تلقى فلانا، وللاتنين: ها أنتما ذا، وللجماعة: ها أنتم أولاء، وتقول للغائب: ها هو ذا نلقاه وها أنما ذا، وها هم أولاء، ويبنى التانيث على التذكير، وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرب لِقائي إياه. وقال الليث: العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه، وذا اسم يُشار به، والله أعلم.

ذو وذوات: قال الليث: ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مال أي صاحب مال، والثنية ذوان، والجمع ذوون، قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهم: ذو وفو وأخو وأبو وخو وامرؤ وإئثم، فأما فو فإنك تقول: رأيت فو زيدا، ووضعت في في زيد وهذا فو زيد، ومنهم من ينصب الفاء في كل وجه؛ قال المعجاج يصف الخمر:

خالط من سلمى خياشيم وفا

وقال الأصمعي: قال بشر بن عمر قلت لذي الرمة رأيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال: إنا لنقولها في كلامنا قبح الله ذا فاء؛ قال أبو منصور: وكلام العرب هو الأول، وذا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف: يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهوك وخموك وذو مال، والألف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وخماك وهناك وذا مال، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وخميك وهنك وذي مال. وقال الليث في تأنيث

يَحْدَنُ وَذُو يَزَنَ، وهذه كلها أعلام، وكذلك دخلت على المضمَر أيضاً؛ قال كعب بن زهير:

صَيَحْنَا الْحَزْرَجِيَّةَ مُرَوَّعَاتٍ

أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَيْسَهَا ذُرُوعَهَا

وقال الأحموس:

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِثْلَكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ

صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَوَائِلِ

وقال آخر:

إِنَّمَا يَضْطَرُّ السَّفَرُ

رَوْفَ فِي السَّنَاسِ ذُرُوءَ

وتقول: مررت برجل ذي مال، وبامرأة ذات مال، وبرجلين ذَوِي مال، بفتح الواو. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوِي عِلْدٍ مِنْكُمْ﴾، وبرجال ذَوِي مال، بالكسر، ونسوة ذَوَات مال، وبإذوات الجمام، فَكُسِرَ التاء في الجمع في موضع النصب كما تُكْسَرُ تاء المسلمات، وتقول: رأيت ذَوَات مال لأن أصلها هاء، لأنك إذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاة، بالهاء، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، وأصل ذُو ذَوِي مثل عصاة، يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال، قال عز وجل: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، في التنثية. قال: ونرى أن الألف منقولة من واو، قال ابن بري: صوابه منقولة من ياء، قال الجوهري: ثم تحذفت من ذَوِي عين الفعل لكرهتهم اجتماع الواوين لأنه كان يلزم في التنثية ذَوَاين مثل عَصَوَانِ؛ قال ابن بري: صوابه كان يلزم في التنثية ذَوَاين، قال: لأن عَيْتَهُ واو، وما كان عَيْتَهُ واواً فلامه ياء حملاً على الأكثر، قال: والمحذوف من ذَوِي هو لام الكلمة لا عَيْنُهَا كما ذكر، لأن الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين. قال الجوهري: مثل عَصَوَانِ فَيَقِي ذَا مُنُونٍ، ثم ذهب التنوين للإضافة في قولك ذُو مال، والإضافة لازمة له كما تقول ذُو زَيْدٍ وَفَا زَيْدٌ، فإذا أفردت قلت هذا ذَمٌّ، فلو سميت رجلاً ذُو لقلت: هذا ذَوِي قد أقبل، فردة ما كان ذهب، لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهب فيبقى على حرف واحد، ولو نسبت إليه قلت ذَوَوِي مثال عَصَوِي، وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة، فكأنك أضفت إلى ذي

يعني الأذواء، والأُنثى ذات، والتنثية ذواتا، والجمع ذُورُن، والإضافة إليها ذَوِي^(١)، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث. قال ابن جنى، وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذُو زَيْدٍ، ومعناه هذا زَيْدُ أَي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زَيْدٌ، قال الكمي:

إِلَيْكُمْ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعَتْ

تَوَارِغُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءُ وَالْأُتُبُ

أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذُو آلِ النَّبِيِّ. ونقبت أول ذِي يَذْنِي وذَات يَذْنِي أَي أُولَ كُلِّ شَيْءٍ، وكذلك أفعله أُولَ ذِي يَذْنِي وذَات يَذْنِي. وقالوا: أنا أُولَ ذَات يَذْنِي فإني أحمده الله، وقولهم: رأيت ذا مال، صَارَعَتْ فِيهِ الإضافة التأنيث، فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أُمِرَ عليه التنوين بالإضافة، كما قالوا: لَيْتَ شَيْعَرِي، وإِذَا أَصْلَ شَيْعَرَتِي. قالوا: شَعَرْتُ بِهِ شَيْعَرَةً، فحذف التاء لأجل الإضافة لما أُمِرَ التنوين، وتكون ذو بمعنى الذي، تُصَاغ لِتَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وصف المعارف بالجمل، فتكون ناقصة لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي، ولا يثنى ولا يجمع فتقول: أَنَانِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَا ذَاكَ وَذُو قَالُوا ذَاكَ، وقالوا: لا أفعل ذَاكَ بِذِي تَسْلِمَ وَبِذِي تَسْلِمَانَ وَبِذِي تَسْلِمُونَ وَبِذِي تَسْلِمِينَ، وهو كالمثل أضيفت فيه ذُو إلى الجملة كما أضيفت إليها أسماء الزمان، والمعنى لا وسلاطتك ولا والله تُسَلِّمُكَ^(٢). ويقال: جاء من ذِي نفسه ومن ذات نفسه أَي طَلِعاً. قال الجوهري: وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافاً، وإن وَصِفَتْ بِهِ نِكْرَةٌ أَضْفَتْهُ إِلَى نِكْرَةٍ، وإن وَصِفَتْ بِهِ مَعْرَفَةٌ أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ. ولا يجوز أن تُضَيَّفَ إِلَى مَضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. قال ابن بري: إذا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضْلَةً إِلَى الْوَضْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ ذُو الْخَلْصَةِ، وَالْخَلْصَةُ: اسم عَلِمَ لَصَتَمَ، وَذُو كِتَابَةٍ عَنْ بَيْتِهِ، ومثله قولهم ذُو رَغِيْنٍ وَذُو

(١) قوله: «والإضافة إليها ذَوِي» كذا في الأصل، وعجاجة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذَوَوِي مثل عصوي وسيفلها المؤلف.

(٢) قوله: «ولا والله يسلمك كذا في الأصل، وكتب بهامشه: صوابه ولا والذي يسلمك».

مرددت الواو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذَوُونَ لَأَن
الإضافة قد زالت، وأشد بيت الكميت:

ولكنني أريد به التَّوَيْسَا

وأما ذُو، التي في لغة طيء بمعنى الذي، فحقها أن توصف بها
المعارف، تقول: أُنَا ذُو عَزَفْتِ وذُو سَمِغَتْ، وهذه امرأة ذُو
قلت؛ كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث؛ قال بُجَيْرُ ابْنِ
عُثْمَةَ الطائي أحد بني بُلَال:

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِيَنِي،

لَا إِخْبَةَ عِندَهُ وَلَا جَرِمَةَ

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِيَنِي،

بِرُؤْيِي وَرَأْيِي بِأَمْسِهِمْ وَاشْتِلَاعِهِ (١)

يريد: الذي يُعَاتِيَنِي، والواو التي قبله زائدة، قال سيبويه: إن ذا
وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت؟ فتقول: متاعٌ حسنٌ؛
قال لبيد:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْغَزَا مَاذَا يُحَاوِلُ؟

أَتَحْبُ فَيُخْطِئُ أَوْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ؟

قال: ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت؟
فتقول: خبراً، بالنصب، كأنه قال ما رأيت، فلو كان ذا ههنا
بمنزلة الذي لكان الجواب خَيْرٌ بالرفع، وأما قولهم ذات مَرَوْ
وذا صباح فهو من ظروف الزمان التي لا تصمك، تقول: لقيته
ذات يوم وذات ليلة وذات المِشَاء وذات مَرَوْ وذات الزَّمَانِ
وذات النَّوْمِ وذا صباح وذا مساء وذا صَبُوح وذا غُبُورٍ، فهذه
الأربعة بغير هاء، وإنما شمع في هذه الأوقات ولم يقولوا
ذات شهر ولا ذات سنة. قال الأخفش في قوله تعالى:
﴿وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْتِكُمْ﴾؛ إنما أنثوا لأن بعض الأشياء قد
يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر، كما قالوا دارٌ
وحائطٌ، أنثوا الدار وذكروا الحائط، وقولهم: كان ذَيْتٌ
وذَيْتٌ مثل كَيْتٌ وكَيْتٌ، أصله ذَيْوٌ على فُعْلٍ ساكنة العين،
فحذفت الواو فبقي على حرفين فشدَّ كما شدَّ كَيْي إذا
جعلته اسماً، ثم غَوَّض من التشديد التاء، فإن حذفت التاء

وَجِثَّتْ بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد، تقول: كان ذِيَّةً
وذِيَّةً، وإن نسبت إليه قلت ذَوِيٌّ كما تقول تَوِيٌّ في السب
إلى البنت، قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل ذَيْتٍ
ذَيْوٌ، قال: صوابه ذِيٌّ لَأَنَّ ما عينه ياء فلامه ياء، والله أعلم،
قال: وذات الشيء حَقِيقَتُهُ وخاصَّتُهُ. وقال الليث: يقال قُتِ
ذَاتٌ بَيْدٍ، قال: وذات ههنا اسم لما مَلَكَتْ يده كأنها تقع
على الأموال، وكذلك عَزَفَتْ من ذات نَفْسِهِ كأنه يعني سِرْبَتَهُ
الخُصْرَةَ، قال: وذات ناقصة تمامها ذَاوَتٌ مثل نَوَاةٍ، فحذفوا
منها الواو، فإذا أنثوا أنثوا فقالوا ذَوَاتَانِ كقولك نَوَاتَانِ، وإذا
ثلاثاً رجعوا إلى ذات فقالوا ذَوَاتٌ، ولو جمعوا على التمام
لقالوا ذَوِيَّاتٍ كقولك نَوِيَّاتٌ، وتصغيرها ذَوِيَّةٌ. وقال ابن
الأنباري في قوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾؛
معناه بحقيقة القلوب من المضمرات، فتأنيث ذات لهذا
المعنى كما قال [تعالى]: ﴿وَتَوَدُّذُونَ أَنْ تُحِيزَ ذَاتَ الشُّوَكَةِ
تَكُونَ لَكُمْ﴾، فأثرت على معنى الطائفة كما يقال لَقِيْتُهُ ذَاتَ
يَوْمٍ، فيؤنثون لَأَنَّ مقصدهم لقيته مرة في يوم. وقوله عز
وجل: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَوَارَّوْا عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُوهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾؛ أريد بذات
الجهة فلذلك أنثها، أراد جهة ذات يمين الكهف وذات
شماله، والله أعلم.

باب ذوا وذوي مضامين إلى الأفعال: قال شمر: قال الفراء
سمعت أعرابياً يقول بالفضل ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ به والكرامة ذَاتُ
أَكْرَمَتِكُمُ اللَّهُ بها، فيجعلون مكان الذي ذُو، ومكان التي ذَاتُ
ويرفعون التاء على كل حال، قال: ويخلطون في الاثنين
والجمع، وربما قالوا هذا ذُو يَعْرِفُ، وفي التثنية هاتان ذَوَا
يَعْرِفُ، وهذان ذَوَا تَعْرِفُ؛ وأنشد الفراء:

وَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِي

وَيَعْرِفِي ذُو حَفَرَتْ وَذُو طَوْنَتْ

قال الفراء: ومنهم من يشي ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذَوَا
قالا، وهؤلاء ذَوَا قالوا ذلك، وهذه ذَاتُ قالت؛ وأنشد
الفراء:

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْتِي سَوَابِي

ذَوَاتٌ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِي

وقال ابن السكيت: العرب تقول لا يذِي تَسْلَمُ ما كان كذا

(١) قوله. «دو يعاتيني» تقدم في حرم: ذو يعاتيني، وقوله: «وذو يعاتيني» في
المحكي: وذو يواصلني.

شيء يُتَفَقَّون، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك «الأول» إجماع أيضاً؛ ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر:

دَعِي ماذا غَلِغْتُ سَأَتَقِيه،

ولَكِنْ بِالشَّغْوِيبِ نَبِيْنِي

كأنه بمعنى: دَعِي الذي غَلِغْتُ. أبو زيد: جاء الغوم من ذي أنفسهم ومن ذات أنفُسِهِمْ، وجاءت المرأة من ذي نفسها ومن ذات نفسها إذا جاء طائفتين، وقال غيره: جاء فلان من أُنْثَى نفسه بهذا المعنى، والعرب تقول: لاها اللُّو ذا بغير ألف في القسم، والعامية تقول: لاها اللُّو إذا، وإنما المعنى لا واللُّو هذا ما أنفُسُ به، فأدخل اسم الله بين ها وذا، والعرب تقول: وَضَعَتِ المرأة ذاتَ بَطْنِها إذا وَلَدَتْ، والذُّنْبُ مَبْهُوْطٌ^(٢) بذي بَطْنِها أي بغيره، وألقى الرجل ذا بَطْنِها إذا أَخَذَتْ. وفي الحديث: فلما خلا سَيْتِي وَنَفَرْتُ له ذا بَطْنِها؛ أرادت أنها كانت شائبة ثُلْدُ الأولاد عنده. ويقال: أُنْثَى ذا بَيْنٍ أي أُنْثَى البَيْن. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي غُفْرٍ، وكان ذو غُفْرٍ بالضَّمان، أي كنا مع عمرو ومُتَنَا غُفْرٍ، وذو كالفصلة عندهم، وكذلك ذوي، قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم، والله أعلم.

ذَاب: الذُّنْبُ: كَتَبَ البُرْءَ، والجمع أَذُوْبٌ، في القليل، وذَابَ وَذُوْبَانٌ؛ والأُنْثَى ذَنْبَةٌ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وأصله الهَمْز.

وفي حديث الفار: فَيُضَيِّحُ في ذُوْبَانِ الناس. يقال لصعلابك العرب ولُصُوبِها: ذُوْبَانٌ، لأنهم كاذِبُونَ. وذكره ابن الأثير في ذَوْبٍ، قال: والأصل في ذُوْبَانِ الهَمْزُ، ولكنه شُفِّفَ، فَأَتَقَلَّبَتْ واوًا.

وَأَرْضٌ مَذَابَةٌ: كثيرة الدُّنَابِ، كقولك أَرْضٌ مُسَنَّدَةٌ. من الأَسَدِ. قال أبو علي في التذكرة: وسَمٌ من قَيْسٍ يقولون مذبيّة، فلا يَهْمِزون، وتعليل ذلك أنه حُفِّفَ الذُّنْبُ تَحْفِيفاً بَدَلِيّاً صحيحاً، فجاءت الهمزة ياءً، فَهَرَمَ ذلك عنده في تَضْرِيفِ الكلمة.

وَذَيْبُ الرُّجُلِ إذا أَصَابَتْهُ الذُّنْبُ.

وكذا، وللاثنتين لا بذي تَشْلَمَانِ، وللجماعة لا بذي تَشْلَمُونَ، وللمؤنث لا بذي تَشْلَمِينَ، وللجماعة لا بذي تَشْلَمْنَ، والتأويل لا والله لا يُشْلَمُكَ ما كان كذا وكذا، لا وسَلَامَتِكَ ما كان كذا وكذا. وقال أبو العباس المبرد: ومما يضاف إلى الفعل ذو في قولك أَفْعَلْ كذا بذي تَشْلَمَ، وأفعلاه بذي تَشْلَمَانِ؛ معناه بالذي يُشْلَمُكَ. وقال الأصمعي: تقول العرب والله ما أَحْسَنْتَ بذي تسلم، قال: معناه والله الذي يُشْلَمُكَ من المَوْشُوبِ، قال: ولا يقول أحد بالذي تسلم؛ قال: وأما قول الشاعر:

فَإِنْ بَيْتَ نَجِيمٍ ذُو سَيْفَتٍ بِهِ

فإن ذو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظ واحد، وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال، وهو ذو مال، ورأت رجلاً ذا مال، قال: وتقول رأيت ذو جائك وذو جائك وذو جائك وذو جائك وذو جائك وذو جائك، لفظ واحد للمذكر والمؤنث، قال: ومثل لعرب: أُنْثَى عليه ذو أُنْثَى على الناس أي الذي أُنْثَى؛ قال أبو منصور: وهي لغة طيء، وذو بمعنى الذي. وقال الليث تقول ماذا ضَنْفَتْ؟ فيقول: خَيْزٌ وخَيْرٌ، الرفع على معنى الذي ضَنْفَتْ خَيْزٌ، وكذلك رفع قول الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾، أي الذي يُنْفِقُونَ هو الْغَفْوُ من أموالكم فإياه^(١)... فَأَنْفَقُوا والنصب للفعول. وقال أبو إسحق: معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين: أحدهما أن يكون ذا في معنى الذي، ويكون يُنْفِقُونَ من صلته، المعنى يسألونك أي شيء يُنْفِقُونَ، كأنه بَيْنٌ وَجْهَ الذي يُنْفِقُونَ لأنهم يعلمون ما الشُّنْفُ، ولكنهم أرادوا عِلْمَ وَجْهِهِ؛ ومثل جفيلهم ذا في معنى الذي قول الشاعر:

سَسِئٌ، وما لِحْجَاؤُكَ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ

تَسْجُوتُ، وههنا تَحْجِيلِيْن طَلِيْقٌ

السمعى والذي تَحْجِيلِيْن طَلِيْقٌ، فيكون ما رَقَعاً بالابتداء ويكون ذا خبرها. قال: وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصباً بينفوق، المعنى يسألونك أي

(٢) قوله: الذُّنْبُ مَبْهُوْطٌ في شرح القاموس: مضبوط.

(١) كذا، بياض بالأصل

ورجل مذعور: وقع الذئب في غتمه، تقول منه: ذئب الرجل، على فعل، وقوله أشده ثعلب:

هاع يَظْطَحِي، وَيُضِيحُ سادراً،

سَدَاً يَلْحَمِي، ذَيْبُهُ لَا يَنْبِيحُ

عنى يدينه سائه أي أنه يأكل عودته، كما يأكل الذئب الغنم. وذؤبان العرب: أخصوصهم وضعا ليكنهم الذين يتلصصون ويتصغلكون.

وذئاب القُصَى: بنو كعب بن مالك^(١) بن حنظلة، سموا بذلك لحبيهم، لأن ذئب القُصَى أغيب الذئاب.

وذؤب الرجل يذؤب ذأبةً، وذئب وذذأب: خبيث، وصار كالذئب خبيثاً وذهاءً.

واستذأب اللقد: صار كالذئب؛ يضره مثلاً للذئب إذا علوا الأجره.

وذذأب الناقة وذذأب لها: وهو أن يشتد في لها إذا عطفتها على غير ولدها، فتشبهها لها بالبيع، لتكون أولم عليه، هذا تميم أبي عبيد. قال: وأحسن منه أن يقول: متشبهها لها بالذئب، ليتبين الاشتقاق. وذذأبت الريح وذذأبت: اختلقت، وجاءت من هنا وهنا. وذذأبت وذذأبت: تذاولته، وأصله من الذئب إذا خلى من وجه جاء من آخر. أبو عبيد: المتذأبة والمتذأبة، يوزن متفلة ومتفاعة: من الرياح التي تجيء من هنا مرة ومن هنا مرة، أجد من يغلي الذئب، لأنه يأتي كذلك. قال ذو الرمة، يذكر ثوراً وخشيئاً:

نبات يُشِيرُهُ نَأْد، وَيُشِيرُهُ

تذؤب الريح، والوشوش والهضب

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خرج منكم مجتهد متذائب ضعیف، المتذائب: المضطرب، من قولهم: تذأبت الريح، اضطرب هبوبها. وعزب ذئب: مختلف به؛ قال أبو عبيدة، قال الأصمعي: ولا أراه أجد إلا من تذؤب الريح، وهو اختلاؤها فتشبه اختلاف البعر في المتخاة بها، وقيل: عزب ذئب، على مثل فعل: كثيرة الحركة بالصعود والثرول. والمذؤوب: الفرع.

وذئب الرجل: فرغ من الذئب.

وذأبته: فرغته.

وذئب وأذأب: فرغ من أي شيء كان. قال الذبيري.

إنني، إذا ما ليست قوم حرباً،
فسقطت نخوته وأذاباً

قال: وحقيقته من الذئب.

ويقال للذي أفرغته الجئ: تذأبته وتذعته. وقالوا: رماه الله بدء الذئب، يثون الجوع، لأنهم يزعمون أنه لا ذاء له غير ذلك.

ويؤ الذئب: يظن من الأزد، منهم سطيح الكاهن؛ قال الأعشى:

ما نظرت ذات أشعار كنتظرتها

حقاً، كما صدق الذليبي، إذ سجعاً

وابن الذئبة: الثقيفي، من شعرائهم.

ودارة الذئب: موضع. ويقال للمرأة التي تسوي تركبتها: ما أحسن ما ذأبته! قال الطرمح:

كل مشكوك عصابيسه،

ذأبته يشوة من مجذام

وذأبت الشيء: جمعته.

والذؤابة: الناصية لتوساها؛ وقيل: الذؤابة منبث الناصية من الرأس، والجمع الذؤائب، وكان الأصل ذأيب، وهو القباش، مثل دعاية ودعائب، لكنه لما التفت همزتان بينهما ألف ليئة لثوا همزة الأولى، فقلبوها واواً اشتقالاتاً لالتقاء همزتين في كلمة واحدة؛ وقيل: كان الأصل^(١) ذائب، لأن ألف ذؤابة كالألف رسالة، فحقها أن تبدل منها همزة في الجمع، لكنهم اشتغلوا أن تقع ألف الجمع بين الهمزتين، فأبدلوا من الأولى واواً. أبو زيد: ذؤابة الرأس: هي التي أحاطت بالدائرة من الشعر. وفي حديث دغفل وأبي بكر: إنك لست من ذؤائب قرين؛ هي جمع ذؤابة، وهي الشعر المصفور من شعر الرأس، وذؤابة الجبل: أعلاه، ثم اشتعير للعرز والشرف والمرتبة أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم.

(١) قوله: «وقيل كان الأصل الخ» هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة المحكم.

وَعَلَامٌ مُذَابٌ: لَهُ دُوَابَةٌ. وَدُوَابَةُ الْفَرَسِ: شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: الدُّبَابَانِ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرِهِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الدُّبَابَانِ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ؛ قَالَ: وَهُوَ وَاحِدٌ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِي: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا. قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكثير، يَصِفُ نَاقَةً:

عَسُوفَ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِ جَمِيرِيَّةً،

نَمِيرِيٍّ، بِدُّبَابَانِ الشَّيْبِ، تَلِيلُهَا

وَالْعُسُوفُ: الَّتِي تَمْشِي عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ، فَتَرْكِبُ رَأْسَهَا فِي الشَّيْبِ، وَلَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ. وَالْأَجْوَارُ: الْأَوْسَاطُ. وَحَمِيرِيَّةٌ: أَرَادَ مَهْرَةً، لِأَنَّ مَهْرَةً مِنْ جَمِيرٍ. وَالتَّلِيلُ: الْغُنَى. وَالشَّيْبُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَقَدِّمًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتَيْهِ، يَجْعَلُ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنَيْهِ النَّاقَةَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْبِ.

وَدُوَابَةُ الثَّلْجِ: الشَّعَثُ عَلَى مِنَ الْقِيَالِ، وَدُوَابَةُ الثَّقَلِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحْرُكِهِ. وَدُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَجَمْعُهَا دُوَابٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بَازِيٍّ الَّتِي تَأْتِي الْيَمَاسِيَّ، أَصْبَحَتْ

إِلَى شَاطِئِي، دُونَ السَّمَاءِ دُوَابُهَا

قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ دُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَقَةٍ. وَالدُّوَابَةُ: الْجَلْدَةُ الْمُتَعَفِّقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّجْلِ، وَهِيَ الْعَذْبَةُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذَبٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ:

قَالُوا: صَدَقْتَ وَزَفَقُوا، لِمَطِيلِهِمْ،

سَمِيرًا، مُطِيلٌ دُوَابُ الْأَكْحَوَارِ

وَدُوَابَةُ الشَّيْبِ: عِلَاقَةُ قَائِمِهِ، وَالدُّوَابَةُ: شَعْرٌ مُضْفَرٌ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ دُوَابَةٌ، وَكَذَلِكَ دُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ. وَدُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ: أَوْفَقُهُ عَلَى الْمَنْحَلِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ دُوَابٍ. وَيَقَالُ: هُمْ دُوَابَةُ قَوْمِهِمْ أَيْ أَشْرَافُهُمْ، وَهُوَ فِي دُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيْ أَعْلَاهُمْ؛ أَجَدُوا مِنْ دُوَابَةِ الرَّأْسِ. وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الدُّوَابَ لِلشَّخْلِ، فَقَالَ:

بِحِمِّ الدُّوَابِ تَنْجِي، وَهِيَ لَوِيَّةٌ،

وَلَا يُخَافُ، عَلَى حَافَتِهَا، الشَّرْقُ

وَالدُّبَابَةُ مِنَ الرَّجْلِ، وَالْقَتَبُ، وَالْإِكْفَافُ وَنَحْوُهَا: مَا تَحْتَ مَقْلَمِ ثَلَاثِي الْجُنُونِ، وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مِشْجِ الدُّبَابَةِ؛ قَالَ:

وَقَتَبٍ ذُفْبُهُ كَالْمُسْنَخِ
وَقِيلَ: الدُّبَابَةُ: فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ ذَقْنِي الرَّجْلِ وَالشَّوْجِ وَالْعَبِيطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذُفْبُ الرَّجْلِ أَخَاؤُهُ مِنْ مُقْبِهِ. وَذَابُ الرَّجْلِ: عَيْلٌ لَهُ ذُفْبَةٌ.

وَقَتَبُ الذُّبَابِ وَغَبِيطُ الذُّبَابِ: إِذَا جُمِلَ لَهُ فُرْجَةٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا جُمِلَ لَهُ دُوَابَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَكَلَفْتُهَا هَسِي، فَاتَتْ رَذِيَّةً

طَلَبِحًا، كَالْوَجِ الْغَبِيطِ الذُّبَابِ

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهُ كَفَلٌ، كَالذُّغَصِ، لِحْدَهُ الثَّدْيِ

إِلَى حَارِكٍ، مِثْلُ الْغَبِيطِ الذُّبَابِ

وَالدُّبَابَةُ: دَأَةٌ يَأْخُذُ الدُّوَابُ فِي حُلُوقِهَا، يُقَالُ: يَهْزُونَ مَذْذُوبٌ: أَخَذَتْهُ الدُّبَابَةُ. وَالتَّهْدِيبُ مِنْ أَقْوَاءِ الْحَوَالِ الدُّبَابَةُ، وَقَدْ ذُيِّبَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَذْذُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ، وَيُنْتَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذْيِهِ، فَيُخْتَضَّرُ مِنْهُ عُدَّةٌ صِفَاقٌ بِيضٌ، أَضْعَفُ مِنْ لُبِّ الْحَاجِزِ.

وَذَابُ الرَّجْلِ: طَرْدُهُ وَخَبْرَتُهُ كَمَذَاتِهِ، حِكَاةُ اللَّحْيَانِي. وَذَابُ الْإِبِلِ يَذُوبُهَا ذَابًا: سَاقَهَا. وَذَابُهَا ذَابًا: عَقَرَهَا وَطَرَدَهَا، وَذَاتُهَا ذَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَذْذُومًا مَذْذُورًا﴾.

وَالذُّبَابُ: الذَّمُّ، هَذَا عَنْ كُرَاعٍ. وَالدُّبَابُ: صَوْتُ شَدِيدٍ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَدُوَابٌ، وَدُوَابٌ: اِسْمَانِ.

وَدُوَابَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِلٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

عَفُونَا عَفُونَةً، لَا شَكَّ فِيهَا

فَحَلَلْنَاهُمْ دُوَابِيَّةً، أَوْ حَسِبَهَا

وَخَبِيئَةً: قَبِيلَةٌ أَيْضًا.

ذَاتٌ: ذَاتُهُ يَذُوبُهَا ذَاتًا: حَقَّقَهُ، مِثْلُ دَعْنَةٍ دَعْنًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَاتُهُ إِذَا حَقَّقَهُ أَشَدَّ الْحَقِّ حَتَّى أَذْلَعَ لِسَانَهُ.

ذَاجٌ: ذَيْجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَذَاجٌ يَذُوجُ ذَاجًا وَذَاجًا. أَكْثَرُ.

وَالذَّاجُ: الْجَزْعُ الشَّدِيدُ. وَالذَّاجُ: الْمَشْرَبُ؛ عَنْ أَبِي

(١) [في شرح أشعر الهذليين هو لأبي خراش، انظر اللسان مادة جب].

وكذلك الرجل. وأَذَرَهُ: جَرَّاهُ؛ ومنه قول أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ:
سَوْءٌ حَتَّىٰ الْفَاقَةِ يُخْرِصُ الْحَصْبَ وَيَذِيرُ الْعَدُوَّ، يُخْرِصُهُ:
يُسْقِطُهُ. وَذَاعَزَتِ النَّاغَةُ وهي مُذَائِرُ: ساء حُلُقُهَا، وقيل: هي
التي تَرْتَمِ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْطَلِقُ حُثْيَها. أَبُو عبيد: ذَاعَزَتِ النَّاغَةُ
على فَاعَلَتْ، فهي مُذَائِرُ إذا ساء حلقها، وكذلك المرأة إذا
نَشَرَتْ، قال الحطيئة: ذَارَتْ بِأَنْفِها، من هذا، فَنَحَفَها، وقيل:
التي تَنْفِرُ عن الولد ساعة تَضَعُهُ.

وَالذَّافِرُ: سِرْقِيٌّ مختلط بتراب يطلى على أطباء الناقة لئلا
يَرَضَحَها الفصيل، وقد ذَلَّرَها.

ذَاطُ: ذَاطُ الْإِنَاءِ يَذْأُطُهُ ذَاطُ: مَلَأَهُ وَالذَّاطُ: الْإِنْتِلَاءُ. وَذَاطُهُ
يَذْأُطُهُ ذَاطُ مِثْلُ ذَاتِهِ أَي خَفَّتْ أَشَدَّ الْخَفْتِ حَتَّى دَلَّعَ لِسَانَهُ كُلَّ
ذَلِكَ عن كراع.

ذَافُ: الذَّافُ: سُرْعَةُ السَّمَوَاتِ، الْأَلْفُ هَمزة ساكنة. وموت
ذَوَافٌ وَجِيحٌ كَذَافِيهِ: بِسُرْعَةٍ وَعِلَّةٌ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ.
وَالذَّافُ وَالذَّافُ: الْإِنْجَازُ عَلَى الْجَرِيحِ، وقد ذَافَهُ وَذَافَ
عليه. وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة: من
كان معه أسير فَلْيَذِيفْ عليه أي يُجْهِزْ ويُشْرِعْ قَتْلَهُ، ويروى
بالدال المحملة، وقد تقدم.

وَالذَّفْقَانُ وَالذَّيْفَانُ: السَّمُ الَّذِي يَذْأَفُ ذَافًا، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ.
وَمَوْ يَذْأُفُهُمْ أَي يَطْرُدُهُمْ.

ذَالُ: الذَّالَانُ: عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ. ابن سيده: الذَّالَانُ الشَّرْعَةُ
وَالذُّوُولُ من النشاط، وَالذَّالَانُ مشي سريع خفيف في مَسِيسٍ
وشرعة، وبه سمي الذئب ذُواله، ذَالٌ يَذْأَلُ ذَالًا وَذَالَانًا،
وكذلك الناقة؛ قال الشاعر:

مَرُوتٌ يَأْغُلْسِي السُّحُورِيْنَ تَذَالُ

وَالذَّالَانُ أَيضًا: تَشْيِي الذئب؛ قال يعقوب: والعرب تجمعهم على
ذَالِيلٍ فيبدلون النون لامًا، قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا
الجمع؛ قال ابن بري: كان حقه ذَالِيلٌ ليكون مثل كَزَوَانٍ وَكَرَاوِينِ
إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ النُّونِ لَامًا، وشاهد الذَالِيلُ قول ابن مقبل:

بِذِي مَيْعَةٍ، كَأَنَّ بَعْضَ مِيقَاتِهِ

وَتَعْدَائِهِ رِشْلًا ذَالِيلُ تَغَلَّبَ

وقال آخر:

ذُو ذَالَانَ كَذَالِيلِ السُّدُوسِ

حبيفة. وذَاجَ إذا أَكْثَرَ من شرب الماء. وَذَاجَ الْمَاءُ يَذْأُجُهُ ذَاجًا
إِذَا جَرَّعَهُ جَرْعًا شَدِيدًا؛ قال:

خَوَابِصًا يَفْشِرْنَ شُرْبًا ذَاجًا

لَا يَسْعُفُفْنَ الْأَجَاجَ الْعَاجَا

ودنخ من الشراب ومن اللبن أو ما كان إذا أَكْثَرَ منه. الغراء:
ذَنَخٌ وَضِيمٌ وَضِيْبٌ وَقِيْبٌ إذا أَكْثَرَ من شرب الماء. التهذيب:
وَذَاجَ إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا. وَذَاجَ الشَّعَاءُ ذَاجًا: خَرَقَهُ. وَذَاجَهُ ذَاجًا:
نَفَخَهُ؛ وقال الأصمعي: إِذَا نَفَخْتَ فِيهِ تَحَوَّقَ أَوْ لَمْ يَتَحَوَّقَ.
وَذَاجَ اسْتَزَ ذَاجًا وَذَاجًا: نَفَخَهَا، وقد روى ذلك بالحاء. وَذَاجَهُ
ذَاجًا وَذَاجًا: قَتَلَهُ؛ عن كراع. التهذيب: وَذَاجَهُ إِذَا ذَبَحَهُ.

ذَاح: ذَاحَ الشَّعَاءُ ذَاحًا: نَفَخَهُ؛ عن كراع.
ذَاذَا: الذَّادُوءُ وَالذَّادُوءَةُ: الاضطراب. وقد تَذَادَا: مشى
كذلك.

أَبُو عمرو: الذَّادُوءُ: زَجَرُ الْخَلِيْفِ الشَّغِيَّةِ. ويقال: ذَاذَأَهُ ذَاذَأَةً:
زَجَرْتُهُ.

ذَارُ: ذَيْرُ الرَّجُلِ: قَرْعٌ. وَذَيْرٌ ذَارًا، فهو ذَيْرٌ: غَضَبٌ؛ قال عبيد
ابن الأبرص:

لِمَا أَنَا فِي عَنْ تَجْمِيمِ أَنَّهُمْ

ذَيْرُوا لِيَقْتُلِي صَائِرٍ، وَتَغَضَّبُوا

يعني نَفَرُوا من ذلك وَأَنكَرُوهُ، ويقال: أَبْغَرُوا من ذلك، ويقال:
إِنْ شَأْنُكَ لَذَيْرَةٌ. وقد ذَيْرَهُ أَي كَرِهَهُ وَانصَرَفَ عَنْهُ. ابن
الأعرابي: الذَائِرُ الغَضبان. وَالذَّائِرُ: الثُّغُورُ. وَالذَّائِرُ: الْأَيْفُ.
الليث: ذَيْرٌ إِذَا اغْتَاظَ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَمَدَّ لِمَوَاتِنَتَيْهِ. وَأَذَارُهُ
عليه: أَلْغَضَبُهُ وَقَلْبُهُ؛ أَبُو عبيد: ولم يكفه ذلك حتى أَبْدَلَهُ
فَقَالَ: أَذْرَأْنِي، وهو خطأ. أَبُو زيد: أَذَارَتْ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ
إِذَارًا أَي عَرَّشَتْهُ وَأَوَّلَعَتْهُ بِهِ. وقد ذَيْرَ عَلَيْهِ حِينَ أَذَارْتُهُ، أَي
اجْتَرَأَ عَلَيْهِ. وَأَذَارُهُ الشَّيْءُ: الْجَبَاةُ. وَأَذَارُهُ بِصَاحِبِهِ: أَغْرَاهُ.
وَذَيْرٌ بِذَلِكَ الْأَمْرُ ذَارًا: ضَرِيٌّ بِهِ وَاعْتَادَهُ. وَذَيْرَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
بَعْدِهَا، وهي ذَائِرٌ. نَشَرَتْ وَتَغَيَّرَ حُلُقُهَا. وفي الحديث: أَنْ
السَّيِّئِ عَلَيْهِ، لما نهى عن ضرب النساء ذَيْرَنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ؛
قال الأصمعي: أَي نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ؛ يقال منه: امْرَأَةٌ ذَيْرٌ
عَنِ مِثَالِ فَيْحٍ. وفي الصحاح: امْرَأَةٌ ذَائِرٌ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلُ
الرَّجُلِ. يقال: ذَيْرَتِ الْمَرْأَةُ تَذَارُ، فهي ذَيْرٌ وَذَائِرٌ أَي نَاشِرٌ؛

ورحل مدأله منه؛ قال أبو الجهم:

يسألني لسهام من أين وأشميل
ذو عرق طليسي، وشخص مدأله

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال القالي وقال الفراء: العرب تجمع دألان الذئب دالين وداليل. ودألة: الذئب، اسم له معرفة لا ينصرف، سمي به لخفته في عذوه، والجمع دلائن ودؤلان؛ قال ابن بري: قال أسماء بن خارجة يصف ذئبا طليع في ناقتة:

لي كل يسوم من دؤالة،

ضبت تزيده على إبالته

وقال: هو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لي كل يوم من دؤالة تبيته على بلية. ويقال: خش دؤالة بالحيالة؛ قال ابن بري: خش فعل أمر من خشيته أي خوفته، ومعناه قفيع ترهب؛ وفي الحديث: مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيها لها وتقول:

دؤال، يسا بمن القوم، يا دؤالة

فقال عليه السلام: «لا تقولوا دؤال فإنه شر المساء»؛ دؤال: ترخيم دؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للأسد، والدؤلان: الذئب أيضا؛ قال رؤبة:

فاز طليسي دألاه وسفسمه

والدؤلان: ابن أوى. التهذيب: والدؤلان بهمة واحدة، يقال: هو ابن أوى، وقد سكت العرب عامة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء.

ذأم: ذأم الرجل يذأمه ذأما: حقره وذمه وعابه، وقيل: حقره وطرده، فهو مذؤوم، كذأته، قال أوس بن حجر:

فإن كحنت لا تدعو إلى غير نافع

فدؤني، وأكرم من بذلك وإذا

وذأته ذأما: طرده. وفي التنزيل العزيز: «أخرج منها مذؤوماً متدخوراً»؛ ويكون معناه مذؤوماً ويكون مطروداً. وقال مجاهد: مذؤوماً متفجراً، ومتدخوراً مطروداً. وذأته ذأما: أخرجه والدأه: العيب، يُهتَز ولا يهزم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السام والدأهم الدأه: العيب، ولا يهزم، ويروى بالبدال المهملة، وقد تقدم. أبو العباس: ذأفته عنه، وهو أكثر من ذمته.

ذأن: الدؤنون والطرثون والطرثوث من جنس: وهو مما ينبت في الشتاء، فإذا سخر النهار فسد وذهب. غيره: الدؤبون نبت ينبت في أصول الأوطى والرمث والألاء، تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له، وهو أشخم وأعبر، وطرفه مَحْدَد كهيئة الكمرة. وله أكمام كأكمام الباقلي وثمرة صفراء في أعلاه، وقيل: هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفطير، والجمع الدأنين. وقال أبو حنيفة: الدأنين هنوات من الفقوع تخرج من تحت الأرض كأنها المقعد الصخام ولا يأكلها شيء، إلا أنها تثلثها الإبل في السنة وتأكلها الجعزى وتسمن عليها، ولها أرومة، وهي تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع لمرلتها. وقال مرة: الدأنين نبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهلثون، إلا أنه أعظم منه وأضخم، ليس له ورق وله برغومة تورود ثم تنقلب إلى الصفرة. والدؤنون: ماء كله وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البرغومة، ولا يأكله شيء، إلا أنه إذا أشقت الناس، فلم يكن بها شيء، أغنى. واحدته دؤنونة. وذأنتب الأرض: أنبت الدأنين، عن ابن الأعرابي. وخرجوا يذأنون أي يطلبون الدأنين بأخذونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كل الطعام يأكل الطائيو:

الحمض الرطب والدأنين

قال الأزهري: ومنهم من لا يهزم فيقول دؤنون، ودؤانين الجمع. ابن شميل: الدؤنون أسمر اللون ثم ذلك له ورق لازق به، وهو طويل مثل الطرثوث، ثمة لا طعم له، ليس يحلو ولا مر، لا يأكله إلا الغنم، ينبت في سهول الأرض، والعرب تقول: دؤنون لا رمت له، وطرثوث لا أرطاة؛ يقال هذا للمقوم إذا كانت لهم نجدة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: دأنين لا رمت لها وطرائث لا أوطى أي قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقية، قال ابن بري: هو هليز البر؛ وأنشد للراجز يصف نفسه بالزخاوة واللين:

كسأسنسي، وقذبي نهبت.

دؤنون سوء رأسه نكيث

قوله: نهبت أي نهبت التراب مثل هات له بالعطاء، ونكيث: متشعث؛ وقال آخر:

غَذَاةٌ تَوَلَّيْنِم كَأَنَّ سَيُوفَكُمْ

ذَانَيْنِ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُشَلِّلِ

وفي حديث حذيفة: قال لَجُنْدُب بن عبد الله: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الؤتد أو مثل الذؤنون يقول: أتبعني ولا أتبعك؟ الذؤنون. نت طويل ضعيف له رأس مُدَوَّر، وربما أكله الأعراب، قال: وهو من ذأنه إذا خَفَرَه وَضَعَفَ شَأْنَه، شبهه به لضعفه وحداثة سنه، وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال، وهو في نحافة جسمه كالؤتد أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يحدك بذلك ويستمتعك.

ذَائِي: الذَاوِي، سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَائِي يَذَائِي وَيَذُو ذَاوًا: مَرُو مَرًا خفيفاً سريعاً. وقال: سار سراً شديداً.

وَذَائِي الإِبْس يَذَاهَا وَيَذُوها ذَاوًا، وَذَائِيًا: ساقها مَوْقًا شديداً وطَرَدَهَا، قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو لحبيب بن الميزقال العنبري:

وَمَرُّ يَذَاهَا وَمَرُّ عَصَا

يَهْدَاهَا نَأْفِرُ أَقْرَأَ عَجَبًا

وَلِذَاوَةٍ: الشاةُ المَهْزُولَةُ، عن ثعلب. وَذَائِي العود والبقل يَذَائِي ذَاوًا، وَذَائِيًا وَذَائِي وَذَائِيًا: الأخيرة عن ابن الأعرابي، قال يعقوب وهي ججاجة: ذَوَى وَذَنْبٌ: وَذَائِي الفرس والجمل والبعر يَذَائِي ذَائِيًا: أسرع، وهو ضرب من غدر الإبل، وَفَرَسٌ يَذَائِي: قال:

يَذَائِي يَحْدَأُ فِي الرِّقَاقِ مِهْرَجًا

وبروي:

بَجِيدَ نَضِجِ السَّاءِ يَذَائِي مِهْرَجًا

وقيل: الذَائِي الشيء الشديد. وَذَائِيَّةُ ذَائِيًا: طَرَدَتْهُ وَحَمَارٌ يَذَائِي مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وَجَمَارٌ يَذَائِي طَرَادًا لَأَنَّهُ؛ وقال أوس بن حجر:

فَلَمَّا ذَوْنَهُ شَرَفًا وَكُنْ لَهُ،

حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْتُهَا جَلَبًا

وفد ذَاهَا يَذَاهَا ذَائِيًا وَذَاوًا إذا طَرَدَهَا.

دِيبٌ: الدَّبُّ، الدَّفْعُ والمَشْعُ. وَالدَّبُّ: الطَّرْدُ. وَدَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ دَبًّا دَفْعًا وَمِشْعًا، وَدَبَّيْتُ عَنْهُ. وَقُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ دَبًّا أَيْ يَذْفَعُ عَنْهُمْ؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِنَّمَا النِّسَاءُ لَعْنٌ عَلَى رَضَمٍ، إِلَّا مَا دَبَّ عَنْهُ؛ قال:

عَنْ دَبَّ مِنْكُمْ، دَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ،

أَوْ قَرَّ مِنْكُمْ، قَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ^(١)

وَدَبَّبَ: أَكْثَرَ الدَّبَّ.

ويقال: طَعَانٌ غَيْرُ تَذَبُّبٍ إِذَا تَوَلَّغَ فِيهِ.

ورجل مَذَّبٌ وَذَبَابٌ: دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ.

وَدَبَّذَبَ الرِّجُلُ إِذَا مَتَعَ الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ أَيْ حَمَاهُمْ.

وَالذَّبُّيُّ: الْجَلَوَارُ.

وَدَبَّ يَذُبُّ دَبًّا اِخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِيمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَبَعِيرٌ دَبٌّ: لَا يَتَقَرَّرُ فِي مَوْضِعٍ؛ قال:

فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِمَالٌ دَبَّةٌ،

أَدَمٌ، طَلَاهُ الرُّكْحُومِلُ وَقَارٌ^(٢)

فقوله دَبَّةٌ، بالهاء، يدل على أنه لم يَسْتَمِ بِالْمَعْضَرِ، إِذْ لَوْ كَانَ مَعْضَرًا لَقَالَ جِمَالٌ دَبٌّ، كَقَوْلِكَ رَجُلًا عَذْلًا، وَالدَّبُّ: التَّوَرُّؤُ الوُخْشِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: دَبُّ الرِّيَادِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَزُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

يُمْنِي بِهَا دَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

نَفْسِي فَارِيسِي، فِي سِرَاوِيلٍ، وَارِمْحٍ

وقال النابغة:

كَأَنَّهَا الرَّمْعُ لَهَا فَوْقَ ذِي جَبَدٍ،

دَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ

وقال أبو سميذ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ دَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ رِيَادَهُ أَنَاثُهُ الَّتِي تَزُودُ مَعَهُ، وَإِنْ ثَبَّتَتْ جَعَلَتْ الرِّيَادَ رَغِيَةً نَفْسُهُ لِنَكَلٍ. وقال غيره: قِيلَ لَهُ دَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَغِيَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُوطِنُ مَرْعًى وَاحِدًا. وَسُمِّيَ مَرْعَاهُ الْقَفِيلِيُّ لِتَوَرُّؤِهِ الْوُخْشِيِّ الْأَدْبِ، قال:

بِلَادًا، بِهَا تَلْقَى الْأَدْبَ، كَأَنَّهُ،

بِهَاءٍ سَابِرِيٍّ لَاحٍ، مِنْهُ، السَّابِقُ

أَرَادَ: تَلْقَى الدَّبَّ، فَقَالَ الْأَدْبَ لِحَاجَتِهِ. وَقُلَانٌ دَبُّ الرِّيَادِ: يَنْهَضُ وَيَجِيءُ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ دَبُّ الرِّيَادِ

(١) [في الجمهرة ونسب فيها لعلقة بن سيار وبها مشها «المعروف أنه لحظلة بن سيار أو لأبيه»].

(٢) [البيت في المؤلف والمختلف ونسب لأعشى بني أسد]

إذا كان زوراً للنساء، وأنشد لبعض الشعراء فيه:

ما للكواعب، يا عيساء قد جعلت

نزور عتي، وتثنى ذونبي، الحجو؟

قد كنت فتاح أبواب مُغلقة

دب الرباد، إذا ما حولس النطر

ودب شفته تدب دباً وذباباً وذباباً، وذبيت: تيمت وجفت

ودبكت من شدّة العطش، أو لغيره. وشفة ذبابة: ذابلة، ودب

لسانه كذلك قال:

لم تقوني عللاً بعد نهل

من بعد ما دب اللسان ودب

وقال أبو خيرة يصف غيراً:

وشفته طرد العنات، فهوبه

لوحان، من طلم دب، ومن غصب

أراد بالظلم الذب: البأس.

ودب جسمه: دبّ وهزل. ودب الثبت: ذوى. ودب الغدير،

يدب: جف، في آخر الجزء، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مداير إن جاغوا وأدغرو من شتى،

إذا الروضة الخضراء دب غديرها

يروى: وأدغرو من شتى. ودب الرجل يدب دباً إذا شكب لونه.

ودب: جف.

وصدّرت الإبل وبها ذبابة أي بقية عطش.

وذبابة الذئب: بقية. وقيل: ذبابة كل شيء يقيته. والذبابة:

البقية من الذئب ولحمه، قال الرازي:

أو ينفضي البله ذبابات الذئب

أبو زيد: الذبابة بقية الشيء، وأنشد الأصمعي لذي الرمة:

لحجفت، فراجفتا المحمول، وإنما

يُثَلَّى، ذبابات الوداع، المراجع

يقول: إنما يذكرك بقايا الحوائج من راجع فيها. والذبابة أيضاً:

البقية من مياه الأنهار.

وذبب الثمار إذا لم يبق منه إلا بقية، وقال:

والسحاب النهار، قدببنا

والذباب: الطاعون. والذباب: الجنون. وقد دب الرجل إذا
مجنّ، وأنشد شمر^(١):

وفي النضري، أحياناً، سماخ،

وفي النضري، أحياناً، ذباب

أي مجنون. والذباب الأسود الذي يكون في البيوت، يشق

في الإناء والطعام، والواحدة ذبابة، لا تُقَلُّ ذبابة. والذباب

أيضاً: الثعلب ولا يقال ذبابة في شيء من ذلك، إلا أن أبا عبيدة

روى عن الأحمري ذبابة، هكذا وقع في كتاب المصنّف، رواية

أبي علي، وأما في رواية علي بن حمزة، فتحكى عن الكسائي:

الثلة ذبابة بعض الإبل، وحكي عن الأحمر أيضاً: الثفرة ذبابة

تشق على اللوب، وأثبت الهاء فيهما، والضواب ذباب، وهو

واحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إلى عاصبه

بالطائف في خلايا العسل وجمانيها، إن أدّى ما كان يؤدّه إلى

رسول الله ﷺ، من عسور نخيله، فاعلم له، فإنما هو ذباب

عيث، يأكله من شاء. قال ابن الأثير: يرث بالذباب النخل،

وأضافه إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المتلّح حيث كان،

ولأنه يبيض بأكل ما ينبت الغيث، ومعنى جماعة الوادي له: أن

النخل إنما يزعى أنوار الثبات وما رخص منها ونعم، فإذا حبيث

مراعيها، أقامت فيها وزعت وعشلت، فكثرت منافع أصحابها،

وإذا لم تخم مراعيها، احتاجت أن تُبيد في طيب السرى،

فيكون رعيها أقل، وقيل: معناه أن يُحصى لهم الوادي الذي

يُعسل فيه، فلا يترك أحد يعرض للعسل، لأن سبيل العسل

الشتاح سبيل المياه والمعادن والصيود، وإنما يملكه من سبق

إليه، فإذا حماه ومنع الناس منه، وانفرد به وجب عليه إخراج

الفقر منه، عند من أوجب فيه الزكاة.

التهذيب: واحد الذبان ذباب، بغير هم. قال: ولا يقال ذبابة.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وإن يَسْتَلْبِثُهمُ الذبابُ شيئاً﴾؛ فسروه

للواحد، والجمع أذبة في القلة، مثل غراب وأعرية؛ قال النابغة:

صراية بالمسقى الأذبة

وذبان مثل غزيان، سيويه، ولم يقتصر بها على أدنى العدد،

لأنهم آمنوا الضعيف، يعني أن فعلاً لا يكسر في

(١) [نسب في الكلمة والتاج: للمراد بن سعيد]

وفي حديث الشجرة: شَرَقًا دُبَابٌ. ودُبَابُ العين: إنسانها، على التشبيهِ بالدُّباب. والدُّبَابُ: نُكْتَةٌ سوداءُ في جوفِ حَدَقَةِ الفَرَسِ، والجمع كالجمع. ودُبَابُ أَشْنَانِ الإِبِلِ: حَدَقُهَا، قال المَثَبُ العدي:

وَتَسْنَعُ، لِلدُّبَابِ، إِذَا تَغَشَّى،

كَتَشْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

ودُبَابُ الشَّوْفِ: حَدٌّ طَرَفُهُ الَّذِي بَيْنَ شَفَرَتَيْهِ؛ وما حَوْلَهُ من حَدَدِيهِ: طَيِّتَاهُ؛ والفتورُ: الثَّانِيءُ فِي وَسْطِهِ، من باطنِ وظاهرِ؛ وله غِرَارَانِ، لكلِّ واحدٍ منهما، ما بَيْنَ الْغَرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الطَّيْتَيْنِ من ظَاهرِ الشَّيْفِ وما قِبَالَهُ ذلك من باطنِ، وكلُّ واحدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ الشَّيْفِ وظاهره، وقيل: دُبَابُ الشَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَوِّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وقيل: حَدُّهُ. وفي الحديث: رَأَيْتُ دُبَابَ مَهْطِي كَمِيرٍ فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلًا من أَهْلِ بَيْتِي، فَقِيلَ خَشَرَةٌ. والدُّبَابُ من أَذُنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ. ما حَدٌّ من طَرَفِهَا. أبو عبيد: فِي أَذُنِي الْفَرَسِ دُبَابَاهُمَا، وهما ما حَدٌّ من أَطْرَافِ الْأَذُنَيْنِ. ودُبَابُ الْجِنَّاءِ: بَايِرَةٌ نُورِهِ.

وجاءنا رَاكِبٌ مُدَبَّبٌ: عَجِلَ مُتَفَرِّدٌ؛ قال عنترة:

فَدَبَّبْتُ رَوْدَ عَلِيٍّ إِسْرِهِ

وَأَذْرَكُهُ وَتَغَى مِرْدَى خَشِيبِ

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّشْبِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَحْشِيئًا، فحذف للضرورة.

وَدَبَّبْنَا لَيْلَتَا أَيَّ أَتَقَبْنَا فِي الشَّيْرِ.

ولا يَمَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبِ مُدَبَّبٍ أَيَّ مُشْرِعٍ؛ قال ذو الرُّمَّة:

مُدَبَّبَةٌ أَضْرَبَهَا بِكُفُورِي

وَتَهَجِيرِي، إِذَا الْيَمِينُورُ قَالَا

الْيَمِينُورُ: الطَّبِي. وقال: من الْقِيلُولَةِ أَيَّ سَكَنَ فِي كِتَابِيهِ من شِدَّةِ الْحَو.

وَعِظْمُ مُدَبَّبٍ: طَوِيلٌ يُسَاوِيهِ إِلَى الْمَاءِ من بُعْدٍ، فَيَتَجَلَّجَلُ بِالشَّيْرِ. وَخِفَسٌ مُدَبَّبٌ: لَا قُفُورَ فِيهِ.

وَدَبَّبَ: أَسْرَعَ فِي الشَّيْرِ؛ وقوله:

مَسِيرَةَ شَهْرِ لِلْبَعِيرِ الْمُدَبَّبِ

لَرَادِ الْمُدَبَّبِ.

وَأَذَبَ الْيَمِي: نَابَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِثْلَيْنِ، وَلَوْ كَانَ مَشًا يَذْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ، لَمْ يُكْثَرِ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءُ، كَمَا أَنَّ يَفْعَالًا وَتَحَوَهُ، لَمَّا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فَعْلٍ يُقْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ، كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، وَقَدْ حَكَى سِيَبَوِيهٌ، مَعَ ذَلِكَ، عَنْ الْعَرَبِ: دَبٌّ، فِي جَمْعِ دُبَابٍ، فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّفَّةِ التَّيْمِيَّةِ، كَمَا تَزْجُمُونَ إِلَيْهَا، فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ أَوَّاءَ، نَحْوُ حَوْنٍ وَتَوْنٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: عَمُرُ الدُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَالدُّبَابُ فِي النَّارِ قِيلَ: كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابٍ لَهُ، وَإِنَّمَا يُقَدَّبُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُفُوعِهِ عَلَيْهِمْ، وَالْعَرَبُ تَكْنُؤُ الْأَبْخَرُ: أَبَا دُبَابٍ، وَبَعْضُهُمْ تَكْنِيهِ: أَبَا دُبَابٍ، وَقَدْ عَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِقَاصِدٍ كَانَ فِي قَبِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَلِّي، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَجِلَّةً

عَلَى ابْنِ أَبِي الدُّبَابِ، أَنْ يَتَّقَدَّمَ

يعني هشام بن عبد الملك.

وَدَبَّ الدُّبَابُ وَدَبَّهَ: نَحَاهُ.

وَرَجُلٌ مُخْشِي الدُّبَابِ أَيُّ الْجَهْلِي. وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ دُبَابٌ لَا دَعُ أَيَّ شَوْ.

وَأَرْضٌ مَدَبَّةٌ: كَثِيرَةُ الدُّبَابِ.

وقال الفراء: أَرْضٌ مَدَبُونَةٌ، كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ وَتَمِيرٌ مَدَبُونٌ: أَصَابَهُ الدُّبَابُ، وَأَذَبَ كَذَلِكَ، قَالَهُ أَبُو عبيد فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: الْأَذَبُ وَالْمَدَبُونُ جَمِيعًا، الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرُّبُفِ، وَالرُّبُفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ^(١)، اسْتَوْتَاهُ، فَمَاتَ مَكَاتَهُ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ فِي ابْنِ حَجَّاءَ:

كَأَنَّكَ، مِنْ جِمَالِ بَنِي تَمِيمٍ،

أَذَبٌ، أَصَابَ مِنْ رِيْفٍ دُبَابُهَا

يقول: كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيْفًا، فَأَصَابَهُ الدُّبَابُ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ، فَمَاتَ.

وَالْمِذْبَةُ: هَتَّةٌ تُسَوَّى مِنْ هُلْبِ الْفَرَسِ، يَذَّبُ بِهَا الدُّبَابُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمِسِيَّ عَلَيْهِ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ، فَقَالَ: دُبَابٌ، الدُّبَابُ الشُّؤْمُ أَيُّ هَذَا شُؤْمٌ.

وَرَجُلٌ دُبَابِيٌّ: مَاخُوذٌ مِنَ الدُّبَابِ، وَهُوَ الشُّؤْمُ. وَقِيلَ: الدُّبَابُ الشُّرُّ الدَّائِمُ، يُقَالُ: أَصَابَكَ دُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ تَحْرِفْ وَصَوَابُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَمْصَلِ كَمَا فِي

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذْبَ

صَرِيحُ خُطَابٍ يَقَعُ قَبْ

وَالدَّيْنَةُ تَرُدُّ الشَّيْءَ الْمُعْلَقِي فِي الْهَوَاءِ.

وَلَدَيْنَةُ الدَّادِبُ: أَشْيَاءُ تُعَلَّقُ بِالْهُودَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزينة،
وَالوَاحِدُ دُنْدَتٌ.

وَابْدَنَتِ: أَلَسَّ، وَقِيلَ: الذُّكْرُ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ وُقِيَ شَرُّ
ذِيهِ وَفَقِيهِ، فَقَدْ وُقِيَ. فَذُنْدَبُهُ: فَوْجُهُ، وَفَقِيَهُ: بَطْنُهُ. وَفِي
رَوَايَةٍ: مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذُنْدَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، يَعْنِي الذُّكْرَ شَمِي بِهِ
لِتَذُنْدَبِهِ أَيِ حَزَنِهِ. وَابْدَنَابُ: الْمَذَاكِبُ. وَالدَّادِبُ: الْخَصِيُّ،
الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ يَنْدَبُ أَيِ يَتَرَدَّدُ؛ وَقِيلَ: الدَّادِبُ: الْخَصِيُّ،
وَاحِدَتُهَا ذُنْدَبَةٌ.

وَرَجُلٌ مُذْنِبٌ وَمُذْنِبٌ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَثَرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَلَا
تُفْتَحُ صُحُفَتُهُ لِرَوَاحِيهِمَا. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الْمَنَافِقِينَ: «مُذْنِبٌ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى
هَوْلَاءَ». الْمَعْنَى: مُتَرَدِّدٌ مَذْفُوعٌ عَنْ هَوْلَاءَ وَعَنْ هَوْلَاءَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَزَوَّجْ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ أَيِ الْقَطْرُودِينَ عَنْ
الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ لَمْ تُعْقِدْ بِهِمْ، وَعَنْ الرَّهْبَانِ لِأَنَّهُ تَرَكَتْ
طَرِيقَتَهُمْ وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّبِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالاضْطِرَابِ.

وَالْمُذْنِبُ الشَّعْوُكُ.

وَالْمُذْنِبَةُ: نَوْسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِي فِي الْهَوَاءِ.

وَقَدْ ذَلَبَ الشَّيْءُ: نَامَ وَاضْطَرَبَ، وَذُنْدَبُهُ هُوَ، أَشَدُّ ثَمَلٍ:

وَعَوْقَلِي ذُنْدَبُهُ الْوَجِيفُ،

فَلَمْ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ، رَجِيفُ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذْنِبَانِ أَيِ تَتَحَوَّكَانِ
وَتَضْطَرَبَانِ، يَرِيدُ كُفَّيْهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ عَلِيٌّ يُزِدُ
سَهَا ذُنَادِبَ أَيِ أَفْذَاتٍ وَأَطْرَافٍ، وَاحِدُهَا ذَنْدَبٌ، بِالْكَسْرِ،
شَقِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَتَحَوَّكَا عَلَى لَاسِهَا إِذَا مَشَى، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ

وَمِثْلُ السُّلُوسِيِّينَ سَادَا وَدَنْدَبَا

رِجَالُ الْحِجَازِ، مِنْ مَشُودٍ وَسَائِدٍ

قِيلَ: ذُنْدَبَا: عُلُقَا. يَقُولُ: تَقَطَّعَ دُونَهُمَا رِجَالُ الْحِجَازِ.

وَفِي الطَّعَامِ دُذْنِبَاءٌ، مَشْلُودٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ
الَّذِي فِيهِ مَا لَا خَوْفَ فِيهِ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا الدُّنْيَاءُ،
وَسُئِدَ فِي مَوْضِعِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ، هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

دَبِجُ: الدُّوْبَاجُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الْجَوْذَابِ، وَهُوَ اطَّعْمٌ الْبَدِي
يُشْرَعُ فِي تَرْجَمَةِ جَذَبٍ: حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى
يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ فَأَكَلَ عِنْدَهُ طَعَامًا، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَطْيَبَ
دُوبَاجَ الْأَرَزِّ بِجَاجِيءِ الْإِزْرَا يَرِيدُ مَا أَطْيَبَ جُودَابَ الْأَرَزِّ
بِصُدُورِ الْبَطِّ.

ذَبِجُ: الذَّبْنُجُ: قَطْعُ الْمُخْلُوقِ مِنْ بَاصٍ عِنْدَ النَّصِيلِ، وَهُوَ مَوْضِعُ
الذَّبْنِجِ مِنَ الْخَلْقِ. وَالذَّبْنُجُ: مَصْدَرُ ذَبْنَجْتُ الشَّاةَ؛ يَقَالُ: ذَبْنَجْتُ
يَذْبِنُهَا ذَبْنَجًا، فَهِيَ مَذْبُوحٌ وَذَبِيجٌ مِنْ قَوْمِ ذُبْحَى وَذَبَاخَى،
وَكَذَلِكَ التَّمِسُ وَالْكَبِشُ مِنْ كِبَاشِ ذُبْحَى وَذَبَاخَى.

وَالذَّبِيحَةُ: الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ. وَشَاةٌ ذَبِيحَةٌ، وَذَبِيجٌ مِنْ نِعَاجٍ
ذُبْحَى وَذَبَاخَى وَذَبَانِجٍ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ ذَبِيحَةٌ
بِالْهَاءِ لَغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبِيحَةُ اسْمٌ لِمَا
يَذْبَحُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَأَنْتَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الْأَسْمَاءِ لَا
مَذْهَبُ النَّعْتِ، فَإِنْ قُلْتَ: شَاةٌ ذَبِيجٌ أَوْ كَبِشٌ ذَبِيجٌ أَوْ نَعْبَجَةٌ
ذَبِيجٌ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّ قَبِيلًا إِذَا كَانَ نَعْمًا فِي مَعْنَى
مَفْعُولٍ يَذْكُرُ، يَقَالُ: أَمْرَأَةٌ قَبِيلٌ وَكَفٌّ خَضِيبٌ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبِيجُ الْمَذْبُوحُ وَالْأَنْثَى ذَبِيحَةٌ وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ
لَغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْقَضَاءِ: مَنْ وَلِيَ قَاضِيًا^(١) فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ بِغَيْرِ
سَكِينٍ؛ مَعْنَاهُ التَّحْذِيرُ مِنْ طَلَبِ الْقَضَاءِ وَالْجَرِّصِ عَلَيْهِ أَيِ
مَنْ قَصَدَ الْقَضَاءَ وَتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَقَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَنِيحَذَرُهُ؛
وَالذَّبْحُ هَهُنَا مَجَازٌ عَنِ الْهَلَاكِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْرَعِ أَسْمَاءِهِ، وَقَوْلُهُ:
بِغَيْرِ سَكِينٍ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبْحَ فِي الْغُرُفِ
إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَعُدِلَ عَنْهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا
يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ، وَالثَّانِي أَنَّ
الذَّبْحَ الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَاحَةُ الذَّبِيحَةِ وَخَلَاصُهَا مِنَ الْأَلَمِ إِنَّمَا
يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَإِذَا ذُبِحَ بِغَيْرِ السَّكِينِ كَانَ ذَبْحَهُ تَعْدِيًّا لَهُ،

(١) قَوْلُهُ: وَمَنْ وَلِيَ قَاضِيًا الْبَحْ كَلَّا بِالْأَصْلِ وَالنَّهَائِي.

مُرِّي يعمل في الشام، يؤخذ الخَمَرُ فيجعل فيه السمح والسمت ويوضع في الشمس، فتغير الخمر إلى طعم المُرِّي، فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إلى الحَلِيقَةِ، يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخَمَرُ فحلت، واستعار الذَّبْحَ للإخلال. والذَّبْحُ في الأصل: الشَّقُّ.

والجذبُ: السكين، الأزهرى: الجذبُ: ما يُذْبَحُ به اللبiche من شفرة وغيرها.

والمذبَحُ: موضع الذَّبْحِ من الخلقوم.

والذابح: شعر ثبت بين التصيل والمذبَح.

والذَّبَاخُ والذَّبْحَةُ والذَّبْحَةُ: وَجَعُ الحَلْقِ كَأَنَّهُ يُذْبَحُ، ولم يعرف الذَّبْحَةُ بالتسكين^(١) الذي عليه العامة. الأزهرى: الذَّبْحَةُ، بفتح الباء، داء يأخذ في الحلق وربما قتل، يقال أخذته الذَّبْحَةُ والذَّبْحَةُ. الأصمعي: الذَّبْحَةُ، بتسكين الباء، وجع في الحلق؛ وأما الذَّبْحُ، فهو نبت أحمر. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ كَرَى أَشَدَّ مِنْ زُرَّارَةٍ فِي خَلْقِهِ مِنَ الذَّبْحَةِ، وقال: لا أَذْبَحُ فِي نَفْسِي حَرْجًا مِنْ أَشَدِّ، وكان أبو زيد يقول: الذَّبْحَةُ والذَّبْحَةُ لهذا الداء، ولم يعرفه بإسكان الباء؛ ويقال: كان ذلك مثل الذَّبْحَةِ عَلَى الثَّغْرِ؛ مثل يضرب للذي يخالعه صديقاً فإذا هو عَدُوٌّ ظاهر العداوة، وقال ابن شميل: الذَّبْحَةُ قَرْخَةٌ تخرج في حلق الإنسان مثل الذَّبْحَةِ التي تأخذ الحمام؛ وفي الحديث: أنه عاد البزاة بن عفَّوور وأخذته الذَّبْحَةُ فأمر من لَعَنَهُ بالنار، الذَّبْحَةُ: وجع يأخذ في الحلق من الدَّمِ، وقيل: هي قَرْخَةٌ تظهر فيه فينسَدُّ معها وينقطع النفس فَتَقُتِلُ.

والذَّبَاجُ: القتل أَيْ كَان. والذَّبْحُ: القتل. والذَّبْحُ: الشَّقُّ وكل ما شَقَّ، فقد ذَبَحَ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ:

يَا حَبِذَا جَارِيَةً مِنْ عَاكِ

ثُمَّ قَدْ السَّرَطَ عِلْسِي مِذْكُ

شِبْهِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكْ

فصرت به المثل ليكون أبلغ في الخَلَرِ وَأَشَدَّ فِي التَّوَقِّي منه. ودثحه: كدسه، وقيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة؛ وفي التبريل: «يَذْبَحُونَ أَثْنَاءَ كَم»، وقد قرئ: يَذْبَحُونَ أَبَاءَ كَم؛ قال أبو إسحق: القراءة المجتمع عليها بالتشديد، والتخفيف شاذ، والقراءة المجتمع عليها بالتشديد أبلغ لأن يَذْبَحُونَ للتكثير، ويَذْبَحُونَ تَصْلُحُ أن يكون للقليل والكثير، ومعنى التكثير أبلغ.

والذَّبْحُ: اسم ما ذُبِحَ؛ وفي التبريل: «وَفِدْيَاهُ يَذْبَحُ عَظِيمٌ»، يعني كبش إبراهيم، عليه السلام. الأزهرى: معناه أي بكبش يذَّبَحُ، وهو الكبش الذي فُدي به إسماعيل بن خليل الله، صلى الله عليهما وسلم. الأزهرى: الذَّبْحُ ما أُعِدَّ لِمَذْبَحٍ، وهو بمنزلة المذبح والمذبوح. والذَّبْحُ: المذبوح، هو بمنزلة الطخن بمعنى المطحون؛ والقَطْفُ بمعنى التَقْطُوفُ، وفي حديث الضحمة: فدعا يَذْبَحُ قَدْ بَحَهُ؛ الذَّبْحُ، بالكسر: ما يُذْبَحُ من الأصاغي وغيرها من الحيوان، وبالفتح الفعل منه.

وَأَذْبَحَ القَوْمُ: اتخذوا ذبيحة، كقولك اطبخوا إذا اتخذوا طبخاً. وفي حديث أُمِّ زُرْع: فأعطاني من كل ذابحة زَوْجاً؛ هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذَبْحُهُ من الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعوله، والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح.

وَذَبَّاحُ الجَرِّ: أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه ليذبح لها ذبيحة للطيرة؛ وفي الحديث: أنه ﷺ نهى عن ذبائح الجَرِّ؛ كانوا إذا اشترَوْا داراً أو استخرجوا عيلاً أو بنوا بُنياناً ذبحوا ذبيحة، مخافة أن تصيبهم الجَرُّ فأضيفت الذبائح إليهم لذلك، معنى الحديث أنهم يطعمون إلى هذا الفعل، مخافة أنهم إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجَرِّ يؤذيهم، فأبطل النبي ﷺ هذا ونهى عنه.

وفي الحديث: كل شيء في البحر مذبوح أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح.

وفي حديث أبي الدرداء: ذَبَحَ الخَمَرُ المِلْحَ والشمس والنَّيْنَانُ؛ النَّيْنَانُ: جمع نون، وهي السمكة، قال ابن الأثير: هذه صفة

(١) قوله: ولم يعرف الذَّبْحَةُ بالتسكين أي مع فتح الدال. وأما بصح وكسرها مع مكون الباء وكسرها وفتحها فمجموعة كالذباح د غراب وكتاب كما في القاموس.

كَأَنَّ بَيْنَ قَكْهَا وَالْقَلْ،
فَأَوَّهَ مِسْكَ، دُبَحْثَ فِي سَكْ
أَيُّ فُيَقَتْ، وقوله: غير ذلك، لأنه خالي من الكثيب. وربما قالوا:
دُبَحْثَ الدُّنْ أَيُّ بَزْلَكْ، وأما قول أبي ذؤيب في صفة عمر:

إِذَا فُضْتُ خَزَائِمَهَا وَبُجْتُ،

يقال لها: دَمُ السَّوْجِ الذَّبِيحِ

فيه أراد المذبح عنه أي المشتق من أجله، هذا قول
الفارسي؛ وقول أبي ذؤيب أيضاً:

وَيَسْرِبُ تَطْلَى بِالْمَعْبَرِ كَأَنَّهُ

دماء ظباء، بالسُّحُورِ، ذَبِيحِ

ذبيح: وصف للدماء، وفيه شيان: أحدهما وصف الدم بأنه
ذبيح، وإنما الذبيح صاحب الدم لا الدم، والآخر أنه وصف
الجماعة بالواحد؛ فأما وصفه الدم بالذبيح فإنه على حذف
المضاف، أي كأنه دماء ظباء بالسُّحُورِ ذبيح ظباء، ثم حذف
المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لوقوعه
موقع المرفوع المحذوف لما استقر في ذبيح، وأما وصفه
الدماء وهي جماعة بالواحد فلأن فعلاً يوصف به المذكر
والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة؛ قال رؤبة:

دَشَا فَمَا السُّحُورِيُّ مِنْ صَبِيحَتِهَا

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

والذَّبِيحُ: الذي يُضَلَّحُ أَنْ يَذْبَحَ لِلشُّعْكِ؛ قال ابن أحرر:
تَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِيمَةً،

إِذَا ذَبِيحًا، وَإِذَا كَانَ حُلَامًا

ويرد حلاًناً، والحُلَانُ: الجَدْيُ الذي يؤخذ من بطن أمه حياً
فيذبح، ويقال: هو الصغير من أولاد المعز؛ ابن بري: عَرُضَ
ابن أحرر في هذا البيت برجل كان يَشْتِمُهُ ويعيبه يقال له
سفیان، وقد ذكره في أوَّلِ المَقْطُوعِ قال:

نُبِنْتُ سَفِيَانٌ يَلْحَانَا وَيَشْتِمُنَا،

وَاللَّهُ يَنْفَعُ عَنَّا شَرَّ سَفِيَانَا

ونذائح القوم أي ذَبَحَ بعضهم بعضاً. يقال: التَّمَاحُ التَّدَائِيحُ.
والمَذْبَحُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُ الشَّيْرَ وَنَحْوَهُ. يقال: غَاذَرَ

الْعَيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيكَ، وَمَذَابِخَ. وَالذَّبَائِيحُ: شُعُوقُ فِي
أَصُولِ أَصَابِعِ الرَّجُلِ مَا يَلِي الصُّدْرَ، واسم ذلك الداء الذَّبْحُ،
وقيل: الذَّبْحُ، بالضم والتشديد. والذَّبَاخُ: تَحَرُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ
أَصَابِعِ الصَّبِيحَانِ مِنَ التُّرَابِ؛ ومنه قولهم: مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا
ذُبَاخُ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ بُزُجٍ: الذَّبَاخُ حَرْزٌ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ
الرَّجُلِ عَرَضاً، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضاً، وَجَمَعَهُ
ذَبَابِيخُ، وَأَنشَدَ:

جَرَّ جَبَفٌ مَتَجَابِ مَضْرَعَةً،

بِهِ ذَبَابِيخُ وَكَتَبَ يَطْلَعُهُ

وكان أبو الهيثم يقول: ذُبَاخُ، بالتخفيف، وينكر التشديد؛ قال
الأزهري: والتشديد في كلام العرب أكثر، وذهب أبو الهيثم
إلى أنه من الأدوية التي جاءت على فُعَالٍ.

والمَذْبَاحُ: من المسابِلِ، واحدها مَذْبَحٌ، وهو مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي
سَبَكٍ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ، إِنَّمَا هُوَ جَرِيُّ السَّيْلِ بَعْضُهُ عَلَى أُثَرِ
بَعْضٍ، وَعَرَضُ الْمَذْبَحِ يَثْرُ أَوْ يَثِيرُ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَذَابِيحُ يَحْلَقَةُ
فِي الْأَرْضِ الْمَسْتَوِيَةِ لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهِ مَا يُهَاجِرُ لِمَذْلِكِ
الْمَذْبَحِ، وَالْمَذَابِيحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فِي الْأَوْدِيَةِ وَغَيْرِ
الْأَوْدِيَةِ وَفِيمَا تَوَاطَا مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَذَابِيحُ مِنَ الْأَنْهَارِ: صَرَبَتْ
كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انْشَقَّ.

والمَذَابِيحُ: المَحَارِبُ سَمِيَتْ بِذلِكَ لِلقُرَابِينِ.

والمَذْبَحُ: الْمَحْرَابُ وَالْمَغْشُورَةُ وَنَحْوُهُمَا؛ ومنه الحديث:
لَمَّا كَانَ زَمَنُ الشَّهْلَبِ أَتَى مَرْوَانَ بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
وَكُتِبَتْ شَاهِدٌ، فَقَالَ كُتِبَ: أَدْخِلُوهُ الْمَذْبَحَ وَضَعُوا التُّورَةَ
وَحُلِّفُوهُ بِاللَّهِ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ؛ وَقِيلَ: الْمَذَابِيحُ
الْمَقَاصِيرُ، وَيَقَالُ: هِيَ الْمَحَارِبُ وَنَحْوُهَا. وَمَذَابِيحُ النَّصَارَى:
بُيُوتُ كُتُبِهِمْ، وَهُوَ الْمَذْبَحُ لِبَيْتِ كُتُبِهِمْ. وَيَقَالُ: ذُبَحْتُ قَاوَةَ
الْمِشْكِ إِذَا تَفَقَّتْهَا وَأَعْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ؛ وَأَشَدُّ شَعْرٍ
مَنْظُورٍ بِنِ مَرْوَانَ الْأَمْدِيِّ:

قَاوَةَ مِشْكِ دُبَحْثَ فِي سَكْ

أَيُّ فُيَقَتْ فِي الطَّيْبِ يَقَالُ لَهُ سَكُ الْمِشْكِ. وَتُسَمَّى الْمَقَاصِيرُ
فِي الْكِنَاسِ: مَذَابِيحَ وَمَذْبَحاً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا
الْقُرْبَانَ، وَيَقَالُ: ذَبَحْتُ فَلَاناً لِيَحْتَهُ إِذَا سَالَتْ تَحْتَ ذَقْبِهِ وَبَدَا
مَقْدَمُ حَنَكِهِ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِهَا، قَالَ الرَّاعِي:

من كُلِّ أَشْطَ مَذْبُوحٍ بِلَحْيَتَيْهِ،

بِأَيْدِي الْأَيْدِيَةِ عَلَى مَرْكُورِ الطَّبْجِلِ

يَصَبُّ قَيْمَ الْمَاءِ مَتْنَهُ الْوَرْدَ.

وَيَقَالُ: دَبَحْتُهُ الْقَهْرُ أَي حَقَّقْتُهُ.

وَالْمَذْبُوحُ: مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وَبَيْنَ الرِّيشِ.

وَالْمَذْبُوحُ: نَبَاتٌ (١) لَهُ أَصْلٌ يُقْسَمُ عَنْهُ قِشْرٌ أَسْوَدٌ فَيُخْرَجُ أَبْيَضٌ، كَأَنَّهُ خَزَرَةٌ بِيضَاءُ مَخْلُوطٌ بِوَكْلٍ، وَاحِدَتُهُ دُبْحَةٌ وَدُبْحَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَذْبُوحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ عَلَى سَاقٍ تَبْنُ كَالْكُرَّاثِ، ثُمَّ يَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَأَصْلُهَا مِثْلُ الْخَزَرَةِ، وَهِيَ تَخْلُوهُ وَلَوْنُهَا أَحْمَرُ. وَالْمَذْبُوحُ: الْخَزَرُ الْهَرَبِيُّ وَلَهُ لَوْنٌ أَحْمَرُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي صِفَةِ عَمْرِ:

وَسُمِّيَ لِتَحْيِيْبِ الْحَقِيقِ إِذَا

صُقِّقَتْ فِي دَنْهَاءِ نَوْرِ الْمَذْبُوحِ

وَبُرْوَى: يُؤَدَّتْهَا لَوْنُ الْمَذْبُوحِ. وَبُرْدَتُهَا: لَوْنُهَا وَأَعْلَامُهَا، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ بِأَكْلِهِ النِّعَامُ. ثَعْبٌ: الْمَذْبُوحَةُ الْمَذْبُوحُ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْكَمَاءَةَ قَالَ: وَيَقَالُ لَهُ الْمَذْبُوحَةُ وَالْمَذْبُوحُ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءَةِ بِيضٌ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي شَعْرِ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ: إِنْ سِي لَأَخْبِيْبُ قَوْلَهُ، وَفَعَالَهُ

يَوْمًا، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، دُبَاعَا

قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَذْبُوحُ: الْقَتْلُ، وَهُوَ أَيْضاً ثَبْتُ يُقْتَلُ أَكْلُهُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ رِبَاحًا. وَالْمَذْبُوحُ وَالْمَذْبُوحُ: نَبَاتٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَوْ بَ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ دُبَاعَا (٢)

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

تَسْتَفْسِيهِمْ مِنْ جَلَلِ الْمُنْفَاحِ

كَأْسًا مِنَ الْمُنْفَاحِ وَالْمُنْفَاحِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَلَكِنْ مَاءٌ عُلِقَ مَتْلُوحٌ

يُحَاضُّ عَلَيْهِ مِنْ عُلُقِ الْمَذْبُوحِ

وَقَالَ آخَرُ:

إِنَّمَا فَرُولُكَ مَسَمٌ وَدُبْحٌ

وَيَقَالُ: أَصَابَهُ مَوْتُ زَوْلٍ وَذَوَابٍ؛ وَأَنْشَدَ لَيْدٌ:

كَأْسًا مِنَ الْمُنْفَاحِ وَالْمُنْفَاحِ

وَقَالَ: الْمَذْبُوحُ الْمَذْبُوحُ؛ يُقَالُ: أَخَذَهُمْ بَنُو فُلَانٍ بِالْمَذْبُوحِ أَي دَبَّحُوهُمْ.

وَالْمَذْبُوحُ أَيْضاً: نَوْرٌ أَحْمَرُ. وَحَيَّا اللَّهَ هَذِهِ الْمَذْبُوحَةُ! أَي هَذِهِ الطَّلَعَةُ.

وَسَمِعْتُ الْمَذْبُوحَ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، أَحَدُ السَّعُودِ، وَهِيَ كَرَكِبَانِ تَبْرَأَنَ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ فِرَاحٍ فِي نَعْرِ وَاحِدٍ، مِنْهُمَا تَجَمُّ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبُوحُهُ، فَسَمِيَ لِذَلِكَ ذَابِحًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا طَلَعَ الْمَذْبُوحُ انْتَحَبَرَ النَّابِجُ.

وَأَصْلُ الْمَذْبُوحِ: الشَّقُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الْمُنْفَاحُ الْمَذْبُوحُ

أَي مَشْقُوقٌ مَعْصُورٌ.

وَدُبْحُ الرَّجُلِ: طَأْطَأُ رَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ كَدُبْحٍ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدِ، وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّدْبِيحِ فِي الصَّلَاةِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَذْبُحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يَذْبُحُ الْحَمَاءُ، قَالَ: وَقَوْلُهُ أَنْ يَذْبُحَ، وَهُوَ أَنْ يَطَأُطِيءَ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَعْفَضُ مِنْ ظَهْرِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَجَفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ، وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ يَذْبُحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ، بِالدَّالِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ كَمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي حَبِيدَةَ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَالدَّالُ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

وَالْمَذْبُوحُ: يَمِصُّ عَلَى الْخَلْقِ فِي غَوْضِ الْعُنُقِ. وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ: ذَابَحَ.

ذَبْرُ: الذَّبْرُ: الْكِتَابَةُ مِثْلُ الزَّبْرِ. ذَبَرَ الْكِتَابَاتُ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ ذَبْرًا وَذَبْرَةً، كِلَاهُمَا: كَبِهَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

عَسَرَفْتُ الدُّبَارَ كَسَرَفِ الدُّوَا

يَذْبُرُهَا الْكَائِبُ الْجَعْبَرِيُّ

وَقِيلَ: نَقَطُهُ، وَقِيلَ قَرَأَهُ قِرَاءَةً خَفِيَّةً، وَقِيلَ: الذَّبْرُ كُلُّ قِرَاءَةٍ

(١) قوله (والدبح نبات الخ) كسر د وحبه وقوله: والذبح الجذر الخ كسر د فقط كما في القاموس.

(٢) قوله: ولرب مطعنة الخ صدره كما في الأساس واليأس مما فات يعقب راحة والشعر للناجاة.

خفية، كل ذلك بِلَعَةٍ هذيل؛ قال صخر الغي:

فيها كتابٌ ذنبرٌ لِمُقْتَرَى

يَعْرِفُهُ أَهْلُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَنْبٌ. بَيِّنٌ. أراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول. وَأَهْلُهُمْ: من كان هواه معهم؛ تقول: بنو فلان أَلَبٌ واحد. وحشَدُوا أي جمعوا. ابن الأعرابي في قول النسي ^{عنه} أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةُ أَصْنَافٍ: منهم الذي لَا ذَنْبَ لَهُ أَي لَا نَطَقَ لَهُ وَلَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ ضَعْفِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: ذَنْبْتُ الْكِتَابَ أَي قرأته. قال: وَزَنْبُوتُهُ أَي كَتَبْتُهُ، ففارق بين دبر وَزَنْبٍ. وَالذَّنْبُ فِي الْأَصْلِ: الْقِرَاءَةُ. وكتاب ذَنْبٍ: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذَنْبْتُ الْكِتَابَ إِذَا فَهِمْتُهُ وَأَتَقْنْتُهُ؛ ويروى بالزاي وسيجيء، الْأَصْمَعِيُّ: الذَّنْبَارُ الْكُتُبُ، واحدها ذَنْبٌ؛ قال ذو الرمة:

أَتُولُ لِنُفَيْسِي، وَإِقْفَاً عِنْدَ مُشْرِفٍ،

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَّارِ السَّوَاطِقِ

وبعض يقول: ذَنْبٌ كَتَبْتُ. ويقال: ذَنْبٌ يَذْبُرُ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ النَّظَرَ. وفي حديث ابن جُذْعَانَ: أَنَا مُذَابِرٌ أَي ذَاهِبٌ، والتفسير في الحديث. وثوبٌ مُذْبَذِبٌ: مُتَنَتِّمٌ؛ يمانية.

وَالذَّبَّارُ: الْعِلْمُ وَالْفَهْمُ بِالْشَيْءِ. وَذَنْبَرُ الْحَبَرِ: فَهْمُهُ. ثَعْلَبُ: الذَّبَابُ الْمُتَقَيِّمُ لِلْعِلْمِ. يقال: ذَنْبَرُهُ يَذْبُرُهُ؛ ومنه الخبر: كَانَ مَعَاذُ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَي يُثَبِّتُهُ ذَنْبَرًا وَذِيَارَةً. ويقال: مَا أَرَضَنَ ذَبَارَتَهُ. ابن الأعرابي: ذَبْرٌ أَتَمُّ وَذَنْبَرٌ غَضَبٌ وَالذَّبَابُ السَّمَقَنُ، ويروى بالعدل وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: مَا أَجِبَ أَنَّ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَي جِبِلًّا بِلَغْتِهِمْ؛ ويروى بالعدل وقد تقدم.

ذِكَلٌ: أَبُو ذُبَاكِلَ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ.

ذَبَلٌ: ذَبَلُ: النَّبَاتُ وَالنُّصْنُ وَالْإِنْسَانُ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَذُبُولًا: دَقٌّ بَعْدَ الرُّيِّ، فَهُوَ دَابِلٌ، أَي دَوَى، وَكَذَلِكَ ذَبُلَ، بِالضَّمِّ. وَقَتْنَا ذَابِلٌ: دَقِيقٌ لَا يَصِيقُ اللَّيْلُ، وَالْجَمْعُ ذُبُلٌ وَذُبْلٌ. ويقال: ذَبُلَ فَوْهُ يَذْبُلُ ذُبُولًا وَذَبْتُ ذُبُولًا إِذَا جَفْتُ وَيَسَّرَ رِيقُهُ وَأَذْبَلَهُ الْحَرُّ.

وَالْتَذَابِلُ: مَنْ مَشَى النِّسَاءَ إِذَا مَشَتْ الْمَرْأَةُ مِشْيَةَ الرِّجَالِ وَكَانَتْ دَقِيقَةً. ويقال: ذَبُلَ ذَبِيلُ أَي تَكَلَّفَ فَكُلُّهُ، وَمِنْهُ سَمِيتُ الْمَرْأَةَ ذَنْبَةً. وَمَا لَهُ ذَبْلٌ ذَبْلُهُ أَي أَضْلُهُ، وَهُوَ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ أَي ذَبُلَ حِسْمُهُ وَلِحْمُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بَطَلَ نِكَاحُهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ بِنَ

الْقَرِيرَةِ:

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَزَكْصُ الْحَبِيدِ،

وَقَوْلُ الْحَوَاصِينِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا

قال ابن بري: الذَّبِيلُ الْعَجَبُ؛ قَالَ نَشَامَةُ بْنُ الْعَدِيرِ التُّهَشْبِيُّ:

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَضَرْبُ الْحَبِيدِ،

وَقَوْلُ الْحَوَاصِينِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا

وفي حديث عمرو بن مسعود: قَالَ لِمَعْلُوبَةٍ وَقَدْ كَبِرَ: مَا تَسْأَلُ عَنْ ذَنْبَلٍ يَبْشُرُهُ أَي قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ. وَيُقَالُ: ذَبَلَتْهُمْ ذَبِيلَةٌ أَي هَلَكُوا. ابن الأعرابي: الذَّبَالُ الثَّقَابَاتُ، وَكَذَلِكَ الذَّبَالُ بِالذَّالِ وَالذَّالُ، قَالَ: وَذَبْنَةُ ذُبُولٌ وَذَبْلَقَةُ ذُبُونٌ، قَالَ: وَالذَّبَالُ التَّكَلُّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَهِيَ لَفْتَانٌ. وَذَبْلُ الْفَرَسِ: ضَمْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

عَلَى الذَّبَلِ جَحْيَاشٌ كَأَنَّ أَهْمِيَّزَاهُ،

إِذَا جَاشَ فِيهِ خَمِيْهُ عُلْيَى مِزْجِي

وَالذَّبَلَةُ: الرِّيحُ الْمُذْبِلَةُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

دِبَارٌ مَحْشَشَهَا بَعْدُنَا كُلُّ ذَبَلِيَّةٍ

فَرُوجٌ وَأُخْرَى تُهْذِبُ الْمَاءَ سَاجِرَ

وَالذَّبَالَةُ: الْفَيْلَةُ الَّتِي تُشْرِجُ، وَالْجَمْعُ ذُبَالٌ، وَأَنشَدَ سَبِيحُ:

بِشَا يَسْأَدُورَةُ تُضْضِيءُ وَجْهَهُنَّ

تَحْتَمُ السَّلِيلُطُ يُضْضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ

التَّهْذِيبُ: يُقَالُ لِلْفَيْلَةِ الَّتِي يُصْبِحُ بِهَا السَّرَاجُ ذُبَالَةً وَذُبَالَةً،

وَجَمْعُهَا ذُبَالٌ وَذُبَالٌ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَيْضَبَاحٍ زَيْتٌ فِي قَنَابِلٍ ذُبَالٍ

قال: وَهُوَ الذُّبَالُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي مَشْكَاةِ الرُّجَاجَةِ الَّتِي يُشَقِّطُ بِهَا.

وَالذَّبَلُ: ظَهَرُ السَّلْحَفَةِ وَفِي الْمَحْكَمِ: جِلْدُ السَّلْحَفَةِ الْبَرِّيَّةِ، وَقِيلَ الْبَحْرِيَّةِ، يَجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ وَيُجْعَلُ مِنْهُ الْمَسَكُ أَيْضًا، وَقِيلَ: الذَّبَلُ عِظَامُ ظَهَرِ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ تَصْخَدُ النِّسَاءَ مِنْهُ أَسْوَرَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكَوْعِهَا

لَهَا مَسَكًا، مِنْ غَيْرِ عِلَاحٍ وَلَا ذَبَلٍ

ويروى: جَوْنًا بِسَوْقِهَا؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

تقول ذات السبيلات جيهل

مجمع الذنل بالألف والياء، ورواه ابن الأعرابي ذات الزبيلات وقال ابن شميل: الذنل القرون يُستوى منه المشك. الجوهري: والذنل شيء كالعاج وهو ظهر السلخانة البرية يتخذ منه السوار. والذنل: جبل، حكاه أبو حنيفة: وأنشد شاعر:

عقيلة إجل، تنتمي طرفاتها

إلى مؤنق من جنية الذنل راوحي

وَذَنْل: اسم جبل بعينه في بلاد نجد.

ذبن: ابن الأعرابي: الذبنة ذبول الشفتين من العطش؛ قال أبو منصور: والأصل الذبنة فقلت اللام نونا.

ذبي: ذبنت: شفته؛ كذبت؛ قال ابن سيده: وقضيتا عليها بياض لكونها لاما.

وذبيان وذبيان: قبيلة، والضم فيه أكثر من الكسر، عن ابن الأعرابي؛ قال ابن زَيْد: وأحسب أن اشتقاق ذبيان من قولهم ذبت شفته، قال: وهذا أيضاً مما يُقوي كون ذبت من الباء لو أن ابن دريد لم يؤخره. والذبيان: بقية الوتر؛ عن كراع، قال: ولست منه على ثقة، قال: والذي حكاه أبو عبيد الذوبان والذبيان. قال الأزهري: أما ذبي فما عُلِشِي سمعت فيه شيئاً من ثقة غير هذه القبيلة التي يقال لها ذبيان. قال ابن الكلبي: كان أبي يقول ذبيان، بالكسر، قال: وغيره يقول ذبيان، وهو أبو قبيلة من قيس، وهو ذبيان بن بَيْض بن زَيْث بن عَطَفان بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان. ويقال: ذب الغدير وذبي وذبت شفته وذبت، قال: ولا أدري ما معناه.

ذحج: التهذيب: ابن الأعرابي: ذج: الرجل إذا قديم من سفر، فهو ذاج، أبو عمرو: ذج إذا شرب.

ذجل: التهذيب: ابن الأعرابي الذاجل الظالم، وقد دجل إذا ظلم.

ذحج: الدحج: كالشخ سواة. وقد دَحَجَه ودَحَجَتُه الريح: جَرَتْه من موضع إلى موضع وحر كته. ودَحَجَه دَحَجاً: عَرَكَه، والدال لغة وقد تقدم. ودَحَجَت المرأة بولدها: رمت به عند الولادة. وأدَحَجَت المرأة على ولدها: أقامت. ومَذَحَجَ مالك وطية، سبياً بذلك لأن أمها لما هلك بعلمها أدَحَجَتْ على

ابنتها طية ومالك هذين، فلم تتزوج بعد أدج. روى الأزهري عن ابن الأعرابي، قال: وَلَدَ أدج بن زيد بن مَرْوة بن يَشْجَبْت مَرْوة والأشقر، وأُمُّهما ذَلَّة بنت ذِي مَنَجَشَان الحميري مهلكة، فَخَلَفَ على أختها مَيْلَةَ فولدت مالكا وطية واسمها جَلَهْمَةُ، ثم هَلَكَ أدج فلم تتزوج مَيْلَةَ، وأقامت على ولدها مالك وطية ومَذَحَجاً ومَذَحَج: اسم أكمة، قيل بها سميت أم مالك وطية ومَذَحَجاً ثم صار اسماً للقبيلة، قال ابن سيده: والأول أعرف.

وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة، قال في نصها: مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليم وهو مَذَحِج بن مُجَاز بن مالك بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ. قال سيويه: الميم من نفس الكلمة، هذا نص الجوهري. ووجدت في حاشية النسخة ما صورته: هذا غلط منه على سيويه، إنما هو مَذَحِج جعل ميمها أصلاً كَمَهْدِي، لولا ذلك لكن مأجاً ومَهْدًى كَمَهْدِي، وفي الكلام قَلَلْ جَهْدٌ وليس فيه قَلِيل، فَمَذَحِج مَقِيل ليس إلا، ومَذَحِج مَبِج يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظر.

ذحج: الدحج: الشق، وقيل: الدحج، كلاهما عن كراع.

ورجل دَحْدَحْ ودَحْدَاح: قصير، وقيل: قصير عظيم البطن، والألقى بالهاء؛ قال يعقوب: ولما دخل برأس الحسين بن علي، عليهما السلام، على يزيد بن معاوية، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين، عليه السلام، وأعظم قتله، فما خرج قال يزيد: إن فقيهكم هذا لدَحْدَاح، عابه بانقصر وعظم البطن حين لم يجد ما يعبئه به؛ قال الأزهري: قال أبو عمرو: الدحاحق القصا من الرجال، واحد مَذَحِج، قال: ثم رجع إلى الدال، وهو الصحيح، وقد تقدم، والدَحْدَحَةُ: تقارب الخطو مع شوعته.

ودَحْدَحْت: الويح التراب: شفته.

ذحر: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

ذحق: ابن سيده: ذحق اللسان يَذْحُقْ ذُحْقاً أَسْنَقْ وانْقَسَرَ من داء يُصِيبه، والله أعلم.

ذحل: الذحل: الثأر، وقيل: طلب مكافأة بجناية جُنيت عليك أو عداوة أُبِيَتْ إليك، وقيل: هو العداوة والجحد،

وجمعه أذحال وذُحُولٌ. وهو الثَّرة. يقال: طلب بذخله أي بثَّاره. وفي حديث عامر بن الملوِّح: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذخله إلا قد استوفى؛ الذَّخل: الوثر وطلب المكافأة بجناية بحيث عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك.

ذحلم: ذخلمه وسخته إذا ذبحه. وذخلمه فتذخلم إذا ذهورة فتذفور. ومز يتذخلم كأنه يندرج، قال رؤبة:

كأنه نسي مسوَّةً تذخلما

وذخلمته: صرعه وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه.

ذحا: ذحا يذخي ذخوا: ساق وطرد. وذحا الإبل يذحها ذخوا: طردوها وساقها؛ قال أبو جراح الهذلي:

وبغم شعروش الأقوام تذخي

رخائلهم شامية بلبل

أراد تذخي رواجلهم، وقيل: أراد أنهم يثزلون رجالهم فتأتي الريح فتشتغلها فتقلبها فكانها تشوقها وتطردوها. قال ابن سيده: فعلى هذا لا حذف هنالك. وذحاه يذخوه ويذحاه ذخوا: طرده وذخنتهم الريح تذخاهم ذخيا إذا أصابهم وليس لهم منها يشتر. وفي التهذيب: وليس^(١) لنا قرى تتذري به، وذح المرأة يذخوها ذخوا: نكحها، هذه عن كراع.

ذخخ: رجل ذخذخ: يثزل قبل الخلاط. ابن الأعرابي: رجل ذوذخ، وهو الرَّمْلُ الذي يثزل قبل أن يثني إلى المرأة.

ذخر: ذخّر الشيء يذخّره، ذخرا واذخّره اذخارا: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك اذخّره، وهو افتعلت. وفي حديث الضحية: كُلُوا واذخّروا؛ وأصله اذخّره فتقلت التاء التي للافتعال مع الدال فقلت ذالا وأدخمت فيها الدال الأصلية فصارت ذالا مشددة، ومثله الأذكار مع الذكّر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿تَذَخِّرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾؛ أصله تلتذخرون لأن الدال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الدال في جهرها وهو الدال فصارت تذخرون، وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تَذَخِّرُونَ، بذال مشددة، وهو جائز والأول أكثر.

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما ذخّر، قال:

لعمركم! ما مال الفقى بذخيرة،

ولكن إشراف الصنفاء الذخائر

وكذلك الذخّر، والجمع أذخار. وذخّر لنعمه حديثا حسنا: أبقاه، وهو مثل بذلك. وفي حديث أصحاب المائدة: أُمِرُوا أَنْ لَا يَذْخِرُوا فَادْخَرُوا؛ قال ابن الأثير. هكذا ينطق بها، بالدال المهملة. وأصل الأذخار اذّبخار، وهو افتعال من الذخّر. ويقال: اذّخّر يذّخّر فهو مذّخّر، فلما أرادوا أَنْ يَذْخِرُوا لِيُخَفَّ النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذّخّر بذال ودال، ولهم فيه حيث ذهبان: أحدهما، وهو الأكثر، أن تقلب الدال المعجمة ذالا مشددة، والثاني، وهو الأقل، أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فيها فتصير ذالا مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذّكر واذكر، وأنّز وأنز. والمذخّر: التقيع.

والإذخِر: حشيش طيب الريح أطول من الثبلي ينبت على هيئة الكولان، واحداثها إذخيرة، وهي شجرة صغيرة، قال أبو حنيفة: الإذخِر له أصل مُثَقِّفٌ يَفَاقُ ذِفْرَ الرِّيح، وهو مثل أصل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كُهوياً، وله ثمرة كأنها مكايخ القصب إلا أنها لرق وأصغر، وهو يشبه في نباته الغرز، يطحن فيدخل في الطيب وهي تنبت في الحزون والشهول ولما تنبت الإذخيرة منفردة؛ ولذلك قال أبو كبير:

وأخو الإياقة، إذ رأى خلأكة

تلى شفاعاً حولة كالإذخِر

قال: وإذا جف الإذخِر البيض، قال الشاعر وذكر جذبا:

إذا تلعّات بطني الحشرج أشتت

جديبات السارح والفرج،

تهدى الرّيح إذخِرهن شهباً،

وثودي في المجالس بالقداح

احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها. وفي حديث المتح وتحريم مكة: فقال العباسُ إلا الإذخِر فإنه لبيوتنا وقبورنا؛

(١) قوله دومي التهذيب وليس الخ أول صارت: قال أبو زيد ذحنا الريح تدحنا دحياً إذا أصابتها ريح وليس لنا الخ.

آلِ الْمُخَيَّرَةِ ذُرَّةُ النَّارِ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خُلِقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذُرْوُ النَّارِ؛ بِالْوَاوِ، يَعْنِي الَّذِينَ يُقَرَّبُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَبِ الرِّيحِ التُّرَابِ إِذَا قَرَّبَتْهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾، مَعْنَاهُ يُكْثِرُكُمْ فِيهِ أَيْ فِي الْخَلْقِ. قَالَ: وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ كَسَلُ الثَّقَلَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ، فَأَسْقَطَ الْهَمْزَ، وَتَرَكْتَ الْعَرَبَ مَهْمُوزًا. وَجَمَعَهَا ذَرَارِي.

وَالذَّرَّةُ: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ: أَمْسَى اللَّهُ ذَرَأَكَ وَذُرْوَكَ، أَيْ ذُرْوَيْكَ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ أَصْلَهَا ذُرِّيَّةً بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَتْ مَهْمُوزًا، وَالزَّمَتْ التَّخْفِيفَ. قَالَ: وَوَزَنَ الذَّرِّيَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فُعْلِيَّةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَبِّعَةٍ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمُضْفَرِّ. وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فُعْلِيَّةً مِنَ الذَّرْيِ، وَفُعْلُوْلَةٌ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذُرْوَرَةٌ ثُمَّ قَلَبْتَ الرَّاءَ الْآخِرَةَ يَاءً لِقَرَابِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً.

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الذَّرْيِ. وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ: تَذَرَأْنَاهَا. وَزَرَعَ ذُرِّيَّةً، عَلَى فِعْلِ، وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ:

سَقَفَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ

هَوَاكَ، فُلَيْسَمَ، فَالْتَأَمَ السُّطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرِئَتْ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

وَيُرْوَى ذَرِئَتْ. وَأَصْلُ لَيْسَمَ لَيْسَمَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ الْوَزْنُ. وَالذَّرَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْبُ فِي مُقْتَدِمِ الرَّأْسِ. وَذَرِيَّةٌ رَأْسُ فُلَانٍ يَذُرُّ إِذَا ابْتَيْضَ. وَقَدْ عَلِمْتَ ذَرَاءَةً أَوْ شَيْبًا. وَالذَّرَاءَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّمْطُ. قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ الشَّعْبِيُّ:

وَقَدْ عَلَشْتِي ذَرَاءَةً بِإِدْيِ يَدِي،

وَرَبِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالسُّشْدِ

بِإِدْيِ يَدِي: أَيْ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأِ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَتَدَوُّ إِذَا ظَهَرَ. وَالرَّبِيَّةُ: انْجِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَقَابِلِ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ.

ذَرِيَّةٌ ذَرَأٌ، وَهُوَ أَذْرَأُ، وَالْأَثْنَى ذَرَأَتُهُ وَذَرِيَّةٌ شَعْرُهُ وَذَرَأٌ،

لِإِذْخَرٍ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: حَشِيْشَةُ طَلِيحَةِ الرَّائِحَةِ يَسْقِفُ بِهَا الْبَيْوتَ مَوْقَ الْخَشَبِ، وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ: وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا أَيْ صَارَ لَهُ أَعْدَاقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ تَمْرَ ذَخِيرَةٍ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُ الرَّاعِي:

فَلَمَّا مَنَعْنَاهَا الْعَيْكِمَ تَمَذَّعَتْ

مَذَاخِرُهَا، وَازْدَادَ زَمْحًا وَرِيدَهَا

يَعْنِي أَجْوَالَهَا وَأَمْعَامُهَا، وَيُرْوَى خَوَاصِرُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَذَاخِرُ أَسْفَلُ الْبَطْنِ. يُقَالُ: فُلَانٌ مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذَا مَلَأَ أَسْفَلَ بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا شَبِعَتْ: قَدْ مَلَأَتْ مَذَاخِرُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَذْنَى الْغَلِيلِ، وَلَمْ

تَمَلَأَ مَذَاخِرُهَا لِلرَّيِّ وَالضَّبَرِ

أَبُو عَمْرٍو: الذَّخِرُ السِّمِينُ: أَبُو عَبِيدَةَ: فَرَسٌ مَذْخَرٌ وَهُوَ الْمُخْبِيُّ لِمُخْضِرِهِ^(١)، وَقَالَ: وَمِنَ الْمَذْخَرِ الْجِسْوَاطُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعِمُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالسُّوْطِ، وَالْأَثْنَى مَذْخَرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَيْتِيَّةٍ أَذَاخِرًا وَهِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَأَنَّهَا مَسْمَاةٌ بِجَمْعِ الْإِذْخِرِ.

ذَفَحَ: الذُّوْذُخُ: الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَرْأَةِ. ذَرَأٌ: فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الذَّرَائِيَّةُ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الْخَلْقَ أَيْ خَلَقَهُمْ. وَكَذَلِكَ: الْبَارِيَّةُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا﴾، أَيْ خَلَقْنَا. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ، الْمَعْنَى يَذُرُّكُمْ بِهِ، أَيْ يُكْثِرُكُمْ بِجَمْعِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِيهِ. وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَ فِي مَعْنَى الْيَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ يَذُرُّكُمْ بِهِ:

وَأَزْعَبَ فِيهَا عَنَ لَيْبِطٍ وَزَغِطٍ،

وَلَيْكِنِّي عَنْ يَسْبِي لَسْتُ أَرْعَبُ

وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّهُمْ ذَرَأً: خَلَقَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَعْرَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَتَرَأَ. وَكَأَنَّ الذَّرَّةَ مُخْتَصَرٌ بِحَلْقِ الذَّرِّيَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدٍ: وَإِنِّي لِأَطُكُّكُمْ

(١) [هكذا ضبط القاموس، وفي التكملة: «قال أبو عبيد: فرس مذخِرٍ وهو السبيح لمخضره والاثني شخيرة»].

لُعنان. قال أبو محمد القعسي:

قَالَتْ سُلَيْمَى: إِنِّي لَا أَتَيْنِي،

أَزَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاكُمَا

مُحْمَرَّةً مِنْ كَبَرِ مَاتِيَةٍ،

مُقَوَّسًا، قَدْ ذَرَكْتَ مَجَالِيَةَ

يَغْلِي الغَوَائِي والغَوَائِي تَغْلِيَةُ

هذا الوجه في الصحاح:

رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَكْتَ مَجَالِيَةَ

قال ابن بري: وصوابه كما أشدناه. والمتجالي: ما يرى من

الرأس إذا اشتُقِلَ الوجه، الواحد تجلج، وهو موضع الجلا.

ومنه يقال: جذي أذراً وعناق ذراً إذا كان في رأسها بياض،

وكثي أذراً ونعجة ذراً: في رؤوسهما بياض. والذراء من

المعز: الرفشاء الأذنين وسائرهما أسود، وهو من شيات المعز

دون الضأن.

وفرس أذراً وجذى أذراً أي أَوْقَشَ الأذنين. وملح ذرائي ذ

ذرائي: شديد البياض، بتحريك الراء وتسكينها، والتثقيب

أجود، وهو مأخوذ من الذراة، ولا تقل: أذرائي.

وأذرائي فلان وأشكتني أي أغصيتني. وأذراه، أي أغصبه

وأولعه بالشيء. أبو زيد: أذرائ الرجل بصاحبه إذا

خوشته عليه وأولعته به فدثر به. غيره: أذرائه أي ألجأته.

وحكى أبو عبيد أذراه، بغير همز، فرد ذلك عليه علي بن حمزة

فقال: إنما هو أذراه. وأذراه أيضاً: دعره.

وتلغني ذرة من خير أي طوف منه ولم يتكامل. وقيل: هو

الشيء اليسير من القول. قال صخر بن حبياء:

أَتَانِي، عَنْ مُسَيَّرَةٍ، ذُرَّةٌ قَوْلِي،

وعن عيسى، فقلت له: كذا

وأذرات الناقة، وهي مذري: أَنْزَلْتُ اللَّبَنَ.

قال الأزهري: قال الليث في هذا الباب يقال: ذرائت الوضين

إذا تسطته على الأرض. قال أبو منصور: وهذا تصحيف منكسر،

والصواب ذرائت وضين البعير إذا تسطته على الأرض ثم أنخته

عليه لتشد عليه الرخل. وقد تقدم في حرف الدال المهملة،

ومن قال ذرائت بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحف، والله

أعسم.

درب: الدرب: الحاد من كل شيء. دَرَبٌ يَدْرِبُ دَرَبًا

وَدَرَابَةً فهو دَرَبٌ؛ قال شبيب بن الرصاء:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَلَيْسَ قَرَارٌ،

دَبَّتْ عَلَيْهَا دَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بُدْنِها ويسمونها وإبقارها

باللحم، قد دَبَّتْ عليها دَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ، والأنبار: جمع نبر، وهو

دَبَابٌ يَلْتَمِصُ فَيَتَفَتَّحُ مَكَانَ لَشَقِّهِ، فقولته: دَرَبَاتُ الْأَنْبَارِ أي

حديثات اللشع، ويؤوى وإبقار، بالقاء أيضاً، وقوم دَرَبٌ.

ابن الأحرابي: دَرَبُ الرَّجُلِ إذا فَصَحَ لِسَانَهُ بَعْدَ حَصَرِهِ.

ولسان دَرَبٌ: حديث الطرف؛ وفيه دَرَابَةٌ أي جِدَّةٌ. ودَرَبُهُ:

جِدَّتُهُ. ودَرَبُ النَعْدَةِ: جِدَّتُهَا عن الجوع. دَرَبْتُ مَعِدَّتَهُ فَدَرَبْتُ

دَرَبًا فَهِيَ دَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ.

وفي الحديث: في ألبان الإبل وألبانها شفاء الدرب؛ هو

بالتحريك، الداء الذي يمرض للمعدة فلا تقضم الطعام، ويفسد

فيها ولا تمضمك.

قال أبو زيد: يقال للمعدة دَرِبَةٌ، وجمعتها دَرَبٌ. والتدرب:

التخفيف.

يقال لسان دَرَبٌ، ولسان دَرَبٌ ومذرب؛ قال كعب بن مالك:

بُذِرَاتٍ، بِالْأَكْفِ، نَوَاهِلٍ،

وبكل أبيض كالغدير، مُهَيَّئِدٍ

وكذلك التذروب؛ قال الشاعر:

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْفَةَ أَرْجَحِيًّا

على الأعداء، مَذْرُوبُ السَّيِّئِ

ودَرَبُ الحديدة يَذْرُبُهَا ذَرَبًا وذَرَبُهَا: أَحَدُهَا فهي مَذْرُوبَةٌ.

وقوم دَرَبٌ: أَيْدَاءُ.

وامرأة ذَرَبَةٌ، مثل قِرْبَةٍ، وذَرِبَةٌ أي ضاربة، حديدة، سَلِيْطَةٌ

اللِّسَانِ، فَاحِشَةٌ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ.

ودَرَبُ اللِّسَانِ: جِدَّتُهُ. وفي الحديث عن حذيفة، قال: كنت

دَرَبُ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ

يُذْخِلَنِي النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِعْمَارِ؟

إِنِّي لَأَسْتَعْمِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي يُرِيدُ فَقَالَ: وَأَتَوْتُ

إِلَيْهِ.

قال أبو بكر في قولهم فلان دَرَبُ اللِّسَانِ، قال: سمعتُ أَبَا

الشيف أن يَتَقَعَ في الشم، فإذا أُنْعِمَ سَقِيهِ، أخرج فشجداً قال:
ويجوز دَرَبُهُ، فهو مَذْرُوبٌ، قال عبيد:

ويخوي، من الغشيان، أكرم مَصْدَقاً

من الشيف، قد أَخِيْتُ، ليس يَمْدُوبُ

قال شعر: ليس بغاشي.

والدَرْبُ: فساد اللسان وتَلَوُّهُ. وفي لسانه دَرْبٌ: وهو
الغش: قال: وليس من دَرْبِ اللسان وجدي؛ وأشد:

أرغني واستريح مئي، فإني

تقبل تحبلي، دَرْبِ لساني

وجمعه أَدْرَابٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأشد ليحضرني بن عابر
الأمي:

ولقد طَوَّبْتُكُمْ على بَلَايِكُمْ،

وعَرَفْتُ ما فيكُمْ من الأَدْرَابِ

كَيْنا أَعِدُّكُمْ لأَبَعْدِ مِلْكِكُمْ

ولقد لُجِّاء إلى دَوِي الأَلْبَابِ

معنى ما فيكم من الأَدْرَابِ: من الفساد، ورواه ثعلب:
الأعباب: جمع غيب. قال ابن بري: وروى ابن الأعرابي هذين
البيتين، على غير هذا الحزب، ولم يسم قائلهما، وهما:

ولقد تَلَوْتُ الناس في حالائهم،

وعَلِمْتُ ما فيهم من الأسباب،

فإذا القَرَأَةُ لا تَقْرُبُ قاطعاً،

وإذا السَّوْدَةُ أَقْرَبُ الأَنْسابِ

وقوله: ولقد طَوَّبْتُكُمْ على بَلَايِكُمْ أي طَوَّبْتُكُمْ على ما فيكم من
أَذَى وَعْدَاوَةٍ؛ وتَلَوْتُ، بضم اللام، جمع تَلَلَةٍ، بضم اللام أيضاً،
قال: ومنهم مَنْ يَدْرِيه على تَلَلَاتِكُمْ، بفتح اللام، الواحدة تَلَلَةٌ،
أيضاً بفتح اللام؛ وقيل في قوله على بَلَايِكُمْ، إنه يُضْرَبُ مثلاً
لإبقاء المَوَدَّةِ، وإخفاء ما أَظْهَرُوهُ من جفائهم، فيكون مثل قولهم:
اطلُ التَّوْبِ على غَرِّهِ، لِيَنْقُصَ بَعْضُهُ إلى بعض ولا يَنْبَازَ؛ ومه
قولهم أيضاً: اطلُ المَقَاءَ على تَلَلِهِ، لأنه إذا طَوِيَ وهو جافٌ
تَكَسَّرَ، وإذا طَوِيَ على تَلَلِهِ، لم يَتَكَسَّرْ، ولم يَنْبَازَ، ولتَدْرِيبِ
حُكْلِ القَرَأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ، حتى يَغِيظَ حاجته.

ابن الأعرابي: أَذْرَبُ الرَّجُلُ إذا فسد عَيْشُهُ، وَدَرْبُ الْجُرُوحِ

العباس يقول. معناه فَايِدُ اللِّسَانِ، قال: وهو عَيْبٌ وَدَمٌ. يقال:
قد درب لسانُ الرَّحْلِ يَذْرُبُ إذا فسد ومن هذا دَرَبْتُ مَعِدَّتَهُ:
فَسَدَتْ، وأشد:

أَلَمْ أَلْهَ بَادِلاً وَدِي وَتَضَرِّي،

وَأَشْرَفَ عَنْكُمْ دَرْبِي وَلَغِيبي

قال: وَاللُّغْبُ الرُّودِي من الكلام. وقيل: الدَّرْبُ اللسان هو
الحادُّ اللسان، وهو تَزَوُّجٌ إلى الفساد، وقيل: الدَّرْبُ اللسان
الشُّقْمُ الفاجش. وقال ابن شميل: الدَّرْبُ اللسان الفاجش
الهدِّي الذي لا يبالي ما قال. وفي الحديث: دَرْبُ النَّسَاءِ على
أَزْوَاجِهِنَّ أي فَسَدَتْ أَلْسِنُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ في القول؛
والرواية دَرِبَ يَلْهَمُ، وقد ذُكِرَ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَغْشَى بَنِي
مَازَنَ قَدَمَ عِيسَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْشَدَ أَبْيَاتاً فِيهَا:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ، وَدِيانَ الْعَرَبِ،

إِلَيْكَ أَتُكْوِرُ ذِبْءَهُ، مِنَ الدَّرَبِ

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ،

فَحَلَفْتُ بِبِرْزَاعِ، وَخَسِرْتُ

أَحْلَفْتُ الْعَهْدَ، وَلَطَطْتُ بِالذُّنْبِ

وَتَرَكْتُ، وَشَطَطَ عَيْصِ، ذِي أَشْبِ

تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْعَشْبِ،

وَمَنْ شَرَّ غَالِبٍ لَعَنَ غَلَبَ

قال أبو منصور: أَرَادَ بِالذُّرْبَةِ امْرَأَتَهُ، كَتَبَ بِهَا عَنْ فَسَادِهَا
وَجِيَانَتِهَا إِيَّاهُ فِي قَوَّجِهَا، وَجَعَلَهَا دَرْبً، وَأَصْلُهُ مِنْ دَرْبِ
الْمَعْدَةِ، وَهُوَ فَسَادُهَا وَذُرْبَةٌ مَنْقُولٌ مِنْ دَرْبَةٍ، كَتَبِلَةٍ مِنْ
مَعْدَةٍ؛ وقيل: أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ
دَرْبُ لِسَانِهِ إِذَا كَانَ حَادُّ اللِّسَانِ لَا يَبَالِي مَا قَالَ. وذكر ثعلب
عن ابن الأعرابي: أَنَّهُ هَذَا الرُّجَزُ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ سَفِيانَ، مِنْ
بَنِي الْحِزْمَارِ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِزْمَارِيُّ. أَغْشَى بَنِي حِزْمَارٍ،
وَقَوْلُهُ: فَحَلَفْتُ أَيَّ خَالَفْتُ ظَنِّي فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ: لَطَطْتُ بِالذُّنْبِ،
يَقَالُ: لَطَطْتُ الشَّافَةَ بِذَنْبِهَا أَيَّ أَذْخَلْتُهَا بَيْنَ فَخَذَيْهَا، لَتَمْنَعِ
الْحَالِبِ.

ويقال: أَتَقِي بَيْنَهُمُ الدَّرْبَ أَيَّ الاِخْتِلَافَ وَالشُّرَّ. وَشَمَّ دَرْبٌ:
حَدِيدٌ وَلِدْرَابٌ: الشَّمُّ، عَنْ كِرَاعٍ، اسْمٌ لَا صَفَةً. وَسِيفٌ
دَرْبٌ وَمَذْرُوبٌ. أَتَقَعَ فِي الشَّمِّ، ثُمَّ شَجَدَ. التَّهْدِيبُ: تَدْرِيبُ

من الذَّرِيحَاتِ بجهداً تركاً^(١)

وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر.

والذَّرِيحَاتُ من الإبل: منسويات إلى فحل يقال له ذَرِيح، وأنشد البيت المذكور.

والْمَذْرُوعُ من اللبن: العَلِيْقُ الذي أُكْثِرَ عليه من اسماء.

وَذَرَعَ إِذَا صَبَّ فِي لَبَنِهِ مَاءً لِكَثْرَتِهِ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَلِيْقُ وَالضَّبِيحُ وَالْمَذْرُوعُ وَالذَّرَاغُ وَالذَّلَاخُ وَالْمَذْدُوقُ، كُلُّهُ مِنَ الدِّبْنِ الَّذِي يُرْوَجُ بِالماء.

أَبُو عَمْرٍو: ذَرَعَ إِذَا طَلَى إِحْوَاتِهِ الْجَدِيدَ بِالطِّينِ لَتَقْلِبَ راحتهما؛ وقال ابن الأعرابي: مَرَّعَ إِدَاوَتَهُ، بهذا المعنى.

وَالذَّرِيحَةُ: الْهَضْبَةُ. وَالذَّرِيحُ: الْهَضَابُ.

وَالْمَذْرُوعُ: شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الرِّحَالَةُ.

وَبَنُو ذَرِيحٍ: قَوْمٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: بَنُو ذَرِيحٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ.

وَأَذْرُخُ: مَوْضِعٌ، وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: بَيْنَ جَبْتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَبْتَيْهِ وَأَذْرُخُ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَضَمَّ الرَّاءِ وَحَاءَ مَهْمَلَةٍ، قَرْيَةٌ بِالشَّامِ وَكَذَلِكَ جَزَنَاءُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمَا قَرْيَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ.

وَالذَّرَاخُ وَالذَّرِيحَةُ وَالذَّرْخَرِخَةُ وَالذَّرْخَرِخُ وَالذَّرْخَرِخُ وَالذَّرْخَرِخُ وَالذَّرْخَرِخُ، رَوَاهَا كِرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كُلُّ ذَلِكَ: ذَوْبِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنَ الدَّهَابِ شَيْئاً، شَجَرٌ يُنْقَشُ بِخَفَرَةٍ وَسَوَادٍ وَصَفْرَةٍ لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهِمَا، وَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُكْبِرُوا حَدَّ شَيْءٍ خَلَطُوهُ بِالْقَدَسِ، فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ، وَالْجَمْعُ ذُرَاخٌ^(٢)، وَذُرَايِخُ؛ قَالَ^(٣):

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا يُجِيبُ دُعَاءَهَا،

سَقَتْهُ، عَلَى لَوْحٍ، دِمَاءَ الذَّرَايِخِ

الأزهري عن اللحياني: الذَّرْخُ لَفَةٌ فِي الذَّرِيحِ.

ذَرِبًا، فَهُوَ ذَرِبٌ: فَسَدَ وَاتَّسَعَ، وَلَمْ يَقْبَلِ الْبُزَّةَ وَالذُّوَاءَ؛ وَقِيلَ: سَأَلَ ضَدِيئاً وَالْمَغْنِيَّانِ مُتَقَارِبَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: ذَرِبٌ كَالْعُلَى. يُقَالُ: ذَرِبَ الْجُرُوحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدُّوَاءَ وَمِنَ الذَّرِبِيَّةِ عَلَى قَعْلَيَّاءَ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ الْكُفَيْتُ:

رَمَانِي بِالْأَقَابِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

وَبِالذَّرِبِيَّةِ، مُرَدُّ فَنَهَرٍ وَشَيْئِهَا

وَقِيلَ: الذَّرِبِيُّ هُوَ الشَّرُّ وَالْإِخْلَافُ؛ وَرَمَانُهُم بِالذَّرِبِيِّينَ مِثْلُهُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الذَّرِبِيَّ وَالذَّرِبِيَّةَ وَالذَّرِبِيَّةَ^(٤) أَيِ الدَّاهِيَةِ.

وَذَرِبْتُ مَجْدُهُ ذَرِبًا وَذَرَابَةً وَذُرُوبَةً، فَهِيَ ذَرِبَةٌ، فَتَدَثَّ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَالذَّرِبُ: الْعَرَضُ الَّذِي لَا يَبْقَى.

وَذَرِبَ أَفْهَ ذَرَابَةً: قَطَرَ.

وَالذَّرِيبُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الزُّهْرِ وَغَيْرِهِ. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ قَعْفَرٍ، وَوَصَفَ نَبَاتًا:

نَفَرْتُ حَمَتَهُ الْخَيْلُ، حَتَّى كَأَنَّ

زَاهِرَهُ، أَغْشِي بِالسَّزَنِيبِ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَنَأْلَسَنَّ التَّوَمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِي، كَمَا يَأْلَسُ أَحَدُكُمْ التَّوَمَ عَلَى حَسْبِكَ الشَّغْدَانِ؛ فَإِنَّهُ رَوَّدَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْأَذْرِي مَنسُوبٌ إِلَى أَذْرِيَجَانٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَقُولُ الْعَرَبُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ أَذْرِيٌّ؛ بغير ياءٍ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى زَامٍ هَزْمَتُ. زَائِيٌّ وَهُوَ مَعْرُودٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ.

ذَرَجٌ أَذْرَجٌ: مَدِينَةُ الشَّوَاءِ؛ وَقِيلَ: إِهَامُ هِيَ أَذْرَجُ^(٥).

ذَرَحٌ: ذُرْعٌ الشَّيْءِ فِي الرِّيحِ: كَذَرَاهُ عَنْ كِرَاعٍ. وَذَرَّخَ الزَّعْفَرَانُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ قَذْرِيحاً: جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيرُ. وَأَخْفَرُ ذَرِيحِيٌّ: شَلِيدُ الْحَمْرَةِ؛ قَالَ:

(٣) قوله: وجهداً أنشده الجوهري ضخماً.

(٤) قوله: «والجمع ذُرَاخٌ» كذا بالأصل بهذا الضبط. والذي يظهر أنه تحريف عن ذُرُوح، ببليغ الشاهد وإن ثبت في شرح القاموس حيث قال: «والجمع ذُرَاخٌ كما في اللسان»، قال أبو حاتم الدراويح الوجه، وإنما يقال ذُرُوح في الشعر أ هـ.

(٥) [هو الحظية كما في الجمهرة والبيت في ديوانه]

(١) قوله: «والدريبة ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس يفتح الدال وراء وكسر الياء الموحدة وقبح النون، وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندي يسكون الراء وفتح الياء وكسر النون.

(٢) قوله: «فيل إحد هي أدرج» أي بالدال والحاء المهملتين، وانظر ياقوت، فإنه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك.

والذَّرْخُحُ: أيضاً: السم القاتل، قال^(١):

قالت له: وَزَيْلًا، إِذَا تَنَحَّجَحَ،

بِأَلِيَّتِهِ يُشَقِّقِي عَلَى الذَّرْخُحِ!

وطعام مُذْرُوحٌ: مَشْهُومٌ، وفي التهذيب: طعام مُذْرُوحٌ.

وَذَرْخٌ طعانه إذا جعل فيه الذَّرَارِيحَ؛ قال سيبويه: واحد الذَّرَارِيحِ ذَرْخُحٌ وليس عنده في الكلام فُعُولٌ بواحدة، وكان يقول سُبُوحٌ قُدُوسٌ، بفتح أولهما. وَذَرْخُحٌ فُعْلَقَلٌ، بضم الفاء وفتح العينين، فإذا صَغُرَتْ حذفت اللام الأولى وقلت ذَرْخُحٌ، لأنه ليس في الكلام فُعْلَعٌ إِلَّا حَذَرْدٌ. الأزهري عن أبي عمرو: الذَّرَارِيحُ تنبسط على الأرض، حُلُرٌ واحدها ذَرْبُحَةٌ.

ذُرٌّ: ذُرٌّ الشَّيْءِ يَذُرُهُ: أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وَذُرٌّ الشَّيْءِ يَذُرُهُ إِذَا بَدَّدَهُ وَذُرٌّ إِذَا بَدَّدَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذُرِّي أَجْرٌ لَكَ أَيِ الذُّرِّي الدقيق في القِدْرِ لأعمل لك خَبِيرَةً. والذُّرُّ: مصدر ذَرَزْتُ، وهو أَخَذَكَ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُهُ ذُرٌّ المَلَحُ المَسْحُوقُ عَلَى الطَّعْمِ. وَذَرَزْتُ الحَبَّ والمَلَحَ والدَّوَاءَ أَقْرَهُ ذَرَأً: فَرَقْتَهُ، ومنه الذَّرِيرَةُ والذَّرُورُ، بالفتح، لغة في الذَّرِيرَةِ، وتجمع على أَذْرَةٍ؛ وقد استعاره بعض الشعراء لِلْمَرْصِ تشبيهاً له بالجواهر فقال:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَزْتُ فِيهِ

هَوَاكِ، فَلَيمَ فَالْحَمَّ السُّطُورُ

لهم هنا إما أن يكون مغيراً من لَيْمَ، إما أن يكون قِيلَ من اللُّؤْمِ لأن القلب إذا بُهِتَ كان حقيقاً أن ينتهي. والذَّرُورُ: ما ذَرَزْتُ. والذَّرَاةُ: ما تاتر من الشَّيْءِ المَذْرُورِ. والذَّرِيرَةُ: ما انثجرت من قصب الطَّيْبِ. والذَّرِيرَةُ: قُتَاتٌ من قَصَبِ الطَّيْبِ الذي يُجَاءُ به من بلد الهند يشبه قَصَبَ الثُّشَابِ. وفي حديث عائشة: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لإحرامه بِذَرِيرَةٍ؛ قال: هو نوع من الطَّيْبِ مجموع من أخلاط. وفي حديث السخمي: يُنَثَّرُ عَلَى قَمِيصِ المَيِّتِ الذَّرِيرَةُ؛ قيل: هي قُتَاتٌ

(١) [الرجز في الصحاح والمجمرة والتكملة ونسبة فيها للأغلب المعجلي].

قَصَبٌ ما كان لثُثَابٍ وغيره؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أبي موسى. والذَّرُورُ، بالفتح: ما يَذُرُّ في العين وعلى القَرْحِ من دواء يابس. وفي الحديث: تَكْتَجِلُ الشُّجْدُ بِالذَّرُورِ؛ يقال: ذَرَزْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَلَوِيَتْهَا بِهِ. وَذُرٌّ عَيْنُهُ بِالذَّرُورِ يَذُرُّهَا ذَرَأً: كَحَلَّهَا. والذُّرُّ: صِغَارُ الثُّعْلِ، واحده ذُرَّةٌ؛ قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة، وقيل: الذُّرَّةُ ليس لها وزن، ويراد بها ما يُزَيُّ في شعاع الشمس الداخل في النافذة؛ ومنه سمي الرجل ذُرٌّ ركني بأبي ذُرٍّ. وفي حديث مجير بن مُطُومٍ: رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوق إلى الأرض فذَبَّ مثل الذَّرِّ وهزم الله المشركين؛ الذُّرُّ: النمل الأحمر الصغير، واحدها ذُرَّةٌ. وفي حديث ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نهى عن قتل النحلة والنملة والصُّرْدِ والهُذُنْدِ؛ قال إبراهيم الحزبي: إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يؤذون الناس، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره؛ قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل؛ قال: النملة لا تَقْضُ إِلَّا مَا يَحْتَصُّ الذُّرُّ؛ قيل له: إِذَا عَضَّتْ الذُّرَّةُ تَقْتُلُ؛ قال: إِذَا أَذْنَتْ فَاقْتُلَهَا. قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحَرَبَاتِ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذُّرُّ.

وَذَرَّ الله الخلق في الأرض: نَشَرَهُمْ. والذَّرِيرَةُ قُلَيْبَةُ منه، وهي منسوبة إلى الذَّرِّ الذي هو النمل الصغير، وكان قياسه ذَرِيرَةً، بفتح النال، لكنه نَسَبَ شاذ لم يجيء إِلَّا مضموم الأول. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾؛ وَذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ: وَلَدُهُ، والجمع الذَّرَارِي والذَّرِّيَّاتُ. وفي التنزيل العزيز: ذُرِّيَّةٌ بعضها من بعض؛ قال: أجمع القراء على ترك الهمز في الذَّرِيرَةِ، وقال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي ﷺ والذَّرِيرَةِ من ذَرَأِ اللَّهِ الخلق أي خَلَقَهُمْ. وقال أبو أسحق النحوي: الذَّرِيرَةُ غير مهموز، قال: ومعنى قوله [عز وجل]: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ الخلق من صلب آدم كالذَّرِّ حين أشهدهم على أنفسهم: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا: بلى، شهدوا بذلك؛ وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُورَةٌ، هي فُعْلُورَةٌ، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من

أدنى مطر وإنما يندُر البقل من مطر قدر وَضَحَ الكَفِّ، ولا يُفْرَخُ البقل إلا من قَدَرِ الذراع. أبو زيد: دُرَ اسْقُلُ إذا طلع من الأرض. ويقال: دُرَ الرجلُ يندُرُ إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسه.

والذَّرَارُ: العَصَبُ والإنكَاثُ: عن ثَلَبٍ، وأنشد لكتير:

وفيهما، على أَنَّ السُّوَادَ يُحِثُّهَا،

صَلُّوْهُ، إذا لاقِسْتُمُهَا، وَفَزَارَ

الفراء: دَارَتْ الناقة قَدَارُ مَذَارُةٍ وَفَزَارَ أَي سَاءَ خَشْفُهَا، وهي مَذَارُ، وهي في معنى العَلُوقِ والسُّدَائِرِ؛ قال: ومنه قول الحطية:

وكنْتُ كَذَاتِ البَقْلِ دَارَتْ بِأَنْفِهَا،

فمن ذَاكَ تَبْنِي عَيْشَهُ وَشَهَا جِرَهُ

إلا أَنَّهُ خَفَقَهُ للضرورة. قال أبو زيد: في فلان ذِرَارُ أَيِ إِعْرَاضٍ غَضَباً كَذِرَارِ الناقة. قال ابن بري: بيت الحطية شاهد على دَارَتْ الناقة بِأَنْفِهَا إذا عَطَفَتْ على ولد غيرها، وأَصْبَهُ دَارَتْ خَفَفَهُ، وهو دَارَتْ بِأَنْفِهَا، والبيت:

وكنْتُ كَذَاتِ البَقْلِ دَارَتْ بِأَنْفِهَا،

فمن ذَاكَ تَبْنِي عَيْشَهُ وَشَهَا جِرَهُ

قال ذلك يهجو به الزُّبَيْرَ قَاتَ وَيَمْدَحُ آلَ شَكَّاسٍ بنِ لَأي، ألا تراه يقول بعد هذا:

قَدَحَ عَشْكَ شَكَّاسٍ بنِ لَأي، فَإِنَّهُمْ

مَوَالِيكَ، أَوْ كَأَيُّوْهُمْ مِنْ تَكَاثُرِهِ

وقد قيل في دَارَتْ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الجوهري، وهو أَن يكون أَصْلُهُ ذَاعَرَتْ، ومنه قيل لهذه المرأة مَذَالِزٌ، وهي التي تَوَامُّ بِأَنْفِهَا ولا تَهْدُلُ حُجَّيْهَا فَبِهَا تَنْفِرُ عَنْهُ. والْبَقْلُ: جِلْدُ الْحَوَارِ يُخْشَى شَأْمًا وَيُقَامُ حَوْلَ الناقةِ لِتَنْفِرَ عَلَيْهِ.

وَذَرَّ: اسْمٌ.

والذَّرْدَرَةُ: تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْيِيدُكَ إِياه.

وَذَرَدَارٌ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

ذَرَزَ: التَّهْنِيبُ: يقال للذَّنِي أَمْ ذَرَزَ، قال: وَذَرَزَ الرَّجُلُ وَذَرَزَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا.

ذَرَعَ: الذَّرَاعُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْمِرْقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى، أَنْثَى وقد تَذَكَّرَ. وقال سيويه: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ فَقَالَ: ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمَذْكَرُ وَيُمْكِّنُ فِي

الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءُ فَصَارَتْ ذُرُوبَةً، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرُوبَةً، قال. وقول من قال إِنَّهُ فَعْلِيَّةٌ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ السَّحُوبِ. وقال النِّسَبُ: ذُرُوبَةٌ فَعْلِيَّةٌ، كَمَا قَالُوا سُرُوبَةً، وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ السَّكَاحُ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ: مَا كُنْتُ هَذِهِ تُقَاتِلُ الْحَقَّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: لَا تَقْتُلْ ذُرُوبَةً وَلَا عَيْبَةً؛ الذرية: اسمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ لَكُنْهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ وَقِيلَ: أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذُرُّهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءَ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَغْنَائِهَا أَيِ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ؛ وَضُرِبَ الْأَرْبَابُ، وَهِيَ الْقِلَاقِدُ، مَثَلًا لِمَا قُلْتُ أَنَّهَا مِنْ رُجُوبِ الْحُجِّ، وَقِيلَ: كَتَبَ بِهَا عَنِ الْأَرْزَارِ.

وَذُرِّي السِّيفِ: فِزْنُهُ وَمَاؤُهُ يُشْبِهُانِ فِي الصَّفَاءِ يَذْبُ النَّمْلُ وَالذَّرُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنِ سَيِّدَةٍ:

كُلُّ نَبْوَةٍ بِمَاضِيِ الْحَدِّ ذِي شَطَبٍ،

جَلَسَى الصَّبَا قَبْلَ عَنْ ذُرِّيَةِ الطَّبَعَا

ويروى:

جَلَسَ الصَّبَا قَبْلَ عَنْ ذُرِّيَةِ الطَّبَعَا

يعني عن يَرْنِيهِ؛ وَيُروى عَنْ ذُرِّيَةِ الطَّبَعَا يَعْنِي تَلَاوُذُهُ؛ وَكَذَلِكَ يَروى بَيْتُ دُرَيْدٍ عَلَى وَجْهِهِ:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرْبُ الْيَوْمِ مَضْبَقًا،

وَطَوَّلُ السَّوَرِ ذُرِّيَّ غَضَبٍ مُهْتَدٍ

إِنَّمَا عَنِي مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْفَرَنْدِ. وَيُروى: ذُرِّيَّ غَضَبٍ أَيِ تَلَاوُذُهُ وَإِشْرَاقُهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ أَوْ إِلَى الْكَوْكَبِ الذَّرِّيِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى الْبَيْتِ يَقُولُ إِنْ أَضْرَبَ بِهِ شَيْئُهُ الْيَوْمَ أَخْرَجَ مِنْهُ مَضْبَقًا وَصَبْرًا وَتَهْلِيلَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ ذُرِّيَّ سِيفٍ. وَيَقَالُ: مَا أَتَيْنَ ذُرِّيَّ سِيفِهِ؛ نَسَبَ إِلَى الذَّرِّ.

وَذَرَّتِ الشَّمْسُ قَدَرُ ذُرُورَةٍ بِالضَّمِّ: طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ صَوْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ النِّسْبُ وَالنِّبْتُ. وَذَرَّ يَذُرُّ إِذَا تَخَدَّدَ؛ وَذَرَّتِ الْأَرْضُ أَنْبَتَ ذَرَزًا وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ: وَتَوَدَّ يَذُرُّ يَقْلَهُ، وَلَا يُفْرَخُ أَصْدَهُ، يَعْنِي بِالنَّبَاتِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ أَصَابَهَا مَطَرٌ دُرُّ يَقْلَهُ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ

اسم ذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فتقول: هذا ثوب ذراع، فقد يُكْرَفُ هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والنكرة لأنه مذكر سمي به مذكر، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع، والجمع أذْرَعٌ؛ وقال يصف قوساً عربية:

أُزِمِي عَلَيْهَا، وَهِيَ نَزْعٌ أَجْمَعُ،
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَاضْبَعُ

قال سيبويه: كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعلاً وفعلاً وفعيلاً من المؤنث حكاه أن يُكْرَفَ على أَثَرٍ ولم يُكْرَفُوا ذراعاً على غير أَثَرٍ كما فعلوا ذلك في الأَكْفِ؛ قال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير؛ وأنشد ليرداس بن حُصَيْن:

قَصُرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّنَا،

وَمَا دَانَتْ يَسُدُّنَهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزَيْنَبُ: قالت زينبُ لرسول الله ﷺ: عَشِيكَ إِذْ قُلْتُ لَكَ ابْنَةُ أَبِي تُحَافَةُ ذُرْعَتَيْهَا؛ الذُرْعَةُ تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم ثَنَتْهَا مصفرة وأرادت به ساعدتها. وقولهم: الثوب سبع في ثمانية، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة، وجمعها أذْرَعٌ لا غير، وتقول: هذه ذراع، وإنما قالوا ثمانية لأن الأشبار مذكورة. والذراع من يَدَي البعير: فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير. والذراع من أيدي البقر والغنم فوق الكراع. قال الليث: الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحَانِيَيْنِ ذَوِي الأَيْدِي، والذَّرَاعُ والسَّاعِدُ واحد. وذَرْعُ الرجل: رَفْعُ ذِرَاعَيْهِ مُتَذَرِّعاً أو مشراً؛ قال:

تُؤَمِّلُ أَنْفَاسَ الْخَجِيسِ وَقَدْ رَأَتْ

مَوَاقِفَ خَيْلٍ لَمْ يُذْرَعْ بِشِيرِهَا

يقال للشير إذا نَوَمَ بيده: قد ذُرْعَ الشير.

وأذْرَعُ هي الكلام وقُدْرَعُ: أَكْثَرُ وَأَقْرَبُ. والإذْرَاعُ: كثرة الكلام والإمطاف فيه، وكذلك التَّذْرَعُ. قال ابن سيده: وأرى أصله من مَدَّ الذراعَ لأنَّ المُكْثِرَ قد يفعل ذلك. وثور مُذْرَعٌ: في أكوارعه لُتْعُ سود. وحمار مُذْرَعٌ: لمكان الرِّقْمَةِ في ذِراعِهِ. والمُذْرَعُ:

الذي أُمُّه عربية وأبوه غير عربي؛ قال:

إِذَا بَاهِلِي عَنْهُ حَسْتَظْلِيلِيَّةً،

لَهَا وَلَدٌ، مِنْهُ، فَذَاكَ الْمُذْرَعُ

وقيل: المُذْرَعُ من الناس، بفتح الراء، الذي أُمُّه أشرف من أبيه، والهجين الذي أبوه عربي وأُمُّه أمة؛ قال ابن قيس العدوي:

إِنَّ الْمُذْرَعُ لَا تُغْنِي حُرُوثُهُ،

كَالْبَغْلِ يَفْعِزُ عَنْ شَوَاطِ الْمَحَاضِيرِ

وقال آخر يهجو قوماً:

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ السُّؤْمِ أَوْلُهُمْ،

كَمَا تَوَارَتْ رَقَمُ الْأَذْرَعِ الْحُمْرِ

وإنما سمي مُذْرَعاً تشبيهاً بالبغل لأن في ذِراعِهِ رَقَمَتَيْنِ كَرَقَمَتِي ذِراعِ الحمار تُزَعُ بهما إلى الحمار في الشبه، وأَمَّ البغل أَكْرَمَ من أبيه.

والمُذْرَعَةُ: الضبع لتخطيط ذِرَاعَيْهَا، صفة غالبية؛ قال ساعدة ابن جُوَيْنَةَ:

وَعُوذِرٌ ثَوْبِيًّا، وَتَأَوُّتُهُ

مُذْرَعَةٌ أُتِيمٌ، لَهَا قَلِيلٌ

والضبع مُذْرَعَةٌ بسواد في أذْرَعِهَا، وأسَدُ مُذْرَعٌ: على ذِرَاعَيْهِ دَمٌ فَرَّاسُهُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَدْ تَهْلِكُ الْأَزْقَمُ وَالْفَاسُوسُ،

وَالْأَسَدُ الْمُذْرَعُ الْمُنْهُوسُ

والتذريع: فضل جبل القَيْدِ يُوثَقُ بالذراع، اسم كالتبئ لا مصدر كالتضيوت. وذُرْعُ البعير وذُرْعُ نَهْ: قَيْدٌ في ذِرَاعَيْهِ جميعاً. يقال: ذُرْعُ فلان لبعيره إذا قَيْدَهُ بفضله جطامه في ذِراعِهِ، والعرب تسميه تَذْرِيعاً.

وثوب مُوشَى الذراع أي الكُم، ومُوشَى السدراع كذلك، جمع على غير واحدة كملامح ومحابين.

والذراع: ما يُذْرَعُ به. ذَرَعَ الثوب وغيره يَذْرَعُهُ ذَرْعًا. قَرَهُ بالذراع فهو ذَارِعٌ وهو مَذْرُوعٌ وذُرْعُ كل شيء. قَدَرَهُ من ذلك.

والتَّذْرَعُ أيضاً: تَقْدِيرُ الشيء بذراع اليد قال قيس بن الخطيم:

ترى قصد الشران تلقى، كأنها

تذرع جوصان بأيدي الشواطي

وقال الأصمعي: تذرع فلان الجريد إذا وضعه في ذراعه فسطبه، ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت، قال: والخوصان أصلها القصبان من الجريد؛ والشواطي جمع الشاطية، وهي المرأة التي تقشر القسيب ثم تلقيه إلى المتقية فتأخذ كل ما عليه يسكنها حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه المتقية إلى الشاطية ثانية فسطبه على ذراعها وتذرعه، وكل قضيب من شجرة جوص. وقال أبو عبيدة: التذرع قدر ذراع ينكسر فيسقط، والتذرع والقصد واحد عنده، قال: والخوصان أطراف الرماح التي تلي الأسنة، الواحد خوص وخوص وخوص. قال الأزهرى: وقول الأصمعي أشبههما بالصواب. وتذرعَت المرأة: شئت الخوص لتعمل منه خصباً. ابن الأعرابي: اتذرع واتذراً ورعف واشتزعف إذا تقدم.

والذرع: الطويل السان بالشئ وهو السيار الليل والنهار.

وذرع البعير يذرعه ذرعاً: يوطئه على ذراعه ليركب صاحبه. وذرع الرجل في سباحته يذريها: أوسع ومد ذراعيه. والتذريع في المشي: تحريك الذراعين. وذرع يديه يذريها: حركهما في السفي واستعان بهما عليه. وقيل في صفته ^{تذرع} إنه كان ذريع المشي أي سريع المشي واسع الخطوة؛ ومنه الحديث: فأكل أكلاً ذريعاً أي سريعاً كثيراً.

وذرع البعير يده إذا مدها في السير. وفي الحديث: أن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} أذرع ذراعيه من أسفل الجبة إذراعاً؛ أذرع ذراعيه أي أخرجهما من تحت الجبة ومدهما؛ ومنه الحديث الآخر: وعليه جملانة فأذرع منها يده أي أخرجها.

وتذرعَت الإبل الماء: خاضته بأذرعها.

ومذاريغ الدابة ومذاريغها: قوائمها؛ قال الأعطل:

وبالهدايا إذا اخمرت مذارعها،

في يوم ذبح وتشرى وتصحار

وقوائم ذراعَات أي سريعات. وذراعَات الدابة: قوائمها؛ ومنه قول ابن حذاق العبدي:

فأنسكت كنتيس الوئيل، يغلثو إذا غلث،

على ذراعَات يغلثين حثوساً

أي على قوائم يغلثين من جاراتهن وهن يخيثن بغض جزيرهن أي يثيقن منه؛ يقول لم يغلثن جميع ما عندهن من السير. ومذراع الدابة: قائمتها تذرع بها الأرض، ومذرعها: ما بين ركبتها إلى إبطها، وتور مؤشئ المذراع. وفرس ذرع وذريع: سريع بعيد الخطى بين الذراعة. وفرس مذرع إذا كان سابقاً وأصله الفرس يلحق الوحشي وفارسه عليه يقطع طعة تغور بالدم فيلطح ذراعي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لتبقيته؛ ومنه قول قهم:

بحلال يموت السحي منها مذرع

ويقال: هذه ناقة تذراع بعد الطريق أي تمد باعها وذراعها لتقطعها، وهي تذراع الفلاة وتذرعها إذا أشرعت فيها كأنها تقيسها؛ قال الشاعر يصف الإبل:

وهي يذرع الرقاق المشلقاً،

ذرع التواطي المشعل المرقق

والتواطي: التواسج، الواحدة ناطية، وبعير ذرع. وذراع صاحبه فذرعه: غلبه في الخطو. وذرع القبي إذا غلبه وسبق إلى فيه. وقد أذرعه الرجل إذا أخرجه. وفي الحديث: من ذرعه القبي فلا قضاء عليه أي سبقه وغلبه في الخروج. والذرع: البذل. وأبطرني ذرعياً: أهلكني وقطع متاعني. وأبطرت فلاناً ذرعه أي كلفته أكثر من طوقه. ورجل واسع الذرع والمذراع أي المخلق، على المثل والذرع: الطاقة. وضاق بالأمر ذرعاً: ذراعاً أي ضغفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه تخلصاً ولم يطقه ولم يفر عليه، وأصل الذرع إنما هو يشط اليد فكأنك تريد مئذت يدي إليه فلم تله؛ قال حميد بن ثور يصف ذئباً:

وإن بات وحشاً ليلته لم يعيق بها

ذراعاً، ولم يعضب لها وهو خائض

وضاق به ذرعاً: مثل ضاق به ذراعاً، وتضبط ذرعاً لأنه خرج مفسراً مخولاً لأنه كان في الأصل ضاق ذرعياً به، فلما تحول الفعل خرج قوله ذرعاً مفسراً، ومثله طشت به نفساً وقزوت به عيناً، والذرع يوضع موضع الطاقة، والأصل فيه أن يذرع البعير يديه في سيره ذرعاً على قدر سعة خطوه، فإذا حملته على أكثر من طوقه قلت: قد أبطرت بعيرك ذرعه أي حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يبطر ويمد

أَذْرَعَت البقرة، فهي مُدْرَع ذات دُرْع. وقال الليث: هُرْ
المُدْرَعات أي ذوات دُرْعان. والمُدْرَع: النخل القريبة من
البيوت. والمُدْرَع: ما داني المَضْر من القرى الصغار
والمُدْرَع: الخِزَالِف، وهي البلاد التي بين الريف والبر
كالقادسية والأببار، الواحد مُدْرَع. وفي حديث الحسن: كانوا
بمُدْرَاع اليمن، قال: هي القرية من الأمصار. ومُدْرَاع الأرض:
نواحيها.

ومُدْرَاع الوادي: أضواجه ونواحيه.

والدُرْعة: الوسيلة. وقد لَدَّرَعَ فلان بِدُرْعة أي توشل، والجمع
الدُرَائِع. والدُرْعة: مثل الدُرْعة: جمل يُحْمَل به الصيد يُنْشَى
الصيد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه، وذلك
الجمل يُسَبَّب أولاً مع الوحش حتى تألفه. والدُرْعة: السبب
إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل. يقال: فلان ذُرِيعتي إليك
أي سببي ووُضِعَتي الذي أتسبب به إليك، وقال أبو وجزة
يصف امرأة:

طالَتْ بها ذَاتُ الْوَدَانِ مُشْجِبة،

دُرْعة الجِرِّ لا تُطْطِي ولا تُدْغ

أراد كأنها جنية لا تَطْمَع فيها ولا تَقْلَمها في نفسها. قال ابن
الأعرابي: سمي هذا البعير الدُرْعة والدُرْعة ثم جعلت الدُرْعة
مثلاً لكل شيء أَدْنَى من شيء وقَرَب منه؛ وأنشد^(٢):

وَلِلْمَرْيَةِ أَسْبَابُ ثَقْرُمَا،

كَمَا ثَقْرَبَ لِلوَحْشِيَةِ الدُّرْعُ

وفي نواذر الأعراب: أنت ذُرْعت بيننا هذا وأنت سَجْنَتُه؛ يريد
سببته. والدُرْعة: حلقة يُتَقَلَّم عليها الرُئي.

والدُرْيع: السريح. وموت ذُرْيع: سريع فاش لا يكاد الناس
يَتَدَاثَنُون وقيل: ذُرْيع أي سريع. ويقال: قتلوه أَدْرَعَ قتل.
ورجل ذُرْيع بالكتابة أي سريع.

والدُّرَاع والدُّرَاع، بالفتح: المرأة الخفيفة اليدين بالعرل، وقيل:
الكثيرة الغزل القويَّة عليه. وما أَدْرَعُها! وهو من باب أَخْنَك
الشائتين، في أن التعجب من غير فعل. وفي الحديث: خَيْرُكُمْ
أَدْرَعُكُمْ للمِعْزَل، أي أَخْفَكُكُمْ به، وقيل: أَقْدَرُكُمْ عليه

عنه ضَعْفاً عما حِيل عليه. ويقال: ما لي به دُرْع ولا ذِرَاع أي
ما لي به طاقة. وفي حديث ابن عوف: قَلَدُوا أَفْرَكَم رَحِب
الدُّرَاع أي ووسع القوة والقدرة والبطش. والدُّرْع: الوُشْع
والطاقة؛ ومنه الحديث: فَكَبَّرَ فِي دُرْعِي أَي عَظَّمَ وَقَمَّهُ وَجَلَّ
عندي، والحديث الآخر: فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ دُرْعِي أَي تَطْعَنِي
عما أُرَدْت؛ ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام: أَوْحَى
الله إليه أن اب لي بَيْتاً فَضَاقَ بِذَلِكَ دُرْعاً، وَجْه التمثيل أَنَّ
القصور الدُّرَاع لا يَنَال ما يَنَاله الطويل الدُّرَاع ولا يُطِيق طاقته،
فضرِب مثلاً للذي سَقَطت قُوَّتُه دُونَ بُلُوغ الأَمَر والاعتدال عليه.
وذِرَاعُ القناة: صدرُها لتَقْدُمه كَتَقْدُم الدُّرَاع. ويقال لصنر
القناة: ذِرَاع العامل. ومن أمثال العرب السائرة: هو لك على
حَبْلِ الدُّرَاع أَي أَعْجَلْه لَكَ ثَقْداً، وقيل: هو مُعَدُّ حَاضِر،
والمِحْلُ يَرْتَق في الدُّرَاع.

ورجل دُرْع: حَسَن المِشْوَةِ والمَخَاطِط؛ ومنه قول الخُصَاء:

يَجْلُدُ جَمِيلٌ مَجْجِيلٌ بَارِعٌ دُرْع،

وفي الحروب إذا لَاقِيَتْ، يَشْتَارُ^(١)

ويقال: ذَارَعْتُهُ مَذَارَعَةً إِذَا خَالَطَهُ.

والدُّرَاع: نجم من نُجُوم الجُوزَاء على شكل الدُّرَاع؛ قال
عَبْلَانُ الرُّمِي:

عَيرَهَا بِمِثْلِي سَوِ الْأَنْوَاءِ،

نَوِ الدُّرَاعِ أَوْ ذِرَاعِ السَّجُوزَاءِ

وقيل: الدُّرَاع ذِرَاع الأَسَد، وهما كوكبان يُرَّان يَنْزُلُهما القمر.
والدُّرَاع: يَمَّةٌ في مَوْضِع الدُّرَاع، وهي لبني ثعلبة من أهل
اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرُّمَال.

وذُرْع الرجل تَذْرِيعاً وَذُرْع له: جعل عُنقه بين ذِرَاعِهِ وَحَنَقَهُ
وَعَضَّدَهُ فَحَنَقَهُ ثم استعمل في غير ذلك مما يُحْنَق به. وَذُرْعُهُ:
قَتْلُهُ. وأمر ذُرْيع: واسع. وَذُرْعُ بالشْيء: أَقْرَبُهُ؛ وبه سمي
لِمُذْرَعٍ أَحَدِ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عَقِيلٍ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي
عَبْلَانَ ثم أَقْرَبَهُ فَأَقْبَدَ بِهِ فَنَسِيَ المُدْرَع.

والدُّرْع: ولد البقرة الوحشية، وقيل: إنما يكون دُرْعاً إِذَا قَوِيَ
على المشي؛ عن ابن الأعرابي، وجمعه دُرْعَان، تقول:

(٢) [البيت في المعاني الكبير لابن كتيبة وسبه للرابع].

(١) [البيت في الفسحة والديوان وروايته فيه: كامل وزع...].

وزق دارع: كثير الأخذ من الماء ونحوه؛ قال ثعلبة بن صُعَيْر
الهمزني:

سَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاءِ جُؤْنِ دَارِعٍ،
تَنَلُّ الصُّبَا، وَقَبِلَ لُغْوِ الطَّائِرِ
وقال عبد سي الحسحاس:

سُلَامَةُ دَارٍ، لَا سُلَافَةَ ذُرْعٍ،
إِذَا ضُبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَزِيدًا^(١)
وَالذُّرَاعُ وَالْمِزْنُ: الزُّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلَخُ مِنْ قَبْلِ الذُّرَاعِ،
وَالْجَمْعُ ذُرَاغٌ وَهُوَ لِلشَّرَابِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَالشَّارِبُونَ، إِذَا الذُّوَالِغُ أَغْلِيَتْ
صَفَرُ الْفَصَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ
وَابْنُ دَارِعٍ: الْكَلْبُ. وَأَذْرُعٌ وَأَذْرَعَاتٌ، بِكسر الراء: بِلَدٍ يَنْسَبُ
إِلَيْهِ الْخُمْرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَنْوُزُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ، وَأَهْلُهَا
بِشَيْرِبٍ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرُو عَالِي
يُنْشَدُ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ مِنْ أَذْرَعَاتٍ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَخَطَأٌ لِأَنَّهُ
نَصَبٌ تَاءَ الْجَمْعِ وَفَتْحُهُ كَسْرٌ؛ قَالَ: وَالَّذِي أَجَازَ الْكَسْرَ بِلَا
صَرَفٍ فَلَا تَهْ اسم لَفْظُهُ لَفْظُ جَمَاعَةِ لَوَاحِدٍ، وَالْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدَ
جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ الصَّرْفُ، وَهُوَ مِثْلُ عُرْفَاتٍ، وَالْقَوَاءِ كُلِّهِمْ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ عُرْفَاتٍ﴾ عَلَى الْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ، وَهُوَ اسْمٌ
لِمَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ، وَقِيلَ: أَذْرَعَاتٌ تَوْضِيحَانِ
يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْخُمْرُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَمَا إِنَّ رَجِيْقَ سَبَّحَتْهَا التُّحَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتٍ، فَوَادِي جَحَنَ

وَفِي الصَّحَاحِ: أَذْرَعَاتٌ، بِكسر الراء، مَوْضِعُ الشَّامِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ
الْخُمْرُ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عُرْفَاتٍ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ لَا يَنْوِنُ أَذْرَعَاتٍ، يَقُولُ: هَذِهِ أَذْرَعَاتُ وَرَأَيْتُ
أَذْرَعَاتٍ، بَرَفْعِ التَّاءِ وَكسرها بِغَيْرِ تَنْوِينٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالنِّسْبَةُ
إِلَى أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: أَذْرَعَاتٌ بِالْصَّرْفِ وَغَيْرِ
الْصَّرْفِ، شَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ التَّائِيثِ، وَلَمْ يَخْفَلُوا بِالْحَاجِزِ لِأَنَّهُ
سَاكِنٌ، وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ خَصِيصٍ، إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَا

تَقُولُ فَيَمْنُ قَالَ هَذِهِ أَذْرَعَاتُ وَمُسْلِمَاتُ وَشَبَّهَ تَاءَ الْجَمَاعَةِ
بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يُنَوِّنْ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ، فَكَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ
أَيُّنُونَ أَمْ لَا؟، فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّنْوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ وَاجِبٌ هَا لَا
مَحَالَّةَ لَزَوَالِ التَّعْرِيفِ فَأَقْصَى أَحْوَالِ أَذْرَعَاتٍ إِذَا نَكَرْتَهَا فَيَمْنُ
لَمْ يَصْرَفْ أَنَّ تَكُونُ كَحَمْزَةٍ إِذَا نَكَرْتَهَا، فَكَمَا تَقُولُ هَذِهِ حَمْزَةٌ
وَحَمْزَةٌ آخَرُ فَتَصْرَفُ النُّكْرَةُ لَا غَيْرَ فَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدِي
مُسْلِمَاتُ وَنَظَرْتُ إِلَى مُسْلِمَاتٍ أُخْرَى فَتَوْنُ مُسْلِمَاتٍ لَا
مَحَالَّةَ. وَقَالَ يَعْقُوبٌ: أَذْرَعَاتٌ وَيَذْرَعَاتُ مَوْضِعُ بِالشَّامِ حَكَاهُ
فِي الْمَبْدَلِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى مَسْرَبٍ بَيْنَ الزُّرْعَيْنِ بَارِدٍ
فَهُمَا مَقْصِدَانِ. وَقَوْلُهُمْ: اقْصِدْ يَذْرَعَكَ أَيِ الزَّبْعِ عَلَى نَفْسِكَ
وَلَا يَتَّقُ بَكَ قَدْرُكَ.
وَالذُّرْعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الطَّنْعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَقَدْ يَفْقُودُ الذُّرْعُ الْوَحْشِيَّ
وَالْمُذْرَعُ، بِكسر الراء مشددة: الْمَطَرُ الَّذِي يَزِيغُ فِي الْأَرْضِ
قَدْرُ ذُرَاعٍ.

ذُرْعَفٌ: أَذْرَعَفَتِ الْإِبِلُ وَالذَّرْعَفْتُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ، كِلَاهُمَا:
خَضَّتْ عَلَى وَجْهِهَا، وَقِيلَ: السُّمْدُ يَعْفُ السَّرِيعُ فَعَمَ بِهِ.
وَأَذْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ اسْتَقْتَلَّ مِنَ الصَّفِّ.

ذُرْفٌ: الذُّرْفُ: صَبُّ الدَّمْعِ وَذُرْفُ الدَّمْعِ يَذُرْفُ ذُرْفًا
وَذُرْفَانًا. سَالَ: وَذُرْفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَذُرْفُهُ ذُرْفًا وَذُرْفَانًا وَذُرْفًا
وَذُرْفًا وَذُرْفَانًا وَذُرْفَتُهُ تَذُرْفًا وَذُرْفَةً. أَسَالَتْهُ، وَقِيلَ: زَبَتْ بِهِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى ذُرْفَتِ الْعَيْنِ ذُرْفًا، قَالَ:
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعِرْبَانِ: فَوَعَّظَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذُرْفَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ أَيِ جَرَى دَمْعُهَا.
وَدَمَعُ ذُرْفٍ أَيِ ذُرْفُوفٍ، قَالَ:

مَا بَالُ عَيْتِي دَمَعَتْهَا ذُرْفُ
وَقَدْ يُوَصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسُهُ فَيَقَالُ: ذُرْفٌ يَذُرْفُ ذُرْفًا وَذُرْفًا،
قَالَ الشَّاعِرُ:

عَيْتِي مَجْرُودًا بِالسُّدْمِ مَوْعِظَةُ الدُّوَارِفِ
قَالَ: وَذُرْفَتْ دُمُوعِي تَذُرْفًا وَتَذُرْفَانًا وَتَذُرْفَةً. وَمَدَارِفُ ابْعِي:
مَدَائِعُهَا. وَالْمَدَارِفُ: الْمَدَائِعُ وَالْمَدَارِفُ الشَّيْءُ اسْتَقْفَرَهُ،
وَاسْتَقْفَرْتُ الصُّرُوعَ: دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ وَيُسْتَقْفَرُ؛ قَالَ يَصِفُ صَرْعًا:

(١) فِي دِيوَانِهِ وَرَوِيهِ

سَمَحَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُشْتَدَّرِفٌ

أَيُّ مُشْتَدَّرِفٍ كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقَطَرُ؛ وَسَمَحَ أَيَّ أَنْ هَذَا الضَّرْعُ سَمَحَ بَالِدٍ غَرِيْرٍ الذَّرَفِ.

وَالذَّرَفُ مِنْ مُحْضَرِ الْخِيلِ: اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ وَانْسِاطُ الْيَدَيْنِ غَيْرَ أَنْ صَنَابِكُهُ قَرِيبَةٌ إِلَى الْأَرْضِ.

وَذَرَفَ عَمِي الْحَمْسِيرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْعَدَدِ: زَادَ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى الشَّيْءِ، وَفِي رَوَايَةٍ: عَمِي الْحَمْسِينَ، أَيُّ زِدْتُ عَلَيْهَا. يُقَالُ: ذَرَفَ ذَرَفًا. وَذَرَفْتُهُ الْمَوْتَ أَيُّ أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ. وَذَرَفَهُ الشَّيْءُ: أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَعِيظٍ:

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدَيْكَ كِلَيْهِمَا،

لَأَذَرُفَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبْ

أَيُّ لِأَطْلَعَنَّكَ عَلَيْهِ. وَالذَّرَافُ: السَّرِيعُ كَالزَّوَّافِ. وَالذَّرَفَةُ: يَنْتَبَهُ. وَالذَّرَفَانُ: الْمَشْيُ الضَّعِيفُ. وَذَرَفَ عَلَى الْمَاءَةِ تَذْرِيفًا أَيُّ زَادَ ذَرْفًا: أَذَرَفْتُهُ؛ تَقَدَّمَ كَالذَّرَفِ؛ حَكَاهُ نَصِيرُ.

ذَرَقَ: ذَرَقُ الطَّائِرِ: حُرُوهُ. وَذَرَقَ الطَّائِرُ يَذَرِقُ وَيَذَرِقُ ذَرَقًا، وَأَذَرَقَ: خَذَقَ يَسْلُجُهُ وَذَرَقَ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِي السَّيِّعِ وَالشَّلْبِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي:

إِلَّا تِلْكَ الشَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَيَّ، وَحَالَتْ عُرُجًا ضَبَاعًا

يَتَأَكَّلُنِي، فَمَرُّ لَهْرٍ لَحْمِي،

فَأَذَرَقَ مَسْنِ جِدَارِي أَوْ أَسَاعَا

وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الذَّرَاقَ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ حَسَنُ بْنُ قَابَتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عَمْرُو بْنُ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ هِجَاءِ الْحَطِيطَةِ لِلزَّرِيرِ قَانَ بِقَوِهِ:

ذِي الْمَكَارِمِ لَا تَرَوْحَلُ لِيَمْنِيَّتِهَا

وَأَفْعَدُ فَايْئِكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

مَا هَبَّجَاهُ بَنَ ذَرَقَ عَلَيْهِ. وَالذَّرَقُ: ذَرَقُ الْحَبَّازِي بِسِلْحِهِ، وَالْحَبْدُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرَقِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَذَرَقْتُ فَلَانَةً بِالْكَسْرِ وَأَذَرَقْتُ إِذَا اكْتَحَلْتُ.

وَالذَّرَقُ: بَابٌ كَالْفَيْسَةِ تَسْمِيهِ الْحَاضِرَةِ الْخَنْدَقُوقِي. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الذَّرَقُ الْخَنْدَقُوقِي؛ غَيْرُهُ: وَاحِدَتُهَا ذَرَقَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا:

خَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي وَخَنْدَقُوقِي؛ قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ: لَهَا نَعِيحَةٌ طَبِيعَةٌ فِيهَا شَبَهٌ مِنَ الْقَتْلِ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبُتُ الْعُشُّ، وَهُوَ يَنْبُتُ فِي الْقَيْعَانِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ. وَقَالَ مُرَّةٌ: لَذَرَقُ بَابٌ مِثْلُ الْكَرَّاثِ الْجَمَلِيِّ الدَّقَاقِ لَهُ فِي رَأْسِهِ قَمَاعِيلٌ صَغِيرٌ فِيهَا حَبٌّ أَغْبَرُ خُلُوعًا، يُوَكِّلُ رَطْبًا تُجْبِهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ فَإِذَا جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ، وَلَهُ يَصَالُ صِغَارُ لَهَا قَشْرَةٌ سَوْدَاءُ فَإِذَا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عَنْ بَيَاضٍ، قَالَ: وَهِيَ صَادِقَةُ الْخَلَاوَةِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حَتَّى إِذَا مَا هَجَّاجٌ جِيرَانُ الذَّرَقِ

وَأَفْبَحَ الْخُلُصَاءُ مِنْ ذَابِ الْبُيُوتِ^(١)

وَأَذَرَقْتُ الْأَرْضَ: أَتَيْتُ الذَّرَقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرَقِ، بَعْضُ الذَّلَالِ وَقَفَّحَ الرِّاءُ الْخَنْدَقُوقَ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: لَبِنٌ مَذَرَقٌ أَيُّ مَذِيْقٌ.

ذَرَمَلُ: التَّهْدِيبُ: ذَرَمَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مُرْتَدَّةً لِيَعْمَلَهَا عَلَى الضَّيْفِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَرَمَلُ ذَرَمَلَةً إِذَا سَمَحَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَسَوْأَ مَتَى رَأَيْتَهُ تَقْسُهُلَا،

وَإِنْ عَطَلَتْ كَيْفِيَّتِهِ ذَرَمَلَا

ذَرَا: ذَرَتْ الرِّيحُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ ذَرَوًا وَذَرِيًا وَأَذَرَتْهُ وَذَرَّتُهُ أَطْلَارَتْهُ وَسَفَّتْهُ وَأَذْفَقَتْهُ، وَقِيلَ: خَعْنَتْ فَأَذَرَتْهُ وَأَذَرَتْهُ إِذَا ذَرَّتْ التَّرَابَ وَقَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ. وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: تَذَرِيهِ الرِّيحُ، وَمَعْنَى أَذَرَتْهُ قَلَعَتْهُ وَزَمَتْ بِهِ، وَهَذَا لَفْظَانِ: ذَرَتْ الرِّيحُ التَّرَابَ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ أَيُّ طَيَّرَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ ذَرَوْتُهُ بِمَعْنَى طَيَّرْتُهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ:

يَذَرُو حَبِيبَكَ الْبَيْضَ ذَرَوًا يَنْخَسِي

عَلَفَتْ الشَّوَاعِدُ فِي طِرَاقِ السَّنْبَرِ

وَالغَبِيرُ هُنَا: الثُّوسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُفْلَقٌ لَوْ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابَ لَأَذَرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَفِي رَوَايَةٍ: لَذَرَّتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. يُقَالُ: ذَرَّتْ الرِّيحُ وَأَذَرَتْهُ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ إِذَا أَطْلَارَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَذَرُو الرِّوَايَةَ ذَرَوًا

(١) قَوْلُهُ: فَالْخُلُصَاءُ تَقْدِمُ لَنَا هَذَا الْبَيْتَ فِي مَدَنِي حَجَرٍ وَحِجَرٍ بِلِسَانِ الدَّرَقِ بِإِلَالٍ مَهْلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا.

الريح الهيشيم أي يشرذم الرواية كما تنصف الريح هيشيم الثبت.
وأكثر أبو الهيثم: أدزته بمعنى طيرته، قال: وإما قيل: أدزيت
الشيء عن الشيء إذا ألقته، قال امرؤ القيس:

مُنْذِرِيكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلُّ

وقال ابن أحمر يصف الريح:

لَهَا مُنْخَلٌ تُذْرِي، إِذَا عَصَفَتْ بِهِ

أهاسي مفسافي من الثوب تروأم

قال: معناه تُسْقِطُ وتطرح؛ قال: والمُنْخَل لا يرفع شيئاً إنما
يُسْقِط ما دق ويُنْثَب ما خل، قال: والقرآن وكلام العرب
على هذا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالذَّارِبَاتِ ذُرُوءًا﴾ يعني
الرياح، وقال في موضع آخر: ﴿تَذُرُّهُ الرِّيحُ﴾. وريح
ذارية: تذر الثوب، ومن هذا تذر به الناس الحنطة. وأدزيت
الشيء إذا ألقته مثل إلقاءك الحب للزرع. ويقال للذي
تُخْمَل به الحنطة لتُدزى: الجذري. ودزى الشيء أي
سقط، وتذرية الأكداس مغروقة. دزوت الحنطة والحب
وتعوه أدزوها ودزيتها تذرية ودزوا منه: نقيتها في الريح.
وقال ابن سيده في موضع آخر: دزيت الحب ونحوه
ودزيتته أطوته وأدقيته، قال: والواو لغة، وهي أعلى. وتذزوت
هي: تنكت.

والذرازة: ما دزى من الشيء. والذرازة: ما سقط من الطعام
عند التذري، وخص اللحياني به الحنطة؛ قال حميد بن
ثور:

وعاد خباز يسقي الندى

درة تسقي الهوج الخرج

والسذرة والسذري: خشبة ذات أطراف، وهي الخشبة التي
يُدزى بها الطعام وتُنقى بها الأكداس، ومنه دزيت تراب
المعدن إذا طليت منه الذئب. والدزى: اسم ما ذرته مثل
انقص اسم لما تنقصه؛ قال رؤبة:

كالمطخر أو أدزت دزى لم يطحن

يعني دزى الريح دقاق الثراب. ودزى نفضه: سوحه كما
يُدزى الشيء في الزيج، والدال أعلى، وقد تقدم. والدزى:
الكبر. والدزى: ما كنت من الريح الباردة من حائط أو
شجر. يقال: تدزى من الشمال بدزى. ويقال: سؤوا للشؤل

دزى من البرد، وهو أن يُقلع الشجر من العزج وغيره
فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشمال يُخطر به
على الإبل في مأواها. ويقال: فلان في دزى فلان أي في
ظله. ويقال: استذرت بهذه الشجرة أي كن في دفيها. وتذرى
بالخايط وغيره من البرد والرياح. واستدزى، كلاهما: اكتر.
وتذرت الإبل واستذرت: أخذت البرد واستتر بعضها ببعض
واستشرت بالعضاء. ودزا فلان يذرو أي مزمزماً سريعاً،
وخص بعضهم به الظبي؛ قال المعجاج:

ذار إذا لاقى في العزاز أخصف

ودزا نابه دزوا اكتر خله: رقبل: سقط. ودزوته أنا أي طويته
وأدقيته؛ قال أوس:

إذا مُفَرَمَ يدا ذرا عد نابو

تخبط فينا ناب آخر مُفَرَم

قال ابن بري: ذرا في البيت بمعنى كمل، عند ابن الأعرابي،
قال: وقال الأصمعي بمعنى وقع، فلما في الوجهين غير متقد.

والدزيرة: الناقة التي يُستتر بها عن الصيد، عن ثعلب والبدال
أعلى، وقد تقدم. واستدزيت بالشجرة أي استظللت بها
وصرت في دفيها. الأصمعي: الدزى، وبالفصح، كن ما استترت
به. يقال: أنا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وبشريه
ودفيه. واستدزيت بفلان أي التجأت إليه وصرت في كنفه
واستدزيت البعز أي استقنت الفحل مثل استدزيت.

والدزى: ما انصب من الدمع، وقد أدزيت العين الدمع تذريره
إدزاء ودزى أي صبحته. والإدزاء: ضربك الشيء ترمي به،
تقول: ضربته بالسيف فأدزيت رأسه، وطعته فأدزيت عن قوسه
أي صرخته وألقته. وأدزى الشيء بالسيف إذا صرته حتى
يضرعه. والنيف يذري ضربته أي يرمي بها، وقد يوصف به
الرمي من غير قطع. وذراه بالرمح: قلعه؛ هذه عن كراع.
وأدزيت الدابة راكبتها: صرته.

وذزوة كل شيء ودزوته: أغلاء، والجمع الدزى بالضم،
وذزوة السنام والرأس: أشرفهما. وتذزيت الدزوة: ركبتها
وعلاوتها. وتذزيت فيهم: تزوجت في الدزوة منهم. أبو ريد:
تذزيت بني فلان وتنصبتهم إذا تزوجت منهم في الدزوة
والناصبة أي في أهل الشرف والأغلاء. وتذزيت

يَنْقُضُ مَذْرُؤَهُ إِذَا جَاءَ بَاعِيًا يَهْهَكَدُ، قَالَ غَنْتَرَةُ يَهْجُو عُمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ الْعَبَّاسِيَّ:

أَحْزَلِي تَنْقُضُ اسْتَكَّ مَذْرُؤُهَا

لَتَقْشَلَنِي؟ فَهَأَنَذَا عُمَارَا

يريد: يَا عُمَارَةُ، وَقِيلَ: الْجَذْرَوَانِ أَطْرَافُ الْأَلْبَتَيْنِ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ أَجْوَدُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ يَمْزِي لَقِيلَ فِي التَّنْثِيَةِ يَمْزِيَانِ، بِالْيَاءِ لِلْمَجَاوِرَةِ، وَلَمَّا كَانَتْ بِالْوَاوِ فِي التَّنْثِيَةِ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ عَقْلَهُ يَهْهَكَدُ فِي أَنَّهُ لَمْ يُثْنِ عَلَى الْوَاحِدِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي التَّنْثِيَةِ حَرْفُ إِعْرَابٍ ضَمَّةُ الْوَاوِ فِي يَمْزَوَانِ، قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلًا إِعْرَابٍ وَلَيْسَتْ مَصْغُوعَةً فِي بِنَاءِ جُمْلَةٍ الْكَلِمَةِ مُتَصِلَةٌ بِهَا اتِّصَالَ حَرْفِ الْإِعْرَابِ بِمَا بَعْدَهُ، لَوَجِبَ أَنْ تَقْلِبَ الْوَاوُ يَاءً فَيَقَالَ يَمْزِيَانِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ طَرَفًا كَلَامَ مَمْزَوَى وَمَمْزَوَى وَمَمْزَوَى، فَضَمَّةُ الْوَاوِ فِي يَمْزَوَانِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْإِعْرَابِ، قَالَ: فَجَزَّزَتِ الْأَلْفَ فِي يَمْزَوَانِ تَجْزِي الْوَاوِ فِي عُمُومَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ النُّونُ وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَقْصُورُ إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يَتَنَى بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوُ يَفْقَى وَيَقْلِبَانِ. وَالْجَذْرَوَانِ. نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ الْفُؤَدَيْنِ. وَيَقَالُ: قَتَعَ الشَّيْبُ مَذْرُؤَهُ أَيَّ جَانِبَيْ رَأْسِهِ، وَهِيَ فُؤُدُهُ، سَمِّيَا مَذْرُؤَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَمْزَوَانِ أَيَّ تَشْبِيهِانِ. وَالْمَذْرُوءُ: هُوَ الشَّيْبُ، وَقَدْ ذَرِبَتْ لِيَحْيَتُهُ، ثُمَّ اسْتَوْبِرَ لِلتَّكْبِيكِ وَالْأَلْبَتَيْنِ وَالطَّرْفَيْنِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: يَمْزَوُ الْفُؤُوسُ وَالْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَفْعُ عَلَيْهِمَا الْوُزْرُ مِنْ أَثْقَلٍ وَأَعْلَى؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

عَلَى عَجَسٍ هَشَاةُ الْجَذْرَوَيْنِ

بَنَ صَفْرَاءُ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاحِدُهَا يَمْزَوَى، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مَذْرُؤَهُ، يَقُولُ هَأَنَذَا قَاعِرٌ قُورَنِي. وَالْجَذْرَوَانِ كَأَنَّهُمَا فَرْعَا الْأَلْبَتَيْنِ، وَقِيلَ: الْجَذْرَوَانِ طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ، وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا قُورَعِي التَّكْبِيكِ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاعِيًا يَهْهَكَدُ. وَالْجَذْرَوَانِ: الْجَانِبَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ

الشَّمَامُ: غَلَوْتُهُ وَفَرَّغْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِإِبْرَاسِيمَ الْغَزِيَّ (١) أَيَّ بَيْضِ الْأَشْيَعَةِ يَمَانُهَا. وَالْمَذْرُؤُ: جَمْعُ ذُرْوَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ: سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَيْضَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ يُقَاتِلُ فِي الْمَذْرُوءَةِ وَالْعَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ؛ جَعَلَ وَبَرَّ ذُرْوَةَ الْبَعِيرِ وَغَارِيَهُ مِثْلًا لِإِرْثَالِهَا عَنْ رَأْيِهَا، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ الْمُفُورِ إِذَا أُريدَ تَأْيِيْسُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ. وَذُرَى الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ يَجْزَّ صَوْفُهَا وَيُزَيَّرَهَا وَيَدْعَ قُورَقَ ظَهْرِهَا شَيْعًا تُعْرَفُ بِهِ، وَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالضَّأْنِ خَاصَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي الْمِعْزَى، وَقَدْ ذَرِبَتْهَا تَذْرِيَةً. وَيَقَالُ: نَعِجَةُ مَذْرَاءٌ وَكَبِشٌ مُذْرَوَى إِذَا أَخْرَجَ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فِيهِمَا صُوفَةً لَمْ تُجَزَّ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ:

وَلَا صُورَ مَذْرَاءَةٍ تَنَاسُجُهَا،

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الثُّغَمِ

وَالْمَذْرُوءُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَبِّ مَعْرُوفٌ، أَصْلُهُ ذُرْوٌ أَوْ ذُرْيٌ، وَهِيَ الْهَاءُ عِيُوضٌ، يَقَالُ لِلوَاحِدَةِ ذُرْوَةٍ، وَالْجَمَاعَةُ ذُرْوَةٌ، وَيَقَالُ لَهُ أَرْزَنٌ (٢). وَذُرَيْتُهُ مَذْخَعُهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفُلَانٌ يَذْرِي فُلَانًا: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ فِي أَمْرِهِ وَيَمْدَحَهُ. وَفُلَانٌ يَذْرِي حَسْبَهُ أَيَّ يَمْدَحُهُ وَيُؤَفِّعُ مِنْ شَأْنِهِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

عَلَمًا أَزْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَعَا،

لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا

وَلَمْ أَرْزُ، عَنْ عِمْرَانَ قُوسِيٍّ، يَرْجِعُ

بِهَذِي هَذَا يَجْعُجُ الْبَلْعَا

أَيَّ أَرْفَعُ حَسْبِي عَنِ الشُّبُهَةِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمَّا أَتَيْتُ هَذَا هُنَا لِأَنَّ الْأَشْتِقَاقَ يُؤَيِّدُ بِذَلِكَ كَأَنِّي جَعَلْتُهُ فِي الْمَذْرُوءَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ: كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا؟ يَرِيدُ أَنْ يَذْرِي مِنْهُ أَيَّ يَرْفَعُ مِنْ قَلْبِهِ وَيُزَكِّيهِ بِذِكْرِهِ.

وَالْجَذْرَوَى: طَرَفُ الْأَلْيَةِ، وَالزَّائِفَةُ نَاجِيَتُهَا. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ فُلَانٌ

(١) قَوْلُهُ: وَفِي ابْنِ عَزٍّ الْمَرْيُوعُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَبَعَارَةُ التَّهْلِيلَةِ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَهْبِ لِيَلْ قَاعِرٌ لَنَا بِخَمْسِ خُودٍ غَزَى الْمَوَى أَيَّ بَيْضِ الْخَلِجِ.

(٢) قَوْلُهُ: وَفِي ابْنِ عَزٍّ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

فَلَا يَضْرِبُ أَضْدَرِيهَ وَيَهْرَ عِطْفِيهَ وَيَنْقُضُ مَفْرُؤِيهَ، وهما منكبه.

وإن ملائكة كَرِيمِ الذُّرَى أي كَرِيمِ الطَّبِيعَةِ. وَذَرَا اللهَ الْخَلْقَ ذُرْوًا: حَقَّقَهُمْ لَعَةً فِي ذُرَا. وَالذُّرُ وَالذَّرَا وَالذُّرِّيَّةُ: الْخَلْقُ، وَقِيلَ: لَذُرُّ وَالذَّرَا، عَدَدُ الذُّرِّيَّةِ. اللَّيْثُ: الذُّرِّيَّةُ تَقَعُ عَلَى آبَاءِ وَالْأَنْثَاءِ وَالْأَوْلَادِ وَالنِّسَاءِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾، أَرَادَ آبَاءَهُمَ الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نُوْحٍ فِي السَّفِينَةِ. وَقَوْلُهُ ﷺ، وَرَأَى فِي بَعْضِ غُرُوتِيهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ: مَا كَانَتْ هِذِهِ لِقَاتِلٍ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: الْخَنَزُ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَمِيصًا، فَسَمِيَ النِّسَاءُ ذُرِّيَّةً. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حُجِّجُوا بِالذُّرِّيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَغْنِيَاقِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالذُّرِّيَّةِ ههنا النِّسَاءَ، قَالَ: وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ الذُّرِّيَّةَ أَصْلُهَا الْهَمَزُ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ، قَالَ: وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ الذُّرِّيَّةِ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذُّرِّ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿الذُّرِّيَّةُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَنِ الْبَدَلِ؛ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى اصْطِفَاهُمْ فِي حَالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾؛ يُرِيدُ أَوْلَادَهُمُ الصِّغَارَ.

وَأَتَانَا ذُرُّو مِنْ خَجَرٍ. وَهُوَ الْيَسِيرُ مِنْهُ، لَعَةً فِي ذُرَى. وَفِي حَدِيثِ سَيْمَانَ بْنِ مُرْدٍ. قَالَ لَعْلِي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذُرُّو مِنْ قَوْلِ تَشْتَدُّ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ فَيَبِزُتُ إِنْهُ جَوَادٌ؛ ذُرُّو مِنْ قَوْلِ أَيِّ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الذُّرُّو مِنْ الْحَدِيثِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا لِي فَلَانِ أَيِّ لَرْتَفَعَ وَقَصَدَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي أَنَيْسٍ حَلِيفِ نَبِيِّ زُهْرَةَ وَاسْمُهُ مَوْهَبٌ بْنُ رِيَّاحٍ.

أَسَاسِي عَنْ شَهِيلِ ذُرُّو قَوْلِي

فَأَلْقَيْتُ ظَنِّي، وَمَا بِي مِنْ رُقَادٍ

وَذُرْوَةُ: مَوْضِعٌ. وَذُرِّيَّاتٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْقَتَالِ الْكِلَابِيُّ.

سَمَى اللَّؤْمَ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَرَزِهِ

وَيُسَمَّى ذُرِّيَّاتٍ بِهِنَّ خَبِيرٌ

نَجَاءُ الشَّرِّ، كُلُّمَا نَاءَ كَوَّكَبٌ،

أَحَلَّ يَسِخُ الْمَاءِ فِيهِ دُجُونٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُمُونَ السَّارَ مِنْهُمْ دُو ذُرْوَةٍ لَا يُغْطِي حَقُّ اللَّؤْمِ مِنْ مَالِهِ أَيُّ دُو ذُرْوَةٍ وَهِيَ الْجِدَّةُ وَالْمَاءُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ.

وَذُرْوَةُ: اسْمُ أَرْضٍ بِالْبَاهِدَةِ. وَذُرْوَةُ الصُّنَّانِ: عَلِيَّتُهَا. وَذُرْوَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبَعْرُ ذُرْوَانَ، بِفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ؛ بَعْرُ لَبَنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَيِّحِ النَّبِيِّ ﷺ: بَعْرُ ذُرْوَانَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الْوَاوِ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْبُحَيْقَةِ. وَذُرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ. وَغُرُوفُ بْنُ ذُرْوَةَ، بِكَسْرِ الدَّالِ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ. وَذُرَى خَبَأَ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَيَكُونُ مِنَ الْبَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَلَتَأَلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيَّ كَمَا يَأَلَمُ أَخَذَكُمْ النَّوْمَ عَلَى خَشَكِ الشَّعْدَانِ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْأَذْرِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِبَيْجَانَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، قَالَ الشَّامِيُّ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا، وَقَدْ حَالَ ذُرُونَهَا

قُرَى أَذْرِبَيْجَانَ الْمَسَالِيحَ وَالْجَلَّ

قَالَ: هَذِهِ مَوَاضِعُ كُلِّهَا.

ذُرُودٌ: ذُرُودٌ اسْمُ جَبَلٍ.

ذَعَبٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُذْعَابِينَ، كَأَنَّهُمْ غُرُفٌ ضَبْعَانِ، وَمُثْقَلَانِ، بَعْنَاءُ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عِنْدِي مَا أُخُوذُ مِنْ اثْتَقَبَ الْمَاءُ وَالذَّعَبُ إِذَا سَالَ وَانْصَلَّ جَزَائَتُهُ فِي التَّهَرُّ، قُلَيْبُ النَّاءِ ذَالًا.

ذَعَتْ: ذَعَتْهُ فِي التَّرَابِ يَذَعُّهُ دُعَاتٌ: مَعَكَ مَعَا، كَأَنَّهُ يُعْطِي فِي الْمَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الْحَقْنِ. وَذَعْتُهُ ذَعْتًا إِذَا خَنَقَهُ. وَالدَّعْتُ: الدَّفْعَ الْعَنِيفَ، وَالْعَمْرُ الشَّدِيدَ، وَاعْمَلْ كَالْمَعْرِ؛ وَكَذَلِكَ زَمْتُهُ زَمْتًا إِذَا خَنَقَهُ، وَذَعْتُهُ، وَدَاطَهُ، وَدَعَطَهُ إِذَا خَنَقَهُ أَشَدُّ الْحَقْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ غَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَذَعَتْهُ أَيَّ خَنَقَتْهُ.

وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ: الدَّفْعُ الْعَنِيفُ.

دعج: الدَّعَجُ: الدُّعُجُ الشديد وربما كُنِيَ به عن النكاح. يقال: دَعَجَهَا يَدْعُجُهَا دَعْجاً. قال الأزهري: لم أسمع الدَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من ساكبه.

دَعْرُ: الدَّعْرُ، بالضم: الخَوْفُ والفَزَعُ، وهو الاسم. دَعْرُهُ يَدْعُرُهُ دَعْرًا، فالدَّعْرُ، وهو مُنْدَعِرٌ، وأدْعَرُهُ، كلاهما: أفزعهُ وصيره إلى الدَّعْرِ، أنشد ابن الأعرابي:

ومثل الذي لا قيت؛ إن كنت صادقاً
من الشُّرِّ يوماً من خليليك أدْعَرَا

وقال الشاعر:

غَيْرَانِ شَلَصَهُ الْوُشَاءُ فَادْعُرُوا

وَحْشاً عَلَيْكَ، وَجَدَّتْهُمْ سُكُونًا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب: قُمْ فَأَيُّ الْقَوْمِ وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ يعني قريشاً، أي لا تُفزعْهُمْ؛ يريد لا تُغلبْهُمْ بنفسك وامش في شُفَاةٍ لئلا يَفْزِعُوا مِنْكَ وَيَقْبِلُوا عَلَيَّ. وفي حديث نابل مولى عثمان: ونحن نترأى بالخطيل فما يَزِيدُنَا غَمْرًا عَمِي أَنْ يَقُولَ: كَذَا لَا تَدْعُرُوا إِلَيْنَا عَلَيْنَا أَيْ لَا تُفْزِعُوا إِلَيْنَا عَلَيْنَا؛ وقوله: كَذَا أَيْ غَمْرُكُمْ^(١). وفي الحديث: لا يزان الشيطان دأعراً من المؤمن؛ أي ذا دَعْرٍ وَخَوْفٍ أَوْ هُوَ فاعل بمعنى مفعول أي مَدْعُورٌ وَرَجُلٌ دَعُورٌ: مُنْدَعِرٌ. واسمُ دَعُورٍ: تُدْعُرُ من الرُّبِيَّةِ والكلام القبيح، قال:

تُسَوِّلُ بِمَقْرُوفِ الْحَدِيثِ، وَإِنْ تُرِدْ

مِسْرَى ذَاكَ تُدْعِرْ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورٌ

وَدَعِرٌ فَلَا نَ دَعْرًا، فهو مَدْعُورٌ، أي أُنْجِفَ. والدَّعْرُ: الدَّعْسُ من الحياء. والدَّعْرَةُ: الْفَزَعَةُ.

والدَّعْرَاءُ والدَّعْرَةُ: الْفَيْدُوزَةُ، وقيل: الدَّعْرَةُ أُمُّ سَوِيدٍ. وأَمْرُو دَعْرٍ: مَحُوفٌ، على النسب. والدَّعْرَةُ: طَوْبُورَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْرُؤُهَا لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا مَدْعُورَةٌ. وناقَةُ دَعُورٍ إِذَا مَسَّ ضَرْعُهَا غَارَتْ. والعرب تقول للناقَةِ الْمَجُونَةِ: مَدْعُورَةٌ. وَتُوقُ مَدْعُورَةٌ: هِيَ حَيَّةٌ. والدَّعْرَةُ: الْإِنْتِشَاءُ

وَدَوِ الْإِدْعَارَ: نَفَتْ مَدِيدَ مَلُوكِ الْيَمَنِ لِأَنَّهُ زَعَمُوا حَمَلَ الْإِنْتِشَاءِ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ فَذَعَرَ النَّاسُ مِنْهُ، وَقِيلَ: دَوِ الْإِدْعَارَ جَدُّ تَجْعٍ كَانَتْ سَبِيًّا مِنَ الشُّرْكِ فَذَعَرَ النَّاسُ مِنْهُمْ. وَرَجُلٌ دَاعِرٌ

(١) قوله: وكذا أي حسبكم كما في الأصل والنهاية.

وَدَعْرَةٌ وَدَعْرَةٌ: ذُو غُيُوبٍ، قَالَ:

تَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَابِ الدَّعْرِ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الدعر. قال: وأما الداعر فالخبث، وقد تقدم ذلك في الدال المهملة، وحكيته هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة.

دَعَطُ: الدَّاعِطُ: الدَّابِجُ. والدَّعْطُ: الدَّبِجُ الْوَجِي، والعين غير معجمة، دَعَطَهُ يَدْعُطُهُ دَعْطًا: ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا، وقيل: ذَبَحَهُ أَيْ ذَبَحَ كَانِ، وَقَدْ دَعَّطَهُ بِالسَّكِينِ وَدَعَّطَهُ الْغَنِيَّةُ عَلَى الْمَثَلِ وَسَخَّطَهُ، قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِي:

إِذَا يَلَسُّوْا يَضْرِبُهُمْ عَوِجُ لَوَا،

مِنَ السَّوِيَّةِ، بِالْهَيْثِ الدَّاعِطِ

وَكَذَلِكَ الدَّعْطَةُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. وَمَوْتُ دَعُوطٍ: دَاعِطٌ.

دَعِعَ: الدَّعَاعُ والدَّعَاعُ: مَا تَفَرَّقَ مِنَ النَّخْلِ، قَالَ طَرَفَةُ:

وَعَذَابُكُمْ مُقْلَصَةٌ،

فِي دُعَاعِ النَّخْلِ تَجَسَّرَتْهُ

قال الأزهري: قرأتُ هذا البيت بخط أبي الهيثم في دُعَاعِ النَّخْلِ، بِالذَّالِ بِالْمَعْمُومَةِ، قَالَ: وَدُعَاعٌ، بِالذَّالِ السَّهْمِلَةِ نَصْحِيفٌ، قَالَ: وَيُقَالُ الدَّعَاعُ مَا بَيْنَ اثْنَيْتَيْنِ، بِضَمِّ الذَّالِ. وَالدَّعْدَعَةُ: التَّفْرِيقُ وَأَصْلُهُ مِنْ إِذَاعَةِ الْخَبَرِ وَدُيُوعِهِ، فَمَا كَثُرَ اسْتِمْعَالُ كَمَا قَالُوا مِنَ الْإِنَاخَةِ: نَخْنَحُ بَعِيرَهُ فَتَنْخَنُخُ. وَدَعْدَعُ الشَّيْءِ وَالْمَالِ دَعْدَعَةٌ فَتَدْعُدُ: حَرَكُهُ وَفَرَقَهُ، وَقِيلَ: فَرَقَهُ وَيُدَّهِ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عِدَّةٍ:

لَحَى اللَّهَ دَهْرًا دَعْدَعُ الْمَالِ كُنْهَ،

وَسَوْدُ أَشْبَاهِ الْإِمَاءِ السَّوَارِكِ

سَوْدُ مِنَ السَّوْدِ. وَدَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ: حَرَكَتْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا. وَدَعْدَعَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ: فَرَقَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقْصِيَاتِ،

تَدْعُدُ بِهَا مُدْعَدَةً خَنُونٌ

قال ابن بري: تَدْعُدُ الْبِنَاءُ أَيْ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ. وَدَعْدَعَهُمُ الدَّهْرُ أَيْ فَرَّقَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلْتَ يَا بَلَكُ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: دَعْدَعْتُهَا التَّوَائِبَ وَفَرَّقْتُهَا الْخَفَوقَ، فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ سُلْطَانًا أَيْ خَيْرٌ مَا خَرَجْتَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ نَابِعَةَ

بني بخلدة مَذَحَ مَذَحَةً فَقَالَ فِيهَا:

لَسَجَبْرٌ مِنْهُ حَائِباً دَعْدَعَتْ بِهِ

صُرُوفُ اللَّيَالِي، وَالزُّمَانُ الْمُصَصَّمُ

وَدَعْدَعَةُ السُّرَى: إِدَاعَتُهُ. وَرَجُلٌ ذَعْدَاعٌ إِذَا كَانَ مَذِياعاً لِلشُّرَى تَمَاماً لَا يَكُنُّكُمْ سِرّاً. وَتَدَعْدَعُ شَعْرَهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَعَمُرَتْ. وَالذُّعَاغُ: الْفِرْقُ، الْوَاحِدَةُ ذُعَاعَةٌ، وَرَمَا قَالُوا تَفَرَّقُوا ذُعَاذِعَ. وَرَجُلٌ مُذَعْدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيّاً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ، وَالصَّوَابُ مُذَعْدَعٌ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْمُذَعْدَعُ الذُّعِي، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النِّهَايَةِ. وَفِي حَدِيثٍ جَعْفَرُ الصَّادِقِ: لَا تُجِئْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُذَعْدَعُ، قَالُوا: وَمَا الْمُذَعْدَعُ؟ قَالَ: وَلَدُ الزَّوْنِ.

ذَعَفُ: الذُّعَافُ: سُمِّ سَاعِبَةٍ. سَمَّ ذُعَافٌ: قَائِلٌ وَجِيءٌ؛ قَالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ:

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ، أَبْرَدُهُ

يَنْفُلِي بِهِمْ، وَأَعْرَهُ يَجْرِي

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَتْهُمْ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ وَجَوْزَلاً

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذَفِ: الْعُدُوفُ الشُّكُوفُ، وَالذُّعُوفُ الْمَرَاثُ. وَطَعَامٌ مُذَعُوفٌ: مُجَمَّلٌ فِيهِ الذُّعَافُ، وَجَمْعُ الذُّعَافِ الذُّعُفُ.

وَأَذَعَفَهُ: قَتَلَهُ قِتْلًا سَرِيعاً. وَذَعَفْتُ الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ الذُّعَافَ. وَمَوْتُ ذُعَافٍ وَذَوَافٍ أَيُّ سَرِيعٍ يُجَمَّلُ الْقَتْلُ. وَحِيَّةُ ذَعَفُ اللَّقَافِ. سَرِيعَةُ الْقَتْلِ.

ذَعَقُ: : الذُّعَاقُ بِمَزَلَةِ الزُّعَاقِ: الْمَرْءُ مَا ذُعَاقٌ: كَزُعَاقِي. قَالَ صَحَابُ الْعَيْنِ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِي فَلَا أَدْرِي أَلَفَتْ أَمْ لُفَّتْ. وَذَعَقَ بِهِ ذَعَقاً: صَاحَ كَوَعَقٍ. ابْنُ إِدْرِيسَ: وَذَعَقَهُ وَزَعَقَهُ إِذَا صَاحَ بِهِ فَافْزَعَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَبَاهُ لِي ابْنِ دُرَيْدٍ:

ذَعَلَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذُّعَلُ الْإِقْرَارُ بَعْدَ الْجَحْدِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ ذِكْرًا فِي الْكُتُبِ.

ذَعْلَبُ: الذُّعْلَبُ وَالذُّغْلَبَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ سُبُيْثٌ بِالذُّغْلَبَةِ، وَهِيَ النُّعَامَةُ لِشُرْعِيَّتِهَا. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرُوحٍ: الذُّغْلَبُ الْوُخْتَاءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الذُّغْلَبَةُ الْوُخْتَةُ الَّتِي هِيَ صَدَقَتْ فِي جَسَمِهَا، وَانْتِ تَحْوِيْهَا، وَهِيَ نَجِيَّةٌ؛ وَقَالَ

غَيْرُهُ: هِيَ الْيَكْوَرَةُ الْخَذْفَةُ. وَقَالَ ابْنُ سَمِينٍ: هِيَ الْحَفِيفَةُ الْجَوَادُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ يَجَمَلُ ذُعْلَبٌ، وَجَمْعُ الذُّعْلَبَةِ الذُّعَالِيبُ.

وَالذُّعْلَبُ: الْإِنْطِلَاقُ فِي اسْتِخْفَاءٍ. وَقَدْ تَدَعَبَ تَدْعُدًا. وَجَمَلُ ذُعْلَبٍ: سَرِيعٌ، بَاقِي عَلَى السَّيْرِ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ. وَالذُّغْلَبَةُ: النُّعَامَةُ لِشُرْعِيَّتِهَا. وَالذُّغْلَبَةُ وَالذُّغْلُوبُ: طَرَفُ الثَّوْبِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ فَتَقَلَّقَ. وَالذُّغْلَبُ مِنَ الْخِرْقَةِ: الْقِطْعُ الْمَشَقَّقَةُ. وَالذُّغْلُوبُ أَيْضاً: الْقِصْعَةُ مِنَ الْخِرْقَةِ، وَالذُّعَالِيبُ: قِطْعُ الْخِرْقَةِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُ، إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ السُّنَنِ،

مُنْصَرِحاً عَنْهُ ذُعَالِيبُ الْخِرْقِ^(١)

وَالْمَسْلُوسُ: الْمَخْشُوعُ. وَالسُّنَنُ: النَّشَاطُ. وَالْمُنْصَرِحُ: الَّذِي انْتَصَرَ عَنْهُ وَزَوَّهَ. وَالذُّعَالِيبُ: مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّيَابِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَطْرَافُ الثَّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا: الذُّعَالِيبُ، وَاحِدُهَا ذُعْلُوبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعاً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَجَرِيدٍ:

لَقَدْ أَكْرَدَ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ،

وَأَخَوِزِيَّاءَ إِذَا انْطَضَمَ الذُّعَالِيبُ

وَاسْتَقَارَ ذُو الرِّمَّةِ، لَمَّا تَقَطَّعَ مِنْ مَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ؛ قَالَ:

فَجَامَتْ بِتَشِيعٍ، مِنْ صَنَاعِ ضَعِيفَةٍ،

تَشُوسُ، كَأَخْلَاقِي الشُّفُوفِ، ذُعَالِيَّةُ

وَتَوَثَّ ذُعَالِيبُ: خَلَقَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَمَا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ، مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ شُعْبَةَ:

صَفَقَةُ ذِي ذُعَالِيبٍ شُثُولِ،

بَيْعَ اشْرِيءِ لَيْسَ بِمُسْتَقْبَلِ

قِيلَ: هُوَ بَرِيدُ الذُّعَالِيبِ، فَيُبْنِي أَنْ تَكُونَا لَعْنَتَيْنِ، وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ يُبَدَلَ النَّاءُ مِنَ الْبَاءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشُّقَّةِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ النَّاءُ بَدَلاً مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضاً مِنْ إِبْدَالِهِمُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ.

(١) قَوْلُهُ: «مُنْصَرِحاً عَنْهُ ذُعَالِيبُ الْخِرْقَةِ» قَالَ فِي التَّحْكِيمِ الرُّوَايَةُ مُسْرَحاً وَلَا ذُعَالِيبَ بِالْتَّصَبِ ١ هـ. وَسَيَأْتِي فِي مَلْعَةِ سَرَحٍ كَذَلِكَ.

ذملت: قال في ترجمة ذعلب: وأما قول أعرابي من بني عوف بن سعد:

صَفْصَفَةُ ذِي دَعَالِبٍ مَسْمُولٍ
بَيْعِ اشْرِيءٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

وقيل: هو يريد الدَّعَالِبَ، فينبغي أن يكونا لغتين، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء، إذ قد أبدلت من الواو، وهي شريكة الباء في الشفّة؛ قال ابن جني: والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء، لأن الباء أكثر استعمالاً، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو.

ذعلق: الدُّعْلُوقُ والدُّعْلُوقَةُ: نبت يشبه الكُرْثَ يلتوي طيِّب الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر؛ ودُعْلُوقٌ آخر يقال له لُخْمَةُ الثَّيْسِ. وكلُّ نبت دَقٌّ دُعْلُوقٌ، وقيل: هو نبات يكون بالبادية؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبت يستطيل على وجه الأرض؛ وقوله:

بَارُبُّ مُهْرٍ تَرْغُوقٍ
مُقَقِيلٍ أَوْ تَمْعُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدُّغْمِ الرُّوقِ
حَيْثُ شَاكَ الدُّعْلُوقُ

فشره فقال أي في خصبه وسننه ولينه. قال الأزهرى: يُشَبَّه به المهر الناعم، وقيل: هو الغَضِيبُ الرطْب، وقد يتجه تفسير البيت على هذا. وقال ابن بري: هو نبت أدق من الكراث وله لبّ. وحكى عن ابن خالويه قال: الدُّعْلُوقُ من أسماء الكساء. والدُّعْلُوقُ: طائر صغير.

ذععط: الدُّعْمَطَةُ: الدُّبْعُ الوَجِيء. دُعْمَطَ الشاة: دَبَحَهَا دَبْحاً وجيئاً.

ذعن: قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾؛ قال ابن الأعرابي: مُذْعِنِينَ مَقْرَبِينَ خاضعين، وقال أبو إسحق: جاء في التفسير مسرعين، قال: والإذعان في اللغة الإصرار مع الطاعة، تقول أدعّن لي بحقي، معناه طأوتني لما كنت ألتصمه منه وصار يُشرع إليّ؛ وقال الفراء: مُذْعِنِينَ مطيعين غير مستكرهين، وقيل: مذعنين متقادين. وأدعّن لي بحقي: أقر، وكذلك أنعّن به أي أقر طائعاً غير مستكره. والإذعان: الانقياد وأدعّن الرجل: انقاد وسّلس، وبتأوه ذعّن

يُدْعَن دَعْنًا. وأدعّن له أي خضع وذل.

وناقة مدعان: سِلْسَةُ الرَّأْسِ متقادة لقائدها.

ذعمر: التهذيب: ابن الأعرابي: الدُّعْمَرِيُّ الشَّيْءُ الْحُنِّي، وكذلك الدُّعْمُورُ، بالذال، الحَقُودُ الذي لا يسحل حقه.

ذفر: الدَّفْرُ، بالتحريك، والدَّفْرَةُ جميعاً: يَدُهُ ذكاء الريح من طيب أو ثَنٍّ، ونحو اللحياني بهما والحة الإبطين المنتنيتين؛ وقد دَفَرَ، بالكسر، يَدْفِرُ، فهو دَفِيرٌ وَدَفْرٌ، والأُنثى دَفِيرَةٌ وَدَفْرَاءٌ، وروضة دَفِيرَةٌ ومشتك أدْفَرُ: بَيِّنُ الدَّفْرِ، ودَفِيرٌ أي ذكي الريح، وهو أجوده وأقَرُّه. وفي صفة الحوض: وطيئه مشتك أدْفَرُ أي طيب الريح. والذفر، بالتحريك: يقع على الطَّيِّبِ والكُريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به؛ ومنه صفة الجنة وترايبها: مسك أدفر. وقال ابن الأعرابي: الدَّفْرُ الثَّنُّ، ولا يقال في شيء من الطَّيِّبِ دَفْرٌ إلّا في المسك وحده. قال ابن سيده. وقد ذكرنا أن الدَّفْرَ، بالذال المهملة، في الثَّنِّ خاصة، والدَّفْرُ: العُشْنَانُ ونحوه الريح، رجل دَفِيرٌ وَدَفْرٌ، وامرأة دَفِيرَةٌ وَدَفْرَاءٌ أي لهما صنان ونحوه ريح. وكثيبت دَفْرَاءٌ أي أنها شهكة من الحديد وَصَدْرِيٍّ؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوعٍ سَهَكَتْ من صدْرِ الحديد:

فَحَسَمَتْ دَفْرَاءُ، تُرْتَى بِالْمَرْيِ

فَرْدَمَابِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ

عدى ترعى إلى مفعولين لأن فيه معنى تُكْمَى، ويرى دَفْرَاءُ، وقال آخر:

وَمُرُؤَاتِي أَنْفَجَتْ كَيْهَ رَأْسِي،

فَصَرَكْتُه دَفْرًا كَرِيحِ الْجَوْزِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رعت العُشْبَ وَزَهْرَهُ، وَوَرَدَتْ قَصْدَرَتْ عن السماء، فكلما صدرت عن السماء تَدَبَّثَ مجلودها وفاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك قَاوَرَةُ الإِبِلِ، فقال الراعي:

لَهَا قَاوَرَةٌ دَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ،

كَمَا فَتَقَّ الْكَافُورُ بِالْمِشْكِ فَانْبَعَثَ

وقال ابن أحمر:

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا دَفِرَ الْخُرَاطِي،

تَلْعَايَ الْجِرْمِيَّةِ بِهِ حَيْنِيَا

أي ذكيت ريح الخزامى: طيبها.

واحدتها ذَفْرَاءَةٌ وقيل: هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد ائمان يأكلها، وفي المحكم: لا يرهاها المال؛ وقيل: هي شجرة يقال لها عَطْرُ الأمة، وقال أبو حنيفة: هي ضرب من الخميص، وقال مرة: الذَفْرَاءُ عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفسءاء، تُبَخَّر الإبل وهي عليها حراص، ولا تبين تلك الذَفْرَةُ في اللبن، وهي مُرَّةٌ، ومنابتها القَلْطُ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال:

تَطْلُ جَفْرَاءُ، مِنَ الشَّهْدَلِ،

فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرَعْلٍ مُخْجَلٍ

والذَفْرَةُ: نبتة تنبت وَشَطُ العُشْبِ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلْدِ على عَرَقٍ واحد، لها ثمرة صفراء تشاكل الحنطة في ريعها. والذَفْرَاءُ: نبتة طيبة الرائحة. والذَفْرَاءُ: نبتة منتنة.

وفي حديث مسيره إلى بَدْرٍ: أَنَّهُ بَجَزَعِ الصَّفْرَاءِ ثُمَّ صَبَّ فِي ذَفْرَانٍ، وهو بكسر الفاء، وإد هناك.

ذفرق: الذَفْرُوقُ: لغة في الثَفْرُوقِ.

ذفط: ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً: سَدَّ، وكذلك التيس. وذَفَطَ الذئبُ: إِذَا أَلْقَى مَا فِي بطنه، كل ذلك عن كراع.

ذفف: ذَفَّ الأَمْرُ يَذِفُ، بالكسر، ذَفِيفٌ وَاسْتَذَفَ: أَفْكَرَ وَتَوَقَّأَ. يقال: خذ ما ذَفَّ لك واستذَفْ لك أي خذ ما تهسر لك. واستذَفَ أَفْهَمَ واستذَفَ بالذال والذال، حكاه ابن بري عن ابن القطاع، وذَفَّ على وجه الأرض وذَفَّ. والذَفِيفُ والذَفَافُ: السريع الخفيف، وخص بعضهم به الخفيف على وجه الأرض، ذَفَّ يَذِفُ ذَفَافَةً. يقال: رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أي سريع، وخَفَافٌ ذَفَافٌ، وبه سمي الرجل ذَفَافاً.

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالٍ: إِنِّي سَمِعْتُ ذَفَّ تَغْلِيكَ فِي الجنة أَي صرتهما عند الوطء عليهما، وروى باندال المهمة، وقد تقدم؛ وكذلك حديث الحسن: وَإِنْ ذَفَعْتَ بِهِمُ الْهَمَالِيحَ أَي أَشْرَعْتَ. والذَفُّ: الإجهار على البحر، وكذلك الذَفَافُ؛ ومنه قول المعراج أَوْ رُوبَةُ يُعَاتِبُ رَحْلاً، وقال ابن بري هو لرؤية:

لَمَّا رَأَيْتِي أُرْعَشْتُ أَطْرَافِي،

كَأَنَّ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ

والذَفْرَى من الناس ومن جميع الدواب: من لَدُنِ المَقْدِ إِلَى نَصَفِ المَقْدَالِ، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يزئها ينونها إشعاراً بالإلحاق، قال سيوري: وهي أقلهما. الليث: الذَفْرَى من القفا هو الموضع الذي يَفْرُقُ من البعير حشف الأذن، وهما ذَفْرَيان من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذَفْرَى أسيلة؛ لا تنون لأن أقلها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذَفَرَ العَرَقُ لأنها أَوَّلُ مَا تَفْرُقُ من البعير. وفي الحديث: مَسَحَ رَأْسَ البعير وذَفْرَاءُ؛ ذَفْرَى البعير: أصل أذنه؛ والذَفْرَى مؤنثة وأقلها للتأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذَفْرَى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذَفَارَى، وقال الفتيبي: هما ذَفْرَتَانِ، والمَقْدَانِ وهما أصول الأذنين وأوَّلُ مَا يَفْرُقُ من البعير. وقال شمر: الذَفْرَى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الذَفْرَيانِ الحَفَتَانِ اللذان عن يمين النقرة وشمالها.

والذَفْرُ من الإبل: العظيم الذَفْرَى، والأُنثَى ذَفْرَةٌ، وقيل: الذَفْرَةُ النجبية الغليظة الرقبة. أبو عمرو: الذَفْرُ العظيم من الإبل. أبو زيد: بعير ذَفْرٌ بالكسر مشدد الرءاء، أي عظيم الذَفْرَى، وناقاة ذَفْرَةٌ وحمار ذَفْرٌ وذَفْرٌ: صلب شديد، والكسر أعلى. والذَفْرُ أيضاً: العظيم الحَلْيُ. قال الجوهري: الذَفْرُ الشاب الطويل التام الجلد.

واشْتَذَفَرُ بالأمر: اشتدَّ عزمه عليه وصَلَبَ له؛ قال عدي بن الرقاع:

واشْتَذَفَرُوا بِسَوْىِ حَذَاءٍ تَفْذِفُهُمْ

إِلَى أَقْصَايِ نَوَاهِمُ، سَاعَةً انْطَلَقُوا

وذَفَرَ البت: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأشد:

فِي وَارِسٍ مِنَ الشَّجِيمِ قَدْ ذَفَرَ

وقيل لأبي عمرو بن الملاء: الذَفْرَى من الذَفْرِ؟ قال: نعم؛ والبعيرُ من العَفْرِ؟ فقال: نعم، بعضهم ينونه في النكرة ويجعل أَلْفَهُ للإلحاق بدهم وهجر، والجمع ذَفْرَاتٌ وَذَفَارَى بفتح الرءاء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الباء، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صَحَارٍ.

والذَفْرَاءُ بقلة رَفِيعَةٌ دَشِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد،

شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به البشك أي قليل يشد به.

والذَّف: الشاء؛ هذه عن كراع.

وذُفَافُهُ، بالضم: اسم رجل.

ذفل: الذَّفْلُ والذَّقْلُ: القِطْران الرقيق الذي قبل الحَصْحَصِ.

ذقح: الأزهرى خاصة قال في نوادر الأعراب، فلا مُتَذَفِّحَ للشر ومُتَفَقِّحٌ ومُتَقَدِّذٌ ومُتَزَلِّمٌ ومُتَشَدِّبٌ ومُتَشَدِّفٌ ومُتَقَلِّحٌ، بمعنى واحد.

ذقط: ذَقَطَ الطائرُ أَثْقَاهُ يَذْقُطُهَا ذَقْطًا: سَفَدَهَا، وخَصَرَ ثعلب به الذَّبَابُ وقال: هو إذا نكح. قال ابن سيده: ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نزع الإنسان إلا ثعلباً ههنا، وقال سيويه: ذَقَطَها ذَقْطًا وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخص منها شيئاً، قال أبو عبيد: وتم الذباب وذَقَطَ بمعنى واحد. ابن الأعرابي: الذَّقِطُ الذَّبَابُ الكثير الشفاذ.

غيره: الذَّقِطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس، وجمعه ذَقِطَانٌ. أبو تراب عن بعض بني سليم: يقال تَذَقَّطْتُهُ تَذَقُّطًا وَتَقَفُّطَةً تَقَفُّطًا إذا أخذته قليلاً قليلاً. الطائي: الذَّقِطُ وهو الذي يكون في البهوت.

ذقن: الجوهرى: ذَقَنَ الإنسانُ مُجْتَمِعَ لَحْيَيْهِ ابن سيده: الذَّقْنُ والذَّقْنُ مجتمع اللّحْيَيْنِ من أسفلهما، قال اللحياني: هو مذكر لا غير، قال: وفي المثل: تُثَقِّلُ استعان بذَقْنِهِ وذَقْنُهُ، يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده ومن هو أذل منه، وقيل: يقال للرجل الذليل يستعين بـرجل آخر مثله، وأصله أن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بذَقْنِهِ على الأرض، وصحفه الأثرم علي بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال: تُثَقِّلُ استعان بدَقْنِهِ، فقال له يعقوب: هذا تصحيف إنما هو استعان بذَقْنِهِ، فقال له الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة ثم دخل بيته، والجمع أذَقَان، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا﴾؛ واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف صحابياً فقال:

وَأَسْحَى يَسْخُ المَاءُ على كل فَيْفَةٍ،

يَكُكُّ على الأَذْقَانِ دَوْخَ الكَنْهَمِلِ

والذَّاقِنَةُ: ما تحت الذَّقْنِ، وقيل: الذَّاقِنَةُ رأس الحلقوم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: ثَوْنِي رسول

يرى بالدال والدال جميعاً؛ ومنه قيل للمسمِّ القاتل ذِفَافٌ. وفي حديث عبي، كرم الله وجهه: أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَتُودِي أَلَا يُتَّبَعْ مُدْبِرٌ وَلَا يُغْتَلَّ أَسِيرٌ وَلَا يُذَفَّفَ على جريح؛ تَذَفِيفٌ الجريح: الإِغْهَارُ عنده ونَحْبُزُهُ قِتْلُهُ. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: فَذَفَفْتُ على أبي جهل، وحديث ابن سيرين: أَقْعَصَ ابْنُ عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ؛ وَيُرْوَى بِالْمِهْمَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالذَّفْذَفُ: شُرْعَةُ الْقَتْلِ.

وَذَفَفْتُ على الجريح تَذَفِيفًا^(١) إِذَا أَسْرَعْتَ قِتْلَهُ. وَأَذَفَفْتُ وَذَفَفْتُ وَذَفَفْتُهُ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ، وَالْأَسْمُ الذَّفَافُ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ وَأَشَدُّ:

وَهَلْ أَشْرَبْتَنِي مِنْ مَاءٍ جِلْبَةً شَرِبْتُهُ

تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا يَمِا؟

وحكاها كراع بالدال، وقد تقدم. وحكى ابن الأعرابي: ذَفَفَهُ بالسيف وذافه.

وذاف له وذاف عليه؛ بالتشديد كله: تَمَّمَ. وفي التهذيب: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وَمَوْتُ ذَفِيفٌ: مُجْهَزٌ. وفي الحديث: سَلَطَ عَلَيْهِمُ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ؛ هو الخفيف السريع؛ ومنه حديث سهل: دخلت على أنس، رضي الله عنه، وهو يصلي صلاةً خفيفةً ذَفِيفَةً: كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ. وَالذَّفَافُ: اسْمُ^(٢) الْقَائِلِ لِأَنَّهُ يُجْهَزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ. وَذَفَفْتُ إِذَا تَبَخَّرَ. وَالذَّفِيفُ: ذَكَرُ الْقَنَايِذِ. وَمَاءٌ ذَفٌ وَذَفَفٌ وَذَفَافٌ وَذِفَافٌ: قَنِين، والجمع أَذِفَةٌ وَذَفَفٌ. وَالذَّفَافُ: الْبَيْلُ، وفي الصحاح: المَاءُ الْقَلِيلُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فِرًّا أَوْ حَفْرَةً:

يَقُولُونَ لِمَا جُشِئَ الْبَيْتُ: أَوْزُوهُ،

وليس بها أَذْنَى ذَفَافٍ لِإِسْوَادِ

وَمَا ذُفْتُ ذِفَافًا^(٣)؛ وهو الشيء القليل.

وفي حديث عائشة: أَنَّهُ لَهَى عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ، فَقَالَتْ:

(١) قوله «والدندف سرعة القتل. وذففت على الجريح تلفيفاً كنا بالأص.»

(٢) قوله «والدعاب. انهم الذفاف ككتاب وخراب وكذلك الذفاف بمعنى البيل ا. ه. قاموس.»

(٣) قوله «وب دفت ذفافاً هو بالكسر، قال في القاموس ويصح.»

ذقا: رجل أذقي: رَخُو الْأَنْفِ، والأُنثَى ذَقَوَاءُ. ومرس أذقي، والأنثى ذَقَوَاءُ، والجمع الذَّقَوُ: وهو الرَّخُو أَنْفِ الْأُنْثَى^(١)، وكذلك الجحاش؛ قال الأزهري: هذا تصحيف بَيِّنٌ والصواب فرس أذقي والأنثى ذَقَوَاءُ إذا كانا مُشْتَرَكِيَيْنِ الْأَذْنَيْنِ، وقد تقدم.

ذكر: الذَّكْرُ: الجِفْظُ للشيءِ ذَكْرُهُ. والذَّكْرُ أيضاً: الشيءُ يجري على اللسان. والذَّكْرُ: جَرَيُ الشيءِ على لسانك، وقد تقدم أن الذَّكْرَ لغة في الذكر، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْراً وَذُكْراً؛ الأخيرة عن سيهويه. وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه اذْكُرُوا ما فيه. وَذَكَرَهُ وَادَّكَرَهُ وَادَّكَرَهُ، قبلوا تاء أَفْعَلُ في هذا مع الذال بغير إدغام؛ قال:

تُسْحِي عَلَى الشَّوْكِ جُرَازاً مَغْضَباً،
وَالهَمْ ثُلُوبُهُ إِذْ كَارَأَ عَجَباً^(٢)

قال ابن سيده: أما اذْكَرَ وادَّكَرَ فإبدال إدغام، وأما الذَّكْرُ والذَّكْرُ فلما رأوها قد انقلبت في اذْكَرَ الذي هو الفعل الماضي فبورها في الذَّكْرَ الذي هو جمع ذِكْرَةٍ.

واشْتَدَّكَرَهُ: كادَّكَرَهُ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال: أَرْتَمْتُ إِذَا رَمِطْتُ لِي إِصْبَعُهُ خَيْطاً تَشْتَدُّكَرُ بِهِ حَاجَتُهُ. وَأَدَّكَرَهُ إِيَّاهُ: ذَكَرَهُ، والاسم الذَّكْرَى. الغراء: يكون الذَّكْرَى بمعنى الذَّكْرِ، ويكون بمعنى التَّذْكَرِ في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فَإِنَّ الذَّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. والذَّكْرُ والذَّكْرَى، بالكسر: نفيس النسيان، وكذلك الذَّكْرَةُ؛ قال كعب بن زهير:

أَنَّى أَلَمَ بِكَ الْخَيَالُ بِطِيفٍ،

وَمَطَائِفُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَشُعُوفُ

يقال: طاف الخيالُ بِطِيفٍ طَيْفاً وَمَطَائِفاً وَأَطَافَ أيضاً. والشُّعُوفُ: أَلْوُلُوعُ بالشيءِ حتى لا يعدل عنه. وتقول: ذَكَرْتُهُ ذِكْرَى؛ غير مُخْجَرَةٍ. ويقال: اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذُكْرٍ وَذِكْرٍ بمعنى. وما زال ذلك مني على ذُكْرٍ وَذِكْرٍ، والضم

الله عَلَيْهِ، بين سَخَرِي وَخَافَتِي وَذَاقَتِي؛ قال أبو عبيد: الذاقنة طرف الحلقوم، وقيل: الذاقنة الذَّقْنُ، وقيل: ما يناله الذَّقْنُ من المصدر. ابن سيده: الحاقنة الترفوة، وقيل: أسقل البطن مما يلي السرة، قال أبو عبيد: قال أبو زيد وفي المثل لأَجَحَقُّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَائِنِكَ، فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة والذاقنة، قال: ولم أره وقف منهما على حد معلوم، فأما أبو عمرو فإنه قال: الذاقنة طرف الحلقوم الثاني، وقال ابن جبلة: قال غيره الذاقنة الذَّقْنُ. وَذَقْنُ الرَّجُلِ: وضع يده تحت ذقنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ عِمْرَانَ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ: أَرَبْعَ خِصَالٍ عَاتَيْتُكَ عَلَيْهَا زَيْبُوتُكَ، فَوَضِعَ عَوْدَ الذُّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ: هَاتِبَا، وفي رواية: فَذَقَّنَ بِسَوْطِهِ يَسْتَمِعُ. يقال: ذَقَّنَ عَلَى يَدِهِ وَحَلَى عَصَاهُ، بالتشديد والتخفيف، إذا وضعه تحت ذَقْبِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ. وَذَقْنُهُ يَذْقُنُهُ ذَقْنًا: أَصَابَ ذَقْنَهُ، فهو مَذْقُونٌ. وَذَقْنَتُهُ بالعصا ذَقْنًا: ضربته بها. وَذَقْنَتُهُ ذَقْنًا: قَنَعَهُ. والذَّقُونُ من الإبل: التي تُجْمِلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ، وقيل: هي السريمة، والجمع ذَقْنٌ؛ قال ابن مقبل:

قَدْ صَرَّخَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ، وَابْتَدَلَتْ

وَفُتِحَ الْمَحَاجِنُ بِالْمَهْرَةِ الذَّقْنِ

أي ابْتَدَلَتْ الْمَهْرَةُ الذَّقْنُ بِوَقْعِ الْمَحَاجِنِ فِيهَا نَضْرِبُهَا بِهَا، فَقُلْتُ وَأَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحَاجِنِ. والذاقنة: كالذَّقُونِ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأُشْد: وَأَشْدُّ:

أَعْدَيْتُكَ اللَّهُ شُكْرًا، وَهِيَ ذَاقِنَةٌ،

كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْلِي يَسْجُلُ نَيْرُ

وَذَقَنْتِ الدَّلُو، بالكسر، ذَقْنًا فَهِيَ ذَقِنَةٌ: مَالَتْ شَفَتُهَا. ودلو ذَقْنِي: مَالَتْ الشفة؛ وأُشْد ابن يري:

أَنْسَأْتُ ذَلُوا ذَقَنْتِي مَا تَعْتَدِلُ

ودلو ذَقُون من ذلك. الأصمعي: إِذَا خَزَزْتَ الدَّلُو فَجَاعَتْ شَفَتُهَا مِثْلَةَ قِيلَ ذَقَنْتِ تَذَقَّنَ ذَقْنًا. وناق ذَقُون: تَرَوَعَى ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ، وفي التهذيب: تحرك رأسها إذا سارت. وامرأة ذَقْنَاء: ملتوية الجهار. وفي نواذر العرب: ذَاقَتْنِي فَلَانٌ وَلاَقَتْنِي وَلا عَذَنِي أَي لَازَنِي وَضَاقَتْنِي.

والذَّقْنُ: الشَّيْخُ. وَذَقَانٌ: جَبَلٌ.

(١) قوله: «والهَمْ ثُلُوبُهُ لِحْ» كذا بالأصل والذي في شرح الأشموني «والهَمْ ثُلُوبُهُ اخْتِزَاعٌ عَجَابٌ أَيْ بِهِ شَاهِدًا عَلَى جَوَارِ الْأَطْهَارِ بِعَدِّ قَلْبِ تَاهُ الْفِتَالِ بِعَدِّ الْفَالِ. والهِمْ: يَبْحُ الْهَاءُ فَسُكُونُ الرَّاءِ الْمَهْمَةُ: بَسَتْ وَشَجِرَ أَوْ الْبَقْلَةُ الْحَقَاءُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ، وَالصَّغِيرُ فِي تَدْرِجِهِ لِلْفَقْدِ، وَاقْتِرَاعُ مَفْعُولٍ مُطْلَقٌ لِتَفْرِجِهِ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْاِسْتِفْهَامِ، (نشر الصب).

إِنْ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ،
أَوَّلَاسٍ يَذْكُرُهَا، كَثِيرُ الْأَوَّلَادِ

ويقال: كم الذكورة من وليك؟ أي الذكور. وفي الحديث: إذا غلب ماء الرجل المرأة أذكرا، أي ولدا ذكرا، وفي رواية: إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت بإذن الله أي ولدته ذكرا. وفي حديث عمر: هَبَلَتِ الْوَادِعِيَّةُ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ أَي جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا. وفي حديث طارق مولى عثمان: قال لابن الزبير حين صُرع: والله ما ولدت النساء أذكرك منك؛ يعني مَنَّهُمَا مَضِيًّا فِي الْأُمُورِ. وفي حديث الزكاة: ابن لبون ذكر. ذكر الذكر تأكيدًا، وقيل: تنبيهًا على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن، وقيل: لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما، لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال بذكر الذكر. وفي حديث الميراث: لأوّلَى رجل ذكراً؛ قيل: قاله احتراماً من الخنثى؛ وقيل: تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية. ورجل ذكور: إذا كان قوياً شجاعاً أَيْفًا أَيْتًا. ومطر ذكور: شديد وإيل؛ قال الفرزدق:

فَرُبَّ رِيحٍ بِالْبَلَالِيْقِ قَدْ رَعَتْ

يُمَسِّقُ أَغْصَانًا بِعَاقِ ذُكُورِهَا

وَقَوْلُ ذَكَرٍ: صُلْبٌ مَتِينٌ. وشعر ذكور: فَعْلٌ. وداهية مذكور: لا يقوم لها إلا ذكراً الرجال، وقيل: داهية مذكور شديدة؛ قال الجمدي:

وَدَاهِيَةٌ عَشِيَاءُ صَمَاءٍ مُذَكِّرٍ،

تَلِيذُ بِسَمٍّ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ

وَذُكُورُ الطَّيِّبِ: مَا يَصْلَحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ نَحْوَ إِيْمَشَلِكِ وَالْعَالِيَةِ وَالْذَّرِيَّةِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنَّهُ كَانَ يَطْبِيبُ بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ؛ الذِّكَارَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَصْلَحُ لِلرِّجَالِ كَالْمَسَكِ وَالْعَنْبِرِ وَالْعُودِ، وَهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ، وَالذُّكُورَةُ مِثْلُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانُوا يَكْرِهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَبْزُونَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا؛ قَالَ: هُوَ مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْقُضُ كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبِرِ، وَالْمُؤَنَّثُ طَيِّبُ النِّسَاءِ كَالْخُلُقِ وَالزَّعْفَرَانِ. وَذُكُورُ الْعُشْبِ: مَا غَلُظَ وَخَشَنَ. وَأَرْضٌ بِذِكَارٍ تَنْثِيْتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ؛ قَالَ

أَعْلَى، أَي تَذَكَّرَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الذُّكُورُ مَا ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وَأَظْهَرْتَهُ، وَالذُّكُورُ بِالْقَسْبِ. يُقَالُ: مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذُكْرٍ أَي لَمْ أُنْسَهُ. وَاسْتَذَكَّرَ الرَّجُلُ: رَبَطَ فِي أَصْبَعِهِ خِيطًا لِيَذْكُرَ بِهِ حَاجَتَهُ. وَالتَّذْكِرَةُ: مَا تُسْتَذَكَّرُ بِهِ الْحَاجَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الْأَنْوَاءِ: وَأَمَّا الْخَبِيثَةُ فَتَنَوُّهَا مِنْ أَذْكَرِ الْأَنْوَاءِ وَأَشْهَرِهَا؛ فَكَانَ قَوْلُهُ مِنْ أَذْكَرِهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى ذَكَرٍ وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ وَلَيْسَ عَلَى ذِكْرٍ، لَأَنَّ أَفْظَاظَ فَعْلٍ التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هِيَ مِنْ فَعْلٍ الْفَاعِلُ لَا مِنْ فَعْلٍ الْمَفْعُولُ إِلَّا فِي أَشْيَاءَ قَلِيلَةٍ. وَاسْتَذَكَّرَ الشَّيْءُ: تَرَسَّهَ لِلذُّكْرِ. وَالْإِسْتِذْكَارُ: الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ. وَالتَّذْكِرُ: تَذَكُّرُ مَا أَلْيَيْتُهُ. وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وَذُكْرْتُهُ بِلِسَانِي وَيَقْلِبِي وَتَذَكُّرْتُهُ وَأَذْكَرْتُهُ غَيْرِي وَذُكْرْتُهُ بِمَعْنَى: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ أَي ذَكَرَ بَعْدَ نِسْيَانٍ، وَأَصْلُهُ اذْذَكَّرَ فَأَذْغَمَ.

وَالْتَذْكِرُ: خِلَافُ التَّائِيثِ، وَالدُّكْرُ خِلَافُ الْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ وَذُكُورَةٌ وَذِكَاكٌ وَذِكَارَةٌ وَذُكْرَانٌ وَذِكْرَةٌ. وَقَالَ كِرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يَكْسِرُ عَلَى فَعُولٍ وَمُفْلَانٍ إِلَّا الدُّكْرُ. وَامْرَأَةٌ ذِكْرَةٌ وَمَذْكُورَةٌ وَمُتَذَكَّرَةٌ. مُتَذَكَّرَةٌ بِالذُّكْرِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا كُمْ وَكُلُّ ذِكْرَةٍ مَذْكُورَةٌ شَوْهَاءٌ فَوْهَاءٌ تُطِيلُ الْحَقَّ بِالْيَكَاءِ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا تُغْتَلِبُ مِنْ عِلَّةٍ، إِنْ أَقْبَلَتْ أَغْضَضَتْ وَإِنْ أَذْهَبَتْ أَهْبَرَتْ. وَنَاقَةٌ مَذْكُورَةٌ: مُتَذَكَّرَةٌ بِالْجَمَلِ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

مُذَكَّرَةٌ حُرُوفٌ يَسْنَادُ يَحْمِلُهَا

وَيُظْلِفُ أَرْحَ الْخَطْبِ طَمَآنٌ سَهْوِيٌّ

وَيَوْمٌ مَذْكُورٌ: إِذَا وُصِفَ بِالشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ، قَالَ لَبِيدٌ:

لَإِنْ كُنْتُ تَبْيِغِينَ الْكِبَرَاءَ، فَأَغْوِي

أَبَا حَارِثٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مَذْكُورٍ^(١)

وَطَرِيقٌ مَذْكُورٌ: مَحُوفٌ صَغْبٌ.

وَأَذْكَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَظِمَا فِيهَا مَذْكِرٌ: وَلَدَتْ ذَكَرًا. وَفِي الدُّعَاءِ لِلْحَبْلِيِّ: أَذْكَرَتْ وَأَيْبَرَتْ أَي وَلَدَتْ ذَكَرًا وَيَبَّرَ عَلَيْهَا. وَامْرَأَةٌ مَذْكِرٌ: وَلَدَتْ ذَكَرًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهَا يَذْكَارُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا يَذْكَارُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

(١) [في التكملة: وَإِنْ كُنْتَ تَبْيِغِينَ الْكِبَرَاءَ...]

كعب [بن رهير]:

وغرقتُ أُنِّي مُضْبِعَ بِمَضْبَعَةٍ

عَبْرَاءَ، بِغَرْفٍ جَنُهَا، يَذْكَرُ

الأصمعي: فلاة يَذْكَرُ ذات أهوال؛ وقال مرة: لا يسلكها إلا الذَّكَرُ من الرجال. وقلة مَذْكَرٌ: تنبت ذكور البقل، وذُكُورُه: ما خَشِنَ منه وعَلَطَ، وأخْزَأُ البقول: ما رَقَّ منه وطاب. وذُكُورُ البقل: ما غلظ منه وإلى المراوة هو.

والذَّكَرُ: الصبيُّ والثناء. ابن سيده: الذَّكَرُ الصبيُّ يكون في الخير والشر. وحكى أبو زيد: إن فلاناً لَوْجَلٌ لو كان له ذُكْرَةٌ أي ذُكْرٌ. ورجل ذَكِيمٌ أو ذُكِيمٌ: ذو ذُكْرٍ؛ عن أبي زيد. والذَّكَرُ: الشرف والصِّيت. ورجلٌ ذَكَرٌ جَيْدٌ الذَّخِرُ والحِفْظُ. والذَّكَرُ: الشرف. وفي التنزيل: ﴿وإِنَّ لَكَ لَأَكْثَرَ ذُكْرًا﴾ أي القرآن شرف لك ولهم. وقوله تعالى: ﴿وَوَفَّعْنَا لَكَ ذُكْرَكَ﴾ أي شرفَكَ، وقيل: معناه إذا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ معي. والذَّكَرُ: الكتاب الذي فيه تفصيل الدِّين ووَضْعُ الجَلِيلِ، وكلُّ كتاب من الأنبياء عليهم السلام، ذُكْرٌ.

والذَّكَرُ: الصلاةُ لله والدعاءُ إليه والثناء عليه. وفي الحديث: كانت الأنبياء عليهم السلام، إذا حَزَبَهُمْ أَتَوْا فَوْعُوا إِلَى الذَّكَرِ، أي إلى الصلاة يقرءون فيصلون. وذُكْرُ الحقِّ: هو الصُّلُكُ، والجمع ذُكُورٌ مُحَقَّقِي، ويقال: ذُكُورٌ حَقٌّ. والذَّكَرُ: اسم للذَّكْرِ. قال أبو العباس: الذَّكَرُ الصلاة والذَّكَرُ قرينة القرآن والذَّكَرُ التسبيح والذَّكَرُ الدعاء والذَّكَرُ الشكر والذَّكَرُ الطاعة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ثم جلسوا عند المَذْكَرِ حتى بدا حاجِبُ الشمس؛ المَذْكَرُ موضع الذَّكَرِ، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الجعفر، وقد تكرر ذُكْرُ المَذْكَرِ في الحديث، ويراد به تحجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهيله والثناء عليه بجميع محامده. وفي الحديث: القرآن ذُكْرٌ فَذُكُورُهُ؛ أي أنه جليل خطيبٌ فَأَجْلُوهُ. ومعنى قوله تعالى: ﴿وَلْيَذْكَرِ اللَّهُ أَكْبَرُ﴾؛ فيه وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد غير للعبد من ذكر العبد للعبد، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أكثر مما ينهى الصلاة. وقول الله عز وجل: ﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذْكَرُهُمْ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكَرُ آلِهَتَكُمْ﴾؛ قال: يريد يعبث

آلهتكم، قال: وأنت قاتل للرجل ابن ذُكْرَتَيْهِ لَتَذْكَرُ، وأنت تريد بسوء، فيجوز ذلك، قال عترة:

لَا تَذْكَرِي قَرْسِيَّ وَمَا أَطْعَمْتُهُ،

فَيَكُونُ جَلْدُكَ مِثْلَ جَلْدِ الْأَجْرِبِ

أراد لا تعيبي مُهْرِيَّ فجعل الذَّكَرَ عيباً؛ قال أبو منصور: وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذَّكَرُ عيباً، وقال في قول عترة لا تذكري قَرْسِيَّ: معناه لا تولعي بِذُكْرِهِ وَذُكْرٍ يُثَارِي بِهَاءِ دُونَ الْعِيَالِ. وقال الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: ويقال فلان يَذْكَرُ النَّاسَ أي يفتابهم ويذكر عيوبهم، وفلان يَذْكَرُ الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده، وإنما يحذف مع الذَّكَرَ ما عَقِلَ معناه. وفي حديث علي: إن عيباً يَذْكَرُ فاطمة أي يخطئها، وقيل: يَتَكَبَّرُ لِيَخْطِئَهَا، ومنه حديث عمر: ما حلفت بها ذَاكِرًا وَلَا أَثَرًا أي ما تكلمت بها حالفاً، من قولك: ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له، وليس من الذَّكَرِ بعد النسيان.

والذَّكَارَةُ: حمل النخل؛ قال ابن دريد: وأحسب أن بعض العرب يُسَمِّي السَّكَاةَ الوَامِغَ الذَّكَرَ. والذَّكَرُ معروف، والجمع ذُكُورٌ وَمَذَاكِيرُ، على غير قياس، كأنهم فرقوا بين الذَّكَرِ الذي هو الفحل وبين الذَّكَرِ الذي هو العضو. وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العَبَادِيدِ والأَبْيَالِ، وفي التهذيب: وجمعه الذَّكَارَةُ ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرُ، ولا يفرّد، وإن أفرّد فَمَذْكَرٌ مثل مُقَدِّمٍ وَمُقَادِمٍ. وفي الحديث: أَنَّنَا عِيدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ فَغَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّتْ مَذَاكِيرَهُ؛ هي جمع الذَّكَرِ على غير قياس. ابن سيده: والمَذَاكِيرُ منسوبة إلى الذَّكَرِ، واحدها ذُكْرٌ، وهو من باب محاسن وملاحح. والذَّكَرُ والمَذَاكِيرُ من الحديد: أَثْبَتُهُ وَأَشَدُّهُ وَأَجْوَدُهُ، وهو خلاف الأَثِيثِ، وبذلك يسمى السيف مُذْكَرًا ويذكر به القُدُومُ والفأس ونحوه، أعني بالذَّكَرِ من الحديد.

ويقال: ذهبت ذُكْرَةُ السيف وذُكْرَةُ الرَّجُلِ أي جِدَّتْهُمَا. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ فِي لَيْلَةٍ عَلَى سَنَانِهِ وَيَعْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غَسَلًا فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُ أَذْكَرُ؛ أي أَحَدُ. وسيفٌ ذو ذُكْرَةٍ أي صارمٌ، والذَّكْرَةُ: القطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره، وقد ذُكِرَتْ الْمَأْسُ

والسيف؛ أشد ثعلب:

صَمَّ صَامَةً ذُكْرَةً مُذَكَّرَةً،

يُطَلِّقُ الْعَظَمَ وَلَا يَكْثِرُهُ

وقالوا لجلاوية: الأبيث. وذُكْرَةُ السيف والرجل: جذثهما. ورجل ذُكَيْرَ: أَيْفَ أَبِي. وسيف مُذَكَّرٌ: شَفَرَتُهُ حديد ذُكِرَ وعُتِقَ أبيث، يقول الناس إنه من عمل الجرن. الأصمعي: «المُذَكَّرَةُ هي السيوف شَفَرَاتُهَا حديد ووصفها كذلك. وسيف مُذَكَّرٌ أي ذو ماء.

وقوله تعالى: ﴿صَ وَالْقُرْآنَ ذِي الذُّكْرِ﴾؛ أي ذي الشَّرَفِ. وفي الحديث: إن الرجل يُقَابِلُ لِيَذُكَّرَ ويُقَابِلَ لِيُحَمَدَ؛ أي لِيُذَكَّرَ بين الناس ويوصف بالشجاعة. والذُّكْرُ: الشرف والفتخر. وفي صفة القرآن: الذُّكْرُ الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف.

ولذُكِرَ: بطن من ربيعة، والله عز وجل أعلم.

دكا: ذُكِبَ النَارُ قَدْ كُو ذُكُوا وَدُكَا، مقصور، واشتدَّتْ، كُله: اشْتَدَّ لَهَبُهَا واشْتَعَلَتْ، ونار ذُكِيَّةٌ على النسب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يَنْفُخْنَ مِنْ لَهَبٍ مَنفُوحَا

لَمَعًا يَمْرَى، لا ذُكِيًا مَنفُوحَا

وأراد يَنْفُخْنَ منه لهباً مَنفُوحَا، فأبدل الحاء مكان الخاء ليوافق زَوْجِي هذا الرجز كله لأن هذا الرجز حالي، ومثله قول روية:

عَمُرُ الْأَجَارِي كَسِيمِ السُّنْحِ،

أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ السُّنْحِ

يريد: كريم السُّنْحِ، وأذُنَاها وَدُكَاها: رَفَعَهَا وأَلْقَى عليها ما تَذُكُّو به. والذُّكْوَةُ والذُّكِيَّةُ^(١). ما دُكَّها به من خَطَبٍ أو يَتَرٍ، «الأسيرة من باب خَبَثُ الخراج جبابة». والذُّكْوَةُ والذُّكَا: الجمرة المُلْتَهَبَةُ. وأذُكَيْتَ النحرِبُ إذا أَوْقَدْتَهَا؛ وأنشد:

إِنَّا إِذْ، مُسْذَكِي الْحُرُوبِ أَرْجَا

وَتَذُكِيَّةُ النَّارِ رَفَعَهَا. وفي حديث ذكر النار: قَشَّيْتِي رِيحَهَا

(١) قوله «والذُّكْوَةُ والذُّكِيَّةُ كلاهما ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب والكنة بضم الدال وكذلك الذُّكْوَةُ للجرمة وضبطت في القاموس بالنسخ

وَأَحْرَقْتِي ذُكَاوَهَا الذُّكَاةُ شِدَّةٌ وَهَجُ النَّارِ؛ يقال: ذُكَيْتِ النَّارُ إِذَا أَمْسَتْ إِشْعَالَهَا وَرَفَعَتْهَا، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذُكِّمْتُمْ﴾؛ ذُبِخَ عَلَى التَّامِ. والذُّكَا: تَمَامُ إِبْقَادِ النَّارِ، مقصور يكتب بالألف؛ وأنشد:

وَيُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ اضْطِرَامًا، كَأَنَّهُ

ذُكَا النَّارِ تُؤْفِقُهُ الرِّيحُ الْتَوَافِجُ

وَدُكَاةٌ بالضم: اسمُ الشمس، معرفة لا يَنْصَرِفُ ولا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ واللام، تقول: هذه دُكَاةٌ طَالِعَةٌ، وهي مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذُكَيْتِ النَّارُ تَذُكُّو، ويقال للضَّيْحِ ابْنُ دُكَاةٍ لَأَنَّهُ مِنْ هَزُونِهَا؛ وأنشد:

فَوَزَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ،

وَابَسُّ ذُكَاةٍ كَامِرٌ فِي كُفْرِ

وقال ثعلبة بن صُعَيْرِ المازني يصف ظليماً وتعامه:

فَتَذُكُّرَا نَقْلًا زَيْدًا، بَعْدَمَا

أَلَقَتْ ذُكَاةٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

والذُّكَاةُ ممدودٌ: جملةُ الفؤاد. والذُّكَاةُ: شُرْعَةُ الْوُطْنَةِ.

الليث: الذُّكَاةُ مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذُكِيٌّ وَصَبِيٌّ ذُكِيٌّ إِذَا كَانَ مَرِيحَ الْفَيْطَنَةِ، وقد ذُكِي، بالكسر، يَذُكُّ ذُكَاً. ويقال: دُكَا يَذُكُّو دُكَاةً، وَدُكُو فهو ذُكِيٌّ. ويقال: دُكِرَ قَلْبُهُ يَذُكُّو إِذَا حَيَّ بِقَدِّ بِلَادَةٍ، فهو ذُكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ، وقد يُشْتَعَلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ. وَدُكَا الرِّيحِ: يَشِدُّهَا مِنْ طَلَبٍ أَوْ نَحْوٍ. ومِشْكُ ذُكِيٍّ وَذَاكُ: سَاطِعُ الرَّائِحَةِ، وهو منه. ومِشْكُ ذُكِيٍّ وَذُكِيَّةٌ، فمن أَتَتْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ، وقال أَبُو هَفَّانَ: الْمِشْكُ وَالْمِشْرُ يُؤْتَانِ وَيُذَكِّرَانِ. قال ابن بري: وتقول هو ذُكِيٌّ الرَّائِحَةُ وَذَاكِي الرَّائِحَةُ، قال تيس بن الخطيم:

كَأَنَّ الْقَرْنَفُلَ وَالرَّزْنَجِيمِلَ

وَذَاكِي الْغَبِيرِ بِجَلْبَابِهَا

والذُّكَاةُ: السُّرُّ. وقال الْحَجَّاجُ: فُرِثَ عَنْ ذُكَاةٍ وَهَنَتْ الدَّابَّةُ الذُّكَاةُ أَيِ السُّرِّ. وَذُكِي الرَّحْلُ: أُسْرٌ وَبُذُنٌ. والمَذُكِّي أيضاً: الْمَيْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وعَصَى بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ، وهو أَنَّ يُجَاوَزَ الْقُرُوحُ بِسَنْدٍ. والمَذُكِّي: الخَيْلُ الَّتِي أُتِيَ عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ، الْوَاحِدُ مَثَلُ الْمُخْلِيفِ مِنَ الْإِبِلِ. والمَذُكِّي أيضاً مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَذْهَبُ حُضْرُهُ وَيَنْقَطِعُ. وفي المثل: بَجَزِي الْمَذُكِّيَاتِ

تمام السن. قال: وقال الخليل الذكاء في السن أن يأتي عسى
فروحه سنة وذلك تمام استتمام القوة؛ قال زهير:
يُقَصِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ،

تمام السن منه والذكاء

وجذبي ذكي: ذبيح؛ قال ابن سيده: وهذه الكلمة واردة، وأما
ذك ي فقدم، وقد ذكوت أن الذكوة نادر.

وأذكيته عليه الغيور إذا أوسنت عليه الطلائع؛ قال أبو جراح
الهذلي:

وَعَلَّ لَنَا نَوْمَ، كَأَنَّ أَوَارَهُ

ذكا الثار من تجم الغرور طویل

الغرور، يعنى مهملة: فرور الجوزاء، وهي أشد ما يكون من
الحز.

وذكوان: قبيلة من سليم. والذكاوين: صغار الشرح، واجدتها
ذكوانة. ابن الأعرابي: الذكوان شجرة الواحدة ذكوانة.

وفذاكى السحاب: التي عطرث مرة بعد أخرى، الواحدة
مذكية؛ قال الراعي:

وَرَمَعَى الْغَرَارَ الْجَوَّ، حَيْثُ تَجَاوَيْتْ

مذاك وأبكاز، من المزن، ذلح

وذكوان: اسم. وذكوة: قوبة؛ قال الراعي:

يَبْتَغِ سُجُوداً مِنْ نَهَيْتِ مُصَدِّرِ

بذكوة، إطراف الطباء من الويل

وقيل: هي مائدة في ديار قبس.

ذليح: ذليح الماء في حلقه؛ جرة؛ وكذلك زلجة.

ذليح: حكى الأزهري قال: قال بعض المصنفين الأذليح،
بالعين، الضخم من الأثور الطويل، قال: والصواب الأذليح،
بالعين المعجمة لا غير.

ذليعب: أذليعب الرجل: انطلق في جد أذليعب، وكذلك
الجتل من التجاء والشرعة؛ قال الأغب البجلي:

مَاضٍ، أَمَامَ الرُّكْبِ، مُنْذَلِجٌ^(١)

والمذليعب: المُنْطَلِقُ، والمضجع مثله. قال: واشتقاقه من

(١) قوله: «ماض أمام الركب مذهب» هكذا أورده الجوهري، وما
الصاغاني في الكلمة الرواية: تاج أمام الركب مذهب

علا ب أي جزئي المسان القروح من الخيل أن تغالب الجزي
علا ب، وتأويل تمام السن النهاية في الشباب. فإذا نقص عن ذلك
أو زاد فلا يقال له الذكاء.

والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع القبول. ابن
الأباري في ذكاء الفهم والذبح: إنه التمام، وإلهما محدودان.
والذكوة: الذبح. والذكاء والذكاة: الذبح؛ عن ثعلب: والعرب
تقول: ذكاة الجنين ذكاة أمه أي إذا ذبحت الأم ذبح الجنين.
وفي الحديث: ذكاة الجنين ذكاة أمه. ابن الأثير: الذكوة
الذبح والشحر. يقال: ذكيت الشاة ذكوة، والاسم الذكاة،
والمذبح ذكي، ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب؛ فمن
رفع جعته خبر المبتل الذي هو ذكاة الجنين، فتكون ذكاة الأم
هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مشتأف، ومن نصب
كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه، فلما حذف الجاء
نصب، أو على تقدير يذكي ذكوة مثل ذكاة أمه، فحذف
المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه، فلا بد عنده من
ذبح الجنين إذا خرج حياً ومنهم من يزوه بنصب الذكوتين أي
ذكوا الجنين؛ ذكاة أمه. ابن سيده: وذكاة الحيوان ذبحه؛
ومنه قوله:

بَذَكِيهَا الْأَسْلَ

وقوله تعالى: «وَمَا أَكَلِ الشَّيْءُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ»؛ قال أبو
إسحق: معناه إلا ما أذركم ذكاته من هذه التي وصفنا. وكل
ذبح ذكاة. ومعنى الذكاة: أن تذركها وفيها بيضة تشب
معها الأوداج وتضطرب اضطراب المذبوح الذي أذركت
ذكاته، وأهل العلم يقولون: إن أخرج السبع الحشوة أو قطع
الجوف قطعاً تخرج معه الحشوة فلا ذكاة لذلك، وتأويله أن
يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح. وفي حديث الصيد:
كل ما أمسكت عليك يلاك ذكوي وغير ذكي؛ أراد بالذكي
ما أمسك عليه فأذركه قبل زهوق روحه فذكاه في الخلق
واللثة، وأراد بغير الذكي ما زهقت روحه قبل أن يذركه
فيذكيه مما يجرعه الكلب يسه أو ظفيره. وفي حديث محمد
ابن عبي: ذكاة الأرض يسهها يريد طهارتها من النجاسة، جعل
يسهها من النجاسة الرطبة في الظهيرة بمنزلة تذكية الشاة في
الإخلال لأن الذبح يطهرها ويحلل أكلها. وأصل الذكاة في
اللسان كلها إتمام الشيء، فمن ذلك الذكاة في السن والفهم وهو

فَسَلَمَ فِيهَا مِثْلَ مَا صَمَدِيحَا
فَصَرَحَتْ: لَقَدْ لَقِيتُ سَاكِحَا
زَهْرًا دِرَاكًا يَسْخَطِمُ الْجَوَائِحَا

قال الأزهري: الذكر يسمى أذْلَعُ إذا انْمَهَلَ فصارَتْ ثَوْنُهُ مِثْلَ الشُّقَةِ الْمُنْقَلَبَةِ.

ابن بري: ويقال قد تَذَلَعَتِ الوُطْبَةُ انْقَشَرَ جِلْدُهَا. وَتَذَلَعَ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ الْجِجَلِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ. وَبَنُو الْأَذْلَعِ: حَيٌّ. ذَلَعَفَ: اللَّيْثُ: الْأَذْلَعُافُ حَيٌّ الرَّجُلُ مُشْتَبِرٌ لِهَسْرِ قِشْرِهِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ الْأَلْعَفُ، بِالذَّالِ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ أَصَحُّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْيَلْقُطِيُّ:

قَدْ أَذْلَعَفْتُ، وَهِيَ لَا تَرَانِي،
إِلَى مَعَايِي بِمَشِيَةِ الشُّكْرَانِ،
وَبُخْمُهَا فِي الْمُنِيرِ قَدْ وَرَانِي

ذَلَفَ: الذَّلْفُ، بِالطَّحْرِيكِ: يَصْرُ الْأَنْفُ وَصِغْرُهُ، وَقِيلَ: قَصَرَ الْقَصْبَةُ وَصَغَرَ الْأُرْتَبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْحَنْسِ، وَقِيلَ: هُوَ غِلْظٌ وَاشْتِوَاءٌ فِي طَرَفِ الْأُرْتَبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالِهَامَةِ فِيهِ لَيْسَ بِعَدُوٍّ غَلِظٌ وَهُوَ يَهْرِي الْمَلَاةَ، وَقِيلَ: هُوَ قَصْدٌ فِي الْأُرْتَبَةِ وَاسْتِوَاءٌ فِي الْقَصْبَةِ مِنْ غَيْرِ نَوءٍ، وَالْفَطْسُ لُصُوقُ الْقَصْبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضِعْمِ الْأُرْتَبَةِ، ذَلَفَ ذَلْفًا، وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

لَيْلَتُمُ عَشِيرِي بِهَجْجَةٍ وَمِرْبَةٍ،

وَأَجِبْتُ بِبَعْضِ مَخْلَاجَةِ الذَّلْفَاءِ

وفي الصحاح: هو صغر الأنف واستواء الأُرْتَبَةِ، تقول: رجل أذْلَفُ بَيْنَ الذَّلْفِ، وَقَدْ ذَلَفَ، وَامْرَأَةٌ ذَلْفَاءٌ مِنْ يَشْوَةِ ذَلْفٍ وَمِنْ سَمِيتِ الْمَرْأَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِمَأْثُورَةٍ،

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِي دَهْقَانِ

وفي الحديث: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِبَاغَ الْأَخْيَرِ ذَلْفَ الْاَكْبَرِ، الذَّلْفُ، بِالطَّحْرِيكِ: قَصَرُ الْأَنْفِ وَابْتِطَافُهَا، وَقِيلَ: اِرْتِفَاعُ طَرَفَيْهَا مَعَ صَغَرِ الْأُرْتَبَةِ. وَالذَّلْفُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: جَمْعُ أَذْلَفٍ كَأَحْمَرٍ وَخُمْرٍ، وَالْاَكْبَرُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَضِعَ مُوَضِعَ جَمْعِ الْكُفَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَالَهَا لَصَفَرِهَا.

وَالذَّلْفُ كَالذُّكِّ مِنَ الرَّمَالِ: وَهُوَ مَا سَهَّلَ مِنْهُ، وَالدُّكُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

الذَّلْبُ. قَالَ: وَكَلَّ مَعَ رُبَاعِي ثَقُلَ آخِرُهُ، فَإِنْ ثَقِيلَهُ مَعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ. وَالْمُذَّلْعِبُ: الْمَضْطَجِعُ. وَهَاتَانِ التَّرَجَعَتَانِ، أَعْنِي دَغْلَبَ وَالدَّلْعَبَ، وَرَدَّتَا فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجُمَةِ وَاحِدَةٍ ذَلْعَبَ، وَلَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَى ذَلْعَبَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ذَلْعُ: ذَلْعُ الرَّجُلِ ذَلْعًا: تَشَقَّقَتْ شِفَاؤُهُ. وَرَجُلٌ أَذْلَعُ وَأَذْلَعِيٌّ: غَلِظُ الشَّفَةِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: غَلِظُ الشَّغْفَيْنِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: كَانَ كُتَيْرٌ أَذْلَعُ لَا يَنَالُ جِلْفَ النَّاقَةِ لِقِصَرِهِ. وَرَجُلٌ أَذْلَعُ: مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ذَلَعْتُ الطَّعَامَ^(١) وَذَلَعْتُهُ أَيْ أَكَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ. وَالْأَذْلَعُ وَالْأَذْلَعِي: الْأَقْلَفُ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَهْجُو لَيْلَى الْأَحِيلَةَ:

دَعِي عَنَّا تَهْجَاءَ الرِّجَالِ، وَأَقْبِلِي

عَلَى أَذْلَعِيٍّ يَمْلَأُ اسْتَبَاقِي فَيْسَلًا

قال ابن بري: وقيل الأذْلَعِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَذْلَعِ بْنِ شَذَادٍ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ وَكَانَ تَكَاخًا. وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ ذَلْعًا إِذَا انْقَلَبَتْ، وَهُوَ الْأَذْلَعُ. وَذَلْعُ الذُّكْرِ يَذْلَعُ: أُنْذَى. وَذَكَرُوا أَذْلَعِيٍّ مَذْأَةً وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَذَعَهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكَتَبِكَ،

فَصَرَحَتْ: قَدْ جُرِئْتُ أَقْصَى الْمَشَلِكِ

ويقال للذكر: أَذْلَعُ وَأَذْلَعِيٌّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَاكْتَشَفْتُ لِنَائِسِي دَمَكَكَ

عَنْ وَارِمٍ، أَكْظَاهُ عَضْلِكَ،

فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِيٍّ بِكَتَبِكَ .

قال: ويقال له مَذْلَعٌ أَيْضًا. قال ابن بري: وقال الوزير الأذْلَعُ الْأَثَرُ الْأَقْشَرُ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا مَذْلَعٌ، وَقَالَ كَثِيرُ الْحَارِثِيِّ:

لَسْمَ أَرُ فِيهِمْ كَشَوْنِي دِرَاكًا،

يَخْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ زَاكِحًا

مُلْعَلِمِ الْهَامَةِ يَضْحَى قَائِمًا،

لَمَّا رَأَى الشَّوْذَاءَ هَبَّ جَانِحًا

(١) قوله: «ذَلَعْتُ الطَّعَامَ» كذا بالأصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل ذَلَعُ بالعين المهملة، وفي مادة لَفْعٍ: ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَفَلَتَهُ بَيْنَ مَجْمَعَةٍ فِيهِمَا.

أَوَائِلُ بِالسُّنْدِ السَّالِيتِي وَخُتْبِي،
لَدَى الْمُتَنِّ، مَشْبُوحِ الدُّرَاعِي خُسْخُمٌ^(١)
وَذَلَّقْتُ الْفَرْسَ تَذْلِيلًا إِذَا ضَعُرَتْ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرْفَعَ لِحْمَهُ،

أَدْلُوهُ مَكْشُونًا وَأَزْكُثْ وَادْعَا

أَيَّ ضَعُرَتْهُ حَتَّى لَرَفَعَ لِحْمَهُ إِلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ وَذَهَبَ زَهْلُهُ.
وَفِي حَدِيثٍ خَفَرُ زَمْزَمَ: أَلَمْ نَسِ الْحَجِيجَ وَنَسْرِ الْجِدْلَاقَةَ؛
هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ.

وَالْحُرُوفُ الدَّلْقُ: حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ. التَّهْذِيبُ: الْحُرُوفُ
الدَّلْقُ الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ، سَمِيَتْ دَلْقًا لِأَنَّ مَخَارِجَهَا مِنْ طَرَفِ
اللِّسَانِ. وَدَلَّقَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَوَّلَقَهُ: طَرَفُهُ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَحُرُوفُ
الدَّلَاقَةِ سِتَّةٌ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالغَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ لِأَنَّهُ يُعْتَمَدُ
عَلَيْهَا بِدَلْقِ اللِّسَانِ، وَهُوَ صَدْرُهُ وَطَرَفُهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ حُرُوفُ
طَرَفِ اللِّسَانِ وَالشَّعَّةُ وَهِيَ الْحُرُوفُ الدَّلْقُ، الْوَاحِدُ أَدْلَقُ، ثَلَاثَةٌ
مِنْهَا ذَوَّلَقِيَّةٌ: وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ، وَثَلَاثَةٌ شَفَوِيَّةٌ: وَهِيَ الْغَاءُ
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ دَلْقًا لِأَنَّ الدَّلَاقَةَ فِي
الْمِصْرِيِّ إِذَا هِيَ بِطَرَفِ أَسْطَلَةِ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ، وَهِيَ مَذْرُجَةٌ
هَذِهِ الْحُرُوفُ السِّتَةُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَفِي هَذِهِ الْحُرُوفِ اسْتِة
سِرٌّ ظَرِيفٌ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي اللُّغَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى رَأَيْتَ اسْمًا رُبَاعِيًّا
أَوْ خُمَاسِيًّا غَيْرَ ذِي زَوَادٍ فَلَا يَدُ فِيهِ مِنْ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ
أَوْ حَرْفَيْنِ وَرَبَّمَا كَانَ ثَلَاثَةً، وَذَلِكَ نَحْوُ جَعْفَرٍ فِيهِ الرَّاءُ وَالْغَاءُ،
وَقُقُصْبٍ فِيهِ الْبَاءُ، وَمُتَلَهَّبٍ فِيهِ اللَّامُ وَالْبَاءُ، وَسَقَرَجَلٍ فِيهِ الْغَاءُ
وَالرَّاءُ وَاللَّامُ، وَفَرَزْدَقٍ فِيهِ الْغَاءُ وَالرَّاءُ وَهَجَرَجَلٍ فِيهِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ
وَاللَّامُ وَبَرَزْدَقٍ فِيهِ الرَّاءُ وَالْبَاءُ، وَهَكَذَا عَائِدَةُ هَذَا الْبَابِ، فَمَتَى
وَجَدْتَ كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُتَعَرِّطَةً مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ
السِّتَةِ فَاقْضُ بِأَنَّهُ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ، وَلِذَلِكَ
سَمِيَتْ الْحُرُوفُ غَيْرُ هَذِهِ السِّتَةِ الْمُضْمَنَةِ أَيَّ صُمِيَتْ عَنْهَا أَنْ
يَبْنَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مَعْرَاةً مِنْ حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ.

وَالدَّلْقُ، بِالتَّسْكِينِ: مَجْزَى الْمَجْخُورِ فِي الْبِكْرَةِ. وَدَلَّقَ السَّهْمَ:
مُشْتَدِّقَهُ. وَالْإِدْلَاقُ: شُرْعَةُ الرِّمِيِّ. وَالدَّلْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلَقُ،
وَقَدْ دَلَّقَ، بِالْكَسْرِ.

ذَلَقَ: أَبُو عَمْرٍو: الدَّلْقُ جِدَّةُ الشَّيْءِ. وَخَدَّ كُلَّ شَيْءٍ ذَلَقَهُ،
وَدَلَّقَ كُلَّ شَيْءٍ حَلَمَهُ. وَيُقَالُ: مَتَّبَعَ مُدَلَّقٌ أَيَّ حَادَّةً؛ قَالَ
الرُّفَيْيَاتُ:

وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَالَّقُ،

وَدُوبِلُ فِيهَا شَبَابٌ مُدَلَّقُ

وَذَلَّقَ السَّنَانُ: خَدَّ طَرَفَهُ، وَالدَّلْقُ: تَحْدِيدُكَ لِيَاةٍ تَقُولُ: ذَلَقْتَهُ
وَأَذَلَقْتَهُ. ابْنُ سَيِّدٍ: دَلَّقَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَوَّلَقَهُ وَذَلَّقْتَهُ جِدَّتَهُ،
وَكَذَلِكَ ذَوَّلَقَهُ، وَقَدْ ذَلَقَهُ دَلْقًا وَوَأَذَلَقَهُ وَذَلَقَهُ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ:

حَلَّى إِذَا تَوَلَّيْتُ مِنَ الزَّرْقِ

خَجَرِيَّةً كَالْبَحْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلْقِ^(٢)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ذَالِقٍ كِرَالِحٍ وَرُوحٍ وَعَازِبٍ وَغَرَبٍ، وَهُوَ
الْمُحَدَّدُ النَّصْلُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ سَنِّ الدَّلْقِ فَحَرَكُ
لِلضَّرُورَةِ وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ. وَدَلَّقَ اللِّسَانَ وَذَلَقْتَهُ: خَدَّتَهُ،
وَذَوَّلَقَهُ طَرَفَهُ. وَكُلُّ مُحَدَّدٍ الطَّرَفِ مُدَلَّقٌ، دَلْقُ دَلَاقَةٍ، فَهُوَ
ذَلِيقٌ وَدَلْقٌ وَدَلْقٌ وَدَلْقٌ.

وَذَلَّقَ اللِّسَانَ، بِالْكَسْرِ، يَذَلِّقُ دَلْقًا أَيَّ دَرَبَ وَكَذَلِكَ السَّنَانُ،
فَهُوَ ذَلِيقٌ وَأَذَلَّقُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: دَلَّقَ السَّنَانُ، بِالضَّمِّ، دَلْقًا، فَهُوَ
ذَلِيقٌ تَبَيَّنَ الدَّلَاقَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: عَلَى حَدِّ سَنَانٍ مُدَلَّقٍ
أَيَّ مُحَدَّدٍ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى حَدِّ السَّنَانِ الْمُحَدَّدِ فَلَا تَجِدُ
مَعَهُ قَرَارًا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَانْدَلَقَ
أَيَّ صَارَ لَهُ حَدٌّ يَطْلُعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِسَانٌ دَلَّقٌ طَلَّقَ، وَذَلِيقٌ
طَلِيقٌ، وَدَلَّقَ طَلَّقَ، وَدَلَّقَ طَلَّقَ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ فِيهَا. وَالدَّلِيقُ:
الْفَصِيحُ اللِّسَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَتْ
الرَّوْحُ فَتَكْنَسُ بِلِسَانِ ذَلِيقٍ طَلَّقَ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ مِثْلَ مَنْ وَصَلَنِي
وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَنِي. الْكَسَالِيُّ: لِسَانٌ طَلَّقَ دَلَّقَ كَمَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ أَيَّ فَصِيحٌ بَلِيغٌ، دَلَّقَ عَلَى قُتْلِ يَوْزَنَ صُرْدٍ؛ وَيُقَالُ:
طَلَّقَ دَلَّقَ وَطَلَّقَ دَلَّقَ وَطَلَّقَ دَلِيقٌ، وَيرَادُ بِالْجَمِيعِ الْمُضْمَاءُ
وَالنُّثَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: الْمُدَلَّقُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ. وَعَدُوُّ ذَلِيقٍ:
شَدِيدٌ. قَالَ الْهَدَلِيُّ:

(١) قَوْلُهُ. وَمَنْ شَرَّ الدَّلَقِ تَهْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَلَاةٍ حَجَرٍ بِلَفْظِ الدَّلَقِ بِدَلَالِ
مَهْمَلَةٍ تَمَّا لِلْأَصْلِ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا.

(٢) قَوْلُهُ وَلَدَى اللَّيْنِ، فِي الْأَسْمَاءِ: بَدَأَ اللَّيْنُ.

لِيَمْتَلِئَ فَيَأْتِسَ بِهِ وَيَذَلُّ؛ وَلِيَاهِ عَنِي الْخَطِيئَةُ يَقُولُ:

لَعَنُوكُمَا مَا قُرَادَ بَنِي قَرْنَجٍ،

إِذَا نُزِعَ السُّقْرَاءُ بِمَسْطَاحٍ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لِيَمْتَلِئَ عِزِّي لَامِرِيٍّ غَيْرِ ذَلِيلٍ،

صَنَابِرُ أَخْلَدَانِ لِهَرٍّ حَمِيمُ

أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذِي ذَلَّةٍ، وَرَفَعَ صَنَابِرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ثَرَاتٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَيَتَالِهَمُ عُصْبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قِيلَ: الذَّلَّةُ مَا أَمْرُوا بِهِ مِنْ قَسْ أَنْفُسِهِمْ، وَقِيلَ: الذَّلَّةُ أَخَذَ الْحِزْبُ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الْحِزْبُ لَمْ تَقَعْ فِي الذِّينِ عِبْدُوا الْعِجْلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ. وَذُلُّ ذَلِيلٍ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذِلٍّ؛ أَنَشَدَ سَيُوبَةُ لَكَبِ بْنِ مَالِكٍ:

لَقَدْ لَوَيْتُ قُرْنِطَةً مَا سَاهَا،

وَعَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلٍ

وَالذَّلُّ؛ بِالْكَسْرِ: اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ. وَالذَّلُّ وَالذَّلُّ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ. ذُلُّ يَذُلُّ ذُلًّا، وَذُلًّا فَهُوَ ذَلُولٌ، يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْبَاهَةِ، وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَا يَمُكُّ مِنْ عَشِيرِي وَمُشْرِي، فِرَاسِي

ذَلُولٌ بِحَاجِ السُّعْثَفَيْنِ، أُرَيْبُ

عَلَّقَ ذَلُولًا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ، وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَأَذْلَةٌ. وَدَابَّةُ ذَلُولٍ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سُوءٌ، وَقَدْ ذُلِّلَهُ الْكَسَائِيُّ: فَرَسَ ذَلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ. وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ، وَدَابَّةُ ذَلُولٍ بَيْنَ الذَّلِّ مِنَ دَوَابِّ ذُلِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خَطَأٌ ضَمَّهَ نِتَالَهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَتَرَ فِيهَا طَالِبًا لِلْمَرْغَرِ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ. وَغَيْرُ الْمَذَلَّةِ: الْوَقْدُ لِأَنَّهُ يُشْجَرُ رَأْسُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

سَأَلَيْتُهُ كَأَنَّ الرَّمْدَى يَأْسُئُهُ

ذُلُّ مُؤَلِّسَةِ الشُّفَارِ جَسَادٍ

إِمَّا أَرَادَ مُذَلَّلَةً بِالْإِحْدَادِ أَيْ قَدْ أُيْقِتْ وَأُرْقِتْ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَذُلُّ أَعْلَى السَّخُوضِ مِنْ لَطَامِهَا

وَأَذْلَفْتُهُ أَنَا وَأَذْلَقَ الضُّبُّ وَاسْتَذْلَفَهُ إِذَا صَبَّ عَلَى جِجْرِهِ الْمَاءَ حَتَّى يَحْرَجَ. التَّهْنِيبُ: وَالضُّبُّ إِذَا صَبَّ الْمَاءُ فِي جِجْرِهِ أَذْلَفَهُ فَيَحْرَجُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذُلَّقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ؛ أَيْ جَهْدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ. وَذَلَقَهُ الصُّومُ وَغَيْرُهُ وَأَذْلَقَهُ: أَضْمَعَهُ وَأَقْلَقَهُ. وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: أَنَّهُ ^{عَلَّقَهُ} أَمَرَ بِرَجْمِهِ فَلَمَّا أَذْلَفْتَهُ الْجِجَارَةُ جَمَزَ وَفَرَّ أَيْ بَلَّغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصُّومَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْلَقَهَا أَيْ أَذَابَهَا، وَقِيلَ: أَذْلَقَهَا الصُّومُ أَيْ جَهْدَهَا وَأَذَابَهَا وَأَقْلَقَهَا. وَأَذْلَقَهُ الصُّومُ وَذَلَقَهُ وَأَذْلَقَهُ أَيَّ أَضْمَعَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَذْلَقَهَا الصُّومَ أَحْرَجَهَا، قَالَ: وَتَذَلِّيقُ الصُّبَابِ تَوَجِيهِ الْمَاءِ إِلَى جِجْرَتِهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

بُسْتَلِيقِي خَشَرَاتِ الْإِكَا

مَ، يَمْنَعُ مِنْ ذِي الْوِجَارِ الْوِجَارَا

يَعْنِي الْغَيْثُ أَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ هَوَاةَ الْإِكَامِ. وَقَدْ أَذْلَقْنِي الشُّومُ أَيْ أَذَابَنِي وَهَزَلَنِي. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ فِي مُتَنَاجِيَةٍ: أَذْلَقْنِي الْهَلَاءَ فَتَكَلَّمْتُ أَيْ جَهَدَنِي، وَمَعْنَى الْإِذْلَاقِ أَنْ يَلْغِيَ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى يَمْلَأَ وَيَنْصُورُ. وَيَقَالُ: قَدْ أَقْلَقْنِي قَوْلُكَ وَأَذْلَقْنِي. وَفِي حَدِيثِ الْخَدِيجِيَّةِ: يَكْسِفُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ أَيَّ أَقْلَقَهُ. وَخَطِيبٌ ذُلُّقٌ وَذَلِيقٌ، وَالْأُنْثَى ذَلْقَةٌ وَذَلِيقَةٌ. وَأَذْلَقْتُ السَّرَاحَ إِذْلَاقًا أَيْ أَضْبَأْتُهُ.

وَفِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ الذَّلَّةِ؛ هِيَ بَعْضُ الذَّلَالِ وَتَكُونُ الْقَافَ وَضَحَ الْبَاءِ الْمُشْتَبَهَ مِنْ تَحْتِهَا: مَدِينَةٌ.

ذَلُّ: الذَّلُّ: نَقِيضُ الْعِزِّ، ذُلُّ يَذُلُّ ذُلًّا وَذَلَّةٌ وَذَلَالَةٌ وَمَذَلَّةٌ، فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمِ أَذْلَاءَ وَأَذْلَةٍ وَذَلَالٍ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُضَيْبَةَ:

وَشَايِعِرُ قَوْمٍ أُولَى بِشُضَّةٍ

فَسَمِعْتُ فَصَارُوا لِسَامًا ذِلَالًا

وَأَذْلَهُ هُوَ وَذُلُّ الرَّجُلِ: صَارَ أَصْحَابَهُ أَذْلَاءً.

وَأَذْلَهُ: وَجَدَهُ ذَلِيلًا. وَاسْتَذَلَّهُ: رَأَاهُ ذَلِيلًا، وَيَجْمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ الْمَاسِ أَذْلَةً وَذَلَالًا. وَالذَّلُّ: الْخِصَّةُ. وَأَذْلَهُ وَاسْتَذْلَهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَذَلَّلَ لَهُ أَيْ خَضَعَ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمُذِلُّ؛ هُوَ الَّذِي يُلْجِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعَرِّ جَمِيعَهَا. وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرُ الصُّعْبُ: نَزَعَ الْقُرَادَ عَنْهُ

وشهّل. وطريق ذَلِيلٌ من طَرُق ذُلٌّ، وقوله تعالى: ﴿فَاسْلُكْ سَبِيلَ سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾؛ فسمه ثعلب فقال: يكون الطريق ذَلِيلًا وتكون هي ذَلِيلَةٌ، وقال الفراء: ذُلًّا نعت السَّهْل، يقال: سبيل ذُلُولٌ وسَبِيلٌ ذُلٌّ، ويقال: إن الذَّلِيلَ من صفات الشَّحْل أي ذُلَّت ليخرج الشراب من بطونها. وذُلٌّ الكَرْمُ: ذُلَّت عناقيدُه. قال أبو حنيفة: التذليل تسوية عناقيد الكرم وتذليلها، والتذليل أيضاً أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله، قال امرؤ القيس:

وساق كأنسب الشَّقِيَّ السَّهْلَ

وفي الحديث: كم من عَذَقٍ مُذَلَّلٍ لأبي الدُّخْدَاحِ؛ تذليل الغدوق تقدم شرحه، وإن كانت العين^(١) مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتياز ثمرتها وإذناؤها من فاطها وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلَةٌ لا يغشاهن إلا العوافي، أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاةٌ غير مَحْمِيَّةٍ ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاةٌ أي عالية من السكان لا يغشاهن إلا الوحوش.

وأمر الله جارية على أذلالتها، وجارية أذلالتها، أي مجاريها وطرقها، واحدها ذُلٌّ؛ قالت الخنساء:

لتَجَرُّ الخَيْفَةُ بعد الفَتَى الـ

مُتَعَدِّراً بِالسَّخَرِ أذلَّالها

أي لتَجَرُّ على أذلالتها فلست آسى على شيء بعده. قال ابن بري: الأذلّال المسالك. ودَّعه على أذلَّاله أي على حاله، لا واحد له. ويقال: أجبر الأمور على أذلَّالها أي على أحوالها التي تُضَلِّحُ عليها وتُسَهِّلُ وتُخَيِّرُ. الجوهري: وقولهم جاءَ على أذلَّاله أي على وجهه. وفي حديث عبد الله: ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاءَ على أذلَّاله أي على وجهه وطرقه؛ قال ابن الأثير: هو جمع ذُلٌّ، بالكسر. يقال: ركبوا ذُلَّ الطريق وهو ما مُهَّدَ منه وذُلٌّ. وفي حُطْبَةِ زِيَادٍ: إذا رأيتُموني أتَيْدُ فيكم الأَمْرَ فَاتَّيْتُوهُ على أذلَّالِه.

ويقال: حائط ذَلِيلٌ أي قصير. وميت ذَلِيلٌ إذا كان قريب الشَّكْلِ من الأرض. وومح ذَلِيلٌ أي قصير. وذُلَّت العوافي للشاعر إذا سهَّلت.

(١) قوله: فإن كانت العين أي من واحد الغدوق وهو عذق.

أراد أن أعلاه تَقَلَّمَ وتهلّم فكانه ذُلٌّ وقَلٌّ. وفي الحديث: اللّهم اشقنا ذُلَّ السحاب؛ هو الذي لا رعد فيه ولا يَرُقُّ، وهو جمع ذُلُولٍ من الذَّلِّ، بالكسر ضد الصَّعْب، ومنه حديث ذي القرنين: أنه خَجِرَ في ركوبه بين ذُلِّ السحاب وصعابه فاختر ذُلَّهُ، والذَّلُّ والذَّلُّ: انزَفُ والرحمة. وفي التزويل العزيز: ﴿واخفِضْ لهما جناح الذَّلِّ من الرحمة﴾. وفي التزويل العزيز في صفة المؤمنين: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾؛ قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله ﴿عز وجل﴾: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ رُحَمَاءٌ وَفُتَّاءٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَاطٌ شِدَادٌ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ وقال الزجاج: معنى أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أي جانبهم لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَّةٌ مُهَانُونَ، وقوله ﴿عز وجل﴾: ﴿أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أي جانبهم غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وقوله عز وجل: ﴿وَذَلَّلْتُ الْقُرْطُوبَ ذَلِيلًا﴾، أي شَوَّيْتُ عناقيدها وذُلَّيْتُ، وقيل: هذا كقولهِ ﴿عز وجل﴾: ﴿قَطُوبُهَا دَانِيَةٌ﴾ كلما أرادوا أن يَقْطُفُوا شيئاً منها ذُلِّلَ ذلك لهم فَدَنَا منهم، فَعُودُوا كانوا أَمْ مَضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا، قال أبو منصور: وتذليل الغدوق في الدنيا أنها إذا انشَقَّت عنها كَوَافِرُهَا التي تُغَطِّيها يَغِيدُ الْآيِرُ إِلَيْهَا فَيُضْحِكُهَا وَيُشِيرُهَا حَتَّى يَذُلَّهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظُهُورِ الْجَرِيدِ وَالشَّلَاءِ، فيسهل قَطَافُهَا عِنْدَ بَيْعِهَا؛ وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وَكُنْشَجٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَضَّبٍ،

وساقٍ كَأَنْتُوبٍ شَقِيٍّ مُذَلَّلٍ

قال: أراد ساقاً كأنتوب يزدي بين هذا النخل المُذَلَّلِ، قال: وإذا كان أهام الليرة أَلْبَحَ الناس على النخل بالشَّقِيَّ فهو حَيْثُ شَقِيٍّ، قال: وذلك أَنَّهُمُ لِلنَّخِيلِ وَأَجْوَدُ لِلشَّرة. وقال أبو عبيدة: الشَّقِيُّ الذي يسقيه الماء من غير أن يَتَكَلَّفَ له الشَّقِي. قال سمر: وسألت ابن الأعرابي عن المُذَلَّلِ فقال: ذُلٌّ طريق الماء إليه، قال أبو منصور: وقيل أراد بالشَّقِيَّ الغَنَقَرُ، وهو أصل التَزْدِي الرَّغِصُ الْأَبْيَضُ، وهو كأصل الْقَضْبِ؛ وقال التَّجَّاج:

عَلَى خَبَثَيَّ قَضْبٍ مَكُورٍ

كَمُنَقَّرَاتِ الْحَائِرِ الْمَشْكُورِ

وطريق مُذَلَّلٌ إذا كان مَوْطُوعاً سَهْلًا. وذُلٌّ الطريق: ما وُطِيَ منه

وَذَا ذُلُّ الْقَمِيصِ: مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ أَسَافِلِهِ، الْوَاحِدُ ذُلُّذُلٌ مَثَلُ قَمِيصٍ وَقَمَائِمٍ؛ قَالَ الرُّقْيَاءُ يَتَقَتَّ ضِرْعَامَةٌ:

إِنْ لَنَا ضِرْعَامَةٌ مَجْنُونًا،

نُشْكِرُكَ قَدْ رَفَعَ الذَّلَازِلَ،

وَكَانَ يَوْمًا قَسْطَرِيرًا بَايِلًا

وفي حديث أبي ذرٍّ: يخرج من ثدييه يَنْدَلُّذُلُّ أَيُّ يَطْطَرِبُ مِنْ ذَلَالٍ الشُّوبَ وهي أسافله، وأكثر الروايات يَنْزَلُزِلُ، وبالنزلي. والذَّلْذُلُّ والذَّلْذُلُ والذَّلْذُلُ والذَّلْذُلُ والذَّلْذُلُ: كَلَهُ: أسافل القميص الطويل إذا ناسَ فاشْتَلَقَ. والذَّلْذُلُ: مقصور عن الذَّلْذُلِ الذي هو جمع ذلك كله، وهي الذَّلْذُلُ، واحدها ذُلُّذُلٌ.

ذَلِمَ: التهذيب: ابن الأعرابي قال الذَّلْمُ مَبْهُضُ تَصَبُّبِ الْوَادِي.

ذَلَا: ابن الأعرابي: تَذَلَّى فلان إذا تواضع. قال أبو منصور: وأصله تَذَلَّلٌ، فَكَثُرَتْ اللَّامَاتُ فَكُتِبَتْ أَخْرَاضُهُ بِأَمْ كَمَا قَالُوا تَطَلَّرُ وَأَصْلُهُ تَطَلَّنَ. وأذلولي: ذَلٌّ وَانْقَادٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشِدَ يُشْفِرَانِ الشَّلَاطِيَّ مِنْ قَضَاعَةٍ:

اِزْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ قَرَابِيئَهُ

بِالْحَزْمِ وَالْمَقْوَةِ، أَوْ صَائِحِ

حَتَّى تَرَى الْأَخْذَعَ سُدْلُولِيًّا،

يَلْتَجِسُ السُّفْطُلُ إِلَى الْخَادِعِ

قَرَابِيئُ الْأَرْضِ: حُلُلُهَا، وَالْمُدْلُولِي: الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَانْقَادَ؛ يَقُولُ اخْذَعْهُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَذُلَّ اِزْكَبْ بِهِ الْأَمْرَ الْمُشْعَبَ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: مَا هُوَ إِلَّا أَن سَمِعْتُ قَاتِلًا يَقُولُ مَاذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذْلُولِيَتْ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ أَيُّ اشْرَعَتْ؛ يُقَالُ: أَذْلُولِي الرَّجُلَ إِذَا اشْرَعَ مَخَافَةَ أَنَّ يَقُوتهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَهُوَ ثَلَاثِي كُحْرُوتَ عَيْنِهِ وَزَيْدَ رَاوَا لِلْمَبَالِغَةِ كَأَفْلُولِي وَأَعْدُوذَنَ. وَرَجُلٌ ذَلُولِي: مُذْلُولٌ. وَأَذْلُولِي أَذْلِيلًا: انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا عَرِيدًا. وَأَذْلُولِيَتْ أَذْلِيلًا وَتَذْغَلِبَتْ تَذْغَلِبًا: وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ؛ وَالْكَلِمَةُ يَابِئَةٌ لِأَنَّ يَاءَهَا لَامٌ. وَأَذْلُولِيَتْ إِذَا انْكَسَرَ قَلْبِي. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ بَكْرَةَ: أَذْلُولِي ذَكَرَهُ إِذْ قَامَ مُشْتَرِيًّا. وَأَذْلُولِي فَذَهَبَ إِذَا وَلَّى مُتَّقِذًا. وَرِشَاءُ مُذْلُولٍ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا، وَاللهُ

أَعْلَمُ.

ذَمًا: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا: شَقٌّ عَلَيْهِ.

ذَمِتَ: ذَمَّتْ يَذْمِتُ ذَمْتًا: هَوَلَ وَتَقَيَّرَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

ذَمَرُ: الذَّمَرُ: اللُّؤْمُ وَالْحَقْصُ مَعًا. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ جِزْيَةَ أَيُّ حَضَمَهُمْ وَشَجَمَهُمْ؛ وَذَمَرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا: لَامَهُ وَخَصَصَهُ وَحَقَّنَهُ. وَذَمَرُ هُوَ: لَامَ نَفْسَهُ، جَاءَ مَطَاوِعَهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ. وفي حديث صلاة الخوف: فَتَذَامَرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ أَيُّ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفَرِيضَةِ؛ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ. وَالذَّمَرُ: الْحَكْتُ مَعَ لُؤْمٍ، وَاشْتِغَالٌ. وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمُّرًا أَيُّ تَغَضُّبًا. وفي حديث موسى، عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ أَيُّ يَخْتَرِيءُ عَلَيْهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ: إِذَا اللَّهُ تَذَمَّرَهُ وَتَشَبَّهَ أَيُّ تَشَبَّهَ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَشَبَّهَ عَلَى إِسْلَامِهِ. وَذَمَرُ يَذْمُرُ إِذَا غَضِبَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَلَمْ أَهِنُ تَذَمَّرُ وَتَغَضَّبَ؛ وَيُرْوَى: تَذَمَّرُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجَاءَ عَمْرٌ ذَامِرًا أَيُّ مُتَقَهِّدًا.

وَالذَّمَارُ: ذِمَارُ الرَّجُلِ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ وَإِنْ خَبِيئَهُ لَزِمَهُ اللُّؤْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الذَّمَارُ الْحَزْمُ وَالْأَهْلُ، وَالذَّمَارُ: الْحَوْزَةُ، وَالذَّمَارُ: الْحَشْمُ، وَالذَّمَارُ: الْأَسَابُ. وَمَوْضِعُ التَّذَمُّرِ: مَوْضِعُ الْحَفِظَةِ إِذَا اسْتَبْخِجَ. وَفُلَانٌ حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَّرَ غَضِبَ وَخَسِيَ؛ وَفُلَانٌ أَتَنَعَ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ. وَيُقَالُ الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنَّ يَخِيئَهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ؛ وَسُمِّيَ ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمُّرُ لَهُ، وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا. وفي حديث عليٍّ: أَلَا إِنَّ عِثْمَانَ قَضَعَ الذَّمَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَتَى الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ. وفي حديث أبي سفيان: قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: حَيْثَا يَزُومُ الذَّمَارُ؛ يَرِيدُ الْخَوْفَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَفَانِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ.

وَتَذَامَرُ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ: تَحَاضُّوا. وَالْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ أَيُّ يَخْضُضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدْفِ فِي الْقِتَالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

(١) [السجدة لعترة بن شداد البجلي، في سقطته وصدره:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَهْبِلَ بِجَحْشِهِمْ. ٢٠]

يَتَذَمَّرُونَ كَرَزَتْ غَيْرُ مُذَمَّمٍ

وانقاد يذمُّ أصحابه إذا لامهم وأسمهم ما كرهوا ليكون أجد لهم في القتال؛ والتذمُّ من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكاته العدو فهو يَتَذَمَّرُ أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجِدَ في الأمر. الجوهرى: وأقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأنه يلوم نفسه على ماكت. ويقال: ظلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إذا تنكر له وأوعده. وفي الحديث: فخرج يَتَذَمِّرُ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الدمار.

والذمير: الشجاع ورجل ذمير وذمير وذمير: شجاع من قوم أذمار، وقيل: شجاع مُنَكَّر، وقيل: مُنَكَّر شديد، وقيل: هو الطريف اللبيب البقوث، وجمع الذمير والذمر والذمير أذمار مثل كبيد وكبيد وأكباد، وجمع الذمير مثل قِلز ذمير، والاسم للذمار.

والسُدُم: القفا، وقيل: هما عظمان في أصل القفا، وهو الذفرى، وقيل: الكاهل؛ قال ابن مسعود: انتهت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في ثلثه فقال: يا رؤيى القنم لقد ارتفعت مرتقى صعباً؛ قال: فاحتزوت رأسه؛ قال الأصمعي: السُدُم هو الكاهل والعتق وما حوله إلى الذفرى، وهو الذي يذفره السُدُم. وذفره يذفره وذفره. لَمَسَ مَذْمَرُهُ والسُدُم: الذي يدخل يده في حياء الساقة لينظر أذكر جنتها أم أنثى، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه؛ وفي المحكم: لأنه يلمس مَذْمَرُهُ فيعرف ما هو، وهو الثدي؛ قال الكميت:

وقال السُدُمُ لِسُلَيْمٍ:

مَسَى دُمَرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ؟

يقول: إن التذمير إما من في الأعناق لا في الأرجل وذمَر الأسد أي رآه، وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس، وذلك أنه يلمس لخبى الجبين، فإن كانا غليظين كان فحلاً، وإن كانا رقيقين كان ناقة، فإذا دُمَرْتُ الرُّجُلُ فالأمر منقلب؛ وقال ذو الرمة:

خزاجيح قود دُمَرَتْ في نتاجها،

بناجية الشَّخْرِ الثَّوْبِ وَشَدَمٍ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يَتَذَمَّرُونَهَا.

وإِذَا، بكسر الهمزة (١): موضع باليمن، ووُجِدَ في أساسها نما هدمتها قرش في الجاهلية خَجَزَ مكتوب فيه بالمشديد: نعم ثَلَكُ ذِمَار؟ ليجتزئ الأختار. لمن ملك ذمار؟ للحيشة الأشرار. لمن ملك ذمار؟ لفاارس الأحرار. لمن ملك ذمار؟ لقرش التجار. وقد ورد في الحديث ذكر ذمار، بكسر الهمزة وفتحها، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وقيل: هو اسم صنعاء، وذَمَرُ: اسم.

ذمط: في نوادر الأعراب: طعام ذمط وزرذ أي لَبَنٌ سَرِيحٌ اللجلدار.

ذمقر: أذَمَقَرُ اللَّيْنُ وَأَذَقَرُ: تَقَطَّعَ، والأول أغرف، وكذلك الذم.

ذمل: الذمِيلُ: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللَّيْنُ ما كان، وقيل: هو فوق العنق؛ قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن العنق قليلاً فهو الثَّرِيدُ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذمِيلُ، ثم الرسيم. ذَمَلٌ يَذْمَلُ وَيَذْمَلُ ذَمَلًا وَذَمُولًا وَذَمِيلًا وَذَمَلَانًا، وهي ناقة ذمُول من ثوق ذمل. قال الأصمعي: ولا يَذْمَلُ بعير يوماً وليلة إلا مَهْرَجِي. وفي حديث عُثْمَانَ: يسير ذمِيلًا أي سيرا سريعاً لئناً، وأصله في سير الإبل. ابن الأعرابي: الذميلة المُقْبِية. ويقال للذمير: الأذمل والأغرم والأفقع، قال: وجمع للذميلة من النوق الذواميل؛ قال الشاعر:

تَحُبُّ إِلَيْهِ السَّيَمَاتُ الذَّوَامِلُ

وذاميل وذمِيل: اسمان.

ذمم: الذمُّ: نقيض المدح. ذَمَّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَةً. فهو مَذْمُومٌ وَذَمٌّ. وأذَمَّهُ: وجده ذمياً مَذْمُوماً. وأذَمَ بهم: تركهم مَذْمُومِينَ في الناس؛ عن ابن الأعرابي. وأذَمَ به: تهاون. والعرب تقول ذَمَّ يَذْمُ ذَمًّا، وهو اللوم في الإساءة، والذمُّ والسذموم واحد. والمذمة: العلامة، قال: ومنه التذمُّم. ويقال: أتيت موضع كذا فأذممتُه أي وجدته مذموماً. وأذَمَ الرجلُ: أتى بما يذمُّ عليه. وتذام القوم. ذَمَّ بعضهم بعضاً، ويقال من التذمُّم. وقضى مَذْمَةً صاحبه أي أحسن إليه لئلا

(١) قوله: «بكسر الهمزة» قول أكثر أهل الحديث، وذكره ابن دريد بالفتح. وقوله: وجد في أساسها الخ عبارة بالقوت: وجد في أساس الكلمة لما هدمتها قرش الخ ونسبه لابن دريد أيضاً.

فَاسْتَجَبُوا لِمُخْلِيقِ السَّعَالِ بِهَا

وفي حديث خليعة السَّعْدِيَّة: فخرجت على أتاني تلك فلقد أَدَمْتُ بِالرَّوْحِ أَي حَيْسَتُهُمْ لَضَعْفِهَا وَانْقِطَاعِ سِيرِهَا، وَمِنْ حَدِيثِ السَّعْدِيَّةِ حِينَ أَحْزَرَ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَإِذَا فِيهَا فِرْسٌ أَدَمَ أَي كَالَّ قَدْ أَغْيَا فَوْقَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مَغْوَرَةٍ حَزْنَةٍ وَإِنْ رَاحَتَهُ أَدَمْتُ أَي انْقَطَعَ سِيرُهَا كَأَنَّهَا حَقَلَتْ النَّاسَ عَلَى ذَهَبِهَا.

وَرَجُلٌ ذُو مَذْمَةٍ وَمَذْمَةٍ أَي كُلُّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنَّ لَطَوِيلَ السَّذْمَةِ التَّهْذِيبُ: فَأَمَّا الذَّمُّ فَالْإِسْمُ مِنَ السَّذْمَةِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: السَّذْمَةُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الذَّمَامِ وَالسَّذْمَةُ، بِالْفَتْحِ، مِنَ الذَّمِّ، وَيُقَالُ: أَذْهَبَ عَنْكَ مَذْمَتُهُمْ بِشَيْءٍ، أَي أَعْطَاهُمْ شَيْعًا، فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامَةٌ، قَالَ وَمَذْمَتُهُمْ لَفَةً. وَابْجَلْ مَذْمَةً. بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، أَي مِمَّا يُذَمُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ السَّخْمَةِ. وَالذَّمَامُ وَالسَّذْمَةُ: الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ، وَالْجَمْعُ إِذْمَةٌ. وَالذَّمَّةُ: الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ، وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ. فَلَنْ لَهُ ذِمَّةٌ أَي حَقٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذِمَّتِي زَهِيَّةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَي ضَمَانِي وَعَهْدِي زَهْرٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. وَالذَّمَامُ وَالذَّمَامَةُ: الْحُرْمَةُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا تَلْشُنُونَا مِنْ أَحْيَاكِمِ ذِمَامَةً،

وَيُسَمَّى أَضْدَاءُ الْغَوِيهِ كَفَيْلُهَا

وَالذَّمَامُ: كُلُّ حَرَمَةٍ تَلْزَمُكَ إِذَا ضَيَّعْتَهَا السَّذْمَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلُ الذَّمَّةِ، وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْحِزْبَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ. وَرَجُلٌ ذِمِّيٌّ: مَعْنَاهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ. وَالذَّمَّةُ: الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّمَّةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الذَّمَّةُ أَهْلُ الْعَهْدِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذَّمَّةُ الْأَمَانُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَسْمَى بِذَمَّتِهِمْ أَهْلَانَهُمْ. وَقَوْمٌ ذِمَّةٌ: مُعَاهِدُونَ أَي ذَوُو ذِمَّةٍ، وَهُوَ الذَّمُّ: قَالَ أَسَامَةُ الْهَنْدَلِيُّ:

يُقَرَّرُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سَذْمَةٍ،

تَقَرَّرَ مِجَاحُ الشَّدَى السُّتَطْرِبِ^(١)

وَأَدَمَ لَهُ عَلَيْهِ: أَخَذَ لَهُ الذَّمَّةَ. وَالذَّمَامَةُ وَالذَّمَامَةُ: الْحَقُّ كَالذَّمَّةِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

(١) مَكْنَا رَدِّ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ شَهِدَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ.

يُذَمُّ. وَشَتَمَ إِلَيْهِ. فَعِلَ مَا يُذَمُّ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: افْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَي خَلَاكَ لَوْمٌ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبٌ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمٌّ أَي لَا تُذَمُّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرُّوسِ لَا يُذَمُّونَ أَي لَا يُتَذَمَّرُونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْلِكُوا لِجِيرَانِهِمْ.

وَالذَّمُّ، مُشَدَّدٌ، وَالذَّمُّ مُحَفَّفٌ جَمِيعًا: الْعَيْبُ. وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَيِ اتَّيَّ بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ. وَتَذَمَّمَ أَيِ اسْتَشَفَّ، يُقَالُ: لَوْ لَمْ أَتَرَكَ الْكَذِبَ تَأْتِيًا لَتَرَكْتُهُ تَذَمُّمًا. وَرَجُلٌ ذَمَمْتُ أَيِ مَذْمُومٌ جَدًّا. وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ: لَا حَرَكَ بِهِ. وَشَيْءٌ مُذَمِّمٌ أَيِ مُعْيِبٌ. وَالذُّمُومُ: الْغُيُوبُ: أَشَدُّ سِيُوءِهِ لِأَمْنَةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامُكَ، رَبَّنَا، فِي كُلِّ فَجْرِ

بَرِيءٌ مَا عَشَّكَ الذُّمُومُ

وَبِعَرِ ذِمَّةٌ وَذِمِيمَةٌ وَذِمِيمَةٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تُذَمُّ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَزِيرَةُ، فَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالْجَمْعُ ذِمَامٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارِثَ عِيُونِهَا مِنَ الْكَلَالِي:

عَلَى جَنَائِزِهَا، كَأَنَّ عَمِيُونَهَا

ذِمَامُ الرُّوَاكِبِ أَلْكَرَتْهَا السَّوَابِخُ

أَلْكَرَتْهَا: أَقَلَّتْ مَائَهَا؛ يَقُولُ: غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعَبِ فَكَأَنَّهَا أَبَارُ قَلِيلَةِ الْمَاءِ. وَالتَّهْذِيبُ: الذَّمَّةُ الْبَعِيرُ الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ ذَمٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ، مَرَّ بِبَعِيرِ ذِمَّةٍ فَتَزَلْنَا فِيهَا، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نُرْجِسِي نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ،

لَهُ نُسَيْسِي، وَذَمُّنِي سِجَالُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْغَزِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ الْمَاءِ أَيِ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ.

وَبِهِ ذِمِيمَةٌ أَيِ عِلَّةٌ مِنْ زِمَانَةٍ أَوْ آفَةٍ تَمْنَعُهُ الْخُرُوجَ.

وَأَدَمْتُ رَكَابَ الْقَوْمِ إِذْمَامًا: أَعْيَتْ وَتَخَلَّفَتْ وَتَأَخَّرَتْ عَنْ جَمَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهِمَا، فَهِيَ مُذِمَّةٌ، وَأَدَمَ بِهِ بَعِيرُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَشَدُّ أَبُو الْعَلَاءِ:

قَوْمٌ أَدَمْتُ بِهِمْ رَكَابَهُمْ،

تَكُنْ عَزْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْزَى، أَوْ تَقْضَى إِمَامَةٌ صَاحِبٍ

إِمَامَةٌ: حُرْمَةٌ وَحَقٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانِ وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ، وَشُعْبَى أَهْلُ الذِّمَّةِ ذِمَّةٌ لِدَحُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ الْمَسَافِرِ: أَقْبَلْنَا بِذِمَّةِ أَيِّ إِزْدُنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: قَدِّمْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَيَّ أَنْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ، فَإِذَا أَلْقَى يَدَهُ إِلَى التُّهْلُوكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ أَوْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ خَذَلَتْهُ الذِّمَّةُ اللَّهُ تَعَالَى. أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الشُّدُّ مِنْ لَمْ يَأْخُذْ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُسْلِمُونَ تَكَفَّلُوا دِمَائِهِمْ وَبَسَعِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا، يَقُولُ إِذَا أَخْطَى الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْمَدْرَ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخَيَّرُوهُ وَلَا أَنْ يُنْقَضُوا عَلَيْهِ عَهْدُهُ كَمَا أَجَازَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَانٌ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ؛ قَالَ: وَمِنَ قَوْلِ سُلَيْمَانَ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ؛ فَالذِّمَّةُ هِيَ الْأَمَانُ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَاهِدَةُ ذِمَّةً، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانُ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تَأْخُذُ مِنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يَزَالُونَ فِي مَوْعِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾؛ قَالَ: الذِّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْإِلَّ الْجِلْفُ؛ عَنْ قَتَادَةَ: وَأَخَذْتُ مِنْهُ ذِمَامًا وَمَدَمَةً، وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ أَيُّ حَقٍّ. وَأَذَمُّهُ أَيُّ أَجَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: قِيلَ لَهُ مَا يَجْلُ مِنْ ذِمَّتِنَا؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا فَحَدَّثَ الْمَضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْعُرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَوْرَاقِيهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مُمَالِكٌ وَأَوْشُونَ وَحَالَ حَسَنَةً ظَاهِرَةً كَانَ أَكْثَرُ لِحُزْنَتِهِمْ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَزِيدٍ أَنَّ الْجَزِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ، وَقِيلَ فِي شِرَاهِ أَوْرَاقِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخَرَجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ. لِأَنَّ الْيَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ دَلًّا وَصَنَاقًا.

التَّهْدِيبُ: وَالْمُذِمُّ الْمَذْمُومُ الدُّمِيمُ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: إِنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيًّا ذَمًّا أَيُّ مَذْمُومًا شَيْعَةَ الْهَالِكِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَمَّمْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَلَّلْتُ عَطِيَّتَهُ. وَذَمُّ الرَّجُلِ: مُجْعِي، وَذَمٌّ: نَقْصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلَبِ فِي مَنَامِهِ أَخْجَزَ زَمَنًا لَا تَنْتَرَفُ وَلَا تُذَمُّ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا لَا تَعَابُ مِنْ

قَوْلِكَ ذَمَّمْتُهُ إِذَا عَجَّزَهُ، وَالثَّانِي لَا تُلْفَى مَذْمُومَةً، يَقَالُ أَذَمَّمْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا وَالثَّالِثُ لَا يَوْجِدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا نَاقِصًا مِنْ قَوْلِكَ بِرْ ذِمَّةً إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَمَّا يَدُحُّ عَنْهُ مَذْمُومَةُ الرِّضَاعِ فَقَالَ: عُرَّةٌ عَمِدٌ أَوْ أَمَةٌ؛ أَرَادَ بِمَذْمُومَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمَرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ يَقُولُونَ: أَخَذْتُ مِنْهُ عَذِمَةً وَعَذْمَةً. وَيَقَالُ: أَذِيبْ عَنْكَ مَذْمُومَةَ الرِّضَاعِ شَيْءٌ تَعْلِيهِ لِلنَّفَرِ، وَهِيَ الذِّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ بِرِضَاعِهَا وَلِذَلِكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الذِّمَّةُ، بِالْفَتْحِ، مَقْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ الَّتِي يُلْزَمُ مُضَيِّفُهَا وَالْمَرَادُ بِمَذْمُومَةِ الرِّضَاعِ الْحَقُّ الْإِلَازِمُ بِسَبَبِ الرِّضَاعِ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ: مَا يُشْفِقُ عَنِّي حَقُّ الشُّوْضَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدْبَيْتُهُ كَامِلًا، وَكَانُوا يَسْتَحْبُونَ أَنْ يَتَّقُوا لِلْمَرْضِعَةِ عِنْدَ فَصَالِ الْعَصِيِّ شَيْئًا سَوَى أَجْرَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: خَلَالَ التَّكَارِيمِ كَذَا وَكَذَا وَالذِّمَّةُ لِلصَّاحِبِ؛ هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيُطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمُّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَخَذْتُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً أَيُّ حَيَاةً وَإِسْفَاقًا مِنَ الذَّمِّ وَاللُّومِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَبَّاحٍ: فَصَابَتِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ. وَأَخَذْتُ مِنْهُ مَذْمُومَةً وَمَذْمُومَةً أَيُّ رَفَقَةً وَعَارًا مِنْ تِلْكَ الْحُرْمَةِ.

وَالذِّمِيمُ: شَيْءٌ كَالْبَثْرِ الْأَشْوَدِ أَوْ الْأَحْمَرِ شُبَّةً بِيضَ النَّمْلِ، يَحُلُو الْوَجْهَ وَالْأَنْوْفَ مِنْ حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ؛ قَالَ:

وَنَرَى الذِّمِيمَ عَلَى عَرَائِسِهِمْ

غَيْثُ الْهَبَاجِ، كَمَا زَيْنَ النَّمْلِ

وَالوَاحِدَةُ ذُمِيمَةٌ. وَالذِّمِيمُ: مَا يَسِيلُ عَلَى أَنْفَازِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَشُرُوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا. وَالذِّمِيمُ: التَّدْيِ، وَقِيلَ: هُوَ تَدْيٌ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصْبِيهِ التُّرَابُ فَيَصِيرُ كَقِطْعِ الطَّيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الشُّؤْمِ وَالطَّبِيرَةِ: ذَرَوْهَا ذُمِيمَةً أَيُّ مَذْمُومَةً، قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٌ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ بِالتَّحُولِ عَنْهَا لِإِطْلَالِهَا وَقَعِ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوهَ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ، فَإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ وَزَالَ مَا خَاوَهُمْ مِنَ الشُّبْهِةِ. وَالذِّمِيمُ: الْبَيَاضُ الَّذِي

(١) قوله: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَمَّا يَدُحُّ عَنْهُ مَذْمُومَةُ الرِّضَاعِ فَقَالَ: عُرَّةٌ عَمِدٌ أَوْ أَمَةٌ؛ أَرَادَ بِمَذْمُومَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمَرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا. كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

والدَّمَاءُ، ممدودٌ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الحَذَبِ، وَقِيلَ: الدَّمَاءُ قُوَّةُ القَلْبِ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

وَقَاتِلَتَنِي بَعْدَ الدَّمَاءِ وَعَائِدُ

عَلَيَّ خَيَالٌ مِنْكَ مُذْ أَنَا بِمَافِغٍ

وَقَدْ ذَمِي^(١) الحَذَبُوحُ يَذْمِي ذَمًّا إِذَا تَحَوَّلَ. والدَّمَاءُ: الحَرَكَةُ. قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ ذَمَاءٌ. الْأَصْمَعِيُّ: ذَمَى العِلْبُ يَذْمِي ذَمًّا إِذَا أَحْدَهُ التَّرْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عِلْزُ المَوْتِ، فَيُقَالُ مَا أَطْوَلُ ذَمَاءَةً. والذَامِي والذَمَاءَةُ، كِلَاهُمَا: الرِّيَّةُ تُصَابُ فَيَسْوِفُهَا صَاحِبُهَا فَتَلْسُقُ مَعَهُ وَقَدْ أَذْمَى الرَّايِمِي رِيْمَةً إِذَا لَمْ يُجِيبِ العَقْلُ فَيُعْجَلُ قَتْلُهُ؛ قَالَ أَسَامَةُ الهَنْدَلِيُّ:

أَنَابَ، وَقَدْ أَتَمَسَى عَلَى المَاءِ قِيلَهُ

أَقْبَعِدُ لَا يُذَمِّي الرِّيَّةَ رَايِمُ

أَنَابَ، يَعْنِي الحِمَاةَ: أَتَى المَاءَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

وَأَقْلَعْتُ زَيْدُ الحَكِيلِ مِثْلًا بِطَعْنَتِهِ،

وَقَدْ كَانَ أَذْمَاءُ قَتْلَى عَمِيرُ قُعْدِيدٍ

وَذَمَّتْهُ الرِّيحُ تَذْمِيَةً ذَمِيًّا: قَتَلَتْهُ. وَذَمَى الرَّجُلُ ذَمَاءً، ممدودٌ: طَالَ مَرَضُهُ. وَاسْتَدْمَعْتُ مَا عِنْدَ فَلَانٍ إِذَا تَنَبَّهْتُ وَأَخَذْتُهُ؛ يُقَالُ: أَخَذْتُ مِنْ فَلَانٍ مَا ذَمَّا لَكَ أَيْ ازْتَفَعْتُ لَكَ. وَاسْتَدْمَى الشَّيْءُ: طَلَبَهُ. وَذَمَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ. وَالذَّمَى: الرَّايحةُ المُتَلَيَّنَةُ، مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالياءِ. وَذَمَى يَذْمِي: خَرَجَتْ مِنْه رايحةٌ كَرِيهَةٌ. وَذَمَّتْهُ رِيحٌ الحَيَافَةُ قَدْ مِيهَ ذَمِيًّا إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ؛ قَالَ جِدَادُ بْنُ زُهَيْرٍ:

مَبْخُورٌ أَهْلُ رَجٍّ مَنْ كَسَلْتُمْ

وَتَذَمِّي، مَنْ أَلَمَ بِهَا، السُّبُورُ

هَذَا مِنْ ذَمَاءِ رِيحِ الحَيَافَةِ إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ. الجَوْهَرِيُّ: وَذَمَّتْنِي رِيحٌ كَذَا أَيْ أَذَمَّتْنِي؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَيْسَتْ بِعَصَاةٍ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتَهَا،

وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَضْطَكُ شَدِيهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَكُونُ عَلَى أَنَفِ الجَذْيِ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَأَمَّا قَوْلُهُ اسْتَدْنَاهُ أَبُو العَلَاءِ لِأَبِي زَيْدٍ:

نَرَى لِأَخْفَائِهَا مِنْ خَلْفِهَا تَسْلًا

مِثْلُ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ التَّعَامِيرِ

فَقَدْ يَكُونُ ابْنِصُّ الَّذِي عَلَى أَنَفِ الجَذْيِ، فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ مَا يَنْتَضِعُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ الْأَبْنَاءِ، وَالتَّعَامِيرُ عِنْدَ الجَدَاءِ وَاحِدُهَا تَعْمُورٌ، وَقُرْمُهَا صَفَاوُهَا، وَالذَّمِيمُ: مَا يَسِيلُ عَلَى أَنْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ؛ وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ ههنا التَّدْيُ، وَالتَّعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّمِيمُ وَالذَّنِينُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ. وَالذَّمِيمُ: السُّخَاطُ وَالبَوْلُ الَّذِي يَلِيقُ وَيَلْدُ مِنْ قَضِيبِ الثَّيْسِ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ. وَالذَّمِيمُ أَيْضًا: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ تَسَامٍ المَازِنِ كَهَمُضِ النَّمْلِ، وَقَالَ الحَادِثُ:

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى سَرَامِيهِمْ،

يَوْمَ السَّيَاحِ، كَمَا زِنَ الثُّمَلِ

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَمَا زِنَ الجَنْبَلِ، قَالَ: وَالجَنْبَلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كِبَارٌ وَرَوِي:

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاصِيرِهِمْ

قَالَ: وَالذَّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ النَّفْسِ، وَقَدْ ذَمَّ أَنَفُهُ وَذَنُّ. وَمَاءُ ذَمِيمٍ أَيْ مَكْرُوهٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ:

مَوَاشِكَةُ تَسْتَعِجِلُ الرُّخَصَ تَبْتَنِي

نَضَائِصُ طَرُوقٍ، مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ

قَوْلُهُ مَوَاشِكَةُ مَسْرَعَةٌ، يَعْنِي القَطَا، وَرُخَصُهَا: ضَرْبُهَا بِجَنَاحِهَا. وَالتَّضَائِصُ: بَقِيَّةُ المَاءِ الْوَاحِدَةِ تَضْيِضَةٌ. وَالتَّطَرُوقُ: العَطَرُوقُ.

ذَمَهُ ذَمَةً الرَّجُلُ ذَمَاءً. أَيْلَمَ دِمَاعُهُ مِنْ حَرٍّ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَمَّهَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ دِمَاعَهُ. وَذَمِيَّةٌ يَوْمُنَا ذَمَاءٌ وَذَمَةٌ: اسْتَدَّ حَرُّهُ. ذَمِي: الدَّمَاءُ: الحَرَكَةُ، وَقَدْ ذَمِي. وَالدَّمَاءُ، ممدودٌ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَسَدُّهُنَّ حُرَّتُهُنَّ، فَهَارِبٌ

بِنَمَائِهِ، أَوْ بَارِكٌ مَتَجَجِّحٌ

(١) قَوْلُهُ: «وَقَدْ ذَمِي» فِيهِ خَطْبٌ فِي الْقَامُوسِ كَرَضِي، وَهِيَ الصَّحَاحُ كَرَمِي وَمِثْلُهُ فِي التَّهْلُجِ.

بِإِسْرَافِهِ لَا تَذْمِيَّتَا،

جَنِبْتُ بِأَزْوَاجِ الشُّصْفَرِيَّتَا^(١)

يعني المَوْتَى. وذميتني لريخ أدتني؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

إِذَا مَا ذَمَّنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ،

فَكِدْتُ لِمَا لَاقَيْتُ مِنْ ذَلِكَ أَضْعَفُ

قال: وذمي الخبيثي في أنف الرجل بضائته يذمي ذمياً إذا أذاه بذلك. وذمت في أئمة الرِّيح إذا طارت إلى رأسه؛ وقال البيهقي:

إِذَا الْبَيْضُ سَافَتْهُ، ذَمَى فِي أُنُوفِهَا

صُنَانٌ، وَرِيحٌ مِنْ رِيَاوَةِ مُخْشِيَمٍ

قوله: ذمي أي بقي في أنوفها ومخشيَم: ثوب. ويقال: ضربه ضربة فأذهاه إذا أوقذه وفزكه برميحه. والذميان: الشرعة. وقد ذمى يذمي إذا أسرع. وحكى بعضهم ذمي يذمي؛ قال ابن سيده: ولست منها على لغة غيره: والذماء ضرب من المشي أو الشير، يقال: ذمى يذمي ذماً، ممدود. والذميان: الإضرع.

ذنب: الذئب: الأثم والجرم والمعصية، والجمع ذنوب، وذنوبات جمع الجمع، وقد أذنب الرجل؛ وقوله [عز وجل] في مناجاة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾؛ عني بالذنب قتل الرُّبُعِل الذي ذكره موسى، عليه السلام، فقتل عليه، وكان ذلك الرجل من آل فرعون.

والذئب: معروف، والجمع أذنانبه وذئب الفرس: نجم على شكل ذئب الفرس. وذئب الثعلب: يثقب على شكل ذئب الثعلب.

والذئابي: الذئب؛ قال الشاعر^(٢):

حَسْبُومُ الشُّدِّ، سَائِلَةُ الذَّنَابِي

الصباح: الذئابي ذئب الطائر، وقيل: الذئابي مثب الذئب وذئبي الطائر: ذئبه، وهي أكثر من الذئب

والذئبي والذئبي: الذئب، عن الهجري؛ وأنشد:

يُحَسِّرُنِي، بِالْبَيْتِ مِنْ أَمِّ سَالِمٍ،

أَحْمُ الذَّنْبِي، خَطُّهُ، بِالنَّفْسِ، حَاجِئُهُ

ويؤزى الذئبي. وذئب الفرس والعير، وذئابهما، وذئبت ميمها. أكثر من ذئابي؛ وفي جناح الطائر أربع ذئابي بعد الحواري. الفراء: يقال: ذئب الفرس، وذئبي الطائر، وذئابة الوادي، ومذنب النهر، ومذنب القدر؛ وجمع ذئابة الوادي ذئابت، كأذ الذئابة جمع ذئب الوادي وذئابه وذئبته، مثل جمس وجمام وجمالة، ثم جمالات جمع الجمع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿جَمَالَاتٌ صَفَرٌ﴾.

أبو عبيدة: فرس مذائب، وقد ذائبت إذا وقع ولدها في القفح، ودنا خروج الشقي، وارتفع عجب الذئب، وعليق به، فلم يخلوه.

والعرب تقول: ركب فلان ذئب الريح إذا سبق فلم يترك؛ وإذا رضى بخط ناقص قيل: ركب ذئب البعير، وأثبع ذئب أمر مذبح، يتحسر على ما فات. وذئب الرجل: أثباعه.

وأذئاب الناس، وذئابهم: أثباعهم وسفكهم دون الرؤساء، على المثلي؛ قال:

وَمَسَّاقَطُ السُّوَاظِ وَالذُّ

نَبَات، إِذْ جَهَدَ الْفِضَاحُ

ويقال: جاء فلان بذئبه أي بأثباعه، وقال الحطيفة يمدح قومًا:

قَوْمٌ هُمُ الرُّؤُسُ، وَالْأَذْنَابُ حَيْرِمُهُمْ،

وَمَنْ يُسَوِّي، بِأُفِّ النَّاقَةِ، الذَّنْبَا؟

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة، يُغزلون بئتي أنف الناقة، لقول الحطيفة هذا، وهم يُغزلون به. ويؤي عن عبي، كرم الله وجهه، أنه ذكر فتنة في آخر الزمان، قال: فإذا كان ذلك، ضربت يقشوب الذين بذئبه فتجيب الناس، أراد أنه يقشر أي يسير في الأرض ذاهباً بأثباعه، الذين يزون زائيه، ولم يغز عن الفتنة.

والأذانب: الأثباع، جمع ذئبه كأنهم في مقابل الرؤس، وهم المقدّمون.

والذئابي: الأثباع.

وأذئاب الأمور: ما يجيرها، على المثلي أيضاً والدائب: الشاع

(١) قوله: ذمي به بيتونه هكذا في الأصل، وفي ياقوت: يا ربح بيتونه؛ وبيتونه: مرصع بين عمان والبحرين.

(٢) أي لجمهرة ونسب للنمر بن تولب وصلوه: نحل بالرمض غزوها جراجماً.

للشيء على أثره؛ يقال: هو يذنبه أي يثبته؛ قال الكلابي:

وجاءت الخيل، جميعاً، تذبذبة

وأذنب الخيل: غشة تخذ غصارتها على التشبيه وذنبه يذنبه
ويذنيه، واشتدبته: تلا ذنبه فلم يفارق أثره والمشتدب: الذي
يكون عند أذنب الإبل، لا يدارق أثرها؛ قال:

بمثل الأخير اشتدب الرزاجلا^(١)

والذئوب: الفرس ابواب الذئب، والطويل الذئب. وفي حديث
ابن عباس، رضي الله عنهما: كان فرعون على فرس ذئوب أي
وافر شعر الذئب. ويوم ذئوب: طويل اللبس لا يتقضي، يعني
طول شره. وقال غيره: يوم ذئوب: طويل الشر لا يتقضي، كأنه
طول الذئب.

ورجل زفاح الذئب: صبور على الركب. وقولهم: غفيل
طويل الذئب لم يفسره ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: وعندي
أن معناه: أنها كثيرة ركوب الخيل. وحديث طويل الذئب: لا
يكاد يتقضي، عى المتش أيضاً.

ابن الأعرابي: المجدب الذئب الطويل، والمجدب الضب،
والذئب خيط يشد به ذنب البعير إلى حقه لئلا يخطر بذنبه،
فمثلاً راكمه.

وذئب كل شيء: آخره، وجمعه ذئاب. والذئاب بكسر
الذال: غيب كل شيء. وذئاب كل شيء: غيبه ومؤخره،
بكسر الذال؛ قال^(٢):

ونأخذ بمده بذئاب عيش

أحب الظهر، ليس له سنام

وقال الكلابي في طلب جمليه: اللهم لا تهديني لذئابي^(٣)
غريوك. قال، وقالوا: من لك بذئاب لو؟ قال الشاعر:

فمن يهدي أحاً لذئاب لو؟

فلأوشوه، فإن الله جاز

وتدبب المعتم أي ذنب عمامته، وذلك إذا أفضل منها شيئاً
فأزحاه كالذئب.

والثذوب: البشر الذي قد بدا فيه الإضطاب من قبل ذنبه.
وذئب البصرة وغيرها من الثغر: مؤخرها. وذئب البشره، فهي
مذبذبة وكنت من قبل ذئبها، الأصمعي: إذا بدت كنت من
الإضطاب في البشر من قبل ذئبها، قيل: قد دئنت والضطاب:
الثذوب، واحده تذبذبة قال:

فعلت النوط، أب مخبوب،

إن النضا ليس بذئب

الفراء: جاءنا بقدوب، وهي لغة بني أسيد. والتميمي يقول:
تذبذبه والواحدة تذبذبة. وفي الحديث: كان يكره المذئب
من البشر، مخافة أن يكونا شيتين، فيكون خبيطاً وفي حديث
أنس: كان لا يقطع الثذوب من البشر إذا أراد أن يفتضحه.
وفي حديث ابن المسيب: كان لا يرى بالثذوب أن يفتضخ
بأساً.

وذئابة الوادي: الموضع الذي ينتهي إليه سيله، وكذلك ذئبه؛
وذئابته أكثر من ذئبه.

وذئبة الوادي والنهر، وذئابته وذئابته: آخره، الكشر عن لعب.
وقال أبو عبيد: الذئابة، بالضم: ذئب الوادي وغيره.

وأذئاب الثلاث: ماخيرها.

ومذئب الوادي، وذئبه واحد، ومنه قوله المسال^(٤).

والذئاب: مسيل ما بين كل ثلعتين، على التشبيه بذلك، وهي
الذئائب.

والمجدب: مسيل ما بين ثلعتين، ويقال لمسيل ما بين الثلعتين:
ذئب التلعة.

وفي حديث حذيفة، رضي الله عنه: حتى تركبها البه
بالملائكة، فلا يمتنع ذئب تلعة؛ وصفه بالذل والضعف، وقلة
المنعة، والخسفة؛ الجوهري: والمجدب مسيل الماء في
الحضيض، والتلعة في السند؛ وكذلك الذئابة والذئابة أيضاً،
بالضم، والمجدب: مسيل الماء إلى الأرض.

(٤) قوله: «منه قوله المسال» هكذا في الأصل وقوله بعده والذئاب مسيل
البحر هي أول عبارة المحكم.

(١) قوله «بمثل الأخير» قال الصاعاني في التكملة هو تصحيح والرواية
«بمثل الأخير» ويروى شد بالذال والشل فلطرد، والرجز لرؤية أ. هـ.
وكذلك تشده صاحب المحكم

(٢) [الشاعر «ابن» الديلمي وهو في حياته].

(٣) قوله «وذئابي» هكذا في الأصل.

والمذنب: السبيل في الحضيض، ليس بخاً واصل.

وَأَذْنَابُ الْأَزْدِيَّةِ: أسافلها. وفي الحديث: يَغْتَدُّ أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا، فلا يصلُ إلى الخَجِّ أَخَذَ؛ ويقال لها أيضاً المَذَانِبُ. وقال أبو حنيفة: المَذْنَبُ كهيفة الجذول، يميلُ عن الرُّؤْمَةِ ماؤها إلى غيرها، فيفترق ماؤها فيها، والتي تسمى عليها الماء مَذْنَبٌ أيضاً؛ قال امرؤ القيس:

وقد أَغْتَدِي والطُّيُوفُ في وَكُنَاتِهَا،

وماءُ الْكُدَى يَجْرِي على كُلِّ مَذْنَبٍ

وكله قريبٌ بعضه من بعض.

وفي حديث طَبِيَّانَ: وَذَلَبُوا خِشَانَهُ أَي جعلوا له مَذَابٍ ومجاري، والخِشَانُ: ما خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ؛ والمِذْنَبَةُ والمِذْنَبُ: المِغْرَفَةُ لَأَن لها ذَنْباً أو شِبَعَةَ الذَّنْبِ، والجمع مَذَابٍ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

وشود من الصُّيْدَانِ، فيها مَذَابِ الذِّ

صَبَارٍ إِذَا لَمْ تَسْتَفِذْهَا تُعَارِها

ومرئى: مَذَابِ تُصَارُ. والصُّيْدَانُ: القُلُورُ التي تُغْمَلُ من الحجارة، واحدها صَيْدَانَةٌ؛ والحجارة التي يُغْمَلُ منها يقال لها: الصُّيْدَاءُ. ومن روى الصُّيْدَانِ، بكسر الصاد، فهو جمع صَادٍ، كجاج وتيجان، والصاد: الثَّحاسُ والصُّفُرُ.

والتَّذْنِيبُ للتَّضْبِيبِ والفَرَّاشِ ونحو ذلك إذا أَرَادَتِ التَّعَاظُلَ والسَّفَادَ؛ قال الشاعر:

يُمْلِئُ الطُّضْبَابُ، إِذَا هَلَّتْ بِمَذْنِيبٍ^(١)

وَذَلَبَ الجِرَادُ والفَرَّاشُ والطُّضْبَابُ إِذَا أَرَادَتِ التَّعَاظُلَ والبَيْضُ، فَعَزَّزَتْ أَذْنَابَهَا. وَذَلَبَ الطُّبُّ: أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَذْنَى الجُحْرِ. ورأشه في داجيله، وذلك في الحَرِّ. قال أبو منصور: إنما يقال للضَّبِّ مُذْنَبٌ إِذَا صَرَّتْ بِذَنْبِهِ مَن يَرِيدُهُ مِنْ مُخْتَرِشٍ أو خَبِيْءٍ. وقد ذَنَبَ تَذْنِيباً إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. وَضَبَّ أَذْنَبٌ: طَوِيلُ الذَّنْبِ؛ وأنشد أبو الهيثم:

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَيْءِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ

إِلَّا الذَّنْبِيَّ، وَإِلَّا الْفَرَّةَ الْخَلْقُ

(١) [رواه في التكملة لخلدش بن زهير وفيه صدره:

تسبون من تحت أنواب لها عتق...].

قال: الذَّنْبِيَّ ضَرَبَ مِنَ الْيَزِيدِ؛ قال: تَرَكَ يَاءَ الشَّبِيَّةِ. كقولہ:

مَعَى كُنَّا، لَأَمَّا، مَفْشُورِنا

وكان ذلك على ذَنْبِ الدُّعْرِ أَي في آخره.

وَذَنْبَةُ الْعَيْنِ وَذَنْبَاهَا، وَذَنْبُهَا: مَوْجُوهَا. وَذَنْبَةُ الثَّغْلِ: أَنْفُهَا. وَوَلَّى الْحَمْسِينَ ذَنْباً: جَاوَزَهَا؛ قال ابن الأعرابي: قُلْتُ لِلْكَلَابِيِّ: كَمَا أَتَى عَلَيْكَ؟ فقال: قد وَلَّى لِي الْحَمْسُونَ ذَنْبَهَا؛ هذه حكاية ابن الأعرابي، والأوَّلُ حكاية يعقوب.

وَالذَّنُوبُ: لَحْمُ السِّنِّ، وقيل: هو مُتَقَطِّعُ السِّنِّ، وأوَّلُهُ، وأشفله؛ وقيل: الْأَيْتَةُ وَالْمَاكِمُ؛ قال الأعشى:

وَلَوْ رَجَّحَ، مِنْهَا، ذَنْبُ السِّنِّ، وَالكَفَّلُ

وَالذَّنُوبَانِ: السِّتَانِ مِنْ ههنا وههنا. وَالذَّنُوبُ: الْخَطُّ وَالنَّصِيبُ؛ قال أبو ذؤيب:

لَعَسْرَكَ، وَالسَّنَابَا غَالِبَاتِ،

لِكُلِّ بَنِي أَبٍ مِنْهَا ذَنْبٌ

والجمع أَذْيَةٌ، وَذَنَابٌ وَذَنَابٌ.

وَالذَّنُوبُ: الذَّنُوبُ فِيهَا مَاءٌ، وقيل: الذَّنُوبُ: الذَّنُوبُ التي يكون الماء دون يافها، أو قريب منه؛ وقيل: هي الذَّنُوبُ الْمَلَأَى، قال: ولا يقال لها وهي فارغة، ذَنْبٌ؛ وقيل: هي الذَّنُوبُ ما كانت؛ كل ذلك مذكَّر عند اللحياني. وفي حديث بَزَلِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ: فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَمْرِيْقٌ عَلَيْهِ؛ قيل: هي الدُّلُوبُ الْعَظِيمَةُ؛ وقيل: لا تُسَمَّى ذُنُوباً حَتَّى يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ؛ وقيل: إِنَّ الذَّنُوبَ تُذَكَّرُ وَتَوْثَقُ، والجمع فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَذْيَةٌ، والكثير ذَنَابٌ كَقُلُوبٍ وَقَلَامٍ؛ وقول أبي ذؤيب:

فَكُنْتُ ذَنْبُ الْبَعْرِ، لَمَّا تَبَسَّحْتُ،

وَسُرْبْتُ أَكْفَانِي، وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي

استعار الذَّنُوبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ بَرًّا، وقد اسْتَعْمَلَهَا أَتَمَّةٌ بِنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ فِي السَّيْرِ، فقال يَصِفُ حِمَاراً.

إِذَا مَا انْتَحَيَنَّ ذُنُوبَ الْجَحْضَا

رَ، جَاشَ خَسِيفٌ، قَرِيعُ السَّجَالِ

يقول: إِذَا جَاءَ هَذَا الْجَحْمَارُ بِذُنُوبٍ مِنْ غَدِيٍّ، جَاءَتِ الْأَنْسُ بِخَسِيفٍ. التهذيب: وَالذَّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوباً مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾. وقال الفراء: الذَّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الذَّنُوبُ

العظيمة، ولكن العرب تذهب به إلى التصيب والخطأ، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أي أشركوا، ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم أي خطأ من العذاب، كما نزل بالذين من قبيلهم، وأشد الفؤاد:

لَهَا ذُنُوبٌ، وَلَكُمْ ذُنُوبٌ،

فَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَلَنَا الْقَلِيلُ

وَذَنَابُ الطَّرِيقِ: وجهه، حكاية ابن الأعرابي. قال وقال أبو الجراح لرجل: إنك لم تُرشد ذَنَابُ الطَّرِيقِ، يعني وجهه، وفي الحديث: من مات على ذَنَابِ طَرِيقٍ فهو من أهله، يعني على قصد طَرِيقٍ، وأصل الذَنَابُ مَثَلُ الذَّنْبِ.

والذَنَابُ: ثَبْتُ معروف، وبعض العرب يُسميه ذَنْبُ الثُّغْلَبِ، وقيل: الذَنَابُ، بالتحريك، يَبْتُ ذَاتُ أَفْئَانٍ طَوَالٍ، غُبَيَاءُ الْوَرَقِ، تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَرْتَفِعُ، تُعَمَدُ فِي الْمَرْعَى! وَلَا تُثْبِتُ إِلَّا فِي عِمَامٍ خَصِيبٍ، وقيل: هي عُشْبَةٌ لَهَا سَبِيلٌ فِي أَطْرَافِهَا، كَأَنَّهُ سَبِيلُ الدُّرَّةِ، وَلَهَا قُصْبٌ وَوَرَقٌ، وَمِنْهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَوْلَ الرُّومِ، وَهِيَ تُثْبِتُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقَيْنِ، وَاجِدَتْهُ ذَنَابَةً، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَذَلْجِيُّ:

فِي ذَنَابٍ يَسْتَضِلُّ بِإِيْمَةٍ

وقال أبو حنيفة: الذَنَابُ عُشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تُؤْكَلُ، وَقُضْبَانٌ مُثْبِرَةٌ مِنْ أَشْجُلِهَا إِلَى أَعْلَافِهَا، وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي الشَّامَةِ، وَلَهُ تَوْبَةٌ غَزِيَّةٌ تَجْرُسُهَا الثَّحْلُ، وَتَمَشُو نَحْوِ يَصْفِ الْقَامَةِ، تُشْبِعُ الثَّلَاثَيْنِ مِنْ بَعِيرٍ، وَاجِدَتْهُ ذَنَابَةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ،

فِي ذَنَابٍ وَسِمِيسٍ مُثْقَفٍ،

وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَشْعٍ

وَالذَّنْبِيَاءُ، مَضْرُومَةُ الذَّلَالِ مَفْتُوحَةُ التَّوْنِ، مَمْدُودَةٌ: عَجَةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ، يَتَمَّى مِنْهَا حَتَّى تَمُتَقَطَ. وَالذَّنَابِيُّ: مَوْضِعٌ بِتَجْدِيدٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ عَلَى بَسَلِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَالْمَذَنَابُ: مَوْضِعٌ. قَالَ مُهَلَّبُ بْنُ رَيْعَةَ، شَاهِدُ الذَّنَابِ:

فَلَوْ نَبَشَ الْمُغَابِرُ عَنْ كَلْبِي،

فَتُخْبِرَ بِالْمَذَنَابِ أَيُّ زِمِرٍ

وَبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ لِلْمُهَلَّبِ أَيْضًا:

فَإِنْ يَكُ بِالْمَذَنَابِ طَالَ لَيْلِي،

فَقَدْ أَتَيْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

يريد: قَدْ أَتَيْكِي عَلَى لَيْلِي الشَّوْزِ، لِأَنَّهَا قَصِيرَةٌ، وَفِيهِ:

أَلَيْسَتْ بِذِي مُحَمَّدٍ أَمْرِي!

إِذَا أَلَيْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تُحَوِّرِي

وقال لبيد، شاهد المذئاب:

أَلَمْ تُلِمَّ عَلَى الدَّمَنِ الْحَوَالِي،

يَعْلَمِي بِالْمَذَنَابِ فَالْمُقَالِي؟

وَالذَّنُوبُ: مَوْضِعٌ بِتَجْدِيدٍ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَرَسِ:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالْقَطِيبُ شَاكٌ فَالْمَذَنُوبُ

ابن الأثير: فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبِيلُ مُهْزُورٍ وَمَذَنِبٍ، هُوَ بَضْمُ الْمِمْ وَسُكُونُ الْيَاءِ وَكَسْرُ التَّوْنِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مَوْحَدَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ.

الصَّحَاحُ، الْفَرَاءُ: الذَّنَابِيُّ شِبْهُ الْمَخَاطِ، يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الْإِبِلِ؛ وَرَأَيْتُ فِي نُسَخٍ مُتَعَدَّةٍ مِنَ الصَّحَاحِ، حَوَاشِي، مِنْهَا مَا هُوَ بِخَطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمَحْدُوثِ، وَحَمَهُ اللَّهُ، مَا صَوَّرْتُهُ: حَاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: الذَّنَاتِي شِبْهُ الْمَخَاطِ، يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الْإِبِلِ، بَيِّنٌ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ، قَالَ: وَهَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أَسَامَةَ، جَنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنِينِ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ قَمِّ الْإِنْسَانِ وَالْجَمَلِ؛ ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْحَاشِيَةِ: وَهَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَاءُ أَيْضًا، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِيمَا رَدُّ عَلَيْهِ مِنْ تَصْحِيفِهِ، وَهَذَا مِمَّا فَاتَ الشَّيْخُ ابْنَ بَرِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَمَالِيهِ.

ذَنْ: ذَنْ الشَّيْءِ يَذُنُّ ذَنْبًا سَالٌ. وَالذَّنِينُ وَالْمَذَنَانُ: الْمَخَاطُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَخَاطُ مَا كَانَ، عَنِ اللَّحْيَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، عَنْهُ أَيْضًا؛ وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ. وَذَنْ أَنْفُهُ يَذُنُّ إِذَا سَالَ، وَقَدْ ذَنْتُ بِأَرْجُلِي قَدْ ذَنْتُ ذَنْبًا وَذَنْتُ أَذُنٌ ذَنْبًا، وَرَجُلٌ أَذُنٌ وَاسِرَةٌ ذَنْبًا. وَالْأَذُنُ أَيْضًا: الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيعًا، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الذَّنِينُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّلَاثِينَ

قال: ومنهم من لا يهزم فيقول دُونُون وذَوَابِن للجمع.

ذهب: الذَّهَابُ: السَّيْرُ وَالْمَرْوَرُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذَهَابًا فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذَهَوٌ.

والمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهَابِ.

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ: أزاله. ويقال: أَذْهَبَ بِهِ، قار أبو إسحق: وهو قليل. فأما قراءة بعضهم: يَكْأُذُ سَدَ تَرْوِقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ، فنادر. وقالوا: ذَهَبْتُ الشَّامَ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ، وإن كان الشَّامُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا شَتَّوْهُ بِالْمَكَانِ الشَّبْهَمِ، إذا كان يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ، وحكى السَّحْبَانِي: إنَّ الْبَلِيلَ طَوِيلٌ، وَلَا يَذْهَبُ يَنْقُصُ أَحَدٌ مِثْلًا، أَي لَا ذَهَبَ.

والمَذْهَبُ: السُّنَنُ، لِأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كان إذا أراد الْغَالِطَ أَتَعَدَّ فِي الْمَذْهَبِ، وهو مُتَعَقِّلٌ مِنَ الذَّهَابِ.

الكسائي: يقال لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ: الْخَلَاءُ، وَالْمَذْهَبُ، وَالْمِزْقُ، وَالْمِزْعَاضُ.

والمَذْهَبُ: الْمُتَعَقَّدُ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَذَهَبَ فَلَانٌ لِيَذْهَبَ إِلَى لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ. وحكى السَّحْبَانِي عن الكسائي: ما يُنْزَى لَهُ أَيْنٌ مَذْهَبٌ، وَلَا يُنْزَى لَهُ مَا مَذْهَبٌ أَي لَا يُنْزَى أَيْنَ أَصْلُهُ. ويقال: ذَهَبَ فَلَانٌ مَذْهَبًا خَسَنًا، وقولهم: به مَذْهَبٌ، يَقْتُونُ الْوُسُوسَةَ فِي الْمَاءِ، وكثرة استعماله فِي الْوُضُوءِ، قال الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُوشِشِ مِنَ النَّاسِ: بِهِ الْمَذْهَبُ، وَعَوَاتِقُهُمْ يَقُولُونَ: بِهِ الْمَذْهَبُ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَالصَّوَابُ الْمَذْهَبُ.

وَالْمَذْهَبُ: معروف، وربما أَثُتْ. غيره: الذَّهَبُ انْتِزَى الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةً، وعلى هذا يُذَكَّرُ وَيؤنث، على ما ذُكِرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدَةً إِلَّا بِالْهَاءِ. وفي حديث عدي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: قَبِضْتُ مِنَ الْيَمِينِ بِلَهْنِيَّةٍ. قال ابن الأثير: وهي تصغير ذَهَبَ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يَنْثَنُ، وَالْمُؤنثُ الثَّلَاثِي إِذَا صُعِرَ الْجَنَى فِي تَصْغِيرِ الْهَاءِ نَحْوُ قَوْسِيَّةٍ وَشَمْسِيَّةٍ؛ وقيل: هو تصغير ذَهَبَةٍ، على نِجَةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا، فَصُعِرَها على لَفْظِهَا؛ وَالْجَمْعُ الْأَذْهَابُ وَالذَّهَوُبُ.

وفي حديث علي، كَسَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَوْ أَرَادَ

سِيلَانُ الدُّنْيَيْنِ، وَالدُّنْيَانِي شَبَهَ الْمَخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَتَوْفِ الْإِبِلِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ الدُّنْيَانِي، وَقَالَ قَوْمٌ لَا يُوَثِّقُ بِهِمْ: إِنَّمَا هُوَ الرِّبَاسِي. وَالدُّنَيْنِ: سِيلَانُ الْعَيْنِ. وَالدُّنَاءُ: الْمَرْأَةُ لَا يَنْقَطِعُ حَيْصُهَا، وَمَرْأَةٌ دُنَاءٌ مِنْ ذَلِكَ. وَأَصْلُ الدُّنَيْنِ فِي الْأَنْفِ إِذَا سَالَ. وَمِمَّا قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِحُجَّاجٍ تَشْفَعُ لَهُ فِي أَنْ يُعْفِيَ ابْنَتَهَا مِنَ الْعُرَى: إِنِّي أَنَا لِدُنَاءُ أَوْ الضَّهْنَاءِ. وَالدُّنَيْنِ: مَاءُ الْفَحْلِ وَالْحِمَارِ وَالرَّجُلِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

ثَوَائِلُ مِنْ مِصْلَكِ الْأَصْبَحَةِ

حَوَالِبُ أَشْهَرَتْهُ بِالْذُّنَيْنِ

هكذا رواه أبو عبيد ويروي: حَوَالِبُ أَشْهَرَتْهُ، وهذا البيت أورده الجوهري مستشهداً به على الذنن المخاط يسيل من الأنف، وقد: الْأَشْهَرَانِ عِرْقَانِ، قال ابن بري: وثوالب أي تنجو أي تغدو هذه الأثبان الحامل هرباً من حمار شديد مُعْتَلِمٍ، لأنَّ الحامل تمنع الفحل، وحوالب: ما يَخْلُبُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنَ الْمَنِيِّ، وَالْأَشْهَرَانِ: عِرْقَانِ يَجْرِي فِيهِمَا مَاءُ الْفَحْلِ، ويقال هما الْأَبْلُدُ وَالْأَبْلُجُ، وَذَنْ يَذْنُ ذُنَيْناً إِذَا سَالَ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَذْنُ فِي مِثْلِهِ ذُنَيْناً إِذَا كَانَ يَمِشِي بِشَيْءٍ ضَمِيفٍ؛ وَأَشْدَّ لَابْنِ أَحْمَرَ:

رَأَى الْمَوْتَ أَذْنَى مِنْ تَحْيَالِي،

وَذُونُ التَّحْيَالِ تَهْوَادُ ذُنَيْناً

أَي لَمْ يَزَفُقْ بِنَفْسِهِ. وَالدُّنَانَةُ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ. وَإِنْ فَلَانٌ لِيَذْنُ إِذَا كَانَ ضَمِيفًا هَالِكًا هَرَمًا أَوْ مَرَضًا. وَفَلَانٌ يَذْنُ فَلَانًا عَلَى حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا مِنْهُ أَي يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهَا. وَالدُّنَانَةُ بِالنُّونِ وَالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الدُّنْيِ أَوْ الْعَلَّةُ لِأَنَّ الدُّنْيَةَ، بِالْبَاءِ، بَقِيَّةُ شَيْءٍ صَحِيحٍ، وَالدُّنَانَةُ بِالنُّونِ، لَا تَكُونُ إِلَّا بِبَقِيَّةِ شَيْءٍ ضَعِيفٍ هَالِكٍ يَذْنُهَا شَيْعًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الطَّعَامِ ذُنَيْنًا، مَمْدُودٌ، وَلَمْ يَنْسَرْهُ إِلَّا أَنَّهُ عَدَلَهُ بِاسْمِ زَيْدٍ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرَى بِهِ. وَالدُّنْدُنُ: لُغَةٌ فِي الدُّنْدُلِ، وَأَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ، وَقِيلَ: نَوْنُهَا يَدُلُّ مِنْ لَامِهَا. وَدُنَادُنُ الْقَمِيصِ: أَسْفَلُهُ مِثْلُ دَلَالِهِ، وَاحِدُهُمَا دُنْدُنٌ وَدُنْدُنٌ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي انشائي المضاعف: الدُّنَيْنِ نَبَتٌ، وَاحِدُهَا دُونُونٌ، وَأَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ:

كَلَّ الطَّعَامَ يَأْكُلُ الطَّائِي وَنَا

الْحَمَّ صِيصَ السُّوطِ وَالذَّائِبِ

حُمَرَتْهُ، ولم تَغْلُو صُفْرَةً، فهو المَذْمُومُ، والأُنْتَى مُذْهَبَةٌ. وشيءٌ ذَهِيْبٌ مُذْهَبٌ؛ قال: أَرَاهُ عَلَى قَوَّعِهِ خَذَفُ الزُّيَادَةِ؛ قال حُمَيْدُ ابْنِ تَوَيْلٍ:

مَوْشَعَةُ الْأَقْرَابِ، أَمَا سَرَاتُهَا

فَمَلَسَ، وَأَمَا جَلَدُهَا فَذَهِيْبٌ

والمَذَاهِبُ: سُيُورٌ تَمُوُّهُ بِالذَّهَبِ؛ قال ابن السَّكَيْتِ، في قول قيس بن الخطيم:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

المَذَاهِبُ: بَجْلَةٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، وَاجِدُهَا مُذْهَبٌ، تُجَعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ، فَيَرَى تَقْصُفُهَا فِي أَوَّلِ بَقْصٍ، فَكَأَنَّهَا مُتَقَابِئَةٌ، وَمِنْهُ قول الهذلي:

يَنْزِعُنْ جِلْدَ الْمَرْءِ نَزْ

عَ الْقَمَرِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

يقول: الصُّبَاعُ يَنْزِعُنْ جِلْدَ الْفَتِيلِ، كَمَا يَنْزِعُ الْقَمَرُ جِلْدَ الشُّيُوفِ. قال، وَيُقَالُ: الْمَذَاهِبُ الْبُرُودُ الْمَوْشَاةُ، يُقَالُ: بُرْدٌ مُذْهَبٌ، وَهُوَ أَرْفَعُ الْأَنْجَمِيَّةِ.

وَذَهَبُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، يَذْهَبُ ذَهَبًا فَهُوَ ذُهِيْبٌ. هَجَمَ فِي الْعَقْدَيْنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ، فَوَاهُ فَرَّالٌ عَقْلُهُ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ مِنْ كَثَرَةِ عَظَمِهِ فِي عَيْتِهِ، فَلَمْ يَعْرِفْ، مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّهَبِ؛ قال الرُّاجِزُ:

ذُهِيْبٌ لِمَا أَنْ رَأَاهَا تَزْمُرُهُ

وفي رواية^(١):

ذُهِيْبٌ لِمَا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَلُهُ،

وقال: وَيَا قَوْمُ، رَأَيْتُ مُنْكَرَةً:

شَذْرَةً وَادٍ، وَرَأَيْتُ الرُّؤْمَرَةَ

وَرُؤْمَلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذُهِيْبٌ، قال: وَهَذَا عِنْدَنَا مُطْلَبَةٌ إِذَا كَانَ ثَانِيَةً خَوْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَكَانَ الْفِعْلُ مَكْسُورَ الثَّانِي، وَذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَسَمِعَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَطْلَهُ غَيْرَ مُطْرَدٍ فِي لُغَتِهِمْ، فَلِذَلِكَ حَكَاهُ. وَلِذَلِكَ، بِالْكَسْرِ: السَّطْرَةُ، وَقِيلَ: السَّطْرَةُ الضَّعِيفَةُ،

اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَوْرَ الذَّهَابِ لَعَلَّ؛ هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ، كَبِيرٌ وَبَرَقَانٍ، وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ، نَحْوَ حَمَلٍ وَحَمَلَانٍ.

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ: عَلاهُ بِالذَّهَبِ. وَالْمَذْهَبُ: الشَّيْءُ الْخَطِيئُ بِالذَّهَبِ؛ قال لبيد.

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَّدَ، عَلَى الرُّوَاكِ

الْمُطَابِقِ الْمَسْبُورِ وَالْمَخْشُومِ

ويروى: عَلَى الرُّوَاكِهِ الثَّائِلِ، وَإِنَّمَا عُدِّلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِيعَاشًا مِنْ قَطْعِ أَلْفِ الْوَضْعِ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ فِي الشُّعْرِ، وَلَا سِيَّما فِي الْأَنْصَابِ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعٌ فَضُولُ.

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ الذَّهَبُ، وَيُقَالُ نَزَلَتْ بِمَلْعِيَّتِهِمْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَقَلَبَ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ. قال وسائرُ العرب يقولون: هُوَ الذَّهَبُ؛ قال الأزهري: الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِلذَّهَبَةِ، وَأَمَا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، فَفِيهِ أَقَابِلُ: أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَ الْكُنُوزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَقِيلَ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ: وَلَا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ، وَحَذَفَ الذَّهَبُ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ، كَمَا قَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُمَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ يُرْضَوْهُمَا. وَكُلُّ مَا مَرَّةً بِالذَّهَبِ فَقَدْ أَذْهَبَ، وَهُوَ مُذْهَبٌ، وَالْفَاعِلُ مُذْهَبٌ.

وَالْإِذْهَابُ وَالذَّهِيْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الثَّقَوِيُّ بِالذَّهَبِ.

ويقال: ذَهَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُذْهَبٌ إِذَا طَلَبْتَهُ بِالذَّهَبِ. وفي حديث جرير ودكر الصدقة: حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبٌ؛ كَذَا جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ، قال: وَالرُّوَايَةُ سَالِدَالُ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ، وَقَدْ تَقَدَّسَتْ؛ فَعَلَى قَوْلِهِ مُذْهَبَةٌ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْهَبِ، وَهُوَ السَّمْعُ بِالذَّهَبِ أَوْ هُوَ مِنْ قَوْبِهِمْ: فَرَسَ مُذْهَبٌ إِذَا عَلَتْ حُمَرَتُهُ صُفْرَةً، وَالْأُنْتَى مُذْهَبَةٌ، وَإِنَّمَا حَصَّ الْأُنْتَى بِالذَّكَرِ لِأَنَّهَا أَضْفَى لَوْأً وَأَرْقَى نَشْرَةً.

ويقال: كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ لِلَّذِي تَغْلُو حُمَرَتَهُ صُفْرَةً، فَإِذَا اشْتَدَّتْ

(١) قوله: «وفي رواية البخاري قال الصاغاني في التكملة الرواية. «ذهب لما أن

رأها ترمرة وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى

ذهل: الذهل: تَوَكَّكَ الشيء تناساه على عمد أو يشغلك عنه شغل، تقول: ذَهَلْتُ عنه وَذَهَلْتُ وَأَذْهَلْنِي كذا وكذا عنه؛ وأنشد:

أَذْهَلَ خِلِّي عَنْ فِرَاشِي سَجْدَةً

وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ أي تَشَلُّوْا عن ولدها. ابن سيده: ذَهَلَ الشيء، وَذَهَلَ عنه وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ، بالكسر، عنه يَذْهَلُ فِيهِمَا ذَهْلًا وَذَهُولًا تركه على عَقْدٍ أَوْ عَقْلٍ عنه أَوْ نَسِيَهُ لِشَيْءٍ، وقيل: الذهل الشلُّ وطيب النفس عن الإلف، وقد أَذْهَلَهُ الأمر، وَأَذْهَلَهُ عنه.

وعَزَّ ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٌ أَي قِطْعَةٌ، وقيل: ساعة منه مثل ذَهْلٍ، والبدال أعلى، وجاء بعد ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٌ أَي بعد هَلِيٍّ، وأنشد ابن بري لأبي جهمة الذهلي:

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ،

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالذُّرِّ مَذْغُورٌ

قال: وقال أبو زكريا البربري ذَهْلٌ، بدال غير معجمة؛ قال: وكذا أنشده في الحماسة.

والذَهْلُولُ مِنَ الْخَيْلِ: الجَوَادُ الدَّقِيقُ.

وَذَهْلٌ: قبيلة. وَذَهْلٌ: حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ وَهِيَ ذُهْلَانٌ كَلَامُهَا مِنْ رِيحَةٍ: أَحَدُهُمَا ذَهْلٌ بِنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ، وَالْآخَرُ ذَهْلٌ بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ، وَقَدْ سَمَّوْا ذَهْلًا وَذُهْلَانًا وَذُهَيْلًا.

ذهن: الذَّهْنُ: الفهم والعقل. والذَّهْنُ أَيْضًا: جِفْظُ الْقَلْبِ، وَجَمْعُهُمَا أَذْهَانٌ. تقول: اجْعَلْ ذَهْنَكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا. وَرَجُلٌ ذَهْنٌ وَذَهْنٌ كَلَامُهَا عَلَى النِّسْبِ، وَكَأَنَّ ذُهْنًا مَغِيرٌ مِنْ ذَهْنٍ. وفي النوادر: ذَهَيْتُ كَذَا وَكَذَا أَي فَهَمْتُهُ. وَذَهَنْتُ عَنْ كَذَا: فَهَيْتُ عَنْهُ. ويقال: ذَهَنْتِي عَنْ كَذَا وَأَذْهَنْتِي وَاسْتَذْهَنْتِي أَي أَنْسَانِي وَأَلْهَانِي عَنْ الذِّكْرِ. الجوهري: الذَّهْنُ مِثْلُ الذُّهْنِ، وَهُوَ الْفِطْنَةُ وَالْحِفْظُ. وَفُلَانٌ يَذْهَنُ النَّاسَ أَي يُفَاطِنُهُمْ. وَذَاهَنْتِي فَذَهَنْتُهُ أَي كُنْتُ أَجْوَدَ مِنْهُ ذُهْنًا. وَالذَّهْنُ أَيْضًا: الْقُوَّةُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَسْوَأُ بِرَجُلٍ بِهَا ذِهْنُهَا،

وَأَغْنَيْتُ بِهَا أَتَحْتَهَا الْخَابِرَةَ

والغابرة هنا: الباقية.

ذها: التهذيب في ترجمة هَذَى: ابن الأعرابي هَذَى إِذَا هَدَرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ. قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ

وقيل: الجَوْدُ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:

حَرَاءٌ، قَرَحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ، وَحَقَّقَهَا الْبِرَاعِي

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْهَتِ:

وَذِي أَشْرِ، كَالْأَفْخَوَانِ، تَخْشَوْهُ

ذِهَابُ الصَّبَا، وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ

وقيل: ذُهْبَةٌ لِلْمَطَرَةِ، وَاحِدَةُ الذَّهَابِ. أَبُو عبيد عن أصحابه:

الذَّهَابُ الْأَطْطَارُ الطُّعْمِيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرْمِضُخْرُ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ؛ بَعْدَمَا

تَرْمِضُنْ دِرْوَابَ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ

وفي حديث علي، رضي الله عنه، في الاستسقاء: لَا تَزْعُجْ زَبَائِهَا، وَلَا يَشْقَانِ ذِهَابُهَا، وَالذَّهَابُ: الْأَطْطَارُ اللَّيْثَةُ، وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَلَا ذَاتُ يَشْقَانِ ذِهَابُهَا.

والذَّهَبُ، بفتح الباء: يَكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذَاهِيْبٌ، وَأَذَاهِيْبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: فِي أَذَاهِيْبٍ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِيْبٍ مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَزْكِي. الذَّهَبُ: يَكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ، وَأَذَاهِيْبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

والذَّهَابُ وَالذَّهَابُ مُؤْضِعٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بِقَعِهِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

يَسُرُّ طَلَلٌ، كَحُسُونِ الْكِتَابِ،

يَسْطُنْ لِرَاقٍ، أَوْ يَطُنْ لِنُحَابِ

ويروى: الذَّهَابُ.

وَذَهْبَانٌ: أَبُو بَطْنٍ.

وَذَهْوَبٌ اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالْمَذْهَبُ: اسْمُ شَيْطَانٍ، يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ، يَتَخَوَّزُ لِلْقُرْآنِ، فَيُفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَغَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ قُرَيْبٍ: لَا أَحْبَبُهُ عَرَبِيًّا.

ذهر: ذَهَرُ مُوَدَّةٍ، فَهُوَ ذَهَرٌ: اسْتَوَدَّتْ أَشْجَانُهُ وَكَذَلِكَ نَوُورُ الْخَوْدَانِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ قَلْبَهُ ذَهَرُ الْخَوْدَانِ

ذهط: ذَهَوَطٌ: مَوْضِعٌ. وَالذَّهْيُوطُ عَلَى مِثَالِ عَذْيُوطٍ: مَوْضِعٌ، وَحَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ الذَّهْيُوطُ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالصَّحِيحُ مَا تَقْدَمُ.

ذَها إِذا تَكَيَّرَ بغيره.

ذوب: الذُّوبُ: صِدُّ الجُمُودِ.

وذاب يَذُوبُ ذُوباً وَ ذُوبَاناً: نَقِضَ جَمَدَهُ. وَأَذَابَهُ غَيْرَهُ، وَأَذَنَّهُ، وَذَوْنَهُ، وَاسْتَذَبْنَاهُ: طَلَبْتُ مِنْهُ ذَاكَ، عَلَى عَائَةِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا السَّاءُ.

والجذُوبُ: مَا ذَوِّبْتُ فِيهِ. وَالذُّوبُ: مَا ذَوِّبْتُ مِنْهُ. وَذَاب إِذَا سَالَ. وَذَابَتِ الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ انْتَفَى صَفَرَاتُهَا

بِأَفْنَانٍ تَمْرُوحُ الصُّرْمَةِ، مُغْبِلٍ

وقال الواحز:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُغَابٌ فَنَزَلَ

وَيُقَالُ: هَاجَرَةُ ذُوبَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وطلسماء، من جرى نراي، سترئثها،

وهَاجَرَةُ ذُوبَانَةٌ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذُّوبُ: الْغَسَلُ عَائَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا فِي أَبْهَاتِ التُّخْلِ مِنَ الْعَسَى خَاصَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْغَسْلُ الَّذِي خُلِصَ مِنْ شَمْعِهِ وَثَوْبِهِ؛ قَالَ الْمُشْتَبِّ بِنِ عُلَسٍ:

يَشْرِكُ آبَاءَ الذُّوبِ، تَجَسَّفَ

فِي طَرْدِ أَيْمَنَ، قُرَى قَسْرِ

أَيْمَنُ: مَوْضِعٌ أَبُو زَيْدٍ قَالَ: الزُّبْدُ حِينَ يَخْصُلُ فِي الْيَوْمَةِ فَيُطَيِّخُ، فَهُوَ الْإِذْوَابَةُ، فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ، قِيلَ: ازْتَجَنَ. وَالْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ: الزُّبْدُ، يُذَابُ فِي الْيَوْمَةِ لِيُطَيِّخَ شَيْئاً، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يُخْفَنَ فِي الشِّفَاءِ.

وَذَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْلِ الذُّوبِ، وَهُوَ الْغَسْلُ.

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: مَا يَنْدِرِي أَلْحُورُ أَمْ: يَذِيبُ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَمْرِ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَكُنْتُمْ كَعَذَابِ الْعَذِيرِ، لَمْ تَذِرْ إِذْغَلَّتْ،

أَتَرَلُّهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا؟

أَي: لَا تَذِيرِي أَتَرَلُّكُمَا خَائِرَةً أَمْ تُذِيبُهَا؟ وَذَلِكَ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَفْسُدَ الْإِذْوَابُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُهُ: تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا، مِنْ قَوْلِكَ: مَا ذَابَ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ أَي: مَا بَقِيَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تُذِيبُهَا تُنْهِيهَا.

وَالْجَذُوبَةُ: الْبَغْرِقَةُ، عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَي: حَصَلَ، وَمَا ذَابَ فِي يَدَيَّ مِنْهُ خَيْرٌ أَي: مَا حَصَلَ.

وَالْإِذَابَةُ: الْإِعَارَةُ. وَأَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ أَي: أَغَارُوا؛ وَمِى حَدِيثُ قَسٍ:

أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

أَي: أُنْتَظَرُ فِي مَرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا، مِنَ الْإِذَابَةِ الْإِعَارَةِ. وَالْإِذَابَةُ: التُّهْمَةُ، اسْمٌ لَا مَصْدَرَهُ، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِي هُنَا بَيْتَ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، وَشَرَحَ قَوْلَهُ:

أَتَرَلُّهَا مَذْمُومَةً أَوْ تُذِيبُهَا؟

فَقَالَ: أَي: تُنْهِيهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: تُبْقِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَدِيهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا أَي: وَجِبَ وَبُقِيَ. وَذَابَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَا ذُوباً: وَجِبَ، كَمَا قَالُوا: جَمَدَ. وَيَزِدُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَنْ ذَابَ، نَفِضَ جَمَدَهُ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الزُّبْدِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: فَيَفْرُخُ الْعَزَّةُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ أَي: يَجِبَ.

وَذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ بَعْدَ غَفْلٍ، وَظَهَرَ فِيهِ ذُوبَةٌ أَي: حَقِيقَةٌ. وَيُقَالُ: ذَاهَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ إِذَا سَالَتْ.

وَنَاقَةُ ذُوبٌ أَي: سَمِينَةٌ، وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ الشَّحَنِ.

وَالذُّوبَانُ: بَقِيَّةُ الْوَرِّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرِهِ، وَسَمَكَ ذَلِكَ فِي الذُّبْيَانِ، لِأَنَّهُمَا لَفْتَانِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً، فَتَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُوبَةٍ، أَوْ مَأْتَرَةٍ، فَهِيَ لَهُ. الْمَذُوبَةُ: بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَحْيِيهَا الرَّجُلُ أَي: يَسْتَبْقِيهَا، وَالْمَأْتَرَةُ: الْمَكْرُمَةُ.

وَالذَّابُ الْعَتِيبُ، مِثْلُ الذَّامِ وَالذُّمِّ، وَالذَّانِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أَمَّهُ أَي: يَضْفِرُ ذَوَائِبَهَا؛ قَالَ: وَالْقِيَاسُ يُذَنَّبُ، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ عَيْنَ الذُّوبَةِ هَمْزَةٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذَّوَابُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَيُضَيِّحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ؛ يُقَالُ لَصُعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا: ذُوبَانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالذُّبْيَانِ، وَأَصْلُ الذُّوبَانِ بِالْهَمْزِ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَاتَّقَلَبَتْ وَاوُا.

ذُوجُ: ذَاخُ السَّاءِ ذُوجاً: جَرَعَهُ جَرَعاً شَدِيداً. وَذَاجٌ يَذُوجُ ذُوجاً: أَسْرَعَ الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ.

وَيَذُوبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَذُودٍ

ويقال: ذُوت فلاناً عن كذا أذُودُه أي طرده فأننا دائم وهو مذُود. ومَغْلُفُ الدابة: مَذُودُه: قال ابن الأعرابي: السِّمْدُ والقرادُ القَوْنَعُ؛ وأنشد:

لَا تُخَسِّمُا الْخُؤْسَاءُ فِي الْمَدَادِ

وَدُوتَ الْإِبِلُ أَذُودَهَا دُوداً إِذَا طَرَدْتَهَا وَسَقَتْهَا، وَالتَّدْوِيدُ مَشَهُ، وَالْمَذْيُودُ: الضَّعِيفُ لَكَ عَلَى مَا تَذُودُ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَمْتَهُ عَلَى طَلْبَتِهِ، وَأَحْلَيْتَهُ أَعْتَمْتَهُ عَلَى حَسْبِ نَاقَتِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ: أَلَا مُنْذِيذًا؟

وَالْمُذَوِّدُ: لِلْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ، وَقِيلَ: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ، وَقِيلَ: إِلَى عَشْرِينَ وَمُقَوِّفٌ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِينَ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَالتَّسْعِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذُودٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ، فَأَنْشَأَهَا فِي قَوْلِهِ خَمْسٍ ذُود. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمَذُودُ مُؤَنَّثٌ وَتَصْغِيرُهُ هَاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَوْهَمُوا بِهِ الْمَصْدَرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ذُودٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي،

مَا بَيْنَ تَسْعٍ وَإِلَى الثَّانِيَيْنِ

يُثْنِيْنِيْنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنِ

وقولهم: الْمَذُودُ إِلَى الْمَذُودِ إِبِلٌ يَدُلُّ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الثَّانِيَيْنِ لِأَنَّ الثَّانِيَيْنِ إِلَى الثَّانِيَيْنِ جَمْعٌ، قَالَ: وَالْمَذُودُ جَمْعُ ذُودٍ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَذُودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ: قَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسٍ ذُودٌ صَدَقَةٌ، جَعَلَ الثَّانِيَةَ الْوَاحِدَةَ ذُوداً، ثُمَّ قَالَ: وَالْمَذُودُ لَا يَكُونُ أَقْلٌ مِثْلَ مَاقَتَيْنِ، قَالَ: وَكَانَ حَدُّ خَمْسٍ ذُودٍ عَشراً مِنَ التَّوَقُّقِ وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ ثَلَاثَةِ فَنَةِ يَعْنُونَ بِهِ ثَلَاثَةً، وَكَانَ حَدُّ ثَلَاثَةِ فَنَةٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِأَنَّ الْفَتَةَ جَمْعٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ وَتَسْعَةَ رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ: وَالْحَدِيثُ عَامٌ لِأَنَّ مِنْ مَلِكٍ خَمْسَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَجِبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذِكُوراً كَانَتْ أَوْ إِنَاثاً، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَذُودِ فِي الْحَدِيثِ، وَالْجَمْعُ أَذُوداً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ذُوحُ: الْمَذُوحُ: الشُّوقُ الشَّدِيدُ وَالسَّيْرُ الْعَنِيفُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْبَهْلُولِيَّةُ يَصِفُ ضَبْعاً نَبِشتَ قِراً:

مَدَاخَتْ بِالْوَسَائِيْرِ، ثُمَّ بَدَلَتْ

يَدَيْهَا، عِنْدَ جَانِبِي، تَهِيلُ

قوله: فَذَاجَتْ أَيِ مَرَّتْ مَرّاً سَرِيعاً. وَالتَّوَاتَرُ: جَمْعٌ وَتَمِيرَةٌ، الصَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَدَّلَتْ: قَوَّضَتْ.

وَذَاخُ: إِهْلُهُ يَذُوحُهَا ذُوحاً: جَمْعُهَا وَسَاقُهَا سَوْقاً عَنِيفاً؛ وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسِ، إِنَّمَا يَقَالُ فِي الْمَالِ إِذَا حَازَهُ. وَذَاخَتْ هِيَ: سَارَتْ سَيْراً عَنِيفاً. وَذَاخَهُ ذُوحاً وَذُوحَهُ: فَرَّقَهُ؛ وَذُوحُ إِهْلِهِ وَغَنَمِهِ: بَدَّدَهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا ابْتِئْرِي بِالسَّبِيحِ وَالْمَذُوحِ!

فَأَنْتِ مَالُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ!

وَكُنْ مَا فَرَّقَهُ، فَقَدْ ذُوحَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَلَى عَحْمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذُوحُ

ذُوحُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَذُوحُ وَالْمَذُوحُ الْبِذْوَاطُ.

ذُودُ: الْمَذُودُ: الشُّوقُ وَالطَّرْدُ وَالذَّفْعُ.

تَقُولُ: ذُذْتُهِ عَنْ كَذَا، وَذَاذَهُ عَنِ الشَّيْءِ ذُوداً وَذِياداً، وَرَجُلٌ ذَالِدٌ أَيِ حَامِي الْحَقِيقَةِ دِفَاعاً، مِنْ قَوْمِ ذُودٍ وَذُودٍ، وَذَاذَهُ وَأَذَاذَهُ: أَعَانَهُ عَلَى الذُّيَادِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: إِنِّي لَبَيْقُفِرٍ حَوْضِي أَذُودُ أَنَسَاسٍ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَيِ أَطْرَدُهُمْ وَأَدْفَعُهُمْ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْذُودٌ رَجُلٌ عَنْ حَوْضِي أَيِ لِيُطْرَدَنَّ، وَيُرَوَّى فَلَا تُذْدُ أَيِ لَا تَفْعَلُوا فِعْلاً يُوْجِبُ طَرْدَ كَمِ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةٍ فَقَادَةُ ذَادَةٍ؛ وَالذَّادَةُ جَمْعُ ذَالِدٍ وَهُوَ الْحَامِي الدَّفَاعُ؛ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يَلُودُونَ عَنِ الْحَرَمِ.

وَالْمِذْوَودُ: الْبَسَاتُ لِأَنَّهُ يَذَادُ بِهِ عَنِ الْبِرْضِ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

سَيَأْتِيكُمْ مَسِيٌّ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِياً،

دَخَانُ الْقَلْبِيِّ دُونَ بَيْتِي، وَمِذْوَودِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِمِذْوَودِهِ لِسَانَهُ، وَبَيْتَهُ شَرْقَهُ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارَ مَا كِلَاهُمَا

وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَودِي

وَمِذْوَودُ: الثَّوْرُ: فَرَنَهُ؛ وَقَالَ زَهْرٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً:

وما أَبْقَتِ الأَيَّامُ مَالاً عِنْدَنَا،

سوى حِلْمِ أَزْوَاجٍ مُخَنَّفَةِ النَّبْلِ

معنى محدفة النسل: لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها وينحرونها، وقالوا: ثلاث أزواج وثلاث ذؤود، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من أزواج، قال الحطيفة:

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُؤُودٍ،

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

ونظيره: ثلاثة رَحْلَةٍ جعلوه بدلاً من أرحال؛ قال ابن سيده: هذا كله قول سبويه وله نظائر. وقد قالوا: ثلاث ذؤود يعنون ثلاث أبق؛ قال اللغويون: الذؤود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم؛ وقال بعضهم: الذؤود واحد وجمع. وفي المثل: الذؤود إلى لذؤد إبل، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً.

وَذُؤَادٌ وَذُؤَادٌ اسمان.

والسُدَاد: موضع بالمدينة.

والذائد: اسم فرس نجيب جداً من نسل الخوون؛ قال الأصمعي: هو الذائد بن يثين بن بطان بن الخوون.

ذوط: ذاطه يذوطه ذوطاً إذا ختفه حتى يذلق لسائه؛ عن كراع. والذوط: أن يطون الحنك الأعلى وتقصّر الأنف. والذوط: صبر الذئق. وقيل قصصها. والذوط: شقاط الناس. والذؤطة، وجمعها أذؤاط: عتكيوت تكون بتهامة لها قوائم، وذبها مثل الحبة من العنب الأسود، صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع يذبنيها فتجهد من تكفه حتى يذوط، وذؤطه أن يخذل موات، ومن كلامهم: يا ذؤطة ذؤطيه. والأذؤط: الناقص الذئق من الناس وغيرهم، و امرأة ذؤطاء، وقد ذؤط ذؤطاً. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: لو منعوني جذياً أذؤط لغاتهم عنه، هو من ذلك.

ذوف: ذاف يذوف ذؤفاً: وهي مشية في تقارب وتقصج؛ قال:

رَأَيْتُ رِجَالاً جِينَ يَتَشَوْنَ فَعَجَّوَا،

وَذَأَفُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وذؤف: خلطت، لغة في ذؤف.

والذؤوق: السهم المثق، وقيل: هو القتال، وسنذكره في الياء

لأن الذئقان لغة فيه.

ذوق: الذؤوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذؤقاً وذؤاقاً ومذاقاً، فالذؤاق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان صغماً، كما تقول ذؤاقه ومذاقه طيب؛ والمذاق: طعم الشيء. والذؤاق: هو المأكول والمشروب. وفي الحديث: لم يكن يذم ذؤاق، فعال بمعنى مفعول من الذؤوق، ويقع على المصدر والاسم؛ وما ذؤقت ذؤاقاً أي شيئاً، وتقول: ذؤقت فلاناً وذؤقت ما عنده أي خبزه، وكذلك ما نزل بالإنسان من مكروه فقد ذاقه. وجاء في الحديث: إن الله لا يحب الذؤاقين والذؤاقات؛ يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق؛ قال: وتفسيره أن لا يصحش ولا تطعمن كلما تزوج أو تزوجت كرهها ومدا أعينهما إلى غيرهما والذؤاق: العلول. ويقال: ذؤقت فلاناً أي خبزه وبزته. واستذؤقت فلاناً إذا خبرته فلم تحدد مخبزه؛ ومنه قول نهشل ابن حزم:

وَعَهْدُ الْغَائِبَاتِ كَعَهْدِ قَبْرِ

وَنَتْ عَنْهُ الْجَمَاعِلُ، مَشْذُوقِ

كَبْرِي لَاحِ يُسْجِبُ مَنْ رَأَى،

ولا يمشفي الخوائيم من لئاق

يريد أن القين إذا تأخر عنه أحزته فسد حاله مع إخوانه، فلا يصح إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه. وتذؤفته أي ذؤفته شيئاً بعد شيء. وأمر مشذؤق أي مشحوت معلوم. والذؤوق: يكون فيما يكره ويحمد. قال الله تعالى: ﴿فَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾؛ أي ابتلاها بشيء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف. وفي الحديث: كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرون إلا عن ذؤاق؛ ضرب الذؤاق مثلاً لما يتألون عنده من الخير أي لا يتفرون إلا عن علم وأدب يتعلمونه، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم. ويقال: ذؤ هذه القوس أي انزع لتخبر لينها من شدتها؛ قال الشماخ:

فَلَمَّا قَاعَطَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ جَانِباً،

كَفَى وَلَهَا أَنْ يُعْرِقَ الثَّيْلَ حَاجِرٌ^(١)

(١) قوله: وكفى ولها الخ؛ كنا بالأمل والذي في الأساس:

لَهَا وَلَهَا أَنْ يَغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِرٌ

أي لها حاجر يمنع من إغراق أي فيها لين وشدة؛ ومثله:
فسي كسفه مغطية مئسوع
ومثله:

شربة تفتح بعد السنين

و دقت القوس إذا جذبت وترها لتتظر ما شدتها. ابن الأعرابي
في قوله [عز وجل]: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، قال: الذوق يكون
بالفم وبغير الفم. وقال أبو حمزة: يقال: أذاق فلان بعدك سزواً
أي صار سزياً، وأذاق بعدك كزماً، وأذاق الفرس بعدك عذواً
أي صار عذاءً بعدك؛ وقوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، أي
خبرت؛ وأذاقه الله وبال أمره؛ قال طفيل:

فدوقوا كما دقنا عذاة محجّر

من الغيظ، في أكبادنا، والتعويب^(١)

وذاق الرجل غسيلة المرأة أذلق فيها أذاقه حتى خبر طيب
جماعها، وذاقت هي غسيلته كذلك لما خالطها. ورجل ذواق
مطلّاي إذا كان كثير النكاح كثير الطلاق. ويوم ما دقته طعماً
أي ما دقت فيه، وذاق العذاب والمكروه ونحو ذلك، وهو
مثل. وفي التنزيل: ﴿ذُوقْ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾. وفي
حديث أحمد: أنّ أبا سفيان لما رأى حمزة، رضي الله عنه،
مقتولاً قال له: ذُقْ عَقَقْ! أي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك
دينك الذي كنت عليه يا عاق قوم؛ جعل إسلامه عقوقاً، وهذا
من المجاز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالأجسام في
المعاني كقوله تعالى: ﴿ذُوقْ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، وقوله
[عز وجل]: ﴿فَلَذُقُوا وبال أمرهم﴾ وأذاقته إياه، وتذاوق القوم
أشياء كذاقوه؛ قال ابن مقبل:

يهزّزُنْ لسنني أوصالاً منعمة،

هزّ الشمال صحن عيبدان يبرينا

أو كاهنيزار رديسي ثداوقه

أيدي التجار قراؤا مشه لينا^(٢)

والمعروف تداوله. ويقال: ما دقت ذواقاً أي شيئاً، وهو ما
يذاق من الطعام.

ذول: نذال: حرف هجاء وهو حرف مهجور، يكون أصلاً لا

بدلاً ولا زائداً، قال ابن سيده: وإنما حكمت على ألفها أنها
منقلبة عن واو لأن عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها
ذويلة، وقد ذوّلت ذالاً.

والذويل: اليابس من النبات وغيره؛ هذه رواية ابن دريد،
والصحيح الذويل، بالذال المهملة.

ذون: الكسائي في الدائني: منهم من لا يهزم فيقول ذونون
وذوانين للجمع، قال: والذونون في هيئة الهينون مسموع من
العرب. ابن الأعرابي: الذنون الثمنة، والذان والذئن العيب.

ذوي: ذوى الغود والبغل، بالفتح، يذوي ذياً وذوياً، كلاهما:
ذبل، فهو ذاو، وهو أن لا يصيبه ربه أو يضربه الحر فيذبل
ويضغف، وأذواه العطش؛ قال ابن بري: وشاهد الذوي
المضمر قول الرازي:

ما زلت حولاً في ثرى ثري

بفك من ذاك الثدى الشمسي

عشى إذا ما هم بالذوي

جفتك واخسجت إلى الزلي

ليس عيني عنك بالشمسي

وفي حديث عمر: أنه كان يمشك وهو صائم بغود قد ذوى أي
ييس. وقال الليث: لغة أهل بئينة ذأى الغود؛ قال: وذوي الغود
يذوي قال أبو عبيدة: وهي لغة رديّة. قال الجوهري: ولا
يقال ذوي البغل، بالكسر؛ وقال يونس: هي لغة. وأذواه الحر
أي أذبله.

والذوي: الشجاع الضعاف.

والذوا: قشرة الجنبة والبطيخة والخنطلة، جفتها ذوى. ابن
بري: الذواي الذي فيه بعض رطوبة؛ قال الشاعر:

وأبث الفتى بهز كالفطن ناصماً،

نراه عيماً ثم يضيغ قد ذوى

قال: قال ذو الرمة:

وأبصرت أن القنح صارت يظافه،

قراشاً، وأن البغل ذواو ويبس

قال: فهذا يدل على صحة ما ذكرناه.

ذياً: تذياً الجريح والقروحة: تقطعت وفست. وقيل: هو انبصل
اللحم عن العظم بذهب أو فساد. الأصمعي: إذا فسدت القروحة
وتقطعت قيل: قد تذيات تذيراً وتهدأت تهدؤاً.

(١) قوله: «محجّر» قال الأصمعي بكسر الجيم وغيره يفتح.

(٢) قوله «التجار» في الأساس: الكفاة.

وَأَنشَدَ شَمْرُ:

رَ تَذِيئاً مِنْهَا الرَّأْسَ حَتَّى كَانَتْهُ،

مِنَ الْحَرِّ، فِي نَارٍ تَيْضُ مَلِيلُهَا

وَتَذِيَّاتُ الْقِرْبَةِ: تَقَطَّعَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَمِنَ الصَّحَاحِ: ذِيَّاتُ اللَّحْمِ قَتْدِيًّا إِذَا أَنْصَحَتْهُ حَتَّى يَشَقُّطَ عَنْ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَذِيَّاتُ اللَّحْمِ تَذِيئاً إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِفَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ.

ذِيَبُ: الْأَذْيَبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالْأَذْيَبُ: الْفَرْغُ. وَالْأَذْيَبُ: الشَّاشُ. الْأَصْمَعِيُّ: مَرُّ فُلَانٍ وَلَهُ أَذْيَبٌ، قَالَ: وَأَخْبِسِيهِ يَقَالُ أَرِيْبُ، بِالزَّيِّ، وَهُوَ الشَّاشُ.

وَالذِّيَّانُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرُهُ، وَالدِّيَّانُ أَيْضاً: بَقِيَّةُ الْوَتْرِ، قَالَ شَمْرٌ: لَا أَغْرِفُ الدِّيَّانَ إِلَّا فِي يَتَبٍ كَثِيرٍ.

عَشُوفٌ لِأَجْوَافِ الْفَلَا، جَمْعُ عِشْرِئَةٍ

مَرِيضٌ، بِدِيَّانِ الشَّلِيلِ، تَلِيلُهَا

وَيُزَوَّى السَّبِيبُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

تَرْزَعُ أَلْسِي الرُّثْغَاءِ، حَتَّى

نَفْسِي، وَنَفَيْنَ ذِيْبَانَ الشُّتَاءِ

ذِيْبَتُ: أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ، مَعْنَاهُ كَيْبٌ وَكَيْبٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَزَادَتَيْنِ: كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ، وَهِيَ مِنَ أَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ.

ذِيْبَتٌ وَذِيْبَتُ التَّهْذِيبِ: أَبُو حَاسِمٍ عَنِ اللُّغَةِ الْكَثِيرَةِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْبٌ وَكَيْبَتٌ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ، كُنْزُكَ بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ: وَقَدْ نَقَلَ قَوْمٌ ذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ، إِذَا وَقَفُوا قَالُوا ذِيْبَةً بِالْهَاءِ، وَرَوَى ابْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: الْمَرْبُ يَقُولُ قَالَ فُلَانٌ ذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ وَغَيْرَ كَيْبَتٍ وَكَيْبَتٌ، لَا يَقَالُ غَيْرُهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ وَذِيْبَتٌ. وَرَوَى ابْنُ سَمِيلٍ عَنْ يُونُسَ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذِيْبَةً وَذِيْبَةً مُشَدَّدَةً مَرْفُوعَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذِيْبُ: ذَاغٌ يَذِيْبُ ذِيْبَجاً: مَرّاً سَرِيعاً، عَنْ كِرَاعٍ.

ذِيْبُ: ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذِيْبٍ الدِّيْبُ: الْكَبِيرُ

ذِيْبُ: الدِّيْبُ: الذِّكْرُ مِنَ الضَّعَاعِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ أَذْيَاخُ

وَذِيْبُوخٌ وَذِيْبَخَةٌ، وَالْأَنْثَى ذِيْبَخَةٌ وَالْجَمْعُ ذِيْبَخَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَشْفَرَنَ ذِيْبَخاً ذَالِحاً

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى أَبِيهِ إِذَا هُوَ يَذِيْبُ مِثْلَطِخٍ، الدِّيْبُخُ ذِكْرُ الضَّبَاعِ، وَأَرَادَ بِالتَّلْطُخِ التَّلْطُخَ بِرَجِيْعِهِ أَوْ بِالطَّوْنِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ. يَذِيْبُخُ أَشْدَرُ أَيِّ مِثْلَطِخٍ بِالْمَدِّ. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَالدِّيْبُخُ مُخَوَّنُجِمَا أَيُّ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكْتَ ذِكْرَ الضَّبَاعِ مَجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ. وَالدِّيْبُخُ: يَنْتَوِي النَّخْلَةُ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الدَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَمَعَهُ ذِيْبَخَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ.

وَيَقَالُ: ذِيْبَخَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ تَقْبِلِ الْإِبَارَ وَلَمْ تَقْعُدْ شَيْئاً. وَذِيْبَخَةٌ تَذِيْبُخاً: ذَلِكَ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدَّثَهُ، وَالصُّوَابُ الدَّالِ. وَكَانَ شَمْرٌ يَقُولُ: ذِيْبَخَتُهُ ذَلِكَ، بِالدَّالِ، مِنْ ذَاغٍ يَذِيْبُخُ إِذَا ذَلَّ. وَالدِّيْبُخُ: الْكَبِيرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذِيْبُخٍ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْرِينَ. وَيَقَالُ: فِي فُلَانٍ ذِيْبُخٌ أَيُّ كَبِيرٌ.

وَالْمَذِيْبَخَةُ: الدَّمَاءُ، بِلِسَانِ خَوْلَانَ.

ذِيْدُجُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: شَمْرٌ: الدُّهْدُجَانُ الْإِبْرَ تَحْمِيلُ حُمُولَةِ الشُّجَارِ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا وَجَدْتَ الدُّهْدُجَانَ الدَّارِجَا،

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَائِجَا

ذِيرُ: الدِّيَارُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَبِقِلْبٍ، وَقِيلَ: الْبَيْتُ الرُّطْبُ يُضْمَدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتُ اللَّيْنِ إِذَا أَرَادُوا ضَرْهَا لَهَا يُؤْزَرُ لِيَهِيَ الضَّرَاؤُ وَلَكَيْلَا يُضْمَعَ الْفَصِيلُ، حَكَاهُ السَّجَّانِيُّ، وَهُوَ التَّذْيِيرُ؛ وَأَنشَدَ الْكَسَائِيُّ:

قَدْ غَاثَ رُبُّكَ هَلَا الْخَلْقُ كُلُّهُمْ

بِقَامٍ عِصْبٍ، فَعَاثَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ

وَأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوَدُّعٍ

وَلَا ذِيَارٍ، وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وَقَدْ ذَيَّرَ الرَّاعِي أَخْلَاقَهَا إِذَا لَطَخَهَا بِالدِّيَارِ؛ قَالَ أَبُو ضَعْفَوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيْلَةَ، وَمِثْلَهُ: كَانَتْ أُمُّ:

لَهْفِي عَلَيْكَ، يَا بَنَ مَيْلَةَ، الَّتِي

يَكُونُ ذِيَاراً لَا يُحْكُ خَضَابُهَا

إِذَا رُبِنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرَجُلِهَا،

بَذَا مِنْ فُرُوجِ الشَّخْلَتَيْنِ عَمَّا لَهَا

أَرَادَ بِمَدْبُهَا يَنْظُرُهَا. اللَّيْثُ: السُّوقَيْنِ الَّذِي يَخْلُطُ بِالتُّرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُثَّةً، وَإِذَا خَلَطَ، فَهُوَ ذُبْرَةٌ، فَإِذَا طَلَى عَلَى أَطْبَاءِ السَّاقِ لِكَيْلَا يَرُضَعَهَا الْفَصِيلُ، فَهُوَ ذِبَارٌ، وَأُنْشِدَ:

عُدْتُ، وَهِيَ مَخْشُوكَةٌ حَافِلٌ

قَرَاخَ الذُّبَارِ عَلَيْهَا صَخِيمًا

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ: قَدْ ذُبِرَ قُوَّةُ تَذْيِيرِهِ.

ذَيْطُ: أَبُو زَيْدٍ، ذَا ط فِي مِثْلِهِ يَذِيطُ ذَيْطَانًا إِذَا حَرَّكَ مِثْلَكَيْهِ فِي مِشْيِهِ مَعَ كَرَّةٍ لِحِمِّ.

ذَيْحُ: الذُّنْبُغُ: أَنْ يَشْبَعَ الْأَمْرُ. يُقَالُ: أَذْغَاهُ فَذَاغَ وَأَذْغَتْ الْأَمْرَ وَأَذْغَتْ بِهِ وَأَذْغَتْ السُّرَّ إِذَا أَنْشَبَتْهُ وَأَظْهَرَتْهُ. وَذَاغَ الشَّيْءُ وَالْخَبْرُ يَذِيعُ ذَيْعًا وَذَيْعَانًا وَذَيْعًا وَذَيْعُوعَةً فَشَا وَاتَّشَرَ. وَأَذَاعَهُ وَأَذَاعَ بِهِ أَيَّ أَفْشَاهُ. وَأَذَاعَ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ؛ وَمِنْهُ بَيْتُ الْكِتَابِ (١):

وَنَزَعَ قِوَاءَ أَذَاعِ الشَّعْصِيرَاتِ بِهِ

أَيَّ أَذَقَبْتَهُ وَطَمَسْتَ مَعَالِمَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

نَوَازِلُ أَغْرَامٍ أَذَاعَتْ بِحُكْمِيَّةٍ،

وَتَجَنَّبْنِي، إِنْ لَمْ يَبْقِ اللَّئِيُّ سَادِيًا

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَضَعْفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَمَعْنَى أَذَاعُوا بِهِ أَيَّ أَظْهَرُوهُ، وَقَادَرُوا بِهِ فِي النَّاسِ؛ وَأُنْشِدَ:

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُ،

بِعَسَلِيَاءٍ، نَارًا أَوْقَدَتْ بِشَقُوبٍ

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَعْلَمَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى قَوْمٍ أَمَرَ مِنْهُمْ، أَوْ أَعْمَ بِتَجَمُّعِ قَوْمٍ يُخَافُ مِنْ جَمْعِ يَطْلُمُ، أَذَاعَ الْمَنَافِقُونَ ذَلِكَ لِيَخْذَرُوا مِنْ بَيْتِنِي أَنْ يَخْذَرُوا مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَقْوَى قَلْبُ مَنْ يَبْتَغِي أَنْ يَقْوَى قَلْبَهُ عَلَى مَا أَذَاعَ، وَكَانَ ضَمْعُ الْمُسْلِمِينَ يَشِيعُونَ ذَلِكَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرَرِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): وَلَوْ رَكَّبُوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوهُ مِنْ قَبْلِ الرُّسُولِ وَمِنْ قَبْلِ أَوْلِي

الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ أَذَاعُوا بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا يَسْعَى أَنْ يُذَاعَ أَوْ لَا يَذَاعُ. وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ: لَا يَسْتَطِيعُ كَثْمَ حَبْرٍ، وَأَذَاعَ النَّاسُ وَالْإِبِلُ مَا وَجَا فِي الْحَوْضِ. إِذَاعَةُ إِذَا شَرِبُوا مَا فِيهِ. وَأَذَاعَتْ بِهِ الْإِبِلُ إِذَاعَةً إِذَا شَرِبَتْ. وَتَرَكْتُ مَتَاعِي فِي مَكَرٍ كَذَا وَكَذَا فَأَذَاعَ النَّاسُ بِهِ إِذَا ذَهَبُوا بِهِ. وَكُلُّ مَا ذَهَبَ بِهِ، فَقَدْ أَذِيقَ بِهِ. وَالْمَذْيَاعُ: الَّذِي لَا يَكْتُمُ السَّرَّ، وَقَوْمٌ مَذْيَاعِيغٌ: وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَوُصِفَ الْأَوْلِيَاءُ: لَيْسُوا بِالْمَذْيَاعِيغِ الْبُلَّارِ، هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْشَاهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيعُونَ الْفَوَاحِشَ وَهُوَ بِنَاءٌ مَبَالِغَةٌ.

ذَيْفُ: الذُّفْعَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالذُّيْفَانُ، بِالْيَاءِ، وَالذُّيْفَانُ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا، وَالذُّوْافُ كُلُّهُ: السَّمُّ الثَّاقِبُ، وَقِيلَ: الْفَاتِلُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَالذُّوْفَانُ: بَضْمُ الذَّالِ وَالْهَمْزِ، لِقَةِ فِي الذُّيْفَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا بَيْتُهُ هِنَا مُعَاقَبَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأُنْشِدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأُمِّهِ وَجْزَةً:

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتُ غَلَقًا،

وَقَرَاظِي الذُّيْفَانِ يَمُنُّ تَقْطِمُ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَهْمُزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ:

يُقَلِّبُهُمْ، وَذُوُوا لَوْ سَفَسُوهُ،

مِنَ الذُّيْفَانِ، شُرْعَةً مِلَابًا

الذُّيْفَانُ: السَّمُّ الْقَاتِلُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ، وَالْجِلَابِيَا: يَرِيدُ بِهِ الْمَمْلُوءَةُ فَقَلَبْتُ الهمزة ياءً وَهُوَ قَلْبٌ شَادَّ وَحَكَى اللَّحْيَانِي سَفَاهُ اللَّهُ كَأَنَّ الذُّيْفَانِ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ، وَهُوَ الْمَوْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَدْفِقُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطْلِيَاءِ أَيَّ تَحْلُطُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ، وَهُوَ بِالذَّلَالِ أَكْثَرُ.

ذَيْلُ: الذَّنْبِيلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَذَيْلُ الثَّوْبِ وَالْإِرَارِ: مَا جُرَّ مِنْهُ إِذَا أُتْبِيلَ. وَالذَّنْبِيلُ: ذَيْلُ الْإِرَارِ مِنَ الرِّدَاءِ، وَهُوَ مَا أُتْبِيلُ مِنْهُ فَاصْبَابُ الْأَرْضِ. وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ لِكُلِّ ثَوْبٍ تُلْبِسُهُ إِذَا حَرَّتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الذَّنْبِيلُ وَاحِدُ أَذْيَالِ الْقَمِيصِ وَذَيْلُوهُ. وَذَيْلُ الرِّيحِ: مَا انْتَسَحَبَ مِنْهَا عَلَى

(٢) قوله: (ومن تقطع في الصباح في مادة تقطع ميت تعدم)

(١) قوله: بيت الكتاب: هكذا في الأصل، ولعله أراد كتاب سيويه.

والثينة ضرب من يرود اليمن ويقال: ذالت الجارية في مشيها
تذيل ذَيْلاً إذا ماست وجرت أذيالها على الأرض وتبخترت.
وذالت الناقة بذنبها إذا نشرته على فخذها. خالد بن جبلة قال:
ذَيْلُ المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها،
قال: فلا ندعو للرجل ذَيْلاً، فإن كان طويل الثوب فلذلك
الإرغال في القميص والجبّة. والذَيْلُ في ذراع المرأة أو قناعها
إذا أوزعته.

وتذيلت الدابة: حركت ذنبها من ذلك. والذَيْلُ: الثبُخْتَرُ منه.
وذرع ذائلة وذائل، ومذالة: طويلة. والدَّائِلُ: الذُّرْعُ العلوية
الذَّيْلُ: قال النابغة:

وكلَّ صُورٍ ثَلَاثَةَ ثُبُخْتَرٍ،

وَتَشِيخٍ سَلِيمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يعني سليمان بن داود، على نبينا وعليهما السلام؛ والضمُوتُ:
الذُّرْعُ التي إذا ضُبَّت لم يسمع لها صوت. وذَيْلُ فلان ثوبه
تذْيِيلًا إذا طوله. وملاءٌ مُذْيِلٌ: طويل الذيل، وثوب مُذْيِلٌ، قال
الشاعر:

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مِلَاءٍ مُذْيِلٍ^(١)

ويقال: أَذَالَ فلان ثوبه أيضاً إذا أطال ذَيْله، قال كثير:

على ابن أبي العاصي يَلَاصُ حَصِينَةً

أَجَادَ السُّسْدِيَّ سَرْدَحًا فَأَذَالَهَا

وأذالت المرأة قناعتها أي أرسلته. وعلاقة ذائلة ومذالة: رتيقة
لطيفة مع طول.

والسُّدَالُ من البسيط والكمال: ما زيد على وتده من آخر
البيت حرفان، وهو المُشْتَبِعُ في الرُّقْل، ولا يكون السُّدَالُ في
البسيط إلا في المُسْتَدَسِّ ولا في الكامل إلا من المربع؛ مثال
الأول قوله:

إِنَّا دَنَسْنَا عَلَى مَا حَيَلْتِ

سَفْدُ بَنٍ زَهْدٍ، وعشراً من تميم

ومثال الثاني قوله:

جَحَدْتُ يَكُونُ مُقَاتِلُهُ،

أَبْدَأُ، بِمُخْتَلِعِ الرِّبَاخِ

الأرض. وذيل الرُّيْح: ما تركه في الرمال على هيئة الرُّسَمِ
وسحوه كأن ذلك إما هو أثر ذَيْلِ جِوْته، قال:

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَشْفُورٌ

وذَيْلُهَا أيضاً: ما جِوْته على وجه الأرض من التراب والقمام،
والجمع من كل ذلك أَذْيَالٌ وأذْيَلٌ، الأخيرة عن الهَجْرِيِّ،
وأشدد لأبي البقرات النحوي:

وثلثاً يَمْلُ الْقَطَا، مَائِلَاتٍ،

لَحَفَشْتُهُنَّ أَذْيَلُ الرِّيحِ ثَرْوَا

والكثير ذِيُول، قال النابغة:

كَأَنَّ مَجْرَى الرَّيَاسَاتِ دُيُولُهَا

عليه قَصِيمٌ تَمَغَّثَ الصَّوَانِخُ^(٢)

وقيل: أَذْيَالُ الرِّيحِ مأخوذة، التي تُكشَعُ بها ما خَفَّ لها.
وذَيْلُ الفرس والبعر ونحوهما: ما أُسْتَبِلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَ، وقيل:
ذَيْلُهُ ذنبه. وذَالٌ يَذْيِلُ وأَذْيَلٌ: صار له ذَيْلٌ. وذَالٌ به: شال،
وكذلك الوعلُ يَذْنِبُهُ. وفرس ذَائِلٌ: ذو ذَيْلٍ، وذَيْالٌ: طويل
الذَّيْلِ؛ وفي الصحاح: طويل الذنب، والأنثى ذائلة؛ وقال ابن
قتيبة: ذائِلٌ طويل الذَّيْلِ، وذَيْالٌ: طويل الذيل، وفي التهذيب
أيضاً: طويل الذنب، وأشدد ابن بري لعباس بن موقاس:

وإِنِّي حَايِزٌ أَمِّي سِلَاحِي

إِلَى أَزْصَالٍ ذَيْالٍ مَنِيحٍ

فإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا ذَائِلٌ، والأنثى
ذائلة، أو قالوا ذَيْالٌ الذنب فيذكرون الذنب، ويقال للذنب
انفرس إذا طان ذَيْلُ أيضاً، وكذلك الثور الوحشي. والذَّيَالُ
من الخيل: المُتَبَخَّرُ في مشيه واشتداده كأنه يَشْحَبُ ذَيْلَ
ذنبه. وذَالُ الرجل يَذْيِلُ ذَيْلاً: تَبَخَّرَ فَجَرَّ ذَيْله، قال طرفة
يصف ناقة:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِبْدَةُ مَجْلِي،

ثُرِي زَهْمَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُسَدِّ

يعني أنها جُرَتْ ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في
مجلس. وفي حديث مصعب بن عمير: كان مترفاً في
الساحلية يَدْمَنُ بالتعبير ويُذْيِلُ يَمَنَةَ الْيَمَنِ أَي يُطِيلُ ذَيْلَهَا،

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس، وصلوه:

فَعَرَّ لِمَا يَسْرُبُ كَأَنَّ يَسْرِبَ

(١) في ديوان النابغة. حصيد يدل قَصِيمٍ.

فَقَوْلُهُ زَنْ مِنْ تَحِيْمٍ مُسْتَفْعَلَانِ، وَقَوْلُهُ: تَلْفِزٌ رِيَاخٌ مُتَفَاعِلَانِ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: إِذَا زِيدَ عَلَى الْجُزْءِ حَرْفٌ وَاحِدٌ. وَذَلِكَ الْجُزْءُ مِمَّا لَا
يُزَاخَفُ، فَاسْمُهُ الْمُخَذَّلُ نَحْوُ مُتَفَاعِلَانِ أَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ فَزِدْتَ
حَرْفًا فَصَارَ ذَلِكَ الْحَرْفُ بِمِثْلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ.

وَذَالُ الشَّيْءِ يَذِيلُ: هَا، وَأَذَلْتُهُ أَنَا أَهَنْتُهُ وَلَمْ أَخْمِنْ الْقِيَامَ
عَلَيْهِ، وَأَذَالَ فَلَانُ فَرَسَهُ وَغَلَامَهُ إِذَا أَهَانَهُ. وَالْإِذَالَةُ: الْإِهَانَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ وَهُوَ امْتِنَاهُهَا
بِالْعَمَلِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهَا، وَفِي رَوَايَةٍ: بَاتَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يُعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْخَيْلِ أَيِ إِهَانَتِهَا وَالْإِسْتِخْفَافِ بِهَا، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ
الْحَرْبِ عَلَيْهَا وَأَرْسَلُوهَا. وَالْمُذَالُ: الْمُهَانُ، وَقِيلَ: لِلْأَمَةِ
الْمُهَانَةُ: الْمُذَالَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَخْخِلَ مِنْ مُذَالِيهَا وَهِيَ الْأَمَةُ
لَأَنَّهَا مُهَانٌ وَهِيَ تَخْخِرُ. وَيَقَالُ: ذُفِّلَ ذَاتِلٌ وَهُوَ الْهَوَانُ
وَالْعِزُّ. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ أَذْيَالٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ أَوَاخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ.
وَذَالَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَذِيلُ: هُرِلَتْ وَقَسِدَتْ. وَأَذَلْتُهَا: أَغْرَقْتُهَا،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُذَيِّلُ وَالْمُتَذَيِّلُ: الْمُتَذَيِّلُ: وَبَنُو الذَّيَالِ:
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

ذِيمُ: الذَّيْمُ وَالذَّامُ: الْعَيْبُ؛ قَالَ حَوْفُ الْقَوَافِي:

أَلَسْتُ خُنَاسٌ، وَإِلْمَاءُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَشْقَائُهَا

ومنها:

يَرُدُّ الْكَيْبَةَ مَفْلُولَةً،

بِهَا أَقْشَاهَا وَبِهَا ذَائِهَا

وَقَدْ دَامَهُ يَذِيهِ ذَيْمًا وَدَامَا: عَابَهُ. وَذَفَنَتْهُ أَذِيْمُهُ وَذَامَتْهُ وَذَمَّخَتْهُ
كَهَ بِمَعْنَى: عَنِ الْأَخْفَشِ، فَهُوَ يَلِيْمٌ عَلَى النِّقَمِ، وَمَذْيُومٌ عَلَى
الْثَمَامِ، وَمَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ، وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ؛ وَقِيلَ:

الذَّيْمُ وَالذَّامُ النَّقْمُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَقْدَمُ الْخَشَاءُ ذِمًّا؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ تَوَاسٍ الْمُحَارِبِيِّ:

وَكُنْتُ مُسَوِّدٌ فِينَا حَسْمِيدًا،

وَقَدْ لَا تَقْدَمُ الْحَسَنَاءُ دَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَتْ مَحَاسِنُهُ ذَاهَا؛ الذَّامُ وَالذَّيْمُ الْعَيْبُ، وَقَدْ
يَهْمَزُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِلْيَهُودِ:
عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ، وَقَدْ قَدِمَ ذَكَرُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذَيْنُ: الذَّيْنُ وَالذَّانُ: الْعَيْبُ. وَذَامَهُ وَذَانَهُ إِذَا عَابَهُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ:

أَجَدْتُ بِعَمْرَةٍ عُيَاثَهَا،

فَنَهَجْتُ جُرَامَ شَانِئَا شَانِئَاهَا

رَدَدْنَا الْكَيْبَةَ مَفْلُولَةً،

بِهَا أَقْشَاهَا وَبِهَا ذَائِهَا

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْجَزِيمِيِّ:

رَدَدْنَا الْكَيْبَةَ مَفْلُولَةً،

بِهَا أَقْشَاهَا وَبِهَا ذَائِهَا

وَلَمَسْتُ، إِذَا كُنْتُ فِي جَانِبِ،

أَذُمُّ الْعَشِيرَةَ، أَغْنَاهَا

وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا،

وَلَا أَتَقَلَّسُمُ الْقَبَائِرَ

وَفِي شِعْرِهِ إِقْوَالُهُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ. وَالْمُذَانُ: لُغَةٌ فِي
الْمُذَالِ.

ذِيَا: قَالَ الْكَلَابِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ هَذَا يَوْمَ قُرٍّ، فَيَقُولُ
الْآخَرُ: وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ بِهَا ذِيَّةً أَيِ لَا قُرَّ بِهَا.

باب الرءاء

أباهاء، رضي الله عنهما: يَرْأَبُ شَغْبَهَا؛ وفي حديثها الآخر: وَرَأَبُ الثَّأْيِ أَيِ أَصْلَحَ الْغَائِضَةِ، وَجَبَزَ الْوَهْمِي. وفي حديث أُمِّ سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: لَا يُرَأَبُ بِهِمْ إِنْ صَدَعَ. قال ابن الأثير، قال الْقَتِيبِي: الرواية صَدَعَ. فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا، فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعَتْ الرُّجَاجَةُ فَصَدَعَتْ، كَمَا يُقَالُ جَبَزَتْ الْعَظْمُ فَجَبَزَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ صُدِعَ، أَوْ انْصَدَعَ. وَرَأَبُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَأَبُ رَأَبًا: أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ. وَكُلُّ مَا أَصْلَحَتْهُ، فَقَدْ رَأَبَتْهُ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ أَيِ أَصْلَحْ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١):

طَعْنَا طَعْنَةً عَمْرَاءَ فِيهِمْ

حَرَامَ رَأَبِهَا حَتَّى الْمَنَاتِ

وَكُلُّ صَدْعٍ لَأَمْتُهُ، فَقَدْ رَأَبَتْهُ.

وَالرُّؤْيَةُ: الْقِطْعَةُ تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِإِزْأَابِ. وَالرُّؤْيَةُ: الرَّفْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرُّوْحُ إِذَا كُيِّرَ. وَالرُّؤْيَةُ، مَهْمُوزَةٌ: مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ:

لَعَمْرِي، لَقَدْ خَلَى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْمَةً،

وَمِنْ أَثَرِ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللَّهُ ثُرَابًا^(٢)

قَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَى ابْنُ عَجْدَعٍ ثَلْمَةً. قَالَ: وَخَيْدَعٌ هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ أُمُّ يَزْزُوعٍ، يَقُولُ: مَنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ، إِنْ لَمْ يَسْلُهَا اللَّهُ؟ وَرُؤْيَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالرُّؤْيَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ يُشَقَّبُ بِهَا الْإِنَاءُ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ الْجَبْفَتَيْنِ، وَالْجَمْعُ رِقَابٌ. وَهِيَ شَتَّى رُؤْيَةٍ بَيْنَ الْعَجَاجِ بْنِ

الرءاء من الحروف المجهورة، وهي من الحروف الذلقة، وسميت ذُلْقًا لِأَنَّ الدَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَصْلَةِ اللِّسَانِ، وَالْحُرُوفُ الذَّلِقُ ثَلَاثَةٌ: الْوَاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ، وَهِيَ فِي حِيزٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْبَاءِ دُخُولَ الْحُرُوفِ السِّتَةِ الذَّلِقِي وَالشَّفَوِيَّةِ كَثْرَةَ دُخُولِهَا فِي أُبْنِيَةِ الْكَلَامِ. رَأَبٌ: رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ. وَرَأَبُ الصَّدْعِ وَالْإِنَاءِ يَرَأَبُهُ رَأَبًا وَرَأْيَةً: شَقَبَهُ. وَأَصْلَحَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَرَأَبُ الصَّدْعُ وَالْثَّأْيُ بِرَصِيصٍ،

بِمَنْ شَجَلْنَا أَرْأَاهُ، وَيُخْفِرُ

الثَّأْيُ: الْفَسَادُ، أَيِ يُضْلِحُهُ، وَيُخْفِرُ: يَجِيرُ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَالْيَاسِي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُثَقَّى الْجِدَا،

وَرَأَبُ الثَّأْيِ، وَالْجَائِزُ الْمُتَخَوِّفُ

أَرَادَ: وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِتَقَدُّمِهَا فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُثَقَّى الْجِدَا، وَإِنْ كَانَتْ حَالَاهُمَا مُتَخَلِّفَتَيْنِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُثَقَّى الْجِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ، لَتَغْلِقِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يُثَقَّى، كَقَوْلِكَ بِالشَّيْخِ يَضْرِبُ زَيْدًا، وَبِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ، مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، وَرَافِعَةُ الرُّأَبِ.

وَالسِّيرَافُ: الْمَشَقَّبُ، وَرَجُلٌ مِرَأَبٌ وَرَأَبٌ إِذَا كَانَ يَشَقِبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ، وَيُضْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقَوْمٌ مَرَأِيْبٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا:

نُضِرَ لِلذَّلِيلِ فِي نَذْوَةِ الْحَيِّ

بِي مَرَأِيْبٍ لِلثَّأْيِ الْمُنْهَاضِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَأَبًا. الرُّأَبُ: الْجَمْعُ وَالشَّدُّ.

وَرَأَبُ الشَّيْءِ إِذَا جُمِعَ وَشَدَّ بِرَفْقٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ

(١) قَوْلُهُ: «كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ» قَالَ الصَّاهِغِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ لَيْسَ لَكَعْبٍ عَلَى قَلْبِي لِبَاءِ شَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ لَكَعْبُ بْنُ حَرِثِ الْمُرَادِيِّ.

(٢) قَوْلُهُ: «لَعَمْرِي» الْبَيْتُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ بِهَذَا قَالَ يَعْقُوبُ هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَى ابْنُ عَجْدَعٍ ثَلْمَةً.

رؤنة، قال أُمَيَّةُ يصف السماء:

سَرَاةٌ صَلَاتِيَّةٌ حَلَقَاءُ، صِيغَتْ،

تُرِلُّ الشَّمْسُ، ليس لها رأب^(١)

أي صُدُوْع. وهذا رأبٌ قد جاء، وهو مهموز: اسم رجل. التهذيب: الرُّؤْبَةُ الخَشْنَةُ التي يُرَأَّبُ بها المشقَر، وهو القَدْحُ الكبير من الحَشَب. والرُّؤْبَةُ: القِطْعَةُ من الحجر تُرَأَّبُ بها البُرْمَةُ، وتُصَنِّعُ بها.

رأب: الرُّؤْبَةُ: من أسماء الأسد والذئب، يهزم ولا يهزم مثل خلأث الشويق وخلأث، والجمع الرُّؤَابِلُ؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهزمة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رأبٍ المهموز أنه رباحي على كثرة زيادة الهزمة من جهة قولهم في هذا المعنى رباحال، بغير همز، وذلك أن رباحالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعلاً أو فِعْلاً، فلا يكون فيعلاً لأنه من أبنية المصادر، ولا فِعْلاً وباءه أصل لأن الباء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة، فثبت من ذلك أن رأبالاً فيعلاً، همزته أصل، بدليل قولهم خرجوا يَتْرَأْبُلُون، وأن رباحالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً، وإنما قضينا على تخفيف همزة رباحال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً: هو ليثٌ أبو رباحال، وإنما

قال رباحال ولم يقل رباحيل لأن بعده عَشَاثٌ مجاهيل. وحكى أبو علي: رباحيل العرب للصوصهم، فإن قلت: فإن رأبالاً فيعمال لكثرة زيادة الهزمة، وقد قالوا: تُرِلُّ لحمه، قلنا إن فيعلاً في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على باب إنقحلي ما وجد عنه مندوحة، وأما تُرِلُّ لحمه مع قولهم رباحال فمن باب سيطر، إنما هو في معنى سيطر وليس من لفظه؛ ولأن الذي يبيع اللؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يحمل قولهم يَتْرَأْبُلُون على باب تَشْكَنُ وتَمْلَزُ وخرجوا يَتَصَفَّرُونَ لقلة ذلك؛ وقال بعضهم: همزة رأبال بدل من باء. وفي حديث ابن أنس: كأنه الرُّؤْبَلُ الهَضُور أي الأسد، والجمع الرُّؤَابِلُ والرُّؤَابِيلُ على البهم وتركه. وذئب رُئِبَالٌ ولِصُّ رُئِبَال: وهو من الجُرَّة.

وتَرَأْبُلُوا: تَلَصَّصُوا، وخرجوا يَتْرَأْبُلُون إذا غَزَوْا على أرجلهم وحذهم بلا وال عليهم؛ وفعل ذلك من رأبليته وخبيته. وتَرَأْبِلُ تَرَأْبِلًا ورَأْبِلُ رَأْبِلَةً، وفلان يَتْرَأْبِلُ أي يُغَيِّرُ على الناس ويعقل

(١) قوله. وليس لها رأب: قال الصاغاني في التكملة للرؤية ليس لها إياب.

فَقَلَ الْأَسَدُ، وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز، وأنشد لجبر:

رَبَابِيلُ الْمِلَادِ يَخْفَنُ مَيْي،

وَحَيَّةٌ أَزْجَحَاءُ سَيِ اسْتَجَانَا

قال ابن بري: البيت في شعر جرير:

سَمِاطِيْنُ الْمِلَادِ يَخْفَنُ رَأْبِي

وَأَزْجَحَاءُ: بيت المقدس^(٢)؛ قال: ومثله سَخِيرِي:

وَنُلْقَى كَمَا كُنَّا يَدَا فِي قِتَالِنَا

رَبَابِيلُ، ما فينا كَهَامٌ وَلَا يَكُنْ

ابن سيده: وقيل: الرُّؤْبَالُ الذي تلده أمه وحده.

وفعل ذلك من رَأْبَلْتُهُ وَخَبْتُهُ، والرُّؤْبَلَةُ: أن يمشي الرجل مُتَكَفِّفًا في جانيه كأنه يَتَوَجَّي.

رأد: عُصْنُ زُرُودٍ: هو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد زُرِدَ وتَرَادَ، وقيل: تَزَوَّدَهُ تَفَيُّؤُهُ وتذُّلُّه وقراؤه، كقولك تَوَاعَدَهُ: تَمَيُّلُهُ وتَمَيُّجُهُ مَيْمَنًا وشِمَالًا. والرَّادَّةُ، بالهمز، والرُّودَّةُ والرُّوْدَةُ، على وزن فَعُولَةٍ: كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرُّودَةُ أَيْضًا، والجمع أرَاد.

وتَرَادَتِ الجارية تَزُودًا: وهو تنبيها من النعمة. والمرأة الرُّودُود: الشابة الحسنة الشباب. وامرأة زَادَةٌ: في معنى زُود. والجارية الممشوقة قد تَرَادَ في مشها، ويقال للغصن الذي نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه: زُودٌ، والواحدة زُودَةٌ وسميت الجارية الشابة زُودًا تشبيهاً به. الجوهري: الرَادُّ والرُّودُ من النساء الشابة الحسنة؛ قال أبو زيد: هما مهموزان، ويقال أَيْضًا: رَادَّةٌ ورُودَةٌ.

والتَّروُدُ: الاهتزاز من النعمة، تقول منه: تَرَادَ وإِرتَادَ بمعنى: والرُّودُ: التَّروُدُ، يقال: هو رُدُّها أي تَرَبُّها، وادجمع أرَادَ، وقال كثير فلم يهزم:

وقد ذَرَعُوهَا وهي ذاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجْبُوبٍ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رِيْدَهَا

(٢) قوله: «أرخباء بيت المقدس» أرخباء كركلباء، وكربلاء، وتقصير، وهي

ياقوت: بين أرخباء وبيت المقدس يوم للامرس في جبال صعبة

المسللك.

وَرَأْسُهُ، فَهُوَ مَرْؤُوسٌ وَرئيسٌ إِذَا أَصِبتْ رَأْسُهُ؛ وَقَوْلُ لَبِيدَ:

كَأَنَّ سَجِيحَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ،

يُخَاذِرُ مِنْ سَرَابِيا وَاعْتِيَالِ

يَقَالُ: الرَّئِيسُ هَهُنَا الَّذِي شُجَّ رَأْسُهُ، وَرَجُلُ مَرْؤُوسٍ: أَصَابَهُ الْبُرْسَامُ. التَّهْدِيبُ: وَرَجُلُ رَئِيسٍ وَخَزُونٌ، وَهُوَ الَّذِي رَأْسُهُ السَّرَسَامُ فَأَصَابَ رَأْسَهُ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ ^{يَكُونُ} كَانَ يَصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وَهُوَ صَائِمٌ؛ قَالَ: هَذَا كِتَابَةٌ عَنِ الْقُبْلَةِ. وَارْتَأَسَ الشَّيْءُ: زَكَبَ رَأْسُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَيُعْطِي الْفَتَى فِي الْعَقْلِ أَشْطَرَ مَا لَهُ،

وَفِي الْحَرْبِ قَتَّاسُ السَّنَانِ قَيْثُلُ

أَرَادَ: يَرْتَفِعُ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا بِدَلِيلِ الْفَرَاءِ: الْخُرَالِيسُ وَالْمَرْؤُوسُ مِنَ الْأَبْلِ الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرِقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ارْتَأَسَنِي فَلَانٌ وَارْتَأَسَنِي أَيَّ شَقْلِي، وَأَصْلُهُ أَخَذَ بِالرُّقْبَةِ وَخَفَضَهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَمِثْلُهُ ارْتَكَسَنِي وَارْتَكَسَنِي. وَفَحْلُ الرَّأْسِ: وَهُوَ الضُّعْفُ الرَّأْسِ. وَالْمَرْؤُوسُ وَالْمَرْؤَاسِي وَالْأَرَأْسُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ، وَالْأُنْثَى رَأْسَاءُ؛ وَشَاةٌ وَأَسَاءُ: مُشَوَّذَةٌ الرَّأْسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاةِ، فَهِيَ رَأْسَاءُ، فَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا، فَهِيَ رَغْمَلَةٌ وَمُحْكَمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَمِجَةٌ رَأْسَاءُ أَيَّ سَوْدَاءِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَسَاتَرِهَا أَبْيَضٌ. غَيْرُهُ: شَاةٌ أَرَأْسٌ وَلَا تَقُلْ رَوَاسِي؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَشَاةٌ وَرَئِيسٌ: مُصَابَةُ الرَّأْسِ؛ وَالْجَمْعُ رَأْسِي بوزن زَعَانِي مِثْلَ عَتَايَجي وَزَمَالِي. وَرَجُلٌ رَأْسٌ بوزن رَعَابِي: يَمِيعُ الرَّؤُوسَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رَوَاسٍ.

وَالرَّوَالِيسُ: رَأْسُ الْوَادِي. وَكُلُّ مُشْرِفٍ رَائِسٍ. وَرَأْسُ السَّيْلِ الْغَنَاءُ: جَمْعُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خَسَابِيلُ، يَسْتَشْفِرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ

وَعَزَبَتْ نَعَتْ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرَّوَالِيسُ

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: إِنَّ السَّيْلَ يَرَأْسُ الْغَنَاءِ وَهُوَ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ نَمِيعٌ يَحْتَمِلُهُ. وَالرَّوَالِيسُ: الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا وَعَزَّوْا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلثُومٍ:

يَرَأْسُ مِنْ بَنِي مُحَشَّمٍ بَنِ بَكْرٍ،

نَدُّقٌ بِهِ الشَّهْوَلَةُ وَالْحَزُونَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ الرَّئِيسَ لِأَنَّهُ قَالَ نَدَقَ بِهِ وَلَمْ يَقُلْ نَدَقَ بِهِمْ. وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزَّوْا: هُمْ رَأْسٌ. وَرَأْسٌ

الْقَوْمِ يَرَأْسُهُمْ، بِالْفَتْحِ، رَأْسَةٌ وَهُوَ رَئِيسُهُمْ: رَأْسٌ عَلَيْهِمْ فَرَأْسُهُمْ وَقَضْلُهُمْ، وَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمَرٌ عَلَيْهِمْ، وَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمَرٌ، وَرَأْسُهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَأَمَرُهُ، وَرَأْسُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ نَزِيسًا فَتَرَأْسٌ هُوَ ارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأْسُهُ عَسَى أَنْفُسِهِمْ، قَالَ: وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَالْقِيَاسُ رَأْسُهُ لَا رَأْسُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ قَدْ تَرَأَسْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَقَدْ رَأْسْتُكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ رَئِيسُهُمْ وَهُمْ الرُّؤَسَاءُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رُئَسَاءَ.

وَالرُّؤِيسُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ رُؤَسَاءُ، وَهُوَ الرَّأْسُ أَيْضًا، وَيَقَالُ: رُئِيسٌ مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَئِيسٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

ثَوْلَاءَ مُخْرِقَةً، وَذُئِبَ أَطْلَسُ

لَا ذِي تَخَافَ وَلَا لِهَذَا جَرَاءَ،

تَهْدَى الرُّبْعَةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّؤِيسُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِلْكَمِيَةِ بِمَدْحِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْهَاشِمِيِّ. وَالثَّوْلَاءُ: النَّمِجَةُ الَّتِي بِهَا تَقُولُ. وَالمُخْرِقَةُ: الَّتِي لَهَا مَخْرُوفٌ يَتَّبِعُهَا. وَقَوْلُهُ لَا ذِي: إِشَارَةٌ إِلَى الثَّوْلَاءِ، وَلَا لِهَذَا: إِشَارَةٌ إِلَى الذُّئْبِ أَيَّ لَيْسَ لَهُ جَرَاءٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جَوْعِهِ؛ ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ لَمْ يَنْصَافِهِ وَإِخَافَتُهُ الظَّالِمَ وَنَصَرَتِهِ الْمَظْلُومَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذُّئْبَ وَالشَّاةَ مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ تَهْدِي الرُّبْعَةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ أَيَّ إِذَا اسْتَقَامَ رَئِيسُهُمْ الْمَدِيرُ لِأُمُورِهِمْ صَلَحَتْ أَحْوَالُهُمْ بِاقْتِدَائِهِمْ بِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَأْسُ الرَّجُلِ يَرَأْسُ رَأْسَةً إِذَا زَاحَمَ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا، قَالَ: وَكَانَ يَقَالُ إِنْ الرُّبْعَةُ تَنَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقْصُبُ بِهَا رَأْسُ مَنْ لَا يَطْلُبُهَا؛ وَلَفْلَانُ رَأْسُ الْقَوْمِ وَرَئِيسُ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَذْكُرْ تَرَأْسُ وَتَوَزَّعَ؟ رَأْسُ الْقَوْمِ: صَارَ رَئِيسَهُمْ وَمُقَدِّمَهُمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأْسُ الْكُفْرِ مَنْ قِيلَ الْمَشْرِقُ، وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الدِّجَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رُؤَسَاءِ الضَّلَالِ الْخَارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ. وَرَئِيسُ الْكَلَابِ وَرَئِيسُهَا: كَبِيرُهَا الَّذِي لَا تَتَقَدَّمُهُ فِي الْقَتْلِ، تَقُولُ: رَأْسُ الْكَلَابِ مِثْلُ رَأْسِ أَيَّ هُوَ فِي الْكَلَابِ بِمَنْزِلَةِ الرَّئِيسِ فِي الْقَوْمِ. وَكَلْبَةٌ رَائِسَةٌ: تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ. وَكَلْبَةٌ رَوَّاسٌ: وَهِيَ الَّتِي تُسَاقِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ. وَرَأْسُ النِّهْرِ وَالْوَادِي: أَعْلَاهُ مِثْلُ رَأْسِ الْكَلَابِ. وَرَأْسُ الْوَادِي: أَعْلَاهُ. وَسَحَابَةٌ

مُرَائِسَ وَرَائِسَ: مُتَقَلِّعَةُ السحاب. التهذيب: سحابة رَائِسَةٌ
وهي التي تَقْدُمُ السحاب، وهي الرُّوَائِسُ. ويقال: أعطيتي رَأْسًا
من ثوب. والصُّبُّ ربما رَأْسُ الأَفْتَى وربما ذَنْبُهَا، وذلك أَنَّ الأَفْعَى
تَأْتِي لِحَجَرِ الصُّبِّ فَتُخْرِشُهُ فيخرج أحياناً برأسه مُسْتَقْبِلُهَا
فيقال: خَرَجَ مُرْتَأْسًا، وربما اخْتَرَشَهُ الرجل فيجعل عُودًا في فم
حُجْرِهِ، فَيَخْسِبُهُ أَفْعَى فيخرج مُرْتَأْسًا أو مُذْنَبًا. قال ابن سيده:
خَرَجَ الصُّبُّ مُرَائِسًا اسْتَقْبَلَ بِرَأْسِهِ من حُجْرِهِ وربما ذَنْبًا.
وَوَلَدَتْ وَلَدَهَا عَلَى رَأْسٍ واحد، عن ابن الأعرابي، أي بعضهم
في إثر بعض، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رَأْسًا عَلَى رَأْسِ أَي
واحدًا في إثر آخر.

رَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ، كلاهما: موضع؛ قال المَخْبِلُ بهجو
الزُّبُرْقَانِ حين زَوَّجَ هُرَّالاً أخته خُلَيْدَةَ:
وَأَنكِحَتْ هُرَّالاً خُلَيْدَةَ، بعدما
زَعَمَتْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَائِلَةٌ
وَأَنكِحْهُ وَهَوًّا كَأَنَّ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ، أَوْسَعُ الشَّقِّ نَاجِلَةٌ
وكان هُرَّالٌ قتل ابن مَيْقَةَ في جوار الزُّبُرْقَانِ ولو تحل إلى رأس
العَيْنِ، فحلف الزُّبُرْقَانُ ليقْتُلَنَّهُ ثم إنه بعد ذلك زَوَّجَهُ أخته،
فَقَالَتْ امرأةُ المَقْتُولِ تهجو الزُّبُرْقَانَ:
تَحْلُلُ عِزَّتُهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ،
فليس لَخُلْفِهَا منه اغْتِيْلَ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَائِلٌ مَنْ أَعْجَزْتُمْ
من الخائِبِ، سَرَوْنَهُ السَّرَا
وَأَنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لشُعَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الزُّبَارِيِّ:
وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيْدَ بَنِي فِرَاسٍ،
بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحُجَجِ الْخَوَالِي
ويروى أَنَّ المَخْبِلَ خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت
خليفة امرأة هزاع فأضافته وأكرمه وزوّجته، فلما عزم على
الرحيل قال: أخبريني باسمك، فقالت: اسمي وَهْوٌ، فقال: بس
الاسم الذي سميت به! فمن سماك به؟ قالت له: أَنْتَ، فقال:
وَأَسْمَاءُ! واندها! ثم قال.

لقد ضلّ جليفي في خُلَيْدَةَ ضَلَّةً،

الجوهري: قَدِمَ فلان من رأس عين وهو موضع، والعمامة تقول
من رأس العين. قال ابن بري: قال علي بن حمزة إما يقال جاء
فلان من رأس عين إذا كانت عيناً من العيون نكرة، فأما رأس
عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها إلا رَأْسُ الْعَيْنِ.
ورائس: جبل في البحر؛ وقول أُمَيَّةَ بِنِ أُمِّ عَالِدِ الْهُذَلِيِّ:
وفي عَشْرَةِ الْآلِ عِلْتُ الصُّوِي

عُرُوكاً عَلَى رَائِسٍ تَقْسِمُشُونَا
قيل: عنى هذا الجبل. ورأيس منهم، وأنت على رأس
أَمْرِكَ ورأيسه أي على شَرَفٍ منه؛ قال الجوهري: قولهم أنت
على رأيس أَمْرِكَ أي أوله، والعمامة تقول على رأس أَمْرِكَ.
ورئاس السيف: مَقْبِضُهُ وقيل قائمه كأنه أجد من الرأس رئاس؛
قال ابن مقبل:

وليلةً قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

بصُذْرَةِ الْعُنَسِ حَتَّى تُغْرِفَ الشَّدَا
لَمْ أَضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرِبِهَا،
ومِرْقِي كِرْيَاسِ السِّيفِ إِذْ شَسَفَا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري: إذا اضطغنت سلاحي،
قال ابن بري والصواب: ثم اضطغنت سلاحي، والعنس:
الناقة القوية، وضُرْتُهَا: ما أشرف من أعلى صدرها،
والشَّدَفُ ههنا: الضوء. واضطغنت سلاحي: جمعته تحت
جُذْبَتِي. واليُحْقِنُ: ما دون الإبط إلى الكُشْحِ، ويروى: ثم
اِخْتَضَعْتُ. والمَغْرَضُ للبعير كالْمَغْرَمِ من الفرس، وهو
جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغُرْضَةِ.
وَالْمَغْرُضَةُ للرحل: بمنزلة الحزام للسرّج. وشَسَفَ أَي ضَمَرَ
يعني المِرْقَى. وقال شمر: لم أسمع رئاساً إلا ههنا؛ قال
ابن سيده: ووجدناه في الْمُصَنَّفِ كِرْيَاسِ السِّيفِ، غير
مهموز، قال: فلا أدري هل هو تخفيف أو الكلمة من
الياء. وقولهم: رُمِيَ فلان منه في الرأس أي أعرض عنه
ولم يرفع به رأساً واستقله؛ تقول: رُمِيتُ منك في الرأس
عَسَلَسِي مَا لَمْ يَسَلَسْ

يقال: رُوِّفْتُ بالرجل أَرُوْفٌ به زَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ ورَأْفْتُ أَرَفٌ به ورُوِّفْتُ به زَأْفًا كُلٌّ من كلام العرب؛ قال أبو منصور. ومن لَيْزٍ الهمة وقال رُوْفٌ جعلها واوًا، ومنهم من يقول زَأْفٌ، يسكون الهمة؛ قال الشاعر:

فَأَمِينُوا بِنَيْبِي، لَا أَبَا لَكُمْ!

في غاتم، صاغه الرحم، مَخْشُومٌ

زَأْفٌ رَحِيمٌ بَأَقْلٍ الْمِرْ يَزْخَمُهُم،

مُقَرَّبٌ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَزْخُومٌ

ابن الأعرابي: الرَأْفَةُ الرحمة. وقال الفراء: يقال رُفِفْتُ، بكسر الهمة، ورُوِّفْتُ. ابن سيده: ورجل رُوْفٌ ورُوْوفٌ ورَأْفٌ؛ وقوله:

وَكَا نَ دُو الْبَسْرَشِ بِنَا أَرَفْسِي

إِنَّمَا أَرَادَ أَرَأَيْتَا كَأَخْمَرِي، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ عَلَى قَوْلِهِ:

وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَمَ

رَأَى: الرُّؤَالُ: ولد الثعام، وخص بعضهم به الخولي منها؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ مَكَانَ الرُّؤْدِفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

أَرَادَ عَلَى رَأَى، فَمَا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا قِيَاسِيًّا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لَأَنَّ ذَلِكَ

أَمَكَنَ لِلْقَافِيَةِ، إِذِ الْمَخْفِيفُ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا فِي حُكْمِ الْمُحَقِّقِ، وَالْجَمْعُ أَرُوْفٌ وَرُوْفَانٌ وَرُوْفَالٌ؛ قال طغلب:

أَفْزَدُهُمْ عِنْدَكُمْ، وَأَنْتُمْ رِيَالَةٌ

شِلَالًا، كَمَا يَذِيذُ الثَّهَالُ الْخَوَالِيسَ

قال ابن سيده: وأرى الهاء لحقت الؤال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفحالة، والأشئ زَأْلَةٌ، وأنشد ثعلب:

أُبْلِغِ الْحَرَّتَ عَنِّي أَتْنِي

شَرُّ شَيْخٍ، فِي إِبَادٍ وَمُطَرٍّ

رَأْلَةٌ مُنْتَفِيتُ بُلْمُومُهُ،

تَأْكُلُ الْفَتَّ وَخَمَّانَ الشُّخَرِ

ونعامة مَرُوْلَةٌ: ذات رَأَى؛ وقول بعض الأعفان يصف امرأة زَاوَدَتْ:

قَامَتْ إِلَى جَنْبِي تَمْسُ أَيْبِي،

فَزَفَّ رَأْلِي، وَاشْتَطَبِرَتْ طَيْبِي

فاعه أي ماء رأيتك في حتى لا تقدر أن تنظر إلي. وأعيد علي كلامك من رأس ومن الرأس، وهي أقل اللغتين وأياها بعضهم وقال. لا تقل من الرأس، قال: والعامية تقول.

وبيث رأس: اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمر؛ قال حسان:

كَأَنَّ سَيْفَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِي،

يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

قل: نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة، وإنما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس، ولو كان الخبر معرفة محضة لَقُيِّحَ.

وبنو رؤاس: قبيلة، وفي التهذيب: حَيٌّ من عامر بن صعصعة، منهم أبو جعفر الرُّؤَاسِي وأبو ذُرَّادٍ الرُّؤَاسِي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرُّؤَاسِي أَحَدَ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ: إِنَّهُ الرُّؤَاسِي، بفتح الراء وبالنون غير همز. منسوب إلى رُوَاسٍ قبيلة من شُلَيْمٍ وكان ينكر أن يقال الرُّؤَاسِي، بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم.

رَأْسٌ: رجل زُوْشُوْشٌ. كثير شعر الأذن.

رَأَفٌ: الرُّؤْفَةُ: الرحمة، وقيل: أشد الرحمة، رَأَفٌ به يَزَأْفُ ورُفِفٌ ورُوْفٌ ورَأْفَةٌ ورَأْفَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ قال الفراء: الرَأْفَةُ والرَأْفَةُ مثل الكَأْبَةِ والكَأْبَةُ؛ وقال الزجاج: أي لا ترحمهما فتشغلوا عنهما ما أمر الله به من الحد. ومن صفات الله عز وجل الرُّوْفُ، وهو الرحيم لعباده، القَطُوفُ عليهم بألطافه. والرَأْفَةُ أَخْصُ من الرحمة وأزَقُّ، وفيه لغتان قرئ بهما معاً: رُوْوفٌ على فُئُولٍ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري:

لُطِيفٌ نَبِيًّا وَلُطِيفٌ زَبًّا،

هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ يَسَا زَوْفًا

ورُوْفٌ على فُئُولٍ، قال جرير:

يَزِي لِمُشْلِبِينَ عَلَيْهِ حَقًّا،

كَفَيْلِ الْوَالِدِ الرُّوْفِ الرَّحِيمِ

وقد زَأَفَ يَزَأْفُ إِذَا رَجَمَ. والرَأْفَةُ أَزَقُّ من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. أبو زيد:

قال ابن سيده: وعندي أنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى
مفعول كأنه قرؤوم وزي. والرؤم والرؤال: اللعاب. ابن
الأعرابي: الرؤم الولد. الجوهري: يقال لليتز والولد زأه. وقال
الليث: الرؤم البؤ ولد طيرت عليه غير أمه؛ وأنشد:

كأمهات الرؤم أو سطافلاً

وقد رثمته، فهي زأثم وزؤوم. ابن سيده: والرؤم البؤ. وكل من
لزم شيئاً وألفه وأحبّه فقد رثمته؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن
عنتبة:

أبى الله والإسلام أن ترأثم الحسى

نفوس رجال، بالحسى لم تذلّ

ابن السكيت: أَرَأَمْتُ عَلَى الأمر وأظلمته إذا أكرهته. والرؤم:
الأنثى لريثانها الرماذ، وقد رثمت الرماذ، فالرماذ كالمولد لها.
وأرأمتا الناقة أي عطفتها على زأمتها. الأصمعي: إذا عطفت
الناقة على ولد غيرها فرثمته فهي راثم، فإن لم ترأمة ولكنها
تشدّه ولا تدرّ عليه فهي غلوق. وفي حديث عائشة نصف عمر،
رضي الله عنهما: ترأمة وبأهاها، تريد الدنيا أي تغطف عليه كما
ترأم الأم ولدها والناقة حوازا فتشمه وتقرشقه. وكل من أحب
شيئاً وألفه فقد رثمته. ورثم الجوز زأماً ورثمناً حسناً. وفي
المحكم: انضم فوه للبرء؛ وأرأمة إرأما: داواه وعالجه حتى
رثم، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرأم الرجل على
الشيء: أكرهه. ورأم الحبل ترأمة وأرأمة: فعله فعلاً شديداً.
والرؤمة، بغير همز: الغراء الذي يُلصق به ريش السهم، وحكاها
ثعلب مهموزة. الجوهري: الرؤمة الغراء الذي يصبق به الشيء.
والرؤم: الخالص من الطباء، وقيل: هو ولد الظبي، واجمع أرأم،
وقلبوا فقالوا أرأم، والأشئ رثمة أنشد ثعلب:

بمثل جيسد الرثمة السطابيل

شدد للضرورة كقولهم بعد هذا:

ببازل وجنأ أو غيهل

أراد أو غيهل فشدد. الأصمعي: من الطباء الأرام وهي البيض
الخالصة البيضاء، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرمال.
والرؤوم من الغنم: التي تلحس ثياب من مر بها. ورثم القدح
ترأمة زأماً ولأمة. أصلحه كراية. الشيباني:
رأمت شعب القدح إذا أصلحته؛ وأنشد:

إني أرد أن فيه وحشية كالرؤال من الفزع، وهذا مثل قولهم
شانت تحاشتهم أي فزعوا فزعوا. واسترألت الرؤلأ: كبرت
كبرت^(١). واسترأل الثبات إذا طال، شبه بعق الرؤال. ومز فلان
مزأبلاً إذا أسرع.

والرؤال، مهموز: الزيادة في أسنان الدابة.

والرؤال والرؤول: لعاب الثواب؛ عن ابن السكيت، ورواه أبو
عبيد بغير همز، وصرح بذلك، وقيل: الرؤال زئد الفرس
خاصة. وليرؤل: الرجل الكثير الرؤال، وهو اللعاب. أبو زيد:
الرؤال والرؤام اللعاب.

وابن رالأ: رجل من بني سطي، وهو من الباب الذي يكون
فيه الشيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان
في صفته؛ قال سيبويه. وكتاب الضيق قولهم ابن رالان وابن
كرام، ليس كل من كان ابناً لرالان وابناً لكرام غلب عليه
الاسم، والنسب إليه رالاني، كما قالوا في ابن كرام كرايني.
وذات الرؤال وجؤ رال: موضعان، قال الأعشى:

ترثمي الشفخ فالكيب؛ فذا قا

ر، قرؤض القطا، فذات الرمال

وقال الراعي:

وأفست بوادي الرقعتين وأصبحت

بجؤ رمال، حيث تير فالقة

الجوهري: وذات الرمال رؤمة. والرؤال: كواكب.

رأم: رثمت الناقة ولدها ترأمة زأماً ورأماناً: عطفت عليه
ولزمته، وفي التهذيب: رثماناً أحقه؛ قال:

أم كيف يلفح ما تعطى العلوق به

رثماناً أنف، إذا ما شرس باللبن؟

ويروى رثمان ورثمان، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع
فعلى البدل من الماء. والساق رؤوم ورأمة وزأيم: عاطفة على
ولدها، وأرأمتها عليه: عطفتها فقرأمت هي عليه تغطت، ورأمتها
ولدها الذي ترأم عليه؛ قال أبو ذؤيب:

تضنبره الماء رأم زؤي

(١) قوله: «كبرت» الذي في القاموس: كبرت أسنانها، وصيبت الماء
بصمها. وقال الشارح: ليس في الباب لفظة أسنانها.

وَقَتْلَى بِحَقْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدْعَتِ،

صَدَعْنَ قُلُوبًا لَمْ تُرَأْمْ شُعُوبُهَا،

والرئيم: الاست؛ عن كراع، حكاهما بالآلف واللام، ولا نظير لها إلا الذئب وهي دُوَيْمَة، قال رؤبة:

ذَلْ وَأَقْبَعَتْ بِالْحَضِيضِ رُيْحَةً

ورثاها: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن جفتمير يحلها أولاد
أزدا قال الأقره الأودي:

إِنَّا بَنُورُؤُودِ الَّذِي يَسْلُوهُ

مُنِيَّتْ رِثَامٌ، وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

رَأَى: ابن بري: الأَرَائِي نبت، والجَوْصُ ثمره، والقَرْزُوحُ خبثه،
هكذا وجدت في كتاب ابن بري، وذكر في ترجمة أَرْن:
الأَرَائِيَّة نبت من الخفض لا يطول ساقه، والأَرَائِي جَنَّة الصَّخَّة
وغير ذلك.

رأي: الرُّؤْيَةُ بالعين تَتَعَدَّى إلى مفعول واحد، ومعنى العلم
 تتعدى إلى مفعولين؛ يقال: رأى زيداً عالماً ورأى رأياً ورُؤْيَةً
 وزاعةً مثل راعه. وقال ابن سيده: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بالعين والقلب.
 وحكى ابن الأعرابي: على رَيْحِكَ أَي رُؤْيِكَ، وفي صَعَةٍ
 وعَقِيْقَتِهَا أَنه أَرَادَ رُؤْيَكَ فَأَبْدَلَ الهمزة واواً إِبْدالاً صحيحاً فقال
 رُؤْيِكَ، ثم أَدْعَمَ لأنَّ هذه الواو قد صارت حرفَ علةٍ لِمَا شَلُطَ
 عليها من (بَدَل) فقال رَيْحِكَ، ثم كَسَرَ الراءَ لمجاورة الياء فقال
 رَيْحِكَ. وقد زَايَيْتُهُ زَايَةً ورُؤْيَةً، وليست الهاءُ في زَايَةٍ هنا للمعْوَ
 الواحدة إنما هو مَصْصَرٌ كزُؤْيَةٍ، إلَّا أَن تَرْبُدَ المَعْوَةُ الواحدة فيكون
 زَايَتُهُ رَايَةً كقولك ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، فأما إِذ لم ترد هذا فَرَايَةً كزُؤْيَةٍ
 ليست الهاءُ فيها لِلزَّوْجَةِ. وزَايَيْتُهُ رُؤْيَاناً: كزُؤْيَةٍ هذه عن
 اللحياني، ورُؤْيَتُهُ على الحَذَفِ: أَنشد ثعلب:

وَجَسَاءُ مُنْقَرَةٌ الْأَقْرَابُ يَخْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَتْلُ رَأْيَا رَأْيَةً جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ الرَّبِّعَةِ

فِي لَارِقِي لِاحِقِ الْأَقْرَابِ، فَأَنْشَمَلَا

خَلَقَ أَرْبَعَةً: يَـسَى صُـمُورٌ أَخْلَافُهَا، وَانْشَمَلٌ: اِرْتَفَعَ كَانْتَشَمَرَ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَزَها قَبْلَ طَنِّهَا جَمَلًا لِيُعْظَمَها حَتَّى يُدُلَّ عَلَيْهَا صُـمُورٌ أَخْلَافُهَا فَيَعْلَمُ حَيْثُذَ أَنَّها نَاقَةٌ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ حَنْفٌ؛ وَأَشَدُّ اسِحِي.

حَتَّى يَقُولَ مِمَّنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ:

يَا وَيْحَةَ مَنْ جَمَلَ مَا أَتَقَا!

لَرَادَ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ إِذْ رَأَاهُ، فَسَكَنَ الْهَاءُ وَأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ؛ وَقَوْلُهُ.

مَنْ رَأَى مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى،

إذا ما النَّمْعُ طال على المَطِيئَةِ؟

وَمِنْ رَأٍ مِثْلَ مَعْدَانِ بْنِ يَحْيَى،

إذا هبت شامية غريسة؟

أصل هذا: من رأى فخفف الهمزة على حدّ: لا فَنَافِكَ الحَرْفُ،
فاجتمعت ألفان فحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، وقال ابن
سيده: أصله رأى فأبدل الهمزة ياء كما يقال في سَأَلْتُ سَيِّدَتِ،
وفي قرأت قرئت، وفي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتُ، فلما أُبْدِئَت الهمزة
التي هي عين ياء أبدلوا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم
حذفت الألف المتبقية عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها
وسكون الألف التي هي عين الفعل، قال: وسألت أبا عبي فقلت
له من قال:

مَنْ رَأَى مِثْلَ مَعْدَانٍ بَيْنَ يَدَيْهِ

فكيف ينبغي أن يقول فعلت منه؟ فقال: رَئِيتُ ويجعله من باب حِييت وعييت؛ قال: لأنَّ الهمزة في هذا الموضع إذا أُبدلت عن الياء ثَقُلَ، وذهب أبو علي في بعض مسائله أنه أراد رأى فحذفت الهمزة كما حذفتها من أَرِيتُ ونحوه، وكيف كان الأمر فقد حذفت الهمزة وقلت الياء ألفاً، وهذا إعلاناً توابياً في العين واللام؛ ومثله ما حكاه سيبويه من قول بعضهم: جَا يَجِي، فهذا إبدال العين التي هي ياء ألفاً وحذف الهمزة تخفيفاً، فأُغْلِلَ اللام والعين جميعاً. وَأَنَا أَرَاهُ والأصل أَرَاهُ، حذفوا الهمزة وألغوا حَرَكَتَهَا على ما قبلها. قال سيبويه: كلُّ شيء كانت أَوَّلُهُ زائدةً سوى أَلِفِ الوصل من رأيتُ فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه، وذلك لكثرة استعمالهم إياه، جعلوا الهمزة تُعاقِبُ، يعني أن كل شيء كان أَوَّلُهُ زائدةً من الروائد الأربع نحو أَرَى وَيَرَى وَتَرَى وَنَرَى فإنَّ العرب لا تقول ذلك بالهمز أي أَنَّهُ لا تقول أَرَأَى ولا يَرَأَى ولا تَرَأَى ولا نَرَأَى، وذلك لأنهم جعلوا همزة المتكلم في أَرَى تُعاقِبُ الهمزة التي هي عين الفعل، وهي همزة أَرَأَى حيث كانت همزتين، وإن كانت الأولى زائدةً والثانية أصليَّةً، وكأنَّهم

إنما فُتوا من التفاء همزتين، وإن كان بينهما حرف ساكن، وهي
الراء، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة فقالوا: يَزِي وَيَزِي
وَيَزِي كما قالوا أَرَى؟ قال سيبويه: وحكى أبو الخطاب قد
أَرَأَهُمْ، يَجِيءُ به على الأصل وذلك قليل؛ قال:

أَجِرْ إِذَا رَأَيْتُكَ جِبَالَ نَجْدٍ

وَلَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا

وقال بعضهم: وَلَا أَرَى على احتمال الزحاف؛ قال سُرَاقَةُ
البارقي:

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأَاهُ،

كَلَانَا عَالِمٌ بِالْغُرَاهِ

وقد رواه الأخفش: مَا لَمْ تَرَأَهُ عَلَى التَّخْفِيفِ الشَّالِعِ عَنْ
العرب في هذا الحرف. التهذيب: وتقول الرجلُ يَزِي وَيَزِي
وَيَزِي عَلَى التَّخْفِيفِ، قال: وعامة كلام العرب في يَزِي وَيَزِي
وَأَرَى عَلَى التَّخْفِيفِ، قال: وبعضهم يحقِّقه فيقول: وهو قليل،
زَيْدٌ يَزَايَ زَايَا حَسَنًا كَقَوْلِكَ يَرعى رَعِيًا حَسَنًا، وأنشد بيت
سُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ، وَأَرَأَيْتَ وَاشْتَرَأَيْتَ: كَرَأَيْتَ أَهْنَى مِنْ رُؤْيَةٍ
الغَيْنِ. قال اللحياني: قال الكسائي اجتمعت العرب على همز
مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتَ وَاشْتَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ، وبعضهم
يَبْرُكُ الهمز وهو قليل، قال: وكل ما جاء في كتاب الله مَهْمُوزًا
وأنشد فيمن خفف:

صَاحٍ، هَلْ زَيْتٌ، أَوْ سَمِغَتْ يِرَاعٍ

زَيْدٌ فِي الْعُصْبِ مَا قَرَى فِي الْجِلَابِ؟

قال الجوهري: وربما جاء ماضيه بِلَا هَمْزٍ، وأنشد هذا البيت
أيضاً:

صَاحٍ، هَلْ زَيْتٌ، أَوْ سَمِغَتْ يِرَاعٍ

ويروى: فِي الْعِلَابِ، ومثله للأخوص:

أَوْ عَرَفْتُمْ بِصَبِيحٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ

مَضَى، وَلَمْ يَفْخِ بِمَا رَا وَمَا سَمِعَا

وكذلك قالوا فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ: أَرَيْتَ وَأَرَيْتَكَ، فلا همز؛ قال
أبو الأسود:

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَنَانِي فَقَالَ: أَتَجِدُنِي خَلِيلًا

فترك الهمزة، وقال زَكَشٌ بْنُ أَبَايَ الدُّبَيْرِي:

فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِرُؤُجِ حُشَى

جُعِلَتْ لَهَا، وَإِنْ بَجَلَتْ، فَبَدءَ

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ حُشَى،

أَتَمَنَعُنِي عَلَى لَيْلَى الْجَنَاءِ؟

والذي في شعره كلام حُشَى، والذي رُوي كَلَامَ لَيْلَى؛ ومثله
قول الآخر:

أَرَيْتَ، إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ بِجَوْلَةٍ

وَأَنْتَ عَلَى بِرْدَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلِ

قال: وأنشد ابن جني لبعض الرجاز:

أَرَيْتَ، إِنْ جَعَلَتْ بِهِ أُمْلُودًا

مُزَجَّجًا وَتَلَبَّسَ الْبُرُودًا،

أَقَالِلُ أَعْصِرُوا الشُّهُودًا

قال ابن بري: وفي هذا البيت الأخير شذوذ، وهو لحاق نون
التأكيد لاسم الفاعل. قال ابن سيده: والكلام العالي في ذلك
الهمز، فإذا جئت إلى الأعمال المستقبلية التي في أوائلها الياء
والتاء والنون والألف اجتمعت العرب، الذين يهمزون والذين لا
يهمزون، على ترك الهمز كقولك يَزِي وَيَزِي وَأَرَى،
قال: وبها نزل القرآن نحو قوله عز وجل: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، وقوله عز وجل: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا
مَضْرَجِينَ﴾، ﴿وَأَنَّى أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾، و﴿يَزِي الَّذِينَ أُولُوا
الْعِلْمِ﴾، إِلَّا تَنِمُ الزُّبَابُ فَإِنَّهُمْ يهمزون مع حروف المضارعة
فتقول هو يَزَايَ وَيَزَايَ، وَيَزَايَ وَأَرَايَ، وهو الأصل، فإذا قالوا
متى نراك قالوا متى تَرَاكَ مثل نَرَاكَ، وبعض يقلب الهمزة
فيقول: متى تَرَاوُكَ مثل تَرَاوُكَ؛ وأنشد:

أَلَا تَلِكْ جَارَاتُنَا بِالْقَسْطِ

تَقُولُ: أَتَرَأَيْتَنِي لَنْ بِضِيَمًا

وأنشد فيمن قلب:

مَاذَا تَرَاوُكَ تُغْنِي فِي أَخِي رَصْدِ

مَنْ أَشَدَّ حَقًّا، جَابِ الْوُجْهِ ذِي لَيْدِ

ويقال: رَأَى فِي الْقَهْقَرِ رَأْيًا، وقد تركت العرب الهمز في
مستقبله لكثرة في كلامهم، وربما احتاجت إليه فَهَمَزَتْه؛ قال
ابن سيده: وأنشد شاعرُ تَيْمِ الزُّبَابِ، قال ابن بري: هو للأَعْلَمِ
ابن جِرَاقَةَ الشَّعْبِيِّ:

أَمْ ثَرَا مَا لَأَقِيتَ وَالذَّهْرُ أَغْضُو

وَمَنْ يَحْتَمِلُ الذَّهْرَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ

قال ابن بري: ويروى وَيَسْمَعُ، بالرفع على الاستئناف، لأن القصيدة مرفوعة؛ وبمعنى:

بأن عزيزاً ظلَّ يرمي بحوزة

إليّ، وراء الحاجزين ويُفْرِغُ

يقال: أفرغ إذا أخذ في بطن الوادي؛ قال وشاهد ترك الهزمة ما أنشده أبو زيد:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْخَانُ مُتَجَنِّحِ

بِالْبَيْنِ عَنكَ مِمَّا تَرَاكَ شَتَاكَ

قال: وهو كثير في القرآن والشعر، فإذا جئت إلى الأمر فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذلك، وللثنين: ربا ذلك، وللجماعة: رَوا ذلك، وللمرأة: رَِي ذلك، وللثنين كالرجلين، ويسجمع: رَينَ ذكرك، ويجمع الهمزون جميع ذلك فيقولون: أَرَأَ ذلك وأَرَأَيا ولجماعة النساء: أَرَأَينَ، قال: فإذا قالوا أَرَأَيْتَ فلاناً ما كان من أمره أَرَأَيْتُكُمْ فلاناً أَرَأَيْتُكُمْ فلاناً فإن أهل الحجاز يهمزونها، وإن لم يكن من كلامهم الهمز، فإذا عذرت أهل الحجاز فإن عامة العرب على ترك الهمز، نحو قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾ أَرَأَيْتُكُمْ، وبه قرأ الكسائي ترك الهمز فيه في جميع القرآن، وقالوا: ولو تر ما أهل مكة، قال أبو علي: أرادوا ولو ترى ما، فحذفوا لكثرة الاشتغال. اللحياني: يقال إنه لحبيبت ولو تر ما فلان ولو ترى ما فلان رفعاً وجزماً، وكذلك ولا تر ما، فلان ولا ترى ما فلان فيهما جميعاً وجهان: الجزم والرفع، فإذا قالوا إنه لحبيبت ولم تر ما فلان قالوه بالجزم، وفلان في كله رفع وتأويلها ولا سيما فلان؛ وحكي ذلك عن الكسائي كله. وإذا أقرت منه على الأصل قلت: اؤء، وعلى الحذف: را. قال ابن بري: وصوابه على الحذف رة، لأن الأمر منه ز زيدا، والهمزة ساقطة منه في الاستعمال. الفراء في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ﴾ قال: العرب لها في أَرَأَيْتَ لغتان ومعيان: أحدهما أن يسأل الرجل الرجل: أَرَأَيْتَ زيدا بعيتك؟ فهداه مهموزة، فإذا أوقفته على الرجل منه قلت أَرَأَيْتَكَ على غير هذه الحال، يريد هل رأيت نفسك على غير هذه الحالة،

ثم تُثَنِّي وتُجَمِّع فتقول للرجلين: أَرَأَيْتُمَا كُما، وتسقوهم أَرَأَيْتُمُوكُم، وللنساء: أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ، والمرأة: أَرَأَيْتِكَ، بضمض، التاء لا يجوز إلا ذلك، والمعنى الآخر أن تقول: أَرَأَيْتَكَ وأنت تقول أشيريني، فتَهَيِّئُها وتنصب التاء منها وتترك الهمز إن شئت، وهو أكثر كلام العرب، وتترك التاء مؤخدة مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤنثه ومذكره، فتقول للمرأة: أَرَأَيْتِكَ ريدا هل خرج، وللنساء: أَرَأَيْتُكُنَّ ريدا ما فَعَرَ، وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها فاكفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعاً، قال: ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال. ثم قال: واختلف النحويون في هذه الكاف التي في أَرَأَيْتُكُمْ فقال الفراء والكسائي: لفظها لفظ نصب وتأويلها رفع، قال: ومثلها الكاف التي في: دونك زيدا لأن المعنى تحذ زيدا، قال أبو إسحق: وهذا القول لم يقله النحويون القدماء، وهو خطأ لأن قولك أَرَأَيْتَكَ زيدا ما شأنه يَصِيرُ أَرَأَيْتَ قد تعدت إلى الكاف وإلى زيدا، قصير^(١) أَرَأَيْتَ استعين فيصير المعنى أَرَأَيْتَ نفسك زيدا ما حاله، قال: وهذا محال والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف لا موضع لها، وإنما المعنى أَرَأَيْتَ زيدا ما حاله، وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب فتقول للواحد المذكر: أَرَأَيْتَكَ زيدا ما حاله، يفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث: أَرَأَيْتُكِ زيدا ما حاله بانزلة؛ ففتح التاء على أصل لخطاب المذكر وتكسر الكاف لأنها قد صارت آخر ما في الكلمة والثبقة عن الخطاب، فإن عديت الفاعل إلى المفعول في هذا الباب صارت الكاف مفعولة، تقول: رَأَيْتُني عالماً بفلان، فإذا سألت عن هذا الشرط قلت لرجل: أَرَأَيْتَ عالماً بفلان، وللثنين: أَرَأَيْتُمَا عالِمَيْنِ بفلان، وللجمع: أَرَأَيْتُكُمْ، لأن هذا في تأويل أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، وتقول للمرأة: أَرَأَيْتِكَ عالمة بفلان، بكسر التاء، وعلى هذا قياس هذيل الباهلي. وروى المنذري عن أبي العباس قال: أَرَأَيْتَكَ زيدا قائماً، إذا استختر عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز، وإذا استخبر عن حال المحاط كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك: أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ أي ما

(١) قوله: «قصير الخ» مكناً بالأصل ولعلها قصب الخ

ويقال: امرأة لها زُوءٌ إذا كانت خسة المرأة وللمرأة كقولك المتظرة والمنظر. الجوهرى. المرأة، بالفتح على مفعلة: المتظرة الحسن. يقال: امرأة خسة المرأة وللمرأة، وفلان حسن في مَرَاة العين أي في النظر. وفي النمل: نُحَيْرُ عن مجهوله مَوَاتِهِ أي ظاهره يدل على باطنه. وفي حديث الرُّؤيا: فإذا رجل كَرِيهَ المرأة أي قُبِيحَ المتظَرِ يقابِرُ رجل حسن المرأة والحسنة حسن في مَرَاة العين، وهي مفعلة من الرؤية. والمَرَاة: حُسْنُ البَهَاءِ وحُسْنُ المنظر، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل:

أما الزُوءُ فغينا حُدَّ تَرْيِيَّةُ

يمثل الجبال التي بالجزع من إضم

وقوله عز وجل: ﴿هَمَّ أَحْسَنُ نَأْيًا وَرَيْبًا﴾؛ قرئت رَيْبًا بوزن رَيْبًا، وقرئت رَيْبًا؛ قال الفراء: الرُّيْبُ المتظَرُ، وقال الأخفش: الرُّيْبُ ما ظهر عليه مما رأيت، وقال الفراء: أَهْلُ المدينة يَتَرَوْنَهَا رَيْبًا، بغير همز، قال: وهو وجه جيد من رأيت لأنه مع آيات لَشَنٍ مهموزات الأواخر. وذكر بعضهم: أنه ذهب بالرُّيْبِ إلى رُيُوبٍ إذا لم يهمز ونحو ذلك. قال الزجاج: من قرأ رَيْبًا، بغير همز، فله تفسيران أحدهما أن متظَرُهُم مَرُوتٌ من الثَّغْمَةِ كأنه التَّيْمِمُ يَمِينٌ فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت، وقال الجوهرى: من همزة جعله من المنظر من رأيت، وهو ما رأته العين من حال خسة وكسوة ظاهرة؛ وأنشد أبو عبيدة لمحمد ابن تميم الثقفي:

أشاقشك الظُّعَالِيْنَ يَوْمَ بَانُوا

بذي الرُّيْبِ الجَمِيلِ مِنَ الْأُنْثَى؟

ومن لم يهزم إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رُويَتْ ألوأنهم وجلودهم رَيْبًا أي انتلأت وحسنت. وتقول للمرأة: أنت تَرَيْنِ، وللجماعة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، لأن الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خَبَرِ المرأة من نبات الباء، إلا أن التون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إنما هي نون الجماعة، قال ابن بري: وفرق ثاب أن الباء في تَرَيْنَ للجماعة حرف، وهي لام الكلمة، والباء في فعل الواحدة اسم، وهي ضمير الفاعلة المؤنثة. وتقول:

حالك ما أمرك، ويحور أُرَيْتَكَ نَفْسَكَ. قال ابن بري: وإذا جاءت أُرَيْتُكُمَا وأُرَيْتُكُمْ معنى أخبرني كانت التاء موحدة فإن كانت بمعنى أعلم ثبُتَتْ وَجُمُعَتْ، قُلْتُ: أُرَايْتُكُمَا خَارِجَيْنِ وَأُرَايْتُكُمْ حَارِجَيْنِ، وقد تكرر في الحديث أُرَايْتُكَ وَأُرَايْتُكُمْ وَأُرَايْتُكُمْ، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبرني وأخبروني، نأوها مفتوحة أبدًا؛ ورجل زُءٌ: كثير الرُّؤْيَى؛ قال غيلان الرُّمَيْ:

كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَى الزُّوءَ

ويقول: رأيتُه بعيني رُؤْيَةً ورأيتُه رأي العين أي حيث يقع البصر عليه. ويقال: من رأي القلب رُفَاتُكَ؛ وأنشد:

أَلَا أَيُّهَا الشُّرَيْبِيُّ فَيَا الْأَمُورَ،

مَسْجُلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبِيَّاتُهَا

وقال أبو زيد: إذا أُرِيتُ من رأيتُ قلت أُرَا زيدا كأنك قلت أَرَعَ زيدا، فإذا أردت التخفيف قلت ز زيدا، فتسقط ألف البوصل لتحريرك ما بعدها، قال: ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت رأيت الرجل، فحُرِكت الألف بغير إشباع الهمز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك. وفي الحديث: أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ قَالَ تَرَايْنَا الْهِلَالَ بِذَاتِ عِرْقٍ، فَسَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَدَّهُ إِلَى رُؤْيِيهِ، فَإِنْ أُعْجِمِي عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْبَدَنَ؛ قال شمر: قوله تَرَايْنَا الْهِلَالَ أي تَكَلَّفْنَا النُّظْرَ إِلَيْهِ هَلْ نَرَاهُ أَوْ لَا، قال: وقال ابن شميل أَنْظُرُنِي بِنَا حَتَّى تُهْلَ الْهِلَالَ أَي تَنْظُرْ أَي نَرَاهُ. وقد تَرَايْنَا الْهِلَالَ أَي نَظَرْنَاهُ. وقال الفراء: العرب تقول رَأَيْتُ ورَأَيْتُ، وقرأ ابن عباس قوله تعالى: يُرَاوُنَ النَّاسَ. وقد رأيتُ تَرْيِيَّةً، مثل رَغِيَتْ تَرْيِيَّةً. وقال ابن الأعرابي: أُرَيْتُهُ الشَّيْءَ إِرَاءَةً وَإِرَاءَةً وَإِرَاعَةً. الجوهرى: أُرَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَأَهُ وَأَصْلُهُ أُرَايْتُهُ.

والرُّيْبُ والرُّؤْيُ والمرأة والمرأة: المتظَرُ، وقيل: الرُّيْبُ والرُّؤْيُ، بالضم، حُسْنُ المنظر في البهاء والجمالي. وقوله في الحديث: حَتَّى يَنْتَبِذَ لَهُ رَيْبَهُمَا، وهو بكسر الراء وسكون الهمزة، أي مَتَظَرُهُمَا وما يَرَيْنِيهِمَا. وفلان مَرِيٌّ بِمَرَاةٍ وَمَشْمَعٌ أَي بَحِيثُ أَرَاهُ وَأَشْمَعُ قَوْه. والمرأة عامة: المتظَرُ، حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا. وما له زُوءٌ ولا شَاهِدٌ؛ عن اللحياني لم يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

رؤيا، قال: وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي، شهوا واو رؤيا التي هي في الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المقدر فيها الهمز، نحو لَوَيْتُ أَيْتًا وَسَوَيْتُ شَيْئًا وكذلك حكى أيضاً رؤيا، أتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك في الياء الوضعية. وقال ابن جني: قال بعضهم في تخفيف رُؤْيَا رِيًّا، بكسر الراء، وذلك أنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رُؤْيَا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قَوْلُ الْوَيْ وَفُؤُونُ لِيٍّ، وأصلها لَوِيٍّ فقلبت الواو إلى الياء بعدها ولم يكن أفقيش القولين قَلْبَتِها، كذلك أيضاً كسرت الراء فقل رِيًّا كما قيل قُرُونُ لِيٍّ، فنظير قلب واو رِيًّا إلحاق التوين ما فيه اللام، ونظير كسر الراء إبدال الألف في الوقف على المنون المنصوب مما فيه اللام نحو البتابة، وهي الرُؤْيَى. ورأيتُ عند رُؤْيَى حَسَنَةً: حَلَمْتُها وأزأى الرجل إذا كثر رُؤَاؤه، بوزن رُعَاءه، وهي أعلامه، جمع الرُؤْيَا. ورأى في منامه رُؤْيَا، على قُلْعَى بلا تنوين، وجمع الرُؤْيَا رُؤْيَى، بالتنوين مثل رُؤْيَى، قال ابن بري: وقد جاء الرُؤْيَا في الصِّفَةِ؛ قال الراعي:

لَكَجَرٌ لِلرُّؤْيَا وَهَشٌّ فُرَادَهُ،

وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ بَلُوْمَهَا

وعليه فسر قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا بَشْرًا لِّلنَّاسِ﴾؛ قال وعليه قول أبي الطُّبِّ:

وَرُؤْيَاكَ أَخْلَى فِي الْعَمِيونِ عَنِ الْفَضْلِ

التنزيه: الفراء في قوله، [عز وجل]: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾؛ إذا تَرَكَّتِ العربُ الهمز من الرؤيا قالوا الرؤيا طلباً للمخفة، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى الياء قالوا: لا نقصص رُؤْيَاكَ، في الكلام، وأما في القرآن فلا يجوز؛ وأنشد أبو الجراح:

أَمْرُوسٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمِيسِي عَمَامَتَهُ،

وَيُضْجِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنَ يَهْتِفُ

أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّلِيكِ رُؤْيَا^(١)

وباب، إذ ما مَالٌ لِلْمَعْنَى يَصْرِفُ

(١) قوله: هزبة تقدم في مادة عرض: رنة بالراء المعتوجة والنون ومثله في يلقوت.

أَنْتَ تَرْتَبِي، وإن شئت أدعمت وقلت تَرْتَبِي، بتشديد النون، كما تقول نَصْرِيّ واسترأى الشيء: استدعى رُؤْيَتَهُ وَأَرْتَبَهُ إِيَّاهُ إِزَافَةً وَإِزَافَةً المصدر عن سبويه، قال: الهاء للتعويض، وتركها على أن لا تموصَ وَهُمْ مَعَ يُعْوَضُونَ بعد الحذف ولا يُعْوَضُونَ.

ورأيت الرجل مُرَاةً ورِيَاءً: أَرْتَبَهُ أَنِّي على خلاف ما أنا عليه. وفي التنزيل: ﴿نَظَرُوا وَرَاءَ النَّاسِ﴾، وفيه: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ﴾؛ يعني المنافقين أي إذا ضلَّ المؤمنون ضلوا معهم يُرَاوُونَهُمْ أَنَّهُمْ على ما هم عليه. وفلان مُرَاةٌ وَقَوْمُهُ مُرَاوُونَ، والاسم الرِيَاءُ. يقال: فَعَلَ ذَلِكَ رِيَاءً وَسُلْغَةً. تقول من الرِيَاءِ يُسْتَرَأَى فُلَانٌ، كما تقول يُسْتَحَقُّ وَيُسْتَفْعَلُ؛ عن أبي عمرو. ويقال: رَأَى فُلَانُ النَّاسَ يُرَايِهِمْ مُرَاةً، ورأىهم مُرَاةً، على القلب، بمعنى: ورأىته مُرَاةً ورِيَاءً فَأَبْلَغَهُ فَرَأَيْتَهُ، وكذلك تَرَأَيْتَهُ؛ قال أبو ذؤيب:

أَبَى إِلَهُ إِلَّا أَنْ يُبْقِيَكَ، بَعْدَمَا

تَرَأَيْتُكُمْ سَوْنِي مِنْ قَرِيبٍ وَمَوْدِي

يقول: أقاد الله منك غلاية ولم يُقَدِّ غِيْلَةً. وتقول: فلان يَتَرَأَى أي ينظر إلى وجهه في المِرَاةِ أو في السيف.

والجِوَاةُ: ما تَرَأَيْتُ فيه، وقد أَرْتَبَهُ إِيَّاهَا. ورأيتُهُ تَرْتَبَةً: عَرَضْتُهَا عليه أو حبستها لا ينظر نفسه وقراءتُ فيها وقَرَأْتُ. وجاء في الحديث: لا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ أَيْ لَا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ، وَرَأَى يَتَمَرَأُ مِنَ الرُّؤْيَةِ كما حكاها سبويه من قول العرب: تَمَسَّكَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ، وَتَمَذَّرَعَ مِنَ الْمَذَرَعَةِ، وكما حكاها أبو عبيد من قولهم: تَمَذَّلْتُ بِالْمِذْيَلِ. وفي الحديث: لا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا، قال: وفي رواية لا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ بِلَدْنِهَا مِنَ الشَّيْءِ الْمَرُوءِيِّ. والجِوَاةُ بكسر الميم: التي ينظر فيها، وجمعها التَرَايِي والكثير المَرَايَا، وقيل: من حَوَّلَ الهمزة قال المَرَايَا، قال أبو زيد: تَرَأَيْتُ فِي الْجِوَاةِ تَرَايًّا وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ تَرْتَبَةً إِذَا أَمْسَكَتْ لَهُ الْجِوَاةُ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَأَزْأَى الرَّجُلُ إِذَا تَرَأَى فِي الْجِوَاةِ؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إِذَا لَمَسْتُ لَمْ يَتَرَكِبِ الْأَهْوَالَ،

فَأَغْطَى الْمِرَاةَ وَالْمِكَحَالَ،

وَأَسْبَحَ لَهُ وَغَدَهُ عِيَالاً

والرُّؤْيَا: ما رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِكَ؛ وحكى الفارسي عن أبي الحسن

بَيِّنِي الرَّفِيَّ الْجَمِيلَ مِنَ الْأَثَمَاتِ

وقالوا: رَأَى عَيْبِي زَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكَ، وهو من نَادِرِ الْمَصَادِرِ عند سيبويه، ونظيره سَمِعَ أَذْنِي، ولا نظير لهما في الْمُتَعَدَّيَاتِ. الجوهري: قال أبو زيد: بَعِنَ مَا أَرَيْتَكَ أَيْ اِغْجَلَ وَكُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ. وفي حديث حنظلة: تُذَكِّرُنَا بِالْجَنَّةِ وَالتَّارِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ. تقول: جَعَلْتُ الشَّيْءَ رَأَى عَيْنِكَ وَبِعَزَائِي مِنْكَ أَيْ جَذَاكَ وَمُقَابِلَكَ بِحَيْثُ تَرَاهُ، وهو منصوب على المصدر أي كَأَنَّا نَرَاهَا رَأَى الْقَيْنِ.

والتَّوْبَةُ، بوزن التَّوْبَةِ: الرجلُ الْمُخْتَالُ، وكذلك الثَّرَائِيَةُ بوزن الثَّرَائِيَةِ.

والتَّوْبَةُ والتَّوْبَةُ والتَّوْبَةُ، الأخيرة نادرة: ما تراه المرأة من صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ دَمٍ قَلِيلٍ عند الحيض، وقد رَأَتْ، وقيل: التَّوْبَةُ الصُّفْرَةُ التي تَعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَهَا من طهرها، وهو من التَّوْبَةِ. ويقال للمرأة: خَافَتْ التَّوْبَةَ، وهي الدَّمُ الْقَلِيلُ، وقد رَأَتْ أَيْ دَمًا قَلِيلًا. اللَّيْثُ: التَّوْبَةُ مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ، والتَّوْبَةُ غَفِيظَةُ الرَّاءِ، والتَّوْبَةُ بِجَزْمِ الرَّاءِ، كُلُّهَا لُغَاتٌ وهو ما تراه المرأة من بَقِيَّةِ مَحِيضِهَا من صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ؛ قال أبو منصور: كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ تَوْبِيَّةٌ، وهي تَفْعِيْلَةٌ من رَأَتْ، ثم تُحَفَّفُ الْهَجْرَةُ فَقِيلَ تَوْبِيَّةٌ، ثم أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ فَقِيلَ: تَوْبِيَّةٌ. أبو عبيد: التَّوْبَةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُثْرَةِ وَأَخْفَى، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا لِثِقَلِهَا أَلْهَا قَدْ طَهُرَتْ من حَيْضِهَا، قال شمر: ولا تكون التَّوْبَةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَوْبَةٍ وهو حَيْضٌ، وذكر الأزهري هنا في ترجمة التَّاءِ والرَّاءِ من المعتل. قال الجوهري: التَّوْبَةُ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُثْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ. وقد رَأَتْ الْمَرْأَةُ تَوْبَةً إِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْقَلِيلَ عِنْدَ الْحَيْضِ، وقيل: التَّوْبَةُ الْمَاءُ الْأَضْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْضِ. قال ابن بري: الْأَصْلُ فِي تَوْبَةٍ تَوْبِيَّةٌ فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ بَقِيَّةٌ تَوْبِيَّةٌ، ثم قَلَبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا كَمَا فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْفَرَاةِ وَالْكَمَاءِ، وَالْأَصْلُ الْمَرْأَةُ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وفي حديث أم عطية: كُنَّا لَا نَعُدُّ

أَرَادَ زَوْبَةً، فَلَمَّا تَرَكَ الْهَمْزَ وَجَاءَتْ وَאו ساكنة بعدها ياء تحولتا ياء مشددة، كما يقال لَوْبَةٍ لَيًّا وَكَوْبَةٍ كَيًّا، وَالْأَصْلُ لَوْبًا وَكَوْبًا، قال: وإنْ أَشْرَفَتْ فِيهَا إِلَى الضَّمَةِ فَقُلْتُ زَوْبًا مَرَمَعْتُ الرَّاءَ فَحَازَتْ، وَتَكُونُ هَذِهِ الضَّمَةُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَجَحِيلَ وَسَبَقَ بِالْإِشَارَةِ. وَزَعَمَ الْكَسَاكِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ: إِنْ كُنْتُمْ لِلزَّوْبِ تَغْتَبِرُونَ. وقال الليث: رَأَيْتُ زَوْبًا حَسَنَةً، قال: ولا تُجْمَعُ الزَّوْبِيَّةُ، وقال غيره: تَجْمَعُ الزَّوْبِيَّةُ زَوْبَى كَمَا يَقَالُ غَنِيًّا وَهَلِيًّا.

وَالزَّوْبِيُّ وَالزَّوْبِيُّ: الْجَنِيُّ يَرَاهُ الْإِنْسَانُ. وقال اللحياني: له زَوْبِي من الجن زَوْبِي إِذَا كَانَ يَجْهِي وَيُؤَلِّفُهُ، وَتَقِيمُ تَقُولُ زَوْبِي، بِكسر الهمزة والراء، مثل سعيد ويعير. الليث: الزَّوْبِيُّ جَنِّيٌّ يَحْمُرُضُ لِلرَّجُلِ لِرَبِّهِ كِهَانَةً وَطِبًّا، يقال: مع فلان زَوْبِي. قال ابن الأثير: به زَوْبِي من الجن بوزن رَيْبِي، وهو الَّذِي يَعْتَادُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْجَنِّ. ابن الأعرابي: أَرَأَى الرَّجُلَ إِذَا صَارَ لَهُ زَوْبِي مِنَ الْجَنِّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ: أَنْتَ الَّذِي أَنْتَكَ رَبِّيكَ يَظْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ. يقال لِلتَّائِبِ مِنَ الْجَنِّ: زَوْبِي بوزن كَيْبِي، وهو فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ، شَيْءٌ بِهِ لَأَنَّهُ يَتَزَوَّي لِمَتَّبِعِيهِ أَوْ هُوَ مِنَ الزَّوْبِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ زَوْبِي قَوْمِي إِذَا كَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمْ، قال وقد تَكَسَّرَ رَأُوهُ لِاتِّبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُخَذَرِيِّ: إِذَا زَوْبِي مِثْلُ نَيْحِي، يَعْنِي حِيَةَ عَظِيمَةً كَالزَّوْبِ، سَمَّاهَا بِالزَّوْبِيِّ الْجَنِّ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنَ مُشَخِّخِ الْجَنِّ، وَلِهَذَا سَمَّاهُ شَيْطَانًا وَجَبَابًا وَجَانًا. ويقال: به زَوْبِي مِنَ الْجَنِّ أَيْ شَيْءٌ. وَقَرَأَوِي لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَنِّ، وَلِللَّاحِثِينَ تَوَلَّوْا، وَلِلْجَمْعِ تَزَاوَوْا.

وَأَرَأَى الرَّجُلَ إِذَا تَبَيَّنَتْ الزَّوْبَةُ فِي وَجْهِهِ، وَهِيَ الْحَسَاقَةُ. اللحياني: يقال على وجهه زَاوَةٌ الْخُفْيُ إِذَا عَرَفَتْ الْحَقُّ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَخْشَرَهُ. ويقال: إِنْ فِي وَجْهِهِ لَزَاوَةٌ أَيْ نَظَرَةٌ وَدَمَانَةٌ؛ قال ابن بري: صَوَابُهُ زَاوَةُ الْحَقِّ. قال أبو علي: حَكَى بِمَقْبُوبٍ عَلَى وَجْهِهِ زَاوَةٌ، قال: ولا أعرف مثلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي تَصْرِيفٍ رَأَى. وَزَاوَةُ الشَّيْءِ: دَلَالَتُهُ. وَعَلَى فُلَانٍ زَاوَةُ الْحَقِّ أَيْ دَلَالَتُهُ. وَالزَّوْبِيُّ وَالزَّوْبِيُّ: الثَّوبُ يُنْشَرُ لِلْيَتِيمِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. التَّهْذِيبُ: الزَّوْبِيُّ بوزن الرَّفِيَّ، بِهَمْزَةٍ مَسْكُونَةٍ، الثَّوبُ الْفَاخِرُ الَّذِي يُنْشَرُ لِغَيْرِي حُسْنُهُ وَأَنْشَدُ:

التوراة والإنجيل يأثمهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وقال بعضهم: أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تُحِبِّ، وتأويله سؤال فيه غلام، وتأويله أَغْلَيْنَ قِصَّتَهُمْ، وقد تكرر في الحديث: لَمْ تَرَ إِي فُلَانٍ، أَوَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا، وهي كلمة تقوبها العرب عند التَّعَجُّبِ من الشيء وعند تَنْبِيهِ المخاطب كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ﴾، أَيْ أَلَمْ تَدْعُتْ يَفْعِلَهُمْ، أَوَلَمْ يَنْتَه سَأَلُهُمْ إِلَيْكَ. وَأَتَانَهُمْ جِبْنَ رُؤْيٍ رُؤْيٍ وَرَأْيٍ رَأْيًا أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ فَلَمْ يَتَرَاوُوا. وَرَأْيًا فِي الْأَمْرِ

وَرَأَى فُلَانًا: نَظَرَاهُ. وَقوله في حديث عمر، رضي الله عنه، وَذَكَرَ الشُّعْبَةَ: ارْتَأَى امْرُؤٌ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَضِيَ أَيْ فَكَّرَ وَقَاتَلَى، قَالَ: وَهُوَ افْتَقَلَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ أَوْ مِنْ ارْتَأَى. وَرُؤْيٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ مَعَ مُشْرِكِي، قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: أَيْ تَلَوَّمَ الْمُشْرِكُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَادَ مَثَلَهُ عَنِ مَثَلِ الْمُشْرِكِ وَلَا يَثْبُلُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أَوْقَعَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلْبَحُ وَتُظْهِرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أَوْقَعَهَا فِي مَثَلِهِ، وَلَكِنَّهُ يَثْبُلُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي قَارِهِمْ، وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوَزَةَ امْتِشَارِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ، وَخَشِيَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهَاجِرَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَشْكُرَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ فَيَكُونَ مَعَهُمْ بِقَدْرِ مَا يَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَارَ صَاحِبِهِ. وَالْقُرْآنِيُّ: تَفَاعَلَ مِنَ الرُّؤْيَةِ. يَقَالُ: تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ، وَإِسْنَادُ الْقُرْآنِيِّ إِلَى الثَّانِي مُجَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرَ إِلَى دَارِ فُلَانٍ أَيْ تَقَابُلَهَا، يَقُولُ نَارَاهُمَا مُخْتَلِفَتَانِ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ، فَكَيْفَ تَتَّقِيَانِ؟ وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِعِينَ تَخْفِيفًا. وَيَقَالُ: تَرَأَيْنَا فَلَانًا أَيْ تَلَقَيْنَا قَرَابَتَهُ وَرَأَيْنِي. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا: أَيْ لَا يَنْبَسِمُ الْمُشْرِكُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ وَلَا يَنْشَبُّ بِهِ فِي هَذَبِهِ وَمُكَلِّهِ وَلَا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارُ بَعِيرِكَ أَيْ مَا سِمَةُ بَعِيرِكَ؟ وَقَوْلُهُمْ: دَارِي تَرَى تَرَى تَارَ فُلَانٍ أَيْ تَقَابُلَهَا، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ خَيْرٍ، فَوَاجِبُ

إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلْبِ الْمَصْحُوحِ

لِكُذْرَةِ وَانْصُفْرَةِ وَالتَّرِيَةِ شَيْئًا، وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الْأَثِيرِ تَفْسِيرَهُ فَقَالَ: التَّرِيَةُ، بِالتَّشْدِيدِ مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنْهُ مِنْ كُذْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ الطَّهْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَوْفَةُ الَّتِي تَعْرِفُ الْمَرْأَةُ حَيْضَهَا مِنْ طَهْرِهَا، وَالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الرُّؤْيَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ، وَلَكِنْهُمْ تَرَكُوهُ وَشَدَّدُوا الْبَاءَ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَشَدِّدُ الرَّاءَ وَالْبَاءَ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَائِضَ إِذَا طَهَّرَتْ وَاعْتَمَلَتْ لَمْ عَادَتْ رَأَتْ صُفْرَةً أَوْ كُذْرَةً لَمْ يُعْتَدَ بِهَا وَلَمْ يُؤَثَّرْ فِي طَهْرِهَا.

وَتَرَأَى الْقَوْمُ: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي وَتَرَأَى، عَنْ نَعْلَبٍ: تَصَدَّى لَأَرَاهُ. وَرَأَى الْمَكَانَ الْمَكَانَ: قَاتَلَهُ حَتَّى كَانَهُ يَرَاهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ.

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حُلَّ بِكَرْمِي

عَكْبَرِي، كَمَا تَبَيَّنَ السُّؤُولُ الْأَرْكَبُ

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَرَادَ مَنَاسِكَتًا، وَهُوَ نَائِدٌ لَمَّا يَلْحَقُ الْفَعْلُ مِنَ الْإِنْجِخَافِ وَأَرَادَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّبَّانِ، بِتَغْدِيرِ أَرْعَتْ، وَهِيَ مُزِيَةٌ وَمُزِيَّةٌ: رُئِيَ فِي صَرْعِهَا الْخُفْلُ وَاسْتَبِينَ وَعَظُمَ صَرْعُهَا، وَكَذَلِكَ التَّرَوُّةُ وَجَمِيعُ الْحَوَائِلِ إِلَّا فِي الْخَافِرِ وَالشُّبُعِ. وَأَرَادَتْ الْفَعْلُ: وَرَمَ حَيَاوُهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهَا. التَّهْدِيبُ: أَرَادَتْ الْفَعْلُ خَاصَّةً وَلَا يَقَالُ لِلْمُفْجِئَةِ أَرَادَتْ، وَلَكِنْ يَقَالُ أَتَقَلَّتْ لِأَنَّ حَيَاوَهَا لَا يَظْهَرُ. وَأَرَادَى الرَّجُلُ إِذَا اسْتَوَدَّ صَرْعَ شَايِهِ. وَتَرَأَى الشُّحْلُ: طَهَّرَتْ أَلْوَانُ بَشِيرِهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكُلُّهُ مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ. وَدَوَّرَ الْقَوْمُ مِثْلَ رِقَاءِ أَيْ مُنْقَطَعِي الْبَصَرِ حَيْثُ تَرَاهُمْ. وَهُمْ مِثْلِي مَرَأَى وَمَسْتَسَمَّ، وَإِنْ شَعَتْ نَصَبَتْ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي أَجْرِيَتْ مُجَرَّدِي غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سَبِيحِهِ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ مَنَاطِ الثَّرْيَاءِ وَمَنْزُجِ الشَّيُولِ، وَمَعْنَاهُ هُوَ مِثْلِي بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ. وَهُمْ رِقَاءُ أَلْبِ أَيْ زُخَاءُ أَلْبِ فِيمَا تَرَى الْعَيْنَ. وَرَأَيْتُ زَيْدًا حَلِيمًا: عَلِمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ. وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَلَمْ تَقْلَمْ أَيْ أَلَمْ يَنْتَه عِلْمُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ، وَمَعْنَاهُ اغْتَرَفَهُمْ يَعْنِي عِلْمَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِنَمَ نُبُوءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، بِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَنْهُمْ فِي

أراد إلى ما قائله. ويقال: منازِلهم رِقاءً على تقدير رِقاء إذا كانت مُتَّحِدَةً، وشهد:

لَيْلِي يَلْقَى سُرُوتَ دُهْمَاءَ مِرْوَنًا،

وَلَمَسْنَا بِجِيرَانٍ وَتَحَنُّ رِقاءً

ويقال: قَوْمٌ رِقاءٌ يقابل بعضهم بعضاً، وكذلك بُيُوتُهُمْ رِقاءً. وتَرَأَى الْجُشَعَابَ: رأى بعضهم بعضاً. وفي حديث رَتل الطَّوْفِ: إِمَّا كُنَّا رِقاءً بِنَا بِنَا بِالشُّرَكِيِّينَ، هو فاعلنا من الرُّؤْيَةِ أَي أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّا أَقْوِيَاءُ. وفي حديث النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَسْتَرِءُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرُونَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ، قال شمر: يَتَرَأَوْنَ أَي يَتَفَاعَلُونَ أَي يَرَوْنَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا تَرُونَ.

ولَوْ أَنِّي: معروف، وجمعه أَرَاءَ، وأَرَاءُ أيضاً مَقْلُوبٌ، وَرَأَيْ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلَ ضَبَّانٍ وَضَبِينٍ. وفي حديث الأَرَقِ بْنِ قَيْسٍ: وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ. يقال: فلانٌ من أَهْلِ الرَّأْيِ أَي أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ويقول بِمَذْهَبِهِمْ، وهو المراد ههنا، وَالشَّخْذُوتُونَ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ الْقِيَّاسِ أَصْحَابَ الرَّأْيِ يَفْتَوُونَ أَنَّهُمْ بِأَخْذِهِمْ بِأَرَائِهِمْ فِيمَا يُشْكِلُ مِنَ الْحَدِيثِ أَوْ مَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ وَلَا أَثَرٌ. والرَّأْيُ: الاعتقاد، اسم لا مصدر، والجمع أَرَاءٌ؛ قال سيبويه: لَمْ يَكُنْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَحَكَى اللُّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ أَرَاءً مِثْلَ أَرَعَ وَرَأَى وَرَأَى. ويقال: فلان يَتَرَأَى بَرَأً فُلانٍ إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَيَكْسِلُ إِلَيْهِ وَيَقْعِدِي بِهِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفُ الْأَحْمَرِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَمَّا تَرَانِي زَجْلاً كَمَا تَرَى
أَخْبِلُ قَرْقِي بِرَّيِّي كَمَا تَرَى
عَلَى قُلُوصٍ صَعْبَةٍ كَمَا تَرَى
أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَا تَرَى
فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمَا تَرَى

قال ابن سيده: فالقول عندي في هذه الأبيات أنها لو كانت عدتها ثلاثة لكان الحظب فيها أيسر، وذلك لأنك كنت تجعل واحداً منها من رُؤْيَةِ الْعَيْنِ كقولك كما تُبْصِرُ، والآخر من رُؤْيَةِ الْقَلْبِ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ مِصْبِرٍ كقولك كما تُعْلَمُ، والثالث من رَأَيْتَ إِنِّي بِمَعْنَى الرَّأْيِ الْإِعْتِقَادَ كقولك فلان يَرَى رَأْيَ الشَّرِيعَةِ أَي يَقْنَعُ إِعْتِقَادَهُمْ، ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ: **وَلَتَنَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ**؛ فَحَاشَةَ الْبَصَرِ ههنا لَا تَنْزُجُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

بِمَعْنَى أَغْلَمَكَ اللَّهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ تَعْدِيهِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا مَفْعُولَانِ: أَحَدُهُمَا الْكَافُ فِي أَرَاكَ، وَالْآخَرُ الضَّمِيرُ الْمَحْذُوفُ لِلْغَائِبِ أَي أَرَاكَ، وَإِذَا تَعَدَّتْ أَرَى هَذِهِ إِلَى مَفْعُولِينَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّلَاثِ بَدْءٌ، أَوْ لَا تَرَاكَ تَقُولُ فُلانٌ يَرَى رَأْيِي الْخَوَارِجَ وَلَا تَغْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدَّعُونَ هُمُ جُلَّتْ، وَإِنِ تَقُولُ إِنَّهُ يَتَعَدَّدُ مَا يَتَعَدَّدُونَ وَإِنْ كَانَ هُوَ وَهُمْ عِنْدَكَ غَيْرَ عَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَهَذَا قِسْمٌ ثَالِثٌ لِرَأَيْتَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلِذَلِكَ قُلْنَا لَوْ كَانَتْ الْأَبْيَاتُ ثَلَاثَةً لَجَازَ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا إِطَاءٌ لِاخْتِلَافِ الْمَعَانِي وَإِنْ اتَّفَقَتِ الْأَفْظَاظُ وَإِذَا هِيَ خُمُسَةٌ وَظَاهِرُ أَمْرِهَا أَنْ تَكُونَ إِطَاءً، لِاتِّفَاقِ الْأَفْظَاظِ وَالْمَعَانِي جَمِيعاً، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَجْرَتِ الْمَوْصُولَ وَالصَّلَةَ مُجْعَرِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَزَوَّلَتْهُمَا مَنْزِلَةَ الْخَبَرِ الْمُنْفَرِدِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ **عَزَّ وَجَلَّ**: **﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ إِذَا عَمَرْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾**؛ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَحْدَهُ، وَالشَّيْءُ لَا يُقْطَعُ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ كَالْخَبَرِ الْوَاحِدِ وَأَرَادَ عَطْفَ الصَّلَةِ جَاءَ مَعَهَا بِالْمَوْصُولِ لِأَنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا كَلَامًا شَيْءٌ وَاحِدٌ مُفْرَدٌ؛ وَعَنِ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ،

وَيَا ابْنَةَ ذِي الْجَدِّينِ وَالْفَرَسِ وَالْوَرْدِ

إِذَا مَا حَسَنَتْ الرِّاءَ، فَالْعَجِيبِي لَهُ

أَكْمَلًا، فَإِنِّي لَسْتُ أَكْثَلُهُ وَخَدِي

فَإِذَا أَرَادَ: أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَالِكٍ وَذِي الْجَدِّينَ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ صَنَعْتَ وَلَمْ يَقُلْ صَنَعْتُ؟ فَإِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ كَانَ فِي الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ اشْتِرَافٌ، لِأَنَّ اتِّصَالَ الصَّلَةِ بِالْمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَضَافِ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

بَسَنَاتٍ وَطُيَّاءٍ عَلَى خَدِّ السَّلِيلِ

فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْقَافِيَةُ؟ فَقَالَ: خَدَّ السَّلِيلِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْكَلَامَ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ قُلْ أَوْ كَثُرَ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً يَجْعَلُ مَا تَرَى وَمَا تَرَى جَمِيعاً الْقَافِيَةَ، وَيَجْعَلُ

﴿يُرَاوُونَ النَّاسَ﴾ وقوله: ﴿يُرَاوُونَ وَيَتَفَتَحُونَ السَّمْعَ﴾ ليس من المشاورة، ولكن معناه إذا أَبْصَرَهُمُ السَّامِعُ صَبَّحُوا وإذا لَمْ يَبْصُرْهُمْ تَرَكَوا الصَّلَاةَ ومن هذا قول الله [عز وجل]: ﴿يَنْظُرُوا وَيَتَاءَمُوا﴾ وهو الْمُتَوَاتِي كَأَنَّهُ يَرَى النَّاسَ أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بالنية. وَأَزْأَى الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِيَاءً وَشُغْفًا؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيُزِيهِ امْرَأَةً مِنْهُمْ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ:

وَبَاتَ يُرَاهَا حَصَانًا، وَقَدْ حَبَرَتْ

لَنَا بُرْثَانَهَا بِالْيَدِي أَنْ شَاكِرَهُ

قوله: يُرَاهَا يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَّاءٌ، وقوله: لَنَا بُرْثَانَهَا معناه أَنَّهَا أَمَكَّتْهُ مِنْ رَجُلَيْهَا. وقال شمر: العرب تقول أَرَى اللَّهُ بفلان أَي أَرَى اللَّهُ النَّاسَ بفلان الْعَذَابَ وَالْهَلَاكَ، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَعَلَيْكَ أَنْ اللَّهُ عَمَّ

لَمَّا خَشِيَهَا، وَأَرَى بِهَا

يَتَنَبَّيْ قَبِيلَةَ دَكَّرَهَا أَي لَرَى اللَّهُ بِهَا عَدُوَّهَا مَا شَبَّتَ بِهِ. وقال: ابن الأعرابي: أَي لَرَى اللَّهُ بِهَا أَعْدَاءَهَا مَا يَشْرَهُمْ؛ وَأَشْدُّ:

أَرَانَا بِاللُّغَمِ الْمُنْدَى

وقال في موضع آخر: أَرَى اللَّهُ بفلان أَي أَرَى بِهِ مَا يَشْتَبُ بِهِ عَدُوُّهُ. وَأَرْنِي الشَّيْءَ: عَاطِنِيهِ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وحكى اللحياني: هو مَرَّةً أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي مُتَعَدِّقًا، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقال: هو أَرَاهُمْ لَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي أَشَقَّهُمْ. وحكى ابن الأعرابي: لَوْتُزْ مَ وَأَوْتُزْ مَ وَلَمْ تَزْ مَ، معناه كله عنده ولا شيء.

وَالرُّؤْيَا، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ: مُؤْضِعُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ رِيَاءٌ وَرِيُونَ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا انْحَوَ؛ قَالَ:

فَيَقْطَعَانَهُمْ، حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ

فُلُوبًا، وَأَكْبَادًا لِسُومَ، وَرِيئًا

قال ابن سيده: وَإِنَّمَا جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مَجْهُودَةٌ مُتَقَصَّةٌ وَلَا يَكْثُرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ وَلَا فِي حُدِّ التَّسْمِيَةِ، وَتَصْغِيرُهَا رُؤْيَا، وَيَقَالُ رُؤْيَا؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

يُنَازِعُنَ الْعَجَائِزَ الرُّيَا

وَرَأَيْتُهُ: أَصْبَحْتُ رَأَيْتُهُ. وَرُؤْيِي رَأْيًا: اسْتَشْكَيْ رَأْيَهُ. غَيْرُهُ:

وَمَا مَرَّةٌ مَصْدَرًا وَمَرَّةٌ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَلَا يَكُونُ فِي الْأَبْيَاتِ إِصْطَاءً؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَتَلْخِصُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُهَا أَمَّا تَرَانِي رَجُلًا كَرُؤَيْتِكَ أَحْمَلُ فَوْقِي بَزْتِي كَمَرُؤَيْكَ عَلَى قُلُوصٍ صَعْبَةٍ كَجَلْمِكَ أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمُتَقَلِّدِكَ فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمُتَقَلِّدِكَ، فَتَكُونُ مَا تَرَى مَرَّةً رُؤْيَا الْعَيْنِ وَمَرَّةً مَرُؤِيًّا، وَمَرَّةً جَلْمًا، وَمَرَّةً مَعْلُومًا، وَمَرَّةً مُتَقَلِّدًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَتِ الْمَعَانِي الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا مَا وَاتَّصَلَتْ بِهَا فَكَانَتْ جِزَاءً مِنْهَا لِأَحَقِّ بِهَا صَارَتْ الْقَافِيَةُ مَا تَرَى جَمِيعًا، كَمَا صَارَتْ فِي قَوْلِهِ خَذَ اللَّيْلُ مِي خَذَ اللَّيْلُ جَمِيعًا لَا اللَّيْلُ وَحْدَهُ؛ قَالَ: فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ؛ فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا رُؤْيِي هَذِهِ الْأَبْيَاتُ؟ قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُؤْيَاهَا الْأَلْفُ فَتَكُونُ مَقْصُورَةٌ يَجُوزُ مَعَهَا شَيْءٌ وَأَنَّى لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ تَفْعَلْ كَأَلْفٍ سَقَى وَسَلًا؛ قَالَ: وَالْوَجْهَ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ رُؤْيَا لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا قَدْ الثَّرِثَتْ، وَمِنْ غَالِبِ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ لَا تَلْتَزِمَ أَمْرًا إِلَّا مَعَ وَجُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ قَدْ تَنْطَلِعُ بِالتَّزَامِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَذْوَنُهُمَا، وَالْآخَرُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمَطْلُوقَ أَضْعَافَ الشَّعْرِ الْمُقْبَدِ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا رَائِيَةً فَهِيَ مُطْلَقَةٌ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا أَلْفِيَّةً فَهِيَ مُقْبَدَةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَقْصُورِ لَا تَجِدُ الْعَرَبَ تَلْتَزِمُ فِيهِ مَا قِيلَ الْأَلْفُ بَلْ تَخَالَفُ لِيعْلَمَ بِهَذَا أَنَّهُ لَيْسَ رُؤْيَا؟ وَأَنَّهَا قَدْ التَزَمَتْ الْقَصْرَ كَمَا تَلْتَزِمُ غَيْرَهُ مِنْ إِطْلَاقِ حَرْفِ الرَّوْيِ، وَلَوْ التَزَمَتْ مَا قِيلَ الْأَلْفُ لَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى إِبْطَاسِ الْأَمْرِ الَّذِي قَصَدُوا لِإِبْطَاسِهِ، أَعْنِي الْقَصْرَ الَّذِي اعْتَمَدُوهُ، قَالَ: وَعَلَى هَذَا عِنْدِي قَصِيدَةُ بَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ، الَّتِي فِيهَا مُتَقَدِّمٌ وَمُتَوَلِّدٌ وَمُتَوَعِّدٌ وَمُتَشَوِّدٌ، هِيَ وَارِيَةٌ عِنْدَنَا لِاتِّزَامِ الْوَاوِ فِي جَمِيعِهَا وَبِالْيَاءِ عَاطِفًا بَعْدَهَا وَصُولًا لِمَا ذَكَرْنَا. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ رَأْيِي الْقَلْبُ وَالْجَمْعُ الْأَرَاءُ وَيَقَالُ: مَا أَصْلُ أَرَاءِهِمْ وَمَا أَصْلُ رَأْيِهِمْ. وَارْتِقَاهُ هُوَ: انْتَقَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَالْثَّابِرِ. وَاسْتَرَأَيْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ أَيِ اسْتَشَرْتُهُ وَرَأَيْتُهُ. وَهُوَ يُرَايِيهِ أَيِ يَشَاوِرُهُ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالْمُضْجِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا تُرَايِيكَ

أَيِ نَسْتَشِيرُكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ [عز وجل]:

فجعلها بعد الألف فصار سا من راء، ثم أدغم النون في الراء.
وَرَوَيْتُ: اسم أرض، ويروى بيت الغزدق:

هل تَغْلَمُونَ غَدَاةً يُطْرَدُ سَبِيكُكُمْ

بالشَّفْحِ، بين رُوَيْتٍ ويطغى؟

وقال في المحكم هنا: راء لغة في رأى، والاسم الريء. ورأته
تَرْيئة: فصح عنه من يئناقه. ورأيا فلاناً: ألقاه؛ عن أبي زيد؛
ويقال راءة في راء؛ قال كثير:

وكلَّ خَلِيلٍ رَاءَنِي، فَهُوَ قَائِلٌ

مَنْ أَجْلَلِي: هذا هامة اليوم أو غد

وقال قيس بن الخطيم:

فَلَيْتَ سَوْنِدَا رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ،

وَمَنْ جَرَّ، إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِالرَّكَايِبِ

وقال آخر:

وما ذاك من أن لا تكوني حبيبة،

وإن ريء بالإخلاف بئسك صدوء

وقال آخر:

تَقَرَّبَ يَحْبُو صَوْنَةً وَشِعَاعُهُ،

وَمَصْخَحَ حَتَّى يُشْتَرَاءَ، فَلَا يُرَى

يُشْتَرَاءُ: يُشْتَقَّلُ من رأيت. التهذيب: قال الليث يقال من
الظنُّ رَيْتُ فلاناً أَعَاكَ، ومن همز قال زَيْتُ؛ فإذا قلت أرى
وأخواتها لم تهمز؛ قال: ومن قلب الهمز من رأى قال راء
كقولك نأى وناء. وروي عن سيدنا رسول الله ﷺ أنه بدأ
بالصلاة قبل الخطبة يوم العيدين ثم خطب قرني أنه لم يسمع
النساء فأتاهن وعظهن؛ قال ابن الأثير: رُئيَ فَعَلَ لم يسم فاعله
من رأيت بمعنى ظننت، وهو يَتَعَدَّى إلى مفعولين، تقول رأيت
زيداً عاقلاً، فإذا بَيَّنَّته لما لم يسم فاعنه تعدى إلى مفعول
واحد، فقلت رُويَ زَيْدٌ عاقلاً، فقلوه: إنه لم يسمع حملة
في موضع المفعول الثاني، والمفعول الأول ضميره. وفي
حديث عثمان: أَرَاهُمْنِي الْبَاطِلَ شَيْطَاناً؛ أَرَادَ أَنْ الْبَاطِلَ
يجعلني عندهم شيطاناً. قال ابن الأثير: وفيه شذوذ من
وجهين: أحدهما أَنَّ ضمير الغائب إذا وقع مُتَعَدِّماً على
ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاءَ بالثاني منفصلاً
تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي،

وأرأى الرجل إذا اشتكى رَقَّتْ. الجوهري الرَّئَةُ الشَّخَرُ، مهموزة،
ويجمع على رئين، والهاء عوض من الياء المتحذوفة. وفي
حديث لقمان بن عاد: وَلَا تَغْلَا رَيْتِي جَنِّي؛ الرَّئَةُ التي في
الجوف، معروفة، يقول: لست بجبان تَتَّبِعُ رَيْتِي فَغْلَا جَنِّي،
قال: هكذا ذكرها الهروي. والثَّوْرُ يَرِي الْكَلْبَ إذا طَعَنَهُ في رِئْتِهِ.
قال ابن بزرج. ورئته من الرئة، فهو مَرُورِي، ورئته فهو مَرُورُونٌ
وَمَرُورِيَّةٌ فهو مَرُورِيٌّ إذا أَصْبَحَ رَقَّتْ وَشَوَّاهُ وَرَيْتَهُ. وقال ابن
السكيت: يقال من الرئة رَأَيْتَهُ فهو مَرُورِيٌّ إذا أَصْبَحَ في رِئْتِهِ. قال
ابن بري: يقال للرجل الذي لَا يَقْبَلُ الطَّعْمَ حَامِضُ الرِّئَتَيْنِ؛ قال
دريد:

إذا عَرِسَ امْرَأَتِي شَتَمْتُ أَهْلَهُ،

فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرِّئَتَيْنِ مَخْضُ

ابن شميل: وقد وَرَى البعير الذَّلَاءُ أي وقع في رَيْتِهِ وَرَأَى.
الزند: وَقَدْ عَن كِرَاعٍ، وَرَأَيْتُهُ أَنَا؛ وقول ذي الرمة:

وَجَذِبَ الْبُرَى أَمْرَاسَ خَجْرَانَ وَجَبَتْ

أَوَاجِبُهَا بِالسُّرَابِيَّاتِ الرُّوَاغِبِ

يعني أَوَاجِيهِ الْأَمْرَاسِ، وهذا مثل، وقيل في تفسيره: رَأْسُ مُرَأَيٍ
بوزن مُرَعَى طَوِيلُ الْخَطْمِ فِيهِ شَبِيهَةٌ بِالتَّصْوِيبِ كَهَيْئَةِ الْإِبْرِيقي؛
وقال نصير:

رُؤُوسُ مُرَأِيَّاتٍ كَأَنَّهَا فَرَاغِبِرُ

قال: وهذا لا أعرف له فعلاً ولا ماضٍ. وقال النضر: الْإِرَاءُ
الْفِكَابُ خَطْمُ الْبَعِيرِ عَلَى خَلْقِهِ، يقال: جَمَلُ مُرَأَيٍ وَجَمَالُ
مُرَأَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ يقال لكل ساكن لا يَتَحَوَّكُ سَاجٍ وَرَأٍ وَرَأٍ،
قال شمر: لا أعرف راء بهذا المعنى إلا أن يكون أَرَادَ رَاهُ؛
فجعل بدل الهاء ياء. وأرأى الرجل إذا حَوَّكَ بِغَيْتِهِ عِنْدَ النَّظَرِ
تَحْرِيكاً كَثِيراً وَهُوَ مُرُورِيٌّ بِرَيْتِهِ.

وسامراً: المدينة التي بناها السعديون، وفيها لغات: سُورٌ مَنْ
رَأَى، وَسُورٌ مَنْ رَأَى، وَسَاءٌ مَنْ رَأَى، وَسَامَرَةٌ؛ عن أحمد بن
يحيى ثعلب وابن الأثير، وَسُورٌ مَنْ رَأَى، وَسُورٌ مَنْ رَأَى، وَحَكِي عَنْ
أَبِي زَكْرِيَّا التِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ سُورٌ مَنْ رَأَى فَتَقَرَّوْهُ
إِلَى عَكْسِهِ فَقَالُوا: سَامَرَةٌ؛ قال ابن بري: يريد أَنَّهُمْ حَلَفُوا
الهمزة من ساء ومن رأى فصار سا مَنْ رَى، ثم أدغمت النون
في الراء فصار سَامَرَةٌ، ومن قال سَامَرَةٌ فَإِنَّهُ أَخَّرَ هَمْزَةَ رَأَى

وَرَبَّ الشَّيْءِ: رَاقِبُهُ.

وَالْمَرْبَاةُ: الْمَرْقَبَةُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْبَاةُ وَالْمَرْبُوتَةُ وَمِمَّا قَبْلَ مَكَانِ الْبَارِزِ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ: مَرْبَاةً.

ويقال: أَرْضٌ لَا رِبَاةَ فِيهَا وَلَا وِطَاءَ، مَمْدُودَةٌ.

وَرَبَّاتُ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْنَاتُهَا أَيْ عَزَوْنَتُهَا. وَرَبَّاتٌ بِكَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَرْبَاةً زَيْنًا: رَفَعَتْكَ. وَرَبَّاتٌ بِكَ أَوْفَعَ الْأَمْرِ: رَفَعَتْكَ، هَذِهِ عَنْ مَسْ جَنِي وَيَقَالُ: إِنِّي لَا زَيْنًا بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ أَرْفَعْتُ عَنْهُ. وَيَقَالُ: مَا عَرَفْتُ فَلَانًا حَتَّى أَرْبَاةً لِي أَيْ أَشْرَفَ لِي.

وَرَبَّاتُ الشَّيْءِ، وَرَبَّاتُ فَلَانًا: خِيَرَتُهُ وَاقْتَبَشُهُ.

وَرَبَّاتُ الرَّجُلِ: أَفْعَاهُ، وَقَالَ التَّبِيعُ:

فَرَبَّاتُ، وَاسْتَشْمَنْتُ حَبْلًا عَفْدَتَهُ

إِلَى عَظْمَاتٍ، مَنَعَهَا الْجَارَ مَشْخَمَ

وَرَبَّاتِ الْأَرْضِ رَبَّاءٌ: زَكَتْ وَارْتَفَعَتْ. وَرَبَّاءٌ: إِذَا أَرْوَلْنَا عَدْبِيهِ الْمَاءَ افْتَرَّتْ وَرَبَّاتٌ أَيْ ارْتَفَعَتْ.

وقال الزجاج: ذَلِكَ لِأَنَّ الثَّنْتَ إِذَا هَمَّ أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ. وَقَعَلَ بِهِ فَعْلًا مَا زَيْنًا رَبَّاهُ أَيْ مَا عَلِمَ وَلَا شَعَرَ بِهِ وَلَا نَهَقًا لَهُ وَلَا أَخَذَ أَفْعَتَهُ وَلَا أَبَهَ لَهُ وَلَا اكْتَرَتْ لَهُ. وَيَقَالُ: مَا زَبَّاتُ رَبَّاهُ وَمَا تَلَّاتُ عَالَهُ أَيْ لَمْ أَبَالِ وَلَمْ أَحْتَقِلْ لَهُ.

وَرَبَّوْا لَهُ: جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ، لَبَنٌ وَنَمْرٌ وَغَيْرُهُ.

وَجَاءَ يَزِينًا فِي مَشِيَّتِهِ أَيْ يَتَنَاقَلُ.

رَبِيبُ: الرَّبُّ: هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مَالِكُهُ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ، وَمَالِكُ السُّلُوكِ وَالْأَمْلَاكِ. وَلَا يَقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ، إِلَّا بِالْإِضَافَةِ، قَالَ: وَيَقَالُ الرَّبُّ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، لَغَيْرِ اللَّهِ، وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جُلْزَةَ:

وَهُوَ الرَّبُّ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَمْنٍ

مِ الْجِيَارِزِينَ، وَالْبَلَاءُ بِلَاءٌ

وَالاسْمُ: الرُّبَايَةُ، قَالَ:

يَا هَيْدُ أَسْقَاكَ، يَلَا جِسْمَانِي

شَقِيحًا مَلِيكَ حَسَنِ الرُّبَايَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ: كَالرُّبَايَةِ.

وَعِلْمٌ رُبُوبِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَحَكَى

وَالثَّانِي أَنَّ وَارِ الضَّمِيرِ حَقُّهَا أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمَامِ كَقَوْلِكَ أَعْصَيْتُمُونِي، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمُونِي، وَقَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ: وَتَرَى النَّاسَ شُكَارَى، فَغَضِبَ الْفَرَاءُ مِنْ تَرَى، قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ حَيْدٌ، يَرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ زُيِّنْتُ أَنْتَ قَائِمٌ وَرُئِيْتُكَ قَائِمًا، فَيَجْعَلُ شُكَارَى فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ لِأَنَّ تَرَى تَحْتَاجُ إِلَى شَيْعِينَ تَنْصِبُهُمَا كَمَا تَحْتَاجُ ظَنُّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: زُيِّنْتُ مَقْلُوبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ أَرَيْتُ، فَأُخْرِتِ الْهَمْزَةُ، وَقِيلَ زُيِّنْتُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ.

رَبًّا: زَيْنًا الْقَوْمَ يَزِينُهُمْ زَيْنًا، وَزَيْنًا لَهُمْ: أَطْلَعَ لَهُمْ عَلَى شَرِّهِ. وَزَيْنًا لَهُمْ وَارْتَبَاتُهُمْ أَيْ رَغَبَتُهُمْ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيبَةً فَوْقَ شَرِّهِ. يَقَالُ: زَيْنًا لَنَا فَلَانًا وَارْتَبَاتًا إِذَا اغْتَابَ.

وَالرُّبُوبِيَّةُ: الطَّلِيبَةُ، وَإِنَّمَا أَكْتَوهُ لِأَنَّ الطَّلِيبَةَ يَقَالُ لَهُ الْعَيْنُ إِذَا بَغَتْهُ يَنْظُرُ وَالْعَيْنُ مَوْنَةٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَيْنٌ لِأَنَّهُ يَزْعَى أُمُورَهُمْ وَيَخْرُسُهُمْ. وَحَكَى سَبِيوِيهِ فِي الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ الطَّلِيبَةُ: أَنَّهُ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ، فَيَقَالُ رَبِّيَّةٌ وَرُبُوبِيَّةٌ. فَهِيَ أَنْتَ فَعْلَى الْأَصْلِ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعْلَى أَنَّهُ تَدَنُّ نَقْلٍ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ، وَالْجَمْعُ: الرُّبَايَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنِّي وَمِثْلُكُمْ كَرَجَلٍ ذَهَبَ يَزِينًا أَهْلَهُ أَيْ يَحْفَظُهُمْ مِنْ غَدَاوِهِمْ.

وَالاسْمُ: الرُّبُوبِيَّةُ، وَهُوَ الْعَيْنُ، وَالطَّلِيبَةُ الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لَعْلَا يَذْهَبَهُمْ عَدُوًّا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ. وَارْتَبَاتُ الْجَبَلِ: ضِعْفُهُ.

وَالْجَزِينَةُ وَالْمَرْبَاةُ: مَوْضِعُ الرُّبُوبِيَّةِ. التَّهْذِيبُ: الرُّبُوبِيَّةُ: عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِي يَزِينًا لَهُمْ فَوْقَ مَرْبَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَيَرْبُوبِيَّةٌ أَيْ يَقُومُ هُنَاكَ. وَالْمَرْبَاةُ: الْمَرْوَفَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، هَكَذَا حَكَاهُ بِالْمَدِّ وَفَتَحَ أَوَّلَهُ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَايَها

قَالَ ثَعْلَبُ: كَسْرُ مَرْبَاءٍ أَحْوَدٌ وَفَتْحُهُ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ.

وَزَيْنًا وَارْتَبَاتًا: أَشْرَفَ. وَقَالَ عِيْلَانُ الرُّبُوبِي:

قَدْ أَغْنَيْدِي، وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ،

مُرْتَبِعَاتٍ، فَزَقَ أَغْلَى الْعَلِيَاءِ

وَمَرْبَاةُ الْبَارِي: مَنَارَةٌ يَزِينًا عَلَيْهَا، وَقَدْ خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمْزَهَا فَقَالَ:

بَاتَ، عَلَى مَرْبَايَتِهِ، مُقْبِدًا

وَمَرْبَاةُ الْبَارِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ.

وَرَبَّاهُمْ: حَارَسَهُمْ. وَرَبَّاتُ فَلَانًا إِذَا حَارَسَتْهُ وَحَارَسَكَ.

فيمَن قرأ به، فمعناه، والله أعلم: ارجعي إلى صاحبك الذي غرحت منه، فادخلي فيه، والجمع أرباب وزئوب. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾؛ قال الزجاج: إن العبري صاحبي أحسن مَثْوَايَ؛ قال: ويجوز أن يكون اللُّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ.

والرَّحِيمُ: المَلِكُ؛ قال امرؤ القيس:

فما قاتلوا عن زئهم وزئبيهم،

ولا أذنوا جارا، فَيَطْلَعَنَّ سائلا

أي ملكهم.

وزئله يزئله زئاً: ملكه. وطالت مَزئتهم الناس وربانهم أي مملكتهم؛ قال علقمة بن عبدة:

وكنت اثراً أفضت إليك ربانتي،

وقبلك زئتي فصفت، زئوب^(١)

وزئوي زئوب؛ وعندي أنه اسم للجمع.

وإنه لمزئوب بَيْنَ الزئوبة أي لعملوك؛ وابعد مزئوبون لله، عز وجل، أي مملوكون. وزئبت القوم: شئتهم أي كنت فوقهم. وقال أبو نصر: هو من الزئوبية، والعرب تقول: لأن يزئني فلان أخب إلي من أن يزئني فلان؛ يعني أن يكون زئاً فوقي، وسيداً يملكني، وروي هنا عن صفوان بن أمية، أنه قال يوم حنين، عند الجولة التي كانت من المسلمين، فقال أبو سفيان: غلبت والله هوازن فأجابه صفوان وقال: بؤيك الكنكيت، لأن يزئني رجل من قريش أحب إلي من أن يزئني رجل من هوازن.

ابن الأنباري: الزئب ينقسم على ثلاثة أقسام: يكون الزئب المالك؛ ويكون الزئب السيد المطاع؛ قال الله تعالى: ﴿فَيَسْقِي زَيْتَهُ حُمْراً﴾، أي سيده؛ ويكون الزئب المضلع. رب الشيء إذا أصلحه؛ وأنشد:

يزئب الذي يأتي من العروبة أنه،

إذا سبيل السمرقوت، زاد وتعمسا

أحمد بن يحيى: لا وزئيك لا أقبل. قال: يريد لا وزئك، فأبدل الاء ياء، لأجل التضعيف.

ورب كل شيء: مالكه ومشتجته؛ وقيل: صاحبه. ويقال: فلان رب هذا الشيء، أي ملكه له. وكل من تلك شيئا، فهو ربه. يقال: هو رب الدابة، ورب الدار، وفلان رب البيت، وهن زئات الجحاي، ويقال: رب، شئد؛ ورب، مخفف، وأنشد المفضل:

قد علم الأثوال أن ليس فوقه

رب، غير من يطلي الخطوط، وزئوق

وفي حديث أشراف الساعة: وأن تِلد الأمة زئها، أو زئتها. قال: الزئب يُطلق في اللغة على المالك، والشيد والمذبر، والغزني، والقيم، والشويم؛ قال: ولا يُطلق غير مصاف إلا على الله عز وجل، وإذا أطلق على غيره أضيف، فقيل: رب كذا. قال: وقد جاء في أشعر مطلقاً على غير الله تعالى، وليس بالكثير، ولم يُذكر في غير الشعر. قال: وأراد به في هذا الحديث المزئى أو الشيد، يعني أن الأمة تِلد لسيدها ولداً، فيكون كالمزئى لها، لأنه في الحسب كأبيه. أراد: أن الشبي كثر، والثقة تظهر في الناس، فتكثر أسرازي. وفي حديث إجابة المؤذن: اللهم رب هذه الدعوة أي صاحبها؛ وقيل: المستم لها، والزائد في أهلها والعمل بها، والإجابة لها. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لا يثقل المملوك لسيده زئى؛ كره أن يجعل ماله زئاً له، لفشار كره الله في الزئوبية، فأما قوله تعالى: ﴿إِذَا كُنْزِي عِنْدَ رَبِّ﴾؛ فإنه خاطبهم على المتعارفين عندهم، وعلى ما كانوا يستمونهم به؛ ومنه قول السابري: وانظر إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً. فأما الحديث في ضالة الإبل: حتى يلقاها زئها؛ فإن البهائم غير متعبدية ولا شحاطية؛ فهي بمنزلة الأثوال التي تجوز إضافة ممالكها إليها، ويجعلهم أرباباً لها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رب الصرمة وزئ الصنمية.

وفي حديث عروة بن مسعود، رضي الله عنه: لنا أشلم وعاد إلى قومه، دخل منزله، فأذكر قومه دُخوله، قبل أن يأتي الزئة، يعني اللات، وهي الصخرة التي كانت تعبدتها قبيص بالطائف. وفي حديث وفد قبيص كان لهم بيت يستمنونه الزئة، يضاهئون به بيت الله تعالى، فسما أشلموا هذمه المغيرة، وقوله عز وجل: ﴿إِذَا جِئْتُمْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُّرْضِيَةً، فادخلني في عبادي﴾؛

(١) قوله: هوكت امرأة الحج، كذا أنشده الجوهري وبعده المؤيد. وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ. يخاطب الشاعر للحمر بن جلة، ثم قال والرواية المشهورة أماني بدل رباني.

يجوز أن يكون أراد مجرّب: الصبي، وأن يكون أراد به الفرس؛ ويجوز: مجرّب أي هو مجرّب. والأشقى: الحفيظ الناصية؛ والأقنى: الذي في أنفه اخديبات؛ والسيف: المشعل؛ الحلق: والشكن: أهل الدار؛ والفقي: والفقية: ما يؤثّر به الضيف والصبي؛ ومجرب من صفة حث في بيت فبه، وهو: من كل حث إذا ما أثقل عليه،

صافي الأديم أسيل الحث، تغبوب الحث: الشريح. والتغوب: الفرس الكرم، وهو الواسع المجزي. وقال أحمد بن يحيى للفرس الذين اشتروا فيهم النبي ﷺ: أنباء النبي ﷺ، كأنه جمع ربيب، فعمل بمعنى فاعل؛ وقول حسان بن ثابت:

ولأنت أحسن، إذ برزيت لنا

يؤم السروج، بساحة القطر،

من دوة بيضاء، صافية،

منازيب حائر البحر

يعني الدوة التي يربها الصدق في فقر الماء. والحائر: مجتمعة الماء، ورفع لأنه فاعل ترب، والهاء العائدة على ما محذوف، تقديره ما ترب حائر البحر. يقال: ربته وربته بمعنى.

والرب: ما ربه الطير، عن ثعلب؛ وأشد:

في رب الطير ماء حائر

والربية: واجدة الربائب من الغنم التي يربها الناس في البيوت لأبنائها. وغنم ربائب: تربط قريباً بين البيوت، وتغلف لا تسام، وهي التي ذكر إبراهيم النخعي أنه لا صدقة فيها؛ قال ابن الأثير في حديث النخعي: ليس في الربائب صدقة. الربائب: الغنم التي تكون في البيت، وليست بإسالة، واحداً ربيبة، بمعنى مربوبة، لأن صاحبها يربها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لها جيران من الأنصار لهم ربائب، وكانوا يتفقون إلينا من ألبانها.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تأخذ الأكلة، ولا الرعي، ولا الماخض؛ قال ابن الأثير: هي التي تربى في البيت من الغنم لأجل اللبن؛ وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة، وجمعها ربائب بالضم. وفي الحديث أيضاً: ما

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير، رضي الله عنهم: لأن يربى يربى أحب إلي من أن يربى غيرهم، أي يكونون علي أمراء وسادة متقدمين، يعني بني أمية، فإنهم إلى ابن عباس في النسب أقرب من ابن الزبير.

يقال: ربه يربه أي كان له رباً.

وترب الرجل والأرض: ادعى الله ربهما.

والرقة: كقبة كانت يجران لمدحج وبني الحارث بن كعب، يظلمها الناس. ودر ربة: صحنه؛ قال حسان بن ثابت:

وفي كل دار ربة، حزر ربة،

وأربية، لي في ذرائع والد

ورب ولده والصبي، يربه ربة، ورثة تربياً وربة، عن اللحياني: بمعنى ربه. وفي الحديث: لك ربة تربها، أي تحفظها وتربها، كما يربي الرجل ولده؛ وفي حديث ابن ذي يزن:

أشد ترب، في الغيضات، أشبالاً

أي تربى، وهو أبلغ منه ومن ترب، بالتكرار الذي فيه. وتربته، وأربته، ورثته تربية، على تحويل الضعيف، وتربته، على تحويل الضعيف أيضاً أحسن الفيل على، ورثته حتى يفارق الطفولية، كان الله أو لم يكن؛ وأشد اللحياني:

ترب من آل دودان، شلة

تربة أم، لا تضيق سخالها

وزعم ابن دريد: أن ربيته لغة؛ قال: وكذلك كل ليل من الحيوان، غير الإنسان، وكان يشد هذا البيت:

كان لنا، وهو فلو تربية

كسر حرف المضارعة ليغلم أن ثاني الفعل الماضي مكسور، كما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو؛ قال: وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل.

والصبي مربوب وربيب، وكذلك الفرس؛ والمربوب: المربي؛ وقول سلامة بن جندل:

ليس بأشقى، ولا أقنى، ولا سغل،

يشقى دواة قفي الشكن، مربوب

يَقِي فِي عَنِي إِلَّا فَعَلَ، أَوْ شَأَ زَيْ.

وَالسَّحَابُ يَرْبُ الْمَطَرُ أَيَّ يَجْمَعُهُ وَيَقْتَبِيهِ.

وَالرَّيَابُ، بِالْفَتْحِ: سَحَابٌ أبيضٌ؛ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ، وَاجْتَنَّهُ زَيْبَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ يَكُونُ أبيضٌ، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُشْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الزَّيْبَةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الزَّيْبَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ زَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمَعَهَا زَيْبٌ، وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْءَةُ الزَّيْبَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى دَارَ هِنْدٍ، حَيْثُ خَلَّ بِهَا الثَّوِي،

مُسَيِّفَ الذَّرَى، ذَاكِي الرَّيَابِ، فُحِينَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخَذَقَ بِكُمْ زَيْبَاهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّيَابِ، قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُشَّانٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نَشْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مِنْ يَنْشُبُهُ لَعْرُوهُ بْنُ جَلْهَمَةَ الْحَازِمِيُّ^(١):

إِذَا اللَّؤْلُؤُ لَمْ يُسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ،

فَأَشْفَى وَجْوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشٌ مُلْبِنًا، غَزِيرَ السَّحَابِ،

هَزِيرَ الصَّلَاحِلِ وَالْأَزْمَلِ

تُكْزَكِرُهُ خَضَخَضَاتُ الْجَنُوبِ،

وَتُسْفِرُهُ مَرْؤَةُ الثُّغَالِ

كَأَنَّ الرَّيَابَ، ذُوْنَنَ السَّحَابِ،

نَعَمًا تَسْقِلُنَّ بِالسَّأْوِجِلِ

وَالْمَطَرُ يَرْبُ النَّبَاتَ وَالثَّرَى وَيَقْتَبِيهِ. وَالْمَرْبُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَزَالُ بِهَا ثَرَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَمَاطِيلُ يَشْتَفِرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ،

مَرْبٌ، نَفَتْ عَنْهُمَا الْغُلَاءُ الرُّوَالِيسُ

وَهِيَ الْمَرْبَةُ وَالْجِزْبَاتُ. وَقِيلَ: الْجِزْبَاتُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي كَثُرَ

نَبْتُهَا وَتَأَمَّتْهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ. وَالْمَرْبُ، الْمَحْرُ، وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ وَالْاجْتِمَاعِ. وَالثَّرِبُ: الْاجْتِمَاعُ.

وَمَكَانُ مَرْبٍ، بِالْفَتْحِ: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّرْقُ دِفْنَةُ،

بِأَجْرٍ مَحْلَلٍ، مَرْبٌ، مُحْلِلٌ

قَالَ: وَمَنْ ثُمَّ قِيلَ لِلرَّيَابِ: رَيْبٌ، لِأَنَّهُمْ تَجَمُّعُوا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُمُّوا رَيْبًا، لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِرَيْبٍ، فَأَكْبَرُوا مِنْهُ، وَعَمَّسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ، وَهُمْ: ثَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَغُكْلٌ.

وَالرَّيَابُ: أَعْيَاءٌ ضَيِّعَةٌ، شَعُوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ، لِأَنَّ الرُّيَّةَ الْفِرْقَةَ، وَلِذَلِكَ إِذَا تَصَبَّحْتَ إِلَى الرَّيَابِ قُلْتَ: زَيْي، بِالضَّمِّ، فَرُدُّ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رِيَّةٌ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ: مَسْجِدِي، إِلَّا أَنَّ تَكُونَ سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا، فَلَا تُرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي الْأُمَارِ: أُمَارِي، وَفِي كِلَابٍ: كِلَابِي. قَالَ: هَذَا قَوْلٌ سَبَّوْهُ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرَائِهِمْ أَيَّ تَعَاهَدِهِمْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَدْعَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رَيْبٍ، وَتَعَاهَدُوا، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: سُمُّوا^(٢) رَيْبًا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّهُمْ تَزَيَّجُوا أَيَّ تَجَمَّعُوا رِيَّةً وَرِيَّةً، وَهُمْ خَمْسٌ قَبَائِلُ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا بَدَأً وَاحِدَةً: ضَيْعَةً، وَفُؤُزًا، وَغُكْلًا، وَثَيْمًا، وَعَدِيًّا.

وَقَالَ مَرْبٌ أَيَّ مَجْمَعٍ يَرْبُ النَّاسَ وَيَجْمَعُهُمْ. وَمَرْبُ الْإِبِلِ: حَيْثُ لَزِمَتْهُ.

وَأَزَيْتُ الْإِبِلَ بِمَكَانٍ كَذَا: لَزِمْتُهُ وَأَقَامْتُ بِهِ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرَابٌ، لَوَازِمُ. وَرَبُّ الْمَكَانِ، وَأَرَبُ: لَزِمَهُ؛ قَالَ:

رَبُّ بَأَرْضٍ لَا تَحْطُّهَا الْحُمُرُ

وَأَرَبُ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ، وَالرَّبُّ، إِزْيَابًا، وَإِلْبَابًا إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَلَمْ يَتَّزَحْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبِيطٍ، وَقَفَرٍ مُرَبٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْ قَالَ: مُلِيتُ، أَيَّ لَازِمٌ غَيْرُ مُفَارِقٍ، مِنْ أَرَبٍ بِالْمَكَانِ وَالرَّبُّ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ؛ وَكُلُّ لَازِمٍ شَيْءٍ مُرَبٍّ. وَأَزَيْتُ الْجَنُوبَ: دَامَتْ. وَأَزَيْتُ السَّحَابَةَ: دَامَ تَطَرُّوْهَا. وَأَزَيْتُ النَّاقَةَ أَيَّ لَزِمْتَ الْفَحْلَ وَأَحْبَبْتَهُ. وَأَزَيْتُ النَّاقَةَ

(١) قوله: هو قال ثعلب سوا اللخ عبارة المحكم وقال ثعلب سوا رباباً لأنهم

اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة وروهم ثعلب في جمعه ملة رأي

بالكسر على فقال وثقا حكمه أن يقول ربة رة أي بالصم

(٢) [في الأغاني] واسمه زهير السكب وهو زهير بن عمرو بن جلهمه..].

وروي عن زُر بن عبد الله، في قوله تعالى: ﴿كُونُوا رُبِّيَّيْنَ﴾، قال: حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ. غيره: الرُّبَائِيُّ الْمُتَأَلِّهِ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى؛ وفي التنزيل: ﴿كُونُوا رَبَّائِيَّيْنَ﴾.

والرُّبِّيُّ، عَلَى فُعْلَى، بِالضَّم: الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا، وَقِيلَ: هِيَ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ، وَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ أَيْضًا رُبِّيٌّ، بِجَنْتِ الرُّبَابِ؛ وَقِيلَ: رَبَائُهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وَلَادَتِهَا، وَقِيلَ: شَهْرَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ أَحَدِيثَةُ النَّتَاجِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّخِذَ وَتَنًا؛ وَقِيلَ: الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا؛ وَقِيلَ: الرُّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ، وَالرُّعُوثُ مِنَ الضَّأْنِ، وَالْجَمْعُ رُبَابٌ، بِالضَّم، نَادِرٌ. يَقُولُ: أَغْزُرُ رُبَابًا، وَالْمَصْدَرُ رِبَابٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرُّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ جَمِيعًا، وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَنِي مُتَجَمِّعٌ بَنَ تَبَّهَانَ:

حَسِينٌ أُمُّ الْبُرِّ فِي رَبَائِيهَا

قَالَ سَيِّبِيهِ: قَالُوا: رُبِّيُّ وَرُبَابٌ، حَذَفُوا أَلِفَ التَّائِيثِ وَتَوَضَّعُوا عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ، كَمَا أَقْوَا الْهَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ، فَقَالَ جَفْرٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَلَا، كَمَا قَالُوا ظَفَرٌ وَظَفَرٌ، وَرَحَلٌ وَرُحَالٌ. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّ الشَّاةَ تُحَلَبُ فِي رَبَائِيهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: غَنَمَ رَبَابٌ، قَالَ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ. وَقَالَ: رَبَّتِ الشَّاةُ تَرْبٌ رَبًا إِذَا وَضَعَتْ، وَقِيلَ: إِذَا عَلِقَتْ، وَقِيلَ: لَا فَعْلَ لِرُبِّيِّ. وَالْمَرْأَةُ تَرْبُتُ الشَّعْرَ بِاللُّهْنِ، قَالَ الْأَعَشَى:

حُرَّةٌ، طَفَلَةُ الْأَسَامِيلِ، تَرْبُتُ

شُخَامًا، تَكْفُهُ بِخِلَالِ

وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْإِضْلَاحِ وَالْجَمْعِ.

وَالرُّبِّيَّةُ: الْحَاضِنَةُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لِأَنَّهَا تُضَيِّعُ الشَّيْءَ، وَتَقُومُ بِهِ، وَتَجْمَعُهُ.

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: حَفَلُهَا رَبَّتْ. رَبَّتِ الْمَرْأَةُ: جَدَّتْهُنَّ وَلَدَاتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ، وَقِيلَ: عَشْرُونَ يَوْمًا، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بِسِيرٍ، وَدَلَّكَ مَقْدُومٌ فِي النِّسَاءِ، وَإِنَّمَا يُحْتَمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ (الْوَصْعِ)، حَتَّى يَرْمَ زَوْجُهَا وَلَدَهَا.

وَالرُّبُوبُ وَالرُّبَيْبُ: ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ مَعْنَى مَرْبُوبٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَفْسِيهِ: رَبًّا. قَالَ تَغَنَّى بْنُ أَوْسٍ،

بَوْلَدَهَا: لَزِمَتْهُ وَأَخْبَتْهُ؛ وَهِيَ مُرَبٌّ كَذَلِكَ، هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي رَيْدٍ.

وَرُوضَتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمُّونَ: الرُّبَابَ.

وَالرُّبِّيُّ وَالرُّبَائِيُّ: الْحَيَّيْنِ، وَرُبُّ الْعِلْمِ، وَقِيلَ: الرُّبَائِيُّ الَّذِي يَتَّخِذُ الرُّبَّ، رِيدَتْ الْأَنْفُ وَالتَّوَنُّ لِلْمِبَالِغَةِ فِي النَّسَبِ. وَقَالَ سَيِّبِيهِ: رَادُوا أَلْفًا وَنَوْنًا فِي الرُّبَائِي إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيصًا يَعْلَمُ الرُّبُّ دُونَ غَيْرِهِ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ: صَاحِبُ عِلْمٍ بِالرُّبِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ؛ وَهُوَ كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ، وَلِيَحْيَانِيٌّ، وَرَبَّانِيٌّ إِذَا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ، وَطُولِ اللَّحْيَةِ، وَغِلَظِ الرَّقَبَةِ؛ فَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ، قَالُوا: شَعْرِيٌّ، وَإِلَى الرَّقَبَةِ، قَالُوا: رَقَبِيٌّ، وَإِلَى اللَّحْيَةِ: لَحْيِيٌّ. وَالرُّبِّيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّبِّ. وَالرُّبَائِيُّ: الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرُّبِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّبَائِيُّ الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ، الَّذِي يَقْلُدُو النَّاسَ بِصِفَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِ الْحَنْفِيَةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْيَوْمَ مَاتَ رُبَائِي هَذِهِ الْأُمَّةُ. وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ ثَلَاثَةُ عَالِمٍ رُبَائِيٍّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَمُتَمَسِّحٌ زَعَامَ أَتْبَاعِ كُلِّ نَاعِقٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثَمِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّبِّ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوَنُّ لِلْمِبَالِغَةِ؛ قَالَ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الرُّبِّ، بِمَعْنَى (الرَّبِيَّةِ)، كَانُوا يُرْوُونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِفَارِ الْعُلُومِ، قَبْلَ كِبَارِهَا.

وَالرُّبَائِيُّ: الْعَالِمُ الرَّابِعُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِينِ، أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ بِعِنَمَةِ وَجْهِ اللَّهِ، وَقِيلَ: الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، الْمُتَعَلِّمُ؛ وَقِيلَ: الرُّبَائِيُّ: الْعَالِمُ لِدَرْجَةٍ فِي الْعِلْمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بِالْكِتَابِ يَقُولُ: الرُّبَائِيَّيْنِ الْمُتَعَلِّمَيْنِ بِالْخِلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَثَمِ وَالنَّهْيِ. قَالَ: وَالْأَحْبَارُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَتْبَاعِ الْأَثَمِ، وَبِمَا كَانَ وَيَكُونُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَخْشَبُ الْكَلِمَةِ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ شَرْيَانِيَّةٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرُّبَائِيَّيْنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ. يَقُولُ لِرُئَيْسِ التَّلَاجِيْنِ رُبَائِيٍّ^(١)؛ وَأَنْشَدَ:

صَغَسَ مِنَ السَّامِ رُبَائِيٌّ

(١) مَوْلَهُ «وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ يَقُولُ الْخ» كَذَا بِالنَّسخِ وَبِعَارَةِ التَّكْمِلَةِ وَيَقَالُ رُئَيْسُ التَّلَاجِيْنِ الرِّهَانُ بِالضَّمِّ وَقَالَ شَمْرٌ الرِّبَائِي بِالضَّمِّ مَنْسُوبًا وَأَنْشَدَ سَمْعَاجَ مَحَلٍّ وَبِالْجُمْلَةِ خُوسَطَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بَيْنَ الْكَلَامِ عَلَى الرِّبَائِي بِالْفَتْحِ لَيْسَ عَلَى مَا يَنْبَغِي الْخ.

يذكر امرأته، وذكر أوصافها:

فإن بها جازين لمن يغدوا بها:

زبيت السبي، وابن خير الخلايف

يعني عمر بن أبي سلمة، وهو ابن أم سلمة زوج النبي ﷺ، وعاصم بن عمر بن الخطّاب، وأبوه أبو سلمة، وهو زبيب النبي ﷺ، والأنثى زبيبة. الأزهرى: زبيبة الرجل بنت امرأته من غيره. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إنما الشّرط في الزّواجب؛ يريد بنات الزّوجيات من غير أزواجهن الذين معهن. قال: والزّبيب أيضاً، يقال لزوج الأم لها ولد من غيره. ويقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها: زبيبة، وذلك معنى زابت زبيب. وفي الحديث: الزّواب كافل؛ وهو زوج أم اليتيم، وهو اسم فاعل، من زبّه يزبّه أي إنه كفّل بأفوه. وفي حديث مجاهد: كان يكره أن يتزوّج الرجل امرأة دأبه، يعني امرأة زوج أمه، لأنه كان يزبّه. غيره: والزّبيب والزّاب زوج الأم. قال أبو الحسن الرّماني: هو كالشّهيده، والشّاهيد، والكبير، والباير.

والزّابة: امرأة الأب.

وربّ المعروف والصّنيعة والنّعمة يزبّها زباً ورباباً وربانة، حكاهما اللّحاني، وزبّها: ثأها، وزادها، وأثمها، وأصلحها. وزبّت قرابتها: كذلك.

أبو عمرو: زبّ الرجل إذا زنى بيميناً.

وزبّت الأثر، أرزته زباً وربابة: أصلحته ومثّنته. وزبّت الدّهن: طيّبته وأجده؛ وقال اللّحاني: زبّت الدّهن: غدّوته بالياسمين أو بعض الزّواجين؛ قال: ويجوز فيه زبيته.

ودهن مزبّب إذا زبّ الحبّ الذي أخذه منه الطّيب.

والربّ: الطّلاء الخاير؛ وقيل: هو دهن كل قمرّة، وهو شلافة تخاريتها بعد الاعتصار والطّبخ؛ والجمع الزّيوب والزّباب؛ ومنه: سقاء مزبّب إذا زبته أي جعلت فيه الربّ، وأصلحته به؛ وقال ابن دريد: ربّ الشّغن والزّيّت: ثقله الأسود؛ وأنشد:

كشائب الرّب عليه الأشكل

و الزّبّ العنث إذا طيخ حتى يكون زباً يؤتدّم به، عن أبي حنيفة. و زبّت الرّق بالربّ، والحبّ بالقيصر والقار، أرزته زباً وزبناً، وزبيته، مثّنته؛ وقيل: زبيته دهنه وأصلحته. قال عمرو بن

شأس يخاطب امرأته، وكانت تؤذي ابنه عراراً:

فإن عراراً، إن تكُنْ غير واضح،

فإنّي أحبّ النّجوى، ذا العنكب العقم

فإن كنت مني، أو تريد من صخبتي،

فكوني له كالسّغن، ربّ له الأدم

أزاد بالأدم: الشّخي: يقول لزوجته: كوني لولدي عراراً كسغن ربّ أوجّه أي طليح يربّ النمر، لأنّ الشّخي، إذا أضلح بالربّ، طابث رائحته؛ ومنع السّمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه.

يقال: ربّ فلان نخيه يزبّه زباً إذا حمل فيه الربّ ومثّنه به، وهو نخي مزبّب؛ وقوله:

سلا لها في أديم، غير مزبّب

أي غير مضلّح. وفي صفة ابن عباس، رضي الله عنهما: كأنّ على صلّته الرّب من يشك أو غنّ. الرّب: ما يطبخ من النمر، وهو الدّهن أيضاً. وإذا وصف الإنسان بخش الحلق، قيل: هو الشّغن لا يحم.

والمرثبات: الألباجات، وهي المتغولات بالربّ، كالسّغن، وهو المعمول بالعمل؛ وكذلك المرثبات، إلاّ أنها من الرّبيبة؛ زنجيل مرثى ومزبّب.

والإرباب: الدّنو من كل شيء.

والزّباب، بالكسر: جماعة السهام، وقيل: خيط تُشدّ به لسهام؛ وقيل: خزقة تُشدّ فيها؛ وقال اللّحاني: هي الشّلفة التي تُجعل فيها القلداخ، شبهة بالكفانة، يكون فيها السهام؛ وقيل هي شبهة بالكفانة، يجمع فيها سهام الميسر؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار وأثنته:

وكأنه زباب، وكأنه

يسرّ، يُفيض على القلداخ، ويصدّع

والزّباب: الجلدة التي تُجمع فيها السهام؛ وقيل: الزّباب: سلفة يُغصّب بها على يد الرّجل الحرّصية، وهو الذي تدفع إليه الأيسار للقلداخ؛ وإنا يفعلون ذلك لكي لا يجد من قدح يكون له في صاحبه هوى. والزّباب والزّباب: العهد والميثاق؛ قال علقمة بن عبدة:

وَكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابِي،

وَقَسْلَكَ رُبْنِي، فَصِغْتُ، رُبُوتٌ

ومنه قيل للثُور: رِبَابٌ.

وَالرُّبِيبُ: الْمُعَاهِدُ؛ وَهوَ فِسرُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رُبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ

وقال ابن بري قال أبو علي الفارسي: أَرَبَّةٌ جَمْعُ رِبَابٍ وَهوَ الْقَهْدُ. قَالَ أَبُو ذُوْبٍ يَذْكُرُ خَعْرًا:

تَوَسَّلْ بِالرُّوْحَانِ جِنَا، وَتَوَلَّفْ

الْجَوَارِ، وَتُعْطِهَا الْأَمَانَ رِبَابَهَا

قوله: تَوَلَّفْ الْجَوَارُ أَيُّ جَوَارُ فِي مَكَانَيْنِ. وَالرُّبَابُ: الْقَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنَ النَّاسِ لِإِجَارَتِهَا. وَجَمْعُ الرُّبِّ رِبَابٌ. وَقَالَ شمر: الرُّبَابُ فِي نَيْتِ أَبِي ذُوْبٍ جَمْعُ رَبٍّ، وَقَالَ غيرة: يَقُولُ: إِذَا أَجَارَ السَّجِيرَ هَذِهِ الْحَرَّ أَعْطَى صَاحِبَهَا قِذْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَ، فَلَا يُتَمَرَّضُ لَهَا؛ كَأَنَّهُ ذُهِبَ بِالرُّبَابِ إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ الْغَيْسِرِ. وَالْأَرَبَةُ: أَهْلُ الْجِيثاقِ. قَالَ أَبُو ذُوْبٍ:

كَانَتْ أَرَبَتُهُمْ تَهْرُ، وَغَرَوُهُمْ

عَقْدُ الْجَوَارِ، وَكَانُوا مَعْشَرًا عُلُوًّا

قال ابن بري: يَكُونُ التَّقْدِيرُ ذَوِي أَرَبِيهِمْ^(١)، وَتَهْرُ: عَجِي مِنْ شَلِيمٍ الرُّبَابِ: الْمُعْشَرُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوْبٍ:

رَبَطَ بِهَا الْأَمَانَ رِبَابَهَا

وقيل: رِبَابُهَا أَصْحَابُهَا.

وَالرُّبَّةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: هِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ أَوْ نَحْوُهَا، وَالْجَمْعُ رِبَابٌ.

وقال بونس: رُبَّةٌ وَرِبَابٌ، كَجَبْرِ وَجِفَارٍ، وَالرُّبَّةُ كَالرُّبَّةِ، وَالرُّبِّيُّ وَاحِدُ الرُّبِيِّينَ، وَهُمْ الْأَكُوفُ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَرَبَةُ مِنَ الْجَمَاعَاتِ: وَاحِدَتُهَا رُبَّةٌ. وَهِيَ التَّزِيلُ الْعَزِيزُ: ﴿وَكَايُنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، قَالَ الْفَرَّاءُ: الرُّبِّيُّونَ الْأَكُوفُ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قَالَ الْأَخْفَشُ: الرُّبِّيُّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرُّبِّ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ الرَّاءَ عَلَى قَوْلِهِ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ مِنَ الرُّبَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

وقال الزجاج: رُبِّيُّونَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا، وَهُمْ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ. وَقِيلَ: الرُّبِّيُّونَ الْعُلَمَاءُ الْأَتَقِيَاءُ الضُّمَرُ؛ وَكَلَّا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: الرُّبِّيُّونَ الْجَمَاعَاتُ الْكَثِيرَةُ، الْوَاحِدَةُ رُبِّيٌّ وَالرُّبَائِيُّ: الْعَالِمُ، وَالْجَمَاعَةُ الرُّبَائِيُّونَ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الرُّبَائِيُّونَ الْأَكُوفُ، وَالرُّبَائِيُّونَ: الْعُلَمَاءُ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ: رُبِّيُّونَ بِضَمِّ الرَّاءِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رُبِّيُّونَ، بِفَتْحِ الرَّاءِ. وَالرُّبَّتُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمَجْتَمِعُ؛ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ، وَقِيلَ: الْعَذْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْبُرَّةُ السَّعْراءُ وَالْمَاءُ الرُّبَّتُ

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِرُبَّتَانِهِ وَرُبَّتَانِهِ أَيُّ بِأَوَّلِهِ؛ وَقِيلَ: بِرُبَّتَانِهِ: بِجَمِيعِهِ وَلَمْ يَتَرَكَ مِنْهُ شَيْعًا. وَيُقَالُ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِرُبَّتَانِهِ أَيُّ بِجَدَّتَانِهِ وَطَرَاغَتِهِ وَجَدَّتِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: شَاةٌ رَبِي.

وَرُبَّتَانُ الشَّيْبَانِ: أَوَّلُهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَأَمَّا الْعَيْشُ بِرُبَّتَانِهِ،

وَأَنْتَ، مِنْ أَفْسَانِهِ مُفْتَقِرٌ

وَرُودِي: مُفْتَقِرًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

غَلِمِلُ غَزُودٍ، غَرَّهَا شَبَابُهُ،

أَفْجَبَهَا، إِذْ كَبِرَتْ رِبَابُهُ

أَبُو عَمْرٍو: الرُّبِّيُّ أَوَّلُ الشَّيْبَانِ؛ يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابِهِ، وَرِبَابٍ شَبَابِهِ، وَرِبَابٍ شَبَابِهِ، وَرِبَاتَانُ شَبَابِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّبَاتَانُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ جَدَّتَانِهِ؛ وَرِبَاتَانُ الْكَوْثَبِ: مُطْفِئَتُهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرُّبَاتَانُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْجَمَاعَةُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بِضَمِّ الرَّاءِ.

وقال خالد بن جندب: لِلرُّبَّةِ الْخَيْرُ الْأَرْزَمُ، بِمَنْزِلَةِ الرُّبِّ الَّذِي يَبِينُ فَلَا يَكَادُ يَنْهَبُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رُبَّةً عَيْشٍ مُبَارَكَةٍ، فَتَقِيلَ لَهُ: وَمَا رُبَّةٌ عَيْشٍ؟ قَالَ: طَفَرَتُهُ وَكَثُرَتُهُ. وَقَالُوا: ذَرَّةٌ يَرُبَّتَانُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَذَرَعْتُمْ بِرُبَّتَانِ، وَإِلَّا تَذَرَعْتُمْ

يُذْهِقُوكَ مَا فِيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ

قَالَ: وَقَالُوا فِي مَثَلِي: إِنْ كُنْتُ بِي تَشْدُ طَهْرُكَ، فَأَرْجُ بِرُبَّتَانِ، أَرْزُكَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِنْ كُنْتُ بِي تَشْدُ طَهْرُكَ فَأَرْجُ، مِنْ رُبِّي، أَرْزُكَ. يَقُولُ: إِنْ غَوَّلْتُ عَلَيَّ فِدْعَتِي أَنْعَبْتُ، وَأَشْتَرَجُ أَنْتَ وَأَشْتَرَجُ. وَرِبَاتَانُ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ: اسْمُ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَرَاهُ

شُعِي بِقَلْبِكَ.

(١) قوله: «التقدير ذوي الخ» أي جاع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه.

والرؤى: الحاجة؛ يقال: لي عند فلان رؤى.

والرؤى: الرؤبة. والرؤى: الثغمة المصحمة. والرؤى: الثغمة والإحسان.

والرؤى: بالكسر: زينة صيفية؛ وقيل: هو كل ما اغضر؛ في القبط، من جميع ضروب النبات؛ وقيل: هو ضروب من الشجر أو النبات فلم يُحدّد، والجمع الرؤب؛ قال ذو الرمة، يصف النور الوحشي:

أُسمى، بوهبين، مُجتازاً لِمَرْجَبه،

من ذي الفوارس، يذو أنف الرؤب

والرؤى: شجرة؛ وقيل: إنها شجرة الخروب. التهذيب: الرؤى بقلة ناعمة، وجمعها رؤب. وقال: الرؤى اسم لعدو من النبات، لا تهيج في الصيف، تبقى خضرتها شتة وضيافاً؛ ومنها: الخلب، والرغامي، والتكر، والتلقى، يقال لها كلها: رؤى.

التهذيب: قال النحويون: رؤب من حروف التعماني، والفروق بينها وبين كم، أن رؤب للتقليل، وكم وضعت للتكثير، إذا لم يؤد بها الاشتيفاهم؛ وكلاهما يقع على التكرات، فيخففها. قال أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: رؤماً رأته كثيراً، ورؤماً إنما وضعت للتقليل. غيره: رؤب ورؤب: كلمة تقليل تجر بها، فيقال: رؤب رجل قائم، ورؤب رجل؛ وتدخل عليه التاء، فيقال: رؤبت رجل، ورؤبت رجل. الجوهري: ورؤب حرف خافض، لا يقع إلا على التكرة، يشدد ويخفف، وقد يدخل عليه التاء، فيقال: رؤب رجل، ورؤبت رجل، ويدخل عليه ما، ليتمكن أن يُتكلم بالفعل بعده، فيقال: رؤماً. وفي التوزن العزيم: «رؤماً يؤد الذين كفروا»؛ وبعضهم يقول رؤماً، بالفتح، كذلك رؤتسا ورؤتسا، ورؤتسا ورؤتسا، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم، ولذلك إذا ضمر سيويه رؤب، من قوله تعالى: «رؤماً يؤد»؛ رده إلى الأصل، فقال: رؤبت. قال اللحياني: قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن: رؤماً يؤد، بالتثنية، وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن حبيش: رؤماً يؤد، بالتخفيف.

قال الزجاج: من قال إن رؤب بمعنى بها التكثير، فهو ضئلاً ما تعربه العرب؛ فإن قال قائل: فلم جازت رؤب في قوله [عز وجل]: «رؤماً يؤد الذين كفروا»؛ ورب للتقليل؟ فالجواب

في هذا: أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد: والرجل يتهدد الرجل، فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يندم، ويقول: رؤماً يندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً، ولكن عجزه أن هذا لو كان يندم في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء، لوجب عليه التحذير؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله [عز وجل]: «وذُرهم يأكلوا ويتمتعوا»؛ والفرق بين رؤماً ورؤب: أن رؤب لا يلمه غير الاسم، وأما رؤماً فإنه زيد ما، مع رب، ليلينها الفع؛ تقول: رؤب رجل جاعني، وربما جاعني زيد، ورؤب يوم بكرت فيه، ورؤب غمرة شربتها، ويقال: ربما جاعني فلان، وربما خضرني زيد، وأكثر ما يلمه الماضي، ولا يلمه من الغابر إلا ما كان مستيقناً، كقوله تعالى: «رؤماً يؤد الذين كفروا»؛ «وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ» كأنه قد كان فهو بمعنى ما عصى، وإن كان لفظه مستقلاً. وقد تلي ربما الأسماء وكذلك ربتما؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ماويًا يا رؤتسا غارة

شعواء، كاللذعة باليسيم

قال الكسائي: يلزم من تخفف، فألقى إحدى الباءين، أن يقول: رؤب رجل، فيخرجه مُخرَج الأذوات، كما تقول: لِمَ صنعت؟ ولم صنعت؟ وبأيم جفت؟ وبأيم جفت؟ وما أشبه ذلك؛ وقال أظنهم إنما امتنعوا من حزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم: رؤبت رجل، ورؤبت رجل. يريد الكسائي: أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، أو في نية الفتح، فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيراً، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التأنيث، وأثروا النصب، يعني بالنصب: الفتح. قال اللحياني: وقال لي الكسائي: إن سمعت بالجزم يوماً، فقد أحسرتك. يريد: إن سمعت أحداً يقول: رؤب رجل، فلا تُكرهه، فإنه وجه القياس. قال اللحياني: ولم يقرأ أحد رؤماً، بالفتح، ولا رؤماً. وقال أبو الهيثم: العرب تزيد في رؤب هاء، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يعرف، ويطلّ عمل رؤب، فلا يحض بها ما بعد الهاء، وإذا قرئت بين كم التي تعمل عمل رؤب بشيء، بطل عملها؛ وأنشد:

كائن رُبُّكَ وهاباً صَدَحَ أَعْطُوبُهُ،

وَرُبُّهُ عَطِيباً، أَنْقَذْتُ مِ الْعَطِيبِ

نصب عطيباً من أخل الهاء المجهولة. وقولهم: رُبُّهُ رَجُلًا، ورُبُّهَا امرأة. أَصَحَّتْ فيها العرب على غير تقدّم ذكر، ثم أَرَمَتْهُ التفسير. وبم نَدَّحْ أَنْ تَوْضَحْ ما أَوْقَعَتْ به الالتباس، فَتَشْرُوهُ بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأة. وقال ابن جني مَوْء: أَدْخَلُوا رُبَّ عَلَى الْمُضْمَر. وهو على نهاية الاختصاص، وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لِمُضَارَفِئِهَا التَّكْرَر، بَأَنَّهَا أَضْمِرَتْ عَلَى غير تقدّم ذكر، ومن أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة، نحو رجلاً وامرأة؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لَمَّا احتاجت إلى تفسيره. وحكى الكوفيون: رُبُّهُ رجلاً قد رَأَيْتَ، ورُبُّهُمَا رجلين، ورُبُّهُم رجلاً، ورُبُّهُنَّ نساءً، فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ: إِنَّهُ كناية عن مجهول؛ وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ: إِنَّهُ رَدُّ كَلَامٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ بِجَوَارٍ؟ قَالَ: رُبُّهُنَّ جَوَارِي قد مَنَعَتْ. وقال ابن السراج: النحويون كَالْمُجْمِعِينَ عَلَى أَنَّ رُبَّ جَوَاب.

والعرب تسمي جمادي الأولى رُبَّنَا ورُبِّي، وَذَا الْقَعْدَةَ رُبَّةً؛ وَقَالَ كِرَاع: رُبَّةٌ ورُبِّي جَمْعاً: جَمَادَى الآخِرَةِ، وَأَمَّا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَالرُّبُّزُّبُ: الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ، وَقِيلَ مِنَ الْفُلْبَاءِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ؛ قَالَ:

بَأَحْسَنَ مِنْ نَيْلَى، وَلَا أَمَّ شَادِنَ،

عَصِيبَةُ عُلُوفٍ، رُغْفَا وَشَطَّ رُبُّزِبِ

وقال كِرَاعُ: الرُّبُّزُّبُ جماعة البقر، ما كان دون العشرة.

رَبَّتْ. رَبَّتَ الصَّبِيُّ، وَرَبَّتُهُ رُبَّاه. وَرَبَّتُهُ يُرَبِّئُهُ تَرْبِيئاً: رَبَّاه تَرْبِيَّةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

سَمَّيْتُهَا إِذْ وُلِدَتْ، تَمُوتُ،

وَالْقَبْرُ صَهْرٌ ضَائِسٌ رُبِّيَّتُ

لَيْسَ لِمَنْ سَمَّيْتَهُ تَرْبِيئَةً

رَبَّتْ. الرُّبُّ: حَبَشَةُ الْإِنْسَانِ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْرِهِ بِبَيْلٍ.

رَبَّتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَحَاجَتِهِ يُرَبِّئُهُ، بِالضَّمِّ، رَبَّنَا، وَرَبَّتُهُ حَبَشَتُهُ وَصَرْفُهُ.

وَالرُّبِّيَّةُ: الْأَمْرُ بِحَبَشَتِكَ، وَكَذَلِكَ الرُّبِّيَّةُ، مِثَالُ الْخِصْبِيَّةِ.

وَفَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رُبِّيَّةٌ أَيَّ خَدِيعَةً وَخَنَسًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ رَبِّيَّةً مِ أَيَّ خَدِيعَةٍ. وَقَدْ رَبَّتُهُ أَرَبَّتُهُ رَبَّنًا. الْكَسَائِيُّ: الرُّبِّيَّةُ، مِنْ قَوْلِكَ رَبَّتَتْ الرَّحْلُ أَرَبَّتُهُ رَبَّنًا، وَهُوَ أَنَّ تَبَيَّنَتْ، وَتَبَيَّنَ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَعِينًا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْهَمِيَّةٍ،

يَرُبُّهُ مِنْ جَذْلِهِ أَمْلُهُ

قال شمر: رَبَّتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَيَّ حَبَشَةٍ فَزَبَّتْ، وَهُوَ رَبَّتْ، إِذَا أَبْطَأَ؛ وَأَنشَدَ لثَمِرِ بْنِ جَزَلٍ:

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ: مَا لِي لَا أَرَى

صَدِيقَكَ، إِلَّا رَابِئاً عَنْكَ وَابْنَهُ؟

أَيَّ بَطِيئاً. وَيَقَالُ: دَنَا فُلَانٌ ثُمَّ أَرَبَاتُ أَيَّ احْتَبَسَ؛ وَارَبَّاتُتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَغْتَرُّ الشَّيَاطِينُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرُّبَائِثِ أَيَّ بِمَا يُرَبِّئُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ. وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، بَقَّتْ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مَجْنُودُهُ إِلَى النَّاسِ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ الرُّبَائِثِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: غَدَبَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَبَائِثِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرُّبَائِثِ أَيَّ ذَكَرُوهُمْ الْحَوَائِجَ أَنِّي تَرَبِّئُهُمْ، لِيُرَبِّئُوهُمْ بِهَا عَنِ الْجُمُعَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: يَرْمُونَ النَّاسَ بِالرُّبَائِثِ؛ قَالَ الْمُخَطَّابِيُّ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ، إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ، أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ تَرْبِيئَةٍ، وَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدُ مِنَ الثَّرَبِ، تَقُولُ: رَبَّتُهُ تَرْبِيئاً وَتَرْبِيَّةً وَاحِدَةً، مِثْلُ قُدُمْتُهُ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً وَاحِدَةً.

وَتَرْبَّتْ فِي سِيرِهِ أَيَّ تَلَبَّتْ. وَرَبَّتُهُ: كَلَمَتُهُ. وَامْرَأَةُ رَبِيَّتْ أَيَّ مَرْبُوتٌ؛ قَالَ:

جَرَدِي كَرِيْبُ أَشْرُهُ رَبِيْبُ

الْكَرِيْبُ: الْمَكْرُوتُ.

وَارَبَّتَتْ الْقَوْمَ: تَقَرَّبُوا. وَارَبَّتْ أَمْرُ الْقَوْمِ: تَفَرَّقَ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ:

رَبَّتَانَهُمْ، حَتَّى إِذَا ارَبَّتْ أَفْرَهُمُ

وصار الرُّبِيْعُ نَهْبَةً لِلْحَمَائِلِ

الرُّبِيْعُ: جَمْعُ رُبِيْعَةٍ، كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ، وَهُوَ سَبَبٌ يُضْفَرُ. يَكُونُ بَيْنَ جِمَالَةِ السِّيفِ وَخَفِيَّةِ. يَقُولُ: لَمَّا دَفَعْتُمَا، انْقَبَتْ شِوْفُهُمْ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا، وَكَانَتِ الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَانْقَبَسَتْ، فَصَارَ الرُّبِيْعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ

والنهيبة: العاية التي انتهت إليها الرخصة؛ وفي التهذيب:

وصار الموضوع نهية للمقاتل

قال الأصمعي: معناه دهمشوا فقلّبوا قبيحهم. والرخص: سير يوضع ويضمّر، والرخص المصدر. وأزبنت أمر القوم أزيبائاً إذا انتشر وتفرّق، ولم يلتزم؛ وفي الصحاح: أي ضَعَفَ وأبطأ حتى تفرّقوا. ربيع: اشترى؛ التخيّر.

ورجل زابحي: يفتخر بأكثر من فعله؛ قال:

وَلَقَدْ زَابَحِيًّا زَابَحِيًّا فَخَبَرَا

والزُبْح درهم يتعامل به أهل البصرة، فارسي دخيل. ابن الأعرابي: أُنْبِخ الرجل إذا جاء بين ملاح، وأُنْبِخ إذا جاء بين قصاب. أبو عمرو: الزُبْح الدوهم الصغير؛ الأزهرى: سمعت أعرابياً يشد ونحن يومئذ بالصلبان:

تَرْغَى مِنَ الصُّبْحَانِ زَوْضاً أَرْجَا،

مِنْ صُبْحَانٍ، وَصَبِيًّا زَابِحًا

وَرُغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجًا

قال: فسألته عن الزابح، فقال: السُّقْلَى الزَّائِن. قال: وأنشدني أعرابي آخر فقال: وَصَبِيًّا زَابِحًا، وهو الكفيف الممتلي؛ قال: وفي هذه الأروجة:

وَأَفْهَرُ الْمَاءِ لَهَا زَوَاهِجًا

يصف إبلاً وردت ماء جدياً فَتَفَقَّصَتْ جِرْزَهَا، فلما زويت انتفخت خوصبرها وعظمت، فهو معنى قوله زوايجا.

الجوهري: الزابجة الهلاكة؛ ومنه قول أبي الأسود الدخلي:

رَقُلْتُ بِجَارِيٍّ مِنْ حَسِيْقَةٍ: بِيَزِينَا

نُبَادِرُ أَبَا نَيْلَى، وَلَمْ أَتُرْبِجْ

أي ولم أتبلد.

ربح: الرُنْح والرُنْح^(١) والرُيَاح: النماء في الشجر. ابن الأعرابي: الرُنْح والرُنْح مثل البذل والبذل، وقال الجوهري: مثل شبيه وشبيه، هو اسم ما ربحه.

وربح في تجارته يُرْبِح ربحاً ورُيَاحاً أي استغنى؛ والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة: بالرُيَاح والشماع.

(١) قوله: «الربح الح» ربح كالم علماً وتب نياً كما في المصباح وعبارة

الأزهرى: ربح فلان وربحته، وهذا بيع مُرْبِح إذا كان يُرْبِح فيه؛ والعرب تقول: ربحت تجارته إذا ربح صاحبها فيها. وتجارة رابحة: يُرْبِح فيها. وقوله تعالى: ﴿فَمَا رِبْحَتْ تجارتهم﴾؛ قال أبو إسحق: معناه ما ربحوا في تجارتهم، لأن التجارة لا تُرْبِح، إنما يُرْبِح فيها ويوضع فيها، والعرب تقول: قد غمِرَ بيعك وربحت تجارتك؛ يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام؛ قال الأزهرى: جعل الفعل للتجارة، وهي لا تُرْبِح وإنما يُربح فيها، وهو كقولهم: ليل نائم وساهر أي نائم فيه ومُسَهَّر؛ قال جرير:

وَمَثَّ وَمَا لَيْلُ السَّطِيحِ بِسَالِمٍ

وقوله [عز وجل]: ﴿فَمَا رِبْحَتْ تجارتهم﴾؛ أي ما ربحوا في تجارتهم، وإذا ربحوا فيها فقد ربحت، ومثله: فإذا غَزِمَ الأمر، وإنما يُغَزِمُ على الأمر ولا يُغَرِّمُ الأمر، وقوله [عز وجل]: ﴿وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ﴾ أي يُبْصِر فيه، ومثله زابح وزبيح لذي يُرْبِح فيه. وفي حديث أبي طلحة: ذاك مال رابح أي ذو ربح كقولك لاين وتايي؛ قال: ويرى بالياء.

وَأُرْبِخْتُهُ عَلَى سِلْعَتِهِ أَي أَعْطَيْتُهُ رِبْحاً، وقد أُرْبِخْتُهُ بمناصه، وأعطاه مالاً مُرْبِخَةً أَي على الربح بينهما، وبعث انشيء مُرْبِخَةً. ويقال: يفتش السلعة مُرْبِخَةً على كل عشرة دراهم درهم، وكذل اشترته مُرْبِخَةً، ولا بد من تسمية الرُنْح. وفي الحديث: أله نهى عن ربح ما لم يُضْمَن؛ ابن الأثير: هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بِرِنَح فلا يصح البيع ولا يحل الرُنْح لأنها في ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثاني، فَرِنَحُهَا وخسارتها للأول.

وَالرُنْح: ما اشترى من الإبل للتجارة. والرُنْح: الفصال، واحدها رابح. والرُنْح: الفصيل، وجمعه رباح مثل جمل وجمال. والرُنْح: الشحم؛ قال خفاف بن ثذبة:

قَرَرُوا أَضْيَاقَهُمْ رَنَحاً بِشَحٍّ

يَمِيشُ بِفَضْلِيهِنَّ الْحَيَّ شَحِرَ

البُح: قدام العيسر؛ يعني قداماً يُحاً من رزانتها. والرُنْح هنا يكون الشحم ويكون الفصال، وقيل: هي ما يُرْبِحون من العيسر؛ الأزهرى: يقول أغوزهم الكباؤ فقامروا على الفصال.

ويقال: أُرْبِح الرجل إذا نحر لضيقاته الرُنْح، وهي الفضل الصغار، يقال: رابح ورَبِح مثل حارس وخرس؛ قال: ومن

رواه رُبْعاً فهو ولد الناقة، وأنشد:

فَدَهِلْتُ أَفْوَاهَ ذِي الرُّيُوحِ

وقال ابن بري في ترجمة بحح في شرح بيت خفاف بن ثذبة، قال لعبب: الرُّبُحُ ههنا جمع رابح كخادم وخدم، وهي المصال.

والرُّبُح: من أولاد الغنم، وهو أيضاً طائر يشبه الزَّاع؛ قال الأعشى:

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلُّهُمْ،

مِثْلَمَا تَدُنْتُ بِصَاحَتِ الرُّبُحِ

وقيل: الرُّبُح، بفتح أوله، طائر يشبه الزَّاع؛ عن كراع. والرُّبُح والرُّبَاخ، بالضم والتشديد جميعاً: القود الذكر، قاله أبو عبيد في باب نُقَال؛ قال بشر بن المعتمر:

وَاللَّيْلَةُ تُرِيحُ رُبَاخَهَا،

وَالسَّهْلُ وَالنُّوْفَلُ وَالنُّطْرُ

الإلقة ههنا القودة. ورُبَاخها: ولدنها. وتُرِيحُ: توضع. والسهل: الغراب. والنوفل: البحر. والنضر: الذهب؛ وقيله:

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسَبَّحَاسِهِ،

مَنْ بِيَدِهِ التَّنْفُغُ وَالنُّطْرُ

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ:

الدُّبُحُ وَالنُّيْتُلُ وَالنُّفْرُ

وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا

فِيهِ، وَمَنْ تَشَكَّاهُ الْقَفْرُ

وَالصُّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ

رَجَابُةٍ تَشَكَّاهُ الزُّعْرُ

وَالْحَبِةُ الصُّمَاءُ فِي بَحْرِهَا

وَالنُّيْتُلُ الرَّائِحُ وَالنُّزُّ

الذبيح: ذكر الضباع. والنُّيْتُلُ: الميسر من الوُغُول. والقُفْر: ولد الأروية، وهي الأبنى من الوعول أيضاً. والأعصم: الذي في يديه بياض. والرجابُة: بقرة الوحش، وإذا قلت: رجَابُةُ الجِدْرِي، فهي الظبية. والنُّيْتُلُ: ولد الثعلب. ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة الراوية الحافظ رضيي: ندين الشاطبي، وقفه الله، وإليه انتهى علم اللغة في

عصره نقلاً ودراية وتصريفاً؛ قال أول القصيدة:

النَّاسُ ذَأِباً فِي بِلَابِ الثُّرَى

فَكُلُّهُمْ مِنْ شَأْنِهِ الْحَشْرِ

كَأَذْوَبٍ تَلَهَّسَهَا أَذْوَبُ،

لَهَا غَوَاةٌ، وَلَهَا زَفْرُ

تَرَاهُمْ قَوْصَى، وَأَيْدِي مَبَا

كُلُّ لَهُ، فِي نَفْسِهِ، يَخْرُ

تبارك الله وسبحانه ...

وقال: يَشْرُ بن الْمُخْتَمِرِ النَّضْرِي أبو سهل كان أبرص، وهو أحد رؤساء المتكلمين، وكان رواية ناسياً له الأشعار في الاحتجاج للدين، وفي غير ذلك، ويقال إن له قصيدة في ثلثمائة ورقة احتج فيها، وقصيدة في الغول؛ قال: وذكر الجاحظ أنه لم ير أحداً أقوى على المُخْتَمِسِ المزدوج منه؛ وهو القائل:

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُو

لِ مَا أَقْسَرُ، فَأَنْتَ عَالِمٌ

أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَدَا

ك، فكن لأهل العلم لازم

وقال: هذا من معجم الشعراء للمعزبانى. الأزهري: قال الليث: رُبَاخُ اسم للقردة، قال: وضرب من النمر يقال له رُبُ رُبَاخٍ؛ وأنشد شمر للبييت:

شَامِيَةً زُرْقُ السَّمُونِ، كَانَهَا

زَبَابِيحُ تَنْزُرُو، أَوْ فَرَارُ مَرْزَلُمٍ

قال ابن الأعرابي: الرُّبَاخُ القود، وهو الهُوَيْرُ والخودل، وقيل: هو ولد القرد، وقيل: الجذئي، وقيل: الرُّبَاخُ الفصيل، والحاشية الصغيرة الضابوي؛ وأنشد:

خَطَّتْ بِهِ الدُّنُو إِلَى قَعْرِ الطُّبُي،

كَأَنَّهَا خَطَّتْ بِرُبَاخِ نَنِي

قال أبو الهيثم: كيف يكون فصلاً صغيراً، وقد جعله ثيباً، والثني ابن خمس سنين؛ وأنشد شمر لجدش بن رهير:

وَمَسَّ بِكُمْ شَغِيانٌ ثَمَّ تَرَكْتُمْ،

تَتَبَّحُونَ نَسْتَشْجِ اسْرُبَاخِ

والرُّبَاخُ: دُوَيْبَةُ مثل الشُّنُور؛ هكذا في الأصل الذي نقلت

غُشِّي عليها عند الجماع.

وَرَجُلٌ رَيْبِيخٌ: ضخم؛ قال:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ؛

رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكَفَرْتُ رَيْبِيحًا

أَيَّ صَخْمًا. وَأَرْضٌ رَابِيخٌ: تأخذ اللؤمة ولا حجارة فيها ولا نَقْل.

ورابيحٌ: موضع بنجد؛ قال ابن حديد: أحسب ذلك، ولم يتيقنه.

ومُرْبِيخٌ: جبل من جبال زُرُودٍ أو رملة بالبادية، قال أبو الهيثم:

سَمِيَّ جَبَلٍ مُرْبِيخٌ مُرْبِيخًا لِأَنَّهُ يُرْبِيخُ الْمَاشِي فِيهِ مِنَ اتِّعَبِ

وَالْمَشَقَّةِ أَيْ يَذْهَبُ عَقْلُهُ كَالزُّبُوحِ الَّتِي يَفْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ

الشَّهْوَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَطَيْبٌ لَذَاتِ الْفَتَى:

نَيْكَ زُبُوحٌ غَلِيظَةٌ

وروي عن علي، عليه السلام، أَنَّ رجلاً خاصم إليه أباه مرأته،

فقال: زَوْجِي ابنته وهي مجنونة، فقال: ما بدا لك من جنونها؟

فقال: إذا جامعها غشي عليها، فقال: تلك الزُّبُوحُ لست لها

بأهل؛ أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ يَحْمَدُ مِنْهَا. وَأَصْلُ الزُّبُوحِ مِنَ تَرْبِيخٍ فِي

مَشْيِهِ إِذَا اسْتَرَخَى.

وَأَرْبِيخُ الرَّجُلِ إِذَا اشْتَرَى جارية زُبُوحاً وهي التي تَنْخِرُ عِنْدَ

الجماع وتضطرب كأنها مجنونة. وَرَبِيخَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرْبِيخِ

أَيْ فَكَّرَتْ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَيْمَنَ جِبَالِ مُرْبِيخٍ تَقْطُبُونَ،

لَا بُدَّ مِنْهُ فَالْحَيِيزُونَ وَأَوْكُونَ

أَوْ يَنْقُضِي اللَّهَ ذُبَابَاتِ الدُّنُونِ

قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك

فِي إِبْتِنَانِ الْمَوَاضِعِ كَأَنْتَجِدَ وَأَنْتَهَمَ. ابن الأعرابي: أَرْبِيخُ الرَّجُلِ

إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ، وَأَرْبِيخُ الرَّمْلِ إِذَا تَكَافَفَ، وَأَرْبِيخُ الْمَاشِي

فِيهِ. وَبَنُو رُبَيْخَةَ: حَيٌّ.

ريد: الرُّبْدَةُ الْغُبَرَةُ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبَرَةِ وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ

فِي النِّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا؛

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. ظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَنِعَامَةٌ رِيدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ؛ لَوْهَا كَبُونُ

الرَّمَادِ وَالْجَمْعُ رُبَيْدٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرُّبْدَاءُ.

منه. وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي الْحَوَاشِي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرُّبَاخُ أَيْضًا

ذُوَيْقَةٌ كَالسُّورِ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ؛ وَقَالَ: هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِي،

قَالَ: وَكَذَا هُوَ فِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ، لِأَنَّ

الْكَافُورَ لَا يَجْلِبُ مِنْ دَابَّةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ صَمَغٌ شَجَرٌ بِالْهِنْدِ.

وربأخ: موضع هناك ينسب إليه الكافور، فيقال كافور ربأخي،

وَأَمَّا الذُّوَيْقَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ السُّنُورَ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهَا تَجْلِبُ لِلْكَافُورِ،

فاسمها الرُّبَادَةُ، وَالَّذِي يَجْلِبُ مِنْهَا مِنَ الطَّيْبِ لَيْسَ بِكَافُورٍ،

وَأَمَّا يَسْمَى بِاسْمِ الدَّابَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ الرُّبَادَةُ؛ قَالَ ابْنُ حَرِيرٍ:

وَالزُّبَادَةُ الَّتِي يَجْلِبُ مِنْهَا الطَّيْبُ أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ، قَالَ: وَوَقَعَ فِي

بَعْضِ النُّسخِ: وَالرُّبَاخُ ذُوَيْقَةٌ، قَالَ: وَالرُّبَاخُ أَيْضًا بِلَدِّ يَجْلِبُ مِنْهُ

الْكَافُورُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَهَذَا مِنْ زِيَادَةِ ابْنِ الْقَطَاعِ وَأَصْلَاحِهِ،

وَخَطُّ الْجَوْهَرِيِّ بِخِلَافِهِ. وَرُثُ الرُّبَاخِ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالرُّبَاخُ: بِلَدِّ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ.

وربأخ: اسم؛ وَرَبَاخٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَّمَنِي رَبَاخٍ

اسم ساق.

وَالْمُرْبِيخُ: فَرْسٌ الْحَارِثُ مِنْ دُلْفٍ. وَالرُّبِيخُ: الْفَصِيلُ كَأَنَّهُ لُغَةٌ

فِي الرُّبْعِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ:

مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبِيخِ

قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الرُّبْعَ، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ الْعَيْنِ. وَالرُّبِيخُ: مَا يُزَيِّعُونَ

مِنَ الْمُتَبَيِّرِ.

رَبِيحِل: الرُّبِيحِلُ: النَّارُ فِي طَوْلٍ، وَقِيلَ: النَّارُ. اللَّيْثُ: هُوَ

يَبِيخُ وَيَنْخُلُ إِذَا وُصِفَ بِالْفَرَارَةِ وَالْفُتْمَةِ. وَجَارِيَةٌ يَبِيخُلَةُ.

رَبِيخَلَةٌ: ضَخْمَةٌ لِحِيْمَةٌ جَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طَوْلٍ أَيْضًا. وَبَعِيرٌ

رَبِيخَلٌ: عَظِيمٌ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ:

السَّبِيخَلُ الرُّبِيخَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَخْلُ. وَرَجُلٌ رَبِيخَلٌ: عَظِيمُ الشَّأْنِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ: وَمِثْلُكَ رَبِيخَلٌ؛ بِكسْرِ الرَّاءِ

وَفُضِّحَ الْبَاءُ. الْكَثِيرُ الْمَطْلَاءُ.

ربيع: الرُّبِيخُ وَالرُّبِيخُ. الْأَسْتَرْخَاءُ؛ حَكِيٌّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ:

مَشَى حَتَّى تَرُبِيخَ أَيَّ اسْتَرْخَى. وَالرُّبِيخُ مِنَ الرُّجَالِ: الْعَظِيمُ

الْمُسْتَرْخِي.

وَرَبِيخَتِ الْمَرْأَةُ^(١) تَرْبِيخٌ وَرَبَاخٌ وَرُبُوحًا وَرَبَاخًا، وَهِيَ زُبُوحٌ

(١) قوله «وربيحت المرأة الحج» بابه فوح ومنع كما هي القاموس.

فتمتها عن الخروج؛ قال:

عواصبي إلا ما جعلت وراءها

عصا مزينة، تَحْشَى حُجُوراً وَأَذْوَاعاً

قيل: يعني بالمرید ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج، سماها مریداً لهذا؛ قال أبو منصور: وقد أنكر غيره ما قال، وقال: أراد عصا معترضة على باب المرید، فأضاف العصا المعترضة إلى المرید ليس أن العصا مرید.

وقال غيره: الزند الحبس، والرابد: المخزن، والرابدة: الخازنة، والمرید: الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها.

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أنه كان يعمل زبداً بمكة. الربد، بفتح الباء: الطين، والزبأ: الطين أي بناء من طين كالشكر؛ قال: ويجوز أن يكون من الزند الحبس لأنه يحبس الماء، ويروى بالزاي والنون، وسيأتي ذكره؛

ومزند البصرة: من ذلك سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل، وقول الفرزدق:

عشيئة سال المزندان، كلاهما

عجاجة مؤن بالسيوف الصوارم

فإنما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره، ثم إنّه مع ذلك أكدّه وإن كان مجازاً، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مریداً. وقال الجوهري في بيت الفرزدق: إنّه عنى به سكة المرید بالبصرة، والسكة التي تليها من ناحية بني قيس جمعها المریدين، كما يقال الأخوصان، وهما الأخوص وعوف بن الأخوص. وفي حديث النبي ﷺ: أن مسجده كان مزيداً

ليتمين في حجر معاذ بن عفراء، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ﷺ، مسجداً. قال الأصمعي: المزيد كل شيء حبست به الإبل والغنم، ولهذا قيل مزيد النعم الذي بالمدينة، وبه سمي مزيد البصرة، إنما كان موضع سوق الإبل، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل، وهو بكسر الميم وفتح الباء، من زيد بالمكان إذا أقام فيه، وفي الحديث: أنه تيمم بمزيد الغنم، وزيد بالمكان يزيد ويود إذا أقام به، وقال ابن الأعرابي: ربه حيسه. والمزند: قضاء وراء البيوت يترقب به. والمزيد: كالحجارة في الدار. ومزيد التمر:

جريحته الذي يوضع فيه بعد الجداد لبيس؛ قال سيويه: هو اسم كالمطبخ، وإنما مثله به لأن الطبخ تبيس، قال أبو عبيد:

السوداء؛ وقال مرة: هي التي في سوادها نقط بيض أو حمرة؛ وقد أزيد أزيداً.

وزندت الشاة وزندت وذلك إذا أضربت فترى في ضرعها لتمع سواد وبياض، وتزند ضرعها إذا رأيت فيه لتمعاً من سواد وبياض خفي.

والزنداء من المعزى: السوداء المنقطة بحمرة، وهي المنقطة الموسومة موضع التطاق منها بحمرة، وهي من شيتات المعز خاصة، وشاة رداء: منقطة بحمرة وبياض أو سواد.

وازند وجهه وتزند: أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب.

والزندة: عُبرة في الشفة؛ يقال: امرأة زنداء ورجل أزند، ويقال للظلم: الأزند لونه.

والزندة والزندة: شبه الورقة تضرب إلى السواد، وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة: أي قلب أشرتها صار مزنداً، وفي رواية: مزبداً، هما من ازند وأزباد وتزيد، أزيداد القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو، قال أبو عبيدة: الزندة لون بين السواد والغبرة، ومنه قيل للنعام: زند جمع زنداء. وقال أبو عدنان: المزند المؤلّع بسواد وبياض، وقال ابن شميل: لنا وأني تزند لونه، وتزنده: تلونه، تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر، وتزند لونه من الغضب أي يتلون، والضرع يتربد لونه إذا صار فيه لتمع؛ وأشد الليث في تزند الضرع:

إذا والد منها تزند ضرعها

جعلت لها السكين إحدى القلائد

وتزند وجهه أي تغير من الغضب، وقيل: صار كلون الرماد، ويقال: زند لونه كما يقال أحمر واحمرار، وإذا غضب الإنسان تزند وجهه كأنه يسود منه مواضع، وأزند وجهه وأزند إذا تغير، وداهية زنداء أي منكرة، وتزند الرجل: تمس، وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي أزند وجهه أي تغير إلى الغبرة؛ وقيل: الزندة لون من السواد والغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أنه قام من عند عمر مزند الوجه في كلام أسمه، وتزندت السماء: تغيّمت.

والزند: ضرب من الحيات خبيث، وقيل: ضرب من الحيات يعض الإبل. وزند الإبل تزندها زنداً: حبسها، والمزند: مخبئها، وقيل: هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل

في باب نواذر الفعل. والرُبْدَةُ: الخرقَة يُهْنَأُ بها، تميمة؛ وقيل: هي الصُّوفَةُ يُهْنَأُ بها الجرب. والرُبْدَةُ: خرقَة الحائض وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلي؛ قال النابغة:

قَبَّحَ اللُّهُ نَمَّ نَسَى يَلْعَنُ

رُبْدَةُ الصَّائِغِ الْجَبَّانِ الْجَهْلُولَا

وقيل: هي الصوفة يطلى بها الجربى ويهناً بها البعير؛ قال الشاعر:

بَا عَوَيْدَ اللُّؤْمِ لَوْلَا يَغْمَعِي

كَنتَ كَالرُّبْدَةِ مُلْقَى بِالْفَيْ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إلى عامله عدي بن أَرْطَاطٍ: إِنَّمَا أَنْتَ رُبْدَةٌ مِنَ الرُّبْدِ؛ قال هو بمعنى إِنَّمَا نُصِبتَ عاملاً لِعَلاجِ الأمور بِرَأْيِكَ، وتجلوها بتدبيرك؛ وقيل: هي خرقَة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه، وقيل: هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهودج ولا طائل لها، فشبّه بها أنّه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى. وكلُّ شيءٍ قَلِيلٌ: رُبْدَةٌ. وقال اللحياني: إِنَّمَا أَنْتَ رُبْدَةٌ مِنَ الرُّبْدِ أَي مَنَنْ لَا خَيْرَ فِيكَ. وقال بعضهم: رجل رُبْدَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، ولم يذكر التنن. والرُبْدَةُ: صِمامة القارورة، وجمع ذلك كله رِبْدٌ ورِبَادٌ والرُّبْدَةُ: الشدة والشر الذي يقع بين القوم؛ وبينهم رِبَادِيَّةٌ أَي شَرٌّ؛ قال: زياد الطماحي:

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَسَى

رِبَادِيَّةٌ، فَسَاطَفَ أَمَّا زِيَادُ

قوله: فَسَاطَفَ أَمَّا زِيَادُ يعني نفسه. وجاء رِبْدُ الجنان أَي مُتَفَرِّدٌ مُتَنَهِّمًا؛ عن ابن الأعرابي؛ وقول هشام المزني:

تَرَبَّدُ فِي الدِّيارِ تَشْوَقُ نَابَا،

لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِطَانِ

وَلَمْ تَسِرْ بِسَرِّ دَاوَةَ عَن تَمِيمٍ،

عَدَلَةٌ تَرَكَّتْهُ رِبْدُ الْعِيَانِ

فسره فقال: تركته خالياً من الهجاء؛ يقول: إِنَّمَا عَمَلَك أَنْ تَبْكِي فِي الدِّيارِ، وَلَا تَذُبِ عَن نَفْسِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: لَيْلَةُ رِبْدَةٍ قَمِيْدَةُ اللَّحْمِ؛ وَأَنشد قول الأعشى:

وَالصَّمِيدُ أَيْضاً مَوْضِعُ التَّمْرِ مِثْلُ الْجَرِينِ، فَالصَّمِيدُ بِلُغَةِ أَهْلِ لَحْجَزٍ وَالتَّجْرِينُ لَهُمْ أَيْضاً، وَالْأَمْرُ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالتَّيْدَرُ لِأَهْلِ انْعِرَاقٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمَوْنَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجْفَفُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَشْفَ مَرِيْدًا، وَهُوَ الْمَشْطِطُ وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وَالصَّمِيدُ لِلتَّمْرِ كَالْبَيْدَرِ لِلْحَنْطَلَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَقُومَ أَبُو لَبَابَةَ يَسِدُ ثَلَبٍ يَرِيدُهُ يَازَارَهُ؛ يَعْنِي مَوْضِعَ تَمَرِهِ.

وَرُبْدَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ التَّمَرُ فِي الرِّبَادِ وَهُوَ الْكَرَاحَاتُ^(١) وَتَمَرُ رَيْسِدٍ: نُصْبٌ فِي الْجَرَارِ أَوْ فِي الْخُبِّ ثُمَّ نَضَحَ بِالْمَاءِ.

وَالرُّبْدُ: فِرْلُدُ السِّيفِ. وَرُبْدُ السِّيفِ: فِرْنَدُهُ، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَي:

وَصَارِمٌ أَخْصِيصَتْ خَشِيئَتُهُ،

أَبْيَضٌ مَهْجُو، فِي عَشِيَةِ رُبْدٍ

وسيف ذو رُبْدٍ، بفتح الباء، إِذَا كُنْتَ تَرَى فِيهِ شِبْهَ غِبَارٍ أَوْ مَذَبٍ عَمَلٍ يَكُونُ فِي جَوْهَرِهِ، وَأَنشد بهت صخر الغي الهذلي وقال: اسخشيبة الطبيعة أخلصتها المداوس والصفل. وهو رقيق.

وَأَرْبَدَةُ الرَّجُلِ: أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَتَاعَهُ.

وَأَرْبَدُ: اسم رجل. وأربد بن ربيعة: أخو لبيد الشاعر.

وَالرُّبِيدَانِ: نَبَتٌ.

رِبْدُ: الرُّبْدُ: خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل؛ تقول: إِنَّهُ لَرِبْدٌ.

وَرِبْدَتْ يَدُهُ بِالْقِدَاحِ تَرِبْدُ تَرِبْدًا أَي خَفَتْ. والرُّبْدُ: الخفيف القوائم في مشيه، والرُّبْدُ: خفة اليد والرجل في العمل والمشي. رِبْدٌ رِبْدًا، فَهُوَ رِبْدٌ.

وَالرُّبْدُ الْعَهْنُ يَتَلَقَّى عَلَى «نَاقَةِ الْفَرَاءِ» الرُّبْدُ الْعُهْنُ الَّتِي تَتَلَقَّى فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهَا رِبْدَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ: الرُّبْدَةُ. وَالرُّبْدَةُ الْعَهْنَةُ تَتَلَقَّى فِي أَدُنِ الشَّاةِ أَوْ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَجَمْعُهَا رِبْدٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سِمْيَرَةُ مِنْ حَلَقٍ فِي جَمْعِ حَلَقَةِ الْجَوْهَرِيِّ. وَالرُّبْدَةُ وَاحِدَةُ الرُّبْدِ، وَهِيَ عَهْنٌ تَتَلَقَّى فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ

(١) موه «الكراحات الخ» كلها بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب

تَحْلُهُ فَلَسْطِيحًا إِذَا ذُقَتْ طَعْمُهُ

على رَبَذَاتِ النَّثِيِّ خُفْشَ لِثَائِهَا

قال. النَّثِيُّ اللحم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رَبَذَاتِ النَّثِيِّ من الرُّبَذَةِ وهي السواد. قال ابن الأنباري: النَّثِيُّ الشحم من نوت الناقة إذا سمنت. قال: والنَّثِيُّ، بالهمز، اللحم الذي لم يُنْضِجْ؛ قال: وهذا هو الصحيح؛ وفرنس رُبَذٌ: سريع. وفلان ذو رِبَذَاتٍ أي كثير السَّمَقِ في كلامه.

والرُّبَذَةُ: قرية قرب المدينة، وفي المحكم: موضع به قبر أبي ذر الغفاري، رضي الله تعالى عنه.

وقال أبو حنيفة: الرُّبَذِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم يُصنع بالرُّبَذَةِ؛ قال: والأصل ما عمل بها، وأنشد لعبيد بن أبيوب وهو من لصوص العرب:

أَلَمْ تَرْنِي حَالِفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ،

لَهَا رَبَذِي لَمْ تُفْلَلْ عَمَائِلُهُ؟

والرُّبَذِيُّ: الأصمجة من الشياطين.

وَأَرَبَذَ الرجلُ إذا اتخذ الشياطين الرُّبَذِيَّةَ، وهي معروفة؛ وقال ابن شميل: سوط ذو رُبَذٍ، وهي سيور عند مقدم جلد السوط. وبرق: الرُّبَذِيُّ: عنب الثعلب.

وبز: السهلبي: أبو زيد الرُّبَيْزُ والرُّبَيْزُ من الرجال العاقل الشَّحِين، وقد رُبِزَ رِبَازَةً وَأَرَبَذَهُ إِزَابًا. قال: ومنهم من يقول رَيْبِز، بالميم. وَرُبِزَ رِبَازَةً وَرُبِزَ رِبَازَةً بمعنى واحد. وفلان رَيْبِزٌ ورُبَيْزٌ إذا كان كثيراً في فقهه، وهو مُرَبِّزٌ ومُرَبِّزٌ. وكَبِشَ رَيْبِزٌ أي مُكْتَبِزٌ أعجز مثل رَيْبِيس.

وَرُبِزَ القربةُ ورُبِشَها: ملأها. وفي حديث عبد الله بن بشر: جاء رسول الله ﷺ، إلى داري فوضعت له قِطِيفَةً رَيْبِزَةً أي ضَخْمَةً من قولهم: كَيْسٌ رَيْبِزٌ وَشَرَّةٌ رَيْبِزَةٌ.

ربس: الرُّبَيْسُ الصرب بالدين. يقال: رَبَسَهُ رَبَساً ضربه بيديه. والرُّبَيْسُ: المضروب أو المصاب بآل أو غيره. والرُّبَيْسُ منه الأَرَبِيَّاسُ.

وَرَبِيسٌ الغنْفُودُ، ائْتَزَّتْ. وعنقود مُوَيْسٍ: معناه انهضام حبه، وتداخل بعضه في بعض. وكَبِشَ رَيْبِيسٌ ورَبِيزٌ أي مكترز أعجز. والأَرَبِيَّاسُ: الاكتزاز في اللحم وغيره.

ومال رَيْسٌ: كثير. وأمر رَيْسٌ: منكر، وجاء بأمر رَيْسٍ: يعني

الدواهي كدُنْبِسٍ، بالراء والدال. وفي الحديث: أَنْ رجلاً جاء إلى قريش فقال: إِنَّ أَهْلَ خَيْرٍ أَسْرُوا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يُزْبِسُون به العباس، قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون من الإزْبَاس وهو الشراعة، أي يُشْبِقُونه ما يُشْخِطُه وَيَغْيِظُه، قال: ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمر رَيْسٍ أي شُود، يعني يأتونه بداهية، ويحتمل أن يكون من الرُّبَيْس وهو المصاب بآل أو غيره أي يصيبون العباس بما يُشَوِّهُ. وجاء بآل رَيْسٍ أي كثير.

ورجل رَيْبِيسٌ: جلدٌ مُتَكَرِّرٌ ذاب. والرُّبَيْسُ من الرجال: الشجاع والداهية. يقال: داهية رُئَساء أي شديدة؛ قال:

ومثلي لُرُ بِالْحَمِيسِ الرُّبَيْسِ

وَقَرِئْتُ طَلَباً طَلَباً خَيْثاً. وَقَرِئْتُ فَلاناً أي طيبته؛ وأنشد:

تَرِئْتُ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ

نَاعَجَزَنِي، وَالسَّوْدُ غَيْرُ أَصِيلٍ

ابن السكيت: يقال: جاء فلان يَتَرِئُسُ أي يمشي مشياً خفياً؛ وقال دُكَيْنٌ:

فَصَبَحْتُهِ سَلْبِقُ تَبَرِئُسٍ

أي تمشي مشياً خفياً؛ وقال أبو عمرو: جاء فلان يَتَبَرِئُسُ إذا جاء مُتَبَخِّرًا.

وَأَرَبَشَ الرجلُ أَرَبِشاً أي ذهب في الأرض. وقيل: أَرَبَشَ إذا غدا في الأرض. وأَرَبَشَ أمرهم أَرَبِشاً: لغة في أَرَبَشَ أي ضَلَفَ حتى تفروا.

ابن الأعرابي: الِيبِشُ البشر العقيمة. وَرَبَسَ قِرْبَتَهُ أي ملأها. وأصل الرُّبَيْس: الضرب باليدين. وأُمُّ الرُّبَيْسِ: من أسماء الداهية. وأبو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبِيُّ: من شعراء تغلب.

ريش: الأَرَبِشُ: المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غيراء أو نحو ذلك. وفرنس أَرَبِشٌ: ذو بَرَشٍ مختلف اللون، وخَصَّ المهياني به البرذون.

وَأَرَبَشَ الشجر: أَوَّرَقَ، وقيل أَرَبَشَ أَخْرَجَ ثمره كأنه جُمَصٌ؛ عن ابن الأعرابي، وكذلك حكى جُمَصٌ، بفتح الميم، وهو رواية. ومكان أَرَبِشٍ وَأَبَرِشٍ: كثير البت مختلفه. ابن الأعرابي: أَوَمَشَ الأَرْضَ وَأَرَشَ وَأَنَفَدَ إذا

في مَرَبِضٍ واحد.

وَالرَّبِضَةُ: الجماعة من الغنم والناس، وفيها رِبْضَةٌ من الناس، والأصل للغنم.

وَالرَّبِضُ: مَرَابِضُ البقر. وَرَبِضُ الغنم: مأواها؛ قال المعجاج يصف الثور الوحشي:

وَاعْتَادَ أَرَبِضاً لَهَا أَرِي،

يَمُزُّ مَعْدِينَ الصَّيْرَانِ عَذْلِي

العذلي: القديم. وأراد بالأرباض جمع رِبْض، شبه كِنَاس الثور بما رَى الغنم.

وَالرَّبِضُ: مصدر الشيء الرابض. وقوله ﷺ: للضحك بن سفيان حين بعته إلى قومه: إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَرِيَمٍ طَلِباً؛ قال ابن سيده: قيل في تفسيره قولان: أحدهما، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي، أَنَّهُ أَرَادَ أَقِيمْ فِي دَارِهِمْ أَيْناً لَا تَبْرُحْ كَمَا يُقِيمُ الطَّبِيُّ الْأَمِينَ فِي كِنَانِهِ قَدْ آمَنَ حَيْث لَا يَرَى أُنَيْساً، وَالْآخَرُ، وهو قول الأزهري: أَنَّهُ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مُشْتَوِضاً مُشْتَوِجِشاً لَأَنَّهُمْ كَفَرُوا لَا يَأْمَنُهُمْ، فَإِذَا رَأَاهُ مِنْهُمْ رُبْتُ نَفَرٌ عَنْهُمْ شَارِداً كَمَا يَتَوَرَّعُ الطَّبِيُّ، وَطَلِباً فِي الْقَوْلَيْنِ مُتَنَصِّبٌ عَلَى الْحَالِ وَأَوْقَعَ الْأَسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ كَأَنَّهُ قَدَّرَهُ مُتَطَبِّحاً؛ قال: حكاه الهروي في الغريين. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ الْمَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ تَطْلَحُهَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ، فَمَنْ قَالَ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ أَرَادَ مَرَبِضَيْنِ غَنَمَيْنِ إِذَا أَتَتْ مَرَبِضَ هَذِهِ الْغَنَمِ نَطَحَهَا عَنْهُ، وَمَنْ رَوَاهُ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ فَالرَّبِضُ الْغَنَمُ نَفْسَهَا، وَالرَّبِضُ مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبِضُ فِيهِ، أَرَادَ أَنَّهُ مُتَذَبَذَبٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطْعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ بَيْنَ مَرَبِضَتَيْهِمَا؛ ومنه قوله:

عَسَا بِاطِلًا وَطَلَسَا، كَمَا يُفْ

خَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاءِ

وأراد النبي ﷺ، بهذا المثل قول الله عز وجل: ﴿مَذْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾. قالوا: رِبْضُ الْغَنَمِ مَأْوَاهَا، سُمِّيَ رِبْضاً لِأَنَّهُا تَرَبِضُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ رِبْضُ الْوَحْشِ مَأْوَاهُ وَكِشَاهُ.

وَرَجُلٌ رِبْضَةٌ وَمُتَرَبِّضٌ: مُقِيمٌ عَاجِزٌ. وَرِبْضُ الْكَبِشِ: عِزٌّ عَنْ الصُّرَابِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ غَيْرُهُ: رِبْضُ الْكَبِشِ رُبُوضاً أَيْ حَسَرَ وَتَرَكَ الصُّرَابَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَلَا يُقَالُ فِيهِ جَفَرَ. وَأَرْبُوبَةُ

أَوْزَقٌ وَتَفْطَرٌ. وَأَرْضٌ رِبْشَاءٌ وَبِرْشَاءٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا. وَشِبَّةٌ رِبْشَاءٌ وَرِبْشَاءٌ وَبِرْشَاءٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.

رِبْصٌ: التَّرَبُّصُ: الْإِنْتِظَارُ؛ رِبْصٌ بِالشَّيْءِ رِبْصاً وَتَرَبُّصٌ بِهِ: أَنْتَظِرُ بِهِ خَيْراً أَوْ شَرّاً، وَتَرَبُّصٌ بِهِ الشَّيْءُ: كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: التَّرَبُّصُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْماً مَاءً، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾؛ أَيْ إِلَّا الظُّفَرَ وَإِلَّا الشَّهَادَةَ، وَحَسْرَ تَرَبُّصٌ بِكُمْ أَخَذَ الشَّرَّيْنِ: عَذَاباً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ قِتَالاً بِأَيْدِينَا، فَبَيْنَ مَا تَنْتَظِرُوهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَوْقَ كَبِيرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ الدَّوَائِرُ؛ التَّرَبُّصُ: التَّكَلُّفُ وَالْإِنْتِظَارُ.

وَلِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ رِبْضَةٌ أَيْ تَلَبُّثٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ رِبْضَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي لَجُلَّ لَزَوْجِهَا إِذَا غَنَّتْ عَنْهَا، قَالَ: فَإِنْ أَتَاهَا وَإِلَّا تُرُقْ بَيْنَهُمَا.

وَالْمُتَرَبِّصُ: الْمُتَحَدِّثُ. وَلِي فِي مَتَاعِي رِبْضَةٌ أَيْ لِي فِيهِ تَرَبُّصٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَرَبُّصٌ يَفْعُلُ يَتَعَدَّى بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَمْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَرَبُّصٌ بِهَا رَبُّبُ السَّوْنِ لَعَلَّهَا

تُطَلِّقُ يَوْمًا، أَوْ يَمُوتُ حَبْلُهَا

رِبْصٌ: رِبْصَتِ الذَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْحَوَافِ تَرَبِصُ رِبْصاً وَرُبُوضاً وَرِبْضَةً حَسَنَةً، وَهُوَ كَالْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ، وَأَرْبِضُهَا هُوَ وَرِبْضُهَا. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ: هِيَ صَحْنَةُ الرُّبُوضَةِ أَيْ صَحْنَةُ أَثَرِ الْحَرْبِ؛ وَرِبْصُ الْأَسَدِ عَلَى فَرَسِهِ وَالْقِرْدُ عَلَى قِوْنِهِ، وَأَسَدٌ رَابِضٌ وَرَبَاضٌ، قَالَ:

لَسْتُ عَلَى أَقْرَابِهِ رِبَاضٍ

وَرَجُلٌ رَابِضٌ: مَرِيضٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالرَّبِيشُ: الْغَنَمُ فِي مَوَاقِعِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ اسْرُو الْقَيْسُ:

دَعَرْتُ بِهِ يَسِيراً نَفِيحاً مَجْلُودَهُ،

كَمَا دَعَرَ الشُّرَحَانُ جَنْبَ الرَّبِيشِ

وَالرَّبِيشُ: الْغَنَمُ بِرَعَائِهَا لِلْجَمْعَةِ فِي مَرَبِضِهَا. يُقَالُ: هَذَا رِبِيشٌ بَنِي فُلَانٍ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ لَا تَبْخُوا الرَّبِيشَ الْإِثْرَ وَالْحَيْثَنَةَ أَيْ الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ. يَرِيدُ لَا تَهْجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَفْقِدُونَكُمْ. وَالرَّبِيشُ وَالرَّبِيشَةُ: شَاءُ بِرَعَائِهَا أَجْمَعَتْ

رابضةً ملتزقة بالوجه. وربض الليل: ألقى بنفسه، وهذا على المثل، قال:

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَؤَيْنِ رَابِضُ
بِجِلْهَةِ الْوَادِي، قَطَا زَوَابِضُ

وقيل: هو الذؤيرة من بطن الشاة. وربض الناقة: بطنها، أراه إنما سمي بذلك لأنَّ حشونها في بطنها، والجمع أرباض. قال أبو حاتم: الذي يكون في بطن البهائم مُتَشَبِّهًا الْمَرْبِضُ، والذي أكبر منها الأفعال، واحدها مُثْلٌ^(١)، والذي مثل الأثناء حَقِيقٌ وَقِيقٌ، والجمع أحناف وأحنات. وربضته بالمكان: ثَبَّتَهُ. الليثاني: يقال إِنَّهُ لَمُرْبِضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَعَنِ الْأَشْفَارِ عَلَى قُلٍّ أَيْ لَا يَخْرُجُ فِيهَا.

والمُرْبِضُ والمُرْبِضُ والمُرْبِضُ: امرأة الرجل لأنها تُرْبِضُهُ أَيْ تُثَبِّتُهُ فلا يبرح. وربض الرجل وربضته، امرأته. وفي حديث نجبة: زُوج ابنته من رجل وجَهِزَهَا وقال لَا يَمِيتُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رُبُضٌ، رُبُضُ الرجل: امرأته التي تقوم بشأته، وقيل: هو كل من اشترحت إليه كالألم والبنت والأخت وكالغنم والتمشيبة والثقوت. ابن الأعرابي: الرُبُضُ والمُرْبِضُ والمرْبِضُ الزوجة أو الأم أو الأخت تُعَزَّبُ ذَا قَرَانِهَا. ويقال: مَا رُبُضُ امْرَأَةٍ يَنْتَلِ أَخْتُ.

والمُرْبِضُ: جماعة الشجر المُتَلَفِّفِ. ودَوْعَةُ زَبُوضٍ: عظيمة واحدة. والمُرْبُوضُ: الشجرة العظيمة. الجوهري: شجرة زَبُوضٍ أَيْ عَظِيمَةٌ غَلِيظَةٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَجَوَّفُ كُلَّ أَرْطَاةٍ زَبُوضِ،

مِنَ الدُّغَا تَفَرَّغَتْ الْجِبَالُ

زَبُوضٌ: ضَخْمَةٌ، وَالْجِبَالُ: جَمْعُ حَيْلٍ وَهُوَ رَمْلٌ مُسْتَعِيلٌ، وَفِي تَفَرَّغَتْ ضَمِيرٌ يَمُودُ عَلَى الْأَرْطَاةِ، وَتَجَوَّفَ: دَخَلَ جَوْفَهَا، وَالْجَمْعُ مِنْ زَبُوضٍ رُبُضٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَالُوا: زَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جِرَانِهِ،

وَأَشْمَرُ مِنْ جَلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ

أَرَادَ بِالزَّبُوضِ سَلِيلَةً زَبُوضًا أَوْثَقَ بِهَا، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً، وَأَرَادَ بِالْأَشْمَرِ قِدًّا غَلًّا بِهِ قَيَسَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّهُ

(١) قوله «الأمثال واحدا مثل» كنا بالأصل مضبوطا.

الرَّبِضُ بِسَلْسِلَةٍ زَبُوضٌ إِلَى أَنَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا، وَقَوْلُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ. وَقَوْلُهُ زَبُوضٌ: عَظِيمَةٌ مَجْتَمِعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرْيَةٍ زَبُوضٍ. وَدِرْعُ زَبُوضٍ: وَابِقَةٌ. وَقَرْيَةُ زَبُوضٍ: وَاسِعَةٌ.

وَحَلَبٌ مِنَ اللَّيْلِ مَا يُرْبِضُ الْقَوْمُ أَيْ يَسْتَقْبِلُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْقِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا قَالَ عِنْدَمَا دَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرُّهْطُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُزَوِّجُهُمْ حَتَّى يُثْلِقَهُمْ فَيُزْبِضُوا فَيَنَاشُوا لِكُثْرَةِ اللَّيْلِ الَّذِي شَرِبُوهُ وَيَعْتَدُوا عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ رُبُضٍ بِالْمَكَانِ يُرْبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ، وَمِنْ قَالَ يُرْبِضُ الرُّهْطُ فَهُوَ مِنْ أَرْضِ الْوَادِي.

وَالرُّبُضُ: مَا وَلِيَّ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالرُّبُضُ: مَا تَحْوِي مِنْ مَصَارِينِ الْبَطْنِ. اللَّيْثُ: الرُّبُضُ مَا وَلِيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ، وَالْجَمْعُ الْأَرْبَاضُ؛ وَأَنشد:

أَسْلَخَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الرُّبُضِ وَفِيمَا احْتَجَّ بِهِ لَهُ، فَأَمَّا الرُّبُضُ فَهُوَ مَا تَحْوِي مِنْ مَصَارِينِ الْبَطْنِ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ: وَأَمَّا مَعَاقِدُ الْأَرْبَاضِ فَالْأَرْبَاضُ الْحَيَاةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا مَطَّوْنَا تُسَوِّغَ الرُّخْلِ مُضْجِدَةً،

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ اسْتِدَارِجِ

فَالْأَخْرَاتُ: خَلَقُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَرْبَاضَ بِأَنْهَا جِبَالُ الرُّخْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّبُضُ وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبِضُ مَجْتَمِعُ الْحَوَايَا. وَالرُّبُضُ: أَسْفَلُ مِنَ السَّرَةِ.

وَالْمَرْبِضُ: تَحْتَ السَّرَةِ وَفَوْقَ الْعَانَةِ. وَالرُّبُضُ: كُلُّ امْرَأَةٍ قِيَمَةٌ بَيْتٍ. وَرُبُضُ الرَّجُلِ: كُلُّ شَيْءٍ أَدْوَى إِلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؛ قَالَ:

جَاءَ الشَّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رُبُضًا،

يَا رُبُحَ كَفَيْ مِنْ عَفْرِ الْقَرْمِيصِ!

وَرُبُضُهُ كَرَبِضُهُ. وَرُبُضَتُهُ تَرَبِضُهُ: قَامَتْ بِأَمُورِهِ وَأَوْتَتْهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَبِضُهُ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِقُوتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَقِيْمُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّيْلِ: رُبُضٌ. وَالرُّبُضُ: قِيَمُ الْبَيْتِ.

الرياشي: أَرَبَضَتِ الشمس إذا اشتدَّ حرُّها حتى تَرَبُّضَ الشاةُ والطيرُ من شدَّةِ الرمضاء.

وفي المثل: رَبَضْتُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا؛ السَّمار: الكثير الماء، يقول: قَبَضْتُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّمَارَ هُوَ اللَّيْنُ الْمَخْلُوطُ بِالماءِ وَالضَّرْبُخُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَرَبَاضٌ، وَفِي الصَّحاحِ: مَعْنَى الْمَثَلِ أَيُّ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَنُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُتَقَصِّرِينَ؛ قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَتُفَكُّ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ. وَالرُّبُضُ: مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّبُضُ وَالرُّبُضُ، بِالضَّمِّ^(١) وَسَطُ الشَّيْءِ، وَالرُّبُضُ، بِالتَّحْرِيكِ، نَوَاحِيهِ وَجَمْعُهَا أَرَبَاضٌ، وَالرُّبُضُ خَرِيمُ الْمَسْجِدِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: رُبُضُ الْمَدِينَةِ، بضمِّ الرَّاءِ والباءِ، أَساسُها، وَفَتْحُهما: مَا حَوْلَها. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا زَعِيمٌ تَبَيَّنَتْ فِي رُبُضِ الْجَنَّةِ هُوَ - بفتحِ الباءِ - مَا حَوْلُهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهُهَا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلاَعِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكُفَيْةِ: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شَقِّ الرُّبُضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ، الرُّبُضُ، بضمِّ الرَّاءِ وَسكونِ الباءِ: أَساسُ الْبِنَاءِ، وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ وَالرُّبُضُ سَوَاءٌ كَشَفُومٌ وَشَقُومٌ.

الأَرَبَاضُ أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِبالُ الرُّخْلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا عَرَوْقَتْ أَرَبَاضُهَا بَشِي تَكْرُةً

بَتَيْمَاءً، لَمْ تُصْبِحْ رَوْمًا سَلُومًا

وَعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأَرَبَاضِ. الْجِبَالُ، وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:

تَسْلُكُنْ أَخْرَاطَ أَرَبَاضِ السِّدَارِيجِ

بِأَنَّهَا مَطْوَنُ الْإِبِلِ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رِبْضٌ. أَبُو زَيْدٍ: الرُّبُضُ سَفِيْفٌ يُجْعَلُ بِمِثْلِ التُّطْلُقِ فَيُجْمَلُ فِي حَقْوِي النَّاقَةِ حَتَّى يُحَاوِرَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاسِحَتَيْنِ جَمِيعًا، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يَعْقَدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ ثُمَّ يَشْدُ بِهِ الرَّحْلَ، وَجَمْعُهُ أَرَبَاضٌ. التَّهْدِيبُ: أَنْكَرُ شَمْرِ أَنَّ يَكُونَ الرُّبُضُ وَسَطَ الشَّيْءِ، قَالَ: وَالرُّبُضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رُبُضُ الْأَرْضِ،

بِتَسْكِينِ الْبَاءِ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ.

وَالرُّبُضُ، فِيمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: أَساسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِنَاءِ،

وَالرُّبُضُ: مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا لَفْتَانِ.

وَفُلَانٌ مَا تَقُومُ رَابِضُهُ وَمَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ أَوْ نَظَرَ فَعَانَ قَتَلَ مَكَانَهُ^(٢). وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّحْلِ الَّذِي يَتَحَيَّنُ الْأَشْيَاءَ فَيَصْبِيها بَعِيْنَهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَقُومُ فُلَانٌ رَابِضَةً، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يَصْبِيهِ بَعِيْنَهُ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا غَنَمٌ زُبُوضٌ، جَمْعُ رَابِضٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي صَرَبٌ وَخَزَلِي بِقَرِّ زُبُوضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَرِكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَقَدْ رَبَضَ زُبُوضًا.

وَيُقَالُ: رَبَضَتِ الْغَنَمُ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ، وَجَحَشَتِ الطَّيْرُ، وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرَبُضُ فِي كَيْفَانِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَزُبُوضُ الثَّيْبَرِ وَالْعَتَمِ وَالْقَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ بُرُوكِ الْإِبِلِ وَجَحْشُومِ الطَّيْرِ، تَقُولُ مِنْهُ: رَبَضَتِ الْغَنَمُ رَبُوضًا، بِالْكَسْرِ، زُبُوضًا.

وَالسَّرَابِضُ لِلْغَنَمِ: كَالْمَعَايِنِ لِلْإِبِلِ، وَاحِدُهَا سَرَبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ. وَالرَّابِضَةُ: مَقْتُلٌ قَوْمٌ قُتِلُوا فِي ثِقَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَالرُّبُضُ: جَمَاعَةُ الطُّلُحِ وَالسُّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَهْدُونُ الضَّلَالَةَ؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّابِضَةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحَجَّةِ لَا تَخْلُو مِنْهُمُ الْأَرْضُ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثٍ فِي الْغَنَمِ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطَلِقَ الرُّبُوضَةُ فِي أَفْرِ الْعَاتَةِ؛ قِيلَ: وَمَا الرُّبُوضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافَهُ الْحَقِيرُ يَنْطَلِقُ فِي أَفْرِ الْعَاتَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِمَّا يَبِيْتُ حَدِيثَ الرُّبُوضَةِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ يُرَى رِعَاءُ الشَّاءِ زُؤُومَ النَّاسِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرُّبُوضَةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَرعى الْغَنَمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رَبَضَ عَنِ مَقَالِي الْأُمُورِ وَقَعَدَ عَنِ طَلَبِهَا، وَزِيَادَةُ الْهَاءِ لِلْمِبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ، جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَايِعِي الرُّبُوضِ كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٍ، قَالَ: وَالْغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضَةٌ وَرُوبِضَةٌ لِرُوبُوضِهِ

(٢) قَتَلَ مَكَانَهُ: هَكَذَا فِي الْأَمَلِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ قَتَلَ الْمَصَابِثَ أَوْ الْمَعِينِ فِي مَكَانِهِ.

(١) قَوْلُهُ هُوَ الرِّبُضُ بِالضَّمِّ الْخَطُّ لَمْ يَعْلَمْ صِطُّ مَا قَبْلَهُ فَيَحْتَلُّ أَنَّ يَكُونَ يَصْبِيْنُ أَوْ يَصْمُ فَتَنْتَحُ أَوْ يَخْرُجُ ذَلِكَ.

والرِّبَاطُ والرِّبَاطَةُ: مُلازِمَةُ نَفَرٍ الْعَدُوِّ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَرْبِطَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَيْلَهُ، ثُمَّ صَارَ لِرَوْمِ الشُّعْرِ رِبَاطًا، وَرَبِمَا سَمِيَتِ الْخَيْلُ أَنْفُسُهَا رِبَاطًا. وَالرِّبَاطُ: الْمُوَاطَّاتَةُ عَلَى الْأَمْرِ.

قال الفارسي: هو ثَلاثانِ من لُزومِ الشُّعْرِ، ولِزومِ الشُّعْرِ ثَلاثانِ من رِبَاطِ الْخَيْلِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَصَابِرُوا وَرِابِطُوا﴾، قِيلَ: مَعْنَاهُ حَافِظُوا، وَقِيلَ: وَابِطُوا عَلَى مُوَاقِفِ الصَّلَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَنْجُو اللَّهَ بِهِ السَّخَطُهَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِشْبَاعُ الْوُضُوءِ عَلَى السَّكَّارَةِ، وَكَثْرَةُ السُّطْحَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّهَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِهِ. قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: أَصْلُ الرِّبَاطَةِ أَنْ يَرْبِطَ الْفَرِيقَانِ خَيْلَهُمَا فِي نَفَرٍ كُلٌّ مِنْهُمَا مُعَدٌّ لِمُصَابِقَتِهِ، فَسَمِيَ السُّقَامُ فِي الشُّعْرِ رِبَاطًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَذَلِكَ الرِّبَاطُ أَيُّ أَنَّ الْمُوَاطَّاتَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْلَحَةً رَابِطَةً أَيْ لَا زَمَتْ، وَقِيلَ: هُوَ هَهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرَبِّطُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْ يُشَدُّ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ تُرَبِّطُ صَاحِبَهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رِبِيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: زَيْنَ الْحَكِيمِ الصَّبْغُ أَيْ زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُم الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا أَيْ يُشَدُّهَا وَيَمْتَنِّعُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَنِّي: قَالَ الشَّعْبِيُّ وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرِبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْعَمِ: فَرَبِطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي أَيْ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرِابِطُوا﴾؛ وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ: اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ وَرَابِطُوا أَيُّ أَقِيمُوا عَلَى جِهَادِهِ بِالْحَرْبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الرِّبَاطِ مِنْ مَرَابِطِ الْخَيْلِ وَهُوَ ارْتِبَاطُهَا بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثُّغُورِ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحَيْلَ إِذَا رُبِطَتْ بِالْأَفْنِيَةِ وَغُلِقَتْ: رُبُطًا، وَاحِدُهَا رِبِيطٌ، وَيَجْمَعُ الرُّبُطُ رِبَاطًا، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾، قَالَ: يَرِيدُ الْإِنثَاءَ مِنَ الرَّجُلِ، وَقَالَ الرِّبَاطُ مُرَابِطَةُ الْعَدُوِّ وَمِلَازِمَةُ الشُّعْرِ، وَالرَّجُلُ

فِي بَيْتِهِ وَقَلَّةُ انْتِبَاهِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ، قَالَ: وَمِنْهُ يَقَالُ رَجُلٌ رُبُطٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْأَشْفَالِ إِذَا كَانَ لَا يَتَهَيَّضُ فِيهَا.

وَالرُّبُضَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ. وَجَاءَ بِثَرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبُضَةٌ أَرْنَبٌ أَيْ جُعْتُهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَيُقَالُ: أَنَا بَاتِمٌ مِثْلُ رُبُضَةِ الْحَزْزُوفِ أَيْ قَدَرِ الْخَزْزُوفِ الرَّابِضِ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّهَ الْفَصِيلُ الرَّابِضُ أَيْ الْجَالِسُ الْمُقِيمُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَثُرَتْ رُبُضَةُ الْغَنِيِّ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيْ جُعْتُهَا إِذَا بَرَكَتْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالنَّاسُ حَوْلِي كَثُرَتْ رِبُضَةُ الْغَنَمِ أَيْ كَالْغَنَمِ الرُّبُضِ. وَفِي حَدِيثِ الْفَرَّاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ الْجَمَاعِمِ: كَانُوا رِبُضَةً الرُّبُضَةُ: مَثَقَلُ قَوْمٍ قَتِلُوا فِي بَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ. وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى رِبِضًا أَيْ مِنْ تَهَرُّزًا بِهِ.

وَرِبَاضٌ وَفَرِبُضٌ وَرِبَاضٌ: أَسْمَاءُ.

رَبَطَ: رَبَطَ الشَّيْءَ يَرْبِطُهُ وَرَبْطُهُ رِبْطًا، فَهُوَ مَرْبُوطٌ وَرِبِيطٌ: شَدَّهُ. وَالرِّبَاطُ: مَا رُبِطَ بِهِ، وَالْجَمْعُ رِبْطٌ، وَرِبِيطُ الدَّابَّةِ يَرْبِطُهَا وَيَرْبِطُهَا رِبْطًا وَارْتِبِطُهَا، وَفَلَانٌ يَرْبِطُ كَذَا رَأْسًا مِنَ الدُّوَابِّ، وَدَابَّةٌ رِبِيطٌ: مَرْبُوطَةٌ.

وَالْمَرْبُوطُ وَالْمَرْبُوطَةُ: مَا رُبِطَ بِهِ. وَالْمَرْبُوطُ وَالْمَرْبُوطَةُ: مَوْضِعُ رِبْطِهَا، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ، وَلَا يَجْزِي مَجْزَى مَثْوَلَةٍ الْوَلَدِ وَمَنَاطِ الثُّرَيَّا، لَا تَقُولُ هُوَ مِنِّي مَرْبُوطُ الْقَدَسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَمَنْ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَرْبِطُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ الْمَرْبُوطُ، بِالْكَسْرِ، وَمَنْ قَالَ أَرَبِطُ، بِالضَّمِّ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مَرْبِطًا بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَرْبِيطٌ غَنَرٌ. وَالْمَرْبِيطَةُ مِنَ الرَّحْلِ: بِشَعَّةٌ لَطِيفَةٌ تَشَدُّ فَوْقَ الْحَبِيبَةِ.

وَالرِّبِيطُ: مَا ارْتِبِطَ مِنَ الدُّوَابِّ.

وَيُقَالُ: نَعِمَ الرِّبِيطُ هَذَا لِمَا يُرَبِّطُ مِنَ الْخَيْلِ. وَيُقَالُ: لِفَلَانٍ رِبَاطٌ مِنَ الْخَيْلِ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثًا، وَهُوَ أَصْلُ خَيْلِي. وَقَدْ خُلِفَ فُلَانٌ بِالْفَرَسِ خَيْلًا رَابِطَةً، وَيَبْلَدُ كَذَا رَابِطَةً مِنَ الْخَيْلِ.

وَرِبَاطُ الْخَيْلِ: مُرَابِطَتُهَا.

وَالرِّبَاطُ مِنَ الْخَيْلِ: الْخُمْسَةُ فَمَا فَوْقَهَا؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حَمَامٍ الْفَتَيْبِيُّ:

وَإِنَّ الرِّبَاطَ الشُّكْدَ مِنْ آلِي حَاجِسٍ

أَبَيَّرَتْهُ فَمَا يُقْلِيحُنْ دُونَ رِهَانٍ^(١)

(١) قَوْلُهُ: «دُونَ رِهَانِهِ» فِي الصَّحَاحِ: يَوْمٌ وَهَانٌ.

مُربطاً. والمُرباطات: جماعات الخيول التي رابتت.

ويقال: تَرَبَّطَ الماءُ في مكان كذا وكذا إذا لم يبرخه ولم يخرج منه فهو ماءٌ مُترابطٌ أي دائمٌ لا يَتَرَجَّعُ؛ قال الشاعر يصف سحابةً:

تَرى السماءَ منه تُلْتَقِي مُترابطاً

ومُتَحَدِّقٌ، ضاقت به الأرضُ سائِجٌ

والمُرباطُ: الفؤاد كَأَنَّ الجسمَ رُبطَ به. ورجل رابِطُ الجأشِ وُربِطَ الجأشُ أي شديد القلب كأنه يَرْبُطُ نَفْسَهُ عن الفرار بِكُفْهِها بِجُودائِهِ وشجاعته. وَرُبِطَ جأشُهُ رِباطَةً: اشتدَّ قلبه ووَثِقَ وعَزِمَ فلم يَفِرَّ عند الرُّوْحِ، وقال العجاج يصف ثوراً وحشيّاً:

نَبَاتٌ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ

أي ثابت النفس. وَرَبَطَ اللَّهُ عَلَى قلبه بالصبر أي أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وشَدَّهُ وَقَوَّاه. وَنَفَسَ رابِطٌ: وابتغى أَرْضَ، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي والجِلْدُ بارِدٌ والنَفْسُ رابِطٌ والصُّحُفُ مَنَشُورَةٌ والثوبَةُ مقبولةٌ، يعني في صحته قبل الحمام، وذكر النفسُ حملاً على الرُّوحِ، وإن شئت على النسب.

والمُربِطُ: التمر اليابس يوضع في الجرابِ ثم يُصَبَّتْ عليه الماء. والمُربِطُ: البُسرُ المَؤدودُ. وَرُتِبَ في الخيل: نُسِبَ، عن اللحياني. والمُربِطُ: الذاهب؛ عن الزجاجي، فكأنه ضِدُّه وقيل: الرِّبِطُ الرِّبَابُ.

والمُرباطُ: ما تُشَدُّ به القِرْبَةُ والدابةُ وضمهما والجمع رُبُطٌ، قال الأخطل:

يُشَلِّ الدَّعَائِمِيسَ فِي الْأَرْحَامِ عَائِرَةً،

شَدَّ الْخِصَامُ عَلَيْهَا، فَهُوَ مَشْتَوِدٌ

تَمَوَّثَ طَوْرًا، وَتَخَيَا فِي أَسْرَئِلِهَا،

كَمَا تُقَلَّبُ فِي الرِّبْطِ السَّرَاوِدُ

والأصل في رُبِطَ: رُبِطَ ككتاب وكُتِبَ، والإسكان جائز على جهة التضمين. وقَطَعَ الطَّبِي رِباطَهُ أي جَبَلَتْهُ إِذَا انْصَرَفَ مَسْهُودًا. ويقال: جاء فلان وقد قَرَضَ رِباطَهُ. والمُرباطُ: واحد

الرِّبَاطَاتِ المِثْبِطِ وَالرِّبِطُ: لَقَبُ الْعَوْتِ بْنِ مُرَّةٍ^(١).

ربيع: الأربعة والأربعون من العدد: معروف والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث، والأربعون بعد الثلاثين، ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فَلَسطِين وبابه لأنَّ مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فَلَسطِين وبابه؛ فأما قول سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ:

وَمَاذَا تَسْأَلُنِي السُّعْرَاءُ مِثْنِي،

وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(٢)

فلمست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم، وأما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأنَّ الشاعر اضطرَّ إلى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات؛ ألا ترى أن فيها:

أَشْوَحَ عَشْرِينَ مُجْتَمِعِ أَشْدِي،

وَلَجَلَدَنِي مُدَاوِرَةُ السُّؤْؤِ

وَرُبَاعٌ: معدول من أربعة. وقوله تعالى: ﴿مُتَّفَنٍ ثَلَاثَ رُبَاعٍ﴾؛ أراد أربعاً فعنله، ولذلك ترك صوفه. ابن جني: قرأ الأعشى ثَنَى وَثَلَتْ وَرَبَعَ، على مثال عُمر، أراد ورُبَاعٌ فحذف الألف. وَرَبَعَ القومُ يَرَبِّعُهُمْ رَبْعًا: صار رابِعَهُم وجعلهم أربعة أو أربعين. وَأَرَبَعُوا: صاروا أربعة أو أربعين. وفي حديث عمرو بن عبسَةَ: لقد رأيتُني وإني لَوُربَعُ الإسلامِ أي رابِعُ أهل الإسلام تقبِّلني ثلاثة وكنت رابعهم. وورد في الحديث: كنت رابِعَ أربعة أي واحدًا من أربعة. وفي حديث الشعبي في الشُّقْطِ: إذا نُكِيَ في الخلق الرابع أي إذا صار مُضْعِفَةً في الرُّجْمِ لأنَّ الله عزَّ وجل قال: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾. وفي بعض الحديث: فجاءت عيناه بأربعة أي بتموع جَرَتْ من نواحي عينيه الأربع.

والمُربِيعُ في الحصى: إنباتها في اليوم الرابع، وذلك أن يُحْمَ

(١) قوله: «ابن مرَّة في القاموس: ابن مرَّة، بدون هاء تأنيث، قال شارحه ووقع في التصحاح مرَّة، وهو وهم.

(٢) وفي رواية أخرى: وماذا تبني الشعراء مني الخ.

وهو التوزيع. أبو عمرو: الزومى شراع السفينة الفارغة،
والمزيع شراع الملاى، والمثقلة متعدي الاشياع وهو رئيس
الركاب. والتوزيع في الزرع: السقية التي بعد التثليل.

وناقة زبوع: تعلق أربعة أقداح، عن ابن الأعرابي.
ورجل مزيع الحاجبين: كثير شعرهما كأن له أربعة حواجب؛
قال الراعي:

مزيع أعلى حاجب العين، أم

سقيفة عبيد من قطين، مؤيد

والمزيع والمزيع والرئيس: جزء من أربعة تطرد ذلك في هذه
الكسور عند بعضهم، والجمع أرباع وربوع. وفي حديث
طلحة: أنه لما زرع يوم أحد وسلت يده قال له: بء طلحة
بالجعة؛ زرع أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه، وقيل: أصابه
حتى الزرع، وقيل: أصيبت بجيئه؛ وأما قول الفرزدق:

أضلك عجبوعاً يزيع منافي،

فليس أثواب الخيانة والفنر

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب زرع أطرافه الأربعة. وزرعهم
يزرعهم زرعاً: أخذ زرع أموالهم مثل عشرتهم أعشرتهم.
وزرعهم: أخذ زرع الغنمية.

والجزباع: ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنمية؛ قال:

لك الجزباع منها والصفايا،

وحككك والنسيطة والفضور

الصفايا: ما يصفطيه الرئيس، والنسيطة: ما أصاب من الغنمية
قبل أن يصير إلى مجتمع الحي، والفضور: ما عجز أن يقسم
لقلته وحض به. وفي حديث القيامة: ألم أدركك ترأس وتزيع،
أي تأخذ ربع الغنمية أو تأخذ المزباع؛ معناه ألم أجعلك رئيساً
مطاعاً؟ قال قطرب: المزباع الربع والمفسار الفشر ولم يسمع
في غيرهما؛ ومنه قول النبي ﷺ لعدي بن حاتم قبل إسلامه:
إنك لتأكل الجزباع وهو لا يحل لك في دينك، كانوا في
الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنمية
خالصاً دون أصحابه، وذلك الربع يسمى المزباع، ومنه شعر
وفد تميم:

نحن الرؤوس وفينا يقسم الرؤس

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث:

يوماً يترك يومين لا يحتم ويحكم في اليوم، الرابع، وهي حتى
زرع، وقد زرع الرجل فهو مزروع، ومزيع وأزيع، قال أسامة بن
حبيب الهذلي:

يسن السمسوسين ومن أزل،

إذا جثته الليل كالناحيط

وأزيعت عليه الحصى: لغة في زرع، فهو مزيع وأزيعت الحصى
ريداً وأزيعت عليه: أخذته ريعاً، وأغثته: أخذته غيثاً، ورجل
مزيع ومويع، بكسر الباء. قال الأزهري: فقيل له لم قلت
أزيعت الحصى ريذاً ثم قلت من المزيعين فجعلته مرة مفعولاً
ومرة فاعلاً؛ فقال: يقال أزرع الرجل أيضاً. قال الأزهري: كلام
العرب أربعت عليه الحمى، والرجل مزيع، بفتح الباء، وقال
ابن الأعرابي: أزيعته الحمى ولا يقال زيعته. وفي الصحاح:
تقول زيعت عليه الحصى. وفي الحديث: أغثوا في عيادة
المريض وأزيعوا إلا أن يكون مغلوباً؛ قوله أزرعوا أي دعوه
يومين بعد العيادة وأنه اليوم الرابع، وأصله من الزرع في أرواح
الإبل.

والمزيع: الظئمة، من أظماها الإبل، وهو أن تشبع الإبل عن الماء
أربعاً ثم تربة الخامس، وقيل: هو أن ترد الماء يوماً وتذعه يومين
ثم تربة اليوم الرابع، وقيل: هو ثلاث ليال وأربعة أيام.

وزيعت الإبل: زردت ريعاً، وإبل زوايع؛ واستعاره القجاج ليورد
القطر؛ فقال:

ولندة تضي قطاها نسا

زوايعاً، وقدر ربع حنسا

وأزيع الإبل: أوردتها ريعاً. وأزيع الرجل: جاءت إبله زوايع
وعواميس، وكذلك إلى انقش. والمزيع: مصدر زيع الزئر ونعوه
يزيعه زرعاً، جمعه مفعولاً من أربع قوى، والقوة الطاقة؛ ويقال:
زئر مزروع؛ ومنه قول لبيد:

رابط الجاشي على فزجهم،

أعيط السجون بمزوع مبتل

أي يعان شديد من أربع قوى. ويقال: أراد زرعاً مزروعاً لا
قصيراً ولا طويلاً، والياء بمعنى مع، أي ومعى زرع. ورمح
مربع طوله أربع أذرع.

وربع الشيء: صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل ذي أربع

كَأَنَّ فِيهِ، لَهَا ارْتَفَعَتْ لَهُ،

رُتْبَةً وَمِزْبَاعٌ غَامٍ لَجِبًا

قال: ذكر السحاب، والارتفاق: الإكساء على الجوزي؛ يقول: انكأت على ميزقي أنيسه ولا أنام، شبه تَبَوُّجَ البرق فيه بالرتب الأبيض، والرتبة: ملاءة ليست بملففة، وأراد بميزباع غام صوت رعه، شبه بميزباع صاحب الجيش إذا عزل له ربع الثوب من الإبل فتحات عند الموالاة، فشبّه صوت الرعد فيه بخيبتها، ورزق الجيش يزبغهم رزعا ورزاعة: أخذ ذلك منهم.

ورزق الحجز يزبغه وارزعه: شالاه ورفعاه، وقيل: حملاه؛ وقيل: الرزق أن يشال الحجر باليد فيُعْلَى ذلك للتعرف به شدة الرجل. قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصة. والمزروع والربيعة: الحجر المزروع، وقيل: الذي يشال. وفي الحديث: مرّ بقوم يزبغون حجرا أو يزبغون، فقال: غمّال الله أقوى من هؤلاء، الرزق: إشالة الحجر وزبغه لإظهار القوة.

والميزعة: خشبية قصيرة يُرْفَع بها العذل بأخذ رجلان بطرفيها فيخجلان الجمل ويصغانه على ظهر البعير؛ وقال الأزهري: هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب، وقيل: كل شيء رُفِع به شيء مزبغة، وقد رابته.

تقول منه: زبغت الجمل إذا أدخلتها تحته وأخذت أنت بطرفيها وصاحبك بطرفيها الآخر ثم رفعت على البعير؛ ومنه قول الشاعر:

أَيِّنَ السُّطَّاطَانِ وَأَيِّنَ المِزْبَعَةِ؟

وَأَيِّنَ وَشَقَّ النَّاقَةِ الجَلَّتْ قَعْدَةُ؟

فإن لم تكن الميزبة فالمرابطة، وهي أن تأخذ بيد الرجل وتأخذ بيدك تحت الجمل حتى ترفعه على البعير، تقول: رابعت الرجل إذا رفعت معه العذل بالمصا على ظهر البعير؛ قال الرازي:

بَا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي،

مَكَانَ مَنْ أَتَشَا عَلَى الرُّكَاكِي

وَرَابَعِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ،

بَسَاعِدِ قَوْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبِ

وربع بالمكان يزبغ زبعا: أطمان. والرربع: المنزل والدار بعينها،

والموطن متى كان وبأي مكان كان، وهو مشتق من دث، وجمعه أَرْبَعٌ ورباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْبَاعٌ. وفي حديث أسامة: قال له، عليه السلام: وهل ترك لنا عقيل من رزق؟

وفي رواية: من رباع؛ الرزق: المنزل ودائر الإقامة. ورزق القوم: مَحَلَّتُهُمْ. وفي حديث عائشة: أرادت بيع رباعها أي متارلها. وفي الحديث: الشفعة في كل ربيعة أو حائط أو أرض، الربيعة: أَخَصُّ مِنَ الرَّبْعِ، والرَّبْعُ المَحَلَّةُ. يقال: ما أوسع رزق بني فلان! والرَّبَاعُ: الرجل الكثير شراء الرباع وهي المنازل. ورزق بالمكان رزعا: أقام. والرزق: جتماعه الناس. قال شمر: والرزق أهل المنازل أيضا؛ قال الشاعر:

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنِي العَنَابُ،

وَأَخْلَفْتُ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعٍ

أي في قوم بعد قوم؛ وقال الأصمعي: يريد في ربع من أهلي أي في مَحَلَّتِهِمْ بعد ربع. وقال أبو مالك: الرزق مثل الشكن وهما أهل البيت؛ وأنشد:

فَإِنْ يَكْ رُبْعٌ مِنْ رِجَالِي، أَصَابَهُمْ،

مِنْ اللَّهِ وَالْحُثْمُ السُّطْلُ، شَعُوبُ

وقال شمر: الرزق يكون المنزل وأهل المنزل، قال ابن بري: والرزق أيضا العدة الكثير، قال الأحرص:

وَفَعْلُكَ مَرَضِيٌّ، وَفَعْلُكَ جَحْفَلٌ،

وَلَا غَيْبٌ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ^(١)

قال: أما قول الراعي:

فَعَجْنَا عَلَى رُبْعٍ بِرُبْعٍ، تَعْمُودُهُ،

مِنْ الصُّيُفِ، جَسَاءُ الخَنِينِ تَوَرُّجٌ

قال: الرزق الثاني طَرَفُ الجبل. والمزروع من الشعر: الذي ذَهَبَ جِزَانٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ السَّهْدِ وَالْبَيْسِيطِ؛ والمثلوث: الذي ذهب جِزَانٌ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ.

والربيع: جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف، وهو الوقت الذي يدعوه العامة الربيع، ثم فصل الحيف بعده، وهو الذي يدعوه العامة الصيف، وسهم

(١) قوله: فوفلك الحج كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولمه وربك جمل.

يُمَطِّرون في القَيْظِ وَيُخْصِبُونَ فِي الْحَرِيفِ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ الْحَرِيفِ رِبِيعٌ، وَيَقُولُونَ إِذَا وَقَعَ رِبِيعٌ بِالْأَرْضِ: بَقَعْنَا الرُّوَادَ وَانْتَجَفَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ؛ وَصَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا خَرِفَتْ وَضَرِمَتْ: قَدْ تَرَبَّعَتْ النَّخِيلُ. قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِيَ فَصْلُ الْحَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ الشَّامَ لَخَرِفَتْ فِيهِ، وَصَمَتَهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لِقَوْلِهِمْ: وَأَوَّلُ الْمَطَرِ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَذْكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مَجْرَدَةً إِلَّا شَهْرَ رِبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ يَوْمٌ قَائِظٌ وَصَافٍ وَشَابٍ، وَلَا يُقَالُ يَوْمٌ رَابِعٌ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْهُ فِعْلًا عَسَى حَذَّ قَائِظٌ يَوْمَنَا وَشَتَا فَيَقُولُوا رَبِيعٌ يَوْمَنَا لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لَخَرَفَ وَلَا يَزِيدُ كَمَا فِي قَائِظٍ وَشَتَا. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي؛ جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَرْزَامِ وَيَجِلُّ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الرَّبِيعُ أَرْبَعًا وَأَرْبَعَةً مِثْلَ تَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ وَأَنْصَبَةٍ، قَالَ يَعْقُوبٌ: وَيَجْمَعُ رِبِيعُ الْكَلْبِ عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَرِبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءُ. وَالرَّبِيعُ الْجَدَاوِلُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَزَاوِعِ: وَيَشْتَرِطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ؛ قَالَ: الرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ قَالَ: وَهُوَ الشَّيْءُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَمَا يَثْبُتُ عَلَى رِبِيعِ الشَّاقِي، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْخَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيْ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الرُّزْعَ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

قُورُهُ رِبِيعٌ وَكُفُّهُ قَدْخٌ،

وَبَطْنُهُ، حِينَ تَشْكِي، شَرْبَةٌ

يَشَاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضًا،

وَهُوَ صَاحِبُهَا، مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَةً

أَرَادَ بِقَوْلِهِ قُورُهُ رِبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكَثْرَةِ شَرْبِهِ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَكَبَّرُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَثْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَيْ كَانُوا يَكْبُرُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَسَى مُكْتَرِبًا مَا يَثْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي، وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ لَنَا عَجُورٌ تَأْخُذُ مِنْ أَضْوَاجِ سُلُوكِنَا كَمَا تَقَرُّهُ عَلَى أَرْبَعَاتِنَا. وَرِبِيعٌ رِبِيعٌ. مُخْصِبَةٌ عَلَى الْمَالَةِ، وَرَبْمَا سَمِيَ الْكَلْبُ وَالْقَيْثُ رَبِيعًا.

مِنْ يَسْتَقِي الْفَصْلُ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، وَهُوَ الْحَرِيفُ، الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَيُسَمَّى الْفَصْلُ الَّذِي يَتَلَوُّ الشَّتَاءَ وَتَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالنُّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِي، وَكُلُّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْحَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَسْمَى قِسْمَا الشَّتَاءِ رِبِيعَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا رِبِيعُ الْمَاءِ وَالْأَمْطَارِ، وَالثَّانِي رِبِيعُ الثَّهَاتِ لِأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي الثَّهَاتُ، مُتَّهِمًا، قَالَ: وَالشَّتَاءُ كُلُّهُ رِبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ الثَّدْيِ، قَالَ: وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رِبِيعٌ مَتَى جَاءَ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرَبَاعٌ. وَشَهْرُ رِبِيعٍ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مَحْدًا فِي هَذَا الزَّمَنِ فَلَزِمَهُمَا فِي غَيْرِهِ وَهِيَ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا إِلَّا شَهْرُ رِبِيعٍ الْأَوَّلُ وَشَهْرُ رِبِيعٍ الْآخِرُ. وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِبِيعَانِ: رِبِيعُ الشُّهُورِ وَرِبِيعُ الْأَزْمَنَةِ، فَرِبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَأَمَّا رِبِيعُ الْأَزْمَنَةِ فَرِبِيعَانِ: الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالنُّوْرُ وَهُوَ رِبِيعُ الْكَلْبِ، وَالثَّانِي هُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ؛ وَكَانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمَنَةٍ: شَهْرَانِ مِنَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ، وَشَهْرَانِ صَيْفٍ، وَشَهْرَانِ قَيْظٍ، وَشَهْرَانِ الرَّبِيعِ الثَّانِي، وَشَهْرَانِ خَرِيفٍ، وَشَهْرَانِ شَتَاءٍ؛ وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بِنِ مَبْنِيَّةٍ:

إِنَّ بَيْتِي صِبْيَةٌ صَيْفِيُونَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبِيعِيُونَ

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كَنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَزْمَنَةِ السَّنَةِ وَفَصْلُهَا وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا: أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمَنَةٍ: الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْحَرِيفُ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ، ثُمَّ الْقَيْظُ؛ وَهَذَا كَدَّه قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ، قَالَ: وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْحَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ يَدْخُلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولٍ، قَالَ: وَيَدْخُلُ الشَّتَاءُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كَاثِرُونَ الْأَوَّلِ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفُرْسِ لَخَمْسَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ أَذْنٍ، وَيَدْخُلُ الْقَيْظُ الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفُرْسِ لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ خَزِيرَانٍ، قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَرِبِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَوَاقِفُ لِرِبِيعِ الْفُرْسِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشَّتَاءِ وَهُوَ زَمَانُ الْوَرْدِ وَهُوَ أَعْدَلُ الْأَزْمَنَةِ، وَفِيهِ تُفْطَحُ الْعُرُوقُ وَيُشْرَبُ الدَّوَاءُ؛ قَالَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطِّرون فِي الشَّتَاءِ كُلِّهِ وَيُخْصِبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتَلَوُّ الشَّتَاءَ، فَأَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ

أصابهم مطر الربيع؛ ومنه قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيلات جبرت بُرحاً،

وقد رزغن الشوى من مايطر ماحٍ

فإن معنى رزغن أنطرن، من قولك رزغنا أي أصابتنا مطر الربيع، وأراد بقوله من مايطر أي عرق ماحٍ ملح؛ يقول: أنطرن قوائمه من عرقهم. ورزغت الأرض، فهي مزنوعة إذا أصابها مطر الربيع. ومزنوعة ومزباغ: كثيرة الربيع؛ قال ذو الرمة:

بأول ما حاجت لك الشوق دمنة

بأجسغ مزباغ مرتب، محلل

ولزغ إليه مكان كذا وكذا: رعاها في الربيع؛ وقول الشاعر:

لوزغ عند الوؤود في شدم،

أثقع من غلتي وأجبرتها

قول: معناه ألغ في ماء شدم وألغى فيه.

ويقال: تزغنا العزن والضمآن أي رغبنا بقولها في الشتاء.

وعائله مزباعة ورباعاً: من الربيع؛ الأخيرة عن اللحياني. واستأجره مزباعة ورباعاً: عنه أيضاً، كما يقال مُصَاتِفَةً ومُشَاوِرَةً.

وقولهم: ما له مُنِعَ ولا رُزِعَ، فالرُزِعَ: الفصل الذي يُنْتَجَجُ في الربيع وهو أول الشتاء، سمي رُزِعاً لأنه إذا مشى الرُزِعُ رَزَعَ أي وشع عظموه وغدا، والجمع رباع وأرباع مثل رُطَب ورُطاب وأرطاب؛ قال الرازي:

وغلبة نلزعنها رباعي،

وغلبة عند تقيل الراعي

والأثنى رُزِعَةً والجمع رُزَعَات، فإذا نُزِعَ في آخر الشتاء فهو هُزِعَ، والأثنى هُزِعَةً، وإذا نسب إليه فهو رُزِعِي. وفي الحديث: مري ببيك أن يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِم؛ الرِّبَاعُ، بكسر الراء: جمع رُزِعَ وهو ما ولد من الإبل في الربيع، وقيل: ما ولد في أول الشتاء؛ وإحسان غداها أن لا يُسْتَفْصَى حَلَبُ أمهاتها إبقاء عليها؛ ومنه حديث عبد الملك بن عمير: كأنه أخفاف الرِّبَاع. وفي حديث عمر: سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يَبْسُجُها ظفراها؛ هو ثأنيث الرُّزِعِ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك:

والرُّزِيعُ أيضاً. المَطْوُ الذي يكون في الربيع، وقيل يكون بعد الرُّسَيْمِ وبعده الصيف ثم الخييم. والرُّزِيعُ: ما تَغْلِقُهُ الدَّوَابُّ من الحُضَر، والجمع من كل ذلك أَرُزِيعَةٌ. والرُّزِيعَةُ، بالكسر: اجتماع الماشية في الربيع، يقال: بلد مَرِيعٌ أَنَيْتُ طَلَبَ الرُّزِيعَةِ مَرِيهِ الغود. ورُزِعَ الرُّزِيعُ يَزْنَعُ رُزُوعاً: دَخَلَ. وأَزْنَعَ القوم: دخلوا في الربيع، وقيل: أزنعوا صاروا إلى الرُزِفِ والماء. وتَزْنَعُ القومَ الموضعَ وبه وأزنعوه: أقاموا فيه زمن الربيع.

وفي حديث ابن عبد العزيز: أنه جُمِعَ في مُتَزْنَعٍ له؛ السُّزْنَعِ والمُزْنَعِ والمُتَزْنَعِ: الموضع الذي يُنَزَّلُ فيه أَهْلُ الربيع، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار، وقيل: تَزْنَعُوا وَارْتَبِعُوا أصابوا ربيعاً، وقيل: أصابوه فأقاموا فيه. وتَوَزَّعَتِ الإبلُ بِمَكَانٍ كَذَا وكذا أي أقامت به؛ قال الأزهري: وأنشدني أعرابي:

تَزَوَّعَتْ تَحْتَ الشَّيْبِ الشَّيْبُ

فسي يَلْدِي عافى الرِّبَاضِ شَيْبِهِم

عافى الرِّبَاضُ أي رباحة عافية وإفية لم تُزْعَ. شَيْبِهِم: كثير الشَّيْبِ. والمُزْنَعِ: الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة، وتقول: هذه مُزَابِنَا ومُصَابِنَا أي حيث تَزَوَّعَ وتَصَيَّفَ، والنسبة إلى الربيع رباعي، بكسر الراء، وكذلك رُبْعِي بن جبراش. وقيل: أزنعوا أي أقاموا في المُزْنَعِ عن الارتداد والشُّجْعَةِ؛ ومنه قولهم: غُثِّتْ مُزْنَعُ مُزْنَعٍ، المُزْنَعُ الذي بُنِيَ ما تَزَوَّعَ فيه الإبل. وفي حديث الأشعثاء: اللَّهُمَّ اشْفِنَا غِيثاً مُرَبِعاً مُزْبِعاً، فالْمُرَبِّعُ: المُحْضَبُ الناجع في المال، والمُزْبِعُ: العامُّ المُغْنِي عن الارتداد والشُّجْعَةِ لعمومه، فالناس يَزْنَعُونَ حيث كانوا، أي يُقِيمُونَ لِلْمُحْضَبِ العام ولا يَخْتَارُونَ إلى الانتقال في طلب الكلأ، وقيل: يكون من أَرَبَعَ الثَمَثِ إذا أنبت الربيع؛ وقول الشاعر:

لَسَدَاكَ بَسَدَ رِبَيعِ النَّاسِ فِيهَا،

وفي الأخرى الشُّهُوُزُ من الحرامِ

أراد أن يحضب الناس في إحدى يديه لأنه يُبْعِشُ النَّاسَ بِشَيْبِهِ، وفي يده الأخرى الأثَرُ والخِطَّةُ ورَغِي النَّعَامِ.

وَرَزْنَعُ الْفَرَسِ والبَعِيرِ وَتَزْنَعُ: أَكَلَ الربيع. والمُزْنَعِ من الدَّوَابِّ: الذي رَعَى الربيعَ فَصَمِنَ وَنَشِطَ. وَرَزْنَعُ الْقَوْمِ رُزْعاً:

إِنْ بَنَيْتِ صَبِيَّةً صَنِيفِيُون،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُون

الزنجي: الذي ولد في الربيع على غير قياس، وهو مثل للعرب قديم. وقيل للقمر: ما أنت ابنُ أربع، فقال: عَقَمَةُ رُبْعٍ لا جائع ولا مُرَضِع، وقال الشاعر في جمع ربيع:

سَوْفَ تَكُونِي مِنْ حُبَيْهِ فَتَأْخُذُ

تَرْبُؤُ النَّهْمِ، أَوْ تَحُلُ الرِّبَاعِ

يعني جمع رُبْعٍ أي تحُلُ ألبسة الفصال تُشَقُّها وتجعل فيها عوداً فلا تَرَضِع، ورواه ابن الأعرابي: أَوْ تَحُلُ الرِّبَاعِ أي تحل الربيع معنا حيث حللنا، يعني أنها مُبْدِيَّة، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه بقوله تربق البهيم أي أنها تُشَدُّ البهيم عن أمهاتها فلا تَرَضِع ولعل تَفَرَّق، فكانت هذه الفتاة تُخَدِّم البهيم والفصال، وأرباع وربع شاذ لأن سببويه قال: إِنَّ حَكْمَ فَعَلٍ أَنْ يُكْتَسَر عَنِ يَفْعَالٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، وَالْأُنْثَى رَهْمَةٌ.

وناقة مُرْبِع: ذات رُبْع، وربياع: عادتُها أَنْ تُنْتِجَ الرِّبَاع، وفوق الجوهري فقال: ناقة مُرْبِع تُنْتِجُ فِي الرَّبْعِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتِهَا فَهِيَ مِزْبَاع. وقال الأصمعي: المِزْبَاعُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّجَاحِ. والمِزْبَاعُ: الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبْع. وفي حديث هشام في وصف ناقة: إِنَّهَا لِمِزْبَاعٌ مِشْبَاعٌ؛ قَالَ: هِيَ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّجَاحِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُتَبَكَّرُ فِي الْحَقْلِ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وربعية القوم: ميراثهم في أَوَّلِ الشَّاءِ، وقيل: الربعية مرة الربيع وهي أَوَّلُ الْمِيرِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الذَّقِيَّةُ ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ. والربعية أيضاً: العير المستارة في الربيع، وقيل: أَوَّلُ السَّنَةِ، وَأَمَّا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرَّبْعِ، وَالْجَمْعُ رِبَاعِيٌّ. والربعية: الغزوة في الربيع؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكَانَتْ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ يَحْدَرُونَهَا،

إِذَا حَضَرَ حَضَّتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ^(١)

يعني أنه كانت لهم غزوة يَغْزُونَهَا فِي الرَّبْعِ. وَأَرَبِعَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُرْبِعٌ. ولد له في شبابه، على المثل بالربيع، وولدت ربيعون؛ وأورد:

إِنْ بَنَيْتِ غُلَمَةً صَنِيفِيُون،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبْعِيُون

وقصيل ربيعِيٌّ: نُتِجَ فِي الرَّبْعِ نَسَبٌ عَلَى عِيرٍ قِيَاسٌ: وَرَبْعِيَّةُ النَّجَاحِ وَالْقَيْطُ: أَوَّلُهُ. وَرَبْعِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. رُبْعِيٌّ اسْتِجَاعٌ وَرَبْعِيٌّ الشَّبَابُ: أَوَّلُهُ؛ أَشَدُّ تَلَبُّ:

بَجَزَعَتْ فَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّبَابِ مَجْزَعًا،

وَقَدْ فَاتَ رُبْعِيَّ الشَّبَابِ فَوَدَعَا

وَكَذَلِكَ رُبْعِيَّ الْمَجْدِ وَالطَّنِي؛ وَأَشَدُّ تَلَبُّ أَيْضًا:

عَلَيْكُمْ بِرُبْعِيِّ الطَّعَانِ، فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرُّؤْيَا الْمُتَصَصِّبِ^(٢)

رُبْعِيَّ الطَّعَانِ: أَوَّلُهُ وَأَعْدُهُ. وَشَبُّ رُبْعِيٍّ وَسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ: وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّجَاحِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَّى أَجْبِيَّةً،

تَوَالِي رِبْعِيٍّ الشَّقَابِ فَأَصْحَبَا

قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تُنْشِئُهُ وَفَسَّرُوا لِي تَوَالِي رِبْعِيٍّ الشَّقَابِ أَنَّهُ مِنَ الْمُوَالَاةِ، وَهُوَ تَمَيُّزُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.

يقال: وَالْيَمَانَةُ الْفُضْلَانُ عَنْ أُمَهَاتِهَا فَتَوَالَتْ أَيَّ قَصْنَانِهَا عَنْهَا عِنْدَ تَمَامِ الْعَوْلِ، وَتَشَدُّ عَلَيْهَا الْمُوَالَاةُ وَتَكْثُرُ خَبِيرُهَا فِي زُرِّ أُمَهَاتِهَا وَتَشَدُّ لَهَا حَتْدُكُ تُخْبِتُ فِيهِ، وَتُسْرُوحُ الْأُمَهَاتُ فِي وَجْهِهِ مِنْ مَرَاتِمِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا سُرَّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرَ جِهَةِ الْأُمَهَاتِ فَرَعَى وَحْدَهَا فَتَسْتَمِرُّ عَلَى ذَلِكَ، وَتُضْحَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ؛ أَخْبَرَ الْأَعَشَى أَنَّ تَوَّى صَاحِبَتَهُ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَحَنُّ إِلَيْهَا خَبِيرَ رِبْعِيٍّ الشَّقَابِ إِذَا وُولِيَ عَنْ أُمِّهِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا الْفَصْلَ^(٣) يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُوَالَاةِ وَلَمْ يُضْحَبْ إِضْحَابَ الشَّقَبِ. قال الأزهري: وَأَمَّا فَسَّرْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّ الرِّوَاةَ لَمَّا أَشْكَلُ عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ تَحَبَّبُوا فِي اسْتِخْرَاجِهِ وَخَلَطُوا، وَلَمْ يَتَّفِقُوا مَتَاهُ يَتَّفِقُ مِنْ شَاهِدِ الْقَوْمِ فِي بَادِيَتِهِمْ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَوْ ذَهَبْتَ تَرِيدُ وَلَاءَ ضَبَّةٍ مِنْ نَهْمٍ لَنَقَدَّرَ عَلَيْكَ مُوَالَاَتُهُمْ مِنْهُمْ لاختلاط أنسابهم؛ قال الشاعر:

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَمَالِ، فَأَصْبَحْتُ

جَمَالِي تَوَالِي وَلَهَا مِنْ جَمَالِدِ

(٢) قوله: «المتصعب» أورد المؤلف في مادة ضعف المتصعب.

(٣) قوله: «إن هذا الفصل للخب كذا بالأصل ولعله أنه كالتصعب»

(١) مي ديوان النابغة: القنابل بدل القنابل.

والرَبِيعُ: الجَدُولُ. والرَّبِيعُ: الحَظُّ من الماء ما كان، وقيل: هو الحَظُّ منه رُبْعُ يوم أو ليلة، وليس بالقَوِي. والرَّبِيعُ: الساقية الصغيرة تجري إلى النخل، حجازية، والجمع أربعا وربعاين.

وتركانهم على رِبَاعَتِهِمْ^(١) ورِبَاعَتُهُمْ بكسر الراء، ورِبَاعَتُهُمْ ورِبَاعَتُهُمْ، بفتح الباء وكسرها، أي حالة خَسَنَةٍ من استقامتهم وأمرهم الأول، لا يكون في غير حسن الحال، وقيل: رِبَاعَتُهُمْ شَأْنُهُمْ، وقال ثعلب: رِبَاعَتُهُمْ ورِبَاعَتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ. وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: إِنَّهُمْ أُمَّةٌ واحدة على رِبَاعَتِهِمْ أي على استقامتهم؛ يريد أَنَّهُمْ على أمرهم الذي كانوا عليه. ورِبَاعَةُ الرجل: شَأْنُهُ وحَالُهُ التي هو رابِعٌ عليها أي ثابت مُقِيمٌ. الفراء: الناس على سَكَاتِهِمْ ونَزَلَاتِهِمْ ورِبَاعَتِهِمْ ورِبَاعَتُهُمْ يعني على استقامتهم. ووقع في كتاب رسول الله ﷺ ليهود على رِبْعَتِهِمْ؛ هكذا وجد في سير ابن إسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام. وفي حديث المغيرة: أَنَّ فُلَانًا قد ازْتَبَعَ أَمْرَ القَوْمِ أي ينتظر أن يُؤْمَرَ عليهم؛ ومنه المُشْتَرِيعُ المُطْبِقُ للشيء. وهو على رِبَاعَةٍ قومه أي هو سَيِّدُهُمْ. ويقال: ما في بني فلان من يُضْطَبُّ رِبَاعَتَهُ غير فلان أي أَمْرُهُ وشَأْنُهُ الذي هو عليه. وفي التهذيب: ما في بني فلان أحد يُثْقِنِي رِبَاعَتَهُ؛ قال الأخطل:

ما في سَعْدٍ قَسَى ثِقْنِي رِبَاعَتَهُ،

إِذَا هُمْ بِأَنْزِلٍ صَالِحٍ فَسَلَا

والرِبَاعَةُ أيضاً: نحو من الخِمَالَةِ. والرِبَاعَةُ والرِبَاعَةُ: القبيلة.

والرِبَاعِيَةُ مثل الثمانية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثَنِيَّةِ والثَّابِ تكون للإنسان وغيره، والجمع رِبَاعِيَّاتٌ؛ قال الأصمعي: للإنسان من فوق ثَنِيَّتَانِ ورِبَاعِيَّتَانِ بهما، ونابانٍ وضاحكان وسنَّهٌ أَرْحَاءٌ من كل جانبٍ ونابِجْدَانِ، وكذلك من أسفل. قال أبو زيد: يقال لكل حُفٍّ وطَلْفٍ ثَنِيَّتَانِ من أسفل فقط، وأَمَّا الحَاقِرُ والسَّبَاعُ كُلُّهَا فلها

تَوَالِي أي تُمَيِّزُ منها. والشَّيْطُ الرُّبْعِي: نَحْلَةٌ تُتْرَكُ آخر القَيْظِ؛ قال أبو حنيفة: سمي رِبْعِيًّا لِأَنَّهُ آخر القَيْظِ وقتَ الوَشِيِّ. وناقَةٌ رِبْعِيَّةٌ: مُتَقَدِّمَةُ الثَّنَاجِ، والعرب تقول: صَرْفَانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصْرَمُ بالصيف وتؤكل بالشَّيْئَةِ؛ رِبْعِيَّةٌ: مُتَقَدِّمَةٌ.

ورَبِيعَتُ الناقَةِ وأَرَبِعَتْ وهي مُرْبِعٌ: اسْتَعْلَقَتْ رَجَحَهَا فلم تقبل الماء.

ورجل مُزْبُوعٌ ومُزْتَبِعٌ ومُزْبَعٌ ورَبْعَةٌ ورَبْعَةٌ أي مُزْبُوعٌ الخَلْقُ لا بالطول ولا بالقصر، ويصف المَذْكُورُ بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بِخَمْسَةٍ ونحوها حين قالوا: رجال خَمْسَةٌ، والمؤنث رَبْعَةٌ ورَبْعَةٌ كالمذكر، وأصله له، وجُفِفَها جميعاً رِبْعَاتٍ، حركوا الثاني وإن كان صفةً لِأَنَّ أَصْلَ رِبْعَةٍ اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به، وقد يقال: رِبْعَاتٍ، بسكون الباء، فيجمع علي ما يجمع هذا الضرب من الصفة؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي. قال الفراء: إِنَّمَا حُرِّكَ رِبْعَاتٍ لِأَنَّهُ جاء نعتاً للمذكر والمؤنث فكأنَّه اسم نعت به. قال الأزهري: حُرِّفَ به طريق صَحِيحَةٌ وَضُحُمَاتٍ لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله: رجل رِبْعَةٌ وامرأة رِبْعَةٌ فصار كالاسم، والأصل في باب فَعْلَةٍ من الأسماء مثل ثَمَرَةٍ وَجَفْنَةٍ أن يجمع على فَعْلَاتٍ مثل ثَمَرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ، وما كان من النعوت على فَعْلَةٍ مثل شاة لَجَبَةٍ وامرأة غَبْلَةٍ أن يجمع على فَعْلَاتٍ بسكون العين وإِنَّمَا جمع رِبْعَةٌ على رِبْعَاتٍ وهو نعت لِأَنَّهُ أَشَبَّهَ الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده؛ قال: وقال الفراء من العرب من يقول: امرأة رِبْعَةٌ ونسوة رِبْعَاتٍ، وكذلك رجل رِبْعَةٌ ورجال رِبْعُونَ فيجعلهم كسائر النعوت. وفي صفته ﷺ: كان أطول من المَزْبُوعِ وأَقْصَرُ من المُشْدَبِ، فالمُشْدَبُ: الطويل البائن، والمَزْبُوعُ: الذي ليس بطويل ولا قصير، فالمعنى أَنَّهُ لم يكن مُفْرَطُ الطول ولكن كان بين الرِبْعَةِ والمُشْدَبِ.

والرِبَاعِيُّ من الخيل: المُجْتَمِعَةُ الخَلْقُ.

والرِبْعَةُ، بالتسكين: الجُودَةُ جُودَةُ العَطَارِ، وفي حديث هِرَقْلَ: ثم دعا بشيء كالرِبْعَةِ العظيمة؛ الرِبْعَةُ: إِنَاءٌ مُرْبِعٌ كالجُودَةِ. والرِبْعَةُ: المسافة بين قوائم الأثافي والخيوان. وحملت رِبْعَهُ أي نَفْسَهُ.

(١) قوله: رِبَاعَتُهُمْ الخ؛ ليست هذه اللفظة في القاموس وعبارته: هم على رِبَاعَتِهِمْ وبكسر ورياعهم ورِبَاعَتُهُمْ محركة ورياعهم ككتف وريعتهم كسبة.

ثَبِيْثٍ ثَمَ رَبَاعٍ ثَمَ سَدَسٍ ثَمَ صَالِحٍ، وَهُوَ أَقْصَى أَسَانِهِ.

وَالرَّبَّيْعَةُ: الرُّؤْمَةُ. وَالرَّبَّيْعَةُ: الْحَزَازَةُ. وَالرَّبَّيْعَةُ: الْغَتِيْدَةُ. وَحُزْبُ رَبَّاعِيَةٍ شَدِيْدَةٌ قَبِيْئَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِزْبَاعَ أَوَّلَ شَدَّةِ الْبَعِيْرِ وَالْفَرَسِ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ الرَّبَّاعِيِّ وَالْجَمَلِ الرَّبَّاعِيِّ وَلَيْسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ إِدْبَارٌ وَلَا كَالثَبِيْثِ فَتَكُونُ ضَعِيْفَةً؛ وَأَنْشُدْ.

لَأُضِيْحِرَنَّ ظَالِمًا حَزْبًا رَبَّاعِيَةً

فَانْقَضَ لَهَا، وَدَعَّرَ عَنْكَ الْأَطَانِيْنَا

قَوْلُهُ فَانْقَضَ لَهَا أَيُّ هِيَ؟ لَهَا أَقْرَانُهَا. يُقَالُ: قَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوهُمْ وَجَاوَزُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْأَطَانِيْنِ، وَجَمَلَ رَبَّاعٍ: كَرَبَّاعٍ^(١)، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ قَالَ: وَلَا نَظِيْرَ لَهُ إِلَّا ثَمَانٍ وَسِتِّاجٌ فِي ثَمَانٍ وَسِتِّاجٍ، وَالثَّنَائِخُ: الْعُطُولُ. وَالرَّبَّيْعَةُ: بَيْضَةُ السَّلَاحِ الْحَدِيدِ.

وَأَزْيَنْتُ الْإِبِلَ بِالْوَرْدِ: أَسْرَعْتُ الْكَوْثَ إِلَيْهِ فَدَرَتْ بِلَا وَقْتٍ، وَحَكَاهُ أَبُو عَمِيْدٍ بِالْفَغْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ تَصْحِيْفٌ. وَالضَّرْبُغُ: الَّذِي يُورِدُ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ. وَأَرْبَعٌ بِالسَّمَرَةِ: كَوْرٌ إِلَى مُجَاعَتَمَتِهَا مِنْ غَيْرِ قَفْزَةٍ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدَمٍ قَالَ: وَالْمَرْأَةُ تَقْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ أَيُّ تَشْتُمُّهُ إِذَا سَأَلَهَا التَّكْوَرُ، وَهُوَ الْإِزْبَاعُ.

وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ: الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْأَشْهُوعِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الْأَحَدَ بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ثَمَ الْاِثْنَانِ ثَمَ الثَّلَاثَاءُ ثَمَ الْأَرْبَعَاءُ، وَلَكِنْهُمْ اخْتَصَوْهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا اخْتَصَوْا الذُّبُرَانَ وَالشَّمَاكَ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَتْعَمَلُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحَكَى عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءُ فِي الْأَرْبَعَاءِ وَالتَّثْنِيَةِ أَرْبَعَاوَانِ وَالْجَمْعِ أَرْبَعَاوَاتٍ، حَمَلٌ عَلَى قِيَاسِ قَضِيَاءٍ وَمَا أَشْبَهَهَا. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زَهَادٍ يَقُولُ: مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيَذْكَرُ، وَكَانَ أَبُو الْجَوَّاحِ يَقُولُ: مَضَتْ الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيْهِنَّ فَيُؤَنَّثُ وَيَجْمَعُ بِخُرْجِهِ مَخْرَجَ الْمَعْدِ، وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي مَجْمُوعِهِ أَرْبَاعِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا عَلَى ثِقَةٍ. وَحَكَى أَيْضًا عَنْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَيُّ مِمَّنْ يَصُومُ الْأَرْبَعَاءَ وَحْدَهُ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: جَمَلَ رَبَّاعٍ وَرَبَّاعٍ.

أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنَائِيَا أَرْبَعُ رَبَّاعِيَاتٍ وَأَرْبَعَةُ قَوَارِخٍ وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ وَثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ. وَأَرْبَعُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيْرِ: أَلْقَى رَبَّاعِيَتَهُ وَقَبِلَ: طَعَتَ رَبَّاعِيَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا يَحْيِيَارًا رَبَّاعِيًّا يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَّاعِيَتُهُ: رَبَّاعٌ وَرَبَّاعٌ، وَلِلْأُنْثَى رَبَّاعِيَةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. وَفَرَسٌ رَبَّاعٌ مِثْلُ ثَمَانٍ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ وَالْبَعِيْرُ، وَالْجَمْعُ رُبْعٌ يَفْتَحُ الْبَاءُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرُبْعٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَّاعٌ وَالْأُنْثَى رَبَّاعِيَةٌ كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي يُلْقَى رَبَّاعِيَتَهُ فَإِذَا نَصَبَتْ أَتَمَّتْ فَقُلْتُ: رَكِبْتُ بِرُؤُونًا رَبَّاعِيًّا، قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيًّا:

رَبَّاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ مُرْتَبِعًا

وَالْجَمْعُ رُبْعٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ، وَرَبَّاعَانٌ مِثْلُ قَرَوَالٍ وَغَرَزَانٍ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَلِلْبَقَرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَلِلْخَيْلِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَرْبَعٌ يُرْبِعُ إِزْبَاعًا، وَهُوَ فَرَسٌ رَبَّاعٌ وَهِيَ فَرَسٌ رَبَّاعِيَةٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْخَيْلُ ثَثْنِيٌّ وَتَرْبِعٌ وَتُفْرِحُ، وَالْإِبِلُ ثَثْنِيٌّ وَتَرْبِعٌ وَتُسَدِّسُ وَتَبْزُلُ، وَالْغَنَمُ ثَثْنِيٌّ وَتَرْبِعٌ وَتُسَدِّسُ وَتُفْلِخُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّ مَسْتَوْنِ جَذَعٌ، فَإِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثَثْنِيٌّ، وَذَلِكَ عِنْدَ إِقْلَاقِهِ رُبَّاعِيَّةً، فَإِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ فَهُوَ رَبَّاعٌ، قَالَ: وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا سِنَّ فَنَبَاتُ تِلْكَ السِّنِّ هُوَ الْإِثْنَاءُ، ثُمَّ تَشَقُّطُ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِزْبَاعِهِ فَهِيَ رَبَّاعِيَّةٌ، فَتَبْنِيَّتُ مَكَانَهُ سِنَّ فَهُوَ رَبَّاعٌ وَجِسْمُهُ رُبْعٌ وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي يَلِي رَبَّاعِيَتَهُ، فَهَبْتَ مَكَانَهُ قَارِخُهُ وَهُوَ نَائِيُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سَقُوطُ سِنَّ وَلَا نِيَاتُ سِنَّ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَفَنَ الْبَعِيْرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ، فَإِذَا طَفَنَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَثْنِيٌّ، فَإِذَا طَفَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبَّاعٌ وَالْأُنْثَى رَبَّاعِيَةٌ فَإِذَا طَفَنَ فِي الثَّمَانَةِ فَهُوَ سَدَسٌ وَسِتِّيْسٌ، فَإِذَا طَفَنَ فِي الثَّمَانَةِ فَهُوَ بِلْزَلٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تُجْذِفُ الْعَنَاقُ لِسَنَةً، وَتُثْنِي لَتِمَامِ سَتْنَيْنِ، وَهِيَ رَبَّاعِيَّةٌ لَتِمَامِ ثَلَاثِ سَتْنَيْنِ، وَسَدَسٌ لَتِمَامِ أَرْبَعِ سَتْنَيْنِ، وَصَالِحٌ لَتِمَامِ خَمْسِ سَتْنَيْنِ. وَقَالَ أَبُو فَعْفَعٍ الْأَسَدِيُّ: وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةِ تَبِيْعٌ ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ

أَبَتْ فَأَمْسِكَ وَلَا تُجِيبْ نَفْسَكَ، وَمَنْ قَطَعَ الْهَمْزَةَ قَالَ: فَأَرْبَعٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ
أَيُّ كَثُرَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا أَرْبَعُ مَرَّاتٍ وَارْتَبَعَ عَلَى نَفْسِكَ رُبْعًا أَيُّ
كُفَّ وَالزَّفَقُ، وَارْتَبَعَ عَلَيْكَ، وَارْتَبَعَ عَلَى ظَلْعِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ:
انْتَظِرْهُ قَالَ الْأَحْوَصُ:

مَا ضَرَّ جِهْرَانَا، إِذَا انْتَجَحُوا،

لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَسْمَهُمْ رُبْعًا؟

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْحَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَشْتَوَّقُ
لِلْخَطَّابِ، فَقِيلَ لَهَا: لَا تَجِلْ لَكَ، فَسَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا:
ارْتَبِعِي عَلَى نَفْسِكَ، قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ وَالْإِنْتَظَارِ فَيَكُونَ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تُكْثِرَ عَنِ التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ
تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَهْدَى الْأَجْلَيْنِ وَهُوَ
رُبْعٌ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رُبْعِ الرَّجُلِ إِذَا
أَخْصَبَ، وَارْتَبَعَ إِذَا دَخَلَ فِي الرُّبُوعِ، أَيُّ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ
وَأَخْرَجَهَا مِنْ يَوْسُ الْعِدَّةِ وَشَوْءِ الْحَالِ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجْلَيْنِ، وَلِهَذَا قَالَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا
وَلَدِمْتَ وَزَوْجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ بِمَعْنَى لَمْ يَذْفَنْ جَارَ لَهَا أَنْ تَقْرُجَ.
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظُلْمِكَ مِنْ لَا يَخْشَاهُ أَمْوُكَ أَيُّ لَا
يَخْشَيْكَ عَلَيْكَ وَيَضْطَرُّ إِلَّا مِنْ تَهْمَةٍ أَمْوُكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ
الشَّعْبِيَّةِ: ارْتَبِعِي عَلَيْهَا أَيُّ ارْتَبِعِي وَاقْتَصِرِي. وَفِي حَدِيثِ سَيْلَةَ بْنِ
أَشْجَمٍ قُلْتُ لَهَا: أَيُّ نَفْسِي أَجِيلَ رُبْعِكَ كِفَافًا فَارْتَبِعِي، فَرَبَعْتَ وَلَمْ
تَكُنْ، أَيُّ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْتَبِعِي بِهِ.

وَرَبْعٌ عَلَيْهِ رُبْعًا: عَطَفَ، وَقِيلَ: رَفَقَ.

وَاسْتَرْبَعَ الشَّيْءُ: أَطْلَقَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَصْرِئِ لَقَدْ نَاعَلْتُ هَوَارِئُ أَنْزَمَ

بِمُسْتَرْبَعَيْنِ الْحَرْبِ شَمَّ الْمَنَاجِيرِ

أَيُّ بِمُطِيقَيْنِ الْحَرْبِ. وَرَجُلٌ مُسْتَرْبَعٌ بِمَعْلَى أَيُّ مُسْتَقْبَلٌ بِهِ قُوًى
عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

لَا يَكَاذُ خَفِيفُ الرُّجْعِ يُسْرِطُهُ،

مُسْتَرْبَعٌ بِمَشْرِىِ الْحَوْمَةِ هَوَاجُ

اللاعِي: الَّذِي يُفَرِّعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ. وَيُقَرِّطُهُ: يَمْلُؤُهُ زَوْعًا حَتَّى
يَهْبُ بِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ:

كَرِمَ الثَّنَا مُسْتَرْبَعٌ كُلُّ حَاسِدٍ

وَحَكِي ثَعْلَبُ: بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبَعَاوِيَّ وَلَمْ
يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ غَيْرُهُ؛ إِذَا بَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَهْمَدَةٍ، وَالْأَرْبَعَاءِ
وَالْأَرْبَعَاوِيَّ عَمُودٍ مِنْ أَهْمَدَةِ الْخِجَاءِ. وَبَيْتُ الْأَرْبَعَاوِيَّ عَلَى
طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ بَيْتُ
أَرْبَعَاوَاءٍ عَلَى أَفْغَلَاوَاءٍ، وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ، قَالَ:
وَالْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ وَطَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ، فَمَا كَانَ
عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ هُوَ خِبَاءٌ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ،
وَالطَّرِيقَةُ: الْقَعْدَةُ الْوَاحِدَةُ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ، وَمَا كَانَ بَيْنَ
عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ. وَمَشَتْ الْأَرْبَعُ الْأَرْبَعَاءُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ
الْبَاءِ وَالْقَصْرِ: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَنِيِّ.

وَتَرْبَعٌ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبَعَاءُ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ^(١). وَهِيَ
ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ، يَعْنِي جَمْعَ جُلُوسَةٍ. وَحَكِي كِرَاعٌ: جَلَسَ
الْأَرْبَعَاوِيَّ أَيُّ مَتْرَبًا، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ
إِذَا تَرَكَمَ فَارْتَبَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

مُسْتَرْبَعٌ مِنْ عَجَاجِ الْمَشِيفِ مَنَحُولٌ

وَاسْتَرْبَعَ الْبَحْرُ لِلسَّيْرِ إِذَا قُوِيَ عَلَيْهِ. وَارْتَبَعَ الْبَحْرُ يَرْبَعُ ارْتِبَاعًا:
أَسْرَعَ وَتَرَّ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

كَأَنَّ نَحْيِي أَخْدَرِيًّا أَخْقَبًا،

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا

عَرْدَةُ الشَّرَاقِي حَشَوْرًا مُسْتَرْبَعًا^(٢)

وَالاسْمُ الرُّبْعَةُ وَهِيَ أَشَدُّ عَدُوُّ الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: هُوَ لِأَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِي:

وَاعْرِزْزَرْتَ الْخُلُطَ الْغُرُضِيَّ تَرْكُضُهُ

أَلَمْ الْفَوَارِسُ بِالْمُتَعَدِّهِ، وَالرُّبْعَةُ

وَهَذَا الْبَيْتُ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، يَقُولُ: زَكَيْتَ هَذِهِ
الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بِمِثْرٍ مِنْ غُرُضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَلِهَا
وَهِيَ أَرْبَعُونَ لَقَاحًا أَيُّ أَشْرَفُهُنَّ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَرَبْعٌ عَلَيْهِ وَعَنْ يَرْبَعُ رُبْعًا: كَفَّ. وَرَبْعٌ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ
وَتَحَبَّسَ. وَفِي حَدِيثِ سُرَيْجٍ: حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ، فَإِنْ أَبَتْ
فَارْتَبَعَ؛ قِيلَ فِيهِ: مَعْنَى يَفُتُّ وَاقْتَصِرُ، يَقُولُ: حَدَّثْتُهَا حَدِيثَيْنِ فَإِنْ

(١) قوله: وعلى لفظ ما تقدم الذي حكاه المجد ضم الهمزة والياء مع المد.

(٢) قوله: «مترقباً» نقله المؤلف في مائة عدد مترقباً.

قال ابن الأثير: والياء والواو زائدتان.

وَيَزْبُوع: أبو حني من تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أيضاً: أبو يظن من مرة، وهو يربوع بن غَيْظ بن مرة بن عَوْف بن سعد بن ذُبْيَان، منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المُرِّي. والزُبْعَةُ: حني من الأزد؛ وأما قول ذي الرُّمَّة:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ، انْقَسَى صَفَرَاتُهَا

بِأَقْنَانٍ مَزْبُوعِ الصَّرِيَةِ مُغْبِي

فإنما عنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً مَزْبُوعاً فجعله خلعاً منه.

والصَّرَابِيغ: الأمطار التي تجيء في أول الربيع؛ قال لبيد يصف الديار:

رُزِقْتُ صَرَابِيغَ النُّجُومِ، وَصَابِهَا

وَذُقُّ الرُّوَاصِدِ: جَرُّهَا فِرْهَاتُهَا

وعنى بالنجوم الأنواء. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي مَرَابِيغُ النجوم التي يكون بها المطر في أول الأنواء.

وَالْأَزْبَعَاءُ: موضع^(١). وَرَبِيعَةٌ: اسم. والزبائع: بطون من تميم؛ قال الجوهري: وفي تميم زبيعتان: الكبرى وهو زبيعة بن مالك بن زَيْد مَنَاءَ بن تميم وهو ربيعة الجُرْع. والوسطى وهو زبيعة بن حنظلة بن مالك. وَرَبِيعَةٌ: أبو حني من هَوَازِن، وهو زبيعة بن عامر بن صَفْصَعَةَ وهم بنو مَجْدٍ، وَجَدَ اسمُ أُمِّهِمْ تُسَبِّبُوا إِلَيْهَا. وفي عُقَيْل زبيعتان: زبيعة بن عُقَيْل وهو أبو الحَلْعَاءِ، وربيعة بن عامر بن عُقَيْل وهو أبو الأبرص، وَحَفَافَةٌ وَعُزْرَةٌ وَفَرَّةٌ وهما ينسبان للمُزْبَعَتَيْنِ. وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ: أبو قَبِيلَةٍ، رجل من طيء، وَأَصْفَاهُ كَمَا تَضَافُ الْأَجْنَاسُ، وهو زبيعة بن نِزَار بن مَقْد بن غَذَنان، وَأَمَّا سَمِي رَبِيعَةَ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ الْخَيْلَ وَأُعْطِيَ أَخُوهُ الدَّقْبَ فَسَمِيَ مُضَبَّرَ الْخُمْرَاءِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَبْعِي، بالتحريك. ومَرْبَعٌ: اسم رجل؛ قال جرير:

رَعِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَفْشُلَ مَرْبَعاً،

أَيْشِرُ يَطُولُ سَلَامَةً يَا مَرْبَعُ!

فمعناه أَنَّهُ بِحَسَبِ حَسَنِهِ وَيَقْدِيرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ رَبْعِ الْحَجَرِ وَإِسْلَاقِهِ. وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً أَيَّ حَمَلَتِهِ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجْدِيِّ:

وَحَائِلٌ بِأَزْلِ تَرَبَّعَتْ، الصَّيْبُ

صَفً، طَوِيلُ الْعِفَاءِ كَالْأَطْمِ

فإنَّه نَصَبَ الصَّيْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ طَرَفَا أَيَّ تَرَبَّعَتْ فِي الصَّيْفِ سَنَاماً طَوِيلَ الْعِفَاءِ أَيَّ حَمَلَتِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَرَبَّعَتْ سَنَاماً طَوِيلاً كَثِيرَ الشَّحْمِ.

وَالزُّبُوعُ الْأَحْيَاءُ.

وَالزُّبُوعُ وَالزُّبْعَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَصَالَ. يَقَالُ: أَخَذَهُ زُبُوعٌ وَزُبْعَةٌ أَيَّ سَقُوطٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كَانَتْ قُنْفُورَةٌ بِالسَّلْقَاحِ مَرِيَّةٌ

تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلُ الزُّبُوعَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ رُؤْيَةٍ:

وَمَنْ هَمَزْنَا عِوَهُ تَبْرُوكَا،

عَلَى اسْمِهِ، زُبْعَةٌ أَوْ زُبْعَا

قَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالزَّيْ، وَصَوَابُهُ بِالرَّاءِ رُبْعَةٌ أَوْ رُبْعَاءُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شَعْرِ رُؤْيَةٍ وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ، وَقِيلَ: الْقَصِيرُ الْفَرْقُوبُ، وَقِيلَ: النَّاقِصُ الْخَلْقُ، وَأَصْلُهُ فِي وَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصُ الْخَلْقِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَنشَدَ الرَّجَزُ بِالرَّاءِ، وَقِيلَ: الزُّبُوعُ وَالزُّبُوعَةُ الضَّعِيفُ.

وَالزُّبُوعُ: دَابَّةٌ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. وَأَرْضُ مَرْبَعَةٍ: ذَاتُ مَرَابِيغٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالزُّبُوعُ دُورَةٌ فَوْقَ الْبُحَيْرَةِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَمَرَابِيغُ السَّنَنِ: لَحْمُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَرَابِيغِ؛ قَالَ كِرَاعٌ وَاحِدُهَا مَرْبُوعٌ فِي التَّقْدِيرِ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ قُلُولٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ لَهَا يَوْاحِدٌ. أَحْمَدُ بْنُ حَسْبٍ: إِنَّ جَعَلْتَ وَارِثَهُ رُبُوعاً أَصْلِيَّةً أَجْرِيَتْ الْأَسْمُ الْمُسَمَّى بِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ ثُمَّ تَجَرَّهَ وَأَلْحَقْتَهُ بِأَحْمَدَ، وَكَذَلِكَ وَارِثُهُ يَكْتَسِبُ. وَالْيَرَابِيغُ: ذَوَابٌّ كَالْأَوْزَاعِ تَكُونُ فِي الرَّأْسِ؛ قَالَ رُؤْيَةٌ:

فَنَأَنُ بِالصَّفْقِ مَرَابِيغَ الصَّادِ

أَرَادَ الصَّبْدَ فَأَعْلَى عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ. وَفِي حَدِيثِ صَبْدِ الْمُحَرَّمِ: وَفِي الزُّبُوعِ جَفْرَةٌ؛ قِيلَ: الزُّبُوعُ نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ؛

(١) قوله: هو الأربعة موضع حكى فيه أيضاً ضم لونه، والله، انظر معجم بالوت.

وسمى العرب زبيعاً وزبيعاً ومزبوعاً ومزبوعاً؛ وقول أبي ذؤيب:

صَحَّتِ الشَّوَارِبُ لَا يَزَالُ، كَأَنَّهُ

عَبْدٌ لَّآلِ أَبِي زَبِيْعَةٍ مُشْتَبِعٍ

أراد آل زبيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم. وفي الحديث ذكر مزبوع، بكسر الميم، وهو مالٌ مزبوع بالمدينة في بني حارثة، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة. والهدهد يُكنى أبا الزبيع.

والزبائع: مواضع؛ قال:

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا تَدَا،

بَيْنَ الزَّبَايِعِ وَالْمَجْشُومِ مُقِيمٌ

والزبوع أيضاً: اسم موضع؛ قال:

لَيْسَ الدِّبَارُ غَفُورٌ بِالرَّوْضِمْ،

فَتَدْفِعُ الزَّبَايِعُ فَالْوَجْمُ^(١)

وزبوع: اسم رجل من هذيل.

ربيع: خذه يزيقه أي بحدائيه، وزبانه. وقيل بأصله.

والزبوع: الثراب المدفون كالزبوع. والأزبوع: الكثير من كل شيء، وهي الزباعة. ابن الأعرابي: الزبوع الزبي والزبوع الإبل على الماء كلما شاءت وزدت بلا وقت، هكذا رواه أبو عبيد، والصحيح الإزبوع، بالعين المهملة، وقد تقدم، وتقول منه: أزبعتها فهي مزبوعة، وقد زبعت هي.

ويقال: تركت إبلهم هملأ مزبوعة، وفي التهذيب: هملأ مزبوعة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: هل لك في ناقتين مزبعتين سميتن أي مخصبتين؛ الإزبوع: إرسال الإبل على الماء ترده أي وقت شاءت، أراد ناقتين قد أزبعتا حتى أخصبت أبلدتهما وسمنتا. وعيش ربيع رافع أي ناعم وزبوع القوم في النعيم إذا أقاموا فيه.

وقال أبو سعيد في قوله من الحديث: إن الشيطان قد أزبوع في قلوبكم وعشش أي أقام على فساد اتسع له المقام معه. قال: والزبوع الذي يُقيم على أمر متعين له. ابن بري: وزبوع ربيع رافع أي ناعم وزبوع القوم في النعيم إذا أقاموا فيه.

قال كُثير:

أَقُولُ، وَقَدْ جَاوَزَ مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ

مَهَامَةً عُجْرًا يَزْفَعُ الْأَكْمَ أَلَهَا

وفي الحديث ذكر رابع، بكسر الباء، بطن وادٍ عند الجحفة.

ويزبوع وأرباع: موضعان؛ قال الشنفرى:

وَأَصْبَحَ بِالْقَضْدِ أَبْغَى سَرَانِهِمْ،

وَأَسْلَمْتُكَ جِلًّا بَيْنَ أَرْبَاعٍ وَالْمَسْرِدِ

ربيع: الليث الرُّبُوعُ الحَيْطُ الواحدة رُبْعَة ابن سيده: الرُّبْعَة والرُّبْعَة؛ الأخيرة عن الليثاني، والرُّبُوعُ، بالكسر، كل ذلك: الحبل والخَلْقَة تشدُّ بها الغنم الصغار لئلا توضع، والجمع أَرْبَاعٌ وَرَبَاقٌ وَرَبُوعٌ. وفي الحديث: لكم العهد^(٢) ما لم تأكلوا الرُّبَاقَ؛ شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرُّبَاق واستعار الأكل لنقض العهد، فإنَّ البهيمة إذا أكلت الرُّبُوعَ خَلَصَتْ من الشَّدِّ. وفي حديث عمر: وَقَلَّزُوا أَرْبَاعَهَا فِي أَعْنَاقِهَا؛ شبه ما قُلِّدَتْه أَعْنَاقُهَا من الأوزار والآلام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهائم. وأخرج رُبْعَة الإسلام عن عُثْمَانِ: فَارَقَ الْجَمَاعَةَ؛ وَدَوَى عَنْ حَلِيفَةٍ: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَيَذَرُ شِبْرَ فَقْدٍ خَلَعَ رُبْعَةً الإسلام من عُثْمَانِ؛ الرُّبْعَة في الأصل: غرورة في حبل تجعل في عُقِّ البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني ما يشدُّ المسلم به نفسه من غرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيها؛ قال شمر: قال يحيى بن آدم: أراد برُبْعَة الإسلام عُقْدُ الإسلام، قال: ومعنى مفارقة الجماعة ترك الشئ والتأبع البدعة. وفي الصحاح: الربوق بالكسر، حبل فيه عدة غرى تشدُّ به البهائم الواحدة من الغرى رُبْعَة، وفروع عنه رُبْعَتُهُ أي كُرْبَتُهُ، وكل ذلك على المثل والأصل ما تقدم. والرُّبُوعُ، بالفتح: مصدر قولك رَبَعْتَ الشاةَ وَجَدَيْتَ أَرْبُعَهَا وَأَرْبَعُهَا رُبْعًا وَرَبَعُهَا شُدَّهَا فِي الرُّبْعَةِ، وفي الصحاح: جعل رأسه في الرُّبْعَةِ فَارْتَبَقَ. ويقال: ارتبقت الظئني في جبالتي أي علق، والعرب تقول: رَمَلْتَ الضأنَ فَرَبَقَ رَبْقًا، والرُّبْعَة: النُهْمَة المَرْبُوقَة في الرُّبُوعِ. وشاة زَبِيْعَة وَزَبِيْق وَرُبْعَة: مَرْبُوقَة؛ شاة مَرْبُوقَة وشاة مَرْبُوقَة، وقد قيل: إنَّ التريبق أيضاً الحلقة

(٢) قوله: ولكم العهد هو كفلك في الصحاح، والذي في النهاية: لكم الوفاء بالمعهد.

(١) قوله: فالرسم والرجم صبطا في الأصل يفتح فسكون وبمرجسة ياقوت تعم أن الرجم بالتحريك وهما موضعان.

والحبل تشد به الغنم، فإن كان ذلك فالزريقُ اسمُ كالتيث الذي هو النبات، والتمثين الذي هو خيط من خيوط القسطاط. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما: واضطرب حبل الدين فأخذ بطرقيه، وزيق لكم أثناءه، تريد لما اضطرب الأمر يوم الزودة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشد منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه، وهو من تزريق اليهم شد في الزياق. وفي حديث علي: قال لموسى بن طلحة: انطلق إلى العسكر، فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتيق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك؛ زيق الشيء وأزيقته لنفسه كزبطته وأزبطته، وهو من الزيقة أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه، وكان من حكمه في أهل البغي أن ما وجد من مالهم في يد أحد يسترجع منه. الأزهري: الزيق ما تزيق به الشاة، وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد؛ قال: سمعت ذلك من أعراب بني تميم. قال شهر: سمعت أهرابية وقد عمدت إلى حبل فقعدت فيه أربع غزى وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها، وهي تقول: أربع مرقعات، تسأل لهم، قال: وكذلك يصنع بالشغال.

ويقال: زيق الرجل أثناء حبله وزيق أزيافه إذا هيأها لسخاله؛ ومنه قولهم: زمدت الضأن زريق زريق أي هيء الأزياف فإنها تلد عن قرب لأنها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك الجعزى، فلذلك قالوا فيها زريق زريق، بالنون؛ وجعل زهير الجوايع زيقاً فقال يمدح رجلاً:

أشمت أبيض قياض، يفسكك عن

أبيدي الغناية وعن أعناقها الزيقاً

التهديب: والزريق تشع من الصوف الأسود غزوه مثل غرض الثكة وفيه طريقة حمراء من عهن تمعد أطرافها ثم تعلق في عنق الصبي وتخرج إحدى يديه منها كما يخرج الرجل إحدى يديه من حمائل السيف، وإنما تعلق الأعراب الزريق في أعناق صبيانهم من العين. وزيق فلاناً في هذا الأمر يزيقه زيقاً فازريق: أوقعه فيه فوق. وأزريق في الجيلة: نيب؛ عن اللحياني.

وأم الزريق: من أسماء الداهية. وفي المثل: جاء بألم الزريق نلى أريق. الفراء: يقال لقيت منه ألم الزريق على وزيق ويقال

أريق. الليث: أم الزريق من أسماء الحرب والشدايد؛ وأشد:

ألم الرقيق والوريق والأريق

ربك: قالت غيبة الكلابية أم الحمارس^(١): الربيكة الأقط والتمر والسمن يعمل رخواً ليس كالخيش، وقالت الدبرية: هو الدقيق والأقط المطحون ثم يلبك بالسمن المختلط بالزيت، وقيل: هو الزيت والأقط بالسمن، وربما كانت تمرأ وأقطاً، وقيل: هو الزيت يخلط بدقيق أو سويق، وقيل: هو شيء يطبخ من بزر تمر، وقيل: هو تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل؛ قال ابن السكيت: وربما صب عليه ماء فشرب شرباً، والزريق لغة فيه؛ قال أبو الريحم العنبري:

فإن تجزع، فمجرع سلوم فغل،

وإن تضير، فمن حبلك الزريق

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل، يقال منه: زيكته أزيكه زيكاً خلطته فازيك أي اختلط. وأزبتك الرجل في الأمر أي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه. وزيك الزبيكة يزكها زيكاً: عملها. والزيت: إصلاح الشريد: زيتك الشريد يزكك زيكاً: أصلحه وخلطه بغيره. وفي المثل: غزوان فازكوا له؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع، وقد ولدت امرأته غلاماً فبشر به فقال: ما أصنع به، أكله أم أشربه؟ فقطنت له امرأته فقالت: غزوان فازكوا له، فمما شبع قال: كيف الطلا وأمه؟ معنى المثل أي أنه غزوان جائع فسؤوا له طعاماً بهجاً غزقه، ثم بشروه بالمولود.

والزيت: أن تلقى إنساناً في وحل فزيتك فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: تحير في الظلمات وأزيتك في الهلكات؛ وأزيتك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص؛ ومنه أزيتك الصيد في الجيلة: اضطرب. وفي حديث ابن مسعود: أزيتك - والله - الشيخ، وقيل: كل خلط زيتك. وأزيتك الأمر: اختلط والزيت بمعنى واحد. ورجل زيتك وزبيك: مختلط في أمره، كلاهما على النسب. وأزيتك في كلامه: تنفتح، ورماء بزبيكة أي بأمر أزيتك عليه. وزيتك الرجل وأزيتك إذا

(١) قوله: «الكلابية أم الحمارس» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا، وفي من القاموس: وأم الحمارس البكرية مروة.

عَلَّطُولُ وَمَن تَوَزَّلَ جَسْمُهُ إِذَا انْتَفَخَ وَزْنًا، قَالَ: هذا قول الهروي.

وَالزَّيْلُ: ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَقَطَّرَتْ بِرُوقٍ أَحْضَرُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، يُقَالُ: مَهْ تَوَزَّلَتْ الْأَرْضُ. ابن سيده: وَالزَّيْلُ رُوقٌ يَقَطُرُ فِي آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَيْجِ بِبَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْجَمْعُ زَيْلٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ فِرَاقَ النَّعَامِ:

أَوَزَّنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ غَضُوبٍ،

لَسَاكِلِهِمْ أَتَرَافَ الرُّبُولِ

يقول: أَوَزَّنَ إِلَيَّ أَمْ مُلَاطِفَةٌ تُكْثِرُ لَهْنِ أَطْرَافِ الشَّجَرِ لِهَاكُنْ.

وَزَّيْلٌ أَزَّيْلٌ: كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ؛ قَالَ الْوَاخِزِي:

أُجِبْ أَنَّ أَصْطَادَ ضَبًّا مَحْبِلًا،

وَوَزَّلَا يَزْزِلَانِ زَيْلًا أَزْزِلًا^(١)

وقد تَوَزَّلَ الشَّجَرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُكُورًا وَتَرَا مِنْ رُحَامِي وَخَطَرَةٍ،

وَمَا أَهْتَرُ مِنْ مُذَلِّهِ السُّتَرِ زَيْلِ

وَخَرَجُوا يَزْزِلُونَ: يَزْعَوْنَ الزَّيْلَ. وَزَلَّتِ الْأَرْضُ وَأَزَلَّتْ: كَثُرَ زَيْلُهَا، وَقِيلَ: لَا يَزَالُ بِهَذَا زَيْلًا. وَأَرْضٌ يَزَالُ: كَثِيرَةُ الزَّيْلِ.

وَزَلَّتِ الْمَرَاعِي: كَثُرَ عُشْبُهَا، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَدُوْ شُضَاضِ زَيْلَتْ مِنْهُ الشُّجَرُ،

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَدُوْ أَمَرُ

قَالَ: الشُّجَرُ دَارَاتٌ فِي الرِّمْلِ، وَالْمُضَاضُ نَبْتُ. انْفَرَا: الزَّيْبَالُ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُّ الطَّوِيلُ. وَقَزَلَتْ الْأَرْضُ: اخْضُرَّتْ بَعْدَ الْيَبْسِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْخَرِيفِ. وَالزَّيْلُ: مَا تَقَزَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَحْضَرُ.

وَالزَّيْبِيلُ: اللَّصُّ الَّذِي يَنْزُو الْقَرْمُ وَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: انْظُرُوا لَنَا رَجُلًا يَتَخَبَّ بِمَا الطَّرِيقَ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا فُلَانًا فَإِنَّهُ كَانَ رَيْبِلًا

(١) قوله: فَاحِبُ اللَّحْمِ كَذَا فِي النِّخْ هَذَا وَالْمَحْكَمُ أَيْضًا، وَسَيَأْتِي فِي رَمْلِ وَسَجَلِ:

أَحِبُّ أَنْ أَمْطِدَ ضَبًّا سَحِيلًا

رَمَى الرِّبْعَ وَالشَّتَاءَ لَوْمَلًا

يَخْتَلِطُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَرَجُلٌ رَيْبٌ: ضَعِيفُ الْحِيلَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي صَعَةِ أَهْلِ الْحَنَّةِ: أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ الْحَيَاتِرَ عَلَى النَّوْقِ الزَّيْلَ عَلَيْهِا الْحَشَايَا؛ قَالَ شَمْرُ: الزَّيْلُ وَالزَّيْلُ وَاحِدٌ، وَاسْمُهُمْ أَعْرَفُ. وَالْأَزْمَكُ وَالْأَزْبَكُ مِنَ الْإِبِلِ: أَسْوَدُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْرَبٌ كُذْرَةً، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالذُّقُوفِ، وَمَا عَدَا أَذْنِي الْأَزْمَكِ وَذُقُوفِهِ مُشْرَبٌ كُذْرَةً.

وَيْلٌ: الزَّيْلَةُ وَالزَّيْلَةُ، تَسْكُنُ وَتُحْرَكُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ، كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ وَقِيلَ: هِيَ مَا حَوْلَ الضَّرْعِ وَالْحَيَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ، وَقِيلَ: هِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ، وَجَمْعُهَا الزَّيْلَاتُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الزَّيْلَاتُ أَصُولُ الْأَفْعَادِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَجَابِغَ الرُّبُلَاتِ مِنْهَا

يَعَامُ مِنْهُضُونَ إِلَى يَعَامٍ

وَقَالَ الْمُشْتَقُّ بْنُ رُبَيْعَةَ يَصِفُ فَرَسًا عَرِيقًا، وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ الْمُسْتَوْرُ:

يَبِشُ الْمَاءُ فِي الرُّبُلَاتِ مِنْهَا،

نَشِيشُ الرُّمَضِ فِي اللَّيْلِ الْوَعِيرِ

قَالَ: وَامْرَأَةٌ زَيْلَةٌ وَزَيْلَاءٌ ضَخْمَةُ الزَّيْلَاتِ، وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ زَيْلَتَانِ. وَامْرَأَةٌ زَيْلَاءٌ وَفُغَاءٌ أَيُّ ضَيْقِهِ الْأَوْفَاقُ. وَالزَّيْبَالُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَالشُّحْمِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الزَّيْبَالَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ زَيْبَلٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ زَيْبَلٌ اللَّحْمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَاسِمِيِّ:

عَلَى الْفِرَاشِ الضُّجَيْجِ الْأَعْوَدُ الرِّمْلُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلأَعْمَلِيِّ:

بَحْرَةٌ كَأَنَّانِ الضُّعْبِ سَمَرُهَا،

بَعْدَ الزَّهَابَةِ، تَرْحَالِي وَتَيْسَارِي

وَامْرَأَةٌ زَيْلَةٌ وَمُزْزِلَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشُّحْمِ. وَالزَّيْبِيلَةُ: الشَّيْنُ وَالخَفْضُ وَالنُّعْمَةُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مَهْجَبًا،

أَصَاعُ الشَّبَابِ فِي الرُّمَيْلَةِ وَالْخَفْضِ

وَيُرْوَى مَهْجَلًا. وَالزَّيْبِيلَةُ: الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ. وَقَزَلَتْ الْمَرْأَةُ: كَثُرَ لَحْمُهَا، وَزَلَّتْ أَيْضًا كَذَلِكَ. وَزَيْلٌ بَنُو فُلَانٍ يَزْزِلُونَ: كَثُرَ عَدَدُهُمْ وَمَوَدُّوا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: زَيْلُ الْقَوْمِ كَثُرُوا أَوْ كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَفِي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: فَلَمَّا كَثُرُوا وَزَيْلُوا أَيُّ

تَجَرُّ به مَنَفَعَةٌ فحرام، والذي ليس بحرام أن يَهْتَهُ الإنسان يَشْتَدِّي به ما هو أَكْثَرُ أو يُهْدَى الهِدْيَةُ يَهْدِي له ما هو أَكْثَرُ منها؛ قال الفراء: قرئ هذا الحرف لَيَزِيدُوا بالياء ونصب الواو، قرأها عاصم والأعمش، وقرأه أهل الحجاز لَتَزِيدُوا، بالناء مرفوعة، قال: وكلُّ صوابٍ، فمن قرأ لتزيدوا فالفعل للقوم الذي غوطبوا دل على نصبها سقوط «ون»، ومن قرأها لَيَزِيدُوا فمعناه لَيَزِيدُوا ما أعطيتكم من شيء لتأخذوا أكثر منه، فذلك زَيْدُهُ وليس ذلك زاكياً عند الله، وما أتيتكم من زكاة تريدون وجه الله فذلك قَزَوُ بالتضعيف.

وَأَزَى الرجل في الرُّبَا يُزِي. والرُّبَى: من الرُّبَا، مخففة. وفي الحديث عن النبي ﷺ، في صبح أهل نجران: أن ليس عليهم رُبَيْةٌ ولا دم؛ قال أبو عبيد: هكذا روي بتشديد الباء والياء، وقال الفراء: إنما هو رُبَيْةٌ، مخفف، أراد بها لُزْبَا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماء التي كانوا يُصَبِّون بها. قال الفراء: ومثل الرُّبَيْة من الرُّبَا حُبَيْة من الاختيائية، سماخ من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء رُبَيْةٌ وحُبَيْةٌ ولم يقولوا زُبَيْةٌ وحُبُوةٌ، وأصلهما الواو، والمعنى أنه أسقط عنهم ما اشتدَّ لُزْبُهُ في الجاهلية من سَلَفٍ أو جَنُوهُ من جنابة، أسقط عنهم كل دم كانوا يُطْلَبون به وكل رِبَا كان عليهم إلا رؤوس أموالهم فإنهم يردونها، وقد تكرر ذكره في الحديث، والأصل فيه الزيادة من ربا المال إذا زاد وارتفع، والاسم الرُّبَا مقصور، وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عَقْدٍ تباع، وله أحكام كثيرة في الفقه، والذي جاء في الحديث رُبَيْةٌ، بالتشديد؛ قال ابن الأثير: ولم يعرف في اللغة؛ قال الرمخشري: سبيلها أن تكون مُعْوَلَةٌ من الرُّبَا كما جعل بعضهم الشرطَ مُعْوَلَةٌ من الشرط لأنها أشدُّ جوارى الرجل. وفي حديث مَهْقَةٍ: من أبى فعلية الزُبَيْةُ أي من تَقَاعَدَ عن أداء الزكاة فعلية الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالْمُعْوَلَةِ له، ويرى: من أقرَّ بالجزية فعلية الزُبَيْةُ أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر من سبب يجب عليه بالزكاة.

وَأَزَى على الخمسين ونحوها: زاد. وفي حديث الأنصار يوم أُخِذَ: لَمَّا أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لِتَرْبِيَّتِهِمْ فِي التَّمَتُّعِ أَي لَتَزِيدُنَا وَلِتُضَاعِفُنَا. الجوهري: الرُّبَا في السبع

في الجاهلية؛ التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروي في الغريين. ورأبلة العرب: هم الحُبَّاء الْمُتَلَصِّصُونَ على أشواقهم، وقال الخطابي: هكذا جاء به المحدث بالياء الموحدة قبل الباء، قال: وأراه الرُّبَيْل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح. يقال: ذئب رِبِيَالٌ ولِعَسَ رِبِيَالٌ، وهو من الجُرَّةِ والِرِّصَادِ الشَّرِّ، وقد تقدَّم. ورَبَالٌ: اسم. وخرجوا يترَبَّلون أي يَتَصَيَّدون. والرُّبِيَال، بغير همز: الأسد ومشتق منه، وقد تقدَّم ذكره؛ قال أبو منصور: هكذا سمعته بغير همز، قال: ومن العرب من يهمزه، قال: وجمعه رأبلة. والرُّبِيَال، بغير همز أيضاً: الشيخ الضعيف. وفعل ذلك من زَابَلته وخَجَّته.

رم: التهذيب: أهمله الليث. قال ابن الأعرابي: الرُّبْمُ الكَلَالُ المتصل.

رين: الرُّبُونُ والأزبون والأزبان: الرُّبُونُ، وكرها بعضهم. وأزبته: أعطاه الأزبون، وهو دحيل، وهو نحو عُزْبُون، وأما قول رؤية:

مُسْرُؤُلٌ فِي آلِهِ مُرْزُونٌ

ومُرْزُونٌ، فإنما هو فارسي معرب؛ قال ابن دريد: وأحسبه الذي يسمى الرُّزْن. التهذيب: أبو عمرو المُرْزُونُ المرتفع فوق المكان، قال: والمُرْزُونُ مثله؛ وقال الشاعر:

وَمُرْزُونٌ فَوْقَ الْهَضَابِ لِفَجْرَةٍ

سَمِعْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَذْرَا

ورَبَان كل شيء: معظمه وجماعته، وأخذته رِبَابَانِهِ ورِبَانِهِ.

ورَبَان: السفينة. الذي يُجْرِيها، ويجمع رَبَابِين؛ قال أبو منصور: وأظنه دخيلاً.

ربه: الأزهرى عن ابن الأعرابي: أَرَبَهُ الرجل إذا استغنى بتعب شديد، قال الأزهرى: ولا أعرف أصله.

ربا: ربا الشيء يَزْبُو رِبَاً ورِبَاءً: زاد ونما. وأَزَيْتَهُ: تَمَيْتَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتُ﴾؛ ومنه أُخِذَ الرُّبَا الخرام؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً لَيَزِيدَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُ عِنْدَ اللَّهِ﴾؛ قال أبو إسحق: يعني به ذفع الإنسان الشيء لِمَفْرُوضٍ ما هو أَكْثَرُ منه، وذلك في أكثر التفسير ليس بِخَرَامٍ، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ، قال: والرُّبَا رِبَاً: فالخرام كل قَرْضٍ يُؤْخَذُ به أَكْثَرُ منه أو

وأنشد ابن الأعرابي:

يَفُوتُ الْعَشْنَئُ الْجَائِهَا

وَإِنْ هُوَ وَاقِيَ الرُّسَاةَ السَّوِيَّةَ

المعنى: صفة للعشْنَئ، وقد يجوز أن يكون صفة للرُّسَاة على أن يكون قِيلاً في معنى مَفْعُولَةٍ، وقد يجوز أن يكون على المعنى كأنه قال الرُّسَاةُ العديدة، فيكون حينئذ فاعلاً ومفعولاً. وأرأى الرجل إذا قام على رابطة، قال ابن أحمر يصف بقرة يختلف الذئب إلى ولدها:

تُرِي لِي، فَهَوَّ شَرُّوهُ بَطْلَانِيهَا

طَوْرًا، وَطَوْرًا تَنَاسَاةً فَتَعَشِكُرُ

وفي الحديث: الْفَرَسُ وَرَبْوَةُ الْجَنَّةِ أَيْ أَوْفَتْهَا. ابن دُرَيْدٍ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَاةٌ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، أَيْ كَوْلٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَفَّلَ جَنَّتُهُ بَرْبَوَةً﴾، والاعتبار من اللغات رُبْوَةٌ لأنها أكثر اللغات، والفتح لغة تميم، وجعل الرُبْوَةُ رُبِّيٌّ، وأنشد:

وَلَاخِ إِذْ رَزَزَى بِهِ الرُّبِّيَّ

وَرَزَزَى بِهِ أَيْ انْتَصَبَ بِهِ. قال ابن سَعِيدٍ: الرُّبَايِي مَا أَشْرَفَ مِنَ الرُّمْلِ مِثْلُ الدُّكْدَاكَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ مِنْهَا إِشْرَافًا، وَهِيَ أَشْهَلُ مِنَ الدُّكْدَاكَةِ، وَالدُّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا مِنْهَا وَأَغْنَطُ، وَالرُّبَايِي فِيهَا حُورَةٌ وَإِشْرَافٌ ثَبِتُ أَجْوَدُ الثَّقَلِ الَّذِي فِي الرَّمَالِ وَأَكْثَرُهُ يَثْرِلُهَا النَّاسُ.

ويقال جَعَلَ صَغْبُ الرُّبَايَةِ أَيْ لَطِيفُ الْجَفْرِ؛ قاله ابن سَمِيلٍ، قال أبو منصور: وأصله رُبْوَةٌ، وأنشد ابن الأعرابي:

هَلْ لَيْكَ، يَا حَذَلْتُ، فِي صَغْبِ الرُّبَايَةِ

مُفْشِرِمٍ، هَاتِئُهَا كَالْحَبِيبَةِ

وَرَبْوَتِ الرُّبَايَةِ: عِلْوَتُهَا. وَأَرْضٌ مُرَبِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ.

وقد رُبَّوتُ فِي جِجْرِهِ رُبُّوًا وَرَبُّوًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّحْيَانِي، وَرَبِيْتُ رَبَاةً وَرُبِيَّةً، كِلَاهُمَا: نَشَأْتُ فِيهِمْ: أَشَدُّ الدَّحْيَانِي لِمَسْكِينِ الدَّارِمِي:

ثَلَاثَةُ أَثْلَاكِ رَبُّوًا فِي حُجُورِنَا،

فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ؟

هكذا رواه رُبُّوًا عَلَى مِثَالِ عَزَّوًا، وَأَنشد فِي الْكُسْرِ لِلشَّعْرَوَلِ ابن عَدِيَّاءَ:

وقد أرأى الرجل. وفي الحديث: من أجبى فقد أرأى. وفي حديث الصدقة: وتزو في كف الرجلن حتى تكون أعظم من الحبل.

وربما السويق ونحوه رُبُّوًا: صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَفَخَ. وقوله عز وجل فِي صَعَةِ الْأَرْضِ ﴿اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾؛ قيل: معناه عَظُمَتْ وَانْتَفَحَتْ، وَقَرِءَ وَرَبَّتْ، فَسَ قَرَأَ وَرَبَّتْ فَهُوَ رَبُّوًا إِذَا زَادَ عَلَى أَيِّ الْجِهَاتِ زَادَ، وَمَسَ قَرَأَ وَرَبَّتْ بِالْهَمْزِ فَمَعْنَاهُ انْتَفَحَتْ. وساب فلان فلانًا فَرَبَّى عَلَيْهِ فِي السَّيَابِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ. وقوله عز وجل: ﴿فَأَعْزَمَهُمْ أَهْلَهُ رَابِعَةً﴾ أَيْ أَشَدَّهُ تَزِيدُ عَلَى الْأَعْدَاءِ؛ قال الجوهري: أَيْ زَائِدَةٌ كَقَوْلِكَ أَرَبَيْتَ إِذَا أَخَذْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيتَ.

وَالرُّبُوُ وَالرُّبْوَةُ: الْبَهْرُ وَانْتِفَاحُ الْجَوْفِ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وَدُونَ جَذْدُ وَابْتِهَارٍ وَرَبْوَةٍ،

كَأَنَّكُمَا بِالْمَرْبِيِّ مُخْتَبِقَانِ

أَيْ لَسْتُ تَقْدِرُ عَلَيْهِمَا إِلَّا تَبَدَّدَ جَذْدُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَتَبَدَّدَ رُبُوًا بِأَحْدَاكُ.

وَالرُّبُوُ: النَّفْسُ الْعَالِي. وَرَبَا يَزْبُو رَبْوًا: أَخَذَهُ الرُّبُوُ. وَطَلَبَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيَا أَيْ يَهْرَبَا^(١). وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنَّ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ عَشِيًّا رَابِيَةً؛ أَرَادَ بِالرَّابِيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا الرُّبُوُ وَهُوَ الْبَهْرُ، وَهُوَ التَّهْيِيجُ وَتَوَاضُعُ النَّفْسِ الَّذِي يَفْرُضُ لِلْمُسْبِرِ فِي مَنَاقِبِهِ وَخَرَائِجِهِ وَكَذَلِكَ الْخَشْيَا. وَرَبَا الْفَرَسَ إِذَا تَفَقَّعَ مِنْ عَذْوٍ أَوْ قَرَعَ؛ قَالَ يَسْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:

كَأَنَّ خَفِيفَ مُنْخَرِهِ، إِذَا مَا

كَشَفَتِ السُّنُوزُ، كَيْفَ مُشْتَمَاوُ

وَالرُّبَا: الْبَيْتَةُ، وَهُوَ الرُّبَا أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ، عَنِ السَّحْيَانِي، وَتَشَبِهَتْ بِهَوَانِ وَرَبِيَانٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا ثَبَتَتْ بِالْيَاءِ لِلإِمَالَةِ السَّائِقَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرِ. وَرَبَا الْمَالُ زَادَ بِالرُّبَا وَالْمُرُوبِي: الَّذِي يَأْتِي الرُّبَا. وَالرُّبُوُ وَالرُّبْوَةُ وَالرُّبُوَةُ وَالرُّبَاةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَايَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَايَةُ وَالرُّبَايَةُ: كُلُّ مَا انْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَبَا؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَنَدِي:

عَلَوْنَ رَبَاوَةً وَهَسَطْنَ غَيْبًا

فَلَمْ يَزَجِفْنَ قَائِمَةً لِحِمِينَ

(١) قوله: وحتى تربيا أي بهربنا هكذا في الأصل.

والأزباء: الجماعات من الناس، واحدهم رزؤ غير مهمور. أبو حاتم: الرئية ضروب من الحشرات، وجمعه رئي.

قال الجوهري: الإزبيان، بكسر الهمزة، ضرب من السمك، وقيل: ضرب من السمك بيض كاللُرد يكون بالبصرة، وقيل: هو نبت؛ عن السيرافي. والرئية: دويبة بين الفأرة وألم حنين.

والرزؤ: موضع؛ قال ابن سيده: قضيئنا عليه بالواو لوجودنا رزؤت وعلما رزيت على مثال رزمت.

رتأ: رتأ العقدة رتأ شلها. ابن شميل، يقال: مارتأ كبده اليوم يطعم أي ما أكل شيئا ينجأ به مجوعه، ولا يقال رتأ إلا في الكبد. ويقال رتأها يزؤوها رتأ، بالهمز.

رتب: رتب الشيء رتب رتباً، وترتب: ثبت فلم يتحرك. يقال: رتب رتب الكعب أي انتصب انتصابه، ورتبه ترتيباً: أثبته. وفي حديث لقمان بن عاد: رتب رتب الكعب أي انتصب كما ينتصب الكعب إذ رتبته، وصفه بالشهامة وجدة النفس؛ ومنه حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: كان يصلي في المسجد الحرام، وأحجار الخنجريني تمر على أذنه، وما يلتفت، كأنه كعقب راتب.

وعيش راتب: ثابت دائم. وأتراتب أي دار ثابت. قال ابن جني: يقال ما رلت على هذا راتباً وراتباً أي مقيماً؛ قال: فالظاهر من أمر هذه الميم، أن تكون بدلاً من الباء، لأنه لم يسمع في هذه الموضع رتم، مثل رتب؛ قال: وتحتل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً، غير بدل من الرئية، وسأني ذكرها.

والترتب والترتب كله: الشيء المقيم الثابت. والترتب: الأثر الثابت. وأترت رتب، على ثقل، بضم التاء وفتح العين، أي ثابت. قال زيادة بن زيد الغنوي، وهو ابن أخت هذبة:

ملكننا ولم تملكن، وقذنا ولم نقذ

وكان لنا حقاً، على الناس، ترتبنا

وفي كان ضمير، أي وكان ذلك فينا حقاً راتباً، وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب:

وكان لنا فضل^(١) على الناس ترتبنا

(١) قوله: هو كان لنا فضل هو هكذا في الصحيح وقال «صاعاني الصواب» في الأعراب خطأ.

نطفة ما خلقت يوم يريت

أبرث أمرها، وفيها ريبك

كنها لله تحت ستر خفي،

فتجافيت تحتها فكيف

وبكل من رزؤ ما قضى الـ

لله وإن حك ألفه المستقيم

ابن الأعرابي: ربيت في حجره رزؤت وريت أرتي ربا ورؤوا، وأنشد:

نسل بك ساللاً عنني فإني

بكرة منزلي، وبها ريبك

الأصمعي رزؤت في بني فلان أرتو نثأت فيهم، ورئت فلاناً أرتيه رربية ورتيته ورتبته ورئته بمعنى واحد.

الجوهري: رئتته رربية ورتيته أي غدوته، قال: هذا لكل ما يلي كالولد والزروع ونحوه.

وتقول: رنجبل رتبى ورتب أيضاً أي معمول بالرب.

والأربية، بالضم والتشديد: أصل الفجذ، وأصله أربوة فاستقلوا التشديد على الواو، وهما أربيتان، وقيل: الأربية ما بين أغلى الفخذ وأسفل البطن، وقال اللحياني: هي أصل الفخذ مما يلي البطن وهي ثعلبية، وقيل: الأربية قريبة من العانة، قال: ولإنسان أربيتان وهما العانة والرفق تحتها. وأربية الرجل: أهل بيته وبؤعه لا تكون الأربية من غيرهم، قال الشاعر:

وإني وسط ثعلبة بن عمرو

بلا أربية نبتت فروعاً

ويقال: جاء في أربية من قومه أي في أهل بيته وبؤته ونحوهم.

والرزؤ: الجماعة هم عشرة آلاف كالرئية. أبو سعيد: الرئية: بضم الراء، عشرة آلاف من الرجال، والجمع الرئي؛ قال العجاج:

بيتاً هموا ينظرون المشفقسي

ميتاً، إذا هن أراعيلاً ربي

وأنشد.

أكلنا الرئي يا ألم عمرو، ومن يكن

غريباً بأرض يأكل الحشرات

أي جميعاً، وتاء ترتب الأولى زائدة، لأنه ليس في الأصول مثل جعفر والإشتقاق يشهد به لأنه من الشيء المرتب.

والترتب: الغند يتوارث ثلاثة، لثباته في الرق، وإقامته فيه.

والترتب: الشراب^(١) لثباته، وطول بقائه، هاتان الأخيرتان عن ثعلب.

والترتب، بضم التاءين: العهد السوء.

ورتب الرجل يرتب رتباً: انتصب. ورتب الكعب رتباً: انتصب وثبت.

ورتب الغلام الكعب إرتاباً: أثبتته. التهذيب، عن ابن الأعرابي أرتب الرجل إذا سأل بعد غنى، وأرتب الرجل إذا انتصب قائماً، فهو راتب؛ وأنشد:

وإذا بُهِب من السقام، رأيته

كرتوب كعيب الساق، ليس بمزمل

وصفه بالشهامه وجدة النفس؛ يقول: هو أبدأ شديقاً منتصب.

والرتبة: الواحدة من رتبات الدرج.

والرتبة والمرتبة: المنة عند الملوك ونحوها. وفي الحديث: من مات على مرتبة من هذه المراتب، بُعث عليها؛ المرتبة: المنة الرفيعة؛ أراد بها الغزو والفتح، ونحوهما من المبادات الشاقة، وهي مفعلة من رتب إذا انتصب قائماً، والمراتب جملتها. قال الأصمعي: والمرتبة للمروية وهي أعلى الجبل. وقال الخليل: المراتب في الجبل والصحاري: هي الأغلام التي ترتب فيها الغيوت والوقباء.

والرتب: المصهور المتقاربة، وبعضها أرفع من بعض، واحدها رتبة، وحكي عن يعقوب، بضم الراء وفتح التاء.

وفي حديث حذيفة، قال يوم الدار: أما إنه سيكون لها وقفات ومراتب، فمن مات في وقفاتها غير من مات في مراتبها؛ المراتب: مضائق الأودية في حرورية.

والرتب: ما أشرف من الأرض، كالبرزخ، يقال: رتبة ورتب، كقولك ذرجة وذرج. والرتب: عتب الدرج. والرتب: الشدة قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

تَقِيطُ الرَّمْلَ، حَتَّى هَرُجَلَفَتْهُ

تَرَوُّحُ البَرْدِ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

أي تقيط هذا الثور الرمل، حتى هرجلفته، وهو النبات الذي يكون في أديار القيط؛ وقوله ما في عيشه رتب أي هو في لين من العيش.

والرتباء: الناقة المنتصبة في سترها. والرتب: غنط العيش وشلته؛ وما في عيشه رتب ولا غنط أي ليس فيه غنط ولا شلة أي هو أملس. وما في هذا الأمر رتب ولا غنط أي غناء وشدة، وفي التهذيب: أي هو سهل مستقيم. قال أبو منصور: هو بمعنى التصب والتعب؛ وكذلك المرتبة، وكل مقام شديد مرتبة؛ قال الشماخ:

ومرتبة لا يُستقال بها الردي،

تلقى بها جليبي، عن الجبل حاجز

والرتب: الفتى بين الخنصر والينصر، وكذلك بين الينصر والوشطى؛ وقيل: ما بين الشابة والوشطى، وقد تسكن.

رتب: الرتبيل: القصير.

رت: الرثة، بالضم: عجلة في الكلام، وقلة أناة؛ وقيل: هو أن يقلب اللام باء، وقد رث رثة، وهو أرت. أبو عمرو: الرثة رثة قبيحة في اللسان من العيب؛ وقيل: هي العجبة في الكلام، والمكحلة فيه.

ورجل أرت: بمن الرث. وفي لسانه رثة. وأرته الله، قرث وفي حديث المشور: أنه رأى رجلاً أرت يؤم الناس، فأغره. الأرت: الذي في لسانه عقدة وحجسة، ويتجمل في كلامه، فلا يطاوعه لسانه. التهذيب: المتفتحة أن تشتمع الصوت، ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون الكلام مشبهاً لكلام المعجم.

والرثة: كالريح، تمتع منه أول الكلام، فإذا جاء منه اتصل به. قال: والرثة خريزة، وهي تكثر في الأشراف. أبو عمرو: الرثى المرأة اللغفاء.

ابن الأعرابي: رثرت الرجل إذا تفتع في التاء وغيرها.

والرث: الرئيس من الرجال في الشرف والعتاء، وجمعه رثوت؛ وهؤلاء رثوت البلد. والرث: شيء يشبه الخنزير البري، وجمعه رثوت؛ وقيل: هي الخنازير الذكور؛ قال ابن دريد: وزعموا أنه لم يجيء بها أحد غير الخليل. أبو عمرو: الرث الخنزير المشجلج، وجمعه رثة.

(١) قوله «الرتب التراب» في التكملة هو بضم التاءين كالعهد السوء ثم قال فيها والترتيب الأبد والفرق بين معنى الجميع بفتح التاء الثانية فيهما.

وَرْتَجٌ فِي مَنْطِقِهِ رَتْجًا: مَا خُوِذَ مِنَ الرَتْجِ، وَهُوَ الْبَابُ:
وَأَرْتَجَتْ الْبَابُ: أَغْلَقَتْهُ. وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ: اسْتَعْيَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ،
وَأَصْلُهُ بِالْكَسْرِ، مِنْ ذَلِكَ. وَارْتَجَتْ الثَّاقِفَةُ، وَهِيَ مُرْتَجٌ، إِذَا
قَبِلَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فَأَغْلَقَتْ رَجْمَهَا عَلَيْهِ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهٍ:

يَخْلُو ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلْفَاجُهَا،

حَسَى هَمْسَمِنْ يَرْتَجِيهِ الْإِرْتَاخُ

وَأَرْتَجَتْ الْأَثَانُ إِذَا خَمَلَتْ، فِيهِ مُرْتَجٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّا نَشُدُّ السَّبْسَبَ قُرُونُ مَرَاتِجٍ

مِنْ الْحُفْبِ، أُنْشَى حَزْنُهَا وَسَهْوُلُهَا^(١)

وَنَاقَةُ رِتَاجٍ الصَّلَا إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً وَرَيْبَةً؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

رِتَاجُ الصَّلَا، مَكْنُوزَةُ الْحَاذِي يَسْتَوِي،

عَلَى مِثْلِ خَلْفَاءِ الصَّفَاةِ، شَيْلُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْحَامِلِ مُرْتَجٌ لِأَنَّهَا إِذَا غَقَدَتْ عَلَى مَاءِ
الْفَحْلِ، أَنْشَدَ فَمُ الرِّجَمِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَكَأَنَهَا أَغْلَقَتْ عَلَى مَائِهِ.

وَأَرْتَجَتْ الدُّجَاجَةُ إِذَا ائْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا وَأَمْكَنْتِ الْبَيْضَةَ
كَذَلِكَ.

وَالرَّتَاجَةُ: كُلُّ شَيْءٍ صَبِيٍّ كَأَنَّهُ أَغْلَقَ مِنْ ضَيْقِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الطَّائِي:

كَأَنَّهُمْ صَادَقُوا حُونِي بِهِ لَحْمًا،

صَافَ الرَّتَاجَةَ فِي رَحْلِ تَبَاذِيرٍ

وَسَيَّرَ رَتْجَ: سَرِيعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْثَةَ يَصِفُ سَحَابًا:

فَأَشَادَ اللَّيْلُ إِزْفَاصًا وَرُفْرَنَةً؛

وَعَارَةً وَوَيْسَجًا غَمَلَجًا رَتْجًا

أَبُو عَمْرٍو: فَرَجٌ إِذَا اسْتَشْرَى وَرَتْجٌ إِذَا أَغْلَقَ^(٢) كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ.
الْفَرَاءُ: يَعْلُ الرَّجُلُ وَرَتْجٌ وَرَجِيٌّ وَعَزَلٌ؛ كُلُّ هَذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ
فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَرْتَجَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَادَ قَوْلًا أَوْ شَعْرًا،
فَلَمْ يَصِلْ إِلَى تَمَامِهِ.

(٢) قوله: «كأننا نشد الميس الخ» الذي في الأسامي: كأننا شد الرحل فوق
الخ وكأنها روايان إذ الميس هو الرحل كما في شرح النعمانوس

(٣) قوله: «فرج إذا استر» ياب كعب. «فرج إذا أغلق الخ» ياب فرج، كما في
القلموس.

وَأَيْدِسُ بْنُ الْأَرْتِ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَكِرْمَائِهِمْ؛ وَخُبَابُ بْنُ
لَأَرْتٍ، وَآلُهُ أَعَم.

رَتْجٌ: الرَّتْجُ وَالرَّتَاجُ: الْبَابُ الْعَظِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ.
وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابُ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرَسِي عَاهِدْتُ رَبِّي، وَإِنِّي

لَسَيِّئٌ رِتَاجٌ مُغْلَقٌ وَمَقَامٌ

وَقَالَ الْمَجَاجُ:

أَوْ تَجْعَلِ السَّحْبَ رِتَاجًا مُرْتَجًا

وَمِنْهُ رِتَاجُ الْكَعْبَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَخْلَعْتُونِي فِي غَلِيَّةٍ، أُجْنِحَتْ

يَحْيِي إِلَى شَعْرِ الرَّتَاجِ الْخَضْبِ

وَقِيلَ: الرَّتَاجُ الْبَابُ الْمُغْلَقُ عَلَيْهِ بَابٌ صَغِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ وَلَا تُرْتَجُ أَيُّ لَا تُغْلَقُ؛ وَفِيهِ أَمْرُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِإِرْتَاخِ الْبَابِ أَيُّ إِغْلَاقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعَلَ
مَالَهُ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ أَيُّ فِيهَا، فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْبَابِ، لِأَنَّ مِنْهُ
يُدْخَلُ إِلَيْهَا؛ وَجَمَعَ الرَّتَاجُ رَتْجًا. وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ: كَانَتْ الْجَرَادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رَتْجِهِمْ أَيُّ أَبْوَابِهِمْ. وَفِي
حَدِيثٍ قُسِلَ: وَأَرْضُ ذَاتِ رِتَاجٍ. وَالْمَرَاتِجُ: الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ؛
وَقَوْلُ جُنْدَلٍ بْنِ الْمُثَنَّى:

فَرَجٌ عَنْهَا خَلَقَ الرَّتَاجِ

إِنَّمَا شَبَّهَ مَا تَعْلَقَ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرَّتَاجِ الَّذِي هُوَ الْبَابُ.

وَرَتْجُهُ وَأَرْتَجُهُ: أَوْتَقَ إِغْلَاقَهُ؛ وَأَبَى الْأَعْمَشِيُّ إِلَّا أَرْتَجَهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْأَنْفِ الْبَابُ: الرَّتَاجُ؛ وَلِذَوْنَيْهِ: الثَّجَافُ.
وَيُمَثِّلُهَا: الْفُتَّاحُ. وَالْمِرْتَاخُ: الْيَغْلَاقُ.

وَرَتْجٌ عَلَى الْفَارِغِ، عَلَى مَا لَمْ يُتَمِّمْ فاعله، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْفَرَاغِ، كَأَنَّهُ أَطْبَقَ عَلَيْهِ كَمَا يُرْتَجُ الْبَابُ، وَكَذَلِكَ ارْتَجَحَ
عَلَيْهِ، وَلَا تَقُلْ^(١) ارْتَجَحَ عَلَيْهِ، بِالتَّشْدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو:
أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَعْرَبُ فَقَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، ثُمَّ أَرْتَجَ عَلَيْهِ أَيُّ
اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْقَرَارَةُ. وَفِي التَّهْنِيبِ: أَرْتَجَ عَلَيْهِ وَارْتَجَحَ،

(١) قوله: «ولا تقل الخ» وعن بعضهم أن له وجهًا، وأن معناه: وقع في وجهه،
وهي الاختلاط. كذا يهملش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد.

أراد برياض الجنة ذكر الله، وشبه الخوض فيه بالرتج في الخضب. وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف: ﴿أرسله معنا غداً يرتج ويلعب﴾ أي يلهو ويلعب، وقيل: معناه يشغى ويشتيط؛ وقيل: معنى يرتج يأكل؛ واحتج بقوله:

وَحَمِيمٌ لِي إِذَا لَاقَيْتُهُ

وَإِذَا تَخَلَّوْا لِي لَحْمِي رَتَجٌ^(١)

معناه أكله، ومن قرأ رتج، بالنون^(٢)، أراد رتج. قال الفراء: يرتج، العين مجزومة لا غير، لأن الهاء في قوله ﴿أرسله﴾ معرفة و﴿غداً﴾ معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتج إلا الجزم؛ قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقوله أرسل رجلاً يرتج جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى: ﴿ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله﴾، ويقال: الجزم لأنه جواب الشرط، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل.

والرتج: الرمي في الخضب. قال: ومنه حديث الغضبان الشيباني مع الحجاج أنه قال له: سيئت يا غضبان! فدان: الخفض والدغة، والقيد والرتعة؛ وقلة الثغمة، ومن يكن صيف الأمير يشتمن؛ الرتعة: الاتساع في الخضب. قال أبو طالب: سماعي من أبي عن الفراء والرتعة ثقيل؛ قال: وهما لغتان: الرتعة والرتعة؛ يفتح التاء وسكونها، ومن ذلك قولهم: هو يرتج أي أنه في شيء كثير لا يمنع منه فهو مخصب. قال أبو طالب: وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصديق بن حنيفة بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكراً من همدان أسروه فأحسنوا إليه ورؤخوا عليه، وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً فهرب من شاكراً فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم باين! فقال: القيد والرتعة، فأرسلها مثلاً، وقولهم: فلان يرتج، معناه هو مخصب لا يتقدم شيئاً يريده.

ورقت الماشية ترتج رتجاً ورتجاً: أكلت ما شاءت وجاءت

(١) قوله: وحبيب لي إذا لحي في حاشي الأصل بدل وحبيب لي وبحبيبي إذا لحي.

(٢) قوله: «ومن قرأ رتج بالنون الخ» كذا بالأصل، وقال المجد وشرحه وقرئ رتج، بصم النون وكسر التاء، ويلعب بالياء، أي رتج نحس دواباً ومواشيها ويلعب هو. وقرئ بالمعنى أي يرتج هو دواباً ويلعب جميعاً، وقرئ بالنون فيها.

ويقال: في كلامه رتج أي تتعج. والرتج: استغلاق القراءة على القارئ. يقال: أرتج عليه وأرتج عليه، واشتبههم عليه.

التهديد: قال شمر: من ركب البحر إذا أرتج، فقد برئت منه الدمة، وقال: هكذا قيده بحطه. قال: ويقال: أرتج البحر إذا هاج؛ وقال العثري: أرتج البحر إذا كثر ماؤه فعم كل شيء. قال: وقال أخوه: «سنة ترتج إذا أطنقت بالجذب، ولم يجد الرجل مخرجاً، وكذلك إرتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً وإرتاج الثلج: دوائه وإطباؤه؛ وإرتاج الباب، منه. قال: والخضب إذا عم الأرض فلم يغادر منها شيئاً، فقد أرتج؛ وأنشد:

فِي ظُلُمَةٍ مِنْ تَجِيدِ الْقَعْرِ مُرْتَاكِ

وفي الحديث ذكر رتاج، بكسر التاء وهو أطعم من أطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي.

رتج: الرتج، قطع صدر في الجلد خاصة. وقرأ رتج: يابس الجلد؛ قال الليث: قرأ رتج وهو الذي شق أعلى الجلد فلحق به رتوخاً؛ وأنشد في ترجمة رتج:

فَقُصِمْنَا، وَزَيْدٌ رَاتِجٌ فِي حَبَائِهَا،

رُتُوحُ الْقُرَادِ، لَا يَرِيحُ إِذَا رَتَجَ

ويقال: رتج بالمكان رتوخاً إذا ثبت. وأرتج الحجاج؛ لم يبالغ في الشرط، والاسم الرتج؛ قال:

رَتَجْنَا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتَجْنَا وَاشْتَلَا

ابن الأعرابي: الرتج الشرط الدين؛ يقال: أرتج شرطي وأرتج شرطي، قال الأزهري: هما لغتان: الرتج والرتج مثل الجيد والجدب. ورتج المعين رتجاً إذا رتج فلم يتخير، وكذلك الطين؛ فهو راتج رتق.

والرتج: اللصوق.

رتج: الرتج، الأكل والشرب رتجاً في الريف، رتج يرتج رتجاً ورتجاً ورتجاً، والاسم الرتعة والرتعة. يقال: خرجنا ترتج وتلعب أي نتعم وتلهو. وفي حديث أم زرع: في شيع وري ورتج أي نتعم. وقوم مرتجون: إيتعون إذا كانوا مخاصيب، والموصع مرتج، وكل مخصب مرتج. ابن الأعرابي: الرتج الأكل بشرو. وفي الحديث: إذا مرتج برياض الجنة فازتغوا!

كَانَ إِلَّا ظُلَّةً أَوْ ظُلْمَةً؟ وَالرَّاتِقُ: الْمُتَلْتَمِمْ مِنَ السَّحَابِ، وَهُوَ
فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ،

أَعْرُ، كَيْضِيحِ الْيَهُودِ، أَجْمُوحٌ

وَيُرْوَى: دُلُوجٌ أَيْ يَذُلُّجُ بِالسَّاءِ. وَالرُّتْقُ، بِالسَّحَرِيكِ: مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ رَتَقْتَ الْمَرْأَةَ رَتْقًا، وَهِيَ رَتْقَاءُ بَيْتَةِ الرُّتْقِ: التَّصَنُّعُ يَجْتَأُهَا
فَلَمْ تَكُنْ لِأَزْوَاقِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهَا، فَهِيَ لَا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا.
أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّتْقَاءُ الْمَرْأَةُ الْمُتَضَمُّةُ الْفَرْجِ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ
يَجُوزُ فَرْجَهَا لِشِدَّةِ انْضِمَامِهَا. وَفَرْجُ أَرْتُقٍ: مَلْفُزٌ، وَقَدْ يَكُونُ
الرَّتْقُ فِي الْإِبِلِ. وَالرَّتَائِقُ: ثَوْبَانِ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا، قَالَ:

جَارِيَةٌ بِإِضْءَاءِ فِي رِنَاقِي،

تُدِيرُ طَرَفًا أَكْخَلَ السَّاقِي

وَالرُّتْقُ وَالرُّتْقُ: خَلَّلَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ.

رَتَكَ: الْأَصْمَعِيُّ: الرَّائِكَةَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَمُشِي وَكَأَنَّ
بِرَجْلِهَا قَيْدًا وَتَضْرِبُ بِيَدَيْهَا. وَرَتَّكَانَ الْبَعِيرُ: مَقَارِبَةُ خَطْوِهِ
فِي زَوَلَّاتِهِ، لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ. وَقَدْ رَتَكَ يَزُتُّكَ رَتَّكَانًا
وَرَتَّكَانًا وَرَتَّكَتِ الْإِبِلُ قَرْيَتَكَ رَتَّكَ وَرَتَّكَ وَرَتَّكَانًا: وَهِيَ
مَشْيَةٌ فِيهَا اهْتِزَازٌ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْإِبِلِ، وَهِيَ فِي
الْإِبِلِ أَكْثَرُ. وَرَتَّكَ الْبَعِيرُ وَأَزَّتْكَهُ أَنَا إِزَّتَاكَ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى
السَّيْرِ السَّرِيعِ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: يُزَّتْكَانَ بِعَبْرَيْهِمَا أَيْ
يَحْمِلَانِهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ. وَيُقَالُ: أَرْتَكَّتِ الضَّجِجَةُ
وَأَزَّتَاتَهُ إِذَا ضَجِجَتْ ضَجِجًا فِي قُورٍ.

رَتَل: الرُّتْلُ: مُحْشَنُ ثَنَاقِ الشَّيْءِ. وَفُتْرُ رَتْلٍ وَرَتْلٌ: حَسَنُ
التَّضْيِيدِ مُسْتَوِي النَّبَاتِ، وَقِيلَ الْمُثْلُجُ، وَقِيلَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ
فُرُوجٌ لَا يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالرُّتْلُ: بَيَاضُ الْأَسْنَانِ وَكَثْرَةُ
مَاتِهَا، وَرَبِمَا قَالُوا رَجُلٌ رَتْلٌ الْأَسْنَانُ مِثْلُ تَعِبَ بَيْنَ الرُّتْلِ إِذَا
كَانَ مُثْلُجَ الْأَسْنَانِ. وَكَلَامٌ رَتْلٌ وَرَتْلٌ أَيْ مُرْتَلٌ حَسَنٌ عَلَى
تَوْدَةٍ.

وَرَتَّلَ الْكَلَامَ: أَحْسَنَ تَأْلِيْفَهُ وَأَيَّانَهُ وَتَهَيَّلَ فِيهِ. وَالتَّرْتِيلُ فِي
الْقِرَاءَةِ: التَّرْتُّلُ فِيهَا وَالتَّبْيِينُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِي. وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ؛ مَا أَعْلَمَ التَّرْتِيلَ إِلَّا
التَّحْقِيقَ وَالتَّبْيِينَ وَالتَّعَمُّكَ، أَرَادَ فِي قِرَاءَةِ

وَدَهَبَتْ فِي الْمَرْغَى نَهَارًا، وَأَزَّتْهَا أَنَا فَرَّتَتْ. قَالَ: وَالرَّتْعُ لَا
يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: إِنِّي وَاللَّهِ
أَزَّتْعُ فَأُسْبِعُ؛ يَرِيدُ حُسْنَ رِعَايَةِ الرِّعِيَةِ وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا
فِي الْمَرْغَعِ. وَمَا شَبَّهَ رَتْعَ وَرَتْعَ وَرَتْعَ، وَأَزَّتْعَاهَا:
أَسَامِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْلٍ: فَمِنْهُمْ الْمُزْتَعِ. أَيْ الَّذِي يُخَلِّي
رِكَابَهُ تَزْتَعِ. وَأَزَّتْعَ الْغَيْثُ أَيْ أَتَيْتَ مَا تَزْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ. وَفِي
حَدِيثِ «الاستسقاء»: اللَّهُمَّ اشْقِنَا غَيْثًا مُزْبِعًا مُزْتَعًا. أَيْ يُثَبِّتُ مِنَ
الْكَلَالِ مَا تَزْتَعُ فِيهِ التَّوَاشِي وَتَرْعَاهُ، وَقَدْ أَزَّتْعَ الْمَالُ وَأَزَّتْعَبَ
الْأَرْضُ. وَغَيْثُ مُزْتَعٍ: ذُو يَخْصِبُ. وَرَتْعَ فُلَانٌ فِي مَالِ فُلَانٍ:
تَقَسَّبَ فِيهِ أَكْلًا وَشَرِبًا. وَإِبِلُ رِتَاعٍ. وَأَزَّتْعَ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي
يَخْصِبٍ وَزَعْفَا. وَقَوْمٌ يَزْعُونَ مُزْعُونَ، وَهُوَ عَلَى النِّسْبِ كَطَعِمٍ،
وَكَذَلِكَ كَلَّا رَتْعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْمٍ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
كَلَالٍ: خَضِيعٌ مُضِيعٌ ضَابِغٌ رَتْعٍ، أَرَادَ خَضِيعٌ مُضِيعٌ، فَصَرَّ الْغَيْنَ
عَيْنًا مِهْمَلَةً لِأَنَّهُ قَبْلَهُ خَضِيعٌ وَبَعْدَهُ رَتْعٍ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا
كَثِيرًا. وَأَزَّتْعَبَ الْأَرْضُ: كَثُرَ كَلْوُهَا. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْمَرْائِعَ فِي الثَّعْمِ.

وَالرُّتَّاعُ: الَّذِي يَتَّبِعُ بِإِلَهِ الْمَرْائِعِ الْمُسْقِيبَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ
أَتَيْتَ عَلَى أَرْضٍ مُزْتَعَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَلَعَ مَالُهَا فِي الشُّجْعِ.
وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَنْ يَزْتَعُ حَوْلَ الْجَمِيِّ يُوشِكُ أَنْ
يُخَالِطَهُ أَيْ يَطْلُوفُ بِهِ وَيَتَدَوَّرُ حَوْلَهُ.

رَتَقَ: الرُّتْقُ: ضِدُّ الْفَتْقِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الرُّتْقُ إِلْحَامُ الْفَتْقِ
وِلْصَاحُهُ. رَتَقَهُ يَزُتُّقُهُ وَيَزُتُّقُهُ رَتْقًا فَارْتَتَقَ أَيْ التَّامَ. يُقَالُ:
رَتَقْنَا فُتْقَهُمْ حَتَّى ارْتَتَقَ، وَالرُّتْقُ: السَّمَزُوقُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
فَفَتَقْنَاهُمَا﴾؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: كَانَتَا السَّمَوَاتُ رَتْقًا لَا
يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ، وَكَانَتَا الْأَرْضُ رَتْقًا لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ
فَفَتَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّاءِ وَالنَّبَاتِ رِزْقًا لِلْعِبَادِ. قَالَ الْفَرَّاءُ:
فُتِيتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالثَّيْتِ، قَالَ: وَقَالَ كَانَتَا رَتْقًا
وَلَمْ يَقُلْ رَتْقَيْنِ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفَعْلِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: قِيلَ رَتْقًا
لِأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ؛ الْمَعْنَى كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقٍ فَجَعَلْنَا ذَوَاتِي
فَتْقَ. وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مِثْلُ عَنِ اللَّيْلِ: هَلْ
كَانَ قَبْلَ النَّهَارِ قِتْلًا ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾،
قَالَ: وَالرُّتْقُ الظُّلْمَةُ. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَلَقَ
اللَّهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ، وَقَرَأَ: كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا، قَالَ: هَلْ

المتكسر، قال عترة:

أَلَسْتُمْ تَغْضِبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ

يَمِينِي وَغَشَّةً، وَفَمِي رُتَامًا؟

وغشة: متكسرة. والرتمة: الخيط يُغْقَدُ على الإصبع والخام للعلامة، وفي المحكم: خيط يعقد في الإصبع للتذكُّر، وفي الصحاح: خيط يشد في الإصبع لئلا تنسى به الحاجة، وذكره الجوهري الرتمة، ورأيت في باقي الأصول الرتمة، قال ابن بري: قال علي بن حمزة الرتمة هي الرتمة، بفتح التاء وفي الحديث انتهى عن شد الرتائم، هي جمع رتيمة الخيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع رتَمٌ، وهي الرتيمة، وجمعها رتائم ورتام. وأرتمه إرتاماً: عقد الرتيمة في إصبعه يستذكره حاجته، وقال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَكُن حَاجِئًا فِي نَفْسِكَ،

فَلَيْسَ بِمَنْ عِنْدَكَ عُقْدُ الرُتَائِمِ

وَأَرْتَمَ بِهَا وَرْتَمَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَلْ تَقْفَعُكَ الْيَوْمَ، إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ،

كَشَرُهُ مَا تُوصِي وَتَقْفَاذُ الرُّتَمَ؟

قال ابن بري: الرتَمُ ههنا جمع رتمة وهي الرتيمة، قال: وليس هو النبات المعروف لأن الرتائم لا تُحْصَى شجراً دون شجر، وقيل في قوله وتقفاذ الرتَمُ قال: الرتيمة أن يلفد الرجل إذا أراد سقراً شجرتين أو عُصْنَيْنِ يعقدنهما عُصْناً على غصن ويقول: إن كانت المرأة على العهد ولم تُخْلَعْ بقي هذا على حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد، وفي المحكم: فإذا رجع فوجدتها على ما عقد قال قد رتيت امرأتها؛ وإذا لم يجدنها على ما عقد قال قد نكثت، وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت.

والرتَمُ بفتح التاء: شجر، واحده رتمة. وقال أبو حنيفة: الرتَمُ والرتيمة نبات من دق الشجر كأنه من دقة يشبه بالرتَمِ، قال الراجز:

نَظَرْتُ وَالسَّيِّئُ مُسَبِّئَةُ السُّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ، وَقُوْدُهَا الرُّتَمُ،

شُبْتُ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِصَمِّ

وَالرُّتَمُ: التَزَادَةُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

انقرآن؛ وقال مجاهد: الترتيل: الترسل، قال: ورتلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض؛ قال أبو منصور: ذهب به إلى قولهم نغر رتل إذا كان حسن التضميد، وقال ابن عباس في قوله [عز وجل]: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: قال: بَيِّنْهُ تبييناً؛ وقال أبو إسحاق: والتبيين^(١) لا يتم بأن يقبل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويؤلفها حقها من الإشباع؛ وقال الضحاك: أتيلهُ حرفاً حرفاً. وفي صفة قراءة النبي ﷺ: كان يُرَتِّلُ آية آية، ترتيل القراءة: الثاني فيها والتتمُّل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالنثر المترتل، وهو المُتَدَبِّعُ يُنَوِّرُ الْأَفْخُونَ، يقال رتل القراءة وترتل فيها. وقوله عز وجل: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾، أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة والتسكُّت فيه؛ هذا قول الزجاج: وترتل في الكلام: ترسل، وهو يترتل في كلامه ويترسل.

والرتل والرتيل: الطَّيِّبُ من كل شيء. وماء رتل بين الرتل: بارد؛ كلاهما عن كراع.

والرتيلة، مقصور وممدود؛ عن السيرافي: جنس من الهوام. والرتيلة: أن يمشي الرجل مُتَكَفِّفاً في جانبيه كأنه متكسر العظام، والمعروف الرتيلة.

رتم: رَمَ الشيء رَتْمَةً رَتْمًا: كسره ودقه. وشيء رتيم ورتَمٌ. على الصفة بالمصدر: مكسور، وخص اللحياني بالرتَم كسر الأنف. التهذيب: والرتَمُ والرتَم، بالتاء والتاء، واحد. وقد رَمَ أَنفَهُ وَرَتَمَهُ: كسره. والرتَمُ: المُزْتَرَم. والرتَم: الدق والكسر. يقال: رَمَ أَنفَهُ رَتْمًا، قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

لَأَضْبَحَ رَتْمًا دَفَاقَ السَّحَابِ،

مَكَانَ السُّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالتاء والتاء ومعناها واحد. وفي حديث أبي ذرٍّ: في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتَم؛ قال ابن الأثير: كنا وقع في الرواية؛ فإن كان محفوظاً فعله من قولهم رَتَمْتُ الشيء إذا كسرته، ويكون معناه معنى الأرتَم الذي لا يُفْصَحُ الكلام ولا يُفْهَمُ ولا يُبَيَّنُ، وإن كان بالتاء المثلثة فسيأتي ذكره. والرتائم:

(١) قوله «وقال أبو إسحاق والتبيين الخ» عبارة التهذيب. وقال أبو إسحاق: ورتل القرآن ترتيلاً بَيِّنْهُ تبييناً، والتبيين الخ.

مِنْهُنَّ الْمَكَارِمُ لَا قِيلُكُمْ

عَدَاةُ الْقُلُوبِ، مَكَرُ الرَّثَمِ^(١)

وَتَقْوِيهِ. وَرَثَوْتُهُ: ضَمَعْتُهُ، وَرَثَيْ فِي ذَرْعِهِ: كَفَّضْتُ فِي غَضَبِهِ. وَالرَّثَوَةُ: الدَّلُوجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الشُّطْطَانِ. وَرَثَوِيَّةٌ وَالرَّثَوَةُ: الْخَطْوَةُ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي مَوْصِعٍ آخَرَ: قُلُوبُ الْحَيَاتِي وَأَسْتَمْتُ مِنْهَا عَلَى تَقَةٍ. وَقَدْ رَثَوْتُ رَثَوُ رَثَوُ إِدْ، خَطَوْتُ. وَرَوِي عَنْ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: تَتَقَدَّمُ الْعِصَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَثَوَةٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّثَوَةُ الْخَطْوَةُ هِيَ أَيُّ بِحُطْوَةٍ، وَيُقَالُ بِدَرْجَةٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ بِزَمِيَّةٍ سَهْمٍ، وَقِيلَ: بِمِيلٍ؛ وَقِيلَ: مَدَى الْبَصَرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: فَتَيْبٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَكْدُو رَثَوَةً. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَهَا أَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: اذْنِي يَا فَاطِمَةُ، فَذَنَّتْ رَثَوَةً، ثُمَّ قَالَ اذْنِي يَا فَاطِمَةَ، فَذَنَّتْ رَثَوَةً، وَرَثَوَةُ هُنَا: السَّخَطُوتُ، وَقِيلَ: الرَّثَوَةُ الْبَشَطَةُ، وَالرَّثَوَةُ حَوْزٌ مِنْ مِيلٍ، وَالرَّثَوَةُ الدَّلُوجَةُ، وَالرَّثَوَةُ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ، وَالرَّثَوَةُ الْعَقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، وَرَثَوَةُ الْعُقْدَةِ الْمَشْتَرَكِيَّةُ؛ قَالَ: وَرَثَا بِرَأْسِهِ يَزُتُو رَثَوًا وَرَثَوًا أَوْتَمًا، وَقِيلَ: هُوَ يَمْثُلُ الْإِيمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وَتَعَانَ بِالْإِيمَاءِ. وَرَثَا بِالْمَثَلِ يَزُتُو رَثَوًا: مَدَّ بِهَا مَدًّا رَنِيْفًا. وَرَثَوْتُ: رَمَيْتُ. وَرَثَوَةُ: رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ. وَرَثَوَةُ: نَحْوٌ مِنْ مِيلٍ، وَقِيلَ: مَدَى الْبَصَرِ. وَرَثَوَةُ: سُؤْيَةٌ. وَرَثَوَةُ: شَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوُ الرَّثَوَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّثَايِي الزَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْوَعْلَمِ، وَالرَّثَايِي الرَّثَانِي، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعْتَمَدُ، فَإِنْ حُجِرَ خَصَصَتْ لَهُ يَمَلُّ لَهُ رَثَانِيَّةٌ.

رَثَا: الرَّثَوِيَّةُ: الدَّلُوجَةُ الْحَامِيضُ يُخَلَّبُ عَلَيْهِ فَيَحْضُرُ. قَالَ الْحَيَاتِي: الرَّثَوِيَّةُ، مَهْمُوزَةٌ، أَنْ تُخَلَّبَ حَبِيْبًا عَلَى حَامِيضٍ فَيُرَوِّبُ وَيَغْلُظُ، أَوْ تَصُفَّ حَبِيْبًا عَنِ بَيْنِ حَامِيضٍ، فَتَجِدَ حَمَهُ بِالْمِجْدَحَةِ حَتَّى يَغْلُظُ، قَالَ أَبُو مَصْرُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرٍّ يَقُولُ لَخَادِمٍ لَهُ: أَزْنًا لِي لَمِيْنَةٌ أَشْرَبُهَا. وَقَدْ اِرْتَقَاتُ أَنَا رَثَوِيَّةٌ إِذَا حَرَبْتَهَا.

وَرَثَاهُ يَزُتُوهُ رَثَاً: خَلَطَهُ. وَقِيلَ: رَثَاهُ: صَيَّرَهُ رَثَوِيَّةً. وَرَثَا الدَّلُوجَةُ: خَثُرَ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَرَثَا الْقَوْمَ وَرَثَا لَهُمْ: عَمِلَ لَهُمْ رَثَوِيَّةً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: الرَّثَوِيَّةُ تَقْتُلُ الْغَضَبَ أَيُّ تَكْسِرُهُ وَتُدْهِمُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ: وَأَشْرَثَ الثَّيْرُ مَعَ الدَّلِيِّ رَثَوِيَّةً أَوْ صَرِيْفًا. الرَّثَوِيَّةُ: الدَّلِيُّ الْخَبِيثُ يُصَفُّ عَلَيْهِ الدَّلِيُّ الْحَامِيضُ فَهَرَوْتُ مِنْ سَاعَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ رِيَادٍ: لَهْوُ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّثَمَةُ الْغَزَاةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً، وَرَثَمَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الرَّمْ، وَرَثَمٌ: الْمَحْجُوءُ. وَرَثَمٌ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَمَا رَثَمَ فَلَانَ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا تَكَلَّمَ بِهَا. وَرَثَمٌ: الْحَيَاءُ النَّامُ. وَرَثَمٌ: صَرَبٌ مِنَ السَّاتِ. وَمَا زَنْتُ رَاثِمًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَاثِيًا أَيُّ مَقْبِيْمًا، وَرَعِمَ يَعْقُوبُ أَنْ مِمَّهْ بَدَلُ، وَالْمَصْدَرُ الرَّثَمُ. وَيَزُتَمُ: جَبَلٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ؛ قَالَ:

نُتِمْتُ فِيهَا يَزُتَمُ وَتَعَمُّا

رَثَمٌ: الرَّثَمُ، الْحِطُّ، وَمِنْهُ الرَّثَمِيَّةُ. ابْنُ سِيدِهِ: الرَّثَمُ خِلَاطُ الْعَجِينِ بِالْشَحْمِ، وَالرَّثَمِيَّةُ الْخَبِيْزَةُ الْمَشْحُوْمَةُ، وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى اللَّيْثِ وَقَالَ: خَرَضْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْهُ أَصْلًا، قَالَ: وَلَا أَسْ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ الرَّثَمِيَّةُ، بِأَدَاءٍ، مِنَ الرَّثَمِ وَهِيَ الْأَمْطَارُ الْخَفِيْفَةُ فَكَأَنَّ تَرَثَمِيَّتَهَا تَزُوتُهَا بِالْشَحْمِ.

رَثَا: رَثَا الشَّيْءَ يَزُتُوهُ رَثَوًا: شَدَّهُ وَأَرْخَاهُ، صَدَّدَ. وَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْخَمَاءِ: إِنَّهُ يَزُتُو فُقُوْدًا الْخَزِيْنَ وَيَسْرُو عَنْ فُقُوْدِ الشَّقِيْمِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَزُتُو فُقُوْدًا الْخَزِيْنَ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الشَّدِّ يَصِفُ دِرْعًا:

لَحْمَةٌ دَقَّرَاءُ تُرَثَوِي بِالْفَرَى

فُرُوسَانِيًّا وَتَوَكَّأَ كَالْمَصَلِّ

يَعْنِي الدَّرْعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا غَرَى فِي أَوْسَاطِهَا، فَيَضُمُّ دَلِيلَهَا إِلَى تِلْكَ الْغَرَى وَتَشُدُّ إِلَى فَوْقِ التَّشْدِيْعِ عَنْ لَابَسِهَا، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّثَوُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّثَوُ يَكُونُ شَدًّا وَيَكُونُ إِخْعَاءً؛ وَأَنْشَدَ لِحَارِثٍ يَذْكُرُ جَيْلًا وَارْتِفَاعَهُ.

مُكْفَفِهْرًا عَلَى الْخَوَادِيثِ لَا يَزُرُ

نُصُوهُ لِلْغُرَى مُؤَيَّدٌ صَمَاءً

أَيُّ لَا تَزْجِيهِ وَلَا تُذْهِبِي دَاهِيَةً وَلَا تُغَيِّرِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا تَزْزُوهُ لَا تَزِيْمِيهِ، وَأَصْلُ الرَّثَوُ الْخَطْوُ، أَرَادَ أَنَّ الدَّاهِيَةَ لَا تَحْطُهُ وَلَا تَزِيْمِيهِ فَتُغَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ وَلَكِنَّه بَاقِي عَلَى الدَّهْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْخَزِيْرَةَ تَزُتُو فُقُوْدًا الْمَرِيضُ أَيُّ تَشُدُّهُ

(١) قوله تلك؛ والبناء على الضم؛ لعله أراد تلكم المكارم فحذف الميم محاطة على راء، شعر وألقى البناء على الضم.

يُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ اللَّعَةِ، وَيَجُورُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْسَةُ فِي
الِاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى رَثَ. وَأَرَثَ الرَّجُلُ: رَثَ حَتْلَهُ، وَالْإِسْمُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرُّثَّةُ. وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةُ: حَتَفَهَا بَادُهُ. وَهِيَ حَتْفُهُ
رَثَاةٌ أَيْ بَدَاةٌ. وَقَدْ رَثَ يَرُثُ رَثَاةً، وَيَرُثُ رُثُوتهُ، وَلَرَثَ وَالرُّثَةَ
جَمِيعاً: رَدِيءُ الْمَتَاعِ، وَأَسْفَاظُ النَّبْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ

وَالرُّثَّةُ رَثَةُ الْقَوْمِ، وَالرُّثَا رَثَةُ الْقَوْمِ: جَمَعُوها أَوْ اشْتَرَوْها.
وَتَجَمَعَ الرُّثَةُ رَثَاً. وَالرُّثَةُ: خَشَاةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ، مُبْهَوً
بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ. وَرَوَى عَزْفُجَةُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَفْتُ عَلِيَّ رَثَةً
أَهْلِي النَّهْرِ، قَالَ: فَكَانَ أَحَرَّ مَا بَقِيَ قِدْرُهُ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي
الرُّوحَةِ، وَمَا يَغْتَرِفُهَا أَحَدٌ. وَالرُّثَةُ: الْمَتَاعُ وَالْخُلُقَانُ الْبَيْتِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ. وَالرُّثَةُ: الشَّقَطُ مِنَ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ، وَالْجَمْعُ
رِثَتْ، مِثْلُ قِرْبِيٍّ وَقِرْبٍ، وَرِثَاتٌ مِثْلُ رَهْمَةٍ وَرِهَامٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ الرُّثَةِ؛ وَهِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرُّثِيَّةُ، وَالصَّوَابُ الرُّثَةُ، بِوَزْنِ الْهَوَةِ.
وَفِي حَدِيثِ الثُّمَّانِ بْنِ ثُمَّانٍ يَوْمَ نَهَارُنْدَ: أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ
أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ؛ وَجَمَعَ الرُّثَةُ رِثَاتٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَجَمَعَتْ الرُّثَاتُ إِلَى السَّائِبِ.

وَالْمُرُثَةُ: الصَّرِيحُ الَّذِي يُتَخَرَّجُ فِي الْحَرْبِ وَيُخْمَلُ حَيّاً ثُمَّ
يَمُوتُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يُجْمَلُ مِنَ الْمُفْرَكَةِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَإِنْ
كَانَ قَتِيلاً، فَلَيْسَ يُرُثُ. وَالتَّهْذِيبُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي
الْحَرْبِ فَأُلْجِئَ، وَحُمِلَ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ: قَدْ ارْثَتْ فُلَانٌ، وَهُوَ
أَقْبَلُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رِثِيّاً أَيْ
مَجْرِيحاً وَبِهِ رَمَقٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَشْنَاءَ حِينَ خَطَبَتْهَا دُرَيْدُ بْنُ
الصُّفَّةِ، عَلَى كَبِيرِ سَيْفِهِ: أَرَزُونِي تَارِكَةَ بَنِي عُمَيٍّ، كَأَنَّهُمْ عَوَالِي
الرُّمَاحِ، وَمُرُثَةُ شَيْخِ بَنِي جَسْمٍ أَرَادَتْ: أَنَّهُ مَذْأَسٌ وَقُرْبٌ مِنَ
الْمَوْتِ وَضَعْفٌ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمُفْرَكَةِ، وَقَدْ اثْبَتَتْهُ
الْجَرَاحُ لَضَعْفِهِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ ارْثَتْ يَوْمَ أُحُدٍ، فَحَاةٌ بِهِ
الزَّبِيرُ يَقْدُودُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ؛ الْإِرْتِثَاتُ: أَنْ يُجْمَلَ بِالْمَحْرَبِ مِنَ
الْمُفْرَكَةِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ انْثَنَتْ الْجَرَاحُ.

وَالرُّثِيَّةُ أَيْضاً: الْجَرِيحُ، كَالْمُرُثَةِ. وَفِي حَدِيثِ رِيْدِ بْنِ
صُوحَانَ: أَنَّهُ ارْثَتْ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَبِهِ رَمَقٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ: فَرَأَنِي مُرُثَةً أَيْ سَاقِطَةً ضَعِيفَةً؛ وَأَصْلُ اللَّعْظَةِ مِنَ

أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ رُثِيَّةٍ فُبَيْتَتْ بِسَلَالَةِ نَعْبٍ^(١) فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ
الْمُؤَدَّةِ.

وَرُثُوا رَأْيَهُمْ رَثاً: خَلَطُوهُ.

وَرُثْتُ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ: اخْتَلَطْتُ. وَهُمْ يَرُثُّونَ أَمْرَهُمْ: يُجِدُّ مِنْ
سَرِيئَتِهِ وَهُوَ اللَّيْسُ الْمُخْتَلِطُ، وَهُمْ يَرُثُّونَ رَأْيَهُمْ رَثاً أَيْ
يَخْلُطُونَ. وَارْتَثَا فُلَانٌ مِي رَأْيَهُ أَيْ خَلَطَ.

وَالرُّثَةُ: قُبَّةٌ^(٢) الْفُطَّةِ وَضَعْفُ الْمُؤَادِ.

وَرَجُلٌ مُرْثُوٌّ: ضَعِيفُ الْمُؤَادِ قَبِيلُ الْفُطَّةِ؛ وَبِهِ رَثَاةٌ. وَقَالَ
الْأَحْمَدِيُّ: قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ
مُرْثُوّاً مُرْثُوّاً، فَجَعَلَهُ الْأَحْمَدِيُّ مِنَ الْإِخْتِلَاطِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ
الضَّعْفِ.

وَالرُّثِيَّةُ: الْحَمَقُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالرُّثَاةُ: الرُّثَّةُ. كَبِشَ ارْثَاً وَنَجَعَهُ رَثَاً.

وَرَثَاتُ الرَّجُلِ رَثَاً: مَدَحَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، لَفَةً فِي رِثِيَّتِهِ. وَرَثَاتُ
السَّرَاةِ زَوْجَهَا، كَذَلِكَ؛ وَهِيَ الْمُرُثَةُ. وَقَالَتْ أَسْرَاءُ مِنَ الْعَرَبِ:
رَثَاتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ، وَهَمَزَتْ، أَرَادَتْ رِثِيَّتَهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهَذَا مِنَ السَّرَاةِ
عَلَى التَّوَهُّمِ لِأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ: وَرَثَاتُ اللَّيْنِ فَطَلَّتْ أَنَّ الْحَرْبِيَّةَ
مِنْهَا.

رَثَ: الرُّثُ وَالرُّثَةُ وَالرُّثِيَّةُ: الْخَلْقُ الْخَسِيسُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ. تَقُولُ: ثَوْبٌ رَثٌ، وَحَبْلٌ رَثٌ، وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةُ فِي
لُبْسِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ نِسْباً لِمَلْبَسٍ، وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ نَهْيَلٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ، وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رَثٌ أَيْ
خَلَقٌ بَالٍ. وَقَدْ رَثَ الْحَبْلُ وَغَيْرُهُ يَرُثُ وَيُرْثُ رَثَاةً وَرُثُوتهُ،
وَأَرَثَ، وَأَرَثُهُ الْبَلِي، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَأَرَثَ الثَّوْبُ أَيْ أَخْلَقَ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحَاظُ أَبُو زَيْدٍ: رَثٌ وَأَرَثٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَثٌ بِغَيْرِ
أَلْفٍ، قَالَ أَبُو حَاسِمٍ: ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَجَازَ رَثٌ وَأَرَثٌ، وَقَوْلُ
دُرَيْدِ بْنِ الصُّفَّةِ:

ارْثْتُ جَدِيدَ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَسْعُودٍ

بِعَاقِبَةٍ، وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ

(١) مَوْبَهُ وَسَلَالَةُ نَعْبٍ كَذَا فِي الْهَيْئَةِ، وَأَوْرَدَهُ فِي ث ع ب سَلَالَةٍ مِنْ
مَاءِ نَعْبٍ

(٢) قُبَّةٌ وَارْتَاةٌ قُبَّةٌ أَخْبَتَهَا شَارِحُ الْقَامُوسِ تَهْلُلاً عَنْ أَمْهَاتِ اللَّفَةِ.

عمر بن عبد العزيز يصف القاضي: ينبغي أن يكون مُنْقِباً للرُّثع مُتَحَمِّلاً لِلرُّثْمَةِ؛ الرُّثْعُ، يفتح الثاء؛ الدُّنَاءَةُ والشَّرُّةُ والجزْصُ وَمَثَلُ النفس إلى ذنبيء المطامع؛ وقال:

وَأَرْثَعُ الْجَفْنَةَ بِاسْتِهْسِ الرُّثْعِ

والهَيْئَةُ: الذي يُنْحَى وَيُطْرَدُ، يقال له: هَيْبَ هَيْبٍ، يطرد لذَّسٍ يُيَابِه. وقد رُثِعَ رَثْعاً، فهو رُثْعٌ، شره ورُصِي الدُّنَاءَةُ، وهي الصَّحاح: فهو رَائِعٌ. ورجل رُثِعَ: خَرِبَص ذُو ضَمْعٍ. والرائع: الذي يَرْصِي من العطية باليسير ويُخَادِنُ أَخْدَانُ الشُّوءِ، والفعل كالْفعل والمصدر كالمصدر.

ورثعن: ارْثَعَنَّ المَطَرُ: كَثُرَ؛ قال ذو الرمة^(١):

كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَّاحٍ تَذْفِفُهُ،

وَمُرُوثِمَاتٍ الدُّجُونِ تُبْهِمُهُ

الأزهري: المُرُوثِمُ من المطر المُشْتَرِيبِل السَّائِل، قال: وقال ابن السكيت في قول النابغة:

وَكُلُّ مُلْبِثٍ مُكْتَفِهٍ سَحَابِهِ،

كَمِيشِ الثَّوَالِي، مُرُوثِمُ الْأَسَافِلِ

قال: مُرُوثِمٌ متساقط ليس بسرير، وبذلك يوصف الغيث. وارْثَعَنَّ بالمطر إذا ثبت وجاد، وهو يَرُوثِمُ الرُّثْعَانَا والمُرُوثِمُ: السيل الغالب. والمُرُوثِمُ: الرجل الضعيف المسترخي. وارْثَعَنَّ: استرخى. وكل مسترخ متساقط مُرُوثِمٌ. ويقال: جاء فلان مُرُوثِمًا ساقطاً الأكتاف أي مسترخياً. والارْثَعْنَانُ: الاسترخاء؛ قال ابن بري: شاهده قول أبي الأسود الجعفي:

لَمَّا رَأَى جَحْشَهَا مُجْعًا،

أَقْصَرَ عَنْ خُسْنَاءِ وَارْثَمًا

والمُرُوثِمُ من الرجال: الذي لا يَمْنِي على هَوْلٍ.

رُثْعُ: الرُّثْعُ: لغة في اللُّثْغِ.

رثم: الرُّثْمُ والرُّثْمَةُ: بياض في طرف أنف الفرس، وقيل: هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا، وقيل: هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى أن يبلغ المَرْوِسَ، وقيل: هو البياض في الأنف، وقد رَثِمَ رَثْمًا، فهو رَثِمٌ وأَرَثِمَ، والأُنثى رَثْمَاءُ قال أبو عبيدة في شيات الفرس: إذا كان بخَحْفَلَةٍ

(١) قوله: وقال ذو الرمة الذي في المحكم: قال رؤبة.

الرُّثْ: الثوب الخَلَقُ. والمُرُوثِمُ، مُثْقَلٌ، منه. وارْثَعَنَّ بنو فلان دَقَّةً لَهُمْ أَوْ شَأْنًا: تَحَرَّوْهُا مِنَ الْهَزَالِ. والرُّثْعَةُ: المرأة الخَمَاءُ.

رثد: الرُّثْدُ: مصدر رَثَدَ المتاع يَرُثِدُهُ رَثْدًا فهو مَرُوثِدٌ ورُثِيدٌ: تَعَثَّسَهُ ووصح بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه مُرُثِدًا ما تَحْمَلُ بعد أي ناضدًا متاعه. يقال: تركت بني فلان مُرُثِدِينَ ما تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم.

الكسائي: ارْثَدَ القوم أي أقاموا. واحتفر القوم حتى أرثدوا أي بلغوا، انشروا؛ قال ابن السكيت: ومنه اشتق مَرُثِدٌ وهو اسم رجل. والمُرُثِدُ: اسم من أسماء الأسد. والرُّثْدُ: ما رُثِدَ من المتاع، وطعام مَرُوثِدٍ ورُثِيدٍ؛ وقال لعلبة بن ضعير المازني وذكر الظلم والنعماء وأنها تذكرها بيضهما في أَدْجِيهِمَا فَأَسْرَعَا إِلَيْهِ:

فَتَذَكَّرَا فَعَلًا رُثِيدًا، بُعْدَمَا

أَلْقَتْ ذُكَاءً يَحِيثُهَا فِي كَافِرٍ

والرُّثْدُ: بالتحريك، متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، والمتاع رُثِيدٌ ومَرُوثِدٌ. وفي حديث عمر: أن رجلاً ناداه فقال: هل لك في رجل رَثَدَتْ حاجته وطال انتظاره؟ أي دافقت بحوائجه وتَطَلَّعَتْ، من قولك رَثَدَتْ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾، أي بذنوبهم. ورُثِدَ البيت: سَقَطَ. ورَثَدَتْ القصعة بالرُّثْدِ: جمع بعضه إلى بعض وشوي. ورَثَدَتْ الدجاجة بيضها: جمعتها؛ عن ابن الأعرابي.

والرُّثْدَةُ واللَّسَدَةُ، بالكسر: الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظلمون.

والرُّثْدُ: سَقَطَةُ النَّاسِ. يقال: تركنا على الماء رَثْدًا ما يطيقون تحملاً، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مَرُوثِدُونَ وليسوا بِرُثَبٍ. ومَرُثِدٌ: اسم.

وارْثَدَ: موضع؛ قال:

أَلَا نَسْأَلُ النَّحِيمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرُثِدِ،

إِلَى السَّخْلِ مِنْ وَدَّانٍ مَا قَعَلَتْ نُعْمٌ؟

رثط: أهمله الليث. وفي التواثر: ارْثَطَ الرجلُ في عُودِهِ ورَثَطَ وترثط ورَظَمَ ورَضَمَ وأرْظَمَ كله بمعنى واحد.

رثع: الرُّثْعُ بالتحريك: الطَّمْعُ والجَوْصُ الشديد؛ ومنه حديث

ومرثمة ومثربة كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف. وفي نوادر الأعراب: أرض مرثونة أصابها رثنة أي مزكوكة، وأصابها رثان ورثام، وقد رثنت الأرض قرتين^(١) عن كراع؛ قال ابن سيده: والقياس رثنت كطلث وبقيشت ورثنت^(٢) وطشئت وما أشبه ذلك. الأزهري: قال بعض من لا أعتمد: ثرثنت المرأة إذا طلت وجهها بعفورة.

رثا: الرثون: الرثينة من اللبن؛ قال ابن سيده: وليس على لفظه في حكم التصريف لأن الرثينة مهموزة، بدليل قولهم رثأت اللبن غلظته، فأما قولهم رجل مرثوأي ضعيف العقل فمن الرثية. ورثوت الرجل: لغة في رثأته ورثب المرأة بغلها ثرثيه وقرثوه رثاية. قال ابن سيده: وحكى اللحياني رثيت عنه حديثاً أي حفظته، والمعروف نثيت عنه خبراً أي حملته. وقال في موضع آخر: وأرى اللحياني حكى رثوت عنه حديثاً حفظته وإنما المعروف ثثوت عنه خبراً وفي الصحاح: رثيت عنه حديثاً أرثي رثاية إذا ذكرته عنه. وحكي عن الغليلي رثونا بيتنا حديثاً ورثيناها وتثيناها مثله.

والرثيثم بالفتح: وجع في الرثيتين والمفاصل. وقال ابن سيده: وجع المفاصل واليدين والرجلين، وقيل: وجع وظلأخ في القوائم، وقيل: هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر؛ قال رؤبة فثثد:

فإن ثرثني اليوم ذا رثية
وقال أبو ثحولة يصف كبره:

وقد عثني ذرأة بادي بدي،

ورثية نهض بالشلدة،

وصار للفحل لساني ويدي

ويروي: في تشدد؛ قال: الرثية أنجلال الركب والمفاصل، وقد رثي رثياً عن ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: والقياس رثي وقال ثعلب: والرثية والرثية الضعف. التهذيب: الرثية داء يمرض في المفاصل ولا هضر فيها، وجمعتها رثيات؛ وأنشد شمر لحواش بن نعيم أحد بني الهجيم بن عمرو بن نعيم، قال السكري: ويعرف بابن أم نهار، وأم نهار هي أم أبيه وبها يعرف:

(١) قوله: هورثته حكنا في الأصل، ولعلها ورثت.

الفرس العليا بياض فهو رثم، وإن كان بالشفلى بياض فهو ألمط، وهي الرثمة والسلمطة، الجوهري: وقد أرثم الفرس أرثاماً صار أرثم وفي الحديث: خير الخيل الأرثم الأقرب، الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا. ونعجة رثماء: سوداء الأذن وسائرها أبيض. ورثم أنفه وفاه يرثمه رثماً فهو مرثوم ورثيم إذا كسره حتى تقطع منه الدم، وكذلك رثمه، بالتاء. وكل ما لطخ بدم أو كسر فهو رثيم الليث: تقول العرب رثمت فاه رثماً، والرثم تحديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر. وفي حديث أبي ذر: يمانك عن الأرثم صدقة؛ قال بان الأثير: هو الذي لا يمتصح كلامه ولا يبيته لاقية في لسانه، وأصله من رثيم الحصى، وهو ما دق منه بالأخفاف أو من رثمت أنفه إذا كسره فكان فيه قد كسر فلا يفسح في كلامه وقد ذكر في رثم بالتاء. ورثمت المرأة أنفها بالطيب: طلخته وطلته، وهو على التشبيه. والجزم: الأنف في بعض اللغات من ذلك. ورثم مئيسم البعير: دمي. التهذيب: والرثم كسر من طرف مئيسم البعير؛ قال ذو الرمة يصف امرأة.

ثغني الثقاب على عزين أوثية

ششاء، مارثها باليسك مرثوم

قال الأصمعي: الرثم أصله الكسر، فشبه أنفها مقلماً بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم، كأنه جعل المسك في المارن شبيهاً بالدم في الأنف المرثوم. وثفت مرثوم مثل مفلوم إذا أصابته حجارة قديم؛ وقال لبيد في المئيسم:

يسرثيم صير دامي الأكل

مئيسم رثيم: أذنته الحجارة. وعصى رثيم ورثم إذا انكسر؛ قال الطرمح:

رثيم الحصى من ملكها المتوضح

قال أبو منصور: وكل كسر ثرم ورثم وقال الشاعر:

لأضيق رثماً ذفاق الحصى،

مكان النسبي من الكائب

والرثيمة: العارة.

رثن: الرثان: قطار المطر يفصل بينها سكون. وقال ابن هاني: الرثان من الأمطار القطار المتتابعة يفصل بينهما ساعات، أقل ما بينهما ساعة وأكثر ما بينهما يوم وليلة وأرض مرثنة ترثينا

وللكسير رثيات أرتغ:
 الركنان والنسا والأخذع
 ولا يزال رأسه يصدع
 وكل شيء بعد ذلك يبعث
 والرثية: الخفق: وفي أمره رثية أي قور؛ وقال أعرابي:
 لهم رثية تغلو صريمة أهلهم،

ولأنهم يؤموا راحة فقضاء

ابن سيده: ورجل مرنوء من الرثية نادى أي أنه مما همز ولا أصل له في الهمز. ورجل أرثي: لا يُرثى أمراً، ومرنوء: في عقله ضعف، وقياسه مرنئي، فأدخلوا الواو على الباء كما أدخلوا الباء على الواو في قولهم أرض شنيعة وقوم مرنئة.

ورثي فلان فلاناً يرثيه رثياً ومرثية إذا بكاه بعد موته. قال: فإن مدحه بعد موته قبل رثاء يرثيه قرثية. ورثيت الميت رثياً ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته: مدحته بعد الموت وبكيتها. ورثوت الميت أيضاً إذا بكيتها وعددت محاسنه، وكذلك إذا نظمت فيه شعراً. ورثت المرأة بغلها قرثية ورثيته رثاء ورثاية فيها؛ الأخيرة عن اللحياني، ورثت كرتت؛ فقال رؤية:

بكاء ثكلى فقدت حميماً

فهي ثرثي بأبا وابيماً

ويروى: وإبنام؛ ولم يَحْشَمْ من الألف مع الباء لأنها حكاية، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، ألا ترى أنهم قالوا من زيدا في حكاية رأيت زيدا، ومن زيدا في حكاية مروت بزيدا؟ وكل ذلك مذكور في مواضعه. وامرأة رثاءة ورثاية: كثيرة الرثاء لغلها أو لغيره يعنى يُكرِّم عندها تنوخ نياحة، وقد تقدم في الهمز، فمن لم يهزم أخرجه على أصله، ومن همزه فلأن الباء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هيّزت، وكذلك القول في شقاة وشقاية وما أشبهها. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت رزجي بأبيات، وهمزت؛ قال الفراء: رثما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهزموا ما ليس بهموز؛ قالوا: رثأت الميت ولجأت بالحج وحللت الشويخ تخليفة إنما هو من اختلاوة. وهي الحديث. أنه نهى عن الثرثي، وهو أن يُثَدَّب الميت فيقال وأعلامه. ورثيت له: رحقته. ويقال: ما يرثي فلان لي أي ما يتوَّسع ولا يثالي. وإثي لأرثي له مرثاة ورثياً.

ورثي له أي رث له وفي الحديث: أن أخذت شدة من أوس بعثت إليه عند فطره بقَدَح لبن وقالت: يا رسول الله، إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، أي توجعاً لك وإشفاقاً، من رثي له إذا رث وتوجع، وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والتغفيرة، قال: وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثياً ومرثاة، والله أعلم.

رجاء: أَرْجَأ الأمر: أخره، وترك الهمز لعة. ابن السكيت: أَرْجَأَت الأمر وأَرْجَيْتُهُ إذا أخرته. وقرئ: أَرْحَهُ وأَرْجَنَهُ وقوله تعالى: ﴿ثَرْجِيءٌ مِّنْ تَشَاءٍ مِنْهُمْ وَتُؤْرِي إِلَيْكَ مِّنْ تَشَاءٍ﴾. قال الزجاج: هذا مما خصَّ الله تعالى به نبيه محمداً ﷺ، فكان له أن يُؤَخِّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ يَسَاءِهِ، وليس ذلك لغيره من أمته، وله أن يَرْدَّ مَنْ أُوخِّرَ إِلَى فِرَاشِهِ. وقرئ ثَرْجِي، بغير همز، والهمز أجود. قال: وأرى ثَرْجِي، مخففاً من ثَرْجِيءٍ لِسَكَانِ تُوْرِي. وقرئ: وَأَخْرُوجُونَ مُرْخُوجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَي مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ. وفي حديث توبة كعب بن مالك: وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا أَي أَخْرَجَهُ.

والإرجاء: التأخير، مهموز. ومنه سميت المَرْجُنة مثال المَرْجُعة، يقال: رَجَلٌ مُرْجِيٌّ مثال مُرْجِعٍ، والنسبة إليه مُرْجِيٌّ مثال مُرْجِيٍّ. هذا إذا همزت، فإذا لم يهزم قلت: رَجَلٌ مُرْجٍ مثال مُعْطٍ، وهم المَرْجُجَةُ، بالتشديد، لأن بعض العرب يقول: أَرْجَحْتُ وَأَخْطَلْتُ وَتَوَضَّيْتُ، فلا يهزم. وقيل: من لم يهزم فالنسبة إليه مُرْجِيٌّ.

والمَرْجُنة: صيغ من المسلمين يقولون: الإيمان قول بلا عقل؛ كأنهم قدّموا القول وأرجؤوا العمل أي أخروه، لأنهم يرون أنهم لو لم يُعْمَلُوا ولم يَصُومُوا لتجّاهم إيمانهم.

قال ابن بري قول الجوهري: هُم المَرْجُجَةُ، بالتشديد، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المَرْجُجَةِ، بتخفيف الباء، فهو صحيح، وإن أراد به الطائفة نفسها، فلا يجوز فيه تشديد الباء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة. قال: وكذلك ينبغي أن يقال: رَجَلٌ مُرْجِيٌّ ومُرْجِيٌّ في النسب إلى المَرْجُنة والمَرْجُجَةِ. قال ابن الأثير: ورد في الحديث ذكر المَرْجُنة، وهم بوقفة من فِرَقِ الإسلام يُعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يُصَرُّ مع الإيمان مُغْصِيَةً، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سموا مُرْجُنةً لأنَّ الله أَرْحَأَ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم.

كانوا أشد تعظيماً له من غيرهم، فكأنهم اختصوا به، والجمع: أَرْجَابٌ تقول: هذا رَجَبٌ، فإذا صُمُّوا له شَعْبَانٌ، قالوا: رَحْنٌ. والتَّزْجِيبُ: التعظيم، وإن فلاناً لَمْ يُرْجَبْ، ومنه تَرْجِيبُ الغيرة، وهو دَبْحُها في رَجَبٍ.

وفي الحديث: هل تَدْرُونَ ما الغَيْرَةُ؟ هي التي يسمونها الرُّجْبِيَّةُ، كانوا يَدْبَحُونَ في شهر رَجَبٍ دَبْحَةً، ويُسَوِّرُهَا إليه. والتَّزْجِيبُ: دَبْحُ التَّسَائِلِ في رَجَبٍ، يقال: هذه أَيْامُ تَرْجِيبٍ وَتَقَارٍ. وكانت العربُ تُرْجَبُ، وكان ذلك لهم نُشْكاً، أو ذَهَاباً في رَجَبٍ.

أبو عمرو: الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لسيده؛ ومنه رَجْبَةُ يَرْجِبُهُ رَجَباً، وَرَجْبَةُ يَرْجِبُهُ رَجَباً وَرُجُوباً، وَرَجْبُهُ تَرْجِيباً، وَأَرْجَبُهُ؛ ومنه قول الحُبَابِ: عَذَّبْتُهَا السُّمْرَجِبُ. قال الأزهري: أما أبو عبدة والأصمعي، فإنهما جعلاه من الرُّجْبِيَّةِ، لا من التَّزْجِيبِ الذي هو معنى التعظيم؛ وقول أبي ذؤيب:

فَسَمَّرَجِبَهَا مِنْ نَطْفَةِ رَجْبِيَّةٍ،

شلايلة من ماءٍ لُصِبَ شلايل

يقول: مَرَجَ العَسَلُ ماءً قَلْبٍ، قد أَبْغَاهَا مَطَرُ رَجَبٍ هُنَاكَ، والجمع: أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ، وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ.

والتَّزْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لَعَلَّ تَنْكَسِرَ أَغْصَانُهَا.

وَرَجَبُ النخلة: كانت كريمةً عليه فمألت؛ فَبَنَى تَحْتَهَا دُكَّاناً تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَصْفِيقِهَا، والرُّجْبِيَّةُ: اسم ذلك الدُّكَّانِ، والجمعُ رُجَبٌ، مثل رُجْبَةٍ وَرُجَبٍ. والرُّجْبِيَّةُ من الخل منسوبة إليه.

وَنَخْلَةُ رُجْبِيَّةٍ وَرُجْبِيَّةٌ: بَنَى تَحْتَهَا رُجْبَةً، كلاهما نَسَبٌ نَادِرٌ، والتثنية أَدْعَبُ في الشُّنُودِ. التهذيب: والرُّجْبِيَّةُ والرُّجْمَةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذَا جِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَفْعَلَ طَوْلُهَا وَكَثْرَةُ حَمْلُهَا، يَبْنَاءُ مِنْ حِجَارَةٍ تُرْجَبُ بِهَا أَيْ تُعْمَدُ بِهِ، ويكون تَرْجِيبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النخلةِ شَوْكٌ، لَعَلَّ يَرْقَى فِيهَا رَاقٍ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا. الأصمعي: الرُّجْمَةُ، بالميم، البناء من الصخر تُعْمَدُ بِهِ النخلةُ، والرُّجْبِيَّةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ بِخَشَبَةٍ دَابَّ شَعْبَتَيْهَا؛

وقد روي بيت سُوَيْدٍ بن صَامِتٍ بالوجهين جميعاً:

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ، وَلَا رُجْبِيَّةٍ،

ولكن عراباً في الشَّيْنِ الخَوَائِجِ

فبت: ولو قال ابن الأثير هنا سَمُّوا مَرَجَّةً لأنهم يعتقدون أَنَّ الله أَرْحَأُ تَعْدِيهِمْ عَلَى الْمُعَاصِي كَانَ أَجُودَ.

وقول ابن عباس رضي الله عنهما: أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِيَّ أَيْ مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، بذكره في المعتل.

وَرُحْنُ النَّاقَةِ: دَنَّا يَنَاجِهَا، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وقال أبو عمرو: هو مَهْمُوزٌ، وَأَشْدُّ لَدَى الرُّومَةِ يَصِفُ بَيْضَةً:

نُشْرَجٌ، وَلَمْ تُفَرَفْ لِمَا يُنْتَنَى لَهُ،

إِذَا أَرْحَأَتْ سَائَتْ، وَحَيَّ سَلِيلُهَا

وبروى إذا أُنْبِجَتْ.

أبو عمرو: أَرْحَأَتْ الْحَايِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرَجَ وَلَدُهَا، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجَنَةٌ.

وخرحنا إلى الصيد فأَرْجَأَنُ كَأَرْجِيئَا أَيْ لَمْ نُصِبْ شَيْئاً.

رَجَبٌ: رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَباً: فَرَعَ. وَرَجَبٌ رَجَباً، وَرَجَبٌ يَرْجِبُ: «شَتَّعَهَا» قَالَ:

فَتَبَرَّكَ بِسَنَخِيصِي، وَغَيْرَكَ يَرْجِبُ

وَرَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبٌ، وَرَجْبُهُ يَرْجِبُهُ رَجَباً وَرُجُوباً، وَرَجْبُهُ وَتَرْجِبُهُ، وَأَرْجَبُهُ، كُلُّهُ: هَابَهُ وَعَظَّمَهُ، فَهُوَ مُرْجُوبٌ، وَأَشْدُّ شَمَرُ:

أَحْمَدُ زَيْيَ نَرْقَأَ وَأَرْجِبُ

أَيْ أَعْظَمَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ، وَرَجَبٌ، بِالْكَسْرِ، أَكْثَرُ؛ قَالَ:

إِذَا الْفَجُورُ اسْتَشْكَيْتَ، فَانْتَخِبْهَا

وَلَا تَهْتَبِهَا، وَلَا تَرْجِبْهَا

وهكذا أَنشده ثعلب؛ ورواية يعقوب في الألفاظ:

وَلَا تَرْجِبْهَا وَلَا تَهْتَبْهَا

شمر: رَجِبْتُ الشَّيْءَ: هَيْبْتُ، وَرَجْبُهُ: عَظُمَتْ.

وَرَجَبٌ شهر سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ، وَلَا يَشْتَعِلُونَ الْقِتَالَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: رَجَبٌ مُضَرٌّ ابْنِي بَيْنِ حِمَادَى وَشُعْبَانَ؛ قَوْلُهُ: بَيْنَ حِمَادَى وَشُعْبَانَ، تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَبِصَاحٍ لَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ، فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ حِمَادَى وَشُعْبَانَ، لَا مَا كَانُوا يَسْمُونَهُ عَلَى حَسَابِ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: رَجَبٌ مُضَرٌّ، إِضَافَةً إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ

وَرَجَبُ الْعُودِ: خَرَجَ مُتَفَرِّدًا.

وَالرَّجَبُ: مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْقَصْرِ.

وَالْأَرْجَابُ: الْأَمْعَاءُ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عَدَّ أَيْ عَبِيدٍ، وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدُهَا رَجَبٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ. وَقَالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ: وَاحِدُهَا رَجَبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ.

وَالرَّوْاجِبُ: مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ؛ وَقِيلَ: وَهِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ وَقِيلَ: هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ: هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدَتُهَا رَجَبَةٌ، ثُمَّ الْبَرَاكِيمُ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي أَنْكَفَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ؛ قَالَ: وَالْبَرَاكِيمُ الْمُسْتَحَثَّاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بَرَاكِيمٍ، إِلَّا الْإِبْهَامَ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُتَّقُونَ رَوَاجِبَكُمْ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ، وَاحِدُهَا رَجَبَةٌ. وَالْبَرَاكِيمُ: الْعُقَدُ الْمُتَشَكِّعَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ الْبَيْتِ: رَجَبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعِ الَّتِي تَلِي الذَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبِيِّينَ الْوَخْشِيِّينَ مِنَ الرُّجُلَيْنِ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغِي:

تَمَلَّيْ بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ، فَكَّرْتُهُ

لَهُ حَيْدٌ، أَشْرَافُهَا كَالرَّوَاكِيبِ

شَيْءٌ مَا نَتَأَمَّنُ بِرُجْوَتِهِ، بِمَا نَتَأَمَّنُ مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضَمَّتْ أَنْكَفَ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدَتُهَا رَجَبَةٌ؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّ قُعْلَةَ لَا تَكْسُرُ عَلَى قَوَاعِلَ.

أَبُو الْعَمِيثِلِ: رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّوٍ وَرَجَشْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكْتُهُ. وَالرَّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ: عُروُفُ مَحَارِجِ صَوْنِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَشَدُّ:

طَوِي يَطْنُهُ طُولُ الطَّرَادِ، فَأَضْبَحَتْ

تَقْلَقُلَ، مِنْ طَوِيلِ الطَّرَادِ، وَرَوَاجِئَةٍ

وَالرَّجَبَةُ: بِنَاءٌ يُعْبَى، يُضَادُّ بِهِ الذُّنْبُ وَغَيْرُهُ، يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ. وَيُسَدُّ بِغِيظٍ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ.

رَجَجَ: الرَّجَاجُ بِالْفَتْحِ: الْمَهَارِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالنَّعَمِ، قَالَ الْقَلَّاحُ بْنُ حَزْنٍ.

قَدْ بَكَرَتْ مَخْوَةٌ بِالْقَجَاجِ،

فَلَمَّزَتْ بِسِقِيَّةِ «رَجَاجِ»

يَصِفُ نَخْلَةً بِالْجَوْدَةِ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَهَاءٌ، وَالسَّنَهَاءُ الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ، يَعْنِي أَشْرَبَ بِهَا الْجَذْبُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى، وَالْعَرَابِيُّ: جَمَعَ عَرِيَّةً، وَهِيَ الَّتِي يُوَهَّبُ ثَمَرُهَا، وَالْخَوَالِجُ: الشُّرُونُ الشَّدَادُ الَّتِي تُجْبِحُ الْمَالَ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ.

أَدِيرُ، وَمَا ذَهَبِي عَلَىكُمْ بِمَغْرَمٍ،

وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجَلَادِ الْقَرَاوِخِ

أَيِ إِذَا اخْتَدَ بَذَنَ، عَلَى أَنَّ أَوْدِيَتَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَزُوقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَحْلِي، وَلَا أَكَلْتُكُمْ قَضَاءَ ذَنْبِي عَنِي. وَالشُّمُّ: الطُّوَالُ. وَالْجَلَادُ: الصَّابِرَاتُ عَلَى الْفَقْرِ وَالْمَحْرِ وَالزُّبْدِ. وَالْقَرَاوِخُ: الَّتِي انْجَرَدَ كَرْنُهَا، وَاحِدُهَا قِرَاوِخٌ، وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِخٌ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ.

وَقِيلَ: تَرْجِيئُهَا أَنْ تُضْمَّ أَغْدَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا، ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لَعَلَّهَا يَنْقَضُهَا الرِّيحُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَوْضَعَ الشُّوكُ خَوَالِي الْأَغْدَاقِ لَعَلَّهَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تُشْرَقُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيَّةً طَرِيفَةً، فَقَوْلُ: رَجَبْتُهَا تَرْجِيئًا. وَقَالَ الْخَبَابُ بْنُ الْمَثَلِيِّ: أَنَا جَذَبْتُهَا الشَّحَكُ، وَعَذَبْتُهَا الْمَرْجَبُ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: التَّرْجِيْبُ هُنَا إِرْفَادُ النَخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ، لِيُشْنَعَهَا مِنَ الشَّقِيقِ، أَيْ أَنْ لِي غَشِيرَةً تُعْطِدُنِي، وَتُغْنِنِي، وَتُرْفِدُنِي. وَالْمُذَوِّقُ: تَصْغِيرُ عَذَقٍ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ النَخْلَةُ؛ وَقَدْ وَزَعْتُ فِي حَدِيثِ الشَّقِيقَةِ: أَنَا جَذَبْتُهَا الشَّحَكُ، وَعَذَبْتُهَا الْمَرْجَبُ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْمَرْجَبِ التَّغْلِيظَ.

رَجَبٌ فَلَانٌ مَوْلَاهُ أَيْ عَظْمَتُهُ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْدَلٍ:

وَالْعَادِيَّاتُ أَسَابِي الدُّمَاءِ بِهَا،

كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا أَنْصَابَ تَرْجَبٍ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَهْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمَرْجَبِ؛ وَقِيلَ شَيْءٌ أَغْنَاقُهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُذَبِّحُ عَلَيْهَا السَّائِلُ؛ قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ لِلتَّرْجَبِ دَعْمًا لِلنَخْلَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ شَيْءٌ أَنْصَابَ أَغْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجَبِ النَخْلِ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ الدُّمَاءَ الَّتِي تَرَاقُ فِي رَجَبٍ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَجَبْتُ الْكَرْمَ: شَوَيْتُ شُرُوعَهُ، وَوَضَعْتُ مَوَاضِعَهُ مِنَ الدَّعْمِ وَالْقَلَالِ.

وَرَجَحَهُ فَتَرَجَّجَ. وَالرَّجْحُ: تحريكك شيئاً كحائط إذا حركته، ومنه الترَجْرَجَةُ. قال الله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾؛ معنى رُجَّتْ: حُرِّكَتْ حركة شديدة وَزُلْزِلَتْ. والترَجْرَجَةُ: الاضطراب.

وَأُتْرِجَ البحر وغيره: اضطرب؛ وفي الحديث: من ركب البحر حين يُتْرَجُّ فقد برئت منه الذمة، يعني إذا اضطربت أمواجه؛ وهو انْتَقَلَ من الرُّجْح، وهو الحركة الشديدة؛ ومنه إذا رُجَّتِ الأرض رَجًا. وروي أُرْتِجَ من الإرتاج الإغلاق، فإن كان محفوظاً، فمعناه أغلق عن أن يركب، وذلك عند كثرة أمواجه؛ ومنه حديث النفخ في الصور: فَتَرَجَّجَ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا أَي تَضَطَّرَبَ؛ ومنه حديث ابن المسيب: لما قبض رسول الله ﷺ، أُرْتِجَتْ مَكَّةُ بِصُوتِ عَالٍ. وفي ترجمة رَجَحَ: رَجَّه شَدَّعَهُ؛ قال ابن مقبل:

فَلَبَّيْكَ مَسَّ الْقَطَارِ، وَرَجَّه

يَعَاجِ زَوَافٍ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

قال: ويروى وَرَجَّه، بالجيم؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: وأما شيطان الرَّذَّةِ فقد لقيته بصفقةٍ سمعتُ لها وَجْهَةً قَلْبُهُ وَجْهَةٌ صُلْبُهُ، وحديث ابن الزبير: جاء فرَجَّ الباب رَجًّا شديداً أَي زعزعه وحركه. وقيل لابنة الحُسَيْنِ: بم تعرفين لِقَاحَ نائلك؟ قالت: أرى العَيْنَ هَاجَ، والشَّامَ رَاجَ، وتَمَشَّى وَتَفَاجَ. وقال ابن دريد: وأراها تَفَاجَ ولا تبول، مكان قوله: وتمشي وتَفَاجَ؛ قالت: هَاجَ فَذَكَّرْتُ الْعَيْنَ حَمَلًا لَهَا عَلَى الطَّرَفِ أَوِ الْعَضْرِ، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للجمع.

وَالرُّجْجُ: الاضطراب. وناقرة رَجَّاءٌ: مضطربة الشَّامِ، وقيل: عظيمة الشَّامِ.

وَكَيْبَةُ زَجْرَاجَةٍ: تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها، قال الأعشى:

وَزَجْرَاجَةٍ، تَفْشِي الثَّوَابِرَ، فَحَمَةً

وَكُحُومَ، عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرُّوحَائِلُ

وامرأة زَجْرَاجَةٍ: مُتَوَجِّعَةُ الْكُفْلِ تَتَرَجَّجُ كَفْلُهَا وَلَحْمُهَا.

وَتَرَجَّجَ الشَّيْءَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ.

وَتَرِيْلَةٌ زَجْرَاجَةٌ: غُلِيَّةٌ مُكْتَبَرَةٌ.

مَحْوَةٌ: اسم علم لريح الجنوب. والعجاج: الغبار. وَدَمَّرَتْ: أَهْلَكَتْ. ونعمة زَجَاجَةٍ: مهزولة والإبل زَجْرَاجٌ، وناس زَجْرَاجٌ: ضَعْفَاءٌ لَا عَقُولَ لَهُمْ. الأزهري في أثناء كلامه على هملج؛ وأنشد:

أَعطَى خَلِيلِي نَعِجَةً هَمَلِجًا

زَجَاجَةً، إِنَّ لَهَا زَجَاجًا

قال: الرُّجَاجَةُ الضعيفة التي لَا يَنْفِي لَهَا؛ ورجال زَجَاجٌ: ضَعَفَاءُ. التهذيب: الرُّجَاجُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ؛ وأنشد:

أَقْبَلْنَ، مِنْ يَمِينٍ وَمِنْ شَوَاجٍ

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِذْلَاجِ،

يُمِشُّونَ أَنْوَاجًا إِلَى أَنْوَاجِ،

مَشَى الْفَرَارِجِ مَعَ الدُّجَاجِ،

لَهُمْ زَجَاجٌ وَعَلَى زَجَاجِ

أَي ضَعُفُوا مِنَ السَّيْرِ وَضَعُفَتْ رَوَاحِلُهُمْ.

وَزَجْرَجَةُ النَّاسِ: الذين لَا خَيْرَ فِيهِمْ. وَالرُّجْرَجَةُ: يِشْرَاؤُ النَّاسِ. وفي حديث الحسن^(١) أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، فَقَالَ: نَصَبَ قَصْبًا عَلَّقَ فِيهَا يَرْقَأَ، فَاتَّبَعَهُ زَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ؛ شمر: يعني رُذَالُ النَّاسِ وَرِجَاعُهُمُ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ؛ يقال: زَجْرَاجَةٌ مِنَ النَّاسِ وَزَجْرَجَةٌ. الكلبي: الرُّجْرَجَةُ مِنَ الْقَوْمِ: الذين لَا عَقْلَ لَهُمْ. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: النَّاسُ زَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ، يعني يُمِشُّونَ بَيْنَ مَهْرَانٍ؛ هُم زِعَاغُ النَّاسِ وَجُجَالُهُمْ. ويقال لِلْأَحْمَقِ: إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ الرُّجْرَجَةِ؛ وَفُلَانٌ كَثِيرُ الرُّجْرَجَةِ أَي كَثِيرُ الْبُزَاقِ. وَالرُّجْرَجَةُ: الجماعة الكثيرة في الْحَرْبِ. وَالرُّجَاجَةُ: جَرِيْسَةُ الْأَسَدِ. وَرَجَّةُ الْقَوْمِ: اختلاط أَصْوَاتِهِمْ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ.

وَالرُّجْحُ: التَّحْرِيكُ؛ وَرَجَّةٌ يَرْجُحُهُ رَجًا: حَرَكَةٌ وَزُلْزَلَةٌ فَارْتَجَّجَ،

(١) قوله: «وفي حديث الحسن» أي لما خرج يزيد ونصب ورايات سوداء، وقال: أَدْعُوكم إِلَى مَنَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ قَالَ الْحَسَنُ فِي كَلَامِهِ: نَصَبَ قَصْبًا عَلَّقَ فِيهَا حَرْقًا ثُمَّ أَتَتْهُ وَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَجَاعَ هَامٌ وَالرَّجْرَجَةُ، بِكَسْرِ الرَّجَاءِ: بَقِيَّةُ الْحَوْضِ كَدْرَةٌ خَالِطَةٌ تَتَرَجَّجُ. شَبَّهَ بِهَا الرُّذَالُ مِنَ الْأَتْبَاعِ فِي أَنَّهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ عَنِ الْمَتَّبِعِ شَيْئًا كَمَا لَا تَتَّبِعِي مِيَّ عَنِ الشَّارِبِ؛ وَشَبَّهَهُمْ أَيْضًا بِالْهَامِ، وَهُوَ مَا يَسْلُطُ مِمَّا تَحْتَ مَنَابِتِ الْحَبْلِ. وَهِيَ الْعَارِ بِهَيِّرٍ وَأَمْسَى الْقَرْسِ، كَلَّمَا يَهْمَشُ النِّهَاطَ.

والزُجْرَجُ: ما أُزْتُجَّ من شيء. التهذيب الازتجاج مطاوعة
لِزُجَّ.

والزُجْرَجُ والزُجْرَجَةُ بالكسر: بقية الماء في الحوض؛ قال
هشيان بن قحافة.

فَأَشَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْبًا حَاضِبًا
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا زَجَارِجًا

الصباح: والزُجْرَجَةُ، بالكسر، بقية الماء في الحوض، الكدرة
المختلطة بالطين. وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا
على شرار الناس كزجرجة الماء الخبيث؛ الزُجْرَجَةُ، بكسر
الراءين: بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا يتففع
بها؛ قال أبو عبيد: الحديث يروى كزجراجة، والمعروف في
الكلام زجرجة؛ والزُجْرَجَةُ: المرأة التي يَزْجُرُجُ كفعلها. وكتيبة
زجراجة: تموج من كثرتها، قال ابن الأثير: فكأنه، إن صححت
الرواية، فصد الزُجْرَجَةُ، فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تتزرجج؛
وفي حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار
الناس كزجراجة الماء التي لا تُطْلَمُ^(١)؛ قال ابن سيده: حكاه أبو
عبيد، وإنما المعروف الزُجْرَجَةُ؛ قال: ولم أسمع بالزُجْرَاجَةِ في
هذا المعنى إلا في هذا الحديث؛ وفي رواية كزجرجة الماء
الخبيث الذي لا يُطْلَمُ. قال أبو عبيد: أما كلام العرب فزجرجة،
وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن
شربها ولا يتففع بها، وإنما تقول العرب الزُجْرَاجَةُ للكتيبة التي
تموج من كثرتها؛ ومنه قيل: امرأة زجراجة يتحرك جسدُها،
وليس هذا من الزُجْرَجَةِ في شيء.

والزُجْرَجَةُ: الماء الذي قد خالطه اللَّعَابُ: والزُجْرَجُ أيضًا:
اللَّعَابُ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها.

كَأَنَّ اللَّعَامَ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْخَطُهَا،

وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهري^(٢) شاهداً على قوله: والزُجْرَجُ
أيضاً لست، وأنشده. ومعنى يَسْخَطُهَا: يذبها ويقتلها؛ أي لما

(١) قوله فلي لا تطعم من اطعم أي لا طعم لها، وقوله: فلي لا يطعم
هو يعطى من الطعم، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم، أتاده في
النهاية

(٢) قوله. وهذا البيت أورده الجوهري البخ وضط الرجرج في البيت،

رأت الذئب أكل ولدها، غصت بما لا ينص بمثله لشدة حربها.
والخناتيل: القطع المتفرقة، أي لا تسبغ أكل الخوذيات واللُعَاعُ
مع نعمته. والزُجْرَجُ: ماء القريس والزُجْرَجُ. بعث أشيء الذي
يَزْجُرُجُ؛ وأنشد:

وَكَسَبَ السَّرَطُ قَطْمَاءَ زَجْرَجٍ

وَالزُجْرَجُ: الثريد المُلْتَقِ.

والزُجْرَجُ: شيء من الأدوية.

الأصمعي وغيره: زَجْرَجَتْ الماءَ وَزْدَقَتْهُ أي نَبَذَتْهُ. وَزُجَّجَ
الكلام: التبس؛ ذكره ابن سيده في هذه الترجمة، قل: وأرض
مُزْتَجَّةٌ كثرة النبات.

رجح: الزَّاجِحُ: الزَّائِنُ.

وَزَجَّحَ الشيءَ يبدله: زَزَنَهُ ونظر ما يُفَعُّه.

وَأَزَجَّحَ الميزانَ أي أثقله حتى مال. وَأَزَجَّحْتُ لفلانَ وَزَجَّحْتُ
تَوَجَّحًا إذا أعطيته راجحاً. وَزَجَّحَ الشيءَ يَزْجُجُ وَزَجَّجَ
وَيَزْجُجُ زَجْجًا وَزَجَّحَانًا، وَزَجَّحَانُ وَزَجَّحَ الميزانَ يَزْجُجُ
وَيَزْجُجُ وَيَزْجُجُ زَجْجَانًا؛ مال. ويقال: زَنَ وَأَزَجَّجَ، وأعطى
راجحاً.

وَزَجَّحَ فِي مَجْلِسِهِ يَزْجُجُ: ثَقُلَ فَلَمْ يَخَفْ، وهو مثَل.

وَالزَّجَّاحَةُ: الجلم، على المثل أيضاً، وهم ممن يصفون الجلم
بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والتجمل.

وقومٌ زَجَّجٌ وَزَجَّجٌ وَمَرَجِجٌ وَمَرَجِجٌ: خُلَمَاءُ؛ قال الأعشى:

مَنْ شَبَابِ سَرَاهِمٍ غَيْرِ مِيلٍ

وَكُھُولاً مَرَجِجاً أَخْلَانَا

واحدُهم مَزْجَجٌ وَمَزْجَاجٌ؛ وقيل: لا واحد لمرجج ولا
المرجج من لفظها.

والجلمُ الرَّاجِحُ: الذي يَزَنُ بصاحبه فلا يُحِمُّه شيء. ونزوانٌ
قوماً فَرَّجَ خَنَاهُمْ أي كُنَّا أَوزُنَ سَهْمٍ وَأَحْمَ وَرَجَّخْتَهُ فَرَجْخَهُ
أي كنت أَوزُنَ منه؛ قال الجوهري: وقوم مرجج مي الجلم.
وَأَزَجَّحَ الرجلُ: أعطاه راجحاً.

يكسر الراءين بالقلم، في نسخة من الصحاح، كما مسط كذلك مي
أصل اللسان، ولكن في القاموس الرجرج كعامل أي يعضم الرءيس بت،
والم للضبطين سمعا.

وامرأة رجاح ورجح، ثقبلة العجيزة من نسوة رجح؛ قال:

إلى رجح الأكفال، هيف خضورها،

عذاب الشنايا، ريقهن طهور

الأزهري: ويقال للمجارية إذا ثقلت روادفها فتذبذبت: هي تزجج عليها، ومنه قوله:

ومأكبات برتججن زوما

وجمع المرأة الرجاح رجح، مثل قذال وقذل؛ قال روبة:

ومن سواي الرجج الأثالث

رجفان رجح: ملأى مكتبة؛ قال أمية بن أبي الصلت:

إلى رجح من الشيزي، ملاه

لباب الهر، يلبك بالشهاد

وقال الأزهري: مملوءة من الزبد واللحم؛ قال لبيد:

وإذا شقوا، عاذت على جيرانهم

رجح يرفيها قرايغ كرم

أي فصاع يملؤها نوق قرايع. وكتاب رجح: جملة ثقبلة؛ قال الشاعر:

بكتائب رجح تعود كبتها

نطح الكباش، كأنهم لبحوم

ونجس فرايج إذا كانت مواقر؛ قال الطرماح:

نحل القرى شالت فرايجها

بالوقر، فانزالت بأكمائها

الزالت: نذلت أكمائها حين ثقلت ثمارها. وقال الليث: الأراجيح الفلوات كأنها تترجج بمن سار فيها أي تطوع به مينا وشمالا؛ قل ذو الرمة:

بلال أبي عثري، وقد كان بيتنا

أراجيح، يمحسون القلاص الثواجيا

أي قبايق ترشح بركبها.

والأرجوحة السمزجوحة: التي يُلعبُ بها، وهي خشبة تؤخذ ميوصع وسطها على ثل، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر، فتترجج الخشبة بهما ويتحركان، فيميل أحدهما بصاحبه الآخر. وترججت لأرجوحة بالغلام أي مالت.

ويقال للحبل الذي يُوتجج به: الرجاحة والنؤاعة والنؤاطة والطواحة.

وأراجيح الإبل: اهتزأها في رتكانها، والفعل الأرتجج؛ قال:

على رن من الأراجيح مزجم

قال أبو الحسن: ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع، والواحد لا يخبر به عن الجمع، وقد ارتججت.

وناقة مزجاج، ويجمع مزجاج والمزجاج من الإبل: ذو الأراجيح.

والترجج: التذبذب بين شيئين عالم في كل ما يشبهه.

رجحن: ارتجحن الشيء؛ اهتز. وارتجحن: وقع بمرة. وارتجحن: مال؛ قال:

وشراب حشرواني إذا

ذاقه الشمع ثقي وارتجحن

وفي المثل: إذا ارتجحن شاعبا فاذق أي إذا مال رافعا وسقط ورفع رجله، يعني إذا خضع لك فأكلف عنه. الأصمعي: المزعجن المال، قال الأزهري: وأنشدني أعرابية بقيد:

أيا أخت عذ، أيا شبيهة كرمه

بحوى السيل في قريانها فارتجحن

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة حملها. ويقال: أنا في هذا الأمر مزججن لا أدري أي فتيه أركب وأي صروعيه وصرفيه. وروقي أركب. ويقال: فلان في دنيا مزججته أي واسعة كثيرة. وامرأة مزججته إذا كانت سمينه، فإذا مشت ثقيت في مشيتها. وفي حديث علي، عليه السلام: في حجاب القديس مزججين؛ من ارتجحن الشيء إذا مال من ثقله وتحرك؛ ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب: وارتجحن بعد نشق أي ثقل ومال بعد علوه، وهذا الحرف أورده ابن سيده والأزهري والجوهري جميعهم في حرف النون؛ قال ابن الأثير: وأورده الجوهري في حرف النون على أن النون أصلية، قال: وغيره يجعلها رائدة من رجح الشيء يترجج إذا ثقل. وجيش مزججن ورعي مزججته؛ ثقبلة؛ قال النابغة:

إذا رججت فيه رحي مزججته،

تبعج نجاجا غري الخوايل

وليل مُزَجَحُنْ: ثَقِيلٌ وَاسِعٌ. وَزَجَحُنْ السَّرَابُ: اِرْتَفَعَ، قَالَ الْأَعْمَى:

تَدُرُّ عَلَى أَشْوَقِ السُّمُحَرِينَ

رَكَضْنَا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَحُنْ

رَجَحَ: رُجِحَ: اسْمُ كَوْزَةٍ.

رَجَدَ: الْإِرْجَادُ: الْإِرْعَادُ. وَقَدْ أُرْجِدَ إِرْجَاداً إِذَا أُرْعِدَ. وَأُرْجِدَ وَأُرْعِدَ بِمَعْنَى: قَالَ:

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ غَبُورِ

وَيُرْوَى عِيضُومٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُجِدَ رَأْسُهُ وَأُرْجِدَ وَأُرْجِدَ بِمَعْنَى: وَالرُّجْدُ: الْارْتِعَاشُ.

رَجَزُ: الرُّجَزُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي أَحْجَازِهَا. وَالرُّجَزُ: أَنْ تَضْطَرِبَ رِجْلُ الْبَعِيرِ أَوْ تَخْذَاهُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ أَوْ نَارَ سَاعَةٍ ثُمَّ تَنْبَسِطُ. وَالرُّجَزُ: اِزْتِعَادُ يَصِيبُ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ فِي أَفْخَاذِهِمَا وَمُؤَخَّرِهِمَا عِنْدَ الْقِيَامِ، وَقَدْ رَجَزَ رَجْزاً، وَهُوَ أَرْجَزُ، وَالْأُنْثَى رَجْزَاءُ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ رَجْزَاءٌ ضَعِيفَةُ الْقُوَّةِ إِذَا نَهَضَتْ مِنْ تَبَرُّكِهَا لَمْ تَسْتَقِيلْ إِلَّا بَعْدَ نَهَضَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُهَيْجٍ:

هَمَّضْتُ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصُرْتُ دُونَهُ،

كَمَا نَأَيْتِ الرُّجْزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا

سَلَّطْتُ قَلِيلاً نَفْسَهُ، وَخَرَّضْتُ

قَلِيلاً، فَهَبَّهَا بَيْعَةً لَا تُقَالُهَا

وَيُرْوَى: عَفَرَةٌ، وَكَانَ وَعْدُهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَخْلَفَهُ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: هَمَّضْتُ بِهَا. وَهُوَ فَعْلٌ خَيْرٌ بِمَعْنَاهِ. قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يُلْعَفُنِي مَنْكُنْ أَلْوَاكُنْ بَاعاً، فَلَمَّا مَاتَ زَيْتَبُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَلِمْنَا أَنَّهَا هِيَ، يَقُولُ: لَمْ يُتِمَّ مَا وَعَدْتِ، كَمَا أَنَّ الرُّجْزَاءَ أَرَادَتْ التَّهَوُّصَ فَلَمْ تَكُذِّ تَهْضُصَ إِلَّا بَعْدَ ارْتِعَادٍ شَدِيدٍ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرُّجْزُ مِنَ الشَّعْرِ لِقَرَابِ أَجْزَائِهِ وَقَلَّةِ حُرُوفِهِ، وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ الْأَنْثَاهِي:

ثَلَاثَ صَلَينَ الشَّارِ شَهْرَاءُ وَأَوْرَمَتْ

عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجٌ

يَعْنِي رِيحاً تَهْدِئُ لَهَا رَزْمَةً أَيْ صَوْتاً. وَيَقَالُ: أَرَادَ رَجْزَاءُ الْقِيَامِ قِذْراً كَبِيرةً ثَقِيلَةً. هَدُوجٌ: سَرِيعَةُ الْفَلْيَانِ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

حَتَّى تَقُومَ تَكْلُفَ الرُّجْزَاءِ

وَيَقَالُ لِلرَّيحِ إِذَا كَانَتْ دَائِمَةً: إِنَّهَا لَرَجْزَاءُ، وَقَدْ رَجَزَتْ رَجْزاً، وَالرُّجْزُ: مَصْدَرُ رَجَزَ يَرْجُزُ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالرُّجْزُ شِقْرُ ابْتِدَاءِ أَجْزَائِهِ سَبْتَانِ ثُمَّ وَتَدٌ، وَهُوَ وَزْنٌ يَسْهَلُ فِي السَّمْعِ وَيَقَعُ فِي النَّفْسِ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ الْمُشْطُورُ وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ شَطْرُهُ، وَالْمَنْهُوكُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَائِهِ وَبَقِيَ جِزَانُ نَحْوِ:

يَا لِمَتِي فِيهَا جَذَعٌ،

أَكْثَبَ فِيهَا وَأَضْغَ

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِرْعَوْنُ قَوْمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِشِعْرِ وَأَنَّ مَجَازَهُ مَجَازُ الشَّعْرِ، وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ شِعْرٌ صَحِيحٌ، وَلَوْ جَاءَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى جِزءٍ وَاحِدٍ لَاحْتَمَلُ الرُّجْزُ ذَلِكَ لِحَسَنِ بَنَائِهِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الرُّجْزَ لَيْسَ بِشِعْرِ وَإِنَّمَا هُوَ أَنْصَافُ أَبْيَاتٍ وَأَثَلَاتٍ، وَدَلِيلُ الْخَلِيلِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ:

سَتُبْعِدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَائِلاً،

وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تُزَوِّدَ بِالْأَخْبَارِ

قَالَ الْخَلِيلُ: لَوْ كَانَ نَصْفُ الْبَيْتِ شِعْراً مَا جَرَى لِسَانُ النَّبِيِّ ﷺ:

سَتُبْعِدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَائِلاً

وَجَاءَ بِالنَّصْفِ الثَّانِي عَلَى غَيْرِ تَأْلِيفِ الشَّعْرِ، لِأَنَّ نَصْفَ الْبَيْتِ لَا يَقَالُ لَهُ شِعْرٌ، وَلَا بَيْتٌ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يَقَالُ لِنَصْفِ الْبَيْتِ شِعْرٌ لَقِيلَ لِحِزْءٍ مِنْهُ شِعْرٌ، وَقَدْ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ لَا كَذِبُ بِفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى الْوَصْلِ، قَالَ الْخَلِيلُ: فَلَوْ كَانَ شِعْراً لَمْ يَجْرَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ»، أَيْ وَمَا يَسْتَهْلِكُ لَهُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُ الْخَلِيلِ إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ شِعْرٌ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِشِعْرِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ أَلَزَمُ الْخَلِيلَ، مَا ذَكَرْنَا وَأَنَّ الْخَلِيلَ اعْتَقَلَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ بَشَى عَلَيْهِ أَنَّ الرُّجْزَ شِعْرٌ وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ»، أَيْ لَمْ نُعَلِّمَهُ الشَّعْرَ فَيَقُولُهُ وَيَتَدَرَّبُ فِيهِ

سَتُعْبِدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَأَنْشُد:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ النَّهْبِ

يَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُصَيْفَةَ؟

فقال الناس: بين عُصَيْفَةَ والأَقْرَعِ، فأعادها: بين الأقرع وعصيفة، فقام أبو بكر، رضي الله عنه، فقال: أشهد أنك رسول الله! ثم قرأ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾، قال: والرجز ليس بشعر عند أكثرهم. وقوله: أنا ابن عبد المطلب؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي: يا ابن عبد المطلب، قال: قد أجبتك؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة، ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد المطلب، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكروهم إياها بهذا القول. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المثنيدي، واللسان به أشد من القصيد. قال أبو إسحاق: إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه، يشبه بالرجز في رجل الناقة ويحدثها، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن، وقيل: سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها، وقيل: لأنه صلور بلا أعجاز، وقال ابن جني: كل شعر تركب تركيب الرجز سمي رجزاً، وقال الأخفش مرة: الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء، وهو الذي يتشركون به في عملهم وشوقهم ويتخشون به؛ قال ابن سيده: وقد روى بعض من أتى به نحو هذا عن الخليل، قال ابن جني: لم يختلف الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله: يا ليتني فيها جذع، قال: وهو لغري، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء، جزء لا قدر له ليقولته، فلذلك لم يذكره الأخفش في هذا الموضع، فإن قلت: فإن الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعراً، قيل: وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزاً، ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك ليقولته لا غير، وإذا كان

حتى ينشئ منه كُشاً، وليس في إنشاده عليه السلام البيت والبيتين لغيره ما يطل هذا لأن المعنى فيه أنا لم نجعله شاعراً، قال الخليل: الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، قال: والمنهوك كقوله:

أَنَا النَّهْبِيُّ لَا كَذِبَ

والمنشطور: الأنصاف المشجعة. وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي عليه السلام: إنه شاعر، فقال: لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به. والرجز: بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مضراع منه مفرداً، وتسمى قصائده أراجيز، وأحدثها أراجوزة، وهي كهيفة الشجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً. قال الحرابي: ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي عليه السلام، من ضروب الرجز إلا ضربان: المنهوك والمنشطور، ولم يقدّمهما الخليل شعراً، فالمنهوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي عليه السلام، على بقلة بهضاء يقول:

أَنَا النَّهْبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ

والمنشطور كقوله في رواية مجندب: إنه عليه السلام، ذبيبت إصبغته فقال:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَغُ ذَبِيبٍ؟

وفي سبيل الله ما لقيته

ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة:

سَقَا بَعْدَ الدَّاءِ وَكَغِبَا أَذْرَبَا

فقال: كان النبي عليه السلام، يُعْجِبُهُ نحو هذا من الشعر. قال الحرابي: فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاتاً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو الفجز، فإن أنشده تاتاً لم يُقَفِّه على وزنه، إنما أنشد صدر بيت لبيد:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِأَعْلَى

وسكت عن عجزه وهو:

وَكُلُّ نَيْمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وأنشد عجز بيت طرفة:

وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالْأَخْبَارِ

وضدّه.

قولهم: ناقة رَجَزاءُ إذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها، ومر هذا رَجَزُ الشعر لأنه أَقْصَرُ أَيْبَاتِ الشعرِ والانتقالُ من بيت إلى بيت سريع نحو قوله^(١):

صَبْرًا تَبِي عَسَدَ الدَّارِ
وكقوله:

ما هاجَ أَعْرَانًا وَشَجَوًا قَدْ شَجَا

قال أبو إسحاق: ومعنى الرُّجَزُ في القرآن هو العذابُ المُقْبِلُ لشدة، وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة. وقوله عز وجل: ﴿وَيَذْهَبُ عَنْكُم رَجَزُ الشَّيْطَانِ﴾؛ قال المفسرون: هو وساوسه وغطاياه، وذلك أن المسلمين كانوا في زمل تسوخ فيه الأرجل، وأصابته بعضهم الجنابة فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرهم على الماء وهم لا يقدرهم عليه، ويخيل إليهم أن ذلك عونٌ من الله تعالى لعدوهم، فأمطروا الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء، واستنوت الأرض التي كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. ووسوس الشيطان رَجَزًا.

وَرَجَزُ الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه.

وَالرَّجَازَةُ: ما عُيِّلَ به مَيْلُ الْجَنَلِ وَالْهُودِجِ، وهو كساءٌ يجعل فيه حجارةٌ ويلقى بأحد جانبي الهودج ليثيقه إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي، سمي رجزة الميّل. وَالرَّجَازَةُ: مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج. وَالرَّجَازَةُ: ما زين به الهودج من صوف وشعر أحمر؛ قال الشماخ:

ولو ثَقِفَها ضُرِجَتْ بِدِمَائِها،

كما جُمِّلَتْ يَضُرُّ الْقِرْمِ الرَّجَائِزُ

قال الأصمعي: هذا خطأ إنما هي الرجائز، الواحدة رجزية، وقد تقدم ذكرها. والرجائز: مراكب أصغر من الهودج، ويقال: هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال.

وَالرَّجَازُ: وإد معروف؛ قال بئر بن عامر الهذلي:

أَسَدٌ تُؤَفِّرُ الْأَشُدَّ مِنْ عُسْرَائِهِ،

بِمَدَائِحِ الرَّجَازِ أَوْ بِمُيُوبِ

إِبِ سُمِّيَ رَجَزًا لاضطرابه تشبيهاً بِالرَّجَزِ فِي الناقَةِ، وهو اضطرابه عند القيام، مما كان على حُزْلَيْنِ فالاضطراب فيه أَلْبَعُ وَأَوْكَدُ، وهي الْأُخْرُورَةُ للواحدة، والجمع الْأَرَجِيرُ. وَرَجَزُ نَرَجَزٍ يَرْجُزُ رَجَزًا، وَارْتَجَزَ الرَّجَازُ ارْتِجَازًا: قال أَرْجُوزَةٌ وَتَرَجَزُوا وَارْتَحَرُوا: تَغَالَطُوا بَيْنَهُم الرُّجَزُ، وهو رَجَازٌ وَرَجَازَةٌ وَرَاجَزٌ.

وَالْارْتِجَازُ: صوت الرُّغْدِ الْمُتَدَارِكِ. وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازًا إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مُتَابِعًا. وَتَرَجَزَ السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا لَكثرة مائه؛ قال الراعي:

وَرَجَسْنَا تَجَرُّ الشُّرُونِ فِيهِ،

تَرَجَزَ مِنْ تِهَاتَةٍ فَانْشَطَرَا

وغيث مُرْتَجِزٌ: ذو رعيد، وكذلك مُرْتَجِزٌ؛ قال: أبو صخر:

وَمَا تُرْتَجِزُ الْأَذْيُ جَوْنٌ،

لَهُ حُبْلُكَ يَطْلُمُ عَلَى الْجِبَالِ؟

وَالْمُرْتَجِزُ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ، سمي بذلك بجهارة صهيله وحسنه، وكان رسول الله ﷺ، اشتراه من الأعرابي وشهد له حُزْمَةُ بَنِ ثَابِتٍ، وَرَدَّ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ. وَتَرَجَزَ الْقَوْمُ: تَنَازَعُوا.

وَالرُّجُزُ: الْقَفَرُ مِثْلُ الرُّجْسِ. وَالرُّجُزُ: الْعَذَابُ. وَالرُّجُزُ: الْعِبَادَةُ الْأَوْتَانُ، وَقِيلَ: هُوَ الشُّرُوكُ مَا كَانَ تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عَلَى رَجَبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطِرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى عَرَفٍ؟﴾ أَيِ عَلَى شَكٍّ وَغَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا مُشَكَّةٍ وَلَا طَمَئِنَّةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالرُّجُزُ فَاهْجُزْ﴾؛ قَالَ قَوْمٌ: هُوَ صَنْمٌ وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَرِئَ وَالرُّجُزُ وَالرُّجُزُ، بِالْكَسْرِ وَالصَّمِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿لَنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرُّجُزَ لَنُؤْمِنَ لَكَ؟﴾ أَيِ كَشَفْتَ عَنَّا الْعَذَابَ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَرَجَزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾، هُوَ الْعَذَابُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَصَابَهُ الطَّاعُونَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجَزًا وَطُوفَانًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طُوفَانٍ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ، الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿وَالرُّجُزُ فَاهْجُزْ﴾، أَيِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ. وَأَصْلُ الرُّجُزِ فِي اللُّغَةِ: تَنَابُغُ الْحَرَكَاتِ، وَمِنْ ذَلِكَ

(١) قوله: «نحو قوله الخ» أورده في متن الكامي شاعداً على انحرص الموقوفة المنهكة من المنسرح.

ويروى: بمد مع الزجاء، والله أعلم.

مثله. وفي حديث سطيح: لما ولد رسول الله ﷺ، انزعس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. وفي الحديث: إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجساً أو رجزاً فلا يتصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. والرجس الشيطان: وسوسته. والرجس والرجسة والرجسان والازتجاس: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعْد. ورجس يزجس رجساً فهو راجس ورجاس ويقال: سحاب ورعد ورجاس شديد الصوت، وهذا راجس حمن أي راعد حسن؛ قال:

وكل رجاس يسوق السوْجَسَا،

من السيول والشحاب المُرْسَا

يعني التي تفرس الأرض فتجرف ما عليها. وبعبارة رجاس ورجس أي شديد الهدير. وناقاة رجساء الخين: متابعته؛ حكاه ابن الأعرابي، وأشد:

يتبعن رجساء الخين بيهسا،

تري بأعلى فخذيهما غبسا،

مثل خلوق الفارسي أغرسا

ورجس البعر: هديره؛ عن اللحياني؛ قال رؤية:

يرجس بخماج الهدير البهية

وهم في مزجوسة من أمرهم وفي مزجوساء أي في التباس واختلاط وقوران؛ وأشد:

نحس صبحنا عسكر المزجوس،

بذات خالي، ليلة الحميميس

والمزجاس: حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّر به ماؤها ويعلم به قَدْر قعر الماء وعشفه؛ قاله ابن سيده؛ والمعروف المزداس. وأزجس الرجل: إذا قَدَّر الماء بالمزجاس. الجوهري: المزجاس حجر يُسَدُّ في طرف الحبل ثم يذلى في البئر فتشخص الحمة حتى تثور ثم يُستقى ذلك الماء فتفى البئر؛ قال الشاعر:

إذا رأوا كمرهية يزْمُون بسي،

ومثلك بالمزجاس في قعر الطوي

والزجس: من الرياحين، معرب، والنون زائدة لأنه ليس في كلامهم قَلِيل وفي الكلام نُعِيل، قاله أبو علي. ويقال:

رجس: الرُجْس: القَدْر، وقيل: الشيء القَدْر. وزجس الشيء يزجس رجاسةً، وإنه لرُجْس مزجوس، وكل قَدْر رجس. ورجل مزجوس ورجس: يَجْس، ورجس: نجس، قال ابن دريد: وأحسبهم قد قالوا رجس نجس، وهي الرجاسة والنجاسة. وفي الحديث: أعوذ بك من الرُجْس النجس؛ الرُجْس: القدر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر، والمراد في هذا الحديث الأول. قال الفراء: إذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس، كسروا الجيم، وإذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحو الجيم والنون؛ ومنه الحديث: نهى أن يُشتجى بزؤنه، وقال: إنها رجس أي مُستَقْدرة. والرجس: العذاب كالرجز التهذيب: وأما الرُجْزُ فالعذاب والعمل الذي يؤدي إلى العذاب. والرُجْس في القرآن: العذاب كالرجز. وجاء في دعاء الوتر: وأُزِلَّ عليهم رجسك وعذابك، قال أبو منصور: الرجس هنا بمعنى الرجز، وهو العذاب، قلت الزاي سيناً، كما قيل الأسد والأزد. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾؛ إنه المقاب والغضب، وهو مضارع لقوله الرجز، قال: ولعلهما لفتان. وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ رَجْسٌ﴾؛ الرجس: الخائن، وقال مجاهد [في قوله عز وجل]: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرُّجْسَ﴾، قال: ما لا خير فيه، قال أبو جعفر [في قوله عز وجل]: ﴿وَإِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾، قال: الرجس الشك. ابن الأعرابي: مر بنا جماعة رجسون نجسون أي كفار. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ وَرَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾؛ قال الزجاج: الرُجْس في اللغة اسم لكل ما استغفر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسمها رجساً.

ويقال: رجس الرجل رجساً ورجس يزجس إذا عمل عملاً قبيحاً. والرُجْس، بالفتح: شدة الصوت، فكأن الرُجْس العمل الذي يفتح ذكره ويرفع في النقص. وقال ابن الكلبي [في قوله عز وجل]: ﴿وَرَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ أي مائت؛ قال ابن السكيت: الرُجْس، مصدر، صوت الرعد وتخصه غيره: الرُجْس، بالفتح، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعر. ورجست السماء تزجس إذا رعدت وتخصت، وارتجست

إذا جاء أحدكم الموت قال رب أرجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت؛ يريد الكفار، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ يَفْقَهُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ﴾، قال: لعلمهم يرجعون أي يزودون البضاعة لأنها ثمن ما اكتسبوا وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بثمنه، وقيل: يرجعون إليها إذا علموا أن ما كسبوا لهم من الطعام ثمنه يعني رث إليهم ثمنه، ويدل على هذا القول قوله [عز وجل]: ﴿ولما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا﴾.

وفي الحديث: أنه نُقِلَ في البدأة الربع وفي الرُبْعَة الثلث؛ أراد بالربعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد فقوهم فَيُتْبَهُم الثلث من الغنيمة لأن نهوضهم بعد القبول أشق والخطر فيه أعظم. والربعة: المرة من الرجوع.

وفي حديث السحور: فإنه يُؤَدَّن بلبيل ليزجج قائمكم ويُوقظ قائمكم؛ القائم: هو الذي يصلي صلاة الليل. وزججوه عودته إلى نومه أو فقوده عن صلاته إذا سمع الأذان، وزجج فعل قاصر ومتعّد، تقول: زجج زيد وزججته أنا، وهو هنا متعد ليزاوج يُوقظ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾؛ قيل: إنه على رجع الماء إلى الإخليل، وقيل إلى الصليب، وقيل إلى صلب الرجل وتربية المرأة، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاء لأنه المبدئ العبيد سبحانه وتعالى، وقيل على نفث الإنسان يوم القيامة، وهذا يُقرّبه: ﴿يَوْمَ يُبْلَى السَّائِرُ﴾، أي قادر على بعث يوم القيامة، والله سبحانه أعلم بما أراد.

ويقال: أرجع الله همة سروراً أبداً همة سروراً. وحكى سيويه: رَجَعَهُ وأَزَجَعَهُ ناقه باعها منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها؛ هذه عن اللحياني: وتراجع القوم: زجعوا إلى متخلهم.

ورجع الرجل وتراجع: رَدَّدَ صوته في قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به. والتزجج في الأذان: أن يكرر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله. وتزجج الصوت: تزيده في الخلق كقراءة أصحاب الألقاب. وفي صفة قراءته ﷺ: يوم الفتح: أنه كان يُزَجِّع، الترحيح: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هو تغارب ضروب الحركات في الصوت، وقد حكى عبيد

الترجيس، فإن سميت رجلاً بترجيس لم تصرفه لأنه نُفِعِلَ كنجيس ونجيس، وليس رباعي، لأنه ليس في الكلام مثل خففر فإن سميته بترجيس صرفته لأنه على زنة ففعل، فهو رباعي كهخخرس؛ قال الجوهري: ولو كان في الأسماء شيء على مثال فعيل لصرفناه كما صرفنا نهشلاً لأنه في الأسماء فعلاً مثل خففر.

رجع: رجع يزجع رجفاً وزجوعاً وزجعى وزجعاناً ومزجعاً ومزجعةً: انصرف. وفي التنزيل: ﴿إِن إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾، أي الرجوع والمرتجع، مصدر على ففعل؛ وفيه: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾، أي رجوعكم؛ حكاه سيويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَلَ يُفَعِّلُ على ففعل، بالكسر، ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان لأنه قد تعلّى يالَى، وانتصبت عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنصب عنه الحال إلا أن جملة الباب في فَعَلَ يُفَعِّلُ أن يكون المصدر على ففعل، بفتح العين. وراجع الشيء وزجع إليه؛ عن ابن جني، وزجفته أزجعه رجعاً ومزجعاً ومزجعةً وأزججته، في لغة هذيل، قال: وحكى أبو زيد عن الضببيين أنهم قرؤوا [قوله عز وجل]: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَن لَا يُزَجِّجُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾، وقوله عز وجل: قال: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً﴾؛ يعني العبد إذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان يتكره في الدنيا يقول لربه: رجعون أي رُدُّوني إلى الدنيا، وقوله أرجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ وتصدّره لازماً بالرجوع، ومصدره واقعاً الرُّجْع. يقال: زججته رجعاً لفرجع زجوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: من كان له مال يُلْغُه خُجج بيت الله أو تُجَج عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرُّجْعَة عند الموت أي سأل أن يُرَدَّ إلى الدنيا ليُخسِن العمل ويُشْتَرِكَ ما فات. والرُّجْعَة: مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم؛ ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولي البدع والأهواء، يقولون: إن الميت يزجج إلى الدنيا ويكون فيها حياً كما كان، ومن جملة طائفة من الرافضة يقولون: إن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، مُشْتَرٍ في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى يناوئ مُنَادٍ من السماء: أخرج مع فلان، قال: ويشهد لهذا المذهب سوء قوله تعالى: ﴿وَحَتَّىٰ

وقال ذو الرمة يصف ناقه:

رجيعة أشفاري، كأن زمامها

شجاع لدى يئسرى النواحين مُطروق

وجمعهما معاً رجائع، قال معن بن أؤس المزني:

على حين ما بي من رياض لصعبة،

وترج بي أنقاضهن الرجائع

كثي بذلك عن النساء أي أنهم لا يواصلنه ليكثره، واستشهد

الأزهري بمعجز هذا البيت وقال: قال ابن السكيت: الرجعية

بغير ارتجاعته أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي

هو به، وهي الرجائع، وأنشد:

وترج بي أنقاضهن الرجائع

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كان في ضرب من السير فرجعت

إلى سير بيواه؛ قال البيهقي يصف ناقه:

وطول أزماء البيد بالبيد تغللي

بها ناقتي، تحنن ثم تراجج

وسفر رجيع: مزجوع فيه مراراً، عن ابن الأعرابي. ويقال

للإياب في السفر: سفر رجيع؛ قال الفخيف:

وأشقي فنية ومثلهات،

أفسر ينفقها سفر رجيع

وفلان رجع سفر ورجيع سفر. ويقال: جعلها الله سفرة مزجعة.

والمزجعة: التي لها ثواب وعاقبة حسنة.

والرجع: الفرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي.

والرجاع: ما وقع على أنف البعير من خطامه. ويقال: رجع

فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمُه فزده عليه، ثم يسمى

الخطام رجاعاً.

وراجعه الكلام مراجعة ورجاعاً: حاوره إياه. وما أزعج إليه

كلاماً أي ما أجابه. وقوله تعالى: ﴿يُزَجُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

القول﴾ أي يتلاوئون. والمراجعة: المعاودة. والرجيع من

الكلام: الردود إلى صاحبه.

والرجع والرجيع: الثجو والوژو وخو البطن لأنه رجع عن حاله

التي كان عليها. وقد أزعج الرجل. وهذا رجيع الشيع ورجعه

أيضاً يعني نجوه. وفي الحديث: أنه نهى أن يشتجى برجيع

أو عظم الرجيع يكون الوژو والعبرة

الله بر مفعّل ترجيعه جد الصوت في القراءة نحو آء آء. قال ابن

الأثير: وهذا إما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح لأنه كان راكباً

فجعلت الناقة تحركه وتزجيه فحدث الرجيع في صوته. وفي

حديث آخر: غير أنه كان لا يرجع، ووجهه أنه لم يكن حيث

راكباً فلم يحدث في قراءته الرجيع. ورجع البعير في شقيقته:

هذر. ورجعت الناقة في حبيبها: قطعت، ورجع الحمام في غنائه

واسترجع كذلك. ورجعت القوس: صوتت؛ عن أبي حنيفة:

ورجع النقش والوشم والكتابة: ردد خطوطها، وتزجيعها أن يعاد

عليها السواد مرة بعد أخرى. يقال: رجح النقش والوشم ردد

خطوطهما. ورجع الواشمة: خطها، ومنه قول لبيد:

أو رجح وايشمة أيسف نؤورها

كفناً، تعرض فؤوسهن وشامها

وقال الشاعر:

كتر رجيع وشم في يدي حارثية،

بماية الأشداق، باقي نؤورها

وقول زهير:

تراجيع وشم في نواشير مفصم

هو جمع المزجوع وهو الذي أعيد سواده. ورجع إليه: كثر.

ورجع عليه والرجع: كرجع. وارتجع على التمرم والثهم:

طالبه. وارتجع إلى الأمر: رده إليّ؛ أنشد ثعلب:

أمرت رجع لي بمثل أيام حسبة،

وأيام ذي قار علي الرواجع؟

وارتجع المرأة وراجعها فراجعة ورجاعاً: رجعها إلى نفسه

بعد الطلاق، والاسم الرجعة والرجعة. يقال: طلق فلان فلانة

طلاقاً يملك فيه الرجعة والرجعة، والفتح أفصح؛ وأما قول ذي

الرمة يصف نساء تجلن بخلأبيهن:

كأن الرقاق الملعومات ارتجعتنها

على خشوة القرين ذابت الهائم

أراد أبهن رذنهن على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض.

والرجعي ولرجيع من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل:

ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكال، والأنثى رجيع ورجيعة؛

قال جرير:

إذا بلغت زخلي رجيع، أمّ لها

نؤولي بالموماة، ثم ارتجاليا

رَدَّ الدَّابَّةَ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَتَحَوُّهُ خَطْوُهَا. وَلِرَجْعٍ: انْحَطَوُا.
وَتَرْجِعُ الدَّابَّةُ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ: رَجَعَهَا؛ قَالَ أَبُو ذَرِّيبٍ: الْهَدَلِي.
يَعْدُو بِهِ تَهْشُ الْمَشَاشُ، كَأَنَّهُ

صَدَحَ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَنْظُلُ^(٧)

تَهْشُ الْمَشَاشُ: خَفِيفُ الْقَوَائِمِ، وَصَفَهُ بِالصَّبْرِ، وَأَرَادَ تَهْشُ
الْقَوَائِمِ أَوْ مَنُفُوشِ الْقَوَائِمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَادِ: اضْرِبْ وَارْجِعْ بِكَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ لَا
يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ
فَقَالَ: ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا. وَرَجَعَ الْجَوَابُ وَرَجَعَ الرُّشْقُ فِي
الرُّشْمِ: مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.

وَالرُّوْاجِعُ: الرُّوْاجِعُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا.

وَالرُّوْجِعُ وَالرُّوْجَعِيُّ وَالرُّوْجَعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ وَالْمَرْجُوعُ: جَوَابُ
الرِّسَالَةِ؛ قَالَ يَصِفُ الدَّارَ:

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَاسْتَشْفَحَتْ،

لَمْ تَذِرْ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ: جَوَابُهُ. يُقَالُ: رَجَعْتُ إِلَيَّ الْجَوَابَ يَرْجِعُ رَجْعًا
وَرُجْعَانًا. وَتَقُولُ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي رِسَالَتِي أَيْ
مَرْجُوعَهَا، وَقَوْلُهُمْ: هَلْ جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِكَ وَرُجْعَالَهُ أَيْ جَوَابُهُ،
وَيَجُوزُ رُجْعَةً، بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ مِنْ مَرْجُوعٍ أَمْرٌ فَلَانَ
عَلَيْكَ أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ. وَرَجَعَ إِلَى فَلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ
كَذَا: بِعَنِي رَدُّهُ الْجَوَابَ. وَلَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ أَيْ لَا يُرْجَعُ
فِيهِ. وَمَتَاعٌ مُرْجِعٌ: لَهُ مَرْجُوعٌ. وَيُقَالُ: أَرْجَعَ اللَّهُ بَيْعَهُ فَلَانٌ كَمَا
يُقَالُ أَرْبَحَ اللَّهُ بَيْعَتَهُ. وَيُقَالُ: هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا أَيْ
أَنْقَعُ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ: قَدْ رَجَعَ
كَلَامِي فِي الرَّجُلِ وَنَجَعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ: وَرَجَعَ فِي
الدَّابَّةِ الْغَلْفُ وَنَجَعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ. وَيُقَالُ: الشَّيْخُ يَرُصُ يَوْمِينَ فَلَا
يَرْجِعُ شَهْرًا أَيْ لَا يَثُوبُ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَقَوْتُهُ شَهْرًا. وَفِي التَّوَادُرِ:
يُقَالُ طَعَامٌ يُشْتَرَجَعُ عَنْهُ، وَتَقْسِيرُ هَذَا فِي رَغْبِي الْمَالِ وَطَعَامِ
النَّاسِ مَا تَقَعُ مِنْهُ وَاسْتَشْرَىءَ فَمَسِيئُوا عَنْهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ارْتَجَعَ فَلَانٌ مَالًا وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِلَيْهِ التَّمَسَّةَ

(٧) قَوْلُهُ: «تَهْشُ الْمَشَاشُ» تَقْدِمُ ضَبْطَهُ فِي مَادَتِي مَشَشَ وَهَشَ وَهَشَ
كَكْفَ.

خَمِيعًا. وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ أَنْ
كَانَ طَعَامًا أَوْ غَلْفًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَأَرْجَعُ مِنَ الرُّجْعِ إِذَا أَتَيْتَنِي.
وَرَجِيعُ الْحَوَّةِ لِرُجْعِهِ لَهَا إِلَى الْأَكْلِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ قُتُورٍ:
الْهَلَالِيُّ يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّ جَوْتَهَا:

رَدَّدَن رَجِيعَ الْقَوْتُ حَتَّى كَأَنَّهُ

حَصَى إِثْمِدَ، بَيْنَ الصَّلَاةِ، سَجِيئُ

وَبِهِ فُسْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَمْشِيْنَ بِالْأَحْمَالِ مَشْيَ الْبُهْلَانِ،

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً بَحْمِسَ عَتَانِ،

تَمَثَّلَ فِيهِ بِرَجِيعِ الْبُهْلَانِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مُرَدَّدٌ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَهُوَ رَجِيعٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ
أَيْ مُرَدُّ، وَمِنْهَا سَمُوا الْحَوَّةَ رَجِيعًا؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرَ رُشْمُ،

لَيْسَ إِلَّا الرُّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا غَلْفًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جَوْتِهَا. الْكَسَائِيُّ:
أَرْجَعْتُ الْإِبِلَ إِذَا هَزَلْتُ ثُمَّ سَمِئْتُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ
الْكَسَائِيُّ إِذَا هَزَلْتُ اسَاقَةَ قَبْلَ أَرْجَعْتُ. وَأَرْجَعْتُ النَّاقَةَ، فَهِيَ
مَرْجُوعٌ: خَسِئَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ. وَتَقُولُ: أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً إِزْجَاعًا أَيْ
أَعْطَيْتُكَهَا لَتَرْجِعَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ أَنْفَيْتُكَ إِهَابًا. وَالرَّجِيعُ:
الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا تَرُدُّ فَهُوَ
رَجِيعٌ؛ وَكُلُّ طَعَامٍ يَرُدُّ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ. وَحَبْلُ
رَجِيعٌ: تُقْضَى ثُمَّ أُعِيدَ فَنُفْلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا تَنْتَبِهُ فَهُوَ رَجِيعٌ.
وَرَجِيعُ الْقَوْلِ: الْمَكْرُوهُ.

وَتَرْجِعُ الرَّجُلَ عِنْدَ الْخُصْبَةِ وَاسْتَرْجَعُ: قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ حِينَ
تُعِي لَهُ قَدَمُ اسْتَرْجَعَ أَيْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَكَذَلِكَ
التَّرْجِيعُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَرَجَعْتُمْ مِنْ عِزِّهِ دَارُ، كَأَنَّهَا

بَقِيَّةٌ وَشُمُ فِي مَثَرُونَ الْأَشْجَاعِ^(٨)

وَاسْتَرْجَعْتَ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْهُ مَا دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ، وَالتَّرْجِيعُ:

(٨) فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ: مِنْ عِزِّهِ دَارُ، مَكَانٌ: مِنْ عِزِّهِ دَارُ، كَأَنَّهَا.

واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فوضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يُقرم له قِصة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعمائة شاة لكل واحد عشرون، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به. والرُّجْعُ أيضاً: أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصلر وإن لم يصح تغييره، وقيل: هو أن يبيع الهزمي ويشتري البكارة؛ قال ابن بري: وجمع رُجْعَةٌ رُجْعٌ، وقيل لختي من العرب: بَمَ كَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ؟ فقالوا: أَوْصَانَا أَبَوَانَا بِالنَّجْعِ وَالرُّجْعِ، وقال ثعلب: بالرُّجْعِ والنَّجْعِ، وفسره بأنه يبيع الهزمي وشراء البكارة الفتيّة، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما يُعْمَى عليه المال. وأرجع إبلاً: شراها وباعها على هذه الحالة.

والرُّجْعَةُ: الناقة تباع ويشتري بضمنها مثلها، فالثانية راجعة ورُجْعِيَّةٌ، قال علي بن حمزة: الرُّجْعِيَّةُ أن يباع الذكر ويشتري بضمنه الأنثى، فالأنثى هي الرُّجْعِيَّةُ، وقد ارتجعتُها ورُجِّعْتُها ورُجِّعْتُها. وحكى اللحياني: جاءت رُجْعَةُ الضَّيَاعِ، ولم يفسره، وعندي أنه ما تُقَوَّد به على صاحبها من غلّة.

وأرجع يده إلى سيفه ليستقله أو إلى كِنَانَتِهِ ليأخذ سهماً: أغوى بها إليها؛ قال أبو ذؤيب:

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِفًا

عنه، فَعَيَّتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ

وقال اللحياني: أَرْجَعَ الرجلُ يده إذا رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، فَعَمَّ بِهِ، ويقال: سيفٌ نَجِيجٌ الرُّجْعِ إذا كان ماضياً في الضَّرِيَّةِ؛ قال لبيد يصف السيف:

بِأَخْلَقَ مَخْمُودٌ نَجِيجَ رَجِيفِهِ

وفي الحديث: رُجْعَةُ الطَّلَاقِ في غير موضع. تمتح راؤه وتكسر، على المرة والحالة، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير الباقية إلى النكاح من غير استئناف عقد.

والرَّاجِعُ من النساء: التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها، وأما المطلقة فهي المردودة. قال الأرمري:

والصَّعَارُ ثُمَّ يَشْتَرِي الْفَتِيَّةَ وَالْبَكَارَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذَّكَورَ وَيَشْتَرِيَ الْإِنَاثَ؛ وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِي مَكَانَهُ مَا يُحْيِي إِلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى وَأَصْلَحَ.

وجاء فلان برُجْعَةٍ حَسَنَةٍ أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح، أو مكان شيء قد كان دونه، وباع إبله فأرتجع منها رُجْعَةً صَالِحَةً وَرُجْعَةً رَدَّهَا. وَالرُّجْعَةُ وَالرُّجْعَةُ: إِبِلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ نَتَاجِهِمْ وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا بِيَمَانَتُهُمْ. وَارْتَجَعَهَا: اشْتَرَاهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَا تَرْتَجِعْ شَارِفًا تُبْغِي قَوَاضِيَهَا،

بَذَلَهَا مِنْ غَرَى الْأَنْسَاعِ تَنْدِيْبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم: باع إبله فأرتجع منها رُجْعَةً صَالِحَةً، بالكسر، إذا صرف أَمَانُهَا فيما تعود عليه بالمائدة الصالحة، وكذلك الرُّجْعَةُ في الصدقة، وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلٍ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كُزْمَاءَ فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ فَقَالَ: إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ، فَسَكَتَ؛ الْأَرْتَجَاعُ: أَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ بِإِبِلِهِ فَيَبِيعَهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بضمنها مثلها أو غيرها، فتلك الرُّجْعَةُ، بالكسر؛ قال أبو عبيد: وكذلك هو في الصدقة إذا وجب على رَبِّ الْمَالِ يَسَّرَ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكَانَهَا سَبْعًا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ رُجْعَةً لَأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاوِيَةَ: شَكَتْ بِنْتُ ثَعْلَبٍ إِلَيْهِ السَّنَةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَشْكُونِ الْحَاجَةَ مَعَ اجْتِيَالِ الْبَهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبَكَارَةِ؟ أَيِ تَحْلُبُونَ أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَيَبِيعُونَهَا وَتَرْجِعُونَ بِأَمَانَتِهَا؛ الْبَكَارَةُ لِلْفَتِيَّةِ يَهْدِي الْإِبِلُ، قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْأَنْفَايَ:

جَرْدَةٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْـ

أُوزُقِي، لَا رُجْعَةً وَلَا جَلَبَ

قال: وإن رُدَّ أَمَانُهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرُجْعَةٍ. وفي حديث الزكاة. فإنهما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، التَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَوْ يَمُوتَ بَقَرَةٌ وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ، وَمَا لُهُمَا مُشْتَرَكٌ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ مِئْسَةً، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ نَبِيْعًا، فَيَرْجِعُ بِأَذْلِ الْمِئْسَةِ ثَلَاثَةَ أَشْبَاعًا عَلَى خَلِيْفَتِهِ، وَبِأَذْلِ النَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيْفَتِهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السُّتَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّبُوحِ كَأَنَّ الْمَالَ مَلَكَ

والرجيع: نبات الربيع. والرجع والرجيع والراجعة: الغدير
يرد في الماء؛ قال المتنخل الهذلي يصف السيف:

أبيض كالرجع رموب، إذا

ما ناع في مختفلي يخللي

وقال أبو حنيفة: هي ما ارتد في السيل ثم نعد، والجمع رجعدن
ورجاع؛ أنشد ابن الأعرابي:

وعارض أطراف السبا وكأنه

رجاع غدير، فزه الربيع، رايغ

وقال غيره: الرجاع جمع ولكنه نعت بالواحد الذي هو راجع لأنه
على لفظ الواحد كما قال الفرزدق:

إذا فتحيضت السود طوفن بالضحي،

رقدن عليهن السجال المسدق^(٢)

وإنما قال رجاع غدير لتمييزه من الرجاع الذي هو غير الغدير،
إذ الرجاع من الأسماء المشتركة؛ قال الآخر:

ولو أني أشاء، لكنت منها

مكان الفرقد من الشجر

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقد لأن الفرقد من
الأسماء المشتركة؛ ألا ترى أن ابن أحرر لما قال:

يهل بالفرقد زكائها

كما يهل الراكب المشتجر

ولم يخلص الفرقد ههنا اختلوا فيه فقال قوم: إنه الفرقد
الفلكي، وقال آخرون: إنما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد

يكون الرجاع الغدير الواحد كما قالوا فيه الإخاذ، وأضافه
إلى نفسه ليبيته أيضاً بذلك لأن الرجاع كان واحداً أو

جمعاً، فهو من الأسماء المشتركة، وقيل: الرجع مخبس
الماء وأما الغدير فليس بمحبس للماء إنما هو القطعة من

الماء يغادرها السيل أي يتركها. والرجع: المطر لأنه يرجع
مرة بعد مرة. وفي التزييل: «والسماء ذات الرجع»،

ويقال: ذات النقع، «والأرض ذات الصدع»؛ قال ثعلب:
ترجع بالمطر سنة بعد سنة، وقال اللحياني: لأنها ترجع بالغيث

(٢) قوله: «السجال المسدق» كذا بالأصل هنا، والذي في غير موضع وكذا
المصاحح: السجال المسدق.

والمرجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى
أهلها، ويقال لها أيضاً راجع ويقال للمريض إذا ثابت إليه
نفسه بعد هوك من العلة: راجع. ورجل راجع إذا رجعت إليه
نفسه بعد شدة ضي.

ومرجع الكتف وزجعا: أشقلها، وهو ما يلي الإبط منها من
جهة منقبض القلب؛ قال رؤبة:

ونطعن الأعناق والمراجم

يقال: طعنه في مرجع كتفيه. وزجع الكلب في قيه: عاد فيه.
وهو يؤمن بالرجعة، وقالها الأزهري بالفتح، أي بأن الميت

يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة. وراجع الرجل:
رجع إلى خير أو شر. وتراجع الشيء إلى خلف.

والرجاع: رجوع الطير بعد قطاعها. وزجعت الطير رجوعاً
ورجاعاً: قطعت من المواضع الحارة إلى الباردة؛ وأتانا. راجع

وناقة راجع إذا كانت تشول بذنبها. وتجمع فطرتها وتوزع
ببولها فتن أن بها خلاً ثم تخلف. ورجعت الناقة تزجع

رجاعاً ورجوعاً وهي راجع: نجت ثم أخلفت لأنها رجعت
عما رجع منها، ونوق زواجع، وقيل: إذا ضربها الفحل ولم

تلحق، وقيل: هي إذا ألقت ولدها لغير تمام، وقيل: إذا نالت ماء
الفحل، وقيل: هو أن تطرحه ماء الأصمعي. إذا ضربت الناقة

مراراً فلم تلحق فهي شاردة، فإن ظهر لهم أنها قد لقت ثم لم
يكن بها حمل فهي راجع وشخيلة. وقال أبو زيد: إذا ألقت

الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل زجعت تزجع رجاعاً
وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجية لتجيبين^(١):

ومن عجرانة عقدت عليها

لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً

قال: أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحاً ثم رمت بماء الفحل
وكسرت ذنبها بعدما شالت به؛ وقوله المزمل يصف إبلاً:

متابع شط مشيمات زواجع،

كما زجعت في ليلها ثم حائل

بسط: مشاة على أولادها بسطت عليها لا تقيض عنها
مشيمات: معها ابن مخاض وحوار. زواجع: رجعت على
أولادها. ويقال: رواجع تزج. ثم حائل: ثم ولدها الأثني.

(١) قوله: نجية لتجيبين، هكذا في الأصل.

وَرَجَفَ الشيءَ كَرَجَفَانَ البعير تحت الرخل، وكما تَرَجَفُ الشجرة إذا رَجَفَتْها الريح، وكما تَرَجِفُ السن إذا نَقَصَ أضلُّها. والرجفة: الزلزلة. وَرَجَفَتِ الأرضُ تَرَجُفُ رَجْفًا اضْطَرَبَتْ. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ هَٰذَا﴾ أي لو شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ. ويقال: إِنَّهُمْ رَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَمَاتُوا. وَرَجَفَ الْقَلْبُ: اضْطَرَبَ مِنَ الْجَزَعِ.

وَالرَّجْفُ: الْحَتَى الْمُتَحَوِّكَةُ، مَذْكُورَةٌ قَالَ:

وَأَذْنَيْتَنِي، حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي

عَلَى الْخَصْرِ أَوْ أَذْنِي، اسْتَقْلَكَ رَاجِفٌ

وَرَجَفَ الشجرُ يَرَجِفُ: حَوَّكَتْهُ الرِّيحُ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ. وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَزَلَزَلَتْ. وَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ. وَفِي التَّزِيلِ الْعَرِيزِ: ﴿يَوْمَ تَرَجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ قَالَ الْقَرَاءُ: هِيَ التَّفْخَةُ الْأُولَى، وَالرَّادِفَةُ النَفْخَةُ الثَّانِيَةُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرَّاجِفَةُ الْأَرْضُ تَرَجُفُ تَتَحَوِّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ الزَّلْزَلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْبَأَ النَّاسُ إِذْ كُرُوا لِلَّهِ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ؛ قَالَ: الرَّاجِفَةُ النَفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخِلَاقُ، وَالرَّادِفَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَصْلُ الرَّجْفِ الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ؛ وَمِنَ حَدِيثِ الثَّقَفِ: فَرَجَعَ تَرَجُفَ بِهَا تَوَادُّهُ. اللَّيْثُ: الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ كُلُّ عَذَابٍ أُخِذَ قَوْمًا، فَهِيَ رَجْفَةٌ وَصِيحَةٌ وَصَاعِقَةٌ. وَالرَّغْدُ يَرَجُفُ رَجْفًا وَرَجِيفًا؛ وَذَلِكَ تَرْدُدُ هَذِهِ فِي الشَّحَابِ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الرَّجْفَةُ مَعَهَا تَحْرِيكُ الْأَرْضِ، يَقَالُ: رَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَأَنشَدَ:

تَحْيِي الْعِظَامَ الرَّاجِفَاتِ مِنَ الْبَلَى،

وَلَيْسَ لِدَاهِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَفَ الْبَلَدُ إِذَا تَزَلَزَلَ، وَقَدْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَأَزْجَفَتْ وَأَزْجَفَتْ إِذَا تَزَلَزَلَتْ.

الليث: أَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ وَدَكَرَ الْفِتَنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾؛ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابُ فِي النَّاسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِزْجَافُ وَاحِدٌ أَرَايَ الْأَخْبَارِ، وَقَدْ أَرَجَفُوا فِي الشَّيْءِ أَيِ خَاضُوا فِيهِ.

فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَالَ الْقَرَاءُ: تَبْتَدِءُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ الرَّجْعِ ذَاتُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ.

وَالرَّاجِعَةُ: النَّاشِئَةُ مِنْ تَوَاشِغِ الْوَادِي. وَالرُّجْعَانُ: أَعَالِي التَّلَاحِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ مَاءُ الثَّلْجَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْحُجْرَانِ، وَالرُّجْعُ عَامَةُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَهْدِيلٌ غَلِبَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غُرُورَةُ الرَّجِيعِ: هُوَ مَاءٌ لَهْدِيلٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرَّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَاءُ، وَأَنشَدَ قَوْلَ الْمُتَتَحِّلِ: أَبْيَضَ كَالرُّجِيعِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الْأَزْهَرِيُّ: فَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ حِكَاةَ عَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: يَقُولُونَ لِلرَّعْدِ رَجْعٌ. وَالرُّجِيعُ: الْغُرُورُ، سَمِيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ كَانَ مَاءً فَعَادَ عَرَفًا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

كَسَاهُنَّ السَّوَاجِرُ كُلُّ نَوْمٍ

رَجِيعًا، فِي السَّحَابِ، كَالْعَصِيمِ

أَرَادَ الْغُرُورَ الْأَصْفَرَ شَبَّهَهُ بِعَصِيمِ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَثَرُهُ. وَرَجِيعُ اسْمُ نَاقَةٍ جَرِيرٌ؛ قَالَ:

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ، أَمَلَهَا

تُزُولِي بِالسَّوْمَةِ ثُمَّ لَزِمَ الْحَالِيَا

وَرَجِيعٌ وَمَرَجَعَةٌ: اسْمَانِ.

رَجَعَنُ: أَرَجَفَنُ أَيِ انْبَسَطَ. وَأَرَجَفَنُ كَالرَّجْعِنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ضَرَبَهُ فَرَجَفَنُ أَيِ اضْطَلَجَ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: إِذَا أَرَجَفَنُ شَاصِبًا فَارْفَعَ يَدًا؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمُوتُ الرَّجُلُ، يَقُولُ: إِذَا غَلِبَتْهُ فَاضْطَلَجَ وَوَقَعَ وَرَفَعَ رَجْلَهُ فَكُتَّ يَدُكَ عَنْهُ. وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

فَلَمَّا أَرَجَعْتُمَا وَاشْتَرَيْتُمَا خِيَارَتَهُمُ،

وَصَارُوا جَمِيعًا فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدَا

أَيِ فَلَمَّا اضْطَلَجْتُمَا وَغَلِبْتُمَا، وَحُمِلَ مُكَلَّدًا عَلَى لَفْظِ جَمِيعٍ أَنَّ لَفْظَهُ مُفْرَدٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا، الْأَصْمَعِيُّ: ائْجَرَعُنْ وَأَرَجَعُنْ وَاجْرَعِبْ وَاجْلَعِبْ إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيَقَالُ: ضَرَبْنَاهُمْ بِقَحَازِنَا فَرَجَعْتُمَا أَيِ بَعْضَتُمَا.

رَجَفَ: الرَّجْفَانُ: الْاضْطِرَابُ الشَّدِيدُ: رَجَفَ الشَّيْءُ يَرَجُفُ رَجْفًا وَرُجُوفًا وَرَجْفَانًا وَرَجِيفًا وَأَرَجَفَ خَفَقَ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ^(١)

(١) قوله. «ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ» فِي الْأَصْلِ: وَظَلُّ عَلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ. وَقَدْ جَاءَ فِي مَادَّةِ «دَبَّ» ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا تَقْتَضِيهِ.

وَسْتَزَخَفَ رَأْسُهُ: حَوَّكَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذْ حَوَّكَ الْقَرْبَ الْمَغْفَقَاغَ الْجَحِيهَا،

وَأَسْتَرْجَفَتْ هَاتَهَا الْهَيْمُ الشَّغَامِيمُ

وَيُرَى:

إِذْ فَشَقَّ الْقَرْبَ الْبَضْمَاضَ الْجَحِيهَا

وَالرُّخَافُ: الْبَحْرُ، سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ وَتَحَرُّكِ أَمْوَاجِهِ، اسْمٌ لَهُ كَالْقَدَافِ؛ قَالَ:

وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِيدِيهِمْ،

حَتَّى تُغَيِّبَ الشَّمْسُ فِي الرُّخَافِ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

الشُّطَيْمُونُ اللَّحْمَ كُلَّ غَشِيَةٍ،

حَتَّى تُغَيِّبَ الشَّمْسُ فِي الرُّخَافِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِمَطْرُودَ بْنِ كَعْبٍ الْخُزَاعِيِّ يَزِيهِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأَبْيَاتُ:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ السُّخْرُؤُ زَحْلُهُ،

هَلَّا نَزَلْتُ بِأَلَى عَجِدٍ مَنَافٍ؟

هَبْلُكَ أَتُكُّ لَوْ نَزَلْتُ بِدَارِهِمْ،

مَسِيئُوكَ يَنْ جَزَمٍ وَمَنْ إِقْرَافٍ

الْمُسْتَعِينِينَ إِذَا النُّجُومُ تَعَيَّرَتْ

وَالظُّلُمِيعِينَ لِرِخْلَةِ الْإِبِلَابِ

وَالشُّطَيْمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ،

حَتَّى تُغَيِّبَ الشَّمْسُ فِي الرُّخَافِ

وَقِيلَ: الرُّخَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَزَخَفَ الْقَوْمُ: تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ، وَأَرْجَفُوا: خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ.

وَالرُّجْفَانُ: الْإِسْرَاحُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

رَجُلٌ: الرُّجُلُ: مَعْرُوفُ الذَّكَرِ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ خِلَافَ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَكُونُ رَجُلًا فَوْقَ الْغَلَامِ، وَذَلِكَ إِذَا احْتَلَمَ وَشَبَّ، وَقِيلَ: هُوَ رَجُلٌ سَاعَةً تَلِيَهُ أَثَرُهُ إِلَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَصْغِيرُهُ رُخِيلٌ وَرُزَيْجِلٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ. التَّهْدِيبُ: تَصْمِيرُ الرَّحْلِ رُخِيلًا، وَعَائِثُهُمْ يَقُولُونَ رُزَيْجِلٌ صِدْقٌ وَرُزَيْجِلٌ شَوْءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّاجِلِ لِأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنْهُ، كَمَا أَنَّ الْعَجَلَ مِنَ الْعَاجِلِ وَالْخَلِيرَ مِنَ الْحَافِرِ، وَالْجَمْعُ رَجَالٌ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِيِّ: ﴿وَاسْتَغْفِدُوا مِنْهُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكُمْ، وَرَجَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَرْجَالًا؛ قَالَ سَبْيُوهُ: وَقَالُوا ثَلَاثَةَ رَجُلَةٍ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَعَلُوا لَفْعًا بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ، قَالَ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: رَجُلَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ فِعْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجُلَةً مَخْفَفٌ عَنْهُ. ابْنُ جَنِيٍّ: وَيَقَالُ لَهُمُ الرُّجُلُ وَالْأُنْثَى رَجُلَةٌ؛ قَالَ:

كُلُّ جَارِ ظُلٍّ مُغْتَبِطٌ،

غَيْرَ جِيرَانٍ بَنَسِيٍّ عَجَسَهُ

حَرَّثُوا جَسِيْبَ فَنَسَاتِهِمْ،

لَمْ يُبَالُوا حُرَّةَ الرَّجُلِ

عَنَى بِجَوِيْهَا هَنَهَا. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ أَبَا زَيْدٍ الْكَلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ: فَتَهَاتَبَتِ الرُّجُلَانِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَاتَبَتِ الرُّجُلُ وَالرُّجُلَةُ فَتَلَبَّ الْمَذْكُورُ.

وَتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ: صَارَتْ كَالرُّجُلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ عَائِشَةُ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَجُلَةً الرَّأْيِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرُّجُلِ أَرْجَالٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَقَمْتُ بَيْنَهُ صِفْفُهُمْ وَشَتَاؤُهُمْ،

وَقَالُوا: تَعَدُّ وَاشْرُ وَشَطُّ الْأَرْجُلِ

يَقُولُ: أَهْمُهُمْ نَفَقَةُ صِفْفِهِمْ وَشَتَاؤُهُمْ وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ: تَعَدُّ أَيُّ أَنْصَرَفَ عَنَّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْأَرْجُلُ هُنَا جَمْعُ أَرْجَالٍ، وَأَرْجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَأَصْحَابٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرْجَالِ لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ:

يَا صَخْرُ وَزَادَ مَا قَدْ تَنَافَسَ

سَوْمُ الْأَرْجَالِ، حَشَى مَاؤُهُ طَلِحُ

وَقَالَ آخَرُ:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى عَقْبَاءَ قَارِيَةٍ

أَحْمَى عَلَيْهَا أَبَانِيَّ الْأَرْجَالِ

أَبَانِيَّ: بَجِيلَانٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ:

كَأَنَّ مَصَامِيحَ الْأَسْوَدِ بَطْنُهُ

مَرَاغٌ، وَأَثَارُ الْأَرْجَالِ مَنَعَبٌ

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

والرأي فمحمود، وفي رواية: لَعَنَ الله الرَّجُلَةَ من اساء، بمعنى المترجلة ويقال: امرأة رَجُلَةٌ إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. والرَّجُل: قَدَمُ الإنسان وعيره؛ قال أبو إسحق: والرَّجُل من أصل الفخذ إلى القدم، أَشَى. وفولهم في المثل: لا تَمَشْ بِرَجُلٍ من أبي، كقولهم لا يُرَجِّل رَجُلَكَ من ليس معك؛ وقوله:

ولا يُنْزِرُكَ الحاجاتُ، من حيث تُبْتَنَى

من الناس، إلا المُضْطَحُّونَ على رَجُلٍ

يقول: إنما تُضْطِئِبُهَا المُشْتَرُونَ القِيَامَ، لا المُتَزَمِّلُونَ النِّيَامَ؛ فأما قوله:

أَرْتَنِي جِجْلاً على ساقها،

فَهَشَّ الفؤادُ لَذاك الجِجْلُ

فقلت، ولم أَخْفِ عن صاحبي:

أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ تلك الرَّجُلِ^(١)

فإنه أراد الرَّجُلَ والجِجْلَ، فألقى حركة اللام على الجيم؛ قال: ولس هذا وضعا لأن فيلاً لم يأت إلا في قولهم إِبِلٌ وإِطِلٌ، وقد تقدم، والجمع أَرْجُلٌ، قال سيبويه: لا نعلمه كُشِرَ على غير ذلك؛ قال ابن جني: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ بِأَرْجُلُهُمْ لِيُفْلِمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِمْ﴾؛ قال الزجاج: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجليها الخَلْخال، وربما كان فيه الجلال، فإذا ضَرَبَتْ بِرِجْلِها غَلِمَ أنها ذات خَلْخال وزينة، فَنَهِيَ عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أُبْرِنَ أَنْ لا يُبْدِينَ ذلك لأنَّ إِسْماعَ صوته بمنزلة إبدائه. ورجل أَرْجُل: عظيم الرَّجُل، وقد رَجُلَ، وأَرْكَبَ عظيم الزُّكْبَةِ، وأَوَّاسَ عظيم الرأس. وَرَجَلَهُ يَرْجُلُهُ رَجُلًا: أَصَابَ رِجْلَهُ، وحكى الفارسي رَجُلَ في هذا المعنى. أبو عمرو: اَزْتَجَلَّتِ الرَّجُلُ إذا أَخَذَتْ بِرِجْلِهِ وَرَجَلَتِ: أَن يَشْكُو رِجْلَهُ. وفي حديث الجلوس في الصلاة: إنه لَجَفَاءَ بِالرَّجُلِ أَي بالمصلي نفسه، وروى بكسر الراء وسكون الجيم، يريد الجلوس على رِجْلِهِ في الصلاة.

(١) قوله: هَلَا بِي أَنَا أَصْلُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وفي المحكم: أَلَا بِي، وعلى الهمة ضمة.

تَضُدُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةً،

وَلَا تَمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

وقال كثير في الأراجل

له، بِخَشَوِ القَابِضَةِ فَالشَّيْءِ،

مَوَاطِنُ، لَا تَمَشِّي بِهِنَّ الْأَرَاغِلُ

قال: وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَرَاغِلَ فِي بَيْتِ أَبِي ذَوْبٍ جَمَعَ أَرْجَالَ أَنْ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي الْمُثَلِّمِ الْأَرَاغِيلَ هُمُ الرَّجَالَةُ وَسَوْمُهُمْ مُرْهُمُ، قال: وقد يجمع رَجُلٌ أَيْضاً عَلَى رَجُلَةٍ. ابن سيده: وقد يكون لِرَجُلٍ صفةٌ يعني بذلك الشدة والكمال؛ قل: وعلى ذنوب أجاز سيبويه الجر في قولهم مررت بِرَجُلٍ رَجُلٌ أبوه، والأكثر الرفع؛ وقال في موضع آخر: إذا قلت هذا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَغْنِي كَمَالُهُ وَأَنْ تَرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمُ وَمَشَى عَلَى رِجْلَيْنِ، فهو رَجُلٌ، لا تريد غير ذلك المعنى، وذهب سيبويه إلى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ كَذَا، ولذلك قال في موضع آخر حين ذكر ابن الصمعي وابن كُزَاعٍ: وبس هذا بمنزلة زيد وعمرو من يَقِيلُ أَنَّ هَذِهِ أَعْلَامُ جَمَعَتْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّطَوِيلِ فَحَذِّفُوا، ولذلك قال الفارسي: إن التسمية اختصار بجُمْلَةٍ أَوْ جَمَلٍ. غيره: وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام، وتقول: هذا رَجُلٌ أَي راجل، وفي هذا المعنى للمرأة: هي رَجُلَةٌ أَي راجلة؛ وأنشد:

فإن بك قولهم صادقاً،

فَسَيَفُتْ نَسَائِي إِلَيْكُمْ رِجَالاً

أي رواجِلَ. والرَّجُلَةُ، بالضم: مصدر الرَّجُلِ والرَّجُلِ والأَرْجُلِ. يقال: رَجُلٌ جَيِّدُ الرَّجُلَةِ، وَرَجُلٌ بَيِّنُ الرَّجُولَةِ والرَّجُلَةِ والرَّجُولَةِ والرَّجُولِيَّةِ، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وهذا أَرْجُلُ الرَّجُلَيْنِ أَي أَشَدُّهُمَا، أو فيه رَجُولِيَّةٌ ليست في الآخر، قال ابن سيده: وأراه من باب أَحَلَّتْكَ الشَّاتِنُ أَي أَنَّهُ لَا فَعْلَ لَهُ وَإِنَّمَا جَاءَ فَعْلُ التَّعَجُّبِ مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ، وحكى الفارسي: امرأة مُزَجَّلٌ تَلدُ الرُّجَالَ، وإِنَّمَا المشهور مُذَكَّرٌ، وقالوا: مَا أَدْرِي أَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ، يعني آدم، على نبيا وعليه الصلاة والسلام. وَرَجَلَتْ مُرْجَلٌ: فِيهِ صُورُ كَصُورِ لِرَجُلٍ. وفي الحديث: أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَزَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زِيَّهِمْ وَهِيَاتِهِمْ، فأما في العلم

والزجل، بالتحريك: مصدر قولك زَجَلْ بالكسر أي بقي راجلاً وأزجله غيره وأزجله أيضاً: بمعنى أمهله، وقد يأتي زَجَلٌ بمعنى راجل، قال الزُّبَيْرَان بن بدر:

أَلَيْتَ لَه حَجْجاً حَافِياً زَجْلاً

إن جاوز الشُّخْلَ يَمْشِي، وهو مندفع ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قَطَرِي بن الفُجاءة الخارجي أحد بني مازن حارثي:

أَمَا أَقَاتِلَ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ

وَلَا كَذَا زَجْلاً إِلَّا بِأَصْحَابِ

لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرّاً، وأدركني

مَا كُنْتُ أَرْغَمُ فِي جَسْمِي مِنَ الْعَابِ

قال أبو حاتم: أما مخفف الميم مفتوح الألف، وقوله رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب: جاءنا فلان حافياً زَجْلاً أي راجلاً، كأنه قال: أما أَقَاتِلُ فارساً ولا راجلاً إلا ومعني أصحابي، لقد لقيت إذا شَرّاً إن لم أَقَاتِلْ وحدي؛ وأبو زيد مثله وزاد: ولا كذا أَقَاتِلُ راجلاً، فقال: إنه خرج يقاتل السلطان فقبل له أُنْخَرِجَ راجلاً تقاتل؟ فقال البيت؛ وقال ابن الأعرابي: قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا؛ وقال المفضل: أما خفيفة بمنزلة آلا، وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهي أو إخبار، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه قال: أما أَقَاتِلُ فارساً وراجلاً. وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم: فَرَجُلٌ - على ما حكاه أبو زيد - صفة، ومثله نَدَسٌ وَقَطْرٌ وَحَدْرٌ وأحرف نحوها، ومعنى البيت كأنه يقول: اعلموا أنني أَقَاتِلُ عن ديني وعن حَسْبِي وليس تحتني فرس ولا معي أصحاب. وَزَجَلُ الرَّجُلِ زَجْلاً، فهو راجل وَزَجَلٌ وَزَجِيلٌ وَزَجْلٌ وَزَجْلَانٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه؛ أَنشد ابن الأعرابي:

عَلَيَّ، إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخُلُوعِ،

أَنْ أَرْدَا تَبَيُّتُ اللَّهَ وَجَلَّانَ حَافِياً

والجمع رَجَالٌ وَزَجَالَةٌ وَرَجَالٌ وَرَجَالِي وَرَجَالِي وَرَجَالِي وَرَجْلَانِ وَرَجْلَةٌ وَرَجْلَةٌ وَرَجْلَةٌ وَأَرَجِلَةٌ وَأَرَجِيلٌ، أَنشد لأبي ذؤيب:

..... وَأَعَزُّ وَشَطُّ الْأَرَجَلِ

قال ابن جني: فيجوز أن يكون أَرَجِلٌ جمع أَرَجِلَةٍ وَأَرَجِلَةٌ

جمع رَجَالٍ، ورجال جمع راجل كما تقدم، وقد أجاز أبو إسحق في قوله:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ

أَنْ يَكُونَ كَشَرٌ نَدَى عَلَى نِدَاءِ كَبَجَمَلٍ وَجَمَالٍ، ثُمَّ كَشَرٌ نِدَاءٌ عَلَى أُنْدِيَةٍ كَرِدَاءٍ وَأُنْدِيَةٍ، قال: فكذلك يكون هذا؛ والرجل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن، ورجح الفارسي قول سيبويه وقال: لو كان جمعاً ثم صُغِرَ لَرُدُّ إِلَى واحد له ثم جُمِعَ ونحن نجده مصغراً على لفظه؛ وَأَنشد:

بَنَيْتُهُ بِمُضْبَةٍ مِنْ مَالِيَا

أَعْيَسَى رُكْبَاناً وَرَجِيلاً عَادِيَا

وَأَنشد:

وَأَلَيْنَ رُكْبَانٌ وَاضْعَوْنَ رِجَالَهُمْ

إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْلِي؟

وهو: من بُيُوتِ بَاسُوْدَا، وَأَنشد الأزهري:

وَعَظُمَ تَشْوِيقُ خِذْبَاءِ تَمْشِي،

بِهَاءِ الرَّجَالِ خَائِفَةً بِسَرَعَا

قال: وقد جاء في الشعر الرُّجْلَةُ، وقال تميم بن أبي:

وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرَضِ

قال أبو عمرو: الرُّجْلَةُ الرُّجْلَانَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ لَفْظُهُ جَاءَ جَمْعاً غَيْرَ رَجْلَةٍ جَمْعَ رَاجِلٍ وَكَثْرَةً جَمْعَ كَثْمٍ، وَفِي التَّهْلِيلِ: وَجَمْعُ رَجَائِلٍ.

وَالرُّجْلَانُ أَيضاً: الرَّاجِلُ وَالْجَمْعُ رَجْلِي وَرَجَالٍ مِثْلَ عَجْلَانٍ وَعَجْلِي وَعِجَالٍ، قال: وَيُقَالُ رَجُلٌ وَرَجَالِي مِثْلَ عَجِصٍ وَعِجَالِي. وَامْرَأَةٌ رَجْلِي: مِثْلُ عَجْلِي، وَنِسْوَةٌ رَجَالٍ: مِثْلُ عِجَالٍ، وَرَجَالِي مِثْلُ عِجَالِي. قال ابن بري: قال ابن جني راجل ورُجْلَان: بضم الراء؛ قال الرازي:

وَمَرْكَبٌ يَحْلِيطنِي بِالرُّكْبَانِ،

يَقِي بِهِ اللَّؤْلُؤُ أَذَاةَ الرُّجْلَانِ

وَرُجَالٌ أَيضاً، وَقَدْ حَكَى أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَبِالتَّخْفِيفِ أَيضاً، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِحَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾، أَي فَصَلُوا رُكْبَاناً وَرَجَالاً، جَمْعَ رَاجِلٍ مِثْلُ صَاحِبِ

(١) قوله: «تميم بن أبي» حكنا في الأصل وفي شرح القاموس وَأَنشد الأزهري لأبي مقبل، وفي التكملة: قال ابن مقبل.

وَتَرْجُلُ الرَّجُلُ: رَكِبَ رَجُلِيهِ.

وَالرَّجِيلُ: مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَخْفَى. وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَي قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ لِلْقُوَّةِ عَلَى الْمَشْيِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتَ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ،

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ الشَّجَسِجِ

التَّهْدِيبُ: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالًا إِذَا رَكِبَ رَجُلِيهِ فِي حَاجَتِهِ وَمَضَى. وَيُقَالُ: ارْتَجَلَ مَا ارْتَجَلَتْ أَي لَرَكِبَ مَا رَكِبْتَ مِنَ الْأُمُورِ. وَتَرْجُلُ الرَّجُلُ وَارْتِجَلُهُ: وَضَعَهُ تَحْتَ رَجُلِيهِ. وَتَرْجُلُ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا عَنْ دَوَابِهِمْ فِي الْحَرْبِ لِلْقِتَالِ. وَيُقَالُ: حَفَلَكَ اللَّهُ عَلَى الرَّجْلَةِ، وَالرَّجْلَةُ هُنَا: فِعْلُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ.

وَرَجَلَ الشَّاةُ وَارْتَجَلَهَا: عَقَلَهَا بِرَجْلَيْهَا. وَرَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجْلًا وَارْتَجَلَهَا: عَلَقَهَا بِرَجْلَيْهَا.

وَالْمَرْجُلُ مِنَ الرُّقَاقِ: الَّذِي يُشْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: الَّذِي يُشْلَخُ مِنْ قَيْلٍ وَرَجُلَةٍ. الْفَرَاءُ: الْجِلْدُ الْمَرْجُلُ الَّذِي يَسْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمَشْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ عَرْقُوبُهُ جَمِيعًا كَمَا يَسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَالْمَرْقُوقُ الَّذِي يَسْلَخُ مِنْ قَيْلٍ رَأْسَهُ؛ الْأَصَمِيُّ وَقَوْلُهُ:

أَيَّامَ السَّحَفِ يَشْفِرِي عَقَرُ الشَّرَى،

وَأَغْصُرُ كُتْلَ مَرْجُلِي رَيْثَانًا

أَرَادَ بِالْمَرْجُلِ الرُّقَّ الْمَلْدَنَ مِنَ الْخَشَرِ، وَغَضَّهُ شُرْبُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْمَفْضَلُ يَصِفُ شَعْرَهُ وَخَشَنَهُ، وَقَوْلُهُ أَغْصُرُ أَي أَتَّقِصُّ مِنْهُ بِالْيَقْرَاضِ لَيْسَتْوَي شَعْلُهُ. وَالْمَرْجُلُ: الشَّعْرُ الْمُسْرُوحُ، وَيُقَالُ لِلْمُسْطِ مَرْجُلٌ وَمُسْرُوحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْجِيلِ إِلَّا غِيَاءَ التَّرْجِيلِ وَالتَّرْجِيلُ: تَسْرِيعُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الْأَدْهَانِ وَمُسْطَ الشَّعْرِ وَتَسْوِيطَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الثَّرْفَةِ وَالتَّنَمُّعِ.

وَالرَّجْلَةُ وَالتَّرْجِيلُ: بَيَاضٌ فِي إِحْدَى رَجْلَيْ الدَّابَّةِ لَا بَيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: تَعَجَّةٌ رَجْلَاءٌ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ

وَصَحَابُ، أَي إِنْ لَمْ يُمْكِنْكُمْ أَنْ تَقُومُوا قَانَتَيْنِ أَي عَابِدَيْنِ مُؤَمِّرِينَ الصَّلَاةَ خَفَّهَا لِحُوفٍ بِنَالِكُمْ فَضَلُّوا رُكْبَانًا، التَّهْدِيبُ: رَحَلُ أَي رَجَالَةٍ. وَقَوْمٌ رَجِلَةٌ أَي رَجَالَةٌ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْحُوفِ: فَإِنْ كَانَ حَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ فَضَلُّوا رِجَالًا وَرُكْبَانًا؛ الرَّجَالُ: جَمْعُ رَاجِلٍ أَي مَاشٍ، وَالرَّاجِلُ خِلَافُ الْفَارَسِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجِلْتُ، بِالْكَسْرِ، رَجْلًا أَي بَقِيتَ رَاجِلًا، وَالْكَسَائِيُّ مِثْلُهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ رَجُلٌ أَي عَدِمَ الْمَرْكُوبَ فَبَقِيَ رَاجِلًا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَحَكَى اللَّحْيَانِي لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا أَتُكَّ رَاجِلٌ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا: أَتُكَّ هَابِلٌ وَتَاكُلٌ، وَقَالَ بَعْدَ هَذَا: أَتُكَّ غَفْرِي وَخَفْشِي وَخَيْرِي، فَذَلَّلْنَا ذَلِكَ بِمَجْمُوعِهِ أَنَّهُ يَرِيدُ الْحَزْنَ وَالشُّكْلَ وَالرَّجْمَةَ: الْمَشْيَ رَاجِلًا. وَالرَّجْلَةُ وَالرَّجْلَةُ: شِدَّةُ الْمَشْيِ؛ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَتْمَاءُ حَوْحَهَا جُبَارٌ، وَيُؤْوِي بَعْضُهُمُ: الرَّجُلُ جُبَارًا؛ فَشَرُّهُ إِلَيْهِ أَنْ رَاكِبَ الدَّابَّةَ إِذَا أَصَابَتْ وَهُوَ رَاكِبُهَا إِنْسَانًا أَوْ وَطِئَتْ شَيْئًا يَبْدُهَا فُضْمَانَهُ عَلَى رَاكِبِهَا، وَإِنْ أَصَابَتْهُ بِرَجْلَيْهَا فَهُوَ جُبَارٌ وَهَذَا إِذَا أَصَابَتْهُ وَهِيَ تَسِيرُ، فَأَمَّا أَنْ تَصِيبَهُ وَهِيَ وَقَافَةٌ فِي الطَّرِيقِ فَالْرَاكِبُ ضَامِنٌ، أَصَابَتْ مَا أَصَابَتْ يَدًا أَوْ رَجُلًا، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَرَى الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ، تَفَعَّثَ بِرَجْلَيْهَا أَوْ خَبِطَتْ يَدَيْهَا، سَائِرَةٌ كَانَتْ أَوْ وَقَافَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الرَّجُلَ جُبَارٌ غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدَ الْحَفَافِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: الرَّجُلُ جُبَارٌ أَي مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةَ بِرَجْلَيْهَا فَلَا قُوَّةَ عَلَى صَاحِبِهَا، قَالَ: وَالْفَقْهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقُوَّتِهَا وَسَوْفَهَا وَمَا أَصَابَتْ بِرَجْلَيْهَا أَوْ يَدَيْهَا، قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ: ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا وَجَعَلَهُ الْخَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ.

وَحَوَّةٌ رَجْلَاءٌ: وَهِيَ الْمَسْتَوِيَّةُ بِالْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْحِجَارَةِ يَضُمُّبُ الْمَشْيِ فِيهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: حَوَّةٌ رَجْلَاءٌ، الْحَوَّةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا سُودٌ، وَالرَّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الْخَشِينَةُ لَا تَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَلَا إِبِلٌ وَلَا يَسْلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَحَوَّةٌ رَجْلَاءٌ لَا يَسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا لَخَشُونَتِهَا وَصَعُوبَتِهَا حَتَّى يَتَرَجَّلَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ رِمَاعَةِ الْخُذَامِيِّ ذَكَرَ رَجُلِي، هِيَ بُوْزَنٌ دَقْلِي، حَوَّةٌ رَجْسِي، فِي دِيَارِ جُلْدَامٍ.

(١) قوله: «أيام الحف لخب» تقدم في ترجمة غرضي:

أيام أحب لمشي عفر الملا

ولعلها روايتان.

على المشي الصبور عليه: وأنشد:

حتى أُنِثْتُ لها، وطال إياها،

دو رُجيلة، شئتُ السرائر جَحَنَتْ

وامرأة رُجيلة: صَبُورٌ على المشي، وماقة رُجيلة. ورُجُل راجل ورُجِيل: قويٌّ على المشي، وكذلك البعير والحمار، والجمع رُجُلِي ورُجَالِي. والرُّجِيل أيضاً من الرجال: الصُّلْبُ. البيت: الرُّجيلة نجابة الرُّجِيل من الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير، قال: ولم أسمع منه يقلاً إلا في الثعوت ناقة رُجيلة وحمار رُجِيل. ورُجُلِي رُجِيل: مَشَاء. التهذيب: رُجُل بَيْن الرُّجُولِيَّة والرُّجُولَة؛ وأنشد أبو بكر:

وإذا غَلِمَ لَكَ لَمْ يَدِّمْ لَكَ وَضْلَهُ،

فاقطع لَبَانَتَهُ بحَرْفٍ ضامٍ،

ورُجْنَاء مُجْفَرَةٌ الصُّلُوع رُجِيلَة،

وَلَقِيَ الهَوَاجِر ذَاتِ خَلْقِي حَادِرٍ

أي سريعة الهواجر؛ الرُّجِيلَة: القُوَّة على المشي، وحَرْفٌ: شَبْهٌ يُحَرِّفُ السِّيفَ في مَضَائِهَا. الكسائي، رُجُلٌ بَيْنُ الرُّجُولَة وراجل بَيْنُ الرُّجُولَة؛ والرُّجِيلُ من الناس: الشَّيْءُ الجَيِّدُ المشي. والرُّجِيلُ من الخيل: الذي لا يَفْرُق. وفلان قائم على رُجُلِي إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ فقام له. والرُّجُل: خلاف اليد. ورُجُل القوس: يَبِيْثُهَا السُّفْلَى، ويدها: يَبِيْثُهَا الْعُلْيَا؛ وقيل: رُجُل القوس ما سَقَطَ عن كبدها؛ قال أبو حنيفة: رُجُل اقوس أُمٌّ من يدها. قال: وقال أبو زياد الكلابي القَوَاسُونُ يَتَشَفُّفُونَ الشَّقَّ الْأَسْفَلَ مِنَ القوس، وهو الذي تُسَمِّيهِ يَدَاءُ لَتَفْتَتِ الْقِيَاسُ فَيَنْشَقُّ ما عندهم: ابن الأعرابي: أَرُجُلُ الْقِيَسِيِّ إِذَا أُوتِرَتْ أَهَالِيهَا، وَأَيْدِيهَا أَسَافِدُهَا، قال: وَأَرُجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا؛ وأنشد:

لَيْتَ الْقِيَسِي كُنْتُ مِنْ أَرُجُلِ

قال: وَطَرَفَا القوس طُفْرَاهَا، وَحَرْفُهَا فُرُضَتَاهَا، وَعِطْفُهَا يَبِيْثَاهَا، وَبَعْدُ الشَّيْئَيْنِ الطَّائِفَانِ، وَبَعْدُ الطَّائِفَيْنِ الْأَبْهَرَانِ، وَمَا بَيْنَ الْأَبْهَرَيْنِ كِبْدُهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدَتَيْ الْجِمَالَةِ، وَعَقْدُهَا يَسْمِيَانِ الْكَلِيَّتَيْنِ، وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدَيِهَا وَرُجْمُهَا تُسَمَّى الْوُقُوفَ وَهُوَ الْمَضَائِغُ. ورُجُلَا الشَّيْءِ: حَزَفَاهُ. ورُجُلُ الْمِحْرَةِ: خَلِيجُهَا، عَنْ كِرَاعٍ. وَزَتْحَلُ الْمِعْرَسِ أَرْجَالُهَا؛ رَاحَ بَيْنَ الْعَنْقِ وَالْهَمْلِجَةِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: إِذَا

إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَسَاوَرَهَا أَسُودَ، وَقَدْ رَجَلَ رَجَلًا، وَهُوَ أَرْجَلٌ. وَنَعَجَةُ رَجَلَاءُ: اتَّبَعَتْ رَجُلًا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ وَسَاوَرَهَا أَسُودَ. الجوهري: الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ، وَيُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضْخٌ غَيْرُهُ. قال الْمُزَوَّشُ الْأَصْفَرُ:

أَسِيلٌ نَسِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ،

كَمَيْتٌ كَلَوْنُ الصُّرْفِ أَوْجَلُ أَفْرَحَ

فَعِدَحٌ بِالرُّجُلِ لَمَّا كَانَ أَفْرَحَ. قال: وشاة رَجَلَاءُ كَذَلِكَ. وَفَرَسٌ أَرْجَلٌ: بَيْنُ الرُّجُلِ وَالرُّجُلَةِ. وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَذَاهَا^(١): وَضَعَتْهُ بَحِيثٍ خَرَجَتْ رَجُلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الْيَتَنُ. الْأَمُويُّ: إِذَا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ وَلَدَتْهَا الرُّجُلِيَاءُ مِثَالُ الْغَنَمِصَاءِ، وَلَدَتْهَا طَبَقَةٌ بَعْدَ طَبَقَةٍ.

ورُجُلُ الْغُرَابِ: ضَرْبٌ مِنْ صُرِّ الْإِبِلِ لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرُضَعَ مَعَهُ وَلَا يَتَحَلَّى؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

صُرٌّ رِجُلُ الْغُرَابِ مِثْلُكَ فِي النَّاسِ

س، عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَ

رِجُلُ الْغُرَابِ مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصُّرِّ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَاشْتَمَلَ الصُّنَاءُ، وَتَقْدِيرُهُ صُرًّا مِثْلُ صُرِّ رِجُلِ الْغُرَابِ، وَمَعْنَاهُ اسْتَحْكَمَ مِثْلُكَ فَلَا يُمْكِنُ خَلُّهُ كَمَا لَا يُمْكِنُ الْفَصِيلُ خَلُّ رِجُلِ الْغُرَابِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رِجُلٍ طَائِرٌ أَيْ أَنَّهَا عَلَى رِجُلٍ قَدَّرَ جَارٍ وَقَضَاءَ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَسَمُوا دَارًا فَطَارَ سَهْمٌ فَلَانَ فِي نَاحِيَتِهَا أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ وَكُلُّ حَزَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُعْجِرُهَا الشُّعْبَرُ الْأَوَّلُ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى رِجُلٍ طَائِرٍ فَسَقَطَتْ فَوَقَعَتْ حَيْثُ عَثَرَتْ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رِجُلٍ الطَّائِرُ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ. وَرِجُلُ الطَّائِرِ: يَبِيْثُهُ. وَالرُّجُلَةُ: الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ. رَجَلَ الرَّجُلُ يَرْجُلُ رَجَلًا وَرُجْلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَا يَرْكَبُهَا. وَرُجُلٌ رُجُلِيٌّ: لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّجُلَةِ. وَالرُّجِيلُ: الْقَوِيُّ

(١) قوله: ورَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَذَاهَا ضبط في القاموس منخفضاً، وضبط في

وَرَجُلًا يَزْجُلُهَا رَجُلًا وَأَرْجُلَهَا: أَرَسْلَهُ مَعَهَا، وَأَرْجُلَهَا الرَّاعِي مَعَ أَهْلِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

مُسَرَّهَةً أَرْجُلٌ حَتَّى قُطِعَتْ

وَرَجُلٌ الْبَهْمُ أَهْلُهُ يَزْجُلُهَا رَجُلًا: رَضَعَهَا. وَبَهْمَةُ رَجُلٍ وَرَجُلٌ وَبَهْمُ أَرْجَالٍ وَرَجُلٌ. وَأَرْجُلٌ رَجُلٌ رَجُلٌ أَيُّ عَلَيْكَ شَأْنُكَ فَلَزُمَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَيَقَالُ: لِي فِي مَالِكَ رَجُلٌ أَيُّ سَهْمٍ. وَالرَّجُلُ: الْقَدَمُ. وَالرَّجُلُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ، أَتَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِطْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِنَ الْجَرَادِ، وَالْجَمْعُ أَرْجَالٌ وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِمْ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٍ، وَلَجَمَاعَةِ النِّعَامِ حَيْطٌ، وَلَجَمَاعَةِ الْحَمِيرِ عَانَةٌ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ يَصِفُ الْحُمْرَ فِي غَدَاةِهَا وَتَطَائُرِ الْحَصَى عَنْ حَوَافِرِهَا:

كَأَمَّا السَّغَاةُ مِنْ نِصَالِهَا

رَجُلٌ بِجَرَادٍ طَارَ عَنْ خُلَالِهَا

وَجَمْعُ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَنْتَسِلُ غُرَبَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ؛ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ: الْجَرَادُ الْكَثِيرُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: كَأَنَّ بَقْلَهُمْ رَجُلٌ بِجَرَادٍ؛ وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلَ يَلْمِزُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوا، كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ وَالْمُرْتَجِلُ: الَّذِي يَقَعُ بِرِجْلِيهِ مِنْ جَرَادٍ فَيَنْشَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبِخُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَدَحَانِ مُرْتَجِلٍ، بِأَعْلَى ثَلْعَةٍ،

عَزْثَانِ ضَرَمَ عَزْجًا مَسْبُولًا

وَقِيلَ: الْمُرْتَجِلُ الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بَزْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَقَتَلَ الرُّنْدَ فِي قَرْوِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُورِي، وَقِيلَ: الْمُرْتَجِلُ الَّذِي نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبِخُ فِيهِ طَعَامًا. وَأَرْجُلُ فُلَانٍ أَيُّ جَمْعُ قِطْعَةٍ مِنَ الْجَرَادِ لِيَشْوِيَهَا؛ قَالَ الْبَيْدُ:

فَتَنَازَعَا سَبَطًا يَطْبِخُ ظِلَالُهُ،

كَدَحَانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبِّبُ ضِرَامَهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ رَجُلٌ وَرَجْمَةٌ وَلِرُجْمَةٍ أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ الْوَحْشِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْعَيْنُ عَيْنَ لِبَاحٍ لَجَلَجَتْ وَسَنَاءُ،

لِرِجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالُ

وَأَرْجُلُ الرَّجُلِ: جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الرُّنْدَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ؛ وَهَذَا قَسْرٌ بَعْضُهُمْ:

خَلَطَ الْغَنَى بِالْمُتَلَجَّةِ. وَرَجُلٌ أَيُّ مَشَى رَاجِلًا. وَرَجُلٌ الْبَيْتُ تَرْجُلًا وَتَرْجُلٌ فِيهَا، كِلَاهُمَا: نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدَلَّى.

وَأَرْجُلُ الْحُطْبَةِ وَالشَّعْرِ: ابْتِدَاؤُهُ مِنْ غَيْرِ تَهِيئةٍ. وَأَرْجُلُ الْكَلَامِ رَجُلًا إِذَا اقْتَضِيَهُ اقْتِضَابًا وَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهَيِّئَهُ قَبْلَ ذَلِكَ. وَأَرْجُلُ بَرَأْيِهِ: انْفِرَدَ بِهِ وَلَمْ يَشَاوِرْ أَحَدًا فِيهِ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَمْرُكَ مَا أَرْجُلْتُ، مَعْنَاهُ مَا اسْتَبَدَّتْ بِرَأْيِكَ فِيهِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ

عَنْدِي، وَلَكِنْ أَمَرُ الْمَرْءِ مَا أَرْجُلًا

وَتَرْجُلُ النَّهَارِ وَأَرْجُلُ أَيُّ ارْتَفَعَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَاجَ بِهِ، لَمَّا تَرْجُلَتْ الضُّحَى،

عَصَائِبُ شَتَى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ

وَفِي حَدِيثِ الْمُؤَنِّبِينَ: فَمَا تَرْجُلُ النَّهَارِ حَتَّى أَتَى بِهِمْ أَيُّ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصُّبَا.

وَشَعْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلٍ: بَيْنَ الشُّبُوطِ وَالْجَعُودَةِ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ شَعْرُهُ رَجُلًا أَيُّ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجَعُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطِ بَيْنَهُمَا؛ وَقَدْ رَجُلَ رَجُلًا وَرَجُلُهُ هُوَ تَرْجِيلًا، وَرَجُلُ رَجُلٍ الشَّعْرُ وَرَجُلُهُ، وَجَمْعُهُمَا أَرْجَالٌ وَرَجَالِي. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا رَجُلٌ، بِالْفَتْحِ، فَلَا يُكْشَرُ اسْتَغْنَا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ فِي الصَّفَةِ، وَأَمَّا رَجُلٌ، بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْصَحْ عَلَيْهِ وَقِيَّاسُهُ قِيَاسُ فَعَلٍ فِي الصَّفَةِ، وَلَا يَحْمَلُ عَلَى بَابِ أَنْجَادٍ وَأَنْكَادٍ جَمْعُ نَجِدٍ وَتَكْدٌ لِقَلَّةِ تَكْسِيرِ هَذِهِ الصَّفَةِ مِنْ أَجْلِ قَلَّةِ بَنَاتِهَا؛ إِنَّمَا الْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، لَكِنَّهُ رَجَا جَاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مُكْشَرًا لِمُطَابَقَةِ الْأَسْمِ فِي الْبِنَاءِ، فَيَكُونُ مَا حَكَاهُ النُّوَيْرِيُّ مِنْ زَجَالِي وَأَرْجَالٍ جَمْعُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ عَلَى هَذَا. وَمَكَانُ رَجِيلٍ: ضَلُوبٌ. وَمَكَانُ رَجِيلٍ: بَعِيدُ الطَّرْفَيْنِ مَوْطُوءُ رَكُوبٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَعْدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرْدُفَتْ

صَبِيحَتِ الصُّدَى، جَذَعَ الرِّعَانُ رَجِيلًا

وَطَرِيقُ رَجِيلٍ إِذَا كَانَ عَلِيظًا وَغَرًّا فِي الْجَبَلِ. وَالرَّجُلُ: أَنْ يَمْرُكَ الْفَصِيلُ وَالْمُهْرُ وَالْبَهْمَةُ مَعَ أَهْلِ يَضَعُهَا مَتَى شَاءَ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

مَصَافٍ غَلَامُنَا رَجُلًا عَلَيْهَا،

إِرَادَةُ أَنْ يُفَسِّقُهَا رَضَاعًا

كَذُخَانُ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى ثَلْعَةٍ

والمُرْجُل من الجراد: الذي ترى آثار أجنحته في الأرض. وجاءت رَجُلُ دِفَاعٍ أي جيش كثير، شبه برجل الجراد. وفي النواذر: الرُّجُلُ المُزَوَّدُ؛ يقال: بات الحصان يزجل الخيل. وأُرجِلَت الحصان في الخيل إذا أرسلت فيها فحلاً. والرُّجُلُ: السراويل الطاق، ومنه الخبر عن النبي ﷺ: أَنَّهُ اشْتَرَى رَجُلًا سَرَاوِيلَ ثُمَّ قَالَ لِلزُّرَّانِ زِدْ وَأَزْجِعْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا كَمَا يُقَالُ اشْتَرَى رُزْجُ شُفٍّ وَزُجْجُ نَعْلٍ، وَإِنَّمَا هُمَا زَوْجَانِ يَرِيدُ رَجُلَيْنِ سَرَاوِيلَ لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الرُّجُلَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رَجُلًا. والرُّجُلُ: الخوف والفرع من قوت الشيء؛ يقال: أَنَا مِنْ أَمْرِي عَلَى رَجُلٍ أَيْ عَلَى خَوْفٍ مِنْ قُوَّتِهِ. والرُّجُلُ، قَالَ أَبُو الْكَوَّازِ: تَجْتَمِعُ الْقَطَرُ فَيَقُولُ الْجَمَّالُ: لِي الرُّجُلُ أَيْ أَنَا أَتَقَدَّمُ. والرُّجُلُ: الزَّمان؛ يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فَلَانِ أَيْ فِي حَيَاتِهِ وَزَمَانِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْجَبَابَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَيْ فِي زَمَانِهِ. والرُّجُلُ: القِرْطَاسُ الْخَالِي. والرُّجُلُ: الْيُوسُ وَالْفَقْر. والرُّجُلُ: الْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ. والرُّجُلُ: الرُّجُلُ الْتَوُّومُ. والرُّجُلَةُ: الْمَرْأَةُ التَّوُّومُ؛ كُلُّ هَذَا بِكَسْرِ الرَّاءِ. والرُّجُلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ الْكَثِيرُ الْمَجَامَعَةِ، كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ ذَلِكَ وَيُزَعَمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَسْمِيهِ الْمُضْطَوَّرِيَّ؛ وَأَنَّهُ:

رَجُلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ عُرُورِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ جَافِرٌ مَلْهُودٌ

والرُّجُلَةُ: سَمِيَتْ الْفَرْجُ الْكَثِيرُ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ. والرُّجُلَةُ: تَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْخَوَةِ إِلَى السَّهْلَةِ. شَمْرُ الرُّجُلِ مَسَائِلُ الْمَاءِ وَاحِدَتُهَا رَجُلَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

يَلْمُحُجُ الْبَارِضُ لَمَحْجًا فِي الثَّدْيِ،

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجُلٌ

الْتُمَحُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْقَمِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّجُلُ تَكُونُ فِي الْغَنَطِ وَاللَّيْنِ وَهِيَ أَمَا كُنْ سَهْلَةً تَنْقَسِبُ إِلَيْهَا الْمِيَاهُ فَتَمْسِكُهَا. وَقَالَ مَرَّةً: الرُّجُلَةُ كَالْفَرْقِيَّ وَهِيَ وَاسِعَةٌ تُحْلَلُ، قَالَ: وَهِيَ مَسِيلُ سَهْنَةٍ بِنَاتٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الرَّاجِلَةُ كَبِشُ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ:

فَطَلَّ يَغِيثُ فِي قَوْطٍ رَاجِلَةٍ،

يُكْفُثُ الدُّخْرُ إِلَّا رَيْتَ يَهْشُدَ

أَيْ يَطْلُبُ. والرُّجُلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَنْصَرِ، وَقَوْمٌ يَسْمَوْنَ النُّفَّةَ الْخَقَقَاءَ الرُّجُلَةَ، وَإِنَّمَا هِيَ الْفَرْخُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ رَجُلَةٍ، يَتَمَنُّونَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُا تَنْبِتُ عَلَى طَوِّقِ النَّاسِ فَتُدَاسُ، وَفِي الْمَسَابِلِ فَيَقْلَعُهَا مَاءُ السَّلَى، وَالْجَمْعُ رَجُلٌ.

والرُّجُلُ: نَصْفُ الرَّاوِيَةِ مِنَ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفِي حَدِيثٍ عَالِشَةٍ: أَهْدَى لَنَا رَجُلٌ شَاةً فَقَسَمْتُهَا إِلَّا كَيْفَهَا؛ تَرِيدُ نَصْفَ شَاةٍ طَوْلًا فَقَسَمْتُهَا بِاسْمِ بَعْضِهَا. وَفِي حَدِيثِ الصَّعْبِ بْنِ جُمَّامَةَ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَ حِمَارٍ وَهُوَ مُعَرِّمٌ أَيْ أَحَدُ شَقِيهِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ فِخْذَهُ. وَالثَّرَجِيلُ: الْكَرْزُ، سَوَادِيَّةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ يُلْقَى الْعِجَمُ، وَهُوَ اسْمُ سَوَادِيٍّ مِنْ يَقُولُ الْهَسَاتِينِ. وَالْمِزْجُلُ: الْقِنْدَرُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالنَّحَاسِ، مُذَكَّرٌ؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا مِزْجُلُ الْقَوْمِ أَتَى

وقيل: هُوَ قِنْدَرُ النَّحَاسِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا طَبَخَ فِيهَا مِنْ قِنْدَرٍ وَغَيْرِهَا. وَأَوْتَجَلُ الرَّجُلُ: طَبَخَ فِي الْمِزْجُلِ وَالْمِرْجُلِ: ضَرْبٌ مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ. الْمَحْكَمُ: وَالْمُزْجُلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشِيِّ فِيهِ صُورُ الْمِرْجُلِ، فَمُزْجُلٌ عَلَى هَذَا مُتَفَعِّلٌ، وَأَمَا سِيَوِيَّةُ فَعْلُهُ رَابِعًا لِقَوْلِهِ:

بِشِيَّةٍ كَثِيَّةٍ الْمُزْجُلِ

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في المُزْجُلِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَمْزُجٍ وَتَمْشُكٍ فَلَا يَكُونُ لَهُ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ. وَثَوْبٌ يَزْجُلِي: مِنَ الْمُزْجُلِ؛ وَفِي الْمَثَلِ:

خَدِيشًا كَانَ بُرْتُكَ يَزْجُلِي

أَيْ إِنَّمَا كُشِمَتِ الْمِرْجُلُ حَدِيثًا وَكُنْتَ تَلْبَسُ الْقَبَاءَ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَجُلٍ: وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَبْتَنِيَ النَّاسُ بَيْوتًا يُؤْشُونَهَا وَشِي الْمِرْجُلِ، يَعْنِي تِلْكَ الشِّيَابَ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الْمِرْجُلُ بِالْجِيمِ أَيْضًا، وَيُقَالُ لَهَا الرَّاحُولَاتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَجِمَ: الرُّجْمُ: الْقَتْلُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الرُّجْمُ الْقَتْلُ فِي عِيرٍ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَتْلِ رَجْمٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَتَلُوا رَجُلًا زَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَقْتَدِرُوهُ، ثُمَّ

نعوذ بالله من ذلك. والرُّجْمُ: القول بالظن والخدس، وفي الصحاح: أن يتكلم الرجل بالظن؛ ومنه قوله [عز وجل]: ﴿رُجِمَ بِالْغَيْبِ﴾. وفسر يَرْجُمُ: يَرْجُمُ الأرض بحواره، وكذلك البعير، وهو مَذْحَجٌ، وقيل: هو الثقليل من غير بُضْو، وقد اِرْتَجَحَتِ الإبل وارتاحفت. وجاء يَرْجُمُ إذا مَرَّ يَضْطَرُّمُ عَذْوُهُ، هذه عن اللحياني. وارتجَمَ عن قومه: ناضل عنهم. والرُّجَامُ: الحجارة، وقيل: هي الحجارة المجمعة، وقيل: هي كالرُّضَام وهي صخور عظام أمثال الحُجُرَى، وقيل: هي كالقُبُورِ العَادِيَةِ، واحداثها رُجْمَةٌ، والرُّجْمَةُ حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها، وقيل: الرُّجْمُ، بضم الجيم، والرُّجْمَةُ، بسكون الجيم جميعاً، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر، وقيل: هما العلامة. والرُّجْمَةُ والرُّجْمَةُ: القبر، والجمع رِجَامٌ، وهو الرُّجْمُ، بالتحريك، والجمع أَرْجَامٌ، سبي رُجْمًا لما يجمع عليه من الأحجار، ومنه قول كعب بن زهير:

أنا ابن الذي لم يُخْزِنِي في خِيَاتِهِ

ولم أَخْزِهِ حَتَّى أَغْثِبَ فِي الرُّجْمِ^(١)

والرُّجْمُ: بالتحريك: هو القبر نفسه. والرُّجْمَةُ، بالضم، واحد الرُّجْمِ والرُّجَامِ، وهي حجارة ضخماء دون الرُّضَام، وربما جمعت على القبر لِيُسْتَمَّ؛ وأشد ابن بري لابن رُمَيْضٍ القُبُورِي: يَبِيلُ عَلَى الْحَاذِلِيْنَ وَالشُّتَّ حَيْضُهَا،

كما صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ نَابِئُ

الشُّتَّ: لغة في الاشيت. الليث: الرُّجْمَةُ حجارة مجموعة كأنها قُبُورٌ عَادٍ، والجمع رِجَام. الأصمعي: الرُّجْمَةُ دون الرُّضَام والرُّضَامُ صُخُورٌ عِظَامُ تَجْمَعُ فِي مَكَانٍ. أبو عمرو: الرُّجَامُ الهَضْبُ، واحداثها رُجْمَةٌ. ورجامٌ: موضع؛ قال لبيد:

عَفَّتِ الدِّيَارُ: مَحَلُّهَا فَتَمَقَّاهَا

يَعْنِي، تَأَبَّدَ عَوَّلُهَا فَرِجَاهَا

والرُّجْمُ والرُّجَامُ: الحجارة المجموعة على القُبُورِ؛ ومنه قول عبد الله بن مُعَقَّلِ الحُزَنِيِّ: لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي أَي لَا تَجْعَلُوا

قَبْرِي لِكُلِّ قَتْلٍ رُجْمٌ، ومنه رَجَمَ الشَّيْئَانِ إِذَا زَنَى، وَأَصْلُهُ الرَّمِي بِالْحَجَارَةِ. ابن سينه: الرُّجْمُ الرَّمِي بِالْحَجَارَةِ. رُجْمَةٌ يَرْجُمُهُ رُجْمًا، فهو مَرْجُومٌ وَرَجِيمٌ. والرُّجْمُ: اللعن، ومنه الشيطان الرُّجِيمُ أَي المَرْجُومُ بِالْكَوَاكِبِ، صُرِفَ إِلَى قَوْلٍ مِنْ مَقْضُولٍ، وَقِيلَ: رَجِيمٌ مَلْعُونٌ مَرْجُومٌ بِاللَّعْنَةِ مُعَيَّدٌ مَطْرُودٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، قَالَ: وَيَكُونُ الرُّجِيمُ بِمَعْنَى الْمَشْتُومِ الْمَشْبُوبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ فَتْنَةٌ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾؛ أَي لَأَسْتَكَّ. والرُّجْمُ: الْهِجْرَانُ، والرُّجْمُ الطَّرْدُ، والرُّجْمُ الظَّنُّ، وَالرَّجْمُ الشُّبُّ وَالشَّتْمُ. وقوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾؛ قِيلَ: الْمَعْنَى مِنَ الْمَرْجُومِينَ بِالْحَجَارَةِ، وَقَدْ تَرَاخَوْا وَارْتَجَحُوا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

فَهِيَ تَرَامِي بِالْخَصِي لَزِجَاتِهَا

وَالرُّجْمُ: مَا رُجِمَ بِهِ، وَالْجَمْعُ رُجُومٌ. وَالرُّجْمُ وَالرُّجُومُ: النجوم التي يرمى بها. التهذيب: والرُّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْءُ الْمَرْجُومُ، وَجَمْعُهُ رُجُومٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الشُّهُبِ: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾؛ أَي جَعَلْنَاهَا تَرَامِي لَهُمْ. وَتَرَاخَوْا بِالْحَجَارَةِ أَي تَرَاخَوْا بِهَا. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثَ زِينَةٍ لِلسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعِلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّجُومُ جَمْعُ رُجْمٍ، وَهُوَ مَصْنَعٌ سَمِيَ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا لَا جَمْعًا، وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ أَنَّ الشُّهُبَ الَّتِي تَنْفُصُ فِي اللَّيْلِ مَنفَصَلَةٌ مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ وَنُورِهَا، لَا أَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسُهَا، لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ مِنْ نَارٍ وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونِ الَّتِي تُخْزَرُ وَتُظَنُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَذِبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَذِبُهُمْ رُجْمًا بِالْغَيْبِ﴾، وَمَا يَعْنِيهِ الْمُتَجَمُّعُونَ مِنَ الْخَدْسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى اتِّصَالِ النُّجُومِ وَانْفِصَالِهَا، وَلِهَذَا عَنِ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ. مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ، الْمُتَجَمُّمُ كَاهِنٌ وَالْكَاهِنُ سَاحِرٌ وَالسَّاحِرُ كَافِرٌ، فَجَعَلَ الْمُتَجَمِّمُ الَّذِي يَعْلَمُ النُّجُومَ لِلْحُكْمِ بِهَا وَعَلَيْهَا وَيَنْسِبُ التَّأْثِيرَاتِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَيْهَا كَافِرًا،

(١) قوله: فَأَغْيَبَهُ كَذَا فِي الْأَسْل، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: تَغْيِبَ.

الجوهري: الرُّجَامُ المِرْجَاسُ، قال: وربما شُدَّ بطرف عُرْقُوزَةٍ الدُّلو ليكون أسرع لانهطها. ورجل مِرْجَمٌ، بالكسر، أي شديد كأنه يُرْجَمُ به مُعَادِيهِ؛ ومنه قول جرير:

قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ سَيْدَ وَحْشِي

أَنْ أَبَا عَزُوزَ شَيْخِ مِرْجَمٍ

وقال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلاً فقال: لَتَجِدُنِي ذَا مَلِكٍ بِ مِرْجَمٍ وَرَكْنٍ يَدْعَمُ وَلِسَانٍ مِرْجَمٍ.

والمِرْجَامُ: الذي تُرْجَمُ به الحجارة. ولسان مِرْجَمٌ إذا كان قَوَّالاً.

والمِرْجَامَانِ: عَشْبَتَانِ تَنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّ يُنْصَبُ عَلَيْهِمَا الْفَقْرُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَسَاقِي.

والمِرْجَالِمُ: الجبال التي ترمي بالحجارة، واحدها مِرْجِمَةٌ؛ قال أبو طالب:

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانٍ حَلَّةً

فَيَنْتَحِبُ، أَوْ عَلَتْ بِهَظْبِ الْمِرْجَالِمِ

والمِرْجَمُ: الإِخْوَانُ؛ عن كراع وحده، واحدهم رَجْمٌ وَرَجْمٌ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. وقال ثعلب: المِرْجَمُ الخليل والثدي.

والمِرْجَمَةُ: الدُّكَّانُ الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة؛ عن كراع وأبي حنيفة، قالوا: أبدلوا الميم من الباء، قال: وعندي أنها لغة كالرَّجْمِيَّةِ.

ومِرْجُومٌ: لقب رجل من العرب كان سيِّداً ففأخَّر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحميرة فقال له: قد رَحِمْتُكَ بالشرف، فسمي مِرْجُوماً؛ قال لبيد:

وَقَيْسِيْلٌ، مِنْ لَكْسِيْنِ، شَاهِدٌ،

زَهْطٌ مِرْجُومٌ وَزَهْطٌ ابْنُ الْمُعَلِّ

ورواية من رواه مِرْجُومٌ، بالحاء خطأ، وأراد ابن المُعَلِّ وهو جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُعْتَنَى.

والمِرْجَامُ: موضع؛ قال:

بِمَنْىَ، تَأْبُدُ غَوْلَهَا فِرْجَانَهَا

والمِرْجَمَانُ والمِرْجَمَانُ: المقسَّر، وقد تَرَجَّمَهُ ونَزَحَهُ عنه، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه. قال (ابن جني): أم

عنه المِرْجَمُ، وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض، وأن لا يكون مُسْتَمِماً مرتفعاً كما قال الضحاك في وصيته: ازْمِسُوا قَبْرِي زَمْساً؛ وقال أبو بكر: معنى وصيته لِتَبِيَّةٍ لَا تَزْجُمُوا قَبْرِي معناه لَا تُلَوِّحُوا عند قَبْرِي أَي تَقُولُوا عنده كلاماً سَيِّئاً قَبِيحاً، من المِرْجَمِ السَّبِّ والشتم؛ قال الجوهري: المَحْدَثُونَ يَرَوْنَهُ لَا تَزْجُمُوا، مخففاً، والصحيح تَزْجُمُوا، مشدداً، أي لَا تَجْعَلُوا عنده المِرْجَمَ، وهي الحجارة، والمِرْجَمَاتُ: المَنَارُ، وهي الحجارة التي تجمع وكان يُطَافُ حولها تُشْبِهُ بِالْبَيْتِ؛ وأنشد:

كَمَا طَافَ بِالْمِرْجَمَةِ الْمُرْجَمُ

وَرَجَمَ الْقَبْرَ رَجْماً؛ عمله، وقيل: رَجْمَةً يَزْجُمُهُ رَجْماً وَضَع عَلَيْهِ المِرْجَمَ، بالفتح والتحرّك، التي هي الحجارة. والمِرْجَمُ أيضاً: الحُفْرَةُ والبئر والثَّوْر.

أبو سعيد: ازْتَجَمَ الشَّيْءُ وَازْتَجَرَ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

والمِرْجَمَةُ: بالضم: وجار الضبع.

ويقال: صار فلان مُرْجِماً لَا يَوْقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهِ؛ ومنه الحديث المِرْجَمُ، بالتشديد؛ قال زهير:

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

والمِرْجَمُ: الْقَذْفُ بِالغَيْبِ وَالظَّنِّ؛ قال أبو العيال الهذلي:

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاسِي، مُخْرِجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ، وَرَجَمٌ ظُنُونٌ

وكلام مِرْجَمٍ: عن غير يقين. وفي التنزيل العزيز: لَا تَزْجُمَنَّكَ أَي لَا هُجْرَتُكَ وَلَا قَوْلُكَ عَنْكَ بِالْغَيْبِ مَا تَكْرَهُ. والمِرْجَمُ الكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ. وتَرَجَمُوا بينهم بِمِرْجَمٍ: تَرَاثَمُوا. والمِرْجَامُ: حجر يشد في طَرْفِ الْجَبَلِ، ثُمَّ يُذَلَّى فِي الْبَرِّ فَتُخَضَّضُ بِهِ الْحَدَاةُ حَتَّى تَتَوَرَّ، ثُمَّ يُسْتَقْفَى ذَلِكَ الْمَاءُ فَتَسْقَى الْبُيُوتَ، وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ الْبُيُوتُ بَعِيدَةً الْقَعْرِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا فَيَنْقُوهَا، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ يَشَدُّ بِتَرَفِيقَةِ الدُّلُو لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْجِدْلُهَا، قَالَ:

كَأَنَّهُمَا إِذَا عَلَاوَا وَجِينَا

وَمُسْطَطِخٌ حَرَقٌ بِمِثَالِ رِجَامَا

وصف غيراً وأنا يقول. كأنهما يمشان حجارة. أبو عمرو: الرُّجَامُ مَا يُتْنَى عَلَى الْبَرِّ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْخَشَبَةُ لِلدُّلُو؛ قال الشماخ:

عَلَى رِجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَا يَحْيَا

تَهْدِي ضُلُوزَهُمَا وَزُقَ مَرَاقِيلُ

من نوادر أبي زيد وأزجج عليهم أمرهم: اختلط، أخذ من
أزججان الزئبد إذا طُبِخ فلم يَصْفَ وفسد، وأصله من أزجج
الإذابة؛ وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الحائر
فتوضع على النار، فإذا غلى ظهر الرائب مختلطاً بالسمن
فذلك الأزججان؛ قال أبو عبيد: وإياه عنى بشر بن أبي خازم
بقوله:

فكنتم كذبات القنبر لم تفلر، إذ غلّت،

أفترلها مذمومة أم تُذيبها؟

وهم في مَرَجونة أي اختلاط لا يدرون أقيمون أم يظعنون.
والرَّجانة: الإبل التي تحمل المتاع؛ قال ابن سيده: ولا أعرف
له فعلاً، وعندي أنه اسم كالجبانة.

رجه: ابن الأعرابي: السجرة الشرس الشديد، والرجة انتبث
بالأسنان والفرعزغ. وأزجه إذا أشعر الأمر عن وقته، وكذلك
أزجأه، كأن الهاء مبذلة من الهمزة.

رجا: الرجاء من الأمل: تقيض الناس، مشدود. رجاء يزجوه
زجواً وزجاء وزجاة ومزجاة وزجاء، وهمزته منقبة على واو
بدليل ظهورها في زجاة. وفي الحديث: إلا رجاء أن أكون
من أهلها؛ وأشد ابن الأعرابي:

عَدُوْتُ رجاء أن تجود مُعاضِد

وصاحبه، فاستقبلاني بالندير

ويروى: بالندري، وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى
التوقع والأمل. وزجيته وزجاء وأزججاه وتزجأه بمعنى، قال بشر
بخاطبته:

فرجحي الحيزر وأنظيري إنيبي،

إذا ما القارط السنري آبا

وما لي في فلان رجية أي ما أزوج. ويقال: ما أتيتك إلا رخاة
الحيزر. التهذيب: من قال فعلت ذلك رجاء كذا فهو حصاً، إنما
يقال رجاء كذا، قال: والرجو المبالاة، يقال: ما أزوج أي ما
أبالني. قال الأزهري: زجي بمعنى رجاً لم أشغفه لعبير الليث،
ولكن زجي إذا دهش. وأزجبت الناقة: دنا نتاجها، يهزم ولا
يهزم، وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف. ابن سيده:
والرجاء الخوف. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ

تَرْجِئاً فَقَدْ حَكَمَ فِيهِ تَرْجِئاً، بضم أوله، ومثاله فُعْلَان
كفُعْلُفَان ودُخْمَسَان، وكذلك التاء أيضاً فيمن فتحها أصلية،
وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرٍ لأنه قد يجوز مع الألف
والنون من الأمثلة ما لولها لم يجز، كفُعْلُفَان وِجْدِيَان
وَرَهْمَان، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُو ولا فُعْلِي ولا فُعْلُ؟
ويقال: قد تزجج كلامه إذا فسره بلسان آخر؛ ومنه التَرْجِئَان،
والجمع الشُّرَجْم مثل زَعْفَرَانٍ وزَعَايِر، وصُخَصَصَان
وصَحَايِص؛ قال: ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول
تَرْجِئَان مثل تَشْرُوع وتُشْرِع؛ قال الراجز:

ومثلهل ورزذئه السقراطا

لم ألق، إذ ورزذئه، قراطا

إلا الحمام الوزق والقراطا،

فهو يلفظن به إلفاطا،

كالترجيمان لقي الألباطا

رجن: رَجَنَ بالمكان، وفي نسخة: رَجَنَ الرجلُ بالمكان
يَرْجِنُ رَجُوناً إذا أقام به. والراجن: الألف من الطير وغيره مثل
النداجين. وشاة راجن: مقيمة في البيوت، وكذلك الناقة.
رَجَنَتْ تَرْجِنُ رَجُوناً وَأَرْجَنْتُ وَرَجْنَهَا هو يَرْجِنُهَا رَجْناً:
حبسها عن المرعى عسى غير غلف، فإن أمسكها على علف
قبل رَجْنِهَا تَرْجِنُهَا، ورَجَنَ الدابة يَرْجِنُهَا رَجْناً، فهي مرجونة
إذا حبسها وأساء علفها حتى تهزل، ورَجَنْتُ هي بنفسها
رَجُوناً، يتعدى ولا يتعدى. ابن شميل: رَجَنَ القوم رِكابهم
ورَجَنَ فلان راحلته رَجْناً شديداً في الدار وهو أن يحبسها
مناخاً لا يعلفها، ورَجَنَ البعير في الثوى والبرز رَجُوناً،
ورَجُونُهُ اغتلاظه. الفراء: رَجَنْتُ الإبل ورَجَنْتُ أيضاً بالكسر
وهي راحنة، الجوهري: وقد رَجَنْتُها. أنا وأَرْجَنْتُها إذا حبستها
لعلفها ولم تَمْرُخْها. ورَزَجَنَ الزئبد: طُبِخ فلم يَصْفَ وفسد.
وارْتَجَسَتِ الرُبْدَةُ: تفرقت في البمخض. اللحياني: رَجَنَ في
الطعام وَرَمَكَ إذا لم يَقِفْ منه شيئاً. ورَجَنَ البعير في الغلف
رَجُوناً إذا لم يَقِفْ منه شيئاً، وكذلك الشاة وغيره. وفي
حديث عمر رضي الله عنه: أنه كتب في الصدقة إلى بعض
عُثمالة كتاباً فيه: ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فإن
الرجن لعمامة عليها شديد ولها مُمْلَكٌ؛ من الرجني: الإقامة
بالمكان. ورَجَنْتُ الرجلَ رَجْناً إذا استحييت منه، وهذا

أَي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيكَ، وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ، وَمَنْ قُوَّةُ تَعَالَى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، أَي نَوَاحِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَيْنَ الرُّجَا وَالرُّجَا مِنْ جَنْبِ رَاصِدَةٍ

يَهْمَاءُ، حَاطِبُهَا بِالسَّخَوْبِ مَفْكُومٌ

وَالْأَرْجَاءُ تُهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ لَنَا أَيْتِي بِكَفَيِّهِ فَقَالَ: إِنَّ يُصِيبُ أَخْرُوكُمْ خَيْرًا فَعَسَى وَإِلَّا فَلْيَتَرَامِ بِهِ رَجَاوَاهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَي جَانِبِ السَّخْفَةِ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ، يَرِيدُ بِهِ السَّخْفَةَ، وَالرُّجَا، مَقْصُورٌ: نَاحِيَةُ الْمَوْضِعِ، وَقَوْلُهُ: فَلْيَتَرَامِ بِهِ لَفْظٌ أَثَرٌ، وَالْمَرَادُ بِهِ السَّخَرُ أَي وَإِلَّا تَرَامِي بِهِ رَجَاوَاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَسْتَفِدِّ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَاً﴾. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِذْ رَضِبَ أَي نَوَاجِيهِ، وَضَعَهُ بِسَعَةِ الْعَطَنِ وَالْإِحْتِمَالِ وَالْأَنَاءِ. وَأَرْجَاهَا: جَعَلَ لَهَا رَجَاءً.

وَأَرْجِي الْأَمْرَ: أَخْرَجَهُ، لُغَةٌ فِي أَرْجَاءُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتُهُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقَدْ قُرِئَ: وَأَخْرَجُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَقُرِئَ: مُرْجُونَ، وَقُرِئَ: أَرْجَةٌ وَأَخَاءُ، وَأَرْجِفُهُ وَأَخَاءُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاءُ، وَإِذَا وَضَعْتَ بِهِ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَقَوْمٌ مُرْجِيَّةٌ، وَإِذَا تَسَمَّيْتَ إِلَيْهِ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الِهْمَزِ. وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْشَرْنَا أَي أَخْرَجْنَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإَرْجَاءُ التَّأْخِيرُ، وَهَذَا مَهْمُوزٌ.

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِفَةِ، قَالَ: وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ تَغْلِيصُهُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ، شَبَّاهُ مُرْجِفَةٌ لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَغْلِيصَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي أَخْرَجَهُ عَنْهُمْ، وَالْمُرْجِفَةُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ. وَتَقُولُ مِنَ الِهْمَزِ: رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَهُمْ الْمُرْجِفَةُ، وَفِي النِّسْبِ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ وَمُرْجِفَةٍ وَمُرْجِيٍّ، وَإِذَا لَمْ تَهْمِزْ، قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَمُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيٌّ مِثْلَ مُغَطٍّ وَمُغَطِّيَّةٍ وَمُغَطِّيٍّ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الدُّعْبَ بِالدُّعْبِ

(١) قَوْلُهُ: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْخَطُّ فِي النِّهَايَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَصَفَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ كَانَ الْعَرَبُ.

فِي مَعْنَى السَّخَوْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ السَّخْفِ، تَقُولُ: مَا رَجَوْتُكَ أَي مَا خِفْتُكَ، وَلَا تَقُولُ رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ السَّخْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبِ عَوَاسِلٍ

أَي لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يَبَالِ، وَيُرْوَى: وَحَالَفَهَا، قَالَ: فَحَالَفَهَا لِرَمَاهَا، وَحَالَفَهَا دَحَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا. الْفَرَاءُ: رَجَا فِي مَوْضِعِ السَّخَوْبِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ نَفِيٌّ، وَمَنْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾: الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَرْجِسِي حِينَ ثَلَاثِي النَّالِذَا

أَسْبَعَةً لَاقَتْ مَعَا، أَوْ وَاجِدَا

قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ تَخَافُونَ، قَالَ: وَلَمْ تَجِدْ مَعْنَى السَّخَوْبِ يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا مَعَهُ جَهْدٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى جِهَةِ الرُّجَاءِ وَالْخَوْفُ وَكَانَ الرُّجَاءُ كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ هَذِهِ، لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ السَّخْلُ لَمْ يَزُجْ لَسَعَهَا

قَالَ: وَلَا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ خِفْتُكَ، وَلَا خِفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾، أَي لَا يَحْتَشِرُونَ لِقَاءَنَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: كُنَّا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

وَالرُّجَا، مَقْصُورٌ: نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بِمَعْصُومٍ بِهِ نَاحِيَةُ الْبَرِّ مِنْ أَهْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَحَالَفَهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَاءٌ وَتَنْتَبِهَ رَجَاوَانُ كَقَصَا وَعَصَاوَانُ. وَوَيْمِي بِهِ الرُّجَاوَانُ: اشْتَبَهَ بِهِ فَكَأَنَّهُ رَيْمِي بِهِ هُنَالِكَ، أَرَادُوا أَنَّهُ طَرِيعٌ فِي السَّهَالِكِ، قَالَ:

فَلَا يَزُومِي يَمِي السَّرْجَاوَانُ أَنِّي

أَقْلُ السَّوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَايِي

وَقَالَ الْمَرَادِيُّ:

لَقَدْ هَرَبْتُ مَيْمِي بَنَجْرَانِ، إِذْ رَأَيْتُ

مَقَامِي فِي الْكِبَالَيْنِ، ثُمَّ أَبَانَ

كَأَنَّ لَمْ تَزَي قَبْلِي أَسِيرًا مُكْبَلًا،

وَلَا رَجُلًا يَزُومِي بِهِ الرُّجَاوَانِ

الأرجوان في الحفرة، والمقدم المشروب حمرة.

ورجاة ومرجى: اسمان.

ورحب: الرحب، بالضم: السعة.

رَحِبَ الشيء رَحْباً وَرَحَابَةً، فهو رَحْبٌ وَرَحِيبٌ وَرَحَابٌ،
وَأَرْحَبَ: اتَّسَعَ.

وَأَرْحَبْتُ الشيء: وسعته. قال الخنجل، حين قُتِلَ ابن القويّة:
أَرْحِبْ يا غلام جُرُوحَهُ وقيل للخبيل: أَرْحِبْ، وأَرْحِبي أي
توسّعي وتباعدِي وتَنَحَّيْ، زجر لها، قال الكميّ بن معروف:

نَعَلْتُهَا: هَبِي، ومَلَأَ، وَأَرْحِبْ،

وفي أبياتنا وَلَكِ الْفُثَيْلَةُ

وقالوا: رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ، بِلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ.
وقال أبو إسحق: رَحِبْتُ بِلَادُكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَتْهُ
الطَّلُ.

وفي حديث ابن زُفْلٍ: على طريقي رَحِبٌ أَي واسع، ورجُل
رَحِبٌ الصُّنْبُرُ، ورَحِبُ الصدر، ورَحِيبُ الجوف: واسعهما.
وفلان رَحِيبُ الصُّنْبُرِ أَي واسع الصدر؛ وفي حديث ابن عوف،
رضي الله عنه: قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحِبَ الدَّرَاعِ أَي واسع القُوَّةِ عند
الشَّدَادِ.

ورَحِبَتْ الدَّارُ وَأَرْحَبَتْ بمعنى، أَي اتَّسَعَتْ.

وامرأة رَحَابٌ أَي واسعة.

والرَّحْبُ، بالفتح، والرَّحِيبُ: الشيء الواسع، تقول منه: بلد
رَحِبٌ، وأَرْضٌ رَحِيبٌ، الأزهري: ذهب الفراء إلى أنه يقال بَلَدٌ
رَحِبٌ. وبلدٌ رَحِيبٌ، كما يقال بَلَدٌ سَهْلٌ، وبلدٌ سَهْلٌ، وقد
رَحِبْتُ تَرَحُّبٌ، ورَحِبٌ يَزْحَبُ رَحْباً وَرَحَابَةً، ورَحِيبٌ رَحِيبٌ؛
قال الأزهري: وأَرْحَبْتُ، لغة بذلك المعنى. ويَذَرُ رَحَابٌ أَي
واسعة.

وقول الله، عز وجل: ﴿وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾،
أي على رُخْبِهَا وسَعَتِهَا. وفي حديث كعب بن مالك: فنَحَلْ،
كما قال الله تعالى: ﴿وَضَاعَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾.

وَأَرْضٌ رَحِيبٌ: واسعة.

ابن الأعرابي: والرَّحْبَةُ ما اتَّسَعَ من الأرض، وجمعها رَحِبٌ،
مثل قَرْيَةٍ وقَرْيٍ؛ قال الأزهري: وهذا يجيء شداً

وابطعام مُرَجِي أَي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا، ويهمز ولا يهمز؛ قال ابن
الأثير: وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مُرَجِي،
بالتشديد للمبالغة، ومعنى الحديث أَن يَشْتَرِيَ من إنسان طعاماً
بدينار إلى آخري، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أَن يقبضه
بدينارين مثلاً فلا يجوز لأنّه في التقدير بيع ذهب بذهب
والطعام غائب، فكأنّه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام
بدينارين فهو رباً ولأنّه بيع غائب بناجٍ ولا يصح.

والأَرْحِيبَةُ: ما أَرْحِبي من شيء. وأَرْحِبي الصيد: لم يُحِبَّ
منه شيئاً كأَرْجَاءِ. قال ابن سيده: وهذا كله واوٍ لوجود
ر ج و منفوظاً به مُبَرِّزَةً عليه وعدم ر ج ي على هذه
الصفة، وقوله تعالى: ﴿تَرْجِي من تشاء منهن﴾؛ من ذلك.
وقطيفة خمراء أَوْجوان، والأَوْجوان: الحفرة، وقيل: هو
الشناسنج، وهو الذي تسميه العامة الششا. والأَوْجوان:
انسياب الخمر عن ابن الأعرابي. والأَوْجوان: الأَحْمَرُ. وقال
الزجاج: الأَوْجوان صينج أَحْمَرٌ شديد الحمرة، والبَهْرَمَانُ
دونه؛ وأنشد ابن بري:

عَشِيَّةٌ غَادَرَتْ حَيْلِي حَمِيداً،

كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَوْجوانٍ

وحكى السيرافي: أَحْمَرُ أَوْجوانٌ، على المبالغة به كما قالوا
أَحْمَرُ قَانِيَّةً، وذلك لأن سبويه إنما مثَّلَ به في الصفة، فيما أن
يكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي، وإما أن يُريد
الأَوْجوان الذي هو الأحمر مطلقاً. وفي حديث عثمان: أنّه
عَطَى وجهه بقطيفة خمراء أَوْجوان وهو مُحَرَّمٌ؛ قال أبو عبيد:
الأَوْجوان الشديد الحفرة، لا يقال لغير الحفرة أَوْجوان، وقال
غيره: أَوْجوان مَعْرُوثٌ أصله أَوْجوانٌ بالفارسية فأُعْرِبَ، قال: وهو
سَجَمٌ له نَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ ما يَكُونُ، وكلُّ لون يُشَبِّهُهُ فهو
أَوْجوانٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ يَبَاتِكَ مِنَّا وَمِنْهُمْ

خَضِرٌ بِأَوْجوانٍ، أو طَلِيْنَا

ويقول: ثَوْتُ أَوْجوانٍ وقطيفة أَوْجوانٍ، والأكثر في كلامهم
إضافة الثوب والقطيفة إلى الأَوْجوان، وقيل: إن الكلمة عربية
والألّف والنون رائدتان، وقيل: هو الصَّبِغُ الأَحْمَرُ الذي يقال له
الشناسنج، والدُّكْرُ والأُنثى فيه سواء. أبو عبيد: البَهْرَمَانُ دون

سَارَ: أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكُزَمَائِي أَيِ أَوْسَعَكُمْ، فَغَدَى فَعَلٌ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِّيَةٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، إِلَّا أَنَّ أَبَ عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيٌّ إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعْدِيِّ بِمَعْنَاهَا، كَقَوْلِهِ:

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قَالَ فِي الصَّحَاحِ: لَمْ يَجِءَ فِي الصَّحِيحِ فَعَلٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، مُتَعَدِيًّا غَيْرَ هَذَا. وَأَمَّا الْمَعْتَلُّ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ، قَالَ الْكَسَاوِيُّ: أَصْلُ قَوْلُهُ قَوْلُهُ، وَقَالَ سَيَبَوِيه: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى، وَلَيْسَ كَذَلِكَ طَلْعُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ؟ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ اللَّيْثُ: هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعَلٍ مُجَاوِزٍ، وَفَعَلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَجُوزُ رَحَّبَكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، وَنَصَرُ لَيْسَ بِحِجَّةٍ.

وَالرُّحْبَى، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى: أَغْرَضَ ضَلَعٌ فِي الصَّدْرِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاجِزُ فِي الرُّحْبَيْنِ، وَهِيَ مُرْجَعَا الْمِرْفَقَيْنِ.

وَالرُّحْبَيَانِ: الضِّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلْبِيَانِ الْإِبْطَافِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مُرْجَعَا الْمِرْفَقَيْنِ، وَاحِدُهُمَا رُحْبَى.

وَقِيلَ: الرُّحْبَى مَا بَيْنَ مَغْرِزِ الثَّنَقِ إِلَى مَنْقَطِعِ الشَّرَاشِفِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ ضِلْعِي أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرْجَعِ الْكَتِفِ.

وَالرُّحْبَى: رِيْمَةٌ تُقِيمُ بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَحْرِ.

وَالرُّحْبَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: أَعْلَى الْكُتْمَعَيْنِ، وَهِيَ رُحْبَيَاوَن.

الْأَزْهَرِيُّ: الرُّحْبَى مَثْبُصُ الْقَلْبِ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ أَيِ مَكَانُ نَبْضِ قَلْبِهِ وَخَفَقَانِهِ.

وَرُحْبَةُ الْمَالِكِ بْنِ طَوَيْقٍ: مَدِينَةٌ أَخَذَهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ.

وَرُحَابَةٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

ابْنُ شَمِيلٍ: الرُّحَابُ فِي الْأَرْدَنِ، الْوَاحِدَةُ رُحْبَةٌ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَالِفَةٌ يَسْتَقْبِلُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ أَشْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي، وَفِي وَسْطِهِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ، يَسْتَقْبِلُ فِيهَا الْمَاءُ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ الْمُشْتَوِيَةِ نَزَلَهَا النَّاسُ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ التَّمَايِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ؛ إِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فِيهِ أَثَقَّةٌ أَيْ خُفْرَةٌ تَمْلِكُ الْمَاءَ، لَيْسَتْ بِانْقِعَارَةٍ جَدًّا، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غُلُوِّهِ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا، وَلَا

فِي بَابِ التَّنَاقُصِ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ؛ قَالَ: وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَقَى، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ. وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَةِ الْوَرْدِ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا أَيِ صَادَقَتْ أَهْلًا وَمَرْحَبًا. وَقَالُوا: مَرْحَبٌ اللَّهُ وَمَشْهَدٌ. وَقَوْلُهُمْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتُ سَعَةً، وَأَتَيْتُ أَهْلًا، بِاسْتِثْنَاءِ وَلَا تَمْتَنُوجُشْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرْحَبًا: أَنْزَلَ فِي الرُّحْبِ وَالشَّعْبَةِ، وَأَقَمَّ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ. وَسَلَّ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ مَرْحَبًا، فَقَالَ: فِيهِ كَوْنٌ الْقَلْبِ؛ أَرَادَ: بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقَمَّ، فَتُصِيبُ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ، أُيِّيتُ الْفِعْلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَبًا: أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ رُحْبًا وَسَعَةً، لَا ضَيْقًا؛ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: سَهْلًا، أَرَادَ: نَزَلْتُ بِبَدَأٍ سَهْلًا، لَا حَزَنًا غَلِيظًا. شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَشْهَدَكَ! وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ؛ وَمَشْهَدًا بِكَ اللَّهُ؛ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: لَا مَرْحَبًا بِكَ! أَيِ لَا رَحِيحَ عَلَيْكَ بِذَلِكَ! قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعِيهِ، نَحْوُ سَهْلًا وَرُحْبًا، وَجَدْحًا وَغَفْرًا، يَرِيدُونَ سَهْلًا اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ، وَقَالَ الْفَرَلَاءُ: مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا؛ كَأَنَّهُ وَضِعَ مَوْضِعَ التُّرْجِيحِ.

وَرَحَّبَ بِالرَّجُلِ تَرْجِيحًا؛ قَالَ لَهُ مَرْحَبًا؛ وَرَحَّبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرُّحْبِ وَالشَّعْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِحُزَيْمَةَ بْنِ حَكِيمٍ: مَرْحَبًا، أَيِ نَقِيتَ رُحْبًا وَسَعَةً، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا؛ فَجَعَلَ الْمَرْحَبَ مَوْضِعَ التُّرْجِيحِ.

وَرُحْبَةُ الْمَسْجِدِ وَالِدَارِ، بِالضَّرْحِ: سَاحَتُهُمَا وَمُشْتَقُّهُمَا. قَالَ سَيَبَوِيه: رُحْبَةٌ وَرِحَابٌ، كَرُحْبَةٍ وَرِقَابٍ، وَرَحَّبَ وَرَحَّبَاتٌ. الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ لِلصُّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْيَافِ الْقَوْمِ وَالْمَشْجَدِ: رُحْبَةٌ وَرُحْبَةٌ، وَسَمِيَتِ الرُّحْبَةُ رُحْبَةً، لِسَعَتِهَا بِمَا رَحَّبَتْ أَيِ بِمَا اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: مَتَزَلَّ رَحِيبٌ وَرُحْبٌ.

وَرِحَابُ الْوَادِي: مَسَابِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ، وَاحِدَتُهَا رُحْبَةٌ. وَرُحْبَةُ الشَّامِ: مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبَتُهُ.

وَرِحَامُ الثَّحُومِ: سَعَةُ أَقْطَارِ الْأَرْضِ.

وَلِلرُّحْمَةِ: مَوْضِعُ الْعَيْتِ، بِمَنْزِلَةِ الْبَجَرَيْنِ لِلثَّمَرِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْسَاعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّحْبَةُ وَالرُّحْبَةُ، وَالثَّقِيلُ أَكْثَرُ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ، مَبْنَاتٌ، بِمَحَلٍّ. وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ تَحْكِي عَنْ نَصَرٍ بَن

تكون الرُحَابُ في الرُّمْلِ، وتكون في بطون الأرض، وفي ظواهرها.

وبئر رَحْنَة. يُقَالُ من جَفَنَ.

وبئر رَحِبٍ يُقَالُ من هَمَدَان.

وَرَحِبٌ قَبِيلَةٌ من هَمَدَان.

وبئر أَرْحَبٍ. يُقَالُ من هَمَدَان، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ النُّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ. قال الكُمَيْت، شاهداً على القبيلة بني أَرْحَبٍ:

يَقُولُونَ: لَمْ يُورَثْ، وَلَوْ لَا ثَرَاتُهُ،

لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَوْحِبُ

الليث: أَرْحَبُ عَمِي، أو موضع يُنْسَبُ إِلَيْهِ النُّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ؛

قال الأزهري: ويحتمل أن يكون أَرْحَبٌ فَخْلًا تُنْسَبُ إِلَيْهِ

النُّجَابُ، لأنها من نَسْلِهِ.

وَالرَّحِيبُ: الْأَكُولُ.

وَمَرْحَبٌ: اسم.

وَمَرْحَبٌ: فَرَسٌ عبد الله بن عبيد.

وَالرَّحَابَةُ: أَطْلَمُ بِالْمَدِينَةِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي:

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَا

ءِ وَالرُّزْءِ، أَرْوَعٌ مِنْ ثَمَلَبٍ

وَكَيْفَ لُؤَايِلُ عَنْ أَصْبَحَتْ

خَلَّالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ؟

أَرَادَ كَخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ، يُعْنِي بِهِ الظَّلُّ.

وَرَحِبٌ: عَيْشٌ زُخْرَاجٌ أَيٌ وَاسِعٌ.

وَالرُّخْحُ: انبساطُ الحافر في رِقَّةٍ.

أَبُو عمرو: الْأَرْخُ الحافر العريض والمُتَضَرَّرُ الْمُتَقَبِّضُ، وكلاهما عيب؛ قال:

لَا زَخْجَ فِيهَا، وَلَا اضْطِرَّاءَ

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ

يعني لا فيها عِرْضٌ مُفْرِطٌ وَلَا انقباضٌ وَاضِيقٌ، ولكنه وأَبٌ،

وذلك محمود؛ وقيل: الرُّخْحُ سعة في الحافر، وهو محمود

لأنه خلاف المُضْطَرِّ، وإذا انْبَطَّحَ جِلْدٌ فهو عيب، والرُّخْحُ:

عِرْضُ القدم في رِقَّةٍ أَيْضاً وهو أَيْضاً في الحافر عيب. وَقَدْ

رَحَاءُ مُسْتَوِيَةُ الْأَخْمَصِ بِصَدْرِ الْقَدَمِ حَتَّى لَا يَحْسُ الْأَرْضُ.

ورجل أَرْحٌ أَيٌ لَا أَخْمَصَ لِقَدَمَيْهِ كَأَرْجُلِ الرُّنَجِ؛ الليث: الرُّخْحُ انبساطُ الحافر وعِرْضُ القدم وكل شيء كدلت، فهو أَرْحٌ، وَالْوَعْلُ الْمُتَبَسِّطُ الظِّلْفُ أَرْحٌ؛ قال الأعشى:

فَلَوْ أَنَّ عِرَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

مُتَلَمَّعَةٍ، تُغَيِّي الْأَرْخَ الْمَلْحَمَانَا

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا،

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ، لَأَعْطَاكَ سُلْماً

أَرَادَ بِالْأَرْخِ الْوَعْلَ، وبِالْمَلْحَمِ الْأَخْمَصَ مِنَ الْوَعُولِ، كأنه انبسط في رجليه خَدَمَةً، وَعَنَى الْوَعْلَ الْمُنْبَسِطَ الظِّلْفَ؛ بَصَفَهُ بِانْبِساطِ أَظْلَافِهِ. الْأَرْحُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَسْتَوِي بِاطْنِ قَدَمَيْهِ حَتَّى يَمَسَّ جَمِيعَةَ الْأَرْضِ، وامرأة رَحَاءُ الْقَدَمَيْنِ؛ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ خَمِيصَ الْأَخْمَصَيْنِ، وكذلك المرأة. وبمعبر أَرْحٌ: لَا صِقُّ الْخُفِّ بِالْخُفِّ، وَخُفُّ أَرْحٌ كَمَا يُقَالُ: حَافِرُ أَرْحٍ؛ وَيَكْرِيْزَةُ رَحَاءٌ وَاسِعَةٌ.

وشية زُخْرَاجٌ أَيٌ فِيهِ سَعَةٌ وَرِقَّةٌ وَعَيْشٌ زُخْرَاجٌ أَيٌ وَاسِعٌ. وَجَفَنَةُ رَحَاءٌ وَاسِعَةٌ كَزُجَاءِ عَرِيضَةٍ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ، وَالْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ: رَحَّ يَرَحُّ. ابن الأعرابي: الرُّخْحُ الجفان الواسعة. وَطَشَتْ زُخْرَاجٌ: مَبْسُطَةٌ لَا قَفْرَ لَهَا، وكذلك كُلُّ إِنَاءٍ نَحْوِهِ. وَإِنَاءٌ زُخْرَاجٌ وَزُخْرَاجٌ وَزُخْرَحَانٌ وَزُفْرَةٌ وَزُفْرَهَانٌ: وَاسِعٌ قَصِيرُ الْجِدَارِ. قال:

لَيْسَتْ بِأَضْفَارٍ لِمَنْ

يَغْفُرُ، وَلَا زُخْجٌ زُحَارِخٌ

وقال أبو عمرو: قَضْعَةُ زُخْرُخٌ وَزُخْرَحَانِيَّةٌ، وَهِيَ الْمُنْبَسِطَةُ فِي سَعَةٍ.

وقال الأصمعي: زُخْرُخُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ قَفْرَ مَا يَرِيدُ كَالْإِنَاءِ الرَّخْرَاجِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتُخْبِئُ وَخَشَمَا: زُخْرَحَانِيَّةٌ أَيٌ وَسَطُهَا فَيْحَاخٌ وَاسِعٌ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زِيدَتَا لِلْمِبَالِغَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: فَأَتَنِي بِقَدَحٍ زُخْرَاجٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ: الرُّخْرَاجُ: الْقَرِيبُ الْقَفْرِ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ.

قال: وَعَرَضُ^(١) لِي فَلَانَ تَقْرِيباً إِذَا زُخْرَجَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يُؤَيَّنْ.

وَتَزُخْرَحَتْ الْفَرَسُ إِذَا قَبَّحَتْ قَوَائِمَهَا لِنُثُولٍ. وحافر أَرْحٌ: مَنْفَتَحٌ فِي اتِّسَاعٍ، وَالْاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرُّخْحُ وَالرَّخْءُ:

(١) قوله: فقال وعرض الخ ليس من عبارة ابن الأثير.

الحية إذا مطوت. ويقال: زُخِرَتْ عَنْهُ إِذَا سَتَوَتْ دُونَهُ.

وَزُخِرَ حَائِلٌ: اسم وادٍ عريض في بلاد قيس. وقيل: زُخِرَ حَائِلٌ مَوْصِعٌ، وقيل: اسم جبل قريب من عَكَاظٍ؛ ومنه يوم زُخِرَ حَانَ سِنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي تَيْمٍ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ التَّيْمِيِّ:

هَلَا قَوَارِسُ زُخِرَ حَانَ مَجَزُومٌ^(١)

عُسْرًا، تَنَاقُحٌ فِي سِرَارَةٍ وَادِي

يقول: لهم منظر وليس لهم مخبئ؛ يعبر به لَوَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَكَانَ قَدْ انْهَزَمَ يَوْمَئِذٍ.

رَحَضٌ: الرُّحَضُ: الْفَتْلُ. رَحَضَ يَذْهَبُ الْإِنَاءُ وَالثَّوبُ وَغَيْرُهَا يَرَحُضُهَا وَيَرَحُضُهَا رَحَضًا: غَسَلَهَا.

وفي حديث أبي ثعلبة: سأله عن أواني المشركين فقال: إن لم تجدوا غيرها فإرحضوها بالماء واكلوا واشربوا، أي اغسلوها. والرَّحَضَةُ: الْمَسْأَلَةُ؛ عن اللحْيَانِي، وَثُوبٌ رَحِضٌ مَزْخُوضٌ: مَغْسُولٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها قالت في عثمان رضي الله عنه: استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرَّحِضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ؛ الرَّحِضُ: الْمَغْسُولُ. فَيَعْنِي مَفْعُولٌ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَاتَابٌ وَتَطْلُهُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في ذكر الخوارج: وعليهم قُفُصٌ مَرَحُضَةٌ أَيْ مَغْسُولَةٌ. وَثُوبٌ رَحِضٌ، لَا غَيْرَ: غُسِّلَ حَتَّى خَلَقَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلْبَاءَ جَلْدِي

كَرَحِضٍ قَدِيمٍ، فَالْكُلُّ أَوْزُجٌ

وَالْمِرْحَضَةُ: الْإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ.

وَالْمِرْحَضَةُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنْيَفٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِرْحَضَةُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ كَالثَّوْبِ، وَالْمِرْحَضَةُ وَالْمِرْحَاضُ لِمُتَعَتِّلٍ، وَالْمِرْحَاضُ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ وَالْمَتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ.

وفي حديث أبي أيوب الأنصاري: فَوَجَدْنَا مَرَاجِيضَهُمْ اسْتَقْبِلَ^(٢) بِهَا الْقَبْلَةَ مَكَانًا تَعْرِفُ وَنَسْتَعْرِفُ اللَّهَ، يَعْنِي بِالشَّامِ، أَرَادَ بِالْمَرَاجِيضِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُنْبِتُ لِلْغَائِطِ أَيِ مَوَاضِعَ

الِاغْتِسَالِ أَيْحَذُ مِنَ الرُّحَضِ وَهُوَ الْفَتْلُ. وَالْمِرْحَاضُ: حَشَّةٌ يَضْرِبُ بِهَا الثَّوبُ إِذَا غَسَلَ.

وَرُحَضُ الرَّجُلِ رُحَضًا: عَرَقَ حَتَّى كَانَهُ غُسْلَ جَسَدِهِ، وَالرُّحَضَاءُ: الْعَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ نُرُولِ الْوُخْيِ: فَتَمَسَّحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ؛ هُوَ عَرَقٌ يَغْسَلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَى وَالْمَرَضِ. وَالرُّحَضَاءُ: الْعَرَقُ فِي أَثَرِ الْحُمَى. وَالرُّحَضَاءُ: الْحُمَى يَعْرِقُ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رُحَضٌ وَرُحَضًا، فَهُوَ مَزْخُوضٌ إِذَا عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي زُقَادِهِ أَوْ يَتَقَطَّعَتْ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَكْوَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا عَرَقَ الْمُحْتَمَمُ مِنَ الْحُمَى فَهُوَ الرُّحَضَاءُ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي الرُّحَضَاءِ: عَرَقَ الْحُمَى. وَقَدْ رُحِضَ إِذَا أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعَلَ يَسْحُ الرُّحَضَاءُ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. وَرُحَضَةٌ وَرَحَاضٌ: اسْمَانِ.

رَحِفٌ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرْخَفَ الرَّجُلُ إِذَا خَذَّ سِكِّينًا أَوْ غَيْرَهُ. يُقَالُ: أَرْخَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا عَزَبَةٌ، وَمَعْنَى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَاءِ فِي أَرْخَفَ. وَالْأَصْلُ أَرْخَفَ. وَسَيْفٌ مَرْخَفٌ وَزَهِيْفٌ أَيْ مُخَدَّدٌ.

رَحِقٌ: الرَّحِيقُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَهُوَ مِنْ أَغْنَقِهَا وَأَفْضَلُهَا، وَقِيلَ: الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ رَحِيقٌ مَخْتَوٍ﴾ قَالَ: الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ، وَقِيلَ: الرَّحِيقُ الشُّهْلُ مِنَ الْخَمْرِ. وَالرَّحِيقُ وَالرَّحَاقُ: الصَّافِي وَلَا فَعْلَ لَهُ. قُلْ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرَّاحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظُلْمًا سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتَوِ؛ الرَّحِيقُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ يَرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ، وَالْمَخْتَوُ: الْمَتَّصُونَ الَّذِي لَمْ يُشْتَدَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ.

رَحَلٌ: الرَّحْلُ: مُزَكَّبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرَحَالٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

جَاوَزْتُ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا،

أَخْرَجَ السَّلِيلَ، بِتَغْفُورٍ خَبِيرٍ

وَالرَّحَالَةُ: نَحْوُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ، وَنُكِرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ، قَالَ: الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ شَمْرُ:

(١) موله. ووجهه: كذا بالأصل والصحيح والذي في معجم ياقوت

وجهه. اهـ

(٢) قوله: «مرامضهم استقبل» لفظ النهاية: مرامض قد استقبل.

العرب: وَضَعَا رِجَالَهُمَا يَعْنِي رَحَلَِي الرَّاحِلَتَيْنِ فَأَخْرَجُوا
المنفصل من هذا الباب كَالرَّحْلِ مُجَرَّدٌ غَيْرُ الْمَنْفَصِلِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ ضَعَفَتْ
قُلُوبُكُمَا﴾؛ وَهَذَا فِي الْمَنْفَصِلِ قَلِيلٌ وَلِذَلِكَ خَتَمَ سَبَبُوهُ بِهِ
فَصْلٌ:

ظَهَرَا فَمَا مِثْلُ ظُهُورِ الشُّرَاطِينِ
وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا وَضَعَا رِجَالَهُمَا لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ أَقْرَبُ إِلَى
أَدْنَى الْعَدَةِ، وَلَكِنْ كَذَا حَكَمِي عَنِ الْعَرَبِ؛ وَأَمَّا فَقَدْ ضَعَفَتْ
قُلُوبُكُمَا فَلَيْسَ بِحِجَّةٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ لَهُ أَدْنَى
عَدَدٌ، وَلَوْ كَانَ لَهُ أَدْنَى عَدَدٌ لَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُشْتَعْمَلَ هَهُنَا؛
وَقَوْلُ خَطَّامٍ:

ظَهَرَا فَمَا مِثْلُ ظُهُورِ الشُّرَاطِينِ
مِنْ هَذَا أَيْضًا، إِذَا حَكَمَهُ مِثْلُ أَظْهَرَ التَّرْسِينَ لَمَّا قَدَّمْنَا، وَهُوَ
الرَّحَالَةُ وَجَمْعُهَا رَحَائِلٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالرَّحَالَةُ فِي أَشْعَارِ
الْعَرَبِ الشُّوْجُ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَزَجْرَاجَةٍ تُغَشِّي السَّوَابِغَ صَحْمَةً،
وَشَغَفٌ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الرُّحَائِلُ
قَالَ: وَالرَّحَالَةُ شَوْجٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ كَانُوا يَتَخَذُونَهُ
لِلرُّكُضِ الشَّدِيدِ، وَالْجَمْعُ الرُّحَائِلُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءُ بِفَصِيمٍ جَرَّتْهَا
خَلَقَتْ الرُّحَالَةَ، وَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ
يَقُولُ: تَغْدُو فَتَزْفِرُ فَتَقْفِصِمُ خَلَقَ الْجَزْلُ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِأَمْرِ بْنِ الْفُطَيْلِ:

وَمُقَطَّعٍ خَلَقَ الرُّحَالَةَ سَابِغٍ
بَسَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَافِ
وَأَنْشَدَ لَمُتْرَةَ:

إِذَا لَا أَرَالٍ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِغٍ
نَهْدٍ، تَعَاوَزَهُ الْكِمَاءُ مُكَنَّمٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعَمِيرَةَ بِنَ طَارِقٍ:

بِفَتْحَانٍ صِدْقٍ فَوْقَ جُرُودٍ كَأَنَّهُمَا
طَوَالِبُ عِقْبَانٍ، عَلَيْهَا الرُّحَائِلُ

قَالَ: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الشُّوْجِ وَيُغَشَّى بِالْجُلُودِ وَيَكُونُ لِمَخِيلٍ
وَالنَّجَائِبِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّحْلُ رَحْلُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الرُّحْلُ بِحَمِيمٍ رَتَضَهُ وَخَفَّيَهُ. وَجِلْسُهُ وَجَمِيعُ
أُغْرِصُهُ، قَالَ: وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرُّحْلِ بِغَيْرِ أَدَلَةٍ رَحْلٌ؛
وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَلَةَ رَحْلِي،
عَلَى عِزَابٍ، كَأَنَّ السُّخْلَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهُوَ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ، وَأَمَّا الرُّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الشُّوْجِ وَيُغَشَّى بِالْجُلُودِ
وَتَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَائِبِ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ الطَّرِيفِ:
فَتَرَوْا النُّجَائِبَ عِنْدَ
لَكَ بِالرُّحَالِ وَالرُّحَائِلِ
وَقَالَ عَتْرَةُ فِجْعَلَهَا سَرُوجًا:

إِذَا لَا أَرَالٍ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِغٍ
نَهْدٍ مَرَكَئُهُ، نَبِيلُ الْمَحْزَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الرُّحْلَ وَالرَّحَالَةَ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ، وَالرُّحْلُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ وَبَيْتُهُ.
وَيَقَالُ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ رَحْلُهُ أَيَّ مَنْزِلِهِ وَفِي حَدِيثٍ
يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَغْدَادٍ كَانَ هُوَ قَائِمًا
فَحَثَّيْتُمْ عَلَى الْجِهَادِ وَقَالَ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ أَصْفَرٍ^(١)
وَأَحْمَرٍ وَفِي الرُّحَالِ مَا فِيهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُوا الْخَوَاصِرَ
يَقُولُ: مَنَعَكُمْ مِنْ زُفْرَةِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا مَا يُوْجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ
نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَاتَّقَاةَ سَخِيطِهِ، وَأَنْ تَضْلُقُوا الْعَدُوَّ الْقَتْلَ
وَتَجَاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهَادِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا
وَزُخْرُفِهَا، وَلَا تُؤَلُّوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا التَّقِيْتُمْ، وَلَا تُخْزُوا الْخَوَاصِرَ
الْعَيْنَ بَأَنْ لَا يُؤْنُوا وَلَا تَجْتَهِدُوا، وَأَنْ تَقْسِلُوا عَنِ الْعَدُوِّ فَيُؤَلِّينَ،
يَعْنِي الْخَوَاصِرَ الْعَيْنَ، عَنْكُمْ بِخَزَايَا وَاسْتِحْيَاءٍ لَكُمْ، وَتَفْسِيرُ
الْخَزَايَا فِي مَوْضِعِهِ. وَالزُّخْرُوفُ: الرُّخْلُ، وَإِنَّهُ لَخَصِيبُ الرُّحْلِ.
وَانْتَهَيْنَا إِلَى رِجَالِنَا أَيَّ مَنَازِلِنَا. وَالرُّحْلُ: مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا
يَصْحَبُهُ مِنَ الْأَثَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ابْتَلَّتِ الثَّعَالُ فَالْصَّلَاةُ
فِي الرُّحَالِ أَيَّ صَلُّوا رُكْبَانًا، وَالثَّعَالُ هُنَا: الْجَزَارُ، وَاحِدُهَا
نَغْلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَالْصَّلَاةُ فِي الرُّحَالِ يَعْنِي الثُّورَ
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ وَحَكِي سَبَبُوهُ عَنْ

(١) قَوْلُهُ «مِنْ أَصْفَرٍ» مَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ، وَفِي التَّهْدِيدِ، مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ بَرِيَّةٍ

رُجُلٌ أَي يَرْتَحِلُونَ كثيراً. وَرَجُلٌ رَجُلٌ. عالمٌ بَدَلْتُ مُجِدَّ لَهُ
وَأَبْدَلْتُ مُرْجَلَةً: عَلَيْهَا رَحَالُهَا، وَهِيَ أَيْضاً الَّتِي وَضِعَتْ عَلَيْهَا
رِحَالُهَا؛ قَالَ:

سَوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ،

أَكْمَالُهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا

وَالرُّحُولُ وَالرُّحُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَصْنَعُ أَنْ تُرْجَلَ، وَهِيَ
الرَّاحِلَةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَارِجَلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَقَدْ
يَكُونُ عَلَى النِّسْبِ؛ وَأَرْجَلُهَا صَاحِبُهَا: رَاضِيهَا حَتَّى صَارَتْ
رَاحِلَةً. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْجَلَ الرَّجُلَ الْبَعِيرَ، وَهُوَ رَجُلٌ مُرْجَلٌ،
وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ بَعِيرًا ضَعِيفًا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً. وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: تَجْعَلُونَ النَّاسَ بَعْدِي كِبَابٍ مَائَةٍ لَيْسَ
فِيهَا رَاحِلَةٌ، الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ (١): الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ
وَالْأَحْمَالِ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمُرْكَبِهِ وَرُجُلِهِ عَنِ
التَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحَسَنِ الْمَنْظَرِ، وَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ
الْإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وَغَرِفَتْ؛ يَقُولُ: فَالْنَّاسُ مُتَسَاوُونَ لَيْسَ لِأَحَدٍ
مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ فِي النِّسْبِ، وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كِبَابٍ مَائَةٍ
لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ تَتَبَيَّنُ فِيهَا وَتَتَمَيَّزُ مِنْهَا بِالنِّسْبِ وَحَسَنِ
الْمَنْظَرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَفْسِيرُ ابْنِ قَتِيبَةَ وَقَدْ غَطَى فِي
شُعَيْنٍ مِنْهُ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ وَلَيْسَ الْجَمَلُ
عِنْدَهُ رَاحِلَةً، وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ، سَوَاءٌ
كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أَوْلَى بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنَ
الْجَمَلِ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا كَانَ نَجِيبًا رَاحِلَةً، وَجَمْعُهُ
رَوَاحِلُ، وَدَخَلَ الْهَاءُ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصَّنَفَةِ، كَمَا
يَقَالُ رَجُلٌ ذَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَلَامَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سَمِيتُ رَاحِلَةً
لَأَنَّهَا تُرْجَلُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾؛
أَيِ مُرْضِيَةٍ، وَ﴿وَحَلِيقٍ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾؛ أَيِ مَدْفُوقٍ؛ وَقِيلَ:
سَمِيتُ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَجَلٍ، وَكَذَلِكَ عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ذَاتُ
رَضَا، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرَادَ أَنَّ
النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي النِّسْبِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ
وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كِبَابٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى مَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمُّ الدُّنْيَا

أَصْعَرُ مِنَ الْقَتَبِ، وَثَلَاثَةُ أَرْجُلٍ، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْقَذْفِ
لِلرَّجُلِ بِقَوْلِهِمْ: يَا بَنَ ثُلُقَيْ أَرْجُلِ الرُّكْبَانِ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَرَجُلٌ
الْبَعِيرُ يَرْجُلُهُ رَجُلًا، فَهُوَ مَرْحُولٌ وَرَجِيلٌ، وَأَرْجَلُهُ: جَعَلَ عَلَيْهِ
الرُّجُلَ، وَرَجُلُهُ رَجُلَةٌ: شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

رَجَلْتُ سَتِيَّةً عُذْرَةَ أَجْمَالِهَا،

غَضَبِي عَلَيْكَ، فَمَا تَقُولُ بِذَلِكَهَا؟

وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ:

إِذَا مَا قَمِيتُ أَرْجَلُهَا بَلِيلٌ،

تَأْوُهُ أَهْلُ الرُّجُلِ الْخَزِينِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ؛ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَمَمُ فَأَبْطَأَ
فِي سَجُودِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَقَلَ عَنْهُ فَقَالَ: إِنْ أَبْنِي أَرْجَلَنِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ، أَيِ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى
ظَهْرِي، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الرُّجُلَةِ أَيِ الرُّجُلِ لِلْإِبِلِ أَعْنِي شِدَّةَ
لِرِحَالِهَا؛ قَالَ:

وَرَجَلُوهَا رَجُلَةً فِيهَا رَعْنٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ أَوْ مَرْجُءٌ؛ فَرَجُلٌ إِلَى
بَيْتِ اللَّهِ، وَمَرْجُءٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَجِّ
وَالْحَيْلِ فِي الْجِهَادِ، الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ رَجَلْتُ الْبَعِيرَ أَرْجَلُهُ رَجُلًا
إِذَا عُدَّتْهُ، شَمِرُ ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ بِقَتَبٍ أَوْ اعْرُوزِيَّةٍ؛
قَالَ الْجُمْهُدِيُّ:

وَمَا حَصَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهِمٍ

عِنْدِي، وَلَكِنْ أَمَرْتُ السَّرِيَّةَ مَا ارْتَحَلَا

أَيِ يَرْتَحِلُ الْأَمْرَ يَرْكَبُهُ. قَالَ شَمِرٌ: وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ آخِرَ
وَقَعَدَ عَلَى ظَهْرِهِ لَقُلْتُ رَأَيْتُهُ مُرْتَجِلَهُ. وَمُرْتَجَلُ الْبَعِيرِ: مَوْضِعُ
رَجْلِهِ. وَارْتَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَلَا ظَهْرَهُ وَرَكِبَهُ. وَفِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ: لَتَكْفُرْ عَنْ شَيْئِهِ أَوْ لَا تَرْجُلَكَ بِسَيْفِي أَيِ لَا تَغْلُوثُكَ.
يَقَالُ: رَجَلْتُهُ مِمَّا يَكْرَهُ أَيِ رَكِبْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عِنْدَ اقْتِرَابِ
السَّاعَةِ: تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَفَرٍ عَدَنَ تُرْجَلُ النَّاسِ، رَوَاهُ شُعْبَةُ قَالَ:
وَمَعْنَى تُرْجَلُ أَيِ تُرْجَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَجَلُوا، وَتَنَزَّلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا،
وَيُقِيلُ إِذَا قَالُوا؛ جَاءَ بِهِ مُتَصَلًّا بِالْحَدِيثِ، قَالَ شَمِرٌ: وَقِيلَ
مَعْنَى تُرْجَلُهُمْ أَيِ تُنَزَّلُهُم الصَّرَاحِلُ، وَقِيلَ: تَحْمِلُهُمْ عَلَى
الرَّجْلِ، قَالَ: وَالتَّرْحِيلُ وَالْأَرْحَالُ بِمَعْنَى الْإِشْخَاصِ وَالْإِزْعَاجِ.
يَقَالُ: رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ، وَأَرْحَلْتُهُ أَنَا. وَرَجُلٌ رَجُولٌ وَقَوْمٌ

(١) قَوْلُهُ: «الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَعِيرُ» غَلَاظَةُ التَّهْذِيبِ: قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ: «الرَّاحِلَةُ هِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِلْحَجِّ».

كما تحمل الفرس والراحلة صاحبتها. ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وأدُبَتْ: قد أُرْجِلَتْ إِرْجَالاً، وأُثْهَرَتْ إِهْهَاراً إذا جعلها الرائي مَهْرِيَّةً وإِرْجِلَةً. الجوهري: الراحلة المَرْكَب من الإبل، ذكراً كان أو أنثى.

والرَّجَال: الطنافس الحريَّة؛ ومنه قول الأعشى:

وَمَصَّابٍ غَادِيَةٍ، كَأَنَّ تَجَارَهَا

نَسَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِجَالَهَا

والمَرْجُل: ضَرْب من برود اليمَن، سُمِّيَ مُرْجَلاً لَأَن عليه تصاوير رُجُل. ومَرْطٌ مُرْجُلٌ: إِزَارٌ خَرَّ فِيهِ عِلْمٌ؛ وقال الأزهري: سُمِّيَ مُرْجَلاً لما عليه من تصاوير رُجُل وما ضاهاه؛ قال الفرزدق:

عَلَيْهِمْ رَاخُولَاتٌ كُلُّ قَعْلِيْفَةٍ،

مِنَ الْخَرِّ، أَوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عِلَالِهَا

قال الرَّاحُولَاتُ الرُّجُلُ المَوْشِي، على فاعولات؛ قال: وَقَيْصَرَانُ ضَرْب من الثياب المَوْشِيَّة. ومَرْطٌ مُرْجُلٌ: عليه تصاوير الرُّجَال. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، خرج ذات يوم وعليه مَرْطٌ مُرْجُلٌ الذي قد نُقِشَ فِيهِ تصاوير الرُّجَال. وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار: فقامت كُلُّ واحدةٍ إِلَى يَوطِئِهَا المُرْجُل. ومنه الحديث: كان يصبي وعليه من هذه المُرْجُلَات، يعني المُرُوط المُرْجُلَة، وتجمع على المُرْجُلِج. وفي الحديث: حتى يبني الناس بيوتاً يُؤَثَرُونَهَا وَشْيَ المُرْجُلِج، يعني تلك الثياب، ويقال لذلك العمل التَّزْجِيل، ويقال لها المُرْجُلِج، بالجمع أيضاً، ويقال لها الرَّاحُولَات.

وناقة زَجِيلَة ورُحْلَة أي شديدة قوة على السير، وكذلك جَحْلٌ زَجِيل. ويعبر ذو رُحْلَة أي قُوَّة على السير الأزهري: ويعبر مِرْجَلٌ وزَجِيلٌ إذا كان قَوِيّاً وفي نوادر الأعراب: ناقة زَجِيلَة وزَجِيلٌ ومُرْجِلَة ومُسْتَزَجِلَة أي نَجِيَّة. ويعبر مُرْجَلٌ إذا كان سَحِيحاً وإن لم يكن نَجِيحاً. ويعبر ذو رُحْلَة ورُحْلَة إذا كان قَوِيّاً على أَن يَزُحَلَ. وأَزْجَلَ البعير رَحْمَةً: سار قَمَضِي، ثم جَرَى ذلك في المنطق حتى قيل أَزْجَلَ القَوْمُ عن المكان أَرْجَالاً. وَزَجَلَ عن المكان يَزْجُل وهو راحل من قوم رُجُل: انتقل؛ قال:

وَرُكُونُ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَخَذَرُ عِبَادِهِ شَوْءٌ مَخْبِيٌّهَا وَرَهْدُهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا وَرُحْرُمِهَا، وَضَرْبٌ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالُ لِيُفَوَّها وَيَعْتَبَرُوا بِهَا فقال [عز وجل]: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزْنَةٌ وَقَفَاخُرٌ﴾ (الآية).

وكان النبي ﷺ يُخَذِّرُ أَصْحَابَهُ بِمَا خَذَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ دَمِيمِ عَوَاقِبِهَا وَبِنَهَايِهِمْ عَنِ التَّيَقُّرِ فِيهَا، وَيَزْهَدُهُمْ فِيهَا زَهْدَهُمْ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا، فَرِغِبَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا^(١) وَتَشَاحَرُوا عَلَيْهَا وَتَنَافَسُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي السَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَيْلَ مَالٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ، وَلَمْ يُرَدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْعَمَلُ لَهَا قَلِيلٌ، كَمَا أَنَّ لِرَّحْلَةِ النَّجِيَّةِ نَادِرَةٌ فِي الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِنَا يَقُولُ: إِنَّ رُفَادَ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَتَنَاشَوْا عَشْرَةَ مَعَ وَفُورِ عَزْدِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ وَسَيِّئِهِمْ الْأُمَّةَ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ كَرِيمَ الْمَالِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ، فَكَيْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَقَدْ شَاهَدُوا التَّنْزِيلَ وَهَانُوا الرُّسُولَ، وَكَانُوا مَعَ الرَّغْبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وَوَجِبَ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمُ اسْتِفْزَاؤُهُمْ لِمَا نَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِيلاً لَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيهِ مَنَقَصَةٌ لَهُمْ وَاللَّهُ بِرَحْمَتِنَا وَإِيَّاهُمْ، وَيَتَعَمَّدُ زَلَّلْنَا بِحُلْمِهِ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ؛ وَقَوْلُ دَكِينٍ:

أَصْبَحْتُ قَدْ صَالَحْتَنِي عَوَازِلِي،

بَعْدَ الشُّقَاقِ، وَمَسَّتْ رَوَاجِلِي

فيل: تَرَكْتُ جَهَنِي وَأَوْعَوَيْتُ وَأَطْلَعْتُ عَوَازِلِي كَمَا تُطْلِعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَهَا فَنَسِي؛ وَقَوْلُ رَهِيرٍ:

وَعَسْرِي أَنْفَرَأْتُ الْمُسْبَا وَوَوَاجِلُهُ

استعاره للصبأ؛ يَقُولُ: ذَهَبَتْ قُوَّةُ شَبَابِي الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُنِي

(١) قوله: ورغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ: يهامش الأمل ما ما نصه: في هذه العبارة من إفساد الأدب في حقهم، رضي الله عنهم، ما لا يحصى على التماس المصنف.

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحُلِ،

مَنْ قَلَّلَ الشَّعْرَ فَجَنَّبَنِي مَوْحِلَ

وَرَحُلَ عَيْرِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَزُحِلُ الشَّيْبَ عَنْ دَارِ يَحُلَ بِهَا،

حَتَّى يَزُحِلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

ويروى: عامر الدار. والرُّحُلُ والارتحال: الانتقال وهو الرُّحْلة

والرُّحْلة. والرُّحْلة: اسم للارتحال للتيسير. يقال: دَنَّتْ

رَحْلَتُنَا. وَرَحَلَ فُلَانٌ وَارْتَحَلَ وَتَرَحَّلَ بِمَعْنَى.

وفي الحديث: فِي نَجَابَةٍ لَا رُحْلَةَ؛ الرُّحْلة بالضم: القُوَّةُ

وَالجَوْدَةُ أَيْضاً، وَيُروى بالكسر بمعنى الارتحال، وحكى

الليثاني: إنه لَذُو رُحْلَةٍ إِلَى الْمُلُوكِ وَرُحْلَةٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

الرُّحْلَةُ الْارْتِحَالُ، وَالرُّحْلَةُ بِالضَّمِّ، الْوَجْهَ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ

وَتَرِيدُهُ، تَقُولُ: أَنْتُمْ رُحَلَتِي أَيِ الَّذِي أُرْتَحِلُ إِلَيْهِمْ. وَأَزْخَلَيْتِ

الْإِبِلَ سَمَنْتَ بَعْدَ هُزُلٍ فَأَطَاقَتْ الرُّحْلَةَ.

وراحلت فلاناً إذا عاونته على رحلته، وأزحلتها إذا أعطيتها

راجمة، وزحلتها، بالتشديد، إذا أظفنته من مكان وأرسلته.

ورجل مؤرجل أي له رواحل كثيرة، كما يقال مُقَرَّبٌ إِذَا كَانَ لَهُ

تَحِيلٌ عِرَابٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَإِذَا عَجَلَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ بِالشَّرِّ

قِيلَ: اسْتَفْذَمْتُ رِحَالَتَكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَإِذَا تَرَجَّسْتَنِي فِي رِحَالِي جَابِرٍ،

عَلَى خَرْجٍ، كَالْقَرْ تَحْفِقُ أَكْفَانِي

فيقال: إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْخَرْجَ وَلَيْسَ ثُمَّ رِحَالَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ، هَذَا

كَمَا يَقُولُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى نَاقَةِ الْحَدَاءِ، يَتَحَنَّنُونَ الثَّقُلَ؛ وَجَابِرٌ:

اسْمُ رَجُلٍ تَجَار. ابْنُ سَيْدِهِ: الرُّحْلَةُ الشَّفَرَةُ الْوَاحِدَةُ. وَالرُّجِيلُ:

اسْمُ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ لِلْمَسِيرِ؛ قَالَ:

أَمَا الرُّجِيلُ قَدْ بَدَأَ بِعَمِيدِ غَيْدٍ،

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجَمَّنُنَا؟

وَالرُّجِيلُ: الْقَوِيُّ عَلَى الْارْتِحَالِ وَالسَّيْرِ، وَالْأُنْثَى رُجَيْلَةٌ. وَفِي

حَدِيثِ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ: أَنَّ ابْنَ الزَّيْبَرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةِ رُجَيْلٍ؛ قَالَ

هذه الصيغة إلا مُزُوجاً.

وتَرْجَم عليه: دعا له بالرُحْمَةِ. واشْتَرَحِمه: سأله الرُحْمَةَ، ورجل مُزْجَحِمٌ ومُزْجَحِمٌ شَدَدٌ للمبالغة. وقوله تعالى: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا﴾؛ قال ابن جني: هذا محاز وفيه من الأوصاف ثلاثة: الشُّعَّةُ والتشبيه والتوكيد، أما الشُّعَّةُ فَلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحال اسم هو الرُحْمَةُ، وأما التشبيه فَلأنه شَبَّه الرُحْمَةَ وإن لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعها، وأما التوكيد فَلأنه أخبر عن الغرض بما يخبر به عن الجَوْهر، وهذا تَعَالٍ بالغرض وتفهيم منه إذا صُيِّرَ إلى حَيَظٍ ما يشاهد ويُلمَسُ ويعاين، ألا ترى إلى قول بعضهم في التروغيب في الجميل: ولو رأيتُ المعروف رجلاً لرأيتُموه حسناً جميلاً كقول الشاعر:

ولم أرَ كالشُّعْرُوفِ، أمَّا سَدَائِدُهُ

فمُخْلَوٌ، وأما وَجْهه فجميلٌ

فجعل له مثلاً ومجْزَهاً، وهذا إما يكون في الجواهر، وإما يُرْعَبُ فيه ويُنْبَغِ عليه ويُعْظَمُ من قدره بأن يُصَوَّرَ في النفس على أشرف أحواله وأتَوْه صفاته، وذلك بأن يتمخِر شخصاً مجسماً لا غرضاً متوهماً. وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾؛ معناه يَخْتَصُّ بِبُحْرِهِ من يشاء ممن أُخِيرَ عز وجل أنه مُضْطَلَعٌ مختارٌ.

والله الرُّحْمَنُ الرحيم: بنيت الصفة الأولى على فَعْلَانٍ لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وبيعت كل شيء وهو أَرْحَمُ الراحمين، فأما الرُّحِيمُ فإنما ذكر بعد الرُّحْمَنِ لأن الرُّحْمَنَ مقصور على الله عز وجل، والرحيم قد يكون لغيره؛ قال الفارسي: إما قبل بسم الله الرُّحْمَنُ الرحيم فجاء بالرحيم بعد استغراق الرُّحْمَنِ معنى الرُحْمَةِ لتخصيص المؤمنين به في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ كما قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ثم قال: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ فخص بعد أن عَمَّ لما في الإنسان من وجوه الصنعة ووجوه الحكمة، ونحوه كثير؛ قال الزجاج: الرُّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأولى، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله؛ قال أبو الحسن: أراه يعني أصحاب الكتب الأولى، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها

بما يكره أي يركبه. ويقال: رَحَلْتُ له نفسي إذا صبرت على أذاه.

والرَّحِيل: منزل بين مكة والبصرة. وراحيل: اسم أم يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. ورَحَلَة: هَضْبَةٌ معروفة؛ زعم ذلك يعقوب؛ وأشد:

تُرَادَى على دُمْنِ الجياض، فإن تَعَفَّ

فإنَّ السُّنْدَى رَحَلَةً فَرَكُوبٌ

قال: ورَكُوبٌ هَضْبَةٌ أيضاً، ورواية سيويه: رَحَلَةٌ فَرَكُوبٌ أي أن يُشَدَّ رَحْلُهَا فَرَكُوبٌ.

والمَرْحَلَة: واحدة المَراحِل، يقال بني وبين كذا مَرْحَلَةً أو مَرْحَلَتَان. والمَرْحَلَة: المنزلة يُتَوَحَّل منها، وما بين المنزلين مَرْحَلَةٌ، والله أعلم.

رحم: الرُحْمَة: الرُّوْقَةُ والتَّقَطُّطُ، والمَرْحَمَةُ مثله، وقد رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عليه.

وتَرَحَّم القوم: رَحِمَ بعضهم بعضاً.

والرُحْمَةُ: استغفرة؛ وقوله تعالى في وصف القرآن: ﴿هُدًى وَرُحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾؛ أي فَضْلُهُ هادياً وذا رُحْمَةٍ؛ وقوله تعالى: ﴿وَرُحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾؛ أي هو رُحْمَةٌ لأنه كان سبب إيمانهم، رُحْمَةً رُحِمًا ورُحْمًا ورُحْمَةً ورُحْمَةً؛ حكى الأخيرة سيويه، ومَرْحَمَةٌ. وقال الله عز وجل: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾؛ أي أوصى بعضهم بعضاً بِرُحْمَةِ الضعيف والتَّقَطُّطِ عليه، وتَرَحَّمْتُ عليه أي قلت رُحْمَةَ الله عليه. وقوله تعالى: ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾؛ فإنما ذُكِرَ على التَّشْبِيعِ وكأنه اكتفى بذلك الرُحْمَةِ عن الهاء، وقيل: إما ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي، والاسم الرُّحْمِي؛ قال الأزهري: التاء في قوله [عز وجل]: ﴿إِنْ رَحِمْتَ﴾ أصبها هاء وإن كُيِّت تاء.

الأزهري: قال عكرمة في قوله [عز وجل]: ﴿إِتِّبَاعُ رُحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾؛ أي رَزَقِي، ﴿وَلَيْتُنْ أَذْقَنَاهُ رُحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾؛ أي رِزْقاً، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رُحْمَةً﴾؛ أي عَطْفاً وَصَنَعاً، ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رُحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾؛ أي حَيًّا وَخَضْباً بعد مُجَاعَةٍ، وأراد بالناس الكافرين.

والرُّحْمُوتُ: من الرحمة. وفي المثل: رَهَبْتُ خَيْرٍ مِنْ رُحْمُوتٍ أي لَأَنْ تَرْهَبَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تُرَحِمَ، لم يستعمل على

فولد لهما بعد بنت فولدت نبيأ؛ وأشد الليث:

أَحْسَى وَأَرْحَمَ مَنْ أُمَّ بَوَاحِدِهَا

رُحْمًا، وَأَشَجَّعَ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي

وقال أبو إسحق في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾؛ أي أقرب عطفًا وَأَقْسَمَ بالقربة. والرُّحْمُ والرُّحْمُ في اللغة: العطف والرُّحْمَةُ؛ وأنشد:

فَلَا، وَمُنَزَّلُ الْمُسْرَقِ

نَ، مَا لَكَ عِنْدَهَا ظُلْمٌ

وَكَيْفَ بَطْلُمَ جَارِيَةً؟

ومنها اللين والرُّحْمُ؟

وقال العجاج:

وَلَمْ تُعْزِجْ رُحْمٌ مِّنْ تَعْزِجٍ

وقال رؤبة:

بِمَا تُنْزِلُ الرُّحْمَ عَلَى يَدْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء: وَأَقْرَبَ رُحْمًا، بالثقل، واحتج بقول زهير يمدح هريم بن سنان:

وَمِنْ صَرِيحَةِ الثَّقَوَى وَتَصْنِئَةِ

مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ، اللَّهُ وَالرُّحْمُ^(١)

وهو مثل عُثْرٍ وَعُشْرٍ.

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ: مكة وفي حديث مكة: هي أُمُّ رُحْمٍ أي أصل الرُّحْمَةِ. وَالْمَرْحُومَةُ: من أسماء مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، يذهبون بذلك إلى مؤمنين أهلها. وَسَمَّى الله الْفَيْثَ رُحْمَةً لَّأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. وقوله تعالى حكاية عن ذي القرنين: ﴿هَذَا رُحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾؛ أراد هذا التمكن الذي قال ما مَكَّنِي فيه ربي خير، أراد هذا التمكن الذي أتاني الله حتى أَحْكَمْتُ الشَّدَّ رُحْمَةً مِنْ رَبِّي. وَالرُّحْمُ: رَجُلُ الْأَنْثَى، وهي مؤنثة؛ قال ابن بري: شاهد تأنيث الرُّجْمِ قولهم رَجِمْتُ مَقُومَةً، وقول ابن الرِّقَاع:

حَرَفٌ تَسْبَلُورٌ عَنْ رِيَانٍ مُنْعِمٍ،

مُسْتَحَقِّبٌ زَرَاتُهُ رَحْمُهَا اخْتِلَا

(١) في ديوان زهير: الرُّجْمُ أي صلة للقربة بدل الرحم.

في الرُّحْمَةِ، لَأَنَّ فَعْلَانِ بِنَاءً مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَرُحِيمٌ قَبِيلٌ مَعْنَى فَعْلٍ، كَمَا قَالُوا سَمِيعٌ مَعْنَى سَامِعٌ وَقَدِيرٌ مَعْنَى قَادِرٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رُحُومٌ وَامْرَأَةٌ رُحُومٌ؛ قَالَ: الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رُحْمَنٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَعْلَانُ مِنْ أَبْنِيَةِ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ، فَالرُّحْمَنُ الَّذِي وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رُحْمَنٌ لِعَبْرِ اللَّهِ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: الرُّحْمَنُ الرُّحِيمُ: جَمَعَ بَيْنَهُمَا لَأَنَّ الرُّحْمَنَ جِهْرَانِي الرُّحِيمَ غَرْبِي، وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ:

لَنْ تُدْرِكُوا السَّجْدَ أَوْ تَشْرَوْا عِبَادَةَ كُفْمٍ

بِالْحَزْنِ أَوْ تَجْعَلُوا الْيَتِيمَ ضَمِيرَانَا

أَوْ تُثْرَكُونَ إِلَى الْقَسَمِينَ بِعِزِّ قُكْمٍ،

وَسَمَحَكُمْ صَلْبُهُمْ قُرْمَانَا؟

وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرُّحْمَنُ الرقيق والرُّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق؛ وقال الحسن: الرُّحْمَنُ اسمٌ ممتنع لا يُسَمَّى بِهِ، وَقَدْ يُقَالَ رَجُلٌ رَحِيمٌ. الجوهري: الرُّحْمَنُ الرُّحِيمُ اسمان مشتقان من الرُّحْمَةِ، ونظيرهما في اللغة نَدِيمٌ وَكَلِمَانٌ، وهما بمعنى، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجَدٌّ، إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمٌ مَخْصَصٌ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ وَلَا بِوَصْفٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿قُلْ اادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرُّحْمَنَ؟﴾ فَعَادِلٌ بِهِ الْأَسْمُ الَّذِي لَا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ، وَهُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَرُحْمَنٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ، وَالرُّحِيمُ يوصف به غير الله تعالى فيقال رجلٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُقَالَ رُحْمَنٌ وَكَانَ مُسْتَوْلِمَةً الْكَذَابِ يُقَالُ لَهُ رُحْمَانُ الْيَمَامَةِ، وَالرُّحِيمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ، قَالَ عَمَلُ بْنُ عَقِيلٍ:

فَأَمَّا إِذَا عَفَضْتُ بِكَ الْحَزْبَ عُضَّةً،

فِيَاكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وَالرُّحْمَةُ فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِقَّةُ الْقَلْبِ وَعُطْفُهُ وَرُحْمَةُ اللَّهِ: عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ.

وَالرُّحْنُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ. وَمَا أَقْرَبَ رُحْمَ فَعْلَانِ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَبِرٍّ أَيْ مَا أَزْهَمَهُ وَأَبْرَهُ. وفي التنزيل: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾، وقرئت: رُحْمًا؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَبُو الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَصْمُ، وَكَانَ الْأَبَوَانِ مُسْلِمِينَ وَالْإِبْنُ كَافِرًا

ابن سيده: الرُّحْمُ والرُّحْمُ بيت مَثْبُتُ الولد ووعاؤه في البطن؛ قال عبيد:

أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحِمٍ،

أَمْ غَائِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ؟

قال: كان ينبغي أن يُعَادَلَ بقوله ذات رَحِمٍ تَقِيضُهَا فيقول أَعَيَّرُ ذات رَحِمٍ كذات رَحِمٍ، قال: وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسألة وذلك أنها لما لم تكن العاقر ولوداً صارت، وإن كانت ذات رَحِمٍ، كأنهم لا رَحِمَ لها فكانه قال: أَعَيَّرُ ذات رَحِمٍ كذات رَحِمٍ والجمع أَرْحَامٌ، لا يكشف على غير ذلك. وامرأة رُحُومٌ إذا اشتكت بعد الولادة رَحِمَهَا، ولم يقم له في المحكم بالولادة. ابن الأعرابي: الرُّحْمُ خروج الرُّجَمِ من علة؛ والجمع رُحْمٌ^(١)، وقد رَجِمَتْ رَحْماً ورُجِمَتْ رَحْماً، وكذلك القنْزُ، وكل ذات رَجَمٍ لُوحُومٌ، وناقَة رُحُومٌ كذلك؛ وقال اللحياني: هي التي تشنكي رَحِمَهَا بعد الولادة فتموت، وقد رَحِمَتْ رَحْماً ورُجِمَتْ رَحْماً، وهي رَجْمَةٌ، وقيل: هو داء يأخذها في رَحِمِها فلا تقبل النِّقَاحَ؛ وقال اللحياني: الرُّحَامُ أن تلد النشاة ثم لا يسقط سَلاها. وشاة رَاحِمٌ، وامرأة الرُّجَمِ، وعنز راحم. ويقال: أَعْيَى من يد في رَجَمٍ، يعني الصبي؛ قال ابن سيده: هذا تفسير ثعلب. والرُّجَمُ: أسباب القرابة، وأصلها الرُّجَمُ التي هي مَثْبُتُ الولد، وهي الرُّحْمُ، الجوهرية: الرُّجَمُ القرابة، والرُّحْمُ، بالكسر، مثله؛ قال الأعشى:

إِن لِّإِطْلَافٍ نِعْمَةً يُمْنُئِنُهَا،

وِرْصَالٍ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري: ومثله لُقَيْلُ بن عمرو بن الهُجَيْنِ:

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلَتْهُ

وَذِي رَجَمٍ بَلَلَتْهَا بِإِلَالِهَا

قال: وبهذا البيت سمي بُلَيْلاً؛ وأنشد ابن سيده:

خُذُوا جِذْرَكُمْ، يَا آلَ عِكْرِمَ، وَادْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا، وَالرُّحْمُ بِالْغَيْبِ قُذْكُرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من

حروف الحَلَقِ، بِكَرْبَةٍ، والجمع منهما أَرْحَامٌ. وفي الحديث: من مَلَكَ ذا رَجَمٍ مَحْرُومٌ فهو حُرٌّ؛ قال ابن الأثير. ذَوُ الرُّجَمِ هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، يقال: ذُو رَجَمٍ مَحْرُومٌ وَمَحْرُومٌ، وهو من لا يَجُلُ نِكَاحَهُ، كالأُمِّ والبنت والأخت والعمة والخالة، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن مَنْ مَلَكَ ذا رَجَمٍ مَحْرُومٌ عَقَقَ عليه، ذَكَراً كان أو أُنثى، قال: وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَفْتَقِرُ عليه الأولاد والآباء والأهتاء ولا يَفْتَقِرُ عليه غيرهم من ذوي قرابته، وذهب مالك إلى أنه يَفْتَقِرُ عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يَفْتَقِرُ غيرهم. وفي الحديث: ثلاث يَفْقُصُ بهنَّ العَدُوَّ في الدنيا ويُذَرِكُ بهنَّ في الآخرة ما هو أعظم من ذلك: الرُّحْمُ والحياة وعِيَّ اللسان؛ الرُّحْمُ، بالضم: الرُّحْمَةُ، يقال: رَجِمَ رَحْماً، ويريد بالنقصان ما يَنَالُ المرأة بقسوة القلب ووقاحة الزوج ونشطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا: جزاك الله خيراً والرُّجَمُ والرُّجَمُ، بالرفع والنصب، وجزاك الله شراً والقطيعَةُ، بالنصب لا غير. وفي الحديث: إن الرُّجَمَ شَجَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بالعرش تقول: اللهم جِلِّ مَنْ وَصَلَنِي واقطَعْ من قَطْعَنِي الأزهري: الرُّجَمُ القرابة تَجَمُّعُ بني أب. وبينهما رَجَمٌ أي قرابة قريبة. وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، من نَصَبٍ أَرَادَ واتقوا الأَرْحَامَ أن تَقْطَعُوها، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ به وبالأَرْحَامِ، وهو قولك: تَسَاءَلْتُكَ بالله وبالرَّجَمِ. وَرَجِمَ الشَّقَاءُ رَحْماً، فهو رَجِمٌ. صَهِمَهُ أَعْلَهُ بعد عِيَّتِهِ فلم يَذْهَبْهُ حَتَّى فسد فلم يَلْزَمِ الماء.

وَالرُّحُومُ: الناقَة التي تشنكي رَحِمَهَا بعد التَّجَاعِ، وقد رَحِمَتْ، بالضم، رَحَامَةً وَرَجِمَتْ، بالكسر، رَحْماً.

وَمَرْحُومٌ وَرُحِيمٌ اسمان.

رحا: الرُّحَا: معروفة، وتشنيتها رُحُوانٌ، والياء أعلى وزخوت الرُّحَا: عَمِلَتْهَا، وَرَحِيْتُ أَكْثَرُ، وقال في المعتل بالياء: الرُّحَى الحَجَرُ العَظِيمُ. قال ابن بري: الرُّحَا عند

(١) قوله «والجمع رَحِمٌ» أي جمع الرُّحُومِ وقد صرح به شارح القاموس.

وأما قوله يَقُمُّ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا فَإِنَّ الْخَطَّابِي قَالَ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ مَعَهُ مُلْكُ بَنِي أُمَيَّةَ وَانْتِقَالَهُ إِلَى سِي الْعَاسِ، فَاهُ كَانَ بَيْنَ
اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةَ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ لِسُؤْلَةِ الْعِبَاسِيَّةِ
بِخُرَاسَانَ نَحْوِ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّأْوِيلُ
كَمَا تَرَاهُ فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَلَا
كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا، وَيُرْوَى: تَزُولُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَوَضَ تَزُولُ
أَيَّ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا. وَتَرَحُّتِ الْحَيَّةُ (١): اسْتَدَارَتْ
وَقَلَّوَتْ فَهِيَ مُتَرَحِّتَةٌ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ طَبْطَبِي، قَالَ
رُؤْبَةُ:

يَا حَيَّ لَا أَفْرَقُ أَنْ تَفِيحِي،
أَوْ أَنَّ تَرَحِّي كَرَحَى الْمُرَحِّي،

وَالْمُرَحِّي: الَّذِي يُسَوِّي الرَحَى، قَالَ: وَفِيهِجِ الْحَيَّةُ بِفِيهِ
وَحَفِيضُهُ مِنْ جَرَسٍ يَنْقُضُهُ بَعْضُ إِذَا مَشَى فَتَشْتَعِلُ لَهُ صَوْتًا.
الْجَوْهَرِي: رَحَّتِ الْحَيَّةُ تَرَحُّو وَتَرَحَّتْ إِذَا اسْتَدَارَتْ.

وَالْأَرْحَاءُ: عَامَةُ الْأَضْرَاسِ، وَاحِدُهَا رَحِيٌّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
بَعْضُهَا فَقَالَ قَوْمٌ: لِلإِنْسَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَحِيًّا، فِي كُلِّ يَدَيْنِ سِتٌّ،
فِي سِتٍّ مِنْ أَعْلَى وَسِتٍّ مِنْ أَسْفَلٍ، وَهِيَ الطَّوْاجِجُ، ثُمَّ التَّوْاجِجُ
بَعْدَهَا وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَقِيلَ: الْأَرْحَاءُ بَعْدَ الطَّوْاجِجِ،
وَهِيَ ثَمَانٌ: أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى الْفَهِمِ، وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ نَسِي
الطَّوْاجِجِ، قَالَ:

إِذَا صَلَّيْتُ فِي مُعْظَمِ الْبَيْتِ أَذْرَكْتُ

فَرَايِمَ أَرْحَاءِ الصُّرُوسِ الْأَوَّاسِ

وَأَرْحَاءُ الْبَحْرِ وَالْقَلْبِ: فَرَايِمُهُمَا. وَالرَّحَا: الصُّدْرُ، قَالَ:

أَجْمَدُ مُدَاخِلَةٍ وَأَدَمُ مُضَلِّقٍ،

كَبِدَاءُ لِأَجْفَةِ الرُّحَا وَشَمِينَذَرُ

رَحَا النَّاقَةِ: يَكُونُ كَرَحَى، قَالَ الشَّيْخُ:

فَنَيْسَمُ الْمُشْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ،

رَحَى حَيْزُومِهَا كَرَحَا الطَّاحِنِ

وَالرَّحَى: يَكُونُ كَرَحَى الْبَعِيرِ. الْأَزْهَرِي: فَرَأَسُ الْجَمَلِ أَرْحَاؤُهُ؛

الْفَرَاءُ يَكْنُسُهَا بِالْيَدِ، وَبِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَحَوْتُ بِالرَّحَا وَرَحَيْتُ
بِهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ، أَثْنَى. وَالرَّحَى: مَعْرُوفَةٌ
الَّتِي يُطْلَعُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ وَرَحِيٌّ وَرَحِيٌّ وَأَرْحِيَّةٌ؛
الْأَحْيَاءُ نَادِرَةٌ، قَالَ:

وَدَارَتْ الْعَرُوبُ كَدَوْرِ الْأَرْحِيَّةِ

قَالَ: وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ:
جَمَعَ الرَّحَى أَرْحَاءً، وَمَنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا
فِي الْجَمْعِ انْكَثَرِ رَحِيٌّ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً، وَمَنْ قَالَ
أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَسَمِعْنَا فِي أَذُنِي الْعَدَدَ ثَلَاثَ أَرْحٍ، قَالَ:
وَالرَّحَى مُؤَنَّةٌ وَكَذَلِكَ الْقَفَا، وَأَلْفُ الرَّحَى مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْبَاءِ،
تَقُولُ هُمَا رَحِيَّانِ؛ وَقَالَ مُهَلَّبُ بْنُ رُبَيْعَةَ التَّلْبَلِي:

كَأَنَّ حُدُودَهُ وَنَسِي أَسِينَا،

بِحَسْبِ غَنِيَّةٍ، وَرَحَى شَلِيلَةٍ

وَكُلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَحَاءً وَرَحَاءَانِ وَأَرْحِيَّةً بِمِثْلِ عَطَاءٍ وَعَطَاءَانِ
وَأَغْلِيَّةٍ، جَعَلَهَا مُنْقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا أَفْرَى مَا
حُجِّجَتْهُ وَلَا مَا صَحِّحَتْهُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُنَا: حُجِّجَتْهُ رَحِيَّةٌ وَرَحِيَّةٌ
تُرْخَرُ إِذَا اسْتَدَارَتْ، قَالَ: وَأَمَّا صِحَّةُ رَحَاءٍ بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ
أَرْحِيَّةٌ. وَرَحِيَّةُ الرَّحَى: عَمِلَتْهَا وَأَذْرَتْهَا الْجَوْهَرِيُّ: وَرَحَوْتُ
الرَّحَا وَرَحَيْتُهَا إِذَا أَذْرْتَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدْرُجُ رَحَا الْإِسْلَامِ
لِخَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَثْمُ لَهُمْ دِينُهُمْ يَثْمُ
لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَيَلُّ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأَتَمِّ، وَفِي
رِوَايَةٍ: تَدْرُجُ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَبُوءَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
يُقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا، وَأَصْلُ الرَّحَى
الَّتِي يُطْلَعُ بِهَا، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَةٍ
الْإِسْتِقَامَةِ وَالتَّبَعِدِ مِنْ إِخْدَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضِي هَذِهِ الْمُدَّةِ
الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْ
عُمْرِهِ السَّنُونَ الرَّائِلَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ، فَإِذَا
انْطَبَحَتْ إِلَى مَدَّةٍ خِلَافَةَ الْأَمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً،
كَانَتْ بِالْعَدِّ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ
الهِجْرَةِ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَخَصَرُوا عِشْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةٌ
إِجْمَلٌ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةً صَقِيَّةً،

(١) قوله: «وَرَحَّتِ الْحَيَّةُ لِلْخ» هَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ بِزِيَادَةِ قُوَّةِ وَهْدِ الْخ مِنْ
الْمَحْكَمِ. وَعِبَارَةُ الْمَحْكَمِ: وَرَحَّتِ الْحَيَّةُ اسْتَدَارَتْ كَارْحَى وَهَذَا قِيلَ
لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ طَبْطَبِي، قَالَ رُؤْبَةُ الْخ وَعَلَيْهِ بِعَيْنِ الشَّاهِدِ.

وَنَفِثَاتٌ رُكْبَةٍ وَيَكْزِرُهُ أَرْحَاؤُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ، يَا مُحَسِّنُ،
بِأَنْتَ لَهَا قَوَائِلُ وَقُؤُ،
وَبِالسَّيَّاتِ وَرَحَى تَمِيدُ

قال: وَرَحَى الإِبِلِ مِثْلُ رَحَى الْقَوْمِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، يَقُولُ:
اسْتَأْخَرْتُ خَوَاجِرَهَا وَاسْتَقْدَمْتُ قَوَائِلَهَا وَوَسَطْتُ رَحَاهَا بَيْنَ
الْقَوَائِدِ وَالْخَوَاجِرِ. وَالرَّحَى: قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا
حَوْلَهَا تَقْطَعُ نَحْوَ مِيلٍ، وَالْجَمْعُ أَرْحَاءٌ، وَقِيلَ: الْأَرْحَاءُ قِطْعٌ
مِنَ الْأَرْضِ غَلَاظٌ دُونَ الْجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ
رِمَالٍ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الرَّحَا الْفَارَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا
رَحَاهَا اسْتِدَارَتُهَا وَغَلَاظُهَا وَإِسْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَأَنَّهُ أَكْثَرُ
مُسْتَدِيرَةٍ مُشْرِفَةٍ وَلَا تَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تُثَبِّتُ بَقْلًا وَلَا
شَجَرًا وَقَالَ الْكَمِيتُ:

إِذَا مَا الْقُفْتُ، ذُو الرَّحْمَيْنِ، أَهْدَى

مَحَابِسِنَهُ، وَأَتْرَعَتِ الْوُكُورُ

قال: وَالرَّحَا الْحِجَارَةُ وَالْمُشْرَعَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرَحَى الْخَرْبِ:
خَوْضُهَا؛ قَالَ:

لَمْ بِالسَّيَّيرَاتِ دَارَتْ رَحَانَا

وَرَحَى الْخَرْبِ بِالْكُفَاةِ تَدُورُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ:

قَدَارَتْ رَحَانَا بِثُرُوسَانِهِمْ،

فَمَادُوا كَأَن لَّمْ يَكُونُوا زَمِيماً

وَرَحَى الْخَرْبِ: مُقْطَعُهُ، وَهِيَ الْمَرْحَى؛ قَالَ:

عَلَى الْجَزْوِ شُبَانًا وَيُثِيبًا عَلَيْهِمْ

إِذَا كَانَتِ الْمَرْحَى، الْحَدِيدُ الْمُجْرُبُ

وَمَرْحَى الْجَمَلِ: مُوَضَّعٌ بِالْبَصْرَةِ دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ.
الْقَهْدِيبُ: رَحَى الْخَرْبِ خَوْضُهَا، وَرَحَى الْمَوْتِ وَمَرْحَى
الْخَرْبِ. وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمَانَ بْنِ مَرْزُوقٍ: أَمِيتَ عَلَيْنَا حِينَ فَرَّخَ
مِنَ مَرْحَى النِّجْمِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي دَارَتْ
عَلَيْهِ رَحَى الْخَرْبِ وَأَنشَدَ:

فَلَمَزْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى،

وَدَارَتْ، عَلَى هَامِ الرُّجَالِ، الصَّفَائِحُ

وَرَحَى الْقَوْمِ: سَيْلُهُمُ الَّذِي يَصُدُّونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى
أَمْرِهِ كَمَا يُقَالُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحَا دَارَةَ الْعَرَبِ. قَالَ: وَيُقَالُ
رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَخَرَّاهُ إِذَا أَضَاعَهُ. وَالرَّحَى: جَمَاعَةُ الْجِبَالِ.
وَالرَّحَى: نَبْتُ ثَمَرِيَّةِ الْفُرْسِ اسْتَبَاحُ. وَرَحَا اسْتَحَابَ:
اسْتَبَدَّ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الشَّحَابِ: كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا أَيْ
اسْتَبَدَّ بِهَا أَوْ مَا اسْتَبَدَّ بِهَا.

وَالْأَرْحَى: الْقَبَائِلُ الَّتِي تَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهَا وَتَسْتَعْنِي عَنْ غَيْرِهَا،
وَالرَّحَى مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي:

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ، وَالرَّيْحُ قِرَّةٌ،

إِلَى مَرْؤَةٍ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّوْحَى

قال: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالرَّحَا مِنَ الْإِبِلِ: الطَّحْنَانَةُ، وَهِيَ الْإِبِلُ
الْكَثِيرَةُ تَزْدَجِمُ. وَالرَّحَا: فَرْسُ الثَّيْمَرِ بَيْنَ قَابِيطٍ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ
فِي شِعْرِ هَذَلٍ رُخَيَاتٍ، وَفَسَّرُوهُ، بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَهَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ رُخَيَاتٌ، بِالزَّايِ وَالْخَاءِ وَاللَّامِ أَعْلَمُ.

وَرَحِيْزٌ: رُخْيَزٌ. اسْمُ.

وَرَحِيْجٌ: اللَّيْثُ: وَرَحِيْجٌ^(١) أَغْرَابٌ رَخَدٌ، وَهُوَ اسْمُ كَوْزَةٍ مَعْرُوفَةٍ.

وَرَحِيْجٌ: رَحَى الشَّيْءِ رَحَاً: شَدَّخَهُ وَأَرْحَاهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَلَبَّيْتُهُ مَسَّ الْقِطَارِ، وَرَحَى

يَعَاجِ زُؤَابٍ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَدِدَّ^(٢)

وَرَوِي: وَرَحَى، بِالْجِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي التَّنْذِيْبِ: رَحَى وَطَقَهُ
فَأَرْحَاهُ. وَرَحَى الْمَجِينِ يَرَحُّ رَحَاً: كَثُرَ مَاؤُهُ؛ وَأَرْحَاهُ هُوَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: ارْتَحَّ الْمَجِينُ ارْتَحَاخًا إِذَا اسْتَرَحَى، وَارْتَحَّ رَأْيُهُ إِذَا
اضْطَرَبَ. وَسَكَرَانَ مَرَّتَحٌ وَمُلْتَحٌ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ.
وَرَحَحْتُ الشَّرَابَ: مَرَّحْتُهُ.

وَالرَّوْحِيُّ: السَّهْلَةُ وَاللِّينُ. وَأَرْضٌ رَحَاءٌ: مُنْتَفَخَةٌ تُكْسَرُ تَحْتَ
الْوَطءِ، وَالْجَمْعُ رَحَاخِي، وَالنَّفْخَاءُ مِثْلُهَا؛ وَهِيَ الرُّخَاءُ
وَالشَّعَاءُ وَالْمَشَوِخَةُ وَالْمُشَوِّغَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّخَاخُ هُوَ
الرُّخْوُ مِنَ الْأَرْضِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضٌ رَحَاءٌ رِخْوَةٌ

(١) قوله: «اللَّيْثُ رَحِيْجٌ» حَبَارَةُ يَاقُوتَ رَحِيْجٌ كَرْمٌجٌ أَيُّ بَصْمٍ أَوَّلُهُ وَهِيَ
ثَانِيَةٌ مُشَدَّدَةٌ تَعْرِيبٌ رَخَوٍ بِهَذَا الضَّبْطِ: كَوْرَةٌ وَمَدِينَةٌ مِنْ نَوَاجِي كَابِلٍ.

(٢) قوله: «فَلَبَّيْتُهِ مَسَّ الْقِطَارِ» فِي يَاقُوتَ: مَرَى بِالرَّاءِ يَدُلُّ مَسَّ، وَرُؤُوفٌ بِصَمِّ
الرَّاءِ جَبَلٍ.

وَرَحِيصٌ. وَأَرْخَصَهُ: جعله رَحِيصًا. وَارْتَحَصْتُ الشَّيْءَ: اشتريته رَحِيصًا، وَارْتَحَصَهُ أَيَّ عَدَّةٍ رَحِيصًا، وَنَشَرْتُ حَصَّهُ رَاهٍ رَحِيصًا، وَيَكُونُ أَرْخَصُهُ وَجَدَهُ رَحِيصًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي رَحَصِهِ أَيَّ جَعَلْتَهُ رَحِيصًا.

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيْنًا،

وَتُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ انْقُدُورُ

يقول: نُغَالِي نِيْنًا إِذَا امْتَنَزَنَاهُ وَنَبِيْحُهُ إِذَا طَبَخْنَاهُ لِأَكْلِهِ، وَنُغَالِي وَنُغْلِي وَاحِدًا. التَّهْذِيبُ: هِيَ الْحَرْصَةُ وَالرُّخْصَةُ وَهِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ بمعنى واحد.

وَرُخْصَ لَهُ فِي الأَمْرِ: أَذِنَ لَهُ فِيهِ بَعْدَ النِّهْيِ عَنْهُ، وَالاسْمُ الرُّخْصَةُ. وَالرُّخْصَةُ وَالرُّخْصَةُ: تَرْخِيصُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ فِي أَشْيَاءَ حَقَّقَهَا عَنْهُ. الرُّخْصَةُ فِي الأَمْرِ: وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ، وَقَدْ رُخْصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيصًا فَتَرْخُصُ هُوَ فِيهِ أَيَّ لَمْ يَسْتَقْصِرْ. وَقَوْلُ: رُخْصْتُ فَلَانًا فِي كَذَا وَكَذَا أَيَّ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِ أَيَّاهُ عَنْهُ. وَمَوْتُ رَحِيصٌ: ذَرِيعٌ.

وَرُخَاصٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

رَخَفَ: الرُّخْفُ: المُشْتَرِيعِي مِنَ الْعَجِينِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ. رَخَفَ بِالْكَسْرِ: رَخَفًا مِثْلَ قَيْبٍ تَقَبَّأَ وَرَخَفَ يَرْخُفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً وَأَرْخَفَهُ هُوَ: كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَشْتَرِيهِ، وَالاسْمُ الرُّخْفَةُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرُّخْفُ وَالْوَرِيخَةُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الرُّخْفَةُ وَالْخَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ. وَفَرِيخَةُ رَخْفَةً: مُشْتَرِيَةٌ، وَقِيلَ خَائِرَةٌ، وَكَذَلِكَ تَرِيدُ رَخْفًا. وَالرُّخْفُ وَالرُّخْفَةُ: الرُّبْدَةُ الْمُشْتَرِيَةُ الرَقِيقَةُ اسْمُ لَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَرْخَفَ رُبْدًا أَيْسَرَ أَمْ نَهِيْدًا؟

يقول: أَرْقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيظٌ، وَجَمَعَهَا رِخَافًا، قَالَ حَفْصُ الأَمْوِيِّ.

تَضَرَّبَ ضَرَاتُهَا إِذَا اشْتَكَّرَتْ

نَافِطُهَا، وَالرَّخَافُ تَسْلُوُهَا^(١)

وَالرُّخْفَةُ الطَّنُّ الرَّقِيقُ. وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً، الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، أَيَّ طِينًا رَقِيقًا، وَقَدْ يَحْرُكُ لِأَحْلُ حُرُفِ الْحَلْقِ. أَبُو حَاتِمٍ: الرُّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ. وَثَوْبٌ رَخْفٌ:

لَيْتَنِي، وَأَرْضُ رَخَاخٍ: لَيْتَنِي وَاسِعَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الرُّخُوفَةُ. وَرَخَاخُ الثَّرَى: مَا لَانَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

رَبِيبَةُ حَرٍّ دَافَعْتُ، فِي حَقْرِوفِهَا،

رَخَاخُ الثَّرَى وَالْأَقْحَوَانُ الْمُدْمِجَانِ^(٢)

أَيَّ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْهَا مِنَ الرِّخَاخِ شَيْءٌ. وَرَبِيبَةُ لَعْوَةٌ. وَقَوْلُهُ وَالْأَقْحَوَانُ أَيَّ وَفَرًّا كَالْأَقْحَوَانِ.

وَرَخَاخُ الْعَيْشِ: خَفَفُهُ وَرَعَدَهُ وَسَخَّهَ وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: عَيْشٌ رَخَاخٌ أَيَّ وَاسِعٌ نَاعِمٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَفْضَلُهُمْ عَيْشًا، قَالَ: الرِّخَاخُ لَوْنُ الْعَيْشِ، ابْنُ سَمِيلٍ: رَخَاخُ الأَرْضِ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَلَانَ وَلَا يَضْرُكُ امْتَنَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ. وَطِينٌ رَخْرَخٌ: رَفِيقٌ.

وَالرِّخَاخُ: نَبَاتٌ لَوْنُهُ هَشٌّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَحْسَبُ الرُّخَّ لُغَةً فِيهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّخُّ، بِالضَّمِّ، نَبَاتٌ هَشٌّ، وَالرُّخُّ مِنْ أَدَاةِ الشُّطْرَنْجِ وَالْجَمْعُ رِخَاخٌ؛ اللَّيْثُ: الرُّخُّ مَعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدَوَاتِ لُغَةِ لَهُمْ.

رَخَدَ: الرُّخُودُ مِنَ الرِّجَالِ: اللَّيْنُ الْعَظَامِ الرُّخُوهَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. يُقَالُ: رَجُلٌ رَخُودٌ الشَّبَابِ نَاعِمِهِ، وَامْرَأَةٌ رَخُودَةٌ نَاعِمَةٌ، وَجَمَعُهَا رَخَاوِيدُ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَنْدَلِيُّ:

حَرَرْتُ مِنْ هَيْدٍ أَطْلَالًا بِذِي الْبَيْدِ

فَقَرًّا، وَجَارَاتُهَا السَّيْفُ الرِّخَاوِيدُ

قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: الرُّخُودُ الرُّخُوهُ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَشَدِدَتْ، كَمَا يُقَالُ فَعَمَ وَقَعَمَتْ.

رَخَصَ: الرُّخْصُ: الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيْنُ، إِنْ وَصِفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَالرُّخْصَةُ لُغَةٌ بَشَرَتُهَا وَرِثَّتُهَا وَكَذَلِكَ رَخَاصَةُ أَنْفَالِهَا لَيْثُهَا، وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ النَّبَاتُ فَرَخَاصَتُهُ هَشَانَتُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ رَخَصَ الْجَسَدَ بَيْنَ الرُّخُوصَةِ وَالرِّخَاصَةِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. ابْنُ سِيدِهِ: رَخَصَ رَخَاصَةً وَرُخُوصَةً فَهُوَ رَخَصٌ وَرَحِيصٌ تَنَقَّمَ، وَالْأُنْثَى رَخْصَةٌ وَرَحِيصَةٌ، وَثَوْبٌ رَخَصٌ وَرَحِيصٌ: نَاعِمٌ كَذَلِكَ. أَبُو عَمْرٍو: الرِّخِيصُ الثَّوْبُ النَّاعِمُ.

وَالرُّخْصُ: ضِدُّ الْغَلَاءِ، رَخَصَ الْمُعَرَّ يَرْخُصُ رُخْصًا، فَهُوَ

(١) قرأه: هربية حر الخ؛ كذا بالأصل هنا ونقشه في حوم كشاح القلموس ربية رمل دافعت في حقوقها الخ. وقوله: وربية لعوة كذا بالأصل.

(٢) قوله: «تضرب الخ» كذا بالأصل، في مادة شكر على غير هذا الوجه

رفيق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي العطاء:

فَمَيْبِصٌ مِنَ الْقُوْهِ رَحْفٌ بَنَائِقَةٌ

ويروى: زَهْوٌ ومَهْوٌ، كل ذلك سواء، ورواه سيبويه بيض بنائقه وغزاه إلى نُصَيْبٍ، وأوّل البيت عند سيبويه:

سَوْدُثٌ فَنَمِ أَمْلِثُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قال: وبعضهم يقول سُدْتُ. وَلِرُحْفٍ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ.

ورحل: الرُّحْلُ والرُّحْلُ: الأثني من أولاد الضأن، والذَّكَرُ حَمَلٌ، والجمع أرْحُلٌ ورُحَالٌ، ورُحَالٌ، بضم الراء، مثل ظفر وظلّار، وشاة رُحَى ورُباب ورُحْلَانٌ أيضاً. وفي الحديث: أن ابن عباس سفل عن رجل أسلم في مائة رُحْلٍ، فقال: لا خير فيه؛ وإنما كره السُّلَمَ فيها لتفاوت صفاتها وقدر سيئها، وهي الرُّحْلَةُ والرُّحْلَةُ، ويقال للرُّحْلِ رُحْلَةٌ؛ وقول الكميت:

ولو وُلِّيَ الهَرْجُ السَّوَالِخُ بِالَّذِي

وَلَيْسَ بِهِ مَا دَعَدَعَ السُّتْرُ رُحْلٌ

يريد صاحب الرُّحَالِ التي يُرْبِئُهَا. ويروى رُحْلَةٌ: بطن.

ورحِم: أَرْحَمَتِ الثَّعَالَةُ والدَّجَاجَةُ على بيضها ورَحِمَتْ عليه ورَحِمَتْهُ تَرْحِمُهُ رَحِمًا ورَحِمًا، وهي مَرْحَمٌ ورَاحِمٌ ومَرْحِمَةٌ؛ حَضَنَتْهُ، ورَحِمَتْهُ أُنْثَاهَا: أَلْزَمَتْهَا إِيَّاهُ. وألقى عليه رَحِمَتَهُ أي محبته ومودته. ورَحِمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْحِمُهُ وتَرْحِمُهُ رَحِمًا: لَاعَبَتْهُ. وحكى اللحياني: رَحِمَهُ يَرْحِمُهُ رَحِمَةً، وإنه لَوَاحِمٌ له.

وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحِمَهَا ورَحِمَتْهَا أي عَطَفَتْهَا؛ وأنشد لأبي التَّجَمِ:

مَنْ ذَلَّلَ نَسْأَمَنَا وَتَرْحِمُهُ

أَطْلَبَ شَيْءٍ نَسَمُهُ وَمَلَأَهُ

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ، وَالْأَمْرُ عَنَّمْ،

مَا نَعَلَ الْيَوْمَ أَوْسَى فِي الْقَتْمِ؟

صَبُّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرْحَمٌ أَتَمَّ،

مَاحِثَالٍ مِنْهَا لَحْجَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ،

حَاشِكَةُ الدُّرَّةِ وَزَهَاءُ الرُّعَمِ

احتال لَحْجَةً: أَخَذَ عَرًّا دَهَبَ لَبَنَهَا، وَزَهَاءُ الرُّعَمِ: رِخْوَةٌ كَأَنَّهَا

مَحُونَةٌ. وَالرُّحْمَةُ أَيضاً: قَرِيبٌ مِنَ الرُّحْمَةِ؛ يقال: وَقَعَتْ عَلَيْهِ

رَحِمَتُهُ أي محبته وليبته، ويقال رُحْمَانٌ ورُحْمَانٌ؛ قال جرير:

أَوْ تَقَرَّ كَوْنٌ إِلَى الْقَسِيرِ هَجَرَتْكُمْ،

وَمَشَحَكُمْ صُلْبُهُمْ رَحْمَانٌ قُزْبَانًا^(١)

ورَحِمَةٌ رَحْمَةٌ: لُغَةٌ فِي رَجْمَةٍ وَرَحْمَةٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ، أَخَذَهَا

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوُغَسَاءِ، مَرْحُومٌ

قال الأصمعي: مَرْحُومٌ أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ أُمُهُ أي حَبَلُهَا وَأَلْفَتْهَا إِيَّاهُ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ يَقُولُ رَحِمَتْهُ رَحْمَةً بِمَعْنَى رَحِمَتْهُ. وَيَقَالُ: أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ رَحْمَةً فَلَانِ أَيِ عَطْفِهِ وَرَقَّتْهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: هُوَ رَاحِمٌ لَهُ. وَفِي نَوَاحِرِ الْأَعْرَابِ: مَرَّةٌ تَرْحِمُ صَبِيحًا^(٢) وَعَلَى صَبِيحَا وَتَرْحِمُهُ وَتَرْحِمُهُ وَتَرْحِمُهُ عَلَيْهِ إِذَا رَحِمَتْهُ. وَارْتَحَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَهَا إِذَا رَحِمَتْهُ. وَالرُّحْمُ: الْمَحَبَّةُ، يَقَالُ: رَحِمَتْهُ أَيِ عَطَفَتْ عَلَيْهِ. وَرَحِمَتْ بِي الْقُرْبُ أَيِ صَاحَتْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنَ قَوْلِهِ:

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوُغَسَاءِ، مَرْحُومٌ

وَالرُّحْمُ: الْإِشْقَاقُ وَالرُّحِيمُ: الْحَسَنُ الْكَلَامُ. وَالرَّحَامَةُ: لَبَنٌ فِي الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ. وَرَحِمَ الْكَلَامُ وَالصَّوْتُ وَرَحِمَ رَحَامَةً، فَهُوَ رَحِيمٌ: لِأَنَّهُ سَهْلٌ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا دَاوُدُ، مَرَّجَدْنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّحِيمِ؛ هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّبِيبُ الثَّقَفُ. وَكَلَامُ رَحِيمٍ أَيِ رَفِيقٍ. وَرَحِمَتِ الْجَارَةُ رَحَامَةً، فَهِيَ رَحِيمَةُ الصَّوْتِ وَرَحِيمٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ؛ قَالَ قَتِيبُ بْنُ ذَرِيحٍ:

رَحِمًا لَوَاضِحَةُ الْجَبِينِ غَرِيرَةٌ،

كَالْشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ، وَرَحِيمِ الْمَنْطِقِ

وَقَدْ رَحِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا، وَكَذَلِكَ رَحِمَ. يَقَالُ: هِيَ رَحِيمَةُ الصَّوْتِ أَيِ مَرْحُومَةُ الصَّوْتِ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالْجَنَفِ وَالرَّحِيمِ: التَّلِينُ؛ وَمِنَ التَّرْحِيمِ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَحَذِفُونَ وَأَوَّخَرُهَا لِيَسَهَّلُوا النِّسْبَةَ بِهَا، وَقِيلَ: الشَّرْحِيمَةُ

(١) وَاجِعُ الْبَيْتِ فِي مَعْنَى رَحِمَ.

(٢) قَوْلُهُ: فَتَرْحِمُ صَبِيحًا الْخَطَّ كَذَا ضَبَطَ فِي سَخَةِ مِنَ التَّهْدِيدِ

الرُّخْمُ كُلُّ اللَّيْلِ.

والرُّخْمَةُ: طائر أبيض على شكل الثور خلقة إلا أنه مُنْقَعٌ بسواد وبياض يقال له الأثوق، والجمع رُخْمٌ ورُخْمٌ؛ قال الهللي:

فلعمرُ جِلْدِكَ ذي العواقبِ حث

تسى أُنْتُ عند جوالِبِ الرُّخْمِ

ولعمرُ عَرَفِكَ ذي الصُّمَاحِ، كما

عَصَبَ الشَّفَرُ بغَضْبَةِ اللَّهِم

وعصُ اللحاني بالرُّخْمِ الكثير؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس؛ قال الأعشى:

يا رُخْماً قِطَافاً على مُطْلُوبٍ،

يُجْعِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

وفي حديث الشعبي: وذكر الرافضة فقل لو كانوا من الطير لكانوا رُخْماً؛ والرُّخْمُ: نوع من الطير، واحدته رُخْمَةٌ، وهو موصوف بالْقَدَرِ والبُورِ، وقيل بالْقَدَرِ ومنه قوسهم: رُخْمُ الشَّاةِ إذا أَتَى. والريُّخوم: ذكر الرُّخْمِ؛ عن كراع.

وما أدري أيُّ رُخْمٍ هو، وقد تضم الحاء مع التاء، وقد تفتح التاء وتضم الحاء، أي أيُّ الناس هو، مثل جُثْدَبٍ وجُثْدَبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وغُنْصَرٍ وغُنْصَرٍ؛ قال ابن بري: رُخْمٌ تُلْغَلُ مثل تَرْبٍ، ورُخْمٌ مثل تَرْبٍ.

ورُخْمان: موضع. ورُخْمان: اسم غار ببلاد هُذَيْل فيه رُيِّمٌ تَأْبَهُ شراً بعد قتله؛ قالت أخته تَرْبِيه^(١):

يَعْمُ الفَتَى غَادِزُكُمْ بِرُخْمانِ،

بشايِتِ بن جابرِ بن سُفْيَانِ،

مَنْ يَقْتُلُ القِرْنَ وَيَرْوِي السُّدْمانِ

وفي الحديث ذكر شَيْعِبِ الرُّخْمِ بِمَكَّةَ شرفها الله تعالى ورُخْمٌ: حي من جثث؛ قال الأعشى:

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْقَتَيْنِ، كَأَنَّما

رَأَوْنِي نَفِيّاً مِزْ إِيادٍ ورُخْمِ

ورُخْمان: موضع؛ قال لبيد:

بِمَشَارِقِ الجَبَلَيْنِ، أو بِمَحْضِرِ،

فَتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ قَرْحانِها

الحذف؛ ومنه رُخْمِ الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر، كقولك إذا ناديت خارتاً: يا خار، ومالكا: يا مان، سمي رُخْماً لتلين النوادي صوته بحذف الحرف؛ قال الأصمعي: أَخَذَ عَنِّي الخليل معنى الرُخْمِ وذلك أنه لقيني فقال لي: ما تُسمي العرب الشَّهْلَ من الكلام؟ قلت له: العرب تقول جارية رُخْمة إذا كانت سَهْلَةً المَنْطِقِ؛ فعمل باب الرُخْمِ على هذا.

والرُّخْمان: حجر أبيض سهل رخو.

والرُّخْمَةُ: بياض في رأس الشاة عُزْزَةٌ في وجهها وسائرها أي لون كان، يقال: شاة رُخْمان، ويقال: شاة رُخْمان إذا أبيض رأسها واسود سائر جسدها، وكذلك المُخْمَرَةُ، ولا تقل مُرُخْمَةً. وفرس أرُخْمٌ.

والرُّخْمانى: ضرب من الخُلْفَةِ؛ قال أبو حنيفة: هي غبراء الخُضْرَةُ لها زهرة بيضاء نقيّة، ولها عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بحوافرها، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه، قال: قال بعض الرواة ثبت في الرمل وهي من الجَنَّةِ؛ قال عبيد:

أو سَبَبَ يَحْفِرُ الرُّخْمانى

تَلْفُهُ شَمَالُ هَبُوبِ^(١)

والرُّخْمان: الريح اللينة، وهي الرُّخْمانى أيضاً. والرُّخْمانى: نبت تجذبه السائمة، وهي بَقْلَةٌ غبراء تضرب إلى البياض، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه الغُثْفَرُ، إذا التَّرْعُ حَلَبَ لبناً، وقيل: هو شجر مثل الضَّالِّ؛ قال الكميت:

تَعَاطَى فِرَاحَ السَّكْرِ طَوْرًا، وتارة

ثُيَيْرُ رُخْمانِها وتعلَّقُ ضالَّها

وقال امرؤ القيس في الرُّخْمانى، وهو نبت، يصف فرساً:

إذا نَحَسَ قُدْناه تَأَوَّدَ مَسْتَهْ،

كعِرْقِ الرُّخْمانى اللُّذَنِ في الهَطَلانِ

وقال مُضَرَّش:

أَصُولُ الرُّخْمانى لا يُفَسِّرُ طائِرُه

والرُّخْمانَةُ، بالهاء: نبت؛ حكاه أبو حنيفة.

من الأعرابي: والرُّخْمُ اللبن الغليظ، وقال في موضع آخر:

(١) في قصيدته عبيد: يرتني بدل يحفر.

(٢) قوله: فأخذه تربيته، كنا في الأصل، والذي في النسخة بصاعي ومعجم ياقوت: أمه.

ممدود. ويقال: إنه في عَيْشٍ رَخِيٍّ. ويقال: إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ لَيَنْدَهَبُ مِنِّي فِي بَالٍ رَخِيٍّ إِذَا لَمْ يُهْتَمَّ بِهِ. وفي حديث الدعاء: اذكر الله في الرخاء يَذْكُرْكَ فِي الشُّدَّةِ، والحديث الآخر: فَلْيُكْثِرِ الدَّعَاءَ عِنْدَ الرِّخَاءِ؛ الرِّخَاءُ: سَقَةُ الْعَيْشِ؛ ومنه الحديث: ليس كُلُّ النَّاسِ مُرَخَّعٍ عَلَيْهِ أَيْ مُوسَّعًا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ. وقوله في الحديث: اسْتَخْرِيَا عَنِّي أَيْ الْهَيْسَطَا وَاتَّسِعَا. وفي حديث الزُّبَيْرِ وَأَسْمَاءَ فِي الْحَجِّ: قَالَ لَهَا اسْتَخْرِي عَنِّي. وقد تكرر ذِكْرُ الرِّخَاءِ فِي الْحَدِيثِ.

ورِيحٌ رُخَاءٌ: لَيِّمَةٌ. اللَّيْثُ: الرِّيحُ مِنَ الرِّيحِ اللَّيِّمَةِ السَّرِيعَةِ لَا تُزْغِرُ شَيْئًا. الجوهري: والرِّخَاءُ، بِالضَّمِّ، الرِّيحُ اللَّيِّمَةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ﴾؛ أَيْ حَيْثُ قَصَدَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَيْ جَعَلْنَاهَا رُخَاءً. واستخرج به الأَمْرُ: وَقَعَ فِي رُخَاءٍ بَعْدَ شِدَّةٍ؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ:

فَأَجَلَّ، وَاسْتَخْرَعَنِي بِهِ السَّخَطُ بِمَعْنَى

أَسَافَ، وَلَوْلَا سَعْيُنَا لَمْ يُؤْتَلِ

يُرِيدُ حَسَنَتِ حَالِهِ. ويقال: اسْتَخْرَعَنِي بِهِ الْأَمْرُ وَاسْتَخْرَعَتِ بِهِ حَالَهُ إِذَا وَقَعَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ. واستخرج به السَّخَطُ أَرْخَاءً خَطْبُهُ وَنَمْنُهُ وَجَعَلَهُ فِي رُخَاءٍ وَسَقَةٍ. وَأَرْخَعَتِ النَّاقَةُ أَيْ إِرْخَاءً: اسْتَخْرَعِي صَلَاحَهَا، فَهِيَ مُرَخَّجٌ، وَيُقَالُ: أَضَلَّتْ، وَإِضْلَاطُهَا أَتِيكَافُ صَلَوْنُهَا وَهُوَ انْفِرَاجُهَا عِنْدَ الْوَلَادَةِ حِينَ يَقَعُ الْوَلَدُ فِي صَلَوْنِهَا. وَارْخَعَتِ الْمَرْأَةُ: حَانَ لِأَدَاهَا.

وَقَوَاحِي عَنِي: تَقَاعَسَ. وَارْخَاهُ: بَاعَدَهُ. وَقَوَاحِي عَنِ حَاجَتِهِ: فَتَرَ. وَقَوَاحِي السَّمَاءِ: أَبْطَأَ الْمَطَرُ. وَقَوَاحِي فَلَانٍ عَنِّي أَيْ أَبْطَأَ عَنِّي، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: قَوَاحِي بَعْدَ عَنِّي. وَالْإِرْخَاءُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ التَّخْفِيرِ. وَالْإِرْخَاءُ الْأَعْلَى: أَشَدُّ الْخُفْرِ، وَالْإِرْخَاءُ الْأَدْنَى: دُونَ الْأَعْلَى؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَالْإِرْخَاءُ مِرْخَانٍ وَتَقَرِيبُ تَشْفِيلٍ^(١)

وَقَرَسَ مِرْخَاءً وَنَاقَةً مِرْخَاءً فِي سَبِيلِهِمَا. وَأَرْخَعَتِ امْرَأَتُ امْرَأَتِي الْقَرَسَ، وَقِيلَ: الْإِرْخَاءُ عَذْوٌ دُونَ التَّقْرِيبِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا يُقَالُ أَرْخَعَتِ الْقَرَسَ وَلَكِنْ يُقَالُ أَرْخَعِي الْقَرَسَ فِي

رُخَا: قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الرُّخُوُّ وَالرُّخُوُّ وَالرُّخُوُّ الْهَيْشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِهِ؛ وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ رُخَاوَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ: الرُّخُوُّ، بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ، قَالَا: وَالرُّخُوُّ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، مُؤَلَّدٌ، وَالْأَمْتِيُّ بِالْهَاءِ. رُخُوٌّ رُخَاءٌ وَرُخَاوَةٌ وَرُخُوَّةٌ، الْأَحْيَاءُ نَادِرَةٌ، وَرَخِيٌّ وَاسْتَخْرَخِي. الْجَوْهَرِيُّ: رَخِيٌّ الشَّيْءُ يَرْخِي وَيَرْخُو أَيْضًا إِذَا صَارَ رُخْوًا. ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرْخَعِي الرِّبَاطَ وَارْخَاهُ حَفَنَهُ رُخْوًا. وَفِيهِ رُخُوَّةٌ وَرُخُوَّةٌ أَيْ اسْتَخْرَخَاهُ. وَفَرَسٌ رُخُوَّةٌ أَيْ سَهْلَةٌ مُسْتَقَرِّسَةٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءً تَقَطُّعُ جَوْرِيهَا،

حَلَقَ الرُّخَالَةَ، فَهِيَ رُخُوٌّ تَمْرُخُ

أَرَادَ: فَهِيَ شَيْءٌ رُخُوٌّ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ رُخُوَّةً. وَأَرْخَعَتِ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ. وَهَذِهِ أَرْخِيَّةٌ لَمَّا أَرْخَعَتِ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْأَرَاخِيُّ جَمْعُ أَرْخِيَّةٍ لَمَّا اسْتَخْرَعِي مِنْ شَيْءٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا أَطْرَقَتْ بَيْنَ الْوِشَاحَيْنِ حَرَكَتْ

أَرَاخِيَّ مُضْطَلِّكٌ، مِنَ الْخَلِيِّ، حَافِلٌ

وَقَدْ اسْتَخْرَعِي الشَّيْءَ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: أَرْخِ بِذَلِكَ وَاسْتَخْرُخْ إِنَّ الرُّنَادَ مِنْ مُرَخٍّ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ يَكْفِيكَ عِنْدَهُ الْبَيْسُ مِنَ الْكَلَامِ.

وَالْمِرْخَاخَةُ: أَنَّ ثُرَايِي رِبَاطًا وَرِبَاقًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ رَاخٌ مِنْ جِنَاقِهِ أَيْ رُلْدُهُ عَنْهُ. وَأَرْخَ لَهُ قَيْدَهُ أَيْ وَسَّعَهُ وَلَا تَضَيَّقُهُ. وَيُقَالُ: أَرْخَ لَهُ الْحَبْلَ أَيْ وَسَّعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فِي تَضَيُّقِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنُّ أَرْخِي عِمَامَتَهُ، لِأَنَّهُ لَا تُرْخِي الْعِمَامَةُ فِي الشُّدَّةِ. وَأَرْخِي الْفَرَسَ وَأَرْخِي لَهُ: طَوَّلَ مِنَ الْحَبْلِ. وَالتَّرَاخِي: التَّقَاعُدُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالْحُرُوفُ وَالرُّخُوَّةُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ حَرْفًا وَهِيَ: الشَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ وَالزَّايُ وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ وَالشِّينُ وَالْهَاءُ؛ وَالْحَرْفُ الرُّخُوُّ: هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ انْصَوْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْمَسُّ وَالْوُشُّ وَالشَّخُّ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَالشِّينِ وَالْحَاءِ؟ وَالرِّخَاءُ: سَقَةُ الْعَيْشِ، وَقَدْ رُخُوَّ وَرُخَا يَرْخُو وَيَرْخِي رُخَاءً، فَهُوَ رَاخٌ وَرَخِيٌّ أَيْ نَاجِمٌ، وَزَادَ فِي التَّهْنِيبِ: وَرَخِيٌّ يَرْخِي وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالُ إِذَا كَانَ فِي نَقْمَةٍ وَاسِعَةٍ الْحَالُ بَيْنَ الرِّخَاءِ،

(١) صدر البيت:

لَهُ أَبْطَأَ ظَلَمِي، وَسَافَ مَاسِي

وَأَزْدَأْتُهُ: أَفْسَدْتُهُ. وَأَزْدَأُ الرَّجُلَ: فَعَلَ شَيْئاً زَدَبْتُ أَوْ أَصَابَهُ.

وَأَزْدَأْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ زَدَبْتاً.

وَزَدَأْتُهُ أَيْ أَفْسَدْتُهُ. وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً زَدَبْتُ فَهُوَ مَزْدِيءٌ. وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً زَدَبْتاً.

وَأَزْدَأُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِهِ: أَزْنِي، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ.

وَأَزْدَأُ عَلَى السَّخْنَيْنِ: زَادَ عَلَيْهِمَا، فَهُوَ مَهْمُوزٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَزْدَى وَقَوْلُهُ:

فِي سَجْعَةٍ يُزْدِلُهَا وَتُلْهِبُهَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَزِيدُ فِيهَا، فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْضَلَ الْفِعْلَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ الْعَرَبِ: أَرْدَأُ عَلَى الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ. قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَزْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالْأَزْدَاءُ: الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ، كُلُّ عِذْلٍ مِنْهَا رِذْءٌ. وَقَدْ اشْتَكَفْنَا أَزْدَاءَ لَنَا يُقَالُ أَيَّ أَعْدَالٍ.

وَرَدَبُ: الْإِزْدَبُ: يَكْبَالُ صَخْمٌ لِأَهْلِ بَصْرَ، قَبِيلٌ: يَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ صَاعاً، قَالَ الْأَخْطَلُ:

قَوْمٌ، إِذَا اسْتَبْتَحَ الْأَصْبِيَّاءُ كَلْبَهُمْ،

قَالُوا لَأُمِّهِمْ: بُرْلِي عَلَى السَّارِ

وَالْحُبْرُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ،

وَالْقَشْحُ سَبْعُونَ إِزْدَباً بِدِينَارٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَلْهَجِي بَيْتَ قَالْتِ الْفَرَزْدَقِ، لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْباً مِنَ الْهَجَاءِ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُخْلِ، لِكُونِهِمْ يُطْفِقُونَ نَارَهُمْ مَخَافَةَ الضُّيْفَانِ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالسَّاءِ فَيَقْتَضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالْخَطْبِ فَتَارَهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِقُهَا بَوْلُهُ، وَكَوْنُ ثَلَاثِ الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزٍ، وَهِيَ أَقَلُّ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ؛ وَوَضَعَهُمْ بِإِثْنَيْنِ أُنْثَاهُمْ، وَكَذَلِكَ لِلزُّمَاهِرِ، وَأَنْهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ الْإِزْدَبُ يَكْبَالُ صَخْمٌ لِأَهْلِ بَصْرَ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ الْإِزْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالْوَيْتَةِ، وَالْإِزْدَبُ بِهَا سِتٌّ وَتِيَابٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْعَهَا وَقَفِيرَهَا، وَمَنَعَتْ بَصْرَ إِزْدَبَهَا، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. الْأَرَهْرِيُّ: الْإِزْدَبُ يَكْبَالُ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ بَصْرَ، يُقَالُ إِنَّهُ تَأْخُذُ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرِينَ صَاعاً مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ

غَدْرُهُ إِذَا أَخْضَرَّ، وَلَا يُقَالُ تَرَاحَى الْفَرَسُ إِلَّا عِنْدَ قَتْلِهِ فِي حَضْرِهِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِزْخَاءُ الْفَرَسِ مَأْخُودٌ مِنَ الرِّيحِ الْزَّخَاءِ، وَهِيَ الشَّرِيعَةُ فِي لَيْلٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْحَى بِهِ عَنَا أَيْ أَنْغَدَهُ عَنَّا. وَأَزْحَى الدَّائِيَّةُ: سَارَ بِهَا الْإِزْخَاءُ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَاغْبِذْ لَهُ،

وَأَزْخِ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَكِلَ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِزْخَاءُ أَنْ تُحْلِيَ الْقَرَسَ وَشَهْوَتَهُ فِي الْقَدْرِ غَيْرَ مُشْبِعٍ لَهُ. يُقَالُ: فَرَسٌ مَزْخَاءٌ مِنْ خُبْلِ فَرَاحٍ. وَأَنَّى مِرْخَاءَةٍ: كَثِيرَةُ الْإِزْخَاءِ.

رَدَأُ: زَدَأُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: جَعَلَهُ رِذْءاً.

وَأَزْدَأْتُ: أَعَانَهُ.

وَرَدَأُ الْقَوْمَ: تَعَاوَنُوا.

وَأَزْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِذْءاً، وَهُوَ الْقَوْتُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا زِيْلَةَ مَعِيَ رِذْءٌ يُضْدَلُّنِي﴾.

وَفَلَانٌ رِذْءٌ لِفَلَانٍ أَيْ يَضُرُّهُ وَيُضْدِلُّهُ ظَهَرَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: نَقُولُ رِذْءَاتٌ فَلَاناً بِكَذَا أَيْ جَعَلْنَاهُ قُوَّةً لَهُ وَعِصَاداً كَالْحَائِطِ تَزِدُّهُ مِنْ بِنَاءِ ثَلَاثَةٍ بِهِ. وَنَقُولُ: أَزْدَأْتُ فَلَاناً أَيْ زِدْنَاهُ وَصِرْتُ لَهُ رِذْءاً أَيْ مُبِيناً.

وَرَوَّادُوا أَيْ تَعَاوَنُوا.

وَالرُّذَاءُ: الْمُبِينُ.

وَفِي وَصِيَّةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ رِذْءُ الْإِسْلَامِ وَجِبَاءُ الْمَالِ.

الرُّذَاءُ: الْقَوْتُ وَالنَّاصِرُ.

وَرِذْءُ الْحَائِطِ بَيْنَاءُ: أَلَزَقَهُ بِهِ. وَرِذْءُهُ بِحَجَرٍ: رَمَاهُ كَرْدَاهُ.

وَالسَّجْدَاءُ: الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّائِبُ يَوْفَعُهُ بِيَدَيْهِ؛ تَذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

ابْنُ شَمِيلٍ: رِذْءَاتُ الْحَائِطِ أَزْدَوُهُ إِذَا دَغَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَشٍ يَذْفَقُهُ أَنْ يَشْقَطَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: أَزْدَأْتُ الْحَائِطَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَهَذَا شَيْءٌ زَدِيءٌ بَيْنَ الرُّذَاءَةِ، وَلَا تَقِلُّ رِذَاوَةٌ. وَالرُّذِيءُ: الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ.

وَرِذْءُ الشَّيْءِ يَزْدُرُ رِذَاءَةً فَهُوَ زَدِيءٌ: فَسَدٌ، فَهُوَ فَاسِدٌ.

وَرَجُلٌ زَدِيءٌ: كَذَلِكَ، مِنْ قَوْمِ أَزْدَاءَ، يَهْمُزَتَيْنِ. عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ.

فإنه ظن أن الزندج تشج؛ وقيل: أراد أن هذه المرأة يعزتها وقلة تجارها ظنت أن الزندج منسوج. قال الليثاني: الزندج والأزندج الداروش بعينه؛ قال: وقال بعضهم هو جلد غير الداروش؛ قال: وقيل هو الزنج يشوؤ به؛ وأورد الأزهري يردج وأرندج في الرباعي؛ ابن السكيت: ولا يقال الزندج.

ردج: الرذخ والتزديج: تشطك الشيء بالأرض حتى يستوي، وقيل: إنما جاء التزديج في الشعر، الأزهري: الرذخ بسطت الشيء فمستوي ظهوه بالأرض كقول أبي النجم:

بيت محشوف مكفأ مزدوخا

وهذا البيت أورده الجوهري: مكفأ مزدوخا، وقال: هو لأبي النجم يصف بيت الصائغ؛ قال ابن بري: صوابه بيت بالنصب على معنى شوى بيت ختوف، قال: ومكفأ غبط وصوابه مكفأ، والمكفأ: الموشع في مؤخره؛ وقوله:

في لجج، غمته الصفيحا

تلجيفه، للعت، الصريحا

قال: واللجف حفر ليس بمستقيم، وغمته الصفيح لئلا يصيبه المطر. والصفيح: جمع صفيحة الحجر العريض، قال: وقد يجيء في الشعر مردحا مثل ميسوط ومثبط.

وامرأة زداخ وزداخة وزدوخ: عجزاء ثقيمة الأوراك تامة الخلق، وقال الأزهري: ضخمة العجيزة والمأكم، وقد زدخت زداخة، وكذلك ناقة زداخ، وكبش زداخ: ضخم الألية؛ قال:

ومشى الكماة إلى الكما

و، وقرب الكبش الروداخ

ودوحة زداخ: عظيمة. وجفنة زداخ: عظيمة، والجمع رذخ؛ قال أمية بن أبي الصلت:

إلى رذخ من الشيمزى ملاء

لُباب البؤ، لُلبك بالشهاد

وكتيبة زداخ: ضخمة ملتصمة كثيرة الفرسان ثقيمة السير لكثرة؛ قال لبيد يصف كتيبة:

وملأه الكتيبة الروداخ

وروي عن علي عليه السلام، أنه قال: إن من روائكم أمورا متماجلة زداخ، وبلاء متكباحا متبلحا؛ فالمتماحلة.

والفتقل نصف لإزدب. قال: والإزدب أربعة وستون متا بمن بلدنا. ويقال للبالوعة من الحزف الواسعة: إزدبة؛ شبهت بالإزدب المكبال، وجمع الإزدب: أراذب.

والإزدب: القناة التي يجري فيها الماء على وجه الأرض. والإزدبة: القويمدة. وفي الصحاح: الإزدبة القويمدة، وهو الأجر الكبير.

ردج: الرذخ: أول ما يخرج من بطن الصبي والبغل والمهبر والجحش والحدي والشخلة قبل الأكل، وهو بمنزلة المعقي من الصبي؛ وقيل: هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد، وذلك قبل أن يأكل شيئا، والجمع أزداج. وقد رذخ المهر يزدج زذاجا، يفتح الدال في الماضي، وكسرهما في الآتي، وسكونها في المصدر؛ قال الأزهري: الرذخ لا يكون إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد؛ قال جرير:

لها رذخ في بيتها تشعده،

إذا جاءها، يؤما من الناس، خابط

قال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يتطوون بالرذخ. والأزندج واليزندج: الجند الأسود تعمس منه الخفاف؛ قال العجاج:

كانه مسوول أزدجا

الأزندج: جلد أسود تعمل منه الأخفاف، وقد ذكر ذلك في موضعه مستوفى؛ وقال الشماخ:

ودولة قفس، تمشي نعامها،

كمشي الثمار في خفاف اليزندج

وقال الأعشى:

عسبه دهابو، تسربل نخنة

أزندج إسكاف يخالط عظيما

قال ابن بري: أورده الجوهري أزندج، وصوابه أزدج، بالنصب. والدبابو: ثوب ينسج على نيرين؛ شبه به الثور الوحشي لبياضه، وشبه سواد قوائمه بالأزندج. والعظيما: شجر له ثمر أحمر إلى السواد، واليزندج بالفارسية: زنتة؛ وقيل: هو صبيح أسود، وهو الذي يسمى الداروش؛ فأما قوله يصف امرأة بالعزارة:

لم تدبر ما تشج اليزندج قبلها،

ودراس أعوص دارس متكد

أقام به. ورُدَّخه: صَرَّعَه. ورُدَّيخ ورُدَّحان؛ اسمان.

ورِدخ: الرُدْخُ الشَّدْخ. والرُدْخُ مثل الرُدْغ، غمائية.

ورِدخل: الليث: الإِرْدَخل الثَّارُ السَّيْن؛ قال أبو منصور: لم أسمع الإِرْدَخل لغير الليث.

رودد: الرد: صرف الشيء ورَجَّعَه. والرُّدُّ: مصدر رددت الشيء. ورُدَّه عن وجهه يَرُدُّه رَدًّا ورُدًّا ورُدَادًا: صرفه، وهو بناء للكثير؛ قال ابن سيده: قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ ففعلْتُ الزائد^(١) وتبينه بناء آخر، كما أنك قلت في فَعَلْتُ ففعلْتُ حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التثنية كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق والتقتال والتسيار وأخواتها؛ قال: وليس شيء من هذا مصدر أفعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ. والرُّدُّ: كالرَدِّ.

وارُدَّه: كَوَّدَه، قال مليح:

يَعَزِّمُ كَوَفِّ السَّيْفِ لَا يَسْتَقِلُّهُ

ضَعِيفٌ، وَلَا يَزِيدُهُ، الدَّهْرُ، عَاذِلُ

وَرِدَّه عَنِ الْأَمْرِ وَلَدَّه أَي صَرَفَهُ عَنْهُ بَرَفًا.

وأمر الله لا مردَّ له، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾؛ وفيه: ﴿يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ﴾؛ قال ثعلب: يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يُرَدُّ.

وفي حديث عائشة: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدٌّ أي مردود عليه. يقال: أئتمَّ رَدًّا إذا كان مخالفاً لما عليه السنَّة، وهو مصدر وصف به.

وشيءٌ رُدِيْدٌ: مُزْدَوْدٌ؛ قال:

فَتَنَى لِمَ تَلِيْدُهُ بِنَسْتِ عَمِّ قَرِيْبَةٍ

فَيَضْوَى، وَقَدْ يَضْوَى رُدِيْدُ الْغَرَابِ

وقد ارتدَّ وارْتَدَّ عنه: تحوَّل. وفي التنزيل: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾؛ والاسم الرُّدَّة، ومنه الرُّدَّة عن الإسلام أي الرجوع عنه. وارْتَدَّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه، ورُدَّ عليه الشيء إذا لم يقبله، وكذلك إذا خَطَّأه. وتقول رُدَّه إلي

المُتَطَوِّلَة. والرُّدْخُ: العظيمة؛ يعني الفتن، جمع رُدَاح، وهي الفتنة العظيمة. وروي حديث علي، رضي الله عنه: إن من ورثكم متناً مُرْدَحَةً؛ قال: والمُرْدُوح له معنيان: أحدهما المُنْقِل، والآخر المُعْطِي على القلوب، من أَرْدَحَت البيت إذا أَرَسَلْتُ رُدْحَه، وهي شُرة في مؤخر البيت، قال: ومن رواه متناً رُدْحاً، فهو جمع الرُّادْحَة، وهي الثُّقَالُ التي لا تكاد تَبْرَحُ. وفي حديث ابن عمر في الفتن: لَأَكُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْمُرْدَاحِ أَيِ الثَّقِيلِ الَّذِي لَا انْبِعَاثَ لَهُ.

والرُّادْحَة في بيت الطَّرِيقِ:

هُوَ انْقِیْتُ لِلْمُتَحَفِّينَ، الْمُحْفِیضُ

بِمُفَضِّلِ مَوَالِيهِ الرُّادِحَة

قال: هي العظام الثقالة. ومائدة رادحة: وهي العظيمة الكثيرة الخيرة؛ وروي عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال: ويقبض الرُّدَاحُ المظلمة التي من أَشْرَفَ لها أَشْرَفْتُ لَهُ؛ أراد الفتنة الثقيلة العظيمة. وفي حديث أُمِّ زُرْع: عَكُمُهَا رُدَاحٌ وبيتها قَبَاحٌ؛ المُكُومُ: الأَحْمَالُ المُعْدَلَة. والرُّدَاحُ: الثقيلة الكثيرة الحشر من الاثاب والأمتة.

والرُّدَاخَةُ والرُّدَاخَةُ: دِعامَة بيت هي من حجارة فَيُجْعَلُ على بابها حَجَرٌ يقال له السُّهْمُ، والسُّلَيْسُ يكون على الباب، ويجعلون لَحْمَة السُّبُج في مُؤَخَّرِ البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فَمَتَّه.

والرُّدَاخَةُ: شُرة في مؤخر البيت، وقيل: قطعة تُدْخَلُ فيه؛ رُدَّخه يَرُدَّخُه رُدْحاً، وأَرْدَحَه؛ وقال الأزهري: هي قطعة تُدْخَلُ فيها بَيِّقَة تَراد في البيت؛ وأَنشد الأَصمعي:

بَيْتٌ حَشُوفٌ أَرْدَحَتْ حِمَامِيْرُهُ

قال: ورُدَّخَة بيت الصائد وقُفِّرَتْ حجارة ينصبها حول بيته، وهي الخمائر، واحدتها جِمَارَة.

ورُدْخ البيت بالطين يَرُدَّخُه رُدْحاً، وأَرْدَحَه: كائنه عليه؛ قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ يصف صائداً:

بِنَاءٍ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينٍ

قال ابن بري. صوابه بناءً بالنصب، لأن قبله:

أَعَدَّ فِي مُحَضَّرَسٍ كَنِينٍ

الأزهري: الرُّدْجِي الكاشور، وهو يُقَالُ الْقَرْي. ورُدْخ بالمكان:

(١) [في كتاب سيبويه: «ما تكثر ... الزوائد . التهدار.. فقلت، أم التاح فكلاهما].

والمردود: الرد، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

لَا يَغْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ،

إِنَّمَا نَوَالًا، وَإِنَّمَا مُحْسِنٌ مَرْدُودٌ

وقوله في الحديث: رُدُّوا السائل ولو بظلفٍ مُخَرَّجٍ أَي أعطوه ولو ظلفاً محرّفاً. ولم يُردَّ رَدُّ الجرمَانِ والمنع كقولك سلّم فرُدَّ عليه أَي أجابه. وفي حديث آخر: لا تردوا السائل ولو بظلفٍ^(١) أَي لا تردوه ردّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف؛ وقول عروة بن الورد:

وَرَدَّةٌ غَيْرًا مَالِكًا، إِنَّ مَالِكًا

لَهُ رَدَّةٌ فِينَا، إِذَا الْقَوْمُ رُدُّوا^(٢)

قال شمر: الرَدَّةُ العطفة عليهم والرغبة فيهم. ورَدُّه ترديداً وتَرَدُّداً فتدود. ورجل مُرَدٌّ: حائر بائر. وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةً شديدة، وهو بالفتح، أَي عطفة قوية. وبحر مُرَدٌّ أَي كثير الموج. ورجل مُرَدٌّ أَي شين. والارتداد: الرجوع، ومنه المُرَدَّة. واسترده الشيء: سأله أن يرُدَّه عليه.

والمُرْدِيذِي: الرد. وقرئ: وقراء: تراجع. وما فيه رَدِيذِي أَي احتباس ولا تَوَدُّد. وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: لا رَدِيذِي في الصدقة؛ يقول لا ترد، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام: لا يُثنَى في الصدقة. أبو عبيد: المُرْدِيذِي من الرد في الشيء. ورَدِيذِي بالكسر والتشديد والقصر: مصدر من رد يرد كالقَيْثِي واليُخْصِيصِي.

والمُرْدُ: الظهر والحُمولة من الإبل، قال أبو منصور: سميت ردّاً لأنها تُردُّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن؛ قال زهير:

رَدُّ الْقِيَانِ جَمَالُ الْحَيِّ، فَاحْتَمِلُوا

إِلَى الظُّلَيْسِيَّةِ، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكٌ

ورأته الشيء أَي رده عليه. وهما يَتَرَدَّانِ البَيْعَ: من الرد والفسخ. وهذا الأمر أَرَدُّ عليه أَي أنفع له. وهذا الأمر لا رادة له أَي لا فائدة له ولا رجوع. وفي حديث أبي إدريس

مسله. ورَدُّ إليه جواباً أَي رجع. والرَدَّة بالكسر: مصدر قولك رَدَّه يَرُدُّه رَدًّا وِرْدَةً. والرَدَّة: الاسم من الارتداد. وفي حديث انقيامة والحوض فيقال: إنهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات. قال: ولم يُردَّ رَدَّةُ الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يُرَدَّ أحد من الصحابة بعده، إنما ارتد قوم من جفّة الأعراب.

واسترد الشيء وأرَدَّه: طلب رَدَّه عليه؛ قال كثير عزة:

وَمَا ضُحِيتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمُذَحِّي

بِعَارِيَّةٍ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُجِيرُهَا

والاسم: الرُّدَدُ والرُّدَادُ؛ قال الأخطل:

وَمَا كُلُّ مُغْبِيٍّ، وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةٍ،

لُرَاجِعُ مَا قَدَفَانَهُ يَرْدَا

ويروى بالوجهين جميعاً. ورُدُّود الدراهم: ما رُدَّ واحدُها رَدًّا وهو ما يَرُدُّ فَرْدٌ على ناقده بعدما أخذ منه، وكل ما رُدَّ بغير أخذ: رَدٌّ.

والمُرْدُ: ما كان عماداً للشيء يدهفه ويَرُدُّه؛ قال:

يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهًا قَرِودًا،

فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَاءِ رِدًّا

أي مغفلاً يَرُدُّ عنه البلاء. والمُرْدُ: الكهف؛ عن كراع. وقوله تعالى: ﴿فَلْيَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدًّا يُبْصِتُ فَتَنِي﴾؛ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف، وأن يكون على اعتقاد الثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمز. ويقال: وهب هبة لم ارتدّها أي استردّها. وفي الحديث: أسألك إيماناً لا يَرُدُّ أَي لا يرجع. والمردودة: المطلقة وكله من الرَدِّ. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لسراقة بن جهمش: أَلَا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فترد إلى بيت أبيها فأنفق عليها، وأراد: أَلَا أدلك على أفضل أهل الصدقة؟ فحذف اسمصاف. وفي حديث الزبير في دار له وقفها فكتب: ولمردودة من بنتي^(٣) أن تسكنها؛ لأن المطلقة لا مسكن لها عسى زوجها. وقال أبو عمرو: الرُدِّي المرأة المردودة المطلقة. والمردودة: المَوَسَّى لأنها ترد في نصابها.

(٢) [في النهاية: دولو بظلف محرّفاً].

(٣) [في ديوانه: إذا القوم رُدُّوا].

(١) [كذا في الأصل والتاج وفي النهاية: يناهه].

أبو الحسن: وفي بعض النسخ اريد. والردة: اسقية؛ قال أبو
صخر الهللي:

إذا لم يكن بين السحبيين ردة،

يسوى ذكر شيء قد مضى، فزس الذكرو

والردة: تقاعس في الذن إذا كان في الوجه بعض القباحة
ويعتبه شيء من جمال، وقال ابن دريد:

في وجهه قبح وفيه ردة

أي عيب. وشيء رذ رديء. ابن الأعرابي: يقال للإنسان إذا
كان فيه عيب: فيه نظرة وزدة ونخلة؛ وقال أبو ليلى: في فلان
ردة أي يرتد البصر عنه من قبحه؛ قال: وفيه نظرة أي قبح.
الليث: يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خيال وفي وجهها
شيء من قباحة: هي جميلة ولكن في وجهها بعض الزدة. وفي
لسانه رذ نحسة. وفي وجهه ردة أي قبح مع شيء من
الجمال. ابن الأعرابي: الرذذ القباح من الناس. يقال: في وجهه
ردة، وهو راذ.

ورذاذ: اسم رجل، وقيل: اسم رجل كان مجبراً نسب إليه
المجبرون، فكل مجبر يقال له رذاد. ورئي رجل يوم
الكلاب تشد على قوم ويقول: أنا أبو شداد، ثم يرد عليهم
ويقول: أنا أبو رذاد. ورجل مرذ: كثير الرد والكثرة^(١)، قال
أبو ذؤيب:

مرذ قد نرى ما كان منه،

ولكن إنما يدعى النجيب

ردس: زدن الشيء يزده ويؤده زدساً: دكه بشيء ضلّ.
والمزدداس: ما زدس به. وزدس يزدس زدساً وهو بأي شيء
كان.

والمزددس والمزدداس: الصخرة التي يرمى بها، وخص بعضهم
به الحجر الذي يرمى به في البئر ليمدّم فيها ماء أم لا؛ وقال
الراجز:

قلقلك بالمزدداس في قعر الطوي

ومنه سمي الرجل. وقال شمر: يقال زدسه بالحجر أي ضربه
ورماه به، قال رؤبة:

الحولاني: قال لمعاوية إن كان ذاري مژهاها وزد أولها على
أغراها أي إذا تقلعت أوائلها وتباعدت عن الأواخر، لم يدعها
تتفرق، ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة.
ورجل مژد: مجتمع قصير ليس يستطيل الخلق. وفي
صفته مژج: ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أي
المتناهي في القصير، كأنه تردد بعض خلقه على بعض
وتداخلت أجزأوه.

وحضو رذيد: مكتنز مجتمع؛ قال أبو خراش:

تخاطفهُ الخثوفُ فهو مجزون،

كناز اللحم، فائله زديد

والردة والردة: أن تشرب الإبل الماء غللاً فتزدد الألبان في
ضروعها. وكل حامل دنت ولادتها فغظم بطنها وضرعها:
مردة. والردة: أن يشرق ضرع الناقة ويقع فيه اللبن، وقد أردت.
الكسائي: ناقة مزيدة على مثال مكبرم، ومرد مثال مؤل إذا أشرق
ضرعها ووقع فيه اللبن. وأردت الناقة: بركت على ندى فورم
ضرعها وحياؤها، وقيل: هو ورم الحياء من الضبعة، وقيل:
أردت الناقة وهي مردة وزمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء.
والردة والردة: ورم يصيبها في أخلافها، وقيل: ورمها من
الحفل. الجوهري: الردة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج،
عن الأصمعي؛ وأنشد لأبي النجم:

تمشي من الردة. تمشي الحفلة،

تمشي الزوايا بالمراد المشقل^(١)

ويروى بالمراد الأثقل، وتقول منه: أردت الشاة وغيرها، فهي
مردة إذا أضرعت. وناقاة مردة إذا شربت الماء فورم ضرعها
وحياؤها من كثرة الشرب. يقال: نوق مراد، وكذلك الجمال
إذا أكثرت من الماء فثقلت. ورجل مردة إذا طالت عزيمته فزاد
الماء في ظهره. ويقال: يحر مردة أي كثير الماء؛ قال الشاعر:

ركب البحر إلى البحر، إلى

خمرات السموت ذي التزج الشريرة

وأرد البحر: كثرت أمواجه وهاج. وجاء فلان مردة الوجه أي
غضباناً. وأرد الرجل: اتصف غضباً، حكاه صاحب الألفاظ؛ قال

(٢) [في النكسة: «ورجل مردود ومردة إذا طالت عزمته ويقال عربته ومنه
أصبح لأنه يتراد الماء في ظهره»].

(١) [في الجمهرة: الأثقل ويروى الأثقل].

كُفَّ فَكُفَّ؛ قال:

أَقْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَشَهُمْ

طَلِيفُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا ذُكِرُوا، ارْتَدَّعُوا

وَرَدَّاعِ الْقَوْمِ: رَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالرَّدْعُ: اللَّطِيعُ بِالزَّعْفَرَانِ. وَفِي حَدِيثٍ خَذِيفَةٍ: وَرَدَّعَ لَهَا رَدْعَةً أَيْ وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَعَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرَةِ. وَبِالْثَوْبِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى، وَقِيلَ: الرَّدْعُ أَثَرُ الْخَلْقِ وَالطَّيْبِ فِي الْجَسَدِ. وَقَمِصٌ رَادِعٌ وَمُزْدَوِعٌ وَمُزْدَعٌ: فِيهِ أَثَرُ الطَّيْبِ وَالزَّعْفَرَانِ أَوْ الدَّمِ، وَجَمْعُ الرَادِعِ رُدْعٌ؛ قَالَ:

بَنِي تَمِيمٍ تَرَكْتُ سَيْدَكُمْ،

أَتَوَاتِبُهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدْعٌ

وَعِلَالَةٌ رَادِعٌ وَمُزْدَعَةٌ: مُلْعَعَةٌ بِالطَّيْبِ وَالزَّعْفَرَانِ فِي مَوَاضِعَ. وَالرَّدْعُ: أَنْ تَرُدَّعَ ثَوْبًا يَطِيبُ أَوْ زَعْفَرَانٍ كَمَا تَرُدَّعُ الْجَارِيَةُ صَدْرُهَا وَمَقَادِيمُ جَنْبِهَا بِالزَّعْفَرَانِ بِلَاءُ كُفَّهَا ثَلَاثُهُ قُلْ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مُحَوَّرًا يُقْلَلْنَ الْعَبِيرَ زَوَادِعًا،

كَتَمَهَا الشُّقْلَانِي أَوْ طِبَاءَ سَلَامِ

السَّلَامِ: الشَّجَرُ، وَأَنشَدَ الْأَرْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ فِي رَدْعِ الزَّعْفَرَانِ وَهُوَ لَطِيفُهُ:

رَوَادِعُ بِالطَّيْبِ صَفَرَاءُ عِنْدَنَا،

لَجِسْتُ الثَّلَاثِي فِي يَدِ الدُّرُوعِ مَفْتَقُ^(٢)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمْ يُثَبِّهْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَزْدِيَّةِ إِلَّا عَنْ الْمَزْغَفَرَةِ الَّتِي تَرُدُّعُ عَلَى الْجِلْدِ أَيْ تَنْفُضُ صَبْغَهَا عَلَيْهِ. وَثَوْبٌ رَدِيعٌ: مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُفَّنَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي ثَلَاثَةِ ثَوَابٍ، أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَيْ لَطِيفٌ لَمْ يَفْتَقِرْ كُلَّهُ. وَرَدْعُهُ بِالشَّيْءِ يَزْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَّعَ: لَطَفَتْهُ بِهِ فَخَلَطَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْلٍ:

يَخْذِي بِهَا بَارِئٌ قُتْلَ مَرَاتِفِهِ،

يَجْرِي يَدِيهَا بِجَنْبَيْهِ الرُّشَيْخُ مُرْتَدِّعٌ

وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: قَالَ بَعْضُهُمْ مُتَضَعٌّ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ كَمَا يُزْدَعُ الثَّوْبُ بِالزَّعْفَرَانِ، قَالَ: وَقَالَ خَالِدٌ مُزْدَعٌ قَدْ انْتَهَتْ سَيْتُهُ. يَقَالُ: قَدْ ارْتَدَّعَ إِذَا انْتَهَتْ مِنْهُ، وَفِي

هَبْنِكَ مِرْدَانًا مِدْقُ مِرْدَانٍ

أَيْ دَاقُ. يَقَالُ: رَدَّعَهُ بِحَجَرٍ وَنَدَّعَهُ وَرَدَّعَهُ إِذَا رَمَاهُ.

وَالرُّدْسُ: ذِكْلُكَ أَرْضًا أَوْ حَاطِطًا أَوْ مَلَرًا بِشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يُسَمَّى مِرْدَسًا، وَأَنشَدَ:

تَعَمَّدَ الْأَعْدَاءُ حَوْزًا مِرْدَسًا

وَرَدَّعْتُ الْقَوْمَ أَرْضَهُمْ رَدْسًا إِذَا رَمَيْتَهُمْ بِحَجَرٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَحْرَكَ لَوَاكُ الْحَقِّ مُخْتَرِضًا،

فَارْدُسُ أَحْسَاكَ بَعْبٍ مِثْلِي غَثَابٍ

بَعْنِي مِثْلَ بَنِي غَثَابٍ، وَكَذَلِكَ رَدَّعْتُ الْقَوْمَ مُرَادَسَةً.

وَرَجُلٌ رَدَّيْسٌ، بِالتَّشْدِيدِ وَقَوْلُ رَدَّيْسٍ: كَأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ خَصْمَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ لِلْمُخَجَّرِ الشَّالَوِيِّ:

بِقَوْلِي وَرَاءَ الْبَابِ رَدَّيْسٌ كَأَنَّهُ

رَدَى الصَّخْرَ، فَالْمَقْلُوبَةُ الصَّيْدُ تَشْفَعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الرُّدُوسُ الشُّطْرُخُ الْمُزْدَعُ»^(١). وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

تَلُكُّ مَقْمَصَارَ اللَّيْلِ عَنْهَا،

إِذَا طَرَقَتْ مِرْدَاسُ زَعُونٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمِرْدَاسُ الرَّأْسُ لِأَنَّهُ يُرَدَّسُ بِهِ أَيْ يُرَدُّ بِهِ وَيُدْفَعُ. وَالزَّعُونُ: الْمُتَحَرِّكُ. يَقَالُ: رَدَّعَ بَرَأْسَهُ أَيْ دَفَعَهُ بِهِ. وَمِرْدَاسٌ: اسْمٌ، وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ:

وَمَا كَانَ جِسْمِي وَلَا حَابِسِي

يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

فَكَانَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُهُ مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَأَنكَرَهُ الْمَبْرُودُ وَلَمْ يَجُوزْ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَرْكُ صَرْفٍ مَا يَنْصَرَفُ؛ وَقَالَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ:

يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعِ

وَيَقَالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ رَدَّسُ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ. وَرَدَّعَهُ رَدْسًا كَلَرَّعَهُ رَدْسًا. ذَلَّلَهُ. وَالرُّدْسُ أَيْضًا: الضَّرْبُ.

رَدَعَ الرَّدْعُ: الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ. رَدْعُهُ يَزْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَّعَ:

(١) قوله: «السطوح المرحم» كذا بالأصل. وكتب السيد مرتضى باللهش

صوابه: السطوح المرحم، وكتب على قوله: تشق مقمصا، صوابه: تشق

مقصات

(٢) في قصيدة الأعشى: المسك مكان الطيب.

حديث الإسراء: فمررنا بقوم رُدْع؛ الرُدْعُ: جمع أَرْدَع وهو من العلم، الذي صدره أسود وبياضه أبيض. يقال: تيس أَرْدَع وشاة رُدْعاء.

ويقال: رَكِبَ فلان رُدْعَ الخَيْبَةِ إذا كانت في ذلك مَبِيتُهُ. ويقال للفتيل: رَكِبَ رُدْعُهُ إذا خَرَّ لوجهه على ذمِّه. وطَعَنَهُ فَرَكِبَ رُدْعُهُ أي مقادِيحَهُ وعلى ما سأل من دمه، وقيل: رَكِبَ رُدْعُهُ أي خَرَّ صَرِيحاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يَمُتْ بعد غير أنه كما هم بالتهوؤ رَكِبَ مقادِيحَهُ فخر لوجهه، وقيل: رُدْعُهُ دمه، وركوبه إياه أن الدم يَسِيلُ ثم يَخْرُ عليه صريحاً، وقيل: رُدْعُهُ عُنُقُهُ؛ حكى هذه الهروي في الغريين، وقيل: معناه أن الأرض رُدْعُهُ أي كُنْهُ عن أن يَهْوِيَ إلى ما تحتها، وقيل: رَكِبَ رُدْعُهُ أي لم يَزِدْهُ شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه رَكِبَ ذلك فمضى لوجهه، وردع فلم يرتدع كما يقال رَكِبَ النهي وخَرَّ في بحر فَرَكِبَ رُدْعُهُ وهَوَّى فيها، وقيل: فمات وركب رُدْعَ الخَيْبَةِ على المثل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه فقال له: إني رَمِيت ظُلَيْماً وأنا محرم فأصَبْتُ خَشْشَاءَهُ فَرَكِبَ رُدْعُهُ فَأَنْتَرْتُ فمات؛ قاله ابن الأثير، الرُدْعُ: العُنُقُ، أي سقط على رأسه فأنذرت عنقه، وقيل: هو ما تَقَدَّمَ أي خَرَّ صَرِيحاً لوجهه فكلما هم بالتهوؤ رَكِبَ مقادِيحَهُ، وقيل: الرُدْعُ ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعران، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه مُتَشَحِّطاً فيه؛ قال: ومن جمل الرُدْعِ العنق فالتقدير رَكِبَ ذَاتَ رُدْعِهِ أي عُنُقَهُ فحذف المضاف أو سمي العنق رُدْعاً على الإلتصاف؛ وأنشد ابن بري لثمام بن الحارث بن يزيد السعدي^(١):

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِيُونَ يَوْكَبَ رُدْعِهِ،

وفيه سِنَّانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ؟

قال ابن جني: من رواه يابس فقد أَلْحَشَ في التصحيف، وإنما هو نَائِسٌ أي مُصْطَرَّبٌ من نائِسٍ يَثْوِسُ؛ وقال غيره: من رواه يابس فيما يريد أن حديثه ذكر ليس بَأَثَبٍ أي أنه ضَلَبَ، وحكى الأزهري عن أبي سعيد قال: الرُدْعُ العنق، رُدْعٌ بالدم أو لم يَزِدْهُ. يقال: اضرب رُدْعَهُ كما يقال اضرب كؤدَه؛ قال:

(١) [في شرح الحماسة للمزوني نسب البيت إلى الهذلول بن كعب (عسري)]

وسمي العنق رُدْعاً لأنه به يَزْدَعُ كل ذي عُنُقٍ من الحيل وغيرها، وقال ابن الأعرابي: رَكِبَ رُدْعُهُ إذا وقع على وجهه، وَرَكِبَتْ كُنْشَاءُهُ إذا وقع على قَفَاهُ، وقيل: رَكِبَ رُدْعُهُ أن الرُدْعَ كل ما أصاب الأرض من الصَّرِيعِ حين يهوي إليها، فما مس منه الأرض أَوَّلًا فهو الرُدْعُ، أي أقطاره كان؛ وقول أبي ذؤاد:

فَعَلَّ وَأَسْهَلَ مِنْهَا السَّيْئَا

نَ، يَرَكِبُ مِنْهَا الرَّدِيحَ الظَّلَالَا

قال: والرَّدِيحُ الصَّرِيعُ يركب ظله. ويقال: رُدْعٌ بفلان أي صَرِيع. وأَخَذَ فلاناً فَرُدْعَهُ به الأرض إذا ضرب به الأرض. وسَنَمُ فُرْقَدِيحٍ: أصاب القَذَفُ وانكسر غوده. والرَّدِيحُ: السَّهْمُ الذي قد سَقَطَ نَصْلُهُ. وَرُدْعُ السَّهْمِ: ضرب بنصه الأرض ليثبت في الوَعْظِ. والرُدْعُ: رُدْعُ النصل في السهم وهو تركبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل. والمِرْدَعُ: السهم الذي يكون في قُوْفِهِ ضِيقٌ فَيُذَقُّ قُوْفَهُ حتى ينفث، ويقال بالغين. والمِرْدَعَةُ: نَصْلُ كالثَّوَاءِ. والرُدْعُ: التَّكْسُ. قال ابن الأعرابي: رُدْعٌ إذا لَكِيسٌ في مَرَضِهِ؛ قال أبو العيال الهذلي:

ذَكَرْتُ أَحَبِّي، فَمَا وَدَّعِي

رُدْعًا السَّهْمِ وَالْوَصِي

الرُدْعُ: التَّكْسُ؛ وقال كثير:

وَأَنِّي عَلَى ذَاكَ الشَّجَلِ؛ إِنَّنِي

مُسِيرٌ هُمَامٌ يَشْتَلِي وَرُدْعُ

والمِرْدَعُ: التَّكْسُ، وجمعه رُدْعُ؛ قال:

وَمَا مَاتَ مُلْزِمِي الدَّمْعِ، بَلْ مَاتَ مِنْ بِهِ

ضَلَى بَاطِلٌ فِي قَلْبِهِ وَرُدْعُ

وقد رُدِعَ من مرضه. والرُدْعُ: كالثَّوَاءِ، والرُدْعُ: الوجع في الجسد أجمع؛ قال قيس بن معاذ مجنون بني عامر:

صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ، كَأَنَّمَا

تَرَكَ الْحَيَاةَ بِهَا رُدْعًا سَقِيمَ

وقال قيس بن ذريح:

فَمَا خَزَنَتْنَا وَعَاوَدَنِي رُدْعًا،

وَكَا نَ فِرَاقُ لُجَيْتِي كَالْخِدْعِ

والمِرْدَعُ: الذي يَمْضِي في حاجته فيرجع حائثاً. والمِرْدَعُ:

وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ. وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ: مَنْ قَفَا مُؤَمَّا بَمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَّ اللَّهُ فِي رَذْغَةِ الْحَبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَذْغَةِ الْحَبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَذْغٍ وَرَذَعَتِ السَّمَاءُ: مِثْلُ رَزَعَتْ. وَالرَّذِيغُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ.

وَالْمَرْدَغَةُ: الرُّوضَةُ التَّهْيِئَةُ. وَالْمَرْدَغَةُ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ، وَالْجَمْعُ الْمَرْدَاغُ، وَقِيلَ: الْمَرْدَغَةُ مِنَ الْعُنُقِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَلِي مُؤَخَّرَ النَّاهِضِ مِنْ وَسْطِ الْقَضْدِ إِلَى الْمِرْفَقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْدَغَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَابِلَةِ الْكَتِفِ وَجَنَاحِي الصَّدْرِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَدَنَزْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعْتُ يَدِي عَلَى مَرْدَاغِهِ؛ هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ، وَقِيلَ: لَحْمُ الصَّدْرِ، الْوَاحِدَةُ مَرْدَغَةٌ، وَقِيلَ: الْمَرْدَاغُ الْيَادُلُ وَهِيَ أَسْفَلُ التَّرْقُوتَيْنِ فِي جَانِبِي الصَّدْرِ. قَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: إِذَا سَمِنَ الْبَعِيرُ كَانَتْ لَهُ مَرْدَاغٌ فِي بَطْنِهِ وَهِيَ فُرُوجٌ كَثِيفَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَاكَّبُ عَلَيْهَا كَالْأَرَانِبِ الْجُفُومِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ مَسِينَةً فَلَا مَرْدَغَةَ هُنَاكَ. وَيُقَالُ: إِنَّ نَاقَتَكَ ذَاتُ مَرْدَاغٍ، وَجَمَلُكَ ذُو مَرْدَاغٍ.

رَدَفَ: الرَّذْفُ: مَا تَبَعَ الشَّيْءَ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا، فَهُوَ رَذْفُهُ، وَإِذَا تَبَاعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ، فَهُوَ التَّرْدَفُ، وَالْجَمْعُ الرُّدَاغِيُّ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عَلَانِيفَةً تَقْطَعُ بِالرُّدَاغِيِّ،

تَحْكُمُهَا تُزُولِي وَالزُّحَالِي

وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ رُدَاغِي أَيُّ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا. وَيُقَالُ لِلْحَدِيدِ الرُّدَاغِي؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي:

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنُ بِالضُّعَى

قَرِيبُ الرُّدَاغِي بِالْغِنَاءِ الْمُتَهَوِّدِ

وَقِيلَ: الرُّدَاغِيُّ الرَّذِيفُ. وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رَذْفٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ تَبِيعَةٌ. وَأَرَذَفَهُ أَمْرٌ: لَغَةً فِي رَذْفِهِ مِثْلُ تَبِيعَةٍ وَأَتَبَعَهُ مَعَى؛ قَالَ خَزْنَمَةُ بْنُ مَالِكٍ بَنَ تَهْدٍ:

إِذَا السَّجُورُ أَرَذَفَسَتْ الشُّرُوسَا،

طَلَّتْ بِأَلٍ فَاطَمَةَ الظُّنُونَا

يَعْنِي فَاطَمَةَ بَنَتْ يَذْكُرُ بَنَ عَنَزَةَ أَخِي الْقَارِطَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخَرِ:

الْكُتْلَانُ مِنَ السَّلَاحِينَ. وَرَجُلٌ رَذِيعٌ: بِهِ رُدَاعٌ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَسُّ؛ قَالَ [أَبُو] صَخْرُ الْهَذَلِيِّ.

وَأُسْنِفِي خَبْوَى بِالْيَاسِ يَمْنِي قَدْ ابْتَرَى

عِضَامِي، كَمَا يَبْرِي الرَّذِيعُ هَيْأَتَهَا

وَرَذَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطَّئَهَا.

وَالْمَرْدَاغَةُ: شِبْهُ بَيْتٍ يُتَّخَذُ مِنْ صَفِيحٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصَادُّ بِهَا الطَّبَعُ وَالذُّئْبُ. وَالْمَرْدَاغُ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ أَوْ اسْمُ مَاءٍ؛ قَالَ عَنَزَةُ:

بَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرَّدَاغِ، كَأَمَّا

بَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَجْمَشٍ مُهْطَمٍ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَصَاحِبٌ مَلْحُوبٌ قُجِحْنَا بِمَوْتِهِ،

وَعِنْدَ الرَّدَاغِ تَبِيتُ أَخْرَجْتُ كَوْنِي

قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: وَأَقْرَأَنِي الشُّنْذِيرِيُّ لِأَمِي عُبَيْدٍ فِيمَا قَرَأَ عَلَى الْهَيْشَمِ: الرَّذِيعُ الْأَحْمَقُ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ. قَالَ: وَأَمَّا الْإِبَادِيُّ فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ عَنْ شَمْرِ الرَّذِيعِ مَعْجَمَةٍ، قَالَ: وَكِلَاهُمَا عِنْدِي مِنْ بَعْتِ الْأَحْمَقِ.

رَدْعَلُ: الرَّذْعَلُ: صَغَارُ الْأَوْلَادِ؛ قَالَ عَجِيرٌ:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيُّ مَثْرُكٌ صَبِيحِي

رَذْعَلًا، وَمَنْبَى الْقَوْمِ غَضِبًا يَسَائِلَا؟

قَالَ: الرَّذْعَلُ الصَّغَارُ.

رَدْعُ: الرَّذْعُ وَالْمَرْدَغَةُ وَالْمَرْدَغَةُ، بِالْهَاءِ: الْمَاءُ وَالطَّلِينُ وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ: الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ رَدَاغٌ وَرَذْعٌ. وَمَكَانٌ رَذْعٌ: رَجُلٌ. وَارْتَدَعَ الرَّجُلُ وَقَعَ فِي الرُّدَاغِ أَوْ فِي الرَّذْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ وَقَالَ مَتَّعْنَا هَذَا الرُّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ؛ الرَّذْعَةُ: الطَّلِينُ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ بِدَلِّ الدَّلَالِ وَهِيَ بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ: هِيَ الرَّذْعَةُ وَقَدْ جَاءَ رَذْعَةٌ. وَفِي مِثْلِ مِنَ الشُّعَايَةِ قَالُوا: ضَانٌّ بِذِي تَنَابُضَةٍ يَقْطَعُ رَذْعَةَ الْمَاءِ بَعَثَنِي وَإِلْجَاءَ، يَسْكُنُونَ دَالَ الرَّذْعَةِ فِي هَذِهِ وَحْدَهَا وَلَا يَسْكُونُهَا فِي غَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَتَمْتُ فِي الرُّدَاغِ أَوْ النُّلْحِ وَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ فَأَوَيْعُوا إِيمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَالَ فِي مَوْثَمٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسَةُ اللَّهِ فِي رَذْعَةِ الْحَبَالِ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلِينُ

فَلَابِسَةَ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَخْشَتُوا

سَيَاسَتَهَا، حَتَّى أَقْرَبَتْ لِلْمُرْدِفِ

قال، ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه على أبي بكر بن السراج أن الجوراء تزدف الثريا في اشتداد الحر فتكبد السماء في آخر الليل، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتفرق الناس في طلب المياه فتجيب عنه مخجوبته، فلا يدري أين مصبت ولا أين نزلت. وفي حديث يذو: فَأَمَّا لَهُمُ اللَّهُ بِالْفِ من الملائكة مُرْدِفِينَ أي مُتَنَابِعِينَ يَزْدِفُ بعضهم بعضاً. وزدَف كل شيء: مؤخره. والزدَف: الكفَلُ والمَجْرُ، وخص بعضهم به عجيذة المرأة، والجمع من كل ذلك أزداف. والزداف: الأعجاز؛ قال ابن سيده: ولا أدري أهو جمع ردِف نادر أم هو جمع رادِفِه، وكله من الإنباع. وفي حديث أبي هريرة: على أكتافها أمثال الثواجد شحماً تذعنونه أتم الزوداف؛ هي طرائق الشَّحْمِ، واحدها رادِفَة.

وتزدَف الشيء: تبع بعضه بعضاً. والترادَف: التتابع. قال الأصمعي: تعادَلُوا عليه وترادفوا بمعنى. والترادَف: كناية عن فعل قبيح، مشتق من ذلك. والازتداف: الاشتذاب. يقال: أتينا فلاناً فارتدَّفناه أي أخذناه من ورائه أخلاً عن الكسائي.

والترادَف: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان^(١) ومستفعلان ومفاعلان ومفعلمان وفعلمان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعل، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، رويًا مقيداً كان أو مضاعفاً أو مخرجاً، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدهما الساكنين زدَف الآخر ولاحقاً به.

وأزدَف الشيء بالشيء وأزدَفه عليه: أتبعه عليه قال:

فَأَزْدَفْتُ حَيْلاً عَلَى حَيْلِ لِي،
كَالْثَّقَلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُخَلِّي

وزدَف الرجل وأزدَفه: ركب خلفه، وأزدَفه خلفه على الدابة. وزدِفْتُ: الذي يزدِفك، والجمع زْدَاف وزْدَافِي، كالفرداي جمع الفريد. أبو الهيثم: يقال زدَفْتُ فلاناً أي صرت له رذفاً. الزجاج في قوله تعالى: ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾؛ معناه

(١) قوله «مفاعلان» خطأ كنا بالأصل المفعول عليه وشرح القاموس.

يأتون فِدْوَةً بعد فرقة. وقال الفراء: مردفون متتابعين، قال: ومُردِفِينَ فُعلَ بهم. وزدَفْتُهُ وأزدَفْتُهُ بمعنى واحد، شمر: زدَفْتُ وأزدَفْتُ إِذَا قَعَلْتُ بنفسك إِذَا فَعَلْتَ بغيرك فإزدَفْتُ لا غير. قال الزجاج: يقال زدَفْتُ الرجل إِذَا رَكِبْتَ حُلْمَهُ، وزدَفْتُهُ أَرَكِبْتُهُ خَلْفِي؛ قال ابن بري: وأبكر الرُّدَيْدِي أزدَفْتُهُ بمعنى أَرَكِبْتُهُ مَعَكَ، قال: وصوابه أزدَفْتُهُ، فأما أزدَفْتُهُ، وزدَفْتُهُ فهو أن تكون أُنْتُ زْدَفاً له؛ وأنشد:

إِذَا الْجَوْزَاءُ أزدَفَتِ الثُّرَيَّا

لأن الجوزاء خلف الثريا كالزدَف. الجوهري: الرْدِفُ المُرْدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب. والرْدِفُ: المُرْدِفُ، والجمع رداَف. واشتد زْدَفُهُ: سأل أن يزدَفه. والزدَف: الراكب خلفك. والرْدِفُ: الحقيقَةُ ونحوها مما يكون وراء الإنسان كالزدَف؛ قال الشاعر:

فِيَتْ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ،

أَرَأَيْتَ رِدْفِي نَارَةً وَأَبَاصِرُهُ

ومُرادِفَةُ الجراد: وَكُوبُ الذِّكْرِ والأُنثَى والثالث عليهما. ودابة لا يُرْدِف ولا تُرَادِفُ أي لا تُقْبَلُ رَدِفاً. الليث: يقال هذا البَرْدَقُون لا يزدِف ولا يردِف أي لا يدَع رَدِفاً يركبه. قال الأزهري: كلام العرب لا يردِف وأما لا يزدِف فهو مولد من كلام أهل الحضر.

والزداف: تَوْضِيعُ مَرْكَبِ الرْدِفِ؛ قال:

لِي التَّضْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرْدِفِ

وأزداف الثجوم: تَوَالِيهَا وتَوَابُهَا. وأزدَفَتِ النجوم أي تَوَالَتْ. والرْدِفُ والرْدِفُ: كَوُوبُ يَقْرُبُ مِنَ الشَّيْءِ الْوَاقِعِ. والرْدِفُ في قول أصحاب النجوم: هو التَّحْمُ النَّاظِرُ إِلَى النِّجْمِ الطَّالِعِ؛ قال رؤبة:

وَرَاكِبُ السِّقْدَارِ وَالْمُرْدِفِ

أَتَسْنَى خُلُوفاً قَبْلَهَا عَرُوفِ

وراكِبُ السِّقْدَارِ: هو الطَّالِعِ، والرْدِفُ هو السَّاطِرُ بِهِ الجوهري: الرْدِفُ التَّحْمُ الذي يَتَوَلَّى مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ وَقَبِيضُهُ فِي الْمَغْرِبِ. وزدَفَهُ بِالْكَسْرِ، أي تَبَعَهُ؛ وقال ابن السكيت في قول جرير:

عَلَى عَلَّةٍ فِيهِمْ رَحْلٌ مُرَادِفُ

أَيُّ قَدْ أَرَدَفَ الرُّخْلُ رُخْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ، قَالَ أَوْسٌ:

أَسْرَبَ وَاسْتَلْقَى سِرْمَيْلَ مُرَادِفٍ^(١)

الديت: الرُّدْفُ الكَفْلُ. وَأَرَدَأَفَ المُلُوكُ فِي الجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمُتَخَلِّكَةِ، بِمَنْزِلَةِ الرُّزَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ الرُّدْفَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ الشَّرْطِ فِي قَهْرِنَا هَذَا. وَالرُّوَادِفُ: أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ يَقَالُ لَهُمْ رَوَادِفٌ وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ. وَالرُّوْدَفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدْفٌ صَاحِبُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّدْفَةُ الْإِسْمُ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالرُّدْفَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ الرُّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرُّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرُّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ خَاصِيَّتُهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرَفَ، وَإِذَا عَادَتْ كَيْبِيَّةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرُّدْفُ الْجَوَابَ، وَكَانَتْ الرُّدْفَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي تَرْبُوعٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرُ إِغَارَةً عَلَى مَلِكِ الْعَبِيرَةِ مِنْ بَنِي تَرْبُوعٍ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا لَهُمُ الرُّدْفَةَ وَيَكْفُوا عَلَى أَهْلِ الْبَرَاءِ الْغَارَةَ، قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي تَرْبُوعٍ:

رَبَّنَا وَأَرْدَفْنَا المُلُوكَ، فَظَلَّلُوا

وَطَابَ الْأَحْيَالِيبِ الثَّمَامُ الْمُتَرَدِّعَا

وطاب: جَمَعَ وَطِبَ اللَّيْنُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ: وَرَدَفْنَا المُلُوكَ، قَالَ: وَعَلَيْهِ يَصِحُّ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرُّدْفَةِ، وَالرُّدْفَةُ مَصْدَرٌ رَادِفٌ لَا أَرْدَفَ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَلِلرُّدْفَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَدَفَ المُلُوكُ ذَوَاتُهُمْ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرْبُوعٍ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ يَخْلُقَ الْمَلِكُ إِذَا قَامَ عَنْ تَجَلُّبِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ؛ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي بَيْتٍ لِبَيْدٍ: وَشَهِدْتُ أَلْجَبَةَ الْأَمَاقَةِ عَالِيَا

شُعْبِي، وَأَرْدَأَفَ المُلُوكُ شُهُودًا

قَالَ: وَكَانَ الْمَلِكُ يُرَدَفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ. وَوَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ، مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ لَهُ؛ وَوَائِلٌ عَلَى تَجِيبٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَرْدَفْنِي، وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوكِ، وَأَرْدَافُ المُلُوكِ: هُمُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمُتَخَلِّكَةِ بِمَنْزِلَةِ

الرُّزَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَاحِدُهُمْ رَدْفٌ، وَالْإِسْمُ الرُّدْفَةُ كَالرُّوَارَةِ، قَالَ شُمَيْرٌ: وَأَتَشَدُّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

هُمْ أَهْلُ أَلَوَاحِ السَّرِيرِ وَتَمْنَةٍ،

قَرَابِينَ أَرْدَافَ لَهَا وَشِمَالُهَا

قَالَ الْفَرَاءُ: الْأَرْدَافُ هَهُنَا يَتَّبِعُ أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ فِي الشَّرَفِ، يَقُولُ: يَتَّبِعُ الْبُتُونَ الْأَبَاءَ فِي الشَّرَفِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ بِصَبِّ السَّفِينَةِ:

فَالْتَمَّ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ، فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَرِّمُ ذَرَاهَا رَدْفَانِ

قَالَ: الرُّدْفَانِ الْمَلَّاحَانِ يَكُونَانِ عَلَى مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مَنَا عَتَبِيَّةٌ وَالْمَجْلُ وَشُعْبَةٌ،

وَالْحَشْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرُّوْدَفَانِ

أَخَذَ الرُّدْفَيْنِ: مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ، وَالرُّدْفُ الْآخَرُ مِنْ بَنِي زُبَايَ بْنِ تَرْبُوعٍ.

وَالرُّدْفُ: الَّذِي يَجِيءُ^(٢) بِقَدْحِهِ بَعْدَمَا اقْتَسَمُوا الْجَزُورَ فَلَا يَرُدُّونَهُ خَالِيًا، وَلَكِنْ يَجْعَلُونَ لَهُ حَقًّا فِيمَا صَارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصِبَائِهِمْ.

الْجَوْهَرِيُّ: الرُّدْفُ فِي الشَّعْرِ حَرْفٌ مَّاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الزَّوْدِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا لَمْ يَجُزْ مَعَهَا غَيْرُهَا، وَإِنْ كَانَ وَاوًا جَازَ مَعَهُ الْيَاءُ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَالرُّدْفُ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَ الرَّوِيِّ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ فِي التَّزَامِ وَتَحْتَمِلُ مَرَاعَاتِهِ بِالرَّوِيِّ، فَجَرَى مَجْرَى الرُّدْفِ لِلرَّاكِبِ أَيْ يَلِيهِ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِهِ، وَكُلَّفَتْهُ عَلَى الْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ أَشَقُّ مِنَ الْكُلْفَةِ بِالسُّتُقْمِ مِنْهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ الْأَلْفِ فِي كِتَابِ وَحْسَابٍ، وَالْيَاءُ فِي تَلِيدٍ وَيَبِيدٍ، وَالْوَاوُ فِي خُثُولٍ وَقُثُولٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَصْلُ الرُّدْفِ لِلأَلْفِ لِأَنَّ الْعَرَضَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ الْمَدُّ، وَلَيْسَ فِي الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ مَا يَسَاوِي الْأَلْفَ فِي الْمَدِّ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَفَارِقُ الْمَدَّ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ قَدْ يَفَارِقَانِهِ، فَإِذَا كَانَ الرُّدْفُ أَلْفًا قَهْوُ الْأَصْلِ، وَإِذَا

(٢) قَوْلُهُ: فَوَالرَّدَفُ الَّذِي يَجِيءُ كُنَا بِالْأَصْلِ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَالرَّدِفُ الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَدِ الْأَيْسَارِ أَوْ الْاِخْتِمْ مِنْهُمْ مِيسَالَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قَدْحَهُ فِي قَدْحِهِمْ. قَالَ شَارِحُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا، ثُمَّ قَالَ: وَالْجَمْعُ رَدَافٌ.

(١) قَوْلُهُ: (أَسْرَبَ الخ) كُنَا بِالْأَصْلِ.

تَحَوُّنَهَا تُرْوِلِي وَتُزْجَالِي
وَرَدَفَانْ: موضع، والله أعلم.

ردق: الرَّدَقُ: لغة في الرَّدَج، وهو عَقِي الجَذِي، كما أن
الشَّيْرَق لغة في الشَّيْرَج؛ وقد روي هذا البيت:

لَهَا رَدَقٌ فِي بَيْتِهَا تَشْتَعِدُّهُ،

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ السَّاسِ خَاصِبٌ

والمعروف رَدَج.

ردك: غلام رُوْدَك. ناعم. وجارية رُوْدَكَة ومُرُوْدَكَة: حسناء،
في عُتُقَانٍ شَبَابِهَا، وشباب رُوْدَك؛ قال:

جَارِيَةٌ سَبَتْ شَبَابًا رُوْدَكَا

لَمْ يَسُدْ نُذْيَا نَحْرَهَا أَنْ فَلَكَ

وقيل: المُرُوْدَكَة من النساء الحسنة الخلق. وقال اللحياني:
تُحْلَقُ مِرُوْدَكٌ وَتُحْلَقُ مِرُوْدَكٌ كِلَاهُمَا حَسَن. ورجل مِرُوْدَك
وامرأة مِرُوْدَكَة أي حسنة. قال الأزهري: ومِرُوْدَكٌ إِنْ جَعَلْتَ
الميم أصلية فهو فَعَوْلٌ، وَإِنْ كَانَتْ الميم غَيْرَ أَصْلِيَةٍ فَإِنِّي لَا
أَعْرِفُ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَظِيرًا، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ مِرُوْدَكٌ فِي
الْأَسْمَاءِ وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا. وعَزُوْدُ مِرُوْدَك: كثير اللحم
ثَقِيل، وقيل: مِرُوْدَك، بفتح الدال، وقال كراع وابن الأعرابي:
إِنَّمَا هُوَ مِرُوْدَك، بفتح الميم والدال جميعاً، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
كَانَ رَاعِيًا.

ردم: الرُّدْمُ: شِدَّةُ بَابٍ كَلَهُ أَوْ ثُلُثَةٌ أَوْ مَدْخَلًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.
ويقال: رَدَمَ الْبَابَ الثُّلُثَةَ وَنَحْوَهَا يَرُدِّمُهُ، بِالْكَسْرِ رَدْمًا سَدَهُ،
وقيل: الرُّدْمُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّدِّ، لِأَنَّ الرُّدْمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ، وَالْأَسْمُ الرُّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ. والرُّدْمُ: الشَّدُّ الَّذِي بَيْنَنَا
وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾. وفي الحديث: فَتَبَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ، وَعَقَّدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ، مِنْ رَدَمَاتِ الثُّلُثَةِ رَدْمًا
إِذَا سَدَدْتَهَا، وَالْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ الرُّدْمُ وَعَقَّدَ تِسْعِينَ: مِنْ
مَوَاضِعَاتِ الْحُشَابِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ الْإِصْبَعِ الشَّعْبَةَ فِي
أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضْمُمُهَا حَتَّى لَا يَبِينُ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَسَلٌ يَسِيرُ.
وَالرُّدْمُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ. وَكُلُّ مَا لَفِقَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ فَقَدْ رُدِمَ.

والرُّودِيَّةُ: ثوبان يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ الْفَنَاقِ وَهِيَ

كَانَ يَاءٌ مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا أَوْوَاوًا مَضْمُومَةً مَا قَبْلَهَا فَهُوَ الْفَرْعُ
الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا،
وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم الْوَاوَ وَالْيَاءَ رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا
سَحَوَ زَيْبٌ وَتَوَزَّبَ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ الرَّدْفَ يَتَلَوُّ الرَّاكِبُ
وَالرُّوْدُ فِي الْقَافِيَةِ إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرُّوِي لَا بَعْدَهُ، فَكَيْفَ
جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ الْأَمْرَ فِي الْقَضِيَةِ بَضْدٌ مَا قَدَّمْتَهُ؟
فَالْحَوْبُ أَنَّ الرُّوْدَفَ وَإِنْ سَبَقَ فِي اللَّفْظِ الرُّوِي فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ
مِمَّا ذَكَرْتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجَهًا
لَهُ وَجَلِيَّةٌ لِنَعْمَتِهِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زَيْنَةٌ لَهَا وَوَجْهَةٌ
لِيَصْنَعْتُهَا، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَتَّعَ الْاِغْتِيَادُ بِالْقَافِيَةِ وَالْاِعْتِنَاءُ
بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْهَ بِأَوَّلِهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرُّوِي أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ
الْقَافِيَةِ مِنَ الرُّوْدَفِ، فَبِهِ وَقَعَ الْاِبْتِدَاءُ فِي الْاِعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاةُ
الْاِعْتِدَادِ بِالرَّدْفِ، فَقَدْ صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ الرُّوِي
لِظَهَرٍ تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَشَبَّهَ الرَّدْفُ قَبْلَ
الرُّوِي بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ، وَجَمَعَ الرُّوْدَفُ أَرْدَافًا لَا يُكْثَرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَرَدَفَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَفَهُمُ: كَعَنَهُمْ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ عَسَى
أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ﴾؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَدَفَكُمْ فَرَادَ اللَّامَ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدَفٌ مِمَّا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَزٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَزٍّ.
اتِّهَذِبَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَدِفٌ لَكُمْ﴾، قَالَ: قَرِيبٌ لَكُمْ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ اللَّامَ دَخَلَتْ إِذْ
كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى
رَدَفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ تَعَدَّتْ لَهَا مَائَةٌ أَوْ تَعَدَّتْهَا مَائَةٌ. وَرَدَفْتُ
فُلَانًا وَرَدَفْتُ لِفُلَانٍ أَيْ صَرْتُ لَهُ رَدَفًا، وَتَزِيدُ الْعَرَبُ اللَّامَ مَعَ
الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ
وَنَصَحَ لَهُ أَوْ سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَهُ. وَيَقَالُ: أَرَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا
جَعَلْتُ بَعْدَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدَفَ لَهُمْ آخَرُ
أَعْظَمُ مِنْهُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَتَّبِعُهَا الرُّادِفَةُ﴾. وَأَتَيْتَاهُ فَارْتَدَفَنَاهُ أَيْ
أَخَذْنَاهُ أَخَذًا.

والرُّوَادِفُ: زَوَاكِبُ النَّخْلَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الزَّوَاكِبُ مَا نَبَتْ
فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِزْقٌ. وَالرُّوْدَاقِي، عَلَى
فُعَالَى بِالضَّمِّ: الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ
الْآخَرُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

عُدْبِرَةٌ تَقْفُصُ بِالرُّوْدَاقِي،

وَالرُّذُمُ: الصوت، قال الأزهري: كأنه مأخوذ من الرُّدَام، وهو الضراط. ورجل رَذَمَ ورْدَامًا: لا خير فيه. ورَذَمَ الشيء يُرْذِمُهُ رَذْمًا: سال؛ هذه عن كراع، ورواية أبي عبيد وتعلب: رَذَمَ، بالنال المعجمة. والرُّذُمُ: موضع بتهامة؛ قال أبو خراش:

فَكَلًّا وَرُذْيَ لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ،

عَشِيَّةً لَأَقْنُةَ النِّبِيَّةِ بِالرُّذَمِ

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تعودِي للضرورة؛ ونظيره قول الآخر:

أَبَيْتُ أَشْرِي، وَتَبَيْتُ تَذْلِكِي

جسمك بالجدائي والميلك الذكي

وله نظائر، ونصب عشية على المصدر، أراد عودَ عشية، ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي، لأن تعودِي آتٍ وعشية لآقْنُة ماضٍ؛ هذا معنى قول ابن جني. ورْدَامان: قبيلة من العرب باليمن.

رذن: الرُّذْن، بالضم: أصل الكم. يقال: قميص واسع الرُّذْن. ابن سيده: الرُّذْن مقدم كم القميص، وقيل: هو أسفله، وقيل: هو الكم كله، والجمع أُرْدَانٌ وأُرْدَنَةٌ. وأُرْدَلْتُ القميص ورْدَنته تُرْدِنًا: جعلت له رُذْنًا، وفي المحكم: جعلت له أُرْدَانًا، قال قيس بن الخطيم الأنصاري:

وَعِشْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا

يُثْقِلُ بِالسِّلِكِ أُرْدَانُهَا

وَالأُرْدَنُ: ضرب من الخبز الأحمر. والرُّذْن، بالتحريك: الغر، وقيل: الخبز، وقيل: الحرير؛ قال عدي بن زيد:

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبُكَرٍ شَايِنٍ،

نَشَبَا أَلَيُّنَ مِنْ مَرِّ الرُّذْنِ

وقال الأعشى:

يُثْقِلُ الْأُمُورَ وَيَجْمَأُهَا،

كَثَقُّ الْقَرَارِيِّ نَوْبَ الرُّذْنِ

القراري: الخياط. وقال الليث في تفسير البيت: الرُّذْنُ الخبز الأصفر، والرُّذْنُ الغزل يفتل إلى قدام، وقيل: هو الغزل المنكوس. وثوب مَرْدُونٌ: منسوج بالغزل المَرْدُونِ والمَجْدُونِ: المَجْدُولُ الذي يغزل به الرُّذْنُ. والمَرْدُونُ: المَطْلَم. وليل مُرْدُونٌ: مظلم. وعَرَقَ مُرْدِنٌ وَمَرْدُونٌ: قد تَمَسَّ الجسد كله؛ وأما قول أبي ذؤاد:

الرُّذُمُ، على توهم طرح الهاء. والرُّذِمُ الثوب الخلق، وثوب رَذِمَ: خَلَقَ، وثياب رُذِمَ؛ قال ساعدة الهذلي:

يُدْرِيَنَّ دَفْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا،

يُرْدَلُّنَّ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّذِمِ

وَرَذِمْتُ الثوب ورَذْمُهُ تَرْدِيمًا، وهو ثوب رَذِمَ وَمَرَذِمَ أي مرقع. وَمَرَذِمُ الثوب أي أخلق واشتَوَقَّ فهو مَرَذِمٌ. والمَرَذِمُ: الموضع الذي يُرْفَعُ. ويقال: تَرَذِمَ الرجل ثوبه أي رقع، يتعدى ولا يتعدى، ابن سيده: ثوب مُرْذِمٌ وَمَرْذِمٌ وَمَرَذِمٌ وَمَرَذِمٌ خَلَقَ مُرْقَعًا، قال عترة:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَرْذِمٍ،

أَمْ هَلْ عَزَفَتْ الدَّارُ بَعْدَ تَرْذِمٍ؟

معناه أي مُشْتَبِلٌ؛ وقال ابن سيده: أي من كلام يُلَصَّقُ ببعضه بعض ويُلَقِّقُ أي قد سبقوا إلى القول فلم يَدْعُوا مقالًا لقائل. ويقال: صيرت بعد الوثني والخر في رُذْمٍ، وهي الخلقان بالدال غير معجمة. ابن الأعرابي: الأُرْذَمُ المَلَاخ، والجمع الأُرْدُمون؛ وأنشد في صفة ناقة:

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا تَيْلَعٌ،

كَمَا أَتَحَمُّ الْقَادِسَ الْأُرْدُمُونَا

التَيْلَعُ: المضطرب هكذا وهكذا، والتَيْلَعُ: الخفيف. وَتَرَذَمَتْ الناقة: عطفت على ولدها.

وَالرُّذِمُ: لُثْب رجل من فُرسان العرب، سُمِّيَ بذلك لمعظم خلقه، وكان إذا وقف مُوقِفًا رَذَمَهُ فلم يجاوز.

وَتَرَذِمَ القوم الأرض: أَكَلُوا مَرَاتِمَهَا مرة بعد مرة.

وَأُرْدَمْتُ عليه الحُمَّى، وهي مُرْدِمٌ: دامت ولم تفارقه. وَأُرْذَمَ عليه المرض: لزمه. ويقال: وِرْدٌ مُرْدِمٌ وسحاب مُرْدِمٌ.

وَرَذَمَ البعير والحمار يَرْذِمُ رَذْمًا: صَرَطَ، والاسم الرُّدَامُ، بالضم، وقيل: الرُّذَمُ الصُّرَاطُ عاتة. وَرَذَمَ بِهَا رَذْمًا: صَرَطَ الجوهري: رَذَمَ يَرْذِمُ، بالضم، رُدَامًا. والرُّذَمُ: الصوت، وخص به بعضهم صوت القوس. وَرَذَمَ القوس: صَوَّتَهَا بِالْإِبْيَاضِ؛ قال صخر التميمي يصف قوسًا:

كَأَنَّ أَزْبِيَهَا إِذَا رُذِمَتْ،

فَرَزَمَ بُغَاةً فِي إِثْرِ مَا فَتَنُوا

رُذِمَتْ: صَوَّتَتْ بِالْإِبْيَاضِ، وفي التهذيب: رُذِمَتْ أَيْضَ عنها،

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا، فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مُسَرِّخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال: أراد بالمردون المزدوم، فأبدل من الميم سوناً. والمُسَرِّخ: الواسع. وقال بعضهم: المَزْدُونُ الموصول. وقال شمر: المَزْدُونُ المنسوج، قال: والمَزْدُونُ الغزل، أراد بقوله في مسرّخ مردون الأرض التي فيها السراب، وقيل: المَزْدُونُ الغزل الذي ليس بمستقيم، وأزْدَنْتُ الحُكْمِي: مثل أَرْدَمْتُ. وقال الفراء: زِدَنْ جلدُه، بالكسر، يَزْدُنْ زَدْنًا إذا تقبض وتشنج.

وجمل رادني: جَعَدُ الوتر كرم جميل يضرب إلى السواد قليلاً. والرادني أيضاً من الإبل: الشديد الحمرة؛ قال الأصمعي: ولا أدري إلى أي شيء نسب، قال أبو الحسن: وقد يكون من باب مُعَرِّي ويُخْتَرِي فلا يكون منسوباً إلى شيء. الأصمعي وغيره: إذا خالط حُمْرَةَ البعير صفرة كالزُوس قيل أحمر رادني، وناق رادنية إذا خالطت حمرتها صفرة كالزُوس. ويقال للشيء إذا خالط حمرة صفرة: أحمر رادني.

والمَزْدُونُ: الفيزم الذي يخرج مع الولد في بطن أمه. تقول العرب: هذا يَلْزُقُ المَزْدُون. وَزْدَلْتُ المَتَاعَ وَزْدَانًا. تَحْذِنُهُ والمَزْدُونُ: صوتٌ رَفَعَ السلاح بضهه على بعض. وأَزْمَكُ رادني: بالثاء كما قالوا أبهى ناصب؛ عن ابن الأعرابي. وَزْدِيَّة: اسم امرأة، والمَزْمَاغُ المَزْدِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القنأة المَزْدِيَّةُ والرمح المَزْدِيَّةُ زعموا أنه منسوب إلى امرأة الشهيرة، تسمى زَدِيَّة، وكان يُقْرَبَانِ اقْتِنًا بِحُطِّ حَبَز. قال: وفي كلام بعضهم خَطِيئةٌ زَدْنٌ ورماح لَدَنٌ والمَزْدَانُ: الزعفران؛ ويشهد للأغلب:

وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُوكُمِ

قال ابن بري: صواب إنشاده بالفاء، وهو:

فَسَبَّحْتُ بِمَسْوَبِ مُلَامِ

فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُوكُمِ

ابن السكيت: الأَزْدُونُ التماس الغالب، بالضم والتشديد؛ قال الجوهري: ولم يسمع منه فعل. وَتَغَسَّهَ أَزْدُونٌ: شديدة؛ قال أُنَاقُ البديري:

قَدْ أَخَذَتْني نَفْسُهُ أَزْدُونُ،

وَمَوْهَبٌ مُبَرِّبٌ بِهَا مُبَرِّبٌ

قوله: مُبَرِّبٌ أي قوي عليها؛ يقول: إن مَوْهَباً صبور عسى دفع النوم وإن كان شديد النعاس؛ قال: وبه سمي الأَزْدُونُ البلدُ والأَزْدُونُ أحد أجناد الشام، وبعضهم يخففها. التهذيب: الأَزْدُونُ أرض بالشام. الجوهري: الأَزْدُونُ اسم نهر وكورة بأعلى الشام، والله أعلم.

رده: الرَّذَّةُ: النقرة في الجبل أو في صحرة يُسْتَقْبَعُ فيها الماء؛ قال الشاعر:

لَمَنِ السَّيَّارُ بِجَانِبِ الرَّذَّةِ،

فَفَرَّ مِنَ السَّيَّارِ وَالرَّذَّةِ

التَّأْيِيَّةُ: أن يُؤَيَّهَ بالفرس إذا نَفَرَ فيقول إِيهَ إِيهَ. والرَّذَّةُ بالإل: أن يقول لها هِنْدَ هِنْدَ، وأنشد ابن بري هنا:

عَسَلَانٌ يَنْسِبُ الرَّذَّةَ السَّيَّارِ

ابن سيد: والرَّذَّةُ أيضاً خُفِيْرَةٌ فِي القَفِّ تُخَفَرُ أَوْ تَكُونُ جِلْقَةً فيه؛ قال طُفَيْل:

كَأَنَّ رِعَالَ الخَيْلِ، لَمَّا تَبَاكَرَتْ،

بِوَادِي جِرَادِ الرَّذَّةِ السَّيَّارِ

والجمع رده ورداء. يقال: قَرَّبَ الحمارَ من الرَّذَّةِ، ولا تقول له: سَأَا والرَّذَّةُ: شَيْبَةٌ أَكْثَرُ خَيْشَةٍ كَثِيرَةِ الحجارة، والجمع رَذَّةٌ بفتح الراء والدال؛ هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: والصحيح أنه اسم للجمع. الجوهري: وفي الحديث أنه ﷺ ذَكَرَ المَقْتُولَ بِشَهْرَوَانَ فقال شَيْطَانُ الرَّذَّةِ. قال ابن بري: صوابه وفي الحديث ذَكَرَ ذَا الرَّذَّةِ فقال شَيْطَانُ الرَّذَّةِ يُخَفِّرُهُ رجل من بَحِيلَةٍ، روى الأزهري بسنده عن سعد قال: سمعت النبي ﷺ، ذكر ذاك الذي قَتَلَ عَلِيَّ ذَا الرَّذَّةِ فقال: شَيْطَانُ الرَّذَّةِ، راعي الخيل، يحتدره رجل من بحيلة أي يسقطه؛ قال: الرَّذَّةُ النقرة في الجبل يُسْتَقْبَعُ فيها الماء، وقيل: هي قُدَّةُ الرابية. قال: وفي حديثه أيضاً وأما شَيْطَانُ الرَّذَّةِ فقد كُفِيَتْه بصيحةٍ سمعت لها وَجِيبَ قلبه، قيل: أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يومَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ إلى المحاكمة، وقيل: الرَّذَّةُ حَبَزٌ مُسْتَقْبَعٌ فِي الماء، وَجَعَلَهُ رِدَاءً؛ وقال ابن مَثِين:

وقايبة مثل وقح الرودا

ه لم تشربك لشجيب مقالا

وروي عن المؤرج أنه قال: الرُدْهَة المورود. والرُدْهَة: الصخرة في الماء، وهي الأتان قال: والرُدْهَة أيضا ماء الثلج. والرُدْهَة: الثوب الحَقَّ السَلْسَلَس.

ورجل رُدْه: ضَلَبَ تَمِينَ لَجُوج لا يُغْلَب قال الأهرري: لا أعرف شيئا مما روى المؤرج، وهي مناكير كلها. والرُدْه: يَلالُ الغفاف؛ وأنشد لرؤبة:

من نغدي أنضاد الرُداه الرُدْه^(١)

قال ابن سيده: قوله الرُداه الرُدْه من باب أغوام السنين الغوم، كأنهم يريدون المبالغة والإجادة قال الأهرري: وربما جاءت الرُدْه في وصف بحر تحفر في قف أو تكون خلقة فيه. والرُدْه: البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه؛ قال الأهرري: وجمعها الرُداه، ورُدْهَت المرأة يبيتها تَرُدْهَة رُدْها، قال: وكان الأصل فيه رَدْعَتْ، بالحاء، والهاء مُثَلَّة منه. ورُدْه البيت يَرُدْهَة رُدْها: جمعه عظيما كبيرا. ابن الأعرابي:

رُدْه الرجل إذا ساد القوم بشجاعة أو سخاء أو غيرهما. ردي: الرُدْه: الهلاك. رَدِي، بالكسر، يَرْدِي رَدْى: هَلَكَ، فهو رَدِي. والرُدْه: الهالك، وأرْداه الله. وأرْدَيْته أي أهْلَكْتُهُ. ورجل رَدِي: للهالك. وامرأة رُدْه: على قِمْلَةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انبَعَثَ أَهْلُ قَوْمِهَا﴾. وفي حديث ابن الأكرع: فَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا؛ هو من الرُدْه الهلاك أي أَتَعَبُوهُمَا حَتَّى أَشْقَطُوهُمَا وَخَلَّفُوهُمَا، والرواية المشهورة فَأَرْدَوْا، بالذال المعجمة، أي تركوها لضعفهما وهزلهما. ورَدِي في الهُوَّة رَدْى وَتَرْدْى: تَهَوَّرَ. وَأَرْدَاهُ الله وَرْدَاهُ فَتَرْدْى: فَلَبَّه فَاثْقَلَب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرْدَّى﴾؛ قيل: إذا مات وقيل: إذا تَرْدْى في النار من قوله تعالى: ﴿وَالْمُتَرْدِّةُ وَالطَّيْحَةُ﴾؛ وهي التي تقع من جبل أو تَطِيحُ في بئر أو تَسْقُطُ

(١) قوله «من بعد انضاد الخ» كنا في التهذيب والمحكم، والذي في التكملة

بعدل أنضاد الغفاف الرود

عنسها وأبجج الرمال السوز

قل. والرْدَة مستفعات الماء والرْدَة هي لا تصامك.

من موضع شَرْفِ ضَمُوت. وقال الليث: التَرْدِي هو ائْتَهَرُ مِي مَهْرَاة. وقال أبو زيد: رَدِي فلان في القَيْب يَرْدِي وتَرْدِي من الجبل تَرْدْياً. ويقال: رَدِي في البئر وتَرْدِي إذا سَقَطَ في بئر أو نهر من جبل، لُتْنان. وفي الحديث أنه قال في تعير تَرْدِي مِي بئر: دَكَّه من حيث قَلَبَتْ؛ تَرْدِي أي سَقَطَ كأنه تَفَعَّلَ من الرُدْه الهلاك أي اذْبَحْه في أي موضع أَفْكَنَ من بَدْيِهِ إذا لم تَمْكَنَ من نحره. وفي حديث ابن مسعود: من نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى فَهُوَ يُتْرَعُ بِذَنْبِهِ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ وَهَلَكَ كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرْدَى فِي الْبَيْرِ وَأُرِيدَ أَنْ يُتْرَعَ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقْتَلُ عَلَى خِلَاصِهِ، وفي حديثه الآخر: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَكَلِمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ يُغْدِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْ تَوْقِفُهُ فِي مَهْلَكَةٍ.

والرُداه: الذي يُلْبَسُ، وتثنيته رَدَاهَان، وإن شئت رِدَاوَانِ لِأَن كُلَّ اسْمٍ مَمْدُودٍ فَلَا تَحُلُو هَمْزُهُ، إِذَا أَنْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً فَتَتَرَكَّبُ فِي الثَّنِيَةِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا تَقْلِبُهَا فَتَقُولُ جَزَاءَانِ وَخَطَاءَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ قُرْءَانِ وَوُضْءَانِ مِمَّا آخِرُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَقَبْلُهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِذَا أَنْ تَكُونُ لِلتَّأْنِيثِ فَتَقْلِبُهَا فِي الثَّنِيَةِ وَأَوَّاءٌ لَا غَيْرَ، تَقُولُ صَفَرَاوَانِ وَسَوْدَاوَانِ، وَإِذَا أَنْ تَكُونُ مُثْقَلَةً مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ مِثْلَ كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ، أَوْ مُلْحَقَةٌ مِثْلُ عِلْبَاءٍ وَجِزْبَاءٍ مُلْحَقَةٌ بِسِوْدَاجٍ وَشِمْلَالٍ، فَأَنْتَ فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شَعْتَ قَلْبُهَا وَأَوَّاءٌ مِثْلُ التَّأْنِيثِ قَلَّتْ كِسَاوَانِ وَعِلْبَاوَانِ وَرِدَاوَانِ، وَإِنْ شَعْتَ تَرَكْتُهَا هَمْزَةً مِثْلَ الْأَصْلِيَّةِ، وَهُوَ أَجْوَدُ، فَقَلَّتْ كِسَاوَانِ وَعِلْبَاوَانِ وَرِدَاوَانِ، وَالْجَمْعُ أَكْسِييَه. والرُداه: من التَّلَاحِفِ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

وَوَجْهِي، كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاهَا

عليه، ثَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَلَّرِ^(٢)

فإنه جعل للشمس رداء، وهو جَوْهَرٌ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ الثَّوْرِ الَّذِي هُوَ الْقَرَضُ. وَالْجَمْعُ أَرْدِيَّةٌ، وَهُوَ الرِّدَاءَةُ كَقَوْلِهِمُ الْإِرَارُ وَالْإِرَارَةُ، وَقَدْ تَرْدَى بِهِ وَارْتَدَى بِمَعْنَى أَيْ لَيْسَ الرَّدَاءُ. وَإِنَّهُ لَسَخَسُ الرَّدِيَّةُ أَيْ الْإِزْدَادُ. والرَّدِيَّة: كَالرُّكْبَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ، تَقُولُ: هُوَ حَسَنُ الرَّدِيَّةِ. وَرَدَيْتُهُ أَنَا

(٢) وفي رواية أخرى: أَلَقَّتْ رِدَاهَا.

ودائك ردائك وبنيك ودائك، وكل ما زينتك فهو ردائك.
ورداء الشباب: حشنته وغضارته ونعنته؛ وقال رؤبة:

حتى إذا الدهر اشتجّد سيف

من اليلى يستوهب الوسيم

رداءه واليسر واليسم

يشتوهب الدهر الوسيم أي الوجه الوسيم رداءه، وهو نعنته،
واشتجّد يسما أي أترأ من اليلى؛ وكذلك قول طرفة:

ووجهه كأن الشمس خلّت رداءها

عليه نقي اللون لم يتحدّد

أي ألقت حسننها ونورها على هذا الوجه، من التحية، فصار
نورها زينة له كالعلمي. والمزادي: الأزديّة واجدتها مزداة؛
قال:

لا يترددي مرادي الخريسر

ولا يرعى يشتدّ الأمير،

إلا يخلب النساء والبحير

وقال ثعلب: لا واحد لها. والرداء: الدئير. قال ثعلب: وقول
حكمم العرب من سرة النساء ولا نساء، فليباكر الغداء والعشاء،
وليخفف الرداء، وليخف الجلاء، وليقل غشيان النساء الرداء؛
هنا الدئير؛ قال ثعلب: أراد لو زاد شيء في العافية لزاد هذا ولا
يكون. التهذيب: وروي عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: من
أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليخفف الرداء، وليقل
غشيان النساء؛ قالوا له: وما تخفيف الرداء في البقاء؟ فقال:
قلّة الدئير. قال أبو منصور: وشي الدئير رداء لأن الرداء يقع
على المشكين والكيفين ومجتمعي الغني، والدئير أمانة، والعرب
تقول في ضمان الدين هذا لك في غنّي ولازم رقتي، فقبل
للدئير رداء لأنه لزّم غنّي الذي هو عليه كالرداء الذي يلزّم
المشكين إذا تردّي به؛ ومنه قيل للشيف رداء لأن متقلّده
يخمايله متردّ به؛ وقالت خنساء:

وداهية جحرها جارية،

جملت ردائك فيها جمارا

أي علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذي يتخلل
الرأس، وقطعت الأبطال فيها بسيفك. وفي حديث أنس:

تردية. والرداء: الغطاء الكبير. ورجل غمر الرداء: واسع
المعروف وإن كان رداؤه صغيراً؛ قال كثير:

غمر الرداء، إذا تسمّم ضاحكاً

غلبت لضحكته رقاب المال

وغيش غمر الرداء: واسع خصيب. والرداء: الشيف؛ قال ابن
سيده: أراه على التشبيه بالرداء من الملايس؛ قال مئتم:

نقد كفن المينال، تحت ردايه،

فتى غير مبطان العيشات أزوعا

وكان المينال قتل أخوا مالكا، وكان الرجل إذا قتل رجلاً
مشهوراً وضع سيفه عليه له عرف قاتله؛ وأنشد ابن بري
للغزدق:

فدى لسيفي من تميم وفي بها

ردائي، وجلت عن وجوه الأهم

وأنشد آخر:

يسازعني ردائي عبد عسري،

زولدا يا أخوا سعد بن بكر

وقد تردّي به وأتدّي؛ أنشد ثعلب:

إذا كشف اليوم القماس عن استيه،

فلا ترددي مثلي ولا تتعصم

كنى بالارتداء عن تقلد السيف، والتعصم عن حمل البيضة أو
الجعفر؛ وقال ثعلب: معناهما كبش ثياب الحروب ولا أتجمل.
والرداء: القوس؛ عن الفارسي. وفي الحديث: نغم الرداء
القوس لأنها تختلّ موضع الرداء من العاتق. والرداء: العقل.
والرداء: الجهل؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:

رغبت رداء الجهل عني ولم يكن

يقتصر عني، قبل ذلك، رداء

وقال مرة: الرداء كل ما زينتك حتى دائك وابئك، فعلى هذا
يكون الرداء ما زان وما شان. ابن الأعرابي: يقال أبوك ردائك

الصَّلَاةِ فَيَقَالُ مِرْدَاةٌ. وقال الفراء: الصُّخْرَةُ يَقْدَلُ لَهَا زِدَاةٌ،
وجمعها زِدَايَاتٌ؛ وقال ابن مقبل:

وَقَافِيَةٌ، مِثْلُ خَدِّ الرُّودَا

قَافِيَةٌ، لَمْ تُثَرِّكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا

وقال طُغَيْل:

زِدَاةٌ تَذَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْعَلِمُ

وَيَلْعَلِمُ: جَبَلٌ. والمِرْدَاةُ: الحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ
يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ يُرْدَى بِهِ الْحَجَرُ، وَالْمَكَانُ الْقَلْبِيُّ يُخْفِرُونَهُ
فَيَضْرِبُونَهُ فَيَلْعَلِمُونَهُ، وَيُرْدَى بِهِ مَخْرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ فِي قَلْعَةٍ
فَيَلْعَلِمُ الْقَلْعَةَ وَيَهْدِيهَا، وَالرُّدْيُ إِنَّمَا هُوَ رَفْعُهَا، وَرَدْيٌ بِهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْدَى حَيْثُ يَرْمِي بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ:
إِنَّهُ لَمِرْدَى حُرُوبٍ، وَهُم مِرَادِي الْحُرُوبِ، وَكَذَلِكَ
الْمِرْدَاةُ الْمِرْدَاةُ: صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَازَةُ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالرُّدَاةُ الصُّخْرَةُ، وَالْجَمْعُ الرُّدَى؛ وَقَالَ:

فَحَلَّ مَحَاضٍ كَالرُّدَى الْمُنْقَضِ

وَالْمِرَادِي: الْقَوَائِمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَيْلَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ
الليث: تُسَمَّى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مِرَادِي لِإِقْلَافِهَا وَشِدَّةِ وَطْئِهَا نَعَتْ
لَهَا خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ مِرَادِي الْفَيْلِ. وَالْمِرَادِي: الْمِرَامِي
وَفُلَانٌ مِرْدَى خُصُوفُهُ وَخَرْبٌ: صَبُورٌ عَلَيْهِمَا. وَرَدَيْتُ عَنْ
الْقَوْمِ مِرَادَاةً إِذَا رَأَيْتُ بِالْحِجَازَةِ وَالْمِرْدَى: خَشْبَةٌ تُذْفَعُ
بِهَا السَّفِينَةُ تَكُونُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ وَالْجَمْعُ الْمِرَادِي. قَالَ
ابن بري: وَالْمِرْدَى مُفْعَلٌ مِنَ الرُّدَى وَهُوَ الْهَلَاكُ.
وَرَادَى الرَّجُلُ: طَرَأَ وَرَاوَدَهُ، وَرَادَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: رَادَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ رَادَيْتُهُ كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ؛ قَالَ طُغَيْلٌ ثَبَّتَ قَرْنَهُ:

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ السُّجَامِ، كَأَنَّمَا

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جَذَعُ شَتْدَبٍ

أَبُو عَمْرٍو: رَادَيْتُ الرَّجُلَ وَدَاجَيْتُهُ وَدَلَيْتُهُ وَفَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالرُّدَى: الزِّيَادَةُ. يُقَالُ: مَا بَلَغَتْ رَدَى عَطَاكَ أَيَّ زِيَادَتِكَ فِي
الْعَطِيَّةِ. وَيُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ أَيَّ زِيَادَةِ قَوْلِكَ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

لَهُ عَهْدٌ وَدَّ لَمْ يُكْذَرْ، يَزِيضُهُ

رَدَى قَوْلٌ مَعْرُوفٌ حَدِيثٌ وَمُزْمِسٌ

تُرْدُوا بِالصُّمَامِ أَيْ صَبَرُوا الشَّيْءَ بِمَنْزِلَةِ الْأَزْدِيَّةِ. وَيُقَالُ
لِلوُشَاحِ رِدَاةٌ. وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ إِذَا تَوَشَّحَتْ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ:
وَتَسْرُدُ بِرَدَى رِدَاةٍ السَّرُورُ

س، بِالضَّمِّ وَفَرَّقَتْ فِيهِ التَّعْيِيرَا

يَعْنِي بِهِ وَشَاحَهَا الْمُحَلَّقُ بِالْخُلُوقِ. وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ الْمُرْدَى أَيْ
ضَائِرَةٌ مُوَضِعُ الْوُشَاحِ. وَالرِدَاةُ: الشَّيَابُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَذَا رِدَايِي عِنْدَهُ يَسْتَعْمِرُهُ

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَدَا الْفَرَسُ فَوَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قَبْلَ رَدَى،
بِالْفَتْحِ، يُرْدِي رَدْيًا وَرَدْيَانًا. وَفِي الصَّحَاحِ: رَدَى يُرْدِي رَدْيًا
وَرَدْيَانًا إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ الشَّدِيدِ؛ وَفِي
حَدِيثٍ عَائِكَةُ:

يَسْجَأُ زَيْدٌ خَائِفَتِهِ الْمَقَانِبَ

أَيْ تَعْدُو. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِمُتَّجِعٍ بَنِيهِانَ مَا الرُّدْيَانُ؟
قَالَ: عَدُوُّ الْجَحْمَارِ بَيْنَ أَرْبَعِهِ وَمُتَّجِعٌ كَيْفَهُ. وَرَدَّتِ الْخَيْلُ رَدْيًا
وَرَدْيَانًا: رَجَمَتْ الْأَرْضَ بِخَوَافِهَا فِي سَبَرِهَا وَخَدْنِهَا، وَأَرَادَهَا
هُوَ، وَقِيلَ: الرُّدْيَانُ الثَّقِيرُ، وَقِيلَ: الرُّدْيَانُ عَدُوُّ الْفَرَسِ.
وَرَدَى الثَّرَابُ يُرْدِي: تَحَجَّلَ. وَالْجَوَارِي يُرْدِينَ رَدْيًا إِذَا رَفَعْنَ
رِجْلًا وَمَسَّيْنَ عَلَى رِجْلِ أُخْرَى يَلْعَلِمْنَ. وَرَدَى الثَّلَامُ إِذَا رَفَعَ
إِخْدَى رِجْلَيْهِ وَقَفَّرَ بِالْأُخْرَى. وَرَدَيْتُ فُلَانًا بِحَجَرٍ أَرْدِيهِ رَدْيًا
إِذَا رَمَيْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ جَلَّازٍ:

وَكَأَنَّ السَّنُونَ تَرْدِي بِنَا أَهْ

صَم صَمَّ يَسْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَرَدَيْتُهُ بِالْحِجَازَةِ أَرْدِيهِ رَدْيًا: رَمَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْبَرِ:
فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ أَيْ رَمَيْتُهُمْ بِهَا. يُقَالُ: رَدَى يُرْدِي رَدْيًا إِذَا
رَمَى. وَالْمِرْدَى وَالْمِرْدَاةُ: الْحَجَرُ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْحَجَرِ
الْثَّقِيلِ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَنْ رَدَاةٌ أَيْ مَنْ
رَمَاهُ وَرَدَيْتُهُ: صَدَمْتُهُ وَرَدَيْتُ الْحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أَوْ بِمَقْعُولٍ إِذَا
ضَرَبْتَهُ بِهَا لَتَكْبِيرِهِ. وَرَدَيْتُ الشَّيْءَ بِالْحَجَرِ: كَسَرْتُهُ.

وَالْمِرْدَاةُ: الصُّخْرَةُ تُرْدِي بِهَا، وَالْحَجَرُ تَرْمِي بِهِ، وَجَمْعُهَا
الْمِرَادِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّمَلُّ: عِنْدَ مَجْرَمِ كُلِّ صَبٍّ مِرْدَاةٌ؛
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْعَبِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ
لَيْسَ يَنْزِلُ عَلَى مَجْمَرِهِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ، إِلَّا بِحَجَرٍ
يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِمَجْمَرِهِ فَيَهْتَدِي بِهَا إِلَيْهِ، وَتَشْبَهُ بِهَا الثَّاقَةُ فِي

أَيَّ يَرِي عَهْدُ زُدَّةً قَوْلِي مَعْرُوفٍ مِنْهُ، وَقَالَ آخَرُ:

تَضَمَّنَتْهَا بَنَاتُ الْفَخْلِ عَنْهُمْ

فَأَغْطَوْهَا، وَقَدْ بَلَغُوا زِدَاهَا

ويقال: ردى على المائة يردى وأردى يردى أي زاد. وزديت

على الشيء وأزديت: ردت. وأردى على الحَقَمَيْنِ والثَمَانَيْنِ:

رأى؛ وقال أوس:

وَأَسْمَرَ خَطْبِي، كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ، قَدْ أَرَدَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ

وقال الليث: لغة العرب أزدأ على الخمسين زاد. وزدت غنمي

وأزدت: زادت؛ عن الفراء؛ وأما قول كثير حرة:

لَهُ عَهْدٌ وَدِ لَمْ يُكْذَرْ يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلِي مَعْرُوفٍ حَبِيثٍ وَمُزْمِنٍ

فقبيل في تفسيره: ردى زيادة، قال ابن سيده: وأراه بئى منه

مَضْدَرًا عَلَى فِعْلٍ كَالضَّحْكِ وَالْحَقِّقِ، أَوْ اسْمًا عَلَى فِعْلٍ

فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ

تُظْهَرِ فِيهِ الْبَيَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَيَاءُ لِأَنَّهَا لَمْ مَعَ وَجُودِ رَدِي

ظَاهِرَةً وَعَدَمِ رَدِي. وَيَقَالُ: مَا أَدْرِي أَيْنَ رَدَى أَيَّ أَيْنَ ذَهَبَ. ابْنُ

بَرِي: وَالْمَزْدَاءُ، بِالْمَدِّ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَلَا مَا لَكُمُ، يَوْمَ مَرَدَّةِ هَجَرِ،

إِذْ تَابَلَّتْ بَكْرُ، وَإِذْ قَرُمَتْ شُجَرُ

وقال آخر:

فَنَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلِّهِ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ

قال الأصمعي: المرادي جمع مراد، بكسر الميم وهي رمال

منطبعة ليست بمثيرة.

ردد: الرَّدَاذُ: المطر، وقيل: الساكن الدائم الصغار القطر كأنه

غبار، وقيل: هو بِلَعْدِ الطَّلِّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَحَفَ الْمَطَرُ

وَأَصغفه الطل ثم الرَّدَاذُ، الرَّدَاذُ فَوْقَ الْقَطِيطِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ هَفَّتَ الْقَطِيطِ الْمَنْشُورِ،

بَقَعْدَ رَدَاذِ اللَّدِيمَةِ الدُّنْجُورِ،

عَلَى قَسْرَةٍ فَلَقَّ الشُّذُورِ

فجعل الرَّدَاذَ اللَّدِيمَةَ، وَاحِدَتَهُ رَدَاذَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ

أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا رَدَاذٌ لَيْدٌ لَهُمْ الْأَرْضُ؛ الرَّدَاذُ: أَقْلُ

المطر، قيل: هو كالغبار؛ وَأَمَّا قَوْلُ يَخْدَجُ بِهِجُوا أَبَا نَحِيلَةَ:

لَأَقَى النَخِيلَاتُ جِنَادًا يَخْتَمِدُ

يَمْنِي، وَشَلًّا لِلْأَعَادِي يَمْتَلِدُ

وَقَافِمَاتٍ غَارِمَاتٍ شُلْدَا،

مِنْ هَاطِلَاتٍ وَإِبِلًا وَرَدَا

فإنه أراد رَدَاذًا فحذف للضرورة كقول الآخر:

مَنَازِلَ الْحَيِّ تَحْقِي الطَّلِّ

أَرَادَ الطَّلَالَ فحذف، وشبه بخدج شعره بالرَدَاذِ فِي أَنَّهُ لَا يَكَادُ

يَنْقَطِعُ، لِأَنَّهُ عَنِ بَهِ الضَّعِيفِ بَلْ يَشْتَدُّ مَرَّةً فَيَكُونُ كَالْوَبْلِ،

وَيَسْكُنُ مَرَّةً فَيَكُونُ كَالرَّدَاذِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ سَاكِنٌ.

ويومٌ مُرْدٌ وَقَدْ أَرَدَتْ السَّمَاءُ وَأَرْضٌ مُرْدٌ عَلَيْهَا وَمُرْدَةٌ

وَمُرْدُودَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقَدْ أَرَدْتُ، فَهِيَ تُرْدُ إِذَا دَا،

وَرَدَاذًا، وَأَرَدْتُ الْمَيْنَ بِأَمْلَائِهِ وَأَرَدْتُ الشَّقَاءَ إِذَا دَا، سَالَ مَا فِيهِ.

وَأَرَدْتُ الشَّجَّةَ إِذَا سَالَتْ؛ وَكُلُّ سَائِلٍ: مُرْدٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا

يُقَالُ أَرْضٌ مُرْدَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْدٌ عَلَيْهَا.

وقال الكسائي: أَرْضٌ مُرْدَةٌ وَمَطْلُودَةٌ. الْأَمْوِيُّ: يَوْمٌ مُرْدٌ

وَرَدَاذًا

رَدَعَفَ: ارْزَعَفَتْ الْإِبِلُ وَأَرْزَعَفَتْ، كِلَاهُمَا: مَضَتْ عَلَى

وَجُوهِهَا.

رَدَلُ: الرَّدْلُ وَالرَّذْلُ وَالْأَرْدَلُ: الدُّونُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ:

الدُّونُ فِي مَنَظَرِهِ وَحَالَاتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الدُّونُ الْخَسِيسُ،

وَقِيلَ: هُوَ الرُّودِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ رَدْلٌ الشَّيَابُ

وَالْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ أَرْدَالٌ وَرُدْلَاءُ وَرُدُولٌ وَرُدَالٌ، الْأَخِيرَةُ مِنْ

الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وَالْأَرْدَلُونَ، وَلَا تَفَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

لِأَنَّهَا عَقِيبَةُ مِنْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾؛ قَالَهُ

قَوْمُ نَوْحٍ لَهُ، قَالَ الزَّجَّاجُ: نَسَبُوهُمْ إِلَى السَّجِيَاكَةِ وَالْجِحَامَةِ،

قَالَ: وَالْمَصْنَعَاتُ لَا تَقْشَرُ فِي بَابِ الدِّيَانَةِ، وَالْأَنْثَى رَدْلَةٌ،

وَقَدْ رَدْلُ فُلَانٍ، بِالضَّمِّ، يَرْدُلُ رَدَالَةً وَرُدُولَةً، فَهُوَ رَدْلٌ

وَرُدَالٌ، بِالضَّمِّ، وَأَرْدَلُهُ غَيْرُهُ، وَرَدْلُهُ يَرْدُلُهُ رَدْلًا؛ جَعَلَهُ

كَذَلِكَ، وَهُمْ الرُّدْلُونَ وَالْأَرْدَالُ وَهُوَ مَرْدُولٌ، وَحَكَى

سَيَّبُوهُ رَدْلًا، قَالَ: كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَغْرَضْ

لِرَدْلٍ، وَلَوْ غَرَضَ لَهُ لَقَالَ رَدْلَهُ وَشَدَّهُ. وَثَبْتُ رَدْلًا وَرَدِيلًا:

وَسَخَّ رَدِيَّةً. وَالرُّدَالُ وَالرُّدَالَةُ: مَا انْتَقَى بَحْبَدِهِ وَبَقِيَ رَدِيَّةً،

عطاء في الكل: لا دَق ولا رَذَم ولا زَرْزَرَة، هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه. وكثير رَذُوم: يسيل ودَكه؛ قال:

وعاذِلَة هَبِيت بِسَلِيل تَلُومَنِي،

وفسي كَفَهَا كَحْمَرُ أَبْعَرُ رَذُومٌ

الأَبْعَرُ: العَظِيمُ الممتلئ من الشَّخ، والجمعة إذا ملئت شَخْمًا ولحمًا فهي جَفَنَة رَذُوم، وجفان رَذُم. ابن الأعرابي: الرَذُمُ الجفان المملأ، والرَذُمُ الأعضاء المُمِجَّة، وأنشد غيره:

لا يَمَلَأُ النَّلَوُ ضَبَابَاتِ الرُّذُمِ،

إِلَّا يَجْجَالُ رَذَمٌ عَلَى رَذُمِ

قال الليث: الرَذَمُ ههنا الامتلاء والرَذُمُ الاسم، والرَذُمُ المصبر، والرَذُمُ والرَذَامُ القُشْلُ، وأرْذَمَ على الخمسين: زاد.

رذن: زَادَانِ: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وقد عَلِمْتُ حِمْلَ بِرَذَانِ أَنَسِي

شَدَدْتُ، ولم يُشَدُّ من القوم فَارِسٌ

قال ابن سيده: فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَكُونُ نُونُهُ أَصْلًا وهو في هذا الشعر الذي أَنشأته غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أن يعنى به البقعة فلا يصرفه، وقد يجوز أن تكون نونه زائدة، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَوَذَ أَي رَزَى ذَ إِذَا فَعَلْنَا أَوْ فَعَلْنَا رَوَذَانَ أَوْ رَوَذَانَ، ثم اعتل احتلالًا شاذًّا.

رذِي: الرَّذِي: الذي أَثْقَلَهُ المَرَضُ، وقد رَذِي وأرْذِي. والرَّذِي من الإبل: المَهْزُولُ الهَالِكُ الذي لَا يَسْتَطِيعُ تَرَاحًا وَلَا يَنْبِيتُ، والأَنْثَى رَذِيَّة. وفي الصحاح: الرَّذِيَّةُ الناقة المَهْزولة من السير، وقال أبو زيد: هي المَرْبُوكَةُ التي حَسَرَهَا السَّفَرُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ. وفي حديث الصدقة: فَلَا يُغْطِي الرَّذِيَّةُ وَلَا الشَّرْطُ اللَّيْمَةَ أَيِ الهَرَبَةِ. والرَّذِي: الضعيف من كل شيء، والجمع رَذَانًا ورَذَاة؛ الأخيرة شاذة، قال ابن سيده. وعسى أن يكون على توهم راذ، وقد رَذِي يَرْذَى رَذَاةً، وقد أرْذِيته. الجوهري: وقد أرْذِيْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا وَحَقَنْتَهَا. والمُزْدَى: العَنْبُودُ، وقد أرْذِيته. وفي حديث ابن الأَكُوْع: فَأَرْذَى فَرَسِي فَأَخَذْتُهُمَا أَي تَرَكُوهُمَا لَصَفْعِهِمَا وَهَزَلِهِمَا، وروي بالذال المهملة من الرَّذَى الهَلَاكُ أَي أَتَعَبُوهُمَا وَغَلَمُوهُمَا، والمشهور بالذال المعجمة. قال ابن سيده: وقضيتا على هذا بالواو لوجود

وارْذِيْلَة. صد الفضيلة. ورْذَالَة كل شيء: أرْذُوهُ. ويقال: أرْذَل فلان دراهمي أَي قَسَلْهُمَا، وأرْذَلْ غنمي وأرْذَلْ من رجاله كذا وكذا رَجُلًا، وهم رُذَالَة الناس ورْذَالُهُمْ، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أرْذَلِ العَمْرِ﴾؛ قيل: هو الذي يَخْرُفُ من الكِبَرِ حتى لَا يَقُولُ، وَيَبْنِي بِقَوْلِهِ. [عز وجل]: ﴿لَكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾. وفي الحديث: وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أرْذَلِ العَمْرِ أَي آخِرِهِ فِي حَالِ الكِبَرِ والعَجْزِ. والأرْذَلُ من كل شيء: الرَّذِي منه.

رذم: رَذَمَ أَنْفَهُ يَرْذُمُ وَيَرْذُمُ رَذْمًا ورْذَمَانًا: قطره؛ قال كعب بن زهير:

مَا لِي مِنْهَا، إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ،

وَمَنْ أَرَمْتُ، إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذَمًا

وناقة راذِمٌ إِذَا دَفَعْتَ بِاللِّبَنِ.

والرَذُومُ: السائل من كل شيء. وقَصْعَة رَذُومٌ: تَلَأَى تَصَيَّبَ جَوَانِبُهَا حتى إِنْ جَوَانِبُهَا تَلْتَدِي أَوْ كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسْمًا لَامِتْلَاهَا، والجمع رَذُمٌ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جُدْعَانَ:

لَهُ دَرَجٌ بِمَكَّةَ مُسَلِّمٌ،

وَأَخَصَرُ نَزْوَقَ ذَارِيهِ يَنَادِي

إِلَى رَذُمٍ مِنَ النَّبِيْزَى مِلَاةٍ

لُبَابِ الْبَرِّ يُنْبِكُ بِالشَّهَادِ

الجوهري: وجفان رَذُمٌ ورْذَمٌ مثل عُمُودٍ وَعُمُودٍ، وَلَا تَقُلْ رَذَمٌ، وَقَدْ رَذِمْتُ رَذْمًا ورْذَمْتُ، قَالَ: وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا بفعل مجاوز مثل أرْذَمْتُ، وقوله:

أَعْنِي ابْنَ لَهْلَى عِمَةَ الْعَزِيْزِ بَهَا

بِ الْبُيُوتِ تَفْشُو جِفَانَهُ رَذَمًا

قال ابن سيده: كذا رواه الأَصْمَعِيُّ. سماها بالمصدر، ورواه غيره رُذْمًا جمع رَذُوم، قال أبو الهيثم: الرُّذُومُ القَطُورُ. من الدَّسَمِ، وَقَدْ رَذَمَ يَرْذِمُ إِذَا سَالَ. الجوهري: رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وهو ممتلئ. وفي حديث عبد الملك بن عمير: فِي قُلُوبِ رَذَمَةٍ أَي مُتَصَبِّةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ. والرَّذَمُ: القَطَرُ وَالسَّيْلَانُ. وَجَفَنَة رَذُومٌ وَجِفَانُ رَذُمٍ: كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسْمًا لَامِتْلَاهَا. وفي حديث

الناس خيره. أنشد أبو حنيفة:

فراح ثقیل الحلم، رزءاً، موزأ.

وباکر مملوءاً، من الروح مثرعاً

أبو زيد: يقال رزئته إذا أبعد منك قال. ولا يقال رزئته. وقال الفرزدق:

رزئنا غالباً وأباه كانا

سماكني كل منتهيل فقیبر

وقوم موزؤون: یصیب الموت خیارهم.

والرؤء: المصيبة. قال أبو ذؤيب:

أعاذل! إن الرؤء مثل ابن مالک،

زقمیر، وأمثال ابن نضلة، وإمید

أراد مثل رزء ابن مالک.

والمرزئة والمرزئة: المصيبة، والجمع أرزاء ورزایا. وقد رزأته رزئة أي أصابه مصيبة. وقد أصابه رزء عظیم.

وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها: إن أرزأ ابني، فلم أرزأ عيای أي إن أصیبت به وفقدته فلم أصب بحنای.

والرؤء: المصيبة بفقد الأجرة، وهو من الانقاص. وفي حديث ابن ذي یزن، فسحق وفقد الثقیفة لا وفقد المرزئة. وإنه لقییل الرؤء من الطعام أي قليل الإصابة منه.

رذب: المیزنة والإزمنة: غصبة من حديد. والإزمنة: التي یكسر بها الحديد، فإن قلعها بالمیم، خففت الباء، وقُلْتُ المیزنة، وأنشد القراء:

ضربك بالمیزنة السود السجور

وفي حديث أبي جهل: فإذا رجل أسود يضربه بمیزنة. بالتخفيف: المیزنة الكبيرة التي تكون للحذاد. وفي حديث الملك: وبيده ميزنة. وبها لها: الإزمنة أيضاً، بالهمز والتشديد. ورجل إزرب، ملحق بجوزدخ: قصیر غلیظ شدید. وقروخ إزرب: صختم؛ وكذلك الركب؛ قال.

إن لهما لركباً يزربا،

كأنه جبهة ذری حـ

والإزرب: قروح المرأة، عن كراع، جعله اسماً له. الجوهري: ركب إزرب أي صختم؛ قال رؤبة:

رذآوة وفي حديث يونس عليه السلام: فقاءة الحوث رذياً ابن الأعرابي: الرذی الضعیف من كل شيء؛ قال لبيد:

يسأوي إلى الأطناب كل رذیة

ومثل الجلیة، قالصاً أهلها

أراد: كل امرأة أذاها الجوع والشلال؛ والشلال: داء باطن ملازم للجسد لا يزال يشله ويذیه.

روق: ابن بري: الرزق عنب القلب.

رزأ: رزأ فلان فلاناً إذا برء، مهموز وغير مهموز.

قال أبو منصور: مهموز فحفف وكتب بالألف. ورزأه ماله ورزئته يزؤه فهما رزء؛ أصاب من ماله شيئاً.

وازترأه ماله كترؤه.

وازترأ الشيء: التقص. قال ابن مقبل:

عنتك عليها، فشرذتها

بسامي اللبان، يبدد الفحلاً

كريم الثجار، حتى ظفهره،

فلم يترزأ يركوب زبالاً

وروي بركوب. والزبال: ما تخجله البعوضة. وروي: ولم يترزأ. ورزأه يزؤه رزءاً وموزئة: أصاب منه خيراً ما كان. ويقال: ما رزأه ماله وما رزئته ماله، بالكسر، أي ما نقصته.

ويقال: ما رزأ فلاناً شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه. وفي حديث شرافة بن جفشم: ما يزواني شيئاً أي لم يأخذ مني شيئاً. ومنه حديث جبران والمرأة صاحبة المزدك: أعلمين أنا ما رزأنا من مالك شيئاً أي ما نقصنا ولا أخذنا. ومنه حديث ابن العاص، رضي الله عنه: وأجد تجوي أكثر من رزئي، التجو: الخدث، أي أجد أكثر مما أخذه من الطعام. ومنه حديث الشعبي أنه قال لبيبي العثير: إنما نهينا عن الشعر إذا أينث فيه النساء وتروئت فيه الأموال أي استجلبت واشتريت من أزبابها وأنفقت فيه. وروي في الحديث: لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالاً جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز. قال ابن الأثير: والأضل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ. وضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه.

ورجل موزأ: أي كريم يصاب منه كثيراً. وفي الصحاح: يصيب

رزتق: اللحياني: الرُّزْدَقُ والرُّسْتَقُ واحد.

رزح: الرُّزْحُ والمِزْرَاحُ من الإل: الشديد الهزال الذي لا يصحرك، الهالك هُزَالاً، وهو الرُّزْأَمُ أيضاً، والجمع رُزَاحٌ ورُزَحٌ ورُزْحَى ورُزَاحِي ومِزْرَاحِي.

رَزَحَ يَزْزُحُ رَزْحاً ورَزَاحاً ورُزْوَاحاً: سقط من الإعياء هُزَالاً؛ وقد رَزَحَتِ الناقةُ تَزْزُحُ رُزْوَاحاً ورَزَّحَتْهَا أَنَا تَزْزِيحاً؛ وقولهم رَزَّحَ فلانٌ معناه ضَعَفَ وذهب ما في يده، وأصله من رَزَّاحِ الإِس إذا ضَعُفَتْ وَلِصِقَتْ بالأرض فلم يكن بها ثَهِوَضٌ؛ وقيل: رَزَّحَ أُنْجَذَ من المَزْزَحِ، وهو المَطْمَعُ من الأرض، كأنه ضعف عن الارتقاء إلى ما علا منها. والمِزْرَاحُ: الصوت، صفة غالبة. ورَزَّحَ العنب وأَزْزَحَه إذا سقط فرفع.

والمِزْرَاحَةُ: الخشبة التي يُرْفَعُ بها. والمِزْرَاحُ بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأرض، وفي التهذيب: يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض. والمِزْرَاحُ: ما اطمأن من الأرض؛ قال الطرمذاني:

كَأَنَّ السَّجْيَ دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

يَنْبِغُ بِجَنْبَيْ كُلِّ عُلُوٍّ وَمِزْرَحٍ

ويزاخ: اسم رجل. والمِزْرَاحُ: المَطْمَعُ البعيد. والمِزْرَاحُ: الشديد الصوت^(١). وأنشد لزهاد الجلفطقي:

فَرَا وَلَكِنْ تَبْصُرُ، هَلْ تَرَى طُعْنَا

تُحْدِي لِسَانَهَا بِاللُّؤْمِزِ مِزْرَحُ؟

والساقية: جمع ساق، كالباعة جمع بائع.

رزخ: رَزَّخَهُ بِالْمِزْخِ يَزْزُخُهُ رَزْخاً: رَجَّهَ بِهِ. والمِزْرَاحَةُ: كل ما رُزَّخَ بِهِ.

رزذق: الرُّزْدَقُ: لغة في الرُّسْتَقِ، تعريب الرُّسْتَقِ، وسبأني ذكره، ولا ثقل رُسْتَقٌ؛ وكان الليث يقول الذي يقول له الناس الرُّسْتَقُ، وهو الصف: رُزْدَقٌ، وهو دخيل. الجوهري: الرُّزْدَقُ السُّطْرُ من النخل والصف من الناس، وهو مُعْرَبٌ، وأصله بالفارسية رُزْدَقَتَه، قال رؤبة:

(١) قوله: «والمِزْرَاحُ الشديد للصوت» هذه عبارة الجوهري، قال المحمد. والمِزْرَاحُ بالكسر، الصوت لا شليل.

كَزُّ السُّخْيَا، أَتُح، إِزْزَبُ

ورجل إِرْزَبٌ: كميؤ. قال أبو العباس: الإِرْزَبُ العظيم الجسيم الأَحْمَقُ، وأنشد الأصمعي:

كَزُّ السُّخْيَا، أَتُح، إِزْزَبُ

والمِزْرَابُ: لغة في المِيزَابِ، وليست بالفصيحة، وأنكره أبو عبيد. والمِزْرَابُ: السفينة العظيمة، والجمع المِزَارِبُ؛ قال جرير:

يَنْهَشُنْ مِنْ كُلِّ مَخْشِي الرَّدَى قُدْفٍ،

كَمَا تَقْدَافُ، فِي الْيَمِّ، الْمِزَارِبُ

الجوهري: المِزَارِبُ الشُّقُّ الطَّوَالُ.

وأما المِزَارِبَةُ مِنَ الْفَرْسِ فَمُعْرَبٌ، الواحدُ مِزْرَبَانٌ، بضم الزاي. وفي الحديث: أثبت الجيرة فرأيتهم يشجدون لمِزْرَبَانٍ لهم: هو، بضم الزاي، أخذ مِزَارِبَةُ الْفَرْسِ، وهو الفارسُ الشَّجَاعُ، المقْدُمُ على الْقَوْمِ دُونَ السَّيْلِكِ، وهو مُعْرَبٌ؛ ومنه قولهم لِلْأَسَدِ: مِزْرَبَانُ الرُّزْأَةِ، والأصل فيه أخذ مِزَارِبَةُ الْفَرْسِ؛ قال أوس بن حجر، في صفة أسد:

لَيْتَ، عَلَيْهِ، مِنَ الْبُزْدِيِّ، جَبْرِيَّةٌ،

كَالْمِزْرَبَانِيِّ، عَيْلَالٌ بِأَوْصَالٍ

قال ابن بري: والهِبْرِيَّةُ ما شَطَطَ عليه من أطراف البُزْدِيِّ؛ ويقال للمِزْرَبِ فِي الرُّأْسِ: هِبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ. والعَيْلَالُ: الْمُتَبَخِّرُ فِي مَشْيِهِ، ومن رواه: عَيْلَازٌ، بالرَّاءِ، فمعناه: أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرُّجَالِ إِلَى أَجْمَعِيهِ؛ ومنه قولهم: ما أَذْرِي أَيُّ الرُّجَالِ عَازَهُ أَيُّ ذَهَبَ بِهِ؛ والمشهورُ فِيمَنْ رَوَاهُ: عَيْلَازٌ، أَن يَكُونَ بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ، لِأَنَّ الْعَيْلَالَ الْمُتَبَخِّرَ أَيُّ يَخْرُجُ الْعَيْشِيَّاتِ، وَهِيَ الْأَصَابِلُ، مُتَبَخِّرَةً؛ ومن رواه: عَيْلَازٌ، بالرَّاءِ، قال الذي بعثه بأَوْصَالٍ. والذي ذكره الجوهري عَيْلَازٌ بِأَوْصَالٍ، وليس كذلك في شعره، إنما هو على ما قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ. قال الجوهري: ورواه المفضل كالمِزْرَبَانِيِّ، بتقديم الزاي، عَيْلَازٌ بِأَوْصَالٍ، بالرَّاءِ ذَهَبَ إِلَى رُزْأَةِ الْأَمَدِ، فقال له الْأَصْمَعِيُّ: يَا عَجَباً! الشَّيْءُ يُشَبِّهُ بِغَفِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمِزْرَبَانِيُّ؛ وتقول: فلانٌ على مِزْرَبِيَّةٍ كذا، وله مِزْرَبِيَّةٌ كذا، كما تقول: له ذَهْفَتُهُ كذا. ابن بري: حكى عن الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّيْسِ مِنَ الْعَجَمِ مِزْرَبَانٌ وَمِزْرَبَانٌ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ.

رَقَشَاءُ تَنْخَاحُ اللَّغَامِ الْمُرْبَدَا،
دَوَّمَ فِيهَا رِزَّةً وَأَرْعَدَا
وقال أبو النجم:

كَأَنَّ، فِي رِبَابِهِ الْكِبَارِ،
رِزُّ عَشَارٍ مَجْلَنٌ فِي عَشَارِ

قال أبو منصور وغيره في قول علي، كرم الله وجهه، من وَجَدَ رِزًّا في بطنه: إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى الغائط، وهذا كما جاء في الحديث: أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأتختين، فأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأتختين، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث، قال: وهذا الحديث مكنا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وقال القتيبي: الرُّزُّ غَرُزُ الْحَدِيثِ وَخَوَكْتُهُ فِي الْبَطْنِ لِلْخُرُوجِ حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ كَانَ بِقَرْقَرَةٍ أَوْ بِغَيْرِ قَرْقَرَةٍ، وَأَصْلُ الرُّزِّ الْوَجْعُ بِجَدِّهِ الرَّجُلِ فِي بَطْنِهِ. يقال: إنه ليجد رِزًّا في بطنه أي وجعا وعُزْراً للحدث؛ وقال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً:

لَوْ جُرَّ شَنْ وَشَطْهَآ، لَمْ تَجْفُلِ
مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ، وَرِزُّ مُفْضِلِ

أي لو جُرث قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تُثْفِرْ من شدة عطشها ودُّبُولِهَا وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا. ورِزُّ الْفَخْلِي: هَدِيرُهُ. والإِزْزِيزُ: الصوت، وقال ثعلب: هو البرقة، والإِزْزِيزُ، بالكسر: الرَّفْعَةُ؛ وأنشد بيت المتنخل:

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَجِيهِ،

مِنْ جُلُجَةِ السَّحَابِ، جِيَارٌ وَإِزْزِيزُ

والِإِزْزِيزُ: يَرْدٌ صَغِيرٌ شَبِيهِ التَّلَجِ. والإِزْزِيزُ: الطُّغْيَانُ الثَّابِتُ.

ورِزَّةٌ رِزَّةٌ أي طعنه طعنة. وارتَزَّ السَّهْمُ فِي الْقِرْطَاسِ أَي ثَبَتَ فِيهِ. وارتَزَّ التَّخِيلُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ إِذَا بَقِيَ ثَابِتًا وَبَحَل. وفي حديث أبي الأسود: إِنْ شِئِلَ ارْتَزَّ أَي ثَبَتَ وَبَقِيَ مَكَانَهُ وَتَحَجَّلَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ، وَهُوَ افْتَحَلَ، مِنْ رَزَّ إِذَا ثَبَتَ، وَيُرْوَى: أَرَزَّ، بِالتَّخْفِيفِ، أَي تَقَبُّضِ.

وَالرُّزُّ وَالرِّزُّ: لَفَةٌ فِي الْأَرَزِّ، الْأَخِيرَةِ لَعِيدِ الْقَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا ههنا لِأَنَّ الْأَصْلَ رَزَّ فَكُتِبَ فِيهَا التَّشْدِيدُ

وَالْبَعِيسُ يَحْخَرُونَ الشَّيَاطِطَ الْمُشَقَّاتِ

صَوَابِعاً نَرْمِي بِهِنَّ الرُّزْدَقَا

رزذ: رَزَّ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ وَقِيَ الْحَائِطُ يَزُرُّهُ رِزًّا فَارْتَزَّ: أَثْبَتَهُ فَتَثَّتْ. وَالرُّزُّ: رِزٌّ كُلُّ شَيْءٍ أَثْبَتَهُ فِي شَيْءٍ، مِثْلُ رِزِّ السَّكُونِ فِي الْحَائِطِ يَزُرُّهُ فَيَرْتَزُّ فِيهِ؛ قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ: كُنَّا مَعَ رُؤْبَةٍ فِي بَيْتِ سَلْعَةَ بْنِ عَنَقَةَ السَّعْدِيِّ فَعَدَا جَارِيَةٌ لَهُ فَجَعَلَتْ تَبَاطَأَ عَلَيْهِ فَأَنشَدَ يَقُولُ:

جَارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَرَّةً،

لَوْ رَزَّهَا بِالْقُرْنِ نَزِي رِزَّةً،

جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقِصاً مُهَيَّزَةً

وَرَزَّزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَزْزِيزاً أَي وَعَظَمْتُ لَكَ. وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ تَزُرُّهُ رِزًّا وَأَرَزَّتْهُ: أَثْبَتَتْهُ لِيَتَبَيَّنَ، وَقَدْ رَزَّ الْجَرَادَةُ رِزًّا. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ أَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ إِرْزَازاً بِهَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ أَنْ تُدْخِلَ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتُكَلِّفِي بَيْضَهَا.

ورِزَّةُ الْبَابِ: مَا ثَبَتَ فِيهِ مِنْ (١)..... وَهُوَ مِنْهُ. وَالرِّزَّةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا انْقِلُ، وَقَدْ رَزَّزْتُ الْبَابَ أَي أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرِّزَّةَ. وَتَزْزِيزُ الْبَيَاضِ: صَفْؤُهُ، وَهُوَ بَيَاضٌ مُزْزَزٌ. وَالرِّزْزِيُّ: ثَبَتَ يَصْبِغُ بِهِ.

وَالرُّزُّ، بِالْكَسْرِ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ. يُقَالُ: سَمِعْتُ رِزًّا الرَّعْدَ وَغَيْرَهُ وَأَرِيزَ الرَّعْدَ. وَالْإِزْزِيزُ: الطَّوِيلُ الصَّوْتِ. وَالرُّزُّ: أَنْ يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَرِزُّ الْأَسَدِ وَرِزُّ الْإِبِلِ: الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ يَكُونُ شَدِيداً أَوْ ضَعِيفاً، وَالْجَرَسُ مِثْلُهُ. وَرِزُّ الرَّعْدِ وَرِزْزِيهِ: صَوْتُهُ.

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزًّا وَرِزْزِي، مِثَالُ خَمِيصِي: وَهُوَ الْوَجْعُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَتَوَضَّأْ؛ الرُّزُّ فِي الْأَصْلِ: الصَّوْتُ الْحَفِيُّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِالرُّزِّ الصَّوْتُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَرْقَرَةِ وَنَحْوِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رِزًّا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْتَرُ فِي الشَّقِيقَةِ:

(١) كذا بياض بالأصل

كَأَرْزَمَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

فَذَلِكَ سَقَى أُمَّ الْحَوْبَرِثِ مَاءَهُ،

بِحَيْثُ انْفَتَحَتْ وَاهِي الْأَيْسَرَةِ مُزْرِبَ

وَرَزَقَتِ النَّاقَةَ: أَسْرَعَتْ، وَأَرْزَقْتُهَا أَنَا: أَخَعْتُهَا فِي السَّيْرِ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمْرِ رَزَقَتْ وَأَرْزَقْتُهَا، الرَّاي قُلُ الرِّاءِ.

رزق: الرزاق والرِّزاق: فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ وَأَعْطَى الْحَلَائِقَ أَرْزَاقَهُمْ وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ، وَقَالَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ: وَالرِّزْقُ: مَعْرُوفٌ. وَالْأَرْزَاقُ نَوْعَانِ: ظَاهِرَةٌ لِلْأَبْدَانِ كَالْأَقْوَاتِ، وَبَاطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالثَّقُوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾. وَأَرْزَقَ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةً مُقَدَّرَةً لَهُمْ، وَهِيَ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾؛ يَقُولُ: بَلْ أَنَا رَازِقُهُمْ مَا خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِيُعْبَدُونَ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.

يقال: رَزَقَ الْخَلْقَ رِزْقًا وَرِزْقًا، فَالرِّزْقُ يَفْتَحُ الرِّاءَ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ. وَالرِّزْقُ الْأَسْمُ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَوْضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَرَزَقَهُ اللَّهُ يَرْزُقُهُ رِزْقًا حَسَنًا: نَعَّمَهُ. وَالرِّزْقُ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ: مَا رَزَقَهُ لِتَبَاهٍ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاقٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾؛ قِيلَ: رِزْقًا هَهُنَا مَصْدَرٌ فَقَوْلُهُ شَيْئًا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ بِرِزْقًا، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئًا عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رِزْقًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمِثُ الْمَلَكَ إِلَى كُلِّ مَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رِجْمٌ أَمْهَ فَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِي أَوْ سَعِيدَهُ فَيُخْتَمَرُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾؛ قِيلَ: هُوَ عَنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾؛ قَالَ الزَّجَاجُ: رَوَى أَنَّهُ رِزْقُ الْجَنَّةِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَارَى كَرَامَتَهُ بِقَبَائِهِ وَسَلَامَتِهِ مِمَّا يَلْحَقُ أَرْزَاقَ الدُّنْيَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّحْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ﴾؛ انْتِصَابٌ رِزْقًا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى رِزْقِنَاهُمْ رِزْقًا لِأَنَّ إِبْنَانَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ رِزْقٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ؛ الْمَعْنَى فَأَنْتَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِلرِّزْقِ.

فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّاي الْأَوَّلَى نَوْنًا كَمَا قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِجْصَاصٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ النَّوْنُ مَبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ. وَطَعَامٌ مُزَرَّرٌ: فِيهِ رَزٌّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا تَقُلْ أَرْزَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رَزٌّ وَزَرٌّ وَأَرْزٌ وَأَرْزٌ.

رَزْغُ: الرِّزْغُ: الْمَاءُ الْقَدِيمُ فِي الْمَشَابِيلِ وَالْمَعَادِ وَالْجَسَائِدِ وَسُحُوبِهَا، وَالرِّزْغَةُ أَقْلٌ مِنَ الرِّزْغَةِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَشَدُّ مِنَ الرِّدْغَةِ. وَلِرِزْغَةٍ، بِالْفَتْحِ: الطَّيْنُ الرَّقِيقُ وَالْوَحْلُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ جَمْعَةٍ: مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ الْيَوْمَ؟ فَقِيلَ: أَمَا جِئْتُكَ؟ فَقَالَ: مَتَقْنَا هَذَا الرِّزْغَ؛ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: الرِّزْغُ الطَّيْنُ وَالرُّطُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ، وَأَرْزَعَتِ السَّمَاءُ: فَهِيَ مُزْرَعَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَزْغٍ، وَرَوَى الْحَدِيثَانِ بِالذَّالِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ خُفَافٍ بْنِ ثُدْبَةَ: إِنْ لَمْ تُزْرِغِ الْأَنْطَاطُ غَيْشًا. وَالرِّزْغُ وَالرِّزَاحُ: الْمُرُوتِطُ فِيهَا. وَأَرْزَعَتِ السَّمَاءُ وَأَرْزَغَ الْمَطَرُ: كَانَ مِنْهُ مَا يَتَلَّى الْأَرْضَ، وَقِيلَ: أَرْزَغَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ تَيْسَلْ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَهْجُو، وَفِي التَّهْدِيدِ، يَمْدَحُ رَجُلًا:

وَأَلَّتْ عَلَى الْأَذْنَى، شِمَالٌ عَرِيَّةٌ

شَايِمَةٌ تَزْوِي السُّجُودَ تَلِيلُ

وَأَلَّتْ، عَلَى الْأَقْصَى، صَبَأٌ غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابَعَتْ مِنْهَا مُزْرِعٌ وَمُسِيلُ

يقول: أَنْتَ لِبَيْعَدَاءَ كَالصَّبَا تُسَوِّقُ الشَّجَابَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُزْرِعٌ وَمَطَرٌ مُسِيلٌ، وَهُوَ الَّذِي يُسِيلُ الْأُودِيَةَ وَالثَّلَاغَ، فَمَنْ رَوَاهُ تَذَابَعَتْ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ لِلْمُزْرِعِ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبَا، ثُمَّ قَالَ مِنْهَا مُزْرِعٌ وَمِنْهَا مُسِيلٌ.

وَأَرْزَغَ الرَّجُلُ: لَطَحَهُ بِغَيْبِهِ. وَأَرْزَغَ فِيهِ إِزْوَاعًا وَأَعْتَمَرَ فِيهِ إِغْمَارًا: اسْتَضَعَفَهُ وَاسْتَخَفَّهُ وَعَاهَهُ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

إِذَا السَّيِّئَاتُ اشْتَبَهَتْ لَمْ تَضْعُغْ

تُكَّتْ أَعْطَى الذَّلَّ كَفَّ الشُّزْغُ،

فَانْخَرَتْ شَهْبَاءُ الْكِبَايِشِ الصَّلْغُ

وهذا الرجز أورده الجوهري: وَأَعْطَى الذَّلَّةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوْبُهُ ثَمَّتَ أَعْطَى الذَّلَّ. وَيَقَالُ: اخْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا أَيَّ بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرُّطْبَ.

رَزَفٌ: رَزَفٌ: إِلَيْهِ يَزْرَفُ زَرْيَفًا. دَنَا وَالرِّزْفُ: الْإِسْرَافُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَأَرْزَفَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. وَأَرْزَفَ الْمَحَابِلَ: صَوَّتَ

وَرَزَقَهُ وَاسْتَرْزَقَهُ: طلب منه الرِّزْق. ورجل مَرْزُوق أي
مُجَدَّد؛ وقول لبيد:

رَزَقْتُ مَرَابِيعَ الشَّجَرِ وَصَابِهَا

وَذُقُ الرِّوَاغِدِ: جَوَّدَهَا فَرِهَاتِهَا

جعل الرِّزْق مطراً لأن الرِّزْق عنه يكون. والرِّزْق: ما يُتَقَنَّعُ به،
والجمع الأَرْزَاق. والرِّزْق: القَطَاء وهو مصدر قولك رَزَقَهُ اللهُ؛
قال ابن بري: شاهده قول حَوْفِيفِ القَوَافِي فِي عمر بن عبد
العزیز:

سُمِّيتَ بِالْفَارُوقِ فَافَرَّقْ فَرَقَهُ

وَأَرْزُقْ عِمَالِ الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهُ

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق، والاسم هو
عُمر، والفاروق هو المسمى، وقد يسمى المطر رزقاً، وذلك
قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾. وقال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
تُوعَدُونَ﴾؛ قال مجاهد: هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما
يقال الصخر في قعر الغليب يعني به سقي النخل. وأَرْزَاقُ
الجنند: أطماغهم، وقد اِرْتَزَقُوا. والرِّزْقَةُ، بالفتح: المرة
الواحدة، والجمع الرِّزْقَاتُ، وهي أطماغ الجنند. وَاِرْتَزَقَ
الجنند: أخذوا أَرْزَاقَهُمْ. وقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ
تَكْفُرُونَ﴾، أي شُكِرَ رِزْقُكُمْ مثل قولهم: نُطِرْنَا بِنِزْوَةِ الثُّرَيَّا، وهو
كقوله [عز وجل]: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾، يعني أهلها. وَرَزَقَ
الأميرُ جنده فَاِرْتَزَقُوا اِرْتِزَاقاً، ويقال: رَزَقَ الجنندُ رَزْقَةً واحدة
لا غير، يُرَزِّقُوا وَرَزَقَتَيْنِ أي مرتين.

ابن بري: ويقال لتيس بني جثان أبو مَرْزُوق؛ قال الراجز:

أَعْدَدْتُ لِلْجَارِ وَلِلرَّوْفِيقِ

وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالضُّيُوفِ

وَاللِّمَالِ الثَّرْدِ اللَّصُوقِ

حُمَرَاءَ مِنْ نُشَلٍ أَبِي مَرْزُوقِ

تَمَسَّحَ خَدَّ الْحَالِبِ السُّوفِيقِ

يَمِينِ الْمَسِّ قَلِيلِ الرِّيقِ

ورواه ابن الأعرابي:

حُمَرَاءَ مِنْ مَغَرِ أَبِي مَرْزُوقِ

وَالرَّوَابِقِ: الْجَوَارِحُ مِنَ الْكِلَابِ وَالطَّيْرِ، وَرَزَقَ الطَّائِرُ فَرَقَهُ

رَزَقَهُ وَرَزَقَهُ كَذَلِكَ؛ قال الأعشى:

وَكَمَا تَبِيعَ الصُّوَارِ بِشَخْصِهَا

عَجَزَاءَ تَرَزَّقَ بِالسُّلْبِيِّ عِيَانَهَا

وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ: ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ، وقيل: كل ثوب رقيق
رازقي، وقيل: الرَّاظِقِيُّ الكَثَانُ نَفْسُهُ؛ قال لبيد يصف ظُروف
الخمر:

لَهَا عَلَلٌ مِنْ رَاظِقِي وَكَرْسُفٍ

بَأَيَّامٍ عَجْمٍ يَتَصَفَّوْنَ التَّحَاوِلَا

أَيَّ يَتَحَدَّثُونَ الْأَقْيَالُ؛ وَأَنشد ابن بري لغُوفِ بْنِ الْحَرِجِ:

كَأَنَّ الظُّبَاءَ بِهَا وَالنُّعَا

جُحُكُشَيْنِ، مِنْ رَاظِقِي، شِعَارًا

وفي حديث الجَوْنِيَّةِ التي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ:
اَكْشَهَا رَاظِقِيَيْنِ، وفي رواية: رَاظِقِيَيْنِ؛ هي ثِيَابٌ كَثَنٌ بِيضٌ.
وَالرَّازِقِيُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالرَّازِقِيُّ: ضَرْبٌ مِنْ عَنَبٍ
الطَّائِفِ أَبْيَضٌ طَوِيلُ الْحَبِّ. التهذيب: العنَبُ الرَّازِقِيُّ هو
الْمُلَاجِي. وَرَزَقَ: اسْمٌ.

وزم: الرِّزْمَةُ، بالتحريك: ضَرْبٌ مِنْ خَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَدِهَا
حِينَ تَرْتَأَمُ، وقيل: هو دون الحنين والحنين أشد من الرِّزْمَةِ.
وفي المثل: لا خير في رِزْمَةٍ لا دِرَّةٌ فيها؛ ضَرْبٌ مِثْلًا لِمَنْ
يُظْهِرُ مَوَدَّةً وَلَا يَحْفَقُ، وقيل: لا يَجْدُزِي مَعَهَا، وَقَدْ أَرَزَمَتْ
عَلَى وَلَدِهَا؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ يَصِفُ الْإِبْنَ:

ثَبِينَ طَلِبَ النَّفْسِ فِي إِزْرَائِهَا

يقول: تبين في خنيتها أنها طيبة النفس فَرِحَ. وَأَرَزَمَتْ الشاة
على ولدها: حَثَّتْ. وَأَرَزَمَتْ النَّاقَةُ إِزْرَامًا، وهو صوت تخرجه
من حلقها لا تفتح به فاهَا. وفي الحديث: أَنْ نَاقَتَهُ تَلْخُلُحَتْ
وَأَرَزَمَتْ أَيَّ صَوْتٍ. والإِزْرَامُ: الصَّوْتُ لَا يَفْتَحُ بِهِ الْقَهْمَ، وقيل
في المثل: رِزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ؛ قَالَ: يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَفِي.
ويقال: لَا أَقْصَلُ ذَلِكَ مَا أَرَزَمْتَ أَمْ حَائِلٌ. وَرِزْمَةُ الصَّيْبِ: صَوْتُهُ.
وَأَرَزَمَ الرَّعْدُ: اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وقيل: هو صوت غير شديد، وأصده
من إِزْرَامِ النَّاقَةِ. ابن الأعرابي: الرِّزْمَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. وَرِزْمَةُ
السَّبَاعِ: أَصْوَاتُهَا. وَالرِّزْمُ: الرِّثْمُ، قَالَ:

لَأَسُودَهُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رِزْمٌ

وَأَنشد ابن بري لشاعر:

تَرْكُوا عِمْرَانُ مُنْجِدِلًا،

لِلسَّبَاعِ خَوْلُهُ رَزْمَةٌ

وَالْإِزْمَامُ: صَوْتُ الرِّعْدِ، وَأَنْشَدَ:

وَعَبِيْثَةُ تَسْجَابِيبُ إِزْرَائِيْهَا^(١)

شَبَّهَ رَزْمَةَ الْوَعْدِ بِرَزْمَةِ النَّاقَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْجَوْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ وَالسَّحَابِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ رَعْدُهُ، وَهُوَ الرُّزْمُ أَيْضًا عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَرْتِي أُنْحَاها:

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ قَبِيْرٌ

مَنْ مِنْ سَمَاءِ رَزْمَةٍ

وَأَرْزَمْتَ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ كَذَلِكَ.

وَرَزَمَ الْبَعِيْرُ يَرْزِمُ وَرَزْمًا وَرُزْمًا: سَقَطَ مِنْ جَوْعٍ أَوْ مَرَضٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: رَزَمَ الْبَعِيْرُ وَالرَّجُلُ وَغَيْرُهُمَا يَرْزِمُ رُزْمًا وَرَزْمًا إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْنَهْوِزِ رِزَامًا وَهَوَالًا. وَقَالَ مَرَّةً الْوَازِمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ؛ قَالَ: وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَكَمِ: هَلْ يُفْلِحُ الْهَزْلُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَهُوَ رَايِمٌ، الْجَوْهَرِيُّ: الْوَازِمُ مِنَ الْإِبِلِ الثَّابِتُ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنَ الْهَوَالِ. وَرَزَمْتَ النَّاقَةُ تَرْزِمُ وَتَرْزِمُ رُزْمًا وَرَزَامًا، بِالضَّمِّ: قَامَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْهَزَالِ فَلَمْ تَتَحَرَّكَ، فَهِيَ رَايِمٌ، وَفِي حَدِيثٍ سَيِّحَانُ بْنُ يَسَارَ: وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ رَايِمٌ أَيْ لَا تَتَحَرَّكَ مِنَ الْهَوَالِ. وَنَاقَةُ رَايِمٍ: ذَاتُ رُزَامٍ كَامِرَةٌ حَائِضٌ. وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةُ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ: تَرَكْتُ الْمَخَ رِزَامًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، تَقْدِيرُهُ: تَرَكْتُ ذَوَاتِ الشَّخْ رِزَامًا، وَيَكُونُ رِزَامًا جَمْعُ رَايِمٍ، وَإِلَّا رُزْمًا. وَرَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْضِهِ إِذَا تَرَكَ عَلَيْهِ. وَأَسَدُ رَزَامَةٍ وَرَزَامٍ وَرُزْمٍ: يَبْرُكُ عَلَى قَرْيَتِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ مَجْمُوعَةٍ:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَعْلَاكِ نَابِخَةٌ

مِنَ الشَّوَابِيخِ، وَيُغْلُ السَّحَابِيبُ الرُّزْمَ

قَالُوا: أَرَادَ الْفِيلَ، وَالْحَادِرُ الْمَلِيظُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ الْخَادِرُ، بِالْخَاءِ الْمَمْحَمَةِ، وَهُوَ الْأَسَدُ فِي خَيْلِهِ، وَالتَّابِخَةُ: الْمُتَشَجِّبُ، وَالرُّزْمُ: الَّذِي قَدْ رَزَمَ مَكَانَهُ، وَالضَّمِيرُ فِي

يَخْشَى يَمُودُ عَلَى ابْنِ جُحْشَمٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَهُوَ:

يَهْدِي ابْنُ جُحْشَمٍ لِلْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ،

لَا مُتَأَتَّى عَنْ جِيَاضِ الْمَوْتِ وَالنَّحْتِمْ

وَالْأَسَدُ يَهْدِي رُزْمًا لِأَنَّهُ يَرْزِمُ عَلَى فَرَسَتِهِ. وَيَقَالُ لِلثَّابِتِ الْقَائِمِ عَلَى الْأَرْضِ: رَزَمَ، مِثَالُ هُنَيْجٍ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ مُرَزِمٌ بَنَاتُ عَسَى الْأَرْضِ. وَالرُّزَامُ مِنَ الرِّجَالِ^(٢): الصُّغْبُ الْمُتَشَدَّدُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَبَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ الرُّزَامُ،

أَنْتُمْ عُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامُ

لَا تُسْلِمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ،

لَا تَتَخَفُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

وَيُورَى الرُّزَامُ جَمْعُ رَايِمٍ.

الْلِيْثُ: الرُّزْمَةُ مِنَ الثِّيَابِ مَا شُدَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا خَلَّةً وَيَوْمًا خَمَضًا.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الرُّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَأَخْلَاطُ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَايِمٌ فِي أَكْنَه إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ. وَالرُّزْمَةُ: الْكَارَةُ مِنَ الثِّيَابِ. وَقَدْ رَزَمْتُهَا تَرْزِمًا إِذَا شَدَدْتُهَا رُزْمًا. وَرَزَمَ الشَّيْءُ يَرْزِمُهُ وَيَرْزِمُهُ رُزْمًا وَرُزْمَةً: جَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ، وَهِيَ الرُّزْمَةُ أَيْضًا لَمَّا بَقِيَ فِي الْجُلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ، يَكُونُ نَصْفَهَا أَوْ ثَلَاثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ: أَنَّهُ أَعْطَى رَجُلًا جَزَائِرَ وَجَعَلَ خِرَازِيْرَ عَلَيْهِنَ فِيهِنَّ مِنْ رِزْمٍ مِنْ دَقِيقٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: الرُّزْمَةُ قَدْرُ ثَلَاثِ الْفِرَاوَةِ أَوْ رِبْعِهَا مِنْ مَرْمَرٍ أَوْ دَقِيقٍ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ: الْقَوْسُ قَدْرُ رِبْعِ الْجُلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهَا الرُّزْمَةُ.

وَرَايِمٌ بَيْنَ ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ، وَرَايِمَتُ الْإِبِلِ الْعَامُ: رَعَتْ خَمَضًا مَرَّةً وَخَلَّةً مَرَّةً أُخْرَى؛ قَالَ الرَّاهِي يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ:

كُلِّي الْحَشَضُ، عَامَ الْمُفْجِجِيْمِ، وَرَايِمِي

إِلَى قَابِلٍ، ثُمَّ اغْزِيرِي بَعْدَ قَابِلٍ

مَعْنَى قَوْلِهِ ثُمَّ اغْزِيرِي بَعْدَ قَابِلٍ أَيْ أَتَجْمَعُ عَلَيْكَ بَعْدَ قَابِلٍ فَلَا يَكُونُ لَكَ مَا تَأْكُلِينَ، وَقِيلَ: اغْزِيرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ كَلَامٌ، يَهْزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَقِيلَ رَايِمٌ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمْعُ بَيْنَهُمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ. وَرَايِمَتُ الْإِبِلِ إِذَا خَنَطَتْ بَيْنَ

(٢) قَوْلُهُ: «وَالرُّزَامُ مِنَ الرِّجَالِ» مُضْبُوطٌ فِي الْقَامُوسِ كَكُنَاتٍ، وَفِي التَّكْمِلَةِ

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ لَيْدٍ وَصَدْرُهُ:

يكونان معهما. الجوهري: والميزمان ميزما الشغريين، وهما
نجمان: أحدهما في الشغري، والآخر في الذراع.

ومن أسماء الشمال أم موزم، مأخوذ من رزمة الناقة وهو خبيثها
إلى ولدها.

ورزآم الرجل ارزباماً إذا غضب.

ورزآم: أبو حي من تميم وهو رزآم بن مالك بن حنظلة بن
مالك بن عمرو بن تميم؛ وقال الحصين بن الحخام الموزي:

ولولا رجال، من رزآم، أعزّة

وأل سبيع أو أسوعك علقمت

أراد: أو أن أسوعك يا علقمة. ورزامة: اسم امرأة؛ قال:

ألا طرقت رزامة بعد ومن،

نخطى هؤلاء أكار وأند

وأبو رزمة وأم موزم: الريح؛ قال صخر الغي يعبّر بها الشئم يوزد
محلّه:

كأنني أراه بالحلابة شاتياً

يُفسّر أعلى أنفه أم موزم

قال: يعني ريح الشمال، وذكره ابن سيده أنه ريح ولم يقبده
بشمال ولا غيره، والحلابة: موضع. وموزم: موضع؛ وقوله:

وخافت من جبال الشغد نفسي،

وخافت من جبال حواري رزم

قيل: إن حواري مضاف إلى رزم، وقيل: أراد حواريهم فزاد راء
لإقامة الوزن، وفي ترجمة هزم: الميزم عصا قصيرة، وهي
الميزم؛ وأنشد:

فشام فيها مثل ميزم القصا

أو الغضا، ويروى: مثل ميزم.

رزن: الرزين: الثقل من كل شيء. ورجل رزين ساكن،
وقيل: أصل الرأي، وقد رزن رزانه ورزونا. ورزن الشيء
يززنه رزناً: راز يثقله ورفع له لينظر ما يثقله من خفته. وشيء
رزين أي ثقل، وقيل: رزن الحجز رزناً أفقه من الأرض.
ويقال: شيء رزين، وقد رزنته بيدي إذا ثقلته. وامرأة رزان
إذا كانت ذات ثياب ووقار وعفاف وكانت رزينة

مزعجين. وقوله عليه السلام: رازموا بين طعامكم؛ فسرّه ثعلب فقال:
معناه اذكروا الله بين كل لقتين. وسئل ابن الأعرابي عن قوله
في حديث عمر إذا أكلتم فرازموا، قال: المرازمة الملازمة
والمخالطة، يريد موالاة الحمد، قال: معناه اخلطوا الأكل
بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله؛ وقيل: المرازمة أن تأكل
الدين واليابس والحامض والخلو والجيب والمأدوم، فكأنه
قال: كلوا سائغاً مع جيب غير سائغ؛ قال ابن الأثير: أراد
اخلطوا أكلكم شيئاً مع خشن وسائغاً مع جيب، وقيل:
المرازمة في الأكل المعاقبة، وهو أن يأكل يوماً لحماً، ويوماً
لبناً، ويوماً تمرًا، ويوماً خبزاً قفاراً. والمرازمة في الأكل:
المؤالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر. ورزآم القوم
دارهم: أطالوا الإقامة فيها. ورزآم القوم تزرياً إذا ضربوا بأنفسهم
[الأرض] لا يترحمون؛ قال أبو العتلم:

تصاليك في يوم الهياج مطاعهم،

مضارب في جنب القيام الموزم^(١)

قال: الموزم الحيز الذي قد جرب الأشياء يترزم في الأمور
ولا يثبت على أمر واحد لأنه خيز.

وأكل الموزمة أي الوجبة. ورزم الشتاء رزمة شديدة: برودة، فهو
رازم، وبه سمي نوء الميزم. أبو عبيد: الموزم المفسم
المجتمع، الراء قبل الزاي، قال: الصواب الموزم، الزاي قبل
الراء؛ قال: هكذا رواه ابن جبلة، وشك أبو زيد في المفسم
المجتمع أنه موزم أو موزم.

والميزمان: نجمان من نجوم المطر، وقد يفرد؛ أنشد
السيدي:

أشدّذ، لسلميزم والفرعسين،

فزرو عكاظياً وأي حقيين

أراد: وخقي أي حقيين؛ قال ابن كنانة: الميزمان نجمان
وهما مع الشغريين، فالذراع المقبوضة هي إحدى الموزمين
ونظم الخوزاء أخذ الميزمين، ونظمهما كواكب معهما فهما
ميزما الشغريين، والشغريان نجماهما اللذان معهما النراغان

(١) تروى: الموزم كلها هو مضبوط في الأصل والتكملة كحدث، وضبطه
شارح القاموس كمعظم.

في مجلسها؛ قال حسان بن ثابت يمدح عائشة، رضي الله تعالى عنها.

حَصَانٌ رَزَزٌ لَا تُزَوِّجُ بِسَرِيْسِيَّةٍ

وَتُضْبِخُ عَرُثِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَايِلِ

وَالزُّرْنَةُ فِي الْأَصْلِ. الثَّقَلُ.

وَالزُّرْنُ وَالزُّرْنُ: أَكْمَةُ تَمَسُّكُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: تُقَرَّرُ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلِظَ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ مَكَانٌ مَرْتَفِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَنٌ، وَزُرُونٌ وَرِزَانٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ يَصِفُ بَقَرِ الْوَحْشِ:

ظَلْتُ صَوَائِفَ بِالْأَرْزَانِ صَادِقَةً،

فِي مَا جِئِي مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَرِقٌ^(١)

وَقَالَ لَحْمِيذُ الْأَرْقَطِ:

أَحْقَبَ بِمِنَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ،

عَدَّ السَّرِيْسِيَّةَ أَرِيْنَ أَرْوِي

لَا غَطِلَ الرُّوْجُجِ وَلَا قُرُونِ

لَا جِئِي نَطْلِي بِسَفَرِي سَمِينِ

وَقَالَ ابْنُ حِمْرَةَ: هُوَ الرُّزُونُ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَبَيْتٌ سَاعِدَةُ مِمَّا يَدُلُّ أَنَّهُ رَزَزٌ، لِأَنَّهُ فَلَانٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا قَبِيلاً. وَقَدْ تَزَوَّنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا تَوَقَّرَ فِيهِ. وَالتَّزَاةُ: الْوَقَارُ، وَقَدْ زَزَّنَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ زَزِينٌ أَيْ وَقُورٌ. وَالتَّزَاةُ: مَنَاقِعُ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهَا رِزْنَةٌ بِالْكَسْرِ. وَالتَّزَاةُ: بَقَايَا السَّبِيلِ فِي الْأَجْرَافِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

حَتَّى إِذَا جَزَزَتْ مِيَاهُ زُرُونِهِ

الْأَصْمَعِيُّ: الرُّزُونُ أَمَاكِنٌ مَرْتَفِعَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ، وَاحِدُهَا زُرْنٌ. وَيُقَالُ: الرُّزْنُ الْمَكَانُ الصَّلْبُ، وَقِيلَ: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الْمَكَانُ الصَّلْبُ وَفِيهِ طُمَأْنِينَةٌ تَمَسُّكُ الْمَاءِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي الرُّزُونِ أَيْضًا:

حَتَّى إِذَا جَزَزَتْ مِيَاهُ زُرُونِهِ،

وَبِأَيِّ عَزْمٍ مَلَاوَةٌ تَقَطُّطُحُ

وَالزُّرْنُ: مَكَانٌ مُشْرِفٌ غَلِظَ إِلَى جَنْبِهِ، وَيَكُونُ مُنْفَرِداً وَاحِداً، وَيَقْعُدُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِلدَّغْوَةِ حِجَارَةً لَيْسَ فِيهَا مِنَ الطِّينِ

شَيْءٌ لَا يَبِيتُ، وَظَهَرَهُ مُسْتَوٍ.

وَالزُّرُونَةُ: الْكُوَّةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْمَخْرَقُ فِي أَعْلَى السَّفْعِ.

التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلْكُوَّةِ النَّافِذَةِ الزُّرُونُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ مَعْرُوباً، وَهِيَ

الزُّرَايُنُ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ. أَلَيْتُ: الْأَرْزَنُ شَجَرٌ ضَلْبٌ تَمَحَّدُ

مِنْهُ عَصِيٌّ ضَلْبُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَبَعَةُ تَكْسِيرِ ضَلْبِ الْأَرْزَنِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَقْضِي الْعَرَبَ وَإِنْ

حَانَ الْقَضَاءُ، وَلَا رَيْتُ لَهُ كَيْدِي

إِلَّا غَصَا أَرْزَنُ طَارَتْ بُرَائِشُهَا،

تَثْوَى ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصِيدِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ:

أَعَزَّدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْباً ضَارِباً

عِنْدِي، وَفَضَّلَ هِرَاقَةَ مِنْ أَرْزَنِ

وَعَمَاقِراً كَذِباً، وَوَجْهاً بَاسِراً،

وَتَشَكَّباً غَضُّ الرِّمَانِ الْأَرْزَنِ

وَرَزَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَزَا فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا بَرَّاهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَخُفَّتْ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَزَا

فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا قَبِلَ بَرَّاهُ. الْأَمْوِيُّ: أَرْزَنْتُ إِلَى اللَّهِ أَيْ اسْتَقْنَدْتُ.

وَقَالَ شَمْرٌ: إِنَّهُ لَيُزِي إِلَى قُوَّةٍ أَيْ يُلْجَأُ إِلَيْهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

وَهَذَا جَائِزٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

نُزِرِي إِلَى أَلَدٍ شَدِيدٍ إِذَا

الْجَوْهَرِيُّ: أَرْزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فُلَانٍ أَيْ التَّجَأْتُ إِلَيْهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَا تُسَوِّدَنِي عَمَّةٌ بِالْكَرِ،

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي،

نُفِرْتُ مِنْ ذِي عَمِيثٍ وَنُزِرِي

الْأَنْضَادُ: الْأَعْمَامُ. أَنْضَادُ الرَّجُلِ: أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي

الشَّرَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا

رَزَيْتُكَ عِقَالاً، جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ:

وَالْأَمَلُ الْهَمَزُ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّدَادِ، وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ:

بُطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْسِهِ.

رَسَبَ: الرُّسُوبُ: التَّهَابُ فِي الْمَاءِ شَقْلًا.

(١) قَوْه: «مُخْتَرَقٌ» الَّذِي فِي مَادَّةِ مَخَقَ مِنَ الصِّحَاحِ مُحْتَمِلٌ.

رَسَبَ^(١) الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَزْسِبُ زُسُوبًا. وَرُسِبَ: ذَهَبَ سُفْلًا. وَرُسِبَتْ عَيْنَاهُ: غَارَتَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ: إِذَا طُمْتُ بِهِمُ النَّارُ، أَوْ سَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ، أَيْ إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ، حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ بِقُلُوبِهِمْ إِلَى أَسْفَلِهَا.

وَسَيْفٌ رَسِبَ وَرُسُوبٌ: مَاضٍ، يَغِيثُ فِي الصُّرْبَةِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَبْيَضَ كَالرُّوسِجِ، وَرُسُوبٌ، إِذَا

مَا شَاخَ فِي مُخْتَفَلٍ، يَخْتَلِي

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ رُسُوبٌ أَيْ يَمُضِي فِي الصُّرْبَةِ وَيَغِيثُ فِيهَا. وَكَانَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا، وَفِيهِ يَقُولُ:

فَسَرْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ

بِصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ قَسِيْقٍ^(٢)

كَأَنَّهُ آتَى لِلرُّسُوبِ. وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تُبُحْتُ، مِنْ مَالِفَةٍ، وَمِنْ قَفَا

عَبْدِي، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ مَكَأً

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّنُوا فِي مَحَافِلِهِمْ، طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ، أَيْ زَكَا بِجَهْلِهِ.

وَالْقَرَابِيبُ: الْأَوَابِي.

وَالرُّسُوبُ: الْحَلِيمُ.

وَفِي النُّوَادِرِ: الرُّوسِبُ وَالرُّوسَمُ: الْبَاهِيَةُ، وَالرُّسُوبُ: الْكَثْرَةُ كَأَنَّهَا يَمُغِيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ. وَجِبِلٌّ رَاسِبٌ: ثَابِتٌ وَتَوَّ رَاسِبٌ حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ قَالَ: وَفِي الْعَرَبِ حَيَّانٌ يُسَبَّانُ إِلَى رَاسِبٍ؛ حَتَّى فِي قُضَاعَةٍ، وَحَتَّى فِي الْأَشَدِّ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّابِيعِيُّ.

رَسَقَ: اللَّحْيَانِيُّ: الرُّوْتَاقُ وَالرُّسْتَاقُ وَاحِدٌ، فَارِسِي مَعْرَبٌ،

(١) قَوْلُهُ: «رَسِبَ» فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ صَرَدٍ وَسَبَبٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «صَرِبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ بِصَارِمٍ فَخَّ» كُورِدَ الْمَصَافَاتِي فِي التَّكْمَةِ بَيْنَ هَذِهِ الْمَشْطُورِينَ ثَلَاثًا هُوَ: «هَلَوْتُ مِنْهُ مَجْمَعُ التَّفَرُّقِ» ثُمَّ قَالَ: «وَبَيْنَ أَضْرَبِ هَذِهِ الْمَشَاطِيرِ تَمَازُجٌ لِأَنَّ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ مَقْطُوعٌ مِثَالُ وَالْثَانِي وَالْثَلَاثُ مَخْتَرَتَانِ مَقْطُوعَاتَانِ» هُوَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْقَلْفِيَّةَ فِي «أَوَّلٍ مَقِيدَةٍ وَفِي الْأَخْيَرِينَ مُطْلَقَةً».

الْحَقْوَةُ يَقْرُطُاس. وَيُقَالُ: رُزْدَاقُ رُوسْتَاقٍ، وَالْجَمْعُ الرُّوسَاتِيقُ وَهِيَ السَّوَادُ؛ وَقَالَ ابْنُ عِتَادَةَ:

تَقُولُ عَجُوزٌ ذَاتُ طَرَفٍ بَرَوَانِي

هَلَا أَشْتَرَيْتُ جَنْطَةً بِالرُّوسْتَاقِ،

سَمِعْتُهُ مِمَّا كَرَسَ ابْنُ يَحْفَرَانِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رُوسْدَاقُ وَرُزْدَاقُ، وَلَا تَقُلْ رُوسْتَاقُ.

رَسَحَ: الرُّوسْحُ: خِجْفَةُ الْأَلْبَتَيْنِ وَلِصَوْفِهَا.

رَجُلٌ أَرَسَحَ بَرُّهُ الرُّوسْحُ: قَلِيلٌ لَحْمِ الْعَجِزِ وَالْفَخْلَيْنِ، وَامْرَأَةٌ رَشَحَاءُ، وَقَدْ رَسِخَ رَسْحًا. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَرَسَحٍ، فَهُوَ لِفُلَانٍ؛ الْأَرَسَحُ: الَّذِي لَا عَجْزَ لَهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْفَرُضُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّوسْحَ وَلَا الْعُنْشَ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورَثُ الرُّوسْحَ؛ اللَّيْثُ: الرُّوسْحُ أَلَّا يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ عَجِيزَةً، وَقَدْ رَسِخَتْ رَسْحًا، وَهِيَ الرُّوَاءُ وَالْجِزَالُاجُ. وَالْأَرَسَحُ: الدَّلْبُ، لِذَلِكَ، وَكُلُّ ذَلْبٍ أَرَسَحٌ لِأَنَّهُ خَفِيفُ الزُّرْكَوَنِ، وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: مَا بَالُنَا نَرَاكُمُ رَسْحًا؟ فَقَالَتْ: أَرَسَحْنَا نَارَ الرُّحْفَتَيْنِ. وَقِيلَ لِلشَّعْرِ الْأَزَلُّ: أَرَسَحٌ وَالرُّشَحَاءُ: الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْجَمْعُ رُسْحٌ.

رَسَخَ: رَسَخَ الشَّيْءُ يَرُسُخُ رُسُوخًا: ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَرَسَخَهُ هُوَ.

وَالرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ: الَّذِي دَخَلَ فِيهِ دُخُولًا ثَابِتًا. وَكُلُّ ثَابِتٍ: رَاسِخٌ؛ وَمِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ. وَأَرَسَخْتُهُ إِرْسَاخًا كَالْحَجِيرِ رَسَخَ فِي الصَّحِيفَةِ. وَالْعِلْمُ يَرُسُخُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ: الْمُدَارِسُونَ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْخُفَّاءُ الْمَذْكُورُونَ؛ قَالَ مَسْرُوقٌ: قَدِ اثْبَتَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ. خَالِدُ بْنُ جَنْجَةَ: الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْبَعِيدُ الْعِلْمِ.

وَرَسَخَ الدُّمْنُ: ثَبَتَ. وَرَسَخَ الْغَدِيرُ رُسُوخًا: تَغَطَّى بِمَاؤُهُ. وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا نَقَبَتْ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالْتَقَى الثَّرْيَانُ.

رَسْدَقُ: الرُّوسْدَاقُ وَالرُّزْدَاقُ، فَارِسِي: بَيُوتٌ مَجْتَمِعَةٌ، وَلَا تَقُلْ رَسْتَاقَ. وَكَانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّوسْتَقَ، وَهُوَ الصَّف: رَزْدَقَ، وَهُوَ دَخِيلٌ.

لا محالة أجدد وأخجى بوجوب التسمية له؛ قال ابن جني. وقد نبه أبو الحسن علي هذا المعنى الذي ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول لوازم للقافية ومبتدأها سماها الرُّس، وذلك لأن الرُّس والرئيس أول الخُشِي الذي يؤذن بها ويدل على ورودها. ابن الأعرابي: الرُّشَة السارية المحكمة. قال أبو مالك: رئيس الحمى أصلها؛ قل ذو الرمة:

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ، لَمْ أَجِدْ

رئيس الهوى من ذكر مئة يَبْرَحُ

أي ألقته والرئيس: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه؛ وأنشد:

رئيس الهوى من طول ما يَسْذَكُرُ

ورس الهوى في قلبه والشقم في جسمه رساً ورسيماً وأرس: دخل وثبت. ورس الحب ورسيته: بقيته وأثره. ورس الحديث في نفسه يرُسُه رساً: حُدثها به. وبلغني رس من خبر وذرّة من خبر أي طرف منه أو شيء منه. أبو زيد: أنا رس من خبر ورئيس من خبر وهو الخبر الذي لم يصح. وهم يترأسون الخبر ويفرغونه أي يسيرونه، ومنه قول الحجاج لنعمان بن زُرعة: أمن أهل الرُّس والرُّسيسة أنت؟ قال: أهل الرُّس هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رس بين القوم أي أفسد؛ وأنشد أبو عمرو لابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها:

كَأَنَّ خُرَاسِي عَالِجَ طَرَقَتْ بِهَا

شَمَالٌ رَيْسِي الشَّمْسِ، بَلْ هِيَ أَطْيَبُ

قال: أراد أنها لينة الهبوب رخاء. ورس له الخبر: ذكره له؛ قال أبو طالب:

هَمَا أَشْرَكََا فِي الْمَجْدِ مِنْ لَا أَبَا لَهُ

من الناس، إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرُ

أي إِلَّا أَنْ يُذَكَّرَ ذِكْرًا خَفِيًّا. المازني: الرُّس العلامة، أُرْسَتْ الشيء: جعلت له علامة. وقال أبو عمرو: الرُّسيس العاقل الفطن. ورس الشيء: نبّيته لتفادّم عهده؛ قال:

رسم رس بينهم يرُسُ رساً: أصلح، ورُسْتُ كذلك وفي حديث ابن الأَكوُع: إِنَّ الْمَشْرِكِينَ رَأْسُونَا لِلصَّلَاحِ^(١) وابتدلونا في ذلك؛ هو من رُسْتُ بينهم أُرُسُ رساً أي أصلحت، وقيل: معناه فأتخونا، من قولهم: بلغني رس من خبر أي أوله، وروى: وأسونوا، بالواو، أي اتفقوا معنا عليه، والواو فيه بدل من همزة الأشوة. الصحاح: الرُّس الإصلاح بين الناس والإفساد أيضاً، وقد رُسْتُ بينهم، وهو من الأضداد. والرُّس: ابتداء الشيء. ورس الخشي ورسيشها واحد: بَدَلُهَا وَأَوَّلَ مَسْهَا، وذلك إِذَا تَمَطَّى الْمُحْمَمُ مِنْ أَجْلِهَا وَقَفَزَ جَسْمُهُ وَتَحَوَّرَ. الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرُّس والرئيس أيضاً. قال الفراء: أخذته الحمى يرُس إذا ثبتت في عظامه. التهذيب: والرُّس في قوافي الشعر صرف الحرف الذي ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رساً للألف؛ قال ابن سيده: الرُّس فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس، نحو قول امرئ القيس:

فَدَغَ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ،

ولكن حديثاً، ما حديث الرواجل

فتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة، قال: هذا كله قول الأَخفش، وقد دفع أبو عمرو الجرمي اعتبار حال الرس وقال: لم يكن ينبغي أن يذكر لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة فتى جاءت الألف لم يكن من الفتحة بدا؛ قال ابن جني: والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن ألف التأسيس لما كانت معتبرة مسماة، وكانت الفتحة داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لساكن الفتحات، التي لا ألف بعدها نحو قول وَبَيْعَ وَكُعب وَحرب وَجَمَل وَحبل ونحو ذلك، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها على كل حال لازمة في جميع القصيدة، قال: ولا نعرف لازماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى، بل إذا جاز أن نسمي في القافية ما ليس لازماً أعني الدخيل فما هو لازم

(١) كما في الأصل «للمصلحة» وفي الباب والنهاية: رأسوننا للصالح وهو

وإنه مُرْسَعٌ عليه في العيش أي مُوسَّعٌ عليه. وعيش ربيعٌ واربَعٌ. وطعام ربيعٌ كثير.

وأصاب الأرض مطر فَرَسَعُ أي بلغ الماء لَرَسَعٌ أو حفره حافر قبله الفَرَى قَدَرٌ رُسْعُهُ، وكذلك أَرَسَعُ (عن ابن الأعرابي)، وقيل: رَسَعُ المطرُ كثر حتى غاب فيه الرُسْعُ. قال ابن الأعرابي: أصابتنا مطر مُرْسَعٌ إذا قَرَى الأرض حتى تَبْلُغَ يَدُ الحافرِ عنه إلى أَرَسَاغِهِ.

رَسَفَ: الرُسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسَعَانُ: مَشَى المَقِيدُ. رَسَفَ في القَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسَعَانًا: مَشَى مَشْيَ المَقِيدِ، وقيل: هو المشي في القَيْدِ رَزِيدًا، فهو راسِفٌ وأنشد ابن بري للأخطل:

بَنَيْتُهُنَّي الحِرَارِ عَنْهَا، وَلَيْتَنِي

قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسَعَانِ

وفي حديث الحديبية: فجاء أبو جندل يَرْسِفُ في قَيْدِهِ؛ الرُسْفُ والرَّسِيفُ مَشْيُ المَقِيدِ إذا حاءَ يَتَعَامَلُ برجله مع القَيْدِ. ويقال للبعير إذا قارب بين الحُطُوِّ وأَشْرَعَ الإِجَارَةَ^(١)، وهي رَفَعُ القَوَائِمِ ووضعها: رَسَفَ يَرْسِفُ فإذا زاد على ذلك فهو الرَّتْكَانُ ثم الحَفْدُ بعد ذلك. وحكى أبو زيد: أَرَسَفْتُ الإبل أي طَرَدْتُهَا مَقِيدًا.

رَسَلَ: الرُّسْلُ: القُطِيع من كل شيء، والجمع أُرْسَال. والرُّسْلُ: الإبل؛ هكذا (حكاه أبو عبيد) من غير أن يصفها بشيء؛ قال الأعشى:

يَشْقِي رِياضًا لَهَا قد أَصْبَحَتْ غَرَضًا،

رُؤْرًا تَجَانِفُ عَنْهَا القَوْدُ والرُّسْلُ

والرُّسْلُ: قُطِيع بعد قُطِيع. الجوهري: الرُّسْلُ: بالتحريك، القُطِيع من الإبل والغنم؛ قال الرازي:

أَقُولُ لِلنَّائِدِ: خَوْضُ بَرَسَلٍ،

إِنِّي أَخَافُ النَّائِمَاتِ بِالْأَوَّلِ

وقال لبید:

وَفُثِمَ كَالرُّسْلِ القِمَاحِ

وَالْقَفَافِذُ وَتَحْتَبُ الْأَرَانِبُ لِمَكَانِ الْحَيْضِ؛ يقول: هو من أولئك الحمقى. والوجه: الأحمق؛ قال ابن بري: ويروى مَرَسَعَةٌ بالرفع وفتح السين، قال: وهي رواية الأصمعي، قال: والمرسعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيخرق فيدخل فيه سير فيجعل في أرساغه، دفعا للعين، فيكون على هذا رفعه بالابتداء، ويَنَزُّ أَرْغَهُ الحبر؛ ويروى: بين أرساغه. ورسع الصبي وغيره يَرْسَعُ رَسْعًا ورَسْعَةً: شَدَّ في يده أو رجله خَرْزًا ليدفع به عنه العين. والرَّسْعُ: ما شَدَّ به. ورسع به الشيء: لَرَقَ. ورَسَعَهُ: أَلَزَقَهُ. ولَرَسِيعُ: المَلُزَقُ. ورَسَعُ الرَّجُلِ: أقام فلم يبرح من منزله. ورَجُلٌ مَرَسَعَةٌ: لا يبرح من منزله، زادوا الهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس:

مَرَسَعَةٌ وَسَطُ أَرْفَافِهِ

والتَّرْسِيعُ: أن يَخْرِقَ شيئًا ثم يَدْخُلَ فيه سيرا كما يُتَوَسَّى شهور المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيْعُ؛ وأنشد:

وعَادَةُ الرُّسِيعِ نُهْيَةٌ لِلْحِمَالِ

يقول: انكثت شهورهم فصارت أسافلها أعاليها. قال الأزهري: ومن العرب من يقول الرُّسِيعُ، فيبدل السين في هذا الحرف صادًا. والرُّسِيعُ والرُّسِيعُ: موضعان.

رَسَخَ: الرُّسْخُ: مَقْصِلٌ ما بين الكَفِّ واللَّوْاحِ، وقيل: الرُّسْخُ مُجْتَمَعُ السَّاقِينَ والقَدَمِينَ، وقيل: هو مَقْصِلٌ ما بين السَّاعِدِ والكَفِّ والسَّاقِ والقَدَمِ، وقيل: هو الموضع المُشْتَبِقُ الذي بين الحافِرِ ومَوْصِلِ الوُظْطِيفِ من اليد والرجل، وكذلك هو من كل دَابَّةٍ، وهو الرُّسْخُ، بالتحريك أَيْضًا مثل عَشْرٍ وَعَشْرٍ؛ قال العجاج:

فِي رُسْخٍ لَا يَشْتَكِي الحَرْشِيَا،

مُسْتَشْبِصِيَا مَعَ الصَّيْبِ عَصَبَا

والجمع: أُرْسَاغٌ. ورَسَخَ البعير: شَدَّ رُسْعَ يديه بخيط. والرُّسْعُ والرُّسَاغُ: ما شَدَّ بهما، وقيل: الرُّسْعُ حبل يُشَدُّ به البعير شَدًّا شديدًا فيمنعه أن يَتَبَيَّثَ في المَشْيِ، وجمعه رِسَاغٌ، التهذيب: الرُّسَاغُ حبل يشد في رُسْعِي البعير إذا قِيدَ به، والرُّسْعُ: اشتِدَّ حاءٌ في قَوَائِمِ البعير. والرُّسَاغُ: مَرَاغَةُ الصَّرِيعِينَ في الصُّرَاعِ إذا أَخَذَا أَرْسَاغَهُمَا. ابنُ جُرُوجٍ: أَرَسَخَ فلان على عِيَالِهِ إذا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ التَّفَقُّةَ. ويقال: أَرَسَخَ على عِيَالِكَ وَلَا تَقْتَرُ.

(١) قوله: (الإجارة) كنا بالأمل، ومثله شرح القاموس.

والنجم الأرسال؛ قال الراجز:

يا ذائذئها خوصا بأرسال،

ولا تسوداها فإذ السُّلال

ورُسل الخوض الأدنى: ما بين عشر إلى خمس وعشرين، يذكر ويؤنث. والرُّسل: قطع من الإبل قدر عشر يُرسل بعد قطع.

وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسالاً أي قطعاً. واسترسل إذا قال أُرسل إليّ الإبل أرسالاً. وجاؤوا رِشلة ورسلة أي جماعة جماعة؛ وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل أوردها أرسالاً، فإذا أوردها جماعة قيل أوردها عراكاً. وفي الحديث: أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يُصلُّون عليه أي أفواجاً وفِرَق متقطعة بعضهم يتلو بعضاً، واحد منهم رسلٌ بفتح الراء والسين. وفي حديث فيه ذكر الشدة: ووَقِر كثير الرُّسل قليل الرُّسل؛ كثير الرُّسل يعني الذي يُرسل منها إلى المرعى كثير، أراد أنها كثيرة الغدق قليلة اللبن، فهي فَعَلٌ بمعنى مُفَعَّلٌ أي أرسلها فهي مُرْسَلَةٌ قال ابن الأثير: كلما فسره ابن قتيبة، وقد فسره الغدري فقال: كثير الرُّسل أي شديد التفريق في طلب المرعى، قال: وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات الوُدَيِّ وهَلَكَ الْهَدْيِيُّ، يعني الإبل، فإذا هبكت الإبل مع صبرها وبقاها على الجذب [ف] كيف تسلم انغم وتئسي حتى يكثر عددها؟ قال: والوجه ما قاله الغدري وأن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته. ابن السكيت: الرُّسل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين. وفي الحديث: إن لكم قُرْطَ على الحوض وإنه سيؤتى بكم رسلاً رسلًا فترهقون عني، أي فِرَقاً. وجاءت الخيل أرسالاً أي قطعاً قطعاً.

وراسله فرسلة، فهو فراسيل ورَسِيل.

والرُّسل والرُّسلة: الرُّفَق والثَّوَدَة؛ قال صخر الغي ويص من أصحابه أن يلقحوا به وأخذق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال:

لو أنَّ حَوْلِي من قُرْبِي، وَجَلَّ

لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رِشَلًا

أي لمنعوني فقتال، وهي النجدة، أو بغير قتال، وهي الرُّسل. والترسل كالرُّسل. والترسل في القراءة والترسيل واحد؛ قال:

وهو التحقيق بلا عجلة، وقيل بعضه على أثر بعض. وترسل في قراءته: اتَّادَ فيها. وفي الحديث: كان في كلامه ترسيل أي ترتيل؛ يقال: ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يقف، وهو والترسل سواء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أدت فتُرسل أي تأن ولا تعجل. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: إن الأرض إذا دُفِنَ^(١) فيها الإنسان قالت له رُبِّما شئت عليّ فَنَدَادَا ذَا مَالٍ وَذَا خِيَلَاء. وهي حديث آخر: أي رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها يبيع لها بقاع فزفر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نجدة وإسلاها؛ يريد الشدة والرخاء، يقول: يُعطي وهي يسمان جسان يشتد على مالهما إخراجهما، فذلك نجدة، ويُعطي في رسلها وهي مهازل مفارقة؛ قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه إعطاؤه فيكون نجدة عليه أي شدة، أو يُعطي ما يؤن عليه إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رسله وقال ابن الأعرابي في قوله: إلا من أعطى في رسلها أي بطيب نفس منه. والرُّسل في غير هذا: اللبن؛ يقال: كثر الرُّسل العام أي كثر اللبن، وسبأتي تفسيره أيضاً في نجد. قال ابن الأثير: وقيل ليس للمهازل فيه معنى لأنه ذكر الرُّسل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل، فجرى مجرى قولهم إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها، قال: وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للمهازل، لأن من بذل حق الله من المضعفون به كان إلى إخراجهم مما يهون عليه أسهل، فليس لذكر المهازل بعد السمن معنى؛ قال ابن الأثير: والأحسن، والله أعلم، أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجذب، وبالرُّسل الرِّخاء والخضب، لأن الرُّسل اللبن، وإنما يكثر في حال الرِّخاء والخضب، فيكون المعنى أنه يُخرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجذب والخضب، لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه فإنه إجحاف به، وإذا أخرج حقها في حال الرِّخاء كان ذلك سهلاً عليه، ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله، وما نجدة وإسلاها؟ قال: عُشرها ويسرها.

(١) قوله: «إن الأرض إذا دُفِنَ الخ» حكى في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة عدد بعر هذا اللفظ.

يترنح ويؤخي ثيابه على رجليه حوله. والإزسال: التوجيه، وقد أُرْسِلَ إليه، والاسم الرُسالة والرُسالة والرُسول والرُسول؛ الأخيرة عن ثعلب؛ وأنشد:

لقد كَذَبَ الوائشون ما بُحِثَ عندهم

بَلَيْلَى، ولا أُرْسَلُهم بِرَيْبِلَى

والرُسول: بمعنى الرُسالة، يؤنث ويذكر، فمن أنث جمعه أُرْسَلًا؛ قال الشاعر:

قَدِ انْتَهَا أُرْسَلِي

ويقال: هي رُسولك. وتُرْسَلُ القوم: أُرْسِلَ بعضهم إلى بعض. والرُسول: الرُسالة والمُرْسَل؛ وأنشد الجوهري في الرسول الرُسالة للأعرابي:

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا عَمْرٍو رُسُولًا،

بَأَنِّي عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَنِي

عن فَاحِصٍ أَي مُحْكَمٍ؛ ومثله لعباس بن مرداس:

أَلَا تَنْ مَبْلِغُ عَنِّي خُفَافًا

رُسُولًا، بَيِّتُ أَهْلَكَ مُنْتَهَا

فَأَنْتَ الرُّسُولُ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرُّسَالَةِ؛ ومنه قول كثير:

لقد كَذَبَ الوائشون ما بُحِثَ عندهم

بِيسِرٍ، ولا أُرْسَلُهم بِرُسُولِي

وفي التزليل العزيز: ﴿إِنَّا رُسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ ولم يقل رُسُلٌ لَأَنَّ قَوْلًا وَقِيلَ يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ غُلُوٍّ وَضَيْقٍ؛ وقول أبي ذؤيب:

أَلَيْكُنِي إِلَيْهَا، وَخَيْرُ الرُّسُو

لِ أَغْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ

أراد بالرسول الرسول، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم، لا يربون به الدينار بعينه والدرهم بعينه، إنما يربون كثرة الدينارين والدراهم، والجمع أُرْسِلَ ورُسُل ورُسُل ورُسلاء؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وقد يكون للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد؛ وأنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أُرْسِلَ للهندي:

لو كان في قلبي كَقَدْرِ قُلَامَةٍ

حُجَّابًا لَغَيْرِكَ، مَا أَتَاهَا أُرْسَلِي

وقال أبو بكر بن الأباري في قول المؤنث: أشهد أن محمداً

فسمى السجدة عسراً والرُّسُلَ يسراً، لأنَّ الجذب عسر، والجُضْبُ يسر، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالثجلة، وفي حال الجُضْبِ والسعة وهو المراد بالرسول. وقولهم: افعلْ كذا وكذا على رُسلك، بالكسر، أي اتَّقِ فيه كما يقال على هيتك. وفي حديث صَفِيَّة: فقال النبي ﷺ: على رُسلكما أي اتَّقِيا ولا تَفْجَرا؛ يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هيته.

النيث: الرُّسُل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رُسُلَة القوائم أي سِلْسِلَة لَيِّنَة المفاصل؛ وأنشد:

بِرُسُلَةٍ وَتَنَقَّ مَلَقَاقِمًا،

مَوْضِعَ مَجْلَبِ الْكُورِ مِنْ مَطَاقِمَا

وسَيَّرَ رُسُلَ سَهْلٍ، واسترسل الشيء: سَلِسَ. وناقة رُسُلَة: سهلة السير، ومَجْلَبُ رُسُلٍ كَذَلِكَ، وقد رُسِلَ رُسُلًا ورُسَالَة. وشعر رُسُل: مُشْتَرِبِل. واشْتَرَبَلَ الشعرُ أَي صار سَبْطًا. وناقة مِرْسَال: رُسُلَة القوائم كثيرة الشعر في ساقبها طولته. والمِرْسَال: الناقة السهلة السير، وإبل قراميبِل؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

أَضَحَّتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ، لَا يُجْلَفُهَا

إِلَّا الْجَنَاقُ النَّجِيبَاتِ الْمَرَامِبِلُ

المراميبيل: جمع مِرْسَال وهي السريعة السير. ورجل فيه رُسُلَة أَي كَسَل. وهم في رُسُلَة من العيش أَي لين. أبو زيد: الرُّسُل، يسكون السين، الطويل المسترسل، وقد رُسِلَ رُسُلًا ورُسَالَة؛ وقول الأعشى:

عُرُونَيْنِ فَوْقَ عُجُوجِ رِسَالٍ

أي قوائم طوال. اللَّيْث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمأنينة، يقال: عَنَى الْمُسْتَرِبِلُ إِلَيْكَ رِبًا. واسترسل إليه أي انهبط واستأنس. وفي الحديث: أَيُّمَا مُسْلِمٍ اشْتَرَسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَجَبَتْهُ فَهُوَ كَذَا؛ الاسترسال: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان وانتقته فيهما يُخَدِّثُهُ، وأصله السكون والنبات.

قال: والترسل من الرُّسُل في الأمور والمنطق كالتمهل والتؤثر والتثبُّت، وجمع الرُّسَالَة الرُّسَالِي. قال ابن جني: التُّرْسُلُ في الكلام التُّوْقُرُ والتفهم والترفع من غير أن يرفع صوته شيئاً. والترسل في الركوب: أن يسطر رجليه على الدابة حتى يُؤَخِّي ثيابه عن رجليه حتى يُغَشِّيَهُمَا؛ قال: والترسل في القعود أن

رسول الله، أعلم وأبين أن محمداً متابع للإخبار عن الله عز وجل. والرسول: معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أحداً من قولهم جاءت الإبل رسالة أي متتابعة. وقال أبو إسحق السخوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه: ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ معناه إِنَّا رسالة رَبِّ العالمين أي ذَوَا رسالة رب العالمين، وأنشد هو أو غيره:

... مَا فَهِتُ عَنْهُمْ

بِسْرٍ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ

أراد ولا أرسلتهم برسالة؛ قال الأزهري: وهذا قول الأعشى. وسمي الرسول رسولاً لأنه ذورَسُولٍ أي ذور رسالة. والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة. ويقال: جاءت الإبل رسالةً إذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَلٍ. والإبل إذا وَدَّت السماء وهي كثيرة فإن الرِّجْم بها يوردها الحوض رَسَلًا بعد رَسَلٍ، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تَرَوَى. وأُرْسِت فلاناً في رسالة، فهو مَرْسَلٌ ورسول. وقوله عز وجل: ﴿وَقَوْمُ نوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ﴾، قال الزجاج: يَذَلُّ هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح، عليه السلام، بقوله الرُّسُل، ويجوز أن يُغْنَى به نوح وحده لأن من كذب بنبي فقد كذب بجميع الأنبياء، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء، عليهم السلام، يؤمنون بالله وبجميع رسله، ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك: أنت ممن يُثَبِّق الدراهم أي ممن تُفَقِّهه من هذا الجنس؛ وقول الهذلي:

حُبّاً لغيرك ما أَسَاهَا أَرشيلي

ذهب ابن جني إلى أنه كثر رسولاً على أرسل، وإن كان الرسول هنا إما يراد به المرأة لأنها في غالب الأمر ما يُسْتَحْتَم في هذا الباب.

والرَّسِيل: الشواظ لك في الضفال ونحوه. والرَّسِيل: الشَّهْل؛ قال مجيبه الأسدي:

رَفَعْتُ رَسِيلاً بِالَّذِي جَاء يَنْتَفِي

إليه بليج الوجه، لست بباسير

قال ابن الأعرابي: العرب تسمي المُرَّاسِل في الغناء والعمل القتالي. وقوام اليعير: رسالة. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَل في الشَّوْل ليضربها رَسِيل؛ يقال:

هذا رَسِيل بني فلان أي فحل يبلهم. وقد رَسى بسو فلان رَسِيلُهُم أي فحلهم، كأنه قيل بمعنى مُعْقِل، من أَرَسَ، قال: وهو كقوله عز وجل ﴿السم تلك آيات الكتاب الحكيم﴾، يريد، والله أعلم، المُحْكَم، ذَلَّ على ذلك قوله [عز وجل]: ﴿الر كتاب أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ﴾؛ وما يشاكله قولهم لِلْمُنْدَرِ تَدِير، وَلِلشَّمْعِ تَمِيع. وحديث مُرْسَل إذا كان غير متصل الأسناد، وجمعه مُرَاسِل. والمُرَّاسِل من النساء: التي تُرَّاسِل المخطَّاب، وقيل: هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان، مات أو طلقها، وقيل: المُرَّاسِل التي قد أَسْنَتْ وفيها بقية شباب، والاسم الرُّسَال وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَّاسِلاً، يعني قُبِيّاً، فقال النبي ﷺ: فَهَلَا يَكْرَأُ ثَلَاثِيهَا وتلاعيمك! وقيل: امرأة مُرَّاسِل هي التي يموت زوجها أو أخسَّت منه أنه يريد تطليقها فهي تَزُورُ لآخره؛ وأنشد المازني لجرير:

يَمْسِي هُبَيْرَةٌ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ،

مَسِي المُرَّاسِل أُوذِنَتْ بِطَلَاقِي

يقول: ليس يطلب بدم أبيه، قال: المُرَّاسِل التي طُنِّفَت مرات فقد تَسَأَّت بالطلاق أي لا تُبَالِيه، يقول: فهُبَيْرَةٌ قد تَسَأَّت بأن يُقْتَلَ له قَتيل ولا يطلب بداره مَعُوذَةَ ذَلِكَ مثل هذه المرأة التي قد تَسَأَّت بالطلاق أي أَيْسَتْ به، والله أعلم، ويقال: جارية رُسُل إذا كانت صغيرة لا تَحْجَرُ؛ قال عدِّي بن زيد:

وَلَقَدْ أَلَسُو بِبِكْرِ رُسُلِي،

مَسَهَا أَلَوٌ مِنْ مَسِّ الرُّودُنِ

وَأَرْسَلَ الشَّيْءَ: أَطْلَقَهُ وَأَمْنَلَهُ. وقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزَّوهُمْ أَرَاكُم﴾، قال الزجاج في قوله [عز وجل]: أَرْسَلْنَا وَجْهَان: أَحَدُهُمَا أَنَا تَخَلَّيْنَا الشَّيَاطِينَ وَجْهَانَهُمْ فَلَمْ تَقْصِمَهُمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ، قال: والوجه الثاني، وهو المختار، أَنَّهُمْ أَرَسُوا عَلَيْهِمْ وَقَبَضُوا لَهُمْ بِكَمَرِهِمْ، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾، ومعنى الإرسال هنا التسلط؛ قال أبو العباس: الفرق بين إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى: ﴿أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾، أن إرساله الأنبياء، إما هو وَخِيَهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْفِرُوا عِبَادِي، وإرساله

أَلَّا تَرَضَعْتِ مِنْ حَرَفَاءِ مَرْوَلَةٍ

ماء الصبابة، من عَيْتِكَ، مَسْحُومٌ؟

وكذلك إذا نظرت وتفرشت أين تحفر أو تبني؛ وقال:

اللَّهُ أَشْنَقَاكَ بِأَلِّ الْجَنَازِ

تَرَسَّم الشَّيْخَ وَهَزَبَ الْحَنْفَزَ

وَالرُّؤْسَمَ: كَالرُّؤْسَمِ؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِي لِلْأَحْطَلِ:

أَتَغْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْجَدِّ رُؤْسَمَا

مُجِبِلًا، وَتُؤَيِّمًا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا؟

وَالرُّؤْسَمُ: خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعام، وهو بالشين المعجمة أيضاً. ويقال: الرُّؤْسَمُ شيء تجلى به الدنانير؛ قال كثير:

مِنْ الثَّقَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ

دَنَانِيرُ شِصَتْ، مِنْ هِرْقَلٍ، بِرُؤْسَمٍ

ابن سيده: الرُّؤْسَمُ الطائِعُ، والشين لغة، قال: وخص بعضهم به الطائِعُ الذي يُطَاعُ به رأس الخابية، وقد جاء في الشعر: فُرْجَةُ بِرُؤْسَمٍ أَي بوجه الفرس. وإن عليه لرُؤْسَمًا أَي علامة حسن أو قبح؛ قاله خالد بن جبلة، والجمع الرُّؤاسِمُ والرُّؤاسِيمُ؛ قال أبو تراب: سمعت عروماً يقول هو الرُّؤْسَمُ والرُّؤْسَمُ لأكثر. ورُسَمَ على كذا ورُسَمَ إذا كتب. وقال أبو عمرو: يقال لذي بطيخ به رُؤْسَمٌ ورُؤْسَمٌ ورأسوم ورأسوم مثل رُؤْسَمِ الأكندس ورُؤْسَمِ الأمير؛ قال ذو الرمة:

وَدُنْتُ هَيْجَبَتْ شَوْقِي مَحَالِهَا،

كَأَنَّهَا بِالْهَيْجَمَاتِ الرُّؤاسِيمُ

والرُّؤاسِيمُ: كُتُبٌ كانت في الجاهلية، والهِجَمَاتُ: رِمَالٌ معروفة بناحية الدُّنَاءِ وناقاة رُؤْسَمٍ.

وثوب مُرْسَمٌ، بالتشديد: مخطوط؛ وفي حديث رَمَزَمَ: فَرَسَمَتْ بِالْقَبَاطِي وَالْعَطَارِفِ حَتَّى نَزَحَوهَا أَي حَشَوْهَا حَشْوًا بِالغَاءِ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ، وهي المخططة حطوطاً خفيفة.

ورُسَمَ فِي الْأَرْضِ: غَاب. والرُّؤاسِمُ: الماء الجاري. وناقاة رُؤْسَمٍ: تؤثر في الأرض من شدة الوطاء. ورُسِمَتْ الناقاة

الشياطين على الكافرين تَحْلِيلَتَهُ وإياهم كما تقول: كان لي طائر فأرْسَنَهُ أَي خَلِيتَهُ وَأَطْلَقْتَهُ؛ والمُرْسَلَاتُ، في التنزيل: الرياح، وقيل الحَيْلُ، وقال ثعلب: الملائكة.

والمُرْسَمَةُ: قِلادة تقع على الصدر، وقيل: الحُرْسَمَةُ القِلادة فيها الخَزَرُ وغيرها.

وَلِرُسْلِ اللَّبَنِ مَا كَانَ. وَأَرْسَلَ الْقَوْمَ فَهَمُ مُرْسِنُونَ، كَثُرَ رِسْلُهُمْ، وصار لهم اللبن من مواشيهم؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِي:

دَعَانَا الْمُرْسِلُونَ إِلَى بِلَادِ،

بِهَا الْحَوْلُ السَّفَارِيُّ وَالْجَفَاءُ

وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ: كثير الرُّسْلِ واللبن والشرب؛ قال تَأَمَّلْ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَاثَ قَامٍ وَسَطَهَا،

سَوِيلِ الْمَصَاغُونِيَّةِ، مَسْخَلِ مُرْسَلِ

مُرْسَلٌ: كثير اللبن فهو كالمُرُونِيِّ، وهو شبه الكُرْكِي في الماء أبداً. والرُّسْلُ: ذوات اللبن. وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِي: أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرُّسْلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمَرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ؛ الرُّسْلُ: اللبن وهو البَيَاضُ إِذَا كَثُرَ قُلُّ الشَّعَرِ وَهُوَ السَّوَادُ، وَأَهْلُ الْبَدُوِّ يَقُولُونَ إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قُلُّ السَّوَادِ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قُلُّ الْبَيَاضِ. والرُّسْلَانُ مِنَ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْمُضْدِنِ.

وَالرَّابِلَانُ الْكَيْفَانُ، وَقِيلَ عِرْقَانُ فِيهِمَا، وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ. وَأَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسَيْلَاتِهِ أَي فَهَاوَنَ بِهِ. وَالرُّسَيْلَى، مقصور: دَوْنِيَّةٌ وَأُمٌّ رِسَالَةٌ: الرَّخْمَةُ.

رَسَمَ: الرُّؤْسَمُ: الْأَثَرُ، وَقِيلَ: بَقِيَّةُ الْأَثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مِنَ الْأَثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَبِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا، وَرَسَمَ الدَّارَ: كَافٍ مِنْ أَثَارِهَا لاصِقاً بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَرْسَمٌ وَرُؤْسَمٌ. وَرَسَمَ الْغَيْثَ الدَّارَ: غَطَّاهَا وَأَبْقَى فِيهَا أَثَرًا لاصِقاً بِالْأَرْضِ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ: أَيْسَنَ رَسَمَ دَارٍ مُزْبِعٍ وَمُصَيِّفٍ،

لَعْنِيكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ، وَكَيْفَ؟

رَفَعَ مُزْبِعًا بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ رُسَمٌ، أَرَادَ: أَمِنَ أَنْ رَسَمَ مُزْبِعٍ وَمُصَيِّفٍ دَارًا.

وَتَرَسَّمَ الرَّسْمَ: مَظَرَ إِلَيْهِ. وَتَرَسَّغَتْ أَي نَظَرَتْ إِلَى رُؤْسُومِ الدَّارِ. وَتَرَسَّغَتْ الْمَرْزَلُ: تَأَمَّلَتْ رَسْمَهُ وَتَفَرَّغَتْهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرْسَمُ رَسِيماً: أَكْثَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا، وَأَرْسَمْتُهَا أَنَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَيْدَلِيِّ.

وَالْمَرْسُومُونَ إِلَى عِمْدِ الْخَزِيرِ بِهَا

مَعاً وَشَتَّى، وَمِنْ شَفْعٍ وَقُرْوَ

[ف] إِنَّمَا أَرَادَ الْمَرْسُومُهَا فَرَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ.

وَالرُّسْمُ: الرِّكْبَةُ تَدْفَعُهَا الْأَرْضُ. وَالْجَمْعُ رَسَامٌ.

وَأَرْسَمَ الرَّجُلُ: كَبَّرَ وَدَعَا. وَالْأَرْسَامُ: التَّكْبِيرُ وَالتَّعُوذُ؛ قَالَ الْقُصَّاصِيُّ:

فِي ذِي الْجُلُودِ يُقْضَى التَّوَتُّ صَاحِيئُهُ،

إِذَا الْفُرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَصَمَا

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَقَاتَلَهَا الرِّيحُ فِي ذَنْهَا

وَضَلَّى عَلَى ذَنْهَا وَارْتَصَمَ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ارْتَصَمَ خَتَمَ إِنَائِهَا بِالرُّسْمِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِقَوِي.

وَالرُّوسُوبُ وَالرُّوسُومُ: الدَّاهِيَةُ. وَالرُّوسُومُ مِنْ سَبَرِ الْإِبِلِ: فَوْقَ

الدُّمَيْمِ، وَقَدْ رَسَمَ يَرْسِمُ، بِالْكَسْرِ، رَسِيماً، وَلَا يُقَالُ ارْتَصَمَ؛

وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْجٍ:

أَجْدَثُ بِرَجَائِهَا الشَّجَاءَ وَكَلَّفْتُ

بِعِمْرِي غَلَامِي الرُّوسِيْمَ، فَأَرْسَمَا

وَفِي رِوَايَةٍ (١):

..... تَلُفَّتْ

غَلَامِي الرُّوسِيْمَ فَلَرَسَمَا

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِنَّمَا أَرَادَ أَرْسَمَ الْغُلَامَانِ بَعِيرَهُمَا وَلَمْ يَرِدْ ارْتَصَمَ الْبَعِيرُ.

وَالرُّوسُومُ: الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَمَّا بَغَّ كُرَاعُ الْغَيْمِ إِذَا النَّاسُ يَرْسُمُونَ نَحْوَهُ أَيُّ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ

سَرْعاً، وَالرُّوسِيْمُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ مُؤَثِّرٌ فِي الْأَرْضِ.

وَالرُّسْمُ: حُشْنُ الْمَشْيِ. وَرَسَفْتُ لَهُ كَذَا فَارْتَصَمَهُ إِذَا امْتَثَلَهُ.

وَرَابِيعٌ: اسْمٌ.

رَسَنَ: الرُّسْنُ: الْحَبْلُ. وَالرُّسْنُ: مَا كَانَ مِنَ الْأَرْتَمَةِ عَلَى

الْأَنْفِ، وَالْجَمْعُ أَرْسَانٌ وَأَرْسَنٌ، فَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَقَالَ: لَمْ يَكْشُرْ

عَلَى غَيْرِ أَعْمَالٍ. وَفِي الْمَثَلِ: مَرَّ الضُّعَالِيكَ بِأَرْسَانِ الْخَيْلِ؛

(١) قوله. «ومى رواية كلقت الخ» كذا هو بالأصل ولعله غلامي بعيري.

يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ بُسْرَعًا وَيَتَتَابِعُ. وَقَدْ رَسَنَ الدَّائِيَةُ وَالْعَرَسُ وَالسَّاقَةُ يَرْسُمُهَا وَيَرْسُمُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنُهَا، وَقِيلَ: رَسَنَهَا شَدَّهَا، وَأَرْسَنُهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا، وَخَرَقَتْهُ: شَدَّدَتْ جِزَامَهُ، وَأَخْرَقَتْهُ: جَعَلَتْ لَهُ جِزَامًا، وَرَسَنَتِ الْفَرَسَ، فَهُوَ مَرْسُونٌ، وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالرَّسْنِ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

هَرَيْتُ قَصِيرَ عَذَارِ اللَّجَامِ،

أَتَمِسُّ طَوِيلَ عَذَارِ الرُّسْنِ

قوله: قصير عذار اللجام، يريد أن تَشَقَّ يَشَقُّهُ مُسْتَعْلِبٌ، وَإِذَا طَالَ الشَّقُّ قُصِّرَ عَذَارُ اللَّجَامِ، وَلَمْ يَصْفِهِ بِقَصْرِ الْخَدِّ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِطَوْلِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: طَوِيلُ عَذَارِ الرُّسْنِ. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ: وَأَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسْنَهُ؛ الْمَرْسُونَ: الَّذِي جَعَلَ عَلَيْهِ الرُّسْنُ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ؛ وَيُقَالُ: رَسَنَتِ الدَّابَّةُ وَأَرْسَنَتْهَا؛ وَأَجْرَرْتَهُ أَيُّ جَعَلْتَهُ يَجْرُءُ، يَرِيدُ خَلِيقَتَهُ وَأَهْمَلْتَهُ يَرَعَى كَيْفَ شَاءَ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ وَتَسَامُحَةِ أَخْلَاقِهِ، وَتَرَكَهُ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ ابْنُ أُخْتِ تَيْمُونَةَ وَهِيَ ثَعْلَابِيَّةٌ: دَقَّقْتُ وَاللَّهِ تَيْمُونَةَ وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبَتِ أَيِّ خَلْقٍ سَبِيلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُ.

وَالْمَرْسُونُ وَالْمَرْسَنُ: الْأَنْفُ، وَجَمْعُهُ الْمَرْسَائِنُ، وَأَصْلُهُ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ لَمْ اسْتَعْمَلْ لِلْإِنْسَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرْسُونُ، بِكَسْرِ السَّيْنِ، مَوْضِعُ الرُّسْنِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسَيْنِ الْإِنْسَانِ. يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رِغَمِ مَرْسَيْنِهِ وَمَرْسَنِهِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ أَيْضًا؛ قَالَ الْمَجَاجِ:

وَجَبْهَةٌ وَحَاجِبٌ مُزْجَجٌ،

وَفَاجِحٌ وَمَرْسِنٌ مُسَرَّجٌ

وَقَوْلُ الْحَفِيدِيِّ:

سَلَسَ السَّرْسَنَ كَالشَّيْلِ الْأَزَلِّ

أَرَادَ هُوَ سَلَسَ الْقِيَادَ لَيْسَ بِصَلْبِ الرَّأْسِ، وَهُوَ الْخُرْطُومُ وَالرَّأْسَانُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ نَبَاتَ الزَّنَجِيلِ.

وَيَتَوَرَّسَنُ: حَتَّى.

رَسَا: رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُومًا وَأَرْسَى: ثَبَتَ، وَأَرْسَاهُ هُوَ. وَرَسَا الْجَبَلُ يَرْسُو إِذَا ثَبَتَ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَجِبَالٌ رَاسِيَاتٌ. وَالرُّوَابِيسُ مِنَ الْجِبَالِ: الثُّرَايِثُ الرُّوَابِيسُ؛ قَالَ

وجعته رسوات ولا يُكسر، وقيل: الرُسوة الشوار إذا كان من خَزَرٍ مهورسوة. الجوهري: الرُسوة شيء من خَزَرٍ يُنظَّم. ابن الأعرابي: الرُاشِيّ الثابت في الخير والشر. والرُسي: العمود الثابت في وسط الجبائ. الجوهري: ثَمرة زُرِّيانية، يكسر النون، لضرب من الثمر.

رشا: رَشَأَ المرأة: تَكَحَّلَهَا.

والرُشَاءُ، على فَعَلٍ بالتحريك: الطَّيْبُ إذا قَوِيَ وتحرك ومَشَى مع أمه، والجمع رُشَاءَةٌ. والرُشَاءُ أيضاً: شجرة تشمو فوق القامة ورُفْها كورق الخيزوع ولا ثمرة لها، ولا يأكلها شيء.

والرُشَاءُ: عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ القُرْوَ. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة قال: الرُشَاءُ مثل الجُمَّة، ولها قُضْبَانٌ كثيرة القَعْدِ، وهي ثَمرةٌ جداً شديدة الحُضْرَةِ لِرَجَّةٍ، تَنْبُتُ بالقيعانِ مُنْصَطِحَةً على الأرض، وورقُها لطيفة متحددة، والناس يطبخونها، وهي من خير بقلية تُلَبِّثُ بتجده، واحدها رُشَاءَةٌ، وقيل: الرُشَاءَةُ خُضْرَاءُ عَثْرَاءُ تَسْلُطِخُ، ولها زهرة بيضاء. قال ابن سيده: وإنما استدللت على أن لام الرُشَاءِ همزة بالرُشَاءِ الذي هو شجر أيضاً، وإلا فقد يجوز أن يكون باء أو واو، والله أعلم.

رشب: التَّهْدِيبُ، أبو عمرو: السَّرَاشِبُ: جَفُو زُؤوسِ الحُرُوسِ، والجَفُو: الطَّيْنُ والحُرُوسُ: الدُّنَاكُ.

رشح: الرُّشْحُ: نَدَى العَرَقِ على الجسد.

يقال: رَشَحَ فلانٌ عَرَقاً، قال الفراء: يقال أَرَشَحَ عَرَقاً وتَرَشَّحَ عَرَقاً، بمعنى واحد. وقد رَشَحَ يَرَشُحُ رَشْحاً ورَشْحَاناً: نَدَى بالعَرَقِ.

والرُّشِيخُ: العَرَقُ. والرُّشْحُ: العَرَقُ نفسه؛ قال ابن مقبل:

تَحْدِيدي يَدْبِجُ عَجَتِيهِ الرُّشْحُ مَرْتَدِجٌ

وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرُّشْحُ أَقْدَانَهُمُ الرُّشْحُ: العَرَقُ لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يَرَشُحُ الإِنَاءُ المُتَخَلِّجُ الأجزاء.

والمَرَشِخُ والمِرْشِخَةُ: البطانة التي تحت لَبَدِ السَّوَجِ، سميت بذلك لأنها تُنْشَفُ الرُّشْحُ؛ يعني العَرَقُ، وقيل: هي ما تحت الجِيشَةِ.

وهر زُشْرُخ: قليلة الماء، ورَشَحَ التُّحْمِي بما فيه كذلك.

ورَشَحَتِ الأمُّ ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد

شيء حتى يقوى على المَصِّ، وهو الرُّسِيخُ. ورَشَحَتِ السَّاقَةَ وَلَدَهَا ورَشَحَتْه ورَشَحَتْه: وهو أن تحك أصل دُنبه وتدفعه برأسها وتُقَدِّمُهُ وتَقِفَ عليه حتى يدحِقها وترُجِّيه أحياناً أي تُقَدِّمُهُ وتَتَبَّعُهُ، وهي رَاشِخٌ ومُرَشِخٌ ورَشِخٌ، كل ذلك على التَّسْبِ.

ورَشِخٌ هو إذا قَوِيَ على المشي مع أمه. ورَشَحَتِ السَّاقَةَ والمرأة، وهي مُرَشِخٌ إذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يُعْنَفْها؛ وقيل: إذا قَوِيَ ولد الناقة، فهي مُرَشِخٌ وولدها رَاشِخٌ، وقد رَشَحَ رُشُوحاً؛ قال أبو ذؤيب، واستعاره لصغار السحاب:

ثلاثاً فلما استجِيلَ السَّحَابُ

هُمُ واستَجَمَعَ الطُّفُلُ فيه رُشُوحاً

والجمع رُشْحٌ؛ قال:

فلما انْتَهَى نِيَّ العَرَابِيعِ أَزْمَعَتْ

بجُفُوفاً، وأولادُ العَصَائِيفِ رُشْحٌ

وكل ما دَبَّ على الأرض من خَشَاشها: رَاشِخٌ. قال الأصمعي:

إذا وضعت الناقة ولدها، فهو سَلِيلٌ، فإذا قَوِيَ ومَشَى، فهو رَاشِخٌ وأمه مُرَشِخٌ، فإذا ارتفع عن الرَاشِخِ، فهو جَادٍ.

والرُّشْحُ والرُّشِيخُ: لَحَسُ الأمِّ ما على بطنها من التَّدْوَةِ حين تَلِدُهُ؛ قال:

ألم الطَّلَبِاءُ رُشْحُ الأَطْفَالِ .

والرُّشِيخُ أيضاً: التربية والتهبة للشيء، ورَشَحَ للأمر: رُجِّي له وأُهِلَّ؛ ويقال: فلان يَرَشُحُ للخلافة إذا جَهِلَ ولي العهد. وفي

حديث خالد بن الوليد: أنه رَشَحَ وَلَدَهُ لولاية العهد أي أَهْلَهُ لها. وفلان يَرَشُحُ للوزارة أي يُرْجَى ويُؤْهِلُّ لها. ورَشَحَ الغَيْثُ

النبات: رَزَاه؛ قال كثير:

يُرَشِّحُ نَيْباً نَاعِماً، وَيَزِيثُ

نَدَى، وَلِيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِئُ

والامْتِزَاحُ كذلك؛ قال ذو الرمة:

يُقَلِّبُ أَشْبَاهاً كَأَنَّ ظُهُورَهَا،

بُشْتَرَشِخَ التُّهْمَى، مِنَ الصُّحُورِ، صُرَدِخَ

أي بحيث رَشَحَتِ الأرضُ التُّهْمَى؛ يعني رَثَبَهَا يعني رَثَبَهَا وبلغت

بها. وفي حديث طَيِّبَانَ: يأكلون حَصِيدَهَا وَيُرَشِّحُونَ حَضِيدَهَا؛

لَا نَزَلَ كَذَا أَبَدًا،

نَاعِمِينَ فِي الرَّشْدِ

ومثله: امرأة غَيْرِي من الغَيْرَةِ وَخَيْرِي من التحير. وقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾، أي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ القصد سَبِيلَ الله وَأَخْرِجْكُمْ عَنْ سَبِيلِ فِرْعَوْنَ. وَالْفِرَاشُ: المقاصد؛ قال أسامة بن جبيب الهللي:

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنْ اللَّهِ وَاقٍ، لَمْ تُصِبْهُ الرِّشَادُ

وليس له واحد إنما هو من باب محامين وملايخ. والمرادُ: مقاصدُ الطرق. والطريقُ الرُّشْدُ نحو الأُقصَد. وهو لِرُشْدَةٍ، وقد يفتح، وهو نقيض رُثِيَّة. وفي الحديث: من ادعى ولداً لغير رُشْدَةٍ فلا يرث ولا يورث. يقال: هذا وَلَدُ رُشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: وَلَدُ رُثِيَّة، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح وهو أَفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغير رُشْدَةٍ، وولد لغير رُثِيَّة، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لِرُشْدَةٍ ولِرُثِيَّة؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصيح، فأما غَيَّة، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هُوَ لِرُشْدَةٍ وَلِرُثِيَّة، بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأُشْد:

لَنِي غَيَّةٌ مِنْ أَثَرِهِ وَلِرُشْدَةٍ،

فَتَقَلَّبَها فَخَلَّ عَلَى النَّشْلِ مُنْجِبٌ

ويقال: يارُشْدِيْنُ بمعنى ياراشد؛ قال ذو الرمة:

وَكائِثٌ تَرَى مِنْ رُشْدَةٍ فِي كَرْبِهِ،

وَمِنْ غَيَّةٍ يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّرَاشِرُ

يقول: كم رُشْدٌ لقيته فيما تكرهه وكم غَيٌّ فيما تحبه ونهواه. وينتو رُشْدَان: بطن من العرب كانوا يسمون بني غَيَّان فأسماهم سيدنا رسول الله ﷺ، بني رُشْدَان؛ ورواه قوم بنو رُشْدَان، بكسر الراء، وقال لرجل: ما اسمك؟ فقال: غَيَّان فقال: بل رُشْدَان، وإنما قال النبي ﷺ، رُشْدَان على هذه الصيغة لبحاكي به غَيَّان؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويَدْعَوْنَ غيره إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله ﷺ: ارجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ وَكَقَوْلِهِمْ: غَيَّاءُ حَوْرَاءَ مِنَ الْحَمِيرِ الْعَمِينِ، وإنما

الحضيد: المقلوع من شجر الثمر. وتَرْشِيحُهُمْ له: قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تَطْلُعُ كما يُفْعَلُ بشجر الأعاب والحيل. والرَّشِيخُ: ما على وجه الأرض من النبات.

ويقال: بنو فلان يشترشخون النخل أي ينتظرون أن يطول فَيَرْغَوْهُ. ويشترشخون البهائم: يُرَبُّونَه لِيَكْبُرَ، وذلك الموضع مُشْتَرَشَخٌ؛ تقول: لم يَرْشَخْ له شيء إذا لم يُفْعَلْ شيئاً.

وَالرَّاشِيخُ والرَّوْاشِيخُ: جبال تئدي فرما اجتمع في أصولها ماء قليل، فإن كثر سمي رُشْلاً، وإن رآته كالغرق يجري خِلالَ التجارة سُمِّيَ رَاشِحاً.

رشد: في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أَرَشَدَ الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها، فِعْلٌ بمعنى فَعَّلَ؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تشديد مُسَدِّد.

الرُّشْدُ والرُّشْدُ والرُّشَادُ: نقيض الغي. رُشِدَ الإنسان، بالفتح، يَرْشُدُ رُشْداً، بالضم، ورُشِدَ، بالكسر، يَرْشُدُ رُشْداً ورُشَاداً، فهو رَاشِدٌ ورُشِيدٌ، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث: عليكم يستتي وسنة الخدفاء الراشدين من بعدي؛ الراشدُ اسم فاعل من رُشِدَ يَرْشُدُ رُشْداً، وأَرَشَدْتُهُ أنا. يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعدياً، رحمة الله عليهم ورضوانه، وإن كان عاقاً في كل من سار سبيلهم من الأئمة. ورُشِدَ أمره: رُشِدَ فيه، وقيل: إنما ينصب على توهم رُشِدَ أمره، وإن لم يستعمل هكذا. ونظيره: غَيِبْتَ رَأْيَكَ وَأَلْبَسْتَ بَطْنَكَ وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ وَتَطَوَّرْتَ عَيْشَكَ وَتَفَهَّيْتَ نَفْسَكَ.

وأَرَشَدَهُ الله وَأَرَشَدَهُ إِلَى الأمر ورُشِدَهُ: هداه. واسْتَرْشَدَهُ: طلب منه الرشد. ويقال: استرشد فلان لأمره إذا اعتدى له، وأَرَشَدْتُهُ فلم يَشْتَرِشِدْ. وفي الحديث: وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه. والرُّشْدِي: اسم للمرشد. وإذا أَرَشَدَكَ إنسان الطريق فقل: لا يَقُمُ^(١) عليك الرُّشْدُ. قال أبو منصور: ومنهم من جعل رُشْدَ يَرْشُدُ ورُشْدَ يَرْشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلال. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرُّشْدِي: من الرشد؛ وأُشْدُ الأحمر:

(١) قوله: «لا يمكن الحج» في بعض الأصول لا يعنى؛ قاله في الأساس.

بِالرَّشِّ. وَأَرْضٌ مَرْشُوشَةٌ: أَصَابَهَا رَشٌّ. وَالرَّشُّ: الْمَطَرُ أَقْبَلُ، وَالْجَمْعُ رِشَاشٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّشُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ. وَأَرَشَتِ الطُّغْيَانُ، وَرَشَّاشُهَا دُمُهَا، وَالرَّشَاشُ: بِالْمَتَج. مَا تَوَشَّشَ مِنَ الدَّمْعِ وَالدَّمِ، وَأَرَشَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ، وَرَشَّهَ بِالدَّمْعِ يَرَشُّهُ رَشًّا: نَضَحَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ يَكُونُوا يَرَشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَيْ يَنْضَحُونَهُ بِالدَّمْعِ، وَرَشَّاشُ الدَّمْعِ: قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ طَلْعَةَ ثَرِيضٍ الدَّمْعَ إِرْشَاشاً:

ثُمَّ نَتَتْ سَنَنْ الثُّلُثُ مَرِشَةً،

ثَغْيِي التَّرَابِ بِقَاجِرِ شُغْرُورِ

وَشَوَاءُ مَرِشٍ وَرَشَاشٍ: حَصِلَ نَدُّ يَقَطُرُ مَوْهَ، وَقَبِيلٌ يَفْطُرُ دَسْمَهُ. وَتَرَشَّرَشَ الْمَاءُ: سَالَ. وَعَظُمَ رَشَاشُ: رَحَوُ. وَخُبْرَةُ زَهْرَاشَةٍ وَزَهْرَشَةٍ: رَخْوَةٌ يَابِسَةٌ. وَرَشَّاشُ الْبَعِيرِ: بَرَكَ شِمَ فَحَصَّ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَتِمَكَّنَ؛ وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ يَصِفُ فَرَساً:

طَوَاهُ الْقَرِيصُ وَتَعْدَاوُهُ،

وَلِزْشَاشٍ عِطْفِيهِ حَتَّى شَتَبَ

أَرَادَ تَعْرِيقَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ لِيَمَّا سَالَ مِنْ عَرَقِهِ بِالْجَنَازِ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ بِدَرَقِهِ.

رَشَفٌ: رَشَفَ الْمَاءُ وَالزَّيْتُ وَنَحْوُهُمَا يَرَشُّهُ وَيَرَشِّفُهُ رَشْفًا وَرَشْفًا وَرَشِيفًا؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:

قَابِلَهُ مَا جَاءَ فِي سِلَاحِيهَا

يَرَشِّفُ الذَّنَابَ وَالْإِهَامِيهَا

وَحَكَى ابْنُ بَرِي: رَشِيفُهُ يَرَشُّهُ رَشْفًا وَرَشِيفَانًا، وَالرَّشْفُ: الْمَصُّ. وَتَرَشَّفَهُ وَارْتَشَّفَهُ: مَصَّهُ. وَالرَّشِيفُ: تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالشَّقَائِظِ، وَقِيلَ: الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوْقَ الْمَصِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: سَقَيْنَ الْجِشَامَ الْمِشْكَ ثُمَّ رَشَفْتَهُ.

رَشِيفُ الْخُرَيْرِيَّاتِ مَاءُ الْوَقَائِعِ

وَقِيلَ: هُوَ تَقْصِي مَا فِي الْإِنَاءِ وَاشْتِعَافُهُ؛ وَقَوْلُهُ أُنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَرَشِّفُ الْجَوْلَ اؤْتَشَافُ الْحَقْدُورُ

قَسَمَهُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ؛ وَفِي الْمَثَلِ: الرَّشْفُ أَنْقَعَ أَيْ إِذَا تَرَشَّفْتَ الْمَاءَ قَلِيلاً قَلِيلاً كَانَ أَشْكَنَ لِلْقَطْطِ. وَالرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ:

هُوَ ابْحُورُ فَاتَّروا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ فِي الْحُورِ إِتِبَاعاً لِلْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا، جَمَعُوا الْغَدَاةَ عَلَى غَدَايَا إِتِبَاعاً لِلْعَشَايَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجِزْ تَكْسِيرُ قُعْلَةٍ عَلَى فَعَائِلٍ، وَلَا تَلْتَفَتَنَّ إِلَى مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ الْغَدَايَا جَمْعُ غَدِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْلَهُ أَحَدٌ غَيْرَهُ، إِنَّمَا الْغَدَايَا إِتِبَاعٌ كَمَا حَكَاهُ جَمِيعُ أَهْلِ اللَّفْظَةِ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ مُحْتَشِمِينَ مِنْ كَسْرِ الْقِيَاسِ، فَإِنْ يَفْعَلُونَهُ فِيمَا لَا يَكْسِرُ الْقِيَاسَ أَسْرَغَ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فَيُقَالُ: مَنْ زَيْدًا؟ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَيُقَالُ: مَنْ زَيْدًا؟ وَلَا عَذْرَ فِي ذَلِكَ إِلَّا مُحَاكَاةُ اللَّفْظِ؛ وَنَظِيرُ مُقَابِلَةِ غَيَّانٍ بِرَشْدَانٍ لِيُوَفَّقَ بَيْنَ الصَّيغَتَيْنِ اسْتِجَارَتُهُمْ تَعْلِيقُ فِعْلٍ عَلَى فَاعِلٍ لَا يَتَّبِعُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ، لِتَقْدِمِ تَعْلِيقِ فِعْلٍ عَلَى فَاعِلٍ يَلْمِزُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ، وَكُنْ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُحَاكَاةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُنَ﴾، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ؛ وَالِاسْتَهْزَاءُ مِنَ الْكُفَارِ حَقِيقَةٌ، وَتَعْلِيقُهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُجَازٌ، جَلَّ رَيْنَا وَتَقَدَّسَ عَنِ الْاسْتَهْزَاءِ بَلْ هُوَ الْحَقُّ وَمِنَهُ الْحَقُّ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ﴾، وَهُوَ خَادِعُهُمْ؛ وَالْخَادِعَةُ مِنَ هَؤُلَاءِ فِيمَا يَخِيلُ إِلَيْهِمْ حَقِيقَةٌ، وَهِيَ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ مُجَازٌ، إِنَّمَا الْاسْتَهْزَاءُ وَالْخَدْعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَكَافَأَةٌ لَهُمْ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا،

فَتَجْهَلُ فَرْقُ جَهْلٍ الْجَاهِلِيْنَا!

أَيَّ إِنَّمَا نَكَا فَعُهُمْ عَلَى جَهْلِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾؛ وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ كَبِيرٌ. وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَسْمُونُ بَنِي زَيْنَةَ قَسَمَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ. وَالرَّشَادُ وَحِبُّ الرِّشَادِ: نَهْثٌ يُقَالُ لَهُ الرُّشْدُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُخَوَّفِ حُبُّ الرِّشَادِ يَتَطَهَّرُونَ مِنْ لَفْظِ الْخَوْفِ لِأَنَّهُ جَوْزَانٌ فَيَقُولُونَ حُبُّ الرِّشَادِ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يَمْلَأُ الْكَفَّ الرِّشَادَةَ، وَجَمَعَهَا الرِّشَادُ، قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَرَاشِدٌ وَمُرْشِدٌ وَرُشِيدٌ وَرُشْدٌ وَرَشَادٌ: أَسْمَاءُ.

رَشَشَ: الرُّشُّ لِلْمَاءِ وَالِدَمِّ وَالرَّشُّ لِلرَّشِّ: رَشَّكَ الْبَيْتُ بِالدَّمْعِ، وَقَدْ رَشَّشْتَ الْمَكَانَ رَشًّا، وَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَرَشَّشَتِ الْعَيْنُ وَالسَّمَاءُ تَرَشُّشًا وَأَرَشَّشَتْ أَيْ جَاءَتْ

قال له النبي ﷺ، في هجائه للمشركين: لهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ؛ الرشق: مصدر رَشَقَهُ يرشقه رشقاً إذا زماه بالشهام؛ ومنه حديث سَلَمَةَ: فَالْحَقُّ رَجُلًا فَارَشَقَهُ بِهِمْ؛ ومنه الحديث: فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا، ويجوز أن يكون ههنا بالكسر، وهو الوجه من الرمي، والرشق أيضاً: أن يرمي الرامي بالشهام كلها، ويُجمع على أرشاق؛ ومنه حديث فضالة: أنه كان يحرص فيرمي الأرشاق. ويقال للقوس: ما أرشَقها أي ما أخَفَّها وأسرع سَهْمها. ورَشَقَهُمْ بنظرة: زماههم. والإرشاق: إحداث النظر، وأرَشَقَتِ المرأةُ والمهأةُ، قال القطامي:

ولقد يَرَوُّ قُلُوبَهُنَّ تَكْلُومِي،

وَيَمْرُوعُنِي شَقْلُ الصُّوَارِ الْمُزْنِيقِ

أبو عبيد: أرَشَقْتُ إليه النظر إذا أَخَذْتَهُ. ورَشَقْتُ القومَ يبصرِي وأرَشَقْتُ أي طَمَعْتُ يبصرِي فنظرت. والمُزْنِيقُ من الأطباء: التي تَعُدُّ عُنُقَهَا وتنظر فهي أحسن ما تكون. والمُزْنِيقُ من النساءِ والطباء: التي معها ولدها؛ وقيل: الإِرشاقُ امتدادُ أعناقها وانتصائها. وأرَشَقَتِ الطَّبِيئةُ أي مدتْ عُنُقَهَا، ولا يقال دبقر مُرَشِقَاتٍ يُقَصِّرُ أعناقهن؛ قال أبو ذؤاد:

ولقد دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

المُزْنِيقَاتِ لَهَا بِصَابِئِ

أراد دَعَرْتُ بَقَرِ الوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطَّبَاءِ، والبصائبُ: حركات الأذناب، وبَضَبُ: حَوْكُ ذَنَبِهِ؛ قال المصنَّب بن عُلَس:

وَكأنَّ غِرْلَانَ الصُّرَيْعَةِ، إِذْ

نَعَّعَ النِّهَارُ وَأَرَشَقَ الْحَدَقُ

وَجِدَّ أَرَشَقَ: متصبب؛ قال رؤبة:

يُفْلَتُنِي رِمَمٌ وَجِيدٌ أَزْشَقَا

والرَّشَقُ والرَّشَقُ، لغتان: صوت القلم إذا كُتِبَ به. وفي حديث موسى، عليه السلام، قال: كأنني مَرَشَقُ القلم في مسامي حين تجري على الألواح بكتبه التوراة.

والمُزْنِيقُ والرَّشِيقُ من العِلِّمانِ والجواري: الخفيفُ الحسُّ القَدَّ اللطيفُ، وقد رَشَقَ بالضم، رَشَاقَةً، التهذيب: يقال لنظام والجارية إذا كانا في اغتسال: رَشِيقٌ

بَقِيَّةُ الماءِ في الخوضِ، وهو وجه الماء الذي ارْتَشَفْتَهُ الإبلُ. والرَّشَفُ: ماء قليل يبقى في الخوض ترَشِفُهُ الإبل بأفواهها. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً يقول: الجَوْزُ أَرَوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ؛ قال: وذلك أن الإبل إذا صادَفَتِ الخوضَ مَلَأَتْ جِرْعَتَ مَاءِهِ جَرْعاً مَلَأَ أفواهها وذلك أَشْرَعُ لِرَبِّهَا، وإذا سَقِيتَ على أفواهها قبل مَلءِ الخوض ترَشِفَتِ الماءَ بِمَشَافِرِهَا قليلاً قليلاً، ولا تكاد تَرَوِي منه، والسقاة إذا فَرَطُوا الثَّعْمَ، وسقوا في الخوض، تَقْدُّمُوا إلى الرَّمْعِ بَأَلٍ يورثوا الثَّعْمَ ما لم يَطْلُغِ الخوض، لأنها لا تكاد تَرَوِي إذا سَقِيتَ قليلاً، وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ. وناقاة رَشُوفٌ تشرب الماءَ فترَشِفُهُ؛ قال القطامي:

رَشُوفٌ وَرَناءُ الحُورِ لَمْ تَلْدَرِيهَ بها

صَباً وَشَمَالاً، خَرَجَتْ لَمْ تَقْلُبْ

وأرَشَفَ الرجلُ ورَشَفَ إذا مَضَى بِقَ جارته. أبو عمرو: رَشَفْتُ ورَشِفْتُ قَبْلْتُ وَمَضَيْتُ، فمن قال رَشَفْتُ قال أرَشَفُ، ومن قال رَشِفْتُ قال أرَشَفُ.

والرَّشُوفُ: المرأةُ الطَّيِّبَةُ القَمِّ، ابن سيدة: امرأة رَشُوفٌ طيبة القم، وقيل: قَلِيلَةُ البَيَّةِ. وقالوا في المثل: لَخَسَنَ ما أَرَضَعْتَ إِنْ لَمْ تُرَشِفِي أَي تَدْهَبِي اللَّيْلَ، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأ أن يُخَسِنَ فيخيف عليه أن يُسَيِّءَ. ابن الأعرابي: الرَّشُوفُ من النساءِ اليابسة المَكَانِ، والرَّشُوفُ القَبِيحَةُ المكان.

رشق: الرشق: الرمي؛ وقد رَشَقَهُم بالشهام والنبل يرشَقُهُم رَشَقاً زماههم، وكل شَرَطٌ وَجِعٌ من ذلك رَشَقٌ. والرَّشَقُ بالكسر: الاسم، وهو الوجه من الرمي. التهذيب: الرَّشَقُ والخَرَقُ بالرمي، قال: وإذا رمى أهل النضال ما معهم من الشهام كلها ثم عادوا مكلَّ شَوَطٍ من ذلك رَشَقٌ. أبو عبيد: الرَّشَقُ الرَّجْعُ من الرمي إذا رَمَوْا بِأَجْمَعِهِمْ وَجْهًا بجميع سِهَامِهِمْ في جهة واحدة قالوا: رَبَّتْنَا رَشَقاً واحداً، ورموا رَشَقاً واحداً أو عسى رَشَقٍ واحد أي وَجْهًا واحداً بجميع سِهَامِهِمْ؛ قال أبو زُبَيْد:

كُلُّ يَزْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ،

فَلَمُصِبَتْ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

والرَّشَقُ: المصدر، يقال: رَشَقْتُ رَشَقاً. وفي حديث حشان:

ورشيقة، وقد رَشَقَا رَشَاقَةً. وناقَة وَشَيْقَة: خفيفة سريعة. وترشَق في الأمر: اخْتَدَّ.

ويروى:

فجاءت بَرَّزًا لِلرَّاسَةِ أَرَشَمًا

وَالرُّشَاقِي: يُطْلَقُ مِنَ السُّودَانِ.

رشك: الرُّشْك: اسم رجل كان عالماً بالحساب، وفي التهذيب: اسم رجل كان يقال له يَزِيدُ الرُّشْك، وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا سئل عن حساب فريضة قال: علينا بيان الشهام، وعلى يَزِيدُ الرُّشْك الحساب؛ قال الأزهري: ما أدري الرُّشْكَ عربيًّا وأراه لقبًا، قال: ولا أصل له في العربية علمته.

رشم: رَشَمَ إِلَيْهِ رَشْمًا: كتب. والرُّشَم: خاتم الجِر وغيره من الحبوب، وقيل: رَشَمَ كل شيء علامته، رَشْمَةً يَرَشُمُهُ رَشْمًا، وهو وضع الخاتم على فراء الجِر فيبقى أثره فيه، وهو الرُّشْم، سوداء. الجوهري: الررشم اللوح الذي يختم به البتاد، بالسين والشين جميعاً. قال أبو تراب: سمعت غزاً يقول الرُّشَم والرُّشْمُ الأكثر. ورَشَمَ على كذا ورَشَمَ أَي كتب. ويقال للخاتم الذي يختم الجِر: الرُّشْم والرُّوشْم. والرُّشَم: مصدر رَشَمْتُ الطعام أَرَشْمُهُ إذا ختمته. والرُّوشْم: الطابَع، لغة في الرُّوشَم. وقال أبو حنيفة: أَرَشَمَ ختم لثامه بالرُّوشَم.

وَالرُّشَم، بالتحريك، والرُّوشَم: أَوَّلُ ما يظهر من النبات. يقال: فيه رَشَمٌ من النبات. وأَرَشَمَتِ الأرض: بدا نباتها. وأَرَشَمَتِ الفهاة: رَأَتْ الرُّشَمَ فَرَعَتْهُ، قال أبو الأَحرز الحماني:

كَمْ مِنْ كَحَابٍ كَالنَّهْاءِ الرُّوشَمِ

ويروى الرُّوشَم، بالواو، يعني التي نبت لها وَشَمٌ من الكَلْب، وهو أَوَّلُهُ، يشبه بِوَشَمِ النِّسَاءِ. وعامُّ أَرَشَمَ: ليس بِجِدِّ حَصْبٍ. ومكان أَرَشَمَ كَأَبْرَشٍ إذا اختلفت ألوانه اللحياني: يَدُونُ أَرَشَمَ وَأَرَشَمَ مثل الأَبْرَشِ في لونه؛ قال: وَأَرْضُ رَشْمَاءَ وَرَشْمَاءَ مثل البَرَشَاءِ إذا اختلفت ألوان عُشْبِهَا. وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ: أخرج ثمره كالحمص، عن ابن الأَعرابي. وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ وَأَرَشَمَ إذا أَوْرَقَ. والأَرَشَمُ: الذي يَتَشَكَّمُ الطعام ويحرص عليه؛ قال البَيْهَقِيُّ يهجو جريراً:

لَفَسَ حَمَلَتُهُ أَثْمُهُ، وَهِيَ صَئِفَةٌ،

فَجَاءَتْ بِبَيْتٍ لِلصَّيَافَةِ أَرَشَمًا

قال ابن سيده: وَأَنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير، قال: وهو غلط. الجوهري: الرُّشَمُ مصدر قولك رَشَمَ الرجلُ، بالكسر، يَرَشُمُ إذا صار أَرَشَمًا، وهو الذي يَتَشَكَّمُ الطعام ويحرص عليه. وقال ابن السكيت في قوله أَرَشَمًا قال: في لونه يَرَشُ يشوب لونه لون آخر يدل على الرية، قال: ويروى من نُزَلَةِ أَرَشَمًا؛ يريد من ماء عبد أَرَشَمَ. والأَرَشَم: الذي به وَشَمٌ وخطبوط. والأَرَشَمُ: الذي ليس بحال الصل اللون ولا سحره. والأَرَشَمُ: الشَّرة. وَأَرَشَمَ البرقُ: تَمَثَّلَ أَوْشَمَ. وغيث أَرَشَم: قَبِيلٌ مذموم. ورَشَمَ رَشْمًا^(١) تَرَشَنَ إذا تَشَكَّمَ الطعام وبَحِرَ عِيَهُ. والرُّشَمُ: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسوداء؛ عن كراع، والأعراف الرُّشَم، بالواو. الليث: الرُّشَمُ أن تُرَشَمَ يد الكَوْدِيّ والعلج كما تُرَشَمُ يَدُ المَرْأَةِ بالتَّيْلِ لكي تُعرَفَ بها. وهي كالرُّشَم. والرُّشَمَةُ: سوداء في وجه الضبع مشتق من ذلك، وضِعَ رَشْمَاءُ والله أعلم.

رشن: الرُّشَنُ، بسكون الشين: الفريضة من الماء. والرَّاشِنُ: الداخل على القوم الآتي ليأكل. رَشَنَ يَرَشُنُ رُشُونًا. أبو زيد: رَشَنَ الرجلُ يَرَشُنُ رُشُونًا، فهو رَاشِنٌ، وهو الذي يتعهد مواقيت طعام القوم فيُفَتِّرُهُم اغتراراً، وهو الذي يقال له الطُّغْيَلِي. الجوهري: الرَّاشِنُ الذي يأتي الوليمة ولم يُدْعَ إِلَيْهَا، وهو الذي يسمى الطُّغْيَلِي، وأما الذي يَتَخَوَّرُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوَارِشُ. ويقال: رَشَنَ الرجلُ إذا قَطَعَلَ ودخل بغير إذن. ويقال للكذب إذا ولغ في الإناء: قد رَشَنَ رُشُونًا؛ وَأَنشد:

لَيْسَ بِفَضْلِ خَلِيسٍ جِنْسُهُ،

عِنْدَ الْبَيْوَتِ، رَاشِنٌ يَمُكُّ^(٢)

(١) قوله: ورشم رشماء هذه عبارة المحكم وهي مصبوه فيه بهذا الصبط كالأصل، ويختلف ما تقدم قريباً عن الجوهري وهو الذي في القاموس والتكملة.

(٢) قوله: وحلسه كذا بضبط الأصل هنا وكذلك هي المحكم، وضبط في مادة ح ل س م يفتح اللام المشددة وسكون السين وتحميف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها.

ورشن الكلب في الإباء يوشن رشنا ورشنا: أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب؛ أشد ابن الأعرابي:

تَشْرِبُ ما في وَطْئِها قَبْلَ الحَيْنِ،
تُعَارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَسَنَ

ولُوشن: الوش. أبو عمرو: الرُفِيفُ الرُوشَنُ، والرُوشَنُ الكُوَّةُ. رَسَنَ: الرُشَنُ: فَعْلُ الرُوشَةِ، يقال: رَشَوْتُهُ. والرُشاةُ: الشَّحَابَةُ، ابن سيده: الرُوشَةُ والرُوشَةُ والرُوشَةُ معروفة: الجُعْلُ، والجمع رُشَى ورِشَى؛ قال سيبويه: من العرب من يقول رُشَوَةٌ ورُشَى، ومنهم من يقول رِشَوَةٌ ورِشَى، والأصل رُشَى، وأكثر العرب يقول رِشَى. ورشاه يَرشُوهُ ورشوا: أعطاه الرُشَوَةَ. وقد رَشَا رِشَوَةً وارْتَشَى منه رِشَوَةٌ إذا أخذها. ورشاه: حبابه. وترشاه: لائتة. ورشاه إذا ظاهره. قال أبو العباس: الرُشَوَةُ مأخوذة من رَشَا القَرْخُ إذا مَدَّ رَأْسَهُ إلى أُمَّه لَقَرْخَهُ. أبو عبيد: الرُشَا من أولاد الظُّباء الذي قد تحرك وتغشى. والرُشَاءُ: رَسَنُ الدَّلْوِ. والرَّائِشُ: الذي يُمسِكُ بين الرُّاشِي والرُّشَتِي وفي الحديث: لَعَنَ اللَّهُ الرُّاشِيَّ والرُّشَتِيَّ والرَّائِشَ. قال ابن الأثير: الرُشَوَةُ والرُشَوَةُ الرُشَوَةُ إلى الحاجة بالمصنعة، وأصله من الرُشَاء الذي يُؤْتَصَلُ به إلى الماء، فالرُّاشِي من يُعْطَى الذي يُعْطَى على الباطن، والرُّشَتِي الآخِذُ، والرَّائِش الذي يسعى بينهما يَشْتَرِدُ لهذا وَشْتَتِيْقَصُ لهذا، فأما ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إلى آخِذٍ خفي أو دفع ظمٍ فغيرُ دَاجِلٍ فيه. وروي أن ابن مسعود أخذ بأرض الخبشة في شيء فأعطى دينارين حتى خُلِّيَ سبيلُهُ، وروي عن جماعة من أئمة التابعين قالوا: لا بأس أن يُصانَعَ الرجلُ عن نفسه وماله إذا خاف الظُّلْمَ.

والرُشَاءُ: الحبْلُ، والجمع أَرُشِيَّةٌ. قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنه يُوصَلُ به إلى الماء كما يوصَلُ بالرُشَوَةِ إلى ما يُطْلَبُ من الأشياء. قال اللحياني: ومن كلام المؤخِّذات للرجال أَخَذْتُهُ بِدَافِئِ سَعْلٍ من الماء مُغْلَقِي يَتَرَشَّدُ؛ قال: التَّرَشُّدُ الحبْلُ، لا يَشْتَقُّ هَكَذَا إلا في هذه الأخِذَةِ. وأَرَشَى الدَّلْوُ: جعل لها رِشَاءً أي حَبْلًا والرُشَاءُ: من منازل القمر، وهو على التشبيه بالحبْل. الجوهري: الرُشَاءُ كواكِبٌ كثيرة صغارٌ على صورة السَّمَكَةِ يقال لها

بطرُ الحوت، وفي شَرِيْها كَوَكَبٌ يَبِيْزُ بَرْلُهُ القمر. وأَرَشِيَّةُ الحنظل واليقطين: حُبوطه. وقد أَرَشَتِ الشجرة وأَرَشَى الحنظل إذا انْتَدَتْ أَغْصَانُهُ. قال الأصمعي: إذا انْتَدَتْ أَغْصَانُ الحنظل قيل قد أَرَشَتْ أي صارت كالأَرَشِيَّةِ، وهي الجبال. أبو عمرو: اسْتَرَشَى ما في الصَّرْعِ واسْتَرَشَى ما فيه إذا أخرجَه. واسْتَرَشَى في حكمه. طلب الرُشَوَةَ عليه. واسْتَرَشَى الفصيل إذا طلب الرُّضَاعَ، وقد أَرَشِيَّتُهُ إِرْشَاءً ابن الأعرابي: أَرَشَى الرجل إذا حَكَّ خَزْرَانَ الفصيل ليعُدَّ، ويقال للفصيل الرُّشِي. والرُّشَاءُ: ثَبْتُ مُشْرَبٍ لِلْمَشْيِ؛ وقال كراع: الرُّشَاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ القَرْوَةِ، وجمعها رُشَاءٌ.

قال ابن سيده: وحملنا الرُّشِي على الواو لوجود ر ش و عدم ر ش ي.

رَصَح: الرُّصْحُ: لغة في الرُّوْحِ؛ رجل أَرَصَحَ وامرأة رُصحاء. وروي ابن الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال: الأَرَصُحُ والأَرَصُحُ والأَرُلُّ واحد. ويقال: الرُّصْعُ قُرْبٌ ما بين الزَّوْكَيْنِ، وكذلك الرُّصْحُ والرُّوْحُ والزُّلُّ. وفي حديث اللعان: إن جاءت به أَرُنبِصْ؛ هو تصغير الأَرَصِ، وهو الثَّانِيَةُ الأَلَيْتَيْنِ، قال ابن الأثير: ويجوز بالسين، هكذا قال الهَرَوِيُّ، والمعروف في اللغة أن الأَرَصِ والأَرَصِ هو الخفيف لحم الأَلَيْتَيْنِ، وربما كانت الصاد بدلاً من السين، وقد تقدم ذلك في موضعه.

رَصَح: رَصَحَ الشيء ثَبَّتَ مثل رَصَحَ معنى واحد.

رَصَد: الرَاصِدُ بالشيء. الرَاقِبُ له. رَصَدَهُ بالخير وغيره يَرَصُدُهُ رَصْدًا ورَصْدًا: يَرْقبه، ورَصَدَهُ بالمكافأة كذلك. والرَّصْدُ: التَّرقب. قال الليث: يقال أنا لك مُرَصِدٌ بِجَسَانَتِ حَتَّى أَكافِكَ به؛ قال: والإِرْصَادُ في المكافأة بالخير، وقد جمعه بعضهم في الشر أيضاً؛ وأنشد:

لا هُم، رَبُّ الرَّاكِبِ المَسافِرِ،

أَحْفَظُهُ لي من أَعْيُرِ السَّواحِرِ،

وَحَيَّةٌ تُرْصِدُ بِالْهَواجِرِ

فالحية لا تُرْصِدُ إلا بالشر. ويقال للحية التي تُرْصِدُ المارة على الطريق لتلسع: رَصِيدٌ. والرَّصِيدُ: السَّيْبُ الذي يُرْصَدُ لِيَتَّيِبَ. والرُّصُودُ من الإِبِلِ: التي تُرْصَدُ شَرِبَ الإِبِلِ، ثم

تشرب هي، والرُّصْدُ: القوم يَرُصِدُونَ كالخرس، يستوي فيه
الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاد. والرُّصْدَةُ،
بالضم: الرُّبِيَّةُ. وقال بعضهم: أرصد له بالخير والشر، لا يقال
إلا بالألف، وقيل: تَرَصَّدَهُ تَرَقَّبَهُ. وأرصد له الأمر: أعدته
والارتصاد: الرُّصْدُ. والرُّصْدُ: المرقصُدون، وهو اسم
لنجم. وقال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا
وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ
وِرَسُولَهُ﴾؛ قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب
حازب النبي ﷺ، ومضى إلى هِرَقْلَ وكان أحد المنافقين،
فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار: نبي هذا المسجد
ونتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. والإرصاد: الانتظار.
وقال غيره: الإرصاد الإبعاد، وكانوا قد قالوا تَقْضِي فيه حاجتنا
ولا يعاب علينا إذا خلونا، وتَرَصَّدَهُ لأبي عامر حتى يجيئه من
الشام أي نعدته؛ قال الأزهري: وهذا صحيح من جهة اللغة.
روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رَصَدَتْ فَلَانًا أَرَصَّدَهُ
إذا ترقبته. وأَرَصَّدَتْ له شيئاً أَرَصَّدَتْهُ: أعددت له.

وفي حديث أبي ذر: قال له النبي ﷺ: ما أُحِبُّ عِنْدِي ^(١) بِمَثَلِ
أُحَدِّدُهَا فَأُنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَمْسِي ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا
دِينَارًا أَرَصَّدَهُ [لِدِينٍ] أَي أَعَدَّهُ لَدِينٍ؛ يقال: أَرَصَدْتَهُ إِذَا قَعَدْتَ لَهُ
عَسَى طَرِيقَهُ تَرَقَّبَهُ. وَأَرَصَّدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعَدَدْتُهَا لَهُ، وَحَقِيقَتُهُ
جَعَلْتُهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمَتَرَقِّبِ لَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَرَصَّدَ اللَّهُ
عَلَى نَذْرِيَّتِهِ مَلَكًا أَي وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ.
وجعله رَصْدًا أَي حَافِظًا مُعَدًّا. وفي حديث الحسن بن علي
وذكر أباه فقال: مَا خَلَّفْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَمِائَةَ دِرْهَمٍ كَانَ
أَرَصَّدَهَا لِشَرَاءِ خَادِمٍ. وروى عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا
يَرُصِدُونَ الشَّامَ فِي الدُّنْيَا وَيَبْخِي أَنْ يَرُصِدَ الْعَيْنُ فِي الدُّنْيَا؛ قَالَ:
وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ: إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دِينَ وَعِنْدَهُ مِنَ
الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ وَأَخْرَجَتْ
أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا
عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ، لِاخْتِلَافِ حَكْمِهِمَا وَفِيهِ خِلَافٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
قَوْلُهُمْ فَلَانٌ يَرُصَّدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقَعْدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ.

(١) قوله. «ما أحب عندي» كنا بالأصل ولعله ما أحب أن عندي والحديث
جاء بروايت كثيرة.

قال: وَالرُّصْدُ وَالْمِرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْصَدُونَ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا
لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَي كُونُوا
لَهُمْ رَصْدًا لِتَأْخُذُوهُمْ فِي أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهُوا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ رَمَكَ نِبَالٌ مِنَ الرِّصَادِ﴾؛
مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ أَي بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَرَّكَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

وَإِنَّ السَّمَانِيَا لِلرِّجَالِ بِرِصْدٍ

وقال الزجاج: أَي يَرُصِدُ مِنْ كَفَرٍ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ؛
وقال ابن عرفة: أَي يَرُصِدُ كُلُّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَجْزِيَهُ بِفَعْدِهِ،
ابن الأنباري: المِرْصَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُصِدُ النَّاسَ فِيهِ
كَالْمَضْمَارِ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مِيدَانِ
السِّبَاقِ وَنَحْوِهِ، وَالسَّرُصْدُ: مِثْلُ السِّيرِصَادِ، وَجَمْعُهُ
الْمِرْصَادُ، وَقِيلَ: الْمِرْصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي يُرْصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ.
وقال الأعمش في قوله [عز وجل]: ﴿إِنْ رَمَكَ نِبَالٌ
لِبِالْمِرْصَادِ﴾، قَالَ: الْمِرْصَادُ ثَلَاثَةُ جُسُورٍ خَفِيفٍ الْمَصْرُطِ:
جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ؛
وقال تعالى: ﴿إِنْ جِهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾، أَي تَرُصَّدُ
الْكُفَّارُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْمَرْيَمُ: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ أَي إِذَا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللَّهُ مَعَهُ
رَصْدًا يَحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدًا مِنَ الْجَنِّ، فَيَسْتَمِعَ
الْوَحْيَ فَيُخْبِرَ بِهِ الْكَهَنَةَ وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ، فَيَسَاوُوا الْأَنْبِيَاءَ.
وَالسَّرُصْدُ: كَالرُّصْدِ. وَالْمِرْصَادُ وَالسَّرُصْدُ: مَوْضِعُ
الرَّصْدِ. وَمِرْصَادُ الْحَيَاتِ: مَكَانُهَا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَبَا نَحْلٍ لَا يُوطِئُكَتْ بِفَضْئِي

زُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مِرْصَدِهَا الْغَرَمِ

وليث رصيد: يَرُصَّدُ لِيَشِبَ؛ قَالَ:

أَمْلِمْ لَمْ تَعُدْ،

أَمْ رَصِيدٌ أَكْسَلُكَ؟

وَالرُّصْدُ وَالرُّصْدُ: الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطَرُ
يَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ. الْأَصْمَعِيُّ:
مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الرُّصْدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّصْدُ الْعَهْدُ تَرُصَّدُ
مَطَرًا بَعْدَهَا؛ قَالَ: فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعَشْبُ. وَاحْتَدَتْ
عَهْدَةً، أَرَادَ: نَبَتَ الْعَشْبُ أَوْ كَانَ الْعَشْبُ قَالَ:

ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُتَيَانٌ مَرْصُودٌ﴾ أي البَيْتُ الْعَصْرُ بالبعض.

وَيَبْضُ رَيْبُضٌ: بعضه فوق بعض؛ قال امرؤ القيس:

على زَيْبِي هَيْبِي له ولعزميه،

يَمْتَحَدِجُ الْوَعَسَاءُ بَيْبُضُ رَيْبُضٍ

وَرَضُضٌ إِذَا بُتِيَ بِالْمَكَانِ.

وَالرُّضُضُ وَالرُّضَاصُ وَالرُّضَاصُ: معروف من الضغذغيات مشتق من ذلك لِدَلَاخِلِ أَجْزَائِهِ، وَالرُّضَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرُّضَاصِ، وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَشَاهِدُ الرُّضَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَنَا ابْنُ عَمْرِو ذِي السِّنَا الزُّوَاصِ

وَابْنُ أَبِيهِ مُنْعَطُ الرُّضَاصِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَشْعَطَ بِالرُّضَاصِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ. وَشَيْءٌ مُرْضُضٌ: مُطْلَبٌ بِهِ وَالتَّرْضُضُ: تَرْضِيشُ الْكُوزِ وَغَيْرِهِ بِالرُّضَاصِ وَالرُّضَاصَةُ وَالرُّضْرَاضَةُ: حَجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا عَوَالِي الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُمَيْدِي:

حِجَارَةٌ قُلْتُ بِرَضْرَاضَةٍ،

كُسِينِ غِشَاءَ مَسْنِ الطُّخْلَبِ^(١)

وَيُرْوَى: يَرَضْرَاضَةُ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَالرُّضُضُ فِي الْأَسْنَانِ: كَاللُّضُضِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ؛ رَجُلٌ أَرَضَّ وَامْرَأَةٌ رَضَاءُ.

وَالرُّضَاءُ وَالرُّضُوضُ مِنَ النِّسَاءِ: الرُّضَاءُ. وَرَضَّصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَقْدَسَتْ نِقَاتِهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا، أَبُو زَيْدٍ: الثُّغَابُ عَلَى مَارِي الْأَنْفِ. وَالتَّرْضِيشُ: هُوَ أَنْ تَتَّقَبَّ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا، وَنَعِيمٌ تَقُولُ: هُوَ التَّرْضِيشُ، بِالْوَاوِ، وَقَدْ رَضَّصَتْ وَرَضَّصَتْ. الْفَرَاءُ: رَضَّصَ إِذَا أَلْسَحَ فِي السَّوَالِ،

(١) [ف] بالكلمة والعياب وفيه قبله بيت وروايتها.

كَانَ حَبِوَامِيسِمَهُ مَدْبَرًا

حَضِينَ وَإِنْ لَمْ يَخْضَبْ

حِجَارَةٌ غَيْلُ بِرَضْرَاضَةٍ

كُسِينِ طِلَاءَ فِي الطُّخْلَبِ

وَبَسَتْ الْبَقْلَ حَيْثُ مَقْتَرَحًا ضَلْبًا، وَاحِدَتُهُ رَضَّةٌ وَرَضْدَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَضْدَةٌ، وَالرُّضْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ رَصَادٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ: رَضِدْتَ الْأَرْضَ، فَهِيَ مَرَصُودَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ مُرَصِدَةٌ مَطَرَتْ وَهِيَ تَرْجَى لِأَن تَنْبِتَ، وَالرَّصْدَ حَنِيفَةُ: الرِّجَاءُ لِأَنَّهَا تَرْجَى كَمَا تَرْجَى الْحَائِلُ^(١). وَجَمَعَ الرَّصْدَ أَرَصَادًا. وَأَرْضٌ مَرَصُودَةٌ وَمُرَضْدَةٌ: أَصَابَتْهَا الرُّضْدَةُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: لَا يُقَالُ مَرَصُودَةٌ وَلَا مُرَضْدَةٌ، إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهَا رَضْدٌ وَرَضْدٌ. وَأَرْضٌ مُرَصِدَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَضْدٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا مُطَرَّتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا نَزَتْ لِأَنَّ بِهَا حَيْثُ رَصْدًا، وَالرَّصْدَ حَيْثُ الرِّجَاءُ لَهَا كَمَا تَرْجَى الْحَائِلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّضْدَةُ تَرَصْدُ وَلَيًّا مِنَ الْمَطَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّضْدُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ وَالْمَطَرِ. ابْنُ سِينَةَ: الرَّصْدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَرْضٍ يَرْجَى لَهَا حَيَا الرِّيحِ. وَأَرْضٌ مُرَصِدَةٌ: فِيهَا رَضْدٌ مِنَ الْكَلَالِ. وَيُقَالُ: بِهَا رَصْدٌ مِنْ حَيَا.

وَقَالَ عَزَّامٌ: الرِّصَادُ وَالرِّصَادُ مَصَادٌ تُعَدُّ لِلْسَّبَاعِ.

رَضَّصَ: رَضَّصَ الْبَيْتَانِ يَرَضُّهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْصُودٌ وَرَيْبُضٌ، وَرَضَّصَهُ وَرَضَّصَهُ: أَشْكَكَهُ وَجَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا أَهْكِمْتَ وَضَمَّ، فَقَدْ رَضَّصَ. وَرَضَّصْتُ الشَّيْءَ أَرْضَهُ رَضًّا أَوْ أَلْعَشْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: بُتَيَانٌ مَرْصُودٌ، وَكُلُّكَ التَّرْضِيشُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُتَيَانٌ مَرْصُودٌ﴾.

وَرَضَّصَ الْقَوْمُ: تَضَاعَفُوا وَتَلَاحَقُوا، وَتَرَضَّصُوا: تَضَاعَفُوا فِي الْقِتَالِ وَالصَّلَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَرَضَّصُوا فِي الصُّغُوفِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ خَذَفٍ، وَفِي رَوَايَةٍ: تَرَضَّصُوا فِي الصَّلَاةِ أَوْ تَلَاحَقُوا، قَالَ الْكِسَائِيُّ: التَّرَضُّصُ أَنْ يَلْتَصِقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلْلٌ وَلَا فُرْجٌ، وَأَصْلُهُ تَرَضَّصُوا مِنْ رَضَّصَ الْبِنَاءِ يَرَضُّهُ رَضًّا إِذَا أَلْتَصَقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَأَدْعَمَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَعُثْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا ثُمَّ لَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رَضًّا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَبَّادٍ: فَرَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَيْ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ،

(١) قوله «ترجى الحائل» مرة قالها بالهمزة مرة بالميم، وكلاهما صحيح.

أَي انْقَلَبَتْ شِيَوْفَهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسْفَلَهَا وَكَانَتْ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَكَسَتْ فَصَارَ الرِّصِيعُ فِي مَوْضِعِ
الْحَمَائِلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رِصَعٍ، وَالشَّهِيَّةُ: الْغَايَةُ.
وَالرِّصَائِعُ: مَشْلُوكُ أَعَالِي الصُّلُوعِ فِي الصَّلْبِ، وَاحِدُهَا
رِصْعٌ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

فَأَصْبَحَ بِالْمُؤْمَاةِ رُضْعًا سَرِيحًا،

قِيلَ لِإِنْسٍ بِأَقْبِيهِ، وَلِلْحَجَرِ نَادِيَةٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: الرِّصَائِعُ وَاحِدَتُهَا رِصِيعَةٌ
وَهِيَ مَشْلُوكُ مَحَانِي أَطْرَافِ الصُّلُوعِ مِنْ طَهْرِ الْفَرْسِ. وَفَرَسٌ
مُرْصَعٌ الثَّغَرُ إِذَا كَانَتْ تُشْفَى بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

وَالرِّصِيعُ: التَّرْكِيبُ، يُقَالُ: تَأْتِي مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ
أَي مُخَلَّقٌ بِالرِّصَائِعِ، وَهِيَ خَاتَمٌ يُخَلَّقُ بِهَا، الْوَاحِدَةُ رِصِيعَةٌ.
وَرِصَعُ الْوَقْدِ بِالْجَوْهَرِ: نَظْمُهُ فِيهِ وَضْعُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي
حَدِيثٍ قُسِّ: رِصِيعٌ أَثْقَانٌ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ
بِخَسَنِ هَذَا الثَّبَتِ كَالشَّيْءِ الْمُخَسَّنِ الْمَزِينِ بِالرِّصَائِعِ،
وَالْأَثْقَانُ: نَبْتُ، وَيُرْوَى: رِصِيعٌ أَثْقَانٌ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ.

وَرِصَعُ الْخَبِّ: دَقُّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَالرِّصِيعَةُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّصِيعَةُ الْبُرْ يَدُقُّ بِالْفَهْرِ وَيُبَلُّ وَيَطْبَخُ بِشَيْءٍ
مِنْ سَمْنٍ. وَرِصِيعٌ بِهِ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يُرْصَعُ رُضْعًا وَرِصُوعًا:
لِزِقَ بِهِ، فَهُوَ رِصِيعٌ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ: رِصِيعٌ، فَهُوَ
رِاصِيعٌ، مِثْلُ عَيْقَبٍ وَعَيْقَبٌ وَرِصَعُ الطَّائِرِ الْأُنثَى يُرْصَفُهَا
رُضْعًا: سَفَدُهَا، وَكَذَلِكَ الْكَبْشُ؛ وَاسْتَعَارَتْهُ الْخَنَسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوهَا مُعَاوِيَةَ أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ ثُرَيْدِ بْنِ الصُّلَمَةِ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَرُصِّعُنِي حَبْرُكِي،

فَقِيصُورُ الشَّيْرِ مِنْ جَمَشَمِ بْنِ بَكْرِ^(١)

وَقَدْ تَرَاوَعَتِ الطَّيْرُ وَالْغَنَمُ وَالْمَصَافِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّصَائِعُ
الْكثيرُ الْجَمَاعُ، وَأَصْلُهُ فِي الْغُصُفِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ. وَالرِّصْعُ:
الضَّرْبُ بِالْيَدِ.

وَالْمِرْصَعَانُ: صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِمَارَةِ وَفُهِرَ مُدَوَّرَةٌ تَمْلَأُ
الْكَفَّ؛ عَنْ أَبِي حَتِيفَةَ. وَرِصَعَتَ يَهُمَا: دَقَّتْ.

وَالرِّصْعُ: النَّشَاطُ مِثْلُ التَّعَرُّضِ.

وَرِصَصُ الثَّقَابِ أَيْضًا. أَبُو عَمْرٍو: الرِّصِيعُ يَغَابُ الْمَرْأَةُ إِذَا
أَذْنَتْ مِنْ غَيْبَتِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رِصَعٌ: الرِّصْعُ: دِقَّةُ الْأَلِيَّةِ. وَرَجُلٌ أَرِصَعٌ: لُغَةٌ فِي الْأَرِصَحِ.
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصِيعٌ هُوَ تَصْيِيفُ
الرِّصْعِ وَهُوَ الْأَرِصَحُ. وَالرُّضْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّزَاءُ وَهِيَ مِثْلُ
رِشْحَاءِ بَيْتِ الرِّضْعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَمَّجَاءَ، وَرَبَّمَا سَمَوْا فَرَاخَ النِّحْلِ
رُضْعًا، الْوَاحِدَةُ رُضْعَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالرُّضْعُ فَرَاخُ
النِّحْلِ، بِالضَّادِ، وَهُوَ بِالضَّادِ خَطَأٌ وَقَدْ رِصِعَ رُضْعًا، وَرَبَّمَا
وَصِفَ الذَّلْبُ بِهِ. وَقِيلَ: الرُّضْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا إِسْكَنْتَيْنِ
لَهَا. وَلِرُضْعٍ: تَفَارُثٌ مَا بَيْنَ الرِّكْبَتَيْنِ. وَالرُّضْعُ: أَنْ يَكْثُرَ عَلَى
الزَّرْعِ الْمَاءُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَيَصْفَرُّ وَيَحْتَدُّ وَلَا يَقْتَرِشُ مِنْهُ شَيْءٌ
وَيَصْغُرُ حَبُّهُ. وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ
بَكَى حَتَّى رِصَعَتْ عَيْنُهُ، فَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: أَيُّ قَسَدَتْ؛ قَالَ:
وَهِيَ بِالسِّنِّ أَشْهَرُ. وَالرُّضْعُ، بِسُكُونِ الضَّادِ: شِدَّةُ الطَّغْنِ.
وَرِصَعُهُ بِالرَّوْمِ يُرْصَعُهُ رُضْعًا وَأَرِصَعُهُ: طَقَنَهُ طَقْنًا شَدِيدًا غَيَّبَ
السِّنَانَ كُلَّهُ فِيهِ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

نَطَطْنُ مِنْهُنَّ الْخُصُوفَ الشُّجْعَا،

وَحُضْنَا إِلَى التُّصْفِ، وَطَقْنَا أَرِصَعَا

أَيِ الَّتِي تُثْقِلُ بِالْدَمِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى رُبَاةٍ. وَرِصَعُ الشَّيْءِ:
عَقْدُهُ عَقْدًا مُثْلًا مُثْلًا خِلَافًا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا. وَإِنَّا أَخَذَتْ
سِرًّا فَعَقَدَتْ فِيهِ عَقْدًا مُثْلًا، فَذَلِكَ التَّرْصِيعُ، وَهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ
وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَجِئْنَا بِالْأَوْلَادِ النُّصَارَى إِلَيْكُمْ

خَبَالِي، وَفِي أَغْنَابِهِنَّ السَّرَاصِيعُ

أَيِ الْخُثُومِ فِي أَغْنَابِهِنَّ. وَالرِّصِيعُ: زُرْعُوهُ الْمُضْحَفُ.
وَالرِّصِيعَةُ: عُقْدَةٌ فِي الْمَجَامِ عِنْدَ الْمُعَلِّدِ كَأَنَّهَا فَلَسٌ، وَقَدْ
رُضِعَتْ. وَالرِّصِيعَةُ: الْخَلْفَةُ الْمُشْتَدِيدَةُ. وَالرِّصِيعَةُ: سَيْرٌ يُضْفَرُ
بَيْنَ جِمَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِيهِ، وَقِيلَ: سَيُورٌ تَضْفَرُوهُ فِي أَسْفَلِ
خَمَائِلِ السَّيْفِ، الْوَاحِدَةُ رِصَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ رِصَائِعُ وَرِصِيعٌ
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ، أَخْرَجُوا الْمُضْنُوعَ مُجْرَى الْمُخْلُوقِ وَهُوَ فِي
الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

رَمَيْتَهُمْ حَتَّى إِذَا لَزَبَتْ جَفَنَهُمْ،

وَصَارَ الرِّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

(١) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: بِرِضْعَتِي حَبْرُكِي.

المطر؛ وفي حديث ابن الصَّبَّاح^(١):

بين السَّرايِ السَّوِّءِ والسَّرايِ

السَّارِفِ: تَصِفُ الحِجَارَةُ وَصَفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالرَّصْفُ: الشَّدُّ الْمَبْنِي لِلْمَاءِ. وَالرَّصْفُ: مَجْرَى الْخَضْعَةِ.

التَّهْدِيبُ: الرَّصْفُ صَفًا طَوِيلًا يَتَصَلُّ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ، وَاحِدَتُهُ

رَصْفَةٌ، وَقِيلَ: الرَّصْفُ صَفًا طَوِيلًا كَأَنَّهُ مَرصُوفٌ. ابْنُ

السَّكَيْتِ: الرَّصْفُ مَصْدَرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ إِذَا شَدَدْتُ

عَلَيْهِ الرُّصَافَ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرُّغْطِ، وَالرُّغْطُ مَذْخَلُ

بَيْتِ الثَّضِلِ، يُقَالُ: سَهْمٌ مَرصُوفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ نَظَرَ فِي

الرُّصَافِ فَتَمَارَى أَبْرَى شَيْئًا أَمْ لَا، قَالَ الْبَيْتُ: الرُّصْفَةُ عَقَبَةٌ

تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْقَوِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَنْظُرُ فِي رِصَالِهِ ثُمَّ

فِي لَذَّةِهَا فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَالرُّصْفَةُ: وَاحِدَةُ الرُّصَافِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ

الَّتِي تُلَوَّى فَوْقَ رُغْطِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ، وَجَمْعُهُ رُصْفٌ؛ وَقَوْلُ

الْمُتَخَلِّ الْهَذْلِي:

تَعَايَلِ غَيْرَ لِرُصَافِي، وَلَكِنْ

كَيْسَيْنِ طُهَازِ أَشْوَدَ كَالسَّخِيَاظِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَصْفَةً عَلَى رَصْفٍ كَشَجَرَةٍ

وَشَجَرٍ، ثُمَّ جَمَعَ رَصْفًا عَلَى أَرْصَافٍ كَأَشْجَارٍ، وَأَرَادَ طُهَازَ

رَيْشِ أَشْوَدَ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ، وَجَمَعَهَا رَصَائِفُ وَرِصَافٌ. وَقَدْ

رَصَفَهُ رَصْفًا، فَهُوَ مَرصُوفٌ وَرَصِيفٌ. وَالرُّصْفَةُ وَالرُّصْفَةُ

جَمْعًا: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى جِمَالَةِ الْقَوْسِ، قَالَ:

وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرُّصَافَ وَاحِدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

تَضَعُ وَتَرَاهُ فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَاهُ فِي شَدِّهِ وَقَوَاهُ.

وَالرُّصْفُ: الشَّدُّ وَالضَّمُّ. وَرَصَفَ السَّهْمَ: شَدَّهُ بِالرُّصَافِ، وَهُوَ

عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ الثَّضِلِ فِيهِ؛ وَالرُّصْفُ، بِالتَّسْكِينِ:

المَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ، تَقُولُ: رَصَفْتُ الْحِجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرْصُفُهَا

رَصْفًا إِذَا ضَمَمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَرَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا

إِذَا شَدَدْتُ عَلَى رُغْطِهِ عَقَبَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَأَتَرَبَّيْتُ بِسَيْسِئِئِهِ مَرصُوفًا^(٢)

رَصَع: الرُّصْفُ: لُغَةٌ فِي الرُّشْفِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الرِّسْعُ، بِالسَّيْنِ، وَالرُّسَاعُ وَالرُّصَاعُ: حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رُشْفِ الدَّابَّةِ شَدِيدًا إِلَى زَنْدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْإِتْبَاعِ فِي الْمَشْيِ، وَهُوَ بِالضَّادِ لُغَةٌ الْعَامَّةُ.

رَصَفَ: ارْصُفْ: صَمَّ الشَّيْءُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَظَّمَهُ، رَصَفَهُ

يُرْصِفُهُ رَصْفًا فَارْتَصَفَ وَتَرَصَّفَ وَتَرَاصَفَ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ

لِقَائِمٍ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ رَصَفَ قَدَمَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا صَمَّ إِحْدَاهُمَا

إِلَى الْأُخْرَى. وَتَرَاصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيَّ قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى

إِلَاقِي بَعْضٍ. وَرَصَفَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ: قَرَّبَهُمَا. وَرَصَفْتُ أَشْنَانَهُ^(٣)

رَصْفًا وَرَصَفْتُ رَصْفًا، فَهِيَ رِصْفَةٌ وَمُرْتَصِفَةٌ: تَصَافَتْ فِي

تَبَتُّيْهَا وَانْقَلَبَتْ وَاسْتَوَتْ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: صَرَّيْتُهُ بِمِزْصَافِي وَشَطَّ رَأْسَهُ أَيَّ يَطْرُقُ لِأَنَّهَا

يُرْصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ أَيَّ يُضْمَمُ. وَرَصَفَ الْحَجَرَ يُرْصِفُهُ

رَصْفًا: بِنَاءً فَوْضَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَالرُّصْفُ الْحِجَارَةُ

الْمُتَرَاصِفَةُ، وَاحِدَتُهَا رَصْفَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالرُّصْفُ حِجَارَةٌ

مَرصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَأَشْدُّ لِلْعَجَاجِ:

فَسَّسْ نِي الْإِبْرِي مِنْهَا تُرْقَا،

مَنْ رَصَفَ نَارَ سَيْلًا وَصَفَا،

حَتَّى تَنْهَى فِي صَهَارِجِ الصُّفَا

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي إِبْرِي الْخَمْرَ مِنْ مَاءٍ رَصَفَ نَارَ

سَيْلًا كَانَ فِي رَصْفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا، فَكَأَنَّهُ نَارُهُ إِيَّاهُ. قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ مُزَجَّجٌ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءٍ رَصَفَ نَارَ رَصْفًا

أَخَّرَ لِأَنَّهُ أَضْفَى لَهُ وَأَرْقَى، فَحَذَفَ الْمَاءَ، وَهُوَ مُرِيدُهُ، فَجَعَلَ

مَسْبِيئَهُ مِنْ رَصْفٍ إِلَى رَصَفٍ مُنْزَاغَةً مِنْ إِيَّاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرْصَفَ الرَّحْلُ إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرُّصْفِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ

مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَضْفُو، وَأَشْدُّ بَيْتِ الْعَجَاجِ. وَفِي

حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: لِحَدِيثٍ مِنْ عَائِلٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءٍ

رَصْفِيٍّ؛ (الرُّصْفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدَةُ الرُّصْفِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ

الَّتِي يُرْصَفُ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ

(١) قَوْلُهُ «وَرَصَفْتُ أَشْنَانَهُ إِلَى وَقْتِهِ تَصَافَتْ» كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا.

(٢) قَوْلُهُ «وَالصَّبَّاحُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِضَادٍ مَعْجَمَةٍ ثُمَّ عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ، وَالَّذِي فِي

الْهَيْبَةِ الصَّبَّاحُ مَهْمَلَةٌ ثُمَّ مَعْجَمَةٌ.

(٣) قَوْلُهُ «وَأَتَرَبَّيْتُ» هِيَ الْقَامُوسُ: وَالتَّسْبِيحُ، يَعْنِي إِلَى تَرْبِيَةِ تَرْبِيٍّ وَتَرْبِيٍّ يَتَج

الرَّاءُ وَكَسْرُهَا فِيهَا وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ.

ويقال: هذا أمر لا يُرْصَفُ بك أي لا يُلَقِّق.

والرُصْفَتان: غَضَبَتان في رُصْفَتَي الرُّكْبَتَيْنِ.

والرُصُوفَةُ من النساء: التي التَزَقَّ جِثَتَاهُا فلم يُوصَلْ إليها.

والرُصُوفُ: الصغيرة الفَرْج، وقد رُصِفَتْ. ابن الأعرابي:

الرُصُوفُ من النساء اليابسة المكان، والرُصُوفُ الضيقة المكان،

والرُصْفَاءُ من النساء الضيقة الملاقي، وهي الرُصُوفُ. وحكي

ابن بري: الجِبَابُ ضد الرُصُوفِ.

والرُصَافَةُ بالشيء: الرُّفْقُ به. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:

أُتِيَ في المنام ف قيل له تَصَدَّقْ بِأَرْضٍ كَذَا قال: ولم يكن لنا

مالٌ أَرُصِفُ بنا منها أي أَوْفُقُ بنا وأَوْفُقُ لنا. والرُصَافَةُ: الرُّفْقُ

في الأمور، وفي رواية: ولم يكن لنا عِمَادٌ أَرُصِفُ بنا منها، ولم

يجيء لها فُغْلٌ.

وعمل رُصِيفٌ وجواب رُصِيفٌ أي مُخْتَكَمٌ رُصِيفٌ.

والرُصَافَةُ: كل مُنَبِّطٍ بالسواد وقد غلب على موضع بغداد

والشام. وعين الرُصَافَةِ: موضع فيه بئر؛ وإياه عنى أَتَيْتُهُ بن أبي

عائِلِ الهذلي:

يُؤْمُ بِهَا، وَأَتَتْكَ لِسُلُوجَا

وَعَيْنُ الرُّصَافَةِ ذَاتُ الشُّجَالِ^(١)

الصباح: رُصَافَةُ موضع. والرُصَافُ: موضع. ورُصِفَ ماء.

قال أبو خراش:

لَسَاقِيهِمْ عَلَى رُصِيفٍ وَشُرٍّ

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَغِلَ الْأَدَمُ^(٢)

رُصِقَ: التهذيب: قالوا جَوُزٌ مُرْصِقٌ إِذَا تَقَلَّرَ خُرُوجَ لَبِّهِ، وَجَوُزٌ

مُرْصِقٌ. والعَصْقُ الشيءُ وَارْتَصَقَ وَالتَزَقَّ بمعنى واحد.

رُصِمَ: ابن الأعرابي: الرُّصْمُ الدُخُولُ فِي الشَّعْبِ الضَّيِّقِ،

بالصاد المهملة.

رُصِنَ: رُصِنَ الشيءُ، بالضم، رُصَانَةً، فهو رُصِينٌ: ثَبِتَ،

وَأَرُصِنَهُ: أَثْبَتَهُ وَأَحْكَمَهُ. ورُصِنَهُ: أَكْمَلَهُ. الأصمعي: رُصِنْتُ

الشيءُ أَرُصِنَهُ وَرُصِنَا أَكْمَلْتَهُ. والرُّصِينُ: المحكم الثابت. أبو

زيد: رُصِنْتُ الشيءَ معرفةً أي علمته. ورجل رُصِينٌ: كَرِيسٌ،

وقد رُصِنَ. ورُصِنْتُ الشيءَ: أَحْكَمْتَهُ، فهو رُصُونٌ؛ قال لبيد:

أَوْ مُثْلِمٍ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوبَةً،

رُصِنْتُ ظَهْرَ زَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ

أَرَادَ بالمسلم غلاماً وَشَمَتَ يده^(٣) امرأةً من أهل العالية. وفلان

رُصِينٌ بِحَاجَتِكَ أي خَفِي بِهَا. ورُصِنْتُه بلساني رُصِنَاً: شَمَتَهُ:

ورجل رُصِينُ الجوفِ أي مُوجِعُ الجوفِ؛ وقال:

يقول إنِّي رُصِينُ الجوفِ فاشْفُونِي

والرُّصِينَانِ فِي رَكْبَةِ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْقَصَبِ الْمَرْكَبِ فِي

الرُّصْفَةِ.

رُصَا: ابن الأعرابي: رُصَاةٌ إِذَا أَحْكَمْتَهُ، ورُصَاةٌ إِذَا نَوَاهُ

لِلصَّوْمِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رُصِبَ: الرُّصَابُ: مَا يَرُصُّبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ،

وَإِذَا قِيلَ جَارِئَةٌ رُصِبَ رِيْقُهَا. وفي الحديث: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

رُصَابٍ يُرَاقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. الرُّرَاقُ: مَا سَالَ، والرُّرَابُ منه:

مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ؛ يريد: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ

بُرَاقِهِ، حِينَ تَقَلُّ فِيهِ. قال الهروي: وَإِنَّمَا أَضَافُ فِي الْحَدِيثِ

الرُّرَابُ إِلَى الرُّرَاقِ، لِأَنَّ الرُّرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ. وقد رُصِبَ

رِيْقُهَا يَرُصُّبُهُ رُصْباً، وَتَرُصَّبُهُ: رُصْفُهُ. والرُّرَابُ: الرِّيقُ؛ وقيل

الرِّيقُ الْمُرْصُوفُ؛ وقيل: هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْفَمِ، وَكَثْرَةُ مَائِهِ

الْأَسْنَانِ، فَغُبِرَ عَنْهُ بِالتَّصْدِيقِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؛ وَقِيلَ:

هُوَ قَطْعُ الرِّيقِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضاً.

وَالرُّرَابُ: الْأَرْيَاقُ الْعَذِيبَةُ.

وَالرُّرَابُ: قَطْعُ الثَّلَجِ وَالشُّكْرِ وَالْبَرَدِ، قَالَهُ عُمَارَةُ بْنُ عَفِيلٍ.

وَالرُّرَابُ: لُقَابُ الْقَسَلِ، وَهُوَ رَغْوَتُهُ. ورُصَابُ الْمِشْكِ:

قِطْعُهُ. والرُّرَابُ: ثَنَاتُ الْمِشْكِ؛ قَالَ:

وَإِذَا تَبَسَّيْتُ، تُبْشِرِي حَسْبَاءً،

كَرُصَابِ الْمِشْكِ بِأَلْمَاءِ الْخَبِيرِ

(١) قوله: «الرُّجَاءُ» في معجم ياقوت: للرجاء.

(٢) قوله: «ساقِيهم» هو الذي بالأصل هنا، وفي مادة ضرر: ساقِيهم

ووصف، محررة وبضمتين: موضع كما في التاموس زاد شارحه وبه ملأ

يسمى به.

(٣) قوله: «وشمت يده الخ» ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة،

قال: والمرصن كمنبر حديقة تكوي بها الدواب

وَرَضَابُ الْفَمِ: مَا تَقَطَّعَ مِنْ رِيقِهِ وَرَضَابُ الثَّدْيِ: مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّخْرِ. وَالرُّضْبُ: الْفِغَالُ. وَمَاءُ رَضَابٍ: عَذْبٌ؛ قَالَ رُوَيْةٌ. كَالثُّخْلِ فِي الْحَاءِ الرُّضَابُ، الْعَذْبُ وَقِيلَ: الرُّضَابُ ههنا: الْبُرْدُ؛ وَقَوْلُهُ: كَالثُّخْلِ أَيْ كَقَبْلِ الثُّخْلِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَمْرٍو:

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاءِ الرُّقَالِ

أَرَادَ: كَثُخِلَ الْيَهُودِيُّ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرُّقَالِ، وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ الثُّخْلِ؟ وَنَطَاءٌ: خَيْرٌ بِقِيَّتِهَا. وَيُقَالُ لِحَبِّ الثَّلَجِ: رَضَابُ الثَّلَجِ وَهُوَ الْبُرْدُ. وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ: السُّحُبُ؛ قَالَ حَذَفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَيْعاً فِي مَغَارَةٍ:

خُنَاعَةٌ ضَبِيعٌ، دُمِجَتْ فِي مَخَارِقِ،

وَأَذْرَكَهَا، فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ: ضَبِيعاً، فَأَشْكَنَ الْبَاءُ؛ وَمَعْنَى دُمِجَتْ، بِالْجِيمِ: دَخَلَتْ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دُمِجَتْ، بِالْحَاءِ، أَيْ أَكْبِثَتْ؛ وَخُنَاعَةٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ لَهْلَهْلٍ بْنِ مُدْرِكَةَ.

وَقَدْ رَضِبَ الْمَطَرُ وَأَرَضِبَ؛ قَالَ رُوَيْةٌ:

كَأَنَّ مَزْنًا مُسْتَسْقِلَ الْإِرْضَابِ،

زَوَى قِلَاتًا، فِي ظِلَالِ الْأَلْضَابِ

أَبُو عَمْرٍو: رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ.

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَيْ هَاطِلٌ. وَالرَّاضِبُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّدْرِ، وَاحِدَتُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضْبَةٌ، فَإِنْ صُحَّتْ رَضْبَةٌ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَرَضِبَتِ النَّشَاءُ كَرَبَحَتْ، قَلِيلَةٌ

رَضَحَ: رَضَحَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يُرَضِّحُهُ رَضْحاً: رَضَّهُ. وَالرُّضْحُ: مِثْلُ الرُّضْحِ، وَهُوَ كَشْرُ الْحَصَى أَوْ الثَّوَى؛ قَالَ أَبُو النُّجْمِ:

بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ،

لَيْسَ بِمُضْطَرٍ وَلَا فِرْشَاحٍ

الْوَابُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، وَهُوَ يَصِفُ حَافِراً تَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ رَضَّاحٌ لِلْحَصَى. وَالْمُضْطَرُّ: الضَّيِّقُ. وَالْفِرْشَاحُ: الشَّنْبَلِيخُ.

وَرَضَحَ النَّوَاةَ يُرَضِّحُهَا رَضْحاً: كَسَرَهَا بِالْحَجَرِ. وَثَوَى رَضِخَ. مَرَضُوحٌ، وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمَرَضُوحُ^(١)، وَالْخَاءُ لَفْظٌ صَعِيمٌ؛ قَالَ:

خَبِطْتَنَاهُمْ بِكُلِّ أَرَحٍ لَأَمْ،

كِمَرَضَاحِ الثَّوَى عَجَلٍ وَقَاحٍ

الْمَرَضُوحُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُرَضِّحُ بِهِ الثَّوَى أَيْ يُدَقُّ. وَالرُّضِخُ: الثَّوَى الْمَرَضُوحُ.

وَالرُّضْخُ، بِالضَّمِّ: الثَّوَى الْمَرَضُوحُ. وَثَوَى الرُّضْخُ: مَا نَذَرَ مِنْهُ؛ قَالَ كَمْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

وَتَرَعَى الرُّضْخُ وَالسُّوَرَا

وَتَقُولُ: رَضَخْتُ الْحَصَى فَتَرَضَّخَ؛ قَالَ جِرَانُ الْغَزْدُ:

يَكَاذُ الْحَصَى مِنْ وَلِيَّهَا يَمْرَضُخُ

وَالرُّضْخَةُ: النَّوَاةُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ. وَبَغْنَا رَضْخَ مِنْ خَبَرٍ أَيْ يَسِرُ مِنْهُ. وَالرُّضْخُ أَيْضاً: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطِيَةِ.

وَرَضَحَ: الرُّضْخُ مِثْلُ^(٢) الرُّضْحِ، وَالرُّضْخُ: كَسَرُ الرَّأْسِ، وَاسْتَعْمَلَ الرُّضْخُ فِي كَسْرِ الثَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحَيَةِ بِالْحَجَارَةِ. وَرَضَخَ الثَّوَى وَالْحَصَى وَالْعُظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يُرَضِّخُهُ رَضْخاً: كَسَرَهُ. وَالرُّضْخُ: كَسَرُ رَأْسِ الْحَيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَضَّخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ فَأَلْبَسَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ: شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَضُوحِ؛ هِيَ جَمْعُ مِرَضْخَةٍ وَهِيَ حَجَرٌ يُرَضِّخُ بِهِ الثَّوَى وَكَذَلِكَ الْمَرَضُوحُ.

وَعَلُّوا يَرَضِّخُونَ أَيْ يَكْسِرُونَ الْحُجْرَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ.

وَهُمْ يَرَضِّخُونَ بِالسَّهَامِ أَيْ يَتَرَامَتُونَ، وَرَضَّخْتُهُ رَامَيْتُهُ بِالْحَجَارَةِ. وَالتَّرَاضُخُ: تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمُ بِالنُّشَابِ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ؛ يُقَالُ: كُنَّا نَرَضِّخُ وَفِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ قَالَ لَهُمْ: كَيْفَ تَقَاتِلُونَ؟ قَالُوا: إِذَا دَانَ الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتْ الْمَرَضُخَةُ؛ وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرُّضْخِ الشَّدْحِ.

(١) قوله: «واسم الحجر المرضاح» كالمرضعة، بكسر الميم، كما في شرح القاموس.

(٢) قوله: «الرضخ مثل الخ» وبابه ضرب ومنع كما في القاموس.

وفي الحديث في صفة الكَوثر: طَيْبَةُ الْمَشْكُ وَرَضْرَاضُهُ الثَّوْمُ؛
الرَّضْرَاضُ: الْحَصَى الصَّغِيرُ، وَالثَّوْمُ: الدُّرُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَهَر دُو
بِسَهْلَةٍ وَدُو رَضْرَاضٍ، فَالْمَهْلَةُ رَمْلُ الْقَنَاةِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
الْمَاءُ، وَالرَّضْرَاضُ أَيْضاً الْأَرْضُ الْمَرْضُوحَةُ بِالْحِجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي:

يَلْتُكُ الْحَصَى لَتاً بِسَمَرٍ، كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ بِغَيْثٍ مُطْغِيبٍ

وَرَضْرَاضُ الشَّيْءِ: قُفَاؤُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَتْهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتُهُ.

وَالْمَرْضَةُ: الَّتِي تُرَضُّ بِهَا.

وَالرَّضُّ: التَّمْرِ الَّذِي يُدْقُ فَيَنْقَى عَجْمُهُ وَيُلْقَى فِي الْمَخْضِ أَيْ
فِي اللَّبَنِ. وَالرَّضُّ: التَّمْرُ وَالزُّيْدُ يَخْلُطَانِ؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ شَبِثَتْ شَبَاباً غَضّاً،

تَشْرَبُ مَحْضاً، وَتَقْدَى رَطْباً^(١)،

مَا بَيْنَ وَرَكَّتِهَا ذِرَاعاً عَرْضاً،

لَا تُخَمِّنُ التُّفَيْلَ إِلَّا عَطُ

وَأَرْضُ التَّقَبُّ الْقَرَقُ: أَسَالُهُ.

ابن السكيت: الْمَرْضَةُ قَرْمٌ يَنْقَعُ فِي الدِّينِ فَتُصْبِحُ الْجَارِيَةُ
فَتَشْرَبُهُ وَهُوَ الْكُذْبَاءُ. وَالْمَرْضَةُ: الْأَكْلَةُ أَوْ الشُّرْبَةُ الَّتِي تُرَضُّ
الْعَرَقُ أَيْ تَسِيلُهُ إِذَا أَكَلْتَهَا أَوْ شَرَبْتَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا رَضَّتْ
الْقَتَبَ أَكَلَتْهُ وَهَرَسَتْ: رَضْرَاضٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَشَبَّثُ رَاعِيَهَا، وَهِيَ رَضْرَاضُ،

شَبَّتِ الْوَقِيدُ، وَالزُّيْدُ نَابِضُ

وَالْمَرْضَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ الَّذِي يَحْلَبُ عَلَى الْحَامِضِ، وَقِيلَ:
هُوَ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُدْمُ رَجُلًا وَيَصْبُهُ
بِالْيَخْل، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تُصَلِّي بِمَطْرُوقٍ، إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ، أَصْبَحَ مُشْتَكِبًا

يَسْلُومُ وَلَا يُسَلِّمُ وَلَا يُبَالِي،

أَعْنًا كَانَ لَحْمُكَ أَوْ سَبِيءًا؟

(١) قوله: «تشرّب محضاً وتقدي رطبا» في الصحاح:

تصصبح محضاً وتعشى رطبا

وَلِرَضْحٍ أَيْضاً: اِدْقُ وَالْكَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ. يُقَالُ: فِيهِ
الرَّضْحُ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَرَضَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضَحُ رَضْحًا:
أَعْطَاهُ. وَيُقَالُ: رَضَحْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضْحَةً وَهُوَ الْقَلِيلُ.
وَالرَّضْحَةُ وَالرَّضَاخَةُ: الْعَطِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الرَّضْحُ وَالرَّضْحَةُ الْعَطِيَّةُ
الْمُقَارِبَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمْرُتُ لَهُ بِرَضْحٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْحٍ: الرَّضْحُ: الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَتَرَضَحَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ
رَضْحِيخَةً؛ هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضْحِ أَيْ عَطِيَّةٌ.

وَيُقَالُ: رَاضِحٌ فَلَانٌ شَيْئًا إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَارِهِ. وَرَاضَحْنَا مِنْهُ
شَيْئًا: أَصَبْنَا وَنَدْنَا؛ وَقِيلَ: الْمَرَضَاخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كُرْهِهِ.

وَالرَّضْحُ وَالرَّضَاخَةُ: الشَّيْءُ الْمَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَشْتَبِيَهُ.

المبرد: يُقَالُ فَلَانٌ يَرْضَحُ لُكْنَةً عَجْمِيَّةً إِذَا نَشَأَ مِنَ الْعَجَمِ يَسِيرًا
ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي الْأَفَاطِ مِنَ الْأَفَاطِهِمْ
لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ
صُهَيْبٍ: كَانَ يَرْضَحُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وَكَانَ سَلَمَانُ يَرْضَحُ لُكْنَةً
فَارِسِيَّةً أَيْ كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفُزَجِيِّ،
وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا، وَكَانَ صُهَيْبٌ شَيْبِيًّا
وَهُوَ صَغِيرٌ، سِوَاهُ الرُّومِ فَبَقِيَتْ لُكْنَةً فِي لِسَانِهِ، وَكَانَ عَهْدُ بَنِ
الْحِمْصَانِ يَرْضَحُ لُكْنَةً حِمْصِيَّةً مَعَ بَجُودَةِ شَيْخِهِ.

رضد: الأزهرى: قرأت في نوادر الأعرابي رَضَدَتْ الْمُتَاعَ
فَارَضَدَتْ وَرَضَدَتْهُ فَارَضَدَتْ إِذَا تَضَدَّتْ.

رضض: الرَضُّ: الدَّقُّ الْجَبْرِيشُ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ
الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى أَزْوَاجٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ
خَجَرَيْنِ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْجَبْرِيشِ.

رَضَّ الشَّيْءُ يَرْضُهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْضُوضٌ وَرَضِيضٌ وَرَضْرَضٌ:
لَمْ يُنْعَمْ دَقُّهُ، وَقِيلَ: رَضَّهُ رَضًّا كَسَرَهُ، وَرَضْرَضَهُ كَسَاؤَهُ.
وَارَضَّ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ. اللَّيْثُ: الرَضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَرَضْرَضُهُ
قِصْعُهُ.

وَالرَّضْرَاضَةُ: حِجَارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ تَتَحَرَّكُ
وَلَا تَلْبِثُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ أَيْ تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
الرَّضْرَاضُ مَا دَقَّ مِنَ الْحَصَى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَشْرُكُنْ صَوَّانَ الْحَصَى وَرَضْرَاضًا

فَمِثْلِكَ حُبْلَى، قَدْ طَرَقْتُ، وَمُرْضِعٌ.

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَعَابٍ مُعْبِلٌ

والجمع مراضيع على ما ذهب إليه سيويه في هذا النحو. وقال ثعلب: المَرْضُعة التي تُرَضِّع، وإن لم يكن لها ولد أو كن لها ولد. والمُرَضِّع: التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد. وقال مرة: إذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتاً، وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال:

تَظَلُّ عَلَى الشُّمَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ،

مراضيع صُهْبُ الرِّيشِ، رُغْبٌ رِقَابِهَا

والمُرَضِّع: صغارُ النحل، واحداً رَضْعَةٌ. وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا قَدْ ذَهَلُ كُلُّ مُرَضِّعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾؛ اختلف النحويون في دخول الهاء في المَرْضُعة فقال الفراء: المَرْضُعة والمُرَضِّع التي معها صبي تُرَضِّعُه، قال: ولو قيل في الأم مُرَضِّع لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجهاً، قال: ولو قيل في التي معها صبي مُرَضِّعَة كان صواباً وقال الأخفش: أدخل الهاء في المَرْضُعة لأنه أراد، والله أعلم، الفعل ولو أراد الصفة لقال مريض، وقال أبو زيد: المَرْضُعة التي تُرَضِّع وتُدَبِّبُها في في ولدها، وعليه قوله [عز وجل]: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرَضِّعَةٍ﴾، قال: وكلُّ مَرْضُعة كُلُّ أُم. قال: والمُرَضِّع التي دَبَّ لها أن تُرَضِّع وَلَمْ تُرَضِّعْ بَعْدُ، والمُرَضِّع التي معها الصبي الرضيع، وقال الخليل: امرأة مُرَضِّع ذات رضيع كما يقال امرأة تُطْفِلُ ذات طفل، بلا هاء، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لزم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلَة كقوله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرَضِّعَةٍ﴾، وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، وبوصفها بأن معها رضيعاً قال: كل مُرَضِّع. قال ابن بري: أما مريض فهو على النسب أي ذات رضيع كما تقول طَبِيتُ مُشِيدَنْ أَي ذات شادين؛ وعليه قول امرئ القيس:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى، قَدْ طَرَقْتُ، وَمُرْضِعٌ

فهنا على النسب وليس جارية على الفعل كما تقول رجل دارع وتارس، معه ذرع وتروس، ولا يقال منه ذرع ولا ترس، فلذلك يقدر في مريض أنه ليس يجار على الفعل وإن كان

مراضع، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المَرْضُعة هي الفاعلة بالولد، ومنه: فلان المُرَضِّعُ في بني تميم، وحكي الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعد إلى مفعولين، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم. وفي حديث سويد بن غفلة: فإذا في عهد رسول الله ﷺ، أن لا يأخذ من راضع لبن، أراد بالراضع ذات الدُرِّ واللبن، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع، فأثما من غير حذف فالراضع الصغير هو بعد يُرَضِّعُ ونَهَيْه عن أخذها لأنها خيار المال، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من احرام، وقيل: هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها الدُرُّ فلا يؤخذ منها شيء.

وتقول: هذا أخي من الرَضَاعَةِ بالفتح، وهذا رَضِيعِي كما تقول هذا أكيلى وزيبلى. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: انظرون ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة؛ الرَضْعَةُ بالفتح وانكسر: الاسم من الإرضاع، فأثما من الرَضَاعَةِ النُّومُ، فالفتح لا غيراً وتفسير الحديث أن الرَضَاعَ الذي يحرم النكاح إنما هو في الصَّغَرِ عند مجوع الطفل، فأثما في حال الكبر فلا يبرء أن رَضَاعَ الكبير لا يحرم. قال الأزهري: الرَضَاعَ الذي يحرم رَضَاعَ الصبي لأنه يُشْبِعُه ويُغْذِّوهُ ويُسَكِّنُ بِجُوعَتِهِ، فأثما الكبير فَرْضَاعُهُ لا يُحْرِمُ لأنه لا ينفعه من مجوع ولا يُغْنِيهِ من طعام ولا يُغْذِّوهُ اللبن كما يُغْذِّو الصغير الذي حياته به.

قال الأزهري: وقرأت بخط شمر رُبُّ غَلامٍ مُرَضِّعٍ، قال: والمَرْضُعةُ أن يُرَضِّعَ الطفل أمه وفي بطنها ولد. قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُرَضِّعٌ ويحيى تحيلاً ضارباً سيء الغداء. وراضع فلان ابنه أي دَفَعَهُ إِلَى الطَّرَفِ، قال رؤبة:

إِنْ تَجِيمَا لَمْ يُرَضِّعْ مُشْبِعًا،

وَلَمْ تَلِذْهُ أَثْمُهُ شَقِيماً

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء، وأَرْضَعَتْهُ أمه.

والمُرَضِّعُ المَرْضُعُ، وَرَضَعَهُ مَرْضُعةً وَرَضَاعاً: رَضَعَ مَعَهُ. والمُرَضِّعُ: المراضع، والجمع رَضَاعٌ. وامرأة مُرَضِّعُ ذات رضيع أو لبني رَضَاعٍ، قال امرؤ القيس:

جمع راضع كشاهد وشهد، أي خذ الرضعة مني واليوم يوم هلاك اللعالم؛ ومنه رجز يروى لفاطمة، رضي الله عنها:

مَا بِي مِنْ لَوْمٍ وَلَا رَضَاعَةٍ

والفعل منه رَضَعَ بالضم، وأنا الذي في حديث قس:

رَضَعَ الْيَهُودُ، قال ابن الأثير: فَعِيل بمعنى مفعول، يعني أن النعام في ذلك المكان تَزَعَّعَ هذا النبت وَتَمَضَّهَ بمنزلة العين لشدة نعومته وكثرة مائه، ويروى بالصاد المهملة وقد تقدّم.

والراضعتان: التَّيْتَانِ المتقدمتان اللتان يُشْرَبُ عليهما اللبن، وقيل: الرُّوَضِعُ ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع، يقال: منه سقطت روضعه، وقيل: الرُّوَضِعُ ست من أعلى القم وست من أسفلها. والراضعة: كل سِنَّ تُثَغَّرُ.

والرُّوَضُوعَةُ من الغنم: التي تُرَضَّعُ؛ وقول جرير:

وَرَضَّعَ مَنْ لَأَقَى، وَإِنْ يَرَّ شَقَقْدَا

يَقْوُدُ بِأَعْمَى، فالرُّوَضُوعُ سَائِلَةٌ^(١)

فسره ابن الأعرابي أن معناه يشتغليه ويطلب منه أي لو رأى هذا لسأله، وهذا لا يكون لأنَّ الشَّعْدَ لا يقدر أن يقوم فيقوّد الأعمى.

والرُّضْفُ: سيفاد الطائر؛ عن كراع، والمعروف بالصاد المهملة. ورضف: الرُّضْفُ: الحجارة التي حِمِثَ بالشمس أو النار، واحدها رَضْفَةٌ. غيره: الرُّضْفُ الحجارة الشَّحْمَاءُ يُوغَرُ بها اللَّبَنُ، واحدها رَضْفَةٌ. وفي المثل: خذ من الرُّضْفَةِ ما عليها. ورَضْفَهُ يَرَضْفُهُ بالكسر، أي كواه بالرُّضْفَةِ.

والرُّضِيفُ: اللبن يُغْلَى بالرُّضْفَةِ. وفي حديث الهجر: فَيَبْتَانِ فِي رِشْلِهَا وَرَضِيفِهَا الرُّضِيفُ اللبن المَرَضُوفُ، وهو الذي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ الشَّحْمَاءُ لِيَلْزَبَ وَخَمَهُ. وفي حديث وابصة رضي الله عنه: مثل الذي يأكل القسامة كمثلي جدي بطنه مملوء رَضْفًا. وفي الحديث: كان في التشهد الأول كأنه على الرُّضْفِ؛ هي الحجارة الشَّحْمَاءُ على النار. وفي الحديث: أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نَبِثَ لَهُ الْكُفَى فَقَالَ: أَكْوَهُ ثُمَّ ارْضِفُوهُ^(٢) أي كَمَّنُوهُ بِالرُّضْفِ. وحديث أبي

قد استعمل منه الفعل، وقد يجيء مُرَضَّعٌ على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيع، وجمع الرُّضِيعِ مَرَضِيعٌ، قال سبحانه: ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾؛ وقال الهذلي: ^(٣)

وَيَأْوِي إِلَيَّ يَشْوَرَةُ عَطْلٍ،

وَشَفِثَ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِي

وَالرُّضُوعَةُ: التي تُرَضَّعُ ولدها، وخص أبو عبيد به الشاة.

ورَضَعَ الرجل يَرَضِّعُ رَضَاعَهُ فهو رَضِيعٌ راضع أي لغيره، والجمع الرُّاضِعُونَ. ولقيتم راضع: يَرَضِّعُ الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف، فلا يسمع صوت الشَّحْبِ فيطلب اللبن، وقيل: هو الذي رَضَعَ اللَّؤْمُ من نَذِي أمه، يريد أنه وُيِدَ فِي اللَّؤْمِ، وقيل: هو الذي يأكل خللاته شَرَاهَا من لؤمه حتى لا يفوته شيء. ابن الأعرابي: الراضع والرُّضِيعُ، الحُشِيسُ من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ فِيهِ شَاتَهُ لَعْلًا يَسْمَعُهُ الضيف، يقال منه: رَضَعَ يَرَضِّعُ رَضَاعَهُ وقيل ذلك لكل لقيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأنه كالشيء يُطْبَعُ عليه، والاسم الرُّضْعُ والرَضِيعُ، وقيل: الراضع الذي يَرَضِّعُ الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلُبَهَا من حشيمه، وقيل: الراضع الذي لَا يُمِيسُكُ مَعَهُ وَيَحْلُبُهَا، فإذا شَلَّ اللَّبَنُ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَا يَحْلُبُ لَهُ، وإذا أراد الشرب رَضَعَ حَلِيقَتَهُ. وفي حديث أبي مَيْسَرَةَ، رضي الله عنه: لو رأيت رجلاً يَرَضِّعُ فَتَشَجَرْتَ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ، أي يَرَضِّعُ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ يَلُؤِمُهُ أَي لَوْ عَزِيزَتْ بِهِذَا لَحَشِيتُ أَنْ أَتَقَلَّى بِهِ. وفي حديث ثَيْفٍ: أَشْلَمَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكَوا الْبِصَاعَ؛ قال ابن الأثير: الرُّضَاعُ جمع راضع وهو اللقيم، سمي به لأنه لِللَّؤْمِ يَرَضِّعُ إِلَيْهِ أَوْ غَنَمَهُ لَعْلًا يَسْمَعُ صَوْتَ خَلْبِهِ، وقيل: لأنه يَرَضِّعُ النَّاسَ أَي يَسْأَلُهُمْ، وَالْبِصَاعُ: الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ؛ ومنه حديث سلمة، رضي الله عنه:

شَعْدُهَا، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

(١) [في شرح أشعار الهدلين نسبة لامية بن أبي عائذ الهذلي ورواه:

له بسوة عاطلات السُّنُو

ر، عرج مراضيع مثل السمعالي]

(٢) رواية حيوان جرير: وَإِنْ يَلَقَّ مَقْدَاً.

(٣) قوله: «ثم لوضفوه» كذا بالأصل، والذي في النهاية أو ارضفوه.

أَتَشْتَأُ التي قبلها فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا. قال الليث. مُطْفِئَةُ الرُّصْفِ شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرُّصْفَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ؛ قال أبو منصور: والقول ما قال أبو عبيدة.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضَرَبَهُ بِرُصْفَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي يَأْلَهُ مِنَ الرُّصْفِ، ويروى بالصاد، وقد تقدّم.

والرُّصْفُ: جُزْءٌ عَظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْوَاحِدَةُ رُصْفَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: رُصْفَةٌ. ابن سيده: والرُّصْفَةُ والرُّصْفَةُ: عَظْمٌ مُطْبَقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ. والرُّصْفَةُ: طَبَقٌ يُمَوِّجُ عَلَى الرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: الرُّصْفَتَانِ مِنَ الْفَرْسِ عَظْمَانِ مُشْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِزْضٌ مُنْقَطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرُّصْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ. والرُّصْفَةُ: عَظْمٌ بَيْنَ الْخَوْشَبِ وَالْوَطِيفِ وَمُلْتَقَى الْجَبْجَبَةِ فِي الرُّشْخِ، وَقِيلَ: هِيَ عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ. وَرُصْفُ الرُّكْبَةِ^(١) وَرُصْفُهَا: الَّتِي تَزُولُ. وَقِيلَ: الرُّصْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّافِصَةِ. وَقَالَ النُّزَرِيُّ فِي كِتَابِ الْخِيلِ: وَالرُّصْفُ رَكْبَتَا الْفَرْسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ، وَهِيَ أَكْثَرُ صَغَارٍ مَجْمُوعَةٌ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ.

وَرُصِفْتُ الْيَسَادَةُ: تَنَبَّهْتُهَا، بِمِثَالِ.

رَضَكْ: أَرَضَكْ حِينَهُ، غَضَضَهُمَا وَفَحَّضَهُمَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمَا مِنْ دِرَالِكٍ فَاعْلَمَنَّ لِنَادِمٍ،

وَأَرَضَكْ عَيْتِيهِ الْحَمَامُ وَرَضَفُ

رَضَمَ: رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضُمُ رَضْمًا: ثَقُلَ عَذْوُهُ، وَكَذَلِكَ الدَّيْبَةُ. وَالرُّضْمَانُ: تَقَارُبُ عَدُوِّ الشَّيْخِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ إِنْ عَدُوُّكَ لِرَضْمَانٍ أَيِ بَطِيٍّ، وَإِنْ أَكَلْتُكَ لَسَلْجَانٍ، وَإِنْ قَضَاكَ لَلِيَّانٍ.

وَالرُّضْمَةُ وَالرُّضْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجَزُورِ وَلَيْسَتْ بِنَاتِقَةٍ، وَالْجَمْعُ رَضْمٌ وَرَضَامٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الرُّضْمَةُ وَالرُّضَامُ صَخُورٌ عَظَامٌ يَرْضُمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الْأَبْنِيَةِ الْوَاحِدَةِ رَضْمَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَمْعُ رَضْمَاتٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَذِي الرَّمَةِ:

ذُرَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَشَرُّ الْكَثَرِ ابْنِ رُصْفٍ يُحْتَمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَشِوَاءُ مَرُصُوفٍ: عَشَوِيٌّ عَلَى الرُّصْفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ هِنْدًا بِنْتُ عُثْمَانَ لَمَّا أَسْلَمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّتَيْنِ مَرُصُوفَيْنِ. وَلَبِنٌ رُصْفِيٌّ: مَضْبُوثٌ عَلَى الرُّصْفِ. وَالرُّصْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى بِرُصْفَةٍ مِنْ حَجَارَةٍ حَيْثَمَا كَانَتْ، وَقَدْ رُصِفَ يَرْضِفُهُ. اللَّيْثُ: الرُّصْفُ حَجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حُمِيتْ. وَشِوَاءُ مَرُصُوفٍ: يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحَجَارَةِ. وَالْحَمَلُ الْمَرُصُوفُ: تُلْقَى تِلْكَ الْحَجَارَةُ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمَلُ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ أَهْرَافِيًّا يَصِفُ الرُّضَائِفَ وَقَالَ: يُعْتَدُّ إِلَى الْجَدْيِ قَبْلَئِيٍّ مِنْ لَبِنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ، ثُمَّ يَنْبَحُ فَيُرْفَقُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ، ثُمَّ يُعْتَدُّ إِلَى حَجَارَةٍ تَحْرَقُ بِالنَّارِ، ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْكَمِيتِ:

وَمَرُصُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًّا،

عَجِلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَوَرَا

لَمْ تُؤْنِ أَيِ لَمْ تُخَمَسْ وَلَمْ تُجْعَلْ. الْأَصْمَعِيُّ: الرُّصْفُ الْحَجَارَةُ الشَّخْمَاءُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ، وَاحِدَتُهَا رُصْفَةٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بَنُ زَيْدٍ:

أَجْبِئُوا رُفَى الْأَيْسِيِّ النَّطَاسِيَّ، وَاحْذَرُوا

مُطْفِئَةَ الرُّصْفِ الَّتِي لَا يَشَوِي لَهَا

قَالَ: وَهِيَ الْحَيْئَةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرُّصْفِ فَيُطْفِئُ سَهْمُهَا نَارَ الرُّصْفِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّصْفُ حَجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَا أَتَقَيَّتْ فِي الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَانْقَضَتْ.

وَالْمَرُصُوفَةُ: الْقَدْرُ أَنْصَبَتْ بِالرُّصْفِ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّهُ ذَكَرَ يَفْعًا فَقَالَ: أَتَتَكُمُ الدُّغَيْمَاءُ تَرْمِي بِالرُّصْفِ ثُمَّ تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّصْفِ أَيِ فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرُّصْفِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحَجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا، فَإِذَا خَبِثَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيقَ لَتَكْثِيرِ مِنْ بَرْدِهِ فَيَشْرَبُونَهُ، وَبِمَا رَضَفُوا الْبَاءَ لِلْخِيلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَأَ فِيهِ أَثَرُ الرُّصْفِ؛ يُرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِرَ بِالْمَلَةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. وَالرُّصْفُ مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرُّصْفِ أَيِ مَرُصُوفٍ، يُرِيدُ أَثَرُ مَا غَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرُصُوفِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرُّصْفِ، قَالَ: وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ

(١) قوله: الرُّصْفُ الرُّكْبَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ يَعْنِي هَاءَ تَأْنِيثٍ، وَقَوْهُ: دَوَارِصُ رَكْبَتِهِ كَذَا فِيهِ أَيْضًا.

بيته، ورمًا كذلك، وقد رَضَمَ يَرْضِمُ رَضْمًا ورضم به الأرض إذا جلد به الأرض. ويؤذون مَرْضُومًا العصب إذا تشنج عصبه صارت فيه أمثال القعدة؛ وأنشد:

ثَبَّتَ الْأَمْشَاقَ مَرْضُومَ الْعَصَبِ

جمع التشش، وهو انتبار عظم الوظيف. ويقال: رَضَمْتُ [العين] أي ثَبَّتْتُ. وَرَضَمْتُ الْأَرْضَ رَضْمًا: أَرَزْتُهَا لِرُزْعٍ أَوْ نَحْوِهِ، يمانية. ورضم: اسم موضع.

وَالرُّضَمِيُّ: طائر، قال النضر: يقال طائر رَضْمَةٌ.

رضن: المَرْضُونُ شبه المشعور من الحجارة ونحوها يضم بعضها إلى بعض في بناء أو غيره. وفي نواذر الأعراب: رَضِنَ على قبره وَضِيدٌ وَضِيدٌ وَزَيْدٌ كله واحد.

رضي: الرضا، مقصور: ضد الشحط. وفي حديث الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وفي رواية: بَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا؛ قال ابن الأثير: إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَانَةِ وَالْإِحْيَاءِ وَالرِّضَا؛ وَالشَّحْطُ مِنْ صِفَاتِ الْقُلُوبِ، وَصِفَاتِ الْأَفْعَالِ أَذْنَى زَيْمَةٍ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّبًا إِلَى الْأَعْلَى، ثُمَّ لَمَّا اِزْتَدَادَ بَقِيَّةً وَارْتَقَى تَرَكَّ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الذَّاتِ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، ثُمَّ لَمَّا اِزْدَادَ قُرْبًا اسْتَخْبِ مَعَهُ مِنَ الْاِسْتِعَاذَةِ عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ لَا أَخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ؛ قَالَ: وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ فَلِإِنَّمَا قَدِمَ الْاِسْتِعَاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى الشَّحْطِ لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحَصُولِ الرِّضَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَةَ الْأَوَّلَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِنُ، فَأَرَادَ أَنَّ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةٌ مُطَابِقَةٌ فَكُنِيَ عَنْهَا أَوَّلًا ثُمَّ صَرَحَ بِهَا ثَانِيًا، وَلِأَنَّ الرَّاغِبِيَّ قَدْ يَمَاقِبُ لِلْمُصْلِحَةِ أَوْ لِمُسْتِمَاءٍ حَقِّ الْغَيْرِ. وَتَنْتَبِهُ الرِّضَا رِضْوَانٌ وَرِضْيَانٌ، الْأَوَّلَى عَلَى الْأَصْلِ وَالْأُخْرَى عَلَى الْمَعَاقِبَةِ، وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا ثَنَيْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَسَمِعَ الْكَسَائِيَّ رِضْوَانٍ وَجَوَانٍ فِي تَنْتَبِهُ الرِّضَا وَالْجَمِّي، قَالَ: وَالْوَجْهَ جَعَيَانٌ وَرِضْيَانٌ، فَمَنْ ابْعَثَ مِنْ يَقُولُهُمَا بِالْبَاءِ عَلَى الْأَصْلِ، وَالْوَاوِ أَكْثَرُ، وَقَدْ رَضِيَ يَرْضِي رِضًا وَرَضًا وَرِضْوَانًا وَرِضْوَانًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيهِ وَنُطِرَهُ

من الرضيمات البيض، غَيْرَ لَوْنِهَا

نَبَاتٌ فِرَاضِ الْمَرْخِ، وَالذَّابِلُ الْجَزَلُ

يعني بالرضيمات الأثافي، وتنبأ فِرَاضِ الْمَرْخِ: النيران التي تخرج من الرُنداء، والذَّابِلُ: الخطب، والفراض جمع فَوْضٍ وهو الخُرُ. وفي الحديث: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ أُنْشِئَ رَضْمَةٌ جَبَلٌ فَقَلًا أَهْلَاهَا؛ هِيَ وَاحِدَةُ الرُّضْمِ وَالرِّضَامِ، وَهِيَ دُونَ الْهَضَابِ، وَقِيلَ: صُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْغُرَدِ نَصْرَانِيًّا: فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ رَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ: لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيشُ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَكْشِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضْمًا. وَيَقَالُ: رَضَمَ عَلَيْهِ الصُّخْرُ يَرْضِمُ، بِالْكَسْرِ، رَضْمًا، وَرَضَمَ فَلَانٌ بَيْتَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الرُّضْمُ الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ ضَبَّحَ ابْنُ الرُّنَا قَدْ فَلَازَا

فِي الرُّضْمِ، لَا يَتَشَوَّكُ مِنْهُ حَجَرًا

وَرَضَمَ الْحِجَارَةَ رَضْمًا: جَعَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ بِنَاءٍ بُنِيَ بِصَخْرٍ رَضِيمٍ. وَرَضَمْتُ الْمَتَاعَ فَارْتَضَمَ وَرَضْمَتُهُ فَارْتَضَمَ إِذَا تَضَدَّتْ. وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ. وَيَقَالُ: بَنَى فَلَانٌ دَارَهُ فَرَضَمَ فِيهَا الْحِجَارَةَ رَضْمًا؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

حَفِزْتُ وَرَاقِلَهَا الْمِرَابِ، كَأَنَّهَا

أَجْزَاعُ بَعْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَائُهَا

وَالرِّضَامُ: حِجَارَةٌ تُجْمَعُ، وَاحِدُهَا رَضْمَةٌ وَرَضْمٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَبْصَاحٌ مِنْ جِبَلَةٍ رَضِمٍ مُدْمِقِ

أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ، وَيَقَالُ رَضِمٌ وَرَضَمٌ لِلْحِجَارَةِ الْمَرْضُومَةِ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

خَلِيدُهُ وَقَطْرُهُ وَرَضْمَةٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى زَكَّرَ الرَّوَايَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ حِجَارَةٍ. وَبَعِيرٌ مَرْضَمٌ: يَرْمِي بَعْضَ الْحَجَرِ بَعْضُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

بِكُلِّ تَلْسُومٍ يَرْضُ مَرْضَمٍ

وَرَضَمُ الْبَعِيرِ بِنَفْسِهِ رَضْمًا: وَحَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيَّ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ

الأعرابي: الرَضِيّ المَطِيح والرَضِيّ الضامِر ورَضِيْتُ الشيءَ وارْتَضَيْتُهُ، فهو رَضِيٌّ، وقد قالوا مَرَضُوْهُ، فجازوا به عسى الأصل. ابن سيده: ورَضِيَّةٌ لذلك الأمر، فهو مَرَضُوْهُ ومَرَضِيٌّ. وارْتَضَاهُ: رآه لَهُ أَهْلًا. ورجلٌ رَضِيٌّ من قومٍ رَضِيٍّ: قُنْعَانٌ مَرَضِيٌّ، وَضَفُوا بالمَصْدَر؛ قال زهير:

هُمْ يَتَوَسَّاتُ فَهُمْ رَضِيٌّ وَهُمْ عَدْلٌ

وصَفَ بالمصدر الذي في معنى مفعول كما وَصِفَ بالمصدر الذي في معنى فاعِلٍ في عَدْلٍ وَخَصِمٍ. الصحاح: الرَضَوَانُ الرَضَا، وكذلك الرَضَوَانُ، بالضم، والمَرَضَاةُ منه. غيره: المَرَضَاةُ والرَضَوَانُ مصدران، والفَرَاءُ كلهم قَرَضُوا الرَضَوَانُ بكسر الراء، إلا ما روي عن عاصم أَنَّهُ قرأ رَضَوَانٌ ويقال: هو مَرَضِيٌّ، ومنهم من يقول مَرَضُوْهُ لأنَّ الرَضَا في الأصل من بنات الواو، وقيل في عيشة رَضِيَّةٍ أي مَرَضِيَّةٍ أي ذات رَضِيٍّ كقولهم هُمُ ناصِبٌ. ويقال: رَضِيْتُ مَعْشَرَهُ، عني ما لم يُسَمَّ فاعله، ولا يقال رَضِيْتُ. ويقال: رَضِيْتُ به صاحِبًا، وربما قالوا رَضِيْتُ عَلَيْهِ في معنى رَضِيْتُ به وعنه. وأَرَضَيْتُهُ عَنِّي ورَضَيْتُهُ، بالتشديد أيضًا، فَرَضِي. وتَرَضَيْتُهُ أي أَرَضَيْتُهُ بعد جَهْدٍ. واشتَرَضَيْتُهُ فَأَرَضَيْتُهُ. وراضاني مرضاةً لِرِضَاءِ فَرَضَوْتُهُ أَرَضُوهُ، بالضم، إذا غلبته في لَأَنَّهُ من الواو، وفي المحكم: فَرَضَوْتُهُ كنت أشدَّ رِضًا منه، ولا يُجَدُّ الرِضَا إلا على ذلك. قال الجوهري: وإنما قالوا رَضِيْتُ عنه رِضًا، وإن كان من الواو، كما قالوا شَغِبَ شَيْعًا، وقالوا رَضِيَّ لِمَكَانِ الكسر وَخَفَهُ رَضُوْهُ، قال أبو منصور: إذا جعلت الرَضِيَّ بمعنى المُرَاضاةِ فهو ممدود، وإذا جعلته مصدرَ رَضِيٍّ يَرَضِي رَضِيٌّ فهو مفسر. قال سيويه: وقالوا عيشة راضية على النِّسب أي ذات رِضًا.

ورَضَوِيٌّ: جَبَلٌ بالمَدِينَةِ، والثَّشْبَةُ إِلَيْهِ رَضَوِيٌّ قال ابن سيده: ورَضَوِيٌّ اسم جبل بعينه، وبه سميت السَّراةُ، قال: ولا أحمله على باب ثَقَوِيٍّ لَأَنَّهُ ليس في الكلام رَضِيٌّ فيكون هذا محمولاً عليه. التهذيب: ورَضَوِيٌّ اسم امرأة؛ قال الأحمط:

عَفَا وَابْطَأَ مِنْ آلِ رَضَوِيٍّ فَتَنَّتْهُ،

فَمُتَّحَمَعُ الْمُخَرَّبِينَ، مَالِصُهُ أَجْمَلُ

ومن أسماء النساء رَضِيَّةٌ بوزن القُرَيَّةِ، وتكبيرهما رَضَوِيٌّ

بشكرانٍ ورُجْحَانٍ، ومَرَضَاةٌ، فهو راضٍ من قومٍ رَضِيٍّ ورَضِيٍّ من قومٍ أَرَضِيَاءَ ورَضَاةٍ؛ الأخيرة عن اللحياني، قال ابن سيده: وهي نادرة، أعني تكسر رَضِيٍّ على رَضَاةٍ، قال: وعندي أَنَّهُ جمع راضٍ لا غير، ورَضِيٌّ من قومٍ رَضِيٍّ؛ عن اللحياني، قال سيويه: وقالوا رَضِيُوا كما قالوا غَزَيَا، أسكن العين، ولو كسرهما لحذف لَأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة، وراغوا كسرة الضاد في الأصل، فلذلك أقروها باء، وهي مع ذلك كله نادرة. ورَضِيْتُ عنكَ وَعَلَيْكَ رَضِيٌّ، مَقْصُورٌ: مصدرٌ مَغْضٌ، والاسم الرِضَاةُ، ممدودٌ عن الأَخْفَشِ؛ قال المُخَيَّبِيُّ الغَفَلِيُّ:

إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَنَتُ اللَّوْءَ أَفْجَيْتِي رِضَاةً!

ولا تُنْبِرُ سَيُوفٌ بَنِي قُشَيْرٍ،

ولا تَقْضِي الْأَيْسُ فِي صَفَاةٍ

عَدَاهُ بَعْلِي لَأَنَّهُ إِذَا رَضِيْتُ عَنْهُ أَغْبَيْتُهُ وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فلذلك اشْتَغَلْتُ على بمعنى عَن. قال ابن جني: وكان أبو عليٍّ يستحسن قول الكسائي في هذا، لَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ رَضِيْتُ ضِدَّ سَخِطْتُ غَدَى رَضِيْتُ بَعْلِي، حملًا للشيء على نقيضه كما يُحْمَلُ على نظيره، قال: وقد سلك سيويه هذه الطريق في الصادر كثيرًا فقال: قالوا كلنا كما قالوا كلنا، وأَحْدَهُمَا ضِدُّ الآخر. وقوله عز وجل: ﴿رَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾، تأويله أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَّ عَنْهُمْ أَفْأَلَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ.

وأَرَضَاةٌ: أَغْطَاهُ مَا يَرْضَى بِهِ. وَتَرَضَاةٌ طَلَبَ رِضَاهُ، قال:

إِذَا التَّجَوُّزُ غَضِبَتْ قَطْلِي،

وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَقْلُسُ

أَثَبْتُ الْأَلْفَ مِنْ قَرَضَاهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهًا بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ:

أَسْمُ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي،

بِمَا لَأَقْتُ لِسَيِّوْنٍ بَنِي زِيَادٍ؟

قال ابن سيده: وإنما مَعَرَّ ذلك لَمَّا يَقُولُ: قَرَضَهَا فَيَلْحَقُ الْجُزْءُ حَتَّى، على أَنَّ بَعْضَهُمْ قد رَوَاهُ على الوجه الأعرف: وَلَا قَرَضَهَا وَلَا تَنْقُ، على احتمال الحَيْنِ. والرَضِيُّ: المَرَضِيٌّ. ابن

وَرُزَى. وَرُزَى: فَرَسٌ سَعْدٌ بِنِ شَجَاعٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رطاً: رطاً المرأة يَرْطُوهَا رطاً: نَكَحَهَا.

وَالرُّطَاءُ: السُّخْفُ. وَالرُّطِيَّةُ، عَلَى قَوْلِ: الْأَحْمَقِ، مِنَ الرُّطَاءِ، الْأَشَى رَطِيَّةً.

وَاشْتَرَطَا: صَارَ رَطِيًّا.

وَمِنْ حَدِيثِ رَبِيعَةَ: أَذْرَكْتُ أَهْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يَدَّهِنُونَ بِالرُّطَاءِ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: هُوَ التَّدْهِنُ الْكَثِيرُ، أَوْ قَالَ: التَّدْهِنُ الْكَثِيرُ. وَقِيلَ: هُوَ التَّدْهِنُ بِالسَّاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يُجِيرُونَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْلُوهُ التَّدْهِنُ.

رُطِبَ: الرُّطْبُ، بِالْفَتْحِ: ضِدُّ الْيَابِسِ. وَالرُّطْبُ: التَّامِمُ.

رُطِبَ، بِالضَّمِّ، يَرْطُبُ رُطُوبَةً وَرُطَابَةً، وَرُطِبَ فَهُوَ رُطْبٌ وَرُطِيبٌ، وَرُطِيبُهُ أَنَا تَرُطِيبًا.

وَجَارِيَةٌ رُطِيبَةٌ: رَخِيصَةٌ. وَغِلَامٌ رُطْبٌ: فِيهِ لِينُ النِّسَاءِ. وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَا رُطَابَا تَسُبُّ بِهِ. وَالرُّطْبُ: كُلُّ عُودٍ رُطْبٍ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ رُطْبٌ.

وَحَصْنٌ رُطِيبٌ، وَرَيْشٌ رُطِيبٌ أَيْ نَاعِمٌ.

وَالْمَرْطُوبُ: صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ.

وَمِنْ الْحَدِيثِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ رُطْبًا أَيْ لِينًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ.

وَالرُّطْبُ وَالرُّطِيبُ: الرُّغْيُ الْأَخْضَرُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ، وَهُوَ أَشْمُ لِلْجَنِّسِ.

وَالرُّطْبُ، بِالضَّمِّ، سَاكِنَةُ الطَّاءِ: الْكَلَأُ، وَمَنْعُ قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ:

خَتَى إِذَا تَغَشَّاهُ الضَّعِيفُ هَبَّ لَهُ،

بِأَجْمَةٍ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءَ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُشْبٍ وَغَيْرِهِ، أَرَادَ: خَتَجَ كُلُّ عُودٍ رُطْبًا، وَالرُّطْبُ:

خَمِجٌ رُطْبٌ؛ أَرَادَ: دَوَّى كُلُّ عُودٍ رُطْبَ فَهَاجَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:

الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْغَنَسِ الرُّطْبِ.

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَيْ مُغْيِيَّةٌ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ وَالْغَنَسِ وَالْكَالِ.

وَالرُّطْبَةُ: رَوْضَةٌ الْفَيْضِيَّةُ مَا دَامَتْ خَضِرَاءً؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفَيْضِيَّةُ نَفْسُهَا، وَجَمْعُهَا رِطَابٌ.

وَرُطِبَ الدَّائِيَةُ: عَقَلَهَا رُطْبَةً.

وَمِنْ الصَّحَاحِ: الرُّطْبَةُ، بِالْمَنْعِ: الْقَضْبُ خَاصَّةً، مَا دَلَمَ طَرِيًّا

رُطْبًا، تَقُولُ مِنْهُ: رُطِبْتُ الْفَرَسَ رُطْبًا وَرُطُوبًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُلُّ عَلِيٍّ أَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَمَا يَجْعَلُ لَنَا مِنْ أَقْوَالِهِمْ؟ فَقَالَ: «الرُّطْبُ تَأْكُلُنَهُ وَتُهْدِيئُهُ» أَرَادَ: مَا لَا يُدْخِرُ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِ وَالْفُؤُولِ، وَإِنَّمَا غَصَّ الرُّطْبُ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَتَسَّرَ، وَالْفَسَادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ، هَلَكَ وَزُمِيَ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَاشْجَرَ، فَوَقَّعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْشَنَةِ فِيهِ، قَالَ: وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَهْلِيَّاتِ وَالْأَبْنَاءِ دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ.

وَالرُّطْبُ: نَضِيجُ الشَّيْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَشَبَّرَ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ، كَالشَّمْرِ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ؛ يَقُولُونَ: هَذَا الرُّطْبُ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنَّثُوا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الرُّطْبُ الشَّيْرُ إِذَا انْهَضَ فَلَانَ وَغَلَا، وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّطْبُ مِنَ النَّعْرِ مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا، مِثْلُ رُتَبٍ وَرِبَاعٍ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ. وَرُطْبُ الرُّطْبِ وَرُطْبُ وَرُطْبٌ وَأَرْطَبُ: حَانَ أَرَانُ رُطْبِهِ وَتَحَمَّ رُطْبُ: مُرْطَبٌ.

وَأَرْطَبَ الشَّيْرَ: صَارَ رُطْبًا. وَأَرْطَبَتِ النَّخْلَةَ، وَأَرْطَبَ الْقَوْمَ: أَرْطَبَ نَحْلَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا.

وَرُطِبَهُمْ: أَطْلَقْتَهُمُ الرُّطْبَ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبِيسَ، فَوُضِعَ فِي الْجَرَارِ، وَضُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَذَلِكَ الرُّطْبُ؛ فَإِنْ ضُبَّ عَلَيْهِ الدُّبُّ، فَهُوَ الْمُضْمَرُّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرُّطْبِ: رُطْبٌ يَرْطُبُ، وَرُطْبٌ يَرْطُبُ رُطُوبَةً وَرُطِبَتِ الْبِسْرَةُ وَأَرْطَبَتِ، فَهِيَ مُرْطَبَةٌ وَمُرْطَبَةٌ.

وَالرُّطْبُ: الشَّبْتُ بِالْمَاءِ. وَرُطْبُ الثَّوْبِ وَغَيْرُهُ وَأَرْطَبَهُ كِلَاهُمَا: بَلَّهْ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ حُجُوبَةَ:

بَشَرْتُهُ دَيْمًا الْكَثِيبَ، بِدَوْرِهِ

أَرْطَى، يَشْرُوهُ بِهِ، إِذَا مَا يَرْطُبُ

وَرُطُ: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ: الرُّطُ الضَّعِيفُ، قَالَ: وَشَرُّ رُطٍّ أَيْ ضَعِيفٌ.

رُطَسَ: الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ فَرْدِيسٍ الرُّطْسُ الضَّرْبُ يَطْنُ الْكُفَّ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَحْفَظُ الرُّطْسَ لِغَيْرِهِ. وَقَدْ رُطِسَ

يَرْطُسُهُ وَيَرْطُسُهُ رَطْسًا: ضربه يباطن كفه.

وَرَطَطَ: الرَّطِيطُ: الحَقِيقُ. وَالرَّطِيطُ أَيْضًا: الْأَحْمَقُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ. وَرَجُلٌ رَطِيطٌ وَرَطِيءٌ أَيْ أَحْمَقٌ.

وَأَرْطَ الْقَوْمَ: حَقَّقُوا وَقَالُوا: أَرْطَى فَإِنْ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَرْزُقُ إِلَّا بِالْحَقِيقِ، فَإِنْ ذَهَبَ يَتَعَاقَلُ حَرِمَ. وَقَوْمٌ رَطَائِطٌ: حَقِيقٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

مَهْلًا، بَنِي زَمَانًا بِعَضِّ عَتَابِكُمْ،

وَلِيَامِكُمْ وَالْهَلَبِ مِنِّي عَضَارِطَا

أَرْطُوا، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ خَلْفَائِكُمْ،

عَسَى أَنْ تَعُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطَا

وَلَمْ يَذْكُرْ لِلرَّطَائِطِ وَاحِدًا؛ يَقُولُ: قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جَهَةِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَاحْفَظُوا لِمَلِكِكُمْ تَعُوزُونَ بِجَهْلِكُمْ وَخُمُوكُمْ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُهُ أَقْلَقْتُمْ خَلْفَائِكُمْ يَقُولُ أَفْسَدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى:

لَسَدَ قُلُقُ الْخَلْقِ إِلَّا أَنْيْظَارَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَقُولُ لِلرَّجُلِ رُطٌ رُطٌ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَعَ الْحَقِيقِيِّ لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ بَجْدٌ.

وَيَقَالُ: اسْتَرْطَطْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَرْطَأْتُهُ إِذَا اسْتَحَفَفْتُهُ.

وَالرَّوْطَرُاطُ: الْمَاءُ الَّذِي أَشَارَتْهُ الْإِبِلُ فِي الْجِيَابِضِ نَحْوَ الزُّخْرِجِ.

وَالرَّطِيطُ: الْجَبَنِيُّ وَالضَّيَّاحُ، وَقَدْ أَرْطُوا أَيْ جَلَبُوا.

رَطَعَ: رَطَقَهَا يَرْطُقُهَا رَطْعًا: كَطَعَهَا أَيْ نَكَحَهَا.

رَطُلٌ: الرُّطْسُ وَالرُّطْلُ: الَّذِي يَوْزَنُ بِهِ وَيَكَالُ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

لَهَا رِطْلٌ تَكْمِلُ الزَّيْتَ فِيهِ،

وَقَلَّحَ يَمُوقَ بِهَا جِمَارَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّطْلُ ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً بِأَوَاقِي الْعَرَبِ، وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةٌ وَثِمَانُونَ دِرْهَمًا، وَجَمْعُهُ أَرْطَالٌ. الْحَرَمِيُّ: الثَّنَةُ فِي النِّكَاحِ رَطْلٌ، وَشَرَحَهُ كَمَا شَرَحَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الثَّنَةُ فِي النِّكَاحِ ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَتَشْرُ. وَالشُّشُّ عَشْرُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ خَمْسِمِائَةٌ دِرْهَمًا؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَتَشْرًا؛ وَرَدَّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَلَمْ يَذْكُرْ انْشُرَ، وَالْأُوقِيَّةُ مِكَالٌ أَيْضًا. اللَّيْثُ: الرُّطْلُ مِقْدَارُ مَنْ، وَتَكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّطْلُ وَالرَّطْلُ نِصْفُ مَنَّا.

وَرَطْلُهُ يَرْطُلُهُ رَطْلًا، بِالتَّخْفِيفِ إِذَا رَاَهُ وَوَزَنَهُ لِيَعْلَمَ كَمَ وَزْنَهُ. وَغُلَامٌ رَطْلٌ وَرَطْلٌ: قَضِيفٌ. وَالرَّطْلُ: الْمُسْتَرْحِي مِنَ الرِّجَالِ. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّطْلُ، بِالْفَتْحِ، الرَّجُلُ الرَّوْحِيُّ النَّبِيُّ.

وَالرَّطْلُ وَالرُّطْلُ أَيْضًا: الَّذِي رَافَقَ الْإِحْتِلَامَ، وَقِيلَ: الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ. وَرَجُلٌ رَطْلٌ وَرَطْلٌ: إِلَى اللَّيْنِ وَالرِّخَاوَةِ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَطْلَةٌ وَرَطْلَةٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعِمْرَانَ بْنِ خَطَّانٍ:

مُؤَثَّقُ الْخَلْقِ لَا رَطْلٌ وَلَا سَفِيلُ

وَأَنشَدَ لِآخَرٍ:

وَلَا أَقِيمُ لِلْغُلَامِ الرُّطْلُ

وَأَنشَدَ لِآخَرٍ:

غُلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرُ

وَتَرْطِيلُ الشَّعْرِ: تَدْمِينُهُ وَتَكْسِيرُهُ، وَرَطْلٌ شَعْرُهُ: لَيْثُهُ بِالذُّهْنِ وَكُشْرُهُ وَتَغَاةُ. التَّهْدِيبُ: وَمِمَّا يَخْطِئُ الْعَامَّةُ فِيهِ قَوْلُهُمْ رَطَّلْتُ شَعْرِي إِذَا رَجَلْتُهُ، وَأَمَّا التَّرْطِيلُ فَهُوَ أَنْ يُلَيَّنَ شَعْرُهُ بِالذُّهْنِ وَالْمَسْحِ حَتَّى يَلِينُ وَيَتَوَقَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَطْلٌ شَعْرُهُ إِذَا أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَطْلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَوْ كُثِّفَ الْفِطَاءُ لَشُبَّ شُخْبَيْنِ بِإِحْسَانِهِ وَثُمِّيَّةٍ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرِهِ؛ وَهُوَ تَلْيِينُهُ، بِالذُّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَفَرَسٌ رَطْلٌ: خَفِيفٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ رَطْلٌ، وَالْأُنْثَى رَطْلَةٌ، وَالْجَمْعُ رِطَالٌ، وَهُوَ الضَّعِيفُ، وَأَنشَدَ:

تَرَاهُ كَالذُّبِّ خَفِيفًا رَطْلًا

وَرَجُلٌ رَطْلٌ: أَحْمَقُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالرُّطْلُ: الْقَدْنُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ. وَالرُّطْلَاءُ: مَوْضِعٌ.

رَطَمَ: رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ. أَوْخَلَهُ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ. وَارْتَطَمَ فِي الطِّينِ: وَقَعَ فِيهِ فَتَخَطَطَ. وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْمًا فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ أَيْ ارْتَبَتْ فِيهِ. وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ:

وفي حديث أبي هريرة قال: أتت امرأة فارسية فرطنت له؛ قال: الرطانة، يفتح الراء وكسرها، والثراطن كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي: قال له عمرو أما ترى كيف يَرتطنون بجزب الله أي يَكُونُون ولم يُصَرِّحُوا بأسمائهم.

والرطانة والرطون، بالفتح: الإبل إذا كانت رفاقاً ومعها أهلها، زاد الأصمعي: إذا كانت كثيراً؛ قال: ويقال لها الطلحانة والطلحون أيضاً، ومعنى الرفاقي أي تهضوا على الإبل شمتارين من الفرى كل جماعة رقيقة؛ وأنشد الجوهري:

رطانة من يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ

رطا: الأَرطى شجر من شجر الوئيل، وهو أنفل من وجب وقلى من وجه لأنهم يقولون أدبم مأروط إذا ذُبغ بَزَزَقَه، ويقولون أدبم مَرَطِي، والواحدة أرطاة ولحوق تاء التانيث فيه بدل عسى أن الألف فيه ليست للتانيث وإنما هي للإلحاق، أو بُني الاسم عليها؛ وقال الشاعر يصف ذئباً:

لَمَّا رَأَى أَن لَا دَعَا وَلَا يَشْبَعُ،

مَالَ إِلَى أَرطَاةٍ جَفِيفٍ فَاضْطَجَعَ

وَأَرطَبَ الْأَرْضَ: أَلْبَسَتْ الْأَرطَى. والرواطى: رمال ثلث الأَرطَى قال رؤية:

أَبْهَضَ نَهْالاً مِنَ الرَّوَاطِي

وروي: شَهَلًا مِنَ الرَّوَاطِي، وقُصِّرَ على هذه الرواية فقص: الرواطى كُشْبَانٌ حُشِرَ، والأول أصح. وأدبم مَرَطِي: مدبوغ بالأَرطَى.

والرَاطِيَّة والرَّوَاطِي: موضع من شق بني سغيد، قيل: بني سعد البحرين؛ قال المعجاج:

فِي دَفٍّ يَمِينٍ مِنَ الرَّوَاطِي

الجوهري: رواطية اسم موضع، وكذلك أَرَطَا وهو في شعر عمر بن كُثُوف:

وَنَعَمْتُ الْحَابِيسُونَ بِذِي أَرَاطٍ

تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْحَوْرُ الدَّرِينَا^(١)

فَارْتَطَمْتُ بِشِرَاقَةِ فِرْسَةٍ أَيِ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا تَشْوَحُ فِي الْوَحْل. وفي حديث علي: مر أنجر قبل أن يَتَقَفَّهُ ارْتَطَمَ فِي الرُّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ أَيِ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ. ووقع في رطمة ورطومة أي في أمر يَخْطِئُ فِيهِ.

وارْتَطَمَ فلان في أمر لا يَخْرُجُ لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِعُقَّةٍ لَزِمَتْهُ. وارْتَطَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ: عَيَّ فِيهَا وَشَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ. ورُطِمَ البعير رُطْمًا: اخْتَبَسَ نَجْوَاهُ كَأَرُطِمَ. والثراطم: الثراكم. والارْتَطَام: الأرواح.

ورُطِمَ الرجل: لَكَّحَ، ورُطِمَها يَرُطِمُهَا رُطْمًا: نكحها يكون في المرأة والأُنثَى؛ قال:

عَيْنَا أَنَا بِنْتُ نَفْسِي أَنَّ رُطْمًا

ورُطِمَ جَارِيَتُهُ رُطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ كَلَّهُ فِيهَا. وامرأة مَرُطُومَةٌ مَرْيُومَةٌ بسوء مُثَمِّمَةٌ بِشَرٍّ؛ قال صالِح بن الأحف: فابْرُؤْ، كَلَانَا أَنَّهُ لِيَهْمُهُ،

يَفْعَلُ كُلُّ عَابِرٍ مَرُطُومَةً

والرُطُوم من النساء: الواسعة الفرج؛ قال الرازي:

بَا بِنَ رُطُومٍ ذَابَتْ فُرُجٌ عَفْلَقِي

وامرأة رُطُوم: واسعة الجهاز كثيرة الماء. أبو عمرو: الرُطُوم الضيقة الخياء من النوق، وهي من النساء الزنقات، ومن اللجاج التبيضاء. قال شمر: أرطُم الرجل وطرسه وأسبأ^(٢) واضلحك واضرئتي كله إذا سكت.

والرُطُوم: الأحق، والرطيم: اللزيم للشيء.

رطن: رَطَنَ العجمي يَرُطِنُ رُطْنًا: تكلم بلغته. والرطانة والرطانة والخراطة: التكلم بالعجمية، وقد تراطنا. تقول: رأيت أعجميين يتراطنان، وهو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر:

كَمَا تَرَاطَنَ فِي حَافَاتِهَا الرُّومُ

ويقال: ما رُطِينَاكَ هذه أي ما كلامك، وما رُطِينَاكَ، بالتخفيف أيضاً. وتقول: رَطُنْتُ لَهُ رُطَانَةً ورَاطَنَتُهُ إِذَا كَلِمَتُهُ بِالْعَجْمِيَّةِ. وتراطن القوم فيما بينهم؛ وقال طرفة بن العبد:

فَأَكَزَ فَارُطَهُمْ غَطَاطًا جُحْمًا

أَصْوَائِهِمْ كَتَرَاطَنِ الْفُؤُسِ

(١) قوله: وأسبأه كذا هو بالأصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: استأ.

(٢) رواية المعلقة: بني أرطلى.

ورطاها رطوا: نكحها، وقد تقدم في الهمز.

والرؤاطي: مواضع معروفة.

رعب: الرُّعْبُ والرُّعْبُ: الفَرْع والخَوْفُ.

رُعْبُهُ يَرْعُبُهُ رُعْباً ورُعْباً، فهو مَرْعُوبٌ ورُعْبِيٌّ: أَفْرَعُهُ وَلَا تُقْلُ: أَرْعَبَهُ ورُعْبُهُ تَرْعِيّاً وتَرْعَاباً، فَرُعْبٌ ورُعْبٌ، وَارْتَعَبَ فهو مَرْعُوبٌ ومَرْعُوبٌ أَي فَرَع. وفي الحديث: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ؛ كَأَن أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، هَابُوا وَفَزَعُوا مِنْهُ، وَفِي حَدِيثِ الْخُدَّاقِ:

إِنَّ الْأَوَّلَى رُعْبُوا عَلَيْنَا

قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بالعين المهملة، ويروى بالعين الممجمة، والمشهور بفتحها من التَّهْنِي، قال: وقد تكرَّر الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ.

والتَّرْعَابَةُ: الْفَرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالتَّرْعَبَةُ: الْفَقْرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَأَنَّ يَرْعِبُ الرَّجُلَ فَيُفْقِدَ بِحَيْثُكَ، وَأَنْتَ عَنْ غَافِلٍ، فَتَفْرَعُ. وَرُعْبُ الْخَوْضِ يَرْعُبُهُ رُعْباً: مَلَأَهُ، وَرُعْبُ الشَّيْلِ الْوَادِي يَرْعُبُهُ: مَلَأَهُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وسئل راجع: يَمْلَأُ الْوَادِي؟ قَالَ يُلْبِغُ بِنِ الْحَكَمِ الْهَذَلِي.

بِذِي هَيْذِبٍ، أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ،

فَتَرْوِي، وَأَيْمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرْعُبُ

وَرُعْبٌ: فِعْلٌ مُتَعَدٍّ وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ تَقُولُ: رُعْبُ الْوَادِي، فَهُوَ رَاجِعٌ إِذَا انْتَلَأَ بِالسَّاءِ؛ وَرُعْبُ الشَّيْلِ الْوَادِي: إِذَا مَلَأَهُ، يَثْلُ قَوْلُهُمْ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضَهُ، فَمِنْ رَوَاهُ: فَيَرْعُبُ، بِضَمِّ لَامِ كُلِّ، وَفَضَحَ بِاءَ يَرْعُبُ، فَمَعْنَاهُ فَيَنْتَلِيءُ؛ وَمَنْ رَوَى: فَيَرْعُبُ، بِضَمِّ الْبَاءِ، فَمَعْنَاهُ فَيَنْتَلِيءُ، وَقَدْ رَوَى بِنَصْبِ كُلِّ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مُقَدِّماً لِيَرْعُبُ، كَقَوْلِكَ أَنَا زَيْدًا فَضَرَبْتُ، وَكَذَلِكَ أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعُبُ، وَفِي يَرْعُبُ ضَمِيرُ الشَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَرَوَى فَيَرْوِي، بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ، بِتَدْلِيلِ قَوْلِهِ فَتَرْوِي، فَالرُّبَى عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ يَرْوِي وَفِي تَرْوِي ضَمِيرُ الشَّيْلِ أَوْ الْخَطَرِ، وَمَنْ رَوَاهُ فَتَرْوِي رَفَعَ الرُّبَى بِالْإِثْلَاءِ وَتَرْوِي خَيْرُهُ.

وَالرُّعْبِيُّ: الَّذِي يَغْفَرُ دَسْمًا.

وَرُعْبَتُ الْحَمَامَةِ: رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ.

وَالرُّعَابِيُّ: يَجْتَنُّ مِنَ الْحَقَامِ. وَحَمَامَةٌ رَاعِيَةٌ تَرْعُبُ مِي صَوْتِهَا تَرْعِيّاً، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ، جَاءَ عَلَى لَفِظِ النَّسَبِ، وَلَيْسَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ تَنَسَّبَ إِلَى مَوْضِعٍ، لَا أَعْرِفُ صِبْغَةَ اسْمِهِ. وَقَوْلُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرُّعْبِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا أُجِيبُ الرُّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيَرْوِي إِنْ رُفِيتُ. أَرَادَ بِالرُّعْبِ: الْوَعِيدَ؛ إِنْ رُفِيتُ، أَيِ تَخْدِعتُ بِالْوَعِيدِ، لَمْ أَتَّقِدْ وَلَمْ أَخَفْ.

وَالسَّنَامُ الْمَرْعُبُ: الْمُقْطَعُ.

وَرُعْبُ السَّنَامِ وَغَيْرُهُ، يَرْعُبُهُ، وَرُعْبُهُ: قَطْعُهُ. وَالتَّرْعِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ تَرْعِيَّتٌ: وَقِيلَ: التَّرْعِيَّةُ السَّنَامُ الْمُقْطَعُ شَطَائِبَ مُشْتَطِلَةً، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَر. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: التَّرْعِيَّةُ فِي التَّرْعِيَّةِ، عَلَى الْإِثْبَاعِ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ. وَسَنَامٌ رَعِيْبٌ أَيِ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ. وَقَالَ شمر: تَرْعِيَّةٌ ارْتِجَاجُهُ وَسَمْنُهُ وَغِلْظُهُ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سَمْنِهِ.

وَالرُّعْبُوبَةُ: كَالرُّعْبِيَّةِ، وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عَنْدهُ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ. وَجَارَةٌ رُعْبُوبَةٌ رُعْبُوبٌ وَرُعْبِيَّةٌ: شَطْبَةٌ نَارَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السِّرَافِيِّ مِنْ هَذَا، وَالْجَمْعُ الرُّعَابِيَّةُ؛ قَالَ خُثَيْدٌ:

رُعَابِيَّةٌ يَبِضُّ، لَا يَفْصَلُ رَعَانَتُ،

وَلَا قَسِمَاتٍ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

أَيِ لَا تَسْتَحْيِيهَا إِذَا تَهَدَّتْ عَنْكَ، وَأَيْمَا تَسْتَحْيِيهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِلْمَآئَةِ قَامِيَّتِهَا؛ وَقِيلَ هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ، الرُّطْبَةُ الْخُلُوةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْضَاءُ قَطْعُ؛ وَأَنْشَدَ الْلِث:

نُفِمْ عَلَيْنَا فِي شِوَاءِ رُعْبِيَّةِ

سَلْهَوَجٍ، مِثْلَ الْكُشَى لَكُثْبَةِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ. وَيُقَالُ: لِأَصْلِ الطَّبْعَةِ: رُعْبُوبَةٌ أَيْضاً. وَالرُّعْبُوبَةُ: الطُّوبَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ: خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

إِذَا حَوَّكْتُهَا السَّاقُ قَلْتُ: نَعَامَةٌ،

وَإِنْ رُجِرَتْ، يَوْمًا، فَلْيَنْسِتْ بَرُغْبُوبُ

وَالرُّعْبُوبُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ.

وَالرُّعْبُ: رُقِيَّةٌ مِنَ السُّخْرِ، رُعْبُ الرُّاقِي يَرْعُبُ رُعْباً. وَرَجُلٌ

رَعَاتٍ. رَعَاءٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْأَرْعَابُ: الْقَصِيرُ، وَهُوَ الرُّعَيْبُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ رُعَبٌ وَرُعْبٌ.
قَالَتْ امْرَأَةٌ:

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْقُلُوبِ،
وَأَتَبْصُرُ الْمُشْتَبِينَ الرُّعْبَا

وَالْمَرْغَاءُ: مُوَضَّعٌ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

رَعِبِلٌ: جَمَلٌ رَعْبَتٌ: ضَمَحٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَنْ مَرَّ إِذَا مَرَّ، رَعِبِلٌ
إِذَا سَطَّاهُ الشَّقَرُ الْأَطْوَلُ،
وَالْبَلَدُ السَّطَوْدُ الْهَوَجِلُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ رَعِبِلَ وَالْأَطْوَلُ وَالْهَوَجِلُ فَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ.

وَرَعِبِلَ اللَّحْمُ رَعْبِلَةً: قَطَعُهُ لَتَصِلَ النَّارُ إِلَيْهِ فَتَنْضِجُهُ، وَالْفَطْمَةُ الْوَاحِدَةُ رَعْبُولَةٌ. وَرَعْبِلَ الثَّوبَ فَتَرَعْبِلَ: مَرَّقَهُ فَتَمْرَقَ. وَالرَّغْبُولَةُ الْيَخْرَاقَةُ الْمَتَمَرِّقَةُ. وَالرَّغْبِيلَةُ: مَا أُخْلِقَ مِنَ الثَّوبِ. وَثَوْبٌ مَرَعْبِلٌ أَيُّ مَمْرَقٍ، وَتَرَعْبِلَ. وَثَوْبٌ رَعَابِيلٌ: أَخْلَاقٌ، جَمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهُ رَعْبُولَةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمَرَعَابِيلَ جَمْعُ رَعْبِيلَةٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ رَعْبُولَةٍ، وَقَدْ غَلِطَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيلٍ أَيُّ فِي أَطْمَارٍ وَأَخْلَاقٍ. وَالرَّعَابِيلُ: الشَّيَابُ الْمَتَمَرِّقَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رَعْبِلُوا قُسَطَاطَ خَالِدٍ بِالسَّيْفِ أَيُّ قَطَعُوهُ؛ وَمَنْهُ فَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَفَرِّي السَّانَ بِكَفِّئِهَا، وَمَرَعْبِهَا

مُشْتَقٌّ عَنْ تَرَاقِيئِهَا، رَعَابِيلُ

وَرِيحُ رَعْبِلَةٍ إِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ فِي هُبُوبِهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ:

عَشَوَاءَ رَعْبِلَةِ الرُّوَاهِ، خَجَزُو

جِاءَ السُّعْدُو، زَوَاحِمَهَا شُهُرُ

وَأَمْرَأَةُ رَعْبِلٌ: فِي خُلُقَانِ الشَّيَابِ ذَاتِ خُلُقَانٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ الرِّغْنَاءُ الْخَفِيفَاءُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

كَسَضَتْ خَرَقَاءُ ثُلَاجِي، رَعْبِلٌ

وَفِي الدِّعَاءِ: تُكَلِّتُهُ الرُّعْبِلُ أَيُّ أُمَّهُ الْخَفِيفَاءُ؛ وَقِيلَ: تُكَلِّتُهُ الرُّعْبِلُ أَيُّ أُمَّهُ، خَفِيفَاءُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ خَفِيفَاءُ. يُقَالُ: تُكَلِّتُهُ الْخَنْلُ وَتُكَلِّتُهُ الرُّعْبِلُ، مَعْنَاهُمَا تُكَلِّتُهُ أُمُّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَقَالَ ذُو الْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَغْفِلُ:

إِذْهَبْ إِلَيْكَ، تُكَلِّتُكَ الرُّعْبِلُ!

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْكَمِيتِ يَصِفُ ذَنبًا:

يَرَانِي فِي السَّمَامِ لَهُ صَدِيقًا،

وَشَادِنَةُ الْعَصَائِرِ رَعْبِيلِيَّةٌ

قَالَ شَمْرٌ: يَرَانِي يَعْنِي الذَّنْبَ، وَشَادِنَةُ الْعَصَائِرِ: يَعْنِي أَوْلَادَهَا،

وَرَعْبِيلِيَّةٌ أَيُّ ثَلَاثِيَّةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: رَعْبِيلِيَّةٌ يُمَرَّقُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ

مَنْ رَعْبِلَتِ الْجِلْدُ إِذَا مَرَّقَهُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْخَلَفِيِّ:

مَنْ مَرَّهَ صَرَبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ

بَعْضًا، كَمَقْعَمَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ

الْجَوْهَرِي: رَعْبِلَتِ اللَّحْمُ قَطَعْتُهُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبِلَسَةً،

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ، وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَيُرَى مُقَرَّبُهُ؛ وَقَالَ آخَرُ:

طَهَا هُنْزِيَانُ قُلُ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ،

عَلَى دَبَّةٍ، مِثْلَ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبِلِ

وَقَالَ آخَرُ:

قَدْ انْتَوَى شِوَاؤُنَا السُّمْرَعِبِلُ،

فَاسْتَبْرَهْنَا إِلَى السَّذَاءِ فَكَلَسُوا!

وَأَبُو دُبْيَانَ بْنِ الرُّعْبِلِ^(١).

رَعَثٌ: الرُّعْثَةُ: الثَّلَاثَةُ، تُتَّخَذُ مِنْ عَجْفِ الطَّلْعِ، يُشْرَبُ بِهَا.

وَرُعْثَةُ الذِّكِّ: عُشْوَتُهُ وَلِحْيَتُهُ. يُقَالُ: ذِكٌّ مُرَعْثٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ

يَصِفُ دِيكًا:

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي، وَالشُّؤْمُ مُعْجِبُنِي،

مَنْ صَوَّبَ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وَرَعَثَتَا الشَّاةِ: رَعَثَتَاهَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ؛ وَشَاةٌ رَعَثَاءُ، مِنْ ذَلِكَ

وَرَعَثَتِ الْعَنْزُ رَعَثًا، وَرَعَثَتْ رَعَثًا: أَبْيَضَتْ أَطْرَافَ رَعَثَيْهَا.

وَالرُّعْثُ وَالرُّعْثَةُ: مَا عَلِقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُوطٍ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ:

رِعْثَةٌ وَرِعَاتٌ؛ قَالَ النَّمِرُ:

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرُّعَا

ثُ وَالْمُحَبَّلَاتُ، كَذَوْبٍ مَمَقٍ

(١) قَوْلُهُ: وَأَبُو دُبْيَانَ بْنِ الرُّعْبِلِ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْكَلَامِ سَطَفُ.

وَرَعَتْ المرأةُ أَيَّ تَقَرَّطَتْ.

وصبي مَرَعَتْ: مُقَرَّطٌ؛ قال رؤبة:

رَفْرَافَةٌ كَالرُّشَا الْمُرَعَّةِ

وكان نَشَارٌ من بُرْدٍ يُلَقَّبُ بِالْمُرَعَّةِ، سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في أدنه.

وَرَعَتْ المرأةُ: تَحَلَّتْ بِالرَّعَاثِ؛ عَنِ ابْنِ جَنِّي. وفي الحديث: قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُجَيْطٍ: كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حَجَرٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ دَقَبٍ وَلَوْلُو. الرِّعَاثُ: الرِّقَاطُ، وهي من حُلِيِّ الْأُذُنِ، واحِدَتُهَا رَغْطَةٌ، وَرَغْطَةُ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْقُرْطُ، وَجَنَسُهَا: الرُّغْطُ وَالرُّغْطُ. ابن الأَعرابي: الرُّغْطَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ، وَالشُّغْطُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، وَالرُّغْطَةُ دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقُرْطِ.

وَالرُّغْطَةُ: الْعِبْدَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ مِنَ الْهَوَاجِ وَنَحْوِهِ، زِينَةٌ لَهَا كَالدُّبَابِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مُتَعَلِّقٍ رَغْطٌ، وَرَغْطَةٌ، وَرَغْطَةٌ، بِالضَّمِّ، (عَنْ كِرَاعٍ). وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرْطَ وَالْقِلَادَةَ وَنَحْوَهُمَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلٌّ بِغِلَاقٍ كَالْقُرْطِ وَنَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ، فَهُوَ رِعَاثٌ، وَالْجَمْعُ رَغْطٌ وَرِعَاثٌ وَرَغْطٌ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالرُّغْطُ: الْعِبْدَةُ عَائِمَةٌ. وَحِكْيٌ عَنْ بَعْضِهِمْ: يُقَالُ لِرَاعُوفَةٍ الْبَهْرُ^(١): رَاعُوفَةٌ. قَالَ: وَهِيَ الْأَرْغُوفَةُ وَالْأَرْغُوفَةُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ سَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ: وَذُقُّوا تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبَهْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ، وَهِيَ هِي، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

رَعَثَنَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الرُّغْطَةُ الثَّقَلَةُ تَتَخَذُ مِنْ حَجَفِ الطَّلَعَةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا.

رَعَجَ: رَعَجَ الْبَرْقُ وَنَحْوَهُ يَرَعَجُ رَعَجًا وَرَعَجًا وَارْتَعَجَ: اضْطَرَبَ وَتَنَابَعَ. وَالارْتَعَاجُ فِي الْبَرْقِ: كَثْرَتُهُ وَتَنَابُعُهُ.

وَالِإِرْعَاجُ: تَلَأُلُؤُ الْبَرْقِ وَتَقَرُّطُهُ فِي السَّحَابِ؛ وَأَنشَدَ الْعَجَّاجُ:

سَحَابٌ أَهْأَضِيْبٌ وَتَرْفَأُ مُزْعَجًا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْارْتَعَاجُ وَالْارْتَعَاثُ وَالْارْتَعَادُ، وَاحِدٌ.

وَرَعَجَ الْعَدَدُ: كَثُرَ. وَارْتَعَاجُ الْحَالِ: كَثْرَتُهُ. وَالرَّعْجُ: الْكَثِيرُ

(١) قوله ويقال لراعومة البهر لجمع قال في التكملة: وهي صخرة ترك في أسفل البهر إذا استقرت تكون هناك ويقال هي حجر يكون على رأس البهر يقوم عليها المستقيم

من الشاء مثل الرُّفِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ: قَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ. وَارْتَعَجَ الْوَادِي: امْتَلَأَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاةٍ وَإِنَاءٍ النَّاسِ﴾؛ هُم مَشْرُكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ يَدْرُ، خَرَجُوا وَلَهُمْ رَتَعَاجٌ أَيُّ كَثْرَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَتَمَرُّجٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَرَعَجَنِي الْأَمْرُ وَأَرَعَجَنِي: أَقْلَقَنِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْإِمَامِ: فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ أَيُّ أَقْلَقَهُ؛ وَمِنْهُ رَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرَعَجَ إِذَا تَنَابَعَ لِمَعَانِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مَنَكْرٌ وَلَا أَمْنٌ أَنْ يَكُونَ مَصْخُفًا، وَالصَّوَابُ أَرَعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي، بِالرَّاءِ، وَسَنَذَكُرُهُ.

رَعَدَ: الرُّعْدَةُ النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَرْعِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أُرْعِدَ فَارْتَعَدَ.

وَتَرَعَّدَ: أَخَذَتْهُ الرُّعْدَةُ. وَالْارْتَعَادُ: الْاضْطِرَابُ، تَقُولُ: أَرَعَدَهُ فَارْتَعَدَ. وَأُرْعِدْتَ فَرَأَيْتَهُ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ: فَجِئَ بِهِمَا تُرْعِدُ فَرَأَيْتُهُمَا أَيُّ تَرْجِفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ.

وَرَجُلٌ يُرْعِدُ وَرُعْدِيَّةٌ وَرُعْدِيَّةٌ: جَبَانٌ يُرْعِدُ عِنْدَ الْقِتَالِ جَبَانًا؛ قَالَ أَبُو الْعَالِي:

وَلَا زُمَيْلَةَ رُعْدِيَّةٍ

لَمَّةٌ رَعِيشٌ، إِذَا رَكِبُوا

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ: مِثْلُ رُعْدِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ رَعَادِيدُ وَرَعَائِشُ، وَهُوَ يُرْعِدُ وَيُرْعِشُ. وَنَبَاتٌ رَعْدِيَّةٌ: نَاهِمٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْحَايِلُ السَّيْمُ الرُّعْدِيَّةُ

وَقَدْ تَرَعَّدَ، وَامْرَأَةٌ رُعْدِيَّةٌ: يَتَرَجَّجُ لَحْمُهَا مِنْ تَعَمُّقِهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَتَرَجَّجٍ كَالْقُرَيْسِ وَالْفَالُودِ وَالْكَنْبِ وَنَحْوِهَا، فَهُوَ يَتَرَعَّدُ كَمَا تَرَعَّدُ الْأَلْيَةُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَهُوَ كَرُعْدِيَّةٍ الْكَنْبِ الْأَيْهَمِ

وَالرُّعْدِيَّةُ الْمَرْأَةُ الرَّخْصَةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَنْتَ عَرَفَ الْفَالُودَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَصْفَرُ رُعْدِيَّةٌ. وَجَارِيَةٌ رُعْدِيَّةٌ تَارَةً نَاعِمَةٌ، وَجَوَارٍ رُعَادِيَّةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَكَنْبٌ مُرْعِدٌ أَيُّ مُثْهَالٌ، وَقَدْ أُرْعِدَ إِزْعَادًا؛ وَأَنَشَدَ:

يَحْشَهُ.

وَرَعَشَ يَرَعُشُ رَعْشاً، فهو رَاعِشٌ وَرَعُوشٌ: هَزَّ رَأْسَهُ فِي يَوْمِهِ؛ قَالَ:

عَلَوْتُ حِينَ يَخْصَعُ الرُّعُوشَا

وَالْمَرَعُوشُ وَالرَّيْعِشُ: الَّذِي يُشَدُّ مِنْ رَجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلِ حَتَّى لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتَ الْأَفْوِهِ بِهِ.

وَالْمَرَعُوشُ: الرَّجُلُ الْخَمِيسُ الْقَشَّاشُ، وَالْقَشَّاشُ: الَّذِي يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْمَزَابِلِ.

رعش: الرُّعْشُ، بالتحريك، والرُّعْشُ: الرُّغْدَةُ. وَرَعَشَ، بالكسر، يَرَعُشُ رَعْشاً وَارْتَعَشَ أَيِ ارْتَعَدَ، وَأَرَعَشَهُ اللَّهُ. وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا ارْتَعَدَتْ. وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ. وَالرُّعْشُ: رَغْشَةٌ تَغْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ. وَرَجَلَ رَعِشٌ: مُرْتَعِشٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

لَمْ أَنْصَرِفْتُ، وَلَا أَهْبَيْتُكَ جَيْبَتِي،

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطْبِشَ مَشْيِي الْأَصُورِ

وعندي أَنَّ رَعِشاً عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً، وَرَعِشٌ، وَأَرَعِشَ.

وَرَجَلَ رَعِشٌ: مُرْتَعِشٌ. وَرَجَلَ رَعِيشِيشٌ: يُرَعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْتاً. وَرَجَلَ رَعِشٌ أَيِ جَبَانَ. وَيَقَالُ: أَخَذْتُ فَلَانٌ رَعْشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا وَجُبْتاً. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ أَيِ سَرِيعٌ إِلَيْهِ. وَالرُّعْشَةُ: الْعَجَلَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

السُّرْعَانِ بِالسَّيْفِ الْمَقْذُومِ

كَأَمَّا أَرَعَشُوهُمْ أَيِ أَعْجَلُوهُمْ. وَالرُّعْشُ: السُّرْعَانِ، وَجَمَلَ رَعِشٌ: سَرِيعٌ لِهَاتِرَازِهِ فِي السَّيْرِ، نَوْنُهُمَا زَائِدَةٌ، وَنَاقَةُ رَعِشَنَةٍ وَرَعِشَاءُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الرُّعْشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْغَنَقُ.

وَالرُّعْشَاءُ مِنَ النِّعَامِ: الطَّوِيلَةُ وَقِيلَ: السَّرِيعَةُ، وَطَلِيمٌ رَعِشٌ كَذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى تَعْدِيرِ فَعِيلٍ بَدَلًا مِنْ أَفْعَلَ، خَالَفُوا بِصِيغَةِ الْمَذْكَرِ عَنْ صِيغَةِ الْمَوْثُوتِ وَمِثْلِهِ كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ السَّاقَةُ الرُّعْشَاءُ، وَالْجَمْلُ أَرَعِشَ وَهُوَ الرُّعْشَنُ وَالرُّعْشَنَةُ^(١) وَأَنْشَدَ^(٢):

الْجَمْرُ عَزَاءٌ إِذَا خَفَقَتْ مَدَدَتْ، وَإِنْ شَدَدَتْ قَصُرَتْ، وَإِنْ شَعَتْ فَتَحَتْ الْمِيمَ، وَقَدْ تَحْدَفُ الْأَلْفُ فَتَقُولُ مَرَعُوشٌ، وَهَذِهِ ذَكَرَهَا الْأَرَهْرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ.

رَعَسَ: الرُّعْشُ وَالْإِرْعَاسُ: الْإِنْتِفَاضُ، وَقَدْ رَعَسَ، فَهُوَ رَاعِشٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْعَشْرَفِيُّ فِي الْأَكُفِّ الرُّعْشِيُّ

بِمَوْجِلٍ يُثْبِطُ فِيهِ السُّخْنِيُّ،

بِالسُّخْنِيَّاتِ نِطَافِ الْأَنْفُسِ

وَرَمَحَ رَعْشًا: شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ. وَتَرَعَسَ: رَجَفَ وَاضْطَرَبَ. وَرَمَحَ مَرَعُوشًا وَرَعْشًا إِذَا كَانَ لَذَنَ الْعَهْرَةُ عَرَاصًا شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ. وَالرُّعْشُ: هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ. وَنَاقَةُ رَاهِشَةٍ: تَهْزُّ رَأْسَهَا فِي سَيْرِهَا، وَبَعِيرٌ رَاعِشٌ وَرَعِيشٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَفْوُهُ الْأَوْدِيُّ:

يَمْشِي خِلَالِ الْإِبِلِ مُشْتَبِلِمًا

فِي قِدْوِهِ، مِثْلِي الْبَعِيرِ الرُّعِيشِ

وَالرُّعْشَانُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وَرَجْفَانُهُ مِنَ الْكِبَرِ؛ وَأَنْشَدَ لَتَيْهَانَ:

سَيَفْلُكُ مَنْ يَنْوِي جِلَاسِي أَنَسِي

أَرَيْتَ، بِأَكْنَافِ الْفَقِيعِضِ، حَبْلَتِي

أَرَادُوا جِلَاسِي يَوْمَ قَيْدِهِ، وَقَرَأُوا

لِحَيٍّ وَرُؤُوسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعُشُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: حَبْلَتِي، وَقَالَ: الْحَبْلَتِيُّ وَالْحَلْبَتِيُّ وَالْخَلَابِشُ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ. وَنَاقَةُ رَعُوشٍ: وَهِيَ الَّتِي قَدْ رَجَفَ رَأْسُهَا فِي الْكِبَرِ، وَقِيلَ: تَحْرِيكُ رَأْسِهَا إِذَا عَدَّتْ مِنْ تَشَاطُطِهَا. الْفَرَاءُ: رَعِشَتْ فِي الْمَشْيِ أَرَعِشَ إِذَا مَشَتْ مَشْيًا ضَعِيفًا مِنْ إِيغَابِهِ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْإِرْعَاسُ: مِثْلُ الْإِرْعَاشِ وَالْإِرْعَادِ، يُقَالُ: ارْتَعَشَ رَأْسُهُ وَارْتَعَشَ إِذَا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ، وَأَرَعَشَهُ مِثْلَ أَرَعَشَهُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ سَيْفًا يَهْزُ ضَرْبَتَهُ هَذَا:

يُذْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي،

خُطْبَةً السَّارِعِ هَذَا الْمُخْتَلِي

وَبُرْوَى بِالْشَّيْنِ؛ يَقُولُ: يَقْطَعُ وَإِنْ كَانَ الضَّارِبُ مُقْصِرًا مُرْتَعِشَ الْيَدِ. يُذْرِي أَيِ يُطِيرُ. وَالْإِرْعَاسُ: الْإِرْتِجَافُ. وَالْمُؤْتَلِي: الَّذِي لَا يَبْلُغُ جَهْدَهُ. وَخُطْبَةً كُلُّ شَيْءٍ: مَعْظَمُهُ وَالذَّارِعُ: الَّذِي عَلَيْهِ الدُّرْعُ؛ يَقُولُ: يَقْطَعُ هَذَا السَّيْفُ مُعْظَمَ هَذَا الدَّارِعِ عَلَى أَنَّ يَمِينَ الضَّارِبِ بِهِ تَرْجُفٌ، وَعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ، وَإِنَّمَا نَعَتْ السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ. وَالْمُخْتَلِي: الَّذِي يَحْتَشُّ بِخَلَاهُ، وَهُوَ

(١) قوله: «وهو الرعش والرعشة» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل وهي الرعشة.

(٢) [الرجز لرؤية ديوانه والمباب].

من كل رُعْشَاء ونَاجٍ رُعْشَنِ

والسود زائدة في الرُعْشَنِ كما زادوها في الصَّيْدَنِ، وهو الأَصِيدُ من الملوك، وكما قالوا للمرأة الخلابة خَلِينٌ؛ ويقال: الرُعْشَنِ بناءً رباعي على جذّة. وتسمى الدابة رُعْشَاءً لاضفافها من شَهامتها ونشاطها. وناقّة رُعْوشٌ، مثل رُعُوسٍ: للتي يُرْجَفُ رأسها من الكبر. والرُعْشُ: هزُّ الرأس في السير والنوم. والمَرُوعْشُ جنس من الحمام وهي التي تُخَلَّقُ، وبعضهم يضم ميمه.

ويزْعِشُ: ملكٌ من ملوك جَعْتَرٍ كان به ارتعاشٌ فسمي بذلك. ورُعْشُ: فرس لسلمة بن يزيد الجُعْفِيُّ. ورُعْشُ: بلدٌ من الثغور في كُورِ الجزيرة، وقيل: هو موضع ولم يُعَيَّنْ؛ قال:

فلم أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقُدَيْدِ وَلِعَانَتَا،

بِمَرْعَشٍ رَفِطَ الْأَرْمَنِسِيُّ، أَرْنَبِ

رعص: الارتعاص: الاضطراب. رَعَصَهُ يَزْعِصُهُ رَعْصاً: هَزَّه وحركه قال الليث: الرُعْصُ بمنزلة التَّقْصُ. وارتَقَصَت الشجرة: اهتزّت. ورُعْصَتُها الرِّيحُ وأرْعَصْتُها: حركتها. ورُعْصُ الثَّوْرِ الكلب رَعْصاً: طعنه فاحتلمه على قرنيه وهزّه وتَقَعَصَه. وضرّبه حتى ارتَقَصَ أي ألوى من شدة الضرب.

وارتَقَصَت الحية: التّوت؛ قال العجاج:

إِنِّي لَا أَشْعَى إِلَى دَائِعِيَّةٍ،

إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارِئِمْعَاسِ الْخَيْئَةِ

وارتَقَصَت الحية إذا ضربت فَلَوتْ ذَنبُهَا مثل تَبْغَضَصَتْ. وفي الحديث: فضربتها بيدها على عَجْزِهَا فارتَقَصَتْ أي تَلَوَّتْ وارتَقَدَتْ. وارتَقَصَ الجذّي: طَفَّرَ من التَّشَايُطِ، وارتَقَصَ الفرس كذلك. وارتَقَصَ البزوق: اضطرب، وارتَقَصَ الشوق إذا غَلَ؛ هكذا رواه البخاري في كتابه لأبي زيد: والذي رواه شمر ارتَقَصَ؛ بالغاء، قال: وقال شمر لا أَدْرِي ما ارتَقَصَ؛ قال الأرمري: وارتَقَصَ الشوق، بالغاء، إذا غلا صحيح. ويقال: رَعَصَ عليه جلده يَزْعِصُ وارتَقَصَ وَاغْتَرَصَ إذا اِخْتَلَجَ. وفي حديث أبي ذر: خرج بفرس له فَتَعَمَّلَكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَصَ فَسَكَنَهُ، وقال: اسْكُنْ فقد أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، يريد أنه لما قام من مَرَاغِهِ انتفض وارتعد.

رعص: النهاية لابن الأثير: في حديث أبي ذر: خرج بفرس له

فَتَعَمَّلَكَ ثم نَهَضَ ثم رَعَصَ أي لما قام من مُتَمَتِّعِكِ انْتَفَضَ وارتَقَدَ.

وارتَقَصَت الشجرة إذا تحركت، ورُعْصَتُها الرِّيحُ وأرْعَصْتُها، وارتَقَصَت الحية إذا تَلَوَّتْ؛ ومنه الحديث: فضربت بيدها على عَجْزِهَا فارتَقَصَتْ أي تَلَوَّتْ وارتَقَدَتْ.

رعط: رُعْطُ السهم: مَذَخَلُ سَيْخِ النَّضْلِ وفَوْقَهُ لِفَافُ الْقَعْبِ، والجمع أَرْعَاطٌ؛ وأنشد:

يَسْرُوسِي إِذَا مَا شَدَّدَ الْأَرْعَاطَاءُ،

عَلَى قَيْسِي حَزَبْتَ حَزْبَاطَا

وفي الحديث: أهدى له يَكْشُومُ يِلَاحاً فيه سهمٌ قد رُكِبَ يَقْبَلُهُ فِي رُعْطِهِ؛ الرُّعْطُ: مَذَخَلُ النَّضْلِ فِي السَّهْمِ. والمِقْبَلُ والمِقْبَلَةُ: النَّضْلُ. وفي المثل: إِنَّهُ لَيَكْبُرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطُ النَّبْلِ غَضَباً؛ يُضْرِبُ للرجل الذي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وقد قُسِرَ على وجهين: أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غَضْبَانٌ شديد الغضب فكان يَنْكُتُ بِنِصْلِهِ الْأَرْضَ وهو وَاجِمٌ نَكْأً شديداً حتى انكسر رُعْطُ السَّهْمِ، والثاني أنه مثل قولهم إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمُ أي الأسنان، أودوا أنه كان يُصَرِّفُ بأنبياءه من شدة غضبه حتى عَنَيْتْ أسنَانُهَا من شدة الصرير، فشبهه مَدَاخِلُ الْأَنْيَابِ وَمَنَاجِيهَا بِمَدَاخِلِ النَّصَالِ مِنَ الثِّبَالِ.

ورُعْطَه بالعقب رُعْطاً فهو مَرْعُوطٌ ورُعِيطٌ: لَفَّه عليه وشده به. وفوق الرُّعْطِ الرُّصَافُ: وهي لِفَافَةُ الْقَعْبِ. وقد رُعِطَ السهم، بالكسر، يَزْعُطُ رَعْطاً: انكسر رُعْطُهُ، فهو سهم رُعِيطٌ. وسهم مَرْعُوطٌ: وَصَفُهُ بِالضَّعْفِ، وقيل: انكسر رُعْطُهُ نُشْدً بِالْعَقْبِ فَوَقَّه، وذلك الْعَقْبُ يَسْمَى الرُّصَافَ، وهو عيب؛ وأنشد ابن بري للراجز:

نَاضِلْنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوطٌ

رعع: ابن الأعرابي: الرُّعُ السكون، والرَّعَاعُ: الْأَحْدَاثُ. ورَّعَاعُ النَّاسِ: شَقَاطُهُمْ وَسِفْلَتُهُمْ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ التَّوَسْمَ يَجْمَعُ رَّعَاعَ النَّاسِ أي غَوَاهِمَ وَسَقَاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ، الْوَاحِدُ رَّعَاعَةٌ؛ ومنه حديث عثمان، رضي الله عنه، حين تَنَكَّرَ له النَّاسُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْفَرَّ رَّعَاعَ عَقَرَةٍ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وسائر الناس فَتَحَجَّ رَّعَاعٌ؛ قال أبو منصور: قرأت بخط شمر

وَرُعَاثًا وَرُعْفًا وَرُعَفًا. قال الأزهري: ولم يُعرف رُعِفَ ولا رُعْفٌ في فِعل الرُعَاف. قال الجوهري: ورُعْفٌ، بالضم، لعة فيه ضعيفة، قال الأزهري: وقيل للذي يخرج من الأنف رُعَافٌ لسبقه عِلْمُ الرُعَافِ؛ قال عمرو بن لُحِجٍّ:

حتى ترى السُّلْبَةَ من إذرَائِهَا
تَرُوعِفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا،
إذا طَوَى الكَفَّ على رِشَائِهَا

وفي حديث أبي قتادة: أنه في عُرْسٍ فسمِعَ جارية تُضرب بالذُّفِّ فقال لها: ارُعِفِي أي تقدّمي. يقال منه: رُعِفَ، بالكسر، يَرُعِفُ، بالفتح، من الرُعَافِ رُعْفٌ، بالفتح، يَرُعِفُ، بالضم، ورُعْفُ الفرس يَرُعِفُ ويَرُوعِفُ أي سَبَقَ وتقدّم؛ وأنشد ابن بري يَلْبِيْدُ:

يَرُوعِفُ الأَلْفَ بالمُدْجِجِ ذي القَرَى

نَسْ، حتى يَمُودَ كالسُّمَالِ^(١)

قال: وأنشد أبو عمرو لأبي نخيلة:

وَهُنَّ بعد القَرْبِ القِيِي
مُسْتَرْعِفَاتٍ بِشَمْرَذَلِي

والقيِي: الشديد. والشَمْرَذَلِي: الخادي، واشتَرَعَفَ منه. والرُعَافُ: الفرس الذي يتقدّم الخيل. والرُعَافُ: طَرَفُ الأَرْتَبَةِ لتَقَلُّمِهِ، صفة غالبية، وقيل: هو عانة الأنف، ويقال للمرأة: لَوْنِي على مراعيك أي ثَلثِي، وفراغفها الأنف وما عَولَه. ويقال: قَعَلْتُ ذلك على الرُعْمِ من خرايفه مثل مراغيه. والرُعَافُ: أنف الجبل على التشبيه، وهو من ذلك لأنه يَمُوتُ أي يتقدم، وجمعه الرُوعَافُ. والرُوعَافُ: الرُمَاحُ، صفة غالبية أيضاً، إما لتَقَدُّمِهَا لِلطَّلَنِ، وإما لِشِدَّةِ الدَّمِ مِنْهَا. والرُعْفُ: شُرعة الطعن؛ (عن كراع). وأرُعِفَ: أعجَلَه، وليس يَبْسُتْ، أبو عبيدة: بنا نحن نذكر فلاناً رُعْفَ به الباب أي دخل علينا من الباب. وأرُعِفَ يَوْمَهُ أي ملاها حتى تَرُوعِفَ، ومنه قول عمر بن لُحِجٍّ:

تَرُوعِفُ أَغْلَاهَا من امْتِلَائِهَا،
إذا طَوَى الكَفَّ على رِشَائِهَا

وراعوفة البئر وراعوفها وأرغوفتها: حجر ناتئ على رأسها لا

وَرُعَاعٌ كالزجاج من الناس، وَهُمْ الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فَرَعُوا طَارُوا، قال أبو العَمَيْتِل: ويقال للنعامة رُعَاعَةٌ لأنها أبدأ كأنها منحوبة فرعة.

وترغرت سيته وتَرُوعِرَتْ إذا تحركت.. والرُّعْرَعَةُ: اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض، ومنه قيل: غلام رُغْرَغٌ وربما قيل: تَرُوعِرُ الشراب على التشبيه بالماء.

والرُّعْرَعَةُ: حسن شَبَابِ الغلام وتحركه. وشابَّ رُغْرَغٌ ورُغْرَعَةُ عن كراع، ورُغْرَغٌ ورُغْرَاعٌ الأَخيرة عن ابن جني: مراهق حسن الاغتيال، وقيل مُخْتَلِمٌ، وقيل قد تحرك وكَبِرَ، والجمع الرُّوعَارِغُ قال لبيد وقال ابن بري، وقيل هو للبيث:

تُبْكِي على إثر الشَّبَابِ الذي مَضَى،

ألا إِنَّ أَخْذَانَ الشَّبَابِ الرُّوعَارِغُ^(٢)

وقد تَرُوعِرُ الصبي أي تحرك ونشأ. وغلام مُتَرُوعِرٌ أي مُتَحَرِّكٌ.

ورُوعِرَ الله أي أنبت. قال أبو منصور: سمعت العرب تقول لنقصب إذا طان في مَنَبَتِهِ وهو رَطْبٌ: قُصِبَ رُوعَارُ، ومنه يقال للغلام إذا شُبَّ وامْتَوَتْ قَاتِنَتُهُ: رُوعَارٌ ورُوعْرُ، والجمع الرُّوعَارِغُ. وفي حديث وهب: لو يَخُورُ على القُصْبِ الرُّوعَارُ لم يسمع صوته؛ قال ابن الأثير: هو الطويل من تَرُوعِرُ الصبي إذا نشأ وكَبِرَ؛ وقال لبيد:

ألا إِنَّ أَخْذَانَ الشَّبَابِ الرُّوعَارِغُ

ويقال: رُوعِرَ الفارس دابته إذا لم يكن رُضاً فركبه لِيَرُوضَهُ؛ قال أبو وجزة السُّعُودِي:

تَرِعاً يَرُوعِرُهُ السُّلَامُ، كَأَنَّهُ

صَدَحَ بُنَانُ هِرَّةٍ ومِراحَا

رعف: الرُّوعْفُ: الشَّيْءُ، رَعَفْتُ أرُعِفُ، قال الأعشى:

به تَرُعِفُ الأَلْفَ إِذْ أَرَيْسَلْتُ،

غَدَاةَ الصُّبْحِ، إِذَا السُّنُقُ ثَارَا

ورُعِفَ يَرُعِفُهُ رُعْماً. سَبَقَهُ وتقدّمه؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة: بالثَغَلَاتِ الرُّوعِافِ.

والرُّوعَافُ: دم يَسْبِقُ من الأنف، رَعَفَ يَرُعِفُ وَيَرُوعِفُ رُعْفاً

(١) قوله: وتبكي، كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري، وفي الأساس:

وتبكي، بالواو

(٢) قوله: «المسج» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس بالمرجع

بطن المقرَّب^(٥)، رَعَقٌ يَزَعُقُ رُعَاقًا؛ وقال اللحياني: ليس للرُعَاق ولا لأخواته كالضَّبِيبِ والرُعِيقِ والأَزْمَلِ فِعْلًا؛ وفي التهذيب: الرُعِيقُ والرُعَاقُ والرُعِيقُ والرُعَاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة؛ قال الأصمعي: وهو صوت مجردانه إذا تَقَلَّقَلْ فِي قُنْبِهِ. الليث: الرُعَاقُ صوت يسمع من قسب الدابة كما يسمع الرُعِيقُ من ثَمَرِ الأُنثَى. يقال: رَعَقَ بَيْعُ رُعَاقًا، ففرق بين الرُعِيقِ والرُعِيقِ، والصواب ما قاله ابن الأعرابي. قال ابن بري: الرُعِيقُ والرُعَاقُ والرُعِيقُ والرُعَاقُ بمعنى؛ (عن ابن الأعرابي)، وهو صوت البطن من الجحر والجردان الفرس. وقال ابن خالويه: الرُعَاقُ صوت بطن الفرس إذا جرى، ويقال له الرُعِيقُ والخصيعة.

رعل: الرُّغْل: شِدة الطعن، والإزعال سرعته ويثدته. ورَعَلَه وأزَعَلَه بالزَّعج: طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا. وأزَعَلَ الطَّيْرَ: أَشْبَعَهَا وَمَلَكَ بِهَا يَدَهُ، ورَعَلَه بالسيف رَعْلًا إذا نَفَعَهُ بِهِ، وهو سيف يَزَعُلُ وَيُخْلِمُ.

والرُّغْل: القَطِيعُ أَوْ القِطْعَةُ من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أُولُهَا ومُقْلَمَتُهَا، وقيل: هي القِطْعَةُ من الخيل قدر العشرين^(٦)، والجمع رَعَالٌ وكذلك رَعَالُ القَطَا؛ قال:

تَقُودُ أَمَامَ السَّرْبِ شَفَا كَأَنَّهَا

رِيعَالُ القَطَا، فِي رِزْدَهْنِ بُكُورُ

وقال امرؤ القيس:

وَعَارَةٌ ذَاتُ قَاسِرٍ وَرَوَانٍ،

كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّيعَالُ

وأنشد الجوهري لَمَرْوَةَ:

ذُلَّقَ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ،

كِرِحَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تُمَرُّ

قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت:

ذُلَّقَ الْخِفَارَةُ فَنَسِيَ أَسْرَابَهُمْ

ورواية غيره:

يُسْتَبَاطُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُشْتَقِي، وقيل: هو في أَشْغَلِهَا، وقيل: رَعُوفَةُ البَيرِ صحرة تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ البَيرِ إِذَا اخْتَفَرَتْ تكون ثابتة هَاك، فإذا أرادوا تَتَقِيَّةَ البَيرِ جَلَسَ الْمُتَقِيُّ عَلَيْهَا، وقيل: هي حجر يكون على رَأْسِ البَيرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ، وَيُرَوَّى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وقد تقدم، وقيل: هو حجر نَاتِيءٌ فِي بعضِ البَيرِ يَكُونُ صُلْبًا لَا يَمُكِّسُهُمْ حَفَرُهُ فَيَتْرَكُ عَلَى حَالِهِ، وقال خَالِدُ بْنُ جُعَيْثَةَ: رَاغُوفَةُ البَيرِ التُّطَاةُ، قال: وهي مثل عَيْنٍ عَلَى قَدْرِ حُجْرٍ القُرْبِ نِيْطٌ فِي أَعْلَى الرُّكْبَةِ فَيُحَاوِرُونَ فِي الحَفْرِ خَلْسَ فَيَتِيمٌ وَأَكْثَرُ، فَرَجْمًا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَتَجَسَّسُهُ، قال: وبِالْوَاوِ يَنْجُ عَيْنٌ تَطَاةٌ عَذْبَةٌ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنُ رُعَاقٍ، فَتَسْمَعُ قَطْرَانًا^(١) التُّطَاةُ فِيهَا طَرْقٌ. قال شمر: من ذهب بِالرَاغُوفَةِ إِلَى التُّطَاةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَاقِ الْأَنْفِ، وَهُوَ سِيلَانٌ دِيمٌ وَقَطْرَانُهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ سِيلَانُ الذَّيْنِ، وَأَنشد قوله:

كَلَّا تَمْلَحُ رَيْبَهُ سَابِقًا وَمُعْشَرًا،

بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْخَبَائِثِمْ رَاغِفًا^(٢)

قال: وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَاغُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَرِيقَ البَيرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلِ أَوْ الْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ. وفي الحديث عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَجَرَ وَجَعَلَ يَسْخَرُهُ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ وَدُفْنٍ تَحْتَ رَاغُوفَةِ البَيرِ، وَيُرَوَّى رَاغُوفَةً، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وقد تقدم.

وَأَشْرَعَفَ الْخَصِي مَنْبَسُ البَيرِ أَيْ أَدَمُهُ.

وَالرُّعَاقِي: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُذٌ مِنَ الرُّعَاقِ، وَهُوَ الْمَطْرُ الْكَثِيرُ. وَالرُّعُوفُ: الْأَمْطَارُ الْخِفَافُ، قال: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ صَهَارَتَهَا: قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرَعَفَ وَاسْتَرْكَفَ وَاسْتَدَلَّمَ وَاسْتَعْمَى، كُلُّ وَاحِدٍ.

وَرَعَفَانُ الْوَالِي^(٣): مَا يُسْتَعْدَى بِهِ. وفي حديث جابر: بِأَمْكُلُونَ^(٤) مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاؤُوا حَتَّى ارْتَفَعُوا أَيْ قَوِمَتْ أَقْدَامُهُمْ فَرَكِبُهَا وَتَقَدَّمُوا.

رَعَقُ: الرُّعَاقُ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ؛ وقيل: هو صوت

(١) قوله: «وهصح قطران الخ» كنا بالأصل.

(٢) قوله: «ومعشراً كنا بالأصل»

(٣) قوله: «ورعمان الوالي» كنا ضبط بالأصل.

(٤) قوله: «بأمكنون الخ» كنا بالأصل والنهاية أيضاً.

(٥) قوله: «المقرَّب» كنا هو في الأصل هنا بالقاء، وسبأني له في مادة رعن بالياء الموحدة، وقد شرح القاموس الأصل في للمادتين.

(٦) قوله: «قدر العشرين» في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين.

ذُلِقَ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ،

وَلَدَى الْبِئْسَ حِمَاةٌ مَا تَفِرُّ

قال: وصوابه أن يقول: الرُّغْلَةُ القطعة من الطير، وعليه يصح شاهده لا على الخيل، قال: والرُّغْلَةُ القطعة من الخيل، متقدمة كانت أو غير متقدمة.

قال: وأما الرُّعِيلُ فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطيور ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك؛ قال: وشاهد الرُّعِيلُ لإبل قول الفخيف القليلي:

أَتَشْرِفُ أَمْ لَا زَيْتَمَ دَارٍ مُقَطَّلَا،

من العام ينشاه، ومن عام أولاً؟

بَطَازٌ وَتَارَاتٍ خَرِيقٌ، كَأَنَّهَا

مَضَلَّةٌ بَرٌّ فِي رُعَيْلٍ تَعَجَّلَا

وقال الراعي:

يَسْخَرُونَ خَذَباً مَائِلاً أَشْرَافَهَا،

في كل تَسْرِيلَةٍ يَدْخُرُ رُعَيْلاً

قال ابن سيده: والرُّعِيلُ كالرُّغْلَةِ، وقد يكون من الخيل والرجال؛ قال عنترة:

إِذْ لَا أَبَادِرَ فِي التَّضْيِيقِ فَوَارِسِي،

أَوْ لَا أَوْكُلُ بِالرُّعَيْلِ الْأَوَّلِ

ويكون من البقر؛ قال:

تَجَرُّدٌ مِنْ نَصَبِيَّيْهَا نَوَاجٍ

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرُّعَيْلُ

والجمع أُرْعَالٌ وأُرَاعِيلٌ، فإذا أن يكون أُرَاعِيلُ جمع الجمع، وإذا أن يكون جمع رُعَيْلٍ كقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ، وقال بعضهم: يقال للقطعة من الرُّمُوسَانِ رُغْلَةٌ، ولجماعة الخيل رُعَيْلٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، مبرأناً إلى أمره رُعَيْلاً أي رُكَّاباً على الخيل. وفي حديث ابن زَيْلٍ: فكأنني بالرُّغْلَةِ الأولى حين أشفوا على المزج كبروا، ثم جاءت الرُّغْلَةُ الثانية، ثم جاءت الرُّغْلَةُ الثالثة؛ قال: يقال للقطعة من الرُّمُوسَانِ رُغْلَةٌ، ولجماعة الخيل رُعَيْلٌ. والمُسْتَرْعِيلُ: الذي يُنْقَضُ فِي الرُّعَيْلِ الْأَوَّلِ، وقيل: هو الخارج في الرُّعَيْلِ، وقيل: هو قائدها كأنه يَسْتَجِدُّهَا؛ قال تَائِبُ سَوَّاءَ:

مَتَى تَبِيعَنِي، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا،

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِيلِ الْمُتَقَنِّهِلِ

وقيل: المُسْتَرْعِيلُ ذو الإبل، وبه فسر ابن الأعرابي المُسْتَرْعِيلَ في هذا البيت؛ قال ابن سيده: وليس بجيد.

والرُّغْلُ: أنف الجبل كالرُّوْعَن، ليست لاهم بدلاً من النون قال ابن جني: أما رُغْلُ الجبل، باللام، فمن الرُّغْلَةِ والرُّعِيلِ وهي القطعة المتقدمة من الخيل، وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة. وأُرَاعِيلُ الرياح: أوائلها، وقيل: دُفْعُهَا إذا تناهت. وأُرَاعِيلُ الجَهَامِ: مُقَدِّمَاتُهَا، وما تَفَرَّقَ مِنْهَا؛ قال ذو الرمة:

تُزْجِي أُرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخَوَرِ

والرُّغْلَةُ: النعامة، سميت بذلك لأنها تَقْدُمُ فلا تكادُ تُرى إلا سابقة للظليم.

وَأَسْتَرْعَلْتُ النَّمَمَ: تناهت في السير والمضامى فتقدم بعضها بعضاً. وَرُغْلُ الشَّيْءِ رُغْلًا: وَسِعَ شَقُّهُ، وروى الأحمر من السمات في قطع الجلد الرُّغْلَةَ، وهو أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك معلقاً، واسم ذلك المُتَعَلِّقُ الرُّغْلُ. والرُّغْلَةُ: جلدة من أذن الشاة والناقاة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نالسة، والصفة رُغْلَاءٌ، وقيل: الرُّغْلَاءُ التي شُقَّتْ أذُنُهَا شَقًّا وَاحِدًا بَائِثًا فِي وَسْطِهَا فَفَاسَتْ الْأُذُنُ مِنْ جَانِبَيْهَا، قال الجوهري: «الرُّغْمَةُ والرُّغْلُ ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين كأنه زُتْمَةٌ. والرُّغْلَةُ: القُلْفَةُ على التشبيه برُغْلَةِ الْأُذُنِ. وغلَامُ أُرْعَلٍ: أَقْلَفٌ، وهو منه، والجمع أُرْعَالٌ وَرُغْلٌ؛ قال الْفَيْتُ الرُّمَانِي واسمه سَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ وَكَانَ عَبِيدَ الْأَكْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:

رَأَيْتُ الْفَيْتِيَّةَ الْأَعْرَا

لِ مَسْئَلِ الْأَيْثُقِ الرُّغْلِي^(١)

قال ابن بري: رواه الهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ الْأَعْرَالُ جَمْعُ غُرْلٍ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ مِثْلُ سُلُومٍ وَأَسْدَامٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ الْأَعْرَالُ، بِالرَّاءِ، جَمْعُ أَغْرَلٍ وَهُوَ الْأَعْلَفُ. قال ابن بري: والرُّغْلُ جمع رُغْلَاءٍ أَيْ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ. قال الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَعَدِّلٌ مُسْتَوْخٍ فَهُوَ أُرْعَلٌ. وَيُقَالُ لِلْقُلْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا طَالَ مَوْضِعُ خَفِّصِهَا حَتَّى يَسْتَرْخِي أُرْعَلٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

(١) قوله: «الأعوال» هي رواية التهذيب والجوهري والصاغسي، والذي في المحكم: الأرغال.

رَعَنَاتٌ غُنِبِلَهَا الْغِنْدَقُلُ الْأَرْعَلُ

أَرَادَ يَغْنُثُهَا تَنْظُرُهَا، وَالْغِنْدَقُلُ الْمَرِيضُ الْوَاسِعُ؛ وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الطَّوِيلَةِ الْأَدْنَ زَغْلَاءٌ. وَبُنْتُ أَرْعَلٌ طَوِيلٌ مُشْتَرَجٌ؛ قَالَ:

تَرَبَّعَتْ أَرْعَمٌ كَالنَّقَالِ،

وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى ذِمَالٍ

وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: فَصَبَحَتْ أَرْعَلٌ. وَغَشِبَ أَرْعَلٌ إِذَا تَقَتَّى وَطَالَ (١)؛ قَالَ:

أَرْعَلٌ سَجَاجُ النَّدَى مُثَانَا

وَفِي النَّوَادِر: شَجَرَةٌ مُرْغِلَةٌ وَمُقَصِّدَةٌ، فَإِذَا غَشَتْ رَعْلَتُهَا فَهِيَ مُشِيرَةٌ إِذَا غَلَقَتْ، وَأَرْعَلَتْ الْقَوْسُجَةُ: خَرَجَتْ رَعْلَتُهَا.

وَرَجُلٌ أَرْعَلٌ بَيْنَ الرُّغْلَةِ وَالرُّعَالَةِ: مُضْطَرِبُ الْعَقْلِ أَحْمَقُ مُشْتَرَجٌ. وَالرُّعَالَةُ: الْخِمَاقَةُ، وَالْمَرْأَةُ زَغْلَاءٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْأَحْمَقِ: كُنْمَا لَزِدْتُمْ مَقَالَةَ زَادَكَ اللَّهُ زَعَالَةً أَيْ زَادَهُ اللَّهُ حُمْقًا كُنْمَا أَزْدَادَ غِنًى. وَالزُّعَالَةُ: الرُّعُونَةُ، وَالْمَثَالَةُ لِحُسْنِ الْحَالِ وَالْيُسْنَى. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْعَلُ الْأَحْمَقُ، وَأَنْكَرَ الْأَرَعْنُ، وَرَعْلٌ يَوْعَنُ، فَهُوَ أَرْعَلٌ.

وَالرُّعْلُ: الْأَطْرَافُ الْمُقَصَّةُ مِنَ الْكَرْمِ، الْوَاحِدَةُ رُغْلَةٌ؛ هَلَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَقَدْ رَعْلَ الْكَرْمُ. وَالرُّغْلَةُ: اسْمُ نَخْلَةٍ الدَّقْلُ، وَالْجَمْعُ رَعَالٌ، وَالرَّاعِلُ فُعَالُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ مِنْهَا، وَالرَّاعِلُ الدَّقْلُ.

وَالرُّعْلُ: ذِكْرُ الشَّعْلِ، وَمِنْهُ شُعْيٌ رَعْلٌ بَيْنَ ذُكُونٍ. وَالرُّغْلَةُ: وَاحِدَةُ الرُّعَالِ وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ النَّخْلِ. وَتَرَكَ فُلَانٌ رُغْلَةً أَيْ جِيَالًا.

وَيُقَالُ: هُوَ أَشْبَهْتُ مِنْ أَبِي رُغْلَةٍ، وَهُوَ الذَّنْبُ، وَكَذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالرُّغْلَةُ: اسْمُ نَاقَةٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالرُّغْلَةُ الْجَحِيرَةُ مِنْ بَنَاتِهَا

وَرُغْلَةٌ: اسْمُ فَرَسٍ أَخِي الْخَنَسَاءِ؛ قَالَتْ:

وَقَدْ فُقِدْتُكَ رُغْلَةً فَاسْتَرَاخَتْ،

فَلَبِثْتُ الْحَيْلَ فَارْسُهَا يَرَاهَا!

وَيُقَالُ: مَرُّ فُلَانٍ يَجُورُ رُغْمَهُ أَيْ ثِيَابِهِ. وَيُقَالُ لِمَا (٢) تَهْدَلُ مِنْ

(١) رُوِيَ عَنْهُ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَالْقَامُوسِ: وَطَالَ بِلَاءَهُ.

الْثِيَابِ أَرْعَلٌ.

وَالْمُرْعَلُ: خِيَارُ الْمَالِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْمَنَا بِسَمِينَا

نِسَاءً، وَجَعْنَا بِالْهَجَانِ الْمُرْعَلِ

وَالْمُرْعَلُونَ: يَقُولُ، وَيُقَالُ هُوَ الطَّرْحُونُ.

وَابْنُ الرُّغْلَاءِ: مَنْ شَقَرَأْتَهُمْ. وَرَعْلٌ وَذُكُونٌ: قَبِيلَتَانِ مِنْ شُلَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: رَعْلٌ وَرُغْلَةٌ جَمِيعًا قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ شُلَيْمٍ. وَالرُّعْلُ: مَوْضِعٌ.

رَعَمُ: الرُّعَامُ، بِالضَّمِّ: الْمُخَاطُ، وَقِيلَ: مُخَاطُ الْخَيْلِ وَالشَّاةِ، وَجَمْعُهُ أَرْعَمَةٌ. وَرَعَمَتِ الشَّاةُ تَرَعَمَ رُعَامًا، وَهِيَ رُغُومٌ، وَأَرْعَمَتِ: هَزَلَتْ فَمَسَالُ رُعَامُهَا، وَرَعَمَ مَخَاطُهَا رُعَامًا؛ سَالَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي أَنْفِهَا فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيُقَالُ لَهُ الرُّعَامُ، بِالضَّمِّ، وَفِي الْحَدِيثِ: صَلُّوا فِي مِرَاحِ الْغَنَمِ وَاسْمَحُوا رُعَامَهَا؛ الرُّعَامُ: مَا يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا.

وَالرُّغُومُ: الشَّدِيدُ الْهَزَالُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرُّغُومُ، بِالرَّاءِ، مِنَ الشَّاةِ الَّتِي يَسِيلُ مَخَاطُهَا مِنَ الْهَزَالِ.

وَيُقَالُ: يَكْثُرُ رَعَمُ ذُو شَعْمٍ. وَالرُّغَمُ: الشَّعْمُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فِيهَا كَثُورٌ رَعِمَاتٌ وَشُدُفٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّعَامُ وَالرَّغْمُورُ الطُّبْلِيُّ، وَهُوَ الْغَرِيضُ. وَرَعَمَ الشَّيْءُ يَرَعُمُهُ رُعْمًا: رَقَبَهُ وَرَعَاةً. وَرَعَمَ الشَّمْسُ يَرَعُمُهَا: رَقَبَ غُيُوبَتِهَا وَنَظَرَ وَجُوبَهَا مِنْهُ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ الطَّرِشَاحِ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ:

وَمُشِيحٌ، غَدُوَّةٌ يَشَاقُ،

يَرَعُمُ الْإِبْجَابَ قَبْلَ الظُّلَامِ

أَيُّ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرِمَاحِ بِصَفِّ غَيْرٍ:

مِثْلَ غَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ

طُولُ شُرُوسِ الْقَطَا، وَطُولُ الْبِضَاضِ

يَرَعُمُ الشَّمْسَ أَنْ تَجْمِيلَ بِمِثْلِهِ

حَبِيبِي، جَانِبُ مُقَدِّفٍ بِالْحَاضِ

قَوْلُهُ يَرَعُمُ أَيُّ يَنْتَظِرُ، وَالْحَبِيبَةُ: حُفْرَةٌ فِي الصَّفَا، وَجَانِبُ غُلَيْظٍ، وَالْحَاضِ: جَمْعُ نَحْضٍ وَهُوَ اللَّحْمُ، وَالْحَبِيبَةُ جَمْعُهُ أَجْبَاءٌ، وَالْجَانِبُ جَمْعُهُ أَجْدَابٌ، وَالشُّرُوسُ: الْكِلْدَامُ. يُقَالُ: شُرُوسُهُ أَيُّ نَحْضُهُ، وَشَاخَسَ فَاهُ: صَبَّرَهُ مُخْتَلِفًا طَوِيلًا

وقصيراً، والقطا: موضع الرّدف؛ يقول: إن هذا العيز منّا يَقبُضُ أعجاز هذه الأثرين قد اختلفت أسنانه، وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة، يعني شدتها واستقامتها.

والرّعامي: زيادة الكبد، والغين أعلى. والرّعافي والرّعامة: شجر لم يُخل.

وزُغَرُومٌ ورُغَمٌ، كلاهما: اسم امرأة، وزُغمان ورُغيمٌ: اسمان، ورُغَمٌ: اسم موضع.

رعن: الأزعن: الأهرج في منطقته المشتري. والرّعونة: الخملق والاشيوعاء. رجل أزعن وامرأة زُعناء يبيّا الرّعونة والرّعن أيضاً، وما أزعنه، وقد زعن، بالضم، يزعن زُعونة وزُعناً. وقوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾؛ قيل: هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سب النبي ﷺ، اشتقوه من الرّعونة؛ قال ثعلب: إنما نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي ﷺ راعينا أو راعونا، وهو من كلامهم سب، فأنزل الله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انظُرنا؛ قاله ابن سيده: وعندي أن في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة، يريدون الرّعونة أو الأزعن، قد قدمت أن راعونا فاعلونا من قولك أزعني شغفك. وقرأ الحسن: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾، بالتثنية؛ قال ثعلب: معناه لا تقولوا كذباً وشخراً وخملاً، والذي عليه القراءة راعنا، غير منون، قال الأزهري: قيل في راعنا غير منون ثلاثة أقوال، ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر المراعاة وما يشق منها، وهو أحق به من ههنا، وقيل: إن راعنا كلمة كانت تُجرى شجرة الهز، فهي المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي ﷺ، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتموها، فكانوا يسمون بها النبي ﷺ، في نفوسهم ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها، فأمرنا أن يحاطبوه بالتعزير والتوقير، وقيل لهم: لا تقول راعنا، كما يقول بعضكم لبعض، وقولوا انظُرنا.

والرّعن: الاسترخاء. وزعن الرجل: استرخاؤه إذا لم يحكم شدة؛ قال خبطام الشجاشعي، ووجد بخط النيسابوري أنه للأعلب العجلي:

إنّا على الشّوقِ مِنّا والحزنِ
مما نكدُ للمطبيّ المشتفين

نشوقها سنّاً، وبعض الشّوقي سنّ، حتى تراهها وكأنّ وكأنّ أغنائها ملّزّات في قرن، حتى إذا قُصّوا لبانات الشجن وكلّ حاج لقلان أو لهنّ، قاموا فشذوها لما يشفي الأرن وزحلّوها رخلّة فيها رغن، حتى أتخناها إلى سنّ ومنّ

قوله: رحلة فيها رغن أي استرخاء لم يحكم شدة من الخوف والعجلة.

وزعنته الشمس: آلمت دماغه فاسترخى لذلك وعُشي عليه. وزعن الرجل، فهو مزعون إذا عُشي عليه؛ وأنشد:

بأكزّة قانص يشعّى بأكلبه،

كأنه من أوار الشمس مزعون

أي عُشي عليه، قال ابن بري: الصحيح في إنشاده شغول عوضاً من مزعون، وكلنا هو في شعر غبطة بن الطبيب.

والرّعن: الأنف العظيم من الجبل تراه مُتقدّماً، وقيل: الرّعن أنف يتقدم الجبل، والجمع رعان وزُعون، ومنه قيل للجيش العظيم أزعن. وجيش أزعن: له فضول كرعان الجبال، شبه بالرّعن من الجبل. ويقال: الجيش الأزعن وهو المضطرب لكثرة؛ وقد جعل الطرمّاح ظلمة الليل زُعونا، شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشقّ به ظلمة الليل:

تشقّ مُتعضّيات الليل عنها،

إذا طرقت يمدّاس زُعون

ومعضّاة الليل: فهاجير ظلّيتها. بمدّاس زُعون: بجبل من الظلام عظيم؛ وقيل: الرّعون الكثيرة الحركة. وجبل زعن: طويل؛ قال رؤبة:

يسمّيلُ عنه زعن كل صُدّ

وقال الليث: الرّعن من الجبال ليس بطويل، وجمعه زُعون.

والرّعناء: البصرة، قال: وسميت البصرة رُعناء تشبيهاً بزعن الجبل؛ قال الفرزدق:

لولا أبو مالِكِ المَرْجُو نائِلُه،

ما كانت البصرة الرُعناء لي وطننا

وَرُعَيْنٌ: اسم جبل باليمن فيه حصن. ودو رُعَيْن: ملك ينسب إلى ذلك الجبل؛ قال الجوهري: ذو رُعَيْن ملك من ملوك جَمِير، ورُعَيْن: حصن له، وهو من ولد الحارث بن عمرو بن جَمِير بن سَبِلٍ وهم آل ذي رُعَيْن وشُعْبٌ ذي رُعَيْن؛ قال الراجر:

جارية من شُعْبٍ ذي رُعَيْن،
حياكة تُشَيِّبُ بعلطسَيْن

والرُعناء: عنب بالطائف أبيض طويل الحب. ورُعَيْن: قبيلة. والرُعْن: موضع؛ قال:

عَدَّة الرُعْنِ والكِرْقَاءِ نَدْعُو،

وضرْع باطل الظَّن الكَذوب

خَرْقَاء: موضع أيضاً. وفي حديث ابن جُبَيْر في قوله عز وجل: ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾، أي رَعَن. يقال: رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَعَ؛ قال الخطابي: الذي جاء في الرواية باليمن المهملة، وهو غلط.

رعي: الرُعْي: مصدر رَعَى الكَلأَ ونحوه يَزْعَى رَعْيًا. والراعي يَزْعَى الماشية أي يحوطها ويحفظها. والماشية رَعَى أي ترتفع وتأكل. وراعي الماشية: حافطها، صفة غالبية غَلَبَةُ الاسم، والجمع رُعَاة مثل قاضٍ وقَضَاءٍ، ورُعَاة مثل جانيحٍ وجِياحٍ، ورُعْيَانٌ مثل شابٍ وشَبَانٍ، كسروه تكسير الأسماء كحاجِرٍ وحَجْرَانٍ لأنها صفة غالبية، وليس في الكلام اسم على فاعل يَفْعَلُ عَلَيْهِ فَعْلًا وفَعَالٌ إلا هذا، وقولهم آسٍ وأَسَاءَ وإسَاءَ. وفي حديث الإيمان. حتى تَرَى رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْهَيْئَانِ. وفي حديث عمر: كأنه راعي غَنَمٍ أي في الجمَاءِ والبَازِذَةِ. وفي حديث دُرَيْدٍ قَالَ يَوْمَ حَتِّينَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: إِنَّمَا هُوَ رَاعِي ضَبَانٍ مَالِهِ وَلِلْحَرْبِ، كأنه يَسْتَحْجِلُهُ وَيَقْصُرُ بِهِ عَنْ رُثْبَةٍ مِنْ تَقَرُّدِ الْجَبَرُوشِ وَيَسْرُسْهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُثَيْبٍ الْقُدْرِيِّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

تَبَيَّتْ رُعَامَا لَا تَخَافُ زِرَاعَهَا،

وإن لم تُقْعِدْ بِالسَّيُودِ وَبِالْأَبْضِ

وإن أبا حنيفة ذهب إلى أن رُعَى جمع رُعَاة، لأن رُعَاة - وإن كان جمعاً - لفظه لفظ الواحد، فصار كشمية ومهقي، إلا أن مهاة واحد وهو ماء الفحل في رَجَمِ الناقة، ورُعَاة جمع؛ وأما قول أبي حنيفة:

وَتَضْبِغٌ حَيْثُ تَبَيَّتِ الرُّعَاةُ،

وإن ضَبَّعَ مَرُومَهَا وَإِنْ أَقْمَلُوا

إِنَّمَا عَنِ الرُّعَاةِ هُنَا حَفْظَةُ النَّحْلِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ التَّحْيِيلِ؛ يَقُولُ: تَضْبِغُ النَّحْلُ فِي أَمَاكِنِهَا لَا تَنْتَشِرُ كَمَا تَنْتَشِرُ الْإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ. وَالرُّعِيَّةُ الْمَاشِيَةُ الرَّاعِيَةُ أَوْ الْخَزَعِيَّةُ؛ قَالَ:

مُتَمِّمٌ شَطْرَنَا مَطَرَةً زَوْجَةً،
فَتَبَّتِ الْبَقْلُ وَلَا رِعِيَّةً

وفي التنزيل: ﴿حَتَّى يُضْلِرَ الرُّعَاةُ﴾؛ الرُّعَاةُ: جمع الراعي. قال الأزهري: وأكثر ما يقال رُعَاةٌ لِلزُّلَاةِ، والرُّعْيَانُ لِرَاعِي الْغَنَمِ. ويقال لِلنَّعَمِ: هِيَ تَزْعَى وَتَزْعِي. وقرأ بعض القراء: «وَأَرْسَلَهُ مَقْنًا عَدَا نَزْعِي»^(١) ونَلْعَبُهُ، وهو تَفْتِيلٌ مِنَ الرُّعْيِ، وقيل: معنى نَزْعِي أَي يَزْعَى بَعْضُنَا بَعْضًا. وَفُلَانٌ يَزْعَى عَلَى أَبِيهِ أَي يَزْعَى غَنَمَهُ.

الفراء يقال إِنَّهُ لَفَزْعِيَّةٌ مَالٍ^(٢) إِذَا كَانَ يَضْبِغُ الْمَالُ عَلَى يَدِهِ وَهَجْدُ رَغِيَّةِ الْأَبْلِ. قال ابن سيده: رَجُلٌ تَزْعِيَّةٌ وَتَزْعِيٌّ، بغير هاء، نادٍ؛ قال تَابُطٌ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِرَجْعِي طَوِيلَ عَشَاؤُهُ،

يُؤَنِّفُهَا مُشْتَائِفُ الثُّبَّتِ مُبْهِلُ

وكذلك تَزْعِيَّةٌ وَتَزْعِيَّةٌ، مشددة الياء، وتَزْعَايَةُ، وتَزْعَايَةُ بهذا المعنى مِينَاعُهُ وَصِنَاعَةُ أَبَائِهِ الرُّعَايَةُ، وهو مثال لم يذكره سيبويه. والتَزْعِيَّةُ: الْحَسَنُ الْاَلْتَنَاسِ وَالْاَزْيَادُ يَلْكَلِكُ لِلْمَاشِيَةِ؛ وَأَشْدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْفَرَاءِ:

وَقَارَ حِفَاطٌ قَدْ نَزَّلْنَا، وَغَيْرَهَا،

أَحَبُّ إِلَى الْخَزَعِيَّةِ الشُّنَّانُ

قال ابن بري: ومنه قول حكيم بن مُثَنَّى:

يَسْتَحْجِلُهَا بِرُوعِيَّةٍ فِيهِ خَضَعٌ

فِي كَفِّهِ زَيْعٌ، وَفِي الرُّمَيْغِ قَدْغٌ

وَالرُّعَايَةُ: جَزْفَةُ الرُّعَايِ، وَالْمَعْمُوسُ مَزْعِيٌّ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَشْجَلِ:

(١) قوله: «فَرَمِي» كنا بالأصل والتخفيف بإثبات الياء بعد العين وهي فراءة قبل وفقاً ووصلاً كما في الخطيب المفسر.

(٢) قوله: «إِنَّهُ لَفَزْعِيَّةٌ مَالٍ» حاصل لغاتها إنها طائفة الأول مع تشديد الياء المنة النحية وتخبئها كما في القاموس.

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطْعِي، وَلَا أَلْ

سَمَوَعِي، فِي الْأَقْوَامِ، كَالرَّوَاعِي

وَزَعِبَ الْمَاشِيَةُ تَزَعَى رَغِيًّا وَرِعَايَةً وَارْتَعَتْ وَتَزَعَتْ؛ قَالَ كَثِيرُ عَزَّة:

وَمَا أَمْ يَحْشُرُ تَزَعَى بِهِ

أَرَاكَ عَجِماً وَذَوْحاً ظَلِيلًا

وَزَعَاهُ وَأَزَعَاهُ، يُقَالُ: أَزَعَى اللَّهُ التَّوْأَشِيَّ إِذَا أَثَبَّتَ لَهَا مَا تَزَعَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ﴾؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُا طَلَبِيَّةٌ تَعَطُّوْا إِلَيَّ فَنِي،

تَأْكُلُ مِنْ طَلَبِي، وَاللَّهُ يُرْعِيهَا

أَيُّ ثَلَبَتْ لَهَا مَا تَزَعَى، وَالْأَسْمُ الرُّغِيَّةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَزَعَاهُ الْمَكَانُ: جَعَلَهُ لَهُ مَزْعَى؛ قَالَ الْقُطَّاعِيُّ:

فَسَنَ يَكُ أَزَعَاهُ الْجَحْمَى أَخْرَافَهُ،

فَمَا لِي بِنُ أَتَعِبَ عَوَانٍ وَلَا يَكْرِ

وَلِيْلَ رَاعِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ الرُّوَاعِي. وَرَعَى الْبَعِيرُ الْكَلَأَ بِتَقْيِهِ رَغِيًّا وَارْتَعَى مِثْلَهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي شَاهِدًا عَلَيْهِ:

كَالطَّلَبِيَّةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَزَعِي،

فِي أَوْضِهَا، وَقَرَاتِهَا وَعِهَايَا

خَطَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا،

مِنْ عَزْرِكِهَا عَلَجَانِهَا وَعِرَافَهَا

وَالرُّغِي، بِكسر الرَّاءِ: الْكَلَأُ نَفْسُهُ، وَالْجَمْعُ أَزَعَاءُ. وَالْمَزْعَى: كَالرُّغِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ وَفِي الْمَثَلِ: مَزْعَى وَلَا كَالشَّغْدَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

أَنْطَلِقُ، هَلْ تُنْزِلِينَ كَمْ مِنْ مَثَلِي

جَاوَزْتُ، لَا مَرْعَى وَلَا مَشْكُون؟

عِنْدِي أَنَّ الْمَرْعَى هُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَرْعَى لِمَقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ وَلَا مَشْكُون. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَرْعَى الرُّغِيَّ أَيُّ دُو رَغِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَفَادَنِي الْمُثْنِيَّيُّ يُقَالُ لَا تَقْنِ حَاةً وَلَا مَرْعَاةً فَإِنْ لَكُلِّ بُغَاةً؛ يَقُولُ: الْمَرْعَى حَيْثُ كَانَ يُطَلَّبُ، وَالْفَتَاةُ حَيْثُمَا كَانَتْ تُحْطَبُ، لَكُلِّ فِتَاةٍ خَاطِبٍ، وَلَكُلِّ مَرْعَى طَالِبٍ؛ قَالَ: وَأَشَدُّنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ:

وَلَنْ تُعَايِنَ مَرْعَى نَاضِرًا أَنْفَا،

إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ أَتَارَ مَا كُؤِلَ

وَأَزَعِبَ الْأَرْضَ: كَثُرَ رَغْيُهَا.

وَالرُّعَايَا وَالرُّعَاوِيَّةُ: الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ تَكُونُ لِلْمَرْعَةِ وَالْمَرْعَةِ، وَالرُّعَاوِيَّةُ لِلْمَرْعَةِ خَاصَّةً، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا وَسُومُهُ وَرُسُومُهُ.

وَالرُّعَاوَى وَالرُّعَاوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا. الْإِبِلُ الَّتِي تَزَعَى خَوَالِي الْقَوْمِ وَدِبَارِهِمْ لِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُفْتَقَلُّ عَلَيْهَا؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا:

تَمَشَّقَتِي، حَتَّى إِذَا مَا تَزَعَكْتَنِي

كَيْضِي الرُّعَاوَى، قُلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ

قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الرُّعَاوَى بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هُنَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَزْعَوَةُ بِلُغَةِ أَزْدٍ شَرْوَةُ نَبِيْرِ الْفُذْدَانِ يُخْتَرَتْ بِهَا. وَالرَّاعِي: الْوَالِي. وَالرُّعِيَّةُ: الْعَامَّةُ. وَرَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رِعَايَةً، وَرَعِيَّتُ الْإِبِلِ أَزَعَاهُ رَغِيًّا، وَرَعَاهُ يَزَعَاهُ رَغِيًّا وَرِعَايَةً: خَاطَبَهُ وَكَلَّمَ مَنْ وَلِيَّ أَمْرٍ قَوْمَ قَبِيلَةٍ رَاعِيَهُمْ وَهُمْ رَعِيَّتُهُ، فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقَدْ اسْتَرْعَاهُ إِثَامُ: اسْتَحْفَظَهُ، وَاسْتَرْعَيْتَهُ الشَّيْءَ: فَرَعَاهُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ اسْتَرْعَى الذَّلْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَيَّ مَنِ اتَّقَمَّ خَالِنًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا. وَرَعَى الشُّجُومَ رَغِيًّا وَرَاعَاهَا: رَاقَبَهَا وَانْتَظَرَ مَنِيَّهَا؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَزْهَى الشُّجُومَ وَمَا كُفِلَتْ رَغِيَّتَهَا،

وَنَارَةُ أَتَشَقَّى فَضْلَ أَطْبَارِي

وَرَاعَى أَمْرَهُ: حَفِظَهُ وَتَرَقَّبَهُ. وَالْمُرَاعَاةُ: الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ. يُقَالُ: رَاعَيْتُ فَلَانًا مُرَاعَاةً وَرِعَاةً إِذَا رَاقَبْتَهُ وَتَأَمَّلْتَ فِعْلَهُ. وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ: تَطَلَّوْتُ إِلَيْهِ بِصَبْرِ. وَرَاعَيْتُهُ: لَاحَظْتُهُ. وَرَاعَيْتُهُ: مِنْ مُرَاعَاةِ الْمُحَقَّقِ. وَيُقَالُ: رَعِيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعَايَةً. وَفَلَانٌ يُرَاعِي أَمْرَ فَلَانٍ أَيُّ يَنْظُرُ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ. وَأَزَعَى عَلَيْهِ: أَبْقَى؛ قَالَ أَبُو ذَكْوَيْلَ: أَشَدُّهُ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ.

إِنْ كَانَ هَذَا الْمَشْحَرُ مِنْكَ، فَلَا

تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِي بِسَخْرَاءُ

وَالْإِرْعَاءُ: الْإِتْقَانُ عَلَى أَحْيَاكَ؛ قَالَ ذُو الْإِسْبَعِ:

بَعْنَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا،

فَلَمْ يُؤْعُوا عَلَى بَعْضِ

والرُعوى: اسم من الإزعاء وهو الإتياء؛ ومنه قول ابن قيس:

إد تَكُنْ لِلإِلهِ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ

حَمْدَ رُعْوَى، يَعُذُّ إِلَيْكَ التَّعِيمُ

وَأُرْهِسِي سَمْعَكَ وَرِجْنِي سَمْعَكَ أَيِ اسْتَمِعِي إِلَيَّ. وَأُرْعَى إِلَيْهِ: اسْتَمِعَ. وَأُرْعَيْتُ فُلَانًا سَمْعِي إِذَا اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ وَأَضْعَيْتُ إِلَيْهِ. ويقال: ملان لا يُرْعِي إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ أَيِ لَا يَلْفِظُ إِلَى أَحَدٍ. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾؛ قال الفرزدق: هو من الإزعاء والمُراعاة، وقال الأخفش: هو فاعِلُنَا من المُراعاة على معنى أُرْعِنَا سَمْعَكَ وَلَكِن الْبَاءُ دَهَبَتْ لِلْأَمْرِ، وَرَعَى رَاعِنًا، بِالتَّوْنِ عَلَى إِعْمَالِ الْقَوْلِ فِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا حَقًّا وَلَا تَقُولُوا شُجْرًا، وَهُوَ مِنَ الرُّعْوِيَّةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وقال أبو إسحق: قيل فيه ثلاثة أقوال، قال بعضهم: معناه أُرْعِنَا سَمْعَكَ، وقيل: أُرْعِنَا سَمْعَكَ حَتَّى تُفْهِمَكَ وَتُفْهِمَ عَنَّا، قال: وهي قراءة أهل المدينة، وَيُصَدِّقُهَا قِرَاءَةُ أَبِي بَنْ كَعْبٍ: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أُرْعِنَا سَمْعَكَ وَرَاعِنَا سَمْعَكَ، وَقَدْ تَرَى مَعْنَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ يَقُولُ رَاعِنًا فِي تَرْجُمَةِ زَعْنٍ، وَقِيلَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَاعِنَا، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَسَابُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَهُمَا، وَكَانُوا يَشُبُّونَ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي تَقْوِيهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَمَسُوا أَنْ يَظْهَرُوا سِتَّهُ بِلَفْظٍ يُسْمَعُ وَلَا يُلْحَقُهُمْ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ؛ فَظَهَرَ اللَّهُ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ، وَقَالَ قَوْمٌ: رَاعِنًا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُكَافَاةِ، وَأَمَرُوا أَنْ يَخَاجِلُوا النَّبِيَّ ﷺ، بِالتَّمْيِيزِ وَالتَّوْقِيرِ، أَيِ لَا تَقُولُوا رَاعِنًا أَيِ كَاغِنَا فِي الْمَقَالِ كَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَفِي مَصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَارْعُونَا). وَرَعَى عَنْهُ وَحَقَّقَهُ، خَفِظَهُ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرُّعْيَا وَالرُّعْوَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى ثَلَاثًا حَكَى الرُّعْوَى، بَضْمُ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ، وَهُوَ مَا قُلْتُ يَاؤُهُ وَإِوَاءُ لِمُتَصَرِّفٍ وَتَعْوِيضُ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا وَلِفَرْقِ أَيْضًا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ كَالْبَقْوَى وَالتَّقْوَى وَالتَّوْقَرِ وَالشَّرْوَى وَالتَّوْنَى، وَالتَّقْوَى وَالتَّقْيَا اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِتْقَاءِ. وَالرُّعْوَى وَالرُّعْيَا: مِنْ رِعَايَةِ الْجِمَازِ

ويقال: أُرْعَى فُلَانٌ عَنِ الْجَهْلِ يُرْعَوِي أَزْعَوَاءَ حَسَنًا وَرُعْوَى

حَسَنَةً، وَهُوَ يُرْوَعُهُ وَحُسْنُ رُجُوعِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الرُّعْوَى وَالرُّعْيَا النَّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ وَحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ. وَأُرْعَوِي يُرْعَوِي أَيِ كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَمِعْتُ النَّاسَ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَيِ لَا يَنْكُفُّ وَلَا يَنْزَجِرُ، مِنْ رَعَا يُرْعَوِي إِذَا كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ، وَقَدْ أُرْعَوِي عَنِ الْقَبِيحِ، وَتَقْدِيرُهُ أَفْعُولٌ وَوَزَنُهُ أَفْعَلٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يُدْخَلْ لِسُكُونِ الْبَاءِ، وَالْأَسْمُ الرُّعْيَا، بِالضَّمِّ، وَالرُّعْوَى بِالْفَتْحِ مِثْلُ التَّقْيَا وَالتَّقْوَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَشَيْئًا عَنْهَا فَاتَّخِذْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَّ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يُرْعَوِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِرْعَوَاءُ النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ وَالتَّرُكُ لَهُ؛ وَأَنْشُدَ:

إِذَا قُلْتُ عَنْ مَوْلَى الثَّلَاثِي: قَدْ أُرْعَوِي،

أَبَى حُبَّهَا إِلَّا بَقَاءَ عَلَى مَجَرٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُرْعَوِي جَاءَ نَادِرًا، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي الْمَعْتَلَاتِ مِثْلَهُ كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى الرُّعْوَى وَهُوَ الْإِتْقَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِلَّا إِزْعَاءَ عَلَيْهِ أَيِ إِنْقَاءَ وَرَفْقًا. يُقَالُ: أُرْعَيْتُ عَلَيْهِ، مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُلاحِظَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلرُّعْوَى ثَلَاثَةُ تَعْمَانٍ: أَحَدُهَا الرُّعْوَى اسْمٌ مِنَ الْإِتْقَاءِ وَالرُّعْوَى رِعَايَةُ الْجِفَاطِ لِلْعَهْدِ، وَالرُّعْوَى حُسْنُ الْمُرَاجَعَةِ وَالتَّوْبُوعُ عَنِ الْجَهْلِ. وَقَالَ شَمْرٌ: تَكُونُ الْمُرَاعَاةُ مِنَ الرُّعْيِ مَعَ آخَرٍ، يُقَالُ: هَذِهِ بَيْتُ ثُرَايِي الْوَحْشِ أَيِ تَرْعَى مَعَهَا. وَيُقَالُ: الْجِمَارُ يُرَاعِي الْخُسْرَى أَيِ يُرْعَى مَعَهَا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مِنْ وَحْشٍ خَوْضِي ثُرَايِي الصَّيْدَ مُتَّحِدًا،

كَأَنَّهُ كَوْنٌ فِي الْجَرِّ مُتَّحِدٌ

وَالْمُرَاعَاةُ: الْمَحَافَظَةُ وَالْإِتْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ. وَالْإِزْعَاءُ: الْإِتْقَاءُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ أَتَرُ كَذَا أَزْعَفُ بِي وَأُرْعَى عَلَيَّ وَيُقَالُ: أُرْعَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَتَقَيْتُ عَلَيْهِ وَرَجَعْتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ نِسَاءُ فَرَنْشٍ خَيْرٌ نِسَاءً أَخْنَاءَ عَلَى طِفْلٍ فِي صَبَرِهِ وَأَزْعَاءَ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ؛ هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْجِفَاطِ وَالرَّفْقِ وَتَحْصِيصِ الْكَلْفِ وَالْإِتْقَالِ عَنْهُ، وَذَاتُ يَدِهِ كِتَابَةُ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُعْطَى مِنَ الْعَسَائِبِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسِّمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ؛

الراعي هنا: عَيْنُ القوم على العدو، من الرَعَايَةِ الجَفْظِ. وفي حديث لقمان بن عادي: إِذَا زَعَى القَوْمُ غَفْلًا؛ يريد إِذَا تَحَافَظَ القَوْمُ لشيءٍ يَخَافُونَهُ غَفْلًا ولم يَزْعَهُمْ. وفي الحديث: كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيته أَي حَافِظٌ مَوْعِظٌ. والرَّعِيَّةُ: كل من سَمِلَهُ حَفَظُ الراعي ونظَرُهُ.

وقول عمر، رضي الله عنه: وَرِعَ اللَّعْنُ ولا تُرَاعِيه، فسره ثعلب فقال: معناه كَفَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَكَ ولا تُشْهَدْ عليه، ويروى عن ابن سيرين أَنَّهُ قال: ما كانوا يُمَيِّسُونَ عن اللَّعْنِ إِذْ دَخَلَ دَارُ أَحَدِهِمْ تَأْلَمًا.

والرَّاعِيَّةُ: مُقَدَّمَةُ الشَّيْبِ. يقال: رَأَى فُلَانٌ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ، ورراعي الشيب أول ما يَظْهَرُ منه.

والرُّغْيُ: أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ نَابِثَةٌ تَمْنَعُ اللَّؤْمَةَ أَنْ تَخْرِي. ورَاعِيَةُ الْأَرْضِ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ. والرَّاعِي: لَقَبُ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخَصِّصِينَ التَّمَوِيِّ الشَّاعِرِ.

رَغِبَ: الرُّغْبُ والرُّغْبُ والرُّغْبُ، والرُّغْبَةُ والرُّغْبُوتُ، والرُّغْبَتِي والرُّغْبَتِي، والرُّغْبَاءُ: الضَّرَاعَةُ والمَسَالَةُ. وفي حديث الدَّعَاءِ: رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ. قال ابن الأثير: أَصْلُ لَفْظِ الرُّغْبَةِ وَخَذَاهَا، وَلَوْ أَغْنَاهُمَا مَعًا، لَقَالَ: رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ، وَلَكِنْ لَمَّا جُمِعَتْهُمَا فِي النِّظْمِ، حُمِلَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَرَجَحَسَ السَّخَاوِجِبَ وَالشَّيْوَنَا

وقول الآخر:

مُتَقَلِّدًا شَيْفًا وَرَمَحًا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قالوا له عند موته: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقُلْتُ وَقَعَلْتُ؛ فقال: رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ؛ يعني: أَنَّ قَوْلَكُمْ يِي هَذَا الْقَوْلُ، إِثْمًا قَوْلٌ وَرَاغِبٌ فِيمَا عِنْدِي، أَوْ رَاهِبٌ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ إِنِّي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ، فَلَا تَقُولَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ. وَرَجُلٌ رَغْبُوتٌ: مِنَ الرُّغْبَةِ. وَقَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغِبَهُ هُوَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَشَدُّ:

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَوْتِ رَغَبَتْ

إِلَيْهِ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَحْمِلُ

وفي الحديث أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله عنهما، قَالَتْ: أَتَشْتِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قَرِيشٍ، وَهِيَ كَافِرَةٌ، فَسَأَلْتُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَصْلَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهَا أَتَشْتِي أُمِّي رَاغِبَةً، أَي طَامِعَةً، تَسْأَلُ شَيْئًا. يقال: رَغَبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا، وَكَذَا أَي سَأَلْتُهُ إِلَيْهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَشُمُّ إِذَا مَرَجَ الدُّنْيَى، وَظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ؟ وَقَوْلُهُ: ظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ، أَي كَثُرَ الشُّوَالُ وَقَلَّتِ الْجَفَّةُ، وَمَعْنَى طَهَّرَ الرُّغْبَةَ: ابْجُزْصُ عَلَى الْجَمْعِ، مَعَ مَنَعَ الْحَقِّ.

رَغِبَ يَزْعُبُ رَغْبَةً إِذَا حَزَصَ عَلَى شَيْءٍ، وَطَمِعَ فِيهِ. وَالرُّغْبَةُ: الشُّوَالُ وَالطَّمْعُ.

وَأَزْعَبْتَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَبْتَنِي، بِمَعْنَى:

وَرَغَبْتَنِي: أَغْطَاهَا مَا رَغِبْتُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْثَةَ:

لَقُلْتُ لِمَهْرِي: إِنَّهُ عَزَّوَنِي،

وَأَنِّي، وَإِنْ رَغَبْتَنِي، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرُّغْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ: الْكَثِيرُ، وَالْجَمْعُ الرُّغَائِبُ؛ قَالَ التَّمِيمُ ابْنُ تَوَلَّبٍ:

لَا تَغْضَبْنِي عَلَى أَشْيَاءٍ فِي مَالِهِ،

وَعَلَى كِرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ، فَاغْضَبِ

وَمَتَى تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ، فَارْجِ الْغِنَى،

وَالَّذِي يُغْطِي الرُّغَائِبَ، فَارْغَبِ

ويقال: إِنَّهُ لَوُحُوبٌ لِكُلِّ رَغْبَةٍ لِي لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ.

وَالْمَرَاغِبُ: الْأَطْمَاعُ. وَالْمَرَاغِبُ: الْمُطْمَئِنِّاتُ لِمَتَاعِهِ.

وَدَعَا اللَّهُ رَغْبَةً وَرُغْبَةً، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

﴿يَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا﴾؛ قَالَ: وَيجوزُ رُغْبًا وَرَهْبًا؛ قَالَ: وَلَا

نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا، وَنُصِبَتْ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِهَاجِرٍ؛ وَيجوزُ فِيهِمَا الْمَصْدَرُ.

وَرَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ رُغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْسِي، عَلَى قِيَاسِ شَكْرِي،

وَرُغْبًا بِالْمَحْرِكِ: أَرَادَهُ، فَهُوَ رَاغِبٌ؛ ارْتَغَبَ فِيهِ مَثَلُهُ.

وتقول: إِلَيْكَ الرُّغْبَاءُ وَمِنْكَ التُّغْمَاءُ.

وقال يعقوب: الرُّغْبِيُّ والرُّغْبَاءُ مِثْلُ التُّغْمَى والتُّغْمَاءِ. وَفِي

الحديث أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَرِيدُ فِي تَلْبِيسِيَّتِهِ: وَالرُّغْبِيُّ إِبْنُ

وَالْعَمَلِ. وَفِي رِوَايَةٍ: وَالرُّغْبَاءُ بِالسُّدِّ، وَهُمَا مِنَ الرُّغْسَةِ،

كَالتُّغْمَى وَالتُّغْمَاءِ مِنَ التُّغْمَةِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلتَّلْخِيلِ يُغْطِي مِنْ

غَيْرِ طَمَعٍ بِجُودٍ، وَلَا سَجِيَّةٍ كَرِيمٍ: رُغْبًا حَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ؛ يَقُولُ:

فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ، وَأُخْرَى أَنْ يُغْطِيكَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ

وَيُرَوَّى رُكْبًا، جَمْعُ رُكْبٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي بِهَا أَنْزَلَ.
وَقَرَأَ الْبُكَاءُ إِذَا انْتَشَعَ، فَهُوَ مُتَرَاغِبٌ.

وَجَمَلُ رُغَيْبٍ وَمُرْتَغِبٍ: ثَقِيلٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَحْوَتهُ:

تَحَوُّبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحَسَلِ

عَلَى مَا كَانَ، مُرْتَغِبٌ، ثَقِيلٌ

وَقَرَسَ رُغَيْبُ الشَّحْوَةِ: كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوْلِهِمْ،
وَالْجَمْعُ رَغَابٌ. وَإِلَّاءُ رَغَابٍ: كَثِيرَةٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَيَوْمًا مِنْ الدُّغَمِ الرُّغَابِ، كَأَنَّهَا

أَشَاءُ ذَنَابًا قَنَاطَةً، أَوْ مَجَادِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنَاجِزُ الرُّغَابِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هِيَ الْوَابِغَةُ الدُّرُّ، الْكَثِيرَةُ النَّفْعِ، جَمْعُ الرُّغَيْبِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ.

جَوْفُ رُغَيْبٍ، وَوَادُ رُغَيْبٍ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: طَعَنَ بِهِمْ أَبُو
بَكْرٍ طَعْنَةً رُغَيْبَةً، ثُمَّ طَعَنَ بِهِمْ عُمَرُ كَذَلِكَ أَيَّ طَعْنَةً وَاسِعَةً

كَثِيرَةً؛ قَالَ الْحَرَمِيُّ: هُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَمْثِيلُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى
الشَّامِ، وَفَصَحَ إِثْمَانُ بِهِمْ، وَتَشْبِيهُ عُمَرَ إِثْمَانَهُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَفَصَحَ

بِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّرْدَاءِ: بَسَسَ الْقَوْنُ عَلَى الدِّينِ: قَلَبَ
تَحْيِيثَ، وَطَعَنَ رُغَيْبًا. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ

ابْنِ جَبْرِ الْمُتَوَفَّى بِسَيْفِ رُغَيْبٍ أَيَّ وَاسِعِ الْحَدِيثِ، بِأَخْذِ فِي
مَنْزِلَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمُطْهَرِ.

وَرَجُلٌ مُرْغِبٌ: ثَقِيلٌ خَفِيٌّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا لَا تَسْتَوِرْ أَشْرًا مِنْ شَوَابِهِ

شَوَابُ أَجْحٍ، دَالِي الْقَرَابَةِ، مُرْغِبٍ

شَمَرٌ: رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَيُّ مُوَبِّدٌ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ رُغَيْبٌ. وَالرُّغْبَانَةُ
مِنَ الثَّقَلِ: الْغَلَّةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّمْعِ.

وَرَاغِبٌ وَرُغْبٌ وَرُغْبَانٌ: أَشْمَاءُ.

وَرُغْبَاءُ: بَنُو مَرْوَةَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

إِذَا وَرَدَتْ رُغْبَاءُ فِي يَوْمٍ وَوَدَّهَا،

قَلْبُوصِي، دَعَا إِعْطَاشَهُ وَقَبْلَئِذَا

وَالْمُرْغَابُ: نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ.

وَمُرْغَابِيْنٌ: مَوْضِعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اسْمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ.

رَغَتْ: الرُّغْبَانُ: الْعَصْبَتَانِ اللَّتَانِ تَحْتَ الشَّيْبَيْنِ؛ وَقِيلَ
هُمَا مَا بَيْنَ الْعُنُقَيْنِ وَالْثَدْيَيْنِ، مِمَّا يَلِي الْإِنْتَظَ مِنَ اللَّحْمِ؛

وَقِيلَ: هُمَا مَقَرُّ الثَّدْيَيْنِ إِلَى الْإِبْطِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مُضَيَّعَتَانِ

لَكَ. قَالَ وَمَثَلُ الْعَامَةِ فِي هَذَا: فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ. قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: يَقُولُ لِأَنَّهُ تَرَهَّبَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ فِيكَ. قَالَ:

وَمَعَلَتْ ذَلِكَ رَهْبًا أَيَّ مِنْ رَهْبَتِكَ. قَالَ وَيَقَالُ: الرُّغْبَى إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَالْعَمَلُ أَيُّ لِرُغْمَةٍ، وَأَصْبَبْتُ مِنْكَ الرُّغْبَى أَيُّ الرُّغْبَةِ

الْكَثِيرَةِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: لَا تَدْعُ وَرُغْبَتِي الْفَجْرَ، فَإِنْ فِيهِمَا
الرُّغَابِيْنُ، قَالَ الْكَلَابِيُّ: الرُّغَابِيْنُ مَا يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ

الْعَظِيمِ، يَقَالُ: رُغْبِيَّةٌ وَرُغَابِيْنٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ مَا يُرْغَبُ فِيهِ
ذَوُ رُغْبٍ النَّفْسِ، وَرُغْبُ النَّفْسِ سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ صَلَاةُ الرُّغَابِيْنِ، وَاحِدَتُهَا رُغْبِيَّةٌ، وَالرُّغْبِيَّةُ: الْأَمْرُ
الْمُرْغُوبُ فِيهِ. وَرُغِبَ عَنِ الشَّيْءِ: تَوَكَّاهُ مُتَعَدِّدًا، وَرَهَبَ فِيهِ

وَلَمْ يُرِدْهُ. وَرُغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ: رَأَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ فَضَلَّاهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنِّي لَأُرْغَبُ بِكَ عَنِ الْأَذَانِ. يَقَالُ: رُغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ

هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ، وَرَهَبْتُ لَهُ فِيهِ.

وَالرُّغْبُ، بِالضَّمِّ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَشِدَّةُ التَّهْمَةِ وَالشُّرَةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: الرُّغْبُ شُرٌّ؛ وَمَعْنَاهُ الشُّرَةُ وَالتَّهْمَةُ، وَالْجَوْشُ عَلَى

الدُّنْيَا، وَالْقَبُولُ فِيهَا؛ وَقِيلَ: سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ. وَقَدْ
رُغِبَ، بِالضَّمِّ، رُغْبًا وَرُغْبًا، فَهُوَ رُغْبِي. التَّهْذِيبُ وَرُغْبُ الْبَلْعِ

كَثْرَةُ الْأَكْلِ؛ وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ:

وَكُنْتُ أَشْرًا بِالرُّغْبِ وَالْحَقْرِ مُوَلِّعًا

أَيُّ بِسَعَةِ الْبَلْعِ، وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ؛ وَزَوَى بِالزَّوَى، يَعْنِي الْجَمَاعَ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَالرُّغَابُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ. وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرُغْبٌ: تَأْخُذُ
الْمَاءَ الْكَثِيرَ، وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ اللَّيْنَةُ

الْوَاسِعَةُ، الدَّيْمَةُ وَقَدْ رُغِبَتْ رُغْبًا.

وَالرُّغْبِيْنُ: الْوَاسِعُ الْجَوْفِ. وَرَجُلٌ رُغْبِيْنٌ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ
أَكْبَلًا. وَقَدْ رُغِبَ يَرْغَبُ رَغَابَةً يَقَالُ: حَوْضٌ رُغْبِيْنٌ وَسِقَاءٌ

رُغْبِيْنٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا رُغِبَ صَحَّحَ وَاسِعَ كَثِيرَ الْأَخْذِ
لِلْمَاءِ، وَإِذَا رَهَبَ: قَلِيلُ الْأَخْذِ. وَقَدْ رُغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا وَكُلُّ

مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغَتْ رُغْبًا. وَوَادُ رُغْبٍ: وَاسِعٌ. وَطَرِيقُ رُغْبٍ
كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ رُغْبٌ؛ قَالَ الْحَظِيظَةُ:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ، كَالْأَشْنِيِّ، قَدْ جَمَلَتْ

أَيْدِي السَّطَلِيِّ بِهِ عَادِيَّةٌ رُغْبًا

رَغُوثٌ، وهي فَعُولٌ في معنى مفعولة، لأنها مَزْعُوتَةٌ، وأورد الجوهري هذا المثل شعراً، قال:

أَكَلُ مَنْ يَزْدَوْنَةُ رَغُوثُ

وَرَغَثَ النَّاسُ: أَكْثَرُوا سُؤَالَه حَتَّى قَبِي مَا عِنْدَهُ. وقال أبو عبيد: رُغِثٌ، فهو مَزْعُوثٌ، فجاء به على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله: أَكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ حَتَّى نَقَدَ مَا عِنْدَهُ.

رَغْدٌ: عِشَ رَغْدٌ: كَثِيرٌ. وَعِشَ رَغْدٌ وَرَغْدٌ وَرَوَّغِدٌ وَرَوَّغِدٌ وَأَرَّغْدٌ: الْأَخْمَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: مُخْصِيَةٌ رَفِيعَةٌ خَزِيرٌ. قال أبو بكر: فِي الرُّغْدِ لَفْطَانٌ: رَغْدٌ وَرَغْدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فِيَا عَلَيَّ كُلَّ رَغْدًا نَحِيفًا وَلَا تَخَفْ،

فَإِنِّي لَكُمْ جَارٌ، وَإِنْ يَخْفَتُمْ الدَّهْرُ

وَقَوْمٌ رَغْدٌ وَسَوْءٌ رَغْدٌ: مُخْصَبُونَ مَغْرَبُونَ. تقول: رَغْدٌ عِشْمٌ وَأَرَّغْدٌ، بكسر الغين وضمها. وَأَرَّغْدَ فُلَانٌ: أَصَابَ عِشْمًا وَاسِعًا. وَأَرَّغْدَ الْقَوْمَ: أَخْصَبَهُمْ وَأَرَّغْدَ الْقَوْمَ: صَارُوا فِي عِشْمٍ رَغْدٍ. وَأَرَّغْدَ مَاشِيَتَهُ: تَرَكَهَا وَسَوَّمَتَهَا. وَعِيشَةُ رَغْدٌ وَرَغْدٌ أَيَّ وَاسِعَةٍ طَبِيعَةٍ. وَالرَّغْدُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُعْيَبُكَ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ عِشٍّ أَوْ كَلْبٍ. وَالْمَرْغَدَةُ: الرَّوْضَةُ. وَالرَّغِيدَةُ: اللَّبَنُ الْحَسْبِيُّ يُطْلَى ثُمَّ يُثْرَى عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلَطَ وَيُسَاطَ فَيُلْمَقُ لِقَاقًا.

وَارْغَادُ اللَّبَنِ ارْغِيدَادٌ أَيَّ اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ تَحْشُرَتُهُ بَعْدُ. وَالْمَرْغَادُ: اللَّبَنُ الَّذِي لَمْ تَتِمَّ تَحْشُرَتُهُ. وَرَجُلٌ مَرْغَادٌ: اسْتَقْبَطَ، وَلَمْ يَقْضِ كِرَاهَ فِيهِ ثَقَلَةً. وَالْمَرْغَادُ: الشَّكُّ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يُضَيِّرُهُ، وَكَذَلِكَ الْإِرْغِيدَادُ فِي كُلِّ مَخْطَلَطٍ. وَالْمَرْغَادُ: الْغَضَبَانِ الْمُتَغَيَّرِ اللَّوْنُ غَضْبَاءً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَحْيِيكَ مِنَ الْغَيْظِ. وَالْمَرْغَادُ: الَّذِي أَجْهَدَ الْمَرَضُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ خَفَصًا وَهَوْرًا فِي طَرَفِهِ وَذَلِكَ فِي بَدَنِ مَرَضِهِ.

وَتَقُولُ ارْغَادُ الْمَرِيضِ إِذَا عَرَفْتَ فِيهِ ضَعْفَةً مِنْ هَزَانٍ، وَقَالَ النَّضَرُ: ارْغَادُ الرَّجُلِ ارْغِيدَادٌ، فَهُوَ مَرْغَادٌ وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ فَأَنْتَ تَرَى فِيهِ خَمَصًا وَرُبْسًا وَفَقْرَةً؛ وَقِيلَ: ارْغَادُ ارْغِيدَادٌ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهِدْ وَالتَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَقْضِ كِرَاهَ فَاسْتَقْبَطَ وَفِيهِ ثَقَلَةٌ.

وَرَغْسٌ: الرُّغْسُ: الثَّمَاءُ وَالْكِرَّةُ وَالْخَيْرُ وَالرَّكَّةُ، وَقَدْ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا. وَوَجْهٌ مَرْغُوسٌ: طُلُقٌ مُبَارَكٌ مِيمُونٌ، قَالَ رُؤُوسٌ يَمْدَحُ إِيَادَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيَّ:

مِنْ لَحْمٍ بَيْنَ الثُّدُورَةِ وَالْمَنْكِبِ، بِجَانِبِي الصُّنْزِ؛ وَقِيلَ: الرُّغْسَاءُ مِثَالُ الْمُسْرَاءِ، عِرْقٌ فِي الثَّدْيِ يُدْرِي اللَّبْنَ. التَّهْذِيبُ: الرُّغْنَاءُ بَفَتْحِ الرَّاءِ عَصَبَةُ الثَّدْيِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَضَمَّ الرَّاءِ فِي الرُّغْنَاءِ أَكْثَرُ؛ عَنِ الْفَرَاوِيِّ؛ وَقِيلَ: الرُّغْنَاءُ لَوْنٌ سَوَادٌ خَلَمَتِي الثَّدْيَيْنِ.

وَرُغِثَتِ الْمَرْأَةُ تَرْغُثُ إِذَا شَكَّتْ رُغْنَاءَهَا.

وَأَرْغَثَهُ: طَعَنَهُ فِي رُغْنَائِهِ؛ قَالَتْ خَنْسَاءُ:

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَحْرًا أَصْلَاهَا،

وَأَرْغَثَهَا بِالرُّوْنَحِ حَتَّى أَقْرَبَتْ

وَالرُّغُوثُ: كُلُّ مُرْصِصَةٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَلَيْتَ لَنَا، مَكَانَ التَّلَلِكِ عَمْرًا،

رَغُوثًا، حَزَلٌ قُبَيْتًا، تَسُورُ

وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: أَنْ لَا يُؤْخَذَ فِيهَا الرُّوثُ وَالْمَاخِضُ وَالرُّغُوثُ أَيُّ الَّتِي تُرْضَعُ.

وَرُغِثَ الْمَوْلُودُ أَنَّهُ يُرْغَثُ رُغْنًا، وَارْتَفَتْهَا: رَضَعَهَا.

وَالْمَرْغُوثُ: الْمَرْأَةُ الْمُرْصِصُ، وَهِيَ الرُّغُوثُ، وَجَمْعُهَا رِغَاثٌ. وَالرُّغُوثُ، أَيْضًا: وَلَدُهَا.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَرْغُوثُهَا، يَعْنِي الدُّنْيَا، أَيُّ تَرْضَعُونَهَا؛ مِنْ رُغِثَ الْجَدْيُ أَنَّهُ إِذَا رَضِعَهَا. وَأَرْغَثَتِ النَّعْمَةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ. وَرُغِثَ الْجَدْيُ أَنَّهُ أَيُّ رَضِعَهَا.

وَشَاةٌ رَغُوثٌ وَرَغُوتَةٌ: مُرْصِصٌ، وَهِيَ مِنَ الضَّائِنِ خَاصَّةً، اسْتَقْتَمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ قَالَ:

أَضْرَرَهَا، عَنْ طَرَفَةِ اللَّذَاتِ،

صَاحِبُ لَيْلٍ، خَرِشَ الشُّبْعَاتِ

يَحْمَسُ لِّلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ

طُورِ الصُّورَاءِ وَقُلَّةِ الْإِزْغَاثِ

وَقِيلَ: الرُّغُوثُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ قَطَطٌ؛ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ الشُّرْبَاءِ حُثٌّ،

يَعْجِرُ عَنْ رِيِّ الطَّلَاسِيِّ الْمُرْتَفِثِ

يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلَا الَّذِي هُوَ وَلَدُ الشَّاةِ، أَوْ الَّذِي هُوَ وَلَدُ الْمَاقَةِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ. وَبِرْدَوْنَةُ رَغُوثٌ: لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْيَقْلَبِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَكَلُ الدُّوَابِّ بِرْدَوْنَةً

حجر:

لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَتَانَا
لَهُمْ نُصْرٌ، وَلِيُغْنِمَ الصُّرَا
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ، وَقَدْ دُفِّقُمْ
رَغِيغَةً تَكُنَّ بَيْنَ حُسْرٍ وَمُرٍّ؟

وَالرَّغِيغَةُ: مَا عَلا الرَّيْدَ وَهُوَ مَا يُشَلُّ مِنَ اللَّيْلِ مِثْلَ الرَّغْوَةِ،
وَقِيلَ: الرَّغِيغَةُ لَيْلٌ يَتَلَّى وَيُذَكِّرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ، وَقِيلَ:
هُوَ طَعَامٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَغِيغَةُ لَيْلٌ يُطْبَخُ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَتَبَ بِالرَّغِيغَةِ عَنِ الرَّقْمَةِ أَيْ
دُفِّقَ طَعْمُهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا.

وَالرَّغْرَغَةُ: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ، وَقِيلَ: كُلَّ يَوْمٍ مَتَى
شَاءَتْ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّفْوِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تَرْتَدِّدَ عَلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ
يَوْمٍ مِرَاراً، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْماً بِالْغَدَةِ وَيَوْماً بِالْعِشِيِّ.
الْأَصْمَعِيُّ فِي رَدِّ الْإِبِلِ قَالَ: إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مِرَاراً
فَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَتَغْنَةُ أَنْ تَرْتَدِّدَ الْمَاءَ
كَلِمَا شَاءَتْ، يَعْنِي الْإِبِلَ، وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيّاً لَيْسَ
بِتَامٍّ وَلَا كَافٍ. وَرَغْرَغَ أَمْرًا: أَشْفَاهُ. وَالرَّغْرَغَةُ: رَفَاغَةُ الْعِيشِ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَشْرِ بْنِ التَّكْتِ:

حَلَا شُغَاءَ الرَّاسِيَاتِ فَهَذَرُ
رَغْرَغَةً رَفْهًا، إِذَا الْبُورْدُ خَضِرُ

الْفَرَاءُ: إِذَا كَانَ الْمَجِينُ رَفِيقاً فَهُوَ الضَّيْفَةُ وَالرَّغِيغَةُ. ابْنُ بَرِيٍّ:
الرَّغِيغَةُ عُشْبٌ نَاعِمٌ. وَالْمُرْغَرُغُ: غَزَلٌ لَمْ يُكْرَمْ.

رَغَفَ: رَغَفَ الطَّيْنُ وَالْمَجِينُ يَرْغِفُهُ رَغْفًا: كَثُلَ بِهِدْبِهِ، وَأَصْلُ
الرَّغْفِ جَمْعُكَ الرَّغْفِ تَكْثُلُهُ. وَالرَّغْفِ: الْحَبْرَةُ مَشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَرْغِفَةٌ وَرَغْفٌ وَرَغْفَانٌ، قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ:

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالشُّشْلَ وَالرَّغْفَ،

وَالْقَيْتَةَ الْحَشَنَاءَ وَالْكَاسُ الْأَنْثَ،

لِلطَّاعِنِينَ السَّخِيلَ، وَالْعَبِيلُ قُطِفُ^(١)

وَرَغَفَ الْبَعِيرُ رَغْفًا: لَقَمَهُ الْبِزْرَ وَالِدَقِيقَ.

وَأَرْغَفَ الرَّجُلُ: حَدَّدَ بَصَرَهُ، وَكَذَلِكَ الْأَمْدُ.

دَعَوْتُ رَبِّي الْمِرَّةَ الْقُدْرَةَ
دَعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَ،
حَتَّى أَرَأَيْتَ وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَ
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

لَيْسَ بِمَرْغُوسٍ وَلَا مَرْغُوسٍ^(٢)

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ: مَبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ مَرْزُوقٌ. وَرَغَمَهُ اللَّهُ مَالاً
وَوَلَدًا: أَعْطَاهُ مَالاً وَوَلَدًا كَثِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا رَغَمَهُ
اللَّهُ مَالاً وَوَلَدًا، قَالَ الْأَمْرِيُّ: أَكْثَرُ لَهُ مِنْهُمَا وَيَبَارِكُ لَهُ فِيهِمَا.
وَيَقَالُ: رَغَمَهُ اللَّهُ وَرَغَمَهُ رَغْمًا إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا،
وَكَذَلِكَ فِي الْحَسَبِ وَغَيْرِهِ. وَالرَّغْمُ: الشَّعَّةُ فِي النِّعْمَةِ.
وَتَقُولُ: كَانُوا قَلِيلًا فَرَغَمَهُمُ اللَّهُ كَثْرَهُمْ وَأَمَامَهُمْ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي الْحَسَبِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الْعِجَاجُ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ:

أَمَامَ رَغْمٍ فِي يَصَابِ رَغْمٍ،

خَلِيفَةُ سَانٍ بَغِيرِ تَغْمٍ

وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ فَذَلِكَ نَوْهٌ. وَالنَّصَابُ: الْأَصْلُ. وَصَوَابُ
إِنْشَادُ هَذَا الرِّجْزِ أَمَامَ، بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ:

حَتَّى اخْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ خَدَمٍ،

أَمَامَ رَغْمٍ فِي يَصَابِ رَغْمٍ،

خَلِيفَةُ سَانٍ بَغِيرِ تَغْمٍ
يَمْدَحُ بِهِذَا الرِّجْزَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ. وَالْفُجْجُ:
الِافْتِخَارُ.

وَامْرَأَةٌ مَرْغُوسَةٌ: وَلَوْهَ، وَشَاءَ مَرْغُوسَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ؛ قَالَ:

لَهْنِي عَلَى شَاةِ أَبِي السُّبَايِ

عَبِيْقَةٍ مِنْ غَنَمِ عِتَاقِي،

مَرْغُوسَةٍ، مَأْمُورَةٍ مَسْنُوقِي

مَعْنَايُ: تِلْدُ الْغَنَاقِ، وَهِيَ الْإِنَاثُ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ.

وَالرَّغْمُ: النِّكَاحُ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ. وَرَغَسَ: الشَّيْءُ: مَقْلُوبٌ عَنْ
عَرَسَهُ عَنْ يَعْقُوبَ. وَالْأَرْغَاسُ: الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى
الْوَلَدِ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ أَيْضًا.

رَغَطَ: رَغَاطٌ: مَوْضِعٌ.

رَغِفَ: الرَّغِيغَةُ: طَعَامٌ مِثْلُ الْخَمْسِ يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ؛ قَالَ: أَوْسُ بْنُ

(٢) قوله: «الطَّاعِنِينَ الْخِيلَ» سَيَأْتِي فِي مَادَّةِ نَشَلٍ: لِلصَّارِبِينَ الْهَامِ

(١) [م]ي الصَّحَابِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالْجَمْهَرَةِ وَدِيُونَهُ وَنَسَبَهُ فِي الْمَقَائِيسِ لِلْعِجَاجِ.

رغل. رُغْلَةٌ: الفُتْفَة كالمُرْلَة. والأَرْغُل: الأَقْلَف، وكذلك الأَوْغُل. وغلّام أَرْغُل يَبْنَ الرُّغْلُ أَي أَقْرُل، وهو الأَقْلَف؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

فإنسي امرؤ من بني عامر،
وإنسك دائرةً تَبْلَلُ
تَبُولُ العُنُقُ عَلَى أَنْفِهِ،

كما بال ذو الوُدْعَةِ الأَرْغُلُ

الثَّيْتَل: الرُّغْل، والثَّيْتَلُ في هذا البيت: الذي يقعد مع النساء، والدَّارِيَّة: الذي يلزم داره. وفي حديث ابن عباس: أنه كان يكره ذُبْحَةَ الأَرْغُلِ أَي الأَقْلَف؛ هو مقولوب الأَوْغُل كَجَبَذَ وَجَذَب. وعيش أَرْغُلٌ وَأَوْغُلٌ أَي واسع ناعم، وكذلك عام أَرْغُل. والرُّغْلَةُ رَضَاعَةٌ في غفلة. يقال: رَغَلَ المَوْلُودُ أَنَّهُ يَزْغُلُهَا رَغْلًا رَضَعُهَا، وخص بعضهم به الجذْي. قال الرّياشي: رَغَلَ الجذْي أَنَّهُ وَأَرْغَلَهَا رَضَعُهَا؛ قال الشاعر:

يَسْبِقُ فِيهَا الحَمَلُ الحَاجِيَا
رَغْلًا، إِذَا مَا أَنَسَ العَاشِيَا

يقول: إنّه يبادر بالعَاشِي إلى الشاة يَزْغُلُهَا دون ولدها، يَصْنَعُه باللُّوم. قال أبو زيد: ويقال فلان رَمَّ رَغُولًا إِذَا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ؛ قال أبو وجزة السعدي:

رَمَّ رَغُولًا، إِذَا اغْبَرَّتْ مَسَاوِدُهُ،

ولا ينام له جاز، إِذَا اخْتَرَقَا

يقول: إِذَا أُجْذِبَ لم يحتقر شيئاً وشَرِهَ إليه، وإن أخصب لم يَتَمَّ جاره خوفاً من غائلته. وقصيل راعِلٍ أَي لاهِج، ورَغَلَ البَهْمَةُ أَنَّهُ يَزْعُمُهَا كدلت. والرُّغْل: التَّهْمَةُ لذلك، وكأنّه سمي بالمصدر؛ عن ابن الأعرابي. والرُّغُول: البَهْمَةُ يَزْغُلُ أَنَّهُ أَي يرضعها. وأَرْغَلَتِ القطاةُ فَرَحَهَا إِذَا زَغَتْ، بالراء والزاي، وينشد بيت ابن أحمر.

فأَرْغَسَتْ فِي خَلْقِهِ رُغْلَةً،

لم تُخْطِئْهُ الحَبيد ولم تُشْفَيزْ

بالرويتين. وفي حديث يمتنر: أَنَّهُ قرأ على عاصم فَلَحَنَ فقال: أَرْغَسْتُ أَي صَوَّرْتُ صَبِيًّا تَرْضَعُ بعدما مَهَّزَتْ القِرَاعَةُ، من قولهم رَغَلَ الصَّبِيُّ يَزْغُلُ إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ أُمِّهِ فَرْضِعَهُ بِسُرْعَةٍ، ويروى

بالزاي لغة فيه. وَأَرْغَلَتِ المرأةُ، وهي مُرْغَلٌ: أَرْضَعَتْ ولدها، بالراء والزاي جميعاً. وَأَرْغَلَتْ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ. وَرَغَلَ إِلَيْهِ. ما ن كَأَوْغَرَ. وَأَرْغَلَ أَيضاً: أَخْطَأَ ووضع الشيء في غير موضعه. وَأَرْغَلَتِ الإِبِلُ عن مراتعها أَي ضَلَّتْ. واسرَّغُل: أن يحاور الشَّيْثَل الإلحاح، وقد أَرْغَلَ الزرع؛ عن أبي حنيفة.

والرُّغْل، بالضم: ضرب من الخمض، والجمع أَرْغَال؛ قال أبو حنيفة: الرُّغْلُ خَمْضَةٌ تنفِشُ وعيدانها صِلاب، وورقها نحو من ورق الحمام إلا أَنّها بيضاء ومنابتها السهول؛ قال أبو النجم:

نَظَلُ جَفَرَاهُ مِنَ السُّهَلِ

فِي رَوْضِ دَفَرَاهُ، وَرُغْلُ مُجَجِلٍ

قال الليث: الرُّغْلُ نِباتٌ تسميه الفُرسُ السُّرْمَقُ؛ وأنشد:

بِاتٍ مِنَ السَّخْلِصَاءِ فِي رُغْلٍ أَغْرَنَ

قال أبو منصور: غُلِطَ الليث في تفسير الرُّغْل أَنَّهُ السُّرْمَقُ، والرُّغْلُ من شجر الخَمْض وورقه مفتول، والإِبِل تُخْمِضُ به؛

قال: وأنشدني أعرابي ونحن بالصُّنَّان:

تَرَعَى مِنَ الصُّنَّانِ رَوْضاً أَرَجاً،

وَرُغْلاً بِسَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجاً

وَأَرْغَلَتِ الأَرْضُ: أَتَيْتِ الرُّغْل. وَرَغَال: الأُمّة؛ قالت دُخْتُوس:

لَحُزْرُ البَيْتِي بِجِدْجِ زَنْ

بَيْنَهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلُوا^(١)

لا يَجْلِسُهَا حَمَلْتُ، ولا

لِرَغَالٍ فِيهِ مُشْتَظَلٌ

قال: رَغَالُ هي الأُمّة لأنها تَطْعَمُ وتَسْتَظِلُّم. ورُغْلان: اسم. وأبو رَغَال: كُنْيَة، وقيل: كان رَجُلًا عَشَارًا في الزمن الأول جائراً فقُبِرَه يُرْجَمُ إلى اليوم، وقبره بين مكة والطائف، وكان عبداً لشعيب، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ قال جرير:

إِذَا مَاتَ السُّفَرُزْدَقُ فَارْجَمُوهُ،

كَمَا تَرْمُونُ قَبِيرَ أَبِي رَعَالٍ

(١) قوله: إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلُوا هكذا في الأصل والتهديب، وأورده في ترجمة حليج: إِذَا مَا النَّاسُ شَلُوا.

تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرُّغَامِ عَلَى ابْنِهَا،

وَالنَّاهِقَاتِ يَهْجُرْنَ بِالْإِغْرَابِ

وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: رَغِمَ أَنْفُهُ ثَلَاثًا، قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَسْحَلِ الْجَنَّةَ. يُقَالُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ أَيَّ أَلْرَقَهُ بِالرُّغَامِ، وَهُوَ التُّرَابُ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَحْمَلُ فِي الذَّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِنْتِصَافِ وَالْإِنْقِیَادِ عَلَى كَرَاهٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدُّرْدَاءِ أَوْ أَيُّ وَانْ ذَلُّ، وَقِيلَ: وَإِنْ كَرِهَ. وَفِي حَدِيثِ سَجْدَتِي السُّهُرِ: كَانَتْ تَرْغِمًا لِلشَّيْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ: إِنْ أَتَيْتُ قَدِمْتُ عَلَيَّ رَاغِمَةٌ مُشْرَكَةٌ أَفْأَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِمَا كَانَ الْعَاجِزُ الذَّلِيلُ لَا يَحِلُّوْنَ مِنْ غَضَبِ، قَالُوا: تَرْغِمُ إِذَا غَضِبَ، وَرَاغِمَةٌ أَوْ غَاضِبَةٌ، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمْتُ عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجْرَتِي مَتَسَخِطَةً لِأَمْرِي أَوْ كَارِهَةً مَحْبُوتَةً إِلَيَّ لَوْلَا تَمَيُّسُ الْحَاجَةِ، وَقِيلَ: هَارِيَةٌ مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾، أَيَّ مَهْرَبًا وَمُتَسَمًّا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ أَوْ بِغَضَبِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمُسَمُومَةِ: فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِيهِ مِنْ أَيِّ أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ. وَرَغِمَ فَلَانْ أَنْفَهُ: خَضَعَ. وَأَرْغَمَةً: حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ. وَرَغِمَةً: قَالَ لِمَرْغَمًا وَدَغِمًا، وَهُوَ رَاغِمٌ دَاغِمٌ، وَالْمَعْلُومُ ذَلِكَ رَغِمًا وَهُوَ أَنْفًا، نَصَبَهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ. وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ؛ لِتَبَاعٍ وَقَدْ أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ، وَقِيلَ: أَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ، وَأَدَغَمَهُ، بِالذَّلَالِ: شَوَّاهُ. وَشَاةٌ رَغِمَاءُ: عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا بِيَاضٍ أَوْ لَوْنٍ يَخَالِفُ سَائِرَ بَدْنِهَا.

وَامْرَأَةٌ مِرْغَامَةٌ: مَغْضِبَةٌ لِتَهْلِيلِهَا، وَفِي الْخَبَرِ: قَالَ بَنِيَّاءُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطْلُوفُ وَعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ:

عَذْتُ لِهَذَا بِجَمَلٍ ذَلُولًا،
مُوطًا أَتَيْتُ السُّهُولًا،
أَعْيَلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَجْمِيلًا،
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولًا،
أَرْجُو بِذَلِكَ نَائِلًا بِحَزِيلًا

فَقَالَ لَهُ عَمْرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الَّتِي وَهَيْتَ لَهَا حَحْكَ؟

وَقِيلَ: كَانَ أَبُو رِغَالٍ دَلِيلًا لِلْحَيْشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ. رَأَيْتُ حَاشِيَةً هُنَا صَوْرَتَهَا: أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مَخْلَبٍ عَبْدُ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، وَإِنَّهُ أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لَيْزٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَهُمْ يُعَاجِلُونَهُ بَلَيْنَ تِلْكَ الشَّاةِ، بِمَعْنَى يُقَدِّمُونَهُ، وَالْعَجَاجِي الَّذِي يُقَدِّمُ يُغَيِّرُ لَيْزَ أُمِّهِ، فَأَتَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا، فَقَالُوا: دَغِمْنَا نَحَابِي بِهَا هَذَا الصَّبِيَّ، فَأَتَى، فَيُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُقَالُ: هَلْ قَتَلَهُ رَبُّ الشَّاةِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ، عَسَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَامَ فِي الْمَوْصِمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فَأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ فَلَقَنَهُ، فَقَبِرَهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يَرْجِمُهُ النَّاسُ.

رَغِمَ: الرُّغْمُ وَالرُّغْمُ وَالرُّغْمُ: الْكَرَاهَةُ، وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يُعِثُّ مَرْغَمَةٌ؛ الْمَرْغَمَةُ الرُّغْمُ أَيُّ يُعِثُّ هَوَانًا وَذَلًّا لِلْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ رَغِمَهُ وَرَغِمَهُ يَرْغِمُ، وَرَغِمَتْ السَّائِمَةُ الْمَرْغُوعُ تَرْغُمُهُ وَأَنْفَهُ تَأَنَّفُهُ: كَرِهَتْهُ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

وَكُنْ بِالرُّوْضِ لَا تَرْغَمَنَّ وَاحِدَةً

مِنْ عَيْشِهِمْ، وَلَا يَذْرِبِينَ كَيْفَ عُدُّ

وَيُقَالُ: مَا أَرْغَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَيَّ مَا أَلْقَيْتُهُ وَمَا أَكْرَهَهُ. وَالرُّغْمُ: الذَّلَّةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِرُّغْمِ التُّرَابِ، وَالرُّغْمُ الذَّلُّ، وَالرُّغْمُ الْقَسْرُ^(١)، قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ أَيُّ ذَلٌّ؛ رَوَاهُ يَفْتَحُ الْفَرْنَ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَلَى رَغِمَ مِنْ رَغِمَ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَيُّ ذَلٌّ وَانْقَادٌ. وَرَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغِمًا وَرَغِمًا يَرْغِمُ وَيَرْغِمُ وَرَغِمَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ الْهَجْرِيِّ، كَلَهُ: ذَلُّ عَنْ كَرَاهٍ، وَأَرْغَمَهُ الذَّلُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُزِيلْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرُّغْمُ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يَخْضَعُ وَيَذَلُّ وَيَخْرُجَ مِنْهُ كِبَرُ الشَّيْطَانِ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ. وَرَغِمَ فَلَانْ، بِالْفَتْحِ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ، وَهُوَ يَرْغِمُ رَغِمًا، وَبِهَذَا الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ.

وَالْمَرْغَمُ وَالْمَرْغَمُ: الْأَنْفُ، وَهُوَ الْمَرْغَمُ وَالْمَرْغَمُ وَالْمَرْغَمُ؛ قَالَ الْمَرْزُوقُ يَهْجُو جَرِيرًا:

(١) قوله: «والرغم القسر» كذا هو بالعين المهملة في الأصل، والذي في التهذيب والتكملة القسر بالشين المعجمة.

المخاط، والجمع أرغمة، وخص اللحياني به العسم والبضاء. وأرغمت: سال رُغامها، وقد تقدم في العين المهملة أيضاً. والمُراعمة: الهجران والتباعد. والمُراعمة: المعاصرة. وأرغم أهله ورغامهم: هجرهم. ورأغم قومه: تشدّم وخرج عنهم وعاداهم. ولم أبال رُغم أنفه^(١) أي وإن لصق الله بالتراب والتأرغم: التفضيب، وربما جاء بالزاي؛ قال ابن بري. ومه قول المحطّبة:

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا، إِذَا مَا تَرَعَمَتْ،

لُغَاماً كَبِيتَ الْعُكْبُورُ السُّمْدُ

والمُراعِم: الشقة والمضطرب، وقيل: المذهب والمتهرب في الأرض، وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿يَجْذُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِماً﴾؛ معنى مُراعِماً مُهاجراً، المعنى يجذ في الأرض مُهاجراً لأن المُهاجر لقومه والمُراعِم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان؛ وأنشد:

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ دَانِي السَّخْلُ،

بَعِيدِ الْمُرَاعِمِ وَالْمُضْطَرَبِ

قال: وهو مأخوذ من الرُغام وهو التراب، وقيل: مُراعِماً مُضطرباً. وعبد مُراعِم^(٢) أي مضطرب على خواليه. والمُراعِم: الحصن كالعصر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد للجدي:

كَطَوْدٍ مُلَادٍ بِأَرْكَانِهِ،

عَزِيزِ الْمُرَاعِمِ وَالْمُتَهَرِبِ

وأنشد ابن بري لسالم بن دارة:

أَبْلَغُ أَبَا سَالِمٍ أَنْ قَدْ عَفَرَتْ لَهُ

بِعَرَا ثُرَاغَمٍ بَيْنَ الْخَلْصِ وَالشَّجَرِ

وما لي عن ذلك تَرَعَمَ أي منع ولا دفع.

والمُراعِم: ريادة الكبد مثل الرُعامي، بالغين والعين المهملة، وقيل: هي قصبة الرئة؛ قال أبو وجزة الشَّذْدِي:

(٤) قوله: ولم أبال رُغم أنفه هو بهذا الضبط في التهديد.

(٥) قوله: دويد مرأغم مضبوط في نسخة من التهديد بكسر العين وقال شراح القاموس بفتح العين.

قال: امرأتي، يا أمير المؤمنين! إنها حمقاء مرغامة، أكل قائمة، ما تبقى لها خاماة! قال: ما لك لا تطلقها؟ قال: يا أمير المؤمنين، هي حمقاء فلا تُفرك، وأم صبيان فلا تُفرك، قال: فشأنك بها إذا.

والمُراعِم: التري. والرُغام، بالفتح: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بالذيق؛ وقال:

وَلَمْ أَتِ الْبُيُوتَ، مُطَلَّابَ،

بَأَكْبَحَةِ قَرْدَنٍ مِنَ السُّوْغَامِ

أي انفرن، وقيل: الرُغام رمل مختلط بتراب. الأصمعي: الرُغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. أبو عمرو: الرُغام ذُقاق التراب، ومنه يقال: أرغمته أي أمتنته وألزقته بالتراب. وحكى ابن بري قال: قال أبو عمرو: الرُغام رمل يَغشى البصقة، وهي الرُغمان؛ وأنشد للتصبي:

فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَيَّ أَذْنَى مَسِيلِهِمْ

كُنَائِرُ، أَوْ رُغْمَانٌ يَغِيضُ الدَّوَائِرِ

والدوائر: ما استدار من الرمل. وأرغم الله أنفه ورُغمه: ألزقه بالرُغام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها سئلت عن المرأة توضحأت وعليها الخضاب فقالت: استلبني وأرغمي؛ معناه أميبيته وارمي به عنك في التراب. ورُغم الأنف نفسه: لوق بالرُغام. ويقال: رُغم أنفه إذا غاس في التراب. ويقال: رُغم فلان أنفه^(١). الليث: الرُغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره؛ قال الأزهري: هذا تصحيف، وصوابه الرغام، بالعين. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: من قال الرُغام فيما يسيل من الأنف فقد ضحف، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أنه صحيح، قال: وأراه عَرَضَ الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب^(٢). قال ابن سيده: والرُغام والرُغام^(٣) ما يسيل من الأنف، وهو

(١) قوله: ويقال رُغم فلان أنفه عبارة للتهذيب: ويقال رُغم فلان أنه وأرغمه بفتح حمله على ما لا اعتناج له منه.

(٢) قوله: والقول ما قاله ثعلب؛ يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة.

(٣) قوله: والرغام والرغام هما بفتح الراء في الأول وضمها في الثاني، هكذا بضبط الأصل والمحكم.

شَاكَتْ رُغَامِي قَدُوفَ الطُّوفِ خَائِفَةً

هَزُولَ الْجَنَانِ، وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجٍ

وَقَالَ الشُّعَاخُ يَصِفُ الْحَمْرَ:

يُحَسِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا، كَأَنَّهَا

لَهَا بِالرُّغَامِي وَالْحَيَاثِيمِ جَارُزٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّغَامِي قَصَبُ الرِّقَّةِ؛ وَأَنشَدَ:

يَسْبُلُ مِنْ مَاءِ الرُّغَامِي لِمَتَّةٍ،

كَمَا يَرْبُ سَالِيَةُ حَمِيَّةٍ

وَالرُّغَامِي مِنَ الْأَنْفِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ: الرُّغَامِي الْأَنْفُ وَمَا

حَوْلَهُ. وَالرُّغَامِي: نَبْتٌ، لُغَةٌ فِي الرُّغَامِي. وَالْقَرْعُ: الْغَضَبُ

بِكَلَامٍ وَغَيْرِهِ وَالْقَرْعُ بِكَلَامٍ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتٌ لِبَيْدٍ:

عَلَى خَيْرِ مَا يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَعَّمَا

وَمَنْ تَزَعَّمَا. وَقَالَ الْمُفَضِّلُ فِي قَوْلِهِ: فَضَلْتُهُ عَلَى رُغْمِهِ: أَيُّ عَلَى

غَضَبِهِ وَمَسَاءَتِهِ. يُقَالُ: أَرُغِمْتُ أَيُّ أَغْضَبْتُهُ؛ قَالَ مُرْقِشٌ:

مَا دَيْتَنَا فِي أَنْ عَزَّأَ سَلِيلُكَ،

مِنْ آلِ جَفْنَةٍ، حَازِمٌ مُرْعَمٌ

مَعْنَاهُ مُغْضَبٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَبُلُ فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ

وَامْسَحِ الرُّغَامَ عَنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كُنَّا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، بِالْفَوْنِ

الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابَ عَنْهَا رِعَايَةً

لِهَا وَإِصْلَاحًا لَشَأْنِهَا.

رُغْمٌ: اسْمٌ.

رَغْنٌ: رَغْنٌ إِلَيْهِ وَارْغَنَ: أَضَعَى إِلَيْهِ قَابِلًا رَاضِيًا بِقَوْلِهِ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

وَأُخْرَى تُصَوِّفُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيحٌ لَدَى الْحَوَرِ يُزَعِّمُهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾؛

أَيُّ رَغْنٌ. وَيُقَالُ: رَغْنٌ إِلَيْهِ وَارْغَنَ إِنْ مَالَ وَزَكَنَ؛ قَالَ

الْحَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي الرُّوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْلِسَةِ وَهُوَ غُلَطٌ.

وَارْغَنَ إِلَى الْأَمْرِ وَالصِّلَاحِ: مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مُرْغِبَاتٌ لِأَخْلَجِ الشُّنْقِ سِلْعَا

مِ مُمَرٍّ مَقْشُولَةٍ عَصُودُهُ

قَالَ: مُرْغِبَاتٌ مَطْبِعَاتٌ، يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ. وَالرُّغْنُ: الْإِصْغَاءُ

إِلَى الْقَوْلِ وَقَبُولُهُ، وَالْإِرْغَانُ مَثَلُهُ. وَالرُّغْنَةُ: الشَّهْلَةُ، بِمَاسِيَةِ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمٌ رَغْنٌ إِذَا كَانَ ذَا أَكْلٍ وَشَرْبٍ وَنَعِيمٍ، وَيَوْمٌ مُزْبٍ إِذَا

كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَلَوِّ، وَيَوْمٌ سَغْنٌ إِذَا كَانَ ذَا شَرَابٍ صَافٍ. قَالَ

الْقُرَاءُ: لَا تُزْعِنَنَّ لِي فِي ذَلِكَ أَيُّ لَا تَطْعَمُهُ فِيهِ. اللَّحْيَانِي: يَقُولُ

العَرَبُ لِمَلِكٍ وَلَعَنَكَ وَزَعَنَكَ وَزَعْنَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ: لَعَنَ وَلَعَنَ وَزَعَنَ وَزَعْنٌ بِمَعْنَى لَعْلٌ. وَيُقَالُ: رَغْنُهُ عِنْدَ

اللَّهِ، قَالَ: يَرِيدُ لَعْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ. قَالَ الْقُرَاءُ: لَوْنٌ بِمَعْنَى لَعْلٌ، قَالَ:

وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لَوْنُهَا تَرْكَبُ، يَرِيدُونَ لَعْلَهَا تَرْكَبُ.

رَغَا: الرُّغَاءُ: صَوْتُ ذَوَابِّ الْحُفِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَأْتِي

أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِعْرَلَةٍ رُغَاءٍ الرُّغَاءُ: صَوْتُ الْإِبِلِ. رَغَا

الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ تَزَعُرُ رُغَاءً: صَوْتٌ فَضَجَتْ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ لِلصُّبَاعِ

وَالنَّعَامِ. وَنَاقَةٌ رُغْوٌ عَلَى فِعُولٍ، أَيُّ كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ. وَفِي حَدِيثِ

الشُّغْبَرَةِ: مَثَلِيَّةُ الْإِرْغَاءِ أَيُّ مَقُولَةُ الصَّوْتِ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ

وَرَفَعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُصْجِرَ السَّامِعِينَ، مِثْلُهُ صَوْتُهَا بِالرُّغَاءِ أَوْ أَرَادَ

إِزْيَادَ شِدْقِهَا لِكَثْرَةِ كَلَامِهَا، مِنَ الرُّغْوَةِ الزُّبْدِ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَى

بُرْعَانِهَا مُنَادِيًا أَيُّ أَنْ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ

لِلصَّيَافَةِ وَالْقِرَى. وَتَمِيضُ رَاغِي الْإِبِلِ أَيُّ أَصَوَاتِهَا. وَأَرْغَى فَلَانٌ

بَعِيرُهُ: وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَزَعُرَ لِيلاً فَيُضَافُ. وَأَرْغِيثُهُ أَنَا:

حَمَلْتُهِ عَلَى الرُّغَاءِ؛ قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَفْرَةَ الْفَقْفَقْسِيُّ:

أَتَسْفِي آلَ شَدَادٍ عَاسِنَا،

وَمَا يُرْعَى لِشَدَادٍ نَصِيلُ

يَقُولُ: هُمُ أَشْجَاءُ لَا يَفْقَهُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ وَأَتَمُهُ بَنَحَرٍ وَلَا هَبَةٍ،

وَقَدْ يُرْعَى صَاحِبُ الْإِبِلِ إِبِلَهُ لِيَسْتَعِزَّ ابْنَ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغَاءُهَا

فَيَمِيلُ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ ابْنُ قُشَوَةَ يَصِفُ إِبِلًا:

طَوَالَ النَّوْءِ مَا يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَهَا،

إِذَا هُوَ أَرْغَى وَشَطَلَهَا بَعْدَمَا يَتَشَرَّى

أَيُّ يُرْعَى نَاقَتُهُ فِي نَاجِيَةِ هَذِهِ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِنْسِ: وَقَدْ

أَرْغَى النَّاسُ لِلرُّحِيلِ أَيُّ حَمَلُوا رَوَاجِلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ؛ وَهَذَا

دَأْبُ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَبٍ: لَا

يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلُّ مِنْ قَعْدُو كُلِّ مَنْ أَتَى إِلَيْهِ

أَرْغَاهُ أَيُّ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَزَعُرُ إِلَّا عَنْ ذُلٍّ وَاشْتِكَانَةٍ،

وَإِنَّمَا خَصَّ الْقَعْدُوَ لِأَنَّ الْقَتِيَّ مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغَاءِ وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ: فَسَمِعَ الرُّغْوَةَ

تُرْعِي متعدياً إلى مفعول واحد ولا إلى مفعولين إلا في هذا البيت، ومن ذلك قولهم: كلامٌ مُرْعٍ إذا لم يُفصِّح عن معناه. ورُعُوة: فرس مالك بن عتدة

رُفَا: رُفَا السَّيْفَةِ يَرْفُوهَا رُفَاً: أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ.

وَأَرْفَأَتْهَا إِذَا قَرَّبَتْهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ. وفي الصحاح.

أَرْفَأَتْهَا إِزْفَاءً: قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ، وهو المَرْفَأُ، والمَرْفَأُ اسْمِيَّةٌ: حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ.

وَأَرْفَأَتِ الشَّيْئَةَ إِذَا أَذْنَبَتْهَا الْجِدَّةَ، والجِدَّةُ رُجَّةُ الْأَرْضِ.

وَأَرْفَأَتِ الشَّيْئَةَ نَفْسَهَا إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجِدَّةِ. والجِدَّةُ مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ. وقيل: الجِدَّةُ شَاطِئُ النَّهْرِ.

وفي حديث تميم الدَّارِي: أَنَّهُمْ زَكَبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَأُوا إِلَى جَزِيرَةٍ. قال: أَرْفَأَتِ الشَّيْئَةَ إِذَا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ. وبعضهم يقول: أَرْفَيْتُ بِالْيَاءِ. قال: والأصل الهمز. وفي حديث موسى عليه السلام: حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُؤُوسِ الْمَاءِ. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ: فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالشَّيْئَةِ الْمَرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تُضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ.

وَرُفَا الثَّوْبِ، مَهْمُوزٌ، يَرْفُوهَ رُفَاً: لَأَمَّ حَرَمَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ رُفَاءِ الشَّيْئَةِ، وَرَبَّاهُ لَمْ يَهْمُزْ. وقال فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًّا: تَحَوَّلَ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأَ كَمَا تَرَى.

وَرَجُلٌ رُفَاءٌ: صَنَعَتْهُ الرُّفَاءُ. قال غِيلَانُ الرُّبَيْعِيُّ:

فَهُنَّ يَسْبِطْنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ

مَا لَا يُسَوَّى عِبْطُهُ بِالرُّفَاءِ

أَرَادَ بِرُفَاءِ الرُّفَاءِ. ويقال: من اغتَابَ حَرْقَ، وَمَنْ اسْتَشْفَرَ اللَّهَ رُفَاً أَيْ حَرْقَ دِينَهُ بِالْإِغْيَابِ وَرُفَاءَ بِالْإِسْتِغْفَارِ. وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّحْوِيلِ.

وَالرُّفَاءُ بِالْمَدِّ: الْإِيثَامُ وَالْإِثْمَانُ.

وَرُفَا الرَّجُلِ يَرْفُوهَ رُفَاً: سَكَنَهُ. وفي الدعاء لِلْمُتَمَلِّكِ بِالرُّفَاءِ وَالْبَيْتِ أَيْ بِالِاتِّسَامِ وَالْإِتِّفَاقِ وَتَحْمِيْنِ الْإِجْتِمَاعِ. قال ابن السكيت: وَإِنْ شَعْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالْهَذْوِ وَالطَّمَأْنِينَةِ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ. ومن الْأَوَّلِ يَقَالُ: أُخِذَ رُفَاءُ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ مُصَمَّمٌ بَعْضُهُ إِلَى

حَبَفَ ظَهْرَهُ فَقَالَ هَذِهِ رُعُوةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْجَدْعَاءُ: رُعُوةٌ، بِالْمَعْنَى: الْمَرَّةُ مِنَ الرُّغَاءِ، وَبِالضَّمِّ الْأَسْمُ كَالرُّغُوفَةِ وَالرُّغُوفَةِ.

وَتَرَاغَوْا إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هُمَا وَوَاحِدٌ هُمَا. وفي الحديث: إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ أَيْ تَضَاعَفُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ. وَمَا لَهُ نَاقِيَةٌ وَلَا زَاقِيَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي رُغَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتُهُ فَمَا أَتَيْتِي وَلَا أَرْغَيْتِي أَيْ لَمْ يَعْطِ شَاةً وَلَا نَاقَةً كَمَا يَقَالُ مَا أَخْشَى وَلَا أَجَلٌ. وَالرُّغُوةُ: الصَّخْرَةُ. ويقال: رَغَاهُ إِذَا أَغْضَبَهُ، وَغَرَاهُ إِذَا أَجْبَرَهُ. وَرَغَا الْعَبْدُ رُغَاءً: وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ. وَرَغَا الضُّبُّ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَلِكَ.

وَرُعُوةُ الْبَيْنِ وَرُغُوتُهُ وَرُغُوتُهُ وَرُغَاوَتُهُ وَرُغَايَتُهُ وَرُغَايَتُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: زَبَدُهُ، وَالْجَمْعُ رُغَاً. وَارْتَفَعَتْ: شَرِبَتْ الرُّغُوةُ وَالْإِزْفَاءُ: سَخَفُ الرُّغُوةِ وَاسْتِخْسَاؤُهَا؛ الْكَسَائِي: هِيَ رُعُوةُ الْبَيْنِ وَرُغُوتُهُ وَرُغُوتُهُ وَرُغَاوَتُهُ وَرُغَايَتُهُ، وَزَادَ غَيْرُهُ رُغَايَتُهُ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ رُغَاوَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلرُّغُوةِ رُغَاوَى وَجَمْعُهَا رُغَاوَى. وَارْتَفَعَتِ الرُّغُوةُ: أَحَدُهَا وَاحْتِصَاها. وفي المثل: يُسِيرُ حَشَوًا فِي الرُّغَاةِ؛ يُضْرِبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ قَالَ: يُسِيرُ حَشَوًا فِي الرُّغَاةِ وَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يُظْهِرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسِيرُ أَخَذَ الْكَثِيرِ. وَأَمْسَتْ إِلَيْكُمْ تُشْفُفُ وَتُرْعِي أَيْ تَعْمُو أَلْبَانُهَا تُشَافَةُ وَرُعُوةٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ. وَالْمَرْغَاةُ: شَيْءٌ يُوَحِّدُ بِهِ الرُّغُوةُ. وَرَغَا الْبَيْنُ وَرُغَاً وَأَرْغَى تَرْغِيَةً: صَارَتْ لَهُ رُعُوةٌ وَأَزِيدَ. وَإِبِلُ مَرَاغٍ: أَلْبَانُهَا رُعُوةٌ كَثِيرَةٌ. وَأَرْغَى الْبَائِلُ: صَارَ لِبَوْلِهِ رُعُوةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِنَ الْبَيْضِ تَرْغِيَانِ يَسْقَاطُ حَدِيثُهَا،

وَتَكُونُ لَهَا تَرْغِيَانِ الْحَدِيثُ الْمُشْتَعِ

سَمِعَهُ فَقَالَ: تَرْغِيَانِ، مِنَ الرُّغُوةِ، كَأَنَّهَا لَا تُعْطِيَانِ صَرِيحَ حَدِيثِهَا تَنْفَعُ لَهَا رُغُوتُهُ وَمَا لَيْسَ بِمَخْصِيٍّ مِنْهُ؛ مَعْنَاهُ أَيْ تَطْعِمُنَا حَدِيثًا قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ الرُّغُوةِ، وَتَكُونُ لَنَا تَطْعِيمَانِ إِلَّا أَقَلَّهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ

(١) قوله «المشتمع» كذا بالأصل بخطه قوية بعد الميم كالمشكم، والذي في التهذيب والأساس: المتع، بالتون؛ وفسره فقال: أي تستخرج منا الحديث الذي نتمتع إلا منها.

بعض ولألم بيه. ومن الثاني قول أبي خراش الهذلي:

رفؤسي، وقالوا: يا حؤيلد لا تُشْرغ!

فقلت، وأتكرت الوجوة: هم هم

يقول: سكوني. وقال ابن هاني: يربد رفؤوني فألقى الهمزة.

قال: والهمزة لا تُنْقَى إلا في الشعر، وقد ألقاها في هذا البيت.

قال: ومعهما أني فرغث فطار قلبي فصموا بعضي إلى بعض.

ومنه بالزوائد والبيتين.

ورفأه ترفئة وتزفينا: دعا له، قال له: بالرفاء والبنين. وفي

حديث النبي ﷺ: أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين.

الرفاء: الالتئام والاتفاق والبركة والثماء، وإنما بهى عنه كراهية

لأنه كان من عاداتهم، ولهذا شئ فيه غيره. وفي حديث شريح:

قال له رجل: قد تزوجت هذه المرأة. قال: بالرفاء والبنين.

وفي حديث بعضهم: أنه كان إذا رفأ رجلاً قال: بارك الله

عليك وبارك فيك، وجميع بينهما في خير. وبهمز الفعل ولا

بهمز.

قال ابن هاني: رفأ أي تزوج، وأصل الرفاء: الاجتماع

والثلاث. ابن السكيت فيما لا بهمز، فيكون له معنى، فإذا همز

كان له معنى آخر: رفأت الثوب أرفأه رفأ. قال: وقولهم بالرفاء

والبنين أي بالتيام واجتماع، وأصله الهمز، وإن شئت كان معناه

السكون والطمأنينة، فيكون أصله غير الهمز من رفوت الرجل

إذا سكته. وفي حديث أم زرع: كنت لك كأبي نزع لأم نزع

في الألف والرفاء.

وفي الحديث: قال لقريش: جئتكم بالذبح. فأخذتهم كلمته،

حتى إن أشدهم فيه وصاة ليزفوه بأحسن ما يجد من القول

أي يسكنه ويؤفقه به ويذغره له.

وفي الحديث: أن رجلاً شكاً إليه التمر ب فقال له: عفت شعرك

فقتل، فأرفأ أي شك ما كان به، والمرفؤين: الساكنين.

ورفأ الرجل: حياه. وأرفأه: دازه، هذه عن ابن الأعرابي.

ورفأني الرجل في البيع، مراهاة إذا حاباك فيه. وأرفأته في

البيع: حابيته.

وتزافاً على الأمر تزافوا نحو التملأوا إذا كان كيدهم وأمرهم

واحداً. وتزافنا على الأمر: تواطأنا وتوافقنا.

ورفأ بيهم: أضبح، وسدكره في رفأ أيضاً.

وأرفأ إليه: لجا. الفراء: أرفأت وأزفيت إليه. لعنان بمعنى

جئت.

والميزقي: المشرع القلب قرعاً. والميزقي: راعي الغنم.

والميزقي: الطليم. قال الشاعر:

كأنني ورخيلي والفراب وتزقي

على يزقي، ذي زوائد، يقيني

والميزقي: القفور المولي هرباً. والميزقي: الطلمي لنشاطه

وتبارك عذوه.

رفت: رقت الشيء يزفته وزفته رقتاً، ورفئة قمحة، عن

الليثاني: وهو رفأت: كسره ودقة. ويقال: رقت الشيء

وحطته وكسره. والرفأت: الخطام من كل شيء تكسر.

ورقت الشيء، فهو مرفوت.

ورقت عنه يزفتها وزفتها رقتاً، عن الليثاني. ورفت العظم

يزفت رقتاً: صار رقتاً.

وفي التنزيل العزيز: ﴿أبْذَا كُنَّا عِظَاماً وَرِفَاتاً﴾، أي ذفاً. وفي

حديث ابن الزبير: لما أراد هذم الكعبة، وبناءها بالوزس، قيل

له: إن الوزس يفتت ويصير رفاتاً. والرفأت: كل ما دق فكسر.

ويقال: رقت عظام الجوز رقتاً إذا كسرها ليصطبحها،

ويشخرج إهاتها. ابن الأعرابي: الرقت الثن. ويقال في مثلي:

أنا أغنى عثك من الثمن عن الرقت؛ والثقة: غنائ الأرض، وهو

ذو ناب لا يوزر الثن والكلاء؛ والثقة يكتسب بالهاء، والرفقت

بالهاء.

ورقت: الرقت: الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته،

يعني التقبل والمخالطة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع،

وأصله قول الفحش. والرفقت أيضاً: الفحش من القول، وكلام

النساء في الجماع؛ تقول منه: رقت الرجل وأرفقت؛ قال

المعراج:

ورب أسراب عجيح كظم

عن اللغا، وزفت الشكلم

وقد رقت بها ومعها. وقوله عز وجل: ﴿أَجْلُ لَكُمْ، لَيْلَةَ

القيام، الرقت إلى نساكم﴾، فإنه عذاه إلي، لأنه في معنى

الإقصاء، فلما كنت تعدني أقصيت إلي كقولك: أقصيت إلى

المرأة، جئت إلي مع الرقت، إيذاناً وإشعاراً أنه بمعناه.

ورَفَتْ في كلامه (١) يَزِفْتُ رَفْتًا ورَفَيْتُ رَفْتًا ورَفَتْه بالضم عن المحباني، وأَرْفَتْه كله: أَقَحَسَ؛ وقيل: أَقَحَسَ في شأنِ النساءِ. وقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ ولا جدال في الحج، يجوز أن يكون الإفحاش؛ وقال الزجاج: أي لا جماع، ولا كلمة من أسباب الجماع، وأنشد:

عَنِ الْمُنْهَاجِ وَرَفَيْتُ التَّكَلِّمَ

وقال ثعلب: هو أن لا يأخذ ما عليه من القَصْفِ، مثل تعلوم الأظفار، وثَنَيْتُ الإبط، وعَلَقُ العانة، وما أشبهه، فإن أخذ ذلك كله فليس هناك رَفْثٌ. والرَفْثُ: التعريض بالكناح. وقال غيره: الرَفْثُ كلمة جامعة لكل ما يرده الرجل من المرأة؛ وروي عن ابن عباس أنه كان مُعْرِمًا، فَأَخَذَ بِذَنْبِ نَاقَةٍ مِنَ الزَّكَابِ، وهو يقول:

وَهَسُّ يَمْشِيْنَ بِنَا هَمِيَّاتٍ

إِنْ تَضَدِّي الطَّيْرُ نَبِكَ لَمِيَّاتٍ

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَتَقُولُ الرَفْثَ وَأَنْتَ مُعْرِمٌ؟ وفي رواية: أَتَزَوَّجُ وَأَنْتَ مُعْرِمٌ؟ فقال: إِنْما الرَفْثُ ما زُوِّجَ به النساءُ (٢). فرأى ابنُ عباسٍ الرَفْثَ الذي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ما حُوطِجَتْ به المرأةُ، فأما أَنُ يَزِفْتُ في كلامه، ولا تَشْجَعُ امرأةٌ رَفْثَهُ فغير داخلٍ في قوله [عز وجل]: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾.

رَفَجَ اللَّيْثُ: الرَّفْجُ أَصْلُ كَرَبِ النُّخْلِ. قال الأزهري: ولا أدري (٣) أعربي أم دخیل؟

ورَفَجَ الأزهري خاصة: قال أبو حاتم: من «قرون» البقر الأَرْفَجُ وهو الذي يذهب قرنُه قَيْلٌ أَذْنِيهِ في تباعد ما بينهما، قال: والأَرْفَى الذي تَأْتِي أَذْنَاهُ على قَرْنِيهِ.

ابن الأثير: وفي الحديث: كان إذا رَفَجَ إنساناً قال: بارك الله عليك؛ أراد رَفَأَ أي دعا له بالرفاء، فأبدل الهمزة حاء، وبعضهم يقول: رَفَجَ، بالثغاف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لَمَّا

تَزَوَّجَ أُمَ كَلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ، رضي الله عنهما، قال: رَفَجُوسِي أَي قولوا لي ما يقال للمتزوج؛ ذكره ابن الأثير في ترجمة رفح، بالفاء.

ورَفَحَ (٤):

رَفَدَ: الرَّفْدُ، بالكسر: العطاء والصلة. والرَّفْدُ، بالفتح: المصدر. رَفْدُهُ يَزِفُّهُ رَفْدًا أَعْطَاهُ، وَرَفْدُهُ وَأَرْفَدُهُ أَعَانَهُ والاسم منهما الرَّفْدُ. وتوافدوا: أعان بعضهم بعضاً. والْمَرْفَدُ والْمَرْفُودُ: المعونة، وفي الحواشي لابن بري قال ذُكِنَ:

خَيْرَ امْرِئٍ قَدْ جَاءَ مِنْ مَعْدَةٍ

مِنْ قَبِيلِهِ، أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدَةٍ

الرافد هو الذي يلي السِّلَكِ ويقوم مقامه إذا غاب.

والرَّفَادَةُ شيءٌ كانت قُرَيْشٌ تترافده في الجاهلية، فيُخْرِجُ كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم، فيشترون به للحاج الجُزُرَ والطعام والزبيب للنبذ، فلا يزالون يُطْعَمُونَ الناسَ حتى تنقضي أيام موسم الحج؛ وكانت الرَّفَادَةُ والسَّقَايَةُ لبني هاشم، والسَّدَانَةُ والنَّوَاءُ لبني عبد الدار، وكان أول من قام بالرَّفَادَةِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمِي هَاشِماً لِهَشِيمِ الثريد.

وفي الحديث: من اقتراب الساعة أن يكون النَّبِيُّ رَفْدًا أي صلة وعطية؛ يريد أن الخراج والنَّيْءَ الذي يخص، وهو لجماعة المسلمين أهل النَّبِيِّ، يصير صلات وعطايا، ويُخَصُّ به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا بوضع مواضع. والرَّفْدُ: الصلة، يقال: رَفَدْتُهُ رَفْدًا والاسم لِرَفْدِهِ والإِزْفَادُ الإِعْطَاءُ والإِعَانَةُ. والمرافدة: المعاونة. والْتَرَفَادُ التعاون. والاسْتِرْفَادُ الاستعانة. والارْتِفَادُ: الكسب.

والتَّرْفِيدُ: التَّسْوِيدُ. يقال: رَفَدْتُ فُلَانًا أَي سَوَّدْتُ عَظْمَهُ. ورَفَدَ القَوْمُ فُلَانًا: سَوَّدُوهُ وَمَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ.

والرَّفَادَةُ إعمامة السرج والرحل وغيرهما، وقد رَفَدَهُ وعليه يَزِفُّهُ رَفْدًا. وكلُّ ما أَمْسَكَ شَيْعًا: فَقَدْ رَفَدَهُ أَبُو زَيْدٍ: رَفَدْتُ عَلَى الْبَعِيرِ أَرْفَدًا رَفْدًا إِذَا جَعَلْتُ لَهُ رَفَادَةً قَالِ

(١) قوله «ورفت» في كلامه الخ: من باب نصر وكرم كما في الديموس وغيره.

(٢) قوله «وما زوجه به الخ» في الصحيح ما ووجه به النساء.

(٣) قوله. وقال الأزهري ولا أدري للخ في القاموس: «رفج» كصبور أصل كرب المخل، فردية.

(٤) زاد المعجد: الرفوخ، بالضم، اللوامي وعيش رافع رافع.

الأهرري: هي مثل رفادة السرج. والرؤفد خشب السقف؛
وأنشد الأحمر:

رؤفده أكرم الرفادات،

نخ لسك بَحْ لِيَسْخِرَ خِصَم!

وارتفع المأل: اكسبه؛ قال الطرمح:

عجباً ما عَجِبْتُ من واهبِ الما

لي، بُاهي به وَزَنَفُهُ!

ويُضِيعُ الذي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّـ

هُ عليه، فليس يَحْتَجِجُهُ^(١)

والرُفْدُ والرُّفْدُ والمِرْفَدُ والمِرْفَدُ القُشُّ الضخم؛ وقيل: القدح
العظيم الضخم. والقُشُّ: القَدَحُ الضخم يروي الثلاثة والأربعة
والعِدَّة، وهو أكبر من القُشْرِ، والرُّفْدُ أكبر منه، وعَمُّ بعضهم به
بالقدح أي قَدَرٍ كان.

والرُفُودُ من الإبل: التي تملأ في حلبة واحدة؛ وقيل: هي
الدائمة على محلها؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة: هي التي
تتابع الحلب. وناقاة رُفُود تملأ مِرْفَدَها وفي حديث حفر
زمزم:

ألم نَسْقِ الحَجِيجَ، وَنَدَّ

حَسْرَ الْجَذَلَةِ الرُّفُودَا

الرُّفُودُ بالضم: جمع رُفُود وهي التي تملأ الرُّفْدَ في حلبة
واحدة. الصحاح: والجِرْفُدُ الرُّفُود وهو القدح الضخم الذي
يقرى فيه الضيف. وجاء في الحديث: نعم الجِثَّةُ اللَّفْحَةُ
تُرْوَحُ بِرُفْدٍ وَتُفْدُو بِرُفْدٍ قال ابن المبارك: الرُّفْدُ القدح تُحْتَلَبُ
الناقاة في قدح، قال: وليس من المعونة، وقال شمر: قال
المؤرجع هو الرُّفْدُ لِلإِنَاءِ الذي يُحْتَلَبُ فيه؛ وقال الأصمعي:
الرُّفْمُ بالفتح؛ وقال شمر: رُفْدُو رُفْدَ القدح؛ قال: والكسر
أعرب. ابن الأعرابي: الرُّفْدُ أكبر من القُشِّ. ويقال: ناقاة رُفُود
تُدْرَمُ على إناثها في شتائها لأنها تُجَالِغُ الشجر. وقال
الكسائي: الرُّفْدُ والمِرْفَدُ الذي يُحْتَلَبُ فيه. وقال الليث: الرُّفْدُ
المعونة بالعطاء وسُمِّيَ اللَّيْنُ والقَوْلُ وكلُّ شيء. وفي حديث
الزكاة: أعطى زكاة ماله طَيِّبَةً بها نفسه رَفْدَةً عليه؛ الرَّفَادَةُ

(١) قوله «ليس يَحْتَجِجُهُ» في الأساس: يَحْتَدُّهُ أي يَحْصِدُهُ، وكل صحيح.

فاعلة: من الرُّفْدِ وهو الإعانة: يقال رَفَدْتُهُ أي أَعْنَيْتُهُ؛ معناه إن
تَمَعْنَيْتُهُ نَفَسُهُ على أدائها؛ ومنه حديث عُبَيْدة: ألا ترون أَسِيَّ لا
أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا أَي إِلَّا أَنْ أَعَانَ على القيام؛ ويروى رَفْدُهُ بفتح
الراء، وهو المصدر، وفي حديث ابن عباس: والذين عاقدت
أَيْمَانُكُمْ من النصرَة والرَّفَادَةُ أَي الإعانة. وفي حديث رَفْدٍ
مَنْجِيح: حَتَّى حُشِدَ رُفْدُهُ جَمَعَ حاشِدٍ ورَفْدٍ.

والرُّفْدُ النصب. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿يُفْسِدُ الرُّفْدُ
المِرْفُودَ﴾؛ قال: مجازُهُ مجازُ العون المجاز، يقال: رَفَدْتُهُ
عند الأمير أي أَعْنَيْتُهُ، قال: وهو مكسور الأول فإذا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ
فهو الرُّفْدُ وقال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيء أو
استمددت به شيئاً فقد رَفَدْتُهُ. يقال: عَمَدْتُ الحائط وأَسَدَدْتُهُ
وَرَفَدْتُهُ بمعنى واحد. وقال الليث: رَفَدْتُ فُلَانًا مِرْفَدًا؛ قال:

ومن هَذَا أَخَذْتُ رِفَادَةَ السَّجِّجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْفَعُ.

وَالرُّفْدَةُ الْقَصْبَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

سُئِلَ بِجَنَافِي الْأَقْوَامِ نَافِلُهُ،

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ عَوَّلُهُ، رَفْدُ

وَالْجِرْفَدُ الطَّيْطَامَةُ تَتَطَلَّمُ بِهَا الْمَرْءُ الرُّشْخَاءَ.

وَالرَّفَادَةُ خِرْقَةٌ يُرَفَّدُ بِهَا الْمَجْنُونُ وَغَيْرُهُ.

وَالرُّفْدِيَّةُ الْعَجِيزَةُ اسْمُ كَالْتَمِثَيْنِ وَالتَّثْبِيتِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
وَأَنْشَدَ:

تَقُولُ عَوْدٌ سَلِيشٌ عُمُودُهَا،

فَاتٌ وَشَاحٌ خَشِنٌ تَزْفِيْدُهَا:

مَتَى ثَرَانَا قَائِمٌ عُمُودُهَا؟

أَي نَقِيمٌ فَلَا نَظْمَ، وَإِذَا قَامُوا قَامَتِ عَمْدُ أَحْبَبَتِهِمْ، فَكَأَنَّ هَذِهِ
الْعَوْدَ مِلَّتِ الرَّحْلَةَ لِنَعْمَتِهَا فَسَأَلَتْ: مَتَى تَكُونُ الْإِقَامَةُ
وَالْخَفْضُ؟ وَالتَّرْفِيدُ نَحْوُ مِنَ الْهَيْلَجَةِ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدَةَ الْهَنْدَلِي:

وَإِنْ عُصْرٌ مِنْ غَرْبِهَا رَفَدَتْ

وَشِمِجًا، وَأَلَوْتُ بِخَنْسٍ طَوَالٍ

أَرَادَ بِالْجُلُوسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا.

وَالْمِرْفِيدُ الشَّاءُ لَا يَتَقَطَّعُ لَبَنُهَا صِفَاءً وَلَا شَتَاءً. وَالرَّفَادَانُ.

دَجَلَةُ وَالْفَرَاتُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَتَأْتَبُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي

تقديم أبي المثنى عمر بن هبيرة الغزاري على العراق وبهجوه:

بَعَثْتُ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِئَهُ

غَزَارِيًّا، أَخَذَ يَدَ السَّقَمِيِّ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ [يَدِ]، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ.

وبنو أَرْفَئِدَةَ الذي في الحديث: جنس من الحبش يرقصون. وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَئِدَةَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِمْ الْأَقْلَمُ يَعْرِفُونَ بِهِ، وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفَتَّحَ.

وَرُفَيْدَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الرُفَيْدَاتُ، كَمَا يُقَالُ لَأَلِّ هُبَيْرَةَ الْهُبَيْرَاتُ.

رَفَزَ: قَالَ اللَّيْثُ: قُرِئَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ شِعْرًا لَا أَدْرِي مَا صَحُّهُ، وَهُوَ

وَبَلَدٌ لَلَّذَاءِ فِيهَا غَابِرُ

نَبِئْتُ بِهَا الْمَرْثَى الصَّحِيحُ الرَّافِزُ

قَالَ: هَكَذَا كَانَ مُقْبِداً وَفَسَرَهُ: رَفَزَ الْعِرَاقُ إِذَا ضَرَبَ. وَإِنْ عَرَفَهُ لَوَلَّازَ أَيَّ نِكَاحٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الرَّفَّازَ بِمَعْنَى النِّكَاحِ، وَلَعَلَّهُ رَافِزٌ، بِالْقَافِ، قَالَ: وَيَتَّبِعِي أَنْ يَحِثَّ عَنْهُ.

رَفَسَ: الرُّفْسَةُ: الصُّنْعَةُ بِالرَّجْلِ فِي الصَّدْرِ. وَرَفَسَتْ يَرْفُسُهُ وَيَرْفُسُهُ رَفْسًا: ضَرَبَهُ فِي صَدْرِهِ بِرَجْلِهِ، وَقِيلَ: رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُ بِهِ الصَّدْرَ. وَدَابَّةٌ رَفُوسٌ إِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ، وَالْإِسْمُ الرُّفَاسُ وَالرُّفَيْسُ وَالرُّفُوسُ، وَرَفَسَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّعَامِ رَفْسًا: دَقَّهُ، وَقِيلَ: كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ، وَالْجَزْفُ: الَّذِي يَدُقُّ بِهِ اللَّحْمَ.

رَفَشَ: رَفَشَهُ رَفْشًا: أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا، قَالَ رُؤْبَةُ:

دَقًّا كَدَقِّ الْوَضْمِ الْمَرْثُوشِ،

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ،

وَمِنْهُ وَقَعَ مِلَانٌ فِي الرُّفَشِ وَالْقَفَشِ؛ الرُّفَشُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي السُّعْمَةِ وَالْأَمْرِ، وَالْقَفَشُ: النِّكَاحُ، وَيُقَالُ: أَرْفَشَ فُلَانٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْأَهْوَايَيْنِ: الْأَكْلِ وَالنِّكَاحِ. وَالرُّفَشُ: الدَّقُّ وَالْهَرَسُ. يُقَالُ لِلَّذِي يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ: إِنَّهُ لَيَرْفُشُ الطَّعَامَ رَفْشًا وَيَهْرُسُهُ هَرَسًا.

وَرَفَشَ فُلَانٌ لِيَخْبِتَهُ تَرْفِيشًا إِذَا سَرَّخَهَا فَكَأَنَهَا رَفَشَ، وَهُوَ الْمَجْرَفُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُهَيِّلُ بِمَجْرَفِهِ الطَّعَامَ إِلَى يَدِ الْكَيْتَالِ: رَفَّاشٌ. وَرَفَشَ الْبُزُّ يَرْفُشُهُ رَفْشًا: جَرَفَهُ. وَلِرَفَشِ وَالرُّفَشِ وَالْمَرْفَشَةِ: مَا رُفَشَ بِهِ. وَيُقَالُ لِمَجْرَفِ الرُّفَشِ: وَمِجْرَافُ السَّقِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: الرُّفَشُ. الْمِثْلُ: الرُّفَشُ وَالرُّفَشُ لِعَتَا سَوَادِيَّةٍ، وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ يُرَفَسُ بِهَا الْبُزُّ رَفْشًا، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِمَا الْمَرْفَشَةَ. وَرَجُلٌ أَرْفَشَ الْأَذْنَيْنِ: عَرَبِيَّهِمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَرْفَشَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَدْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأَذْنَيْنِ أَيَّ عَرَبِيَّهِمَا. قَالَ شَمْرٌ: دَرَفَشَ الْعَرِيضُ الْأَذْنَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ رَفَشَ يَرْفُشُ رَفْشًا، شَبَّهَ بِالرُّفَشِ وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِي يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْرَفُ بَعْدَ تَحْمُولِهِ أَوْ يَمُرُّ بَعْدَ الذَّلْ: مِنْ الرُّفَشِ إِلَى الْعَرْشِ أَيَّ قَعَدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِهِ بِالرُّفَشِ كَنَاسًا أَوْ مَلَّاحًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيُّ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الشُّلُوكِ بَعْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ بِالرُّفَشِ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ.

رَفَصَ: الرُّفْصَةُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الرُّفُصَةِ الَّتِي هِيَ الثُّوبَةُ.

وَلِرَافِصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَارِصُوا. الْأُمُورُ: هِيَ الرُّفُصَةُ وَالرُّفْصَةُ الثُّوبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَضُونَ عَلَى الْمَاءِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأُوبٌ يَمْدِي ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَنَتِّحِ

الصَّحَاحُ: الرُّفْصَةُ الْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَهُوَ قُتُبٌ أَنْفُصِيَّةٌ. وَهُمْ يَقْرَأُفُصُونَ الْمَاءَ أَيَّ يَتَنَاقَضُونَ. وَارْتَفَضَ السَّغُورُ ارْتِفَاضًا، فَهُوَ مَرْتَفِضٌ إِذَا غَلَا وَارْتَفَعَ، وَلَا تَقُلْ ارْتَفَضَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ الثُّوبَةُ. وَقَدْ ارْتَفَضَ الشُّوقُ بِالْغَلَاءِ، وَقَدْ رُويَ ارْتَفَضَ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

رَفَضَ: الرُّفْضُ: تَرْكُكَ الشَّيْءِ. تَقُولُ: رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرْفُضُهُ وَأَرْفُضُهُ رَفْضًا وَرَفَضًا: تَرْكُهُ وَفَرَضُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّفْضُ التَّرْكُ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفُضُهُ وَالرُّفْضُ: الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ.

وَارْفَضَ الدَّمَغُ ارْتِفَاضًا وَتَرَفَضَ: سَأَلَ وَتَمَرَّقَ وَتَنَاقَعَ سَبِيلَاهُ وَقَطَرَاهُ. وَارْفَضَ دَمْعُهُ ارْتِفَاضًا إِذَا اِبْهَلَ مَتَفَرِّقًا. وَارْفَضَ الدَّمَغُ تَرَفُّضَهُ، وَكُلُّ مَتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مَرْفُضٌ؛ قَالَ الْقُطَيْمِيُّ:

أَحْوَكُ الَّذِي لَا تَحْلِكُ الْحِجْرَ نَفْسَهُ،

وَرَفُوضٌ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَثَائِفُ

يقول: هو الذي إذا رأك مظلوماً رَقَّ لك وذهب جفده. وفي حديث البرق: أنه استمعب على النبي ﷺ، ثم أُرْفِضَ عِرْقاً وأَقْرَأَ أي جرى عرقه وسالَ ثم سَكَرَ وانقاد وترك الاشتعاب؛ ومنه حديث السحوض: حتى يَرْفُضَ عليهم أي يسيل. وفي حديث ثروة بن شراحيل: عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحاً ربما أُرْفِضَ في لزاره أي سال فيه قَيْحُهُ وتَفَرَّقَ. وأُرْفِضَ التَّوَجُّعُ: زال.

وَالرَّفَاضُ: الطَّرِيقُ الْمَتَفَرِّقَةُ أَحَادِيدُهَا؛ قَالَ رُوْبَةُ:

بِالسَّيْسِ فَرَّقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ

هي أحاديثُ الجاذبة المتفرقة. ويقال لشرك الطريق إذا تفرقت: رِفَاضٌ. وهذا البيت أوردَه الجوهري: كَالْعَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَّبَهُ بِالْعَيْسِ لِأَن قَبْلَهُ:

نُفِطَحُ أَجْوَاثِ الْفَلَائِقِضَانِي

وَالشَّرَكُ: جَمْعُ شَرَكَةٍ وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ.

وَالرَّفَاضُ: السُّوْرَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ بَيْنًا وَشِمَالًا. قَالَ: وَالرَّفَاضُ أَيْضًا جَمْعُ رَفَضٍ الْقَطِيعِ مِنَ الظَّهَاءِ الْمَتَفَرِّقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزُفُّ وَالصُّبْيَانُ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَي تَفَرَّقُوا.

وَتَرَفَضَ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ. وَرَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرْفُضُهُ وَأَرْفُضُهُ رَفَضًا، فَهُوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِضٌ: كَشَرْتُهُ. وَرَفَضَ الشَّيْءُ: مَا تَحَطَّمَ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ، وَجَمْعُ الرَّفَضِ أَرْفَاضٌ؛ قَالَ طِفِيلٌ يَصِفُ سَحَابًا:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ قُرُوجَهُ،

فَوُتِقَ الْخَصِي وَالْأَرْضُ، أَرْفَاضٌ حَتَمٌ

وَرَفَاضُهُ: كَرَفَصُهُ، شَبَّهَ قِصْعَ السَّحَابِ الشُّودَ الدَّانِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ لَامْتِلَاقِهَا بِكِبَرِ احْتِنَامِ الْمَشْوَدِّ وَالْمُخَضَّرِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّاحِ:

يُسْقَى السَّيْعِيطُ فِي رِفَاضِ الصَّنَدَلِ

وَالسَّيْعِيطُ: دُخْرُ الْبَانِ، وَيُقَالُ: دُخْرُ الرُّبَيْتِ.

وَرُمِخَ رَفِضٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ؛ وَأَنشَدَ:

وَوَالِي ثَلَاثًا وَأَنْتَعَيْنِ وَأَزْنَعًا،

وَعَاذَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِضِ

وَرَفُوضُ النَّاسِ: يَرْفُضُهُمْ. قَالَ:

مَنْ أَسَدٌ أَوْ بَسٌّ رُفُوضُ الْمَنَاسِ

وَرُفُوضُ الْأَرْضِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تَحْتَلِكُ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ حَيَّتَيْنِ فَهِيَ مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا. وَرُفُوضُ الْأَرْضِ: مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمْعًا. وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلِّ أَي مَتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالرَّفَاضَةُ: الَّذِينَ يَزْعَوْنَ رُفُوضَ الْأَرْضِ. وَمَرَايِضُ الْأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا؛ وَاحِدُهَا رَفِضٌ، وَالْمَرَفِضُ مِنْ تَجَارِي الْمَيَاةِ وَقَرَارَتِهَا؛ قَالَ:

سَاقٍ إِلَيْهَا مَاءٌ كُلُّ مَرَفِضٍ

مُسْتَبِجٌ أَبْكَارِ السَّمَاءِ الْمُخْضِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَرَايِضُ الْوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ، وَأَنشَدَ لَابِنِ الرَّقَاقِ:

عَلَّيْتُ بِحَزْمٍ سُبْحِيٍّ أَوْ بِمَرَفِضٍ

ذِي السَّحَبِ، حَيْثُ تَلَقَّى الثَّلُجُ فَاثْسَخَلَ^(١)

وَرَفُضُ الشَّيْءِ: جَائِئُهُ، وَيَجْمَعُ أَرْفَاضًا؛ قَالَ بَشَّارٌ:

وَكَأَنَّ رَفُضَ عَيْدِيهَا

قِطْعُ الرِّبَاضِ، تُكْسِرُ زَهْرًا

وَالرَّوَايِضُ: جُنُودٌ تَرَكَوْا قَائِدَهُمْ وَانْصَرَفُوا فِكَلَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةً، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ. وَالرَّوَايِضُ: قَوْمٌ مِنَ الشُّبُعَةِ، سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانُوا بِأَيَمِهِ ثُمَّ قَالُوا لَهُ: أَتَبْرَأُ مِنَ الشُّبُوحِينَ نَقَاتِلَ مَعَكَ، فَأَبَى وَقَالَ: كَانَا وَزَيْرِي جَدِّي فَلَا أَتَبْرَأُ مِنْهُمَا، فَرَفَضُوهُ وَأَرْفَضُوهُ عَنْهُ فَشَمُّوْا رَافِضَةً، وَقَالُوا الرَّوَايِضُ وَلَمْ يَقُولُوا الرَّفَاضُ لِأَنَّهُمْ عُلُّوا الْجَمَاعَاتِ.

وَالرَّفِضُ: أَنَّ يَطْوِيَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى حَيْثُ يَهْوَى، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا. وَرَفَضْتُهَا أَرْفُضُهَا وَأَرْفُضُهَا رَفَضًا: تَرَكَتُهَا تَبَكُّدًا فِي مَرَايِهَا تَزْعَى حَيْثُ شَاعَتْ وَلَا يَتَّبِعُهَا عَنْ وَجْهِ

(١) قوله: وظلت النخه مي معجم بالقوت: باضت بدل ظلت، وقوله كما فيه.

كأنها وهي تحت الرجل لاهية

إذا المسطي على أنقباه زملا

جونية من قطا الصوان مسكنها

جفاجف تنبت القفعاء والفلا

تريده، وهي إبل رافضة وإبل رفض وأرفاض الفراء: أرفض القوم إنهم إذا أرسلوها بلا رعاء. وقد رفضت الإبل إذا تفرقت، ورفضت هي ترفض رفضاً أي تزعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتعبه ولا يجمعها؛ وقال الرازي:

سَفِيحاً بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعْرَضُ،
وَحَيْثُ يُزْعَى وَزَعَى وَرُفِضَ

ويروى: وأرفض قال ابن بري: المعروض نغم وشبه الأمراض وهو خط في الفخذين عرضاً. والوزع: الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. يقال: إما مال فلان أرواح أي صغار. والرفض: النعم المتبدد، والجمع أرفاض.

ورجل قبيضة رفضة يتمسك بالشيء ثم لا يلتفت أن يذعه. ويقال: راع قبيضة رفضة للذي يقبضها ويسوقها ويجمعها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءت، فهي إبل رفض قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول: القوم رفض في بيوتهم أي تفرقوا في بيوتهم، والناس أرفاض في السفر أي متفرقون، وهي إبل رافضة ورفض أبعاء؛ وقال يلحظ بن واصل، وقيل: هو يلحظة الجرمي، يصف سبحانه:

لُبَارِي الرَّبَاحِ الْحُضْرِمِيَّاتِ سُرَّةُ

بِمُشْرِمِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَرْعٍ رَفِضٍ

قال: ورفض أيضاً بالتحريك، والجمع أرفاض ونعام رفض أي فزق؛ قال ذو الرمة:

بِهَا رَفِضٌ مِنْ كُلِّ حَرْجَاءٍ صَخْلَةٍ،

وَأُخْرِجَ يَحْمِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ

وقوله أنشده الباهلي:

إِذَا مَا الْجَبَارِيَّتُ أَغْلَقْنَ طَبَقَاتِ

بِمَنْشَاءٍ لَا يَأْلُوكُ رَافِضُهَا صَخْرًا

أغلقن أي غلقن أمتعنهن على الشجر لأنهن في بلاد شجر. طَبَقَاتِ هذه المرأة أي مدّت أطناها وضربت خيمتها. بِمَنْشَاءٍ: بمسبب سهل لين. لا يألوك لا يستطيعك. والرافض الرامي؛ يقول: من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يؤمّي به، يريد أنها في أرض دينة ليّنة.

والرفض والرفض من الماء واللين: الشيء القليل يبقى في

فلما مضت فوق التدي، وحفت

إلى العلّة، واتخذت برفض غصونها

والرفض: القوت، مأخوذ من الرفض الذي هو القبل من الماء واللين. ويقال: رفض النخل وذلك إذا انتشر عذقه وسقط ييقاره.

رفع: في أسماء الله تعالى الرفع هو الذي يرفع المؤمن بالإسماء وأوليائه بالتقريب. والرفع: ضد الوضع، رفعته فارتفع فهو تقيض الحفض في كل شيء، رفعه يرفعه رفعاً ورفع هو رفاعة وارتفع. والمرفع: ما رفع به. وقوله تعالى في صفة القيامة ﴿خَالِصَةً رَافِعَةً﴾؛ قال الزجاج: المعنى أنها تخفيض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة. وفي الحديث: إن الله تعالى يرفع العذل ويخفضه؛ قال الأزهري: معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيقلب على الجور وأهله؛ ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقهم، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين.

ويقال: ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا. وفي النادر: يقال ارتفع الشيء بيده ورفعه قال الأزهري: المعروف في كلام العرب رفعت الشيء فارتفع، ولم أسمع لرتفع واقعاً بمعنى رفع إلا ما قرأته في نادر الأعراب.

والرفاعة بالضم: ثوب ترفع به المرأة الرشحاء عجيزتها تُعظمها به، والجمع الرفائع؛ قال الراعي^(١):

عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذُنَ الرِّفَاعَا

والرفاع حبل^(٢) يُشد في القيد يأخذه المتقيد بيده يرفعه إليه. ورفاعة المتقيد: خيط يرفع به قيده إليه. والرفاع من

(١) البيت في العباب وصدره في الناح.

خداال الشوى غيد السوالد بالصحي

(٢) قوله: «الرفاع حبل» كنا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده

ورفع منه ساره، كذلك، يتعدى ولا يتعدى؛ وكذلك رَفَعَهُ تَرْفِيعاً. ومَرْفُوعُها: خلاف مَوْضُوعِها، ويقال: دابة له مَرْفُوع ودابة ليس له مَرْفُوع، وهو مصدر مثل التَّجْلُودِ والتَّغْفُولِ. قال طرفة:

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ، وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوَّبَ لِحِجِّبٍ وَشَطَّ رِيعٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

مرفوعها زَوْلٌ، وموضوعها

كَمَرٌ صَوَّبَ لِحِجِّبٍ وَشَطَّ رِيعٍ

والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أي أرفع سيرها عجب لا يُذْرك وضئفه وتشبيهه، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها، فيترك تشبيهه وهو كمر الريح المصونة، ويروى: كمر عَفِيف. وفي الحديث: فَرَفَعْتُ نَاقَتِي أَي كَلَفْتُهَا الْمَرْفُوعَ من السير، وهو فوق الموضوع ودون القدو. وفي الحديث: فَرَفَعْنَا مَطِيلَنَا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَطِيلَتَهُ، وَضَفِئَتْ خَلْفُهُ، والحمار يُرْفَعُ فِي عَدْوِهِ تَرْفِيعاً، وَرَفَعَ الْحِمَارُ: عَدَا عَدْواً بَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا قُدِّمَتْهُ قَدَّرَفَتْهُ. قال الأزهري: وكذلك لو أخذت شيئاً فَرَفَعْتِ الْأَوَّلَ، فَأَلَّوْا لَفَعَتْهُ تَرْفِيعاً.

والترفعة: نقيض الذلة. والترفعة: خلاف الضعة، رَفَعَ يَرْفَعُ رَفَاعَةً، فَهُوَ رَفِيعٌ إِذَا شَرَفَ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. قال سيبويه: لا يقال رَفَعَ وَلَكِنْ ارْتَفَعَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَيَّتَ ابْنُ اللَّهِ أَنْ يُرْفَعَ﴾، قال الزجاج: قال الحسن تأويل أن تُرْفَعَ أَنْ تُعْظِمَ، قال: وقيل معناه أن يُكَبَّرَ، كَذَا جَاءَ فِي التفسير. الأصمعي: رَفَعَ الْقَوْمُ، فَهُمْ رَافِعُونَ إِذَا أَضْعَفُوا فِي الْبِلَادِ؛ قال الراعي:

دَعَانَتْ دَاغَ لِلْخَرِيفِ، وَلَمْ تَكُنْ

لَهُنَّ بِلَادُ، فَانْتَجَسْنَ رَوَافِعَا

أي مُضْعِدَاتٍ، يريد لم تكن تلك البلاد التي دغثن لهنَّ بلاداً. والرفيعة: ما رَفَعَ عَلَى الرَّجُلِ، وَرَفَعَ فَلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ رَفِيعَةً: وَهُوَ مَا يَرْفَعُهُ مِنْ قَضِيَّةٍ وَيُخْلَعُهَا. وفي الحديث: كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبِلَاحِ فَقَدْ خَرَمَتْهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبَ أَوْ مُشَنَّدٍ مَحَالَةٍ، أَي كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ مُبْلَغَةٌ تُبْلَغُ وَتُذَيِّعُ عَنَّا مَا نَقُولُهُ فَلَتُبْلَغَ وَلَتُخْلَكَ أَنِّي قَدْ خَرَمْتُ

الإبن التي رفعت اللبأ في صرعها؛ قال الأزهري: يقال للتي رفعت لبها لم تذر رافعاً بالراء، فأما الدافع فهي التي دَفَعَتِ السأ في ضرعها. والرفع تقريبك الشيء من الشيء. وفي التنزيل: ﴿وَفَرَّشَ مَرْفُوعَةً﴾؛ أَي مَقَرَّةً لَهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَمَصْدَرُهُ الرُّفْعَانُ، بِالضَّمِّ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَفَرَشَ مَرْفُوعَةً أَي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ويقال: نساء مَرْفُوعَاتٌ أَي مُكْرِمَاتٌ مِنْ قَوْلِكَ إِنَّ اللَّهَ يُرْفِعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُخْفِضُ. وَرَفَعَ الشَّرَابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً: زَهَاهُ. وَرَفَعَ لِي الشَّيْءُ: أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُغْدٍ؛ وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِخَوَاتِ الصَّبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ رَفَعْتَ لِي الْأَشْبَاحَ

قيل: يُوعِدْتُ لِأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيداً، وَيُروى: قَدْ شَفِيعْتُ لِي الْأَشْبَاحَ أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِي، وَهُوَ الْأَصْحَحُ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

وَمَنْ شِئَ بِحِلْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ يَمْلُكُ،

وَالْأَرْضُ نَائِيَةُ الشَّخْصِ بَرَاخَ

وَرَفَعْتُ فَلَاناً إِلَى الْحَاكِمِ وَتَرَفَعْنَا إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ إِلَى الْحَكَمِ رَفْعاً وَرَفَعَاناً وَرَفَعَاناً: قَرَّبَهُ مِنْهُ وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِيَخَاجِكَ، وَرَفَعْتُ قَضِيَّتِي: قُدِّمْتُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ رَفَعُوا لِلْطُّغْنِ أَبْنَاءَ مَلْجِجٍ

أَي قَدَّمُوهُمْ لِلْحَرْبِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي:

وَرَفَعْتُهُ إِلَى الشَّجَفَيْنِ فَالْضُّبُورِ^(١)

أَي بَلَّغْتُ بِالْحَفَرِ وَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَوْضِعِ الشَّجَفَيْنِ، وَهِيَ سِثْرَا رَوَاقِ الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ أَي تَقَدَّمَ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الِارْتِفَاعِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ، وَالسَّيْرُ الْمَرْفُوعُ: دُونَ الْحُضَرِ وَفَوْقَ الْمَوْضُوعِ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَالْإِبِلِ، يُقَالُ: ارْتَفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْهَمْلَحَةِ فَذَلِكَ السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ، وَالرَّوَافِعُ إِذَا رَفَعُوا فِي سَيْرِهِمْ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ وَلَهُ مَا يَضَعُهُ. وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ يَرْفَعُ؛ فَهُوَ رَافِعٌ أَي يَلْغُ وَسَلَزَ ذَلِكَ السَّيْرَ، وَرَفَعَهُ

(١) قوله. رَفَعْتُهُ فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ وَرَفَعَهُ بِجَشْدِيدِ الْفَاءِ

وناقعة زَفْعَاءُ: واسعة الرُّفْعُ. وناقعة رُفْعَةٌ: قِرْحَةُ الرُّفْعَيْنِ. وَالرُّفْعَاءُ من النساءِ: الدَّقِيقَةُ المَجْدِينِ المِيعَةُ^(١) الرُّفْعَيْنِ الصَّخِيرةِ المَتَاعِ. وقال ابن الأعراسي: السُّرَاعُ أُصُولُ اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها. و الرُّفْعَاءُ: الخفايا من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجمع فيه الوَسْخُ والعَرَقُ. والخَزْفُوعَةُ: التي العَرَقُ يَخْتَانُها صغيرة فلا يصل إليها الرجال. والرُّفْعُ: وَسْخُ الظفر، وقيل: الوَسْخُ الذي بين الأظفار والظفر، وقيل: الرُّفْعُ كل موضع يجمع فيه الوَسْخُ كالإبط والفكّة ونحوهما. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فَأَرْفَعَهُ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْعَعْتَ، قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَوْعُهُمُ وَرَفَعُ أَحَدَكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُظْفَرِهِ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَعَ الرُّفْعُ أَرْفَاعًا وَهِيَ الْآبَاطُ وَالْمَتَابِئُ من الجسد يكون ذلك في الإبط والناس، قال أبو عبيد: ومعناه في هذا الحديث ما بين الأظفار وأصول الفخذين وهي الخفايا، ومما يَبَيِّنُ ذلك حديث عمر: إِذَا تَلَقَّى الرُّفْعَانِ قَدَّ وَجِبَ الْمُشَلُّ، يريد إِذَا تَلَقَّى ذَلِكَ من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إِلَّا بعد التَّعَاةِ الْجَتَانِيَّةِ، قَالَ: ومعنى الحديث الْأَوَّلُ أَنَّ أَحَدَهُم يَحْكُ ذَلِكَ الْمُضْبِعَ من جسده فَيَقْلِقُ فَرْزَهُ وَوَسْخُهُ بِأَصَابِعِهِ فَيَقْبِضُ بَيْنَ الظفر والأظفار، وَإِنَّمَا أَلْكَزَ من هَذَا طُولُ الْأَطْفَارِ وَتَرَكَ قَصُّهَا حَتَّى تَطُولَ، وَأَرَادَ بِالرُّفْعِ هَهُنَا وَسْخُ الظفر كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسْخُ رَفْعُ أَحَدِكُمْ، والمعنى أَنَّكُمْ لَا تَقْلِقُونَ أَطْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُونَ أَرْفَاعَكُمْ فَيَقْلِقُ بِهَا مَا فِيهَا من الوَسْخِ، وَاللهُ أَعْلَمُ؛ قُلْتُ: وقوله في تفسير الحديث لَا يَكُونُ التَّعَاةُ الرُّفْعَيْنِ من الرجل والمرأة إِلَّا بعد التَّعَاةِ الْجَتَانِيَّةِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِيَ الرُّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِي الْجَتَانَانِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْعَابِ من هَذِهِ الْحَالَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَالرُّفْعَانِ: أَضْلًا السَّعْجِدِينَ. وَفِي

المدينة أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُهَا وَرَوَى: من الِزْفَاعِ، بالتشديد، بمعنى المَيْلَيْنِ كَالْحَلَاثِ بِمَعْنَى الْمُحْدَثَيْنِ؛ وَالرُّفْعُ هُنَا من رَفَعَ فَلَانَ عَلَى الْعَامِلِ إِذَا أَدَّاعَ خَبْرَهُ وَحَكَمَى عَنْهُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ زَفَاعٍ وَرَفَاعٍ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ الْجَرَامَ وَالْجَرَامَ وَأَخَوَاتَهَا إِلَّا الرُّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا مَكْسُورَةً، وَحَكَمَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يَقَالُ جَاءَ زَعْرُ الرُّفَاعِ وَالرُّفَاعِ إِذَا رَفَعَ الزُّرْعُ، وَالرُّفَاعُ وَالرُّفَاعُ: اكْتِنَازُ الزُّرْعِ وَرَفْعُهُ بَعْدَ الْحَصَادِ، وَرَفَعَ الزُّرْعُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا وَرَفَاعَةً وَرَفَاعًا: نَقْلَهُ مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْصِدُهُ فِيهِ إِلَى الْبَيْدَرِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَزَقَّ رَافِعٌ: سَاطَعَ، قَالَ الْأَحْوَسُ:

أَصَاحِ! أَلَمْ تَحْزَنْكَ رَيْحَ مَرْيَضَةٍ،

وَتَزَقَّ ثَلَالًا بِالْعَقِيقَتَيْنِ رَافِعٌ؟

وَرَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوْتِ أَيُّ شَرِيفٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيفِ: وَلَمْ يَقُولُوا مِنْهُ رَفْعٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ قَوْلُ سَهْبِيَّةٍ، وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَفْعٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: رَفْعٌ رَفْعَةً أَيُّ ارْتَفَعَ قَدْرُهُ. وَرَفَاعَةُ الصَّوْتِ وَرَفَاعَتُهُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ جَهَازَتُهُ. وَرَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوْتِ: جَهِيْرُهُ. وَقَدْ رَفَعَ الرَّجُلُ: صَارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ. وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْاِئْتِكَافِ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَقْبَضَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْجَزْرَ، وَهُوَ تَشْمِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ، فَكَتَابَةُ عَنِ الْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ؛ وَقِيلَ: كُنِيَ بِهِ عَنْ اخْتِرَالِ النِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ: مَا هَلَكْتَ أَتَمَّةٌ حَتَّى يُزَفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ أَيُّ يَأْخُذُونَهُ وَيَزَوِّنُ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَالرُّفْعُ فِي الْإِعْرَابِ: كَالضَّمِّ فِي الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنْ أَوْضَاعِ النُّحَوِيِّينَ، وَالرُّفْعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: خِلَافُ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ، وَالتَّجْنِيسُ مُرَافِعٌ لِلْخَبَرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُزَفَعُ صَاحِبُهُ.

وَرَفَاعَةٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبَنُو رِفَاعَةَ: قَبِيلَةٌ. وَبَنُو رَفِيعٍ: بَطْنٌ. وَرَفِيعٌ: اسْمٌ.

رَفِخَ: الرُّفْعُ: وَالرُّفْعُ: أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَهِيَ مَا اكْتَنَفَا أَعْلَى جَانِبَيْ الْعَاةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعْلَى تَوَابِطِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعْلَى الْبَطْنِ، وَهِيَ أَيْضًا أَصُولُ الْإِبْطَيْنِ، وَقِيلَ: الرُّفْعُ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِدَ الْأَرَبِيَّةِ، وَالْجَمْعُ أَرْفَعُ وَأَرْفَاعٌ، وَرِفَاعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَزَّحُوْنِي جِيَالًا، فِيهَا حَدَبٌ،

دَقِيقَةُ الْأَرْفَاعِ صَحْمَاءُ الرُّوْكَبِ

(١) قوله: «الدقيقة» كلما ضبط بالأصل، وهو في التاموس بلا ضبط وبهامش شارحه ما صه: قوله الدقيقة يظهر أن الهم من زيادة الناصح مي المتر وحقه الحقيقة كضيفة بتشديد الياء على فيطة من عوق، وفي اللسان عيق اتباع لضيق أي يشد الياء فيهما، ففي ضيقة تنويق للرجل عن حاجته، قال تصر.

رفعن: الأزهرى في الرباعي: الِبْلَهِيَّة والرَّهِيَّة سَعَةُ العيش وكرة الرَّهِيَّة.

رفعف: رف لونه يرفه بالكسر، رَفًا ورَفِيًّا: بَرَقَ وتَلَأَلَا. وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُهُ، وفي الحديث: أَنَّ النابغة الجعدي لما أَنشد سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

وَلَا تَحْزَنَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

بَوَائِدُ تَحْيِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْذَرَا

وَلَا تَحْزَنَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

عَلِيمٌ، إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فقال له رسول الله ﷺ: لَا تَغْضَبُ اللَّهَ فَاك! قال: فَبَيَّضَتْ أَسْنَانُهُ تَرَفُّ حَتَّى مَاتَ، وفي النهاية: وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَيْزُ، تَرَفُّ أَسْنَانُهُ أَي تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ، مِنْ رَفَّ الْبَرَقُ يَرَفُّ إِذَا تَلَأَلَا.

والرَّفَّةُ: الْبَرْقَةُ. ومنه الحديث الآخر: تَرَفُّ غُرُوبُهُ، هِيَ الْأَسْنَانُ. وَرَفَّ يَرَفُّ: يَبْرُقُ وَتَحَلَّلَ، قَالَ:

وَأَمَّ عَمَارٌ عَلَى الْقِرَدِ تَرَفُّ

وَرَفَّ النَّبَاتُ يَرَفُّ رَفِيًّا إِذَا اهْتَرَتْ وَتَكَلَّمَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ يَتَلَأَلَا وَيُشْرِقَ مَاؤُهُ.

وقوب رَفِيْفٌ وشجر رَفِيْفٌ إِذَا تَكَدَّى.

والرَّفَّةُ: الْإِخْلَاجَةُ. وفي حديث ابن زُفْلٍ: لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرَفُّ رَفِيًّا يَقْطُرُ نَدَاهُ. يقال للشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ الثَّغْمَةِ وَالْغَضَاظَةِ حَتَّى يَكَادُ يَهْتَرُ: رَفَّ يَرَفُّ رَفِيًّا. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه، قالت له امرأة: أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَشَدَّ أَوَّلُهُ يَرَفُّ وَيَاجِرُهُ يَمُوتُ. وَرَفَّتْ عَيْنُهُ تَرَفُّ وَتَرَفُّ رَفًا: اسْتَحَلَّجَتْ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ، قَالَ أَشَدُّ أَبُو الْعَلَاءِ:

لَمْ أَفِرْ إِلَّا السُّطُنَ ظَنَّ الْخَائِبَ،

أَيْلِكَ أَمَّ بِالْعَيْبِ رَفٌّ حَاجِبِي

وَكَذَلِكَ الْيَوْقُ إِذَا لَسَعَ. وَرَفَّ الْبَرَقُ: وَمِطْطَهُ. وَرَفَّتْ عَلَيْهِ الثَّغْمَةُ: صَفَّتْ. وَرَفَّ الشَّيْءُ يَزِفُّ رَفًا وَرَفِيًّا مَطَّهَ، وَقِيلَ أَكَلَهُ. وَالرَّفَّةُ: الْمَصَّةُ. وَالرَّفُّ: الْحَصُّ وَالتَّرَشُّفُ، وَقَدْ رَفَفْتُ أَرْفُ، بِالضَّمِّ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

الحديث. عشر من السنة كذا وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ أَيِ الْإِنْطِلَافِ، وَجَعَلَ الْفَرَاءُ الرُّفْعَيْنِ الْإِنْطِلَافِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: عَشْرُ مِنَ السَّنَةِ مِنْهَا تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ؛ وَهُوَ فِي حَدِيثِ السِّيِّدِ ﷺ: وَتَنَفُّ الْإِنْبِطِ وَهُوَ مَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ السِّيِّدَ ﷺ، قَالَ: خَمْسُ مِنَ الْمَطْوَرَةِ: الْإِسْتِحْدَادُ وَالْجَنَانُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَنَفُّ الْإِنْبِطِ وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ. ابْنُ شَمِيلٍ: وَالرُّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرْجِهَا.

وقال الأعرابي: تَرَفَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِيَطَّأَهَا، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا. وَيُقَالُ: تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ يَزِيْمِي بِهِ فَلَفَّ رِجْلَيْهِ عِنْدَ ثِيْلِ الْبَعِيرِ. وَالرُّفْعُ: يَزُّ الدُّرَّةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَسَّيْتُ بِرَوْضَاءِ ثَرَابِ الرُّفْعِ

وَالرُّفْعُ: أَسْفَلُ الْفَلَاحِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي. وَالرُّفْعُ أَيْضًا: الْمَكَانُ الْجَذْبُ الرُّقِيقُ الْمُقَارِبُ. وَالرُّفْعُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ. وَجَاءَ فُلَانٌ بِمَالٍ كَرَفَعَ الثَّرَابَ فِي كَثْرَتِهِ. وَتَرَابٌ رَفَعٌ وَطَعَامٌ رَفَعٌ: لَيْنٌ. قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ الرُّفْعِ اللَّيْنُ وَالسَّهْوَةُ وَالرُّفْعُ: النَّاحِيَةُ عَنِ الْأَحْفَشِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

أَتَى قَرْبَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا،

كَرَفَعَ الثَّرَابَ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيزُهَا

يُفَسِّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَوْ بِمَعْنَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ فِي رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَلَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ. وَالرُّفْعُ: السَّعَاءُ الرُّقِيقُ الْمُقَارِبُ. وَالرُّفْعُ: الْأَمُّ مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَسُورُهُ تَرَابًا. وَأَرْفَاغُ النَّاسِ: أَلَاكُمُهُمْ وَسُقَالُهُمْ، وَالوَاحِدُ رَفْعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْفَاغُ الْوَادِي جَوَانِبُهُ. وَالرُّفْعُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، وَجَمْعُهَا رَفَاغٌ وَالرُّفْعُ وَالرَّفَاغَةُ وَالرَّفَاغِيَّةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْيَخْضَبُ وَالشَّعْمَةُ. وَعَيْشٌ أَرْفَعُ وَوَأَفْعُ وَرَفِيعٌ: خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ. وَرَفَعُ عَيْشِهِ، بِالضَّمِّ، رَفَاعَةً: اتَّسَعَ. وَتَرَفَّعَ الرَّجُلُ: تَوَسَّعَ. وَإِنَّهُ لَفِي رَفَاعَةٍ وَرَفَاغِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ ثَمَانِيَةٍ؛ وَأَنشَدَ:

نَحَسْتُ دُجْنَسَاتِ الثَّغْمِ الْأَرْفَعِ

وَالرُّفْعِيَّةُ وَالرَّفْعِيَّةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَرْفَعُ لَكُمْ التَّمَعَّاشُ أَيِ الْأَوْسَعِ، وَفِي حَدِيثِهِ: الثَّغْمُ الرُّوَاغُ؛ جَمْعُ رَافِغَةٍ. وَالْأَرْفَعُ مَوْضِعٌ.

وَاللَّهُ لَوْلَا رَهْبَتِي أَبَاكَ،

إِذَا لَمْ تُؤْمَرْ شَفَعْتَ بِي فَابْكَ،

رَفَّ السَّمَاءُ زَالَ وَرَفَّ الْأَرْضُ

ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، وقد سُئِلَ عن القُبَيْلَةِ للصائم فقال: إني لأَرْفُ شَفَعَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، قال أبو عبيد: وهو من شُرْب الرُّيْقِ وَتَرْشَفِهِ، وقيل: هو الرُّفُّ نَفْسُهُ^(١)، وقوله أَرْفُ شَفَعَتِي أَي أَنْصَحُ وَأَتَرَشَّفُ. وفي حديث عبيدة السلماني: قال له ابن يبربر: ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ؟ قال: الرُّفُّ والاسْتِمْلَاقُ يعني المَصُّ والجماع لأنه من مقدماته. وقال أبو عبيدة في قوله أَرْفُ: الرُّفُّ هو مثل المَصِّ والرُّشْفِ ونحوه، يقال منه: رَفَفْتُ أَرْفُ رَفًّا، وَأَمَّا رَفَّ يَرِفُّ، بالكسر، فهو من غير هذا، رَفَّ يَرِفُّ إِذَا يَرِقُّ لَوْنُهُ وَتَلَوًّا، قال الأعشى يذكر نَفَرَ الْفَرَّاءِ:

وَمَهْأَتَرِفُ عُرْوَاهُ،

تَشْفِي الْمُسْتَيْمِ ذَا الْحَرَارَةِ

قال ابن بري: ويثقله ليشير:

يَرِفُّ كَأَنَّهُ وَفَنَاءُ مُدَمِّمٌ

وَالرُّفَّةُ: الْأَكْلَةُ الْمُخَكَّمَةُ. قال أبو حنيفة: رَفَّتِ الْإِبِلُ تَرِفُّ وَرِفُّ رَفًّا أَكَلَتْ، وَرَفَّ الْمَرْأَةُ يَرِفُّهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ. وفي حديث أُمِّ زَيْدٍ: زَوَّجَنِي إِنْ أَكَلَ رَفٌّ؛ ابن الأثير: وهو الإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ.

وَالرُّفْرَفَةُ: تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ. ابن سيده: رَفَّ الطَّائِرُ وَرَفْرَفَ حَرَكَةً جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ. وَالرُّفْرَافُ: الظَّلِيمُ يَرِفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَقْدُو. وَالرُّفْرَافُ: الْجَنَاحُ مِمَّنْ الطَّائِرُ. وَرَفْرَفَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يَرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ. وَالرُّفْرَافُ: طَائِرٌ وَهُوَ خَاطِفٌ ظَلَمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: وَرَبَّمَا سَمَوْا الظَّلِيمَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرِفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَقْدُو. وفي الحديث: رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ. يُقَالُ: وَرَفْرَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا بَسَطَهُمَا عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ عَلَيْهِ. وفي حديث أُمِّ السَّائِبِ: أَنَّهُ مَرَّ بِهَا

وهي تُرْفَرِفُ مِنَ الْحُمَى، قَالَ: مَا لَكَ تُرْفَرِفِينَ؟ أَيِ تَرْتَعُدُ، وَيُرْوَى بِالرَّايِ، وَمُسْذَكْرُهُ.

وَالرُّفْرَفُ: يَكْشُرُ الْجَبَاءَ وَنَحْوَهُ وَجَوَانِبَ الدُّنْعِ وَمَا تَدُلُّ مِنْهَا الْوَاحِدَةُ رَفْرَفَةً، وَهُوَ أَيْضاً غِرْقَةٌ تُحَاطُ فِي أَشْفَلِ الشَّرَاقِ وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ الرُّفُّ رَفًّا الْبَيْتُ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ. وَرَفَّ الْبَيْتُ: عَمِلَ لَهُ رَفًّا. وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرُوحِهَا أَجْنَبِي، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَتْ: بَعِ ثَمَرِ رَفِّكَ؛ الرُّفُّ، بِالْفَتْحِ: خَشَبٌ يَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوحَضُ عَلَيْهِ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرُفَافٌ. وفي حديث كعب بن الأشرف: إِنَّ رِفَافِي تَقْصُفُ ثَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغْنِبُ فِيهَا الضَّرْسُ. وَالرُّفُّ: شِبْهُ الطَّاقِ، وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ. قال ابن بري: قال ابن حمزة الرُّفُّ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفَّ يَرِفُّ، بِالضَّمِّ، إِذَا مَصَّ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرِفُّ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ يَلَأْ بِهِ فَاهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرِفُّ لَهُ أَيِ يَكْسِبُ. وَرَفَّ يَرِفُّ بِالْكَسْرِ، إِذَا تَرَقَّى لَوْنُهُ. ابن سيده: وَرَفَفْتُ الْفُسْطَاطَ شَفَفُهُ. وفي الحديث: قَالَ أَتَيْتُ عِثْمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ مُضْرُوبٌ وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفٍ^(٢) الْفُسْطَاطُ الْفُسْطَاطُ: الْخِيَمَةُ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَرَفِيفُهُ شَفَفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَدُلُّ مِنْهُ. وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ﷺ، يرويه أنس قال: فَرَفَعَ الرُّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُحْشَشُشُ؛ قَالَ ابن الأعرابي: الرُّفْرَفُ هُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ، قَالَ: وَالرُّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ الْبَسَاطُ. ابن الأثير: الرُّفْرَفُ الْبَسَاطُ أَوِ الشَّعْرُ، وَقَوْلُهُ: فَرَفَعَ الرُّفْرَفُ أَرَادَ شَيْئًا كَانَ يَخْجُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. وَكُلُّ مَا قُصِّلَ مِنْ شَيْءٍ وَثْنِي وَعُطِفَ، فَهُوَ رَفْرَفٌ قَالَ: وَالرُّفْرَفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرُّفُّ يُجْمَعُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَحْصَرَ سُدَّ الْأَفْقِ أَيِ بَسَاطًا، وَقِيلَ فَرَشَاءُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرُّفْرَفَ جَمْعًا وَاحِدَهُ رَفْرَفَةً، وَجَمَعَ الرُّفْرَفَ زَفَارَفَ، وَقِيلَ: الرُّفْرَفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ الدِّيَاجِ وَغَيْرِهِ رَفِيفًا خَسِرَ الصَّنْعَةَ، ثُمَّ اتَّسَعَ بِهِ. وَالرُّفْرَفُ: الرُّؤْشُنُ. وَالرُّفِيفُ: الرُّوْشُ. وَرَفْرَفُ

(٢) قوله: وعلى رفيفه في النهاية: في رفيف

(١) قوله: وهو الرف نفسه كذا بالأصل.

يَجِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا وَرَجُلٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ (١).... كَالْأَهْزَارِ
مِنَ النَّضَارَةِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقَالُ رَفٌّ يَرْفُ إِذَا أَكَلَ، وَرَفٌّ يَرْفُ
إِذَا يَرَفُّ، وَوَزَفٌ يَرْفُ إِذَا اشْتَع.

وقال القراء: هذا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ، وَالرَّوْفُ: السَّيْرَةُ. وَالرَّوْفُ:
الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَعَمُّ الْحَيَاتِي بِهِ الْغَنَمُ فَقَالَ: «الرَّفُّ
الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ لَمْ يَخْصُ مَعْرًا مِنْ صَانٍ وَلَا ضَانًا مِنْ تَغْرِ.
وَالرَّفُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الضَّانِّ؛ يَقَالُ: هَذَا رَفٌّ مِنَ الصَّانِ أَيْ
جَمَاعَةٌ مِنْهَا. وَالرَّفُّ: حَظِيرَةُ الشَّاءِ.

وفي الحديث: بَعْدَ الرَّوْفِ وَالرَّوْفِ الرَّوْفُ، بِالْكَسْرِ: الْإِبِلُ
الْعَظِيمَةُ، وَالرَّوْفُ: الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ، أَيْ بَعْدَ الْبَنَى وَالْيَسَارِ.
وَدَارَةُ رَفْرَفٍ: مَوْضِعٌ.

رَفَقَ: الرَّوْفُ: ضِدُّ الْعُتْفِ. رَفَقَ بِالْأَمْرِ وَلَهُ عَلَيْهِ يَرْفُقُ رَفْقًا
وَرَفْقًا يَرْفُقُ وَرَفْقًا: لَطْفًا. وَرَفَقَ بِالرَّجُلِ وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ
تَرْفُقُ بِهِ. وَيَقَالُ: أَرْفَقْتُهُ أَيْ نَفَقْتُهُ، وَأَوَّلَاهُ رَافِقًا أَيْ رَفَقًا، وَهُوَ
بِهِ رَفِيقٌ لَطِيفٌ، وَهَذَا الْأَمْرُ بِكَ رَفِيقٌ رَافِقٌ، وَفِي نَسَخَةٍ:
وَرَافِقٌ عَلَيْكَ. اللَّيْثُ: الرَّوْفُ لَيْنُ الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ،
وَصَاحِبُهُ رَفِيقٌ وَقَدْ رَفَقَ يَرْفُقُ، وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ: رَفَقًا، وَمَعْنَاهُ
ارْفُقْ رَفَقًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَفَقَ انْتَضَرَ، وَرَفَقَ إِذَا كَانَ رَفِيقًا
بِالْعَمَلِ. قَالَ شَمْرٌ: وَيَقَالُ رَفَقَ بِهِ وَرَفَقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ وَرَفِيقٌ
بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: رَفَقَ اللَّهُ بِكَ وَرَفَقَ عَلَيْكَ رَفَقًا وَمَرَفَقًا وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ
إِرْفَاقًا. وَفِي حَدِيثِ الْغَزَاةِ: نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بَارِأً لَهَا أَيْ ذَا
رَفَقٍ، وَالرَّفَقُ: لَيْنُ الْجَانِبِ خِلَافَ الْعُنْفِ. الْحَدِيثُ: مَا كَانَ
الرَّفَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ أَيْ اللَّطْفُ، وَفِي الْحَدِيثِ: فِي إِزْلَاقِ
صَبْعِيهِمْ سَدًّا حَاشَهُمْ أَيْ إِبْصَالِ الرَّفَقِ إِلَيْهِمْ؛ وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ: أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَلَطَفُهُ
وَاللَّهُ الَّذِي يُؤْتِيهِ وَيُعَافِيهِ. وَيَقَالُ لِلْمُسْتَطَبِّ: مُتَرْفِقٌ وَرَفِيقٌ، وَكَرِهَ
أَنْ يَقَالَ طَبِيبٌ فِي خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

وَالرَّفَقُ وَالْمَرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ مَا اشْتَمَلَ بِهِ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ
وَلَزَقَقَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا﴾، مَنْ
قَرَأَهُ مَرْفَقًا جَعَلَهُ مَثَلٌ مَّطْلُوعٌ، وَمَنْ قَرَأَهُ مَرْفَقًا جَعَلَهُ اسْمًا مَثَلِ
مَسْجِدٍ، وَيَجُوزُ مَرْفَقًا أَيْ رَفَقًا مَثَلٌ مَّطْلُوعٌ وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ؛
التَّهْلِيلُ: كَسَرُ الْحَسَنِ وَالْأَعْمَشِ الْحِمِّ مِنْ مَرْفَقٍ، وَصَبَّهَا

الدُّرْعُ: رَزَدٌ تُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ. غَيْرُهُ:
وَرَفْرَفٌ الدُّرْعُ مَا فَضَّلَ مِنْ دَلِيلِهَا، وَرَفْرَفٌ الْأَيْكَةُ مَا تَهْدَلُ مِنْ
عَصَوْنِهَا، وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ:

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْتِسُ النَّاسُ غَيْبَتَهَا،

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَجِرَوعًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَمَى رَفْرَفًا، قَالَ: الرَّوْفُ شَجَرٌ مُّشْتَرِكٌ بَيْنَ
بَالِيَمٍ.

وَرَفٌّ الثَّوْبُ رَفْلًا: رَفٌّ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. ابْنُ بَرِيٍّ: رَفٌّ الثَّوْبُ
رَفْلًا، فَهُوَ رَفِيفٌ، وَأَصْلُهُ فَعْلٌ. وَالرَّفْرَفُ: الرَّوْفُ مِنَ الدِّيَاجِ،
وَالرَّفْرَفُ: ثِيَابٌ خُضِرُ تُشَدُّ مِنْهَا لِلْمَجَالِسِ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: تُبْسَطُ، وَاحِدَتُهُ رَفْرَفَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَتَكِينٍ
عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ﴾، وَقُرِئَ: عَلَى رَفَارِفٍ. وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي
قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ﴾ قَالَ: ذَكَرُوا
أَنَّهُ رِبَاضُ الْجَنَّةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفُرُشُ وَالْجُسُطُ، وَجَمْعُهُ
رَفَارِفٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا: مَتَكِينٍ عَلَى رَفَارِفٍ خُضِرٍ.
وَالرَّفْرَفُ: الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرْسَلُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ
يَصِفُ الْأَسَدَ:

حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَجِرَوعًا

وَالرَّفِيفُ وَالرَّوْفُ لَفْظَانِ، يَقَالُ لِلنَّبَاتِ الَّذِي يَهْتَرُ خُضْرَتُهُ
وَتَلَأَلُّوْا: قَدْ زَفَ يَرْفُ رَفِيفًا، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: بِالشَّامِ ذَاتُ
الرَّفِيفِ؛ قَالَ: أَرَادَ الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرْفُ مِنْ نَضَارَتِهَا وَاهْتِزَازِهَا،
وَقِيلَ: ذَاتُ الرَّفِيفِ شَفَقٌ كَانَ يُغْبَرُ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ
سَبِيحَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ لِلْمَلِكِ، قَالَ: وَكُلُّ مُسْرِقٍ مِنَ الرَّمْلِ رَفٌّ.
وَالرَّفْرَفُ: ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ. وَالرَّفْرَفُ: الْبَطْرُ؛ عَنْ
الْحَيَاتِي. وَرَفْرَفٌ عَلَى الْقَوْمِ: تَحَدُّبٌ.

وَالرَّفَّةُ: الثَّيْبُ وَمَخْطَاؤُهُ. وَرَفَّهُ: عَلَّمَهُ رَفَّةً. وَالرَّفَافُ: مَا انْتَحَبَتْ
مِنَ الثَّيْنِ وَيَبِيسُ الشَّعْرُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَفَّ الرَّجُلُ يَرْفُهُ
رَفًّا. أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَشَدَّ إِلَيْهِ بَدَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ حَفَّنَا أَوْزَقْنَا
فَلَيْتَرَكْ، وَفِي انْصِحَاحٍ: فَلْيَقْتَصِدْ، أَرَادَ الْمَدْحَ وَالْإِطْرَاءَ. يَقَالُ:
فَلَانٌ يَرْفُنَا أَيْ يَخَوِّطُنَا وَيَغْطِيفُ عَلَيْنَا، وَمَا لَهُ حَافٌ وَلَا رَافٌ.
وَفَلَانٌ يُحَفُّ يَرْفُنَا أَيْ يُغْطِيفُنَا وَيَمْرُنَا، وَفِي التَّهْنِيبِ: أَيْ يُؤْوِينَا
وَيُطْعِمُنَا، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَهُ إِتْبَاعًا، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفَ. الْأَصْمَعِيُّ:
هُوَ يَجِفُّ يَرْفُ أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُشْفِقُ؛ أَرَادَ

(١) كَذَا بِبَاضٍ بِالْأَصْلِ.

وجمل أدق إذا انفق مرفقه عن حبه، وقد تقدم ذكره. وبعبارة مرفوق: يشتكي مرفقه. ونافة رلفه. اشتد إحليل خلفها فحليت دماً، ورقيقة: زوم صرعها، وهو نحو الرفقة؛ وقيل: الرقيقة التي توضع التريدة على إحليلها فيفرج؛ قال زيد بن كثرة: إذا اشتدت أحاليل النافة قيل بها رفق، وناقة رقيقة؛ قال: وهو حرف غريب. الليث: المرفاق من الابل إذا صررت أوجعها الصرار، فإذا خليت حرج منها دم، وهي لرقيقة. وناقة رقيقة أيضاً: مذعجة.

والرفاق: جبل يشد من الوظيف إلى العضد، وقيل: هو جبل يشد في عنق البعير إلى رشفه؛ قال بشر بن أبي عازم:

فيا لك والشكاة من آل لأم،

كذات الضغن تمشي في الوناق
والجمع رفق. وذات الضغن: ناقة تنزع إلى وطئها، يعني أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من النزاع إلى هواها، وكذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لأن في قسبي عليهم أشياء، ومثله قول الآخر:

وأقبل يزحف زحف الكيسير،

كأن على عضديه رفاقاً
ورفقا يرفقها رفقاً: شد عليها الرفاق، وذلك إذا جيف أن تنزع إلى وطنها فشدها. الأصمعي: الرفاق أن يخشى على الناقة أن تنزع إلى وطنها فيشد عضدها شدة شديدة؛ للشغل عن أن تنزع، وذلك الجبل الرفاق؛ وقد يكون الرفاق أيضاً أن تظلم من إحدى يديها فيحشون أن تبطر اليد الصحيحة السقيمة ذراعها فيصير الظلم كسراً، فيحر عضد اليد الصحيحة لكي تضعف فيكون شذوها واحداً. وجمل مرفاق إذا كان مرفقه يصيب جنبه.

ورافق الرجل: صاحبه. ورقيقك: الذي يرافقك، وقيل: هو صاحب في السفر خاصة، الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصديق. قال الله تعالى: ﴿وَحَسِّنْ أَوْلَاطَكَ رَفِيقاً﴾؛ وقد يجمع على رفقاء، وقيل: إذا عدا الرجلان بلا عمل مهم رفيقان، فإن عملاً على يمينيهما فهما زميلان. وترافق القوم وأرتفقوا: صاروا رفقاء. والرفافة والرفقة ورفقة واحد. الجماعة المترافعون في السفر؛ قال ابن سيده: وعندي أن الرفقة جمع رفيق، والرفقة اسم للجمع، والجمع

أهل المدينة وعاصم، فكان الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يرفقوا بين المرفق من الأمر وبين المرفق من الإنسان، قال: وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مرفق، الإنسان: قال: والعرب أيضاً تفتح الميم من مرفق الإنسان، نعتان في هذا وفي هذا. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَيَهَيِّءْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا﴾: وهو ما ارتفعت به، ويقال مرفق؛ وقد يونس: الذي أختاره المرفق في الأمر، والمرفق في اليد، والمرفق المشتل. ورافق الدار: مصاب الساء ونحوها. التهذيب: والمرفق من رافق الدار من المشتل والكنيف ونحوه. وفي حديث أبي أيوب: وجدنا مرفقهم قد اشتغل بها القبلة، يريد الكنف والحشوش، واحدها مرفق، بالكسر. الجوهري: والمرفق والمرفق مؤصل الذراع في العضد، وكذلك الجرفق والمرفق من الأمر وهو ما ارتفعت واشتغلت به. ابن سيده: المرفق والخرفق من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العضد. والمرفقة، بالكسر، و المرفق: المتكأ والمخذة. وقد ترفق عليه وأرتفق: توكأ، وقد ترفق إذا أخذ مرفقة. وبنات فلان مرفقاً أن متكأ على مرفق يده؛ وأنشد ابن بري لأعشى باهلة:

فبست مرفقاً، والميم ساهرة،

كأن نومي علي، الليل، محجور

وقال عز وجل: ﴿بِغَمِّ الْغَوَابِّ وَخَشَتِ مَرْتَفَقًا﴾ قال الفراء: أنت الفعل على معنى الجنة، ولو ذكر كان صواباً؛ ابن السكيت: مرفقاً أي متكأ. يقال: قد ارتفق إذا تكأ على مرفقة. وقال الليث: الجرفق مكسور من كل شيء من المتكأ ومن اليد ومن الأمر. وفي الحديث: أيكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هو الأبيض المرتفق أي المتكأ على الجرفقة، وهي كالسادة، وأصله من الجرفق كأنه اشتغل مرفقه وتكأ عليه؛ ومنه حديث ابن ذي يزن:

اشرب هنيفاً عليك التاج مرفقاً

وقيل: المرفق من الإنسان والدابة، والمرفق الأمر الرفيق، ففرق بينهما بذلك

وارفق: انبتا لمرفق عن الجنب، وقد رفق وهو ارتفق، وناقة رفقاء: قال أبو منصور: الذي حفظه بهذا المعنى ناقة دققاء

رَفَقَ وَرَفَّقَ وَرِفَاقٌ. ابن بري: الرِّفَاقُ جمع رُفْقَةٍ كَقَلْبَةٍ وَعِلَاقٍ؛ قال ذو الرمة:

فِيأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ،

رِفَاقَ الْحَجِّ أَتَصَرَّتِ السَّهْلَاقُ

قالوا في تفسير الرِّفَاقِ: جمع رُفْقَةٍ، ويجمع رُفْقٌ أَيْضاً، ومن قال رُفْقَةً قال رِفَقَ وَرِفَاقٌ، وقيس تقول: رُفْقَةً، وتميم: رُفْقَةً. ورِفَقٌ أَيْضاً: جمع رُفَيْقٍ ككريم وكرام. والرِّفَاقُ أَيْضاً: مصدر رافقته. الليث: الرُّفْقَةُ يُسَمُّونَ رُفْقَةً مَا دَامُوا مُنْضَمِينَ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ وَتَسِيرُ وَاحِدٌ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ؛ وَ الرُّفْقَةُ: الْقَوْمُ يَتَهَضُّونَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُونَ مَعاً وَيَنْزِلُونَ مَعاً وَلَا يَفْتَرِقُونَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسَمُّونَ رُفْقَةً إِذَا نَهَضُوا مُبَارَأً، وَهِيَ رُفَيْقَانِ وَهِيَ رُفْقَاءُ. وَرُفَيْقُكَ: الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي السَّفَرِ تَجَمُّعُكَ وَإِيَّاهُ رُفْقَةً وَاحِدَةً، وَالوَاحِدَ رُفَيْقٌ وَالْجَمْعَ أَيْضاً رُفَيْقٌ، تقول: رافقتهم وترافقتنا في السفر. والرِّفَيْقُ: السُّرَافِقُ، وَالْجَمْعُ الرُّفْقَاءُ فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرُّفَيْقِ. وقال أبو إسحق في معنى قوله [تعالى]: ﴿وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رُفَيْقًا﴾، قال: يعني البهين، صلوات الله عليهم أجمعين، لأنه قال: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ﴾، يعني الشُّطِيعِينَ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رُفَيْقًا﴾، يعني الأنبياء ومن معهم، قال: ورُفَيْقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفْقَاءُ؛ وقال الفراء: لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجمع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين، لا يجوز حسن أولئك رجلاً، وأجازه الزجاج وقال: هو مذهب سيبويه. وروي عن النبي ﷺ، أنه خيَّرَ عند موته بين البقاء في الدنيا والتوبة عليه فيها وبين ما عند الله فقال: بل مع رُفَيْقٍ الْأَعْلَى، وذلك أنه خيَّرَ بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله، وكأنه أراد قوله عز وجل: ﴿وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رُفَيْقًا﴾، ولما كان الرُفَيْقُ مشتقاً من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ. وقال شمر في حديث عائشة: فوجدت رسول الله ﷺ، يَتَقَلُّ فِي جِجْجَرِي، قالت: فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شَخَّصَ وهو يقول: بل الرُفَيْقُ الْأَعْلَى من الجنة، وَنَبِصٌ؛ قال أبو عذنان: قوله في الدعاء اللهم

أَلْحَقْنِي بِالرُّفَيْقِ الْأَعْلَى، سمعت أبا الفَهْدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رُفَيْقٌ وَرُفَيْقٌ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَلْحَقْنِي بِالرُّفَيْقِ أَيْ بِاللَّهِ، يَقَالُ: اللَّهُ رُفَيْقٌ بَعِيدُهُ، مِنَ الرُّفْقِ وَالرَّافِقَةِ، هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَلْحَقْنِي بِجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلَّيْنِ، وَهُوَ اسْمُ جَاءٍ عَلَى فَعِيلٍ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْحَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الرُّفَيْقَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا تَقَلَّ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَّحَهُ بِيَدِهِ اليمنى ثم يقول: أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاءٌ لَا يُنَافِئُ سَقَمًا؛ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا تَقَلَّ أَحَدُتْ بِيَدِهِ اليمنى، فَجَعَلَتْ أَتَسَمَّعُهُ وَأَقُولُهَا فَاتْتَرَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرُّفَيْقِ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الرُّفَيْقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّفَيْقِ جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ. وَالرُّفَيْقُ: ضِدُّ الْأَخْرِقِ. وَرُفَيْقَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَلِيبَانِيِّ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو زُهَادٍ فِي حَدِيثِهِ سَأَلَنِي رُفَيْقِي؛ أَرَادَ زَوْجَتِي، قَالَ: وَرُفَيْقُ الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُنْشِدُ بَيْتَ عَبِيد:

مَنْ بَيْنَ مُرْتَفِعِي مِنْهَا وَمُنْصَاحِ

وَفَسْرِ الْمُنْصَاحِ الْفَائِضِ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالْمُرْتَفِقُ: الْمُشْتَلَى الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، كَرَبِّ أَنْ يَمْتَلِئَ أَوْ انْتِلَاءً، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ: الْمُنْصَاحُ الْمُتَشَقُّقُ.

وَالرُّفُقُ: الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرُّشَاءُ. وَمَاءٌ رَفَقَ: قَصِيرُ الرُّشَاءِ. وَمُرْتَعٌ رُفَيْقٌ: لَيْسَ بِكَثِيرٍ. وَمُرْتَعٌ رَفَقَ: سَهْلُ الْمَطْلَبِ. وَيَقَالُ: طَلَبْتُ حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبَغْيَةِ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً. وَفِي مَالِهِ رَفَقٌ أَيْ قَلَّةٌ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَفَقٌ، بِقَافَيْنِ.

وَالرُّفَاقَةُ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ. وَفِي حَدِيثِ طَلْفَةَ فِي رِوَايَةٍ: مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرُّفَاقَ، وَفُسِّرَ بِالْمُنْفَاقِ. وَرُفُقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ قَتَلَهُ بَنُو قَعْقَسٍ؛ قَالَ الْمَرْزُوقُ الْفَقْعِيُّ:

وَعَاذَ مَرْفَقًا، وَالْحَيْلُ تَزِيدُ

بَسِيْلَ الْعِرْضِ، مُسْتَلَمًا صَرِيحًا

رَقْلُ: اللَّيْثُ: الرَّقْلُ جَوْ الذَّيْلِ وَرُكُضُهُ بِالرُّخْلِ؛ وَأَشَدُّ

يَزُولُنْ فِي سَرَقِ الْخَرِيرِ وَقَرُّهُ،

يَسْحَكُنْ مِنْ هَذَابِ أَذْيَالَا

رِفْلٌ يَزُولُ رِفْلًا وَرِفْلًا، بالكسر، رِفْلًا: خَرَقٌ بِاللِّبَاسِ وَكُلُّ عَمَلٍ،
فَهُوَ رِفْلٌ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

مِثْلُ الرُّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٌ

وَكَذَلِكَ أَزْفَلٌ فِي ثِيَابِهِ. وَرَجُلٌ أَزْفَلٌ وَرِفْلٌ: أَخْرَقَ بِاللِّبَاسِ
وغيره، والأشْيُ رِفْلَاءٌ. وامرأة رافلة ورِفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا إِذَا مَشَتْ
وَتَحْسِنُ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ: امْرَأَةٌ رِفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ فِي مِثْمَتِهَا خَرَقًا، فَإِنْ
لَمْ تَحْسِنِ الْمَشْيَ فِي ثِيَابِهَا قِيلَ رِفْلَاءٌ. ابن سيدة: امْرَأَةٌ رِفْلَةٌ
وَرِفْلَةٌ قَبِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَرِفْلٌ يَزُولُ رِفْلًا وَرِفْلَاتًا وَأَزْفَلٌ:
جَزَّ ذَيْلُهُ وَتَحَفَّرَ، وَقِيلَ: خَطَرَ بِيَدِهِ. وَأَزْفَلُ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا
أَرَاخَاهَا. وَإِذَا مَزْفَلٌ: مُتَخَشَّى. وَرِفْلٌ فِي ثِيَابِهِ يَزُولُ إِذَا أَطَالَهَا
وَجَرَّهَا مَتَبَخَّرًا، فَهُوَ رَافِلٌ. وَالرِفْلُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ تَزْفِيلٌ:
يَزُولُ فِي مَشْيِهِ؛ عَنِ الشَّيرَافِيِّ. وَأَزْفَلُ ثَوْبُهُ: أَرْسَلَهُ. وَشَرُّ رِفْلِهِ
أَيُّ ذَيْلِهِ. وامرأة رِفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَنًا، وَرِفْلَاءٌ: لَا تُحْسِنُ
الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ، فَهِيَ تَجُرُّ ذَيْلَهَا، وَمِزْفَالٌ: كَثِيرُ الرِّفْلَانِ.
وامرأة مِزْفَالٌ: كَثِيرَةُ الرِّفُولِ فِي ثَوْبِهَا، وَلَوْ قِيلَ: امْرَأَةٌ رِفْلَةٌ
تَطُولُ ذَيْلُهَا وَتَزُولُ فِيهِ، كَانَ حَسَنًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الرَّافِلَةَ
فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَانَتِ الْمَلَكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ الَّتِي تَزُولُ فِي ثَوْبِهَا أَيُّ
تَتَبَخَّرُ. وَالرِفْلُ: الذَّيْلُ. وَرِفْلٌ إِزْلَوْهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ: يَزُولُ فِي النَّاسِ، وَيُرْوَى يَزُولُ، بِالزَّايِ
وَالْوَاوِ، أَيُّ يَكْثُرُ الْحَرَكَةُ وَلَا يَسْتَقِرُّ.

وَالشَّرْفِيلُ فِي غُرُوضِ الْكَامِلِ: زِيَادَةُ سَبَبٍ فِي قَافِيَتِهِ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: التَّرْفِيلُ فِي شَرْعِ الْكَامِلِ أَنْ يَزَادَ ثَمَنٌ عَلَى مِثْقَاعَيْنِ
فِيَجْعَلُ مِثْقَاعًا ثَلَاثِينَ وَهُوَ الْمَرْفُلُ؛ وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ:

وَلَسَفَدٌ سَبَقَتْهُمْ إِلَيْهِ

حَيَّ فَيَلَمْ تَزْعَغْ وَأَنْتَ آخِرُ؟

فَقَوْلُهُ: «سَتْ وَأَنْتَ آخِرُ» مُتَّفَعَلَانِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَرْفُلًا لِأَنَّهُ
وُسِّعَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الَّذِي يَزُولُ فِيهِ.

وَشَمْرٌ رَفَالٌ: طَوِيلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِسَفَاجِمٍ مُنْسَمِدِلٍ رَفَالٍ

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَفَّلَ الْمَرْافِلَا

فَمَعْنَاهُ تَحَشَّى كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ. وَفَرَسٌ رِفْلٌ: طَوِيلُ الذَّنَبِ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالزَّوِيلُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَمَسَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَّرْنَاهُ بِمَرْفَرِاضٍ رِفْلٍ

أَكْبَدُ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بِازِلٍ،

أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَامًا أَوْ بَزِلًا.

وَرِفْقٌ لَفَةٌ، وَقِيلَ ثَوْبُهَا يَدُلُّ مِنْ لَامٍ رِفْلٌ؛ قَالَ ابْنُ مَيْدَةَ:

يَتَشَعَّرُ سَدْرُ سَيْطٍ جَعْدٍ رِفْلٌ،

كَأَنَّ حَيْثُ تَلَقَّيْتُ مِنْهُ السُّحْلُ،

مِنْ جَانِبِهِ، وَعِلَانٌ وَوَعِلٌ

وَقَالَ: الرِّفْلُ وَالرِّفْقُ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعًا الْكَثِيرُ الدِّحْمِ. وَبَعِيرٌ رِفْلٌ:
وَاسِعُ الْجِلْدِ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّوِيلُ الذَّنْبُ يُوصَفُ بِهِ عَلَى
الْوُجْهِينَ، وَأَنشَدَ لِرُؤْيَةَ:

جَعْدُ الدَّرَانِيكِ، رِفْلُ الْأَجْلَادِ

كَأَنَّهُ مُخَضَّبٌ فِي أَجْسَادِ

وَتَوْبٌ رِفْلٌ مِثْلُ هَيْجَفٍ: وَاسِعٌ. وَمَعِيشَةٌ رِفْلَةٌ: وَاسِعَةٌ.

وَالشَّرْفِيلُ: التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ. وَرِفْلَتُ الرَّجُلِ إِذَا عَظُمَتْ وَمُنْكَمَتْ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا أَشْرَأَ سَادِ قَوْمِهِ،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، يُذَكَّرُ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْلَامِ بْنِ عَجْرَةَ: يَتَشَعَّى وَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ أَيُّ
يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ اسْتِعَارَةً مِنَ تَرَفِيلِ الثَّوْبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ؛
قَالَ شَيْخُ: التَّرَفُّلُ التَّسْوَدُّ، وَالتَّرَفِيلُ التَّسْوِيدُ. وَرِفْلٌ فَلَانٌ إِذَا
سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ، وَقِيلَ: رَفَّلْتُ الرَّجُلَ ذَلِكَ وَمَلَكَتُهُ. وَتَرَفِيلُ
الرُّكْبَةِ: إِجْصَامُهَا. وَرَفَّلْتُ الرُّكْبَةَ: أَجْصَمْتُهَا. وَرِفْلُ الرُّكْبَةِ:
مَلَكَتُهَا. وَفَالُ التَّيْسِ: شَيْءٌ يُوَضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيئِهِ لِنَلَا يَتَشَفِّدَ.
وَنَاقَةٌ مَرْفَلَةٌ: تُصَوَّرُ بِخَرْقَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَضْلَامِهَا تُشْفَعُ بِهَا.

وَمِزْفَالٌ سَوِيْقٌ يَتَّبِعُ عَمَانَ. وَوَزْفَلٌ: اسْمٌ.

رَفِمٌ: التَّهْذِيبُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرِّفْمُ التَّعِيمُ النَّتَامُ

رَفَنٌ: فَرَسٌ رِفْقٌ، كَرَفْلٌ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ. وَبَعِيرٌ
رِفْقٌ: سَابِغُ الذَّنْبِ ذِيَالًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَهُمْ دَلَعُوا بِهَجْرٍ فِي حَمِيمِ

رَجِيمِ الشَّرِبِ، أَرْغَسَ مُرْجَحِينُ

وَرَفَّهَهَا وَرَفَّهَ عَنْهَا: كذلك. وَاَرْفَهَ الْقَوْمَ: رَفَّهَتْ مَاشِيَتَهُمْ،
واستعار ليد الرُّفَّةَ فِي نَحْلٍ نَاجِيَةٍ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ.

يَشْرَبُونَ رَفْعًا جِرَاكَأَ غَيْرَ صَادِقَةٍ،

فَكَلَّمَهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُشْتَجِرٌ

وَأَرْفَهَ الْمَالُ: أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ وَاصِعًا فِيهِ.
وَالْإِزْفَاهُ: الْإِدْعَاؤُ وَالْتَرَجُّيلُ كُلُّ يَوْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ،
نَهَى عَنِ الْإِزْفَاهِ هُوَ كَثْرَةُ التَّدْنُّ وَالْتَنَمُّ، وَقِيلَ: الْتَوَسُّعُ فِي
الْمَطْعَمِ وَالشَّرْبِ، وَهُوَ مِنَ الرُّفَّةِ وَزِدَ الْإِبِلُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا
وَزَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ قِيلَ وَزَدَتْ رَفْعًا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَيَقَالُ: قَدْ أَرْفَهَ الْقَوْمُ إِذَا قَعَلَتْ بِأَلْفِهِمْ ذَلِكَ، فَهُمْ مُزْلِفُونَ فَشِبَهُ
كَثْرَةَ التَّدْنِ وَإِدَامَتِهِ بِهِ. وَالْإِزْفَاهُ: التَّنَمُّ وَالِدَّعَةُ وَمُظَاهَرَةُ
الطَّعْمِ عَلَى الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ عَلَى اللِّبَاسِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَمِّ
وَالِدَّعَةِ وَلَيْسَ التَّعْيِشُ لِأَنَّهُ مِنْ فَعَلِ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ الدُّنْيَا، وَأَمَرُ
بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِذَالِ النَّفْسِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِزْفَاهُ التَّرَجُّيلُ كُلُّ
يَوْمٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَرْفَهَ الرَّجُلُ دَامَ عَلَى أَكْلِ النِّعَمِ كُلَّ يَوْمٍ
وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِزْفَاهَ الَّذِي فَسَّرَهُ أَبُو
عَبِيدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدْنِ. وَيَقَالُ: بَنِي وَبَيْتَكَ لَيْلَةً رَافِقَةً وَفَلَاثَ

لَيْالٍ وَوَاثِقَةً إِذَا كَانَ يُسَارُ فِيهِمْ سِيرًا لَيْثًا. وَرَجُلٌ رَافِقٌ أَيُّ وَادِجٍ،
وَهُوَ فِي رَافِقَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيُّ شَعَةٍ، وَرَافِقِيَّةٌ عَلَى فَعْلَانِيَّةٍ،
وَرَفَّقْنِيَّةٌ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُمَاسِيِّ بِأَنَّهُ فِي آخِرِهِ، وَأَمَّا صَارَتْ
يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. وَرَفَّهَ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهَهُ رَفَقَ بِهِ. وَرَفَّهَ عَنْهُ:
كَانَ فِي حَيْضِ قَتْنَسَ عَنْهُ. وَرَفَّهَ عَنْ غَرِيمِكَ تَرْفِيهَهَا أَيُّ تَنْسُنُ
عَنْهُ. وَالرُّفَّةُ الثَّنَاءُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَالْمَعْرُوفُ الرُّفَّةُ وَفِي الْمَثَلِ:
أَغْنَى مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرُّفَةِ يَقَالُ: الرُّفَةُ الثَّنَاءُ، وَالثَّقَةُ الشُّبْهُ، وَهُوَ
الَّذِي يَسْمَى عَنَاقُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا يَفْتَقُ الثَّنَاءُ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حِمْرَةَ الْأَصْفَهَانِي فِي أَفْصَلٍ مِنْ كَذَا أَغْنَى مِنْ
الثَّقَةِ عَنِ الرُّفَةِ بِالْتَخْفِيفِ وَبِالْيَاءِ الَّتِي يُوقِفُ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ، قَالَ:
وَالْأَصْلُ رَفَّهَتْ وَجْمَعُهَا رَفَاتٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي
فَصْلِ تَفْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ: إِذَا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ
فِي الْأَرْضِ الرُّفَّةُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرُّفَةُ الرُّحْمَةُ^(١) قَالَ أَبُو
لَيْلَى: يَقَالُ فُلَانٌ رَافِقٌ بِفُلَانٍ أَيُّ

(١) قوله: رافقة الرحمة وهي يفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة،
ثم نقل عن ابن جرير رفة علي ترفيها أي أنظري، والرهان كعطشان

بِكُلِّ مُجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَشْمُو

إِلَى أَوْصَالٍ ذُّبَالٍ رَفْنٌ^(١)

أَرَادَ رَفْلًا، فَحَوَّلَ اللَّامَ نُونًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّفْنُ التَّبْيُضُ.

وَالرَّافِنَةُ: الْمَتَبَخَّرَةُ فِي بَطْرِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمُتَرَفِّقُ الَّذِي نَفَرَتْ مِنْهُ
سَكَنٌ، وَأَنْشَدَ:

صَرَبًا وَلَاءَ غَيْرِ مُؤَدِّجٍ

حَتَّى تَبْرُنِّي، ثُمَّ تَبْرُنُنِّي

وَأَرْفَأَنَ الرَّجُلُ، عَلَى وَزْنِ أَطْمَأَنَّ، أَيُّ نَفَرَتْ مِنْ سَكَنٍ. يَقَالُ:

أَرْفَأَنَ غَضَبِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْعَجَاجِ:

حَتَّى أَرْفَأَنَ النَّاسُ بَعْدَ التَّجَوُّلِ

التَّجَوُّلُ، تَفَعَّلَ: مِنَ التَّجَوُّلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا

إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ: غَفَّ شَعْرُكَ، ففعل فَارْفَأَنَ أَيُّ سَكَنَ مَا كَانَ

بِهِ. يَقَالُ: أَرْفَأَنَ عَنِ الْأَمْرِ وَأَرْفَهَتْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ

الْهَرَوِيُّ فِي رَدِّهِ عَلَى أَنَّ التَّوْنَ زَائِدَةٌ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي

حَرْفِ التَّوْنِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: حَقٌّ وَفَهْمِيَّةٌ أَنَّ

تَذَكُّرَ فِي فَصْلِ رَفَهِ فِي بَابِ الْهَاءِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالتَّوْنَ زَائِدَتَانِ،

وَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِفَهْمِيَّةٍ، قَالَ: وَلَيْسَ لِرَفَهِ هُنَا وَجْهٌ وَذَكَرَهَا فِي

فَصْلِ رَفَاهٍ، وَقَالَ: هِيَ مُلْحَقَةٌ بِالْخُمَاسِيِّ.

رَفَاهُ: الرُّفَاهَةُ وَالرُّفَاهِيَّةُ وَالرُّفَهِيَّةُ وَرَعْدُ الْخَيْصَبِ وَلَيْسَ الْعَيْشُ،

وَكَذَلِكَ الرُّفَاهِيَّةُ وَالرُّفَهِيَّةُ وَالرُّفَاهَةُ. رَفَّهَ عَيْشَهُ، فَهُوَ رَفِيَّةٌ وَرَافِقَةٌ

وَرَفَّهَهُمُ اللَّهُ وَرَفَّهَهُمْ وَرَفَّهْنَا تَرْفَهُ رَفْعًا وَرَفَّهْنَا وَرَفَّهْنَا وَرَفَّهْنَا

بِالْكَسْرِ: أَقْصَرَ الْوِزْدَ وَأَسْرَعَهُ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ الْمَاءَ كُلَّ

يَوْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ كَلِمًا أَرَادَتْ. رَفَّهَتْ الْإِبِلُ، بِالْفَتْحِ، تَرْفَهُ

رَفْعًا وَرَفَّهْنَا وَأَرْفَهَهَا قَالَ خَيْلَانُ الرَّهْمِيِّ:

لُتُّ فِطَاطٌ مُؤَدِّجٌ فِي إِذْنِكَ

مُذَاحِلٌ فِي طَوْلٍ وَإِغْمَاءٍ

(١) قوله: وهوم ذلفوا البع مثله في الصحاح، قال الصاغاني: وهو تصحيف
ومذاحلة، والرواية

وهوم ساروا لحجر في حسيب

ركبوا يوم ذلك عند ظني

غداة تصلوه ثم يمض

رمعن إليه في الرمح المكئ

وهوم زحفوا لفسان بزحف

رحيب الشرب لوعن مرجح

ويرى: مرئى وحجر بضم فسكون والمكئ بضم فكسر.

ولمّا إن رأيتُ أبا رُويم

ثِرَافيني، ويكره أن يُلاما

والرُفَاءُ الالتحام والأتقاق. ويقال: رَفَيْتُهُ رُفْيَةً إذا قُتِلَ للمتزوج بالزُفَاءِ والتَّيْنِ؛ قال ابن السكيت: وإن شئتَ كان معناه بالسكون والطمأنينة، من قولهم رَفُوتَ الرجلُ إذا سَكُنْتَهُ وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالزُفَاءِ والتَّيْنِ، قال ابن الأثير. ذكره الهروي في المعمل ههنا ولم يذكره في المهموز؛ قال: وكان إذا رَفَى رجلاً أي إذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالزُفَاءِ، فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته، وقد تقدم أكثر هذا القول. الفراء: أَرَفَاتُ إِلَيْهِ وَأَرَفَيْتُ إِلَيْهِ لغتان بمعنى جَنَحْتُ إِلَيْهِ. الليث: أَرَفَتِ الشَّيْئَةَ قَرَبَتْ إِلَى الشَّيْءِ. أبو الدُّنْيَسْرِ: أَرَفَتِ السَّيْفَةُ وَأَرَفَيْتُهَا أَنَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

والرُفَّةُ، بالتخفيف: الثَّيْنُ؛ عن أبي حنيفة، تقول العرب: اشْتَقَقْتُ الثَّغَةَ عَلَى الرُّفَّةِ، والتشديد فيها لغة، وقيل: الرُّفَّةُ الثَّيْنُ، عمانية، وقد تقدم في الثاني. والرُّفَّةُ: ذُوَيْبَةُ تَصِيدُ تَسْمَى عَنَاقُ الْأَرْضِ. قال ابن سيده: قضينا على لايها بالياء لأنها لام، قال: وقد يجوز أن تكون واواً بدليل الضمة. التهذيب: الليث الرُّفَّةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا تَصِيدُ الْفَهْدُ. قال أبو منصور: غَلِطَ الليث في الرُّفَّةِ في لفظه وتفسيره، قال: وأحسبه رأى في بعض الصحف أَنَا أَقْنَى عَنَكَ مِنَ الثُّغَةِ عَنِ الرُّفَّةِ، فلم يضبطه وغيره فأَنسده، فأما عَنَاقُ الْأَرْضِ فهو الثُّغَةُ مخففة، بالياء والغاء والهاء، ويكتب بالهاء في الإدراج كهاء الرحمة والنعمة. وقال أبو الهيثم: أما الرُّفَّةُ فهو بالياء فُتِلَ مِنَ رَفَّتِهِ أَرَفَّتِهِ إِذَا دَقَّقَتْهُ. ويقال للثَّيْنِ: رَفَّتَ وَرَفَّتَ وَرَفَاتٌ، وقد مر ذكرها.

والأَرَفِيُّ: لَبِنُ الطَّيْئَةِ، وقيل: هو اللَّبِنُ الْخَالِصُ الْمَخْصُصُ الطَّيِّبُ. والأَرَفِيُّ أيضاً: الحامِضُ، قال: وقد يكون أَمْعُولاً وقد يكون قَلِيلًا، وقد يكون من الواو لوحد رَفُوتَ وعدم رفيت.

والأَرَفِيُّ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

رقاً: رَقَاتِ اللَّحْمَةِ تَرَقّاً رَقّاً وَرُقُوعاً: جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ. وَرَقَى الدَّمُ وَالْعَرَقُ يَرَقُّ وَرُقُوعاً: ارْتَفَعَ وَالْعَرَقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ. وَأَرَقَهُ هُوَ وَأَرَقَاهُ اللَّهُ: سَكَنَهُ. وروى المنفري عن أبي طالب في قوبهم لا أَرَقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ قَالَ: مَعَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ.

راجته له. ويقال: أَمَا تَرَفُّهُ فَلَانَا؟ والطَّرْفَةُ: عَيْنُ الْأَسَدِ كَوَكْنِهِ، النَّجْبَةُ أَمَاتُهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ. وفي النواحر: أَرَفُهُ عِنْدِي وَاسْتَرْفُهُ وَرَفُّهُ عِنْدِي وَرُوحٌ عِنْدِي؛ المعنى أَقِمْ وَاسْتَرْخِ وَاسْتَجِمْ وَاسْتَبْتِمَ أيضاً. وفي حديث عائشة: فلما رَفُّهُ عَنْهُ أَيِ أَزِيلَ وَأَزِيحُ عَنْهُ الضُّيُوقُ وَالتَّعَبُ؛ ومنه حديث جابر: أَرَادَ أَنْ يَرَفُّهُ عَنْهُ أَيِ يَتَّقِسَ وَيُخَفِّفَ. وفي حديث ابن مسعود: إِنْ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرُّفَائِيَّةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُؤَدِيهِ بُغْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ الرُّفَائِيَّةُ: الشَّعَّةُ وَالتَّعَمُّ أَيِ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُشْبَانٍ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَدْعُوهُ إِلَّا تَطَلُّقَ بِهَا، وَأَنَّهُ فِي سَخَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَرَبَّمَا أَوْقَعَتْهُ فِي مَهْدَكِهِ مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَأَصْلُ الرُّفَائِيَّةِ: الْخِصْبُ وَالشَّعَّةُ فِي الْمَشَاشِ. وفي حديث سَلْمَانَ: وَطِيزُ السَّمَاءِ عَلَى أَرَفِهِ عَمَرِ الْأَرْضِ تَفْعُ؛ قال الخطابي: لست أدري كيف رواه الأصم، بفتح الألف أو ضمها، فإن كانت بالفتح فمعناه على أَخْصَبِ عَمَرِ الْأَرْضِ، وهو من الرُّفَةِ وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً، وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فمعناها الْحَدُّ وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ، وَتَكُونُ الْهَاءُ لِلتَّائِيثِ مِثْلَهَا فِي حُرُوفَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رفهن: قال الأزهرى في الرباعي: الْبُلْهَنِيَّةُ وَالرُّفْهَنِيَّةُ سَمَةُ الْعِيْشِ وَكَثْرَةُ الْوُفْقِيَّةِ. يقال: هُوَ فِي رُفْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعِيْشِ أَيِ فِي سَعَةِ وَرَفَائِيَّةٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَمَاسِي بِالْألفِ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ ياءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا.

رفا: رَفُوتُهُ: سَكَنَتْهُ مِنَ الرَّوْبِ؛ قال أبو جراح الهذلي:

رَفُوتُني وَقَالُوا: يَا حَوْيِلِدُ لَا تُرْعَ،

فَقُلْتُ وَأَتَكْرَتُ الْوُجُوهُ: هُمْ هُمْ

يقول: سَكَنُونِي، اعْتَبِرْ بِمُشَاهَدَةِ الْوُجُوهِ وَاجْعَلْهَا دَلِيلًا عَلَى مَا فِي النَفْسِ، يَرِيدُ رَفُوتُني فَالْقَى الْهَمْزَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَفُوتُ الثَّوبِ أَزْفُوهُ رَفُوتاً. لغة في رَفَاتِهِ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى. وقال في باب تحويل الهمزة: رَفُوتُ الثَّوبِ رَفُوتاً يُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ وَاوُأَ كَمَا تَرَى. أَبُو زَيْدٍ: الرُّفَاءُ الْمَوَافَقَةُ، وَهِيَ الْمُرَافَاةُ بِلَا هَمْزٍ؛ وَأَنْشَدَ:

عشرته. والرَّقِيبُ: المُتَنَظِّرُ. وَارْتَقَبَ اشْرَفَ وَعَلَا.

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ: الموضعُ المُشْرِفُ، يَرْتَقِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ، وَمَا أُوقِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لَتَنْظُرَ مِنْ بَعْدِهِ.

وَارْتَقَبَ الْمَكَانَ: عَلَا وَأَشْرَفَ؛ قَالَ:

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَيْتُ مَفْرَاؤُهُ

أَيَّ أَشْرَفْتُ، الْجِدُّ هُنَا: الْجَدُّ مِنَ الْأَرْضِ.

شَمَرُ: الْمَرْقَبَةُ هِيَ الْمُنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَرَاقِبُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَرْقَبِيهِ كَالرُّجُحِ أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا،

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فُضَاءٍ غَرِيضِ

وَرَقَبَ الشَّيْءَ يَرْقُبُهُ وَرَاقِبُهُ مُرَاقِبَةٌ وَرِقَابًا حَرَسَهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يُرَاقِبُ النُّجُومَ رِقَابَ السُّحُوبِ

يَهْصِفُ وَلِيْعًا لَهُ، يَقُولُ: يَرْتَقِبُ النُّجُومَ جَوْصًا عَلَى الرَّجْلِ كَجَوْصِ السُّحُوبِ عَلَى الْمَاءِ، يَنْظُرُ النُّجُومَ جَوْصًا عَلَى طُلُوعِهِ، حَتَّى يَطْلُعَ فَيَزْجُلَ.

وَالرَّقَبَةُ التَّحْقُطُ وَالْفَرْقُ.

وَرَقِيبُ الْقَوْمِ: حَارِسُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبِيهِ لِيَحْرُسَهُمْ. وَالرَّقِيبُ: الْحَارِثُ الْحَافِظُ. وَالرَّقَابَةُ: الرَّجُلُ الْوَعْدُ، الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ، إِذَا غَابُوا. وَالرَّقِيبُ: الْمُؤَكَّلُ بِالضَّرِبِ. وَرَقِيبُ الْقِدَاحِ: الْأَمِينُ عَلَى الضَّرِبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَهَا خَلْفٌ أَذْنَابُهَا أَرْسَلُ

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَ

وقيل: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْخُرَاضَةِ فِي الْمَيْسِرِ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سَوَاقُ وَالْجَمْعُ رُقَبَاءُ. التَّهْدِيبُ، وَيُقَالُ: الرَّقِيبُ اسْمُ الشَّهْمِ الثَّالِثِ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلصُّ

رِيَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاحِدُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ

وَمِنْهُ رَقَبْتُ الدَّرَجَةَ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْمَرْقَابَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَبِئْتُ لَيْطِي لَا يَرْقَأُ لِي قَتْعٌ.

وَالرَّقُوعُ، عَلَى فَعُولٍ، بِالْفَتْحِ: الدُّوَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الدَّمِّ لِيَرْقِفَهُ فَيَسْكُنَ، وَالْأَسْمُ الرَّقُوعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَمُتُوا الْإِبِلَ إِذَا كَانَ فِيهَا دَقُوعُ الدَّمِّ وَمَهَرُ الْكَرْبَةِ أَيَّ إِنِّهَا تَغْطِي فِي الدُّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ فَتُخَفَّفُ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ.

وَرَقَأَ بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رَقَأً: أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ وَرَقَأَ مَا بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رَقَأً إِذَا أَصْلَحَ. فَإِذَا زَنَا بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَرَجُلٌ رَقُوعٌ بَيْنَ الْقَوْمِ: مُضِلِّعٌ قَالَ:

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ ضَعْفَهُمْ،

رَقُوعًا لِمَا بَيْنَهُمْ، مُشْجِلٌ

وَأَرْقَأُ عَسَى ظَلَمْتُكَ أَيَّ انْزَعَهُ وَارْتَفَعَ عَلَيْهِ، لَغَةً فِي قَوْلِكَ: ازِقْ عَلَى ظَلَمْتُكَ أَيَّ ارْقُفْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مَا يُطِيقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: ازِقْ عَلَى ظَلَمْتُكَ، فَتَقُولُ: رَقِيتُ رَقِيتًا.

غَيْرُهُ: وَقَدْ يَقَالُ لِلرَّجُلِ: ازِقْ عَلَى ظَلَمْتُكَ، أَيَّ أَضْلِغْ أَوْ لَا أَتَرَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ رَقَأْتُ رَقَأً.

وَرَقَأَ فِي الدَّرَجَةِ رَقَأً: ضَمِدَ عَنْ كُرَاعٍ، نَادِرٌ. وَالْمَعْرُوفُ: رَقِي.

التَّهْدِيبُ يَقَالُ: رَقَأْتُ وَرَقِيتُ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَكْثَرَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ إِذَا قُتِلَ رَجُلٌ فَجَلَّ فَاحْذَرْ وَلِي الدَّمِ الدَّبِيَّةَ رَقَأَ دَمُ الْقَاتِلِ أَيَّ ارْتَفَعَ، وَلَوْ لَمْ تَوْجِدِ الدَّبِيَّةَ لَهَرِيقَ دَمِهِ فَانْحَذَرْ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ، وَأَنْشَدَ:

وَرَقَأْتُ فِي تَعَالِيهَا الدَّمَاءُ

رَقَبَ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّقِيبُ: وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: ارْقُبُوا مُحَافِظًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيَّ اخْفَظُوا فِيهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةُ نَحْصَاءِ رُقَبَاءِ أَيَّ حَفَظَةَ يَكُونُونَ مَعَهُ. وَالرَّقِيبُ: الْحَفِظُ.

وَرَقَبَهُ يَرْقُبُهُ رَقَبَةً وَرَقِنَا، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرُقُوبًا، وَتَرْقَبُهُ، وَارْتَمَنَ: انْظَرَهُ وَرَضَهُ.

وَالرَّقَبُ: الْإِنْتِظَارُ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾؛ مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي. وَالتَّرَقُّبُ: تَنْظَرُ وَتَوَقَّعُ شَيْءٌ.

وَرَقِيبُ الْجَيْشِ: طَلِيعَتُهُمْ. وَرَقِيبُ الرَّجُلِ: خَلْقُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ

فهي لك، وإنْ مُتْ قَبْلِي، فهي لي، والاسمُ الرَّقْبِي. وفي حديث النبي ﷺ، في العُمَرَى والرَّقْبِي: أَنَهَا لَمْ أُغَيِّرْهَا، وَلَمْ أُزَيِّجْهَا، وَلَوْ زَيَّجْتُهَا بِعِيْدِهِمَا. قال أبو عبيد: حدثني ابنُ عُثَيْمٍ، عن حُجَّاجٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الزُّبَيْرِ عَنِ الرَّقْبِي فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ دَارًا: إِنْ مُتْ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ، وَإِنْ مُتْ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ. قال أبو عبيد: وَأَصْلُ الرَّقْبِي مِنَ السَّرَاقَةِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، إِذَا بَرَّقَ مَوْتَ صَاحِبِهِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ مُتْ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ، وَإِنْ مُتْ قَبْلَكَ فَهِيَ

لَكَ؟ فَهَذَا يُنْبِئُكَ عَنِ السَّرَاقَةِ. قال: والذي كانوا يُرِيدُونَ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الْوَجَلُ مُرِيدًا أَنْ يَنْقُضَ عَلَى صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ، فَتَسْتَفِيعَ بِهِ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا مَاتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ، لَمْ يَصِلْ إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، بِتَنْقِضِ ذَلِكَ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْعًا حَيًّا، فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ. قال ابن الأثير: وهي قُلَى مِنَ السَّرَاقَةِ، وَالْفَقَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ: مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ، قال: وجاء في هذا الباب آثَارٌ كَثِيرَةٌ، وهي أَضَلُّ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً، وَاشْتَرَطَ فِيهَا شَرْطًا، وَأَنَّ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ، وَأَنَّ الشَّرْطَ بَاطِلٌ.

ويقال: أَرْقَبْتُ فَلَانًا دَارًا، وَأَعْمَرْتُهُ دَارًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا بِهَذَا الشَّرْطِ، فَهُوَ مُرْقَبٌ، وَأَنَا مُرْقِبٌ.

ويقال: وَرِثَ فَلَانٌ مَالًا عَنْ رَقْبَةٍ أَيْ عَنْ كَلَالَةٍ، لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبَائِهِ، وَوَرِثَ مُجَدَّدًا عَنْ رَقْبَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُهُ أَسْجَادًا، قَالَ الْكَمِيتُ:

كَانَ الشَّدَى وَالشَّدَى مُجَدَّدًا وَمَكْرُومَةً،

تَلَكَ السَّكَارِمُ لَمْ يُورَثَنَّ عَنْ رَقَبٍ

أَيَّ وَرَثَتِهَا عَنْ دُنَى فُتْنٍ مِنْ آبَائِهِ، وَلَمْ يَرِثْهَا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ.

وَالسَّرَاقَةُ فِي عَرُوضِ الْمَصَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ، أَلْ يَكُونُ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلَ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنَ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخِرُ الشَّيْءِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ، وَهُوَ الثَّوْنُ مِنْ مَفَاعِيلُنَ، لَا يَثْبِتُ مَعَ آخِرِ الشَّيْءِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الْبَاءُ فِي مَفَاعِيلُنَ، وَلَيْسَتْ بِمَفَاعِيلَةٍ، لِأَنَّ السَّرَاقَةَ لَا تَثْبُتُ فِيهَا الْجُزْأَنُ الْمُتَرَاكِضَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّرَاقَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الدَّخْرِ، وَالْمَفَاعِيلَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَاكِضَانِ. التَّهْذِيبُ، اللَّيْثُ: السَّرَاقَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا،

فَارَ، وَعِنْدَهُ عَزْمٌ ثَلَاثَةٌ أَتَعْبِيَاءُ إِنْ لَمْ يَفْرُ، وَفِي حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غَزَمٍ: فَعَازَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقْبِيَّةِ الرَّقْبِيَّةِ: الثَّلَاثُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسَرِ. وَالرَّقْبِيَّةُ: الشَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ، يُرَاقَبُ الْغَارِبَ. وَمَنَارِلُ الْقَمَرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَقْبِيَّةٌ لَصَاحِبِهِ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاجِدٌ سَقَطَ آخَرُ، مِثْلُ الثُّرَيَّا، رَقْبِيَّتُهَا الْإِكْلِيلُ إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا. وَرَقْبِيَّةُ الشَّجْمِ: الَّذِي يُضَيَّبُ بِطُلُوعِهِ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقْبِيَّتُهَا الْإِكْلِيلُ، وَأَنْشِدِ الْفَرَاءَ:

أَحَقًّا، عِمَادَةُ اللَّهِ، أَنْ لَسْتُ لَا قِيًّا

بُثْنِيَّةً، أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقْبِيَّتُهَا؟

وقال المندري: سمعتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: الْإِكْلِيلُ رَأْسُ الْقَمَرِ. وَيُقَالُ: إِنْ رَقْبِيَّةُ الثُّرَيَّا مِنَ الْأَنْوَاءِ الْإِكْلِيلُ، لِأَنَّهُ يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيْبَ، كَمَا أَنَّ الْقَمَرَ رَقْبِيَّةُ الشُّرْمُونِ، لَا يَطْلُعُ الْقَمَرُ حَتَّى يَغِيْبَ الشُّرْمَانُ؛ وَكَمَا أَنَّ الرُّبَاثِيَيْنِ رَقْبِيَّةُ الْبَطْلُونِ، لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ وَغَيْبِيَّتِهِ، فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَتَهُ؛ وَكَذَلِكَ الشُّوْلَةُ رَقْبِيَّةُ الْهَقْفَةِ، وَالتَّعَامِلُ رَقْبِيَّةُ الْهَنْفَةِ وَالْبَلْدَةُ رَقْبِيَّةُ الدَّرَاجِ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيُوقِ: رَقْبِيَّةُ الثُّرَيَّا، تَشْبِيْهًُا بِرَقْبِيَّةِ الْمَيْسَرِ، وَلِلذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَوَرُودُنَ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَابِيَةِ السُّدَى

رَبَّاءٍ، خَلَفَ الشَّجْمَ، لَا يَخْتَلَعُ

الشَّجْمُ ههنا: الثُّرَيَّا، اسْمُ عَلَمٍ غَالِبٍ. وَالرَّقْبِيَّةُ: نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ الْمَطَرِ، يُرَاقَبُ نَجْمًا آخَرَ.

وَرَاقَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِه أَيْ عَاقَبَهُ.

وَابْنُ الرَّقْبِيَّةِ: قَرَسُ الرُّبُورِ قَانِ بْنِ بَدْرٍ، كَأَنَّهُ كَانَ يُرَاقَبُ الْخَيْلُ أَنْ تَنْقِيَهُ.

وَالرَّقْبِيَّةُ: أَنْ يُطْعِمَ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانَ دَارًا أَوْ أَرْضًا، فَأَيُّهَا مَاتَ، رَجَعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَى وَرَثَتِهِ؛ وَهِيَ مِنَ السَّرَاقَةِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقَبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. وَقِيلَ: الرَّقْبِيَّةُ: أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنْ مَاتَ، سَكَنَهُ فَلَانٌ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزُقُّ مَوْتَ صَاحِبِهِ.

وَقَدْ أَرَقَبَهُ الرَّقْبِي، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: أَرَقَبَهُ الدَّلَ: جَعَلَهَا لَهُ رَقْبِيًّا وَلِغَيِّبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْفِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَرَقَبْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكُمْ؛ وَقُلْتُ: إِنْ مُتْ قَبْلَكَ،

والحقيقة من قلعه واحتسبه، ومن لم يُرَوق ذلك، فهو كالدي لا ولده؛ ولم يقله **عَلَيْهِ**، إبطالاً لتفسيره اللغوي، إنما هو كقوله: إنما المشروب من حُرِب ديتة، ليس على أن من أخذ ماله غير مشروب.

والرَقْبَةُ العُقُوتُ: وقيل: أعلاها، وقيل: مؤخر أضل العُقُوت، والجمع رَقَبٌ وِرْقَابَةٌ وِرْقَابٌ وِرْقَابُهُ الأعبرة على طَرَح الزائد، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

تَرَدُّ بِنَاءٍ فِي سَمَلٍ لَمْ يَلْصُقْ
مِنْهَا عِرْضَانَتْ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ
وجملة أبو ذؤيب للنحل، فقال:

تَطَلَّ عَلَى الثَّمَرِ، مِنْهَا جَوَارِسُ،
مَرَضِيحُ، صُفْبُ الرِيحِ، رُغْبٌ رِقَابُهَا
وَالرَّقَبُ: غِلْظُ الرُّقْبَةِ، رَقَبٌ رَقْبًا.

وهو أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبِ أَي غِلْظِ الرُّقْبَةِ وَرَقْبَانِي أَيْضاً عَلَى غير قياس. والأَرْقَبُ وَالرَّقْبَانِي: الغِلْظُ الرُّقْبَةِ قال سيويه: هو من نادر متداول النصب، والغرب تَلَقَّبَ العجم بِرِقَابِ المَرَاوِدِ لأنهم حُمَزُوا.

ويقال لِلأَمَةِ الرُّقْبَانِيَّةُ رَقْبَةً لَا تُنْقَضُ بِهِ الْحُرَّةُ. وقال ابن دريد: يقال رجل رَقْبَانٌ وَرَقْبَانِي أَيْضاً، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقْبَانِيَّةً.

وَالْمُرْقَبَةُ الْجِلْدُ الَّذِي سُلِخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقْبَتِهِ قَالَ سيويه: وَإِنْ سُمِّيَتْ بِرَقْبَةٍ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقَبَاسِ.

وَرَقْبَةُ طَرَحِ الْحَبْلِ فِي رَقْبَتِهِ وَالرَّقْبَةُ الْمَمْلُوكُ. وَأَعْتَقَ رَقْبَةً أَي نَسَمَةً. وَقَدْ رَقِبَ أَطْلَقَ أَسِيرًا، سُمِّيَتْ الْجَمْلَةُ بِاسْمِ الْغَضُو لِشَرَفِهَا. التَّهْنِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ﴾، قَالَ أَمَلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِيْتَاهُمُ الْمُشْكِكُونَ، وَلَا يُضَيِّدُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ. وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ: وَفِي الرِّقَابِ يَرِيدُ الْمُشْكِكِينَ مِنَ الْعَبِيدِ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الرِّقَابِ، يُفَكُّونَ بِهِ رِقَابَهُمْ وَيُدْعَوْنَ إِلَى مَوَالِيهِمْ. اللَّيْثُ يَقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ رَقْبَتَهُ وَلَا يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقْبَةً قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكْرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرُّقْبَةِ وَعِقْقُهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكْهَا، وَهِيَ فِي

وَيُثْبِتُ الْآخِرُ، وَلَا يَنْقُطَانِ مَعًا، وَلَا يَنْتَبِهانِ جَمِيعًا، وَهُوَ فِي مَفَاعِيلِ النَّحْصَارِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَمَّ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلٌ أَوْ مَفَاعِلُنْ.

وَالرَّقِيبُ صَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، كَأَنَّهُ يَرُقُّبُ مِنْ يَغْصُ، وَفِي التَّهْنِيبِ: صَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ نَحِيبٌ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقِيبَاتٌ. وَالرَّقِيبُ وَالرُّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَمُوتَ، فَرَقَّه.

وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَذْذُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرِّحَامِ، وَذَلِكَ لَكَرْبِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَرُقُّبُ الْإِبِلَ، إِذَا فَرَعْنَ مِنْ شُوبَهٍ، شَرِبَتْ هِيَ. وَالرُّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَتَقَى لَهَا وَلَدٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

لَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
فَلَمْ يَزْ خُلِقْ قَبْلَنَا مِثْلَ أَتْنَا،

وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ، وَهُوَ رَقُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ: مَا تَعْدُونَ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَتَقَى لَهُ وَلَدٌ؛ قَالَ: بَلِ الرُّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْعًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ؛ إِنَّمَا هُوَ عَلَى فُقْدِ الْأَوَّلِ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِي:

فَمَا إِنْ وَجَدَ بِفُلَاتٍ رَقُوبٌ

بَوَاجِيهَا، إِذَا سَمِعُوا، تُضَيِّفُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَكَانَ مَذْهَبُهُ عَنْهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافٍ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ: إِنَّ الْمَشْرُوبَ مِنْ حَرْبٍ دَيْتُهُ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ شَلَبِ مَالِهِ، لَيْسَ بِمَشْرُوبٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّقُوبُ فِي اللُّغَةِ: الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَمُوتَا لِمَا وَلَدَا، لِأَنَّهُ يَرُقُّبُ مَوْتَهُ وَيَرُصُّهُ خَوْفًا عَلَيْهِ، فَتَعَلَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْعًا أَيْ يَمُوتَ قَبْلَهُ تَعْرِيفًا، لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالْثَوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْعًا مِنَ الْوَلَدِ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمُ، وَالتَّنَفُّعُ بِهِ أَكْثَرُ، وَأَنْ فَتَقْهُمْ، وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا، فَإِنَّ قَدْرَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ عَلَى الصَّبْرِ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ، أَعْظَمُ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدَهُ فِي

الليث: الرُقود النوم بالليل، والرُقَادُ: النوم بالنهار؛ قال الأزهري: الرُقَاد والرُقُود يكون بالليل والنهار عند العرب؛ ومه قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْثَدٍ هَذَا قَوْلَ الْكُفَّارِ إِذَا بَعَثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاتَّقِ الْكَلَامَ عِنْدَ قَوْلِهِ مَن مَرَّ بِهَا ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ، وَيجوز أن يكون هذا من صفة المَرَقْد، وتقول المَلَائِكَةُ: حَقٌّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ؛ ويحتمل أن يكون المَرَقْد مصدراً، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر، والنوم آخر الموت.

وَرَقْدٌ يَرَقْدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا: نام. وقوم رُقُود أي رُقْد. وَالْمَرَقْدُ، بالفتح: المضجع. وأَرَقْدُهُ: أنامه. والرُقُود والمِرْقَدِي: الدائم الإِفَاد؛ أنشد ثعلب:

وَلَقَدْ رَقِيتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى،

حَتَّى تَرَكْتُ عَقُورَهُمْ رُقُودًا

ورجل مِرْقَدِي مثل مِرْعَزِي أي يَرَقْدُ في أموره. والمَرَقْدُ: شيء يُشرب فينوم من شربه وَيَرَقْدُهُ.

وَالرُقْدَةُ: هَلْدَةٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَرَقْدَ الْحَوَى: سَكَنَ. وَالرُقْدَةُ: أَنْ يَهْبِيكَ الْحَرُّ بَعْدَ أَهَامٍ رِيحٍ وَانْكَسَارٍ مِنَ الْوَجْعِ.

وَرَقْدَ الثَّوْبِ رُقْدًا وَرُقَادًا: أَخْلَقَ. وحكى الفارسي عن ثعلب: رَقَدَتِ السُّوقُ كَمَدَّتْ، وهو كقولهم في هذا المعنى نامت، وَأَرَقْدَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. ابن الأعرابي: أَرَقْدَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ كَذَا إِزْقَادًا إِذَا أَقَامَ بِهَا. وِ الْإِرْقَادُ وَالْإَزْمَادَةُ: السَّيْرُ، وَكَذَلِكَ الْإِغْنَادُ: ابْنُ سَيْلِهِ: الْإِرْقَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ؛ تقول منه: أَرَقْدَ الْإِرْقَادُ أَيَّ أَسْرَعَ؛ وقيل: الْإِرْقَادُ عَدُو النَّافِرِ، كَأَنَّهُ تَفَرَّ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرَقْدُ. يقال: أَتَيْتُكَ مَرَقْدًا؛ وقيل: هو أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فَطَلَّ يَرَقْدُ مِنَ النُّشَاطِ،

كَالْبَرْزَرِيِّ لَجَّ فِي الْخِرَاطِ

وقول ذي الرمة يصف ظليماً:

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَتَشَبَّهُ

خَفِيفُ نَافِجَةٍ عُثُوبُهَا خَصِيبُ

يرَقْدُ: يسرع في عدوه؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون من السرعة ومن التقاض ومن الذهاب على الوجه. والرُقْدَانُ: طَفَرُ الْجُنْدِي وَالْحَجَلُ ونحوهما من النشاط.

وَالْمَرَقْدُ الطريق الواضح؛ قال ابن سيده: وروي عن

الأصل انْعُتُ، فَجُعِلَتْ كِبَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ، وَتَشْبِيهُ لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، فَإِذَا قَالَ: أَعُتِقَ رَقَبَةً: فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعُتِقْتُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: دَيْتُهُ مِي رَقَبَتِهِ. وفي حديث ابن سيرين: لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ، أَي نَفْسُ الْأَرْضِ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنَ أَرْضِ الْحَرَجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ، لِأَنَّهَا قُبِضَتْ عَنْهُمْ. وفي حديث بلال: وَالرُّكَايِبُ الْمُنَاخَةُ، لَكَ رِقَابُهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ أَي ذَوَاتُهُمْ وَأَحْمَالُهُمْ؛ وفي حديث الحَكِيلِ: ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا، أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا؛ وَبِحَقِّ ظُهُورِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا.

وَقَوْلُ الرُّقَيْبَةِ: أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ لَقَبُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَعُ، وَهُوَ الَّذِي أَشْرَحَ حَاجِبَ بَنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ بَجَلَةَ. وَالْأَشْعَرُ الرُّقْبَانِيُّ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُزَّانِ الْعَرَبِ. وفي حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ذَكَرَ ذِي الرُّقَيْبَةِ وَهُوَ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَكَسْرِ الْقَافِ، جَبَلٌ بِحَضْرٍ.

رَقَعَ: التَّرْقِيعُ وَ التَّرْقُوعُ: إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جُلَزَةَ:

يَسْرُوكُ مَا رَقَعَ مِنْ عَيْشِهِ،

يَسْبِيكُ فِيهِ هَمَجُ هَامِجٍ

وَتَرَقَّحَ لِمَالِهِ: كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ، هَلْهُ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْتَرَقُّعُ: الْاِكْتِسَابُ. وَ تَرَقَّيْعُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ رَقَاجِي مَالٍ. وَالرَّقَاجِي: التَّاجِرُ الْقَائِمُ عَلَى مَالِهِ الْمَصْلُوحِ لَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ذُرَّةً:

يَكُنِّي رَقَاجِي يُرِيدُ نَمَاجَهَا،

فَيُخْبِرُهَا لِلْبَيْعِ، فَهِيَ قَرِيحٌ

يعني: بارزة ظاهرة، والاسم الرُقَاقَةُ.

ويقال: إِنَّهُ لَمُرَقَّحٌ مَعِيشَتُهُ أَي مَصْلَحُهَا. وَالرُقَاقَةُ: الْكُشْبُ وَالتَّجَارَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ:

جَعْنَاكَ لِلنُّصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرُقَاقَةِ

وفي حديث الغار: وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ أَوْوَأَ إِلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ وَازْتَفَحَتْ؛ أَي رَادَتْ، مِنَ الرُقَاقَةِ الْكُشْبُ وَالتَّجَارَةُ. وَتَرَقَّيْعُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَقَّحَ إِنْسَانًا؛ يَرِيدُ رَقًّا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ وَالْقَاءِ.

رَقَدَ: الرُقَادُ: النَّوْمُ. وَالرُقْدَةُ: النَّوْمَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ

الأصمعي المُرْقَشُ محفف، قال: ولا أدري كيف هو.

والراقِدُ: دُرٌّ طويل الأسفل كهيئة الإزْدَبَةِ يُسَمَّى داخله بالقار، والجمع الرواقيد معرب، وقال ابن دريد: لا أحسبه عربياً. وفي حديث عائشة: لا يشرب في راقود ولا جرة؛ الراقود: إماءٌ خرف مستطيل مقعر، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة.

ورقاد والرُقْد: اسم رجل؛ قال:

أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ: مَجْزِيَتْ خَيْرًا

أَجْرُنَا مِنْ عُبَيْدَةِ الرَّقَادِ

ورْقَد: موضع، وقيل: واد في بلاد قيس، وقيل: جبل وراء إمرة في بلاد بني أسد؛ قال ابن مقبل:

وَأَظْهَرَ فِي عَلَانِ رَقْدٍ وَسَيْلِهِ

عَلَا جَيْمٍ، لَا صَخْلٌ وَلَا مَتَضَخْضِخٌ

وقيل: هو جبل تنحت منه الأزجعة؛ قال ذو الرمة يصف بكوكرة البعير وطيئته:

تَقْضُ الْحَصَى عَنْ مَجْجِرَاتٍ وَقِيَمَةٍ،

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ، زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

قال ابن بري: إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهري؛ وتَقْضُ: تفرق أي تفرق الحصى عن مناسمها. والمجمرات: المجتمعات الشديدة. وزَلَمَتْهَا المناقر: أخذت من حافاتها. والرُقَادُ: بطن من جعلة؛ قال:

مُحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي، وَلَوْ عَى

مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ وَالرُقَادِ

ورق: التهذيب: العرب تقول: رَقَرَّ وَرَقَصَ، وهو رَقَارٌ وَرَقَاصٌ، وأنشد:

وَبَلَدٌ لَدَيْهَا غَامِرٌ

مِيتَ بِهَا الْعَرَقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِرُ

وقال الرازي الضارب، يقال: ما يَرَقَرُّ منه عرق أي ما يضرب.

ورْقَش: الرُقْشُ كاللُفْش، والرُقْشُ والرُقْشَةُ: لون فيه كدرة وسواد ونحوهما. مجذَبَ رُقْشٌ وَخِيَةٌ رُقْشَاءُ: فيها نقط سواد وبياض. وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة: لو ذُكِرَتْكِ قولاً تَغْرِيفُهُ بَهْشَتِي نَهَشَ الرُقْشَاءُ الْمُطَرِّقُ؛ الرُقْشَاءُ: الأفعى، سميت بذلك لتَرْقِيش في ظهرها وهي خطوط ونقط، وإنما

قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى. التهذيب: الرُقْشُ لون فيه كدرة وسواد ونحوهما كلون الأفعى الرُقْشَاءُ، وكلون الجُنْدَبِ الرُقْشُ الظاهر ونحو ذلك كذلك، قال: وربما كانت الشَّقِيقَةُ رُقْشَاءً؛ قال:

رُقْشَاءُ تَنْتَاجُ اللَّخَامِ السُّزْبَدِ،

دَوَّمَ فِيهَا رُؤْيَا وَأَزْغَلَا

ومجذِي الرُقْشُ الأذنين أي أذناً. والرُقْشَاءُ من المعز: التي فيها نقط من سواد وبياض. والرُقْشَاءُ: شَقِيقَةُ البعير.

الأصمعي: رُقْشٌ تصغير رُقْش وهو تنقيط الخطوط والكتاب. وقال أبو حاتم: رُقْشٌ تصغير أرْقَش مثل أَلْبَقٍ ولَبِيقٍ وبحوز أرْقِيش. ابن الأعرابي: الرُقْشُ الخط الحسن، ورُقَاش اسم امرأة منه. والرُقْشَاءُ: ذُوَيْبَةُ تكون في الغُشْبِ، ذُوْدَةٌ منقوشة بليحة شبيهة بالخطوط.

والرُقْشُ والتَرْقِيشُ: الكتابة والتنقيط؛ ومُرْقَشٌ: اسم شاعر، سمي بذلك لقوله:

الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا

رُقْشٌ، فِي ظَهْرِ الْأَيْمِ، قَلِمٌ

وهما مُرْقَشَانِ: الأَكْبَرُ والأَصْغَرُ، فأما الأكبر فهو من بني سُدُوسٍ وهو الذي ذكرنا البيت عنه آنفاً؛ وقوله:

هَلْ بِالْدِيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَعْمٌ،

لَوْ كَانَ رَشْمٌ نَاطِقاً يَكَلِّمُ؟

والْمُرْقَشُ الأصغر من بني سعد بن مالك؛ عن أبي عبيدة. والتَرْقِيشُ: التشطير في الصحف. والتَرْقِيشُ: المُعَاتَبَةُ والنَّمُّ والْقَتُّ والتحريش وتبليغ التَّجِيمَةِ. ورُقْشُ كَلَامُهُ: رَوَّزُهُ وَرَوَّزُهُ، من ذلك؛ قال رؤبة:

عَافِلٌ قَدْ أُولِغَتْ بِالتَّرْقِيشِ،

إِلَيَّ سِرّاً فَاطْرُقِي وَبِشِي

وفي التهذيب: التَرْقِيشُ التشطير في الضحك والمُعَاتَبَةُ، وأنشد رجلاً رؤية وقيل: التَرْقِيشُ تحسين الكلام وتزويقه وتَرْقُشَتِ المرأة إذا تَرَتَّتْ؛ قال الجعدي:

فَلَا تَحْسَبِي جَزِي الرُّهَانَ تَرْقُشاً

وَرِيطاً، وَإِعْطَاءَ الْحَقِيقِ مُجَلَّلاً

ورُقَاش: اسم امرأة، بكسر الشين، في موضع الرفع

والحفص وانصب؛ قال:

استقي رقاش إنها سقايتي

و رقاش: حي من زبيقة نسيبوا إلى أمهم يقال لهم بنو رقاش، قال ابن دريد: وفي كلب رقاش، قال: وأحسب أن في كلبه بطناً يقال لهم بنو رقاش، قال: وأهل الحجاز يتون رقاش على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم على فعال يفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب، وأهل نجد يهجره نحو عجرى ما لا ينصرف نحو عجرى، يقولون هذه رقاش بالرفع، وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز؛ قال لحييم بن صهيب والدخينة وعجل وحذام وزوجه:

إذا قالت حذام فصلقوها،

فإن القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس:

قامت رقاش، وأصحابي على عجل،

تبيدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة:

أنا ركة تذللسها قطام،

وضئاً بالتحية والكلام

فإن كان الدلال فلا ثلجي،

وإن كان الوداع فبالسلام

يقول: أترك هذه المرأة تذللسها بالسلام؟ ثم قال: فإن كان هذا تذللاً منك فلا ثلجي، وإن كان سبباً للفراق والتوديع ودعيت بسلام نستمتع به، قال: وقوله أنا ركة منصوب نصب المصادر كقولك أنا ثمة وقد تعد الناس؟ تقديره أقيماً وقد تعد الناس. وضئاً معطوف على قوله تذللسها، قال: إلا أن يكون في آخره راء مثل جعاري اسم للضيعة، وخضاري اسم لكركب، وسفاري اسم بحر، ووباري اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر.

رقص: الرقص والرقصان: الحبيب، وفي التهذيب: ضرب من الحبيب، وهو مصدر رقص يزرقص رقصاً عن سيويه، وأزرقصه ورجل يزرقص: كثير الخبب؛ أشد ثلج لغادية الدبيرة:

وزاع بالمشوط علندي مرقصاً

و رقص اللغاب يزرقص رقصاً فهو رقاش، قال ابن بري: قال

ابن دريد يقال: رقص يزرقص رقصاً، وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل فاعلاً نحو طرد طرداً وثلث ثلثاً؛ قال حسان:

بُرْجاجة رقصت بما في قعرها،

رقص القلوص براكب مشتفج

وقال مالك بن عمار القرظي:

وأذبروا، ولهم من فزقها رقص،

والموت يحظر، والأرواح تبتدئ

وقال أوس:

نفسى الوفاء لست أذاكم رقصاً،

تدنى خرافك في مشيكم صكك

وقال المساور:

وإذا دعا الداعي علي رقصتم

رقص الحنافس من شعاب الأخرم

وقال الأخطل:

وقيس عيلان حتى أقبّلوا رقصاً،

فبايهموك جهاراً بعدما كفروا

ورقص الشراة والحباب: اضطرب. والراكب يرقص بغيره؛ يترّبه ويخيله على الحبيب، وقد أرقص بغيره. ولا يقال يزرقص إلا للأعاب والإبل، وما سوى ذلك فإنه يقال: يرقص ويثقف، والعرب تقول: رقص البعير يزرقص رقصاً، محرك القاف، إذا أسرع في سيره؛ قال أبو وجزة:

فما أودنا بها من غلة بدلاً،

ولا بها رقص الواشين نستمتع

أراد: إسرعهم في هت التمام. ويقال للبعير إذا رقص في غلوه: قد التفت وما أشد لبطته. وأرقصت المرأة صببها ورقصته نرته. وأزرقص الشقر: غلا؛ حكاه أبو عبيد. ورقص الشراة: أخذ في القليان. التهذيب: والشراة يزرقص والنبذ إذا جاش رقص؛ قال حسان:

بُرْجاجة رقصت بما في قعرها،

رقص القلوص براكب مشتفج

وقال ليد في السراب^(١)

فَبَيْتُكَ إِذَا رَقَصَ السَّوَابُغُ بِالسُّحَى

قال أبو بكر: والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض. وقد رقص القوم في سببهم إذا كانوا يرتفعون ويتخفصون؛ قال الراعي:

وَإِذَا تَرَقَّصْتَ الْحَفَاةُ حَاذَرْتُ

رِسْدًا يُبْغِلُ حَلَمَهَا تَبْخِيلًا

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وإما يرفعها ويخفضها السراب. والرسد: السرب الخفيف، والله أعلم.

رَقَطُ: الرُقْطَةُ: سواد يشوبه نُقْطُ بياضٍ أو بياض يشوبه نُقْطُ سوادٍ، وقد اِرْقَطَ اِرْقَاطًا وَاِرْقَاطًا اِرْقِيطَاطًا، وهو اِرْقَاطٌ، والأُنثى رُقْطَاءُ. وَاَلْأَرْقَطُ من الدَّم: مثل الْأَكْثَبِ. ويقال: تَرَقَّطَ ثوبه تَرَقُّطًا إِذَا تَرَشَّشَ عليه يداد أو غيره فصار فيه نُقْط. ودجاجة رُقْطَاءُ إِذَا كَانَ فِيهَا لَمْعٌ بَيْضٌ وَشُود. والشَّلَيْسِلَةُ^(٢) الرُقْطَاءُ: دُرَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَابِينِ وَهِيَ أَشْبَهُ الْعِطَاءِ، إِذَا دَبَّتْ عَلَى عِلَامِ سَمْنَةٍ.

وَاِرْقَاطٌ عُدُودُ التَّرَوُّجِ اِرْقِيطَاطًا إِذْ خَرَجَ وَرَقُهُ وَرَأَيْتُ فِي مَتَرَفٍ عِيدَانَهُ وَكُتُوبَهُ مِثْلَ الْأَطَالِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ التَّنْقِيبِ وَالْعَمَلِ وَقِيلَ الْإِدْبَاءُ وَالْإِخْوَانُ.

وَالْأَرْقَطُ: الثَّيَرُ لَوْنُهُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى اسْمِهِ. وَالرُقْطَاءُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَتَى لَوْنُهَا. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: لَيْتَ كُنْتُ فِيكُمْ أَتُكُّهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعِ فَنَيْنَ: الرُقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَفَلَانَةٌ وَفَلَانَةٌ، بِمَعْنَى فَتَى شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ الرُقْطَاءُ، وَهُوَ لَوْنٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَالْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَعْمُ وَالرُقْطَاءُ الَّتِي لَا تَعْمُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ وَشَهَادَتِهِ عَلَى الصَّغِيرَةِ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَهْدِيَ رُقْطًا كَانَ عَلَى فِخْذَيْهَا أَيْ فَيَجْذِبُ الْمَرْأَةَ الَّتِي رُمِيَ بِهَا. وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ الْحَزْزَوْرَةِ: أَغْفَرَ نَظْمُهَا وَارْقَاطُ غَوْسَجِهَا؛ اِرْقَاطُ مِنَ الرُقْطَةِ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ. يَقَالُ: اِرْقَاطُ وَاِرْقَاطُ مِثْلَ اشْتَرَى وَاحْتَارَ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَحْسَبُهُ اِرْقَاطُ غَوْسَجِهَا. يَقَالُ إِذَا مُطِيزَ التَّرَوُّجُ فَلَانَ عُدُودُهُ: قَدْ ثَقُبَ

عُدُودُهُ، فَإِذَا اشْتَوَى شَيْئًا قِيلَ: قَدْ قَمِلَ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ: قَدْ رَقَطَ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ: قَدْ أَذَقَى.

وَالرُقْطَاءُ الْهَلَالِيَّةُ: الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْمَغِيرَةِ لَتَلُونَ كَانَتْ فِي جِلْدِهَا. وَحَمِيدٌ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ: أَحَدُ رُجَازِهِمْ وَشُعْرَاهُمْ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ. وَالْأَرْقِطُ: دَلِيلُ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَقَعَ: رَقَعَ الثَّوبَ وَالْأَدِيمَ بِالرُّقَاقِ يَرْقَعُهُ رُقْعًا وَ رُقْعُهُ: أَلَحَمٌ خَرَقَهُ، وَفِيهِ مُتَرَقِّعٌ لِمَنْ يُضْلِحُهُ أَيْ مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ كَمَا قَالُوا فِيهِ مُتَشَحَّحٌ أَيْ مَوْضِعٌ يَخِيطُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَوْمُنُ وَابِ رَاقِعٌ فَالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رُقْعِهِ، قَوْلُهُ وَابِ أَيْ تَهَيَّ بِدَبْهُ بِمَعْنَى يَرْقَعُهُ بِتَرْجَمَةٍ، مَنْ رَقَعْتَ الثَّوبَ إِذَا رَمَلْتَهُ. وَاسْتَرْقَعَ الثَّوبُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَرْقَعَ. وَتَرْقِيعُ الثَّوبِ: أَنْ تُرْقَعَهُ فِي مَوَاضِعَ. وَكُلُّ مَا سَدَّدْتَ مِنْ خَلَّةٍ، قَدْ رَقَعْتَهُ وَرُقْعَتُهُ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

وَكُنْ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي،

خَرَجْنِ فَرَقْنِ الْكُورَى بِالْمَحَاجِرِ^(٣)

وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا لَيْسَ يَقِينُ فَقَالُوا: لَا أَجِدُ فِيكَ مَوْقِعًا لِلْكَلامِ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: غَطِيبٌ مَضْمَعٌ، وَشَاوِرٌ مِرْقَعٌ، وَحَادٍ قَرَأِرٌ مَضْمَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُغْعٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَمِرْقَعٌ يَهْلُ الْكَلَامُ لِيَرْقَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَالرُقْعَةُ: مَا رُقِعَ بِهِ، وَجَمْعُهَا رُقْعٌ وَرِقَاعٌ. وَالرُقْعَةُ: وَاحِدَةُ الرُّقَاقِ الَّتِي تَكْتُبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُقْعَتِهِ رِقَاعٌ تُخْفِقُ؛ أَرَادَ بِالرُّقَاقِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِيقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقَاقِ، وَغُفُوقُهَا خَرَقْتُهَا. وَالرُقْعَةُ: الْجَزَقَةُ.

وَالْأَرْقَعُ وَالرُّقِيعُ: اسْمَانِ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنَّجْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رُقِعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا، وَقِيلَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ رَقِيعٌ لِلْأُخْرَى، وَالْجَمْعُ أَرْقِعَةٌ، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ يَقَالُ إِنَّمَا سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا رُقْعَةٌ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا كَمَا تَرَقَعَ الثَّوبُ بِالرُقْعَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، لَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ: لَقَدْ حَكَمْتُ بِحَكَمِ اللَّهِ

(١) [مِي دِيُونَهُ وَتَمَامَهُ]

وَاجْتِمَاعِ أَرْدِيَةِ السَّرَابِ وَكَأَمَّا]

(٢) قَوْلُهُ «وَالسَّلَيْسِلَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: السَّلَيْسِلَةُ بَسْمٌ وَاحِدٌ.

(٣) فِي دِيُونِ عَمْرِو: سَتَيْنِ مَكَانِ عَمْرِو.

فإنما عنى به أصله وجوهه وأزفع الرجل أي حاء برفعة وحقق. ويقال: رَفَعَ ذَنْبَهُ بِشَوَاطِلِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ. ويقال. بهذا البحر رَفْعَةٌ من جَرَبٍ وَفَتْةٍ من جَرَبٍ، وهو أَوَّلُ الْجَرَبِ. ورَفَعَ الخمر: وهو قلب عاقَر.

والرَفْعَاءُ من النساء: الدَّقِيقَةُ السَّافِنُ، ابن السكيت، في الألفاظ: الرَفْعَاءُ وَالْجَبَاءُ وَالسَّمْلَقَةُ. الرُّلَاءُ من النساء، وهي التي لا عَجِيزَةَ لَهَا. وامرأة ضَهْنَاءُ بوزن فَعْلَلَةٍ مهملة: وهي التي لا تحيض؛ وأنشد أبو عمرو:

ضَهْنَاءُ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادُ

ويقال للذي يزيد في الحديث: هو [صاحب] تَبْنِيٍّ وَتَرْقِيعٍ وَتَوْصِيلٍ، وهو صاحب رمية: يزيد في الحديث. وفي حديث معاوية: كَانَ يَلْقَمُ بِيَدِهِ وَيَرْفَعُ بِالْأُخْرَى أَيْ يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَتَرَى عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ مِنْ لَقَمِهِ.

وَجَوْجٌ يَرْفَعُ وَدَقْفٌ وَرَفْعٌ. شديد؛ عن السرياني. وقال أبو الغوث: جَوْجٌ يَرْفَعُ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْفَعُ.

والرَفْعِي: اسم رجل من بني تميم. والرَفْعِي: ماء بين مكة والبصرة. وَقَلْدَةُ الرِّقَاعِ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ الرِّقَاعِ الْعَامِلِي: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ الزَّاجِي:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهَيِّجُ هَجْؤُكُمُ،

يَا بَنِي الرِّقَاعِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

فَأَجَابَهُ ابْنُ الرِّقَاعِ فَقَالَ:

حَدَّثْتُ أَنَّ زَيْنِعِي الْإِبِلَ يَشْتُمُنِي،

وَاللَّهُ يَهْزِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرُّشْدِ

فِيَاكَ وَالشُّعْرَ ذُو تُرْجِي قَوَائِي

كَمُتَيْفِي الصَّبِي فِي عَرِيْسَةِ الْأَمِيدِ

رفع: ابن الأعرابي: الرُّفُوفُ الرُّفُوفُ. وفي نوادر الأعراب: رأيتُه يَرْفَعُ مِنَ الْبَرْدِ أَيْ يَرْغَدُ. أبو مالك. أَرْفَعُ إِذَا قَافَا وَفَعْتُ قُفُوفًا، وهي التَّشْفِيرَةُ.

رفع: الرَّقِيْقُ: تَقْيِضُ التَّلِيْظِ وَالتَّجْبِي. وَالرَّقَّةُ: صَدُّ الْغَلْظِ؛ رَقٌّ يَرِقُّ رَقَّةً فَهُوَ رَقِيْقٌ وَرَقَاقٌ وَأَرْقَهُ وَرَفَّقَهُ وَالْأُنْثَى رَقِيْقَةٌ وَرَقَاقَةٌ؛ قَالَ:

مَنْ نَاقَةَ حَوْلَةٍ رَقِيْقَةٍ،

تَزِيْمُهُمْ بِبِكْرَاتٍ زُرُقَةٍ

معنى قوله رقيقة أنها لا تَغْزُرُ النَاقَةَ حَتَّى تَهْنَ أَنْفَاقَهَا وَتَضْعُفَ

مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ، فَبَاجَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعَى السَّقْفِ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَكُلُّ سَمَاءٍ يُقَالُ لَهَا رَقِيْعٌ وَقِيلَ: الرُّقِيْعُ اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَاعْطَى كُلَّ سَمَاءٍ اسْمَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالرُّقِيْعُ سَمَاءُ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَوَاتِ. وَالرُّقِيْعُ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ، وَقَدْ رَفَعَ بِالضَّمِّ رَقَاعَةً، هُوَ الْأَرْفَعُ، وَالْمَرْفَعَانِ، وَالْأُنْثَى مَرْفَعَانَةٌ، وَرَفْعَاءُ مَوْلَدَةٌ، وَسَمِي رَقِيْعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَّ وَاجْتَنَحَ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ. وَأَرْفَعَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُمَقٍ. وَيُقَالُ: مَا تَحْتَ الرُّقِيْعِ أَرْفَعُ مِنْهُ.

والرَّفْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَرِقُ بِأُخْرَى. وَالرَّفْعَةُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ، وَلَهَا لَمَرٌ أَمْثَالُ التِّينِ الْعُظَامِ الْأَبْيَضِ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ التِّينِ، وَهِيَ طَلِيَّةُ الْقَشْرَةِ وَهِيَ خُبْرَةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَاشِي، وَهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ تَوَكَّلْ رَطْبَةً وَلَا تَسْمَى ثَمَرَتَهَا تِينًا، وَلَكِنْ رَفْعًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ تَيْنِ الرَّفْعِ.

ويقال: قَرَعَنِي فَلَانْ يَلْزِمُهُ فَمَا أَرْفَعْتَ بِهِ أَيْ لَمْ أَكْثَرْتَ بِهِ. وَمَا أَرْفَعْتُ بِهِذَا الشَّيْءَ، وَمَا أَرْفَعْتُ لَهُ، أَيْ مَا أَهَالِي بِهِ وَلَا أَكْثَرْتُ، قَالَ: (١)

لَسَدْتُهَا بِكِتَابِ اللُّو حُرْمَتَا،

وَلَمْ تُكُنْ بِكِتَابِ اللُّو تَرْفَعُ

وَمَا تَرْفَعُ مِنِّي بِرَفَاعٍ وَلَا بِرَفَاعٍ أَيْ مَا تَطِيْعُنِي وَلَا تَقْبِلُ مَا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئًا، لَا يَنْكَلِمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَمْعِ. وَيُقَالُ: رَفَعَ الْفَرَسُ بِسَهْمِهِ إِذَا أَصَابَهُ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رَفْعٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَفْعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ فِي الرَّفْعَةِ. وَرَفَعَهُ رَفْعًا قَبِيحًا أَيْ هَجَاهُ وَشَتَمَهُ؛ يَقَالُ: لَأَرْفَعَنَّ رَفْعًا رَصِيْنًا. وَأَرَى فِيهِ مُتَرَفَعًا أَيْ مُوَضِعًا لَشَتْمٍ وَالهَجَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا تَرَكُ السَّاجِدُونَ لِي فِي أَوْدِيَعِكُمْ

مَضْضَحًا، وَلِكِنِّي أَرَى مُتَرَفَعًا

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى السَّقْلَبُ إِلَّا أَمَّ عَمْرُوَ وَحَبَّتْهَا

عَجُوزًا، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُقْنِدُ

كُثُوبَ السَّيْمَانِيِّ قَدْ تَفَادَمَ عَهْدُهُ،

وَرَفَعَتْهُ مَا شِغَفَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

(١) [البيت في الأعاني: لأبي دلالة].

وَالرَّقَقُ: رِقَّةُ الطَّعَامِ. وَفِي مَالِهِ رَقَقٌ وَ رِقَّةٌ أَيْ قَلَّةٌ، وَقَدْ أُرِقَ؛ وَذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ بِالتَّخْفِ فَقَالَ: يُقَالُ مَا فِي مَالِهِ رَقَقٌ أَيْ قَلَّةٌ. وَالرَّقَقُ: الضَّعْفُ. وَرَجُلٌ فِيهِ رَقَقٌ أَيْ ضَعْفٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ تَلَقَ فِي عَظِيمِهَا وَلَمَّا وَلَا رَقَقًا

وَالرَّقَقُ: مَصْدَرُ الرَّقِيقِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ: فَلَانِ رَقِيقٌ الدِّينِ. وَفِي حَدِيثٍ: اسْتَوْصُوا بِالْجُعْفَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَسِرْ لَهُ صَبْرُ الضَّائِنِ عَلَى الْجُعْفَاءِ وَفَسَادُ الْعَطَنِ وَشِدَّةُ الْبُزْدِ، وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ لِمَنْ يُولَدُ: أَسْرَدُ مِنْ غَيْرِ جُزَاءٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَجُلٌ رَقِيقٌ أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَزَقُّ قُلُوبًا أَيْ أَلْيَنَ وَأَقْبَلَ لِلْمَوْعِظَةِ، وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَةِ. وَتَرَقَّقَتِ الْجَارِيَةُ: فَتَنَّتْهُ حَتَّى رَقِيَ أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهَا؛ قَالَ ابْنُ قُرَّةٍ:

دَعَتْهُ عَنُورَةٌ فَتَرَقَّقَتْهُ،

فَرَقَّقَتْ، وَلَا خِلَالَهَ لِرَقِيقِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: أَيْنَ شَبَابَتُكَ وَجَلَدُكَ؟ فَقَالَ: مَنْ طَالَ أَمَتُهُ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ. وَرَقَّقَ عَدَدَهُ، ذَهَبَ بَجَلَدِهِ؛ قَوْلُهُ رَقَّقَ عَدَدَهُ أَيْ سَيَّئَهُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَبَقِيَ أَقَلُّهَا، فَكَانَ ذَلِكَ الْأَقْلَ عِنْدَهُ رَقِيقًا. وَالرَّقَقُ: ضَعْفُ الْعِظَامِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَّتْ نَوَازٍ بِأَرْضٍ لَا يُجَلِّغُهَا،

إِلَّا أَضْمَرَتْ الشَّرِيَّ لَا تَسَامُ الْعَنَقَا

خَطَارَةٌ بَعْدَ غَيْبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةً،

لَمْ تَلَقَ فِي عَظِيمِهَا وَلَمَّا وَلَا رَقَقًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْهَيْثَمِ الثَّمَلِيِّ:

لَهَا مَسَائِلُ زَوْزٍ فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ^(١)

وَيُقَالُ: رَقَّتْ عِظَامُ فُلَانٍ إِذَا تَجَرَّ وَاسْتَرَفَّ. وَأَزَقُّ فُلَانٌ إِذَا رَقَّتْ حَالُهُ وَقَلَّ مَالُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَبُرَتْ سَيِّئِي وَرَقَّتْ عِظْمِي أَيْ ضَعُفَتْ. وَالرَّقَّةُ: الرَّحْمَةُ. وَرَقَّتْ لَهُ أَرْقٌ: رَجَعَتْهُ. وَرَقَّ وَجْهُهُ: اسْتَحْيَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَتَرَقَّ، وَيَتَسَعَّ سَجَرِي شُحُّهَا وَيَطْلُبُ لَحْمَهَا وَيَكْثُرُ شُحُّهَا، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ رَفَاقٌ وَرَقَاقٌ. وَأَزَقُّ الشَّيْءُ وَرَقَفَهُ: جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَاسْتَرَفَّ الشَّيْءُ: تَقَيَّضَ اسْتِغْلَظَ. وَيُقَالُ: مَالٌ مُتَرَفِّقٌ الْمُسْكَنُ وَمُتَرَفِّقٌ الْهَزَالُ وَمُتَرَفِّقٌ لِأَنَّهُ يَزِيدُ أَيْ مُتَبَهِّجٌ لَهُ تَرَاهُ قَدْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ، الرَّمْدُ: الْهَلَاكُ؛ وَمِنْهُ عَامُّ الرَّمَادَةِ. وَالرَّقُّ: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ. وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّيْنَةِ: رَقٌّ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ. وَرَقَّ جِدَدُ الْعَنْبِ: لَطَفَ. وَأَرَقَّ الْعَنْبُ: رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْعَنْبُ الْأَبْيَضُ. وَمُسْتَرَقُّ الشَّيْءُ: مَا رَقَّ مِنْهُ. وَرَقِيقُ الْأَنْفِ: مُسْتَرَقُّهُ حَيْثُ لَا مِنْ جَانِبِهِ؛ قَالَ:

سَالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقُ الْمَنْخَرِ

أَيَّ سَالَ مُخَاطُهُ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِي:

مُخْلِفٌ يُزِلُّ مُعَالَاةً مُعْرُوضَةً،

لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَتِهَا عَلَى وَلَدٍ

قَوْلُهُ مُعَالَاةً مُعْرُوضَةً: يَقُولُ ذَهَبَ طَوْلًا وَمُعْرُوضًا، وَقَوْلُهُ: لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَتِهَا عَلَى وَلَدٍ فَتَشَبَّهَ. وَمَرَقًا الْأَنْفُ: كَرَقِيقَتِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ عَمَلٌ لِأَنَّهُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّقَّةِ كَمَا بَيَّنَّا. الْأَصْمَعِيُّ: رَقِيقَا الشُّخْرَيْنِ نَاجِيَتَاهُمَا؛ وَأَنْشَدَ:

سَاطِإٌ إِذَا السَّلُّ رَقِيقَاهُ نَسَدَى

نَسَدَى: فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ.

وَمَرَقُ الْبَطْنِ: أَسْفَلُهُ وَمَا حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرَقَّ مِنْهُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا. التَّهْدِيبُ: وَالْمَرَقُ مَا سَقَنَ مِنَ الْبَطْنِ عِنْدَ الصَّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ الشُّرَّةِ. وَمَرَقُ الْإِبِلِ: أَنْفَاعُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتَلِفَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَدُأُ بِيَمِينِهِ فَيَغْسِلُهَا، ثُمَّ يَغْسِلُ مَرَقَها بِشِمَالِهِ وَيُفِيضُ عَلَيْهَا بِيَمِينِهِ، فَإِذَا أَنْفَعَهَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَائِطِ فَتَلَكَّهَا ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ أَرَادَ بِمَرَقِها مَا سَفَلَ مِنْ بَطْنِهَا وَرَقَّتِيهِ وَمَذَاكِرِهِ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَرَقُّ جِلْدُهَا كَتَّى عَنْ جَمِيعِهَا بِالْمَرَقِ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَرَقِ؛ قَالَ (الْمُهْرَبِيُّ): وَاحِدُهَا مَرَقٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَرَقَ وَلِيَّ هُوَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الرَّقَّةَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: أَرْضٌ رَقِيقَةٌ. وَعِيشَ رَقِيقُ الْخَوَاشِي: نَاجِمٌ.

(١) قَوْلُهُ: «لَهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَصَوَّبَ ابْنُ بَرِيٍّ كَمَا فِي مَدَحِهِ مَسْحُ نَ

إِذَا تَرَكْتُ شَرْبَ الرُّيَّةِ هَاجِرٌ

وَهَكَذَا الْخَلَايا، لَمْ تَرَقْ عِيُونُهَا

لَمْ تَرَقْ عِيُونُهَا أَي لَمْ تَسْتَحْيَ.

وَالرُّفَاقُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُتَمِيسَّةُ الْمُسْتَوِيَةُ اللَّيْثَةُ

الْغَرَابِ تَحْتَ صَلَابَةٍ؛ قَصَرَهُ رُؤْيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ:

كَأَنَّهَا، وَهِيَ تَهَاوَى بِالرُّفَقَى

مِنْ ذُرُوبِهَا، يُشِيرُاقُ شَدَّ ذِي عَمَقٍ^(١)

الْأَصْمَعِيُّ: الرُّفَاقُ الْأَرْضُ اللَّيْثَةُ مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ، وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهَا بَيْنَ الرُّفَاقِ وَالْحَمَرِ،

إِذَا تَبَايَاسَ، شَأْبَهُمْ مَطَرٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

ذَارِي الرُّفَاقِ وَإِثْبُ الْمَجْرَائِمِ

أَي يَذُورُ فِي الرُّفَاقِ وَيَثْبُ فِي الْمَجْرَائِمِ مِنَ الرَّمْلِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

بَرِي لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ:

رَفَاقُهَا ضَرِبَ وَجَرُهَا خَلِيمٌ،

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَشْجُوبٌ

وَالرُّفَاقُ، بِالضَّمِّ: الْخَبْزُ الْمُنْبَسَطُ الرُّفِيقِيُّ نَقِيعُ الْغَلِيطِ. يُقَالُ:

خُبِزَ رُفَاقٌ زُرْفِيقٌ. تَقُولُ: عِنْدِي غَلَامٌ يُخَبِزُ الْغَلِيطَ وَالرُّفِيقَ،

فَإِنْ قُلْتَ يَخْبِزُ الْخُبُزُ قُلْتَ: وَالرُّفَاقُ، لِأَنَّهَا اسْمَانِ، وَالرُّفَاقَةُ

الْوَحْدَةُ، وَقِيلَ: الرُّفَاقُ الْمُرْفُوقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَا أَكَلَ

مُرْفُوقًا قَطُّ، هُوَ الْأَرْغِفَةُ الْوَاسِعَةُ الرُّفِيقَةُ. يُقَالُ: زُرْفِيقٌ رُفَاقٌ

كَطَوِيلٍ وَطَوَالٍ.

وَالرُّقَى: الْمَاءُ الرُّفِيقِيُّ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي الْوَادِي لَا عُزْزَ لَهُ.

وَالرُّقَى: الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ غَيْرُهُ: الرُّقَى، بِالْفَتْحِ: مَا يُكْتَسَبُ فِيهِ

وَهُوَ جِلْدٌ زُرْفِيقٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي رُقَى مَنُشُورٍ﴾؛ أَي فِي

صُحُفٍ. وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ: الرُّقَى الصَّحَافَتُ الَّتِي تَخْرُجُ إِلَى بَنِي آدَمَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاجْتَذَى كِتَابَهُ بِمِصْنِهِ وَأَخَذَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا قَالَهُ الْفَرَاهِيدِيُّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رُقَاً

أَيْضاً: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿وَكِتَابٌ مَشْطُورٌ﴾؛ الْكِتَابُ هَهُنَا مَا

أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

وَالرُّقَّةُ: كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبٍ وَادٍ يَنْسِطُ عَلَيْهَا الْمَاءُ أَيَّامَ الْمَدِّ

ثُمَّ يَتَخَيَّرُ عَنْهَا الْمَاءُ فَتَكُونُ مَكْرُمَةً لِلنَّبَاتِ، وَالْجَمْعُ رُقَاقٌ، أَوْ

حَاتِمٌ: الرُّقَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُضَبُّ عَنْهَا الْمَاءُ، وَالرُّقَّةُ السَّيْضَاءُ

مَعْرُوفَةٌ مِنْهُ. وَالرُّقَّةُ: اسْمُ بِلَدٍ. وَالرُّقَى: ضَرْبٌ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ

شَبِهُ التَّمَسَاحِ. وَالرُّقَى: الْعَظِيمُ مِنَ الشَّلَاجِفِ، وَجَمْعُهُ رُقُوقٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فَقَهَاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرُّقَى لِيَأْكُلُونَهُ؛ قَالَ

الْخَرَبِيُّ: هُوَ ذُوْنِيَّةٌ مَائِيَّةٌ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمٍ وَأَطْفَارٌ وَأَسْنَانٌ تُظْهَرُهَا

وَتُغَيَّبُهَا.

وَالرُّقَى، بِالْكَسْرِ: الْمَلِكُ وَالْمُبْدُوْثَةُ. رُقَى: صَارَ فِي رُقَى. وَفِي

الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يُخْطَطُ عَنْهُ بِقَدَرٍ مَا عَقَّتْ

وَيَسْتَعَى فِيمَا رُقَى مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُودَى الْمُكَاتَّبُ بِقَدَرٍ مَا

رُقَى مِنْهُ دِيَّةُ الْعَبْدِ وَيَقْدَرُ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَكَاتَّبَ

إِذَا جَنِيَ عَلَيْهِ جُنَايَةً وَقَدْ أَدَّى بَعْضُ كِتَابَتِهِ فَإِنَّ الْجَانِيَّ عَلَيْهِ

يَذْذَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدَرٍ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حُرٍّ، وَيَدْفَعُ

إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ عَبْدٍ كَأَنَّ كَاتِبَ عَلَى

أَلْفٍ وَرَقَتِهِ مِائَةً ثُمَّ قِيلَ وَقَدْ أَدَّى خَمْسَمِائَةَ فَلَوَرَّثَتْهُ خَمْسَةُ

آلَافٍ نَصْفُ دِيَّةِ حُرٍّ، وَلِسِيْدُهُ خَمْسُونَ نَصْفَ قِيَمَتِهِ، وَهَذَا

الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَذْهَبُ

النَّخَعِيِّ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ

الْمَكَاتَّبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ يَزْهَمُ. وَعَبْدُ مَرْفُوقٍ وَمَرْفُوقٌ زُرْفِيقٌ،

وَجَمْعُ الرُّفِيقِ أَرْقَاءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أُمَةُ زُرْفِيقٍ زُرْفِيقَةٌ مِنْ إِمَاءِ

رُقَاقٍ قَطَطٍ، وَقِيلَ: الرُّفِيقِيُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَأَشْرَقَ الْمَخْلُوكُ فَرَقَى: أَدْخَلَهُ فِي الرُّقَى. وَأَشْرَقَ مَخْلُوكُهُ

وَأَرْقَهُ. وَهُوَ نَقِيعُ أَغْتَتِهِ. وَالرُّفِيقُ الْمَخْلُوكُ، وَاحِدٌ وَجَمْعٌ،

فَيُقِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كَالرُّفِيقِ، تَقُولُ

مِنْ رُقَى الْعَبْدِ وَأَرْقَهُ وَأَشْرَقَهُ. اللَّيْثُ: الرُّقَى الْمُبْدُودَةُ، وَالزُّرْفِيقُ

الْعَبْدُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَسْمِ، وَقَدْ رُقَى فُلَانٌ أَي

صَارَ عَبْدًا. أَبُو الْعَبَّاسِ: سَمِيَ الْعَبِيدُ زُرْفِيقًا لِأَنَّهُمْ يَرْفُقُونَ

لِمَالِكِهِمْ وَيَذْلُونَ وَيَخْضَعُونَ، وَسَمِيَتْ الشُّرُوقُ سُرُوقًا لِأَنَّ

الْأَشْيَاءَ تُسَاقُ إِلَيْهَا، وَالشُّرُوقُ: مُصَدَّرٌ. وَالشُّرُوقُ: اسْمٌ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ: فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا خَطٌّ

وَخَطٌّ إِلَّا بَعْضُ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرْقَاقِكُمْ أَيِ عِبِيدِكُمْ؛ قِيلَ:

أَرَادَ بِهِ عَبِيدًا مَخْصُوصِينَ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ،

(١) قوله «تهاري» بالفتح كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً يواو في تهادى وقافير في الفرق والذي سيأتي للمؤلف في مادتي شريق ومنع تهادى في الرق بدال الواو وقاء بدال القاف وضبطت الرق بضم صحت في المادتين

عن صُبُوح تُرْفَقْ؛ يقول: تُرْفَقْ كلامك وتُلَطَّفْ لتوجب الصُّبُوح، قال رجل لضيف له عَتَبَةٌ، فَرَفَّقَ الضيفُ كلامه ليُضَيِّحَها، وروي هذا المثل عن الشعبي أَنَّهُ قال لرجل سأله عن رجل قتل أُمَّ امرأته فقال: حُرِّمَتْ عليه امرأته، أَعَن صُبُوح تُرْفَقْ؟ قال أبو عبيد: أَلَهُمْ بما هو أَفَحَش من القُبلة، وهذا مثل للعرب يقال لمن يُظْهَر شيئاً وهو يريد غيره، كأنه أراد أن يقول جامع أُمَّ امرأته فقال قُبَل، وأصله أَنَّ رجلاً نزل يقوم فبات عندهم فجعل يُرْفَقْ كلامه ويقول: إِذَا أَصْبَحْتَ غداً فاصطَلِحتْ فعلت كذا، يريد إيجاب الصُّبُوح عليهم، فقال بعضهم: أَعَن صُبُوح تُرْفَقْ أَي تُعْرَض بالصُّبُوح، وحقيقته أَنَّ الغرض الذي يُفَصِّده كَأَنَّ عليه ما يستره فبريد أن يجعله رَقِيقاً شَفافاً يَبِينُ على ما وراءه، وكَأَنَّ الشعبي أَثَم السائل وتوهم أَنَّهُ أراد بالثُبَّة ما يَثْبُتُهَا فَتَقْظ عليه الأمر. وفي الحديث: وتَجيءُ فِئْتةٌ فيُرْفَقُ بعضها بَعْضُها أَي يُفَرَّقُ بِحَسْنِها وتَسْوِئِها. وترَفَّقَتْ له إِذا رَقَّ له قلبك.

والرَّقَاق: الشجر السهل؛ قال ذو الرمة:

بَاقٍ عَلَى الْأَمْنِ يُطْغِي، إِن رَقَّتْ بِهِ،

مَنْجأً رَقَاقاً، وَإِن تُخْرِقْ بِهِ تَجِدِ

أَبُو عبيدة: فرس مُرْقٌ إِذَا كَانَ حَافِرُهُ خَفِيفاً وَبِهِ رَقَقٌ. وَحِطُّنَا الرَّجُلُ: رَقِيقاً؛ وقال مُرَاجِمٌ:

أَصَابَ رَقِيقاً يَوْمَهُ، كَأَنَّهُ

شُعَاعَةٌ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهَبِ النَّضْلِ

وقل: الرُّقْلَةُ مثل الرُّغْلَةِ: النخلة التي فانت اليد وهي فوق الجُبَّارَةِ، قال الأصمعي: إِذَا فانت النخلة يَدُ المَتَاوَلِ فهي جُبَّارَةٌ، إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فهي الرُّقْلَةُ، وَجَمْعُهَا رُقُلٌ وَرُقَالٌ؛ قال كثير:

حَزَنَتْ لِي بِحِزْمٍ فَيْدَةٌ تُحْدِي،

كَالسِيْهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرُّقَالِ

أَرَادَ كَنَخْلَ الْيَهُودِيِّ، وَنَطَاةٌ خَبِيرٌ. التَّهْذِيبُ: الرُّقَالُ مِنْ نَخِيلِ نَطَاةٍ وَهِيَ عَيْنُ بَخْيِيرٍ. قال ابن بري: وَيُقَالُ رَقْنَةٌ وَرُقْلٌ وَمِنْهُ المَثَلُ: تَرَى الْفَغْثِيَّانِ كَالرُّقْلِ، وَمَا يُدْرِكُ بِاللُّدْخُلِ. وفي حديث علي، عليه السلام: وَلَا تَقْطَعْ عَلَيْهِم رُقْلَةً، الرُّقْلَةُ: النخلة وَجَنَسُهَا الرُّقْلُ وفي حديث جابر في غزوة خيبر: خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرُّقْلُ فِي يَدِهِ حَرْبَةً، وَفِي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يُعْطِي ثَلَاثَةَ مَمَالِيكَ لِبْنِي غِفَارٍ شَهِدُوا بَدْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْرًا كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا، فَأَرَادَ بِهِذَا الِاسْتِثْنَاءَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ، وَقِيلَ لِرَأْدِ جَمِيعِ المَمَالِيكَ، وَلَقَدْ اسْتَشَى مِنْ جَمِيعَةِ المَسْلَمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ، فَكَانَ ذَلِكَ مَنْصَرَفًا إِلَى جَنَسِ المَمَالِيكَ، وَقَدْ يَوْضَعُ البَعْضُ مَوْضِعَ الكُلِّ حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَالرُّقُّ أَيْضًا: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الدُّيْنَةُ رَقٌّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: وَالرُّقُّ: وَرَقُ الشَّجَرِ، وَرَوَى بَيْتُ جُبَّيْهَاءِ الْأَشْجَعِيِّ:

نَفْسِي السَّجْدُ عَنْهُ رَقٌّ فَهُوَ كَالِخِ

وَالرُّقُّ: نَبَاتٌ لَهُ عُودٌ وَسَوْكٌ وَرَقٌّ أَبْيَضٌ، وَرَقَّتْ الْغُوبُ بِالطَّبِيبِ: أَجْرَيْتَ فِيهِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ إِدَاءِ السَّخَرِ

بِالسَّيْفِ رَقَّتْ فِيهِ الْعِجْرَا

وَرَقَّتْ الرُّيْدَةُ بِالدُّسَمِ: أَدْمَتْ بِهِ، وَقِيلَ: كَثُرَتْ. وَرُقَارُ السَّحَابِ: مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ. وَالرُّقَارِيُّ: تَرَفَّقُ الشَّرَابِ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ بَصِيسٌ وَتَلَأُلُو، فَهُوَ رُقَارٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَنَسَجَتْ لَوَائِيحُ السَّخَرِ

بِرُقَرَانٍ إِلَيْهَا السَّجُورِ

رُقَرَانٌ: مَا تَرَفَّقَ مِنَ السَّرَابِ أَيْ تَحَوَّك، وَالسَّجُورُ هَهُنَا: الشُّرُودُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَفَّقُ. قَالَ أَبُو عبيد: يَعْنِي تَذَوُّرُ تَجِيءٍ وَتَذَهَبٍ وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا، فَإِنَّهَا تُرَى لَهَا حَرَكَةٌ مُتَحَيِّلَةٌ بِسَبَبِ قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْقِ وَأَبْخَرَتِ الْمُغْتَرِضَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَبْصَارِ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ. وَسَرَابٌ رُقَرَانٌ وَرُقَرَانٌ: ذُو بَصِيرَةٍ. وَتَرَفَّقَ جَزَى جَزْياً سَهلاً. وَتَرَفَّقَ الشَّيْءُ: تَلَأَلَ أَيْ جَاءَ وَذَهَبَ وَرَقَّتْ الْمَاءُ فَتَرَفَّقَ أَيْ جَاءَ وَذَهَبَ، وَكَذَلِكَ الدُّمْعُ إِذَا دَارَ فِي الْجَمَلِاقِ. وَسَيْفٌ رُقَارِيٌّ: بَرَّاقٌ. وَثُوبٌ رُقَارِيٌّ: رَقِيقٌ. وَجَارِيَةٌ رُقَرَاةٌ: كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا. وَجَارِيَةٌ رُقَرَاةٌ الْبَشَرَةُ: بَرَاةٌ الْبَيَاضِ. وَتَرَفَّقَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ، وَرُقَرَقَهَا هُوَ. وَرُقَرَقَ الدَّمْعُ: مَا تَرَفَّقَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ لَمْ تُصَاحِبْهَا رَمَيْنَا بِأَعْيُنِي،

سَرِيعٌ تَرَفَّقَ الدُّمُوعُ انْتِهَالُهَا

وَرُقَرَقَ الْحَمْرُ: مَزَحَهَا. وَتَرَفَّقَ الْكَلَامُ: تَحَسَّنَ. وَفِي الْمَثَلِ:

سَأَزُقُمْ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ،

على بُعْدِكُمْ، إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ

أَيُّ مَا كَتَبَ. وقولهم: هو يَزُقُّمُ فِي الْحِلَّةِ أَيُّ بَلْعٍ مِنْ جِدْفِهِ
بِالْأُمُورِ أَنْ يَزُقُّمَ حَيْثُ لَا يَثْبِتُ لَزُقُّمُهُ؛ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَبِنْ كِتَابِهِ
يَجْعَلُ فِي عِلِّيِّينَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَجْعَلُ كِتَابَهُ فِي
أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ.

وَالْمِزْقُمُ: الْقَلَمُ. يَقُولُونَ: طَاحَ مِزْقُمُكَ أَيُّ أَحْصَا قَلَمُكَ،
الْفَرَّاءُ: الرَّقِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ الْبَرَزَةُ الْفَطِنَةُ. وَهُوَ يَزُقُّمُ فِي الْمَاءِ
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْفَطِنِ. وَالْمِزْقُمُ وَالْمِزْقُنُ: الْكَاتِبُ قَالَ:

دَارَ تَمَزَّقُمِ الْكَاتِبِ الْمِزْقُنِ

وَالرَّقْمُ الْكِتَابَةُ وَالخَتْمُ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَفَ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ
يَقْتَصِدْ: طَمَا مِزْقُمُكَ وَجَاشَ مِزْقُمُكَ وَعَلَى وَفُتِحَ وَفَضَّ
وَارْتَفَعَ وَقَذَفَ مِزْقُمُكَ. وَالْمِزْقُومُ مِنَ الدُّوَابِّ: الَّذِي نِي
قَوَائِمِهِ خُطُوطُ كِتَابَاتٍ. وَثَوْرُ مِزْقُومِ الْقَوَائِمِ: مُخَطَّطُهَا بِسَوَادٍ
وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ. التَّهْدِيبُ: وَالْمِزْقُومُ مِنَ الدُّوَابِّ
الَّذِي يَكْوِي عَلَى أَوْظَافِهِ كِتَابَاتٍ صَفَارًا، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
رَقْمَةٌ، وَيَنْمَعُ بِهَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ لِسَوَادِ عَمَى قَوَائِمِهِ.
وَالرَّقْمَتَانِ: شَبَهَ طَلْفُزَيْنَ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ مَتَقَابِلَتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مِ
اكتَفَ جَائِعَتِي الْحِمَارُ مِنْ كَيْفَةِ النَّارِ. وَيَقَالُ لِنِسْكَتَيْنِ
السُّودَاوَيْنِ عَلَى عِجْزِ الْحِمَارِ: الرَّقْمَتَانِ، وَهَمَّ الْجَاعِرَتَانِ.
وَرَقْمَتَا الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ: الْأُتْرَانِ بِبَاطِنِ أَعْضَادِهِمَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ الرَّقْمَةِ:
الْهَيْئَةُ النَّاتِقَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ مِنْ دَاخِلٍ، وَهَمَّا رَقْمَتَانِ فِي
ذِرَاعَيْهَا، وَقِيلَ: الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي بَاطِنِ ذِرَاعِي الْفَرَسِ لَا تُثَبِّتَانِ
الشَّعْرَ. وَيَقَالُ لِلْمُنْتَاعِ الْحَاقِظَةِ بِالْحَرِيزَةِ: هِيَ تَزُقُّمُ الْمَاءَ وَتَزُقُّمُ
فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا تَخْطُ فِيهِ.

وَالرَّقْمُ: خَزَّ مَوْشَى. يَقَالُ: خَزَّ رَقْمٌ كَمَا يَقَالُ بُودَ وَشَى وَالرَّقْمُ:
ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

تَقُولُ: وَلَوْلَا أَنْتِ أَتُكْخِثُ سَيِّدَا

أَزُقُّ إِلَيْهِ، أَوْ حَمِلْتُ عَلَى قَرَمٍ

لَعَمْرِي! لَقَدْ مُلِّكْتَ أَفْرَكَ جَفَّةً

زَمَانًا، فَهَلَا يَشِيءُ فِي الْعَقْمِ وَالرَّقْمِ

حَدِيثُ أَبِي حَتْمَةَ: لَيْسَ الصُّقْرُ فِي رُؤُوسِ الرُّقُلِ الرَّاسَخَاتِ فِي
النَّوْخِ، الصُّقْرُ الدُّسُ

وَالرَّاقُولُ: خَيْلٌ يُصْعَدُ بِهِ التَّخْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَهُوَ الْحَائِلُ
وَالْكُهُ

وَالْإِرْقَالُ صَرْبٌ مِنَ الْحَبِيبِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ:
لِإِرْقَالٍ وَإِلْجْدَامٍ وَالْإِجْمَازِ سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ. وَأَزُقَلْتُ الدَّابَّةَ
وَالنَّاقَةَ إِزْقَالًا أَسْرَعْتُ. وَأَزُقَلُ الْقَوْمَ إِلَى الْحَرْبِ إِزْقَالًا: أَسْرَعُوهُ؛
قَالَ النَّابِغَةُ:

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطُّغْنِ، أَرَقَّلُوا

إِلَى الْمَوْتِ إِزْقَالُ الْجَمَالِ الْمُصَاعِبِ

وَفِي حَدِيثٍ قُسِّ ذِكْرُ الْإِرْقَالِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ
الْحَبِيبِ. وَأَزُقَلْتُ النَّاقَةَ تُزْقِلُ إِزْقَالًا فَهِيَ مُزْقِلٌ وَمِزْقَالٌ؛ وَفِي
قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فِيهَا عَلَى الْأَيْمَنِ إِزْقَالٌ وَتَجْبِغِيلٌ

وَاسْتَعَارَهُ أَبُو حَتْمَةَ التَّمِيمِيُّ لِلرَّمَاكِ فَقَالَ:

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ أَرَقَلْتُ

إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّوَاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ

بِعَنِي الْأَسْتَةِ. وَأَزُقَلُ التَّنَازَةَ: قَطَعْتُهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا هُمْ رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُسْتَرْقُ،

وَالْمِزْقَلَاتُ كُلُّ شَيْءٍ سَقَلِي

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ مَنْصُوبًا عَلَى
الْظَرْفِ. قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: قَوْلُهُ إِزْقَالُ الْمَغَازَةِ قَطْعُهَا خَطًّا، وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ، وَمَعْنَى قَوْلِ الْعَجَّاجِ: وَالْمِزْقَلَاتُ كُلُّ شَيْءٍ وَزَبْثُ
الْمِزْقَلَاتِ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْمُسْرَعَةُ، وَنَصَبَ كُلُّ لَأَنَّهُ جَمْلُهُ ظَرْفًا،
أَرَادَ رَبُّ الْمِزْقَلَاتِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَنَاقَةُ مُزْقِلٍ وَمِزْقَالٍ:
كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَاقَةُ مِزْقَالٍ مُزْقَلَةٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
وَلَيْسِي لِأَنْطِصِي الْهَمَّ، جَنْدَ احْتِضَارِهِ،

بَعَزْجَاءَ مِزْقَالٍ تَرْوَحُ وَتَخْتَبِئِي

وَلِسِيرْقَالٍ: لَقِبَ هَاشِمُ بْنُ عُثْمَةَ الزُّهْرِيُّ لِأَنَّهُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
دَفَعَ إِلَيْهِ الرِّايَةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكَانَ يُزْقِلُ بِهَا إِزْقَالًا.

رَقْمٌ: لَزُقْمٌ وَالتَّرْقِيمُ: تَجْعِيمُ الْكِتَابِ. وَرَقْمُ الْكِتَابِ يَزُقُّمُهُ
رَقْمًا أَعَجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ. وَكِتَابُ مِزْقُومٍ أَيُّ قَدْ يُثَبِّتُ حُرُوفَهُ
بِعَلَامَاتِهِ مِنَ التَّنْقِيطِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كِتَابٌ مِزْقُومٌ﴾ كِتَابٌ
مَكْتُوبٌ؛ وَأَنْشَدَ.

وَجُنِبَ: حي من اليمن. ابن سبيل: والأراقيم ينو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية؛ عن ابن الأعرابي: قال غيره: إنما سُميت الأراقيم بهذا الاسم لأنَّ ناطراً نظر إليهم تحت البُذار وهم صغار فقال: كأنَّ أعينهم أعين الأراقيم، فُلِّحَ عليهم القُب. والرَّقْمُ، بكسر القاف: الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقدَّر به. يقال: وقع في الرِّقْمِ، والرَّقْمُ الرَّقْمَاءُ إذا وقع فيما لا يقوم به. الأصمعي: جاء فلان بالرَّقْمِ الرَّقْمَاءِ كقولهم بالداهية الدَّهْيَاءُ؛ وأنشد:

تَمْرُوسٌ بِي مِنْ حَيْثُهِ وَأَنَا الرُّقْمُ
يريد الداهية. الجوهري: الرَّقْمُ بكسر القاف، الداهية، وكذلك بنت الرُّقْمِ، قال الراجز:

أَرْسَلَهَا عَلِيَّةٌ، وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْمَلِيكَاتِ يَلْقَيْنَ الرُّقْمَ

وجاء بالرَّقْمِ والرُّقْمِ أي الكثر.

وَالرُّقِيمُ: الدُّوَاءُ، حكاه ابن دريد، قال: ولا أفرى ما صحته، وقال ثعلب: هو اللوح، وبه فسر قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرُّقِيمِ﴾، وقال الزجاج: قيل الرُّقِيمُ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها، والله أعلم. وقال الفراء: الرُّقِيمُ لوح رصاص كتبت فيه أسماؤهم وأَسَائِهِمْ وقصصهم ومِمَّ قُوتُوا؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرُّقِيمِ فقال: هي القرية التي خرجوا منها، وقيل: الرُّقِيمُ الكتاب؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما أدري ما الرُّقِيمُ، أكتاب أم بنيان، يعني أصحاب الكهف والرُّقِيمِ. وحكى ابن بري قال: قال أبو القاسم الزجاجي في الرُّقِيمِ خمسة أقوال: أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسماؤهم، الثاني أنه الدُّوَاءُ بلغة الروم، عن مجاهد، الثالث القرية؛ عن كعب، الرابع الوادي، الخامس الكتاب؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول ينحرف أهل اللغة، وهو قَبِيلٌ في معنى مَقْعُول. وفي الحديث: كان يسوي بين الصموف حتى يَدْعَهَا مثل القِدْحِ أو الرُّقِيمِ، الرُّقِيمُ: الكتاب، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يَقُومُ الكاتب شطوره.

وَالرُّقِيمُ: من كلام أهل ديوان الخراج.

وَالرُّقْمَةُ: الروضة، والرُّقْمَتَانِ: روضتان إحداهما قريب من

وَالرُّقْمَةُ: صرب مخطط من الزنقي، وقيل: من الحَزْر، وفي الحديث: أتى فاطمة، عليها السلام، فوجد على بابها يسيراً مَوْشًى فقال: ما لنا والدنيا والرُّقْمُ؟ يريد النقش والزُنْشِي، والأصل فيه الكتابة. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة السماء: شَفَفَ سائر ورَقِيمٍ مائل، يريد به وَشِي السماء بالنجوم. ورَقْمَ الثوب يَزُقْمُهُ رُقْمًا ورَقْمُهُ: خططه! قال حميد:

فَرُخْنٌ، وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ

لهنَّ، وباشَرْنَ الشَّدِيلَ الشَّرْقَمَا

والتاجر يَزُقْمُ ثوبه بسننه. ورَقْمَ الثوب: كتابه، وهو في الأصل مصدر؛ يقال: رَقْمْتُ الثوب رَزَقْمُهُ تَزَقِيمًا مثله. وفي الحديث: كان يزيد في لِرَقْمِ أي ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المراجعة عليه أو يَخْتَرُ به المشتري، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويُرِيدُ في حديثه.

ابن شميل: الأَرَقْمُ حية بين الحيتين مُرَقَّمٌ بحمرة وسواد وكُنُوزَةٌ وَبُقُذَةٌ. ابن سيده: لأَرَقْمٌ من الحيات الذي فيه سواد وبياض، والجمع أَرَاقِيمٌ، غلب غلبة الأسماء فَكُسِرَ تكسيرها ولا يوصف به السمُوثُ، يقال للذكر أَرَقْمٌ، ولا يقال حية رَقْمَاءُ، ولكن رَفْنَاءُ. والرَّقْمُ والرُّقْمَةُ: لون الأَرَقْمِ. وقال رجل لعمر، رضي الله عنه مثني كمثل الأَرَقْمِ إن تقتله يَتَقَمَّ وإن تكفه يَلْقَمَ. وقال شمر: الأَرَقْمُ من الحيات الذي يشبه الجانَّ في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً، لأنَّ الأَرَقْمَ والجانَّ يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها، وهو مثل قوله: إن يُقْتَلَ يَنْقَمَ أي يُفَارِزَ به. وقال ابن حبيب: الأَرَقْمُ أنحب الحيات وأطيب للناس، والأَرَقْمُ إذا جعلته معاً قلت أَرَقَشَ، وإنما الأَرَقْمُ اسمه. وفي حديث عمر: هو إذا كالأَرَقْمِ أي الحية التي على ظهرها رَقْمٌ أي نقش، وجمعها أَرَاقِيمٌ.

وَالأَرَاقِيمُ: قوم من ربيعة، سُمُّوا الأَرَاقِيمَ تشبيهاً لبعونهم بعيون الأَرَاقِيمِ من الحيات الجوهري: الأَرَاقِيمُ حي من ثَقْلِب، وهم جُشَمٌ، قال ابن بري: ومنه قول مُهَلَّب:

رَوَّجَهَا فَفَقَدَهَا الأَرَاقِيمَ فِي

جَشَمٍ، وكان الجِباءُ من أدَم

البصرة، والأخرى بتجديد التهذيب: والرَّقْمَتَانِ روضتان بناحية الصَّمَان، وإيهما أراد زهير بقوله:

ودار لهما بالرَّقْمَتَيْنِ كأنهما

مراجيع وشم في نواشير مغمصم

ورقمة الوادي: شجنتع مائه فيه. والرقمة: جانب الوادي، وقد يقال للورضة. وفي الحديث: صعد رسول الله ﷺ رَقْمَةً من جبل، رَقْمَةُ الوادي: جانب، وقيل: مجتمع ماله وقال الفراء: رَقْمَةُ الوادي حيث الماء.

والسُرْقُومَةُ: أرض فيها بُتْدٌ من التبت.

والرَّقْمَةُ: نبات يقال إنه الحُبَارِزِي، وقيل: الرَّقْمَةُ من العُشْبِ العظام تنبت متسطحة غصنة كباراً، وهي من أول العُشْبِ خروجا تنبت في السهل، وأول ما يخرج منها ترى فيه حمرة كالعين النافض، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة. وقال أبو حنيفة: الرَّقْمَةُ من أشجار البُغْل، ولم يصفها بأكثر من هذا، قال: ولا بلغتني لها جليّة. التهذيب: الرَّقْمَةُ نبت معروف يشبه الكَرِش.

ويوم الرِّقْم: يوم لَقَطَفَان على بني عامر؛ الجوهري: ويوم الرِّقْم من أيام العرب، غُفِرَ فيه قُرُؤْلُ فرس طُفَيْل بن مالك؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري أنه فرس عامر بن الطُّفَيْل؛ قال: والصحيح أن قُرُؤْلًا فرس طُفَيْل بن مالك، شاهده قول الفرزدق:

ومنهن إذ نَجَى طُفَيْلُ بن مالك،

على قُرُؤْلٍ، رجلا ركوض الهزائم

وقوله أيضاً:

ونَجَى طُفَيْلًا من غِلَالَةٍ قُرُؤْلٍ

قوائم، نجى لحمة شتقيسها

والرَّقْمِيَّات: سهام تنسب إلى موضع بالمدينة. ابن سيده: والرَّقْمُ موضع تعمل فيه الثُّبَال؛ قال لبيد:

فَرَمَيْتُ السَّوْمَ رَشْقاً صائباً،

ليس بالغضلي ولا بالمُحَقِّعِلِ

رَقْمِيَّاتٍ عليها ناهض،

تُكَلِّحُ الْأَوْزُقَ منهم والأبْلُ

أي عليها ريش ناهض، وقد تقدم الناهض. والرَّقِيمُ والرَّقِيمَةُ: موضعان. و الرَّقِيمَةُ: فرس جزام بن وابصة.

رقن: الرِّقَانُ والرَّقُونُ والإِزْقَانُ: الجِئَاء، وقيل: الرَّقُونُ

والرِّقَانُ الزعفران؛ قال الشاعر:

ومُشَمِّعَةٌ إِذَا مَا شِئْتَ عَشْتُ

مُضَمِّعَةُ التَّرَائِبِ بِالرَّقَانِ

قال ابن خالويه: الرِّقَانُ والرَّقُونُ الزعفران والحناء. وفي الحديث: ثلاثة لا تَقْرُبُهُمُ الملائكة، منهم الشُّرَّقُنُ بالزعفران أي المتلطيخ به. والرَّقُنُ والتَّرْقُنُ والازْتَقَالُ: التلطيخ بهما. وقد رَقَّنَ رأسه وأرَقَّنَه إذا خضبه بالحناء.

والرَّاقَّةُ: المختضبة، وهي الحسنة اللون؛ قال اشاعر:

صَفْرَاءُ رَاقِنَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَهَا

يَجْرِي بِهِنَّ إِذَا سَلِسْنَ، جَدِيدُ

ويقال: امرأة راقنة أي مختضبة بالحناء؛ قال أبو حبيب الشَّيْبَانِي:

جاءت مَكْمُورَةً تَشْعَى بِنَهْكَبَةٍ

صَفْرَاءُ رَاقِنَةٍ كَالشَّمْسِ غَطْبُولِ

ورَقْنَتِ الجارية ورَقْنَتْ وقرقنت إذا اختضبت بالحناء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

غِيَاثُ، إِنْ مِتُّ وَعِشْتُ بِمَعْدِي،

وَأَشْرَفْتُ أَمَّاكَ لِلْصَّدْيِ،

وَأَزَقْنَتْ بِالزَّعْفَرَانِ السُّوْدِي

فَاطِرْتُ، فِدَاكَ الْيَدِي وَجَدِّي،

بَيْنَ الرُّعَاثِ وَمَنَايِطِ الْمَدِي،

صَوْرَتُهُ لَا وَإِنْ لَا ابْنُ عَبْدِ

وَأَرَقَّنَ الرجلُ لحيته، والتَّرْقِينُ مثله. وتَرَقَّنَ بالطيب واستَرَقَّنَ عن اللحياني: كما تقول تَضَمَّعَ. ورَقَّنَ الكتاب: قارب بين سطوره، وقيل: رَقَّنَه نَقَطَةً وَأَعَجَمَهُ لِسِين. والسرْقُون: مثل المَرْقُوم. والتَّرْقِينُ في كتاب الخشبانات: تسويد الموضع لئلا يتوهم أنه يُبَيِّضُ كيلا يقع فيه حساب. الليث: التَّرْقِينُ تَرْقِين الكتاب وهو تزيينه، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس، وأنشد:

حَلَرُ كَرَقِمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقِّي

والمُرَقَّنُ الكاتب، وقيل: المُرَقَّنُ الذي يُخَبِّقُ خَلْقاً بين الشطور كَتَرْقِينِ الخضاب. ورَقَّنَ الشيء: رينه. و الرَّقُونُ: الثَّمُوش.

وفي الحديث: كنت رَقَاءً على الجبال أي صَعَاداً عليها،
وقال للمبالغة.

والمَرْقاة والمرقاة: الدرجة، واحدة من مراقي الدَرَج، ونظيره
مَشَقاة ومشقاة، ومَشَناة ومَشَناة للخبيل، ومَشَناة ومَشَناة للعبية أو
القطع، بالفتح والكسر؛ قال الجوهري: من كَسَرها شَبَّها بالآلة
التي يعمل بها، ومن فَتَحَ قال هذا موضع يفعل فيه، فجعله
بفتح الميم مخالفاً عن يعقوب؛ وترقي في البسم أي رَقِيَ فيه
دَرَجَة درجة. ورَقِيَ عليه كلاماً تَرْقِيَةً أي رَفَعَ.

والتَرْقِيَة: العودَة، معروفة، قال رؤبة:

فما تَرَكَنا مِن عودَةٍ يَعْرِفانها،

ولا رُقِيَةً إلا بها رَقِياني

والجمع رُقَى، ونقول: اسْتَرْقَيْتُ رُقِيَةً، فهو رَاقٍ، وقد
رَقاه رُقياً ورُقِيّاً. ورجل رَقَاءٌ: صاحب رُقَى. يقال: رَقَى
الراقي رُقِيَةً ورُقِيّاً إذا عَوَّدَ ونغث في عَوْدَتِهِ والمَرْقِي
يَسْتَرْقِي، وهم الرَاقُونَ، قال النابغة:

تَسَاوَرَّها الرَاقُونَ مِن شِوَرِ سَمِها

وقول الراجز:

لقد عَلِمْتُ، والأَجَلُ الباقِي،

أَنْ لَنْ يَمُرَّ الْقَدَرُ الرَواكِي

قال ابن سيده: كأنه جمع امرأة راقية أو رجلاً راقية، بالهاء
للمبالغة. وفي الحديث: ما كُتِبَ نَأْبُهُ بِرُقِيَةٍ. قال ابن الأثير:
الرُقِيَة العودَة التي يُرَقَى بها صاحب الآفة كالخشب والصنوبر
 وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعض الأحاديث جوارها
 وفي بعضها التَّهْيُّ عنها، فمن الجواز قوله: اسْتَرْقَوْا لَهَا فَإِنْ بَها
 التَّطَوُّرَةُ أي اطلُّوا لها من يَرْقِيها، ومن التَّهْيُّ عنها قوله: لا
 يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ، والأحاديث في القسمين كثيرة، قال:
 ووجه الجمع بينها أن الرُقَى يُكره منها ما كان يعير النسان
 العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كُنه المزملة،
 وأن يَمْتَقَدَّ أَنَّ الرُقِيَا نافعة لا مَحَالَة فيتَكَلَّ عليها، وإياها أَراد
 بقوله: ما تَوَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى، ولا يُكره منها ما كان في
 خلاف ذلك كالتموِّد بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُقَى
 المَزْمُومَة، ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأَخَذَ عليه آخراً.
 من أَخَذَ بِرُقِيَةٍ باطل فقد أَخَذَتْ بِرُقِيَةٍ حَقٌّ،

والتَرْقِيَة: بفتح الراء ورفع النون: الدرهم، سمي بذلك للتَرْقِي
 الذي فيه، يعنون الحَطُّ عن كَرَد، قال: ومنه قولهم وَجَدْنَا
 الرُقَيْن يعطي أَتَى الأَثِير. وأما ابن حديد فقال: وَجَدْنَا الرُقَيْن
 يعني جمع رَقَّة وهي الورق.

وقال: الرُقُوفَة: دَغَصٌ من رَمَل. ابن سيده: الرُقُوفَة والرُقُوفُ فَوْزَنُ
 الدَغَص من الرمل، وأكثر ما يكون إلى جوانب الأودية؛ قال
 يصف ظبية ويخشفها:

لها أُمُّ مَرْقُوفَة وكُوبٌ،

سَحِيحُ الرُقُوف. سَوَّغَهَا البَرِيرُ

أراد لها أُمُّ مَرْتَمَها البَرِيرُ، وكنى بالكُوب^(١) عن القلب وغيره،
 والمَرْقُوفَة: التي في ذراعَيْها بياضٌ، والمَرْقُوبُ: التي واكَبَتْ
 ولَدَها ولا رَمَتْه؛ وقال آخر:

من البِيضِ مَبْهَاجٌ، كأنَّ صَجِيحَها

بَبِيحٍ إلى رَقِيٍّ، من الرُّمَلِ مُضْعَبٍ

ابن الأعرابي: الرُقُوفَة القُشْرَة من الشراب تَجْتَمِع على شَفِير
 الوادي، وجمعها الرُقُوف.

ورَقِيَ إلى الشيء رُقِيّاً ورُقُوراً وارْتَقَى يَرْقِي وترَقَّى: صَعِدَ،
 ورَقَى غيره: أَنشَدَ سببوه للأعشى:

لئن كُنْتُ لِي جِبٌّ ثمانين قامةً،

ورُقِيْتُ أَشْبابَ السَّما بِسَلَمٍ

ورَقِيَ فلانٌ في الجبل يَرْقِي رُقِيّاً إذا صَعَدَ. ويقال: هذا جَبَلٌ
 لا مَرْقِي فيه ولا مَرْقُوسٌ. ويقال: ما زال فلانٌ يَرْقِي به الأمرُ
 حتى بَلَغَ غايَته، ورُقِيَتْ في السَّلَمِ رُقِيّاً ورُقِيّاً إذا صَعِدَتْ،
 وارْتَقَيْتَ مثله؛ أَنشَد ابن بري:

أنت الذي كَلَمْتَنِي رَقِي الدَرَجِ،

عسى السَّكَلالِ والسَّسْيسِ والصَّعْرَجِ

وفي التنزيل: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ﴾. وفي حديث اشتراق
 السَّنَج. ولكنهم يَرْقُونَ فيه أي يَنْزِلُونَ فيه. يقال: رَقَى فلانٌ
 عسى الباطل إذا تَقَوَّل ما لم يكن وزاد فيه، وهو من الرُقَى
 الصُّغُود والارتجاع، ورَقَى شُدَّ للتعدي إلى المفعول، وحقيقة
 المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل ويلدعون فوق ما يسمعون.

(١) قرنه دوكنى بالكوب.... إلخ، وقوله بعده: «والكوب التي واكبت... إلخ» هكذا في الأصل. وهو صريح في أن قوله وكوت فيه وجهان.

وَالرَّقِيَّةُ مَوْضِعٌ. وَرَقِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَعَبَدَ اللَّهُ بِسَ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ^(١): إِنَّمَا أَضْيِفَ قَيْسَ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ سِنِينَ وَأَقْبَرَ أَسْمَاؤَهُنَّ كُلَّهُنَّ رَقِيَّةً تُنْسَبُ إِلَيْهِنَّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رَقِيَّةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا أَضْيِفَ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ كَانَ يُنْسَبُ بَعْدَهُ نِسَاءً يُسَمَّيْنَ رَقِيَّةً.

رَكَبَ: رَكَبَ الدَّائِيَةَ يَزْكِبُ رُكُوبًا: عَلَا عَلَيْهَا، وَالْأَسْمُ الرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالرُّكْبَةُ مَوْءٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ مَا عَلِيَ قَدَّ رَكَبَ وَارْتَكَبَ. وَالرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ، يُقَالُ: هُوَ خَسَنُ الرُّكْبَةِ.

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ، وَارْتَكَبَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَا شَيْعًا: فَقَدَ رَكِبَهُ وَارْتَكَبَهُ الدُّنْيَا، وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهُمَا مِثْلًا بِذَلِكَ. وَرَكِبَ مِنْهُ أَقْرَأَ قَبِيحًا، وَارْتَكَبَهُ، وَكَذَلِكَ رَكِبَ الدُّنْيَا، وَارْتَكَبَهُ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

وَارْتَكَبَ الدُّنْيَا: إِثْبَانُهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّاكِبُ لِبَعْضِ خَاصَّةٍ، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ، وَرُكْبَانٌ، وَرُكُوبٌ. وَرَجُلٌ رُكُوبٌ وَرُكَّابٌ، الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ: كَثِيرُ الرُّكُوبِ، وَالْأُخْرَى رُكْبَةٌ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ: نَقُولُ: مَرُّ بِنَا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَمِي بِعِيرٍ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَ الرَّاكِبُ عَلَى حَافِرٍ فَهَسٍ أَوْ جِمَارٍ أَوْ بَثْلٍ، قُلْتُ: مَرُّ بِنَا فَارِشٍ عَلَى جِمَارٍ وَمَرُّ بِنَا فَارِشٍ عَلَى بَثْلٍ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ: لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْجِمَارِ فَارِشٌ، وَلَكِنْ أَقُولُ حَمَلًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ: مَرُّ بِنَا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً، إِنَّمَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ تُصَفَّ، فَإِنْ أَصَفْتَهُ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْجِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَعِي، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَتَقُولُ: هَذَا رَاكِبٌ بِحَمَلٍ، وَرَاكِبٌ فَهَسٍ، وَرَاكِبٌ جِمَارٍ. فَإِنْ أَتَيْتَ بِتَجَمُّعٍ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ، لَمْ تُصَفِّهِ، كَقَوْلِكَ رَكَبْتُ وَرُكْبَانًا لَا تَقُلْ: رَكَبْتُ إِبِلًا وَلَا رُكْبَانًا إِبِلًا، لِأَنَّ الرُّكْبَانَ وَالرُّكُوبَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِبِلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، كَقَوْلِكَ: هَؤُلَاءِ رُكَّابٌ حَيْثُ، وَرُكَّابٌ إِبِلٌ، بِخِلَافِ الرُّكْبِ وَالرُّكْبَانِ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ: إِنِّي

وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اغْرُضُوهَا عَمِيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهَا إِنَّمَا هِيَ مَوَالِيئِي، كَأَنَّهُ حَافِرٌ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَقَّطُونَ بِهِ وَيَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الشَّرِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا كَانَ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لَهُ تَرْجُمَةٌ وَلَا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَا رَقِيَّةٌ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَقِيَّةٍ، فَمَعْنَاهُ لَا رَقِيَّةٌ أَوْلَى وَأَنْفَعُ وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ، وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرَّقِيَّةِ وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَزِفُونَ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْشَرُّوْنَ وَلَا يَنْكُثُونَ وَعَلَى رِيحٍ يَتَوَكَّلُونَ، فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَعْرُضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا، وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ، لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُهُمْ، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ مِمَّنْ وَكَّرَهُ، فَأَمَّا الْعَوَامُ فَتُفَرِّخُصُّ لَهُمْ فِي التَّدَاوِي وَالشُّعَالِجَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ بِالْإِدْعَاءِ كَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رَخِصَ لَهُ فِي الرَّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَوَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِّيقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهِ عِلْمًا مِنْهُ بِبَقِيَّتِهِ وَصَبْرَهُ؟ وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمْلَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ: لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ، ضَرَبَهُ بِهِ بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ غَقْرُهُ وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ. وَقَوْلُهُمْ: 'رَقَى عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ اثْنَيْ وَاضْعَدَ بِقَدْرِ مَا تَطْلِقُ وَلَا تَحْمِلُ' عَنِ نَفْسِكَ مَا لَا تَطْلِقُهُ، وَقِيلَ: 'أَرَقَى عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ الزَّيْنَةَ وَارْتَبَعَ عَلَيْهِ'. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: 'أَرَقَى عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ أَمْلَيْتَ أَوْ لَا أَمْرَكَ، فَيَقُولُ قَدْ رَقِيْتُ، بِكَسْرِ الرَّقَاءِ، رَقِيَّةً. وَمَوْقِيًا الْأَنْفِ: خَرْفَاهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، كَأَنَّهُ مِنْ ظُلْمٍ، وَالْمَعْرُوفُ مَوْقِيًا الْأَنْفِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرَّقِيَّةُ الشَّخْمَةُ الْبَيْضَاءُ الثَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَيْفِ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يُقَالُ لَهَا الْمَائِنَةُ^(٢) فَكَمَا يَرَاهَا الْإِبِلُ بِأَحَدِهِمْ مُسَابِقَةً. قَالَ: وَفِي الْمَثَلِ يَضْرِبُهُ الشَّخِيرُ نَدْحُوغِمَ حَيْبِيَّتِي الرَّقِيَّةِ عَلَيْهَا الْمَائِنَةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

(٢) قوله: فوجد الله بن قيس الرقيات مثله في الجوهري عبد الله مكبراً، وقال في التكملة: صوابه عبيد الله مصفراً.

(١) قوله: ويقال لها المائنة هكذا في التهذيب، وفي الأصل: فالمائنة، كما في مادة دمان.

فَأُتْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ مَتْنًا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلَّا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْيَقْدَادُ مِنَ الْأَشْيَاءِ يُصْحَحُ أَنَّ الرُّكْبَ هُنَا رُكَابُ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ أَرْكَبٌ وَرُكُوبٌ. وَالرُّكْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَقْلٌ مِنَ الرُّكْبِ.

وَالْأَرْكُوبُ: أَكْثَرُ مِنَ الرُّكْبِ. قَالَ أَنَسُ بْنُ جُنَيْ: أَعْلَقْتُ بِالذُّبِّ حَبْلًا، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:

إِلْحَقْ بِأَهْلِكَ، وَاسْلَمْ أَهْلُهَا الذُّبَّ
أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاءَ فِيمَا كُنْتُهَا،

أَوْ أَنَّ تَبِيعَةً فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ

أَرَادَ تَبِيعَهَا، فَحَذَفَ الْأَلْفَ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ، لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ التَّشْبِهِ وَهَذَا شاذٌّ.

وَالرُّكَابُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارِعُ عَلَيْهَا، وَاجِدَتْهَا رَاحَةً، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ، بِضَمِّ الْكَافِ، مِثْلُ كُنْبٍ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْغَيْضِ فَأَغْطُوا الرُّكَابَ أَيْسَتَهَا أَيْ أَتَكُونُهَا مِنَ الْمَرْغَى، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ: فَأَغْطُوا الرُّكْبَ أَيْسَتَهَا.

قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ: الرُّكْبُ جَمْعُ الرُّكَابِ (١)، ثُمَّ يُجْتَمَعُ الرُّكَابُ رُكْبًا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّكْبُ لَا يَكُونُ جَمْعُ رَكَابٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَمُوزُ رُكُوبٌ وَجَمْعُهُ رُكْبٌ، وَيُجْتَمَعُ الرُّكَابُ زَكَلَبٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَاكِبٌ وَرَكَابٌ، هُوَ فَاذَرٌ (٢)، ابْنُ الْأَكْبَرِ: الرُّكْتُ جَمْعُ رَكَابٍ، وَهِيَ الزَّوْاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: جَمْعُ رُكُوبٍ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَالَ: وَالرُّكُوبَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ.

وَزَيْتٌ رَكَابِيٌّ أَيْ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنَ الشَّامِ. وَالرُّكَابُ لِلشَّرَجِ: كَالْفَرْسِ لِلزَّخْلِ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ.

وَالْمُرْكَبُ: الَّذِي يَشْتَمِرُّ قَرَسًا يَفْرُو عَلَيْهِ، فَيَكُونُ يَضْفُ الْعَيْنِيَّةُ لَهُ، وَنَضْفُهَا لِلْمُعِيرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي

لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْجِمَارِ فَارِسٌ، فَهُوَ الظَّاهِرُ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ مَأْخُودٌ مِنَ الْفَرَسِ، وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَا يَبْنَ، وَتَابِيزٌ، وَدَارِعٌ وَسَائِفٌ، وَرَامِخٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ.

فَنَيْتٌ لِي بِهِمْ قَوْمًا، إِذَا رَكِبُوا،

سَمُّوا الْإِعَارَةَ: قَوْمَانَا وَرُكْبَانَا

فَجَعَلَ الْقَوْمَانِ أَصْحَابَ الْخَيْلِ، وَالرُّكْبَانِ أَصْحَابَ الْإِبِلِ وَالرُّكْبَانُ الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ. قَالَ: وَالرُّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ رَاكِبٍ. وَالرُّكْبُ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي الشَّقَرِ ذَوْنُ الدُّوَابِّ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعٌ وَهُمْ الْعَقْرَةُ لِمَا فَوْقَهُمْ، وَأَرَى أَنَّ الرُّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الشَّيْخُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ أَوْ عَفِرَ:

وَمَا يُهْدِيكَ مَنَّا فَفَرِي إِلَيْهِ،

إِذَا مَا الرُّكْبُ، فِي نَهَبٍ، أَغَارُوا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾؛ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رُكْبٌ نَحْبٍ، وَأَنْ يَكُونُوا رُكْبُ إِبِلٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ مِنْهَا جَمِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَشْرُوكِبُ الشَّعَاةُ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ جَسَمِيٍّ. الرُّكْبِيُّ، بوزن الْفَيْيَلِيِّ: الرَّاكِبُ، كَالضَّرِبِ وَالصَّرِمِ لِنَضَارِبٍ وَالصَّارِمِ. وَفَلَانٌ رُكْبِيٌّ فَلَانٌ: لِلَّذِي يَزُكِبُ مَعَهُ، وَأَرَادَ بِرُكْبِيٍّ الشَّعَاةَ مَنْ يَزُكِبُ عُثَالَ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ، وَيَشْتَرِكُهُمْ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبِضُوا، وَيَشْتَرِكُ إِلَيْهِمُ الطَّنَمُ فِي الْأَخْذِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مَنْ يَرَكِبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالظُّلْمِ وَالْعُتْمِ، أَوْ مَنْ يَضْحَكُ عُثَالَ الْجَوْرِ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرُّكْبِيَّةَ لِمَنْ صَحِبَتْهُمْ، فَمَا الظُّلْمُ بِالْعُثَالِ أَنْفُسِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَأْتِيكُمْ رُكْبَتٌ مُبْغَضُونَ إِذَا جَاؤُوكُمْ فَارْجُوا بِهِمْ؛ يَرِيدُ عُثَالَ الزَّكَاةِ، وَجَعَلَهُمْ مُبْغَضِينَ، لِمَا فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ خُبْئِهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا. وَالرُّكْبِيُّ: تَصْغِيرُ رُكْبٍ؛ وَالرُّكْبُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّخْصِ كَثْفَرٌ وَرَهْقٌ؛ قَالَ: وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ، كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: رُؤُوكِبُونَ، كَمَا يَقَالُ: رُؤُوكِبُونَ

قَالَ: وَالرُّكْتُ فِي الْأَصْلِ، هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ أُشْبِعَ،

(١) قوله: وقال أبو عبيد الركب جمع إلخ هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب الإبل التي يسار عليها ثم مجمع الخ

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابي راكب وركاب وهو باكر، هذه أيضاً عارده التهذيب أوردتها عند الكلام على الراكب للابل وأن الركب جمع له أو اسم جمع.

على ومجوهكم من غير تبيك.

والمركب: الدابة. تقول: هذا مركبي، والجمع، المركبات والمركبات: المضد، تقول: ركبت مركباً أي ركوباً. والمركب: الموضع.

وفي حديث الشاعية: لو نفع رجل مهنراً له، لم يركب حتى تقوم الساعة. يقال: أركب المهنر يركب، فهو مركب، بكسر الكاف، إذا حان له أن يركب.

والمركب: واحد مركب البر والبحر. وركاب السفينة: الذين يركبوننها، وكذلك ركب الماء. الليث: العرب تسمي من يركب السفينة، ركب السفينة. وأما الركبان والأركوب، والمركب: فركبو الدواب. يقال: مروا بنا ركوباً، قال أبو منصور: وقد جعل ابن أحمر ركب السفينة ركباناً، قال:

يهل بالفرد، ركبانها،

كما يهل الراكب السفينة

يعني قوماً ركبو سفينة، فثبت السماء ولم يهتدوا، فما طلع الفرد كبروا، لأنهم اهتدوا للسفينة الذي يؤمنونه.

والمركب والمركوبة من الإبل: التي تركب؛ وقيل: المركوب كل دابة تركب. والمركوبة: اسم لجميع ما يركب، اسم للواحد والجميع؛ وقيل: المركوب المركوب؛ والمركوبة: السعفة للمركوب؛ وقيل: هي التي تتركب العمل من جميع الدواب؛ يقال: ما له ركوبة ولا حمولة ولا حوبة أي ما يركبه ويحمله ويحمل عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾؛ قال الفراء: اجتمع إقراراً على فتح الراء، لأن المعنى فمنها يركبون ويقوي ذلك قول عائشة في فرائدها: فمنها ركوبهم.

قال الأصمعي: المركوبة ما يركبون. وناقاة ركوبة وركامة وركبة أي تركب. وفي الحديث: اتفني ناقاة خبانة ركبانة أي تضلح للخلب والمركوب، الألف وانون زائدتان للبالغة، ولتفطيا معنى التئيب إلى الخلب والمركوب. وحكى أبو زيد. ناقاة ركبوت، وطريق ركوب: مركوب مذل، والجمع ركب وعود ركوب كذلك. ويعبر ركوب. به آثار الدبر والفتب.

يذفع إليه فرس لبعض ما يصيب من الغنم؛ وركبة الفرس: دفعه إليه على ذلك؛ وأنشد:

لا يركب الخيل، إلا أن يركبها،

ولو ثنائجن من حمير، ومن سود

وأركبت الخيل: جعلت له ما يركبه وأركب المهنر: حان أن يركب، فهو مركب. ودائه مركبة: بلغت أن يغزى عليها.

ابن سمين. في كتاب الإبل: الإبل التي تخرج ليحجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً، حين تخرج وبعدما تجيء، وتسمى عيراً على هاتين السمتين؛ والتي تسافر عليها إلى مكة أيضاً ركاب تحمل عليها المحابل، والتي يركبون ويحملون عليها متاع التجار وطاقمهم، كلها ركاب ولا تسمى عيراً، وإن كان عليها طعام، إذا كان مواجزة بكراء، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام، ولكنها ركاب، والجماعة الركائب والركابات إذا كانت ركاب لي، وركاب لك، وركاب لهدا، جئنا في ركابنا، وهي ركاب، وإن كانت موعية؛ تقول: ترد علينا الليلة ركابنا، وإنما تسمى ركاباً إذا كان يحدت نفسه بأن يبعث بها أو يتخير عليها، وإن كانت لم تركب قط، هذه ركاب بني فلان.

وفي حديث خديجة: إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم تعاقب الخيل، لا تعرفون مغزواً، ولا تذكرون مذكراً؛ معناه: أنكم تركبون رؤسكم في البابل والفتن، يتبع بفضكم بعضاً بلا روية.

والمركب: الإبل التي تحمل القوم، وهي ركاب القوم إذا حملت أو أريدت الحمل عليها، سُميت ركاباً، وهو اسم جماع. قال ابن الأثير: الركبة المرة من المركوب، وجمعها ركبات بالضم، وهي منصوبة بفعل مضمر، هو حال من فاعل تمشون؛ ولركبات واقع موقع ذلك الفعل، مشتغلي به عنه، والتقدير تمشون تركبون الركبات، مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها نعرك العراك، والمعنى تمشون رابكين رؤوسكم، هائمين مشترسين فيما لا ينبغي لكم، كأنكم في تسرعكم إليه ذكور الخيل في شريعتها ونهاتها، حتى إنها إذا رأت الأثني مع الصائد ألقت أنفسها عليها، حتى تسقط في يده؛ قال ابن الأثير: هكذا شرعه الزمخشري. قال وقال الفقيهي: أراد تمشون

وَرُكْبَانُ الشَّيْثِلِ: سَوَائِقُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْفُتَيْحِ فِي أَوَّلِهِ. يُقَالُ: قَدْ خَرَجْتَ فِي الْحَبِّ رُكْبَانُ الشَّيْثِلِ.

وَرُكْبُ الشَّخْمِ: طَرِيقُهُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فِي مَقْدَمِ الشَّامِ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْمُؤَخَّرِ فَهِيَ الرُّوَادِفُ، وَاحْدَتُهَا رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ.

وَالرُّكْبَتَانِ: مُوَصِلٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الْفَحْذَيْنِ وَأَعْلَاهُمَا السَّاقَتَيْنِ. وَقِيلَ: الرُّكْبَةُ مُوَصِلُ الْوُظُفِ وَالذَّرَاعِ، وَرُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِي يَدَيْهِ. وَقَدْ يُقَالُ لِلزَّوَابِ الْأَرْبَعِ كُلِّهَا مِنَ الدَّوَابِّ. وَرُكْبَتَا يَدَيِ الْبَعِيرِ: الْمُفَصِّلَانِ اللَّذَانِ يَلْبِاؤُ الْبَطْنِ إِذَا بَرَكَ، وَأَمَّا الْمُفَصِّلَانِ النَّاتِقَانِ مِنْ خَلْفِ فَهُمَا الْغُرُقُوبَانِ. وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ، رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ، وَغُرُقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ، وَالْغُرُقُوبُ: مُوَصِلُ الْوُظُفِ. وَقِيلَ: الرُّكْبَةُ غُرُقُوبُ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِ: بَعِيرٌ مُشْتَوِضُخِ الرُّكْبِ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رُكْبَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا، وَالْجَمْعُ فِي الْقَوْلِ: رُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَالْكَثْرُ رُكْبٌ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى قُلْعَةٍ إِلَّا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ فَإِنَّهُنَّ لَا يُحْرَكُونَ مُوَضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفَةِ.

وَالْأَرْكَبُ: الْعَظِيمُ الرُّكْبَةِ، وَقَدْ رُكِبَ رُكْبًا. وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى.

وَالرُّكْبُ: بَيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ.

وَرُكِبَ الرَّجُلُ: شَكَا رُكْبَتَهُ.

وَرُكِبَ الرَّجُلُ يَرْكُبُهُ رُكْبًا، مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْبًا؛ ضَرَبَ رُكْبَتَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَخَذَ بِقُدْرَتِي شَعْرَهُ أَوْ بِشَعْرِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِجَبْهَتِهِ بِرُكْبَتِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ رُكِبَتْ أُنْفُهُ بِرُكْبَتِي هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَمَا تَعْرِفُ الْأَرْدَ وَرُكْبَتَهَا؟ أُنْفِي الْأَرْدَ، لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ أَيُّ يَضْرِبُوكَ بِرُكْبَتِهِمْ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَرْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُتَهَلِّبَ بِنِ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلَيْهِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَيْمِرَ، أَغْفِنِي مِنْ أَمِّ كَيْسَانَ، وَهُوَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ، بَلَعَهُ الْأَرْدُ.

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّيِ الَّذِي أَثَرُ الشُّجُودِ فِي جَبْهَتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: مِثْلُ رُكْبَةِ الْعَنْزِ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَكَاوِفَانِ: هُمَا كَرُكْبَتِي الْعَنْزِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا رَضَضَتْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا عَمَرَ قَدْ رُكِبَنِي أَيُّ تَبَعَنِي وَجَاءَ عَلَيَّ أَثَرِي، لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسِيرِ الْمَرْكُوبِ، وَيُقَالُ: رُكِبْتُ أَثَرَهُ وَصَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُتَلَحِّقًا بِهِ. وَالرَّاكِبُ وَالرَّاكِبَةُ: فَسِيَةٌ تَكُونُ فِي أَعْيِ السَّحْلَةِ مُتَذَلِّيًا لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ.

وَفِي الْمَصْحَاحِ: الرَّاكِبُ مَا يَنْشُئُ مِنَ الْفَسِيلِ فِي جُلُوعِ السَّحْلِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِزْقٌ، وَهِيَ الْوَاكُوبَةُ وَالرَّاكُوبُ، وَلَا يُقَالُ لَهَا الرُّكْبَةُ، إِنَّمَا الرُّكْبَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّكْبَةُ الْفَسِيلَةُ، وَقِيلَ: شَبَّةٌ قَبِيلَةٌ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى السَّحْلَةِ عِنْدَ قِبَلَتِهَا، وَرُبَّمَا حَمَلَتْ مَعَ أَثْمِهَا، وَإِذَا قِيلَتْ كَانَ أَفْضَلُ لِلأُمِّ، فَاتَّبَعَتْ مَا نَفَى غَيْرَهُ مِنَ الرُّكْبَةِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ تَكُنْ مُشْتَأْرَضَةً، فَهِيَ مِنْ خَمِيسِ السَّحْلِ، وَالْمَرْءُ تَسْمِيهَا الرَّاكِبَ، وَقِيلَ فِيهَا الرَّاكُوبُ، وَجَمَعُهَا الرُّوَاكِبِيُّ. وَالرُّبَاخُ رَكَابُ السَّحَابِ فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ:

تَرُدُّهُ، وَالرُّبَاخُ لَهَا رَكَابُ

وَتَرَكِبَ السَّحَابُ وَتَرَاكَمَ: صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ رُكِبَ مِنْ نَحْلٍ، وَهُوَ مَا غَرِسَ سَطْرًا عَلَى جَذْوَلٍ، أَوْ غَيْرِ جَذْوَلٍ.

وَرُكِبَ الشَّيْءُ: وَضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَرَكِبَ وَتَرَاكَبَ. وَالشُّرَاكِبُ مِنَ الْقَافِيَةِ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ مُفَاعَلَتُنْ وَمُفْتَعِلُنْ وَفَعِلُنْ لِأَنَّ فِي فَعِلُنْ نَوْنًا سَاكِنَةً، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعِلُنْ نَوْنٌ سَاكِنٌ، وَفَعِلُنْ إِذَا كَانَ يُقْتَضَدُّ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولُ فَعِلُ، اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ، وَالْوَاوُ فِي فَعُولُ سَاكِنَةٌ.

وَالرُّكْبِيُّ: يَكُونُ اسْمًا لِمَرْكَبٍ فِي الشَّيْءِ، كَالْفَصْرِ يُرَكَّبُ فِي كِفَّةِ الْخَاتَمِ لِأَنَّ الْمُفَعَّلَ وَالْمُفْعَّلَ كُلُّهُمَا إِلَى فَعِيلٍ، وَتَوَثَّرَ مَجْدَدٌ جَدِيدٌ، وَرَجُلٌ مُطَلَقٌ طَلِيقٌ، وَشَيْءٌ خَسِرَ التَّرْكُوبُ وَتَقَرَّرَ فِي تَرْكُوبِ الْفَصْرِ نِي الْحَاتِمِ، وَالتَّضْلِيلُ فِي الشَّهْمِ: رُكْبَتُهُ فَتُرَكَّبُ، فَهُوَ مَرْكَبٌ وَرُكْبِيٌّ.

وَالْمَرْكَبُ أَيْضًا: الْأَصْلُ وَالْمَنْبْتُ؛ تَقُولُ فَلَانُ كَرِيمُ الْمَرْكَبِ أَيُّ كَرِيمُ أَصْلُ مَنْبُصِهِ فِي قَوْمِهِ.

قال:

ولكرب كسراً، في ركوبة، أغمر

وقال علقمة:

فإن المسندى رخصة مركوب

رخله: هضبة أيضاً؛ ورواية سيويه. رخصة مركوب أي أن ترحل

ثم تركب. وركوبة: تينقة بين مكة واسمديسة، عند الفرج،

سلكها النبي ﷺ، في مهاجرته إلى المدينة. وفي حديث

عمر: لبتت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام؛ ركة:

موضع بالحجاز بين غفرة وذات عرق. قال مالك بن أنس:

يريد لطول الأعمار والبقاء، وليثدة الزبائ بالشام.

ومركوب: موضع؛ قالت جئوب، أحت عقر ذي الكلب:

أبلغ نسي كاهلي عني مغلغة،

والقوم من دونهم سغباً سمركوب

ركح: الرُكْح، بالضم، من الجبل: الركن أو الناحية المشرفة

على الهواء؛ وقيل: هو ما علا عن الشفح واتسع. ابن الأعرابي:

رُكْح كل شيء جانبه. والرُكْح أيضاً: الفناء؛ وجمعه أركح

ورُكُوح، قال أبو كبير الهذلي:

ولقد نعيم إذا الخصوم تناقذوا

أعلامهم، صغر الخصيم السجيب

حتى يظلل كأنه مثلي،

برُكُوح أغمز ذي زُبور مشرف

قال: معناه يظلل من فرق أن يتكلم فيخطيء ويزل كأنه يمشي

برُكْح جبل، وهو جانبه وحره، فيخاف أن يزل ويشقط.

ورُكحة الدار ورُكُحها: ساحتها؛ وترُكح فيها: توسع.

ويقال: إن لفلان ساحة يتروكح فيها أي يتوسع. وفي النوادر

ترُكح فلان في المعيشة إذا تصرف فيها وترُكح بالمكان.

تلك. وترُكح الساقى على الدلو إذا اعتمد عليها نزعاً.

والرُكْح: الاعتماد؛ وأشد الأصمعي:

فصادفت أفيف مثل القذح،

أجسرد بالدلو شديد الرُكح

والرُكحة: البقية من الثريد تبقى في الخفنة. وخفنة مَرَكحة:

مكتيرة بالثريد.

ورُكح إلى الشيء، رُكُوحاً: ركن وأتاب، قال:

والرُكِب: المُشارَةُ؛ وقيل الجدول بين الدنوتين؛ وقيل: هي ما بين الحائطين من الكرم والتخل؛ وقيل: هي ما بين الثهزين من الكرم، وهو الظاهر الذي بين الثهزين؛ وقيل: هي المزرعة. التهذيب: وقد يقال للفرج الذي يُزرع فيه رُكِب؛ ومنه قول تأبط شراً:

فبؤماً على أهل المواشي، وتارة

لأهل رُكِب ذي جُبيل، وسنبل

الجبيل: تينقة ماء تبقى بعد نُضوب المياه؛ قال: وأهل الرُكِب

هم الحطار، والجمع رُكِب. والرُكِب، بالتحريك: العانة؛

وقيل: منبها؛ وقيل: هو ما انحدر عن البطي فكان تحت الثنية،

وفوق الفرج؛ كل ذلك مذکور صريح به اللحياني؛ وقيل

الرُكبان: أضلا الفخذين، اللذان عليهما لحم الفرج من الرجل

والمرأة؛ وقيل: الرُكِب ظاهر الفرج؛ وقيل: هو الفرج نفسه؛

قال:

غمزك بالكساء ذات الحوق،

بين يماطسي رُكِب مخلوق

والجمع أركاب وأراكِب؛ أشد اللحياني:

يا لبت شعري عنك، يا غلاب،

تحصيل معها أغمز الأركاب

أغمز قد غلّق بالسلاط،

كجبهة الشركي في الجلاب

قال الخليل: هو للمرأة خاصة. وقال الفراء: هو للرجل والمرأة؛

وأشد الفراء:

لا تُغني الجارية الخضاب،

ولا الوشاحان، ولا الجلباب

من قون أن تلتقي الأركاب،

وتفقد الأبر له لماب

التهذيب: ولا يقال رُكِب للرجل، وقيل: يجوز أن يقال رُكِب

للرجل.

والرُكِب: رأس الجبل. والراكب: النخل الصغار تخرج في

أصول النخل الكبار.

والرُكبة أصل الصيانة إذا قطعت.

ورُكوبة ورُكُوب جميعاً: تينقة معروفة صبغة سلكها النبي ﷺ؛

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُجْعِعاً

عَمِي و^(١) هَا، وَانْتَشَيْتُ بِاللَّيْلِ فَانْزَا

وَأَزْكَحَ إِلَيْهِ: اسْتَدَّ إِلَيْهِ. وَأَزْكَحْتُ إِلَيْهِ: لَحَجْتُ إِلَيْهِ، يُقَالُ: أَزْكَحْتُ طَهْرِي إِلَيْهِ أَيِ الْهَجَاتِ طَهْرِي إِلَيْهِ.

وَالزُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ: الرُّكُونُ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَزْكُحُ إِلَيْهَا أَيْ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا؛ وَيُقَالُ: رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَأَزْكَحْتُ وَأَزْكَحْتُ؛ وَأَزْكَحَ إِلَى غَيْرِهِ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْمِزْكَاحُ مِنَ الرُّوحِ وَالشُّرُوحِ: الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَزْكَبٌ الرَّجُلُ عَلَى آخِرَةِ الرُّوحِ؛ قَالَ:

كَأُفَّاهُ، وَاللِّجَامُ شَاجِي،

شَرْجَا غَبِيضٍ شَلِيسٍ مِزْكَاحِ

الْجَوْهَرِي: شَرْجٌ مِزْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِ الْقُرْسِ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالزُّكُوحُ أَبْهَاتُ النَّصَارَى، وَلَيْسَتْ مِنْهَا عَلَى ثَقَةٍ.

وَالزُّكُوحَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمَرْفُوعَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَفْعَةَ فِي فِتَاءٍ وَلَا طَرِيقَ وَلَا زُكُوحٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الزُّكُوحُ؛ بِالضَّمِّ، نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ قَضَاءٌ لَا بِنَاءَ فِيهِ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ:

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَزْكَاحَا؟

لَمْ يَدَعْ التُّلُجَ لَهُمْ وَجَاحَا

الْأَزْكَاحُ الْأَفْنِيَّةُ. وَالزُّجَاجُ: السَّيْرُ، يَفْتَحُ الْوَادِ وَضَمُّهَا وَكُسْرُهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الزُّكُوحُ جَمْعُ زُكْحَةٍ مِثْلُ بُشْرٍ وَبُشْرَةٍ، وَلَيْسَ الزُّكُوحُ وَاحِدًا، وَالْأَزْكَاحُ زُكُوحٌ لَا زُكْحَةٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلُ الزُّكُوحِ أَحَقُّ بِرُكُوحِهِمْ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

وَمُضْطَبَّرٌ غَرِدَ الزُّجَاجِ كَأَنَّهُ

يَرْمِي لِمَاءَهُ، مُلْزَزُ الْأَزْكَاحِ

أَرَادَ بَعْدَ الزُّجَاجِ أَنْبَاءَهُ: وَإِزْمٌ قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجَارَةٌ. وَمُضْطَبَّرٌ: رَأْسٌ كَأَنَّهُ قَسْرٌ. وَالْأَزْكَاحُ: الْأَسَاسُ وَالْأَرْكَانُ وَالنَّوَاحِي؛ قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْفُطَيْمِيِّ:

أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَكْرَاحَا؟

قَالَ: وَهِيَ بِيوت الرُّهْبَانِ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَهَا الْأَكْثِيرُ حُ، قَالَ: وَمَا أَرَاهَا عَرِيضَةً.

رَكَدَ: رَكَدَ الْقَوْمُ يَزْكَدُونَ زُكَودًا؛ هَذَا أَوْ وَسَكَنُوا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

لَهَا، كُلَّمَا رِيحَتْ، صَلَاةٌ وَزُكَدَةٌ

يَمْضِدَانِ، أَغْلَى الْبُتْنِ شِمَامُ الْبَوَائِنِ

وَرَكَدَ الْمَاءُ وَالرِّيْحُ وَالسَّغِينَةُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْمِيرَةِ. وَكُلٌّ ثَابِتٌ فِي مَكَانٍ: فَهوَ رَاكِدٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُيَالَى فِي الْمَاءِ الرَّاكِدُ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّاكِدُ هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي. يُقَالُ: زَكَدَ الْمَاءُ زُكَودًا إِذَا سَكَنَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ: فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَزُكَودِهَا؛ هُوَ السُّكُونُ الَّذِي يَفْصُلُ بَيْنَ حَرَكَاتِهَا كَالْقِيَامِ وَالطَّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَالْقُعْدَةِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ وَفِي التَّشَهُدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: أَرَكُدْ بِهِمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَأَغْلِفْ فِي الْآخِرَتَيْنِ أَيْ أَسْكِنْ وَأَطِيلِ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَّةِ، وَأَخْفُفْ فِي الْآخِرَتَيْنِ. وَزَكَدَتِ الرِّيْحُ إِذَا سَكَنَتْ فَهِيَ رَاكِدَةٌ. وَرَكَدَ الْمِيزَانُ إِذَا اسْتَوَى؛ وَأَنشَدَ:

وَقَوْمُ الْمِيزَانِ حِينَ يَزْكَدُ،

هَذَا مَمْبِيرِي، وَهَذَا مَوْلِدُ

قَالَ: هُمَا دُرْهَمَانِ. وَزَكَدَ الْقَصِيرُ مِنَ الْعَنْبِ: سَكَنَ غُصْنَانَهُ. وَكُلٌّ مَا ثَبَتَ فِي شَيْءٍ، فَقَدْ زَكَدَ: وَالرَّوَاقِدُ الْأَنْفَاءُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِثَبَاتِهَا. وَزَكَدَتِ الْبَكْرَةُ: ثَبَتَتْ وَدَارَتْ، وَهُوَ ضِدُّهُ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَمَا زَكَدَتْ عَوَاءُ، أَغْلِي حُكْمَتَهُ

بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عَوْدٍ، تَعَلَّلَ جَائِدُهُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: رَكَدَتْ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى وَقَفَتْ، يَعْنِي بَكْرَةٌ مِنْ عَوْدٍ. وَالْقَيْنُ: الْعَامِلُ.

وَالْمَصْرَاكِدُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَزْكَدُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ. وَالْمَصْرَاكِدُ: مَتَابِعُ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ فَلَجَّأَ إِلَى الْجِبَالِ فِي شَعَابِهَا وَهُوَ يَرَى السَّمَاءَ طَرَاتٍ:

أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَرِيَّاتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

طَبَابِيَاءَ، فَمَتَّوَاهُ، النَّهَارُ، الْمَصْرَاكِدُ

وجفة ركود: ثقيلة مملوغة؛ وأنشد:

السُّطُومِيَّينَ الْجَفْنَةَ الرُّكُودَا،

وَمَنْعُوا الرُّؤُوسَ الرَّفُودَا

يعني بالزينة المود: ناقة فيمة تُرْفَدُ أهلها بكثرة لبنها.

ركز: الرُّكُوزُ غُرُوكُ شَيْءٍ مُتَّصِبٍ كَالرَّمْحِ وَنَحْوَهُ رُكُوزُهُ وَرُكُزٌ فِي مَرْكُوزِهِ، وَقَدْ رُكِّزَهُ يَرْكُزُهُ وَرُكُزاً وَرُكُوزَةً: غَرَزَهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَأَسْطَبَانُ الرَّمَاكِ مَرْكُوزَاتُ،

وَحِزْمُ الثُّغْمِ وَالْخَلْقُ الْخُلُولُ

وَالْمَرْكُوزُ: مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ. وَمَرْكُوزُ الْجُنْدِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَزِمُوهُ وَأَمَرُوا أَنْ لَا يَبْرَحُوهُ. وَمَرْكُوزُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُهُ. يُقَالُ: أَخْلُ فُلَانٌ بِمَرْكُوزِهِ.

وَأُزْكِرْتُ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا وَضَعْتَ بِيَّتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهَا. وَمَرْكُوزُ الدَّائِرَةِ: وَسَطُهَا.

وَالْمَرْكُوزُ السَّاقِي مِنْ يَابِسِ النَّبَاتِ: الَّذِي طَارَ عَنِ الْوَرَقِ.

وَالْمَرْكُوزُ مِنْ يَابِسِ الْحَشِيشِ: أَنْ تَرَى سَاقًا وَقَدْ تَطَايَرَ عَنْهَا وَرَقُهَا وَأَغْصَانُهَا.

وَرُكُوزُ الْخَرِّ الشِّفَا يَرْكُزُهُ رُكُوزاً أَيْتُهُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَمَا تَلَوَّى فِي جَحَافِلِهِ الشِّفَا،

وَأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وَدَوَائِلُهُ

وَمَا رَأَيْتُ لَهُ رُكُوزَةً عَقْلِي أَيْ قِيَاتِ عَقْلٍ. قَالَ الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: كَلِمَتُ فَلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رُكُوزَةً يَرِيدُ لَيْسَ بِشَابِتِ الْعَقْلِ، وَالرُّكُوزُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قَالَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رُكُوزًا﴾، قَالَ الْفَرَاءُ: الرُّكُوزُ الصَّوْتُ، وَالرُّكُوزُ: صَوْتُ الْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ نَحْوَ رُكْرِ الصَّائِدِ إِذَا نَاجَى كَلَابَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ رُكُوزاً مُتَغَيِّرٌ نَدَسْ،

بِنَبَأِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قَالَ: هُوَ رُكُوزُ النَّاسِ، قَالَ: الرُّكُوزُ الْجِسْمُ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رُكُوزاً لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمَاعَةُ الرُّمَّةِ فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ، وَهُوَ الْفَهْرُ وَالْعَلْبَةُ، وَمَنْ قِيلَ لِلْأَسَدِ قَسْوَرَةً.

وَالرُّكَازُ: قِطْعُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدَنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي الرُّكَازِ الْحُمْسُ. وَأَزْكَرُ الْمَغْدُودُ. وَجَدَ فِيهِ الرُّكَازُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَزْكَرُ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ رُكَازاً. قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقُ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: فِي الرُّكَازِ الْمَعَادُنُ كُلُّهَا فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ اسْتَخْرَجْهُ أَرْبَعَةُ أَخْصَامِهِ وَلَبِيتَ الْمَالُ الْخُمْسُ، قَالُوا: وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُوناً هُوَ مِثْلُ الْمَعْدَنِ سِوَاهُ، قَالُوا: وَإِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدُنُ وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشْتَبَهِهُ بِالْمَعْدَنِ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: إِنَّمَا الرُّكَازُ كَنْزُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَالُ الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا الْمَعَادُنُ فَلَيْسَتْ بِرُكَازٍ وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرُّكَازِ، إِذَا بَدَعَ مَا أَصَابَ مَالَتِي دَرَاهِمُ كَانَ فِيهَا خُمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَمَزَادُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالاً كَانَ فِيهِ نِصْفٌ مِثْقَالٍ، وَهَذَا الْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا الْبَغَةُ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ثَابِتٌ. يُقَالُ: رُكُوزُهُ يَرْكُزُهُ رُكُوزاً إِذَا دَفَنَهُ. وَالحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال: الذي لا أشك فيه أن الرُّكَازَ ذَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ، والذي أنا واقف فيه الرُّكَازُ فِي الْمَعْدَنِ وَالتَّيَّرِ الْمَخْلُوقِ فِي الْأَرْضِ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عَبْدًا وَجَدَ رُكُوزَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّكَازُ مَا أَخْرَجَ الْمَعْدُنُ وَقَدْ أُرْكَزَ الْمَعْدُنُ وَأُنَالٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أُرْكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدَنِ إِذَا كَثُرَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ نِظْمَةٍ وَغَيْرِهَا. وَالرُّكَازُ: الْأَسْمُ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْيَضَامُ مِثْلُ اسْجَلَامِيدَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعَادِنِ، وَهَذَا يُغَضِّدُ تَفْسِيرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ فِي الْمَعْدَنِ الْبَذْرَةَ الْمُجْتَمِعَةَ: قَدْ أُرْكَزَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ: الرُّكَازُ جَمْعُ، وَالْوَاحِدَةُ رُكُوزَةٌ، كَأَنَّهُ رُكُوزٌ فِي الْأَرْضِ وَرُكُوزٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ: وَفِي الرُّكَازِ الْحُمْسُ، كَأَنَّهُمَا جَمْعُ زَكِيَّةٍ أَوْ رِكَازَةٍ.

وَالزُّكِيَّةُ وَالرُّكُوزَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ الْمُرْكُوزَةُ فِيهَا.

قال: هذا من نعت النصارى ولا يعرب. والركص، بالكسر. الجش؛ وراكص في شعر النابتة:

وعيد أبي قابوس في غير كنهه

أتاني، ودوني راكص فالضواجع

اسم واد. وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه علي فجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير ذنب أذنبته. والضواجع: جمع ضاجعة، وهو مثنحنى الوادي ومثقله.

ركص: ركص الدابة يؤكضها ركضاً: ضرب بجنيها برجه. ومركضة القوس: معروفة وهما مركضتان؛ قال ابن بري: ومركضا القوس جانباه؛ وأنشد لأبي الهيثم الثعلبي:

لنا تسليح زور، في مراكضها

لي، وليس بها وهي ولا رقص

ومركضت الدابة نفسها، وأباها بعضهم. وفلان يؤكض دابته: وهو ضربه مؤكضها برجله، فلما كثر هذا على ألسنتهم استعمالوه في الدواب فقالوا: هي تؤكض، كأن المؤكض منها. والمركضان: هما موضع غربي الفارس من مقيدي الدابة.

وقال أبو عبيد: أركضت الفرس: فهي مؤكضة ومؤكض إذا اضطرب جنيها في بطنها؛ وأنشد:

ومؤكضة صريح أبيها،

ثم إن له التلمذة والخلام^(١)

ويروى ومؤكضة، يكسر الميم، نعت الفرس أنها ركاضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضرت. الأصمعي: ركضت الدابة، بخير ألف، ولا يقال ركض هو، إنما هو تحريكك إياه، إياه، سار أو لم يبر، وقال شمر: قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة في سيرها وركض الطائر في طيرانه؛ قال الشاعر:

(١) قوله: ومؤكضة الخ هو كمحسنة، كما ضبطه الصاعاني، قال ابن بري: صواب إشاده الرفع لأن قبله:

أعان علي مراسم الحرب زحف

مضاعفة لها خلق نوا

والركز الرجل انعاق الحليم السخي. والركزة: النخلة التي تفتلج عن الجذع؛ عن أبي حنيفة. قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحول إلى مكان آخر هي الركزة، وقال بعضهم: هذا ركز حسن وهذا ودي حسن وهذا قلح حسن. ويقال: ركز الودي والقلح. ومركزوز اسم موضع؛ قال الراعي:

بأعلام مركزوز فسنر فسر،

مغاني أم الود إذ هي ما هيأ

ركص: الركص: الجماعة من الناس؛ وقيل: الكثير من الناس، والركص شبيه بالرجيع. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أتني برؤيت في الاستنحاء فقال: إنه ركص؛ قال أبو عبيد: الركص شبيه المعنى بالرجيع. يقال: ركصت الشيء وأركضته إذا ردذته ورجضته، وفي رواية: إنه ركيس، فعمل بمعنى مفعول؛ ومنه الحديث: ألهم أركضهما في الفتنة ركساً؛ والركص: قلب الشيء على رأسه أو رء أوله على آخره، ركصه يؤكضه ركساً، فهو مؤكوس وركيس، وأركضه فازركص فيهما. وفي التنزيل: ﴿وَاللَّهُ أَزْكسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾؛ قال الفراء: يقول زكهم إلى الكفر، قال: وزكسهم لغة. ويقال: ركصت الشيء وأركضته لغتان إذا ردذته. والأركص: الارتداد. وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال المئكوس والمؤكوس الشذير عن حاله. والركص: رد الشيء مقلوباً. وفي الحديث الفين تزركص بين جرائم العرب أي تزركص وتتردد. والركيس أيضاً: الضعيف المؤركص؛ عن ابن الأعرابي.

وأركصت الجارية إذا طلع ثديها، فإذا اجتمع وضعم فقد نهذ.

والركص: الهادي، وهو الثور الذي يكون في وسط البئر عند الدهاس والبقر حوله تدور ويتركص هو مكانه، والأشئ راكسة. وإذا وقع الإنسان في أمر بعد ما نجا منه قيل: ازركص فيه. الصباح: ازركص فلان في أمر^(٢) كان قد نجا منه. والركوميعة: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين. وفي حديث عدي بن حاتم. أنه أتى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: إنك من أهل دين يقال لهم الركوميعة وروي عن ابن الأعرابي أنه

(١) [في الصباح: هي أي: قد نجا منه].

جَوَانِحَ يَخْلُجْنَ خَلْجَ الطَّيْلِ
يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

وقال رؤبة:

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافِي

أي يضرب بجناحه. والهافي: الذي يهفو بين السماء والأرض. ابن شميل: إذا ركب البعير فضرب بعقبه تركلته فهو الرُّكْضُ والرُّكْلُ. وقد رَكَضَ الرجلُ إذا قَرَّ وعُدا. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا﴾؛ قال: يَرْكُضُونَ يَهْرَبُونَ وَيَنْهَضُونَ وَيَقْرَبُونَ، وقال الزجاج: يَهْرَبُونَ من العذاب. قال أبو منصور: ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافِر برجله، وأهمل الرُّكْضَ الضروب. ابن سيده: رَكَضَ البعير برجله ولا يقال رَمَحَ. الجوهري: رَكَضَهُ البعير إذا ضربه برجله ولا يقال رَمَحَهُ؛ عن يعقوب. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اِتِّكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْفُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ أَي أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ جِدَارِ الْعَذَابِ مِنَ الْعَصْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشُّبُكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا. وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضًا: أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ؛ قال:

كَأَنَّ ثَعْلَبِي بَارِئًا رَكْضًا

فأما قول سلامة بن جندل:

وَلِي حَيْشًا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ،

لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِيْبِ

فقد يجوز أن يفتني باليعاقب ذكور القَبَج فيكون الرُّكْضُ من الطَّيْران، ويجوز أن يعني بها جِيَادَ الْخَيْلِ فيكون من المشي؛ قال الأصمعي: لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت. وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالنَّوْبَ: ضَرَبَهَا بِرَجْلِهِ. وَالرُّكْضُ: مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرَجْلَيْهِ مَعًا. وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذَيْلَهَا بِرَجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ؛ قال الدَّبَاعَةُ:

وَالرَّائِكُضَاتُ ذُيُولَ الرُّيَاطِ، فَتَقْهَا

بَزْدَ الْهَوَاجِرِ كَالْخِزْلَانِ بِالْجَرِيدِ

الجوهري: الرُّكْضُ تحريك الرجل، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا رَكُضَتْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْفَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾. وَرَكَضْتُ الْفَرَسَ بِرَجْلِي إِذَا اسْتَحْتَنَيْتُهُ لِيَعْفُو، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا وَبَيس بالأصل، والصواب رَكِضَ الْفَرَسُ، على ما لم يُسَمَّ

فاعله، فهو مركوضٌ. وَارْكَضْتُ فَلَانًا إِذَا أَغْدَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا قَوْمَهُ. وَتَرَاكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلُهُمْ. وَحَكِي سَيُوه: أَتَيْتُهُ رَكْضًا، جَاءُوا بِالْمَصْلَرِ عَلَى غَيْرِ فَعْلٍ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قيل: مثل هذا إنما يحكى منه ما شِجَّ.

وَقَوْسُ رَكُوضٍ وَمُرْكُضَةٌ أَي سَرِيعَةُ السَّهْمِ، وقيل: شِدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْخَفَرِ لِلْسَّهْمِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَخْفِزُهُ خَفَرًا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَرِقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِي،

وَرَكُوضًا مِنَ الشَّرَاءِ مَلْحُورًا

وَمُرْكُضُ الْمَاءِ: مَوْضِعُ مَخْرَجِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ: إِنَّمَا هُوَ عَوَقٌ عَائِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ: الرُّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا نَقَضَ عَلَى قَطَاةٍ:

يَرْكُضُ عِنْدَ الرُّنَابِ، وَلَمَّيْ جَاهِدَةً،

يَكَادُ يَخْطُفُهَا طُورًا وَتَهْتَلِكُ^(١)

قال: رَكْضُهَا طَيْرَانُهَا، وَقَالَ آخَرُ:

وَلِي حَيْشًا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ،

لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِيْبِ

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها رَكْضًا لاضطرابها. قال ابن الأثير^(٢): أَصْلُ الرُّكْضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا كَمَا تُرْكَضُ الدَّلْبَةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ، أَرَادَ الْإِضْطِرَارُ بِهَا وَالْأَذَى، الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِلَدِّكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَلْهَرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا، وَصَارَ فِي التَّنْقِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَاةٍ مِنْ رَكْضَاتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِهِ أَي ضَرَبَ بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ.

وَالشُّرْكُضَى وَالتُّرْكُضَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمِشْيَةِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ التُّرْكُضَى مِشْيَةٌ فِيهَا تَرْتُلٌّ وَتَبْتَخَرُ، إِذَا فَتَحَتْ النَّاءَ وَالْكَافَ قَصَرَتْ، وَإِذَا كَسَرَتْهَا مَدَّتْ.

(١) قوله: ويكاد في الأصل: فهاده على هذه الصورة وروي هذا البيت في ديوان وميرة:

عِنْدَ الرُّنَابِ، لَهَا صَوْتُ وَأَوْنَةٌ

يَكَادُ يَخْطُفُهَا طُورًا وَتَهْتَلِكُ

(٢) قوله: قال ابن الأثير (الخ) هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم لمثل بمسودة المؤلف تخريجاً اشتبه على الناقل منه تقديم وآخر

في الجاهلية تسمى الخفيف راكمًا إذا لم يتعد الأوتان وتقول:
رَكَعَ إِلَى اللَّهِ؛ ومنه قول الشاعر:

إِلَى رُكْعِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ رَاكِعٌ
ويقال: رَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَرَضَ بَعْدَ غَيْثٍ وَأَخْطَتْ حَالُهُ؛ وقال:
وَلَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ، عَلَيْكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا؛ والدهر قد رَكَعَ

أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنَنَّ فَجَعَلَ النُّونَ أَلْفًا سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرُ
فَسَقَطَتْ. وَالرُّكُوعُ: الانحناء؛ ومنه رُكُوعُ الصَّلَاةِ؛ وَرَكَعَ
الشَّيْخُ: انحنى من الكِبَرِ؛ وَالرُّكْعَةُ: الْهُيُوءُ فِي الْأَرْضِ، يمانية.
قال ابن بري: ويقال رَكَعَ أَي كَبَا وَعَثَرَ؛ قال الشاعر:

وَأَقْبَلْتُ حَاجِبَ نَوْتِ الْعَوَالِي

وأورد البيت.

ركف: قال شمر: تقول العرب ارْتَكَفَ الثَّلُجُ إِذَا وَقَعَ فَتَسَتْ
كَقَوْلِكَ بِالْفَارَسِيَةِ يَهْشَتْ.

ركك: الرُّكَيْكُ والرُّكَاكَةُ والأَرْكَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَسَلُ
الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ؛ وَقِيلَ: الرُّكَيْكُ الضَّعِيفُ فَلَمْ يَقِمْ،
وقيل: الذي لَا يَغَارُ وَلَا يَهَابُهُ أَهْلُهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّعْفِ. وَامْرَأَةٌ
رُكَاكَةٌ وَرُكَيْكَةٌ، وَجَمْعُهَا رِكَاءٌ، وَقَدْ رَكَ رُكَاكَةً.
وَأَشْتَرَكُهُ: اسْتَضعَفَهُ. وَرَكَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ وَأَرْتَكَ: نَقَصَ وَضَعَفَ.

والْمُرْتَكُ: الذي تَرَاهُ بَلِيغًا وَحَدَهُ، فَإِذَا وَقَعَ فِي خَصْبِومَةٍ غِيْبٍ،
وَقَدْ ارْتَكَ. وَسَكَرَانَ مُرْتَكٌ إِذَا لَمْ يَبِينْ كَلَامُهُ.

والرُّكْرُكَةُ: الضَّعْفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَرَكَ الشَّيْءُ أَي رَقَّ
وَضَعُفَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اقْطَعْهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ
حَيْثُ رَقَّ؛ وَثَوْبٌ رُكَيْكٌ النِّسَجُ. وَيَقَالُ: رَكَ الرَّحْلُ السَّرَاةَ
يُرْتَكُهَا وَيَنْكُهَا بَكَأَ وَدَكَّهَا دَكًّا إِذَا جَهَدَهَا فِي الْجِمَاعِ، قَالَتْ
خَزْنَةُ بِنْتُ عُبَيْدَةَ نَهَجُو عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بَشَرٍ:

أَلَا لِكَيْلِكَ أَثْمُكَ! عَبْدٌ عَشِيرُ،

أَبَا الْخَزَنَاتِ، أَخْبَتِ السُّلُوكَ

هُم رَكَوْكَ لِلرُّكَيْكَيْنِ رَكَأَ،

وَلَوْ سَأَلُوكَ أُعْطِيتَ الْجَزُوكَا

أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ رُكَيْكٌ وَرُكَاكَةٌ إِذَا كَانَ النِّسَاءُ يَسْتَضَعِفُهُ فَلَا

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ. اضْطَرَبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخَطْبَاءِ انْتَفَضَتْ
مِرْيَتُهُ وَرَتَكَضَتْ جِرَّتُهُ. وَارْتَكَضَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ اضْطَرَبَ، وَبِمَا
قَالُوا رَكَضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَاحِيَهُ فِي الطَّيْرَانِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَرُفِّي طَائِرِي طَائِرِي هُمْ أَرُفَا،

وَرَكَضَ غِرْبَانٌ غَدَوْنَ نُسَا

وَأَرَكَضَتْ الْفَرَسُ: تَحَوَّكَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لَأَوْسَ بْنِ غُلْفَاءَ الْهَجَنِيِّ:

وَمِرَكَضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا

ثَبَاتٌ لَهَا الْعُلَامَةُ وَالْإِلَامُ

وَفَلَانٌ لَا يَرَكَضُ الْبَحْجَنَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَي لَا يَتَمَتَّعُ
مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَتَذَقُّ عَنْ نَفْسِهِ.

وَالْمِرَكَضُ: مِخْرَاطُ النَّارِ وَمِشْغَرُهَا؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الْعَجَلَانِ
الَهْدَلِي:

تَرَامُضٌ مِنْ عَرَّ نَاحِيَةٍ،

كَمَا سَطِيعُ الْبَحْرِ بِالْمِرَكَضِ

وَرَكَضَ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ركع: الرُّكُوعُ: الْخُضُوعُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. رَكَعَ يَرُكَعُ رُكْعًا
وَرُكُوعًا: طَأْطَأَ رَأْسَهُ. وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعَ وَالسَّجْدَتَانِ مِنَ
الصَّلَوَاتِ، فَهِيَ رُكْعَةٌ؛ قَالَ:

وَأَقْبَلْتُ حَاجِبَ نَوْتِ الْعَوَالِي،

عَلَى شَقَاءِ تَرَكَعٍ فِي الظُّرَابِ

ويقال: رَكَعَ الْمُصَنِّعُ رُكْعَةً وَرُكْعَتَيْنِ وَفَلَاتَ رُكْعَاتٍ، وَأَمَّا
الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا
الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمِئَنَ ظَهْرُهُ وَارْكَعًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَدِيبٌ كَأَنِّي كُنْتُ سَأَسْتُ رَاكِعٌ

فَالرَّارِكُ الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ
فَتَمَسُّ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ، فَهُوَ
رَاكِعٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، قَالَ: نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ
وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ؛ قَالَ الْخَطْبَاءِيُّ: لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ
وَالسُّجُودُ، وَهُمَا عَايَةُ الدُّلِّ وَالْخُضُوعِ، مَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ
وَالنِّسْبَةِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ
اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فَيَكُونَا عَلَى الشَّوَاءِ فِي
الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ؛ وَجَمَعَ الرَّاكِعُ رُكْعَ وَرُكُوعَ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ

يَهَيْئَهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهِنَ، وَاسْتَرْكَكْتُهُ إِذَا اسْتَضَحَّتْهُ، قَالَ الْقَطَامِي
بِصَفِّ أَحْوَالِ النَّاسِ:

نَرَاهُمْ يَخْجُزُونَ مِنْ اسْتَرْكَوْهُ

وَيَخْتَبُونَ مِنْ صَلَاقِ الْجِصَاعِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ، وَهُوَ الذُّبُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ
عَلَى أَهْلِهِ، سَمَاءُ رُكَاكَةٍ عَلَى الْمِبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ،
وَهُوَ الضَّعِيفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَةَ
أَيَ الضَّعِيفَ. وَوَرَدَ: إِنَّهُ يَبْغِضُ الْوَلَاةَ الرُّكَاكَةَ؛ هُوَ جَمْعُ رُكَيْكٍ
مِثْلُ ضَبِيفٍ وَضَبَفَةٍ.

وَالرُّكُّ وَالرُّكُّ: الْمَطَرُ الْقَلِيلُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَطَرٌ ضَعِيفٌ،
وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْوُشِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوُشُّ ثُمَّ
الطُّشُّ، ثُمَّ الْبَيْشُ ثُمَّ الرُّكُّ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ أَرْكَاكٌ وَرِكَاءٌ؛
وَجَمَعَهُ الشَّاعِرُ رَكَاتِكَ فَقَالَ:

تَوَضَّعْنِي فِي قَرْنِ الْعِزَالَةِ، بَعْدَمَا

تَرَشَّعْنِي ذَوَابِدَ الذُّهَابِ الرُّكَايِكَ

وَالرُّكَيْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ: كَمَا لَوْكَ. وَقَدْ أَرُكْتُ السَّمَاءَ أَيَّ جَاءَتْ
بِالرُّكَّةِ؛ وَرُكُكْتُ السَّحَابَةَ، وَأَرْضُ مَرْكَ عَلَيْهَا وَرُكَيْكَةُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَبِلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا مَطَرَةٌ أَوْ رُكَّةٌ؟ فَقَالَ: مَرْكَكَةُ فِيهَا
ضُرُوسٌ وَتَوَدُّ يَلُزُّ بَقْلَهُ وَلَا يَفْرُغُ، قَالَ: وَالتَّوَدُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.
إِلْيَاسُ: الرُّكَاكَةُ مَصْدَرُ الرُّكَيْكِ وَهُوَ الْقَلِيلُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَرُكْتُ
الْأَرْضَ ثُرُكْتُ فَهِيَ مَرْكََةٌ وَأَرُكْتُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ، فَهِيَ
مَرْكََةٌ إِذَا أَصَابَهَا الرُّكَاكُ مِنَ الْأَمْطَارِ. ابْنُ شَيْلٍ: الرُّكُّ الْمَكَانُ
الْمُضْطَّوْفُ الَّذِي لَمْ يُمْطَرِ إِلَّا قَلِيلًا. يُقَالُ: أَرْضُ رُكٍّ لَمْ يَصِبْهَا
مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ. وَمَطَرُ رُكٍّ: قَلِيلٌ ضَعِيفٌ. وَأَرْضُ مَرْكَكَةٍ
وَرُكَيْكَةٍ: أَصَابَهَا رُكٌّ وَمَا بِهَا مَرْتَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ. قَالَ شَمْرٌ: وَكُلُّ
شَيْءٍ قَلِيلٌ دَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ وَنَبَتٌ وَعِلْمٌ، فَهُوَ رُكَيْكٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ؛ هُوَ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. وَرَجُلٌ رُكَيْكٌ الْعَلَمُ: قَلِيلُهُ.
وَرُكَيْكُ الْعَقْلِ: قَلِيلُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ جَعَلَ الرُّكَّ الضَّعِيفَ يُسِيلُنِي

إِلَيْكَ، وَيُخْرِيكُ الْقَلِيلُ فَتَغْلُقُ

مَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ، وَأَنَا كَذَلِكَ، فَمَتَى
نَفَقَ؟ وَرُكُّ الْأَمْرِ يَزُكُّهُ رُكًّا: رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَرُكَّكْتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا طَرَحْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَيْةَ:

فَتَجُنَّا مِنْ حَبَسِ حَاجِبَاتِ رُكٍّ،

فَالذُّخْرُ مِنْهَا عِنْدُنَا، وَالْآخِرُ لَكَ

وَالرُّكْرَاكَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجِزُ وَالْفَخْذَيْنِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ:
شَحْمَةُ الرُّكِّي، عَلَى فُعْلَى، وَهُوَ الَّذِي يَذُوبُ سَرِيعًا يَضْرِبُ
لِمَنْ لَا يُعِينُكَ فِي الْحَاجَاتِ. وَسِقَاءُ مَرْكَوْلٍ: قَدْ غُولَجَ
وَأُضْلِحَ.

وَالرُّكَّاءُ: الصَّبْحَةُ الَّتِي تُجْبِيكَ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهَا تَرُدُّ عَلَيْكَ
صَوْتَكَ وَتَحَاكِي مَا بِهِ نَطَقَتْ. وَالرُّكَّةُ: إِلْزَامُكَ الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ،
تَقُولُ: رُكَّكْتُ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ، وَرُكَّةٌ هَذَا الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ يَزُكُّهُ
رُكًّا. وَرُكَّةُ الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ: أَنْزَمَهَا بِهَا. وَرُكَّتِ الْأَغْلَالُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ. وَرُكَّكْتُ الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ أَرْكَكُهُ رُكًّا إِذَا غَلَّتْ بِهِ
إِلَى عُنُقِهِ. وَرُكَّكْتُ الذُّنْبَ فِي عُنُقِهِ إِذَا أَلَزَمْتَهُ بِهَا. وَرُكَّةُ الشَّيْءِ
بِهِدْ، فَهُوَ مَرْكَوْلٌ وَرُكَيْكٌ: غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ. وَمَرَّ يَزُكُّ
أَيَّ يَزُجُّ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: انْزَرَزَ فُلَانٌ إِزْرَزَةً
عَكَ وَكٌ، وَهُوَ أَنْ يَسِلَّ طَرَفِي إِزْرَاهُ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدَهُ عَكَ وَكًّا،

يَشْهَدُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رُكًّا

قَالَ: هَاكَ رُكٌّ حِكَايَةُ لِيَبْخَرَهُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:

إِزْرَتَهُ تَجِدَهُ عَكَ وَكًّا

قَالَ: وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَكَكَ؛ وَهَذَا الرَّجُلُ
ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدَهُ عَكَ بَكًّا

وَرَوَى فِيهِ: إِنْ زَرْتَهُ أَبْضًا، وَقَالَ: الْعَكَ الصَّبَبُ وَالْبَكُّ دَقُّ
الْعَنْقِ.

وَرُكَّكْتُ: مَاءً؛ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رُكَّةٌ وَأَنْ زَهِيرًا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ
الْقَافِيَةُ يَزُكُّ فَقَالَ رُكَّكَ حِينَ قَالَ:

ثُمَّ اسْتَشْمُوا وَقَالُوا: إِنَّ مَوْعِدَكُمْ

مَلَأَ بِشَرْقِيٍّ سَلَمِي، فَيُذُّ أَوْ رُكَّكَ

فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفُ ضَرُورَةً. وَقَالَ مَرَّةً: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ رُكَّكَ
مِنْ قَوْلِهِ فَيُذُّ أَوْ رُكَّكَ فَقَالَ: بَلَى قَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ
رُكَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَوَّكَرَ إِذَا انْهَزَمَ، وَرُكَّكَ إِذَا جِنَ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

المُتْرَاكِمْ. الجوهري: الرُّكَامُ الرمل المُتْرَاكِمْ، وكذلك السحاب وما أشبهه. وفي حديث الاستسقاء: حتى رأيتُ رُكَاماً، الرُّكَامُ: السحاب المُتْرَاكِمْ بعضه فوق بعض. وقطيع رُكْمٍ صَغَمَ كأنه قد رُكِمَ بعضه على بعض؛ وأنشد ثعلب:

وتخمي به حَوْماً رُكَاماً ونسوة،

عليهن قَرْنُ ناعمٍ وخريز

والرُّكْمَةُ: الطين والتراب المجموع. وفي الحديث: فجاء بغود وجاء ببعرة حتى رُكِموا فصار سواداً. ومُتْرَكِمُ الطريق بفتح الكاف: جاذئٌ ومَحْفُفٌ.

ركن: رَكَنٌ: إلى الشيء وَرَكَنٌ يَزْكُنُ وَيَرْكُنُ رُكْنًا وَرُكُونًا فیهما وَرُكَاةٌ وَرُكَايَةٌ أي مال إليه وسكن. وقال بعضهم: رَكَنٌ يَزْكُنُ، بفتح الكاف في الماضي والآتي، وهو نادر؛ قال الجوهري: وهو على الجمع بين اللغتين. قال كراع: رَكَنٌ يَزْكُنُ، وهو نادر أيضاً، ونظيره فَضْلٌ يَفْضُلُ وَخَضِرٌ يَخْضُرُ وَيُوجِمُ يُثْجَمُ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، قرئ بفتح الكاف من رَكَنٌ يَزْكُنُ رُكْنًا إذا مال إلى الشيء واطمأن إليه، ولغة أخرى رَكَنٌ يَزْكُنُ، وليسست بفصيحة. وَرَكَنٌ إلى الدنيا إذا مال إليها، وكان أبو عمرو أجاز رَكَنٌ يَزْكُنُ، بفتح الكاف من الماضي والغابر، وهو خلاف ما عليه^(١) الأئمة في السالم. وَرَكَنٌ في المنزل يَرْكُنُ رُكْنًا: ضَرُّ به فلم يفارقه. وَرَكَنَ الشيء: جانبه الأقوى. والمُرْكُنُ: الناحية القوية وما تقوى به من تلك والجند وغيره، وبذلك فسر قوله عز وجل: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ﴾؛ أي أَخَذْنَاهُ وَرُكْنَهُ الذي تولى به، واجمع أَرْكَانَ وَأَرْكُنٌ؛ أنشد سيويه لرؤبة:

وَرُغَمَ رُكْنَيْكَ شَلِيهَ الْأَرْكُنِ

وَرُكْنُ الْإِنْسَانِ: قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ، وكذلك رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ، وهو جانبه. وَرُكْنُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وَعَنْدُهُ وَمَلَدَتُهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، قال ابن سيده: وأراه على المثل. وقال أبو الهيثم: الرُّكْنُ العشيرة، والرُّكْنُ: الأمر العظيم في بيت النافذة:

(١) قوله: وهو خلاف ما عليه الخ أي لأن باب فعل يفتح حتى أن يكون حلقه العين أو اللام هـ.

ركن: الرُّكْنُ: ضَرْبُكَ الْمَرْسَ بِرَحْلِكَ لِيَقْلُو. والرُّكْلُ: الضرب برجل واحدة، رُكْمُهُ يَزْكُلُهُ رُكْلًا. وقيل: هو الركن بالرجل، وتراكل القوم، والمركل: الرجل من الركاب. والمزكل: الطريق. والمزكل من الدابة: حيث تُصِيب بِرَجْلِكَ. الجوهري: مَرَاكِلُ الدابة حيث يَزْكُلُهَا الْفَارَسُ بِرَجْلِهِ إِذَا حَرَكَهُ لِلرُّكْضِ، وهما مَزْكَلَانِ، قال عنترة:

وعشيتي مَرْجَحٌ على غبل الشوى،

تَهْدِي مَرَاكِلَهُ؛ تَسِيلُ الْمَخْرِمِ

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل، والمزكلان من الدابة: هما موضعا القُضْرَيْنِ مِنَ الْجَنْبَيْنِ، ولذلك يقال قَرَسَ تَهْدِي السَّارِكِلِ. وَالتَّرْكُلُ كما يَخْفِرُ الْحَاظِرُ بِالْمِسْحَةِ إِذَا تَزَكَّلَ عَلَيْهَا بِرَجْلِهِ، وَأَرْضٌ مُرْكَلَةٌ إِذَا كُدَّتْ بِحَوَافِرِ الدُّوَابِ؛ ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل:

يسخ، إذا ما السابحات على الوئى

أُتْرُنُ الْغُبَارَ بِالْكَيْدِ الشَّرْكِلِ

وفي الحديث: فَرَكَلَهُ بِرَجْلِهِ أَي رَقَسَهُ. وفي حديث عبد الملك: أنه كتب إلى الخجاج: لَأُرْكُلَنَّكَ رُكْلَةً. وَتَزَكَّلَ الْحَافِرُ بِرَجْلِهِ عَلَى الْمِسْحَةِ: تَوَزَّكَ عَلَيْهَا بِهَا؛ قال الأخطل يصف الحمار:

رَبْتُ وَرَبِّ فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ،

يَنْظُرُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَشْرُكُلُ

وَتَزَكَّلَ الرَّجُلُ بِمِسْحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرَجْلِهِ لِيَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ. وَالرُّكْلُ: الْكُرُوتُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ؛ قال:

أَلَا حَبِذَا الْأَحْسَاءُ طَلِبُ تَرَابِهَا،

وَزَكَّلَ بِهَا غَادِ عَلَيْنَا وَرَائِخُ!

وبائعه رُكْلٌ. وَمَزْكَلَانِ: موضع.

ركم: الرُّكْمُ: جَمْعُكَ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكَاماً مَرْكُوماً كَرُكَامِ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتْرَاكِمْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. رُكْمُ الشَّيْءِ يَزْكُمُهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَارْتَكَمَ الشَّيْءُ وَتَرَكَمَ إِذَا اجْتَمَعَ. ابن سيده: الرُّكْمُ إلقاء بعض الشيء على بعض وتفضيده، رُكْمُهُ يَزْكُمُهُ رُكْمًا فَارْتَكَمَ وَتَرَكَمَ. وَشَيْءٌ رُكَامٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ يعني السحاب. ابن الأعرابي: الرُّكْمُ السحاب

لَا تُغْنِيَنِي بِرُكْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ

وقيل من قوله تعالى: ﴿أَوِ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾؛ إن الرُّكْنَ القُوَّةُ. ويقال للرجل الكثير العدد: إنه ليَأْوِي إلى رُكْنٍ شديد؛ وفلان رُكْنٌ من أركان قومه أي شريف من أشرفهم، وهو يَأْوِي إلى رُكْنٍ شديد أي عز ومَنعة. وفي الحديث أنه قالت: رَجِمَ اللَّهُ لُوطًا إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شديد أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأقواها، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: ﴿أَوِ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، أراد عز العشرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. وجبل رُكْبَيْنِ. له أركان عالية، وقيل: جبل رُكْبَيْنِ شديد. وفي حديث الحساب: ويقال لأركانه انطقي أي لجوارحه. وأركان كل شيء: جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها. ورجل رُكْبَيْنِ: يتميز وقور زَيْنَ بَيْنِ الرُّكَّانَةِ. وهي الرُّكَّانَةُ والرُّكَّانِيَّةُ. ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لَرُكْبَيْنٌ، وقد رُكِّنَ، بالضم، رُكَّانَةً، وفاقه مُرْكَنَةُ الضَّرْعِ، والمُرْكَنُ من المضرع: العظيم كأنه ذو الأركان. وضرع مُرْكَنٌ إذا انتفخ في موضعه حتى يَمْلَأَ الأُفْرَاقَ، وليس بحذ طويل؛ قال طرفة:

وَضَرَعْتُهَا مُرْكَنَةً دَرُورُ

قال أبو عمرو: مُرْكَنَةٌ مُجْتَمِعَةٌ.

ولم يَرْكُنْ: شبه ثَوْرٍ من أَدَمٍ يتخذ للماء أو شبه لَقْنٍ.

والجَزْكُنْ، بالكسر: الإجماعة التي تُفْسَلُ فيها الشياخ ونحوها. ومنه حديث حَفْصَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي بَرْكُنٍ لِأَخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْأَلَاتِ. وَالرُّكْنُ الْقَارُ رُئِيسُ رُكْبَيْنًا عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ. وَالْأَرْكُونُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْمُدَّهِقِينَ. وَالْأَرْكُونُ: رُئِيسُ الْقَرْيَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكُونٌ قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُ: قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا؛ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ؛ أَرْكُونُ الْقَرْيَةِ: رُئِيسُهَا وَهَقَانُهَا الْعَظِيمُ، وَهُوَ أَقْوَلُ مِنَ الرُّكُونِ السَّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلِ إِلَيْهِ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَزْكُونُونَ إِلَيْهِ يَسْكُونُونَ وَيَمِيلُونَ.

وَرُكْبَيْنٌ وَرُكَّانٌ وَرُكَّانَةٌ: أَسْمَاءٌ. قَالَ: وَرُكَّانَةٌ، بِالضَّمِّ، اسْمُ رَجُلٍ

من أهل مكة، وهو الذي طَلَّقَ امرأته البتة فحلَّه السَّيِّءُ مُطَلَّقًا، أنه لم يرد الثلاث.

ركه: الرُّكَّاهَةُ: التَّكَهُُّمَةُ الطَّيِّبَةُ عِنْدَ الْكَهْهَةِ، عَنِ الْهَجْرِيِّ، وَأَشَدُّ لِكَاھِلٍ:

حَلَوُ فُكَاھِشُهُ مِشْكُ رُكَاھِشُهُ،

فِي كَفِّهِ مِنْ رُغَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

ركا: الرُّكْوَةُ والرُّكْوَةُ^(١): شَيْءٌ قَوِيٌّ مِنْ أَدَمٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّكْوَةُ الَّتِي لِلْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنِّي النَّبِيُّ ﷺ بِرُكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، قَالَ: الرُّكْوَةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ رُكَّوَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ وَرُكَّاءٌ. وَالرُّكْوَةُ أَيْضًا: رُزْزُقٌ صَغِيرٌ. وَالرُّكْوَةُ: رَفْعَةٌ تَحْتَ الْقَوَاصِرِ، وَالْقَوَاصِرُ حِجَارَةٌ ثَلَاثٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَرُكَا الْأَرْضِ رُكَّوٌ: حَفَرُهَا. وَرُكَا رُكَّوٌ: حَفَرٌ خَوْضًا مُسْتَقْطِلًا. وَالْمُرْكُورُ مِنَ الْجِيَاظِ: الْكَبِيرُ، وَقِيلَ الصَّغِيرُ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْتِفَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُكَّوْتُ الْخَوْضِ سَوِيَّتُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْمُرْكُورُ الْخَوْضُ الْكَبِيرُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي صَمَعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمُرْكُورِ أَنَّهُ الْخَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبَهِرِ إِذَا أَغْوَزَهُ إِنَاءٌ يُشَقِي فِيهِ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ. يُقَالُ: ارْكُ مَرْكُورًا تُشَقِي فِيهِ بَعِيرُكَ، وَأَمَّا الْخَوْضُ الْكَبِيرُ فَلَا يَسْمَى مَرْكُورًا. اللَّيْثُ: الرُّكَّوُ أَنْ تُخْفِرَ خَوْضًا مُسْتَقْطِلًا وَهُوَ الْمُرْكُورُ. وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ: فَأَتَيْتُهَا عَلَى رُكْبِي دَقْدَقَ الرُّكْبِيِّ: جَنْطٌ لِلرُّكْبِيَّةِ وَهِيَ الْبِشْرُ. وَالذُّقَّةُ الْقَلِيْمَةُ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَإِذَا هُوَ رُكْبِي يُشَبِّدُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُرْكُورُ الْخَوْضُ الْكَبِيرُ وَالْمُجْرُمُورُ الصَّغِيرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

السَّجْلُ وَالنَّطْفَةُ وَالذُّنُوتُ،

حَتَّى تَسْرَى سَرْكُوبُهُمْ يَسْتُوبُ

يقول: أَشَقِي تَارَةً ذُنُوبًا، وَتَارَةً طُعْمَةً حَتَّى رَجَعَ الْخَوْضُ مَلَأَ كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ. وَالرُّكْبِيَّةُ: الْمَرْكُورَةُ، وَالْجَمْعُ رُكْبِيٌّ^(٢) وَرُكَّايَا، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَصَبَا عَلَيْهَا بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنْ رُكَّوَاتٍ أَيْ حَفَرَاتٍ. وَرُكَا الْأَمْرِ رُكَّوٌ: أَصْلُخُهُ؛ قَالَ سُوَيْدٌ:

(١) قوله: «الرُّكْوَةُ النخ» هي مطلة وراء كما في القاموس

(٢) قوله: «والجمع ركبى» كذا ضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء، فلا تعثر

بضبطها في نسخ القاموس بضمها.

فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَرُوا بِشُرُونِهِمْ،

وَسَأَلَكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَعَفِّقًا

معناه إن لا تُضِلِّحْهُ قال ابن الأعرابي: زَكَوْتُ الشيءَ أَزْكُوهُ إِذَا سَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. وَرَكَ عَلَى الرَّجُلِ زَكَاوًا وَأَزْكَى: أَتَيْتُ عَلَيْهِ نَاءً قِيحًا. وَرَكَوْتُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ وَأَزْكَيْتُهُ: ضَاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وَأَثَقَلْتُهُ بِهِ، وَرَكَوْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَرَكَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَزْكَى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ زَكَّهُ فِي عُنُقِهِ أَيْ جَعَلَهُ. وَأَزْكَيْتُ فِي الْأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَاهُ إِذَا أَخَّرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَغْفِرُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِمَنْ شَايَئَتْ فِيهِ قَالَ أَزْكُوهُمَا حَتَّى يَضْطَلِحَا؛ هَكَذَا يُرَى بَضْمُ الْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ تُغْفَرُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبِّهِ شَخَنَةٌ فَيَقَالُ أَزْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَبْيَضَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَزْكُوا هَذَيْنِ أَيْ أَخَّرُوا، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى. رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ أَزْكَيْتُ الدُّيْنَ أَيْ أَخَّرْتُهُ، وَأَزْكَيْتُ عَلِيٍّ دَيْنَهُ وَزَكَرْتُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ: أَتَوْكُمَا هَذَيْنِ، مِنَ التُّرُكِ، وَيُرْوَى: ازْهَكُوا بِالْبَاهِ، أَيْ كَلَّفُوهُمَا وَالْزَمُوهُمَا، مِنْ زَهَكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا خَفَلَتْ عَلَيْهَا فِي الشَّيْرِ وَأَجْهَدَتْهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْفَرَسِ ارْكُنِي إِلَيَّ كَذَا أَيْ أَهْزِنِي. الْأَصْمَعِيُّ: زَكَوْتُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ وَرَكَتُهُ. وَزَكَوْتُ عَلَى فُلَانٍ ائْتَلَبْتُ أَيْ وَرَكَتُهُ. وَزَكَوْتُ نَفِيقَةَ يَوْمِي أَيْ أَقْفَعْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْكَيْتُ يَتِيَّ فُلَانٍ جُنْدًا أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُمْ. وَزَكَوْتُ عَلَى ذَنْبٍ لَمْ أَجِدْهُ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: صَارَبَتِ الْقَوْسُ زَكَاةً؛ يُضْرَبُ فِي الْإِذْهَارِ وَانْقِلَابِ الْأَمْرِ. وَأَزْكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ: مِلْتُ إِلَيْهِ وَاغْتَرِزْتُ. وَأَزْكَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ. وَأَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا أَيْ مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ، وَمَا لِي مُرْتَكِيًّا إِلَّا عَلَيْهِ. عَلِيٌّ بْنُ حِمْزَةَ: زَكَوْتُ إِلَى فُلَانٍ اعْتَزَيْتُ إِلَيْهِ وَمِلْتُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي أَيْسَا الْخَبِيثِينَ تَزَكُوا، فَإِنَّكُمْ

يَعَالُ اِبْرُخَى مَنْ تَحَقَّقَهَا لَا يَرِيهَا

فسر تزكوا تنسبوا وتغرروا؛ قال ابن سيده: وعندي أنَّ الرواية إنما هي تزكوا أو تزكوا أَيْ تَتَّبِعُوا وَتَقْتَرُوا.

وَالزُّكَاةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَادٍ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَدَعَّدَا سُورَةَ الرُّكَّاءِ، كَمَا

دَعَّدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ السَّوَرِيَا

قَالَ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَوْثُوقِ بِهَا مِنْ كِتَابِ الْجُمُهرَةِ الرُّكَّاءِ، بِالْكَسْرِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَانْفَتْحَ أَصَحُّ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَصَفَّ مَائِغَنَ التَّقْيَا مِنَ الشَّيْلِ فَمَلَأَ سُورَةَ الرُّكَّاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرْبِ خَمْرًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: الرُّكَّاءُ، بِالْفَتْحِ، وَادٍ بِجَانِبِ نَجْدٍ بَيْنَ الْبَيْدِيِّ وَالْكَلَابِ، قَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدٍ فِي بَابِ الْمَمْدُودِ وَالْمَفْتُوحِ أَوَّلَهُ. غَيْرُهُ: وَرَكَاءُ، مَمْدُودٌ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

إِذْ بِالرُّكَّاءِ مَجَالِسٌ تُسْمَحُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَضِيَتْ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ر ك ي، وَقَدْ تَرَى سَعَةَ بَابِ زَكَوْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَاهُ إِذَا جَاوَزَ زَوْكَهُ، وَهُوَ صَوْتُ الْعَصْدَى مِنَ الْجَبَلِ وَالْحِمَامِ. وَالزُّكْيُ: الضَّعِيفُ مِثْلُ الزُّكَيْكِ، وَقِيلَ: بِأَوَّلِهِ بَدَلٌ مِنَ كَافِ الزُّكَيْكِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَهَذَا الْأَمْرُ أَزْكَى مِنْ هَذَا أَيْ أَهْوَنُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ؛ قَالَ الْقُطَامِي:

وغيرُ حَرْبِي أَزْكَى مِنْ تَجَشُّبِهَا،

إِجْنَانَةٌ مِنْ شِدَامٍ شَدُّ مَا اخْتَدَمَا

رَمَا: رَمَاتِ الْإِبِلَ بِالْمَكَانِ قَرْمًا رَمًا وَرُمُوعًا: أَقَامَتْ فِيهِ. وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي الشُّبِّ، وَرَمَا الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَهِيَ رَمًا إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ، وَهُوَ، مِنْ الْأَخْبَارِ، عَلَنٌ فِي حَقِيقَةٍ.

وَرَمَا الْخَيْرُ: طَلَّهْ وَقَدَّرَهُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَجَلَّتْ مُرْقَاةُ الْأَخْبَارِ إِذْ وَلَدَتْ،

عَنْ يَوْمِ سَوَعٍ لَعِيدِ الْقَيْسِ، مَذْكُورٍ

وَمَثَلُ الرُّمْتِ، وَاحِدُهُ رِمْفَةٌ: شَجَرَةٌ مِنَ الْحَقِصِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْغَضَاءَ لَا يَطُولُ، وَلَكِنَّهُ يَسْطُرُ وَرَفُهُ، وَهُوَ شَبِيهُ الْأَشْنَانِ، وَالْإِبِلُ تُحْكَضُ بِهَا إِذَا شَبَعَتْ مِنَ الْحَلَّةِ، وَمَثَلُهَا: الْجَوْهَرِيُّ: الرُّمْتُ، بِالْكَسْرِ، مَرْعَى مِنَ مَرَاعِي الْإِبِلِ، وَهُوَ مِنَ الْحَقِصِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَهُ هَذِهِ طَوَالُ دُقَاقٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلَّا تَبْيِشُ فِيهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا غَيْرُهُ، وَبِمَا خَرَجَ فِيهِ عَسَلٌ أَبْيَضٌ، كَأَنَّهُ الْجُمَانُ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَلَهُ خَطَطٌ وَخَشَبٌ، وَوَقُودُهُ

في باب الأسنان وزيادة الناس، فيما دون سائر العقود. ورمت غنمه على المائة: زادت. ورمت الناقة على مبخسها، كدنت وفي حديث رافع بن خديج، وشغل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة، فقال: لا بأس، إنما نهى عن الإرماء. قال ابن الأثير: هكذا يروى، فإن كان صحيحاً، فيكون من قولهم: رمت الشيء بالشيء إذا خلطته، أو من قولهم: رمت عليه وأرمت إذا زاد، أو من الرمت: وهو بقية اللبن في الطرء، قال: فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الزرع.

والرمت، بفتح الراء والميم: خشت يثبت يثبت بعضه إلى بعض كالطوف، ثم يؤكّب عليه في البحر؛ قال أبو صخر الهذلي: تمثيت، من حُبِّي غلّة، أنسا

على رمت، في الشمر، ليس لنا وقر^(١) الشوم: موضع في البحر. والجمع أرمات؛ ومن هذه القصيدة:

أما والذي أبكى وأضحك، والذي

أمان، وأحماء، والذي أضره الأضر

لقد تركتني أغيط الوحش، أن أرى

أليسين منها، لا يزوعهما لزجر

إذا دكرت يرتاح قلبي لذكرها،

كما انتفض الغضفور، بئله القطر

تكاذ يدي تندي، إذا ما لمسها،

وتنبت، في أطرافها الورق الخضر

وصلتك حتى قيل: لا يفرق القلي

ورزئت حتى قيل: ليس له صبوا

فيا حبها زدن هوى كل ليلة

وما سلوة الأيام مؤعدك الحشر

عجبت لسفي الدهر بني وبينها

فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال ابن بري: معناه أن الدهر كان يشغى بينه وبينها في

حار، ويتفمخ بذكره من الزكام. وقال مرة قال بعض البصريين: يكون الرمت مع قعدة الرجل، تثبت نبات الشيح، قال: وأحسري بعض سي أسد أن الرمت يرتفع دون القامة، فيختلط، واحده. رمت، وبها سمي الرجل رمتاً، وكني أبا رمتة، بالكسر. والرمت أن تأكل الإبل الرمت، فتشكي عنه ورمت الإبل، بالكسر، رمت رمتاً، فهي رمتة ورمتي، وإبل رمتي. أكلت الرمت، فاشتكت بطونها. وقال أبو حنيفة: هو سلاح يأخذها إذا أكلت الرمت، وهي جملة، فيخاف عليها حينئذ. الأزهر: الرمت والغصا، إذا باعته الإبل، ولم يكن لها غصبة من غيرها، يقال: رمت وغصبت، فهي رمتة وغصبة، ذكر ذلك في ترجمة طلع.

وأرض مرممة: تثبت الرمت، والعرب تقول: ما شجرة أغلّم لجبل، ولا أطيع لسابلة، ولا أذن ولا أرتع، من الرمتة؛ قال أبو منصور: وذلك أن الإبل إذا ملّت الحلة، اشتبهت الخنصر، فإن أصابت طيب المزعى مثل الوغل والرمت، مشكت منها حاجتها، ثم عادت إلى الحلة، فتحسن رتغها، واشتمرات رتغها، فإن فقدت الخنصر، ساء رتغها وهزلت. والرمت: الحلب. يقال: رمت ناقتك أي أثقي في ضرعها شيئاً. ابن سيده: والرمت البقية من اللبن تبقى بالضرع، بعد الحلب، والجمع أرمات. والرمتة: كالرمت، وقد أرمتها، ورمتها. ويقال: رمت في الضرع ترميتاً، وأرمت أيضاً إذا أثقت بها شيئاً، قال الشاعر:

وشارك أهل القصيل القصيل

في الأم، واشتكها المرميت

ورمت الشيء أضلحه ومسخته بيدي؛ قال الشاعر:

وأخ رمت رؤوسه

ونصحه في الحرب نصحاً^(٢)

ورمت على الحمسين وغيرها: زاد؛ وإنما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه، لأنه أوسط الأعمار، ولذلك استعملها أبو عبيد

(١) قوله «درويه» كذا في الصحاح. وقال الصاغاني هكذا وقع بضم الراء وفتح الهمزة وهو تصحيف، والرواية: درية أي يفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب، والليب لأبي داود.

(٢) قوله: «من حيي عليه الذي في الصحاح من حيي بشة»

المُتَكَبِّرُ. والرَّمْثُ: المُرْقَةُ؛ يقال: رَمَثَ يَزِمُثُ رَمَثًا إِذَا سَرَقَ. وفي نواحر الأعراب: لفلان على فلان رَمَثٌ وَرَمَلٌ أَي مَرِيَّةٌ؛ وكذلك عليه قَوَرٌ وَمُهْلَةٌ وَنَقْلٌ.

والرَّمَاةُ: الرُّمَّارَةُ.

والرَّمِيَّةُ موضع؛ قال النابغة:

إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

مَا كَانَ مِنْ مَنَعِهِمْ بِهِاءٍ وَضَفَارٍ

رمح: الرُّمَحُ: الجُلُوحُ الذي يصاد به الصُّبُورُ ومحوها من جوارح الطير، اسم كالغاريب.

والرَّمِيحُ: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه؛ يقال: رَمَحَ مَا كَتَبَ بالتراب حتى فَسَدَ.

ابن الأعرابي: الرُّمَحُ إلقاء^(١) الطائر سَجَهِ أَي ذَرْفَهُ.

رمح: الرُّمَحُ: من السلاح معروف، واحد الرُّمَاحِ، وجمعه أَرْمَاحٌ وقيل لأعرابي: ما الناقة الفِرَواحُ؟ قال: التي كأنها تمشي على أرمَاحٍ والكثير: رَمَاحٌ. ورجل رَمَاحٌ: صانع لرمَاحٍ متخذ لها وجوفته الرُّمَاحَةُ ورجل رَامِحٌ ورَمَاحٌ: ذو رُمَحٍ مثل لابين وتابير، ولا فعل له.

وَرَمَحَهُ يَزِمُحُهُ رَمَحًا: طعنه بالرُّمَحِ فهو رَامِحٌ. وفي الحديث: السلطان ظِلُّ اللَّهِ وَرُمُحُهُ استوعب بهاتين الكلمتين نَوْعِي ما على الوالي للرية: أحدهما الانتصاف من الظالم والإعانة، لأن الظل يُلْجَأُ إليه من الحرارة والشدَّة، ولهذا قال في تمامه بأوَيِّ إليه كُلُّ مَظْلُومٍ؛ والآخِرُ إِرْهَابُ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدِعَ عَنْ قَصْدِ الرِّعَاةِ وَأَذَا هُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ، والعرب تجمع الرُّمَحَ كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيْلِ الْقَتَوِيِّ:

بِرْمَاحَةٍ تُشْفِي الشَّرَابَ، كَأَنَّهَا

هِرَاقَةٌ عَقٌّ، مِنْ شُعْبَيْي مُعْجَلٍ^(٢)

قيل في تفسيره: رُمَاحَةٌ طَفَنَةٌ بِالرُّمَحِ، وَلَا أَعْرِفُ لِهَذَا مَخْرَجًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضْعُ رَمَاحَةٍ مَوْضِعَ رَمَحَةٍ الَّذِي هُوَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمَحِ.

إفساد الوصل، فلما انقضت ما بينهما من الوصل، وعاد إلى الهجر، سَكَرَ الذَّهْرُ عَنْهُمَا؛ وإِذَا يُرِيدُ بِذَلِكَ: سَقَى الْوُشَاةَ، فَسَبَّ الْفَعْلَ إِلَى الذَّهْرِ، مَجَازًا لَوُقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ، وَخَرَبًا عَلَى عَوَائِدِ النَّاسِ فِي نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الزَّمَانِ؛ قَالَ الْمُسْتَمْلِي مِنَ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ: لَمَّا أَمْلَأْنَا الشَّيْخَ قَوْلَهُ:

وَتَنَبَّثُ، فِي أَطْرَافِهَا، الْوَرَقُ الْخُضَرُ

صَحِيحٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ كَانَ السَّبَبُ فِي تَعْلَمِي الْعَرَبِيَّةَ! فَمَنَّا نَهْ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَكَرَ لِي أَبِي، بَرِيٌّ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ يُرْزَقَنِي، كَأَنَّ فِي يَدِهِ رُمَحًا طَوِيلًا، فِي رَأْسِهِ قِنْدِيلٌ، وَقَدْ عَلَّقَهُ عَلَى صَخْرَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَفُتِّرَ لَهُ بِأَنْ يُرْزَقَ ابْنًا يُزَوِّجُ ذِكْرَهُ بِعِلْمٍ يُتَقَلَّمُ، فَلَمَّا رُزِقَنِي، وَتَلَمَثُ حَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، خَضِرَ إِلَيَّ دُكَّانُهُ، وَكَانَ كَثِيرًا، ظَافِرَ الْحَدَاثِ وَابْنَ أَبِي خَصِيْنَةَ، وَكِلَاهُمَا مَشْهُورٌ بِالْأَدَبِ؛ فَأَنْشَدَ أَبِي هَذَا الْبَيْتَ:

تَكَادُ يَدَيَّ تَنْدِي، إِذَا مَا لَمَسْتُهَا،

وَتَنَبَّثُ، فِي أَطْرَافِهَا، الْوَرَقُ الْخُضَرُ

وقال: الورق الخضر، بكسر الراء فضحكنا منه ليلخه؛ فقال: يا بُرِّي، أَنَا مُنْتَظَرٌ تَفْسِيرُ مَنَامِي، لَعَلَّ اللَّهَ يُزَوِّجُ ذِكْرِي بِكَ، فَقُلْتُ لَهُ أَيُّ الْغُلُومِ تَرَى أَنْ أَقْرَأَ؟ فَقَالَ لِي إِقْرَأِ النَّحْوَ حَتَّى تَعْلَمَنِي، فَكَنتُ أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الشَّوَّاجِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَجَبَنِي فَأَعْلَمَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَنبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّا نَزَكِبُ أَرْمَافًا لَنَا، فِي الْبَحْرِ، وَلَا مَاءَ مَعَنَا، أَفَتَنْزِلُ بَاءُ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ الطُّهُورُ مَأْوُهُ، الْجَلُّ مَنِيَّتُهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْمَافُ جَمْعُ رَمَةٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ: خَشَبٌ يُصَنَّمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَيُسَدُّهُ ثُمَّ يُزَكَّبُ فِي الْبَحْرِ. وَالرَّمْثُ: الطُّوْفُ، وَهُوَ هَذَا الْحَشَشُ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ رَمَثْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمَسْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. وَالرَّمَثُ الْخَيْلُ الْخَلْقُ، وَجَمْعُهُ أَرْمَافٌ وَرَمَافٌ. وَحَبْلٌ أَرْمَافٌ أَي لَرَامٌ؛ كَمَا قَالُوا: تَوْبُ أَعْلَاقٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرُّمَامِ وَالنُّعْمِ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى: إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَحْمُوظًا، فَمَعْلَمُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبْلٌ أَرْمَافٌ أَي أَرْمَامٌ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ وَعَقَّقَ، فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يُنْبَذُ فِيهِ، فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّمَثُ الْخَيْلُ

(١) قوله: «الرمح إلقاء الخ» مصدر رمح من باب كتب كما في التاموس وغيره.

(٢) قوله: «من شعبي الخ» كذا بالأصل.

ويقال للشور من الوحش: راميح؛ قال ابن سيده: أراه لموضع قرنه؛ قال ذو الرمة:

وكانت دَعْرُنَا من مَهَاةٍ وراميح،

بِلَادِ الْعِدَى لِمَسَّتْ لَهُ بِلَادُ^(١)

ونور ربيع: له قمران. والسماءُ الرامح: أحد السماكين، وهو معروف من الكواكب قُلُومُ الْفَكَّةِ، ليس من منازل القمر، سمي بذلك لأن قُدَامَهُ كوكباً كأنه له رَمِيحٌ، وقيل للآخر: الْأَغْزَلُ، لأنه لا كوكب أمامه، والرامح أشدُّ حُمْرَةً سمي راميحاً لِكُوكِبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رَمِيحَهُ؛ وقال الطِّرِمَاحُ:

مَحَاهِرُ صَيْبِ نَوَى الرَّمِيحِ،

مِنَ الْأَنْجُمِ الْغَزَلِ وَالرَّامِيحَةِ

والسماءُ الرامح لا نَوَى له إنما النَوَى لِلْأَغْزَلِ. الْأَزْهَرِي: الرَامِيحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْمِرْزَمُ.

وَأَخَذَتْ الْبُتْهَمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمَرَامِيحِ رَامِيحَهَا: شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّامِيَةِ. وَأَخَذَتْ الْإِبِلَ رَامِيحَهَا: حَشَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَتْ لِنَدِّكَ مِنْ نَحْرِهَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا صَنَعَتْ أَوْ دَرَّتْ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّمْلِ. الْأَزْهَرِي: إِذَا امْتَنَعَتْ الْبُتْهَمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمَرَامِيحِ فَهِيَ سَفَاهَا، قِيلَ: أَخَذَتْ رَامِيحَهَا؛ وَرَامِيحُهَا سَفَاهَا الْيَاسُ.

ويقال للنافقة إِذَا سَبَحَتْ: ذَاتُ رَمِيحٍ، وَالثَّوْقُ السَّمَاءُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سَمْتِهَا وَحَسَنَهَا، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لِمَا يَزُوقُهُ مِنْ أَسْمِيَّتِهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا،

غِيْشَاشًا، وَلَمْ أَخْجِلْ بِكَاءِ رِجَالِهَا

يقول: نَحَرْتُهَا وَأَطَعَمْتُهَا الْأَصْيَافَ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ عَنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا.

وَأَخَذَ الشَّيْخُ رَمِيحَ أَبِي سَعْدٍ: اتَّكَأَ عَلَى الْعَصَا مِنْ كِبَرِهِ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عَادَ، وَقِيلَ: هُوَ لَقْمَانُ الْحَكِيمِ؛ قَالَ:

إِنَّمَا قَرَيْتُ شِكَايِي رَمِيحَ أَبِي

سَعْدٍ، فَقَدْ أَخْجِلَ السَّلَاحَ مَفً

وقيل: أَبُو سَعْدٍ كَتَبَ الْكَبِيرَ.

وَجَاءَ كَأَنَّ عَيْنِيهِ فِي رُمَحِينَ: وَذَلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْعُرْقِ وَشِدَّةِ النَّظَرِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضًا. وَدُوهُ لِرَمِيحٍ: صَرَبَ مِنَ الرَّمَامِيحِ طَوِيلَ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْطَافَتِهِ، فِي كُلِّ وَطِيفٍ فَضْلٌ طَفَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ يَزْبُوحٍ، وَرَمِيحُهُ ذَنْبُهُ. وَرِمَاحُ الْعِقَابِ: شَوَلَاتُهَا. وَرِمَاحُ الْحَرِّ: الطَّاعُونَ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:

لَعَنُوكَ مَا غَشِيَتْ عَلَى أُنْبَى

رِمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ،

وَلَكُنِّي غَشِيَتْ عَلَى أُنْبَى

رِمَاحَ الْجَنْ، أَوْ إِنَّكَ حَارِ^(٢)

يعني يَتِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ: الْعِقَابِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَوْثَ يُقَالُ لَهَا: مُقَيْدَةُ الْحِمَارِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوَاضِعُ الْمَيْتِ فِي سَوْدَاءِ مُطْلِبَتِي،

تُقَيِّدُ الْغَيْثَ لَا يَشْرِي بِهَا السَّارِي

وَالْعِقَابُ تَأَلَّفَ الْحَوْثَ.

وَذُو الرُّمَحِينَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَحْسَبُهُ بَدَأَ غَمَزَ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ؛ قَالَ الْقُرَشِيُّونَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتِلُ بَرَمَحِينَ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِ رِمَحِهِ. وَابْنُ رُفَحٍ: رَجُلٌ مِنْ هَذِيلَ، وَلِبَاءُ عَنَى أَبُو بَيْتَةَ الْهَذَلِيِّ بِقَوْلِهِ:

وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ نَجِيلِ ابْنِ رُمَحٍ،

لَدَى الْقَهْمَرِاءِ تَلَفَحَهُمْ سَجِيرُ

وَعَرَى ابْنُ رُؤُوحٍ. وَذَاتُ الرُّمَاحِ: قَرْنٌ لِأَخِي بَنِي طَبِئَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَّرَتْ بِوِطْبَةِ الْغَنَمِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُم:

إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرُّمَاحِ جَعَرَتْ لَنَا

أَيَّامُنَ بِالطَّبِئَةِ الْكَثِيرِ غَنَائِلُهُ

وَرَمَحَ الْقَرْنُ وَالْبَغْلُ وَالْحِمَارُ وَكُلُّ ذِي صَافِرٍ يَزْمَحُ رَمَحًا: ضَرَبَ بِرَجْلِهِ، وَقِيلَ: ضَرَبَ بِرَجْلَيْهِ جَمِيعًا، وَالْأَسْمُ الرُّمَاحُ؛ يُقَالُ: أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ السَّيْمَاحِ وَالرَّمَاحِ؛ وَهَذَا مِنْ

(٢) قوله: «هَوَ إِلَيْكَ حَارَهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَشَلَهُ فِي مَادَةِ حَمَرٍ، وَأُنْشِدَهُ فِي الْأَسَاسِ قَاوُ اتْرَالُ جَارِهِ وَقَالَ: الْأَنْزَالُ أَصْحَابُ الْحَمَرِ دُونَ الْحَبْلِ.

(١) قوله: «بِلَادِ الْعِدَى» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَصْحَاحِ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْدِيدِ: بِلَادُ الْوَرَى.

رمح: الرَّمْدُ: وجع العين وانتفاخها.

رَمْدٌ، بالكسر، يَرْمَدُ رَمْدًا وهو أَرْمَدٌ ورَمْدٌ، والأُنثى رَمْدَةٌ: هاجت عَيْتُهُ وعين رَمْداء ورَمْدَةٌ، ورَمْدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا، وقد أَرْمَدَهَا اللهُ فهي رَمْدَةٌ.

والرَّمَادُ: دُقاق الفحم من حُرَاقَةِ النار وما هَبَا من الحُمرِ فطار دُقاقًا، والطائفة منه رَمَادَةٌ؛ قال طُريح:

فَنَادَرْتُهُمَا رَمَادَةً حُمَا

خَاوِيَةً، كَالثَّلَالِ دَامِسُهَا

وفي حديث أم زرع: زَوَّجني عظيمَ الرَّمَادِ أي كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ، والجمع أَرْمَدَةٌ وأَرْمَدَاءُ ورَمْدَاءُ؛ عن كراع، الأخيرة اسم للجمع، قال ابن سيده: ولا نظير لإرْمَدَاءِ البقرة؛ وقيل: الأَرْمَدَاءُ مثال الأَرْمَاءِ واحد الرَّمَاد. ورَمَادٌ أَرْمَدٌ ورَمِيدٌ ورَمْدٌ ورَمِيدٌ: كثير دقيق جداً. الجوهري: رَمَادٌ رَمِيدٌ أي هالك جملوه صفة، قال الكمي:

رَمَاداً أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيدَةً

وفي الحديث: وإِنَّهُ عَادَ نَحْدَهَا رَمَاداً رَمِيداً، لا تَقْدَرُ من عادٍ أَحَدًا؛ الرَّمِيدُ، بالكسر: المحتاي في الاحتراق والدقة؛ يقال: يَوْمٌ أَمِيدٌ إذا أرادوا المبالغة، سبويه: إِنَّمَا ظَهَرَ الْمُثَلَّنُ فِي رَمِيدٍ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِزَمْعٍ، وصار الرَّمَادُ رَمِيداً إذا هَبَا وصار أَقْفًى ما يكون. والرَمِيدَاءُ، مكسور مملود: الرماد.

وَرَمْدُ الشَّوَاءِ: أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ. وفي المثل: شَرَى أَشْرَكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَحَ رَمْدًا يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَمُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ أَصْلَحَهُ، وقد ورد ذلك في حديث عمر، رضي الله عنه؛ قال ابن الأثير: وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه. والتَرْمِيدُ: جعل الشيء في الرماد. ورَمْدُ الشَّوَاءِ: تَلَّهُ فِي الْجَمْرِ. والرَّمِيدُ من اللحم: المشوي الذي تَلَّ فِي الْجَمْرِ. أبو زيد: الأَرْمَدَاءُ الرَّمَادُ؛ وأنشد:

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدُّخْرُ مِنْ تَرْمَائِهِ،

غَيْرَ أَتَافِيهِ وَأَرْمَدَائِهِ

وثياب رَمْدٌ: وهي الثَّيْبُ فيها كدورة، مأخوذ من الرَّمَاد، ومن هذا قيل لضرب من البعوض: رَمْدٌ؛ قال أبو وجزة بصف الصائد:

باب العيوب التي يَرْمُدُ المبيع بها. الأزهري: وربما استعير الرَّمْحُ لدي الحَفِّ؛ قال الهذلي:

يَطْفِرُ كَرْمَحِ السُّوُلِ أَمْسَتْ غَوَارِزَا

جَوَادِبُهَا، تَأْتِي عَلَى الْمُتَغَيَّرِ

وقد يقال: رَمَحَتْ الناقة؛ وهي رَمُوحٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

تُشْلِي الرُّمُوحَ، وَهِيَ الرُّمُوحُ،

حَرَفٌ كَأَنَّ عُيْرَهَا مَنَلُوحٌ

وَرَمَحَ الْمُجَنَّدُ يَرْمَحُ: صَرَبَ الحَصَى بِرِجْلِهِ؛ قال ذو الرمة:

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونِ مِجَّةٍ لَمْ تَقِلْ

قُلُوبِي بِهَا، وَالْمُجَنَّدُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ

وَالرُّمَاحُ: اسم ابن عَيَّاد الشاعر. وكان يقال لأبي تراب عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب: مُلَاعِبُ الأَمِيَّةِ، فجعله لَهْدَةً مُلَاعِبِ الرُّمَاحِ لحاجته إلى القافية؛ فقال يرثيه، وهو عمه:

فَوَمَا تَتُوحَّانِ مَعَ الْأَسْوَاحِ،

وَأَبْنَا مُلَاعِبِ الرُّمَاحِ،

أَبَا بَرَاءٍ مِسْنَرَةَ الشُّبَّاحِ،

فِي السَّلْبِ السُّودِ، وَفِي الْأَمْسَاحِ

وبالدهناء بَقِيَانٌ طوال يقال لها: الأَرْمَاحُ.

وذكر الرجل: رَمَيْتُهُ، وفرج المرأة: شَرِبُهَا.

رمحس: الأزهري: أبو عمرو الحُمَارِشُ والرَّمَاكِشُ والغُدَاجِشُ، كل ذلك: من نعت الجريء الشجاع، قال: وهي كلها صحيحة.

رمح: شمر: هو السِّدَا والسِّدَاءُ، ممدود، بلغة أهل المدينة، وهو الشَّيَابُ بلغة وادي القُرَى وهو الرَّمْحُ بلغة طيء، واحده رُمْحَةٌ، والحَلَالُ بلغة أهل البصرة؛ قال الطائي:

نَحَتِ أَفْئَانِي وَدِيَّ مُرْمِحَ

وَالرَّمْحُ: الشجر المجتمع. والرَّمْحُ والرَّمْحُ: التَّلْحُ، واحده رُمْحَةٌ، لغة طائية؛ ومنه أَرْمَحُ النخل وهو ما سقط من البُشْرِ أَخْضَرَ فَتَضَحَّ

ابن الأعرابي. والرَّمْحَاءُ الشاة الكَلِيفَةُ بِأَكْلِ الرَّمْحِ. ورَمَاحُ موضع^(١).

(١) راد المجد وأرمح الرجل: لأن ذل ولذلية أخذت في السن أو أُنْتُت.

نَبِيْتُ جَارَتِهِ الْأَعْمَى، وَسَائِرُهُ

صقيع.

رُمِدَ، بِهِ عَائِزٌ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ

رُمِدَتْ وَهِيَ مُرْمِدٌ: اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا وَوَرِمَ صَرَعُهَا وَحَيَاؤُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئاً عِنْدَ النَّتَاجِ أَوْ قُبَيْلِهِ؛ وَهِيَ التَّهْدِيبُ: إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ الدِّينِ عِنْدَ النَّتَاجِ. وَالتَّزْمِيدُ الْإِضْرَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ رُمِدَتْ الضَّأْنُ فَرُبُّهُ رُبُّهُ وَرُمِدَتْ الْمَغْزَى فَرُبُّهُ رُبُّهُ أَيُّ هَيَّءٍ لِلْإِرْبَاقِ لِأَنَّهَا إِذَا تَضَرَّعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَأَرْمَدَتْ النَّفَقَةُ. أَصْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ. وَنَاقَةُ مُرْمِدٍ وَمُرْمِدٌ إِذَا أَصْرَعَتْ. اللَّحْيَانِي: مَاءٌ مُرْمِدٌ إِذَا كَانَ أَجْنَأً.

وَالْأَرْمَادُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ.

وَالْأَرْمِيدَادُ: الْجَدُّ وَالْمَضَاءُ. أَبُو عَمَرَ: أَرَقَدَ الْبَيْعِيُّ رِقْدَاداً وَارْمَدَ أَرْمِيدَاداً، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَدُوِّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَقَدَ وَارْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ. وَبِالشَّوْاجِنِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرُّمَادَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْباً فَرَاتاً.

وَبَنُو الرُّمَيْدِ وَبَنُو الرُّمَادَةِ: بَطْنَانِ.

وَرُمَادَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَحَلَلْتُ نَبِيّاً أَوْ رُمَادَانٍ دُونَهَا

رَعَانٌ وَرَيْحَانٌ، مِنَ الْبَيْدِ سَمْدَقُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رُمِدَ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَمِيلاً فَلَمَّحَ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

رَمَزَ: الرُّمُزُ: تَصَوُّتٌ خَفِيَ بِالسَّانِ كَالْهَمْزِ، وَيَكُونُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ بِالْفَرْقِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ بِصَوْتٍ إِذَا هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرُّمُزُ إِشَارَةٌ وَإِيمَاءٌ بِالْمَبْنِيِّ وَالْحَاجِبِينَ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ. وَالرُّمُزُ فِي الْفَرْقِ كُلُّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَيَّنُّ بِلَفْظٍ بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ بِيَدٍ أَوْ بَعِيْنٍ، وَرَمَزُ يُرْمَزُ وَيُرْمَزُ رَمَازاً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿هَذَا لَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزَا﴾.

وَرَمَزَتِ الْمَرْأَةُ بَيْنَهَا تَزْمِرُهُ رَمَازاً: غَعَزَتِهِ. وَجَارِيَةٌ رَمَازَةٌ: عَمَارَةٌ، وَقِيلَ: الرُّمَازَةُ الْفَاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً، وَيُقَالُ لِلْحَارِيَةِ الْغَمَازَةِ بِعَيْنِهَا: رَمَازَةٌ أَيُّ تُرْمَزُ بِنَفْسِهَا وَتُغَمَّرُ بِعَيْنِهَا؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي الرُّمَازَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الْعَاجِرَةُ:

وَالْأَرْمَدُ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرُّمَادِ وَهُوَ غُبْرَةٌ فِيهَا كُنُوزٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَعَامَةِ رُمِدَتْ، وَلِلْعَبُوسِ رُمِدَ. وَالرَّمْدَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ. وَنَعَامَةٌ رُمِدَتْ: فِيهَا سَوَادٌ مَنَكَسَفٌ كَلَوْنِ الرُّمَادِ. وَظَلِيمٌ أَرْمَدٌ كَذَلِكَ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمِيمَ يَدُلُّ مِنَ الْبَاءِ فِي رِمْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَوِي عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالمَاءِ الرُّمِيدِ بِالمَاءِ الطَّرِيدِ؛ فَالطَّرِدُ الَّذِي خَاصَتْهُ الدُّوَابُّ، وَالرُّمِيدُ الْكَبِيرُ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجَاءِ: وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمِدَ أَيُّ غُبْرِ فِيهَا كُدْرَةُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاحِدُهَا أَرْمَدُ الرُّمَادِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّلَافِ أَسْوَدُ أَغْبَرُ. وَالرُّمْدُ: الْهَلَاكُ. وَالرُّمَادَةُ: الْهَلَاكُ. وَرُمِدَ الْقَوْمُ رُمْدًا: هَلَكُوا؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَقَرَّ كُنُفُكُمْ

كَأَصْرَامٍ عَادٍ، حِينَ جَلَّلَهَا الرُّمْدُ

وَأَرْمَدُوا كَرُمِدُوا. وَرُمِدَهُمُ اللَّهُ وَأَرْمَدَهُمُ: أَهْلَكَهُمْ، وَقَدْ رُمِدَهُمْ يَزْمِدُهُمْ فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّياً؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ رُمِدْنَا الْقَوْمَ تَزْمِدُهُمْ وَنَزْمِدُهُمْ رُمْدًا أَيُّ أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ. وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِزْمَادًا: افْتَقَرَ. وَأَرْمَدَ الْقَوْمَ إِذَا جَاهَدُوا. وَالرُّمَادَةُ: الْهَلَكَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةٌ فَتَزْمِدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا أَيُّ تَهْلِكُهُمْ. يُقَالُ: رُمِدَ وَأَرْمَدَ إِذَا أَهْلَكَ وَصَبَّرَهُ كَالرَّمَادِ. وَرُمِدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ.

وَعَدَمُ الرُّمَادَةِ: مَعْرُوفٌ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيراً؛ وَقِيلَ: هُوَ لَجْدٌ تَتَابَعُ فَصِيرُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ مِثْلُ بَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَعْوَامٌ جَذِبَتْ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ عِيسَى بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرُّمَادَةِ وَكَانَتْ سَنَةً جَذِبَتْ وَقَطَعَتْ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفاً عَنْهُمْ؛ وَقِيلَ: سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَحْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَيُقَالُ: رُمِدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَدَكُوا. أَبُو عَبِيدٍ: رُمِدَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَارْمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ رُمِدُوا وَأَرْمَدُوا ابْنَ شَمِيلٍ؛ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْهَالِكِ مِنَ الثِّيَابِ: خُلِقَ قَدْ رُمِدَ وَهَمَدَ وَيَاذَ.

وَالرَّامِدُ: السَّالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهْلَةٌ أَيُّ خَيْرٍ وَبَقِيَّةٍ، وَقَدْ رُمِدَ يَزْمُدُ رُمُودَةً. وَرُمِدَتِ الْغَنَمُ تَزْمِدُ رُمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ

أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَفْصَةَ قَرَفَدَ،

وَرَمَازُهُ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَحْيِيهَا

قل شعر: الرمازة ههنا الفاجرة التي لا تزد يد لايس، وقيل للزاية رمازة لأنها ترمز بعينها. ورجل زمير الرأي وزين الرأي أي جيد الرأي أصيله؛ عن السحاني وغيره. والزمير: العاقل الشخيص الزيرى الرأي بين الرمازة وقد رمزه. والزمير: البحر. وإقمر الرجل وقمر: تحرك. وإبل قرايمير: كثيرة التحرك؛ أنشد ابن الأعرابي:

سَلَاجِمُ الْأَلْجِي مَرَامِيرُ السَّهَامِ

قوله سلاجيم الألجي من باب أشقى المرفق، إما أراد طول الألجي فأقام الاسم مقام الصفة، وأشابهه كثرة.

وما إقماز من مكانه أي ما برح. وإقماز عنه: زال وإقماز من الضربة أي اضطرب منها؛ وقال:

خَرَزْتُ مِنْهَا لَقْفَايَ أَوْ تَجْمَزُ

وتجمر منه، وضربه فما إقماز أي ما تحرك. وكتبه رمازة إذا كانت تزج من نواحيها وتخرج لكثرتها أي تتحرك وتضطرب. والزمير والزمير في اللغة: الخزم والتحرك.

والزمير: اللازم مكانه لا يبرح؛ أنشد ابن الأنباري:

لِيَرِيحَ بَعْدَ الْجَدِّ وَالْزَمِيرِ،

إِرَاعَةَ السَّجْدَةِ الْفُوزِ

قال: الترميز من زمزت الشاة إذا هزلت، وإقمر البعير: تحركت أذاً لغيره عند الاجترار. والثرائم من الإبل: الذي إذ مضغ رأيت دماغه يرتفع ويشفل، وقيل: هو القوي الشديد، وهو مثل لم يذكره سيوبه، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة، وأما ابن جني فجعله رباعياً.

والمؤمزان: شخصتان في عين الركبة.

وزهر الشيء يرمز وإقماز: انقبض. وإقماز: لزوم مكانه. والرمازة: الأشئ لانضمامها، وقيل: لأنها تخرج، وترمزت: صرطت صرطاً خفياً. والزمير: الكثير الحركة، والزمير الكبير. يقال: ملان زيمز وزيمز إذا كان كبيراً في فنه، وهو مؤتمز ومؤتمز. وزمزم ملان غنمه وإبله: لم يرض رعية راعيها فحولها إلى راع آخر؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجْجُوزِ

خَيْرَ النِّيَاقَاتِ عَلَى الشَّرْمِيزِ

رمس: الرمس: الصوت الخفي. ورمس الشيء يرمسه رمساً: طعن أثره. ورمسه يرمسه ويرمسه رمساً، فهو رمسوس ورمسين: دفنه وسوى عليه الأرض. وكل ما هبل عليه التراب، فقد رمس؛ وكل شيء نثر عليه التراب، فهو رمسوس؛ قال لقيط بن ربيعة:

يَا لَيْتَ شِعْرِي الْمَوْتُ دَخَلْتُوشِ،

إِذَا أَنَا الْكَهْمُ الْمَرْمُوشِ،

أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَحْمِسُ؟

لَا بَلْ تَحْمِسُ، إِنَّهَا عَرُوشُ!

وأما قول الزبيدي:

دَقَبْتُ أَعْوَرَهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ

أَوَّلِيَاءَ زَوَائِسَ وَالْأُتَارَا

[ف] قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إذ لا يعرف رمس الشيء نفسه.

ابن سحيل: الزوايس الطير الذي يطير بالليل، قال: وكل دابة تخرج بالليل، فهي زامس ترمس: تذفن الأتار كما يرمس السميت، قال: وإذا كان القبر مثزماً مع الأرض، فهو رمس، أي مستويها مع وجه الأرض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس. وفي حديث ابن مقبل: الرمشوا قبوري رمساً أي سوهو بالأرض ولا تجعلوه شئناً مرتفعاً. وأصل الرمس: الستر والتغطية. ويقال لما يحنى من التراب على القبر: رمس. والقبر نفسه: رمس؛ قال: (١)

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْشِطٌ،

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تُغْشَوُ الْأَعْيَاضُ

أراد: إذا هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره. وروي عن الشعبي في حديث أنه قال: إذا الرمس الجنب في الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة؛ قال شعر: الرمس في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسمه فيه. وفي

(١) [في العباب: في أبيات سمها إلى حريث بن جيلة قال وروى أبو عبيدة

المهلي لجلة المنري ورواه غيره لعش الغري].

وأُتشد ابن الفرج:

لهم تَطَرَّ نَعْوِي يَكَاذُ يَرِيْسِي

وَأَيْصَاؤُهُمْ تَعَوَّ السَّعْدُو مَرَايِسُ

قال: مَرَايِسُ غَضِيْبَةٌ من العداوة.

ابن الأعرابي: الجَرَمَانُ الذي يُحْرَك عَيْنُهُ عند النظر تحريكاً كثيراً وهو الزُّرَّاءُ أيضاً.

وَرَمَش الشيء يَرْمِشُهُ ويرمشه رَمْشاً: تَنَازَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. وَرَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمْشاً رَمَاهُ. وَمَكَانُ أَرْمَشٍ: لغة في أَرْمَشٍ. وَبَزْدُونُ أَرْمَشٍ: كَأَرْمَشٍ. وَبِه رَمَشٌ أَي تَرَشٌ. وَأَرْمَشُ الشَّجَرِ: أَوْرَقٌ كَأَرْمَشٍ. وقال ابن الأعرابي: أَرْمَشٌ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَمَصِ. وَأَرْضُ رَمَشَاءَ: كثيرة الغُثْبِ كَرَمَشَاءَ. وَالرَّمَشُ الطَّائِفَةُ من الحماجم الوثَّاجين ونحوه. وَالرَّمَشُ: أَنْ تَزْعَى الغنم شيئاً يسيراً؛ قال الشاعر:

قَدْ رَمَشْتُ شَيْعاً يَسِيراً فَاغْجَبِ

وَرَمَشْتُ الغنم تَرْمِشاً وَتَرْمِشَ رَمَشاً: رَعَتْ شيئاً يسيراً. وَشَتْ رَمَشاً وَرَمَشَاءَ وَبَرَشَاءَ: كثيرة الغُثْبِ. وَلَأَرْمَشُ: الحَصْرُ الخلق.

رمس: الرَّمَصُ في العين: كَالْعَمَصِ وهو قَدْى تَلْفِظ به، وقيل: الرَّمَصُ ما سَالَ، وَالْعَمَصُ ما جَمَدَ، وقيل: الرَّمَصُ صِغَرُهَا وَلَوْقُهَا، رَمَصَ رَمَصاً وهو أَرَمَصُ، وقد أَرَمَصَهُ الداءُ؛ وأُتشد ثعلب لأبي محمد الحَلَلِي:

شَرَمَصَةٌ مِنْ كِبَرٍ مَا قَبِيه

الصباح: الرَّمَصُ، بالتحريك، وسَخَّ يَجْتَمِع في الرَّمَصِ، فإن سَالَ فهو عَمَصٌ، وإن جَمَدَ فهو رَمَصٌ، وقد رَمَصَتْ عينه، بالكسر، وفي حديث ابن عباس: كَانَ الصَّبِيَّانِ يُضْبِحُونَ غُصَصاً رَمَصاً وَيُضْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَغِيلاً ذَهِيئاً أَي فِي صِغَرِهِ. يقال: غَمِصَتِ الْعَيْنُ وَرَمَصَتْ مِنَ الْعَمَصِ وَالرَّمَصِ، وهو البياض الذي تَقَطُّعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِع فِي رَوَايا الْأَجْفَانِ، وَالرَّمَصُ: الرُّطْبُ مِنْهُ، وَالْعَمَصُ: الْيَابِسُ؛ وَالْعَمَصُ وَالرَّمَصُ: جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَمَصَ، وانتصبنا على الحال لا على الخبر لأنَّ أَصْبَحَ تامة، وهي بمعنى الدخول في الصباح. ومنه الحديث: فلم تَكْتَفِجْ حَتَّى كَادَتْ غَيْبَاها تَرَمَصَانِ، ويروي بالضاد، من الرَّمَضَاءِ وَشَدَّةِ

حديث ابن عباس: أَنَّهُ رَأَى عَمَرَ بِالْجُحْفَةِ وَهِيَ مَخْرِمَانِ أَيُّ أَحْدِلَا رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يَغْطِيَهُمَا، وَهُوَ كَالْعَمَصِ، يَابِسٍ، وَقِيلَ: هُوَ بِالرَّاءِ أَنْ لَا يَطِيلَ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ، وَبِالْغَيْنِ أَنْ يَطِيلَهُ. ومنه الحديث: الصَّائِمُ يَزِيدُ وَلَا يَقْتُصِرُ.

ابن سيده: الرَّمَشُ القبر، والجمع أَرْمَاشٌ وَرُمُوشٌ؛ قال الخليل:

حَبَّارٌ لَقَوْمٍ أَطَالُوا هَوْنَ مَشْرِئِهِ

وَعَادُواهُ مُقْسِماً بَيْنَ أَرْمَاشِ

وأُتشد ابن الأعرابي لَعْقِيْلُ بن غُلَفَّة:

وَأَعْيِشْ بِابْنِ لَيْلِي الْقَلِيلِ، وَقَدْ أَرَى

أَنَّ الرُّمُوشَ مَصَارِعُ الْفُثَيَّانِ

ابن الأعرابي: الرُّمُوشُ القبر، والمَرْمُوشُ: موضع القبر، قال الشاعر:

بِحَفْضِ مَرْمُوشِي، أَوْ فِي لُفْجِ

تُصَوِّتُ هَاتِنِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

وَرَمَشْنَاهُ بِالرُّبِّ: كَبَشْنَاهُ. وَالرَّمَشُ: الثَّرْبُ تَرْمِشُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرُ. وَرَمَشُ الْقَبْرِ: مَا حُجِّي عَلَيْهِ. وَقَدْ رَمَشْنَاهُ بِالْتَرَابِ. وَالرَّمَشُ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ لَقَرْمِشُ بِهِ الْأَثَرُ أَي تُعْقِبُهَا. وَرَمَشْتُ الْمَيْتَ وَأَرَمَشْتُهُ: دَفَنْتُهُ. وَرَمَسُوا قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا كَتَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ. وَالرَّمَشُ: تَرَابُ الْقَبْرِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. وقال أبو حنيفة: الرُّوَامِشُ وَالرُّوَامِشَاتُ الرِّيحُ الَّتِي تَنْفُلُ التُّرَابَ مِنْ بِلَدٍ إِلَى آخَرٍ وَبَيْنَهَا الْأَهَامُ، وَرَبَّما عَشَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلَّهُ بِتُرَابِ أَرْضٍ أُخْرَى. وَالرُّوَامِشُ الرِّيحُ الَّتِي تَتَرَّبُّ التُّرَابَ وَتَدْفِنُ الْأَثَرَ.

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْحَبِيرَ رَمَساً: لَوَاهُ وَكَتَمَهُ. الْأَصْحَمِي: إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الْكَبِيرَ انْقَرَضَ قَالَ: كَتَمْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَرَمَشْتُهُ. وَرَمَشْتُ الْحَدِيثَ: أَخْفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوشَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيِ اخْتِلَاطٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وفي الحديث ذكر رَامِيسَ، بكسر الميم، موضع في ديار محارب كتب به رسولُ اللَّهِ ﷺ، لَعُظْمٍ مِنْ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ.

رمش: الرَّمَشُ: تَقَطُّعٌ فِي الشَّعْرِ^(١) وَحَمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ، رَجُلٌ أَرْمَشٌ وَامْرَأَةٌ رَمَشَاءٌ وَعَيْنٌ رَمَشَاءٌ، وَقَدْ أَرَمَشَ؛

(١) الشَّعْرُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْعِيَابِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: فِي الْأَشْفَارِ. وَفِي النَّجَاحِ: فِي الشَّعْرِ.

الحر. وفي حديث صَفِيَّة: اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَزْمَضُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَادِّ أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَخْمِي.

وَلِشُعْرَى الرُّمَيْضَاءِ: أَحَدُ كَوَكَبِي الذَّرَاعِ، مُشْتَقٌّ مِنْ زَمَضَ الْعَيْنَ وَغَمَضَهَا، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِصَغَرِهَا وَقِلَّةِ ضَوْئِهَا.

وَرَمَضَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ يَزْمِضُهَا رَمَضًا: يَجِيرُهَا. وَزَمَضَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَزْمِضُ رَمَضًا: أَصْلَحَ. وَرَمَضَ الشَّيْءُ: طَلَبَهُ وَلَتَمَسَهُ. وَزَمَضَ الرَّجُلُ لَأَهْلِهِ رَمَضًا: اكْتَسَبَ. وَرَمَضَتِ الدَّجَاجَةُ: ذَرَقَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّهُ زَمَضَتْ بِهِ أَيْ وَلَذَّتْهُ. وَالرُّمَضُ وَالرُّمَيْضُ: مَوْضِعَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيَّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الزُّمَيْضُ، وَهُوَ يُقَالُ أَحْمَرُ؛ قَالَ عَدِي:

أَحْمَرُ مَطْمُوئًا كَمَا الْرُّمَيْضُ

رَمَضُ: الرُّمَضُ وَالرُّمَيْضَاءُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرُّمَضُ: حَرُّ الْحِجَابَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ وَالْجُوعُ عَنِ الشَّبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ، وَأَرْضُ رَمَضَةَ الْحِجَابَةِ. وَالرُّمَضُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَرْضُ رَمَضَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ: فَجَعَلَ يَنْتَبِهُ النَّفْسَ مِنْ شِدَّةِ الرُّمَضِ وَهُوَ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، الْمَصْدَرُ، يَقَالُ: رَمَضَ يَزْمِضُ رَمَضًا. وَرَمَضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا: مَضَى عَلَى الرَّمَضَاءِ، وَالْأَرْضُ رَمَضَةً. وَرَمَضَ قَوْمُنَا بِالْكَسْرِ، يَزْمِضُ رَمَضًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَأَزْمَضَ الْحَوْ الْقَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَالرُّمَضُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمَضَ الرَّجُلُ يَزْمِضُ رَمَضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَأَنشَدَ:

فَهُنَّ مُفْتَرَضَاتٌ، وَالْحَصَى زَمِضٌ،

وَالرُّبُحُ سَاكِنَةٌ، وَالطَّلُّ مُفْتَدِلٌ

وَزَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمَضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ. وَزَمِضَتِ الْغَنَمُ تَزْمِضُ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَخَبَّتْ رِجَالُهَا وَأَكْبَدَا وَأَصَابَهَا فِيهَا فَرَحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْأَوَّلَيْنِ إِذَا زَمِضَتِ الْفِصَالُ، وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْ إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمَضَاءِ، يَقُولُ: فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَخْمِي الرَّمَضَاءُ، وَهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَانَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكْتَحِجْ حَتَّى كَادَتْ عِيَاهَا تَزْمِضُ، يَرَوِي بِالضَّادِّ، مِنَ الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ.

وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّة: تَشَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَزْمَضُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِّ أَرَادَ حَتَّى تَخْمِي. وَزَمَضَ الْفِصَالُ: أَنْ تَعْتَرِقَ الرَّمَضَاءُ وَهُوَ الرَّمْلُ فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَانَهَا وَقَرَابَتَهَا. وَيَقَالُ: زَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرَمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمَضَاءِ وَأَزْمَضَهَا عَلَيْهَا. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِرَاعِي الشَّاءِ: عَلَيْكَ الظِّلُّ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَزْمِضْهَا؛ وَالظِّلُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا رَمَضَاءَ فِيهِ. وَأَزْمَضَتِ الشَّاءَ الرَّمَضَاءُ أَيْ أَحْرَقَتِي. يَقَالُ: زَمَضَ الرَّاعِي مَاشِيَهُ وَأَرَمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمَضَاءِ.

وَالشَّرْمَضُ: صَيْدُ الظَّبْيِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَبِعُهُ حَتَّى إِذَا تَفَشَّحَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ. وَزَمِضَتِ الصَّيْدُ: رَمَتْهُ فِي الرَّمَضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَعَذَنَاهُ. وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً أَيْ كَالْغَلِيلَةِ. وَالرَّمَضُ: حَرَقَةُ الْغَيْظِ. وَقَدْ أَرَمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمَضَ لَهُ، وَقَدْ أَرَمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَضْتُ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

وَمَنْ تَشَكَّى مُخْلَةً الْإِمْرَاضِ

أَوْ مُخْلَةً، أَهْرَعَتْ بِالْإِمْرَاضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِمْرَاضُ كُلُّ مَا أَوْجَعَ. يَقَالُ: أَرَمَضَنِي أَيْ أَوْجَعَنِي. وَأَزْمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

إِنْ أَحْيَا مَا مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ،

وَوُجِدَ فِي مَوْضِعِهِ، حَيْثُ أَرَمَضَ

عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ

وَأَزْمَضَتْ كَبِيلُهُ: فَسَدَتْ. وَأَزْمَضَتْ لِمَالٍ. خَرَسَتْ لَهُ. وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ: مَا كَانَ فِي آخِرِ الْغَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ، فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يَدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا. وَالرَّمَضُ: الْمَطَرُ بِأَنِّي قِيلَ الْخَرِيفُ فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَّةً مُحْتَرَقَةً. وَالرَّمَضِيَّةُ: آخِرُ الْمَيْزِ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْرِقُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْزِ الرَّمَضِيَّةُ ثُمَّ الضَّمْنِيَّةُ ثُمَّ الدَّقْنِيَّةُ، وَيَقَالُ: الدَّقْنِيَّةُ ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ.

وَرَمَضَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ:

وما رُمِضَتْ عِنْدَ الْغَيُونِ شِمَاؤُ

أَيُّ أُجِدَّتْ. وقال مُتْرُكُ الكلابي فيما روى أبو تراب عنه: لَوِ تَمَزَّتِ الْفَرْسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَيُّ وَتَمَّتْ بِهِ.

وَالْمَرْمُوضُ: الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ وَمَزَنَّا عَلَى مَرْمِصٍ شَاةٍ وَمَنْدَهُ شَاةٍ، وَقَدْ ارْتَمَضَتْ الشَّاةُ فَأَنَا ارْمَضُهَا رَمَضًا، وَهُوَ أَنْ تَشْتَحَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا وَتَبَقَّرَ بطنَهَا، وَتَخْرُجَ حَشَوْنَهَا، ثُمَّ تُرْقَدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَخْتَمِرَ فَتَصِيرُ نَارًا تَتَّقِدُ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ، فَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ عَلَيْهَا الرِّضَافُ الشَّخْرَقَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ انْقَضَتْ لِحَنِّهَا، ثُمَّ يُقَشَّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يَسْلُخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لِحْمُهَا؛ وَيَقَالُ: لَحْمٌ مَرْمُوضٌ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا. ابن سيده: رَمَضَ الشَّاةَ يَوْمِضُهَا رَمَضًا أَوْقَدَ عَلَى الرِّضَافِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاةَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا، ثُمَّ كَسَّرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَهَا الرِّضَافُ وَفَوْقَهَا التَّلَّةُ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا فَإِذَا تَضَيَّجَتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ.

وَالرَّيْمِضُ: قَرِيبٌ مِنَ الْخَبِيذِ غَيْرُ أَنَّ الْخَبِيذَ يَكْسُرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ.

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ: فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَّتُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

رَمَطٌ: رَمَطُ الرَّجُلِ يَوْمِضُهُ رَمَطًا: عَاتِيهِ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. وَالرَّمَطُ: مَجْمَعٌ^(١) الرَّمَطُ وَنَحْوُهُ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ شَجَرِ الْبُضَاةِ كَالْفَيْضَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْغِيرُ، سَمِعْتُ لَعْرَبَ يَقُولُ لِلْمَخْرُجَةِ الْمَلْعُوقَةِ مِنَ الشَّجَرِ غَيْضٌ^(٢) يَبْدُرُ وَرَمَطٌ سَدْرٌ وَرَمَطٌ مِنْ غَشْرِ بَالِهَاءٍ لَا غَيْرَ؛ قَالَ: وَمِنْ رَوَاهُ بِاسْمِهِ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَمَعَ: التَّوَمَعُ: التَّحَرُّكُ. وَمَعَ الرَّجُلُ يَوْمِضُ رَمَعًا وَرَمَعَانًا وَرَمَعًا تَوَمَعًا: تَحَرَّكَ، وَقِيلَ: رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذَا شَتَل فَقَالَ: لَا، حَكِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ. وَيَقَالُ: هُوَ يَوْمِضُ بِيَدَيْهِ أَيُّ يَقُولُ: لَا تَجِيءْ، وَيَوْمِئُ بِيَدَيْهِ أَيُّ يَقُولُ: تَمَالَ. وَرَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعَانًا: اضْطَرَبَ.

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي،

ثَقَطْتُ الْحَدِيثَ بِالْإِمَّاخِضِ

أَيُّ إِذَا تَشَبَّهَتْ قَطْعُ النَّاسِ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى تَقَرُّهَا. قَالَ أَبُو عَمْرِو مُطَرِّزٌ: هَذَا حَقٌّ، الْإِمَّاخُ لَا يَكُونُ فِي الْفَمِ إِلَّا يَكُونُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَتَطَرَّتْ إِلَيْهِمْ فَاشْتَعَلُوا بِحَسَنِ نَظَرِهَا عَنِ الْحَدِيثِ وَمَضَتْ، وَالْجَمْعُ رَمَضَانَاتٌ وَرَمَاضِيٌّ وَأَرْمِضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ وَأَرْمِضٌ؛ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ. قَالَ مُطَرِّزٌ: كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْتَمَعَ رَمَضَانٌ وَيَقُولُ: بَلْغَنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَوْهَا بِالْأَزْمَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَوَاقِقُ رَمَضَانَ أَيَّامُ رَمَضِ الْحَرِّ وَشِدَّتُهُ فَسَمَّيْتُ بِهِ. الْفَرَّاهُ يَقَالُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهِيَ شَهْرُ رَيْجٍ، وَلَا يَذْكُرُ الشَّهْرَ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ. يَقَالُ: هَذَا شَيْعَانٌ قَدْ أَقْبَلَ. وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَأْخُوذٌ مِنْ رَمَضَ الصَّائِمَ يَوْمِضُ إِذَا خَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾؛ وَشَاهِدُ شَهْرِي رَيْجٍ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

بِهِ أَتَيْتُ شَهْرِي رَيْجٍ كَلَيْبِهِمَا،

فَقَدْ مَارَ فِيهَا تَشْوَاهَا وَاقْتَرَاها

نَشْوَاهَا: يَسْتَهْلُهَا. وَاقْتَرَاها: يَشْتَهِيهَا.

وَأَنَّهُ فَمٌ يَجِيءُ فَرَمِضٌ: وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْءٌ، الْكَسَائِيُّ: أَتَيْتُهُ فَمٌ أَجَدُهُ فَرَمِضْتُهُ تَرَمِضًا؛ قَالَ شَمْرٌ: تَرَمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْءٌ ثُمَّ تَمُضِي.

وَرَمَضَ النَّضْلُ يَوْمِضُهُ وَيَوْمِضُهُ رَمَضًا: حَدَّدَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّمَضُ مَصْدَرُ رَمَضْتُ النَّضْلَ رَمَضًا إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَقَّقْتَهُ لِيَرَقَ. وَبِسَكْنٍ رَمِضٌ بَيْنَ الرَّمَاضَةِ أَيُّ حَدِيدٍ. وَشَفْرَةٌ رَمِضٌ وَنَضْلٌ رَمِضٌ أَيُّ وَبِقَعٍ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ يَرِي لِلْوَضَاحِ بَنِ إِسْمَاعِيلَ:

وَإِنْ شِغْتُ، فَاغْتُلْنَا بِمَوْسَى رَمِيزَةً

جَمِيعًا، فَحَطَطْنَا بِهَا عُقْدَ الْغُرَا

وَكَلَّ حَادًا رَمِيزًا. وَرَمِضْتُهُ أَنَا أَرَمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسْتَنِي ثُمَّ دَقَّقْتَهُ لِيَرَقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكُنَّا أَنْزَرْتِ عَلَى حَلْقَةِ مَوْسَى رَمِيزًا؛ قَالَ شَمْرٌ: الرَّمِيزُ الْحَدِيدُ الْمَاضِي، فَيُقِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ وَقَالَ:

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ «مَجْمَعٌ» وَفِي الْعِلَابِ كَالْأَسَلِ

(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّكْمِلَةِ وَالْعِلَابِ: عَيْضٌ وَهُوَ انْصِرَابُ

كَفًا مَطْلَعَةً تَفْتُ السِّزْمَعَا

يضرِب مثلاً للنادم على الشيء. ويقال: السِّزْمَعُ الحَزَارَةُ التي تلعب بها الصبيان إذا أُديرَت سمعت لها صوتاً، وهي الحُذُوف.

وَرَمَعٌ منزل بعينه للأشعرين. وَرَمَعٌ وَرَمَاعٌ: موضعان. وفي الحديث ذكر رَمَع، قال ابن الأثير: هي بكسر الراء وفتح الميم، موضع من بلاد عَكَّ باليمن. قال ابن بري: وَرَمَعٌ جبل باليمن؛ قال أبو ذؤيب:

سَاذَا رُزْنَا غَدَاةَ الْحَلِّ مَنْ رَمِعَ،

عند التفريق، يس تخير ومن تكرم

ومعل: اَزْمَعَلُ الثوب: ائثِل، وقيل: كُلُّ مَا ائثَلَ فَقَدْ اَزْمَعَلُ. وَاَزْمَعَلُ الدَّمْعُ وَاَزْمَعَرُ: سَالَ فَهُوَ مُزْمَعِلٌ وَمُزْمِعِرٌ. وَاَزْمَعَلُ الشَّيْءُ: تَتَابَعَ، وقيل: سَالَ فَتَتَابَعَ. الجوهري: اَزْمَعَلُ الصَّبِيَّ اَزْمِعَالاً سَالَ لُعَابُهُ. وَاَزْمَعَلُ الدَّمْعُ أَي تَتَابَعَ قَطْرَانَهُ، بَانِعِنِ وَالْفَيْنِ جَمِيعاً، قَالَ الزُّبَيَّانُ:

يَسْجُلُ نَوُوزٌ مُبْجَحٌ يَفْعَلُ،

وَالْقَطْرُ عَنْ قَتْبِهِ مُزْمَعِلُ

كَتُظِمَ اللُّؤْلُؤُ مُزْمِعِلُ،

تَلُّهُ نَكَبَاءٌ أَوْ شَمَالُ

وَاَزْمَعَلُ الشَّوَاءُ أَي سَالَ دَسَعُهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَأَنْصَبَ لَنَا الدُّغْمَاءُ طَاهِي، وَعَجَّلَنُ

لَنَا بِشَرَاةٍ مُزْمَعِلٌ دُؤُوبُهَا

وقولهم اذْنُفُوقُ مُزْمَعِلٌ أَي ائْثِلْ رَاشِداً. وَاَزْمَعَلُ الرَّجُلُ أَي شَهَقَ؛ قَالَ مُذْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ:

وَلَمَّا رَأَنِي صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا،

مُؤْطِنٌ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَنْقِصُهَا،

بَكَى بَجَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ، وَأَجْهَشْتُ

إِلَيْهِ الْجِرْشَى، وَاَزْمَعَلُ حَشِيئُهَا^(٧)

رمعن: اَزْمَعَرْتُ الشَّيْءَ: كَاَزْمَعَلُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَحْوَرُ أَنْ

وَالرُّمَاعَةُ: بِالتَّشْدِيدِ: مَا تَحْرُكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرُّضِيعِ مِنْ يَافُوحِهِ مِنْ رَفْتِهِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا فِيهِ الْيَافُوحُ. وَالرُّمَاعَةُ: الْأَشْتُ لِأَنَّهَا تَزْمَعُ أَي تَحْرُكُ تَجْبِيءً وَتَلْهَبُ مِثْلَ الرُّمَاعَةِ مِنْ يَافُوحِ الصَّبِيِّ. وَيَقَالُ: كَذَبْتُ رَمَاعَتَهُ إِذَا حَبَقَ. وَتَزْمَعُ فِي طَلْتِهِ تَشَكُّعٌ فِي ضَلَالَتِهِ نَجِيءٌ وَيَدْهَبُ.

يقال: دَغَعُ يَزْمَعُ فِي طَلْتِهِ، قِيلَ: هُوَ يَتَشَكُّعُ فِي ضَلَالَتِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ دَعَا يَطْلُطُحُ بِشُرُوفِهِ.

ابن الأعرابي: الرُّمَعُ الذي يفتحك طرفه أنفه من الغضب. وَرَمَعُ أَنْفِ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَزْمَعُ زَمْعَاناً وَرَمَعٌ، كِلَاهُمَا: تَحْرُكُ مِنْ غَضَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ. وَيَقَالُ: جَاءَنَا فُلَانٌ رَايِعاً قَبْرَاهُ، الْقَبْرِى: رَأْسُ الْأَنْفِ، وَلَأَنَّهُ زَمَعَانٌ وَرَمَعٌ. وَالرُّمَاعُ: الَّذِي يَأْتِيكَ مُغْضَباً وَلَأَنَّهُ زَمَعَانٌ أَي تَحْرُكُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى تُحِيلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَنْفَهُ يَزْمَعُ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَالرُّوْبَةُ يَزْمَعُ وَلَيْسَ يَزْمَعُ شَيْءٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ صَبَحَ يَتَمَرَّعُ فَإِنْ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ. يَقَالُ: مَرُغَتِ الشَّيْءُ إِذَا قَشَقَتْ، قَالَ: وَأَنَا أَحْسَبُ يَزْمَعُ وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَمْرُغُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَفَيْحَ اللَّهُ أَتَمَّ وَتَغَتْ بِهِ زَمْعاً أَي وَلَدَتْهُ.

وَالرُّمَاعُ: دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُ مِنْهُ الْوَجْهَ. وَرَمِعٌ وَرَمَعٌ وَرَمِعٌ زَمْعاً وَأَزْمَعُ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَمْسُ غَدَاءَ الْحَرْبِ الْمَرْسُوعُ^(٨)

حَوَابَةُ تُقِصُّ بِالْمُزْمَعِ

وَالرُّمَاعُ: الَّذِي يَشْتَكِي ضَلْبُهُ مِنَ الرُّمَاعِ. وَهُوَ وَجَعٌ يَقْرِضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِ حَتَّى يَمْنَحَهُ مِنَ الشَّقِيِّ. وَالسِّزْمَعُ: الْخَصْيُ الْبَيْضُ تَلَالُاً فِي الشَّمْسِ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ بِذِكْرِ السَّرَابِ:

وَرَزْمَرَقَ الْأَصْبَارَ حَتَّى أَفْدَعَا

بِالْبَيْدِ، إِفْقَادَ السَّهَارِ السِّزْمَعَا

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ حِمَارَةٌ لَيِّنَةٌ رَقَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ، وَقِيلَ: هِيَ حِمَارَةٌ رُخْوَةٌ، وَالْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَزْمَعَةُ. وَيَقَالُ لِلتَّحْمُومِ: تَرَكَهُ يَفْتُ السِّزْمَعِ، وَفِي مَثَلٍ.

(٧) قوله: «حَشِيئُهَا» كُنَّا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَنَسَخْنَا مِنَ الصُّحُفِ بِالْمَعْمَةِ، وَتَقَدَّمَ فِي جَرِّهِ بِالْمَهْمَلَةِ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى الْبِكَاءِ.

(٨) قوله «غَدَاءُ» «عَرَبٌ» كُنَّا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: مَقَامُ نَعْرَبِ

صَبَوْتُ، وهل تُصْبِرُ ورَأْسُكَ أَشْبَتْ،

وفاتشك بالرفعي السرامي رَيْسَتْ؟

قال أبو الهيثم: الرهن الصرامي، ويرى الصرامي، وهو الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس. والصرامي: الذي يأخِر زَمَقِي؛ وفلان يُرَامِقُ عَيْشَهُ إذا كان يُدَارِبُهُ، فدرفته زينب وقلبه عندها، فأوس يرامقه، أي يداربه. والصرامي: الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل؛ قال الرازي:

وصاحِبُ سَرامِيكٍ دَاجِيَةٌ،

دَحَسَتْهُ بِالدُّهْنِ أَوْ طَلَبَتْهُ،

على يَلَالِ نَفْسِهِ طَرَنَتْهُ

ورَامَقْتُ الأَمْرَ إذا لم تُبْرِمه؛ قال العجاج:

وَالأَمْرُ مَا رَامَقَتْهُ مَلَهُوجًا

بِضُوبِكَ، ما لم تُجْنِ منه مُنْصَحًا

ونخلة تُرامِقُ بِرِيقٍ أي لا تُخْبِئ ولا تموت. والرَّمَقُ: الضعيف من الرجال. وخبل مُرْمَقٌ: ضعيف، وقد أُرْمِقَ الحبلُ أُرْمِيقًا. وأُرْمِقَ الأمرُ أُرْمِيقًا أي صَغَفَ. وحبل أُرْمَاقٍ: ضعيف خَلَقٌ. وأُرْمَقَ العيشُ: ضَعَفَ. وترْمَقَ الرجلُ الماءَ وغيره. حسا منه خشوةٌ بعد أخرى. والرَّمَقُ: القطيع من الغنم، فارسي معرب. ومن كلامهم: أَطْرَعَتِ الضَّائِلُ فَرَمِقَ رَمِقٌ، وَأَطْرَعَتِ المعزُ فَرَمِقَ رَمِقٌ؛ يريد الأُزْباقَ وهي تحيوط فطرح في أعناق البهم لأن الضأن تُنزل اللبن عسى زُؤوس أولادها، والمعزى تُنزل قبل يندجها بأيام، يقول: فَتَرْمَقُ لَبْنَهَا أي اشربه قليلاً قليلاً. ورجل مُرامِقٍ: سَيِّءُ الخُلُقِ عاجز. ورامقه: داراه مخافة شره. والرَّمَاقُ: اللُّفَاق.

وفي حديث طهفة: ما لم تُضْمِرُوا الرَّمَاقَ، وهو قريب من هذا لأنَّ المتأنيق مُدْبِرُ الكَذِبِ؛ حكاه الهروي في الغريين. يقال: رَامَقْتَهُ رِمَاقًا وهو أن تَنْظُرَ إِلَيْهِ سُرْرًا نَظْرَ الغَدَاةِ، يعني ما لم تضيق قلوبكم عن الحق. وفي حديث قس: أَرْمَقَ فَدَقْدَعَهَا أي أَنْظَرَ نَظْرًا طَوِيلًا سُرْرًا. والسُرْمَقُ في الشيء: الذي لا يُبَالِغُ في عَمَلِهِ. والتَرْمِيقُ العملُ بِعَمَلِهِ الرجل لا يُعْيشُهُ وقد يَبْلُغُ بِهِ. يقال: رَمَقَ عسى مُرَدِّتِكَ أي رُمِّمًا مَرْمَةً تَبْلُغُ بِهِمَا. ورمقه يَرْمُقُهُ رَمَقًا ورمقه. نظر إليه. ورمقته ببصري ورامقته أَتَبَعْتَهُ بِبَصَرِكَ تَتَبَعُهُ وتصر إليه وترقبه. ورمقَ تَرْمِيقًا أَدَامَ النَظَرَ، مثل رَمَقَ.

يكون لغة فيه، وأن تكون النون بدلًا من اللام. الأزهري أَرْمَقُ الدمعُ وأَرْمَعُ سال، فهو مُرْمِقٌ ومُرْمَعٌ.

رمغ: رمغ الشيءَ يَرْمُقُهُ رَمْعًا: ذَكَرَهُ بِمِدْوَةٍ كَمَا تَذَلُّكَ الأَدِيمُ وبحوّه

ورُمَاعٌ ورِمَاعٌ: موضع.

رمع: الرَّمْعُ: الرَّمْعُ: الرَّمْعُ، وهو أيضًا السائل المتتابع، وزعم يعقوب أن عينه بدل من عين الرَّمْعِ. والرَّمْعُ: الجلد إذا وضع فيه الذبائح. والرَّمْعُ: الرَّمْعُ.

رمق: الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الحَيَاةِ، وفي الصحاح: بَقِيَّةُ الرُّوحِ وقيل: هو آخِرُ النَفْسِ. وفي الحديث: أَتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ وَهُوَ رَمَقٌ، والجمع أُرْمَاقٌ. ورجل رَامِقٌ: ذُو رَمَقٍ؛ قال:

كَأَنَّهُمْ مِنْ رَامِقٍ وَمُنْصَدٍ

أَعْجَازُ نَحْلِ الدُّقْلِ الْمُتَعَصِّدِ

ورَمَقَهُ: أَشْبَكَ رَمَقَهُ. يقال: رَمَقُوهُ وَهُمْ يُرْمُقُونَهُ بِشَيْءٍ أَيْ قَلْبٍ مَا يُشَبِّكُ رَمَقَهُ. ويقال: مَا عَيْشُهُ إِلَّا رَمَقَةٌ ورِمَاقٌ؛ قال رؤبة:

مَا وَجَزُ نَفْسِي وَفَكَ بِالسَّامِقِ،

وَلَا مُؤَاخَاثُكَ بِالْمِذَاقِ

أي ليس بِمُخَصِّصٍ خَالِصٍ. والرَّمَقُ والرَّمَقَةُ والرَّمَاقُ والرَّمَاقُ؛ الأخيرة عن يعقوب: القليل من العيش الذي يُشَبِّكُ الرَّمَقَ، قال: ومن كلامهم موتٌ لا يَجُوزُ إِلَى عَارٍ خَيْرٍ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ. والرَّمَاقُ من العيش: الدُّونُ التَّيْسِيوُ. وَعَيْشُ مُرْمَقٍ: قَلِيلٌ يَسِيرٌ؛ قال الكميت:

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الحَيَاةِ وَطُولِهَا،

يُجَدُّ بِنَا، فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَنَهَزَلُ^(١)

نُعَالِجُ شُومَتَنَا مِنَ العَيْشِ فَنَائِبًا،

لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ العَيْبَ أَجْزَلُ

وعيش رَمَقٍ أي يُشَبِّكُ الرَّمَقَ، وما في عيش فلان إلا رَمَقَةٌ ورِمَاقٌ أي بَلْغَةٌ. والرَّمَقُ: الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ يَتَلَفُّونَ بِالرَّمَاقِ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ العَيْشِ، التهذيب: وَأَشَدُّ الْمُنْذِرِ لِأَوْسٍ:

(١) قوله فجدد بنا، رواه الجوهري في مادة جزل بالبناء للفاعل ونقل السولف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال: قال وهو الصحيح.

بالمسك فيجعل سُكًا؛ قال:

إِنْ لَكَ الْفَضْلُ عَلَى شَخْبَتِي،

وَالْمِسْكَ قَدْ يَشْتَقُّ حَبَّ الرُّمَيْكَا

غيره: الرابك تَضَيُّعٌ به المرأة.

وَالرُّمَيْكَةُ: لون الرماد وهي وَرْقَةٌ فِي سَوَادٍ، وَقِيلَ: الرُّمَيْكَةُ دُونَ الْوَرَقَةِ، وَقِيلَ: الرُّمَيْكَةُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُهَا سَوَادٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اشْتَدَّتْ كُثْفَةُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَقُلْتُ الرُّمَيْكَةَ وَكُلَّ لَوْنٍ يَخْلُطُ غَيْرُهُ سَوَادٌ، فَهُوَ أَرْمَكٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالخَمِيلُ تَجَسَّبَ الْغُبَارُ الْأَرْمَكَا

وَقَدْ أَرْمَكَ الْبَعِيرُ أَرْمَكَاً وَهُوَ أَرْمَكٌ، وَرَبَّمَا اسْتَمِيرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لِمَرْأَةٍ أُنِّي النِّسَاءُ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: بِيضَاءُ وَبَيْمَةٌ أَوْ رُمَكَاءُ جَحِيمَةٌ، هَؤُلَاءِ أُمَهَاتُ الرِّجَالِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّمَيْكَةُ مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ، وَيَقَالُ: جَمِلَ أَرْمَكٌ وَنَاقَةٌ رُمَكَاءُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكٌ؛ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُثُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْمُ الْأَرْضِ الْعَدِيَاءِ الرُّمَيْكَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ تَأْنِيثُ الْأَرْفَكِ، قَالَ: وَمِنْهُ الرُّابِكُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ يَخْلُطُ بِالطَّيْبِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَجْرُو مِنْ غَفَائِهِ حَسْبِيَا،

جَمْرُ الْأَيْسِفِ الرُّمَيْكُ السَّرْمِيَا

كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْرُ الْأَيْسِفِ الرُّمَيْكُ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ الرُّمَيْكُ بضمين فإنه لا يَقُولُ إِلَّا السَّرْمِيَّةَ لِأَنَّ الرُّمَيْكُ بضمين جمع مَكْسَرٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِمِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ: الرُّمَيْكَةُ مِنَ النَّوْقِ نَهْيًا، وَالْحُمْرَاءُ ضُبْرِي، وَالْحَوَارَةُ غُرْزِي، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعِي؛ يَعْنِي أَنَّهَا أَبْهَى وَأَضْيَرُّ وَأَغْزَرُ وَأَشْرَعُ. وَالْأَرْمَكُ مِنَ الْإِبِلِ: أَسْوَدٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْتَرِبٌ كُثْرَةً، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالذُّفُوفِ، وَمَا عَدَا أُنْفَى الْأَرْفَكِ وَذُقُوفِهِ مُشْرَبٌ كَثْرَةً. وَالرُّمَيْكَانُ وَالزُّمُوكُ مَوْضِعَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُزْمُوكُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ، وَمِنْهُ يَوْمُ الزُّمُوكِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

رَمَلٌ: الرَّمَلُ: نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ التَّرَابِ، وَجَمْعُهُ الرُّمَالُ،

وَرَجُلٌ يَزْمُوقُ: ضَعِيفُ الْبَصَرِ. وَالرُّمُوقُ: الْحَسَدَةُ، وَاحِدُهُمْ رَمَقٌ وَرَمُوقٌ.

وَالزَّمَقُ وَالزَّمِيخُ: هُوَ الْجَلُوعُ الَّذِي تُصَادُ بِهِ الْبُزْلَةُ وَالصُّقُورُ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ رِجْلُ الْبُومَةِ فِي شَيْءٍ أَسْوَدَ وَتُخَاطَ عَيْنَاهَا وَيُشَدَّ فِي سَاقِهَا خِيَطٌ طَوِيلٌ، فَإِذَا وَقَعَ الْبَازِي عَلَيْهَا صَادَهُ الصِّيَادُ مِنْ قُتْرَتِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا.

وَارْمَقٌ أَنْطَرِيٌّ: امْتَدَّ رَطَالٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

عَرَمْتُ مِنْ ضَرْبِ الْخَرِيرِ عِشْقًا

فِيهِ، إِذَا السُّهُبُ بَهَنَ أَرْمَقًا

الْأَصْمَعِيُّ: أَرْمَقُ الْإِهَابُ أَرْمَقًا إِذَا رَمَقَ، وَمِنْهُ أَرْمَقَاتُ الْعِيْشِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَلَمْ يَذْهَبُوا عَلَى تَخْلِيٍّ،

فَيَزْمُقُ أَمْرٌ وَلَمْ يَفْعَلُوا

وَالزُّمُوقُ: الْفَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

رَمَكُ: الرُّمَيْكَةُ: الْفَرَسُ وَالْبُودُونَةُ الَّتِي تَتَخَذُ لِلنَّسْلِ، مَعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ، وَأَرْمَكَ جَمَعَ الْجَمْعَ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّمَيْكَةُ الْأُنْثَى مِنَ الْبَرَادِينِ، وَالْجَمْعُ رَمَاكَ وَرَمَكَاكَ وَأَرْمَكَكَ؛ عَنْ الْفَرَاءِ، مِثْلُ ثِمَارٍ وَأَثْمَارٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَلَا تُشْدِلِيْنِي بِالرُّذَالِ الْهَمَكُ،

وَلَا سَطَطَ قَسَمٌ وَلَا عَمِدَ قَلِيكُ،

يَزْمُضُ فِي الرُّوْثِ كِبْرُودُونَ الرُّوْثُ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: الرُّمَيْكُ فِي بَيْتٍ رُؤْبَةُ أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ رَمَةً، قَالَ: وَقَوْلُ النَّاسِ رَمَيْكَةً خَطَأً. أَبُو زَيْدٍ: رَمَكُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ الْبِلَدَ فَسَمِ يَبْرَحُ، وَرَمَكْتُ فِي الْمَكَانِ وَأَرْمَكْتُ غَيْرِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَمَتُ وَرَمَكُ بِالْمَكَانِ وَمَكَدَ إِذَا أَقَامَ فِيهِ. ابْنُ سِيدَةَ: لَزِمْتُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، الْمُقِيمُ فِي الْمَكَانِ لَا يَبْرَحُ، مَجْهُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ؛ رَمَكُ بِالْمَكَانِ يَزْمَكُ زُمُوكًا: أَقَامَ بِهِ، وَأَرْمَكَهُ غَيْرُهُ. وَرَمَكْتُ الْإِبِلَ تَزْمُكُ زُمُوكًا: حَبَسْتُ عَلَى الْمَاءِ وَاسْتَخْلَطْتُ لَهَا فَعَلَفْتُ عَلَيْهِ، وَأَرْمَكُهَا رَعِيهَا. وَرَمَكُ فِي الطَّعَامِ يَزْمَكُ زُمُوكًا وَرَجَنَ فِيهِ يَزْجُنُ زُجُونًا إِذَا لَمْ يَغْفَ مِنْهُ شَيْئًا. وَالرُّابِكُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يَسْمِيهِ النَّاسُ الرَّمَكُ وَهُوَ شَيْءٌ يَصِيرُ فِي الطَّيْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالرَّمَاكُ وَالرَّمَاكُ، وَالْكَسَرُ أَعْلَى، شَيْءٌ أَسْوَدٌ كَالْقَارِ يَخْلُطُ

والقطعة منها زَمَلَةٌ؛ ابن سيده: واحدة زَمَلَةٌ، وبه سميت المرأة، وهي الزُمَال والأَزْمَلُ؛ قال العجاج:

يَنْقُطِعْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالتَّمَحُّلِ،
جَوْرَ الْفَلَاءِ مِنْ أَوْمَلٍ وَأَوْمَلِ

ورمّل الطعام: جعل فيه الرُّمْلَ. وفي حديث البخمر الأهلية: أمر أن تُكفَأَ القُدُورُ وأن يُرمَلَ اللحم بالتراب أي ثَلَّتْ بالتراب يَفَلَا ينتفع به. ورُمِلَ الثوب ونحوه: لَطُخَ بالدم. ويقال: أَرْمَلَ السهم إِرْمَالاً إذا أصابه الدم فبقي اثره؛ وقال أبو النجم يصف سهماً:

مُخَمَّرَةُ الرِّيشِ عَلَى إِرْمَالِهَا،
مَنْ عَلَيَّ أَقْبَلُ فِي شِكَايِلِهَا^(١)

ويقال: رُمِلَ فلان بالدم وضُغِعَ بالدم وضُرِجَ بالدم كله إذا لَطُخَ به، وقد قُرِمِلَ بدمه. الجوهري: زَمَلَهُ بالدم قَتَرَمِلَ وأَرْمَلَ أي تَلَطَّحَ، قال أبو أكرم الطائي:

إِنَّ بَيْتِي رَمْلَسُونِي بِالسَّيِّمِ،
سَيْثِيْنَةً أَغْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

ورمّل النسيج يَزْمَلُهُ زَمَلًا ورْمَلَهُ وأرمله: رَقَعَهُ. ورْمَلَ السرير واحصير يَزْمَلُهُ زَمَلًا: زَيَّنَهُ بالجواهر ونحوه. أبو عبيد: زَمَلْتُ الحَصِيرَ وأرملته، فهو مَزْمُول ومُزْمَل إذا نَسَجْتَهُ وَشَقَقْتَهُ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ كان مضطجعاً على زُمَالٍ سرير قد أُرِفَ في جنبه؛ قال الشاعر:

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِأَجِبْ،

وَكأنْ صَفَّحْتَهُ حَصِيرَ مُرْمَلٍ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخلت على رسول الله ﷺ، وإذا هو جالس على زُمَالٍ سرير، وفي رواية: حصير؛ الزُمَالُ: ما رُمِلَ أي نُسِجَ؛ قال الزمخشري: ونظيره الحُطَامُ والوَكَامُ لما حُطِمَ وَوَكِمَ، وقال غيره: الزُمَال جمع رَمَل بمعنى مُزْمَل قول كَعْبَلُ اللَّهِ بمعنى مخلوقة، والمراد أنه كان السرير قد نُسِجَ وجهه بالشقف ولم يكن على السرير وطاء سوى الخصير. والزواميل: نواصب الخصير، الواحدة زاملة، وقد

أَرْمَلَهُ؛ وأنشد أبو عبيد:

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

وقد رَمَلَ سريره وأَرْمَلَهُ إذا رَمَلَ شَرِيطاً أو غيره فجعله ظهراً له. ويقال: تَحْيِيصُ مَرْمَلٍ إذا عَصِدَ عَصِداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة. وطعام مُرْمَلٍ إذا أُلْقِيَ فيه الرُّمْلُ. والرُّمْلُ، بالتحريك: الهَزْزُ. ورْمَلَ الرُّجْلُ يَزْمَلُ زَمَلَاناً وزَمَلًا إذا أَسْرَعَ فوق العدو. ويقال: رَمَلَ الرَّجُلُ يَزْمَلُ زَمَلَاناً وزَمَلًا إذا أَسْرَعَ في مشيته وهز منكبَيْه، وهو في ذلك لا يَنْزُو، والطائف بالبيت يَزْمَلُ زَمَلَاناً اقتداءً بالنبي ﷺ، وبأصحابه، وذلك بأنهم زَمُوا ليعلم أهل مكة أن بهم قُوَّة؛ وأنشد المبرد:

نَاقَتَهُ تَزْمَلُ نَفْسِي الْفُقَالِ،
مُثْلِفَ مَالٍ وَمُسْفِيْدَ مَالٍ

والثَّقَالُ: الثَّقَالَةُ، وهو أن تضع رجليها مواضع يدها؛ وَزَمَنْتَ بين الصفا والمروة زَمَلًا وزَمَلَانًا. وفي حديث الطواف: رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فَيَمُ الرُّمْلَانُ وَالْكَشْفُ عَنْ التَّنَاكِبِ وقد أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟ قال ابن الأثير: يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالزَّوَانِ والتَّسْلَانِ والرُّسْفَانِ وأشبه ذلك؛ وحكى الحريري فيه قولاً غريباً قال: إنه تشبيه الرَّمْلِ وليس مصدرًا، وهو أن يَهْزُرَ منكبَيْه ولا يُسْرِعَ، والسعي أن يُسْرَعَ في المشي، وأراد بالرُّمْلَيْنِ الرَّمْلَ والسعي، قال وجاز أن يقال لِرَمْلٍ والسعي الرُّمْلَانِ، لأنه كما حُفَّ اسم الرَّمْلِ ونُقِلَ اسم السعي عُتِبَ الأَخْفُ فقيل الرُّمْلَانِ، كما قالوا الْقَمْرَانِ وَالْعَمْرَانِ، قال: وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شُرِعَ فيها رَمْلُ الطواف، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رَمَلَ الصَّوْفِ هو الذي أمر به النبي ﷺ، أصحابه في عشرة القضاء لِيُزَيَّ المشركون قُوَّتَهُمْ حيث قالوا: وَهَنَتْهُمْ حُثْيٌ يَثْرِبُ وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أمِّ إسماعيل، عليهما السلام، فإذا المراد بقول عمر، رضي الله عنه، زَمَلَانُ الطَّوْفِ وحده الذي شُرِعَ لأجل الكفار، وهو مصدر، قال: وكذلك شَرَحَهُ أهل

(١) قوله «وشكايها» هكذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في النكلة: سعالها مضبوطاً بضم السين.

(٢) قوله: «وهو دون المشي الحج» هكذا في الأصل وشرح القاموس وبه فوق المشي ودون العدو.

العم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه. والرَّمْل: ضرب من عروص يجيء على فاعلاتن فاعلاتن؛ قال:

لَا يُسْقَبُ النِّزَارُ مَا دَامَ الرَّمْلُ،

وَمَنْ أَكْبَ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلُ^(١)

ابن سيده: الرَّمْل من الشَّعْر كل شعر مهزول غير مؤثِّل البناء، وهو مما تُسمِّي العرب من غير أن يَحْدُوا في ذلك شيئاً نحو قوله:

أَقْسَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ^(٢)

ونحو قوله:

أَلَا لِلَّهِ قَوْلٌ

لَدَتْ أَخْتُ بَنِي شَهْمٍ

أَرَادَ وَلَدَتِهِمْ، قَالَ: وعامة المعجزة يُحْمَلُونَهُ وَقَلًا؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ ابْنُ جَنَى: قوله وهو مما تسمي العرب، مع أن كل لفظة ولقب استعمله القُرُوشِيُّونَ فهو من كلام العرب، تأويله إما استعملته في الموضع الذي استعمله فيه القُرُوشِيُّونَ، وليس منقولاً من موضعه لا نقل العلم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في ذبك، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْبِضْرَاعَ وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ الْعَرَبُ بِهَا؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي نَقَلَهَا أَهْلُ هَذِهِ الْعِلْمِ إِلَيْهَا، إِذَا الْعَرُوضُ الْحَشِيَّةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْحَبِيبِيِّ لَهُمْ، وَالْبِضْرَاعُ أَحَدُ صِفْقِي الْبَابِ فَنَقَلَ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ تَشْبِيهًا، وَأَمَّا الرَّمْلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عَنْهُمْ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالنَّقْصَانِ عَنِ الْأَصْلِ، فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، لَمْ يَنْقُلُوهُ نَقْلًا عَنِيبًا وَلَا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا، قَالَ: وبالمجسمة فَإِنَّ الرَّمْلَ كُلَّ مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ.

وَأَرْمَلَ الْقَوْمُ: نَقِدَ رَأْسَهُمْ، وَأَرْمَلُوهُ أَتَقَدَّوْهُ؛ قَالَ السَّلْيُوكِيُّ بْنُ الشُّلُوكَةِ:

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا، عَقَسَتْ مَطِيَّةٌ

تَجُورُ بِرَجْلَيْهَا الشَّرِيخَ الْمُخْذَمًا

وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ: وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمَلِينَ مُشْتَعِينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّمْلُ الَّذِي نَقِدَ رَأْسَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْقَضْنَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ، أَيْ نَقِدَ رَأْسَهُمْ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُمْ لَبِقُوا بِالرَّمْلِ كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ الرَّبُّ.

وَرَجُلٌ أَرْمَلَ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ: مُحْتَاجَةٌ، وَهِيَ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ، كَثَرُوا تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَبْتِهِ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ أَرْمَلَةٌ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ. وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ، وَلَا يُقَالُ لِمَرْأَةٍ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ ثَوْبِيَّةٌ أَرْمَلَةٌ، وَالْأَرَامِلُ: الْمَسَاكِينُ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُحْتَاجِينَ، وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ الْمُحْتَاجِينَ الضُّعَفَاءَ أَرْمَلَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ قَتِيبَةَ قَالَ: إِذَا قَاتَلَ الرَّجُلُ هَذَا الْمَالَ لِأَرَامِلِ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، لِأَنَّ الْأَرَامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّسَاءِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ. وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمْ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلَةً؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

يُحْتَالُ الْيَتَامَى جِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

قَالَ: الْأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ. قَالَ: وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذَلِكَ. وَالْأَرْمَلُ: الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا، وَسَوَاءٌ كَانَا عَيْبِينَ أَوْ فُقِيرِينَ. ابْنُ بَرَزُوجٍ: يُقَالُ إِنْ بَيَّتَ فُلَانٌ لَضَعْمَتِهِمْ وَإِنَّهُمْ لِأَرْمَلَةٍ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ، يَعْنِي الْعَارِيَّةَ؛ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لِأَرْمَلَةٍ لَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِرْتِحَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَهَا، مِنْ أَقْفَرَتِهِ ظَهَرَ تَعْيِيرُ إِذَا أَقْفَرَتْهُ إِيَّاهُ. وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْمَلٌ إِذَا كَانَ لَا امْرَأَةَ لَهُ، يَقُولُهُ الْعَرَبُ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَرْمٌ وَامْرَأَةٌ أَرْمَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) هذه البيت من الرجز لا من الرمل.

(٢) قوله «فالقطيبات» هكذا في الأصل بتحقيق الطاء ومثله في القاموس، وبسطه ياقوت بتشديدها

وأصابعهم رَمَلٌ من مطر أي قليل، والجمع أرمال والأرمان أقوى منها^(١). قال شمر: لم أسمع الرَّمْل بهذا المعنى إلا بلام مؤنث. وأرامل العزّاج: أصوله. وأرْمُولَةُ العرفج: جذُورُه، وجمعها أرْمِيل^(٢)؛ قال:

فَجِثْتُ كَالْعَوْدِ التُّزْبِيعَ الْهَاجِجِ،

قُيِّدَ فِي أَرَامِلِ الْمَرَاثِجِ،

فِي أَرْضٍ سَوَاءٍ جَذْبَةٍ هَجَاجِجِ

الهِجَاجِج: الأرض التي لا نبث فيها. والرَّمْل: خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها، وقيل: الرَّمْلَة الحَطُّ الأسود. غيره: يقال لوُشِيَ قوائم الثور الوحشي رَمْسًا، واحدتها رَمْلَةٌ؛ قال الجعدي:

كَأَنَّهَا، بَعْدَمَا جَدُّ التَّجَاءِ بِهَا

بِالشُّطِّطَيْنِ، مَهَاةَ سُورِلَتْ رَمَلًا

ويقال للضَّعْبِ أُم رِمَالٍ.

ورَمْلَةٌ: مدينة بالشام. والأرْمَل: الأبق. قال أبو عبيد: الأرْمَن من الشاء الذي اسودّت قوائمه كلها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الرَّمْل، بضم الراء وفتح الميم، خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذها، وأنشد بيت الجعدي أيضًا؛ قال:

وقال أيضًا:

بِنَهَابِ الْكَوْثَرِ أَمْسَى أَهْلُهُ

كُلُّ مُؤَيَّسٍ شَوَاهِ، ذِي رَمَلٍ

ونعجة رَمْلَاء: سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض. ورَمْلَاءُ أرْمُولَة: كقولك بالفارسية زاده؛ قال أبو منصور: لا أعرف الأرْمُولَة عَرَبِيَّتًا ولا فارسيَّتًا.

ورَامِل ورَمِيل ورَمَيْلَة ونَمْرُول كلها: أسماء.

رهم: الرم: إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يَيْلَى فترْمُهُ أو دار تَرْمُ شَأْنَهَا فَرَمَةً. ورَمَّ الأمر: إصلاحه بعد

أَجَتْ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَخِيلاً،
رَغَى الرُّبَيْعَ وَالشِّتَاءَ أَرْمَلًا
قال ابن حني: قلُّما يستعمل الأرْمَل في المذكر إلا على التشبيه والمغالطة؛ قال جرير:

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتْ حَاجَتَهَا،

فَتَرَى لِحَاجَةَ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرَ^(٣)

يريد بذلك نفسه. وامرأة أرْمَلَة: لا زوج لها؛ أنشد ابن بري:

لِيَبْكِي عَلَى بِلْحَانَ ضَيْفٍ مُدْفَعٍ،

وَأَرْمَلَةٌ تُزْجِي مَعَ السَّمَلِ أَرْمَلًا

وقال أبو نؤاس:

بِذِي فَخَرٌ ثَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهدًا على الأرْمَل الذي لا امرأة له قول الراجز:

رَغَى الرُّبَيْعَ وَالشِّتَاءَ أَرْمَلًا

قال: أراد ضَبًّا لا أنثى له ليكونَ صَبِيحًا. وأرْمَلت المرأة إذا مات عنها زوجها! وأرْمَلْتُ: صارت أرْمَلَة. وقال شمر: رَمَلت المرأة من زوجها وهي أرْمَلَة. ابن الأنباري: الأرْمَلَة التي مات عنها زوجها؛ سُمِّيت أرْمَلَة لذهاب زادها وقفيها كاسبتها ومن كان عيشها صالحاً به، من قول العرب: أرْمَل القوم والرجل إذا ذهب زادهم، قال: ولا يقال له إذا مات امرأته أرْمَل إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قِيَمَة عليه والرجل قِيَم عليها وتلزم غيولتها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك. قال: ورُدَّ على القتيبي قوله فيمن أَوْصَى بِمَالِهِ لِلْأَرَامِل أَنَّهُ يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم، لأنه يقال رجل أَرْمَل وامرأة أرْمَلَة. قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري لا يُعطى منه الفُلُمان ووصية الفُلُمان لا يُعطى منه للجواري، وإن كان يقال للجارية غلامه.

والمِرْمَل: القَيْد الضَّعِيف.

والرَّمَل: المطر الضعيف؛ وفي الصحاح: القليل من المطر. وعام أرْمَل: قليل المطر والنفع والخير؛ وسَنَة رَمْلَاء كذلك.

(٢) قوله: «والأرمان أقوى منها» كذا في الأصل، ولعله الأرمات بالناء جمع أرمة.

(٣) قوله: «فلرأى عيلة القاموس: أولم وأرامل» وقوله بعد الرجز الهجاء، الأرض الخ، عيلته في هجج: والهجج الأرض الحديدة «تي لا بات بها والجمع هجاء»، ولورد الرجز ثم قال: جمع على إرادة الموضع

(١) قوله «كل الأرامل» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس والتكملة وأساس. هندي الأرامل.

انتشاره. الجوهري: رَمَحْتُ الشيءَ أَرْمُهُ وَأَرْمُهُ رَمًا وَمَرْمَةً إِذَا أَصْحَتْه يقال: قد رَمَ شأْنُهُ وَرْمَهُ أَيضاً بمعنى أكله. واستَرْمَ الحائِطُ أَي حال له أن يُرْمَ إِذَا بعد عهده بالتطوُّين. وفي حديث العماد بن مُقَرَّبٍ: فلينظر إلى ششعه وَرْمَ ما دَثَرَ من سلاحه؛ اِرْمَ: إصلاح ما فسد وَلَمْ ما تفرق. ابن سيده: رَمَ الشيءَ يَرْمُهُ رَمًا أَصْلَحَهُ. واسترَفَ دعا إلى إصلاحه. وَرْمَ الحبلُ: تقطع. والِرْمَةُ والِرْمَةُ: قطعة من الحبل بالية، والجمع رَمَمٌ ورمام؛ وبه سمي غيلانُ العدوي الشاعر ذا الرِّمَّة لقوله في أرجوزته يعني وَتَدَا:

لَمْ يَنْبَقْ مِنْهَا، أَبَدَ الْأَيْمِ،
غَيْرُ ثَلَاثِ مِائَلِثِ سُورِ
وغيرُ شُجُوجِ الْقَفَا مَوْتُونَ،
فَبِهِ بَقَايَا رُمَّةِ الشُّغْلِيْمِ

يعني ما بقي في رأس الوَيْدِ من رُمَّةِ الطَّنْبِ المعقود فيه، ومن هذا يقال: أعطيت الشيءَ بِرُمْتِهِ أَي بجماعته. والرُّمَّةُ: الحبل يُقَدُّ البعير. قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيءَ بِرُمْتِهِ: فيه قولان: أحدهما أن الرُّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القتالُ إِذَا قُبِذَ إلى القتلِ لِلْقَوْدِ، وقولُ عليّ يدلُّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته يقتله فقال: إِنْ أَتَاهُ بَيْتَةٌ عَنِ دَعْوَاهُ وجاء بأربعة شهدودن وإلا فليُطَمَّ بِرُمْتِهِ، يقول: إِنْ لم يُقَمِّ البينة قاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القتل فيقتل به، والقول الآخر أخذت الشيءَ تامةً كاملاً لم ينقص منه شيء، وأصله ابعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير بِرُمْتَهُ؛ قال الكمي:

وَضَلُّ خَوْفَاءَ رُمَّةً فَنَسِيَ الرَّمَامَ

قال الجوهري: أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته؛ وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب حماراً:

فَقُلْتُ لَهُ: هَذِهِ، هَاتِيهَا،

لَأَذْمَاءَ فِي حَبْلِ شُغْتَايْهَا

وقال ابن الأثير في تفسير حديث علي: الرُّمَّةُ، بالضم، قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القتال الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسَلَّم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرَبَ، ثم

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَزَّيْتُ رُمَّةً خَلَقًا،

بعد الصَّمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَكْثَرُ

والرَّمِيمُ: مثل الرُّمَّة. قال الله تعالى: ﴿قَالَ مِنْ يَخْبِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾؛ قال الجوهري: إنما قال الله تعالى وهي رَمِيمٌ لأنَّ فِعْلاً وَقَوْلًا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع، مثل رَسُولٍ وَقَوْلٍ وَصِدْقٍ. وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرُّمَّة قال: يجوز أن تكون الرُّمَّة جمع الرَّمِيم، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة، وهي نجسة، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته؛ وعظم رَمِيمٍ وأعظم زَمَانِيْمٍ وَرَمِيمٍ أيضاً؛ قال حاتم أو غيره، الشك من ابن سيده:

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَتَعَلَّمُ السَّرَّ غَيْرُهُ،

وَيَخْبِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ، وَهِيَ رَمِيمٌ

وقد يجوز أن يعني بالرَّمِيم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع: والرَّمِيمُ: ما بقي من نبت عام أول: عن اللحياني: وهو من ذلك.

وَرْمَ العظمُ وهو يَرْمُ، بالكسر، رَمًا وَرَمِيمًا وَأَرْمَ: صار رَمَةً؛ الجوهري: تقول منه رَمَ العظمُ يَرْمُ، بالكسر، رَمَةً أَي يَدِي. ابن الأعرابي: يقال رَمَتْ عظامه وَأَرَمَتْ إِذْ يَدِيْش. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تُفَرِّضُ صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ؟ قال ابن الأثير: قال الحرابي كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أَرَمْتُ، فَتَكُونُ

عليكم بالبان البقر فإنها تَزُمُّ من كل الشجر أي تأكل، وهي رواية: تَزُمُّ؛ قال ابن شميل: الرَّؤْمُ والازْتِمَامُ، الأكل؛ والرُّمَامُ من البَقْلِ، حين يَتَقَلُّ، رُمَامٌ أيضاً. الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يَقْشُر ما سقط من الطعام وَأَزْدَلَه لِيَأْكُلَه ولا يَتَوَقَّى قَذَرَه: فَلَانَ رُمَامٌ قَشَّاشٌ وهو يَتَرَسَّمُ كل رُمَامٍ أي يأكله، وقال ابن الأعرابي: رَمَ فَلَان ما في القَضَارَةِ إذا أكل ما فيها.

والجِرْمَةُ، بالكسر: شقة البقرة وكل ذات ظلف لأنها بها تأكل؛ والجِرْمَةُ، بالفتح لغة فيه؛ أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظِّلْفِ الجِرْمَةُ والبيقَةُ، ومن ذوات اسخف المِشْفَرُ. وفي حديث الهرة: حَبَسْتُهَا فلا أَطْعَمْتُهَا ولا أَرَسَلْتُهَا تُزْفِرُ من خَشَاشِ الأَرْضِ أي تأكل، وأصلها من زَمَتِ الشاةَ وَازْتَمَّتْ من الأَرْضِ إذا أَكَلَتْ، والجِرْمَةُ من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كَالْفَمِ من الإنسان.

والرُّؤْمُ، بالكسر: الثَّرى؛ يقال: جاء بالطُّمِّ والرُّؤْمِ إذا جاء بالمال الكثير؛ وقيل: الطُّمُّ البحر، والرُّؤْمُ، بالكسر، الثَّرى، وقيل: الطُّمُّ الوُطْبُ والرُّؤْمُ اليابس، وقيل: الطُّمُّ الثَّوْبُ والرُّؤْمُ الماء وقيل: الطُّمُّ ما حمله الماء والرُّؤْمُ ما حمله الريح، وقيل: الرُّؤْمُ ما عسى وجه الأرض من فُتَات الحشيش. والإِزْمَامُ: آخر ما يبقى من النبات، أَشَدُّ ثَلَبٍ:

تَزْعَى شَتْرَاءَ إِلَى إِزْمَامِهَا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قبل أن يكون ثَمَاماً ثم رُمَاماً؛ الرُّمَامُ، بالضم: مبالغة في الرُّمِيمِ، يريد الهَشِيمَ المتفتت من النبات، وقيل: هو حين تبت رؤوسه فَشَرُمَ أي تَوَكَّلَ وفي حديث زياد بن حُذَيْفٍ: حَفَلْتُ على رِمٍّ من الأَكْرَادِ أي جماعة تُرْوَل كالخبي من الأعراب؛ قال أبو موسى: فكانه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرُّؤْمِ، وهو الثَّرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطُّمِّ والرُّؤْمِ. والمِرْمَةُ: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فَلَان بالطُّمِّ والرُّؤْمِ، معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطُّمِّ البحر، والأصل الطُّمُّ، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمما يقبته الرُّؤْمُ، والرُّؤْمُ ما في البر من النبات وغيره. وما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ الثَّمُّ: قماش الناس: أساقبيهم وأنبئهم، والرُّؤْمُ: مَرْمَةٌ البيت. وما عَن ذلك حَمٌّ ولا رُمٌّ حَمٌّ: مُحَال، ورُمٌّ إِتْبَاع. وما له رُمٌّ غير كذا أي هَمُّ التهذيب: ومن كلامهم في باب النقي: ما له عن ذلك الأمر

التاء لتأنيث العظام أو زِمَمْتُ أي صِرْتُ زَيْمِماً، وقال غيره: إما هو أُرْمَتْ، بوزن صَرِمْتُ، وأصله أُرْمَعْتُ أي بليت، محدمة لإحدى الميمين كما قالوا أَحْمَشْتُ في أَحْسَشْتُ، وقيل: إما هو أُرْمَعْتُ، بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء، قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً، وقيل: يجوز أن يكون أُرْمَتْ، بضم البهزة، بوزن أَمِرْتُ، من قولهم: أُرْمَعْتُ الإبل تَأْرُمُ إذا تناولت العلف وقلمته من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رَمَ الميثَ وَأَرَمْتُ إذا بَلَى. والرُّؤْمَةُ: العظم البالي، والفعل الماضي من أَرَمَ للمتكلم والمخاطب أُرْمَعْتُ وَأُرْمَعْتُ، بإظهار التضعيف، قال: وكذلك كل فعل مضاعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شِدَّةٍ: شَدَّدْتُ، وفي أَعْدَةٍ: أَعْدَدْتُ، وإِذَا ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكتين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتجوا أن يُشَدِّدُوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً، حيث تعذر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب، قال: فإن صححت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رَدَّدْتُ وَرَمَرْتُ، يرمون رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ وَارْمَرْتُ، قال: كأنهم قَدَّرُوا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث أُرْمَعْتُ، بتشديد الميم وفتح التاء.

والرُّمِيمَةُ: الحَلَقُ الثاني من كل شيء.

وزَمَّتِ الشاةُ الحشيش تَزُمُّه زَمًّا: أَخَذَتْه بشفتها. وشاة رُؤْمَةٍ: تَزُمُّ ما مَرَّتَ به. ورَمَّتِ البهمةَ وَارْمَعَتْ: تناولت العيلان. وَارْمَعَتْ الشاةُ من الأرض أي رَمَّتْ وَأَكَلَتْ. وفي الحديث

إذا كانت مهزولة: ما يُرمِّم منها مضروب أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبَّ فيه مُخ. ابن سيده: وما يُرمِّم من اساقفة والشاة مضروب أي ما يُنْقِي، والمضروب: العظم يضرب ويُنْقَى ما فيه. ونجدة رَمَاء: بَيْضَاء لا شِيَةَ فيها.

والرُمَّة: الثَّمَلَةُ ذات الجَنَاحَيْنِ، والرُمَّة: الأَرَصَةُ في بعض اللغات.

وَأَرَمَ: إِلَى اللّهُوَ: مَالٌ، عن ابن الأعرابي. وَأَرَمَ: سَكَتَ عَائِدَةً، وقيل: سَكَتَ من فَرْقٍ. وفي الحديث: فَأَرَمَ القَوْمُ. قال أبو حميد: أَرَمَ الرجلُ إِزْمَاماً إذا سَكَتَ فهو مُرَمٌّ. والإِزْمَامُ: السكوت. وَأَرَمَ القَوْمُ أي سَكُوا؛ وقال حُميد الأَرَفُط:

مَرَدَنَ، وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طَائِرَةٌ،
مُرَحَى رَوَاقِهِ مُجَوَّدٌ سَابِرَةٌ

وكلُّهُمَا فَمَا تَرَمَرَمَ أي ما رَدَّ جواباً. وتَرَمَرَمَ القَوْمُ: تَحَرَّكُوا للكلام ولم يَتَكَلَّمُوا. التهذيب: أَمَا التَّرَمَرَمُ فَهُوَ أَنْ يَحْرُكَ الرجلُ شَفَتَيْهِ بالكلام. يقال: ما تَرَمَرَمَ فلان بحرف أي ما نطق؛ وأشد:

إِذَا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كَسَلَ جَسَدِي

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمَرَمَ: معناه ما تَحَرَّكَ؛ قال الكميت:

تَكَادُ الْعُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كَلَمًا

تَرَمَرَمَ، تُلْقِي بِالْعَمِيسِ قَذَالَهَا

الجوهري: وتَرَمَرَمَ إذا حَوَّكَ فاه للكلام؛ قال أوس بن حجر:

وَمُشْتَغِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَنْبَايَا

وَلَوْ زَيْتَنُ الشَّوْبِ لَسِمَ يَشْرَمَرَمَ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لآل رسول الله ﷺ وَشَشٌ فإذا خرج، تُفَنِّي رسول الله ﷺ، لَجِبَ وجاء وذهب، فإذا جاء رَيْضٌ ولم يَتَرَمَرَمَ ما دَامَ في البيت، أي سكن ولم يتحرك، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أَبْكَمَ المتكلم بكذا وكذا؟ فَأَرَمَ القَوْمُ أي سَكُوا ولم يجيبوا؛ يقال: أَرَمَ فهو مُرَمٌّ، ويروى: فَأَرَمَ، بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه لأن الأَرَمَ الإِمْسَاكُ عن الطعام والكلام؛ ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا وَهَمُوا أي سَكُوا وَخَامُوا.

حَمَّ ولا زَمَّ أي بُدَّ، وقد يَضْمَانُ، قال الليث: أما حَمَّ فمعناه ليس يحول دونه قضاء، قال: وَزَمَّ صَلَةً كقولهم خَسَنَ تَسَنَ؛ وقال المرء: ما له حَمَّ ولا سَمَّ أي ما لهم هَمَّ غيرك. ويقال: ما له حَمَّ ولا زَمَّ أي ليس له شيء، وأما الزَمَّ فَإِنَّ ابن السكيت قال: يقال ما له زَمَّ ولا زَمَّ وما يملك ثَمًّا ولا زَمًّا، قال: والثَّمَّ قماش الناس أَسَاقِيهِمْ وَأَنْتِيهِمْ، والزَّمَّ قَرْمَةٌ البيت؛ قال الأزهري والكلام هو هذا لا ما قاله الليث، قال: وفَرَأْتُ بحط شمر في حديث غُرُوةَ بن الزبير حين ذكر أُخَيْحَةَ بن الجِلاح وقول أخواله فيه: كُنَّا أَهْلُ ثَمِّهِ وَزَمِّهِ حتى استوى على عُثْمَيْهِ؛ قال: قال أبو عبيد حَدَّثَنِي بَضْمُ الشَّاءِ والمرء، قال: ووجهه عندي ثَمُّهُ وَزَمُّهُ، بالفتح، قال: والثَّمَّ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ، والزَّمَّ الْأَكْلُ؛ قال شمر: وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سَلْمَى بنت زيد التَّجَارَةِ بعد أُخَيْحَةَ بن الجِلاح فولدت له شَيْبَةً وتوفي هاشم وَشِبَّ الغلام، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ بن عبد مناف فرأى الغلام فانتزعه من أُمِّهِ وَأَرَدَنَهُ راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أَرَدَفَ الْمُطَّلِبُ عِبْدَهُ، فسَمِّيَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ؛ وقالت أُمُّهُ: كُنَّا ذَوِي ثَمِّهِ وَزَمِّهِ، حتى إذا قام على ثَمِّهِ، انتزعوه غُرُوةَ من أُمِّهِ، وغلب الأَخْوَالُ حَقَّ عَمِّهِ؛ قال أبو منصور: وهذا الحرف رَوَاهُ الرواة هكذا: ذَوِي ثَمِّهِ وَزَمِّهِ، وكذلك روي عن غُرُوة وقد أَنْكَرَهُ أبو عبيد، قال: والصحيح عندي ما جاء في الحديث، والأصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له ثَمَّ ولا زَمَّ، فالثَّمَّ قماش البيت، والزَّمَّ قَرْمَةُ البيت، كأنها أَرَادَتْ كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حين وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وقوي، والله أعلم. والزَّمَّ: الثَّقِي والثَّخُّ، تقول منه: أَرَمَ العظم أي جرى فيه الزَّمُّ، وقال:

هَجَامَتْنِ، لَمَّا أَنَّ أَرَمَتْ عِظَامَهُ،

ولو كان في الأعراب مات مُرَآلاً

ويقال: أَرَمَ العظم؛ فهو مُرَمٌّ، وَأَتَقَى، فهو مُتَقِي إذا صار فيعِرْمَ، وهو المخ؛ قال رؤبة:

نَعَمَ وَفِيهَا مُخٌ كُلُّ رِمٍّ

وَأَرَمَتْ السَّاقُ، وهي مُرَمٌّ. وهو أَوَّلُ السَّخْنِ في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. ونافق مُرَمٌّ: بها شيء من نقي. ويقال للشاة

وَلَوْ تَرَىٰ: حشيش الريح؛ قال الرازي:

فِي حُرُوقٍ تَشْبَعُ مِنْ زَمْرَامِهَا

التهديب. لَوْرَمَةُ حشيشة معروفة في البادية، وَالزَّمْرَامُ الكثير منه، قال: وهو أيضاً ضرب من الشجر طيب الريح، واحدته زمرمة؛ وقال أبو حنيفة: الزَّمْرَامُ عُشْبَةٌ شَاكَّةٌ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقُ قَنَعُ الْحَسِّ، تَرْفَعُ ذِرَاعاً، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ، وَلَهَا عَرَضٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخَضِرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْمَوَاشِي تَخْرِصُ عَلَيْهَا؛ وقال أبو زياد: الزَّمْرَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْكُلُهُ النَّاسُ يَسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي بَعْضِ النِّسَخِ: يَشْفَوْنَ مِنْهُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

هَلْ غَيْرَ دَلِيلٍ يَكْشُرُ رِيشَهَا

تَسْتَفِنُ فِي جَائِلٍ زَمْرَامِهَا؟

وَالزُّمَّةُ وَالزُّمَّةُ، بِالتَّخْفِيفِ: مَوْضِعٌ. وَالزُّمَّةُ: قَاعٌ عَظِيمٌ يَسْجُدُ تُصْبُّ فِيهِ جَمَاعَةُ أُودِيَّةٍ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُرْمَاتِ إِذَا رَمَاهُ بِالْدَوَاهِي؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الْمُشْكَنَاتُ.

وَزَمْرَمٌ إِذَا غَضِبَ، وَزَمْرَمٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ.

وَالزُّمَانُ: مَعْرُوفٌ فُغْلَانٌ فِي قَوْلِ سَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ (١) عَنْ زُمَانٍ، فَقَالَ: لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فُغْلَانٌ يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا مِثْلَ الْفُلَامِ وَالْحُلَاحِ وَالْحُضَاضِ، وَقَوْلُ أُمِّ زَرْجٍ: فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ، فَإِنَّمَا تَقْنِي أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَاتًا الْكَفْلُ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فُجْوَةٌ يَجْرِي فِيهَا الزُّمَانُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا رِمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَاتِهِ إِلَى أَخِيهِ! وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالزُّمَانَيْنِ إِلَى أَنَّهُمَا التُّدْيَانِ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ الْوَاحِدَةُ زُمَانَةٌ. وَالزُّمَانَةُ أَيضاً: الَّتِي فِيهَا عِلْفُ الْفَرَسِ.

وَزُمَانَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

عَلَى الدَّارِ بِالزُّمَانَتَيْنِ تَخْرُجُ

(١) تَرَاهُ. وَقَالَ أَبُو سَبِيهِ، وَقَوْلُهُ: سَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ ر م ن.

صُدُورُ مَهَارَى، سَبِيْرُهُمْ وَسَبِيْخُ

وَزَمِيمٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الصِّبَا، وَبِهِ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ.

زَمَشْتِي، وَيَسْتَرُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

عَشِيَّةٌ أَحْجَارُ الْكِنَاسِ، زَمِيمٌ

أَرَادَ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمْلَ الْكِنَاسِ. وَأَزَامَمَ: مَوْضِعٌ. وَيَزَمْرَمُ: جَبَلٌ، وَرَبَّمَا قَالُوا يَلْعَلُكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَمٍّ. بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَهِيَ بَرٌّ بِمَكَّةَ مِنْ حَفَرِ ثَوَّةَ بْنِ كَعْبٍ.

رَمَنَ: الزُّمَانُ: حَمْلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهَ، وَاحِدَتُهُ زُمَانَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَبِيْهِ سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلَ، عَنْ الزُّمَانِ إِذَا سَمِيَ بِهِ فَقَالَ: لَا أَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يَلْزَمُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ اسْتِفَاقُهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: نَوْنُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَاطٍ وَحُضَاضٍ وَفُغْلَانٍ أَكْثَرُ مِنْ فُغْلَانٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُغْلَانًا أَكْثَرُ مِنْ فُغْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُغْلَانًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ السُّوَانِ وَالْحُضَاضِ وَالْفُلَامِ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ زُمَانًا فُغْلَانًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْجٍ: يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ رَدْفٍ كَبِيرٍ، فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَاتًا الْكَفْلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُشْتَعٌ يَجْرِي فِيهِ الزُّمَانُ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا زُمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَاتِهِ إِلَى أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا. وَزُمَانَةُ الْفَرَسِ: الَّتِي فِيهَا عِلْفُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ: وَذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِي عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَبِيْهِ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضاً. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾؛ دَلَّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرِّمَانَ؛ وَالنَّخْلَ خَيْرَ الْفَاكِهَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعْطِفُ جَمْلَةً عَلَى جَمْلَةٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ عَرَبٍ وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ، وَإِنْ عَطَفَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جَمْلَةً ثُمَّ تَخْصُ مِنَ الْجَمْلَةِ شَيْئًا نَفْصِيًّا نَهَ وَتَنْبِيْهَا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ، وَمِمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾؛ فَقَدْ أَمَرَهُمُ بِالصَّلَاةِ جَمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِاتِّشَادٍ

الشيءَ رَمَى وَرَمَى به ورمى عن القوس ورمى عليها، ولا يقال رَمَى بها في هذا المعنى؛ قال الرازي:

أَرَمَى عليها وهي فَرْعٌ أَجْمَعٌ،
وهي ثلاثٌ أَزْعُ وإِضْبَعُ

قال ابن بري: إما جازَ رَمَيْتُ عليها لأنه إذا رَمَى عنها جَعَلَ السهمَ عليها. ورمى القَنْصَ رَمَاً لا غير. وخرجتُ أَرَمِي وخرجتُ يَرَمِي إذا خرج يرمى القَنْصَ، وقال الشماخ:

عَلَّتْ غيرَ آثارِ الأراجيلِ تَرَمِي،

تَقْفَعُ في الآباطِ منها وإِضْبَعُها

قال: تَرَمِي أي تَرَمِي الصَّيْدَ، والأراجيلُ رجالَةُ لُصُوصٍ. أبو عبيدة: ومن أَمْنالهم في الأمرِ يُتَقَدَّمُ فيه قَبْلَ فِعْلِهِ: قبل الرُّمَاءِ تَمْلَأُ الكِنَانُ.

والرُّمَاءُ: السُّرْمَاءُ بالثُّبُلِ. والشُّرْمَاءُ: مثل الرُّمَاءِ والسُّرْمَاءِ. وخرجتُ أَرَمِي وخرجتُ يَرَمِي إذا خرج يرمى في الأغراضِ وأُصُولُ الشجر. وفي حديث الكسوف: خرجتُ أَرَمِي بِأَسْهُمِي، وفي رواية: أَرَمِي. يقال: رَمَيْتُ بِأَسْهُمِي رَمِيًا وَلَزَمْتِي، وتَرَامَيْتُ تَرَامِيًا ورَامَيْتُ مَرَامَةً إذا رَمَيْتُ بالسهمِ عن القَيْسِي، وقيل: خرجتُ أَرَمِي إذا رَمَيْتُ القَنْصَ، وأَرَمِي إذا خرجتُ تَرَمِي في الأملابِ ونحوها. وفلان مَرَمِيٌّ لِلْفَرَسِ^(١) وفَرَمِيٌّ أي طليعة. وقوله في الحديث: ليس وراءَ الله مَرَمِيٌّ أي مُقَصِّدٌ تَرَمِي إليه الأملُ ويوجِّه نحوه الرُّجَاءُ. والمَرَمِي: موضع الرَّمِي تشبيهاً بالهَدَفِ الذي تَرَمِي إليه السهم. وفي حديث زيد بن حارثة: أَنَّهُ سَجِي فِي الْحَاظِلِيَةِ فَتَرَمَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَقَفَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَغْفَقَهُ؛ تَرَامِي بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا أي صَارَ وَأَقْضَى إِلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِ الرَّمِي أَي رَفَعَهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ.

وَتَبَيَّنَ رَمِيٌّ: فَرَمِيٌّ، وكذلك الأُنثَى وجمعها رَمِياء، وإذا لم يعرفوا ذَكَراً من أُنثَى فَمِي بالهاء فيهما. وقال اللحياني: غَرَّتْ رَمِي وَرَمِيَّةً، والأولُ أَعْلَى. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج: يَتَوَقَّعُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَتَوَقَّعُ السَّهْمُ مِنَ الرُّمِيَّةِ.

والتأكيّد، وكذلك أَعَادَ النخلَ والرمانَ تَرْغِيًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِيهًا، ومن هذا قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾؛ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجَمَلَةِ وَأَعِيدَ ذَكَرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَفَرَبَهُمَا مِنْ خَالَفَهُمَا. ويقال لَمَنْبِتِ الرُّمَانِ مَرْمَنَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ أَصُولُهُ. وَلِلرُّمَانَةِ تَصْغَرُ رُمِيَّةً.

ورَمَانٌ، بفتح الراء: موضع، وفي الصحاح: جبل لطيف. وإِزْمِينِيَّةٌ، بالكسر: كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرُّومِ، والنسبة إليها إِزْمِينِيٌّ، بفتح الهمزة والميم؛ وأَنشد ابن بري قولَ شَيْلَرِ بْنِ قَعْبَرٍ:

فَدُوْ شَهْدَتْ أَلَمَ السُّدَيْدِ طِمَاحًا،

بَمَرْعَشٍ خَيْلُ الْأَزْمِينِي، أَرَمَيْتِ^(١)

رمه: رَمِهَ يَوْمًا رَمَاهَا؛ أَشْتَدَّ حَرُّهُ، وَالزَّيْ أَعْلَى.

رمي: الميت: زَمِي يَزْمِي رَمِيًا فَهُوَ رَامٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هَذَا نَفِي زَمِي النَّبِي ﷺ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ خَوَّلَتْ بِهَا تَعْقِيلَ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَاوِلْنِي كَقَا مِنْ ثَرَابٍ يَطْمَحَاءُ مَكَّةَ، فَأَوَّلُهُ كَقَا فَرَمَى بِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا سُيْلٌ بَغْيِيهِ، فَأَغْنَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ كَقَا مِنْ ثَرَابٍ أَوْ خَصَصَ لَا يَمْلَأُ بِهِ عِيُونَ ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ تَحَرُّوْ، وَأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى إِصْبَالُ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾؛ أَي لَمْ يَصِبْ رَمِيْتُكَ ذَلِكَ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْعَيْنُ، بَلْ إِذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ، فَهَذَا سَجَاؤُ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ وَمَا رَمَيْتَ الرَّغْبَ وَالرَّغَبَ فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْخَصِي وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: مَعْنَاهُ مَا رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ. وَرَمَى اللَّهُ لِفَلَانٍ: نَصَرَهُ وَصَنَعَ لَهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الرَّمِي لِأَنَّهُ إِذَا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ.

ويقال: طَمَحَ فَأَزْمَاهُ عَنْ قَرَسِهِ أَي أَلْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ كَمَا يَقَالُ أَذْرَاهُ. وَأَرَمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي أَي أَلْقَيْتُ. ابن سيده: رَمَى

(٢) قوله: وفلان مَرَمِيٌّ للقوم الخ: كذا بالأصل والتثنية بهذا الصبغ، والذي في القاموس والتكسلة: مَرَمِيٌّ، بكسر الميم الثانية وحذف الباء

(١) قوله «بمَرْعَش» اسم موضع كما أَشْهَدَ ياقوت فيه.

الرَّمِيَّةُ: هي الطريدة التي يُرْمِيها الصائد، وهي كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ، وَأُنْتُ لَأَنَّهُ جُعِلَتْ اسماً لَا نَعْتاً، يُقَالُ: بِالهَاءِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِبُهُ وَتَنْقُذُ فِيهِ سَهْلُكَ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يُرْمَى. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا: بِسِيسِ الرَّمِيَّةُ الْأَرَنْبُ؛ يَرِيدُونَ بِسِيسِ الشَّيْءِ مِمَّا يُرْمَى، يَهْذُبُ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ بِإِلْشَاعٍ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقْعَ بَعْدَ الْمَفْعُولِ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: هَذِهِ ذَبِيحَتُكَ، لِلشَّاةِ الَّتِي لَمْ تَذْبَحْ بَعْدَ كَالضَّحِيَّةِ، فَإِذَا وَقَعَ بِهَا الْفِعْلُ نَهَى ذَبِيحَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فِي قَوْلِهِمْ: بِسِيسِ الرَّمِيَّةُ الْأَرَنْبُ: أَيِ بِسِيسِ الشَّيْءِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ الْأَرَنْبُ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالهَاءِ لِأَنَّهَا صَدَرَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رَمِيَتْ فِيهِ مَرْمِيَّةٌ، وَغُدِلَ بِهِ إِلَى فِعْلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بِسِيسِ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى الْأَرَنْبُ.

وَبَيْنَهُمْ رَمِيًّا أَيِ رَمِيٍّ. وَيُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا ثُمَّ عَجِزَتْ بَيْنَهُمْ جَبْجِيزِي، أَيِ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحَجَارَةِ ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مِنْ حَجَرٍ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَالرَّمِي: صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الصَّبِي.

وَالْجِرْمَاةُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي جَوْفِ الرَّجُلِ قَالُوا:

وَنَبْلُ الْمَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي

قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُرَّ يَغَالِي بِالسَّهَامِ فَيَشْتَرِي الْجَبْجِيَّةَ وَالنَّبْلَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصِيدٍ، وَالْمَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاحِيًّا فَتَقْصِبُهُ الْمَرَامِي لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَمَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا، وَإِنْ اشْتَرَاهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدٌ إِلَّا جِرْمَاةً. وَالْجِرْمَاةُ: سَهْمٌ الْأَهْدَافُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: يَدْعُ أَحَدُهُم الصَّلَاةَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِزْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِزْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيُقَالُ: الْجِرْمَاةُ الظَّلْفُ ظَلْفُ الشَّاةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ إِنْ الْمَرْمَاتَيْنِ مَا بَيْنَ ظَلْفَيْ الشَّاةِ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ. قَالَ: وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِزْمَاتَيْنِ أَوْ عَزَقَ أَجَابُوهُ، قَالَ: وَفِيهَا لَعَةٌ أُخْرَى مَزْمَاةٌ، وَقِيلَ: الْجِرْمَاةُ بِالْكَسْرِ، الشَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمِيُّ وَهُوَ أَخْفَرُ السَّهَامِ وَأَوْزَلُهُ، أَيِ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعَ

الْإِجَابَةُ: قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَهَذَا لَيْسَ بِوَجِيهِ؛ وَيُدْعَاهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِزْمَاتَيْنِ أَوْ عَزَقَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا حَرْفٌ لَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفْشَرُ بِمَا بَيْنَ ظَلْفَيْ الشَّاةِ يَرِيدُ بِهِ حَقَاقَتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَصِّصِ الْجِرْمَاةُ مَا فِي جَوْفِ ظَلْفِ الشَّاةِ مِنْ كُرَاعِيهَا، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْجِرْمَاةُ، بِالْكَسْرِ، الشَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَالْمَرَامِي مَثَلُ الْمَسْأَلِ دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا، قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِزْمَاةٌ، وَالْحَدِيدَةُ وَحْدَهَا مِزْمَاةٌ، قَالَ: وَهِيَ لِلصَّيْدِ لِأَنَّهَا أَخْفَى وَأَذْقَى، قَالَ: وَالْجِرْمَاةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ رِيشٌ وَفِي أَشْفَلِهِ نُضْلٌ مَثَلُ الْإِضْبَعِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْجِرْمَاتَانِ، فِي الْحَدِيثِ، سَهْمَانِ يُرْمَى بِهِمَا الرَّجُلُ فَيُخْرِزُ سَبَقَهُ فَيَقُولُ سَابَقَ إِلَى إِحْرَازِ الدُّنْيَا وَسَبَقْتُهَا وَتَدْعُ سَبَقَ الْآخَرَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجِرْمَاةُ مَثَلُ الشَّرْوَةِ وَهُوَ نُضْلٌ مَذْرُورٌ لِلشَّهْمِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْجِرْمَاةُ وَالْمِزْمَاةُ هَتَّةٌ بَيْنَ ظَلْفَيْ الشَّاةِ.

وَيُقَالُ: أَرَمَى الْفَرَسُ بَرَاكِيهَ إِذَا أَلْقَاهُ. وَيُقَالُ: أَرَمَيْتُ اسِحْطَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَارْتَمَى عَنْهُ إِذَا طَلَحَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَسَقَطَ بِالْأَمَاعِزِ بِرَوْنِيَّتَا

أَرَادَ يَطْلَعُنَ وَيَخْرُزُنَ. وَرَمَيْتُ بِالشَّهْمِ رَمِيًّا وَرِمَاةً وَإِاقِيئُهُ مِرْمَاةٌ وَرِمَاءٌ وَارْتَمَيْتَا وَتَرَامِينَا، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى جَبْجِيزِي. وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ: أَنْتِ تَرْمِينَ وَأَنْتُ تَرْمِينَ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ سَوَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فِي عَيْشَةٍ فِي رَمِيًّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحَجَارَةِ؛ الرَّمِيًّا، بَرَزَ الْهَجْرِيُّ وَالْجَبْجِيصِيُّ: مِنَ الرَّمِي، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَرَادُ بِهِ الْمِبَالغةُ. وَيُقَالُ: تَرَامَى اقْنُومُ بِالسَّهَامِ وَارْتَمَوْا إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الْجَوْهَرِيُّ: رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي أَيِ أَلْقَيْتُهُ فَارْتَمَى. ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَمَى الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقَاهُ. وَرَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَأَنْفَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًّا إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَعُودًا لَدَى أَيْيَاتِهِمْ يَشِيدُونَهَا،

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَابِ الْكَوَابِعِ

وَالرَّمِي: قَطَعَ صَغَارٌ مِنَ السَّحَابِ، زَادَ لِنَهْذِيبٍ. قَدَرُ الْكَفِّ وَأَعْظَمُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

يَمَابِيَّةُ أَجْنَى لَهَا مَطْأٌ مَائِدِي،

وَأَلْ قُرَاسِ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلِي

ويروى: صَوْبُ أَسْقِيَّة. الجوهري: الرُّمِيّ التَّقْيِي وهي السحابة العظيمة القطر. الأصمعي: الرُّمِيّ والتَّقْيِي، على وزن فعيل، هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من محالِب الحميم والخريف؛ قال الأزهري: والقول ما قاله الأصمعي؛ وقال ثُلَيْج الهذلي في الرُّمِيّ السحاب:

بَحِينِ النِّمَانِي هَاجَهُ، بَغْدٌ سَلَوَةٌ،

وَمِصْزُ رَمِيٍّ، آخِرُ اللَّيْلِ، تُغْرِقِي

وقال أبو جندب الهذلي وجمعه أَرْمِيَّةٌ:

هَنَالِكْ لَوْ دَعَوْتُ، أَنَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

والحميم: مطرُ الصيف، ويكن عظيم القطر شديد الوقع. والسحابُ يُقْرَأُ أي يَنْقُصُ بعضه إلى بعض. وكذلك يُرْمَى، قال المُنْتَهَلُ الهذلي:

أَنْشَأَ فِي السَّقِيَّةِ يُرْمِي لَهْ

جَوْفُ رِبَابٍ وَرَبْهُ ثِقَلِي

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ، وَقَدْ لَوَّثَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَتَوَاسَتْ بِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَذَاهَا زَالِمٌ لَا تُجِبُهُ،

تَرَامَتْ بِهِ الْفَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي

ابن الأعرابي: وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَحَرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدَ كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيْنَ تَرْمِي أَيُّ جِهَةٍ تَتَوَي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى فَلَانٌ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ أَي قَذَفَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمَغْضُنَاتِ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾؛ وَمَعْنَاهُ الْقَذْفُ. وَرَمَى فَلَانٌ يَرْمِي إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿وَرَجُمَا بِالْغَيْبِ﴾؛ قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذَا قِيلَ: نَهْنَهْنَهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا،

تَرَامَتْ كَحُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَعَفِّفِ

تَرَامَتْ: تَنَابَعَتْ وَزْدَادَتْ. يُقَالُ: مَا زَالَ الشَّرُّ يَتَرَامَى بَيْنَهُمْ أَيِ

يَتَنَابَعُ. وَتَرَامَى الْجُرُوحُ وَالْحَيْنُ إِلَى فَسَادٍ أَوْ تَرَاخَى وَصَارَ غَفِينًا فَاسِدًا. وَيُقَالُ: تَرَامَى أَثَرُ فَلَانٍ إِلَى الظُّفْرِ أَوْ الْجَذَلَانِ أَوْ صَارَ إِلَيْهِ. وَالرُّمِيّ: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمْرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنْشَدَ:

وَعَلَّلْنَا الصَّبِيرَ أَبَاؤُنَا،

وَحُطُّ لَنَا الرُّمِيّ فِي الْوَافِرَةِ

الوَافِرَةُ: الدُّنْيَا. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الرُّمِيّ أَنْ يُزْمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ. وَرَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ زَعْمًا وَأَوْفَى: زَادَ. وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرْمَى عَلَيْهِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَلَمَّا تَرَامَا الشُّبَابُ وَغِيهِ،

وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا

قَالَ الشُّكْرِيُّ: تَرَامَا الشُّبَابُ أَي تَمَّ. وَالرُّمَاءُ، بِالْمَدِّ: الرُّبَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلَى التَّهْدِيلِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَبْتَغُوا الذَّهَبَ بِالْفَضَّةِ إِلَّا يَدًا يَدًا بِبَيْدِ هَاءٍ وَهَاءٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرُّمَاءَ، قَالَ الْكَسَاوِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالرُّمَاءِ الزِّيَادَةَ بِمَعْنَى الرُّبَا، يَقُولُ: هُوَ زِيَادَةُ عَنِّي مَا يَحُلُّ. يُقَالُ: أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِزْمَاءً إِذَا زَادَ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ أَرْمَى، وَمِنْهُ قِيلَ: أَرْمَيْتَ عَلَى الْخَمْسِينَ أَي زِدْتَ عَلَيْهَا إِزْمَاءً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْإِزْمَاءَ، فُجَاءَ بِالمصدر، وَأَنْشَدَ لِحَامِطِ طَبِئَةٍ:

وَأَسْمَرُ خَطِيئًا، كَأَنَّ كُحُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبُ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْغَشِيرِ

أَي قَدْ زَادَ عَلَيْهَا، وَأَرْمَى وَأَرْمَى لَعْنَتَانِ. وَأَرْمَى فَلَانٌ أَي أَرْمَى. وَيُقَالُ: سَائَهُ فَأَرْمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ، وَحَدِيثُ عَبْدِ الْجُدَّابِيِّ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَافْتَنَنْتُنِي فَرَمَيْتُ بِأَحَدَاهُمَا فَرَمَيْتُ فِي جَنَازَتِهَا أَي مَاتَتْ! فَقَالَ: اغْلِقْهَا وَلَا تَرْتُهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ رَمَى فِي جَنَازَةِ فَلَانٍ إِذَا مَاتَ لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ قَرْمِيًا فِيهَا، وَالْمَرَادُ بِالرُّمِيّ الْحَقْلُ وَالْوَضْعُ، وَابْتِغَالُ فَايَلَهُ الَّذِي أُشْبِدَ إِلَيْهِ هُوَ الظُّرْفُ بَعِيْنَهُ كَقَوْلِكَ سِيرَ بِرَيْدٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُؤْعِثَ الْفَعْلُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ فَرُوهَيْتَ فِي جَنَازَتِهَا، بِإِظْهَارِ التَّاءِ.

وَرُمِيٌّ وَرُمِيَّانٌ: مَوْضِعَانِ. وَأَرْمِيًا: اسْمُ نَبِيٍّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبِيًّا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَمَى اسْمُ وَاوٍ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

أَخَقًا أَنَسِي أَنَّ عَوْفَ بَنِ مَالِكٍ

يَنْطَنِي رَمَى يُهْدِي إِلَى الْقَوَافِيَا^(١)

وَنَأ. لِرُونَ: الصَّوْت. وَنَأ يَزْنَأ وَنَأ. قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ السَّهْم:

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَسَانًا، يُعَلِّلُهُ

عَمَدَ الْإِدَامَةِ، حَتَّى يَزْنَأَ الطَّرِبُ

الْأَهْرَعُ: السَّهْم. وَحَسَانٌ: مُصَوِّتٌ. وَالطَّرِبُ: السَّهْمُ نَفْسُهُ، سَمَاءٌ طَرِبًا لِنَصَوْتِهِ إِذَا دَوَّمَ أَيْ قِيلَ بِالْأَصَابِعِ. وَقَالُوا: الطَّرِبُ الرَّجُلُ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِذَا يَصُوتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا وَصَاحِبَهُ يَطْرِبُ لِنَصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَزْيَجِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْكَمِيتُ أَيْضًا:

فَرَجَاتٍ، إِذَا أُوذِنَ عَلَى الْكَفِّ،

يُطَرِّتُنْ، بِالسُّنَاءِ، السَّيِّئِ

وَالْيَزْنَأُ وَالْيَزْنَأُ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَهَمْزَةِ الْآلِفِ: اسْمٌ لِلحِجَاءِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي وَقَالُوا: يَزْنَأُ لِحِجَتِهِ: صَبَّغَهَا بِالْيَزْنَأِ وَقَالَ: هَذَا يُفَعَّلُ فِي الْمَاضِي، وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَطَرَفَهُ.

رَنْب: الْأَرْزَبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَقِيلَ: الْأَرْزَبُ الْأُنْثَى، وَالْحُزْرُ الذَّكْرُ، وَالْجَمْعُ أَرَانِبُ وَأَرَانٍ عَنِ اللَّحْيَانِي، فَأَمَّا سَبِيحُهُ فَلَمْ يُجْزِ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛ وَأَنشد لأبي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِي، بِشَبِّهِ نَاقَتَهُ بِقَوَابِ:

كَأَنَّ رَحْسِي، عَلَى شَفَاةٍ حَائِرَةٍ

طَلَمِيَاءَ، فَدَبُلُ مِنْ طَلَّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيءُ مِنْ لَحْمٍ، تُشَمَّرُهُ

مَنْ الثُّمَالِي، وَوَحَرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

يُرِيدُ الثُّمَالِيَّةَ وَالْأَرْزَبَ، وَوَجَّهَهُ فَقَالَ: إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احْتَاجَ إِلَى الْوَزْنِ، وَاضْطَرَّ إِلَى الْبَاءِ، أَتَدَلَّهَا مِنَ الْبَاءِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ. وَالشُّغَوَاءُ: الْعُقَابُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغَى، وَهُوَ الْعُطَافُ يَنْقَارُهَا الْأَعْلَى. وَالْحَائِرَةُ: الْغَلِيظَةُ. وَالطَّلَمِيَاءُ: الْمَائِلَةُ إِلَى الشَّوَادِ. وَخَوَافِيهَا: يُرِيدُ خَوَافِي رِيَشٍ خَسَافَتِهَا. وَالْأَشَارِيءُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَجَّفُ.

(١) قوله: «يَنْطَنِي رَمَى» فِي يَتَوْت: يَبِينُ رَمَى، وَقَالَ: يَبِينُ رَمَى، بِكسر الباءِ مَوْصُوعُ الْحِج.

وَتَشَمَّرُهُ. تُقَطِّعُ، وَاللَّحْمُ الْمُشْتَمَرُ: الْمُقَطَّعُ، وَالْوَحَرُ: شَيْءٌ مِنْهُ، لَيْسَ بِالكَثِيرِ.

وَيَسَاءُ مَرْزَبَانِي: لَوْثُهُ لَوْنُ الْأَرْزَبِ.

وَمَوْزَنْبٌ وَمَرْزَنْبٌ: خُلِيطٌ فِي عَزْلِهِ وَزَنْبُ الْأَرْزَبِ؛ وَقِيلَ: الْمَوْزَنْبُ كَالْمَرْزَبَانِي؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدُلَّتْ عَلَى فَرَاخِهَا، وَهِيَ حُمْصُ الرُّغُوسِ، لَا رِيَشَ عَلَيْهَا:

فَدَلَّتْ، عَلَى حُمْصِ الرُّغُوسِ، كَأَنَّهَا

كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مَوْزَنْبٍ

وَهُوَ أَخَذَ مَا جَاءَ عَلَى أَضْلَاهِ، مِثْلَ قَوْلِ خَطَامِ الْمَجَاشِعِي:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ، بِهَا يَحْلَيْنِ،

عَمِيرٌ يَطَامُ وَرَمَادٌ يَنْفَيْنِ

وَعَبِيرٌ وَدَّ جَاذِلٍ، إِذْ وَدَّيْنِ،

وَصَالِيَاتٌ كَكَمَا يُؤَوَّلَيْنِ

أَيُّ لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَةِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا، مِمَّا تُحَلَّى بِهِ وَتُغَرَّفُ، غَيْرُ رَمَادٍ الْقَيْدِ وَالْأَنَافِي؛ وَهِيَ حِجَارَةٌ انْقِذِرَ وَالْوَيْدِ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ جِبَالُ الْبُيُوتِ؛ وَالْوَيْدُ: الْوَيْدُ إِلَّا أَنَّهُ أَذْغَمَ ائْتَاءَ فِي الدَّلَالِ، فَقَالَ وَدَّ. وَالْجَاذِلُ: الْمُنْتَصِبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَرِ:

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنَّ يُؤَكْرَمَسَا

وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْقَرَبِ: لَأَنَّ يُكْرَمَ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ أَكْرَمَ، وَنُكْرِمَ، وَتُكْرِمَ، وَكُرِمَ؛ قَالَ: وَكَانَتْ قِيَّاسُ يَوْعَفَيْنِ عِنْدَهُ يُؤَفَّيْنِ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَفَّيْتُ انْقِذِرَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَنَافِي، وَهِيَ الْحِجَارَةُ.

وَأَرْضُ مُزَيْنَةٍ وَمَوْزَيْنَةٍ، بِكسر التَّوِينِ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: كَثِيرَةٌ الْأَرَانِبِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مَوْزَنْبٍ

قَالَ: كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَوْزَنْبٌ، فَوُذِيَ إِلَى الْأَضَلِّ، قَالَ اللَّيْثُ: أَلَيْتُ أَرْزَبَ زَائِلَةً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِّينَ قُطْعِيَّةٌ وَقَالَ اللَّيْثُ: لَا تَجِيءُ كَلِمَةً فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ، فَتَكُونُ أَضْلِيَّةً؛ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَافٍ مِثْلَ الْأَرَصِ وَالْأَرُشِ وَالْأَمَرِ أَبُو عَمْرٍو: الْمَرْزَبَةُ الْقُطْعِيَّةُ ذَاتُ الْحَقْلِ.

وَالْأَرْزَبَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ، وَجَمْعُهَا الْأَرَابُ يُقَالُ: هُمْ شُمُّ الْأَنْوَفِ، وَارِدَةٌ أَرَانِيَّتُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْحُمْدِيِّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ

عسى أنف رسول الله ﷺ، وأزنتيه أثر الطين. الأرنبة: طرفة الألف؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على جبهتيه وأزنتيه.

واليزنوب والموزنوب: جرد، كاليزنوع، قصير الذنب.

والأرنب: موضع؛ قال عمرو بن مقدد يكرِب:

عَجْتُ نِسَاءً نِسِي زُنَيْدَ عَجَّةً،

كَفَجِيجٍ نِشَوْنَا، غَدَاةَ الْأَرْنَبِ

وَالْأَرْنَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَيْتُ مِنْ أَرْنَبٍ وَنَحْلٍ

وَالْأَرْنَبِيَّةُ: غُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَضَعَفُ وَالْيَنْ،

وهي ناجعة في أسالٍ جدًّا، ولها، إذا جُعْتُ، سَفِيٌّ، كُلُّمَا

خَرُوكَ تَطَايَرَ فَارَتَزُّ فِي الثُّيُونِ وَالْقَنَاخِرِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفِي

حديث أبي شقيق: عمر رضي الله عنه: حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْنَبَ تَأْكُلُهَا

صَفَارَ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرَوُّهُ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي

معناها قولان، ذكرهما القتيبي في غريبه: أحدهما أنها واحدة

الأرنب، حَمَلَهَا الشَّيْثَلُ، حَتَّى تَقْلَعَتْ فِي الشَّجَرِ، فَأَجَلَّتْ؛

قَالَ: وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ. وَالثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهَا أَنَّهَا

نَبَتٌ لَا يَكَادُ يَطُولُ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرعى.

وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْنَبَةُ، بَيَّاهُ تَحْتَهَا

تُقَطَّعَانِ، وَبَعْدَهَا نَوْنٌ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ، يُشَبِّهُ الْجُطْبِيَّ،

غَرِيضُ الْوَرَقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَرْن. الْأَرْمَرِي: قَالَ شَمْر: قَالَ

بَعْضُهُمْ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرْنَبَةِ، فَقَالَ: نَبْتُ؛ قَالَ شَمْر:

وَهُوَ عِنْدِي الْأَرْنَبَةُ، شَبِهُتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ شُعْبٍ بَيْنَ

بَكْرٍ، يَنْطَلِقُ مَرَّةً، قَالَ وَرَأَيْتُهُ نِيَاتًا يُشَبِّهُ الْجُطْبِيَّ، غَرِيضُ الْوَرَقِ.

قَالَ شَمْر: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَغْرَابٍ كِنَانَةً يَقُولُ: هُوَ الْأَرْنَبُ

وَقَالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ، مِنْ نَطْرِ مَرَّةً: هِيَ الْأَرْنَبَةُ، وَهِيَ خَطْبِيَّةٌ،

وَعُسُولُ الرَّأْسِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمْرٌ

صَحِيحٌ، وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرْنَبَةُ مِنَ الْأَرْنَابِ غَيْرِ

صَحِيحٍ، وَشَمْرٌ مُتَّفِقٌ، وَقَدْ غَشِيَ بِهِذَا الْحَرْفُ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرُ

وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى أَخْكَتَهُ، وَالْوَرَاةُ رُبَّمَا ضَحَقُوا وَعَجَّزُوا،

قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرْنَبَةَ، فِي بَابِ التَّيَابِ، مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا رَأَيْتُهُ

فِي ثُبُوتِ الْبَادِيَةِ. قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي. قَالَ: وَأَخْصَبُ الْقَتِيبيُّ

ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرْنَبَةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَالْأَرْنَبُ: اسْمُ

امْرَأَةٍ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

مَتَى تَأْتِيهِمْ، تَرْفَعُ بِنَاتِي يَرْثُو،

وَتَضْدَحُ بِتَوْحٍ يُفْرَغُ الشَّوْخُ، لَزْنَبُ

رَنَج: الزَّائِج: النَّارِجِيلُ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ: أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا^(١).

رَنَج: التَّرْنُج: تَمَرُ الشَّرَابِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَزَنُجُ الرَّجُلُ

وغيره وَتَرْنُج: تَمَائِلٌ مِنَ الشُّكْرِ وَغيره، وَتَرْنُج: إِذَا مَالَ

وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الشَّوْرُ

الْوَحْشِي بِقَرْنِهِ فَظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الَّذِي

قَدْ دَخَلَتْ الثَّغْرَةُ فِي أَنْفِهِ، وَالثَّغْرُ ذَهَابُ أَرْزُقٍ يَنْتَفِعُ الْخُمْرُ

وَيَنْتَفِعُهَا، وَالْقَيْطَلُ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ^(٢):

فَظَلَّ يَرْنُجُ فَمِي غَيْطَلِي،

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ التَّيْمِرَ

وَقِيلَ: زُنُجٌ بِهِ إِذَا دِيرَ بِهِ كَالْمُتَغَيِّبِ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ

ابْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ

الْبَحْلُ الْأَحْمَرُ لِيَرْنُجَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَيْ يُدَارَ بِهِ وَيَخْتَلِطُ،

يُقَالُ: زُنُجٌ فَلَانٌ تَزْنِيحًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبِ

أَوْ فَرَعٍ أَوْ شُكْرٍ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: زَنُجَهُ الشَّرَابُ، وَمِنْ رَوَاهُ يُرِيحُ؛

بِالْيَاءِ، أَرَادَ يَهْلِكُ مِنْ أَرَاغِ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ، وَمِنْ

حَدِيثِ يَزِيدَ الرَّقَاشِي: الْمَرِيضُ يَرْنُجُ وَالْفَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَنْزُشُ.

وَرُنُجٌ عَلَى فَلَانٍ تَزْنِيحًا، وَرُنُجٌ فَلَانٌ عَلَى مَا لَمْ يُشْمَ فَاعَلَهُ

إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ

ضَرْبٍ أَوْ فَرَعٍ، حَتَّى يَفْشَاهُ كَالْتَيْدِ، وَتَمَائِلٌ فَهُوَ مَرْنُجٌ، وَقَدْ

يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَخُزْنٍ؛ قَالَ:

نَزَى الْجَلْدَ مَغْمُورًا يَمِيدُ مَرْنُحًا،

كَأَنَّ بِهِ شُكْرًا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَهَا

وَقَالَ الطَّرِيفُ:

وَنَاصِرُكَ الْأَذَى عَلَيْهِ ظَمِينَةٌ

تَمِيدُ، إِذَا اسْتَقْبِرَتْ، فَمِيزَ الْمَرْنُجُ

(١) قوله: فأحسبه معربةً بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه يعنى الون

١ هـ وفي القاموس الرنح؛ يكسر التون. تمر أجلس كالتصوص. واحدة

بهاء، والجوز الهندي.

(٢) قوله: «يلسها والغيطال الخ» هكذا في الأصل بهذا الترتيب

وقوله:

وقد أسيئتُ جائعاً مُرنَّجاً

هو من هذا

الأزهري: والمرنجة صدر السفينة. قال: والدويرة كوثلها،
وانقب رأس الدقل، والقرئة عشية مرنة على رأس القب.
وفي حديث عبد الرحمن بن الحارث: أنه كان إذا نظر إلى
مالك بن أنس قال: أهوذ بالله من شر ما ترنج له. أي تحرك
له وطبه.

والمرنخ: ضرب^(١) من العود من أجوده يشتجر به، وهو
اسم ونظيره المخذج.

رنخ: رنخ الرجل: ذلله.

رنه: الرنة: الآس؛ وقيل: هو العود الذي يمتخر به، وقيل: هو
شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به، وليس
بالكبير، وله حب يسمى الغار، واحده رندة؛ وأنشد
الجوهري:

ورنداً ولبي والكباء المقترا

قال أبو عبيد: ربما سما عود الطيب الذي يمتخر به رنداً،
وأنكر أن يكون الرنه الآس. وروي عن أبي العباس أحمد بن
يحيى أنه قال: الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو
الشيبياني وابن الأعرابي، فإنهما قالاً: الرند الخنزة وهو طيب
الرائحة. قال الأزهري: والرند عند أهل البحرين شبه جوالق
واسع الأسفل مخروط الأعلى، يُسَفُّ من خوص النخل، ثم
يُكْحَط ويضرب بالشروط المفتولة من الليف حتى يمتتن، فيقوم
قائماً ويغزى بغزى وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخراف، يحمل
منه رندان على الجمل القوي، قال: ورأيت هجرية يقول له
الثرد، وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضاً. والرؤندة^(٢)
الصيني: دواء بارد جيد للكبد، وليس بهربي محض.

(١) قوله: «والمرنخ ضرب الخ» كذا ضبط بالأصل، يضم الميم وسكون
الراء وفتح النون مخففة. ويؤيده قوله: وهو اسم، ونظيره المخدج. إذ
المخدح بهذا الضبط، اسم للخزاة. وضبط المجد المرنج كمعظم،
وبهامش شلوحة المرنج كمعظم كما في منتهى الأرب والأوقيانوس.

(٢) قوله: «الرؤندة» في القاموس والرؤند كسج، يعني يكسر قفتح
مسكون، والأطباء يريدونها ثناً، فيقولون: رواتد.

ونز: الرنؤ: بالضم: لغة في الأرؤ، وقد يكون من باب إنجاص
وإنجاص، وهي لعبد القيس، والأصل فيها رر فكهرو، التشديد
فأبدلوا من الزاي نوناً، كما قالوا إنجاص في إنجاص.

رنع: رنغ الزرغ: احتبس عنه الماء فضر. ورنغ الرجل برأسه
إذا شغل فحركه يقول: لا. ويقال للدابة إذا طردت الذباب
برأسها: رنكت؛ وأنشد شمر لتصاد بن زهير:

سما، بالروانعات من المطايا،

قوي لا يضل ولا يجر

والمرنعة: القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب. والمرنعة
والمرنعة: الرنوة. ويقال: فلان رانغ اللون، وقد رنغ لونه يرنع
رئوعاً إذا تغير ودخل. قال الفراء: كانت لنا البارحة مرنعة، وهي
الأصوات واللعب.

رنف: الرانفة: مجلدة طرف الأرنبة وطرف غرصوف الأذن،
وقيل: ما لان عن شدة الغرصوف. والرانفة: أسفل الألية،
وقيل: هي منتهى أطراف الأليتين مما يلي الفخذين، وقيل:
الرانفة ناجية الألية، وأنشد أبو عبيد:

نقى ما نلتقي فرقتين ترعجف

رؤائف أليتيك وتشتطرا^(٣)

وقال الليث: الرانف ما اشتزخى من الألية للإنسان، وألية
رانف. وفي الصحاح: الرانفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي
الأرض من الإنسان إذا كان قائماً. وفي حديث عبد الملك:
أن رجلاً قال له خرجت في فرجة، فقال له: في أي موضع
من جسمك؟ فقال: بين الرانفة والصنن، فأعجبني حسن ما
كنى، الرانفة: ما سال من الألية على الفخذين، والصنن:
جلدة الخصية. ورائف كل شيء: ناجيته. والرانفة: أسفل
اليد.

ورأنف البعير إنفاقاً إذا سار فحرك رأسه فتقدمت هامته.
الجوهري: أرأنف الناقة بأذننها إذا أرأختها من الإغيا.
وفي الحديث: كان إذا نزل عليه ﷺ الوحي وهو على
القضواء تنرف عينها وتأنف بأذنيها من ثقل الوحي.
والرأنف: بهرامج البر، وقد تقدمت تحلية البهرامج؛ قال أبو

(٣) قوله: «ملتقي» كذا الأصل وشرح القاموس، والمشهور تنفي

حنيفة: الرُنْفُ من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قُضبانهِ إذا جاء الليل ويَتَشَبَّهُ بالهار.

رنق: الرُنْق: تراب في الماء من القذى ونحوه. والرُنْقُ، والتحريرك: مصدر قولك رَنَقَ الماءُ بالكسر. ابن سيده: رَنَقَ الماءُ رَنَقًا ورُنُوقًا ورَنَقًا، فهو رَنَقٌ ورُنْقٌ، بالتسكين، ورَنَقٌ: كَيَرٌ؛ أنشد أبو حنيفة لزمير:

شَجَّ الشَّعَاءُ عَلَى نَاجِدِهَا شَيْمًا

يَسْ ماء لينة، لا طَرَفًا ولا رَنَقًا

كذا أنشده بفتح الردي والنون. الجوهري: ماء رَنَقٌ، بالتسكين، أي كَيَرٌ. قال ابن بري: قد جمع رَنَقٌ على رَنَاقٍ كأنه جمع زليقة، قال المجنون:

يُعَادُونَ بِالْمُؤْمَاةِ سُخْلًا، كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ ماء نَشَّ عَنْهَا الرَنَاقُ

وفي حديث الحسن: وسئل أَنفُخَ الرجل في الماء؟ فقال: إن كان من رَنَقٍ فلا بأسَ أَي من كَيَرٍ. يقال: ماء رَنَقٍ، بالسكون، وهو بالتحريرك مصدر؛ ومنه حديث ابن الزبير^(١): ليس لشارب إلا الرُنُقُ والطَرَفُ. ورَنَقُهُ هو ورَنَقُهُ إِرْنَاقًا وتَرْنِيقًا: كَذَرُهُ. والرُنُقَةُ: الماء القليل الكبير يبقى في الحوض؛ من اللحياني. وصار الطين رَنَقَةً واحدة إذا غلب الطين على الماء؛ عنه أيضاً. وقال أبو عبيد: الرُنُوقُ الطين الذي في الأنهار والسبيل. ورَنَقَ عيشه رَنَقًا: كَيَرًا. وعيش رَنَقٍ: كَيَرٌ. وما في عيشه تَرَلَقَ أي كَيَرٌ. ابن الأعرابي: التَرْنِيقُ يكون تكثيراً ويكون قضيبة، قال: وهو من الأضداد. يقال: رَنَقَ الله فَذَاكَ أَي صَفَاها. والتَرْنِيقُ: كَشَرُ الطائر جناحه من داء أو زُمَي حتى يسقط، وهو مُرَنَقُ الجَنَاحِ؛ وأنشد:

فَيَهْدِي صَاحِبُهَا أَوْ يُرَنِّقُ طَائِرُهُ

وترنيقُ الطائر على وجهين: أحدهما صَفَهُ جناحه في الهواء لا يُحرِّكها، والآخر أن يَخْفِقَ بجناحيه؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا ضَرَسَتْهَا الرُّيْعُ رَنَقٌ فَوَقَسَا

على حَدِّ قَوَسَيْهَا، كَمَا خَفَقَ النَّشْرُ

ورَنَقُ الطائر: رَفَرَفَ فلم يسقط ولم يَرَحْ؛ قال الرازي:

وَتَحَتَّ كَلَّ خَافِقِي مُرَنَّقِي،

مِنْ طَيِّءٍ كَلَّ فَتَسَى عَشَّيْنِي

وفي الصحاح: رَنَقَ الطائر إذا خَفَقَ بجناحيه في الهواء ونبت فلم يطر. وفي حديث سليمان: احشروا الطير إلا الرُنْقَاء؛ هي القاعدة على البيض. وفي الحديث أنه ذَكَرَ النفع في الصور فقال: تَرَنِّجُ الأَرْضُ بأهلها فتكون كالسفنينة المُرَنَّقَةِ في البحر تضربها الأمواج. يقال: رَنَقَتِ السفينة إذا دَارَتْ في مكانها ولم تيسر. ورَنَقَ: تحير. والتَرْنِيقُ: قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء، ورَنَقَ اللواء كما يقال رَنَقَ الطائر؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَضَرَّبُهُمْ، إِذَا اللِّوَاءُ رَنَقًا،

مَضْرَبًا يُطْلِحُ أَذْرَعًا وَأَشُوفًا

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب؛ قال أبو صخر الهذلي:

وَرَنَقَتِ السَّيْفَةُ، فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ، دَائِمَةُ الْجَنَاحِ^(٢)

ابن الأعرابي: أرَنَقَ الرجل إذا حرك لواءه للحملة، وأرَنَقَ اللواء نفسه ورَنَقَ في الوجهين مثله. ورَنَقَ النَظَرُ: أخفاه من ذلك. ورَنَقَ النومُ في عينه: خالطها؛ قال عدي بن الرقاع:

وَشَنَانُ أَقْصَدِ النعَاشِ، فَرَنَقَتْ

فِي عَيْنِي مِئْنَةً، وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

ورَنَقَ النَظَرُ [أدامه]؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

رَمَدَتِ السَّيْفُ مَرَنَّقِي رَنَقًا،

وَرَمَدَ السَّيْفُ مَرَنَّقِي رَنَقًا

أي ائْتَمَرُ ولادتها فإنه سيطول انتظارك لها لأنها زُمَي ولا تضع إلا بعد مَدَّة، وربما قيل بالميم^(٣) وبالمدال أيضاً؛ وتَرْنِيقها: أن تَرِمَ شُروعها ويظهر حملها، واليمزى إذا رَمَدَتْ تأخر ولادها، والضأن إذا رَمَدَتْ أسرع ولادها على أثر تَرْمِيدها.

(٢) قوله: «قال أبو صخر الهذلي ورنقت الخ عارة الأسس: ورنقت منه الحنية دنا وقوعها، قال: ورنقت الحنية للخ البيت.

(٣) قوله: «بالميم» أي بدل النون في رنق وبالدال أي بدل الراء وقوله «وترنيقها أن الخ» المناسب وترميدها.

(١) قوله: «وحديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية.

الجواري (٣) الكَيْسَاتُ.

وقوس تَزْمُونُ لها حنين عند الرمي؛ والتزيموت أيضاً.
تَزْمُهَا عند الإنباض؛ قال أبو تراب. أشدني العنوي في
القوس:

بِشَرِيَانَةٍ تَزْمِي مَنْ عَشَّوِيَهَا،

تُجَاوِبُ الْقَمُوسَ بِشَرْمُونِيهَا،

تَشْخُجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُونِيهَا

يعني حبة القلب من الجوف، وقوله بِشَرْمُونِيهَا أي بِشَرْمُهَا.
الجوهري: والتَزْمُونُ التَزْمُّ زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا
في ملكوت.

الأصمعي: من نبات السهل الخُوْبْتُ والرُّمَّةُ والثرِيَّةُ؛ قال
شمر: رواه المشرقي عن أبي عبيد الرُّمَّةُ؛ قال: وهو عندنا
الرُّمَّةُ، قال أبو منصور: الرُّمَّةُ من دِقِّ النبات معروف، وقال ابن
الأعرابي: الرُّمَّةُ بالنون، ضرب من الشجر، قال أبو منصور: لم
يعرف شمر الرُّمَّةَ فظن أنه تصحيف وصيره الرُّمَّةُ، والرُّمُّ من
الأشجار الكبار ذوات الساق، والرُّمَّةُ من دِقِّ النبات.

وفن: الرُّمَّةُ الصَّيْحَةُ الحزينة. يقال: ذو رُمَّةٍ. والرُّمِينُ: الصبح
عند البكاء. ابن سيده: الرُّمَّةُ والرُّمِينُ والإِزْنَانُ الصيحة الشديدة
والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. زَلْتُ قُرْبَ زَيْنَا وَزَلْتُ
تَزْنِيَا وتَزْنِيَةً وَأَرَنْتُ: صاحت. وفي كلام أبي زُبَيْدٍ الطائي:
شَجَرَاؤُهُ مُنِيَّةٌ وَأَطْيَارُهُ مُرْنَةٌ، قال الشاعر:

عَبْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَعْدَ أَلِي

أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

وقيل: الرُّمِينُ الصوت الشجي؛ والإِزْنَانُ: الشديد. ابن
الأعرابي: الرُّمَّةُ صوت في فَرْحٍ أو حُزْنٍ، وجمعها رُمَاتٌ، قال:
والإِزْنَانُ صوتُ الشَّيْطَانِ مع البكاء. وَأَرَنْتُ فلاناً لكذا: أَوْرَمْتُ له
وَرَنْتُ لكذا واشْتَرَنْتُ لكذا وَأَوْرَانَاهُ كذا وكذا^(١) أي أَلْهَاهُ. وَأَرَنْتُ
القوسَ في إنباضِها، والمرأةَ في نوحِها، والمساءَ في

والترنيم: إبعاد الأزياع للشخال. وَلَمِيتُ فلاناً مُرْنَةً عيناه أي
مكسر الطرف من جوع أو غيره. و التزنيق: إدامة النظر، لغة
في الترميق والتذنيق. وزنق القوم بالمكان: أقاموا به وأختبسا
به. والتزنيق: الانتظار للشيء. والتزنيق: ضعف يكون في
البصر وفي البدن وفي الأمر. يقال: زنق القوم في أمر كذا أي
جعلوا الرمي. والزُنُقُ: الكذب.

ولزُنُق: ماء السيف وصفاه وخسناه. وزُنُقَ الشباب: أوله
ومآؤه وكذلك رونق الضحى. يقال: أتيت زُنُقَ الضحى أي
أولها؛ قال:

أَلَمْ تَسْمِعِي، أَيَّ عَيْدٍ، فِي زُنُقِي الضُّحَى

بُكَاءِ حَمَامَاتٍ لَهْلَهٍ هَدِيدٍ؟

ونك: الرُّبَيْكَةُ نسبة إلى الرُّبَيْك^(١)؛ وقال الأزهري: لا أعرف
الرُّبَيْكَ.

رغم: الرُّنِيمُ والثرنيم: تطريب الصوت. وفي الحديث: ما أَوْدَنَ
اللهُ لشيءٍ أَذَنَهُ لشيءٍ حسن التَّرْنِيمَ بالقرآن، وفي رواية: حسن
الصوت يَتَرْنَمُ بالقرآن؛ التَّرْنَمُ: التطريب والتغني وتحسين
الصوت بالتلاوة ومطالعة الحيوان والجماد، وَرَنَمَ الحمامُ
والمكاء والمجنذب؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْلِبَ عَجَلٍ،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

والحمامة تَتَرْنَمُ، وللمكاء في صوته تَرْنِيمٌ. الجوهري: التَّرْنَمُ،
بالضرب، الصوت. وقد رَنَمَ بالكسر، وَتَرْنَمَ إِذَا رَجَعَ صوته،
والترنيم مثله؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

وَتَرْنَمُ الطائر في هديره، وَتَرْنَمَ القوس عند الإنباض، وَتَرْنَمَ
الحمام والقوس والموذ، وكل ما اسْتَلْذَ صوته وسمع منه رَنَمَةً
حسنة^(٢)، فله تَرْنِيمٌ، وأشد بيت ذي الرمة، قال: أراد بيرديه
جناحيه، وله صَرِيحٌ يقع فيهما إِذَا رَمَضَ فطار وجعله تَرْنِيمًا.
ابن الأعرابي: التَّرْنَمُ الْمُغَنِيَّاتُ الْمُجِيدَاتُ، قال والرُّنَمُ

(١) قوله: «نسبة إلى الربيك» كصاحب: حي.

(٢) قوله: «رَنَمَةً حسنة» كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه مال
شارح المعاموس وأبده بملء الأس.

(٣) قوله: «والرغم الجوهري» كذا هو بالأصل بالنون، وكتب عليه بهامش ما
نصه: صوابه الرغم.

(٤) قوله: «وأورناته كذا وكذا الخ» ذكره المجد وغيره في السمع

الرجاجي: لأن فيه يعلم ما يُتَبَحَثُ حُرُوبُهُمْ إذا ما انجلت عنه،
مأخوذ من الشاة الرُّبَى؛ وأنشد أبو الطيب:

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فَقَلِمْتُ رُبَى

وماذا بين رُبَى والحَيْنِ؟

والْحَيْنُ: اسم لجمادى الأولى.

رنا: الرُّبَى: إدامة النظر مع سكون الطرف. رُبُوتُهُ وَرَبُوتٌ إِلَيْهِ
أَزْنُو رُبُوا وَرَبَا لَهُ: أدام النظر. يقال: حَلَّ رَابِياً، وَأَزْدَهُ غَيْرُهُ.
وَالرُّبَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمُنْظَرُ إِلَيْهِ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
الَّذِي يُزَلَّى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، سَاءَ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَوِي طَعَامَيْنِ

رَقَعَنَ الرُّبَا وَالْعَبْرِيَّ الْمُرْقَمَا

وَأَزْنَانِي حُسْنُ الْمُنْظَرِ وَرَبَانِي؛ الْجَوْهَرِي: أَزْنَانِي حُسْنٌ مَا
رَأَيْتُ أَيْ حَمَلَنِي عَلَى الرُّبُوتِ. وَالرُّبُوتُ: اللَّهْوُ مَعَ شُغْلِ الْقَلْبِ
وَالنَّهْمِ وَعَلَبَةِ الْهَوَى. وَلَوْلَا رُبُوتُ فُلَانَةٍ أَيْ قَزَلُو إِلَى حَدِيثِهَا
وَيُغْجِبُ بِهِ. قَالَ مَبْتَكِرُ الْأَعْرَابِي: حَدَّثَنِي فُلَانٌ فَرَبُوتٌ إِلَى
حَدِيثِهِ أَيْ لَهَوْتُ بِهِ، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُزِيلَكُمْ إِلَى الطَّاعَةِ أَيْ
يُضَيِّرَكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُنُوا وَتَكُونُوا عَلَيْهَا. وَإِنَّ لَرَبُوتِ الْأَمَانِي
أَي صَاحِبِ الْأَنْبِيَةِ وَالرَّبُوتَةِ اللَّحْمَةِ، وَجَمْعُهَا رَبُوتَاتٌ. وَكَأْسُ
رَبُوتَانَةٍ: دَائِمَةٌ عَلَى الشُّرْبِ سَاكِتَةٌ، وَرَبُوتُهَا فَعَلَعَلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا،

كَأْسُ رَبُوتَانَةٍ وَطَرَفٌ طَبِيزُ

أَرَادَ: مَدَّتْ كَأْسُ رَبُوتَانَةٍ عَلَيْهِ أَطْنَابُ الْمُلْكِ، فَذَكَرَ الْمُلْكَ ثُمَّ
ذَكَرَ أَطْنَابَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: لَمْ نَسْمَعْ بِالرَّبُوتَانَةِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ
أَحْمَرَ، وَجَمْعُهَا رَبُوتَانِيَّاتٌ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا

أَي الْمُلْكَ، هِيَ الْكَأْسُ، وَرَفَعَ الْمُلْكَ بَبْتَتْ، وَرَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ بَبْتَتْ، بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ، وَالْمُلْكَ مَفْعُولٌ لَهُ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ ظَرْفٌ. وَقِيلَ: حَالٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَرٌ مِثْلُ
أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ، وَتَقْدِيرُهُ بَبْتَتْ عَلَيْهِ كَأْسُ رَبُوتَانَةٍ أَطْنَابَهَا مُلْكًا
أَي فِي حَالِ كَوْنِهِ مُلْكًا، وَالْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْوَجْوهِ

مَنَاحَتِهَا، وَالْحَمَامَةُ فِي مَجْمَعِهَا، وَالْحَمَارُ فِي نَهْيِهَا، وَالسَّحَابَةُ
فِي رَعْدِهَا، وَالْمَاءُ فِي حَرِيرِهِ، وَأَزَبْتُ الْمَرْأَةَ تَوْنٌ وَزَلْتُ تَوْنًا؛
قَالَ لَبِيدٌ:

كُلَّ يَوْمٍ مَنَّمُوا حَامِلَهُمْ

وَعَمْرُنَا بِكَارَامٍ تَحْمَلُ

وقال العجاج يصف قوساً:

تُرِبُ إِزْنَانًا إِذَا مَا أُلْبِصَ،

إِزْنَانٌ مَخْزُونٌ إِذَا تَخَوَّيَا

أَرَادَ أُلْبِصَ فَقَلْبَ. وَزُنْتُهَا أَنَا تَوْنِيًّا. وَالْمُرْتَةُ: الْقَوْسُ،
وَالْمِزْنَانُ مِثْلُهُ. وَقَوْسٌ مُرِبٌ وَمِزْنَانٌ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ، وَيُقَالُ
لَهَا الْمِزْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
أَزَلْتُ الْقَوْسَ وَهُوَ فَوْقَ الْحَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلَقَّانِي أَهْلُ
الْحَيِّ بِالرُّبَيْنِ؛ الرُّبَيْنُ: الصَّوْتُ، وَقَدْ زَنَ يَرِنٌ رَيْنًا.

وَالرُّبُنُ: شَيْءٌ يَصِيحُ فِي الْمَاءِ أَيَّامَ الصَّبْرِ؛ وَقَالَ:

وَلَمْ يَسْضَخْ لَهُ الرُّبُنُ

وَالرُّبُنُ: الْمَاءُ الْقَدِيلُ، وَالرُّبُوبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

وَالرُّبَاءُ: الطَّرَبُ عَلَى بَدَلِ التَّضْعِيفِ، رَوَاهُ ثَعْلَبُ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَبُو
عَبِيدٍ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ أَفْهَمُ لِقَوْلِهِمْ رَبُوتٌ أَيْ طَرِبْتُ وَمَدَدْتُ
صَوْتِي، وَمَنْ قَالَ رَبُوتٌ فَالرُّبَاءُ عِنْدَهُ مَعْتَلٌ.

ويوم أَوْزَنَانٍ: شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَلْفُوعَالٌ مِنَ الرُّبَيْنِ فِيمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَهُوَ عِنْدَ سَبِيهِ أَفْعَلَانٌ مِنْ قَوْلِكَ:
كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُبُوتَهُ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ غُمَّتْهُ وَشَدَّتْهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّبَى شَهْرُ جَمَادَى^(١)، وَجَمْعُهَا رَبُوتٌ. وَالرُّبَى:
الْمُخَلَّلُ. يُقَالُ: مَا فِي الرُّبَى مِثْلُهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ: يُقَالُ
لِجَمَادَى الْآخِرَةِ رَبُوتٌ، وَيُقَالُ رَبُوتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَنَّهُ قَالَ:

يَا آلَ زَيْدٍ، اخْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ

مِنْ رَبُوتَةٍ حَتَّى تُؤَافِقَهَا رَبُوتَةٌ

قَالَ: وَأَنْكَرَ رَبُوتِي، بِالْبَاءِ وَقَالَ: هُوَ تَصْحِيفٌ لِإِمَّا الرُّبَى الشَّاةِ
الْمُفْسَأَةِ؛ وَقَالَ فَطْرِيَّتُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ
وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: هُوَ بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

(١) قوله «الرُّبَى شهر جمادى» الذي في القاموس: وروى، بلا لام.

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ،

وَجَدَ الرُّنَا فَصَّلَنَّهُ بِالشَّهَائِفِ^(١)

ابن بري: قال أبو علي وتَوَنَّاةٌ فَتَوَعَّلَةٌ أَوْ مَفْلَعَةٌ مِنَ الرُّنَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَدِيثَ الرُّنَا فَصَّلَنَّهُ بِالشَّهَائِفِ

ابن الأعرابي: تَوَنَّنِي فَلَانَ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُجِبُّ.

وتَوَنَّنِي وتَوَنَّنِي: اسم رَمَلَةٍ، قال: وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا بِالْوَاوِ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ لَا لَوْجِدْنَا رَمَلًا.

والرُّنَاءُ: الصُّوْتُ والطَّرِبُ. والرُّنَاءُ: الصُّوْتُ، وجمعه أَرْنَاءٌ.

وقد وَتَوَّنَتْ أَي طَرِبَتْ. وَتَوَنَّنَتْ غَيْرِي: طَوَّقَتْهُ، قُلْ شَمْرُ: سَأَلْتُ

الرَّيَاشِي عَنِ الرُّنَاءِ الصُّوْتُ، بِضَمِّ الرَّاءِ. فَلَمْ يَغْرِفْهُ؛ وَقَالَ:

الرُّنَاءُ، بِالْفَتْحِ، الْجَمَالُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَقَالَ الْمُنْدَرِيُّ: سَأَلْتُ

أَبَا الْهَيْثَمِ عَنِ الرُّنَاءِ وَالرُّنَاءُ بِالْمَمْعَيْنِ الَّذِينَ تَقْدَمَا فَلَمْ يَحْفَظْ

وَاحِدًا مِنْهُمَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الرُّنَاءُ بِمَعْنَى الصُّوْتُ مَمْدُودٌ

صَحِيحٌ.

قال ابن الأنباري: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ شَبَوَيْهِ قَالَ: كَانَتْ

الْعَرَبُ تَسْمِي الْجَمَادَى الْآخِرَةَ رُنًى، وَذَا الْقَعْدَةَ رُنَّةً، وَذَا الْحِجَّةِ

رُوكَةً. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ، رُنَّةٌ اسْمُ جَمَادَى الْآخِرَةِ؛ وَأَنشَدَ:

بِمَا آلَ زَيْدٍ، اخْلَعُوا هَذِي الشُّكَّةَ،

بَيْنَ رُنَّةٍ حَتَّى يُوَافِقَهَا رُنَّةٌ

قال: وَيُرْوَى:

مَنْ أُنْبِئَ حَتَّى يُوَافِقَهَا أُنْبِئَ^(٢)

ويقال: أَيْضاً رُنًى، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هِيَ بِالْبَاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو

الزَّاهِدُ: هُوَ تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ بِالنُّونِ. وَالرُّنْيُ: بِالْبَاءِ: الشَّاةُ

الْثَّقَسَاءُ، وَقَالَ قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ

وَأَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ: هُوَ بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

الزَّجَاجِيُّ: لِأَنَّ فِيهِ يُفْلَمُ مَا تَحِيثُ حُرُوبُهُمْ أَي مَا اتَّجَلَّتْ عَلَيْهِ

أَوْ عَنْهُ، مَأْخُودٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّنْيُ، وَأَنشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ:

أَتَبَيَّنْتُكَ فِي الْحَيَيْنِ فَقُلْتُ: رُنْيُ،

وَمَاذَا بَيْنَ رُنْيٍ وَالْحَيَيْنَيْنِ؟

كُلُّهَا عَائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَطْنَابُهَا بَدَلٌ مِنْ

الْمَلِكِ فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةً عَلَى الْمَلِكِ،

وَرَوَى بَعْضُهُمْ: بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ، فَرَفَعَ الْمَلِكُ وَأَنْتَ فَعَلَهُ عَلَى

مَعْنَى الْمَمْنُوكَةِ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ:

إِنْ أَمْرًا الْقَيْسَ عَلَى عَهْدِهِ،

فِي إِثْرِ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجْرٌ

يَلْهُو بِهِنَّ فَوْقَ أَهْاطِلِهَا،

وَفَرَرْتَنِي بِغَدُوِّ إِلَيْهِ وَهَرُ

حَتَّى أَتَيْتُهُ فَمَلَقْتُ طَائِفَ

لَا تُثْقِي الرُّجْعَى، وَلَا تُنَزِّجِرْ

لَنَا رَأْيَ يَوْمًا، لَهُ هَبْوَةٌ،

مُرًّا عَبُوسًا، شَرُّهُ مُشْمَطِرٌ

أَدَّى إِلَى هَلِكٍ تَحِيَّاتِهَا،

وَقَالَ: هَذَا مِنْ ذَوَاعِي دَهْرٍ

إِنْ أَلْفَتْنِي يُغَيِّرُ بَعْدَ الْخَيْ،

وَيُغَيِّرُنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ

وَالْخَيْ كَالْمَيْتِ وَيَبْقَى الثَّقَى،

وَالْخَيْشُ قَتْلَانٌ: فَحَلَّوْا، وَمُرُّ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَسَوَّيْتُكَ تَفْقِدَ بَرْدَ مَائِهَا

أَرَادَ: وَزِدْتُ بَرْدَ مَاءٍ تَفْقِدُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَحْسَنَ

كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾، أَي أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُسَمَّى هَذَا

الْبَدَلُ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْفَاجِرَةِ: تَوَنَّنِي، هِيَ تَفْعَلُ مِنَ الرُّنُونِ أَي يُدَامُ

النَّظَرُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا تَوَنَّنَتْ بِالرُّبُوبَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ يَا بَنُ تَوَنَّنِي

كِنَايَةٌ عَنِ الْقَيْمِ؛ قَالَ صَخْرَةُ الْغِي:

فَسَانِ اسْرْ تَوَنَّنِي، إِذَا زُرْتُكُمْ،

يُذَلِّغُ عَنِّي قَوْلًا غَنِيًّا

ويقال: فَلَانَ رُنًى فَلَانَةً إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا. وَرَجُلٌ رُنَاءٌ،

بِالتَّشْدِيدِ: لِلَّذِي يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ. وَفَلَانٌ رُنًى الْأَمَانِيُّ أَيِ

صَاحِبُ أَمَانِي يَتَوَقَّعُهَا؛ وَأَنشَدَ:

بِمَا صَاحِبِي، إِنَّنِي أَرُونُوكُمَا

لَا تُخْبِرْ مَانِي، إِنَّنِي أَرُجُوَكُمَا

وَرُنَا إِلَيْهَا يَزْنُو رُنًى وَرُنًى، مَقْصُورٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً؛

وَأَنشَدَ:

(١) قوله: «وجد الرنا فصلته» هو هكنا بالميم والذال في الأصل وشرح

للقاموس أيضاً، في مادة تنف بلفظ: حديث الرنا

(٢) قوله: «من أنه الخ هكنا في الأصل.

رهب: رهب، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرَهْبًا، بالضم، ورهباً، بالتحريك، أي خاف. وَرَهَبَ الشَّيْءَ رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً، حافه. والاسم: الرَّهْبُ، والرُّهْبِي، والرَّهْبِيُّ، والرَّهْبِيُّ، والرَّهْبِيُّ، ورَجُلٌ رَهْبِيٌّ. يقال: رَهْبِيٌّ خَيْرٌ مِنْ رَحْمِيٍّ، أي لأنَّ رَهْبِيٍّ خَيْرٌ مِنْ أَنَّ تَرْخِمَ.

وَرَهْبٌ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمَجَاجِ يَهْصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

تُعْطِيهِ رَهْبًا، إِذَا تَرْهَبُ،
عَلَى اضْطِعَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا زَغْرِبًا^(١)
عَصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْلُبُ

رهبها: الذي تَرْهَبُهُ، كما يقال هَالِكٌ وَعَلَكِي. إِذَا تَرْهَبُ إِذَا تَوَعَّدَا. وقال الليث: الرَّهْبُ، جزم، لغة في الرَّهْبِ، قال: والرَّهْبَاءُ اسم من الرَّهْبِ، تقول: الرَّهْبَاءُ من الله، والرَّهْبَاءُ إليه. وفي حديث الدعاء: رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ. الرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ وَالْفَرَجُ، جمع بين الرَغْبَةِ والرَّهْبَةِ، ثم أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا، كما تَقَدَّمَ فِي الرَّغْبَةِ. وفي حديث رضاع الكبير: فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ، قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية أي من أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وهو منصوب على المفعول له. وَأَرْهَبَهُ وَرَهْبَةً وَاسْتَرْهَبَهُ: أَخَافَهُ وَفَرَّعَهُ.

وَاسْتَرْهَبَهُ: اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ؛ وَبِهَذَا فَسَّرَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسَجِرٍ عَظِيمٍ﴾؛ أَي لَوَحْيِهِمْ.

وفي حديث بهز بن حكيم: أَنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ. قال ابن الأثير: هي الحالة التي تَرْهَبُ أَي تَفْرُجُ وَتُخَوِّفُ؛ وفي رواية: أَسْمَعُكَ رَاهِبًا أَي خَائِفًا.

وَتَرْهَبُ الرَّجُلَ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ.

وَالرَّاهِبُ: الْمُتَعَبِّدُ فِي الصُّومَةِ، وَأَحَدُ رَهْبَانِ النِّصَارِيِّ، وَمَصْدَرُ الرَّهْبَةِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ، وَالْجَمْعُ الرَّهْبَانُ، وَالرَّهْبَانَةُ خَطَأً، وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ قُلُوبٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قال: وَأَصْلُ رَنْةٍ رُؤْنَةٌ، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ الْعَيْنِ، وَرُؤْنَةُ الشَّيْءِ: غَايَتُهُ فِي خَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ، فَسَمِيَتْ بِهِ جَمَادَى لِشِدَّةِ بَرِّهِ. ويقال: إِنَّهُمْ حِينَ سَمَوْا الشُّهُورَ وَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ شِدَّةَ الْبَرِّ سَمَّوْهُ بِذَلِكَ.

رَهَا: الرُّهْيَاءُ: الضَّغْفُ وَالْعَجَزُ وَالتَّوَانِي. قال الشاعر:

قَدْ عَلِمَ الْمَرْهِيُونَ الْخَفَى،

وَمَنْ تَخَرَّى عَاطِئًا أَوْ مَرْقًا

وَالرُّهْيَاءُ: التَّخْلِيلُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ الْإِحْكَامِ، يقال: جَاءَ بِأَمْرِ مَرْهِيًا.

ابن سميل: رَهْبَانٌ فِي أَمْرِكَ أَي ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ. وَرَهْبًا رَأَيْتُ رَهْبَةً أَفْسَدَهُ فَمِنْ يُخْكِمُهُ. وَرَهْبًا فِي أَمْرِهِ: لَمْ يَفْرَجْ عَلَيْهِ. وَتَرْهَبًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَسْنَدَ عَنْهُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَتَرْهَبًا فِيهِ: اضْطَرَبَ. أَبُو عبيد: رَهْبًا فِي أَمْرِهِ رَهْبَةً إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُثْ عَلَى رَأْيٍ. وَعَيْنَاهُ تَرْهَبَانِ: لَا يَتَوَقَّظُ لَهَا. ويقال للرجل، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى الْأَمْرِ وَيُضَيِّعْ وَجْهَهُ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ: قَدْ رَهَبَا.

وَرَهْبًا الْجَمَلُ: جَمَلُ أَحَدِ الْعِزْلَيْنِ أَتَقَلَّ مِنَ الْآخَرِ، وَهُوَ الرُّهْيَاءُ. تقول: رَهْبَانٌ جَمَلُكَ رَهْبَةً، وكذلك رَهْبَانٌ أَنْتَ إِذَا لَمْ تُقَوِّمَهُ. وقيل: الرُّهْيَاءُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ جَمَلًا فَلَا يَشُدُّهُ، فَهُوَ كَيْبَلٌ. وَتَرْهَبُ الشَّيْءَ: تَخْرُوكَ.

أَبُو زَيْدٍ: رَهْبَانُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَرْهِيٌّ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ جَمَلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْجِبَالِ، فَهُوَ كَيْبَلٌ كُلَّمَا عَدَلَهُ.

وَتَرْهَبُ السَّحَابَ إِذَا تَحَوَّكَ. وَرَهْبَانُ السَّحَابِ وَتَرْهَبَانُ: اضْطَرَبَتْ. وقيل: رَهْبَانُ السَّحَابِ تَمَحُّضُهَا وَتَهَيُّؤُهَا لِلْمَطَرِ.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ غَنَاءَةٌ تَرْهَبِيًّا، فَسَمِعَ فِيهَا قَاتِلًا يَقُولُ: ائْتِنِي أَرْضَ فُلَانٍ فَأَسْقِيَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: تَرْهَبِيًّا يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا تَقَعَلْ.

وَالرُّهْيَاءُ: أَنْ تَتَرَوَّرَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ مِنَ الْجَهْدِ، وَأَنشَدَ:

إِنْ كَانَ خَطُّكُمَا مِنْ مَالٍ شَيْخُكُمَا،

نَابَ تَرْهَبِيًّا غِيَمَانَا مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمَرْأَةُ تَرْهَبِيًّا فِي بِشْتِهَا أَي تَكْفَأُ كَمَا تَرْهَبِيًّا النَخْلَةُ الْعِيدَانَةُ.

(١) قوله: «الكشح» هو رواية الأزهرى وفي الشكيلة اللوح

كانوا يَتَزَهَّدُونَ بِالْخَلْقِ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا، وَتَرْكِ مَلَادِهِ، وَالرُّهْبِ فِيهَا، وَالْعُرْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَقَهُّدِ مَشَاقِفِهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السِّلْسَلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَسْوَأِ التَّعَذُّبِ، فَنَفَاها النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا.

وفي الحديث: عليكم بالجهاد فإنه زُهَابِيَّةٌ أُمْتِي؛ يُرِيدُ أَنَّ الزُّهَانَ، وَإِنْ تَرَكَوا الدُّنْيَا وَرَهَبُوا فِيهَا، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرُكُ وَلَا تَقْدُ وَلَا تَحْلِي أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّزُّهْبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ؛ وَلِهَذَا قَالَ جَزْوةً: سَنَامُ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَرَهَبَ الْجَمَلُ: ذَهَبَ يَتَهَضُّ ثُمَّ تَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِضْبِهِ. وَالزُّهْنِي: النَّاقَةُ الْمُتَهَوِّلَةُ جِدًّا؛ قَالَ:

وَمِثْلِكَ زُهْبِي، قَدْ تَرَكْتُ زُهْيَةً،

تُقَلِّبُ غَيْثَيْهَا، إِذَا مَرَّ طَائِرُ

وقيل: زُهْنِي ههنا اسم ناقة، وإنما سماها بذلك. وَالزُّهْبُ: كَالزُّهْنِي. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْأَوَاحُ زُهْبٌ، كَأَنَّ السُّوسَ

عَ أَلْبَيْتَيْنِ، فِي الدُّفِّ مِنْهَا، سِطَارُ

وقيل: الزُّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي الشُّفْرِ وَكُلِّ وَالْأُنْثَى زُهْبَةٌ.

وَأَزْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ زُهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ، بِالنَّصِيبِ

غِبْ، زُهْبٌ، تُكْبَلُ السُّوَاغُ الشُّكُورَا

فَإِنَّ الزُّهْبَ مِنْ ثَغْتِ الْغَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ ظُهُرُهَا وَهَزَلَتْ.

وحكي عن أعرابي أنه قال: زُهْبَتْ نَاقَةُ فُلَانٍ فَقَدَتْ عَلَيْهَا يُحَابِيَهَا، أَيَّ جَهْدِهَا الشَّيْرَ، فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

وَنَاقَةُ زُهْبٍ: ضَامِرٌ؛ وَقِيلَ: الزُّهْبُ الْجَمَلُ الْفَرِيسُ الْعَظِيمُ الْمَشْقُوعُ الْخَلْقُ؛ قَالَ:

زُهْبٌ، كَبْتِيَانِ السُّامِي، أَخْلَقَ

وَالزُّهْبُ: السُّهْمُ الرَّقِيقُ؛ وَقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالزُّهْبُ: السُّفْلُ

مَوْ كَلَّمَتْ زُهْبَانٌ ذَبِيرَ فِي الْقُلَلِ،

لَا تَحْدَرُ الزُّهْبَانُ يَسْعَى، فَنَزَلَ

قَالَ: وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ جَمْعًا لِلنُّونِ؛ قَالَ: وَإِنْ جَمَعْتَ الزُّهْبَانَ الْوَاحِدَ رَهَابِينَ وَرَهَابَنَةً، جَازَ؛ وَإِنْ قُلْتَ: زُهْبَانِيُونَ كَانَ صَوَابًا. وَقَالَ جَرِيرٌ فَمِنْ جَعَلَ رَهْبَانُ جَمْعًا:

زُهْبَانٌ مَذِينٌ، لَوْ وَلَوْكَ، تَنْزَلُوكَ

وَالنَّصْبُ، مِنْ مَشَعَفِ الْعُقُولِ، الْغَادِرِ

وَعَلَّ عَاقِلٌ صَبَدَ الْجَبَلِ؛ وَالْغَادِرُ: الشَّيْثُ مِنَ الْوُغُولِ.

وَالزُّهْبَانِيَّةُ: مَصْدَرُ الرَّاهِبِ، وَالاسْمُ الزُّهْبَانِيَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَزُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾. قَالَ

الْفَارِسِيُّ زُهْبَانِيَّةٌ، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا زُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ

فِي الْآيَةِ، لَأَنَّ مَا وَضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَقَّبْتُ. وَالتَّزُّهْبُ التَّعَلُّدُ، وَقِيلَ: التَّعَلُّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ. قَالَ: وَأَصْلُ

الزُّهْبَانِيَّةِ مِنَ الزُّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا قُضِلَ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأُفْرِطَ فِيهِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَزُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾، قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: يَحْتَمِلُ صَرْفَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَزُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾، وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا

تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتَهُ، وَيَكُونُ ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾

مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةُ. وَيَكُونُ ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾

بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، ابْتِغَاءُ مَا أَمَرَّ بِهِ، فَهَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَجْهَ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوهَا، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَزُونُ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَتَحَبَّرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَابِغَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ عَمَائِهِ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ، لَرَمَهُ أَنْ يَبْتِمَهُ.

وَالزُّهْبَةُ: فَعْنَةٌ مِمَّا، أَوْ فَعْلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَضْلِيَّةِ النَّونِ وَزِيَادَتِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَزُهْبَانِيَّةٌ مَشْهُوبَةٌ إِلَى الزُّهْبَةِ، بِيَزَادَةِ الْأَلْفِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا زُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ، هِيَ كَالِاخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السُّلَاسِلِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتْ الزُّهْبَانَةُ تَتَكَلَّفُهُ،

وَقَدْ وَصَّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ زُهْنَةِ النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الزُّهْبَةِ: الْحَزْفُ؛

الريق من يصاب الشهام، والجمع زهاب؛ قال أبو ذؤيب:

فَدَا به زَبَّ الجلاب، بَكَفَه

بِضْ زهاب، رِيثُهُنْ مُفْرَجُ

وقال صخر العمي الهذلي:

إِنِّي سَيِّئُهُ عَنِّي وَعَيْدُهُمْ

بِضْ زهاب وشَجْنَا أُجْدُ

وصارم أخْلَصَتْ خَشْمُهُ،

أَبِضْ مَهْوٌ، فِي مَثِيهِ زُنْدُ

الشَجْنَا: الثُّرْسُ. والأجْدُ: المُحَكَّمُ الصَّنْعَةِ، وقد فُتِرَناه في ترجمة جَنَّا.

وقوله تعالى: ﴿وَأَضْمُكُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾؛ قال أبو إسحق: من الرَّهْبِ. والرَّهْبُ إذا جزم الهاء ضم الراء وإذا حرك الهاء فتحت الراء، ومعناها واحد مثل الرُّشْدِ والرُّشْدِ. قال: ومعنى جناحك هنا يقال: القُصْدُ، ويقال: اليَدُ كُلُّهَا جَنَاحُ. قال الأزهري وقال مقاتل في قوله [تعالى]: ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾، الرَّهْبُ كُمٌ يَذْرُغُهُ. قال الأزهري: وأكثرُ الناسَ ذهبوا في تفسير قوله [عز وجل]: ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾، أنه بمعنى الرُّهْبَةِ؛ ولو وَجَدْتُ إماماً من السلف يجعل الرَّهْبَ كُفّاً لذهبت إليه، لأنه صحيح في العربية، وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير، والله أعلم بما أَرَادَ.

والرَّهْبُ: الكُفُّ^(١). يقال: وضعت الشيء في رَهْبِي أي في كُفِّي. أبو عمرو: يقال لَكُمْ الْقَمِيصِ: الْقُرْ وَالرُّؤْدُ وَالرَّهْبُ والخِلَافُ.

ابن الأعرابي: أَرَهَبَ الرجلُ إذا طَالَ رَهْبُهُ أي كُفُّهُ. والرَّهَابَةُ على وَزْنِ الشَّحَابَةِ: غُظَيْمٌ فِي الصُّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ، قال الجوهري: يُمَثَّلُ اللَّسَانُ، وقال غيره: كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الْكَلْبِ، والجمع زهاب. وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: لَأَنْ تَمُتْلِيَ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى زَهَابَتِي قَبِيحاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَمُتْلِيَ شِعْراً. والرَّهَابَةُ: بِالْفَتْحِ: غُضْرُوفٌ، كَاللَّسَانِ، مُتَعَلِّقٌ فِي أَشْفَلِ الصُّدْرِ، مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ. قال الخطابي: ويروى بالنون، وهو

عَلَطٌ. وفي الحديث: قَرَأْتُ الشُّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهْنِهِ وَمَعْدِيهِ. ابن الأعرابي: الرَّهَابَةُ طَرَفُ الْقَمِيَةِ، وَالْعُلُلُ طَرَفُ الصِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ. وقال ابن شميل: فِي قَصْرِ الصُّدْرِ زَهَابَتُهُ، قَالَ: وَهُوَ لِسَانُ الْقَصْرِ مِنْ أَشْفَلِ؛ قَالَ: وَالْقَصْرُ مُشَاشٌ.

وقال أبو عبيد في باب التَّجِيلِ: يُعْطِي مَنْ عَمِرَ طَلْعُ خَوْدٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا: زَهَبَكَ خَيْرٌ مِنْ رَعْبَاكَ؛ يَقُولُ: فَرَّقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ، وَأَخْرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَمِثْلُهُ الطُّغْرُ يُفَاوِّرُ غَيْرَهُ. وَيُقَالُ: قَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ زَهْبِكَ أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ، وَالرَّهْبِيُّ الرَّهْبَةُ. قَالَ: وَيُقَالُ: زَهَبَكَ خَيْرٌ مِنْ رَعْبَاكَ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا. وَزَهْبِي: مَوْضِعٌ. وَدَارَةُ زَهْبِي: مَوْضِعٌ هُنَاكَ.

وَمَرْهَبٌ: اسْمٌ.

رهيل: الرَّهْبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، يُقَالُ: جَاءَ يَرْهُلُ.

رهج: الرَّهْجُ وَالرَّهْجُ: الْغَبَارُ. وفي الحديث: مَا خَالَطَ قَلْبَ اسْرِىءَ زَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ الرَّهْجُ: الْغَبَارُ. وفي حديث آخر: مَنْ دَخَلَ جَوْفَةَ الرَّهْجِ، لَمْ يَدْخُلْ حَرَّ النَّارِ. وَالرَّهْجُ الْغَبَارُ: أَثَرُهُ. وَالرَّهْجُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ غَبَارٌ؛ وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَذَلِيِّ:

فَقِي كُلِّ دَلِيلٍ مِثْلِكَ لِلْقَلْبِ خَشْرَةٌ،

يَكُونُ لَهَا نَوْءٌ مِنَ الْعَيْنِ، مُرْهِجٌ

أَرَادَ شَلَّةً وَقَعَ دَمُوعُهَا حَتَّى كَانَتْهَا تَمِيرُ الْغَبَارَ.

وَأَرَهَبَتْ السَّمَاءُ إِرهَاباً إِذَا هَمَّتْ بِالْمَطَرِ. وَنَوْءٌ مُرْهِجٌ: كَثِيرُ الْمَطَرِ:

وَالرَّهْوَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَمَشْيِي زَهْوَجٌ: سَهْلٌ لَيْسَ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

تَبَاعَا تَمِيحٌ مَسْمِيّاً زَهْوَجَا

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: زَهْوَه.

وَالرَّهْجِيحُ: الضَّعِيفُ مِنَ الْفَضْلَانِ^(٢)؛ وَقَالَ الرَّاحِرُ

وَهِيَ تَبْدُ الرُّبْعِ الرَّهْجِيحَا

فِي الْمَشْيِ، حَتَّى يَرْكَبَ الرُّوسِيحَا

ابن الأعرابي: زَهَجٌ إِذَا أَكْثَرَ يَحْتَوِرُ بَيْتَهُ، قَالَ: وَالرَّهْجُ الشَّعْتُ

(١) قوله «والرَّهْبُ الكُفُّ» هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم مسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبهما

قَدْ حَتَّى قُلْتُ: مَا إِذْ يَنْشِي
فَجِئْتُ بِالنَّفْدِ وَبِمِ رُفْدٍ
أَي لَمْ أُطِيعْ وَلَمْ أَخْتِيسَ بِهِ. التَّهْدِيبُ: وَالْأَرْذُ تَرْهَدُنْ فِي
مَشِيئَتِهَا كَأَنَّهُا تَسْتَدِيرُ.

رَهْو: الرُّهْرَقَةُ: حَشَنٌ تَصِصُ لَوْنُ التَّنْشَةِ وَأَشْبَهَ ذَلِكَ.
وَتَرْهَرَهَ جَسْمُهُ وَهُوَ زَهْرَاءُ وَرُهْرَوَةٌ: أَيْضٌ مِنَ التَّنْغَةِ. وَمَاءُ
زَهْرَاءُ وَرُهْرَوَةٌ: صَافٍ. وَطَسَّ زَهْرَةً: صَافِيَةً بَرِيقَةً. وَفِي
حَدِيثِ الْعَقِيبِ: فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ﷺ، وَجِيءَ بِطَسَّيْ زَهْرَةً؛
قَالَ الْقَتِيبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ، قَالَ:
وَأَطْنَه بِطَسَّيْ زَخْرَجَةٍ، بِالْحَاءِ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا
زَخْرَجَ وَزَخْرَجَ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْحَاءِ كَمَا قَالُوا مَدَحْتُ فِي
مَدَحْتِ، وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: هَذَا بَعِيدٌ جَدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَبْدِلُ مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي
الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّ
الَّذِي يَجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يُلْزِمُ أَنْ تَبْدِلَ الْحَاءُ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ
زَحَلُ الرُّوْحَلِ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾؛ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ
كَزَهْرَةٍ فَأَخْطَأَ الرَّادِي فَأَسْقَطَ الدَّالَّ. يَقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَادَةِ
تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَائِرَةً بِنُورِهَا: كَزَهْرَةٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسَّاً بَرِيقَةً
مُضِيغَةً. وَفِي التَّهْدِيبِ: طَسَّتْ زَخْرَجٌ وَزَهْرَةٌ وَزَخْرَجٌ وَزَهْرَةٌ
إِذَا كَانَ وَاسِعاً قَرِيبَ الْقَمَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَسْمٌ زَهْرَةٌ أَيْ أَيْضٌ مِنَ التَّنْغَةِ، يُرِيدُ طَسَّاً
بَيَاضاً مُتَلَافِئَةً، وَيُرْوَى بِزَهْرَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. وَزَهْرَةٌ مَائِدَتُهُ
إِذَا وَسَّعَهَا سَخَاهُ وَكِرَمًا. الْأَزْهَرِيُّ: الرُّهَّةُ الطُّبْنُثُ الْكَبِيرَةُ.
وَالسَّرَابُ يَتَزَهَرُهُ وَيَتَرَبُّهُ إِذَا تَابَعَ لَمَعَاتِهِ. وَزَهْرَةٌ بِالضَّادِّ: مَقْلُوبٌ
مِنْ هَوْرَةٍ حَكَاهُ يَعْقُوبُ.

وَهَزَ: الرُّهْرُ: الْحَرَكَةُ. وَقَدْ زَهَرَهَا الشَّبَابُ يَزْهَرُهَا زَهْرًا
وَزَهْرَانًا فَارْتَهَنَتْ: وَهُوَ تَحَرُّكُهَا جَمِيعاً عِنْدَ الْإِبْلَاجِ مِنَ
الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ.

وَهَسَ: وَهَسَهُ يَوْهَسُهُ زَهْسًا: وَطَقَهُ وَطْأً شَدِيدًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَسُوا، وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَزْهَسُ أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفَتَنِ، وَيُرْوَى
بِالشَّيْنِ الْمُحْجَمَةِ، أَيْ تَضْطَرُّ قَبْلَهُمْ فِي

رَهْدٍ: رَهْدَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ حِمَاةَ مُحْكَمَةٍ. وَرَهْدَ الشَّيْءُ
يَزْهَدُهُ زَهْدًا: سَحَقَهُ سَحَقًا شَدِيدًا، وَالْكَافُ أَعْرَفُ.

وَالرُّهَادَةُ: الرُّوَاحَةُ. وَالرُّهَيْدُ: النَّاعِمُ الرُّخَصُصُ. وَفَتَاةٌ زَهِيدَةٌ:
رُخْصَةٌ. وَالرُّهَيْدَةُ: يُرِيدُ وَيَصِيبُ عَلَيْهِ لَيْنٌ.

رَهْدَلُ: الرُّهْدَلُ وَالرُّهْدَلُ: طَائِرٌ يَشَبُهَ الْحُمْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَذْيَبُ، وَهُوَ
أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ طَائِرٌ شَبِهَ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ
لَهَا قُبْرُوعَةٌ. وَالرُّهْدَلُ: الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الرُّهَادِي وَالرُّهَادِلُ، وَاحِدَتَاهُمَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ.

رَهْدَنُ: الرُّهْدَنُ: الرَّجُلُ الْجَبَانُ شَبُهَ بِالطَّائِرِ. ابْنُ سَيِّدٍ:
الرُّهْدَنُ وَالرُّهْدَنَةُ وَالرُّهْدُونُ كَالرُّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ. وَالرُّهَادِي: طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمْنَالُ الْعَصَافِرِ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ.
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: الرُّهَادِي وَالرُّهَادِلُ وَاحِدُهُمَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ،
وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهَ بِالْقُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُبْرُوعَةٌ، وَفِي
الصَّحَاحِ: طَائِرٌ يَشَبُهَ الْحُمْرَ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَذْيَبُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْحُمْرِ؛ وَقَالَ:

تَذَرُّنَنَا بِالنَّوَلِ حَتَّى كَأَنَّهُ

تَذَرُّنِي وَلَدَانِ يَصِيدُنْ زَهَادَنَا

وَالرُّهْدَنُ: الْأَحْمَقُ كَالرُّهْدَلِ؛ قَالَ:

قُلْتُ لَهَا: إِيَّاهُ أَنْ تَوَكِّي
عِنْدِي فِي الْجُلُوسَةِ، أَوْ تَلِيَّ
عَلَيْكَ، مَا عَشَيْتَ، بِذَلِكَ الرُّهْدَنِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرُّهْدَنُ الْأَحْمَقُ. وَالرُّهْدَنُ: الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ
أَيْضًا، وَقَدْ تَبَدَّلَ النَّوْنُ لِأَمَّا فَيُقَالُ الرُّهْدَلُ، كَمَا قَالُوا طَبِيرُ
وَطَبِيرُ زَلٍّ وَطَبِيرُ زَنْدٍ، وَجَمْعُ الرُّهْدَنِ الْأَحْمَقِ الرُّهَادِنَةُ مِثْلُ الْقَرَاعَةِ.
وَالرُّهْدُونُ: الْكَذَّابُ. وَ الرُّهْدَنَةُ: الْإِطْلَاءُ، وَقَدْ زَهْدَنَ؛ وَيُرْوَى
عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَتَشَدُّ لِرَجُلٍ فِي ثَيْسٍ اشْتَرَاهُ مِنْ
رَجُلٍ يَقَالُ لَهُ سَكَنَ:

رَأَيْتَ ثَيْسًا رَافِقِي لَسَكَنِي،
مُحَرَّرَجَ الْبَغْلَاءِ غَيْرَ مُجَحِّنِي،
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَا حُبَّعَيْنِي،
فَقُلْتُ: بِغَيْبِهِ، فَقَالَ: أَطْعَمَنِي
فَقُلْتُ: نَفَيْدِي نَاسِيءٌ فَأَضْعَمَنِي،

النواشِرُ والزَّوَاهِشُ عروقٌ باطنِي الذراع، والأَشَاجِعُ: عروق ظاهر الكف. النَّصْرُ: الازْتِهَاشُ والارتعاش واحدٌ ابن الأثير: وفي حديث عُبادَةَ وَجَرَاتِيْمُ العرب تَزْهِيْشُ أَي تَضْطَرِبُ في الْفِتْنَةِ، قال: ويروى بالشين المعجمة، أَي تَضْطَرِّكُ قائلهم في الْفِتْنَةِ. يقال: اُزْتِهَشَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ، قال: وهما متقاربان في المعنى، ويروى تَوْتِكِسُ، وقد تقدم. وحديث الغزنين: عَطَلْتُمْ بَطُونَنَا وَاُزْتِهَشَتْ أَعْضَادُنَا أَي اضطربت، قال: ويجوز أن يكون بالسين والشين. وفي حديث ابن الزبير: وَزَهِيْشُ الثَّرَى عَرْضُ الزَّهْيِشِ مِنَ التُّرابِ: التُّفَالُ الذي لا يَتَمَاسَكَ مِنَ الْأَرْتِهَاشِ الاضطراب والمعنى لزوم الأرض أَي يقاتلون على أرجلهم لئلا يُعَدِّلُوا أَنْفُسَهُم بِالْفَرَارِ، فَعَلَّ الْبَطْلُ الشَّجَاعَ إِذَا عُثِيْشَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ، ويحتمل أن يكون أراد القبر أَي اجعلوا غايتمكم الموت. والارتهاش: ضرب من الطعن في عرض؛ قال:

أَبَا خَالِدٍ، لَوْلَا ائْتِظَارِي نَصْرَكُمْ،

أَعَدْتُ سِنَانِي فَارْتِهَشْتُ بِهِ عَوْضًا

وارتهاش: تحريك يده. قال أبو منصور: معنى قوله فارتهشت به أَي قطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرقأ فأُوت؛ يقول: لولا انتظاري نصركم لقتلت نفسي أنفًا. وفي حديث قُزَّمان: أَنَّهُ جَرِعَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَّعَ بِهِ زَوَاهِشَ يَدِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ الزَّوَاهِشُ: أعصاب في باطن الذراع.

وَالزَّهْيِشُ: الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَالزَّهْيِشُ: التَّضَلُّ الدَّقِيقُ. وَنَضَلُ زَهْيِشٍ: خَدِيدٌ؛ قال امرؤ القيس:

بِرَهْمِيشٍ مِنْ كِسْنَانِيَّةٍ،

كَتَلَطِي الْجَجَرِ فِي سَرِيرَةٍ

قال أبو حنيفة: إِذَا اتَّشَقَّ وَصَافُ السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ سَهْمٌ زَهْيِشٌ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الزَّهْيِشُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

بِرَهْمِيشٍ مِنْ كِسْنَانِيَّةٍ

قال: وليس هذا بقوي. والزَّهْيِشُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَهْزُولَةُ، وقيل: الضَّعِيفَةُ؛ قال رؤبة:

الْفَتَنُ. يُقَالُ: اُزْتِهَشَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ، وهما متقاربان في المعنى، ويروى: تَوْتِكِسُ، وقد تقدم. وفي حديث الغزنين: عَطَلْتُمْ بَطُونَنَا وَاُزْتِهَشَتْ أَعْضَادُنَا أَي اضطربت، ويجوز أن يكون بالسين والشين. وَاُزْتِهَشَتْ رَجُلَا الدَّيَابَةِ وَاُزْتِهَشَتْ إِذَا اضْطَرَّكْتَا وَضُرِبَ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ. قال: وقال شُجَاعُ اُزْتَكَسَ الْقَوْمُ وَاُزْتِهَسُوا إِذَا اُزْدَحَمُوا؛ قال العجاج:

وَعُتِسْتُ عَزْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا،

مُطَبَّرُ اللَّحْمَيْنِ نَسْرًا مِنْهُمَا

عَضْبًا إِذَا وَمَاغَهُ تَرْمَتَا،

وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخُضْرًا قُرْسًا

تَوَهَّشَ أَي تَمَحَّضَ وَتَحَرَّكَ. قُرْسٌ: قِطْعٌ مِنَ الْفَأْسِ، قُتِلَ مِنْهُ. حَكَّ أَنْيَابًا أَي صَرَفَهَا. وَخُضْرًا يَعْنِي أَضْرَاسًا فَدَقَلَتْ فَاخْضَرَّتْ.

رهسم: زَهْمَسْمٌ فِي كَلَامِهِ وَزَهْمَسْمُ الْحَبَرِ: أَتَى مِنْهُ يَهْكُوفٌ وَلَمْ يُفْصَحْ بِجَمِيعِهِ، وَزَهْمَسْمُهُ مِثْلُ زَهْمَسْمَةٍ. وَأَيُّ الْحِجَاجِ بِرَجُلٍ فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ الرُّسِّ وَالزَّهْمَسَةِ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَسَاوَةَ فِي إِثَارَةِ الْفَتَنِ وَشَقَّ الْقَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يُزْهِيْشُ وَيُزْهِيْمُ إِذَا سَارَ وَسَاوَرَ.

رهش: الزَّوَاهِشُ: الْعَصَبُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَاحِدُهَا رَاهِشَةٌ وَزَاهِشٌ بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ: (١)

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ قَضَافَةً

وَلَا صَا، تَقْنَى عَلَى الرَّاهِشِ

وقيل: الزَّوَاهِشُ عَصَبٌ وَعُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالنَّوَاشِرُ: عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ، وقيل: هي عروق ظاهر الذراع، والزَّوَاهِشُ: عَصَبٌ بَاطِنٌ يَدِيْ اِدْبَابَةِ. وَالْاِزْتِهَاشُ: أَنْ يَهْكُ الدَّيَابَةُ بِعَرَضِ حَافِرِهِ عَرُوضٌ عَجَابِيَّةٌ مِنَ الْيَدِ الْآخَرَى فَرَجْمًا أَقْصَاهَا وَذَلِكَ لَضَغْفِ يَدِهِ.

وَالرَّاهِشَانِ: عَرَفَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ. وَالزَّهْمَسُ. وَالْاِزْتِهَاشُ: أَنْ تَضْطَرِبَ زَوَاهِشُ الدَّيَابَةِ فَيَقْفِرَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. اللَّيْثُ: الزَّهْمَسُ اِزْتِهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّيَابَةِ وَهُوَ أَنْ تَضْطَرِّكُ يَدَاهُ فِي مِشْيَتِهِ فَيَقْفِرَ رَوَاهِشَهُ، وَهِيَ عَصَبُ يَدَيْهِ، وَالْوَحْدَةُ رَاهِشَةٌ؛ وَكَذَلِكَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ زَوَاهِشُهَا: عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ الذَّرَاعِ. وَأَبُو عَمْرٍو:

(١) [البيت في العباب والجمهرة وفيها نسبة: لعمرو بن معد يكرب].

نُشِفَ الْحُبَارَى عَنْ قَرَا زَهِيْشٍ

وقيل: هي القليلة لحم الظهر، كلاهما على التشبيه، فالزُهَيْشُ الذي هو المُفْضِلُ، والزُهَيْشُ من القيسي التي يُصِيبُ وتزها طائفتها، والطائف ما بين الأبهير والشية، وقيل: هو ما دون الشية، فيؤثر فيها، والشية ما اغرُج من رأسها.

والسُمُوتُ نَهْشَةُ من القيسي: التي إذا رُمِيَ عليها اهتزت فضرب وتزها أبهرها، قال الجوهري: والصواب طائفتها. وقد ارتَهَشَتِ القوسُ، فهي مُزْتَهَشَةٌ؛ وقال أبو حنيفة: ذلك إذا بُرِثَ بُزْياً سخيفاً فجاءت ضعيفة، وليس ذلك بقوي. وارتَهَشَ الجرادُ إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا يكاد يرى التراب معه، قال: ويقال للرائد كيف البلاد التي ارتَدَّتْ؟ قال: تركت الجراد يزتهش ليس لأحد فيها ثجعة.

ومرأة زهشوشة: ماجدة. ورجل زهشوش: كريم سخي كثير الحياء، وقيل: عطوفٌ زحيمٌ لا يمنع شيئاً، قيل: خوي سخي زقيق الوجه؛ قال الشاعر:

أنت الكريم رقة الزهشوش

يريد تروق رقة الزهشوش، ولقد تزهشش، وهو يئزُّ الرُخْشَةَ والزُهْشُوشِيَّةَ، وناقاة زهشوش: غزيرة اللبن، والاسم الرُخْشَةُ وقد تزهششت، قال ابن سيده: ولا أحققها، أبو عمرو: ناقاة زهيش أي غزيرة صفيى؛ وأنشد:

وخسرة منها زهيش كلما

بَرَى لَحْمَ مَتْنِهَا، عن المُصَلَّب، لاجِبُ رھص: الرُّهْصُ: أن يُصِيبَ الحجرُ حافراً أو متسماً فيذوى بطنه، تقول: رَهَصَ الحجرُ وقد رَهَصَتِ الدابة رَهْصاً ورَهَصَتْ وأَرَهَصَ الله، والاسم الرُّهْصَةُ. الصحاح: والرُّهْصَةُ أن يذوى باطن حافر الدابة من حجر تطؤه مثل الوقرة؛ قال الطرماح:

يساقطها تثرى بكل خميلة.

كيزخ البيطر الثقف رھص الكواوين

والثُقَفُ: الحاذق. والكواوين: البراذين. وفي الحديث: أنه ﷺ اخْتَحَمَ وهو سُخْرِمٌ من رَهْصَةِ أصابته. قال ابن الأثير: أصل الرُّهْصُ أن يُصِيبَ باطن حافر الدابة شيء يؤهته أو يُثْرِلُ فيه انماء من الإغياء، وأصل الرُّهْصُ شدة القصر؛ ومنه الحديث:

فَرَمَتْنَا الصِيْدَ حَتَّى رَهَصْنَاهُ أَي أَوْهَنْتَاهُ؛ ومنه حديث مكحول: أَنَّهُ كَانَ يَزِيحُ مِنَ الرُّهْصَةِ: اللّهُمَّ أَنتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي.

وَالرُّوَاهِصُ: الصَّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ، وَرَهَصَتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، رَهْصاً وَأَرَهَصَهَا اللَّهُ: مَثَلُ وَقَزَتْ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يَقُلْ ^(١) رَهَصَتْ، فَهِيَ مَرْهُوسَةٌ وَرَهِيصٌ، وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ: مَرْهُوسَةٌ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى. وَالرُّوَاهِصُ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي تَرَهَّصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَلِطَتْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُنْعَرِفَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ، وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ. وَالرُّهْصُ: شِدَّةُ الْعَصْرِ. أَبُو زَيْدٍ: رَهَصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقَزَتْ مِنَ الرُّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: رَهَصَتْ الدَّابَّةُ أَفْصَحَ مِنْ رَهَصَتْ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ النَّمْرِ بْنِ تَوْبَلٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:

شديد رھص قليل الرھص مُغْتَدِلٌ،

بَصَفَحْتَنِي مِنَ الْأَسْعَاجِ أَلْدَابُ

قال: الرُّهْصُ الوطءُ والرُّهْصُ التَّمَرُّزُ وَالْعِثَارُ.

وَرَهَصَ فِي الْأَمْرِ رَهْصاً: لَامَهُ، وَقِيلَ: اسْتَفْعَلَنِي، وَرَهَصَنِي فُلَانٌ فِي أَمْرِ فُلَانٍ أَي لَامَنِي، وَرَهَصَنِي فِي الْأَمْرِ أَي اسْتَعْلَنِي فِيهِ، وَقَدْ أَرَهَصَ اللَّهُ فُلَانًا لِلْخَيْرِ أَي جَعَلَهُ مُغْدِلًا لِلْخَيْرِ وَمَتَانًا. وَيَقَالُ: رَهَصَنِي فُلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ رَهَصَ يَدِيْنِهِ رَهْصاً وَلَمْ يُغَفِّهِ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عَشْرَةِ عَشْرَةٍ فَلَمَّا فَدَلَكَ الْرَهْصُ. وَقَالَ آخَرُ: مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ قَرَمِي مَذَّ الْيَوْمِ أَي أَرْشُدُهُ. وَرَهَصَتْ الْحَائِطُ بِمَا يُقِيمُهُ إِذَا مَالَ. قَالَ أَبُو الدَّقِيْقِش: لِنَفَرٍ عَوْقَانِ فِي خَيْشُومِهِ وَهَمَا النَّاهِقَانِ، وَإِذَا رَهَصَهُمَا مَرَضَ لِهَمَا. وَرَهَصَ الْحَائِطُ: دُجِمَ. وَالرُّهْصُ، بِالْكَسْرِ: أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ. وَالرُّهْصُ: الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيُثْبِتُ بِهِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرِي مَا صِحُّهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. وَالرُّهْصَانُ: الَّذِي يَعْمَلُ الرُّهْصَ. وَالْمَرْهَصَةُ: بِالْفَتْحِ: الدَّرَجَةُ وَالْمَرَبَةُ. وَالْمَرَاهِصُ: الدَّرَجُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهِمَ تَوَكَّلْتُ الْغُلَى،

وَقُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا

وقال الأعشى أيضاً في الرواهص:

(١) قوله: «ولم يقل» أي للكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح

مَعَصُ حديد الأرض، إِنْ كُنْتُ ساجِطاً،

وقال آخر:

بِيَمِكَ وَأَخْجَازِ الْكِلَابِ الرُّوَاهِصَا

وَالْإِزْهَاصُ: الْإِنْتَابُ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ: وَأَمَّا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ فَإِنْ نَوَّهَ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ لِأَنَّهُ إِزْهَاصٌ لِلزُّشْجِيِّ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِنْدَانٌ بِهِ. وَ الْإِزْهَاصُ عَلَى اللَّذْبِ: الْإِضْرَافُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ ذَنْبُهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِزْهَاصِ أَيٍّ عَنْ إِضْرَافٍ وَإِضْصَافٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّحْصِ، وَهُوَ تَأْيِيسُ الْبُتِّيَانِ.

وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ: مَنْ فُوسَانَ الْعَرَبُ مَعْرُوفٌ.

رَهْطٌ: رَهْطُ الرَّجُلِ: قُوَّتُهُ وَقَبِيلَتُهُ. يُقَالُ: هُمْ رَهْطُهُ وَدُنْيَا. وَلِلرَّهْطِ: عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ، وَبَعْضُ يَقُولُ مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ نَقَرٌ، وَقِيلَ: الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾، فَجَمَعَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مِثْلَ ذُوْدٍ، وَلِذَلِكَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نَسَبٌ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ: رَهْطِي، وَجَمَعَ الرَّهْطُ أَرْهَطًا وَأَرْهَاطًا. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ أَوَّلِ وَهْنَةٍ أَنَّ أَرْهَاطَ جَمَعَ أَرْهَاطَ لِضَيْقِهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ رَهْطٍ، وَلَكِنْ سَبَّوْهُ بِجَمْعِهِ جَمَعَ رَهْطٍ، قَالَ: وَهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ، وَلَمْ تَكْسَرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا فِي الْوَاحِدِ، قَالَ: وَإِنَّمَا حُمِلَ سَبَّوْهُ عَلَى ذَلِكَ عِلْمُهُ بِعِزَّةِ جَمَعَ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا هِيَ لِلْآحَادِ، وَأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَفَرْغٌ دَاخِلٌ عَلَى فَرْعٍ، وَلِذَلِكَ حُمِلَ الْفَارَسِيُّ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَرَّهْنُ مَقْبُوضَةٌ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، عَلَى بَابِ شَحْلٍ وَشَحْلٍ وَإِنْ قُلْتُ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمَعَ وَهَانَ الَّذِي هُوَ تَكْسِيرُ زَهْرٍ لِعِزَّةِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ. أَرْهَاطًا، وَالْعَلَّةُ أَرْهَاطَةٌ ثُمَّ أَرْهَاطٌ، قَالَ ابْنُ شَاعَرٍ:

يَا بُرْدُوسَ لِنَحْرِبِ الشَّيْ

وَضَعْتَ أَرْهَاطَ، فَاسْتَرَاخُوا

وشاهد الأَرْهَاطُ قَوْلَ رُؤْبَةٍ:

هُوَ الدَّلِيلُ نَفَرًا فِي أَرْهَاطَةٍ

وفاضِحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرْهَاطَةٍ

وقد يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ، اللَّيْثُ: تَحْقِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: الْمُنْفُتَرُ وَالرَّهْطُ وَالنَّقَرُ وَالْقَوْمُ، هَؤُلَاءُ مَعْنَاهُمْ الْجَمْعُ وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، قَالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا لِلرِّجَالِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعِثْرَةُ هُوَ الرَّهْطُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِذَا قِيلَ بَنُو فُلَانٍ رَهْطٌ فُلَانٌ فَهُوَ ذُو قَرَابَتِهِ الْأَذْنَوْنَ، وَالْفَصِيحَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: نَحْنُ ذُووُ اِرْتِهَاطٍ أَيْ ذُووُ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَأَبْقَطْنَا وَنَحْنُ رَهْطَا أَيْ فَرَّقْ مُرْتَهَطُونَ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَاتَهُ مُقَامَ الْفِعْلِ كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ: (١)

فَلَمَّا هِيَ إِثْمَالٌ وَإِذْبَارٌ

أَيُّ مُقْبِلَةٍ وَمُذْبِرَةٍ أَوْ عَلَى مَعْنَى ذَوِي اِرْتِهَاطٍ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ، وَهُمْ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ، وَقِيلَ: الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ: إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. وَ الرَّهْطُ: جِلْدٌ قَلْدٌ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالشَّرَةِ، تَلْبَسُهُ الْحَالِضُ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عِرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي أَرْهَاطٍ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طَائِفِي يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءُ الْحَائِضُ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْهَنْدَلِيُّ:

مَتَى مَا أَشَأَ عَشْرَ زَهْرٍ الْشُّو

لَهُ، أَجْعَلُكَ رَهْطًا عَلَى حَائِضٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْطُ جِلْدٌ يُقَدُّ شَبِيرًا عِزْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ أَوْ شَبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: وَهِيَ تَجْدِيْدَةٌ، وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ، قَالَ الْهَنْدَلِيُّ:

يَضْرِبُ فِي الْجَمَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ،

وَطَشَنٍ يَمِثِلُ ثَغْلِيْبِ الرُّهَاطِ

وقيل: الرَّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ كَقَطْرِ مَا بَيْنَ الْحُجْرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَثْمَالِ الشُّرُكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ السَّنْعَةِ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ. وَيُقَالُ: هُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ غُلَمَانُ الْأَعْرَابِ أَطْلَاقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَثْمَالُ الرَّاوِيحِ، وَأَشَدُّ بَيْتِ الْهَنْدَلِيِّ:

(١) فِي دِيْوَانِهَا وَصَلَهُ:

تَرْتِجِ مَا رَتَمْتَ حَتَّى إِذَا اذْكَرْتَ

كَمْ خَلَّفَتْ بَلَدَهَا مِنْ حَائِطٍ،
وَدَعَدَتْ أَتَقَاتُهَا مِنْ غَائِطٍ،
ثُمَّ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي سَرَاهِطٍ،
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ،
لَمْ يَلَمْ دَقَّاهَا مِنَ الصَّوَاغِطِ

قال: ووادي زهاط في بلاد هذيل. الأزهرى في ترجمة
رمط قال: الرُّمُطُ شَجَرٌ مِنَ الرُّمُطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ
كَالْعَيْضَةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت العرب تقول
للخزجة المثلثة من السدرة عَيْضٌ يَسُرُّ وَزَهْطٌ يَسُرُّ. وقال
ابن الأعرابي: يقال فَرَسٌ مِنْ عَوْطٍ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَلِيٍّ، وَزَهْطٌ
مِنْ عَشْرِ، وَجَفَجَتْ مِنْ رَسْتٍ، قال: وهو بالهاء لا غير،
ومن رواه بالهم قد صحف.

رهف: الرُّهْفُ: مصدر الشيء الرُّهيف وهو اللطيف الرقيق.
ابن سيده: الرُّهْفُ والرُّهْفُ الرَّقَّةُ واللطف؛ أنشد ابن
الأعرابي:

مَحُورَاءُ، فِي أَشْكُفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ،

وَفِي الثَّنَايَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَشْكُفٌ عَيْنَيْهَا: مُذَبِّهٌ؛ قَدْ رَهَفَ يَزْهِفُ زَهَالَةً نَهْرٌ
رَهيفٌ، قال الأزهرى: وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُزْهَفًا. وَرَهْفُهُ
وَأَرْهَفُهُ وَرَجُلٌ مُزْهَفٌ: رَقِيقٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ
عَامِرُ بْنُ الطَّغِيلِ مَرْهُوفَ الْيَدَيْنِ أَيْ لَطِيفَ الْجِسْمِ ذَقِيقَهُ.
يُقَالُ: زُهَيْفٌ نَهْرٌ مَرْهُوفٌ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُزْهَفُ الْجِسْمِ.
وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيْ رَفَقْتُهُ، نَهْرٌ مُزْهَفٌ. وَسُيِّمَ مُزْهَفٌ
وَسَيْفٌ مُزْهَفٌ وَرَهيفٌ وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ، نَهْرٌ مَرْهُوفٌ
وَمُزْهَفٌ أَيْ رَفَّتْ حَوَاشِيهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ آتِيَهُ بِمُدَّةٍ فَأَتَيْتُهُ
بِهَا فَأَوْتَلْتُ بِهَا فَأَرْهَفْتُ أَيْ سَنَنْتُ وَأَخْرَجْتُ خَدَّاهُ. وَفِي
حَدِيثِ صَفْصَعَةَ بِنِ صُوحَانَ: إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفُ
بِهِ أَيْ لَا أَزْكُبُ التَّيْبِيَّةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ
وَأَرْوِّيَ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ مِنَ الْإِرْهَافِ الْإِسْقَامِ. وَفَرَسٌ
مُزْهَفٌ: لَا حِقُّ الْبَطْنِ خَمِيضُهُ مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ وَهُوَ عَيْبٌ.
وَأَذَنٌ مُزْهَفَةٌ: ذَقِيقَةٌ. وَالزَّهَافَةُ: مَوْضِعٌ.

رهق: الرُّهْقُ: الْكَذِبُ؛ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ تَغْطِيطِ الرُّهَاطِ

وقال ابن الأعرابي: الرُّهْطُ يَمُزُّ الْحَائِضَ يَجْعَلُ مَجْلُودًا مَشْقُوعًا
إِلَّا مَوْضِعَ الْفُلْهَمِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ: الرُّهْطُ يَكُونُ مِنْ
مَجْلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ، وَالْخَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ مَجْلُودٍ.

وَالزُّهَيْطُ: عِظَمُ اللَّحْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ وَالذَّهْوَرَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الْأَكِيلُ ذُو الشُّرْهِيطِ

وَالرُّهْطَةُ وَالرُّهْطَاءُ وَالزُّهَاطُ: كُلُّهُ مِنْ جَمْعِ الزُّهْوَاجِ وَهِيَ
أَوَّلُ خَيْفَةٍ يَخْتَصِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: بَيْنَ الْقَاصِمَاءِ وَالتَّاقِيعِ يَخْبَأُ
فِيهِ أَوْلَادُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الزُّهَاطُ التُّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْمَرْبُوعُ
عَلَى قَمِ الْقَاصِمَاءِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُقْطَعُ لِمَحْزَرِهِ حَتَّى لَا
يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الصُّوْرُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرُّهْطِ
وَهُوَ جِلْدٌ يُقْطَعُ شَبِيرًا يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ يَلْبَسُ
لِلْحَائِضِ تَتَوَلَّى رَتَاتُزًا بِهِ. قَالَ: وَفِي الرُّهْطِ فُرْجٌ، كَذَلِكَ فِي
الْقَاصِمَاءِ مَعَ الزُّهَاطِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الصُّوْرُ. قَالَ: وَالرُّهْطُ
أَيْضًا عِظَمُ اللَّحْمِ، سَمِيَتْ زُهَاطٌ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قَمِ الْجُحْرِ
كَمَا أَنَّ اللَّفْظَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالزُّهَاطُ مِثْلُ
الدَّائِمِ، وَهِيَ أَحَدُ جَمْعَةِ الزُّهْوَاجِ الَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا التُّرَابُ
وَيَجْمَعُهُ، وَكَذَلِكَ الرُّهْطَةُ مِثَالُ الْهَظَرَةِ.

وَالزُّهْطِيُّ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبُتْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَوْقِهِ صَغِيرًا وَيَأْكُلُ
زَمْعَ غَنَاقِيدِ الْعَنْبِ وَيَكُونُ يَبْعُضُ سُرُوبِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي
يَسْمَى غَيْرُ الْمَرَاةِ وَالْجَمْعُ زُهَاطِيٌّ.
وَزَهْطٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَنْدَلِيُّ:

يَا دَاؤَ أَهْرِفُهَا وَخَشَا تَسَاوِلُهَا

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْأَبَانِ

وَزُهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

هَتَطْنَ بَطْنَ زُهَاطٍ، وَاعْتَصَبْنَ كَمَا

تَسْقِي الْجُبْنُوعَ، خِلَالَ الدَّارِ، نَضَابُحَ

وَمَزَجَ زَاهِطٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْفَةٌ. التَّهْنِيبُ: وَزُهَاطُ
مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ. وَذُو مَرَاهِطٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ بِلَادًا: (١)

(١) [قوله دغصته كلها في الأصل وفي التكملة والعياب: دغذعت...].

حَفَّتْ بِمَيِّاً غَيْرَ مَا زَهَقَ

بِالسُّبِّ، رَبُّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ

أبو عمرو: لَزَهَقَ الْجَفَّةُ وَالْعَرَبِيَّةُ؛ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةِ وَشَرَاهَا:

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْجَمَلُ خَالَطَهُ،

يَنْفُسِي الثَّدَامِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرَادَ غَضِيرَ الْعَنْبِ. وَالرَّهَقُ: جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَجَفَّةٌ فِي عَقْلِهِ، تَقُولُ: بِهِ زَهَقٌ وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ: مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَالْمُرْهَقُ: الْفَاسِدُ؛ وَالْمُرْهَقُ: الْكَرِيمُ الْجَوَادُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَزَهَقَ نَزَلَ أَيُّ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعَ الْجِدَّةِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا يَأْتِي سِلْعِي أَلْفٌ كَأَنَّ،

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّوْكَ، أَتَوَّلَ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فِيهِ زَهَقٌ أَيُّ جِدَّةٌ وَجَفَّةٌ. وَإِنَّهُ لَزَهَقٌ أَيُّ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَفَهٌ. وَالرَّهَقُ: السَّفَهُ وَالثُّوْكُ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتُكَ؛ مَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ، أَرَادَ بِالرَّهَقِ الثُّوْكَ وَالْحُمُقَ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: أَنَّهُ وَغَضَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ زَهَقٌ أَيُّ فِيهِ جَفَّةٌ وَجِدَّةٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ زَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَهْشَاهُ، وَقِيلَ: الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحُمُقُ وَالْجَهْلُ؛ أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ وَلَا يُعْرِفَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلزُّوْزَانِ: زَنْ وَأَرْجِعْ؛ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ بَيْتُكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: وَهُوَ زَهَمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ بَيْتَكَ أَيُّ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ: زَنْ وَأَرْجِعْ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ بَيْتَكَ؛ قَالَ: عَلَى أُنْبَى رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِيِّ مُصْلِحًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّغْلِيلَ وَالطَّعَامَ وَالدَّعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. وَالرَّهَقُ: الثُّمَّةُ. وَالْمُرْهَقُ: الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ. وَالرَّهَقُ: الْإِثْمُ. وَالرَّهَقَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ.

وَزَهَقِي فُلَانٌ فَلَانًا: تَبِعَهُ فَتَارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ. وَأَزْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ: أَلْحَقْنَاهُمُ إِيَّاهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تُزْهَقُنِي مِنْ أَهْرِي عُسْرًا﴾ أَيُّ لَا تُفْشِنِي شَيْئًا وَقَالَ أَبُو جَرَّاحٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَوْلَا نَحْنُ، أَزْهَقُهُ صَهَبٌ

حُسَامُ الْحَدِّ سَطَرُورًا خَشِيبِيَا

وَرَوَى: مَلْزُوبًا خَشِيبِيَا، وَأَزْهَقَهُ حُسَامًا: بِمَعْنَى أَعْشَاهُ إِيَّاهُ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى. وَأَزْهَقَهُ عَشْرًا أَيُّ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ، تَقُولُ: لَا تُزْهَقْنِي لَا أَزْهَقَكَ اللَّهُ أَيُّ لَا تُغَيِّرُنِي لَا أَعْيِرَكَ اللَّهُ؛ وَأَزْهَقَهُ إِنَّمَا أَوْ أَمْرًا صَغْبًا حَتَّى زَهَقَهُ زَهَقًا، وَالرَّهَقُ: غِشْيَانُ الشَّيْءِ؛ زَهَقَهُ بِالْكَسْرِ، يَزْهَقُهُ زَهَقًا أَيُّ غَشِيَهُ، تَقُولُ: زَهَقَهُ مَا يَكْرَهُ أَيُّ غَشِيَهُ ذَلِكَ. وَأَزْهَقْتَ الرَّجُلَ: أَذْرَكْتَهُ، وَزَهَقْتَهُ: غَشِيْتَهُ. وَأَزْهَقَهُ طَعْمَانًا أَيُّ أَعْشَاهُ إِيَّاهُ، وَأَزْهَقْتَهُ إِنَّمَا حَتَّى زَهَقَهُ زَهَقًا: أَذْرَكَهُ. وَأَزْهَقْنِي فُلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى زَهَقْتَهُ أَيُّ خَلَّفَنِي إِنَّمَا حَتَّى خَلَّفْتَهُ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّ زَهَقَ سَيِّدُهُ ذَنْبٌ أَيُّ لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَصَبُّهُ عَلَيْهِ. وَحَدِيثٌ سَعْدٍ: كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَيُّ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالْتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخَافَ قُوَّةَ الْوُقُوفِ كَأَنَّهُ كَانَ يَقْدَمُ يَوْمَ الثَّرْوَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ. الْفَرَاءُ: زَهَقْنِي الرَّجُلُ يَزْهَقْنِي زَهَقًا أَيُّ لَسَقْنِي وَغَشِيْنِي، وَأَزْهَقْتُهُ إِذَا أَزْهَقْتُهُ غَيْرَكَ. يَقَالُ: أَزْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ فَهُمْ مُرْهَقُونَ. وَيَقَالُ: زَهَقَهُ دِينَ فَهُوَ يَزْهَقُهُ إِذَا غَشِيَهُ. وَإِنَّهُ لَتَطَوَّرَ عَلَى الْمُرْهَقِ أَيُّ عَلَى الْمَذْرُوكِ. وَالْمُرْهَقُ: الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ مَا لَا يُطْلِقُ. وَهُوَ زَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ: وَهِيَ الْعَظْمَةُ وَالْفَسَادُ. وَزَهَقَتِ الْكَلَابُ الصَّيْدَ زَهَقًا: غَشِيَتْهُ وَلَحِقَتْهُ. وَالرَّهَقُ: غِشْيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شَرَبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ. تَقُولُ: فِي فُلَانٍ زَهَقٌ أَيُّ يَنْفُسِي الْمَحَارِمَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ:

كَالْكَوْكَبِ الْأَرْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ،

فِي النَّاسِ، لَا زَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَحَلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ فَسَرِ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الْأَعْمَى بِأَنَّهُ غِشْيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ:

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا،

هَلْ يَسْتَنْبِي وَيَأْتِي مَا لَمْ يُصِيبْ زَهَقًا؟

وَالرَّهَقُ: السَّفَهُ وَغِشْيَانُ الْمَحَارِمِ. وَالْمُرْهَقُ: الَّذِي أَذْرَكَ لِيَقْتُلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُرْهَقِي سَالَ إِنْتَاعًا بِأَسَدِيهِ

لَمْ يَسْتَعْنِ، وَخَوَابِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

وايقة و غلام رهاق، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة،
وأشدد:

وَقَتَاةٌ رَاهِقٌ عُلْفَتْهَا

فِي عِلَالِي طَوَالٍ وَطَلَسَ

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهٗ كَانَ رَجَالًا مِّنَ الْإِنسِ
يُحَوِّذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾؛ قيل: كان أهل
الجاهلية إذا مَرَّت رُفْقَةٌ مِنْهُمْ بَوَادٍ يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِغَيْرِ هَذَا
الوَادِي مِّنْ مَّرَدَةِ الْجِنِّ، فزادوهم رَهَقًا أَي ذِلَّةً وَضَعْفًا، قال:
ويجوز، والله أعلم، أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَاذُوا بِهِ مِّنَ الْجِنِّ زَادَهُمْ
رَهَقًا أَي ذِلَّةً، وقال قتادة: زادوهم إِمَاءً، وقال الكلبي: زادوهم
غَنَاءً، وقال الأزهري: فزادوهم رَهَقًا هُوَ السَّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ، وقيل:
فِي قَوْلِهِ [تعالى]: فزادوهم رَهَقًا أَي سَهَقًا وَطُغْيَانًا، وقيل فِي
تَفْسِيرِ الرَّهَقِ: الظُّلْمُ، وقيل الطُّغْيَانُ، وقيل الفساد، وقيل
العظْمَةُ، وقيل السَّفَهُ، وقيل الذِّلَّةُ.

ويقال: الرهق الكثير. ويقال: رجل زهن أي معجب ذو نخوة،
ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه: إنك لرهق؛ وسبب ذلك أنه أنزلت آية الكَلَالَةِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه،
عند كَفَلِ نَاقَةَ حَذِيفَةَ فَلَقْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حذيفة ولم يَلْقُهَا
عمر رضي الله عنه، فلما كان فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى حَذِيفَةَ
يَسْأَلُهُ عَنْهَا، فَقَالَ حَذِيفَةُ: إِنَّكَ لَرَهَقٌ. أَنْظِرْ أَلَيَّ أَهْلَكَ
لَأَقْرُوكَ؟ فَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا
يَقْرَأُ: ﴿يَسِينُ اللَّهُ لَكِنَ أَنْ تَصِلُوا﴾، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيِّتُهَا وَكَتَمَهَا حَذِيفَةُ. وَالرَّهَقُ: الْعَجَلَةُ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

صُلِبَ الْحَيَازِمِ، وَلَا هِلَرَ الْكَلَامِ إِذَا

هَرَّ الْقَتَاةُ، وَلَا مَسْتَعِجِلَ رَهَقٍ

وفي الحديث: إن في سيف خالد رَهَقًا أَي عَجَلَةً. و لرهق.
الهلاك أيضًا، قال رؤبة يصف حُمُرًا وَرَدَتِ الْمَاءُ:

بَضْبُضْنَ وَأَفْشَعْرَزْنَ مِّنْ خَوْبِ الرَّهَقِ

أَي مِّنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ. وَ الرَّهَقُ أَيضًا: اللَّحَاقُ. وَأَرْهَقَنِي الْقَوْمُ
أَن أَصِلِيَ أَي أَعْجَلُونِي. وَأَرْهَقْتُهُ أَن يَصِلِيَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ الصَّلَاةُ.
وفي الحديث: أَرْهَقُوا الْقَبِيلَةَ أَيِ ادْتُلُّوا مِنْهَا، وَمِنْهُ

فَرَحْتُ عَنْهُ بِصُرْعَيْنِ لَأَرْمِلَهُ،

وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قال ابن بري: أشدُّه أبو علي الباهلي عَمْتُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ
العرب يصف رجلاً شريعاً أَرْتَثُ فِي بَعْضِ الْمَقَارِكِ، فَسَأَلَهُمْ أَن
يُتِمِّعُوهُ بِأَصْدَقَتِهِ، وَهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَي لَا
يُشَبُّ؛ وَقَوْلُهُ: لَمْ يَشْتَعْنِ لَمْ يَحْلِقْ عَاتَهُ وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ،
وَقَوْلُهُ: فَرَحْتُ عَنْهُ بِصُرْعَيْنِ، الصُّرْعَانِ: الْإِبِلَانِ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ
تَصُدُّرُ الْأُخْرَى لِكَثْرَتِهَا، يَقُولُ: اخْتَدَيْتُهُ بِصُرْعَيْنِ مِّنَ الْإِبِلِ فَأَعْتَقْتُهُ
بِهِمَا، وَإِنَّمَا أَعْدَدْتُهُمَا لِلْأَرَامِلِ وَالْأَجَامِ أَقْدِيَهُمْ بِهِمَا، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

تَلْدَى أَكْفُهُمْ، وَفِي أَبْيَاتِهِمْ

ثِقَةُ السَّجَّارِ، وَالْمُضَافُ الْمُرْتَقِ

وَالْمُرْتَقُ: الَّذِي يَنْشَأُ السُّؤَالَ وَالضُّبْغَانُ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرْتَقُونَ، كَمَا

خَيْرُ بِلَالٍ الْبِلَادُ أَكَلُوا

وقال زهير يمدح رجلاً:

وَمُرْتَقُ الثُّبُرَانِ يُحَمَّدُ فِي الدِّ

لَأَوَاءِ، غَيْرُ مُلَمَّنٍ الْقِنْدَرِ

وفي التنزيل: ﴿وَلَا يَزِفُّهُمُ وَجُوهُهُمْ قُتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾؛ أَي لَا
يَنْقُشَاهَا وَلَا يَلْخَقُهَا. وفي الحديث: إِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ
فَلْيَزِفِّهِ أَي فَلْيَنْقُشْهُ وَلْيَذِلِّهِ مِنْهُ وَلَا يَغْضُ مِنْهُ.

وَأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ: دَنَا مِنَّا وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةُ: أَخْرَانَاهَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ
الْأُخْرَى. وفي حديث ابن عمرو: وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ
أَي أَخْرَانَاهَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى كَدْنَا نَغْيِيهَا وَنُلْجِقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي
بَعْدَهَا. وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا: حَانَتْ.

ويقال: هُوَ يَلْدُو الرُّهَقَى وَهُوَ أَنْ يُشْرِعَ فِي عَثْوِهِ حَتَّى يَزَهَقَ
الَّذِي يَطْبِقُهُ.

وَالرُّهَقُ: النَّاقَةُ الزَّسَاعُ الْحَيَوَاتِي الَّتِي إِذَا قُذِّتْهَا رَهَقَتْكَ حَتَّى
تَكَادَ تَطْرُقُ بِخَفِيِّهَا، وَأَشَدُّ:

وَقُلْتُ لَهَا: لَوْحِي، فَأَزَحَّتْ بِرَأْسِهَا

عَشْتَشْمَةً لِلْعَتَائِدِينَ رَهَقُ

وَرَهَقُ الْغِلَامِ، فَهُوَ مَرَاهِقٌ إِذَا قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ. وَالْمَرَاهِقُ:
الْغِلَامُ الَّذِي قَدَ قَارَبَ الْخُلْمَ، وَجَارِيَةٌ مَرَاهِقَةٌ. وَيُقَالُ: جَارِيَةٌ

إذا حملت عليها في السير وجهتها. وفي النادر: أرض زهكة
وهيلة وهلاء وهارة وهوزة وهيرة وهكة إذا كانت لينة خباراً.
زهل: الزهل: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه وزم ليس
من داء ولكنه رخاوة إلى الشمن، وهو إلى الضعف، وقد زهل
اللحم زهلاً، فهو زهل: اضطرب واسترخى وفرس زهل
الصدر؛ قال الشاعر الشلولي:

فَتَمَيُّ قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَأَرِّفَ،

وَلَا زِهْلَ لِبَإِثْ وَسَادِلِهِ

ويروى لزيب أخت يزيد بن الطثيرة. وأصبح فلان مُزْهَلاً إذا
تَهَيَّجَ من كثرة النوم، وقد زَهَلَه ذلك ترهيلاً. والمزهل: الماء
الأصفر الذي يكون في الشحذ.

والمزهل: سحاب رقيق شبيه بالثدي يكون في السماء.

رهم: الزُهْمَةُ بالكسر: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر،
والجمع رَهْمٌ ورهَامٌ؛ قال أبو زيد: من الدِّيمَةِ الزُّهْمَةُ، وهي
أشدُّ روعاً من الدِّيمَةِ وأسرع ذهاباً. وفي حديث طهفة:
ونستحيل الزُّهَامَ وهي الأمطار الضعيفة. وأزْهَمَتِ السحابة:
أَتَتْ بِالرَّهَامِ. وَأَزْهَمَتِ السَّمَاءُ إِزْهَاماً: أَمْطَرَتْ. وروضة
مُزْهَمَةٌ ولم يقولوا مُزْهَمَةً، قال ذو الرمة:

أَوْ لَفْصَةٍ مِنْ أَعَالِي عَثْوَةٍ تَعَجَّبْتُ

فِيهَا الصَّبَا مُزْهَمًا، وَالرُّؤُوسُ مُزْهَمٌ

ونزلنا بفلان فكنا في أَرْهَمِ جَانِبِهِ أَيِ أَخْصِيصِهِ.

والمزْهَمُ: بلاء يُطْلَى به الجرح، وهو ألين ما يكون من
الدواء، مشتق من الزُّهْمَةِ للينة، وقيل: هو معرب.

وَالرَّهَامُ: ما لا يصيد من الطير، الأزهري: والزُّهْمُ جماعته وبه
سميت المرأة زُهْمَاءً، قال: وقيل الزُّهَامُ جمع زُهَامٍ قال
الأزهري: لا أعرف الزُّهَامَ قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

ويُنَوُّهُمْ بطن. الجوهري: زُهُمٌ بالضم، اسم امرأة؛ وأشد
الأزهري في ترجمة برعس:

إِنَّ سَرَوَكَ السَّرَوُ السَّكُودَ الدَّائِمَ،

فَاعْبِدْ بِرَاعِيَسَ أَبَوَاهِ الرَّهَامِ

قال: وراهم اسم فعل.

رهمس: رَهْمَسَ الْحَيَوُ: أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصَحْ

قولهم: غلام مُرْهَقٌ أَيِ مُقَارِبٌ لِلْحُلُمِ، وَرَاهَقَ الْحُلُمُ: قَارَبَهُ.
وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أَبَوَيْهِ لَأَرْهَقَهُمَا
طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَيِ أَغْشَاهُمَا وَأَعْجَلَهُمَا. وفي التنزيل: ﴿إِن
يَرْهَقُهُمْ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾. ويقال: طلبت فلاناً حتى رهقته أي
حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه. ورهق شخصاً
فلان أي دنا وأزف وأفد. والرهق: العظمة، والرهق: العيب،
والرهق: الطلم. وفي التنزيل: ﴿فَلَا يَخَافُ يَخْشَا وَلَا يَهْجَا﴾؛
أَيِ ظَلَمًا؛ وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق اسم من
الإرهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيق.

ورجل مُرْهَقٌ إذا كان يُظَنُّ به السوء. وفي حديث أبي وائل:
أنه ﷺ صلى على امرأة كانت تُرْهَقُ أَيِ تُثْهَمُ وتُؤْتَمَنُ بشر.
وفي الحديث: سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ بِهِ
زُهْقٌ؛ والحديث الآخر: فلان مُرْهَقٌ أَيِ مُثْهَمٌ بِسُوءٍ وَسَفَهٍ،
ويروى مُرْهَقٌ أَيِ ذُو زُهْقٍ.

ويقال: القوم زُهَاقٌ مائة ورهَاقٌ مائة، بكسر الراء وضمة، أَيِ
زُهَاءٌ مائة ومقدار مائة؛ حكاه ابن السكيت عن أبي زيد. و
المُزْهَقَانِ: الزعفران؛ وأشد ابن بري لحמיד بن ثور:

فَأُخْلِسَ مِنْهَا التَّهْلُ لَوْنًا، كَأَنَّهُ

عَبِيلٌ بِمَاءِ الزُّهْقَانِ ذَهَبٌ

وقال آخر:

السَّارِكُ الْيُونُ عَلَى الْيَمَانِ،

كَأَنَّما غُلَّ بِرُزْهَقَانِ

وهك: زَهَكُهُ يَزْهَكُهُ زَهْكًا: جَشَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَالزُّهْكَةُ:
الضعف. يقال: أَرَى فِيهِ زَهْكَةً: أَيِ ضَعْفًا. وَرَجُلٌ زَهْكَةٌ
وَزَهْكَةٌ: ضَعِيفٌ لَاحِظٌ فِيهِ. وَنَاقَةٌ زَهْكَةٌ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِنَجِيَّةٍ
وَالْإِزْهَاقُ: اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيِ؛ قَالَ:

حُسَيْمٌ مِنْ هِرْكَوْلَةَ ضِنَّاكِ،

قَامَتْ تَهْمُزُ الْمَشْيِ فِي إِزْهَاقِ

وَالْإِزْهَاقُ: الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ، وَفُلَانٌ يَزْهَتِكُ فِي مَشْيِهِ
وَيَعِشِي فِي إِزْهَاقِهِ. وَالزُّهْوَكَةُ: كَالْإِزْهَاقِ. وَالتَّزْهَوُكَةُ: مَشْيُ
الَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشْيِهِ، وَقَدْ تَزْهَوُكَ. وَيَقَالُ: مَرُّ الرَّجُلِ
يَتَزْهَوُكَ كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشْيِهِ، وَفِي حَدِيثِ الْمُتَشَاحَتَيْنِ: إِزْهَاقُ
هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَيِ كَلَّفَهُمَا وَالزُّهْمَا، مِنْ زَهَكْتُ الدَّابَّةَ

بجميعه. ورَهْمَسَه: مثل رَهْمَسَه. والرَهْمَسَة أيضاً: السراة؛ وأتت الحاجج برجل فقال: أين أهل الرَهْمَسَة والرَهْمَسَة أنت؟ كأنه أراد السراة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترَهْمَسَم وترَهْمَس إذا سارَ وسارَ. قال سيبان: أمر ترَهْمَسَم وشَهْمَس أي مستور.

رهن: الرَهْنُ معروف. قال ابن سيده: الرَهْنُ ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه. يقال: رَهَنْتُ فلاناً داراً رَهْناً وارَهْنَه إذا أخذه رَهْناً، والجمع رَهُون و رِهَان و رُهْنٌ، بضم الهاء؛ قال: وليس رُهْن جمع رِهَان لأن رِهاناً جمع، وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا يحتمل غير ذلك كأَكْلَب وأَيْدٍ وأَبْيَادٍ وأَشْيَقِ وأَسَاقٍ، وحكى ابن جني في جمعه رِهَيْن كَغَبِيدٍ وَغَبِيدٍ، قال الأَخْفَش في جمعه على رُهَيْن قال: وهي قبيحة لأنه لا يجمع قُتْل على قُتْل إلا قليلاً شاذلاً، قال: وذكر أنهم يقولون شَقَفٌ وشَقَفٌ، قال: وقد يكون رُهْنُ جمعاً للرِهَان كأنه يجمع رُهْن على رِهَان، ثم يجمع رِهَان على رُهْن مثل فِرَاشٍ وفُرُش. والرَهْيَة: واحدة الرُهَائن. وفي الحديث: كل غلام رَهْيَة بعقيقته، الرَهْيَة: الرُهْنُ، والهاء للمبالغة كالشَّيْمة والشُّنم، ثم استعمل في معنى السَمَرِهُون فقبِل: هو رَهْن بكذا ورَهْيَة بكذا، ومعنى قوله: رَهْيَة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرُهْن في يد السَمَرِهَيْن. قال الخطابي: تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يُقَمَّ عنه فمات طفلاً لم يُشَفَّع في والديه، وقيل: معناه مرهون بأذى شفره، واستدبوا بقوله: فأبطلوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دم الرحم. ورَهْيَة الشيء يَرَهْنُه رَهْناً ورَهْيَة عنده، كلاهما: جملة عنده رَهْناً. قال الأصمعي: ولا يقال أَرَهْنْتُ. ورَهْيَة عنه: جملة رَهْناً بدلاً منه؛ قال:

أَرَهَنْتُ بِبَيْتِكَ عَنْهُمْ أَرَهْنٌ بَيْنِي

أراد أَرَهَنْتُ أَنَا بَيْتِي كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ، وزعم ابن جني أن هذا الشعر جاهلي. وأَرَهْنْتُ الشيء: لغة؛ قال هُثَام بن مرة. وهو في الصحاح لعبد الله بن هُثَام السُّلُولِي:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْأَفِيرَهُمْ،

نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالَكَا
غَرِيباً مُقِيمَا بدار السُّهْوَا
يَ، أَهْوَى عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا
وَأَخْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُوَا
دَ، إِنَّ عَافِراً لِي، وَإِنْ تَارَكَا
وقد شهد الناس، عند الإِمَا
مَ، أَنِّي عَدُوٌّ لَأَعْسَدَائِكَا

وأنكر بعضهم أرهنته، وروي هذا البيت: وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالَكَا، كما تقول: قمت وأصك عينه؛ قال ثعلب: الرواة كلهم على أرهنتهما على أنه يجوز رَهْنُهُ وأَرَهْنُهُ، إلا الأصمعي فإنه رواه وأَرَهْنُهُم مَالَكَا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ، وشبهه بقولهم قمت وأصك وجهه، وهو مذهب حسن لأن الواو حال، فيجعل أصك حالاً لفعل الأول على معنى قمت صامخاً وجهه أي تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرُهْن، لأنه لا يقال أَرَهَنْتُ الشيء، وإنما يقال رَهْنْتُه، قال: ومن روى وأَرَهْنْتُهُم مَالَكَا فقد أخطأ؛ قال ابن بري: وشاهد رَهْنْتُه الشيء بيت أحيحة بن الجلاح:

بُرَاهِنِي فَيَسْرَعُنِي بِنِيهِ،
وَأَرَهْنُهُ بَيْنِي بَا أَقُولُ
ومثله للأعشى:

الْبَيْتُ لَا أَعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِي
رُهْناً فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَلْسَدَا
حتى يُفْسِدَكَ مِنْ بِنِيهِ رَهْيَةً
لَشَفٍّ، وَيَرْهَنْكَ الشَّمَكُ الْفَرَقْدَا

وفي هذا البيت شاهد على جمع رَهْن على رُهْن. وأَرَهْنْتُ الثوب: دفعته إليه ليزهنه. قال ابن الأعرابي: رَهْنْتُه لسانِي لا غير، وأما الثوب فَرَهْنْتُه وأَرَهْنْتُه معروفان. وكل شيء يُخَجَّس به شيء فهو رَهْيَة ومُرَهْنَة. وارَهْن منه رَهْناً: أخذه. والرُهَانُ والمرَاهَنَة: المخاطرة، وقد راهنه وهم يَتَرَاهَنُونَ، وأَرَهْنُوا بينهم خطراً: بَدَلُوا منه ما يَرْضَى به القوم بالغاً ما بلغ، فيكون لهم سِتْقاً. وراهنْتُ فلاناً على كذا مُرَاهَنَة: خاطرته. التهذيب: وَأَرَهَنْتُ وَلَدِي إِزْهَاناً أَخْطَرْتُهُمْ خَطْراً. وفي التزويل العزيز: ﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾؛ قرأ نافع

ويروي صدر البيت:

طَلَّتْ تَحْرُوثُ بِهَا الْجُلْدَانُ سَاجِيَةً

والعبيدية: إبل منسوبة إلى العيد، والعيد: قبيلة من متهرة، وإبل متهرة موصوفة بالنجاسة، وأورد الأزهري: هذا البيت مستشهداً على قوله أَرْهَنَ هذا في كذا وكذا يُرْهَنُ إِرْهَاناً إذا أسلف فيه. ويقال: أَرْهَنْتَ في السلعة بمعنى أسلفت. والمُرْهِنُ: الذي يأخذ الرُّهْنَ، والشَّيءُ مَرْهُونٌ وَرِهِنٌ، والأُنْثَى رِهِينَةٌ. والراهن: الثابت. وأَرْهَنَهُ للموت: أسلمه، عن ابن الأعرابي: وأَرْهَنَ الميثَ قِبراً. ضَمَّنَهُ إِيَّاهُ، وإنه لَرِهِينٌ قِبرٌ وَرِئِي، والأُنْثَى رِهِينَةٌ. وكلُّ أمرٍ يُخْتَسِ به شيء فهو رِهِينَةٌ ومُرْتَهَنَةٌ، كما أن الإنسان رِهِينٌ عمله. وَرَهْنٌ لك الشيء: أَقامَ ودَّامَ. وطعام رَاهِنٌ: مقيم؛ قال:

السُّجْرُ وَاللُّخْمُ لَهُم رَاهِنٌ،

وَقَسْوَةٌ رَاوَوْهَا سَاكِبٌ

وَأَرْهَنَهُ لَهُم وَرَهْنَهُ: أَدَامَهُ، والأول أعلى. التهذيب: أَرْهَنْتُ لَهُم الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِرْهَاناً أَي أَدَمْتَهُ. وهو طعام رَاهِنٌ أَي دَائِمٌ؛ قاله أبو عمرو؛ وأنشد للأعشى يصف قوماً يشربون خمرًا لا تنقطع:

لَا يَسْتَفِيضُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ،

إِلَّا بِهَاتِ، وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا

وَرَهْنُ الشَّيْءِ رَهْنًا: دَامَ وَثَبَ. وَرَاهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ: دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ. وَأَرْهَنَ لَهُ الشَّرَّ: أَدَامَهُ وَأَثَبَتْهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ. وَأَرْهَنَ لَهُم مَالَهُ: أَدَامَهُ لَهُم. وهذا رَاهِنٌ لَكَ أَي مُتَقَدِّمٌ. والراهن: المهزول الشفي من الناس والإبل وجميع الدواب، رَهْنٌ يَرْهَنُ رُهُونًا، وأنشد الأعمري:

إِمْسَا نَرِي جَشِيئِي خَلَاءً قَدْ رَهْنٌ

هَزَلًا، وَمَا تَجِدُ الرِّجَالِ فِي السُّسْنِ

ابن شميل: الرُّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ خَدَثٍ؛ يقال: رَكِبَ حَتَّى رَهْنٌ.

الأزهري: رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ الْإِيَادِي: جَارِيَةٌ أَرْهُونُ أَي حَاتِضٌ، قال: وَلَمْ أَرَهُ لَخِيرَةٍ.

وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا.

وَالرَّاهُونُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ، وَهُوَ الَّذِي هِطَ عَلَيْهِ آدَمُ، عَلَيْهِ

وعاصم وأبو جعفر وشيبة: «فَرَاهَانٌ مَقْبُوضَةٌ»، وقرأ أبو عمرو وابن كثير: «فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ»؛ وكان أبو عمرو يقول: الرُّهَانُ فِي الْخَيْلِ، قَالَ قَتَّابٌ:

بَانَتْ سَعَادَةٌ، وَأَنْسَى دُونَهَا عَدَنٌ،

وَعَلَيْتُ عَنْهَا مِنْ قَبْلِكَ الرُّهْنُ

وقال الفراء: مَنْ قَرَأَ فَرَهْنٌ فَهِيَ جَمْعُ رَهَانٍ مِثْلُ ثَمَرٍ جَمْعُ ثِمَارٍ، وَالرُّهْنُ فِي الرُّهْنِ أَكْثَرُ، وَالرُّهَانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَرَاهَانٌ مَقْبُوضَةٌ»، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الرُّهْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ الْمَلْزَمُ. يَقَالُ هَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَي دَائِمٌ مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»، وَ«كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ»، أَي تَحْتَجِيشُ بِعَمَلِهِ وَرَهِينَةٌ مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرُّهْنُ يَجْمَعُ رَهَانًا مِثْلَ ثَغْلٍ وَيُنْعَالٍ، ثُمَّ الرُّهَانُ يَجْمَعُ رُهْنًا. وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَدَامَ فَقَدْ رَهْنٌ. وَالْمُرَاهَنَةُ وَالرَّهَانُ: الْمَسَابَقَةُ عَلَى الْخَيْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَأَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرُّوِيِّ وَغَيْرِهِ أَي كَفِيلٌ؛ قَالَ:

إِنِّي وَذُلُّوِي لَهَا وَصَاحِبِي،

وَعَوَضُهَا الْأَنْبِيَحُ ذَا النِّصَالِ،

رَهْنٌ لَهَا بِالرُّوِيِّ غَيْرَ الْكَاذِبِ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

إِنْ كُنِّي لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا

أَي أَنَا كَفِيلُ لَكَ. وَيَدِي لَكَ رَهْنٌ: يَرِيدُونَ بِهِ الْكِفَالَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْمَرْءُ تَرْهُونٌ، فَسَنْ لَا يُحْتَرَمَ

بِعَاجِلِ الْخُفِّ، يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ

قال: أَرْهَنَ آدَمَ لَهُم. أَرْهَنْتُ لَهُمَ طَعَامِي وَأَرْهَيْتُهُ أَي أَدَمْتُهُ لَهُم. وَأَرْهَى لَكَ الْأَمْرَ أَي أَمَكَّنَكَ، وَكَذَلِكَ أَوْقَبَ. قال: وَالْمَهْوُ وَالرُّهْوُ وَالرَّخْفُ وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّيْنُ. وَقَدْ رَهْنٌ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَأَرْهَنَ بِالسَّلْمَةِ وَفِيهَا: خَالَى بِهَا وَبَدَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا؛ قال: وَهُوَ مِنَ الْفَلَاءِ خَاصَّةً؛ قال:

يَطْوِي ابْنُ سَنْحَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بُقْدًا

عِيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدُّنَانِيَّةَ^(١)

(١) قوله: وَمِنْ رَاكِبِهِ كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ، وَفِي رَاكِبِهِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: عَمِ.

السلام. وزُهْنَانُ: موضع. وَزُهَيْنٌ وَالرَّهَيْنُ: اسمان؛ قال أبو
دؤيب:

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ لَأَمِّ الرَّهْيِ

بَ نَيْنِ الطُّبَّاءِ قَوَادِي عَشْرِ

رها: زها الشيء زهواً: سَكَنَ. وعَيْشَ راو: خَصِيْبَ ساكنٍ
رافةً. وَجَمَشَ راو إذا كان سهلاً. وكلُّ ساكنٍ لا يتحرك راو
وزُهْوٌ. وأزهى على نفسه: رفق بها وسكنها، والأمرُ منه أزوه
على نفسك أي أوفق بها. ويقال: افعل ذلك زهواً أي ساكناً
على هينتك. الأصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراو
وزاء. اللحياني: يقال ما أزهيئتُ ذلك أي ما تركته ساكناً.
الأصمعي: يقال أزوه ذلك أي دفعه حتى يسكن، قال والإزهاءُ
الإسكان. والزُهْوُ: الخطرُ الساكن، يقال: ما أزهيئتُ إلا على
نفسك أي ما زفقتُ إلا بها. وزها البحرُ أي سَكَنَ. وفي التزهل
العزير: ﴿واترك البحر زهواً﴾، يعني تفرق الماء منه، وقيل أي
ساكناً على هينتك، وقال الزجاج: زهواً هنا يئساً، وكذلك جاء
في التفسير، كما قال [عز وجل]: ﴿فاضرب لهم طريقاً في
البحر يئساً﴾، قال المثقب:

كالأجْدَلِ الطَّالِبِ زَهْوُ الْقَطَا،

شَتِئْتُ شَطْأً فِي الشَّيْءِ الْأَضْيَدِ

الأجْدَلُ: الصَّخْر. وقال أبو سعيد: يقول دُعُه. كما فلفته لك لأن
الطريق في البحر كان زهواً بين فلفتي البحر، قال: ومن قال
ساكناً فليس بشيء، ولكن الزُهْوُ في السير هو اللين مع دوامه.
قال ابن الأعرابي: ﴿واترك البحر زهواً﴾، قال: واسماً ما بين
الطافات؛ قال الأزهري: زهواً ساكناً من نمت موسى أي على
هينتك، قال: وأخود منه أن تجعل رهواً من نمت البحر، وذلك
أنه قام يوقه ساكنين فقال لموسى: دع البحر قائماً ماؤه ساكناً
واغبر أنت البحر، وقال خالد بن جندب: زهواً أي ذيباً، وهو
الشغل الذي ليس به شغل ولا حزن. والزُهْوُ أيضاً: الكثير
الحركة، ضد وقيل: الزُهْوُ الحركة نفسها. والزُهْوُ أيضاً:
السرير؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

مِنْ أَهْلِكَ عَمِيرٌ قَرِيبٌ رَخِي

يُشَبِّه نَفْسَهُ زَهْواً صَبَاباً

قال: وهذا قد يكون للساكن ويكون للسرير. وجاءت الخيلُ

والإبل زهواً أي ساكنة، وقيل: متتابعة. وعازة زهواً متتابعة.
ويقال: الناس زهواً واحداً ما بين كذا وكذا أي متقاطرون. أبو
عبيد في قوله:

تَمَشَّيْتُ مِنْ زَهْوٍ

قال: هو سيرٌ سهلٌ مستقيم. وفي حديث رابع بن خديج: أنه
اشترى من رجلٍ بغيراً يتبعني ذفع إليه أحدهما وقد أتيتُ
بالآخر غداً زهواً يقول: أتيتك به غفواً سهلاً لا احتباس فيه؛
وأنشد:

يَمَشِينَ زَهْواً، فِلا الأعْجَازُ خَاذِلَةً،

ولا الصُّدُورُ عَلَى الأعْجَازِ تَثْكِلُ

وامرأة زهواً وزهوى: لا تمتنع من الفجور، وقيل: هي التي
ليست بمحمودة عند الجماع من غير أن يمين ذلك، وقيل: هي
الواسعة الهنأ؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ زَهْوً

نُزُومُ الفُجُورِ، حُمْسَاءُ السَّجَانِ

قال ابن الأعرابي وغيره: نَزَلُ المَحْجَلِ الشَّغْدِي، وهو في بعض
أسفاره، على حُلَيْدَةِ ابْنَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ نَزَّرٍ وكان يُهاجِي أباهُ
فعرفته ولم يعرفها، فأثنت به شول فغسخت رأته وأحسنت قراءة
وزودته عند الرحلة فقال لها: من أنت؟ فغابت؛ وما تُريدُ إلى
اسمي؟ قال: أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم
منك! قالت: اسمي زهرا! قال: تا الله ما رأيت امرأة شريفة
سميت بهذا الاسم غيرك، قالت: أنت سَمَيْتَنِي به، قال: وكيف
ذلك؟ قالت: أنا حُلَيْدَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ، وقد كان مَنبَها وزوجها
هزلاً في شعره فسماهم زهواً وذلك قوله:

وَأَتَكَحَّضْتُ هَزْلاً حُلَيْدَةً، بَغْدَا

زَعَمْتُ بِرَأْيِي الْعَيْنُ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

فَأَتَكَحَّضْتُ زَهْواً، كَأَنَّ هِجَانَهَا

مَشَّقٌ إِهَابٌ أَوْسَعُ الشَّلْخِ سَاجِلُهُ

فجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباهُ أبداً، واشتخى
وأشأ يقول:

لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي حُلَيْدَةِ زَلَّةً،

سَأَعْتَبُ قَوْمِي بِغَدَا فَأَتُوبُ

وَأَشْهَدُ، وَالْمُسْتَنْعَمُ اللَّهَ، أَنَّنِي

كَدَبْتُ عَلَيْهَا، وَالْهَجَاءُ كَذُوبٌ

وقوله في حديث عليّ كرم الله وجهه، يصفُ السماءَ: وَنَظَمَ رَهْبَانٌ مَرَجَهَا أَيِ الْمَوَاصِعِ الْمُتَنَفِّخَةِ مِنْهَا، وَهِيَ جَمْعُ زَهْوَةٍ.

أَبُو عَمْرٍو: أَزْهَى الرَّحُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِالزَّهَاءِ، وَهِيَ الْجِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعَفْلَقُ. وَزَهَى: دَامَ عَنِ أَكْلِ الزَّهْوِ، وَهُوَ الْكَزْكِيُّ. وَأَزْهَى: أَدَامَ لَضَيْفَانِهِ الصُّعَامَ سَحَاءً، وَأَزْهَى: صَادَقَ مَوْضِعاً زَهَاءً أَيْ وَاسِعاً. وَيَزْهُو زَهْوً: وَاسِعَةً الْقَمِيمِ. وَالزَّهْوُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنَ الْجُوبِ خَاصَّةً، أَبُو سَعِيدٍ: الزَّهْوُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ. وَالزَّهْوُ: الْجُوبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ، وَفِي الصَّحَابِ: يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَضَى أَنَّ لَا شَفْعَةَ فِي فَنَاءِ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مُنْقَبَةٍ وَلَا زُنْحٍ وَلَا زَهْوٍ، وَالْجَمْعُ زَهَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْفَنَاءُ فَنَاءُ الدَّارِ وَهُوَ مَا افْتَدَتْ مَعَهَا مِنْ جَوَائِبِهَا، وَالْمُنْقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّائِرَتَيْنِ، وَالزُّنْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ زَوَائِجِهِ وَزَيْمًا كَانَ قَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ. وَلِزَهْوِ الْجُوبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُشَارِكاً إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ يَشْتَجِقْ بِهِذِهِ الْمَشَارَكَةِ شَفْعَةً حَتَّى يَكُونَ شَرِيكاً فِي غَيْرِ الْعَقَارِ وَالذَّوْرِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ خُفُوفِهَا، وَأَنَّ وَاحِداً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يَرْجِبُ لَهُ شَفْعَةً، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا لِلشَّرِيكِ الْمَخَاطِلِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُنْتَفَعُ نَفْعُ الْبَرِّ وَلَا زَهْوُ الْمَاءِ، وَيُزَوَّى: لَا يُبَاعُ، فَإِنَّ الزَّهْوَ هُنَا الْمُسْتَنْقَعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَنْقَعُ، وَالْحَدِيثُ نَهَى أَنْ يُبَاعَ زَهْوُ الْمَاءِ أَوْ يُنْتَفَعُ زَهْوُ الْمَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ مُخْتَصِمَهُ، سُمِّيَ زَهْواً بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَاجِفَاصِهِ، وَالزَّهْوُ: خَيْرٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَالزَّهْوُ: الْوَاسِعُ. وَالزَّهَاءُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَقْوَى قَلْباً يَخْلُو مِنَ الشَّرَابِ. وَزَهْدٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُسْتَوَاءٌ. وَطَرِيقُ زَهَاءٍ: وَاسِعٌ، وَالزَّهَاءُ شِبْهٌ بِالذَّحَانِ وَالْعَمْرَةِ: قَالِ.

وَنُخْرِجَ الْأَبْصَارَ فِي زَهَائِهِ

أَيِ تَحَارَ. وَالزَّهَاءُ: الْجَوَانِبُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَقِيلَ لَانْتَبَهِ الْحَسَنُ أَيِ الْبِلَادِ أَمْراً قَالَتْ: أَرْهَاءُ أَعْجَأَ أَتَى شَاعَتْ. قَالَ

ابن سيدة: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا أَنَّ هَمَزَةَ الزَّهَاءِ وَالزَّهَاءِ وَآوُ لَا يَاءَ لِأَنَّ رَهْ وَأَكْثَرُ مِنْ رَهْيَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ الْيَاءُ أَتَمَّتْ بِهَا لِأَنَّهَا لَامٌ. وَزَهَتْ تَزْهُو زَهْواً: مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً فِي رِقٍّ؛ قَالَ الْقَطَامِي فِي نَعْتِ الرِّكَابِ:

يَمْشِينَ زَهْواً، فَلَا الْأَعْجَازُ خَادِلَةٌ،

وَالصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تُشْكَلُ

وَالزَّهْوُ: مَشَى خَفِيفٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي سِرِّ الْإِبِلِ، الْجَوْهَرِيُّ: الزَّهْوُ الشَّيْءُ السَّهْلُ. يُقَالُ: جَاءَتْ الْكَيْلُ زَهْواً أَيْ مُتَعَابَةً. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَزْهِيئَاتٌ أَيْ سَحَابَةٌ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ. وَالزَّهْوُ: شِدَّةُ السَّيْرِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا مَا دَعَا دَائِمِي الصُّبْحِ أَجَابَهُ

بَثْوِ الْخَرْبِ مِثْلاً، وَالتَّرَاهِي الصُّبَاغُ

فسره ابن الأعرابي فقال: التَّرَاهِي الصُّبْحُ السَّرْعُ، وَاحِدُهَا ثَرَوْهُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: لَوْ كَانَ مِزْهِي كَانَ أَجْرُهُ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَزْهَى الْقَرْصِ وَإِنَّمَا مِزْهَى عِنْدَهُ عَلَى زَهَا أَوْ عَلَى النِّسْبِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْعَلَكِيُّ الْفُزْهِي مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ لَا يُمَشِّعُ وَإِذَا طُلِبَ لَمْ يُنْزَكْ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّهْوُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ الشَّرَافُ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

يُمَزِّنُ عَصَائِباً يَمُزُّ كُضْنَ زَهْواً،

سَوَابِقُهُنَّ كَالْجَذْرِ الثَّوَامِ

وَيُقَالُ: زَهْوٌ يَبْتَغِي بَعْضُهَا بَعْضاً، وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

بَنِي مَهْرَةٍ، وَالْخَيْلُ زَهْوٌ كَأَنَّهَا

قَدَامَتْ عَلَى كَفِّي مُجْبِلٍ يُغِيضُهَا

أَيِ مُتَعَابَةً. وَالزَّهْوُ: مِنَ الْأَشْدَادِ، يَكُونُ الشَّيْءُ السَّهْلُ وَيَكُونُ الشَّرِيعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّرِيعِ:

فَأَرْسَلَهَا زَهْواً رِصَالاً، كَأَنَّهَا

بَجَرَادٌ زَهَتْهُ رِيحٌ نَجَدٍ فَأَنْتَهَمَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَا يَزْهُو فِي السَّيْرِ أَيْ رَفَقَ. وَشَيْءٌ زَهْوٌ رَقِيقٌ، وَقِيلَ مُتَفَرِّقٌ. وَزَهَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ يَزْهُو زَهْواً: فَتَحَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

تَبَيْتُ، مِنْ شَقَانٍ إِشْكَتِيهَا

وَجَرِيهَا، رَاهِيَةً رَجَلِيهَا

ويقال: زها ما بين رجليه إذا فُتِحَ ما بين رجليه. الأصمعي: وظهر أعرابي إلى بعير فالج فقال: سبحان الله! زهُوٌّ بَيْنَ سَنَاتَيْنِ أَي فَجْوَةٌ بَيْنَ سَنَاتَيْنِ، وهذا من الانهباط. والزهُو: مَشْيٌ فِي سُكُوبٍ. ويقال: افْعَلْ ذَلِكَ سَهْوًا زَهُوًّا أَي سَاكِنًا بِغَيْرِ تَشَلُّدٍ. وثوب زهُو: رقيق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي عطاء:

وَمَا حُسْرُ ثَوْبِي سَوَادِي، وَتَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي، زَهُوٌّ بِنَاتِقَةٍ

ويرى: مَهْوٌ وَزَخْفٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَجِمَا زَهُوٌّ: زَقَمٌ، وَفَيْسٌ هُوَ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ وَهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخًا. وَالزُّهُوُّ وَالزُّهُوَّةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَالْمُنْتَفِضُ أَيْضًا يَجْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. ابن سيده: وَالزُّهُوَّةُ الِازْتِفَاعُ وَالِالْتِجَادُ ضِدٌّ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الثُّمَيْرِيُّ:

ذَلَيْتُ رَجُلِي فِي زَهُوٍّ،

فَمَا نَالْنَا عِنْدَ ذَاكَ الْقَرَارَا

وَأَنشده أَبُو حاتم عن أمِّ الْهَيْثَمِ؛ وَأَنشده أَيْضًا:

تَطَلَّ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِزَهُوِّ

تَزْعُزْعُ، مِنْ رَوْعِ الْجَبَانِ، فَلُوَّهَا

فَهَذَا الْجِدَارُ وَالْخِفَاضُ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

لَسَصَبْنَا بِمِثْلِ زَهُوَّةٍ ذَاتِ حُدٍّ

مُحَافِظَةً، وَكُنَّا السَّابِقِينَ

وفي التهذيب: وَكُنَّا الْمُتَسِفِينَ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَكُنَّا الْأَخْمَيْنَا، كَأَنَّ زَهُوَّةً هُنَا اسْمٌ أَوْ قَارَةٌ بَعِيْنَهَا، فَهَذَا لِرِثْقَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زَهُوَّةٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ، وَذَاتُ حُدٍّ: مِنْ نَمَتِ الْمُحْدُوْفِ، أَرَادَ تَضَمُّنًا كَتَبِيَّةً يَمِثُلُ زَهُوَّةَ ذَاتِ حُدٍّ، وَمُحَافِظَةً: مَفْعُولٌ لَهُ، وَالْحُدُّ: اسْلَاحٌ وَالشُّرُوكَةُ؛ قَالَ: وَكَانَ حَقُّ الشَّاهِدِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ أَنَّ تَكُونَ الزُّهُوَّةَ فِيهِ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَكُونُ اسْمُ شَيْءٍ بَعِيْنِهِ، قَالَ: وَغُثْرُهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سَمِيَ الْجَبَلُ زَهُوَّةً لِإِزْتِفَاعِهِ فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى. وَشَاهِدُ الزُّهُوَّةِ بِالْمُرْتَفِعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: وَشَلَّ عَنْ غُطْفَانٍ فَقَالَ: زَهُوَّةٌ تَنْتَعِ مَاءً، فَرَهُوَّةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْتَعِ مِنْهُ مَاءٌ، وَأَرَادَ أَنَّ فِيهِمْ حُسْرُونَ وَتَوَعَّرًا وَتَمَنَعًا، وَأَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ، ضَرِبَهُ مَثَلًا.

قال: وَالزُّهُوُّ وَالزُّهُوَّةُ شَبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مَتُونِ الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الصُّقُورِ وَالْعِجَمَانِ؛ الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِي؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

نَظَرْتُ، كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِي زَهُوَّةٌ

مِنَ الطُّيْرِ أَقْنَى، يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزُقُ

الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شَمِيلٍ: الزُّهُوَّةُ وَالزُّهُوُّ مَا ارْتَمَعَ مِنَ الْأَرْضِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الزُّهُوَّةُ الْوَابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْنِ وَطَوْلِهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهْلٍ الْأَرْضِ وَجَنْدِهَا مَا كَانَ طِينًا وَلَا تَكُونُ فِي الْجِبَالِ.

الْأَصْمَعِيُّ: الزُّهَاءُ أَمَاكُنُ مُرْتَفِعَةٍ، الْوَاحِدُ زَهُوٌّ.

وَالزُّهَاءُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ:

بُشْعِبْتُ عَلَى أَكْوَالٍ شَذِفٍ رَمَى بِهِمْ

زُهَاءُ الْفَلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَافِ

وَالزُّهَاءُ: أَرْضٌ مُشْتَبِهَةٌ قَلَمًا تَخْلُو مِنَ السَّرَابِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَزَهُوَّةٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ:

فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْمَةِ ثَوْبِي،

أَنْيَسْتُكَ أَضْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: زَهُوٌّ مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ زَهُوَّةٌ؛ أَنشده سيبويه لأبي ذُوَيْبٍ:

فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْمَةِ ثَوْبِي

وَقَالَ تَلْبَلُ: زَهُوَّةٌ جَبَلٌ، وَأَنشَدَ:

يَوْعِدُ خَمِيرًا، وَهُوَ بِالرُّخْرَاحِ

أَبْعَدُ مِنْ زَهُوَّةٍ مِنْ نُبَاحِ

نُبَاحُ: جَبَلٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا أَسَاءَ أَزْهَدَ أَيَّ أَحْسَنَ. وَأَزْهَيْتُ: أَحْسَنْتُ.

وَالزُّهُوُّ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الْكُرْكِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ بِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالزُّهُوُّ طَائِرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ يَتَزَوَّدُ الْمَاءَ فِي اسْمِهِ، قَالَ: وَلِيَاةُ أَرَادَ طَرَفَةً بِقَوْلِهِ:

أَبَا كَرِبٍ، أَبْلَغَ لَدَيْكَ رِسَالَةً

أَبَا جَابِرٍ عُنِّي، وَلَا تَدْعُنْ عَمْرًا

هَمْ سَوَدُوا زَهْرًا تَزَوَّدَ فِي اسْتِجَابِهِ،

مِنْ الْمَاءِ، خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا

وَأَزْهَى لَكَ الشَّيْءُ. أَفَكَتَكَ؟ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَزْهَيْتُهُ أَنَا لَكَ
أَيَّ مَكْنَثُكَ مِنْهُ. وَأَزْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدْنَتْهُ لَهُمْ
حَكَاهُ يَعْقُوبُ مِثْلَ أَزْهَنْتُ، وَهُوَ طَعَامُ رَاهِنٍ وَرَأَوْهُ أَيَّ دَائِمٍ؛ قَالَ
الْأَعَشَى:

لَا تَسْتَغْفِقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِيَةٌ،

إِلَّا بِهَاتِ، وَإِنْ عَلَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا

وَبَرَى: رَاهِيَةٌ، يَعْنِي الْمَخْمَرُ.

وَالرَّاهِيَةُ: الْإِزْلُخُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدْ أَزْهَيْتُ.

وَالرَّاهِيَةُ^(١): بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ رَزَقُ الْمُصَاحِفِ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِ زَاهَوِيٌّ.

وَنَقَرُ زَاهَاءَ، بِالضَّمِّ^(٢): قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْجِجٍ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ زَاهَوِيٌّ.
التَّهْدِيدُ فِي تَرْجُمَةِ هَرَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَارَاهُ إِذَا طَائَرَهُ، وَرَاهَاهُ
إِذَا حَامَقَهُ.

رَوَا: رَوَا فِي الْأَمْرِ تَزَوَّدَ وَتَزَوَّدَا: نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَخْجَلْ
بِجَوَابِ. وَهِيَ الزَّوْبِيَّةُ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الزَّوْبِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، ثُمَّ قَالُوا
زَوًّا، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا خَلَّاتُ السُّوَيْقِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنَ الْخَلَاوَةِ. وَزَوَّى لَفَةً. وَفِي الْمَصْحَاحِ: أَنَّ الزَّوْبِيَّةَ خَزَتْ فِي
كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. التَّهْدِيدُ: زَوَّاتُ فِي الْأَمْرِ وَزَوَّاتُ
وَفَكَرْتُ بِمَعْنَى وَاجِدَ.

وَالرَّاءُ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ
أَحْمَرٌ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا زَوْبِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّاءَةُ
لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِسًا. قَالَ: وَعَنْ
بَعْضِ أَهْرَابِ عُمَانَ أَنَّهُ قَالَ: الرَّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَائِي ثُمَّ
تَنْقَرُ، لَهَا رَزَقٌ مُدَوَّرٌ أَشْرَشُ.

قَالَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عِظْلَمَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ
لَيْتَةً كَأَنَّهَا قُطْنٌ. وَأَرْوَاتِ الْأَرْضِ: كَثُرَ رَأُؤُهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ،

(١) قوله: «والرها الخ» هو بالمد والقصر كما في ياقوت.

(٢) قوله: «وبرأه» بالصمغ تبع المؤلف الجوهري، والذي في القاموس
كسما.

حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّاءُ: زَكْدُ السَّحَرِ،
وَالْمَطَّ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَغُصَّارَةُ غُرُوقِ الْأَرْضَيْنِ،
وَهِيَ حُمْرٌ، وَأَشْد:

كَأَنَّ، يَتَخَرَّجُهَا وَيَمَشِّقُهَا

وَمَخْلِجِ أَنْفِهَا، رَاءٌ وَمَطَّ

وَالْمَطَّ: وَثَانُ الْيَرِّ.

رُوبٌ: الرُّوْبُ: اللَّبَنُ الرَّائِبُ، وَالْفِعْلُ: رَابٌ اللَّبَنُ يَزُوبُ زَوْبًا
وَزَوْبًا: خَثُرَ وَأَقْرَبَكَ فَهُوَ رَائِبٌ؛ وَقِيلَ: الرَّائِبُ الَّذِي يُخْضَلُ
فِيخْرُجَ زُبْنُهُ. وَلَبَنُ زَوْبٍ وَرَائِبٍ، وَذَلِكَ إِذَا كُفِّتْ ذَوَائِبُهُ،
وَتَكَبَّدَ لَبَنُهُ، وَأَتَى مَخْضَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: اللَّبَنُ الْمَخْخُوضُ رَائِبٌ،
لَأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْنُهُ.

تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا عِنْدِي شَوْبٌ وَلَا زَوْبٌ؛ فَالرُّوْبُ: اللَّبَنُ
الرَّائِبُ، وَالشُّوْبُ: الْعَسَلُ الْمَشْوَبُ؛ وَقِيلَ: الرُّوْبُ اللَّبَنُ،
وَالشُّوْبُ الْعَسَلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْذَلَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَوْبَ
وَلَا زَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ يَبْعُهَا أَيْ
إِنِّي نَزِيءٌ مِنْ غَيْبِهَا، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ
هَذَا الْحَدِيثِ: أَيْ لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِ
الْمَخْخُوضِ: رَائِبٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ: هُوَ يَشُوبُ
وَيُرُوبُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَى يَشُوبُ يُنْضَخُ وَيَذُبُّ، يَقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَخَ عَنْ صَاحِبِهِ: قَدْ شَوَّبَ عَنْهُ، قَالَ: وَيَزُوبُ أَيْ
يُكْسَلُ.

وَالشُّوْبُ: أَنَّ يُنْضَخَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
يَشُوبُ أَيْ يُدَاغِقُ مُدَاغِعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا. وَمَرَّةٌ يَكْسَلُ فَلَا يُدَاغِقُ
بَثَّةً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْلِطُ
الْمَاءَ بِاللَّبَنِ فَيَفْسِدُهُ، وَيَزُوبُ: يُخْلِصُ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: رَابٌ
إِذَا أَضْلَحَ؛ قَالَ: وَالزَّوْبِيَّةُ إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ، ذَكَرَهَا غَيْرُ
مُهَوِّزِينَ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يُخَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَلَوْ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: زَابٌ
إِذَا سَكَنَ؛ وَرَابٌ: أَتَهَمَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا كَانَ رَابٌ بِمَعْنَى
أَضْلَحَ، فَأَضْلَهُ مَهْمُوزٌ، مِنْ زَابَ الضَّدْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا.

وَزَوْبُ اللَّبَنِ وَأَرَايَهُ: جَعَلَهُ رَائِبًا.

وَقِيلَ: الْمَزُوبُ قِيلَ أَنَّ يُخْضَلُ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وَإِخْرَاجِ
الزَّبْدِ. وَقِيلَ: الرَّائِبُ يَكُونُ مَا شُخِضَ، وَمَا لَمْ

وقد تهمز. قال ابن الأعرابي روي عن أبي بكر في وصيته
لِعَمَرَ رضي الله عنهما: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ
وَالرَّائِبَ مِنْهَا؛ قال ثعلب: هذا مثل؛ أراد: عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ
الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْئَةٌ وَلَا كَذِبٌ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيِ
الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ شَيْئَةٌ وَكَذِبٌ. ابن الأعرابي: شاب إذا كَذَبَ؛
وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ.

وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ الْأَخْمَرَةُ: جِمَامٌ مَاءِ الْفَحْلِ،
وقيل: هو اجْتِمَاعُهُ، قيل: هو ماؤه في رَجَمِ الناقَةِ، وهو
أَغْلَطُ مِنَ الصَّهَاءِ، وَأَبْعَدُ مَطَرَحًا. وما يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ أَيِ
يَجْمَعُ أَمْرَهُ أَيِ كَأَنَّهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ. الجوهري: وَرُوبَةُ
الْفَرَسِ: مَاءٌ جَمَامِيهِ؛ يقال: أَعْرَضَنِي رُوبَةُ فَرَسِكَ، وَرُوبَةُ
فَحْلِكَ، إِذَا اسْتَطَرَّقَتْهُ إِيَّاهُ. وَرُوبَةُ الرَّجُلِ: عَقْدُهُ، تقول: وهو
يُحَدِّثُنِي، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ. وَالرُّوبَةُ:
الْحَاجَةُ؛ وما يَقُومُ فَلَانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ أَيِ بِشَأْنِهِمْ وَصِلَاحِهِمْ،
وقيل: أَيِ بَمَا اسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ خَوَائِجِهِمْ؛ وقيل: لَا يَقُومُ
بِقُوتِهِمْ وَمَوْثِقَتِهِمْ. وَالرُّوبَةُ: إِضْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ. وَالرُّوبَةُ:
قَوَامُ الْقَيْشِ. وَالرُّوبَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ.

وَرُوبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ: مُشَقُّقٌ مِنْهُ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ
طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. وفي التهذيب: رُوبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ، مَهْمُوزٌ.

وقيل: الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ؛ وقيل: مُضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ
سَاعَةٌ، وَبَقِيََتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ. ويقال: هَرَقَ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ
اللَّيْلِ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً أَيِ قِطْعَةً قِطْعَةً.

ورَابُ الرَّجُلِ رُوبًا وَرُوبًا: تَحَمَّرَ وَقَتَرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ
تَعَامٍ، وقيل: سَكِرَ مِنَ الثُّومِ؛ وقيل: إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرُ الْبَدَنِ
وَالْقَيْشِ؛ وقيل: اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ وَأَمْرُهُ. وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَبًّا أَيِ
مُخْتَلِطًا خَائِرًا. وقومٌ رُوبَاءُ أَيِ خُفَرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَبِطُونَ. وَرَجُلٌ
رَائِبٌ، وَأَرْوَبٌ. وَرُوبَانٌ وَالْأُنثَى رَائِبَةٌ، عن اللحياني، لم يرد
على ذلك، من قوم رُوبِيٍّ إِذَا كَانُوا كَذَلِكُ؛ وقال سيبويه: هم
الَّذِينَ اتَّخَذَتْهُمْ السَّفَرُ وَالْوَجْعُ، فَاسْتَقْبَلُوا نَوْمًا. ويقال: شَرِبُوا مِنْ
الرَّائِبِ فَسَكِرُوا؛ قال بشر:

فَأَمَّا تَعِيمٌ، تَعِيمٌ بِنُورٍ،

فَالْغَاهُ الْقَوْمُ رُوبِيٌّ بِنَانَا

يُحَضِّرُ. قال الأصمعي: الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ
رُوبَتُهُ. وَالرُّوبَةُ الَّذِي لَمْ يُخِضْ بَعْدَ، وَهُوَ فِي السَّهَاءِ، لَمْ
تُؤَخَّذْ رُوبَتُهُ. قال أبو عبيد: إِذَا خُتِرَ اللَّيْنُ، فَهُوَ الرَّائِبُ، فَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يُتْرَعَ زُبْدُهُ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ، يَمْنَلَةُ الْفُشْرَاءِ
مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الْحَامِلُ، ثُمَّ تَنْضَغُ، وَهُوَ اسْمُهَا؛ وَأَنشد
الأصمعي:

سَقَاكَ أَبُو مَاصِرٍ رَائِبًا،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ؟

يقول: إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَشْخُوضَ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُخِضْ وَلَمْ
يُتْرَعَ زُبْدُهُ؟

وَإِذَا أَذْرَكَ اللَّيْنُ لِلْمُخِضِ، قيل: قد رَابَ أَبُو رَيْدٍ: التَّزْوِيتُ أَنْ
تُعْمِدَ إِلَى اللَّيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّهَاءِ، فَتَقْلِبُهُ لِئَلَّا يَكُونَ الْمَخِضُ،
ثُمَّ تَمُخِّضُهُ وَلَمْ يَزِبْ خَسَنًا، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ: وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ خَسَنًا
يَعْنَى.

وَالْمِزْوَبُ: الْإِنَاءُ وَالسَّهَاءُ الَّذِي يُزَوَّبُ فِيهِ اللَّيْنُ. وفي
التهذيب: إِنَاءٌ يُزَوَّبُ فِيهِ اللَّيْنُ. قال:

عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَسَدٍ،

ثَبِيضٌ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي الْمِزْوَبِ

وسِقَاءُ مِزْوَبٍ: رُوبٌ فِيهِ اللَّيْنُ، وفي المثل: لِلْعَرَبِ أَهْوَى مَظْلُومٍ
سِقَاءُ مِزْوَبٍ. وَأَصْلُهُ: السَّهَاءُ يُلَفُّ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخِضِ.
وَالْمُضْطَبُّومُ: الَّذِي يُطْلَمُ فَيُشَقَّى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ رُوبَتُهُ.
أَبُو رَيْدٍ فِي بَابِ أَرْجُلِ الْإِذْلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ: أَهْوَى مَظْلُومٍ سِقَاءُ
مِزْوَبٍ. وَطَلَمْتُ السَّهَاءَ إِذَا مَقَيْتُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ.

وَالرُّوبَةُ: بَقِيَّةُ أَمْرِ الْمِزْوَبِ، تُتْرَكُ فِي الْمِزْوَبِ حَتَّى إِذَا
صُبَّ عَلَيْهِ الْخَبِيثُ كَانَ أَشْرَعَ لِرُوبِهِ. وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ:
خَمِيرَةُ اللَّيْنِ، الْفَتَحُ عَنْ كِرَاعٍ. وَرُوبَةُ اللَّيْنِ: خَمِيرَةٌ تُلْقَى فِيهِ
مِنَ الْحَايِصِ لِيَتَزَوَّبَ. وفي المثل: صُبَّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ،
كَمَا يَقَالُ: احْتَبَسْتُ خَسَنًا لَكَ سَطْرُهُ. غَيْرُهُ: الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّيْنِ
الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ، وَيُسَمَّى أَيْضًا
رَائِبًا بِمَعْمِيرٍ. وفي حديث الباقر: اتَّجَعَلُونَ فِي الثَّيْبِ
الْمُزَوَّبِ؟ قيل: وما الْمُزَوَّبُ؟ قال: الرُّوبَةُ. الرُّوبَةُ فِي
الْأَصْلِ: خَمِيرَةُ اللَّيْنِ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْعًا،

سوداء، رُوْتُهُ أَنْفِهَا كَالْمُخْصَفِ

روح: راجِ الْأَمْرَ رُوْتًا وَرُوْتًا: أَسْرَعَ.

وَرُوْتُ الشَّيْءِ وَرُوْتٌ بِهِ: عَجَلٌ. وراج الشيء يروخ يروخ رَوَاخًا تَفَقُّ وَرُوْتًا تَلَمَّةً وَالدَّرَاهِمَ. وَفُلَانٌ مُرُوخٌ وَأَمْرٌ مُرُوخٌ: مُحْتَلَطٌ. وَرُوْتُ الْعِبَارِ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ: دَامَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوْخَةُ الْعَجَلَةُ، وَرُوْتٌ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ.

وَالْأَوْرَاجَةُ^(١): مِنْ كَتَبَ أَصْحَابُ الدَّوَابِّ فِي الْخِرَاجِ وَنَحْوِهِ: وَيُقَالُ: هَذَا كِتَابُ التَّارِيخِ.

وَرُوْتٌ الْأَمْرَ فَرَاخَ يَرُوخُ رُوْتًا إِذَا أُرْجِحَتْ.

روح: الرِّيحُ: تَسِيمُ الْهَوَاءِ، وَكَذَلِكَ نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَفَعَلْنَا رِيحًا فَبِهَا صَبْرًا أَصَابَتْ عَرْثَ قَوْمٍ﴾، هُوَ عِنْدَ سَيِّوَيْهِ قُلٌّ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ يُقَالُ وَقُلٌّ.

وَالرَّيْحَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ، عَنْ سَيِّوَيْهِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: رِيحٌ وَرِيخَةٌ مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكِبَةٍ وَأَشْعَرُ أَتَمَّا لَفْتَانِ، وَجَمَعَ الرِّيحَ أُرُوحًا وَأُرَاوِيخَ جَمَعَ الْجَمْعُ، وَقَدْ حَكَيْتُ أَزْيَاخَ وَأَرَايِخَ وَكِلَاهُمَا شَادٍ، وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيحَ عَلَى أَزْيَاخٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ: إِنَّمَا هُوَ أُرُوحٌ، فَقَالَ: قَدْ قَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ﴾، وَإِنَّمَا الْأُرُوحُ جَمْعُ رُوحٍ، قَالَ: فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ. التَّهْذِيبُ: الرِّيحُ يَأْوُهَا وَارِ مَبْرُوتٌ يَأْهِ لَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَتَصْغِيرُهَا رُوَيْخَةً، وَجَمْعُهَا رِيَّاحٌ وَأُرُوحٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرِّيحُ وَاحِدَةُ الرِّيَّاحِ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أُرُوحٍ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْيَاءِ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ كَقَوْلِكَ: أُرُوخُ الْمَاءِ وَتَرُوخَتْ بِالسُّوْخَةِ، وَيُقَالُ: رِيخٌ وَرِيخَةٌ كَمَا قَالُوا: دَاوٌ وَدَلَوَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَبَّتْ أُرُوحُ الثُّصْرِ الْأُرُوحُ جَمَعَ رِيخٍ. وَيُقَالُ: الرِّيحُ لِأَنَّ فُلَانًا أَيْ الثُّصْرَ وَالدَّلَوَةَ؛ وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيخٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيحُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا؛ الْعَرَبُ تَقُولُ: لَا تَلْفَحُ السَّحَابُ إِلَّا مِنْ رِيحٍ مُخْتَلَفَةٍ، يُرِيدُ: اجْتَعَلَهَا لِقَاحًا لِلْسَّحَابِ وَلَا تَحْمِلْهَا عِدَابًا،

وَهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهُ بِهَلْكَى وَشَكْرَى، وَاحِدُهُم رُوْتَانٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهُم رَائِبٌ مِثْلُ مَاثِي وَمَوْقَى، وَهَالِكٌ وَهَلْكَى.

وراب الرجل وروَّب: أَمَيَا، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالرُّوْبَةُ: التَّخْيِيرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ.

ورَابَ دُمُهُ رُوْبًا إِذَا حَانَ هَلَاكُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: دَعِ الرَّجُلَ فَقَدْ رَابَ دُمُهُ يَرُوْبُ رُوْبًا أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا تَغَوَّضَ لِمَا يُحْبِبُكَ دُمُهُ. قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ يَغْبِشُ نَجِيحَهُ وَيَغْوِرُ دُمَهُ.

وَرُوْتٌ مَطْلِيَّةٌ فُلَانٌ فَرُوْبًا إِذَا أَعْيَتْ.

وَالرُّوْبَةُ: مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، هِيَ أَتَقَى الْأَرْضِ كَلًّا، وَبِهِ سَمِيَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَتَّاجِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ رُوْبَةُ الْفَدَحِ مَا يُوَصَّلُ بِهِ، وَالْجَمْعُ رُوْبٌ. وَالرُّوْبَةُ: شَجَرُ الثَّلْثِ. وَالرُّوْبَةُ: كَلْبٌ يُخْرِجُ بِهِ الصَّبِيحُ مِنَ الْحُجْرِ، وَهُوَ الْمَخْرُشُ، عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ: الْأَعْرَابِيُّ.

وَرُوْبَةُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

روث: الرُّوْتَةُ: وَاحِدَةُ الرُّوْتِ وَالْأُرُوْتِ؛ وَقَدْ رَاثَ الْفَرَسُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَخْشَلْتُ وَقَرُوْتُي.

ابن سيده: الرُّوْتُ رَجِيحٌ ذِي الْحَافِرِ، وَالْجَمْعُ أُرُوْتٌ. عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: رَاثٌ رُوْتٌ. وَالْمَرَاثُ وَالْمَرُوْتُ: مَخْرُجُ الرُّوْتِ. التَّهْذِيبُ يَقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ: قَدْ رَاثَ يَرُوْتُ رُوْتًا. وَغُرُوَانُ الْفَرَسِ: فَرَاثُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ: نَهَى عَنِ الرُّوْتِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَأَتَيْتُهُ بِمَخْرَجَيْنِ وَرُوْتَةٍ، فَرُدَّ الرُّوْتَةُ وَالرُّوْتَةُ: مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَجْمَعُ، وَقِيلَ: طَرَفُ الْأَنْفِ، حَيْثُ يَقْطُرُ الْإِرْعَافُ، غَيْرُهُ: وَرُوْتَةُ الْأَنْفِ طَرَفُ. وَالرُّوْتَةُ طَرَفُ الْأَرْتَبَةِ؛ يَقَالُ: فُلَانٌ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ رُوْتَةَ أَنْفِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَصَرَّتْ بِهِ رُوْتَةُ أَنْفِهِ أَيْ أَرْتَبَتُهُ وَطَرَفُهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ: فِي الرُّوْتَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رُوْتَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ قِضَّةً، فَشَرَّ أَنْهَا أَعْلَاهُ مِمَّا يَبْنِي الْيَخَنَصَرُ مِنْ كَفِّ الْقَائِضِ. وَرُوْتَةُ الْعُقَابِ: يَنْقَاؤُهَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ غَرِيْرَةٍ

(١) قوله: «وَالْأَوْرَاجَةُ إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ هَذِهِ الْبَابَةُ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَةِ

أَرْجٍ وَهُوَ مَجَلْ ذَكَرَهُ لَا هُنَا كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

والجمع المأرواح؛ قال ابن بري: البيت لعمر بن الحصص رضي الله عنه، وقيل: إنه تمثل به، وهو لعمره فانه وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأسرعت؛ يقول: كأن ركب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تحترق فيه الريح، كالغصن لا يزال يتمايل يميناً وشمالاً، فشبهه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب تمل يمايل من شدة سكره، وقوله إذا تدلت به أي إذا هبطت به من نشيز إلى مطمئن، ويقال إن هذا البيت قديم.

وراح ريح الروضة يرايحها، وأراح يُريخ إذا وجد ريحها؛ وقال الهذلي:

وماء وزدت على زوزة،

كشمسي السبشي يراخ السبشي

الجوهري: راح الشيء يراخه ويريخه إذا وجد ريحه، وأنشد البيت «وما وردت» قال ابن بري: هو لصخر الغي، والزوزة ههنا: البعد، وقيل: انحراف عن الطريق. واششف: لدغ البرد. والسبشي: الثمر.

والمزوجة: بكسر الميم: التي يتزوج بها، كسرت لأنها آلة. وقال اللحياني: هي المزوخ، والجمع لمزواخ وفي الحديث: فقد رأيتهم يتزوّجون في الضحى أي احتاجوا إلى التزويج من الخمر بالمزوجة؛ أو يكون من المزواج القود إلى بيوتهم، أو من طلب الراحة.

والمزوخ والمزواخ: الذي يُنرى به الطعام في الريح.

ويقال: فلان مزوجة أي بمنزلة الريح.

وقالوا: فلان يميل مع كل ريح، على المثل، وفي حديث علي: وزعاج الهعج يميلون مع كل ريح. واشفوخ الغصن: اهتز بالريح.

ويوم ريح وزوخ وزوخ: طيب الريح؛ ومكان ريح أيضاً، وعشيّة ريحة وزوخة، كذلك. اللبث: يوم ريح ويوم راح؛ ذو ريح شديدة، قال: وهو كقولك كبش صاف، والأصل يوم رائح وكبش صائف، فقلبوا، وكما خفوا الحائجة، فقالوا حاجة؛ ويقال: قالوا صاف راح على ضوب وروح، فما خفوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً. ويوم

ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة، والواحد في قصص العذاب: كالريح العقيم، وريحاً صرصراً. وفي الحديث: الريح من روح الله أي من رحمته بعباده.

ويوم راح: شديد الريح؛ يجوز أن يكون فاعلاً ذهب عنه، وأن يكون مفعلاً، وليلة راحة. وقد راح يراخ زيحاً إذا اشتدت ريحه. وفي الحديث: أن رجلاً حضره الموت، فقال لأولاده: أخرجوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه؛ يوم راح أي ذو ريح كقولهم: رجل مأل.

وريح القديز وغيره، على ما لم يُسم فاعله: أصابته الريح، فهو مزوخ؛ قال منظور بن مزكيد الأشدني يصف زماداً:

هل تعرف الدار بأعلى ذي القوز؟

قد دزئت غير زماذ تكفوز

مكتيب اللون مزوخ مفلوز

القوز: مجنلات صفار، واحدها قازة. والمكفور: الذي شقت عليه الريح التراب، ومريح أيضاً، وقال يصف الدمع:

كأنه غصن تريح مفلوز

مثل مشوب ومثيب يني على شيب.

وغصن مريح ومزوخ: أصابته الريح؛ وكذلك مكان مريح ومزوخ، وشجرة مزوجة ومريخة؛ صفتها الريح فألقت ورقها.

وراحت الريح الشيء: أصابته؛ قال أبو ذؤيب يصف ثوراً:

وتعود بالأرطى، إذا ما شفت

قسطور، وراحتة تليسل زعزغ

وراح الشجر: وجد الريح وأغشها؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد:

تغزغ، إذا ما أقبلت نحو ملقب،

كما أتعاج غصن البان راح الجنائبا

ويقال: ريخت الشجرة، فهي مزوجة: وشجرة مزوجة إذا هبت بها الريح، مزوجة كانت في الأصل مزبوحة. وريح القوم وأراخوا: دحوا في الريح؛ وقيل: أراخوا دخلوا في الريح؛ وريخوا أصابهم الريح فجاختهم.

والمزوجة: بالفتح: المفازة، وهي الموضع الذي تحترقه الريح؛ قال:

كأن راكبها غصن بمزوخة،

إذا تدلت به، أو شارب تمل

رَيْحٌ: طَيِّبٌ، وَلَيْلَةٌ رَيْحَةٌ. وَيَوْمٌ رَاخٌ إِذَا اسْتَدْت رَيْحُهُ. وَقَدْ رَاخَ، وَهُوَ يُرَاخُ رُؤُوحاً وَبَعْضُهُمْ يُرَاخُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ رَيْحاً طَيِّباً، قِيلَ: يَوْمٌ رَيْحٌ وَلَيْلَةٌ رَيْحَةٌ، وَقَدْ رَاخَ، وَهُوَ يُرَاخُ رُؤُوحاً. وَالرُّؤُوحُ: بَرْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسْخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّؤُوحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ، فَأَمَرُوا بِالْفَسْلِ؛ الرُّؤُوحُ، بِالْفَتْحِ: نَسِيمُ الرِّيحِ، كَانُوا إِذَا مَرُّ عَلَيْهِمُ النَسِيمُ تَكْتَفٍ بِأَرْوَاحِهِمْ، وَخَعَلَهَا إِلَى النَّاسِ. وَقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلَبَةِ وَالْقُوَّةِ؛ قَالَ تَابُطٌ شِوَاءً وَقِيلَ: سَلَيْتُكَ بِرُ شُلْكَةٍ:

أَتَشْطَرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَمَلَيْتِهِمْ
أَوْ تَعْدَوَانِ، فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ﴾؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ لِلشَّعْرِ لِأَغْشَى فُهْمٍ، مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا:

بَا دَارُ بَيْنَ غُصَارَاتٍ وَأَكْبَادِ،
أَكُوثٌ وَمَرُّ عَلَيْهَا عَهْدٌ أَبَادِ
جَزُوتَ عَلَيْهَا رِيَاخُ الصَّبَفِ أَذْلُهَا،
وَصُوبُ السُّرُونِ فِيهَا بَعْدَ إِصْعَادِ

وَأَرَاخَ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدَ رَيْحَهُ. وَالرَّائِحَةُ: النَّسِيمُ طَيِّباً كَانَ أَوْ نَقِئاً. وَالرَّائِحَةُ: رَيْحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فِي النَّسِيمِ؛ تَقُولُ لِهَذِهِ الْبُقْلَةِ الرَّائِحَةُ طَيِّبَةٌ. وَوَجَدْتُ رَيْحَ الشَّيْءِ وَرَائِحَتَهُ، بِمَعْنَى: وَرَخْتُ الرَّائِحَةَ طَيِّبَةً أَوْ خَبِثَتِ أَرَاخُهَا أَوْ رَيْحُهَا وَأَرَخْتُهَا وَأَرُوحُهَا: وَجَدْتُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَمَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً لَمْ يُرَخِ الرَّائِحَةَ الْجَنَّةَ، مَنْ أَرَخَتْ، وَلَمْ يُرَخِ الرَّائِحَةَ الْجَنَّةَ مَنْ رَخَّتْ أَرَاخَ؛ وَلَمْ يُرَخِ تَجْعَلْهُ مِنْ رَاخِ الشَّيْءِ يَرِيحُهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةً لَمْ يُرَخِ الرَّائِحَةَ الْجَنَّةَ أَيْ لَمْ يَشْمُ رَيْحُهَا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مَنْ رَخَّتْ الشَّيْءَ أَرِيحَهُ إِذَا وَخَذَتْ رَيْحَهُ، وَقَالَ الْكِسَاكِيُّ: إِنَّمَا هُوَ لَمْ يُرَخِ الرَّائِحَةَ الْجَنَّةَ، مِنْ أَرَخَتْ الشَّيْءَ فَأَنَّا أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رَيْحَهُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رَخَّتْ أَوْ مِنْ أَرَخَتْ؛ وَقَالَ الْحَبِيبِيُّ: أَرُوحُ السُّعْكِ الرِّيحَ وَأَرَاخُهَا وَاسْتَرَاخُهَا وَاسْتَرَاخَهَا:

وَأَرُوحُ اللَّحْمَ: تَغْيِرْتُ الرَّائِحَةَ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ، وَقَالَ الْحَبِيبِيُّ وَغَيْرُهُ: أَحَدْتُ فِيهِ الرِّيحَ وَتَغَيَّرَ. وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ: شِيلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرُوحَ، أَكْفَرُضاً مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ. يُقَالُ: أَرُوحُ الْمَاءُ وَأَرَاخُ إِذَا تَغْيِرَتْ رَيْحُهُ؛ وَأَرَاخَ اللَّحْمَ أَيْ أَتَغَيَّرَ. وَأَرُوحُخِي الضُّبُّ: وَجَدَ رَيْحِي وَكَذَلِكَ أَرُوحُنِي الرَّجُلُ. وَيُقَالُ أَرَاخُنِي الصَّيْدَ إِذَا وَجَدَ رَيْحَهُ؛ وَفِيهِ: وَأَرُوحُ الصَّيْدَ وَاسْتَرَاخَ إِذَا وَجَدَ رَيْحَ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرُوحُخِي الصَّيْدَ وَالضُّبَّ إِزْوَاحاً وَأَنْشَأَنِي إِنْشَاءً إِذَا وَجَدَ رَيْحَهُ وَتَشَوُّتَكَ، وَكَذَلِكَ أَرُوحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّباً، وَأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً.

وَالِاسْتِرَاخُ: التَّشْمُّ.

الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولَانِ: فَتَعَدْنَا فِي الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ، وَالرُّوَيْحَةَ وَالرَّاحَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَاخُ يَرَاخُ رُؤُوحاً: بَرْدٌ وَطَابٌ؛ وَقِيلَ: يَوْمٌ رَائِحٌ وَلَيْلَةٌ رَائِحَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ؛ يُقَالُ: رَاخَ يَوْمُنَا يَرَاخُ رُؤُوحاً إِذَا طَابَتْ رَيْحُهُ، وَيَوْمٌ رَيْحٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

مَحَا طَلَلًا بَيْنَ السَّنِيْفَةِ وَالشُّقَا،

صَبَأَ رَاحَةً، أَوْ ذُو حَبِيْبِيْنَ رَائِحَ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَكَانٌ رَاخٌ وَيَوْمٌ رَاخٌ؛ يُقَالُ: افْتَحَ النَّابَ حَتَّى يَرَاخَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ؛ وَقَالَ:

من ضم الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال
فَرَزَحَ فمعناه: فاستراحة، وأما قوله [تعالى]: ﴿وَيُؤَيِّدُهُمْ بِرُوحٍ
مِنْهُ﴾؛ فمعناه: برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون؛ قال:
وقد يكون الرُّوح بمعنى الرحمة؛ قال الله تعالى: ﴿لَا تَبْتَاسُوا
مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾؛ سماها رُوحاً لأن الرُّوح والراحة بها؛ قال
الأزهري: وكذلك قوله في عيسى: ﴿وَرَزَحَ مِنْهُ﴾ أي رحمة
منه تعالى ذكره. والعرب تقول: سبحانه الله ورزحانه؛ قال أهل
اللغة: معناه واستراخته، وهو عند سيويه من الأسماء الموضوعة
موضع المصادر، تقول: خرجت أبغني رزحان الله؛ قال
الثوري بن قَوْلَب:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَزْحَانِهِ،

وَرَزَحَمَتُهُ وَسَمَاءٌ دِرْزُ

عَمَامٍ يُرْزَلُ رِزْقُ الْمِسَادِ،

فَأَحْيَا الْبِلَادَ، وَطَابَ الشُّجْرُ

قال: ومعنى قوله: ورزحانه: ورزقه؛ قال الأزهري: قاله أبو عبيدة
 وغيره، قال: وقيل: الرزحان ههنا هو الرزحان الذي يُشَمُّ. قال
 الجوهري: سبحانه الله ورزحانه نصبوهما على المصدر؛
 يريدون تنزيهاً له واستزافاً. وفي الحديث: الولد من رزحان
 الله. وفي الحديث: إنكم لتُتَحَلَّلُونَ^(١) وتُجَبَّلُونَ وتُجَنَّبُونَ
 وإنكم لمن رزحان الله؛ يعني الأولاد. والريحان يطبق على
 الرحمة والرزق والراحة؛ والرزق سمي الولد رزحاناً.

وفي الحديث: قال لعلي رضي الله عنه: أوصيك برزحانتي
 خيراً قبل أن ينهد ركنك؛ فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا
 أحد الركبتين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر؛ وأراد
 بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما. وقوله
 تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾؛ قيل: هو البرزق؛
 وقال الفراء: ذو الرزق والرزق، وقال الفراء: التَّصْفُفُ ساق الزرع
 والرزحان ورزقه.

كَأَنَّ عَيْتِي، وَالْفِرَاقَ مَخْلُوقَ،
عُصْرَ مِنَ الطُّرُقَاءِ، رَاحَ مَشْطُورَ
وَالرَّيْحَانُ: كُلُّ يَتَلَّ طَيِّبِ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ رَيْحَانَةٌ؛ وَقَالَ:

بِرَيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حُلَيْةٍ تَوَوَّرَتْ،

لَهَا لَوْحٌ، مَا حَوْلَهَا، غَيْرُ مُشْنَبِ

والجمع رباحين وقيل: الرزحان أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا
خرج عليها أوائل الثمر؛ وفي الحديث: إذا أعطيتي أحدكم
الرَّيْحَانِ فَلَا يَمُوتُهُ، هو كل نبت طيب الريح من أنواع
المششوم. والرَّيْحَانَةُ: الطَّاقَةُ مِنَ الرَّيْحَانِ؛ الْأَزْهَرِي: الرَّيْحَانُ
اسم جامع للرياحين الطيبة الريح، والطاقة الواحدة: رَيْحَانَةٌ. أبو
عبيد: إذا طال النبت قيل: قد قَرَّوَحِبَ البَقُولُ، فهي مُتَرَوِّحَةٌ.
والريحانة: اسم للحنونة كالقلم. والرَّيْحَانُ: الرُّزْقُ، على
التشبيه بما تقدم.

وقوله تعالى: ﴿فَرَزَحَ وَرَزَحَانُ﴾ أي رحمة ورزق، وقال
الراجح: معناه فاستراحة ورزق، هذا تفسير الرُّوح دون الريحان؛
وقال الأزهري في موضع آخر: قوله ﴿فَرُوحَ وَرَيْحَانُ﴾، معناه
فاستراحة ويرد ويرحان ورزق؛ قال: وجائز أن يكون رزحان هنا
تحية لأهل الجنة، قال: وأجمع النحويون أن رزحاناً في اللغة
من ذوات الواو، وأصل رَزَّوْحَانُ^(١) فقلت الواو ياء وأدغمت
فيها الياء الأولى فصارت الرزحان، ثم خفف كما قالوا: رَزَّيْتُ
ومَثَّيْتُ، ولا يجوز في الرزحان التشديد إلا على بُغْدٍ لأنه قد
زيد فيه ألف ونون فحُفِّفَ بحذف الياء وألزم التخفيف؛ وقال
ابن سيده: أصل ذلك رَزَّوْحَانُ، فقلت الواو ياء لمجاورتها الياء،
ثم أدغمت ثم خففت على حَدِّ مَثَّيْتُ؛ ولم يستعمل مشدداً
لمكان الزيادة كأنَّ الزيادة عوض من التشديد فقلنا على
المعاقبة^(٢) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع
رزحان: التهذيب: وقوله تعالى: ﴿فَرُوحَ وَرَيْحَانُ﴾؛ على قراءة

(١) قوله: «وَأَصْلُ رَيْحَانَةٍ فِي الْمَصْبَاحِ: أَصْلُهُ رَيْوْحَانُ، بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَلُو
مَعْرُوحَةٌ. ثُمَّ قَالَ وَقَالَ جَمَاعَةٌ: وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَهُوَ وَرَاحٌ شَيْطَانُ،
وَبِئْسَ فِيهِ تَعْيِيرٌ بِمِثْلِ جَمْعِهِ عَلَى رِيَّاحِينَ مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانِي.

(٢) قوله: «وَصَلَّاتُنَا عَلَى الْمَعَاقِبَةِ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِيهِ مَقْطُوعٌ لِلْمِثْلِ الْقَدِيرِ
وَكُنْ أَصْلُهُ وَوَحَانًا لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ فَلَّاتًا إِلَّا خَوْفٌ أَوْ مَحْوٌ ذَلِكَ.

(٣) قوله: «إِنْكُمْ لَتَبْتَخُلُونَ الْخ» معناه أن الولد يوقع أباه في الحين خوفاً من أن
يقتل، فيضيق ولده بعده، وفي البيهقي إبقاء على ماله، وفي الجوهري شغل
به عن طلب السلم. والواو في وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من
ريحان الله أي من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية

وراح منك معروف وأزوخ، قال: والزواج والراحة والشرابية ولزويحة والزواحة: وجمادتك الفرجة بعد الكثرة.

والزوخ أيضاً: السرور والفرح، واستعاره علي رضي الله عنه بليقين فقال: فباشروا زوخ اليقين، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد الفرجة والسرور اللذين يتخذنان من اليقين. التهذيب عن الأصمعي: الزوخ الاستراحة من عم القلب؛ وقال أبو عمرو: الزوخ الفرج، والزوخ: يزود سيم الريح. الأصمعي: يقال: فلان يزوخ للمعروف إذا أخذته أزيحية وبخفة.

والزوخ، بالضم في كلام العرب: التفتيح، سمي زوخاً لأنه ريح يخرج من الزوخ؛ ومنه قول ذي الرمة في نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها: فقال:

فقدت له: أذفعلها إلمك، وأخيها

بزوحك، واجعله لها قينة قدراً

أي أحبها بنفخك واجعله لها الهاء للزوخ، لأنه مذكر في قوله: واجعله، والهاء التي في لها للنار، لأنها مؤنثة. الأزهري عن ابن الأعرابي قال: يقال: خرج زوخه، والزوخ مذكر.

والأزيحي: الرجل الواسع الخلق الشيط إلى المعروف يزواح لما طلبت ويواخ قلبه سروراً. والأزيحي: الذي يزواح للثدى. وقال الليث: يقال لكل شيء واسع أزيح، وأنشد:

ونخيل أزيح خجاسي

قال: وبعضهم يقول: ومحمل أزوح، ولو كان كذلك لكان قد ذمه لأن الزوخ الانبطاح، وهو عيب في النخيل. قال: والأزيحي مأخوذ من راخ يزواخ، كما يقال للصلب التصلب: أصليتي، وللشجنين: أجنيتي، والعرب تحمل كثيراً من النعت على أفغيتي فيصير كأنه نسبة. قال الأزهري: وكلام العرب تقول: رجل أجت رجاءت ويحب، ولا تكاد تقول أجنيتي. ورجل أزيحي: متهتر للثدى والمعروف والعطية واسع الخلق، والاسم الأزيحية والمترشح؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: وعندي أن المترشح مصدر تريح، وسنذكره؛ وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير.

حكيت لنا الصديق لما وليتنا،

وعثمان والفاروق، فازتاح مغمم

أي شمتت نعم المقيم وسهل عليه البذل. يقال: رخت

للمعروف أراح زيحاً وأزتح أرتاحاً أرتاحاً إذا ملت إليه وأحبته؛ ومنه قولهم: أزيحي إذا كان سخياً يرتاح لثدى وزاخ لذلك الأمر يراخ زواحاً وزوواحاً، وراحاً وراحةً، وأزيحت ورياحاً: أشرق له وقرخ به وأخذته له بخفة وأزيحيته؛ قال الشاعر:

إن البخيل إذا سألت بهوته،

وترى الكريم يراخ كالمشتال

وقد يستعار للكلاب وغيرها؛ أنشد اللحياني:

غوص قراخ إلى الصباح إذا غدت،

فيخل الصبراء، تراخ لسلكلاب

ويقال: أخذته الأزيحية إذا ارتاح للثدى. وراحت يده بكذا أي خفت له. وراحت يده بالسيف أي خفت إلى الضرب به؛ قال أنثى بن أبي عاذ الهذلي يصف صائداً:

تراخ يده بمخشورة،

خواطي القيداح، عجاف النصال

أراد بالمخشورة تلاً، للطف قلها لأنه أسرع لها في الرمي عن القوس. والخواطي: الغلاط القصار. وأراد بقوله: عجاف النصال: أنها أرقّت. الليث: راخ الإنسان إلى الشيء يراخ إذا نشط وشربه، وكذلك ارتاخ؛ وأنشد:

وزعمت أنك لا تراخ إلى النساء،

وسمعت قيل الكاشح المشرّد

والزياحة: أن يراخ الإنسان إلى الشيء فيشتريه وينشأ إليه. والارتياح: النشاط. والارتاخ للأمر: كراخ؛ ونزلت به بيته فارتاخ الله يرحمة فأثخمه منها؛ قال رؤبة:

فارتاخ زبي، وأراد زحمتي،

ونفمت أتمها فسكت

أراد: فارتاخ نظر إلي ورحمني؛ قال الأزهري: قول رؤبة في فعل الخالق قاله بأعرابيته، قال: ونحن نشترجش من مثل هذا اللفظ لأن الله تعالى إنما يوصف بما وصف به نفسه، ولولا أن الله تعالى ذكره، هللنا بفضلته لمجيدته وحملته بصفاته التي أنزلها في كتابه، ما كنا لنهتدي لها أو

ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء، وكذلك الدابة؛ وأشد:

تُريح بعد النفس السَّخْفُوزِ

أي تَشْرِيح. وأراح: دخل في الرِّيح. وأراح إذا وجد نسيم الريح. وأراح إذا دخل في الرِّواح. وأراح إذا نزل عن بعيره ليُريحه ويخفف عنه. وأراحه الله فاستراح، وأراح تنفس؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً بسعة المشركين:

لها مَنْحَرٌ كوجارِ الشَّباعِ

فمنه تُريح إذا تَلَبَّهز

وأراح الرجل: مات، كأنه استراح؛ قال العجاج:

أراح بعد القمِّ والتَّنْفُومِ^(١)

وفي حديث الأسود بن يزيد: إن الجمل الأحمر يُريح فيه من الحر؛ الإراحة ههنا: الموت والهلاك، ويروى بالنون، وقد تقدم.

والتروية في شهر رمضان: سميت بذلك لاستراحة انقوم بعد كل أربع ركعات؛ وفي الحديث: صلاة التراويح؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليتين. والتراويح: جمع تروية، وهي المرة الواحدة من الراحة، تُقِيلُ منها، مثل تسليمه من السلام. والراحة: الموضع لأنها يُستراح إليها. وراحة البيت: ساحتها. وراحة الثوب: عليه. ابن شميل: الراحة من الأرض: المستوية، فيها ظهور واشتواء تنبت كثيراً، تجلّد من الأرض، وفي أماكن منها شُحُولٌ وخراثيم، وليست من الشيل في شيء ولا الوادي، وجمعها الرِّاحُ، كثيرة النبت.

أبو عبيد: يقال: أأنا فلان وما في وجهه راحة دم من الفرق، وما في وجهه راحة دم أي شيء. والمطر يشترخ الشجر أي يُخَيِّبه؛ قال:

يَشْتَرِخُ الجِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ

وكان حياً، كما يشترخ السطّر

والرُّوخ: الرحمة؛ وفي الحديث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الريح من رُوح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتوها فلا تمشوها واسألوا

بجريء عليها، قال ابن سيده: فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب، كما قال:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ الَّذِي كَسَّهْدِي،

وَلَمْ تُفَقِّرْكَ السُّنُونُ بَغْدِي

وكما قال سالم بن داود:

يَا قَفْعِي، لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَ؟

لو خافك الله عليه حرمة،

فَمَا أَكَلْتُ لَعْنَهُ وَلَا ذَمَّ

والرَّاح: الخمر اسم بها. والراح جمع راحة، وهي الكف. والراح: الأرتاح؛ قال الجنيح بن الطماح الأسدي:

وَلَقِيتُ مَا لَوِيتُ مَعْدُ كُلِّهَا،

وَقَدَدْتُ رَاجِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

والخال: الاختيال والمخيلا، فقله: وخالي أي واختيالي. والراحة: ضد التعب. واستراح الرجل، من الراحة. والرَّواح والراحة من الاستراحة. وأراح الرجل والبعير وغيرهما، وقد أراحني، ورَّوح عني فاسترحته؛ ويقال: ما لفلان في هذا الأمر من رواح أي من راحة؛ ووجدت لذلك الأمر راحة أي خفة، وأصبح بعيرك فريحا أي مُفِيحاً؛ وأشد ابن السكيت:

أراح بعد النفس السَّخْفُوزِ

إراحة السَّجْدَاةِ السُّفُوزِ

الليث: الراحة وَجَدَانَتْ رَوْحاً بعد مشقة؛ تقول: أرحني إراحة فأشريح؛ وقال غيره: أراحة إراحة وراحة، فالإراحة المصدر، والراحة الاسم، كقولك أطلعتني إطاعة وطاعة وأغرته إعازة وعازة. وفي الحديث: قال النبي ﷺ لمؤذنه بلال: أرحنا بها أي أذن للصلاة فتشريح بأدائها من اشتغال قلوبنا بها؛ قال ابن الأثير: وقيل: كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يُعَدُّ غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً، فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولهذا قال: وقوة عيني في الصلاة، قال: وما أقرب الراحة من قوة العين. يقال: أراح الرجل واستراح إذا رحعت إليه نفسه بعد الإعياء؛ قال: ومنه حديث أمِّ أُمِّ بْنِ أَنَّهُا عَطِشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَذَلَّتْ إِلَيْهَا ذَلُّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَاخَتْ. وقال اللحياني: أراح الرجل استراح

(١) قوله: «والتنفيم» في الصباح ومثله بهامش الأصل و تعميم.

من النبوة؛ ويُسمى القرآن روحاً. ابن الأعرابي: الروحُ الفَرَحُ. والروحُ: القرآن. والروحُ الأَمْرُ. والروحُ النَّفْسُ. قال أبو العباس (١): وقوله عز وجل: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [وقوله تعالى] ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾؛ قال أبو العباس: هذا كله معناه الوحي، سُمِّيَ روحاً لأنه حياة من موت الكفر، فصار بحياته للناس كالروح الذي يحيا به جسد الإنسان؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان، والغالب منها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة، وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة، وعسى جبريل في قوله [تعالى]: ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾؛ و﴿رُوحُ الْقُدُسُ﴾ والروح يذكر ويؤنث. وفي الحديث: تحاثوا بذكر الله وروحه؛ أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم، وقيل: أراد أمر النبوة؛ وقيل: هو القرآن. وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾؛ قال الزجاج: الروحُ خلقٌ كالإنس وليس هو بالإنس، وقال ابن عباس: هو علك في السماء السابعة، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة؛ وجاء في التفسير: أن الروح ههنا جبريل، وروح الله: حكمته وأمره. والروح: جبريل عليه السلام. وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾؛ قال: هو ما نزل به جبريل من الذِّهن فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس؛ قال: وكل ما كان في القرآن فَعَلْنَا، فهو أمره بأعدائه، أمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان فَعَلْتُ فهو ما تَفَرَّدَ به؛ وأما قوله [عز وجل]: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾، فهو جبريل عليه السلام. والروح: عيسى عليه السلام. والروح: حَفَظَةٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفِظَةُ عَلَى بَنِي آدَمَ، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس. وقوله [عز وجل]: ﴿نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ﴾، يعني أولئك.

والروحاني من المخلوق: نحو الملائكة ممن خلق الله روحاً بغير جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن؛ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني، بضم الراء، والجمع روحانيون. التهذيب: وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصنف روى عن الثَّغَرِيّ في كتاب الحروف المُقَسَّرة من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عَوْفُ الأعرابي

من خيرها، واستعبدوا بالله من شئها؛ وقوله: من روح الله أي من رحمة الله، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين. وفي التنزيل. ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾؛ أي من رحمة الله، والجمع أرواح.

والروح: النفس، يذكر ويؤنث، والجمع الأرواح التهذيب: قال أبو بكر بن الأثير: الروحُ والنفس واحد، غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب. وفي التنزيل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس. وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله [عز وجل]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾؛ قال: إن الروح قد نزل في القرآن بمنازل، ولكن قولوا كما قال الله عز وجل: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. وروى عن النبي ﷺ، أن اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية. وروى عن الفراء: أنه قال في قوله [عز وجل]: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾؛ قال: من يعلم ربي أي أنكم لا تعلمونه؛ قال الفراء: والروح هو الذي يعيش به الإنسان، لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ. قال: وقوله عز وجل: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛ فهذا الذي نَفَخَ في آدم وقينا لم يُعْطِ علمه أحداً من عباد؛ قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: الروح إما هو النفس الذي يتنفسه الإنسان، وهو جارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه، فإذا تَنَفَّسَ خَرُوجَهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شَاخِصاً نَحْوَهُ، حَتَّى يُفْشَسَ، وهو بالفارسية «جان» قال: وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾؛ قال: أضاف الروح المُرْسَل إلى مريم إلى نفسه كما تقول: أَرَضَ اللهُ وَسَمَاؤُهُ، قال: وهكذا قوله تعالى للملائكة: ﴿فَإِذَا سُرِّيَتْهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛ ومثله: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَدَخَلَ مِنْهَا﴾؛ والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحداً؛ وقوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر

(١) من قوله «قال أبو العباس ...» إلى قوله: وهذا كله معناه الوحي؛ فيه خلط واضطراب في الأصل وفي سائر القطيعات، فقد جعل المصنف - رحمه الله - الآيتين الكريميتين دية واحدة، ووصل بينهما بالواو، وزاد مكرراً «قال أبو العباس»

مثل خدام وخدم التهذيب: في هذا البيت، قيل: أراد أزوجة مثل الكفرة والفجرة، فطرح الهاء. قال: والزوجة في هذا البيت المتفرقة.

ورجل زواج بالعشي، عن الليحاني: كزواج، والجمع زواجون، ولا يكسر.

وخرجوا يربح من العشي، بكسر الراء، وزوج وأزواج أي بأول. وعشيته: راحة؛ وقوله:

ولقد رأيتك بالقوام نظيرة،

وعلي، من سذب العشي، يربح

بكسر الراء، فسره ثعلب فقال: معناه وقت.

وقالوا: قومك رائح، عن الليحاني حكاه عن الكسائي قال: ولا يكون ذلك إلا في المعرفة، يعني أنه لا يقال قوم رائح. وريح فلان يزوج زواجا: من ذهابه أو سيره بالعشي. قال الأزهري: وصمعت العرب تستعمل الزواج في السير كل وقت، تقول: راح القوم إذا ساروا وغدوا، ويقول أحدهم لصاحبه: تزوج، ويخاطب أصحابه فيقول: تزوجوا أي ساروا، ويقول: ألا تزوجون؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة، وهو بمعنى الضبط إلى الجمعة والخفة إليها، لا بمعنى الزواج بالعشي. في الحديث: من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى أي من مشى إليها وذهب إلى الصلاة ولم يرد زواج آخر النهار. ويقال: راح القوم وتزوجوا إذا ساروا أي وقت كان.

وقيل: أصل الزواج أن يكون بعد الزوال، فلا تكون انبعاث التي عدها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة، وهي بعد الزوال فتقولك: قدمت عندك ساعة إنما تريد جزءاً من الزمان، وإن لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً مجموع الليل والنهار، وإذا قالت العرب: راحت الإبل تزوج وأراح رائحة، فزواجها ههنا أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراحها الذي تبيت فيه. ابن سيده: وإراحة زود الإبل والغنم من العشي إلى مراحها حيث تأوي إليه ليلاً، وقد أراحها راعيها يربحها، وفي لغة: فراحها يهريخها. ومي حديث عثمان رضي الله عنه زوحتها بالعشي أي رددتها إلى المراح. وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي أي

عن وزدان بن خالد قال: بلغني أن الملائكة منهم زواحيون، ومنهم من خيف من النور، قال: ومن الزواحيين جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام؛ قال ابن شميل: والزواحيون أرواح ليست لها أجسام، هكذا يقال: قال: ولا يقال لشيء من المخلوق زواحي إلا للأرواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم زواحيون؛ قال الأزهري: وهذا القول في الزواحيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن القطر أن الزواحي الذي نفخ فيه الروح. وفي الحديث: الملائكة الزواحيون يروى بضم الراء وضحاها، كأنه نسب إلى الروح أو الروح، وهو بسم الريح، والألف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر.

وفي حديث ضمام: إني أعالج من هذه الأرواح؛ الأرواح ههنا: كناية عن الجن سموها أرواحاً لكونهم لا يؤنن، فهم بمنزلة الأرواح. ومكان زواحي، بالفتح، أي طيب. التهذيب: قال سمر: والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا: يئة وثوة؛ قال أبو الدقيش: عمدت بنا رجل إلى قربة فملأها من روحه أي من ريحه ونفيسه.

والزواج: نقيض الصباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الزواج العشي، وقيل: الزواج من لذن زوال الشمس إلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا وكذا وزحنا زواحا، يعني الشئ بالعشي؛ وسار القوم زواحا وراح القوم، كذلك وتزوجنا: ميؤنا في ذلك الوقت أو عيئنا؛ وأنشد ثعلب:

وأنت الذي خبرت أنك راحل،

غداة غد أو رائح بهجير

والروح: قد يكون مصدر قولك راح يزوج زواحا، وهو تعيض قولك غدا يغدو غداً. وتقول: خرجوا بزواج من العشي وراح، بمعنى: ورجل رائح من قوم زوج اسم للجمع، وزوج من قوم زوج، وكذلك الطير. وطير زوج: متفرقة؛ قال الأعشى:

ما تبيضف اليوم في الطير الزوج

من غراب البين، أو تبيض سنخ

ويرى. الزوج: وقيل: الزوج في هذا البيت: المتفرقة، وليس بقوي، إنما هي الرائحة إلى مواضعها، فجمع الرائح على زوج

رجعت. وتقول: افعل ذلك في سراج وروح أي في يسر بسهولة؛ والمُروح: مأواها ذلك الأوان، وقد غلب على موضع الإبل.

والمُروح، بالضم: حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل.

وقولهم: ماله سارحة ولا راحة أي شيء؛ وراحت الإبل وأرختها أنا رددتها إلى المروح؛ وفي حديث سريقة الغنم: ليس فيه قطع حتى يؤويه المروح؛ المروح، بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية أي تأوي إليه ليلاً، وأما بالفتح، فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أو يروحون منه، كالغفدي الموضع الذي يقدى منه.

وفي حديث أم زرع: وأراح عليّ نعماً ثرياً أي أعطاني، لأنها كانت هي مراحاً يقدى، وفي حديثها أيضاً: وأعطاني من كل راحة زواجاً أي مما يزوخ عليه من أصناف المال أعطاني نصيباً وحنفاً، ويرى: ذابحة، الذال المعجمة والباء، وقد تقدم. وفي حديث أبي طلحة: ذلك مال رائح أي يزوخ عليك نفقه وثوابه يعني قُرب وصوله إليه، ويرى بالياء وقد تقدم.

والمُروح، بالفتح: الموضع الذي يزوخ منه القوم أو يزوخون إليه كالغفدي من الغداة؛ تقول: ما ترك فلان من أبيه غفدي ولا مراحاً إذا أشبه في أحواله كلها.

والمُروح: كالإراحة، وقال اللحياني: أراح الرجل إراحته وإراحاً إذا راحت عليه إبله وغنمه وماله، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوا؛ وقول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ مَصَابِيحَ رَبِّ الرُّؤُودِ

س، في دلر صرم، ثلاقي مريحاً

يمكن أن يكون أراحث لغة في راحت، ويكون فاعلاً في معنى مفعول، ويرى: ثلاقي مريحاً أي الرجل الذي يريحها. وأرخت على الرجل حقّه إذا رددته عليه؛ وقال الشاعر:

أَلَا تُرِيحُنِي عَلَيْنَا الْحَقُّ طَائِعَةً

دون القضاء ففاضنا إلى حكمة

وأراح عليه حقّه أي رده. وفي حديث أنس بن مالك: نولا حدوداً فُرِضَتْ ومراضٌ حُدَّتْ تُرَاحُ على أهلها أي تُردُّ إليهم جزئها الأئمة، ويحور بالعكس وهو أن الأئمة، يردونها إلى أهلها من

الرعية؛ ومنه حديث عائشة: حتى أراح الحق على أهله. ورُخْتُ القومَ رَوْحاً ورَوْحاً ورُخْتُ إليهم: ذهب إليهم رَوْحاً أو رُخْتُ عندهم. وراح أهله ورُخَّهم ورُخَّهم: جاءهم رَوْحاً.

وفي الحديث: على رَوْحَةٍ من المدينة أي مقدار رَوْحَةٍ، وهي المدة من الزَّواح.

والمُرواح: أمطار العشي، وأحدثها رائحة، هذه عن اللحياني، وقال مرة: أصابت رائحة أي سماء.

ويقال: هما يتراوحان غملاً أي يتعاقبان، ويتروحان مثله، ويقال: هذا الأمر بيننا رَوْحٌ ورَوْحٌ ويعوز إذا تراءوخوه، وتماوؤوه. والمُرواحة: غملاً في غم، يعمل ذا مرة وذا مرة؛ قال لبيد:

رَوَّلِي عَائِداً لَطَمَاتِ فَلَجٍ،

يُمرَّوِخُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابِلَالٍ

يعني يقدل غنوه مرة ويصون أخرى أي يكف بعد اجتهد.

والمُرواحة: القطيع^(١) من الغنم.

والمُرواح الرجل بين جنبه إذا تقلب من جنب إلى جنب؛ أنشد يعقوب:

إِذَا اجْتَلَسْتُ لَمْ يَكُنْ يُرَاحُ،

هَلْ بَاجَةٌ حَفِيصاً دُحَاوِخُ

والمُرواح بين رجله إذا قام على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة. وفي الحديث: أنه كان يُروِخُ بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحداها مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما؛ ومنه حديث ابن مسعود: أنه أَبْصَرَ رجلاً صافاً قدميه، فقال: لو زَاوَحَ كان أفضل؛ ومنه حديث بكر بن عبد الله: كان ثابتٌ يُروِخُ بين جَنْبَيْهِ وَقَدَمَيْهِ أي قائماً وساجداً، يعني في الصلاة؛ ويقال: إن يديه للتراوحان بالمعروف؛ وفي التهذيب: للتراوحان بالمعروف.

وناقة مُروِخٌ: تَبْرُكٌ من وراء الإبل، الأهرمي؛ ويقال للناقة التي تبرك وراء الإبل: مُروِخٌ ومُكَابِتٌ، قال: كذلك فسر ابن الأعرابي في النوادر.

والمُروحة من العضاء والنسبي والعمق والغلغلي والجلج

(١) قوله: «والمرواحة القطيع» كذا بالأصل بهذا الضبط.

وكل نعمة زَوْحاء؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَقَبَتِ الشُّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ، كما

رَقَبَتِ الشُّعَامُ إِلَى حَفَابِهِ ابْرُوحِ

وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه كان أَرْوَحَ كأنه راكِبُ
والنَّامِرُ بِشَوْنٍ، الأَرْوَحُ: الذي تتدانى عَقباه ويتباعد صدره
قدميه، ومنه الحديث: لكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَلِيلٍ قَدْ
أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِوَعَهُ زَوْخَنِي رَجْلِيهِ.

والزَّوْخُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَخْشِيهَا؛ وقيل: هو انبساط في
صدر القدم.

ورجل أَرْوَحُ، وقد رَوَحَتْ قَدَمُهُ زَوْحاً وهي زَوْحَاءُ. ابن
الأعرابي: في رجله زَوْخٌ ثم فَدَخَ ثم عَقَلَ. وهو أَشَدُّهَا، قال
الليث: الأَرْوَحُ الذي في صدر قدميه انبساط، يقولون: زَوْخُ
الرجل يَزْوُخُ زَوْحاً. وقصعة زَوْحاء: قريبة القَطْرِ، وإناء أَرْوَحُ.
وفي الحديث: أنه أُنْجِيَ بِقَدَحِ أَرْوَحٍ أَيِ مُنْشَعٍ مَطْرَحٍ.
واشْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَيِ اسْتِثْمًا، وفي الصحاح: واشْتَرَزَخَ إِلَيْهِ أَيِ
اسْتِثْمًا. والمُشْتَرَاخُ: المُخْرَجُ. والزَّوْخَانُ: نبت معروف؛ وقول
المجاشع:

عَالِيَتْ أَنْسَاعِي وَجَسِبَتْ بَكُورِي،

عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مُسْطُورِي

يريد بالرائح: الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ، وهو إذا مُطِرَ اشْتَدَّ عَذْوُهُ.

وفو الراحة: سيف كان للمختار بن أبي عُبَيْدٍ. وقال ابن
الأعرابي في قوله ذَلِكْتُ بِرَاحٍ؛ قال: معناه اسْتَرْيَحَ مِنْهَا؛ وقول
في قوله:

مُعَاوِيَ، مِنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَائِنَا

إِذَا ذَلَكْتُ شَمْسَ النَّهَارِ بِرَاحٍ

يقول: إذا أَظْلَمَ النَّهَارُ واشْتَرِيحَ مِنْ حَزْهَاءِ، يعني الشمس، بما
عَشِيهَا مِنْ غَبَرَةِ الْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ غَارِبَةٌ؛ كقوله:

تَبَلُّو كَوَاكِبِهِ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ،

لَا النُّورُ نُورٌ، وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وقيل: ذَلَكْتُ بِرَاحٍ أَيِ غَوَيْتُ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا قَدْ نَوَّضَى شُعَاعَهَا
بِرَاحَتِهِ.

وَالرَّيْحَانِي: أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ؛
وقيل: هو ما نَبَتَ إِذَا مَشَتْ الْبُرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَحَكَى كِرَاعَ فِيهِ
الرَّيْحَةُ عَلَى مِثَالِ قَعْلَةٍ، وَلَمْ يَحْكُ مِنْ سِوَاهِ إِلَّا رَيْحَةً عَلَى مِثَالِ
فَيْحَةٍ. التَّهْنِيبُ: الرَّيْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضَرُ بَعْدَمَا يَجَسُّ وَرَقُهُ وَأَعَالِي
أَعْيَانِهِ.

تَزْوُجُ الشَّجَرُ وَرَاحُ يَرَاخُ: تَقَطَّرَ بِالزَّوْجِ قَبْلَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ حِينَ يَبْزُذُ اللَّيْلُ فَيَتَقَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ
مَطَرٍ، وَقِيلَ: تَزْوُجُ الشَّجَرُ إِذَا تَقَطَّرَ بِزَوْجٍ بَعْدَ إِدْبَارِ الصَّيْفِ؛
قال الراعي:

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ، لَهُمْ زَوْجٌ

رَاحَ الْبِضَاءُ بِهِ، وَالْجَزْقُ مَذْخُولٌ

وروى الأصمعي:

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَاماً لَهُمْ زَوْجٌ

أَيِ مَالٍ. وَخَالَفَ: تَزَوَّجَ، قَالَ: رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَخَالَفَ الْحَمْدُ
أَقْوَامَ أَيِ تَرَكَوا الْحَمْدَ أَيِ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَهَذِهِ هِيَ
الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّيْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ
هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَزْوُجُ وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَقَطَّرُ
بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِيهَا الرَّيْحَةَ.
وَتَزْوُجُ الشَّجَرُ: تَقَطُّرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوَزَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ
الشِّتَاءِ، قَالَ: وَرَاحَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا قَطَرَ بِالنَّبَاتِ. وَتَزْوُجُ النَّبْتُ
وَالشَّجَرُ: طَالَ. وَتَزْوُجُ الْمَاءُ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ.
وَتَزْوُجُ بِالسَّيْرِ رَحَةً وَتَزْوُجُ أَيِ رَاحَ مِنَ الزَّوْاجِ. وَالتَّزْوُجُ،
بِالتَّحْرِيكِ: الشَّقَّةُ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيُّ:

لَكُنْ كَبِيرٌ بِنِ هُنْدٍ، يَوْمَ ذَلِكُمْ،

فُنْشَخَ الشَّمَائِلُ، فِي أَيْمَانِهِمْ زَوْجٌ

وكبير بن هند: حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ. وَالْفُنْخُ: جَمْعُ أَفْنَحٍ، وَهُوَ اللَّيْنُ
مَقْصِبُ الْيَدِ؛ يَرِيدُ أَنْ شَمَائِلَهُمْ تَنْفَتِّحُ لِشَقَةِ التَّزْوِجِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:
فِي أَيْمَانِهِمْ زَوْجٌ؛ وَهُوَ الشَّقَّةُ لِشَدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ، وَيَعْنِي:

تَغْمَرُ الشَّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتُهُمْ،

كَمَا يُفْلَقُ مَرْؤُ الْأَمْعَزِ الصَّرْعُ

وَالزَّوْجُ: اتِّسَاعُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ أَوْ سَعَةٌ فِي الرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ دُونَ
الصَّحْجِ، إِلَّا أَنَّ الْأَرْوَحَ تَبَاعَدُ صَدْرُ قَدَمِيهِ وَتَتَدَانِي عَقِيَاهُ.

وسو زواحةً بطلّ.

ورياخ: حي من يزبوع. ورؤحان: موضع. وقد سمّيت رؤحاً ورؤاحاً. والرؤحاء: موضع، والنسب إليه رؤحانيّ، على غير قياس؛ الجوهري. ورؤحاء، ممدود، بلد.

رود: الرُّود: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يُرسَل في التماس الشجعة وطلب الكلاء، والجمع رُود مثل زائر وزُور.

وفي حديث عبيّ عليه السلام، في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين: يدخلون رُوداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتصقين للعلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس. وأصل الرائد الذي يتقدم القوم ليُصير لهم الكلاء ومساقط الغيث؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث: وسمعت الرُود يدعوون إلى ريادتها أي تطلب الناس إليها؛ وفي حديث وفد عبد القيس: إنا قوم رادة، هو جمع رائد كحاكة وحائك، أي لرواد البخر والدين لأهلنا.

وفي شعر هذيل: رادهم رائدهم^(١)، ونحو هذا كثير في لغتها، فيما أن يكون فاعلاً ذهب عينه، وما أن يكون فعلاً، إلا أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل؛ قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً:

فبات بجشمي، ثم تم إلى مني،

فأصبح راداً يبتغي المزج بالشغل

أي طالباً؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاء؛ وراد لهم رُوداً ورياداً وارتاد واستراد: وفي حديث معقل بن يسار وأخته: فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد، وارتاد لهم يرتاد.

ورجل راد: بمعنى رائد، وهو فَعَل، بالتحريك؛ بمعنى فاعل كالْفَرَط بمعنى الفارط. ويقال: بعثنا رائداً يرود الكلاء والمنزل ويرتاد. والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله. قال: وجاء في الشعر: بعثوا رادهم أي رائدهم؛ ومن أمثالهم: الرائد لا يكذب أهله؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث، وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم. وراد الكلاء يزوده رُوداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه. ويقال: راد أهله يرودهم مزعجاً أو منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً؛ ومنه

الحديث: إذا أراد أحدكم أن يبول فليزقْ لبوله أي يرتاد مكاناً دميماً ليناً منحدره لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه. والرائد: الذي لا منزل له. وفي الحديث: الحمى رائد الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه، كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه؛ ومنه حديث المولد: أعينك بالواحد، من شر كل حاسد وكأ خلقي رائد أي يتقدم بمكره.

وقولهم: فلان مُستَرادٌ لمثله، وفلانة مُستَراد لمثلها أي مثله ومثلها يُطلب ويُشج به لنفسه؛ وقيل: معناه مُستَرادٌ بثله أو بثلها، واللام زائدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولكن لا مُستَراداً لثلي،

وضرباً للثلي لا يرى مثله ضرباً

وراد الدار يزودها: سألها؛ قال يصف الدار:

وقفت قبها رائداً لزودها

ورادت الدواب زُوداً، وزوداناً واسترادت: رعت؛ قال أبو ذؤيب:

وكان يثلي أن لا يسرحوا نعاماً،

حيث استرادت مواشيهم، وتسريح

ورُودُها أنا وأرودتها.

والروائد: المختلفة من الدواب؛ وقيل: الروائد منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط. التهذيب: والروائد من الدواب التي ترعى؛ ومنه قول الشاعر:

كأن روائد المُهَرَّات منهُا

ورائد العين: غوازمها الذي يزود فيها. ويقال: راد يسأله إذا لم يستقر.

والرياذ وذَبُّ الرياد: الثور الوحشي سمي بالمصدر؛ قال ابن مقبل:

يُمَكِّي بها ذَبُّ الرياد كأنه

فتى فارسى في سراويل رابح

وقال أبو حنيفة: رادب الإبل تروُد رِياداً: اختلفت في المعرى مقبلة ومدبرة وذلك رِيادها، والموضع قِراد، وكذلك قِرادُ الريح وهو المكان الذي يُلحَب فيه ويُجاء؛ قال جنيد:

والآل في كل مراد هَوَجَل

(١) قوله «رادهم رائدهم» كذا بالأصل وكب السيد مرتضى باللهش صوابه راد رادهم.

وفي حديث قس:

وَمَرَاداً لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرّاً

أي موضعاً يحشر فيه الخلق، وهو مفعول من رَادَ يَرُودُهُ، وَإِنْ ضُمَّتِ الميم، فهو اليوم الذي يَرَادُ أَنْ يحشر فيه الخلق.

ويقال: رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَلَمْ يَطْمَئِن. ورجل رَائِدٌ أَوَسَادٌ إِذَا لَمْ يَطْمَئِن عَلَيْهِ لَيْتَهُمْ أَقْلَقَهُ وَيَاتِ رَائِدُ الْوَسَادِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَقُولُ لِي لِمَا رَأَيْتَ جَمْعَ رَحِلِهِ

أَهَذَا رَمَيْشَ الْقَوْمِ رَادٌ وَسَادُهَا؟

دعا عليها بالأنا تمام فيطمئن وسادها.

وامرأة رَادٌ وَرَوَاتٌ بالتخفيف غير مهموز، وَرُودُهُ الأخيرة عن أبي علي: طَوَافَةٌ فِي بَيوت جاراتها، وقد رَادَتْ تَرُودُ رُوداً وَرُودَانُورُودُهُ فَهِيَ رَادَةٌ إِذَا أَكْثَرْتَ الْاِخْتِلَافَ إِلَى بَيوت جاراتها. الْأَصْمَعِيُّ: الرَادَّةُ مِنَ النِّسَاءِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، الَّتِي تَرُودُ وَتَطْلُوفُ، وَالرَّادَّةُ بِالْهَمْزِ، السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ، مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَرَادَتْ الرِّيحُ تَرُودُ رُودَوُ رُوداً وَرُودَاناً؛ جَالَتْ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا تَحَرَّكَتْ، وَنَسَمَتِ تَنْسِمُ نَسْمَاناً إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحْرَكُ خَفِيفاً. وَأَرَادَ الشَّيْءُ: شَاكَهُ؛ قَالَ ثَعْلَبُ: الْإِرَادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وَغَيْرَ مَحَبَّةٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوُهُ عَجَسَ،

فَكَسَبَكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

فَإِنَّمَا عَدَاهُ بِأَلَى لِأَن فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يُخَوِّجُكَ أَوْ يُجِيفُكَ إِلَى الْكَلَامِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

أُرِيدُ لِأَنْتَسِي ذِكْرَهَا، فَكُنَّا

تَمَثَّلُ لِي لَيْلِي بِكُلِّ سَبِيلٍ

أَيُّ أُرِيدُ أَنْ أَنْتَسِي. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى سَيِّبِيهِ قَدْ حَكَى إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ أَيُّ قَصْدِي بِهِذَا لَكَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾؛ أَيُّ أَقَامَهُ الْحَاضِرُ. وَقَالَ: يُرِيدُ الْإِرَادَةُ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَالْجِدَارُ لَا يُرِيدُ إِرَادَةً حَقِيقِيَّةً لِأَنَّ تَهَيُّؤَهُ لِلْسُقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ أَعْمَالُ الْمُرِيدِينَ، فَوَصَفَ الْجِدَارَ بِالْإِرَادَةِ إِذْ كَانَتْ الصُّورَتَانِ

واحدة؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر؛ قَالَ الرَّاعِي:

فِي مَهْمَةٍ قَلْبَتْ بِهِ هَامَاتُهَا،

قَلَّتْ الْقُؤُوسُ إِذَا أَرَدْنَ تُصْوَلًا

وقال آخر:

يُرِيدُ الرِّيحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ،

وَيَعْدِلُ عَنْ دِمَائِ بَنِي عَقِيلٍ

وَأَرَدَتْهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ أَيُّ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ. وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ: كَأَدَارِهِ.

وَالرُّودُ وَالرُّودُ: التَّهَلُّةُ فِي الشَّيْءِ. وَقَالُوا: رُودٌ أَيُّ مَهْلًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمَّا سَيِّبِيهِ فَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ. وَقَالُوا رُودٌ أَيُّ أَمَلُهُ وَلِلَّذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يُجْمَعْ وَلَمْ يَكُنْ. وَفُلَانٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ أَيُّ عَلَى مَهْرٍ. قَالَ الْجَمُوحُ الظُّفَرِيُّ:

تَكَادُ لَا تُغْلِمُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهَا،

كَأَنَّهَا تَمْلُ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

وتصغيره رُودٌ. أَبُو عبيد عن أصحابه: تَكْبِيرُ رُودٍ رُودٌ وَقَوْلُ مَنْهُ أَرُودٌ فِي السَّيْرِ إِزْوَادٌ وَمُزُودٌ أَيُّ لَرَفَقَ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

جَوَادُ السَّحَابَةِ وَالشُّرُودُ

وبفتح الميم أيضاً مثل المَخْرُجِ والمَخْرَجِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِشَادَةُ جَوَادٍ، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ صَدْرَهُ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَائِفَةً

وَالْجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ. وَالْمَخَنَّةُ. مِنَ الْحَتِّ؛ يَقُولُ: إِذَا اسْتَحْتَنَّتْ فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَقَتْ بِهَا أَعْطَيْتُكَ مَا يَرْضِيكَ مِنْ فَعْلِهِ. وَقَوْلُهُمُ: الدَّهْرُ أَرُودٌ ذُو غَيْرٍ أَيُّ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْعِرُ بِهِ. وَالْإِرَادُ: الْإِمْهَالُ، وَلِلَّذَلِكَ قَالُوا: رُودٌ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ: إِزْوَادٌ الَّتِي بِمَعْنَى أَرُودٍ، فَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِطَرَحِ جَمِيعِ الزَّوَادِ، وَهَذَا حُكْمُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّصْغِيرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ فِي رُودٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ أَرُودٍ، غَيْرَ أَنَّ رُوداً أَقْرَبَ إِلَى إِزْوَادٍ مِنْهَا إِلَى أَرُودٍ لِأَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ إِزْوَادٍ، وَذَهَبَ غَيْرُ سَيِّبِيهِ إِلَى أَنَّ رُوداً تَصْغِيرُ رُودٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَمُوحِ الظُّفَرِيِّ:

كَأَنَّهَا تَمْلُ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

(١) قوله «تقول له لما رأيت جمع رحله» كنا بالأصل ومثله في شرح التدموس. والذي في الأساس: لما رأيت جمع رحله، بفتح الخاء الممجمة وسكون الميم أي عرج رحله وهو الأنسب والصواب.

حالا لها، والمصدر نحو قولك رويد عمرو بالإضافة، كقوله تعالى: ﴿فَضْرِبُوا الرُّقَابَ﴾. وفي حديث أنجشة: رويدك وفقاً بالقوارير أي أمهل وتأن وأرقق؛ وقال الأزهري عند قوله: فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويد؛ قال: وإنما ألحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى، فإِذَا دَخَلَ الكاف حيث خِيفَ التباس من يُغْنَى ممن لا يُغْنَى، وإِذَا حَذَقَتْ في الأول استثناء يعلم المخاطب لأنه لا يعني غيره. وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يكتسب من سواه توكيداً، وهذا كقولك الثجاجة والوحاك تكون هذه الكاف علماً للمأمورين والمنتهين. قال: وقال الليث: إِذَا أُرِدَتْ بِرُؤَيْدٍ الوعيد نصبتها بلا تنوين؛ وأنشد:

رُؤَيْدٌ نَصَابِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادِنَا،

كَأَنَّكَ بِالصُّعْثَاكِ قَدْ قَامَ نَادِبُهُ

قال ابن سيده، وقال بعض أهل اللغة: وقد يكون رويداً للوعيد، كقوله:

رُؤَيْدٌ بَنِي شَيْبَانَ، بَعْضٌ وَعِيدُكُمْ

ثَلَاثُوا غَدًا غَحِيلِي عَلَى سَفَرَانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم بإضمار فعل، وإِذَا قَالَ رُؤَيْدٌ بَنِي شَيْبَانَ عَلَى أَنَّ بَنِي شَيْبَانَ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ رُؤَيْدٌ زَيْدٌ وَكَأَنَّهُ أَمَرَ غَيْرَهُمْ بِإِسْهَالِهِمْ، فَيَكُونُ بَعْضٌ وَعِيدُكُمْ عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخَطَابِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنِي شَيْبَانَ مَتَادَى أَيْ أَمْهَلُوا بَعْضٌ وَعِيدُكُمْ، وَمَعْنَى الْأَمْرِ هَهُنَا التَّأْخِيرُ وَالتَّقْلِيلُ مِنْهُ، وَمَنْ رَوَاهُ رُؤَيْدٌ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضٌ وَعِيدُهُمْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِ لِأَنَّ مَوْضِعَ بَنِي شَيْبَانَ نَصَبٌ، عَلَى هَذَا يَتَجَهَّ إِحْرَابُ الْبَيْتِ؛ قَالَ: وَأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلَا يَلْزَمُ وَإِذَا الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَالِ لِأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُمُ بِاللِقَاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِذَا أُرِدَتْ بِرُؤَيْدٍ الْمَهْلَةِ وَالْإِدْرَادِ فِي الشَّيْءِ^(١) فَانْصَبَ وَتَوَنَّنَ، تَقُولُ: امْسُ رُؤَيْدًا، قَالَ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَرُودٌ فِي مَعْنَى رُؤَيْدًا الْمَنْصُوبَةِ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ رُؤَيْدٍ: كَأَنَّ رُؤَيْدًا مِنَ الْأَضْلَادِ، تَقُولُ رُؤَيْدًا إِذَا أَرَادُوا دَعَا وَخَلَّهْ، وَإِذَا أَرَادُوا أَرْقُقَ بِهِ وَأَمْسِكْهُ، قَالُوا: رُؤَيْدًا زَيْدًا أَيْضًا، قَالَ: وَتَيَّدَ زَيْدًا

قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ رُؤَيْدًا لَمْ يَوْضِعْ مَوْضِعَ الْفِعْلِ كَمَا وَضَعْتَ إِرُودًا بِدَلِيلِ أَرُودَ. وَقَالُوا: رُؤَيْدُكَ زَيْدًا فَلَمْ يَجْعَلُوا لِلْكَافِ مَوْضِعًا، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْحَطَابِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَوْ مَنْ؟ وَالْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَوْ مَنْ هُوَ لَا يَسْتَفْنِي الْكَلَامَ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: وَاللهِ لَوْ أُرِدْتَ الدِّرَاهِمَ لِأَعْطَيْتَكَ رُؤَيْدًا مَا الشَّعْرُ؛ يَهْدُ أَرُودَ الشَّعْرَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ: لَوْ أُرِدْتَ الدِّرَاهِمَ لِأَعْطَيْتَكَ فِدَعَ الشَّعْرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ رُؤَيْدًا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ وَمُتَصَرِّفُهُ يَقُولُ: رُؤَيْدَ زَيْدًا، كَمَا يَقُولُ أَرُودَ زَيْدًا؛ وَأَنْشَدَ:

رُؤَيْدَ غَدِيٍّ، بَحْدُ مَا لُذِّي أَهْمُهُم

إِلَيْنَا، وَلَكِنْ رُؤَيْدُهُمْ مُتَمَامُهُ

قَالَ: رَوَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مُتَبَايِنٌ؛ وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى الْيَمَنِ. قَالَ: وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَتَمَامَيْنِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَمَنِ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ رُؤَيْدَ زَيْدٍ كَقَوْلِهِ خَلَّزَ الْحَيَّ وَضَرَبَ الرُّقَابَ، قَالَ: وَبَعْنَى هَذَا أَجَازُوا رُؤَيْدُكَ نَفْسُكَ زَيْدًا. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَدْ يَكُونُ رُؤَيْدٌ صِفَةً فَيَقُولُونَ سَارُوا سِيرًا رُؤَيْدًا، وَيَحْدِفُونَ السَّيْرَ فَيَقُولُونَ سَارُوا رُؤَيْدًا، يَجْعَلُونَهُ حَالًا لَهُ، وَصَفَ كَلَامَهُ وَاجْتَرَأَ بِهَا فِي صِلَرٍ حَدِيثُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَارَ عَنْ ذِكْرِ السَّيْرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: ضَبَعَ رُؤَيْدًا أَيْ وَضَعًا رُؤَيْدًا، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ بِعَالِجِ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يَهْدُ أَنْ يَقُولَ عِلَاجًا رُؤَيْدًا، قَالَ: فَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَالِ إِلَّا أَنَّ يَظْهَرُ الْمَوْصُوفُ بِهِ فَيَكُونُ عَلَى الْحَالِ وَعَلَى غَيْرِ الْحَالِ. قَالَ: وَاعْلَمْ أَنَّ رُؤَيْدًا تَدَحُّقُهَا الْكَافُ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ أَقُولُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُؤَيْدُكَ زَيْدًا وَرُؤَيْدُكُمْ رَيْدًا، فَهَذِهِ الْكَافُ الَّتِي أَلْحَقْتَ لِتَبْيِينَ الْمَخَاطَبِ فِي رُؤَيْدًا وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِحْرَابِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ، وَرُؤَيْدٌ غَيْرُ مَضَافٍ إِلَيْهَا، وَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى زَيْدٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفِعْلُ يَحْتَمِلُ عَمَلَ الْأَفْعَالِ، وَتَفْسِيرُ رُؤَيْدٍ مَهْلًا، وَتَفْسِيرُ رُؤَيْدُكَ أَمْهَلًا، لِأَنَّ الْكَافَ إِذَا تَدَخَّلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَفْعَلٍ دُونَ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الدَّلَالَةِ لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ فَتَنْصَبُ نَصْبُ الْمَصَادِرِ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ مَأْمُورٌ بِهِ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ مِنْ إِرْوَاحٍ، وَهُوَ مُصْغَرُ رُؤُودَ لِيُزَوِّدَ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ: اسْمٌ لِلْفِعْلِ وَصِفَةٌ وَحَالٌ وَمَصْدَرٌ، فَالْاسْمُ نَحْوُ قَوْلِكَ: رُؤَيْدُ عَمْرًا أَيْ أَرُودَ عَمْرًا بِمَعْنَى أَمْهَلُهُ، وَالْصِفَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ: سَارُوا سِيرًا رُؤَيْدًا، وَالحَالُ نَحْوُ قَوْلِكَ سَارَ الْقَوْمُ رُؤَيْدًا، لَمَّا اتَّصَلَ بِالْمَعْرِفَةِ صَارَ

(١) قوله: وفي الشيء في التهذيب وغيره: وفي الشيء وهو المناسب لقوله

واشئ رويداً.

بمعناها، قال: ويجوز إضافتها إلى زيد لأنهما مصدران كقوله تعالى: ﴿فَضْرِبِ الرِّقَابَ﴾. وفي حديث علي إن ليني أمية مزوداً يجرون إليه، هو متقل من الإزواد الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون إليه، والميم رائدة.

التهديب: والرريدة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة. وأراد الشيء: أحبه وعني به، والاسم الريدة. وفي حديث عبد الله: إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطلب ومراد. يقال: أراد يريد إرادة، والريدة الاسم من الإرادة. قال ابن سيده: فأما ما حكاه اللحياني من قولهم: هَزَذْتُ الشيء أَهْرِيْدُهُ هِرَادَةً، فإنما هو عسى البدل، قال سيويه: أريد لأن تفعل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْثُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾. الجوهري وغيره: والإرادة المشيعة، وأصله الواو، كقولك راوده أي أراده على أن يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء، وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره.

قال الليث: وتقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراوَدَتْه هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تَرَوَادُ نَفْسَهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾؛ فجعل الفعل لها وراوَدَتْه على كذا مرأوذة ورواد أي أردته. وفي حديث أبي هريرة: حيث يُراوَدُ عِشَّهُ أَمَا طَالِبٌ عَلَى الْإِسْلَامِ أَي يُراجعه ويُراوَدُه؛ ومنه حديث الإسراء: قال له موسى صلى الله عليهما وسلم: قد والله راوَدْتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه. وراوَدته عن الأمر وعليه: دارجه.

والرائد الثور الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره. قال ابن سيده: والرائد مَفْبِضُ الطاحن من الرحي. ورائد الرحي: مَفْبِضُهَا. والرائد: يد الرحي. والميزود: الميل وحديدة تدور في اللجام ويحور البكرة إذا كان من حديد. وفي حديث ماعز: كما يدخل الميزود في المكحلة؛ الميزود بكسر الميم: الميل الذي يكتحل به والميم زائدة. والميزود أيضاً: المتفصيل. والميزود: التودد؛ قال:

دَاوُدُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَعَا

يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِزْوَدِ

أراد مع الجرود. ويقال: ريح زود لينة الهبوب. ويقال: ريح رادة إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب. وريح رادة مثل رادة. وكذلك زواد؛ قال جرير:

أَصْغَصَخَ إِنْ أَشْكُ، بَعْدَ لَيْلِي،

زَوَادُ اللَّيْلِ، مُطْلَقَةُ الْكِمَامِ

وكذلك امرأة روادو زادة ورائدة.

رود: الرودة: الذهاب والمجيء؛ قال أبو منصور: هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال، قال: وأنا فيها واقف ولعبها رودة من راد يزود.

وزادان: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وألفها وبو لأنها عين، واتقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء. وأصل زاذان زودان، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً، كطاء ساباط، وإنه إنما ترك صرفه لأنه اسم لبقعة.

رودس: لها في الحديث ذكر، وهي اسم جزيرة بأرض الروم، وقد اختلف في ضبطها فقيل: بضم الراء وكسر الدال المصجمة، وقيل: بفتحها، وقيل: بشين معجمة.

روز: الروز: الشجرة، زازة، يروزه زوزاً؛ جروب ما عنده وتحبزه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْعَنُكَ فِي الصُّبْحَاتِ﴾؛ قال: يروزك ويسألك. الروز: الامتحان والتقدير. يقال: رزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته، المعنى يمتحنك ويدوق أملك: أتخاف لألمته أم لا، ومنه حديث البراق: فاستصعب فزارة جبريل عليه السلام بإذنه أي اختبره. ويقال: رز فلاناً وزز ما عند فلان. قال أبو بكر: قولهم: قد رزت ما عند فلان، أي طلبته وأردته؛ قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكئس من الحز:

إِذَا رَاوَيْتِ الْكُئْسَ إِلَى قُفُورِهَا،

وَأَتَقَتِ السَّافِحَ مِنْ حَزَرِهَا

يعني طلبت الظل في قُفُور الكئس. وزاز الحيزر زوزاً: ززته ليعرف ثقله. والراز: رأس البئتين، قال: أراه لأنه يزور الحجر واللبن ويقتلهمما؛ والجمع الزازة، وحرفته الزيازاة؛ قال: وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة؛ قال أبو منصور: كأنه جعل الراز وهو البئاء من راز يزور إذا امتحن

الأكَل القليل.

روض: التهذيب: راض الرجل إذا عقل بعد رُغوبة.

روض: الرُّوضَةُ: الأرض ذات الحُضْرَةِ. والرُّوضَةُ: السَّهْبَةُ الحَضْرَةُ عن ثعلب. والرُّوضَةُ: الموضع يجتمع إليه الماء يَكْثُر نَيْثُهُ. ولا يقال في موضع الشجر روضة، وقيل: الروضة عُشْب وماء ولا تُكُون رُوضَةً إِلَّا بِمَاءٍ مَعَهَا أَوْ إِلَى جَنْبِهَا. وقال أبو زيد الكلبي: الروضة القاع بنبت السدر وهي تكون كسعة بغداد. والروضة أيضاً: من البَقْلِ والعُشْب، وقيل: الروضة قاع فيه بحراييم وزواب سَهْلَةٌ صِغار في سَرَارِ الأرض يَشْتَقِقُ فيها الماء، وأَصْغَرُ الرِّياض مائَةً ذِرَاع. وقوله **عَلَّامٌ**: بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْتِي وَيُنْبِرِي رُوضَةً من رياض الجنة؛ الشك من ثعلب فسره هو وقال: معناه أَنَّهُ من أَقام بهذا الموضع فكأنه أَقام في رُوضَةٍ من رياض الجنة، يُرْعَبُ في ذلك، والجمع من ذلك كله رُوضَاتٌ ورياضٌ ورُوضٌ ورياضانٌ، صارت الواو ياء في رياض للكسرة قبلها، هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: وعندي أَن رياضاً ليس بجمع رُوضَةٍ إِنَّمَا هو رُوضٌ الذي هو جمع رُوضَةٍ، لأنَّ لفظ روض، وإن كان جمعاً قد طابق وزنُ ثَوْرٍ، وهم مثا قد يجمعون الجمع إذا طابق وزنُ الواحد جَمَعَ الواحد، وقد يكون جمع رُوضَةٍ على طرح انزاد الذي هو الهاء.

وَأَرُوضَتِ الأرض وَأَراضَتْ: أَلْبَسَتْها النبات. وَأَراضَهَا الله: جَعَلَهَا رياضاً. ورُوضُها السَّيْلُ: جعلها روضة. وأَرْضُ مُشْتَرِوضَةٍ: تَبَت نباتاً جيداً أَوْ اشْتَرَى بَقْلَهُ. والمُشْتَرِوضُ من النبات: الذي قد تَنَاهَى في عِظَمِهِ وطُولِهِ. ورُوضَتِ القَرَاخ: جَعَلَتْها رُوضَةً. قال يعقوب: قد أَراضَ هذا المكانَ وَأَرُوضُ إذا كَثُرَتْ رياضُهُ. وَأَراضَ الوادي واشْتَرَضَ أَيِ اشْتَقَقَ فيه الماء، وكذلك أَراضَ الحَوْضُ، ومنه قولهم: شَرَبُوا حَتَّى أَراضُوا أَيِ رَوَوْا فَتَقَفَعُوا بِالرَّيِّ. وَأَتَانَا بِإِسَاءٍ يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا نَفْساً. قال ابن بري: يقال أَراضَ الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

لِيَالِي بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ،

يَعْتَوِلُ، فَهُوَ مَوْلِي مُرِيضُ

عَمَلَهُ فَحَدَفَهُ وعاود فيه. قال أبو عبيدة: يقال: رَأَى الرَّجُلُ صَنْعَتَهُ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا؛ وقال في قول الأعشى:

فَعَادَا لَهْمُ وَرَأَا لَهْمُ،

وَأَشْرَكَا عَمَلًا وَاقْتِمَارًا

قال: يريد قَامَا لَهْمُ. وفي الحديث: كَانَ رَأَى مَغْنَمَةَ نوح جبريل عليه السلام، والعامل نوح يعني رُئُوسَهَا ورَأَى مَذْذَرِهَا.

الفراء: الحَزْزَانِ الثَّدْيَانِ وهما التَّجْدَانِ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ:

فَرَزَزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَوَرَّزَانِ

ابن الأعرابي: رَأَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اخْتَبَرَهُ؛ قال أبو منصور: قوله رَزَرَهُ إِذَا اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ رَأَزَرَهُ فَأَخْرَجَ الْوَاوَ وجعلها ألفاً ساكنة، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَأَزِي، ومنه قول ذي الرمة:

وَأَبْلُ كَأَلْسَاءِ الرُّوزِي جُبُّهُ

أَرَادَ بِالرُّوزِي ثَوْباً أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ شَبَهَ سَوَادَ اللَّيْلِ بِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

روس: رَاسٌ رُؤْساً تَبَحَّخَرُ، والبَاءُ أَعْلَى. ورَاسٌ الشَّيْلُ الغُثَاءُ: جَمْعُهُ وَحْمَلُهُ. ورَوَائِسُ الأودية: أَعَالِيهَا، من ذلك. والرَوَائِسُ: المَتَقَدِّمَةُ من السحاب. والرُّؤُوسُ: العِيبُ؛ عن كراع. والرُّؤُوسُ: كَثْرَةُ الأَكْلِ. ورَاسٌ يَرُوسُ رُؤْساً إِذَا أَكَلَ وَجَوَّدَ. التهذيب: الرُّؤُوسُ الأَكْلُ الكَثِيرُ.

ورَاسٌ: قَبِيلَةٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ، ورُؤُوسُ بن عَادِيَّةَ بنتُ قَرْعَةَ الرُّزَيْنِيَّةُ تقول فيه عَادِيَّةُ أَنَّهُ:

أَشْبَهَ رُؤُوسَ نَفَرٍ كَرَامًا،

كَانُوا الرُّؤَى وَالْأَلْفَ وَالسَّتَمَاءَ،

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا

وينو رؤاس: بَطْنٌ. وَأَبُو دَوَّادِ الرُّوَيْسِيُّ اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَفْصَعَةَ، وكان أَبُو عمر الزاهد يقول في الرُّوَيْسِيِّ أَحَدَ الْفَرَاءِ والمُحَدَّثِينَ: إِنَّهُ الرُّوَيْسِيُّ، يَفْتَحُ الرَاءَ وبالواو من غير همزة، منسوب إلى رؤاس قبيلة من سليم، وكان ينكر أَن يُقال الرُّوَيْسِيُّ، بالهمزة، كما يقوله المُحَدَّثُونَ وغيرهم

روش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّؤُوسُ الأَكْلُ الكَثِيرُ، والرُّؤُوسُ

هي الرُّوضَةُ والرَّيْضَةُ والأَرِيضَةُ والإِرَاضَةُ والمُسْتَرِيضَةُ وقال أبو منصور: فإذا كان البلد سهلاً لا يُجْبَدُ الماء وأسفل الشهولة صلابة تُجْبَدُ الماء فهو مَرَاضٍ، وجمعها مَرَايِضٌ ومَرَاصِدٌ، فإذا احتاجوا إلى مياه المَرَايِض حَفَرُوا فيها حَفَاراً فَشَرِبُوا واستَقَوْا من أحسابها إذا وجدوا ماءها غذاءً.

وقَصيدة رَيْضَةُ القوافي إذا كانت صَغِيبة سم تَقْتَصِفُ قَوَائِيبَ الشُّعراء. وأَمَر رَيْضٌ إذا لم يُحْكَمْ تدبيره.

قال أبو منصور: رِيَاضُ الصَّغَانِ والحَزَنِ هي البادية أماكن مطمئنة مستوية يَسْتَرِيضُ فيها ماء السماء، فتُثَبِّثُ شُرُوباً من العُشْبِ ولا يُسْرَعُ إليها الهَيْجُ والدُّبُولُ، فإذا كانت الرِّيَاضُ في أعالي البراقِ والْقِفَافِ فهي السَّلْطَانُ، واحداً سَلْطٌ، وإذا كانت في الوُطَائِيتِ فهي رِيَاضٌ، ورُبُّ رَوْضَةٍ فيها حَرَجَاتٌ من الشُّجَرِ الرِّيْضِيَّةِ، وربما كانت الرُّوضَةُ مِيلاً في ميل، فإذا عَرَضَتْ جِدّاً فهي رِيْعَانٌ، واحداً قَاعٌ. وكل ما يَجْتَمِعُ في الإِخَادِ والمَسَاكِنِ والثَّاهِي، فهو رَوْضَةٌ.

وفلان يُرَاوِضُ فلاناً على أمر كذا أي يُدَارِيهِ يَدِينُهُ فيه. وفي حديث طُنَجَةَ: فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ بَنِي وَأَخَذَ الذَّهَبَ أَي تَجَادَفْنَا فِي السِّبْحِ والشُّرَاءِ وهو ما يَجْرِي بَيْنَ الْمُتَبَاعِثِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ والنَّقْصَانِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزِيدُ صَاحِبَهُ مِنْ رِيَاضَةِ الدَّائَةِ، وقيل: هو المُوَاضَعَةُ بالسَّعَةِ ليست عندك، ويسمى بيع المواصفة وقيل: هو أَنْ يَصِفَها وَيُذَكِّرَها عنده. وفي حديث ابن المسيب: أَنَّهُ كَرِهَ السُّرُورَةَ، وبعضُ الفقهاء يَجِيزُهُ إِذَا رَاقَبَتِ السَّلْعَةُ الصُّفَةَ. وقال شمر: السُّرُورَةُ أَنَّ تُوَصِفَ الرَّجُلَ بِالسَّلْعَةِ ليست عندك.

وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي لَمْ يَقْتُلِ الرِّيَاضَةَ وَلَمْ يَتَهَرَّ الْعِيشَةَ وَلَمْ يَقُولْ لِرَاجِلِهِ. ابن سيدة: وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ضِدُّ الدَّلُولِ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ قَالَ الْعِرَاقِيُّ:

فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا،

كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرُّكَّابِ ذُلُولاً

قال: وهو عندي على وجه التَّضَاوُلِ لَأَنَّهَا إِذَا تَسَمَّى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَهْتَرَّ الرِّيَاضَةَ.

قال يعقوب: الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ؛ وَأَشَدُّ.

حَضْرَاءُ فِيهَا وَذِمَاتٌ بَيْضُ،

إِذَا تَحَمَّسَ الْحَوْضُ يَسْتَحْرِضُ

يعني بالخضراء دُلُوءاً. وَالْوَذِمَاتُ: الشُّبُورُ. وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ: قَدْرٌ مَا يُغْطِي أَرْضَهُ مِنَ الْمَاءِ؛ قَالَ: (١)

رَوْضَةُ تَفْقِيْثٌ مِنْهَا نَضْوَتِي

قال ابن بري: وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَيْمَانِ السَّعْدِيِّ:

رَوْضَةُ فِي الْحَوْضِ قَدْ شَقَقْتُهَا

بِضْوِي، وَأَرْضٌ قَدْ أَتَتْ طَوْنُوتَهَا

وَأَرْضُ الْحَوْضِ: غُطِّي أَشَقْلَهُ الْمَاءُ، وَاسْتَرَضَ: تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَرَضَ الْوَادِي: اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ. قَالَ: وَكَأَنَّ الرُّوضَةَ سَمِيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ فِيهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ أَرْضُ الْمَكَانِ إِرَاضَةً إِذَا اسْتَرَضَ الْمَاءُ فِيهِ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَبَّوْا شَاتَهَا اسْتَحَالُوا شَرِبُوا مِنْ لَبِنِهَا وَسَقَوْهَا، ثُمَّ حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتَّى أَرَاوُضُوا قَالَ أَبُو عبيد: مَعْنَى أَرَاوُضُوا أَي صَبَّوْا اللَّبْنَ عَلَى اللَّبَنِ، قَالَ: ثُمَّ أَرَاوُضُوا وَأَرَاوُضُوا مِنَ السُّرْضَةِ وَهِيَ الرُّيْثَةُ، قَالَ سَوْدَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفاً غَرِيباً مِنْهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَاوُضُوا شَرِبُوا عَمَلًا بَعْدَ تَهْلٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الرُّوضَةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرِبُوا حَتَّى زَوَّوا فَتَقَعُوا بِالزَّيِّ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي وَاسْتَرَضَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ، وَأَرْضُ الْحَوْضِ كَذَلِكَ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ: رَوْضَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ أَيْضاً: فَذَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرُّغْطَ أَي يُؤْوِيهِمْ بَعْضُ الزَّيِّ، مِنْ أَرْضِ الْحَوْضِ إِذَا سَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَابِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْمَرْزُؤُ: تَحَوُّ مِنْ نِصْفِ الرُّيْثَةِ مَاءً. وَأَرَاوُضُهُمْ: أَرَاوُضُهُمْ بَعْضُ الزَّيِّ، وَيُقَالُ: فِي التَّرَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ كَقَوْلِكَ فِيهَا شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ. أَبُو عَمْرٍو: أَرْضُ الْحَوْضِ، فَهُوَ مَرِيضٌ. وَفِي أَحْوَضِ رَوْضَةٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا غُطِّي الْمَاءُ أَسْفَلَهُ وَأَرْضَهُ، وَقَالَ:

وراض الدائبة يروضها وروضاً ورياضةً: وطأها ودلّلها أو علّمها السيف؛ قال امرؤ القيس:

ورُضْتُ فَبِذَلْتُ صَغْبَةً أَيَّ إِذْلَالٍ

دل بقوله أيّ إذلالٍ أنّ معنى قوله رُضْتُ ذَلِكَ لَأَنَّهُ أَقَامَ الإِذْلَالَ مقام الرياضة.

ورُضْتُ الشهْرُ أروضه روضاً ورياضةً، فهو مروض، وناقّة مروضّة، وقد ارتاضت، وكذلك رُضْتُه شُدّت للبالغه، وناقّة رِيضٌ: أول ما رِيضت وهي صُغْبَةٌ بعد، وكذلك المروض والميسر والقضيب من الإبل كلّها، والأُنثى والذكر فيه سواء، وكذلك غلام رِيضٌ، وأصله رِيوضٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت؛ قال ابن سيده: وأما قوله:

على جين ما بي من رباطٍ لصغْبَةٍ،

ويروى بي أنقاضُهنّ الروجائِعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ قمت قِياماً، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الهاء كقول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ يَشْغَرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عبيادي على الهجرانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ؟

أراد عبادتي فحذف الهاء، وقد يكون عبيادي هنا مصدر عُذْتُ كقولك قمت قِياماً إلا أنّ الْأَعْرَفَ رياضةً وعيادةً، ورجل راضٍ من قوم راضيةٍ ورواضٍ ورواضٍ.

واستراض المكان: فَشَحَ وَأَشْجَحَ، وأَفْعَلَهُ ما دام النَّفْسُ مُشْتَرِضاً أي مُتَساعاً طبيباً، واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال:

أَرْجَرًا تُسْرِيدُ أَمْ قَسْرِيطًا؟

كلاماً أجيءُ مُشْتَرِضاً

أي واسعاً ممكناً، ونسب الجوهري هذا الرجز للأغلب الميجيبي، قال بن بري: نسبة أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض المموك أمره أن يقول فقال هذا الرجز.

روط: راط الوخشي بالأكمة أو الشجرة روطاً: كأنه يلود بها.

روص: للزُّوع والروص والثرُوع: الفَرْعُ، راغني الأثرُ يزوغني روعاً وزووعاً عن ابن الأعرابي، كذلك حكاه بغير همز، وإن شئت همرت، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: إذا

شَمِطَ الإنسانُ في عارضِيه فذلك الزُّوعُ، كأنه أراد الإنذار بالموت. قال الليث: كل شيء يروحك منه جمال وكثرة تقول راغني فهو رائع. والزُّوعَة: الفَرْعة. وفي حديث الدعاء اللهم آمين روعائي؛ هي جمع زُوعَة وهي الموة الواحدة من الزُّوعِ الفَرْع. ومنه حديث علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلةً الكلب ثم أعطاهم بزُوعَةِ الخيل، يريد أن الخيل راغت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً لئلا أصابهم من هذه الزُوعَة. وقولهم في المثل: أَفَرَحَ زُوعُهُ أَي ذهب فَرْعُهُ وانكشف وسكن. قال أبو عبيد: أَفَرَحَ زُوعُكَ، تفسيره لِيَذْهَبَ زُوعُكَ وفَزَعُكَ لِيَأْ أَمْر ليس على ما تُحافِزُ وهذا المثل لمعاوية كتب به إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة وكان الثغيرة بن شعبة على الكوفة، فتوفي بها فخاف زياد أن يُؤْكَلِ معاوية عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره ب وفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية الضمّك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية وكتب إليه: قد قَهَضْتُ كتابك فأفْرِخْ زُوعَكَ أبا المغيرة وقد ضممتنا إليك الكوفة مع البصرة؛ قال الأزهري: كل من لقيته من النعمين يقول أَفَرَحَ زُوعُهُ، بفتح الراء من روعه، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أَفَرَحَ زُوعُهُ، بضم الراء، قال: ومعناه خرج الزُّوعُ من قلبه. قال: وأفْرِخْ زُوعَكَ أَي اسْكُنْ وَأَمْن. والزُّوع: موضع الزُّوع وهو القلب؛ وأنشد قول ذي الرمة:

جَذَلَانِ قَدْ أَفَرَحْتَ عَنْ زُوعِهِ الْكَرْبُ

قال: يقال أَفَرَحْتَ البيضة إذا خرج الولد منها. قال: والزُّوعُ الفَرْعُ، والفَرْعُ لا يخرج من الفرع، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو الزُّوع. قال: والزُّوعُ في الزُّوع كالفرخ في البيضة. يُقال: أَفَرَحْتَ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، قال: وأَفَرَحَ فَوَازُ الرجل إذا خرج زُوعُهُ منه؛ قال: وقَلَّه ذر الرمة على المعرفة بالمعنى فقال:

جَذَلَانِ قَدْ أَفَرَحْتَ عَنْ زُوعِهِ الْكَرْبُ

قال الأزهري: والذي قاله أبو الهيثم بين غير أنني أمتوحش منه لانقراذه بقوله، وقد استدرك الخلف على السلف أشياء ربما زكوا فيها فلا ننكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد

كان له خط من العلم مؤثر رحمه الله.

ورثاع منه وله وزوعه فتروغ أي تفرغ. ورثعت فلاناً وزوعته
فاثتاع أي فزوعته قفرغ. ورجل زوع وراثغ: متروغ، كلاهما
عنى النسب، صحت الواو في زوع لأنهم شبهوا حركة العين
الناعبة لها بحرف اللين التابع لها، فكان قيعلاً فيعل، كما يصح
خويل وعكيل فعلى نحو من ذلك صح زوع؛ وقد يكون راثغ
فاعلاً في معنى مفعول كقوله:

ذُكِرْتُ عَيْباً فَايْتَدَأْتُ نَحْتِ مَوَسِّ

وقال: سُذِّثْتُهَا رَاثِعَةً مِنْ هَنْدِ

أي مراثعة. وبيع فلان ثراع إذا فرغ. وفي الحديث: أَنَّ
النبي ﷺ ركب فرساً لأبي طلحة ليلاً لَفَرَّجَ نَابَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
فَسَمَا رَجَعَ قَالَ: لَنْ تَرَاغُوا لَنْ تَرَاغُوا إِيَّاي وَجِدْتُهُ بَخْرَاءَ مَعْنَاهُ
لَا فَرَجَ وَلَا زَوْعَ فَاشْكُوا وَاهْذَبُوا وَمَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ: فَقَالَ
لَهُ الْمَدَنِيُّ لَمْ تُنْزِغْ أَيَّ لَا فَرَجَ وَلَا خَوْفَ. وراثع الشيء زووعاً
وزووعاً، بغير همزة عن ابن الأعرابي، وزووعة: أفرغه بكثرة أو
جماله. وقولهم: لَا تُنْزِغْ أَيَّ لَا تَخَفْ وَلَا يَلْخَفُكَ خَوْفٌ؛ قَالَ
أَبُو خَرَّاشٍ:

رَنُؤُنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تُنْزِغْ

فَقُلْتُ، وَأَلْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ

ولأثنى: لَا تُرَاغِي؛ وَقَالَ مَجْنُونٌ [لِيلِي] قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ،
وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرَكَةِ طَلْبَةٍ فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ:

أَيَا شَيْبَةَ لَيْلِي، لَا تُرَاغِي إِيَّانِي

لَيْلِي الْبَرَمُ مِنْ وَخْشِيَّةٍ لَصِيدِي

وَيَا شَيْبَةَ لَيْلِي لَا تُزَالِي بِرَوْضِي،

عَلَيْكَ سَحَابَاتٌ دَائِمٌ وَشُرُوقُ

أَثُونُ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا:

لَأَنْتِ بَلِيلِي، مَا حَيِّيتُ طَلِيئِي

فَعَيْنَاكِ غَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدَهَا،

سَبَرِي أَنَّ عَظَمَ الشَّاقِ مِنْكَ دَقِيقِي

قال الأزهري: وقالوا: رَاغَهُ أَمْرٌ كَذَا أَيَّ بَلَغَ الزَّوْعُ زَوْعَهُ. وقال
غيره: رَاغَنِي الشَّيْءُ أَعْجَبَنِي، وَالزَّوْعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي
يُعْجَبُكَ حُسْنُهُ. وَالرَّاثِغُ مِنَ الْجَمَالِ: الَّذِي يُعْجِبُ زَوْعَ مَنْ رَأَاهُ
مِثْرَهُ. وَالزَّوْعَةُ: الْمَمْشُوحَةُ مِنَ الْجَمَالِ، وَالزَّوْعَةُ: الْجَمَالُ

الرائق. وفي حديث وائل بن حجر: إِلَى الْأَثِيلِ الْخَاصِلَةِ
الْأَزْوَاعِ؛ الْأَزْوَاعُ: جَمْعُ رَاثِغٍ؛ وَهُمْ الْجِسَانُ الْبُحُورِيُّ، وَقِيلَ:
هُمْ الَّذِينَ يَزْوَعُونَ النَّاسَ أَيَّ يُفْزَعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ،
وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ. وفي حديث صفة أهل الجنة: فَيَزْوَعُهُ مَا عَلَيْهِ
مِنَ الْبَاسِ أَيَّ يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ: يُكْرَهُ لِمُحْرِمٍ
كُلُّ زَيْنَةٍ رَاثِعَةٍ أَيَّ حَسَنَةٍ، وَقِيلَ: كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَاثِقَةٍ. وَفَرَسٌ
زَوْعَاءُ وَرَاثِعَةٌ: تَزْوَعُكَ بِمِثْلِهَا وَصِفَتُهَا؛ قَالَ:

رَاثِعَةٌ تَحْمِلُ سَيْحاً رَاثِعاً

مُحَرَّباً، قَدْ شَهِدَ السُّقَاتِ

وفرس راثغ وامرأة راثعة كذلك، وزوعاء بئمة الزوع من نسوة
زوانغ وزوع. والأزوع: الرجل الكريم ذو الجسم والبحرة
والفضل والشودة؛ وقيل: هو الجميل الذي يزوعك حسنه
ويعجبك إذا رأيته؛ وقيل: هو الحديد، والاسم الزوع، وهو بئ
الزوع، والفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدي كالمتعدي،
وغير المتعدي كغير المتعدي؛ قال الأزهري: والقبس في
اشتقاق الفعل منه زوع يزوع زوعاً. وقلب أزوع وزوع؛ يزوع
لحذته من كل ما سمع أو رأى. ورجل أزوع وزوع؛ غي
النفس ذكياً. وناقاة زواع وزوعاء: حديدة اسفوايد. قال
الأزهري: ناقاة زواعة الفوايد إذا كانت شهمة ذكياً؛ قال ذو
الرمه:

رَفَعْتُ لَهَا زُخْلِي عَلَى ظَهْرِ عِزْمِي،

زُوعِ السُّوَادِ خَرَّةَ الزُّجْجِ غَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس:

زَوْعَاءُ مَلِيحَتُهَا زَلِيمٌ دَابِي

وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر. وفي التهذيب: فرس
زواع، بغير هاء، وقال ابن الأعرابي: فرس زوعاء يست من
الرائعة ولكنها التي كأن بها فرعاً من ذكائها ونصفه روجها،
وقال: فرس أزوع كرجل أزوع. ويقال: ما راغني إلا مجيبك،
معناه ما شغرت إلا بمجيبك كأنه قال: ما أصاب زوعي إلا
ذلك. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: مِمَّ يَزْغِي
إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْجَبِي أَيَّ لَمْ أَشْعُرْ كَأَنَّهُ فَاحَاهُ نَفْثَةً مِنْ عَيْرٍ
مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةَ فَرَاغِهِ ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ. قال الأزهري ويقال:
سقاني فلان شربة راع بها فزدي أي نرد

بها غلة زوعي؛ ومنه قول الشاعر:

سَمَشَتِي شَرِبَةٌ رَاعَتْ فَوَادِي،

سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرُّمُولِ

قال أبو زيد: اِزْتَنَعَ لِلْحَبْرِ وَاِزْتَنَعَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَوَّاعُ الْقَلْبِ وَرَوَّعُهُ: ذَفَعَهُ وَخَبَّنَهُ. وَالرَّوَّعُ بِالضَّمِّ: الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي زُوعِي أَيِ نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي، وَفِي حَدِيثٍ: نَفْسِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي زُوعِي، وَقَالَ: إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَشْتَرِي رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَحْجِلُوا فِي الطَّلَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ فِي نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَرُوحُ الْقُدُسِ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ: إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي زُوعِي.

وَالزُّوْعُ: الْخُلُقُ كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي زُوعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَخِذَيْنِ وَمُزَوَّعَيْنِ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرُؤُ الزُّوْعِ، الَّذِي أُلْقِيَ فِي زُوعِهِ النَّصَوَابُ وَالصُّدُقُ، وَكَذَلِكَ السُّخُودُ كَأَنَّهُ حُدَّتْ بِالْحَقِّ الْغَالِبُ فَنُطِقَ بِهِ. وَرَوَّاعُ الشَّيْءِ يَزُوعُهُ زُوعًا. رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ. وَارْتَوَّاعُ كَارْتَاخٍ. وَالزُّوَّاعُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تَحْسُلُ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَائِلًا،

فَأَبْكَشِي مَزَائِلَ لِلزُّوَّاعِ

وقال زَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ:

إِلَى صَرَمَتِ مَوْدُئِكَ الرُّوَّاعِ،

وَجَدُ الْبَيْنِ مِنْهَا وَالزُّودَاعِ

وَأَبَوُ الزُّوَّاعِ: مَنْ كُنَاهُمْ، شَمْرُ: زُوعُ فُلَانٍ حُبْنُهُ وَزُوعُهُ إِذَا زَوَّاهُ^(١). وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّامِي يَصِفُ إِبِلًا: غَيْرَ أَرْوَعًا، قَالَ: الْأَرْوَعُ الَّذِي يَزُوعُكَ جَمَالُهُ؛ قَالَ: وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُشْرِعُ إِلَيْهِ الْإِزْتِياعُ.

رَوَّعَ: رَاعَ يَزُوعُ زُوعًا وَرَوَّعَانًا: حَادَ. وَرَوَّاعٌ إِلَى كَذَا أَيِ مَالٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَحَادَ. وَفُلَانٌ يَرَوَّاعُ فُلَانًا إِذَا كَانَ يَجِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُحَايِضُهُ، وَأَرَاغَهُ هُوَ وَارَوَّعَهُ خَادَعَهُ. وَرَوَّاعُ الصَّبِيءِ: ذَهَبَتْ هَهُنَا وَهَهُنَا، وَرَوَّاعُ الثَّقَلَبِ. وَفِي الْمَثَلِ: زُوعِي جَعَارٍ

(١) قوله. رواه أي بالدهم.

وَانْظُرِي أَيْنَ الْحَقَرُ، وَجَعَارُ اسْمُ الصَّبِيِّ، وَلَا تُفَلِّ زُوعِي إِلَّا لِلْمَوْنَتِ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّوَّاعُ، بِالْفَتْحِ. وَأَرَاغَ وَارْتَوَّاعٌ: بِمَعْنَى طَلَبٍ وَأَرَادَ. تَقُولُ: أَرَوَّعْتُ الصَّبِيءَ، وَمَادَا تُرِيغُ أَيِ مَا تَرِيدُ وَتَطْلُبُ. وَيَقَالُ: أَرَوَّعُونِي إِارَوَّعْتُمْ أَيِ اطْمِئِنُونِي طَلَبْتُكُمْ. التَّهْدِيبُ: وَفُلَانٌ يُرِيغُ كَذَا وَكَذَا وَيُطْلِبُهُ أَيِ يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ؛ وَأَنْشُدَ اللَّيْثَ:

يُدِيرُونَنِي عَنْ مَسَالِمٍ وَأُرِيغُهُ،

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْحَبْرِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وتقول للرجل يحوم حولك: مَا تُرِيغُ؟ أَيِ مَا تَطْلُبُ؟ وَفُلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرِ وَأَنَا أُرِيغُهُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ:

تُرِيغُ شَوَادَ عَيْتِيهِ الثُّرَابِ

أَيِ يَطْلُبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ بَكَاءَ صَبِيٍّ فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَيِ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ. وَيَقَالُ: فُلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَيِ يُرَادُونِي وَيَطْلُبُونِي؛ وَمَنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَفَ مِنِّي أَيِ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ. وَمَنْهُ زَوْعَانُ الثَّعْلَبِ، وَفُلَانٌ يُرَوَّاعُ فِي الْأَمْرِ مُرَوَّعًا، وَتَرَوَّاعُ الْقَوْمِ أَيِ رَوَّاعٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالزُّوَّاعُ: الثَّعْلَبُ، وَهُوَ أَرْوَعُ مِنْ ثَقْلَبٍ. وَرَوَّاعٌ إِلَيْهِ يُسَارُهُ أَوْ يُضَرُّهُ: أَتَقَبَّلُ. وَرَوَّاعٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيِ مَالٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَوَّاعٌ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِجَعْلٍ سَمِينٍ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَوَّاعٌ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾؛ كُلُّ ذَلِكَ انْحِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ وَقِيلَ: أَتَقَبَّلُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿فَرَوَّاعٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ، وَلَا يُقَالُ لِنَذِيٍّ رَجَعَ قَدْ رَوَّاعٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿فَرَوَّاعٌ عَلَيْهِمْ﴾: مَالٌ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الزُّوْعَ هَهُنَا أَيِ أَنَّهُ اعْتَقَلَ عَلَيْهِمْ زَوْعًا لِيَفْعَلَ بِاللَّيْثِ مَا قَتَلَ. وَطَرِيقُ الرَّائِغِ. مَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْتَفِ: فَقَدَّتْ إِلَى الرَّائِغَةِ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَيِ طَرِيقِ يَقْدُلُ وَيَحْتَمِلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ. قَالَ: وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَوَّاعٌ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا﴾، أَيِ مَالٍ وَأَتَقَبَّلُ.

وَرَوَّاعَةُ الْقَوْمِ وَرَوَّاعَتُهُمْ: حَيْثُ يَضْطَرُّونَ. وَيَقَالُ: هَذِهِ رَوَّاعَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَّاعَتُهُمْ أَيِ حَيْثُ يَضْطَرُّونَ، وَأَصْلُهُ رَوَّاعَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِلْكُسْرَةِ قَبْلُهَا. وَالْمُرَوَّاعَةُ: الْمُضَارَعَةُ.

حتى يَسْتَهْلِك في حبه. وألقى رُؤْفَه إذا غدا واشتدَّ عَذْوُهُ؛ قال: تَأْبِطُ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيَّةٍ إِذْ

أَلْقَيْتُ، لَيْلَةً حَبَّبَ الْحَوْ، أَرْوَاقِي

أَي لَمْ أَدْعُ شَيْعًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَذْوَتَهُ، وَرِمَا قَالُوا: أَلْقَى رُؤْفَهُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ كَمَا يُقَالُ أَلْقَى غَصَاهُ. وَرِمَهُ بِأَرْوَاقِهِ إِذَا زَمَاهُ بِثِقَلِهِ. وَأَلْقَتْ السَّحَابَةُ عَمَى الْأَرْضِ أَرْوَاقَهَا: أَلْقَتْ بِالْمَطَرِ وَالْوَهْلِ، وَإِذَا أَلْحَتْ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ وَثَبَتَ بَأَرْضٍ قِيلَ: أَلْقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاقَهَا؛ وَأَنشَدَ:

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِي عَلَيْنَا سَوَارِبًا

وَأَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: أَشْبَهْتُ أَرْوَاقِي الْعَيْنَ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

عَيْنَاكَ غَرِبًا شَيْئًا أَسْبَلْتُ

أَرْوَاقَهَا مِنْ كَيْنَ أَخْصَابِهَا

وَيُقَالُ: أَرْوَحَتِ السَّمَاءُ أَرْوَاقَهَا وَغَرَابَهَا. وَرُؤْفُ السَّحَابِ: سَيْهٌ؛ وَأَنشَدَ:

مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رُؤْفُهُ

وَدَنَا أَمِيرٌ، وَكَانَ مِثْلًا يُنْتَفِعُ

أَي أَمِيرٌ عَلَيْهِ فَمَرٌّ وَلَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَمَا رَجَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَلْقَبَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا أَيَّ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ؛ وَالْأَرْوَاقُ: الْأَثْقَالُ؛ أَرَادَ مِيَاهَهَا الْمُثْقَلَةَ لِلْسَّحَابِ. وَالْأَرْوَاقُ: جَمَاعَةُ الْجِسْمِ، وَقِيلَ: الرُّؤْفُ الْجِسْمُ نَفْسُهُ. وَإِنَّ لِكِرْكَبِ النَّاسِ بِأَرْوَاقِهِ، وَأَرْوَاقُ الرَّجُلِ: أَطْرَافُهُ وَجَسَدُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْنَا أَرْوَاقَهُ أَيَّ غَطَّانَا بِنَفْسِهِ. وَرَمَزَ بِأَرْوَاقِهِمْ أَيَّ رَمَزَ بَأَنْفُسِهِمْ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَلَا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرْوَاقَهُ إِذَا اشْتَدَّ عَذْوُهُ، قَالَ: وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجَدِّ فِي الشَّيْءِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ تَأْبِطُ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيَّةٍ، إِذْ

أَرْسَلْتُ، لَيْلَةً حَبَّبَ الرُّوغَيْنِ، أَرْوَاقِي

وَيُقَالُ: أَرْسَلَ أَرْوَاقَهُ إِذَا عَدَلَ، وَرَمَى أَرْوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَيُقَالُ: رَمَى فُلَانٌ بِأَرْوَاقِهِ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا رَكِبَهَا، وَرَمَى بِأَرْوَاقِهِ عَنِ الدَّابَّةِ إِذَا نَزَلَ عَنْهَا. وَفِي بَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: رُؤْفُ الْمَطَرِ وَرُؤْفُ الْجَيْشِ وَرُؤْفُ الْبَيْتِ وَرُؤْفُ الْخَيْلِ مُقَدَّمَتُهُ، وَرُؤْفُ الرَّجُلِ شَبَابُهُ، وَهُوَ أَوَّلُ كَمَلِ شَيْءٍ مِمَّا

وَرُوعُ ثَقَّتَهُ فِي الْبَدَنِ. غَمَّسَهَا فِيهِ كَرَوَّلَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ حَرْطَ طَعَامِهِ فَلْيَقْبِعْهُ مَعَهُ إِلَّا فَلْيَرْوَعْ لَهُ لُقْمَةً، أَيَّ يُطْبِعْهُ لُقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ. يُقَالُ: رَوَّعَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَفَرَّغَهُ وَسَغَبَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا. وَتَرَوَّعَ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ: تَمَرَّعَ (١).

رُوفٌ: رَافٌ رُؤْفًا شَكَنَ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لَغَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، ذَلِكَ مِنَ الرُّؤْفَةِ وَالرَّحْمَةِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ: الرُّؤْفَةُ الرُّحْمَةُ، رُؤْفَتُ بِالرَّجُلِ أَرْوُفٌ وَرَافَتٌ أَرَأَفٌ بِهِ: كُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْنَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ: رُوفٌ فَجَعَلَهَا وَاوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: رَافٌ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّؤْفَةُ الرَّحْمَةُ.

ابن بري: رَوَّافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ قُتَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ:

أَشَدُّ بِبَيْسُتَةٍ أَوْ بِغَفَافٍ رَوَّافٍ (٢)

رُوقٌ: الرُّؤْفُ: الْقُرُونُ مِنْ كُلِّ ذِي قُرْنٍ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاقٌ؛ وَمِنْهُ شَعْرُ عَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ:

كَالْثَوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرُؤْفِهِ

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

يَلِكُمْ قُرْبُشٌ تَمَثَّلَانِي لَتَفْتُلَنِي،

فَلَا وَرَيْكَ، مَا بَرَّوْا وَلَا عَفِرْوْا

فَإِنْ هَلَكْتُ، فَرَفَعْتُ ذِمَّتِي لَهُمْ

بَذَاتَ رُؤْفَيْنِ، لَا يَحْفَؤُ لَهُ أَثَرٌ

الرُّؤْفَانِ: ثَنِيَّةُ الرُّؤْفِ وَهُوَ الْقُرْنُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ، وَيُرْوَى بِذَاتِ وَدَقَيْنِ وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا. وَرُؤْفُ الْإِنْسَانِ: هَمُّهُ وَنَفْسُهُ، إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الشَّيْءِ جَرَصًا، قِيلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ؛ كَقَوْلِ رُؤْبَةَ:

وَالْأَرْكَبُ الرِّثْمُونَ بِالْأَرْوَاقِ

وَيُقَالُ: أَكَلَ فُلَانٌ رُؤْفَهُ وَعَلَى رُؤْفِهِ إِذَا طَالَ عُمْرُهُ حَتَّى تَنَحَّاتِ أَسْنَانُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَشَرَابَهُ: وَهُوَ أَنَّ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا

(١) قومه: تَرَوَّعَ وَتَمَرَّعَ؛ كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِصِيغَةِ الْمَجْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، وَفِي الْقَامُوسِ تَرَوَّعَ الدَّابَّةُ تَمَرَّعَتْ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ، قَالَ شَارِحُهُ: صَوَابُهُ تَرَوَّعَتْ.

(٢) قومه: رَوَّافٌ؛ كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ رَوَّافٌ كَسَحَابٍ، وَصَطَفَ فِي مَجْمَعِ بَقَاوَتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَمَرَابٍ.

ذكرته. ويقال: جاء رؤق بني فلان أي جماعة منهم، كما يقال: جاء رؤس جماعة القوم. ابن سيده: رؤق الشباب وغيره ورقيقه ورقيقه كل ذلك أوله؛ قال البيهقي:

مدحنا بها رقيق الشباب، فعاضت

جناب الصبا في كلام المرء أعجماً

ويقال: فَعَنَهُ فِي رُؤُقٍ شَبَابِهِ وَرُؤُقٍ شَبَابُهُ أَي فِي أَوَّلِهِ. ورؤق كل شيء: أفضه، وهو فيل، فأدغم. ورؤق البيت: مقدمه، ورؤقه ورؤقه: ما بين يديه، وقيل سماؤته، وهي الشقة التي دون الغليا، والجمع أزوقه، ورؤق في الكثير؛ قال سيويه: لم يجز ضم الواو كراهية الضمة قبلها والضمه فيها، وقد رؤقه. الجوهري: الرؤوق والرؤاق سُفْتُ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ؛ وَالرُّؤُوقُ يَشِيرُ بِمَدَدِ الدُّنَى. يقال: بيت مرؤق؛ ومنه قول الأعشى:

نَضَعْتُ لَدُنْهِمْ فِي حِجَابِ مُرُؤُقٍ

قال ابن بري: بيت الأعشى هو قوله:

وقد أقطع الليل الطويل بفتح

سماويح تشقى، والخباء مرؤق

وقال بعضهم: رواق البيت مقدمه. ابن سيده: رواق الليل مقدمه وجوانبه؛ قال:

يردن، والنبل سري طائر،

مرؤق رواقه، فجود سايرة

وروي: تلقى رواقه، ورواه ابن الأعرابي: وليل مرؤق مرؤق الرؤاق؛ قال ذو الرمة يصف الليل، وقيل: يصف الفجر:

وقد هتكت الصبح الجلي كفاءه،

ولكن جود الشراة مرؤق

ومضى رؤق من الليل أي طائفة ابن بري: ويجمع رؤق على رؤوق؛ قال:

حوصاً إذا ما الليل ألقى الأزوقاً،

خروج من تحت دجاء مرؤقا

قال: وقد يحتمل أن يكون جمع رواق على حد قولهم مكان وأمكن، قال: وكذا فسره أبو عمرو الشيباني فقال: هو جمع رواق، وربما قالوا: رؤق الليل إذا تدرواق طلعت وألقى أزوقته. ابن الأعرابي: الرؤق السيد، والرؤق الصافي من الماء وغيره، والرؤق الغمر. يقال: أكل رؤقه. والرؤق نفس التزع، والرؤق

المعجب. يقال: رؤق ورقيق؛ وأنشد المفضل:

على كل رقيق ترى مغنماً،

يهللك كالجمل الأجرب

قال: الرقيق هنا الغرض الشريف. والرؤق: الحث الخالص. والأزواق: الفساطيط؛ الليث: بيت كالفسطاط يحمل على سبط واحد في وسطه، والجمع أزوقه. ويقال: ضرب فلان رؤقه موضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته. وفي حديث الدجال: فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق، أي يضرب فسطاطه وقبته وموضع جلوسه. وروي عن عائشة رضي الله عنها، في حديث لها: ضرب الشيطان رؤقه ومذ أطناه؛ وقيل: الرؤوق الرواق وهو ما بين يدي البيت. قال الأزهري: رؤق البيت ورواقه واحد، وهي الشقة التي دون الغليا؛ ومنه قول ذي الرمة:

وميتة في الأرض إلا حشاشة،

تنتبث بها حياء بميسور أزع

بيئتني، إن تضرب ذبي تنصرف ذبي،

ليكنتيهما رؤق إلى جنب مخذع

قال الباهلي: أراد بالميتة الأثرة، تنبث بها حياء أي بغير؛ يقول: اتبعت أثره حتى رددته. والأثرة: يبسم في خفت البعير ميتة خفيفة، وذلك أنها تكونه ميتة ثم تنبث مع الخف فتكاد تستوي حتى تُعاد، إلا حشاشة: إلا بقية منها، بميسور أي يشق ميسور، يعني أنه رأى الناحية اليسرى ففره بيئتني يعني عينين رؤق يعني رواق، وهو حجابها المشرف عليها، وأراد بالمخذع داخل البعير. ابن الأعرابي: من الأخبية ما يُرؤق، ومنها ما لا يرؤق؛ فإذا كان بيتاً صمماً جعل له رواق وكفاه، وقد يكون الرؤق من شقه وشقتين وثلاث شقق. الأصمعي: رواق البيت ورؤاقه سماؤته وهي الشقة التي دون الغليا. أبو زيد: رواق البيت شتره مقدمه من أعلاه إلى الأرض، وكفاه شتره أعلاه إلى أسفله من مؤخره، ويمتد البيت أصغر من الرؤاق، وفي البيت في جوفه يتر آخر يدعى الخجلة؛ وقال بعضهم: رواق البيت مقدمه، وكفاه

مؤخره، سمي كفاء لأنه يكافئ الزواق، وخالفناه جانباه؛ قال
دو الرمة

ولكنه جون المصرة مروّق

وقد تقدّم هذا البيت؛ شيء ما بدا من الصبح ولما يتسفر وهو
يسوق نفسه.

والزّوق: موضع الصائد تشبه بالزواق. والزّوق: الإعجاب.
وراقني الشيء يزوقني زوقاً وزوقاناً: أعجبني، فهو رائق وأنا
مروّق، واشتقت منه الزّوقه وهو ما تحسن من الرصائف
والوصفاء. يقال: وصيف زوقه ووصفاء زوقه. وقال بعضهم:
وصفاء زوق؛ وقول ابن مقبل في راق:

راقت على مقلتي سودايتي خرم،

طاري تنفض من طل وأقطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني سودايتي. ويقال: راق
فلان عني فلان إذا زاد عليه فضلاً، يزوق عليه، فهو رائق
عليه؛ وقال الشاعر يصف جارية:

راقت على البيض الجا

ن بحشها وتهاها

وقال غيره: أزواق الليل أثناء ظلمه؛ وأنشد:

ونيلة ذات قمام أطباق،

وذات أزواق كالأثناء الطاق

والزّوقه: الجميل جداً من الناس، وكذلك الاثنان والجمع
والمؤنث، وقد يجمع على زوقي، وزمياً ووصفت به الخيل
والإبل في الشعر؛ أنشد ابن الأعرابي:

تزييهم يسكرات زوقه

إلا أنه قال: زوقه ههنا جمع رائق؛ قال ابن سيده: فأما الهاء
عندي فلتأنيث الجمع، ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما
يوصف به الخيل والإبل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعراً
من غيره. والزّوق: الغلمان الملاح، الواحد رائق. ويقال:
غلمان زوقه أي جسان، وهو جمع رائق مثل فاره وقزوه
وصاحب وضخبة، وزوق أيضاً مثل بازل وبزل؛ ومنه قول
الراجز:

يا ربّ مهنر مَزْعُوق،

مَنَعِيْلٍ أَوْ مَنَعِيْلُوق

من لين الدغم الزّوق،

حتى شتا كالدغموق،

أشعر من طزف المورق

وفي حديث ذكر الروم: فتيخرج إليهم زوقه المؤمنين أي
يخيارهم وشرائهم، وهي جمع رائق. راق الشيء إذا صعا،
ويكون للواحد. يقال: غلام زوقه وغلمان زوقه. والزّوقه:
الشيء اليسير، يمانية.

والزّاروق: المصفاء، وربما سموها الباطية راووقاً. البيت.
الراووق ناجود الشراب الذي يزوق به فيصنّى، والشراب
يتزوق منه من غير عصر. وراق الشراب والماء يزوقان زوقاً
وتزوقاً: صفواً وزوقه هو تزويقاً، واستعار ذكيب الراووق
للشباب فقال:

أشقى راووق الشباب الخاضيل

وراقة الماء ونحوه: صبّه. وأراق الماء يريقه وهراقه يهرقه
بذل، وأهراقه يهرقه عوض. صبّه. قال ابن سيده: وإنما قضيتي
على أن أصل أراق أزوق لأمرين: أحدهما أن كون عين الفعل
واواً أكثر من كونها ياء فيما اغتلت عينه، والآخر أن الماء إذا
هريق ظهر مجزؤه وصفاً فراق رائيه يزوقه، فهذا يقوي كون
العين منه واواً، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق إذا
الصب، وهذا قاطع بكون العين ياء. قال ابن بري: أزلت الماء
منقول من راق الماء يريق زريقاً إذا تردد على وجه الأرض،
فعلى هذا كان حق أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق.
وأراق الرجل ماء ظهره، وهراقه، على البدل، وأهراقه عسى
العوض كما ذهب إليه سيبويه في قولهم أشتاع، وقالوا في
مصدره إهراقه كما قالوا إشتاع؛ قال ذو الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت

لأعزّه عنها، وفي النفس أن أثني

ورجل مريق وماء مراق على أزلت، ورجل مريق وماء مرق
على هزئت، ورجل مريق وماء مرق على أهزئت؛ والإراقه:
ماء الرجل وهي الهراقه، على البدل، والإهراقه، عسى العوض.
وهما يتزوقان الماء: يتداولان إراقته. وروق الشكران: بال في
ثيابه؛ هذه وحدها عن أبي حنيفة، وذلك جميعه مذكور في
الباء لأن الكلمة واوية وبالية.

في الأسنان، وقال الليث: الرُّوَالُ يُزَاقُ الدابة، يقال: هو يُزَوِّلُ في مِخْلَته، والرُّوَالُ مثلُه؛ قال: والعرب لا تهمز فاعولاً. غيره: والرائل والرائلة يسرنّ تنبت للبدابة تمنعه من الشراب والقضم، وأنشد:

يَنْظُرُ يَكْسُوها الرُّوَالُ الرِّائِلَ

قال أبو منصور: أراد بالرُّوَالِ الرِّائِلَ اللَّعَابَ القاطر من فيه، قال: هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت: الرُّوَالُ والعزْجُ واللُّعَابُ والبصاق كله بمعنى.

وزَوَّلَ الحُزْنَ بالسُّنَمِ والذِّكْ ثَرْوِيلاً، ذَلَكها به ذَلِكاً شديداً، وقيل: زَوَّلَ طعامة أكثر دَسَمه. وزَوَّلَ الفرس: أَذْلَى لِيُولَ، وقيل: إذا أخرج قضيته لِيُولَ. والثَّرْوِيل: أن يُولَ بولاً مُتَقَطِعاً مضطرباً. والمُزَوِّل: الذي يَمْتَرِجِي ذِكْرَهُ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَتْ مُعْجِلَهَا زَرْجِيلاً،

طَفَنَسَلاً لَا يَمْنَعُ الْقَصِيلاً

مُزَوِّلاً مِنْ دُونِهَا ثَرْوِيلاً،

قَالَتْ لَهُ مِقَالَةٌ ثَرْوِيلاً؛

لَيْسَ كَ كُنْتُ عَيْضَةً تَمِيلاً

أي تَمِيلُ دَمًا وَتَقَطُّرُ الزَّرْجِيلَ والزَّرْجِيلُ: الضعيف من الرجال، والثَّرْوِيل: إِنْعَاطُ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ، وهو أن يَمْتَدَّ وَلَا يَشْتَدَّ.

والمِزْوِيلُ بكسر الميم وفتح الواو: القطعة من الخيل الذي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ. والمِزْوِيلُ أيضاً: قطعة الخيل الضعيف؛ كلاهما عن أبي حنيفة. والمِزْوِيلُ: الناعم الإدام. والمِزْوِيلُ: الفرس الكثير الثَّحْصَن.

روم: رام الشيء يَرُومُهُ رَوْماً وقِراماً: طلبه، ومنه رَوْمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجور؛ قال سيبويه: أما الذين راموا الحركة فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ الجِمْصِ عَلَى أَنْ يُخْرِجُوهَا مِنْ حَالِ مَا لَزِمَهُ إِسْكَانٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَنْ يُعْلَمُوا أَنَّ حَالَهَا عَنْدهم لَيْسَ كَحَالِ مَا سَكَنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَذَلِكَ أَرَادَ الَّذِينَ أَشْشُوا إِلَّا أَنْ هُوَ أَشَدُّ تَوَكِيداً؛ قال الجوهري: رَوْمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفَأَةٌ لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع، وهي بِرِزَّةِ الحركة وإن كانت مُخْتَلَسَةً مثل همزة بين بين كما قال:

وَالرُّوَقُ، بفتح راء: طول وإنشاء في الأسنان، وقيل: الرُّوَقُ طول الأسنان وإشرافُ العُلْيَا عَلَى الشِّفْلَى، رُوَقٌ يَزُوْقُ رُوَقاً فهو رُوَقٌ إذا طالت أسنانه؛ قال لبيد يصف أُنْثَمًا:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صَائِباً،

لَيْسَ بِالْمُحْضِلِ وَلَا بِالْمُفْضِلِ

رَغَبِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاصِبٌ،

تُكَلِّحُ الْأَرُوْقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلِ

وَالرُّوَقُ: الطُّوَالُ الْأَسْنَانُ، وهو جمع الْأَرُوَقِ، والنعت أَرُوْقٌ وَرُوَقَاءُ، والجمع رُوَقٌ؛ وأنشد:

إِذَا مَا حَالَ كَسَلُ الْقَوْمِ رُوَقاً

وَالثَّرْوِيْقُ: أَنْ تَبِيعَ شَيْئاً لَكَ لِتَشْتَرِيَ أَطْوَلَ مِنْهُ وَأَفْضَلَ، وقيل: الثَّرْوِيْقُ أَنْ تَبِيعَ بَالِيّاً وَتَشْتَرِيَ جَدِيداً عَنْ ثَعْلَبٍ، وقيل: الثَّرْوِيْقُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ وَتَشْتَرِيَ أَجْرَهُ مِنْهَا. وقال ابن الأعرابي: باع سلعة فَرُوْقٌ أَي اشترى أحسن منها.

روى: الرُّوَالُ، على فُعَالٍ بالضم: اللَّعَابُ. يقال: فلان يسيل رُوَالُهُ. ابن سيده: الرُّوَالُ والرُّوَالُولُ لُعَابُ الدُّوَابِ، وقيل: الرُّوَالُ زَبَدُ الْفَرَسِ خَاصَّةً. وَرُوَالٌ رَائِلٌ: كما قالوا يَشْفَرُ شاعرٌ قال:

يَنْ مَجَّ يَشْدَقِيهِ الرُّوَالُ الرِّائِلَ

وَالرَّوَالِ وَالرُّوَالُولُ: كُلُّ يَسْرٍ زَائِلَةٍ لَا تَبْقَى عَلَى نَيْتَةِ الْأَضْرَاسِ؛ قال الرازي:

تُرَبِّكُ أَشْمَلِي قَلْباً أَنْسَلُ،

مُرْكَباً رَاوُولَهُ مُنْقَسَلُ

وفي باب المُنَح من الخفاصة:

لَهَا قَمٌّ مُلْتَقَى يَشْدَقِيهِ ثَفَرْتُهَا؛

كَأَنَّ مِشْقَرَهَا قَدْ طَرَّ مِنْ فَيْلٍ

أَشْنَانُهَا أَضْمِيَتْ فِي حَلْقِهَا عَدَدُ،

مُظْلَاهِرَاتٍ جَمِيعاً بِالرُّوَالِي

غيره: الرُّوَالِيلُ أَسْنَانٌ صَغِيرَةٌ تَنْبِتُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ فَيُخْرِجُونَ أَصُولَ الْكِبَارِ حَتَّى يَشْقُطْنَ؛ الجوهري: وزعم قوم أَنَّ الرُّوَالُولَ يسْرٌ زَائِلَةٌ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ؛ قال الأصمعي: الرُّوَالُ وَالرُّوَالُولُ مَعاً لُعَابُ الدُّوَابِ وَالصَّبِيَّانِ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زِيَادَةً

أَنْ زُمْ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةً،

وصاح غُرَابُ الْبَيْتِ: أَنْتَ خَزِينُ

قوله. أَنْ زُمْ: تقطيعه فعولن، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾، فيمن أخفى إنما هو بحركة مختلفة، ولا يجوز أَنْ تكون الراء الأولى ساكنة لأنَّ الهاء قبلها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أَنْ يكون قبلها حرف لين، قال: وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب، قال: وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الذَّكْرُ﴾ و﴿أَنْ لَّا يَهْدِي﴾ و﴿يَخْضَمُونَ﴾، وأشبه ذلك، قال: ولا يُغْتَبَرُ بقول القائلين إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يحصلون هذا الباب، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ، كقراءة حمزة في قوله تعالى: ﴿لَمَّا اسْتَطَاعُوا﴾، لأنَّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه. قال ابن سيده: والمَرَامُ الْمُطْلَبُ. ابن الأعرابي: رُؤْمْتُ فَلَانًا رُؤْمْتُ فَلَانٍ إِذَا جَعَلْتَهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ.

والرَامُ: ضرب من الشجر.

والرُؤْمُ: شَجَمَةُ الْأَذُنِ. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ: تَغْدُ الْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ وَالرُّؤْمَ، هُوَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ.

والرُؤْمُ: جبل معروف، واحدهم رُؤْمِي، يُقْتَمُونَ إِلَى عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ورُؤْمَانٌ، بالضم: اسم رجل، قال الفارسي: رُؤْمٌ ورُؤْمِيٌّ من باب رَنَجِيٍّ ورَنَجٌ، قال ابن سيده: ومثله عندي فارسي وفَرَسٌ، قال: وليس بين الواحد والجمع إلَّا الباء المشددة كما قالوا حمرة وتمر، ولم يكن بين الواحد والجمع إلَّا النهاء.

قال: والرُّؤْمَةُ بغير همز الراء الذي يُلصَقُ به ريش السهم؛ قال أبو حبيد: هي بغير همز، وحكاها ثعلب مهموزة. ورُؤْمَةٌ: بئر بالمدينة. وبئر رُؤْمَةٍ، بضم الراء: التي حفرها عثمان بناحية المدينة، وقيل: اشتراها وسَلَّهَا. وقال أبو عمرو: الرُّؤْمِيُّ شِرَاعُ السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ، وَالرُّؤْمِيُّ شِرَاعُ الْمَلَأَى. ورَاءَةٌ: اسم موضع بالبادية؛ وفيه جاء المثل:

تَسَالَّسِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَا

والسبة إليهم رَامِيٌّ على غير قياس، قال: وكذلك النسبة إلى رَامَهُرْمَزٍ، وهو بلد، وإن شئت هَرْمَزِيٌّ؛ قال ابن بري: قال أبو

حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به إلَّا بالسين غير المعجمة؛ وقيل لرامِيٍّ: لِمَ زَرَعْتُمُ الشَّجَمَ؟ فقال: معاندة لقوله:

تَسَالَّسِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَا

يا مِيٍّ، لو سَأَلْتُ شَيْعًا أَمَّا،

جاء به الكَرِيَّ أَوْ تَجَشَّعَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رَامَةٍ رَامِيٍّ على غير القياس، قال: هو على القياس، قال: وكذلك النسب إلى رَامَتَيْنِ رَامِيٍّ، كما يقال في النسب إلى الرُّؤْدَيْنِ رُؤْدِيٍّ، قال: فقوله رَامِيٍّ على غير قياس لا معنى له، قال: وكذلك النسب إلى رَامَهُرْمَزٍ رَامِيٍّ على القياس.

ورُؤْمَةٌ: موضع، بالسريانية. ورُؤْمٌ: اسم. ورُؤْمَانٌ: أبو قبيلة. ورُؤَامٌ: موضع، وكذلك رَامَةٌ، قال زمير:

لَسْتُ حَلَّلُ بِرَامَةٍ لَا يَرِي

عفا، وَجَلَالُهُ حُقِبَ قَدِيمٌ

فأما إكثارهم من تثنية رَامَةٍ في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَشَائِيْنِ، كأنه قسمها جزئين كما قسم ثلث أجزاء؛ قال ابن سيده: وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى رَامَتَيْنِ أَنَّهَا تثنية سميت بها البلدة للضرورة، لأنهما لو كانتا أَرْضَيْنِ لَقِيلَ الرَامَتَيْنِ بِالْألف واللام كقولهم الزيدان، وقد جاء الرامتان باللام؛ قال كثير:

خَلِيلِي حُثَا الْعِيْسِ نُصْبُخٌ، وَقَدْ بَدَّتْ،

لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ مَنَازِكُ

ورَامَهُرْمَزٌ: موضع، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها.

رون: الرُّؤْنُ: الشَّدَّةُ، وجمعها رُؤُونٌ. والرُّؤُونَةُ: الشَّدَّةُ. ابن سيده: رُؤُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمُقَطَّعُهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

إِنْ يُشْرِ عَنكَ اللَّئُ رُؤُونَتُهَا،

فَتَظِيْمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رُؤُونَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ شِدَّتِهِ وَغَشَّتِهِ. ويقال: رُؤُونَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حَزَنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشَبْهِهِ، وَمِنْهُ يَوْمُ أَرْوَنَانَ^(١)، ويقال: مِنْهُ أُجْدِبَ الرُّؤْنَةُ اسْمُ

(١) قوله: فأروَنَانَهُ يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في القاموس، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد.

الريادة، فلما عدم الأول وقُل هذا الثاني وصحَّ الاشتقاق حملناه على أَفْعَلان، التهذيب عن شمر قال: يومُ أَرْوَانِ إِذَا كَانَ ناعماً؛ وأَنشد فيه بيتاً للناطقة الجعدي:

هَذَا وَيَوْمَ لَسْنَا قَصِيرَ،

جَمَّ الْمَلَاهِي أَرْوَانُ

صوابه جَمَّ مَلَاهِيه؛ قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفرج؛ وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الأَرْوَان في غير معنى النعم والشدَّة، وأنكر البيت الذي احتج به شمر. وقال ابن الأعرابي: يومُ أَرْوَانٍ مأخوذ من الرُّوْن، وهو الشدة، وجمعه رُؤُون. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طُبَّ أَي شَجَرَ وَدُفِنَ سِخْرُهُ فِي بَرِّ ذِي أَرْوَانَ؛ قال الأصمعي: هي بَرِّ معروفة؛ قال: وبعضهم يخطئ فيقول دَرْوَان. والأَرْوَانُ: الصوت، وقال:

بِهَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جَنْ يَرْوَعُهُ،

وَلَا أَلَسِي دُو أَرْوَانٍ وَدُو رَجَلٍ

ويومُ أَرْوَانٍ وليلةُ أَرْوَانِيَّة: شديدة صعبة. وأَرْوَان مشتق من الرُّوْن وهو الشدة. وَرَأَى الْأَمْرَ رَوْنًا أَي اشْتَدَّ.

روى: راة الشيء رَوَاهُ: اضطرب، والاسم الرُّوَاهُ، ممانية.

روى: قال ابن سيده: في معتل الألف: رَوَاهُ موضع من بَيْل بلاد بني مُزَيْنَة، قال كثير عزة:

وَعَسَى أَيْمَانِي بِبَرْقِي رَوَاهُ،

ثَنَائِي اللَّيَالِي، وَالْعَدَى الْمُتَعَطِّلُ

وقال في معتل الياء: رَوَيْ مِنَ الْمَاءِ، بالكسر، ومن اللَّيْلِ يَرَوِي رَوًى وَرَوًى أَيضاً مثل رَضاً وَرَوًى وَرَوًى كَلَهُ بِمَعْنَى، والاسم الرَّوْيُ أَيضاً، وقد أَرَوَانِي. ويقال للناطقة الغزيرة: هي تَرَوِي الصَّبِيَّ لِأَنَّهُ يَحْتَمِ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَرَادَ أَنَّ دَرَّتْهَا تَعَجُّلٌ قَبْلَ نَوْمِهِ. وَالرَّوْيَانُ: ضِدُّ الْقَطْشَانِ، وَرَجُلٌ رَوْيَانٌ وَامْرَأَةٌ رَوْيَانٌ مِنْ قَوْمِ رَوَاءِ. قال ابن سيده: وَأَمَّا رَوًى الَّتِي يُظَنُّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ صِفَةٌ، عَلَى نَحْوِ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اللَّامُ، اتَّخَذُوا صَحْةَ الْيَاءِ بَدَلاً مِنَ اللَّامِ، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ مِنَ الْعِلْمِيَّةِ لَكَانَتْ رَوًى مِنْ رَوَيْتَ، وَكَانَ أَصْلُهَا رَوًى قَلْبِيَتِ الْيَاءِ وَأَوَّاءُ لِأَنَّ قَلْبِي إِذَا كَانَتْ اسماً وَأَلْفُهَا ياء قَلْبِيَتِ إِلَى الْوَاوِ كَتَبْتَوِي وَشَرَرَوِي، وَإِنْ كَانَتْ صَفْةً

لِجَمَادَى الْآخِرَةِ لَشِدَّةِ بَرِّهِ. وَالرُّوْن: الصِّبَاغُ وَالْجَلْبَةُ، يَقَالُ مِنْهُ: يَوْمٌ دُو أَرْوَانٍ وَرَجَلٍ، قال الشاعر:

فَهِيَ تُسَمِّيُنِي بِأَرْوَانٍ

أَي بِصِبَاغٍ وَحَبِيَّة. وَالرُّوْنُ أَيضاً: أَقْصَى الْمَشَارِقَةِ؛ وَأَنشد يونس:

وَالسُّقْبُ يَفْتَحُ مَائِهَا وَالرُّوْنُ

ويومُ أَرْوَانٍ وَأَرْوَانِي: شديد الحر والنعم، وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح؛ قال النابتة الجعدي:

فَطَلَّ لِنَشْوَةِ السُّعْمَانِ مَنَا،

عَلَى سَقَوَانٍ، يَوْمُ أَرْوَانٍ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده سيبويه، والرواية المعروفة يومُ أَرْوَانِي لِأَنَّ الْقَوَائِي مَجْرُورَةٌ؛ وَبَعْدَهُ:

لَأَوْدَعْنَا حَلِيلَتَهُ، وَجَعَلْنَا

بِمَا قَدْ كَانَ يَجْمَعُ مِنْ هِجَانٍ

وقد تقدم أَنَّ أَرْوَانًا أَلْفُوعَالٌ مِنَ الزَّيْنِ؛ التَّهْذِيبُ: أَرَادَ أَرْوَانِي بِشَدِيدِ ياء النسبة كما قال الآخر:

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفُهُ

إِلَّا الدُّنْيَانِي وَالْأَدْرَةُ الْخَلْقُ^(١)

قال الجوهري: إِنَّمَا كَسَرَ النُّونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَرْوَانِي عَلَى النَّعْتِ فَحَذَفَتْ ياء النسبة؛ قال الشاعر:

وَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ يَكُفْ وَلَمْ يَضُبْ

عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَرْوَانِي عَصِيبُ

وَأَمَّا قول الشاعر:

عَوَّقَهَا وَلِمُسْ عَشْطَوَانِ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانِ

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا. وليلةُ أَرْوَانِيَّةِ وَأَرْوَانِيَّةٌ: شديدة الحر والنعم. وحكى ثعلب: زَانَتْ لَيْسًا اشْتَدَّ حَرُّهَا وَغَمُّهَا. قال ابن سيده: وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى أَفْعَلان، كما ذهب إليه سيبويه دون أن يكون أَفْعُولاً مِنَ الرَّثَةِ الَّتِي هِيَ الصَّوْتُ، أَوْ فَعُولاً مِنَ الْأَرَنِ الَّذِي هُوَ التَّشَاظُ، لِأَنَّ أَفْعُولاً عَدَمٌ وَإِنْ فَعُولاً قَلِيلٌ، لِأَنَّ مِثْلَ جَحْوَشٍ لَا يَلْحَقُهُ مِثْلُ هَذِهِ

(١) قوله. «الدبي»، كذا بالأصل.

ماء زواة ونصبي خولبة

هذا مقام لك حثي تبني

إذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت: ماء روي، ويقال: هو الذي فيه للراوية روي، قال ابن بري: شاهده قول العجاج:

فصبها غيتاً روي وفلج

وقال الجعفي بن شدلي الغفلي:

مخخف يهدي إلى ماء روي

طامي الحمام لم تمخفه الدلاء

المخخف: الطريق الواضح، والماء الروي: الكثير، والجمام: جمع جمة أي هذا الطريق يهدي إلى ماء كثير. وزوتت رأسي بالذهن وزوتت الثريد بالأسم.

ابن سيده: والراوية الزادة فيها الماء، ويسمى البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه؛ قال لبيد:

فكرزاً فائراً مشيهم،

كرزوايا الطبع هتت بأسرع

ويقال للضعيف الوداع: ما يؤد الراوية أي أنه يضغط عن رده على ثقلها لما عليها من الماء. والراوية: هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والرجل المستقي أيضاً راوية. قال: والعامية تسمى الزادة راوية، وذلك جائز على الاستعارة، والأصل الأول، قال أبو النجم:

تمشي من الرودة شبي الحقل،

تمشي الروايا بالسراد الأثقل^(١)

قال ابن بري: شاهد الرواية البعير قول أبي طاب:

ويتنهض قوتم، في الحليد، إليكم

نهوض الروايا تحت ذات الصلاص

فالروايا: جمع راوية للبعير؛ وشاهد الراوية لمرادة قول عمرو بن ملقط:

(٢) قوله: هتت بالسراد الأثقل هو يسكن الراء والهاء في الصحاح والكنية، ووقع في مادة حول ودام وأبي من اللسان يفتح الراء وسكون الهاء

(٣) قوله: «الأثقل» هو هكذا في الأصل والجوهري هنا مادة ردد، ووقع في اللسان في ردد المقل.

صحت الياء فيها كصليا وخزيا. قال ابن سيده: هذا كلام سيبويه وزدته بياناً. الجوهري: المرأة رياء ولم تبدل من الياء واو لأنها صفة، وإنما يبدلون الياء في فعلها إذا كانت اسماً والياء موضع اللام، كقولك شروي هذا الثوب وإنما هو من شريت، وتقوي وإنما هو من التقي، وإن كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا ورياء، ولو كانت اسماً لكانت روي لأنك كنت تبدل الألف واواً موضع اللام وتترك الواو التي هي عين فعلى على الأصل؛ وقول أبي النجم:

واها لرياء ثم واها واقا

إنما أخرجه على الصفة. ويقال: شريت شرباً ريوياً. ابن سيده: وروي الثبث وتروي تنعم. وثبت زمان وشجر رواء؛ قال الأعشى:

طريق وجبار رواء أصوله،

عليه أبابيل من الطير تنقب

وماء روي روي وزواء: كثير غزو؛ قال:

تبتري بالرقة والماء الروي،

وفرج بك قريب قد أتي

وقال الحطيفة:

أرى إبلي يجوف الماء حثث،

وأغزها به الماء الرواء

وماء زواء، ممدود مفتوح الراء، أي غديب، وأنشد ابن بري لشاعر:

من بك ذا سلك، فهنا فليج

ماء زواة وطريق نسهمج

وفي حديث عائشة تصف أبابا رضي الله عنهما: واجتهر دثر الزواء، وهو بالفتح والمد الماء الكثير، وقيل: القذب الذي فيه للرايين روي وماء روي مقصور بالكسر، إذا كان يضرب من يره عن غير روي قال: ولا يكون هذا إلا صفة لأعداء المياه التي لا تنزع ولا تقطع ماؤها؛ وقال الزبيان السعدي:

يا إبلي ما دائه فتأبجة^(١)

(١) قوله: «إذا كان يصدر الخ» كذا بالأصل ولعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق.

ذاك سبباً مُخِلَّتْ نَضْرُهُ،

كساحمِلِ الْأَوْطَافِ بِالرَّوَايَةِ

ويقال: رُوِيَ عَلَى أَهْلِي أَزْوَِي رِيَّةً. قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المَزَادَةُ، سميت رَاوِيَةً لِمَكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا. وقال ابن السكيت: يقال رُوِيَ الْقَوْمُ أَزْوَِيَهُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُمْ. ويقال: مَنْ أَيْنَ رِيَّتْكُمْ أَيَّ مَنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ، وَقَدْ غَبِرَ، الرُّوَاءُ الْحَبْلُ الَّذِي يُزَوَّى بِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ إِذَا حَكَمْتَ الْمَزَادَاتِ. يقال: رُوِيَ عَلَى الرَّوَايَةِ أَزْوَِي رِيَّةً فَأَنَا رَاوٍ إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِمَا الرُّوَاءَ؛ قال: وَأَشْدَدُنِي أَهْرَابِي وَهُوَ يُعَاكِفُنِي:

رِيَّةً تَجِيماً عَلَى الْمَزَايِدِ

ويجمع الرُّوَاءَ أَزْوَِيَةً ويقال له الْجَزْوَى، وجمعه رَوَاوِيٌّ. ورجل رَوَاءٌ إِذَا كَانَ اسْتِقَاءً بِالرَّوَايَةِ لِهَ صِنَاعَةٍ، يقال: جَاءَ رَوَاءٌ الْقَوْمِ. وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، سَلَى الشَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ؛ الرُّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ: الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ، وَاحِدَتُهَا رَاوِيَةٌ فَشَبَّهَ بِهَا، وَهِيَ سَمِيَّتِ الْمَزَادَةَ رَاوِيَةً، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وفي حديث بَذَرٍ: فَإِذَا هُوَ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ أَيَّ إِلَهُمُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا. وَقُرْوَى الْقَوْمِ وَرَوَّاءُ: تَرَوَّدُوا بِالْمَاءِ. وَيَوْمَ الْقُرْوِيَّةِ: يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ احْتِجَاجٌ يَتَرَوَّوْنَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْهَضُونَ إِلَى مَنًى وَلَا مَاءَ بِهَا فَيَتَرَوَّدُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ أَيَّ يَشْفُونَ وَيَشْفَوْنَ. وفي حديث ابن عمر: كَانَ يُبْنَى بِالْحَجِّ يَوْمَ الْقُرْوِيَّةِ. وَرُوِيَ عَلَى أَهْلِي وَلَا أَهْلِي رِيَّةً: أَتَيْتُهُم بِالْمَاءِ، يُقَالُ: مَنْ أَيْنَ رِيَّتْكُمْ أَيَّ مَنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ. وَرُوِيَ عَلَى الْبَعِيرِ رِيَّةً: اسْتَقْبَلَتْ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَلَسْنَا رَوَايَا يَسْخِمِلُونُ لَنَا

أَتَقَالَا، إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ

إنما يعني به الرجال الذين يحملون لهم الدُّيَاتِ، فجعلهم كروايا الماء. التهذيب: ابن الأعرابي يقال لِسَادَةِ الْقَوْمِ الرُّوَايَا؛ قَالَ أَبُو مَصْرُورٍ: وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمِلُ الدُّيَاتِ عَنْ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ الرَّوَايَةِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الرَّوَايَةِ:

إِذَا تُدْبِثَ رَوَايَا الثُّغْلِ يَوْمًا،

كَمَعْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أَرَادَ بِرَوَايَا الثُّغْلِ حَوَامِلَ ثِقَلِ الدُّيَاتِ، وَالْمُضْلِعَاتِ: الَّتِي تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَهَا، يَقُولُ: إِذَا تُدْبِثَ لِلدُّيَاتِ الْمُضْلِعَةُ حَمْلُوهَا كَمَا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا. غَيْرُهُ: الرُّوَايَا الَّتِي يَحْمِلُونَ الْحَمَالَاتِ؛ وَأَشْدَدُنِي ابْنَ بَرِي لِحَامِ:

أَعَزُّوا بَنِي ثَعْلٍ، وَالْعَزُّ بِحَدِّكُمْ

بَحْدُ الرُّوَايَا، وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قُبِلَا

وقال رجل من بني عجم وذكر قومًا أغاروا عليهم: فَبَيْنَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرُّوَايَا وَأَبْخَنَّا الرُّوَايَا أَيَّ قَتَلْنَا السَّادَةَ وَأَبْخَنَّا الْبُيُوتَ وَهِيَ الرُّوَايَا. الجوهري: وَقَالَ يَعْقُوبُ وَرُوِيَ الْقَوْمُ أَزْوَِيَهُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُمُ الْمَاءَ. وَقَوْمٌ رَوَاءَ مِنَ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ؛ قَالَ عَمْرٌ بْنُ لُجَا:

تَمَشَّى إِلَى رَوَاءٍ عَاطِلَاتِهَا،

تَحْبَسُ الْعَائِسَ فِي رِيَّاتِهَا

وَقَرُوتُ مَفَاصِلُهُ: اعْتَدَلْتُ وَعَلَّطْتُ، وَازْتَوَتْ مَفَاصِلُ الرَّجُلِ كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: اِزْتَوَتْ مَفَاصِلُ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلَتْ وَعَلَّطَتْ، وَازْتَوَتْ النُّخْلَةُ إِذَا غَرَسَتْ فِي قَفَرٍ لَمْ يَقْبَلْ فِي أَصْلِهَا. وَازْتَوَى الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَعَلَّظَ فِي شِدَّةٍ قَلْبٍ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قَطَاةً وَقَرَّعَهَا:

تَرَوِي لَقِيَّ الْقَوِيَّ فِي صَفْصَفٍ،

تَضَعُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَحُهُ

تَرَوِي: مَعْنَاهُ تَشْتَقِي. يُقَالُ: قَدْ رَوَى مَعْنَاهُ اسْتَقَى عَلَى الرَّوَايَةِ. وَفَرَسَ رِيَّةً الظَّهْرَ إِذَا سَمِنَ تَشَاءً. وَفَرَسَ ظِلْمَانَ الشَّوَى إِذَا كَانَ مُتَوَقِّعَ الْقَوَائِمِ، وَإِنَّ مَفَاصِلَهُ لَظِلْمَاءَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ وَأَشْدَدُ:

رَوَاءُ أَعَالِيهِ ظِلْمَاءُ مَفَاصِلُهُ

وَالرِّيَّةُ: التَّنَظُّرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَحْتَفِظْ بِهِ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَهُوَ حَسْبٌ لِمَكَانِ الثَّمَةِ وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذَّبُولِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْمُرِيدُ: ﴿أَحْسَنُ أَثَرًا رِيَّةً﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقَرُّوْنَهَا رِيَّةً، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتٍ لَشَرِّ مَهْمُوزَاتِ الْأَوَاخِرِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّيَّةِ إِلَى رُوِيَ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَرَأَ رِيَّةً بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ، أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنَظَّرَهُمْ مُرَوِّتٍ مِنَ التَّعَمَّةِ كَأَنَّ النِّعَمَ بَيْنَ فِيهِمْ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ.

حملته على روايته وازوئته أيضاً. وتقول: أنشد انقصيدة يا هذا، ولا تقل ازوها إلا أن تأمره بروتها أي باستطهارها. ورجل له زواء بالضم، أي منظر، وفي حديث قيس، إذ رأيت رجلاً ذا زواء طمع بصري إليه؛ الزواء، بالضم والمد؛ المصغر الحسن. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى في الرء والراء والرو؛ وقد هو من الزوي والازتواء؛ قال: وقد يكون من السراى والمنظر فيكون في الرء والهزة.

والزوي: حرف القافية؛ قال الشاعر:

لو قد خدائن أبو الجودي،
يرجى مشعر غير الزوي،
مستسويات كنوى البرني

ويقال: قصيدتان على زوي واحد؛ قال الأخفش: الزوي الحرف الذي تثنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر:

إذا قل مال السرى قل صديق،

وأوث إليه بالعيوب الأصابع

قال: فالعين حرف الزوي وهو لازم في كل بيت، قال: المتأمل لقوله هذا غير متشعب في حرف الزوي؛ ألا ترى أن قول الأخشي:

زعلت شعبة غداة أجمالها،

عُضبي عليك فما تقول بدا لها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع، وهي الألف قبل اللام ثم اللام والهاء والألف فيما بعد؛ قال: فليت شعري إذا أخذ المبتدي في معرفة لزوي بقول الأخفش هكنا مجرداً كيف يصح له؟ قل الأخفش: وجميع حروف المعجم تكون زوياً إلا الألف والياء والواو اللواتي يكثر للإطلاق. قال ابن جني: قوله اللواتي يكثر للإطلاق فيه أيضاً مسامحة في التحديد، ودلت أنه إنما يعلم أن الألف والياء والواو للإطلاق إذا غلب أن ما قبلها هو الروي فقد استغنى بمعرفة إياه عن تعريفه بشيء آخر، ولم يبق بعد معرفته ههنا غرض مطلوب لأن هذا موضع تحديده ليعرف، فإذا عُرف وعُلم أن ما بعده إنما هو للإطلاق فمما لا

وروي الخلل رباً في تروى فقله، وقيل: أنعم فقله. والرواء بالكسر والمد: حل من جبال الجباء، وقد يُشدد به الجحل واستناع على البعير. وقال أبو حنيفة: الرواء أغلظ الأرومية والجمع الأزوية وأنشد ابن بري لشاعر:

إنني إذا ما القوم كانوا أنجى،
وشد نوق بعضهم بالأزوية،
هناك أوصيني ولا توصي بئ

وفي الحديث: ومي إدارة عليها بخوفة قد رؤأته. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير همز، أي شدتها بها وزعتها عليها. ويقال: زويت البعير، مخفف الواو، إذا شدت عليه بالزواء وازوى الحبل؛ غلظت قواه. وقد زوى عنه زياً وأزوى وزوى على الرجل: شدته بالزواء لئلا يسقط عن البعير من النوم، قال الرازي:

إنني على ما كان من تحدي،
ردتني فسي عظم ساقني ويدي،
أزوي عسى ذي التكن الضفند

وروي عن عمر رضي الله عنه: أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء الزواء، ممدود، وهو حبل، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقول والأزوية قال أبو عبيد: الزواء الحبل الذي يُقَرَن به البعيران. قال أبو منصور: الزواء الحبل الذي يُزوى به على البعير أي يُشد به المتاع عليه، وأما الحبل الذي يُقَرَن به البعيران فهو القَرَن والقَرَن. ابن الأعرابي: الزوي الساق، والزوي الضعيف والشري الضجيج البدن والمقل.

وروي الحديث والشعر يزويه رواية وترواه وفي حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: ترووا شفر حخية بن الشمر فإنه يُعِين على البر، وقد رؤأني إياه، ورجل راو، وقال الفرزدق:

أما كان، في غداة والفيل، شاغل

ليعتبسة الرواي علي القصائد؟

وروية كذلك إذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صفته بالزوية. ويقال: روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى خفظه بالرواية عنه. قال الجوهري: زويت الحديث والشعر رواية فأننا راو، في الماء والشعر، من قوم زواقة وزوئته الشعر تزوية أي

وَالرُّؤْيَةُ فِي الْأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَتَجَلَّجَلَ. وَرُؤِيتَ فِي الْأَمْرِ: لَعَةُ فِي رُؤُوتٍ. وَرُؤِيَ فِي الْأَمْرِ: لَعَةُ فِي رُؤُا نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَتَفَكَّرَ، يَهْمَزُ. وَالرُّؤْيَةُ: التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: سَرَّ الرُّؤْيَا كَيْدًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ رُؤْيَةٍ وَهِيَ مَا يَرُؤِي الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْمِ وَالْفِعْلُ أَيُّ يُرُؤُّ وَيُفَكِّرُ، وَأَصْلُهَا الْهَمَرُ. يُقَالُ: رُؤِيتُ فِي الْأَمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرُّؤَايَةِ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَقِيلَ: جَمْعُ رَاوِيَةٍ أَيُّ الَّذِينَ يَزُودُونَ الْكَذِبَ أَوْ تَكْثُرُ رَاوِيَاتُهُمْ فِيهِ. وَالرُّؤُ: الْخَضْبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رُؤْيَةٌ وَأَشْكَلَةٌ وَهِيَ الْحَاجَةُ، وَلَنَا قَيْلُهُ صَائِرَةٌ مِثْلُهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَقِيَتْ مِنْهُ رُؤْيَةٌ أَيُّ بَقِيَتْ مِثْلُ الثَّلِيَّةِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالرُّؤْيَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ. وَالرُّؤَاوِي: الَّذِي يَقُومُ عَمَلُ الْخِيَلِ.

وَالرُّؤْيَا: الرُّيْحُ الْعَطِيَّةُ؛ قَالَ:

تَطْلُعُ رِيَاهَا مِنَ الْكُفَرَاتِ

الْكُفَرَاتُ: الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْمَغَاطِمُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَطَيْبَةُ الرُّؤْيَا إِذَا كَانَتْ عَطْرَةَ الْجَوْزِ. وَرُيَا كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ رَاحِيَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

نَسِيَمُ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفَلِ

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَلَوْ أَنَّ مَحْضُومًا بَحِيْثًا مِثْلُنَا

تَشْتَقُّ رِيَاهَا، لِأَنْتَ صَالِبَةٌ

وَالرُّؤْيَةُ: سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطَرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ مِثْلُ الشَّقِيَّةِ.

وَعَيْنُ رُؤْيَةٍ كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رُؤْيَةً

بِهِ بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكْتَمِ^(٢)

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: مَنْ أَمِنَ رُؤْيَةً أَهْلِكَ؟ أَيُّ مَنْ أَمِنَ يَزْنُونَ؟

يُلْتَمَسُ فِيهَا بَعْدُ؟ قَالَ: وَلَكِنْ أَخُوْتُ مَا يُقَالُ فِي حَرْفِ الرَّوْيِ أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَكُونُ رُؤْيًا إِلَّا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ الزَّوَادُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ غَيْرِ مَبْنِيَّاتٍ فِي نَفْسِ الْكَلِمِ بِنَاءِ الْأَصُولِ نَحْوُ أَلْفِ الْجَزَعِ مِنْ قَوْلِهِ:

يَا دَارَ غُفْرَاءٍ مِنْ مُخْتَلِّهَا الْجَزَعَا
وَيَاءُ الْأَثَامِي مِنْ قَوْلِهِ:

هَيْهَاتَ مِنْ لُئَامِ غَفِي سُوَيْفَةٍ،

كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ

وَوَاوُ الْخِيَامِ مِنْ قَوْلِهِ:

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ،

شُعَيْبُ الْعَيْثِ، أَبَتْهَا الْخِيَامُ!

وَالْأَهَاءُ التَّائِبُ وَالْإِضْمَارُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوَ طَلَعَتْ وَضَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةُ نَحْوَ أَزْمَةٍ وَاغْرُؤَةٍ وَفَيْسَةٍ وَلِسَةٍ، وَكَذَلِكَ التَّنْوِينُ الْلاحِقُ آخِرَ الْكَلِمِ لِلصَّرْفِ كَانَ أَوْ لغيرِهِ نَحْوَ زَيْدًا وَصَبًى وَغَائِيٍّ وَيَوْمِيٍّ؛ وَقَوْلُهُ:

أَقْلِي السُّؤْمَ، عَاقِلٌ، وَالْجِتَابُ

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

دَائِمْتُ أَرُؤِي وَالذُّيُونُ تُفَضِّلُ

وَقَالَ الْآخَرُ:

يَا أَهْبَا عِلْكَ أَوْ عَسَاكَرُ

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

يَخْشِيهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَفْلَحْ

وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَلَا تُغْبِدِ الشَّيْطَانُ وَاللَّهُ فَاغْبِذْ

وَكَذَلِكَ الْأَلْفَاتُ الَّتِي تُبَدِّلُ مِنْ هَذِهِ الْفُرُوعِ نَحْوُ:

قَدْ رَأَيْتُ حَفْصَ فَحَرَكَةٍ حَفْصًا

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَخْشِيهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَفْلَحَا

وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يُبَدِّلُهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ: رَأَيْتُ رَجُلًا وَهَدَهُ حَبْلًا، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ نَحْوُ: رَأَيْتَهَا وَمَرَرْتُ بِهِ وَضَرَبْتُهُ وَهَذَا عَلَامُهُ وَمَرَرْتُ بِهِمَا وَمَرَرْتُ بِهِمَا وَكَلِمَتُهُمَا؛ وَالْجَمْعُ رُؤْيَاتٌ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَطْنِ ذَلِكَ تَسْمِيحًا مِنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ.

(١) هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ. وَصَلَّى الْبَيْتَ:

إِذَا قَامَ تَطَوُّعُ الْجَسَدِ مِنْهَا،

(٢) قَوْلُهُ: «بِهِ بَرَأَ» كَذَا بِالْأَصْلِ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ، قَالَ الصَّاعِقِيُّ، وَارْوَيْهِ: بِهَا،

وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَرَأَ عَلَى الصَّحِيحَةِ.

وَقَوْلُهُ: «الْمُكْتَمِ» ضَبُّهُ فِي الْأَصْلِ وَالصَّاحِبُ بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَعْمُولِ

كَأَنَّ تَرَى وَضَبُّهُ فِي التَّكْطِيلَةِ بِكسر اللَّيْمِ أَيُّ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ يُقَالُ

كَمْ إِذَا أُتْرِجَ الْكَلَامُ، وَكَمْ غَطَاهُ.

قال ابن بري: أما رِيَّةٌ في بيت الطرماح وهو:

كطهر الألى لو تبتغي رِيَّةَ بها

نهاراً، فَعَيَّت في يَطْوون الشواجر

قال: فهي ما يُوزى به الناز، قال: وأصله وِزِيَّةٌ مثل وعْدَةٍ، ثم قدموا الراء على الواو فصارت رِيَّةً.. والراء: شجر؛ قالت الخنساء:

يَطْمُرُ الطَّمْرُنةَ لا يَنْشَقُّعُها

نَمِرُ الرءاء، ولا غَضِبُ الشَّحْمِز

رِيَّةٌ: موضع. وينو رُوِيَّةٌ: بطن^(١)

والأزويَّةُ والإزويَّةُ: الكسر عن اللحياني: الأثنى من الوُعول. وثلاث أراوي، على أفاعيل، إلى المشر، فإذا كثرت فهي الأزوي عسي أقفل على غير قياس، قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فَعْلَى والصحيح أنها أَفْعَلُ لكون أزويَّةً أَفْعُولَةً؛ قال: والذي حكيتُه من أنَّ أراوي لأدنى العدد وأزوي للكثير قول أهل اللغة، قال: والصحيح عندي أن أراوي تكسر أزويَّةً كأزجوحية وأراجيح، والأزوي اسم للجمع، ونظيره ما حكاه الفارسي من أنَّ الأغم الجماعة؛ وأنشد عن أبي زيد:

لَمْ زَمَانِي لِأَكُونَنَّ ذِيحَةً،

وقد كثرت بين الأغم المَضَائِضُ^(٢)

قال ابن جني: ذكرها محمد بن الحسن، يعني ابن دريد في باب أزو، قال: قلت لأبي علي من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون باء فتكون من باب الثَقْوَى والرَّغْوَى؟ قال: فَجَنَحَ إلى الأخذ بالظاهر، قال: وهو القول، يعني أنه الصواب. قال ابن بري: أزوي تنون ولا تنون، فمن نونها احتمل أن يكون أَفْعَلًا مثل أَوْنَب، وأن يكون فَعْلَى مثل أَوَطَى سحق بجفَر، فعلى هذا القول يكون أزويَّةً أَفْعُولَةً، وعلى القول الثاني فَعْلِيَّةً، وتصغير أزوي إذا جعلت وزنها أَفْعَلًا أَوْنُو على من قال أَسْبُو وأَحْيُو، وأَزِي على من قال أَسْبَدَ وأَحَي، ومن قال أَحَي قال أَوِي فيكون منقوصاً عن محذوف اللام بمنزلة قاضي، إنما خلقت لامها لسكونها وسكون التنوين، وأما أزوي فيمن لم ينون فوزنها فَعْلَى

وتصغيرها أَرِيَّا، ومن نونها وحمل وربها فَعْلَى مثل أَرَصَى فتصغيرها أَرِي، وأما تصغير أزويَّة إذا جعلتها أَفْعُولَةً فأَزِينِيَّةً على من قال أَسْبُو وزنها أَفْعِيلَةً، وأَزِيَّةً على من قال أَسْبَدَ وزنها أَفْعِيَّةً، وأصلها أَزْيِيَّةٌ، قالباء الأولى باء، والتصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أفعولة والرابعة لام الكلمة، فحذفت منها اثنتين، ومن جعل أزويَّةً فَعْلِيَّةً فتصغيرها أَرِيَّةً وزنها فَعْلِيَّةً، وحذفت الباء المشددة؛ قال: وكون أزوي أَفْعَلُ أَقْبَلُ لكثرة زيادة الهمزة أولاً، وهو مذهب سيبويه لأنه جعل أزويَّةً أَفْعُولَةً. قال أبو زيد: يقال للأثنى أزويَّةً وللذكر أزويَّةً، وهي ثُبُوس الجبل، ويقال للأثنى عَنَزٌ وللذكر وَعِلٌ، بكسر العين، وهو من الشاء لا من البقر. وفي الحديث: أنه أَهْدَى لَهْ أَرَوِي وهو مُعْرِفٌ فَرْدُها؛ قال: الأزوي جمع كثرة للأزويَّة، ويجمع على أراوي وهي الأيايل، وقيل: عَنَمُ الجبل، ومنه حديث عَوْن: أنه ذَكَرَ رجلاً تكلم فأسقط فقال جمع بين الأزوي والثعام؛ يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأزوي تسكن شَعَفَ الجبل والثعام يسكن القفافي. وفي المثل: لا تَجْتَمِعْ بين الأزوي والثعام، وفيه: لَيَقْفِلَنَّ الذئبُ من الحجاز مَقْفِلَ الأزويَّة من رأس الجببي؛ الجوهري: الأزويَّة الأثنى من الوُعول، قال: وبها سميت المرأة، وهي أَفْعُولَةٌ في الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية باء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الأولى لتسبم الباء، والأزوي مؤنثة؛ قال النابغة:

بَشَكْلِمِ لَوْ تَشْتَطِيعُ كَلَامَهُ،

لَذَنْتُ لَهُ أَرَوِي الْهَضَابِ الصُّحْدِ

وقال الفرزدق:

وإلى سَلَيْمَانَ الَّذِي شَكَنْتُ

أَرَوِي الْهَضَابِ لَهُ مِنْ الدُّغْرِ

وأزوي: اسم امرأة. والمزوي: موضع بالبادية. ورِيَّان: اسم جبل ببلاد بني عامر؛ قال لبيد:

فَمَدَامِغُ الرِّثْيَانِ عَرِي زَمْهَها

خَلَقَاءَ، كَمَا ضَمِنَ الْوُجِي سِلَانِها

ويب: الرئيْب: صَرْفُ الثَّغْرِ. والرئيْب والرِّيْسةُ: الشُّكُّ.

(١) قوله: وهو روية النخ هو بهذا الضبط في الأصل وشرح للقاموس.

(٢) قوله: فَمَضَائِضُ كذا بالأصل هنا والمحمك في عمه بدون ألف بعد اللام ألف، ولمه لا تكون، بلا الناقية، كما يقتضيه الوزن والمعنى.

والطُّعْنُ، والثَّهْمَةُ. والرَّيْبَةُ بالكسر، والجمع رَيْبٌ. والرَّيْبُ ما رَابَتْ مِنْ أَمْرٍ. وقد رَابَيْتِ الأَمْرَ، ورَابَيْتِي.

وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ بَجَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً وَرَيْبَةً أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ

وقيل: رَابَيْتِي: عَلَيْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ، وَأَرَابَيْتِي: أَوْعَيْتِي الرَّيْبَةَ وَغَلَبْتُ ذَلِكَ بِهِ.

ورابني فلان يرابني إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه.

وهذيل تقول: أرابني فلان، وأرتاب فيه أي شك. واضتربت به إذا رأيت منه ما يريبك

وأراب الرجل: صار ذا ريبة، فهو مريب وفي حديث فاطمة: يرابني ما يريبها أي يشوقني ما يشوقها، ويزعجني ما يزعجها؛ هو من رابني هذا الأثر وأرابني إذا رأيت منه ما تكره. وفي حديث الطُّبَيْي الحاقِيق: لا يريبه أحد بشيء أي لا يتفرص له ويزعجه. وزوي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: مكسبة فيها بعض الريبة خير من مسألة الناس؛ قال القتيبي: الريبة والرَّيْبُ الشك؛ يقول: كسبت بئسك فيه، أخلاص هو أم حرام، خير من سؤال الناس، لمن يقدّر على الكسب؛ قال: ونحو ذلك المشبهات.

وقوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾. معناه: لا شك فيه.

ورَيْبُ الدهر: شُرُوفُهُ وخَوادِثُهُ. ورَيْبُ الثَّوْنِ: خَوادِثُ الدُّهْرِ.

وأراب الرجل: صار ذا ريبة، فهو مريب. وأرابني: جعل في ريبته حكاهما سبويه. التهذيب: أراب الرجل يريب إذا جاء بضمه. وأرتب فلاناً أي أثمته. ورابني الأثر ريباً أي نابني وأصابني. ورابني أمره يرابني أدخل علي شراً وخوفاً. قال: ولغة ربيعة أرابني هذا الأمر. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر

الرَّيْبِ وهو بمعنى الشك مع التهمة؛ تقول رابني الشيء ورابني بمعنى شككتني؛ وقيل: أرابني في كذا أي شككتني وأوهمتي الريبة فيه، فإذا اشتبهتته، قلت: رابني؛ بغير ألف. وفي الحديث: دَخَ ما يريبك إلى ما لا يريبك، يروى بفتح الياء وضمها، أي دَخَ ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه. وفي حديث

أبي بكر، هي وَصِيَّتُهُ لعمر رضي الله عنهما، قال لعمر: عليك بالرائب من الأمور، وإياك والرائب منها. قال ابن الأثير: الرائب من اللئيم ما مَخِضَ فأخَذَ رَيْبُهُ المعنى: عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الأتبان، وهو الصافي؛ وإياك والرائب

منها أي الأمر الذي فيه شبهة وكدر؛ وقيل: المعنى: أن الأول من راب اللئيم يزوبه فهو رابته والثاني من راب يريب إذا وقع في الشك؛ أي عليك بالصافي من الأمور، ودَعِ الشبهة منها. وفي الحديث: إذا ابتغى الأمير الريبة في الناس أفسدهم؛ أي إذا اتهمهم وجاهرهم بشيء الظن فيهم، أذاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم، ففسدوا. وقال الحيني: يقال: قد رابني أمره يرابني ريباً ورَيْبُهُ هذا كلام العرب، إذا كنزوا أخفوا الألف، وإذا لم يكنزوا ألغوا الألف. قال: وقد يجوز فيما يوقع أن تدخل الألف، فتقول: أرابني الأثر؛ قال خالد بن زهير الهذلي:

بَا قَزْم! مَالِي وَأَبَا ذُو رَيْبٍ،
كَنْتُ، إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ،
بَسْمُ عَطْفِي، وَبَسْمُ لُؤْيِي،
كَأَنِّي أَرَبْتُهِ بِرَيْبٍ

قال ابن بري: والصحيح في هذا أن رابني بمعنى شككتني وأوجب عندي ريبك كما قال الآخر:

قَدْ رَابَنِي مِنْ ذُلِّي اضْطَرَابِي

وأما أراب فإنه قد يأتي مُتَعَدِّياً وغير مُتَعَدِّ، فمن عَدَّاه جعله بمعنى راب وعليه قول خالد:

كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

وعليه قول أبي الطيب:

أَتَذِرِي مَا أَرَاتُكَ مِنْ رَيْبٍ

ويروى:

كَأَنِّي قَدْ رَبْتُهُ بِرَيْبٍ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد. وأما أراب الذي لا يتعدى، فمعناه: أتى بريبك كما تقول: الألف، إذا أتى بما يلام عليه، وعلى هذا يتوجه البيت المنسوب إلى المتنبي، أو إلى بشار بن بريد، وهو:

أَخْرُوكَ الَّذِي إِنْ رَيْبُهُ، قَالَ: إِنَّمَا

أَرَبْتُ، وَإِنْ لَابَيْتُهُ، لَانَ جَابِيَةُ

والرواية الصحيحة في هذا البيت: أَرَبْتُ بضم اثناء؛ أي أَخْرُوكَ الَّذِي إِنْ رَيْبُهُ بِرَيْبِهِ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَرَبْتُ أَي أَنَا

صاحب الريبة، حتى تَوَهَّم فيه الريبة. ومن رَوَاهُ أَرَبْتُ، بفتح
لِثَاءٍ فِيهِ رَعَمٌ أَرَبْتُ رَيْبَهُ مَعْنَى أَوَجَّهْتُ لَهُ الرَيْبَةَ؛ فَأَمَّا أَرَبْتُ،
بضم. فمعناه أَوَهَّمْتُه الرَيْبَةَ، وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعاً بِهَا. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: أَحْبَبَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ هَذِيلاً يَقُولُ:
رَأَيْتَنِي أَمْرُهُ، وَأَرَابٌ لَأَمْرُهُ؛ صَارَ قَا رَيْبٍ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ:
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾؛ أَيِ ذِي رَيْبٍ.

وَأَمْرٌ رَيْبٌ: مُفْرَغٌ.

وَأَرَابٌ بِهِ: أَتَمُّ.

وَالرَّيْبُ: الْحَاجَةُ؛ قَالَ كَعْبٌ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

نَضَيْتُنَا مِنْ يَهَانَةٍ كُلِّ رَيْبٍ،

وَحَيْبٍ، ثُمَّ أَجْتَمَعْنَا الشُّهُوفَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبِيهِدَى تَزُورُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:
سَلُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا زِلْكُمْ إِلَيْهِ؟ أَيِ مَا إِزِلْكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ
إِلَى سُؤَالِهِ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُكَ
إِلَى قَطْعِهَا؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يَزُورُونَهُ، يَعْنِي
بِضَمِّ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ: مَا إِزِلْكَ؟ أَيِ مَا حَاجَّتْكَ؟ قَالَ أَبُو
مُوسَى: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ مَا رَأَيْتُكَ بَفَتْحِ الْبَاءِ، أَيِ مَا
أَفْلَقْتُكَ وَأَسْجَأَكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ.

وَالرَّيْبُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالرَّيْبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَسَارَ بِهِ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ،

مُقِيمَا بِأَعْلَى الرَّيْبِ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

رَبِاسٍ: التَّهْذِيبُ فِي الرِّبَاسِيِّ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ لِلرَّيْبِاسِ
وَالْكُمَايَ اسْمًا عَرَبِيًّا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالطَّرِيقُ لَيْسَ
بِالرَّيْبِاسِ الَّذِي عِنْدَنَا.

رَيْبٌ: الرَّيْبُ: الْإِطْعَامُ؛ رَأَتْ يَرِيثُ رَيْبًا: أَطْعَمَتْ؛ قَالَ:

وَالرَّيْبُ أَذْنَى لِسَجَّاحِ الَّذِي

تَزُومُ فِيهِ السُّجُجُ، مِنْ خَلْسِهِ

وَرَأَتْ عَمِيلاً حَبْرَةً يَرِيثُ رَيْبًا: أَطْعَمَتْ. وَفِي الْمَثَلِ: رُبُّ عَجَلَةٍ

وَهَتْ رَيْبًا وَيَزُورُ: تَهَبَّ رَيْبًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، مِنَ الْهَيْبَةِ. وَمَا

أَرَتِكَ عَلَيْهَا؟ أَيِ مَا أَطْعَمْتُ بِكَ عَنَا؟ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْمَقَاءِ:

عَجَلًا عَمِرَ رَيْبٌ أَيِ عَمِرَ بَطِيءًا. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَدَّ جَبْرِيلُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَأْتِيَهُ فَرَاتٌ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ رَيْبٌ: بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ بَطِيءٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَرَيْبٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا أَيِ أَبْطَأَ؛ وَقِيلَ: كُلُّ بَطِيءٍ رَيْبٌ؛ وَشَدَّ:

لِيَهَيِّئْهُ ثَرَاتِي لِأَمْرِي، غَيْرَ ذَلَّةٍ،

صَنَابِرُ أَتْعَدَنَّ، لَهْنٌ حَفِيفٌ

سَرِمَعَاتٌ مَوْتٌ، رَيْبَاتٌ إِقَامَةٌ،

إِذَا مَا حَمَلْنِي، حَمَلُهُنَّ خَفِيفٌ

وَالِاسْتِزَانَةُ: الْاسْتِطْعَاءُ. وَاسْتَرَاتُهُ: اسْتِطْعَاءُهُ. وَاسْتَرَيْتُهُ:

اسْتِطْعَيْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا اشْتَرَتْ الْحَبَرَ، تَمَثَّلُ بِقَوْلِ

طَرَفَةٍ:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

هُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنَ الرَّيْبِ.

وَرَيْبٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ: قَصَرٌ؛ وَرَيْبٌ أَمْرُهُ كَذَلِكَ. وَنَظَرَ الْقَدَانِي

إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لِيَزَيْبُ النَّظَرِ؛ وَفِي

بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: إِنَّهُ لِيَزَيْبُ إِلَيَّ النَّظَرِ.

الْفَرَاءُ: رَجُلٌ مُزَيْبٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ بَطِيءَ النَّظَرِ. وَمَا فَعَلَ كَذَا

إِلَّا زَيْبَمَا فَعَلَ كَذَا؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ: مَا

فَعَدْتُ عَنْهُ إِلَّا زَيْبٌ أَغْفِدُ شَيْعِي، بَغِيرَ أَنْ، وَيَسْتَعْمَلُ بَغِيرَ مَا

وَلَا أَنْ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْنَى بِأَهْلَةٍ:

لَا يَضْعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا زَيْبٌ يَزُكُّبُهُ،

وَكُلُّ أَمْرٍ يَزُيُ الْفَحْشَاءِ، يَأْتِيهِ

وَهِيَ لَفَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ؛ يَقُولُونَ: يُرِيدُ يَفْعَلُ أَيِ أَنْ يَفْعَلَ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ.

وَيَقَالُ: مَا قَعَدَ فَلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا زَيْبٌ أَنْ حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ،

أَيِ مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَّرَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بَعَاثِبٌ فَقَالَ نَفْسِهِ:

لَا تَرْغَبِي الدَّهْرَ إِلَّا زَيْبٌ أَلْكَرُهَا،

أَنْتُو بِذَلِكَ عَلَيْهَا، لَا أَحَاشِيهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا زَيْبًا قُلْتُ؛ أَيِ لَا قَدَرَ ذَلِكَ؛

وَقَوْلُ تَعْقِيلِ بْنِ حُوَيْلِدٍ:

لَعَنَمَكَ لَسْيَانُ، غَيْرُ الْمَرْبِ

ث، تَحْشِرُ مِنَ الطَّمَعِ الْكَادِبِ

قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاتُ لَفَةً فِي رَأَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

الْمَرْبُ الثَّمَرَةَ؛ فَحَذَفَ.

وَرَيْثَةُ: اسمٌ متهلَّةٌ^(١) من المناهل التي بين المسجدين.

وَرَيْثٌ: أبو يحيى من قيس، وهو رَيْثُ بن غَطَفَانَ بن سعد بن قيس عيلان.

ريخ: الأريخ: الواسع من كل شيء. والأزريخي: الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف، والعرب تحمل كثيراً من النعت على أمثالي كالأزريخي وأخصري، والاسم الأزريخيَّة. وأخذته لذلك أزريخيَّة أي خِفَّةً وهشَّةً، وزعم الفارسي أنَّ باءَ أزريخيَّة بدل من الواو، فإن كان هذا فباه روح.

والحديث المروئي عن جعفر: نازل رجلاً ثوباً جديداً فقال: أطوه على راحته أي عليه الأول.

والزرياح، بالفتح: الزراح، وهي الخمر، وكلُّ خمر زياح وزاخ، وبذلك علم أن ألفها منقلبة عن ياء؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ مَكَارِي الْجَوَاءِ عُدَّةٌ،

نَشَاوِي، تَشَاوَرُوا بِالزُّبَاكِ الْمُتَمَلِّلِ^(٢)

وقال بعضهم: سُمِّيَتْ راحاً لأنَّ صاحبها يزناح إذا شربها، وذلك مذكور في روح.

وأزريخ: موضع بالشام؛ قال صخر الغي يصف سيفاً:

فَلَوْثُ عَنْهُ سَيُوفُ أَرْزِيخٍ، إِذْ

بَاءَ بِكَفِّي، فَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

وأورد الأزهري هذا البيت، فقال: قال الهذلي:

فَلَوْثُ عَنْهُ سَيُوفُ أَرْزِيخٍ، عَثَ

حَتَّى بَاءَ كَفِّي، وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ

وقال: أَرْزِيخٌ حي من اليمن. باء كفي له مَبَاءَةٌ أي مَرْجَعاً. وكفي: موضع؛ نصب لم أكذ أجْدَ لِمَوْتِهِ. والأزريخي: السيف، إما أن يكون منسوباً إلى هذا الموضع الذي بالشام، وإما أن يكون لاهترازه؛ قال:

وَأَرْزِيحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلِّ،

مُحَلَّلَزِلِ السَّخَرِ، سَابِحاً نَرَقًا

وَأَرْيَحَاءَ وَأَرْيَحَاءَ: بلد، النسب إليه أَرْيِيحِي، وهو من شاذ معدول النسب. وفي الحديث ذكر الرِّيْحِ والزِّيَاحِ، وأصلها

(١) قوله: «ورثته اسم متهللة» الذي في القاموس والكلمة ويقوت رويته بالتصغير. مهلة بين الحرمين، وذكروها في روث.

(٢) في معلقة امرئ القيس: «صبرن شلاقاً من رحيق مُتَمَلِّلٍ».

الوار وقد ذكرت في روح، والله أعلم.

ريخ: رَاخٌ يَرِيخُ رَيْخًا وَرَيْخًا وَرَيْخَانًا: ذَلٌّ، وقيل: لَانٌ واسترخى، وكذلك راح.

ورَيْخُهُ: أَوْهَتُهُ وَأَلَانُهُ. والتَرْيِيخُ: ضَعْفُ الشيء ووهنه. ويقال ضربوا فلاناً حتى رَيْخُوهُ أي أَوْهَتُوهُ؛ وأنشد:

بَوَقِيهَا يَرْيِيخُ السَّرِيخُ،

وَالْحَسْبُ الْأَوْسَى وَعِزُّ جُنْشِيخُ

وَالسَّرِيخُ: العظم الهش في جوف القَرْنِ؛ الليث: ويسمى العظم الهش الداخل في جوف القرن مُرْيَخُ القَرْنِ. والسَّرِيخُ:

المُرْدَأْسِيخُ، ذكره الأزهري هنا؛ قال الأزهري: أما العظم الهش الوالج في جوف القرن فإن أبا خيرة قال: هو السَّرِيخُ

والتريخ القرن الداخل، وبجمعان أَمْرِيخَةٌ وَأَمْرِيخَةٌ، حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب، قال: وسألت عنهما أبا سعيد فلم

يعرفهما، قال: وعرف غيره التريخ القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن؛ قال الأزهري: وذكر الليث هذا الحرف في

ترجمة مرخ فجعله مَرِيخًا وَجَعَلَهُ أَمْرِيخَةً وجعله في هذا الباب مَرِيخًا، بتشديد الياء؛ قال: ولم أسمع له غيره؛ وأما التريخ بمعنى

الطين، فهو صحيح. ابن سيده: وَرَاخٌ رَيْخًا: حَارٌّ، كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه:

زَاخٌ، بالزاي، وسيأتي ذكره. وَرَاخُ الرَّجُلِ يَرِيخُ إِذَا بَاعَدَ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْهُ وَتَفَرَّجَتْ حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَى ضَمِّمَا؛ عن ابن

الأعرابي، وأنشد:

أَتَمَسَى حَبِيبَ كَالْفَرِيخِ رَائِيخًا،

بَاتَ مُجَاشِي قُلُومًا مَخَافِيخًا،

صَوَّارِئًا عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَائِيخًا

ريد: الرَّيْدُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجِبَلِ. ابن سيده: الرَّيْدُ الحَيْدُ فِي الْجِبَلِ كَالْحَائِطِ، وَهُوَ الْحَرْفُ النَّائِيءُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ، وَقِيلَ صَخْرُ النَّجِيِّ، يَصِفُ عُقَابًا:

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتْ بِيَعُضَهَا،

فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَغْيَبَ غَائِبِ

والجمع أَرِيَادُ؛ قَالَ صَخْرُ النَّجِيِّ:

بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرِيَشُهَا،

وَوَارِثَتْ مِنْ دَرَى قَوْدٍ بِأَرِيَادِ

والجمع الكثير رُيُود. والرَّيْدُ: التَّوْبُ، بالهمزة؛ قَالَ: هُوَ

ويروى: باردات؛ وقد راز وأرازه الهزال. والزئير: الماء يحرر
من فم الصبي.

ريس: راس يريس زيساً وزيساناً: تَبَخَّرَ، يكون للإسناد
والأسد. والزئير: التبخير؛ ومنه قول أبي رُبَيْدٍ الطائي واسمه
حزْمَلَةُ بن المنذر:

فباتوا يُذِلُّجون، وبات يَسري
بَصِيرٌ بالدُّجى، هادٍ هُمُوسٌ
إلى أن عَرَسوا وأَغْبَ عنهم
قريباً، ما يُحَسُّ له حَسِيصٌ
فلما أن رَأَهم قد تَدانَوْا،
أَتَافَمُ بون أُرْغَلِيسم يَريس

الإدلاج: سير الليل كله. والادلاج: السير من آخره؛ وَصَفَ رَكْباً
يسرون والأَسَدُ يتبعهم ليتهم فَوْضَةً. وقوله بصير بالدجى
أي يري كيف يشي بالليل. والهادي: الدليل. والهموس: الذي
لا يسمع مشيه. وعَرَسوا: نزلوا عن رواحدهم وناموا. وأَغْبَ
عنهم: قَصُرَ في سيره. ولا يُحَسُّ له حَسِيصٌ: لا يسمع له صوت.
ورياس: فحل؛ أَنشد ثعلب للطِّرِثَاحُ:

كَغُفْرِي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فَرُحُ بَيْنَ رِياسِ وحِسامِ
وذكر الأزهرى هذا البيت في أثناء كلامه على رأس، وفسره
فقال: الغُفْرِيُّ التَّصَبُّبُ الذي دُمِّي من التَّشْكِ، والحامي الذي
حَمَى ظهره؛ قال: والرياسُ تُشَقُّ أُنُوفُها عند الغُفْرِ فيكون لبنها
للرجال دون النساء. ويقال: رِيسٌ مثل قَمَمٍ بمعنى ريس؛ وقد
تقدم شاهده في رأس. وزيسان: اسم.

ريش: الرِّيشُ: كَشْوَةُ الطائر، والجمع أرياش ورِياش؛ قال أبو
كبير الهذلي:

فإذا نَظَّلَ تَحَشَّحَتْ أَرياشُها،

تَحَشَّفَ الجَنُوبُ بياضٍ من إِنْجِلِ
وقرى: وه رِياشاً ورياشاً الثَّوْبُ؛ وسمى أبو دُؤَيْبٍ كِسْفَةَ النحل
ريشاً فقال:

تَظَلُّ على الشَّعْراءِ منها جِوارِشُ

مراضيعُ صُهَبِ الرِّيشِ، رُغَتْ رِقابُها
واحدته ريشة وطائر ريشَ رَبَّتْ ريشته ورش اشهم زيشاً
وارتاشه ركب عليه الرِّيشُ؛ قال لبيد يصف السهم:

رثها أي يزيها؛ قال: وربما لم يهمز؛ قال كثير فلم يهمز:
وقد دَرَعوها وهي ذاتُ مُرَوِّدٍ

محبوب، ولما تَلَبَّسَ الذَّوْعُ ريشها
والريش، بلا همز: الأمر الذي تُرِيَهُ وتراوله. والزيدانة: الريح
الليئة؛ وأنشد

هاجث به زيدانة مُعَضِّقِرُ
والزيدانة: الريح الليئة أيضاً. وريح زَيْدَقَر رادة وزيدانة: لَيْئَةٌ
الهبوب؛ قال:

وهبت له ريح الجَنُوبِ، وأنشرت
له زَيْدَةً، يُحِبُّ الحُماتِ نَيْسِمَها
وأنشد الليث:

إذا زيدة من حيثما نَفَخَتْ له،
أَناءَ بِرِياها خَلِيلُ يُواصِلُها
وأنشد الجوهري لهيمان بن حقاقة:

جرت عليها كُلُّ رِيحٍ زَيْدَةً،
فَوَجاءَ سَفْواناً، تَوُوجُ السَّوْدَةِ

قال ابن بري: البيت للعقمة التيمي وليس لهيمان بن حقاقة.
وقيل: ريح زَيْدَةٌ كثيرة الهبوب، وريح رادة إذا كانت هوجاء
تجيء وتذهب. وريح زَيْدَةً مثل رادة وكل ذلك زواد
والثريد في الحرب: رفع الأعضاء باليخشَب.

التهديب: والزَيْدَةُ اسم يوضح موضع الارتداد والإرداف وفي
الحديث ذُكِرَ زَيْدانٌ بفتح الراء وسكون الياء، أَطَمَ من أطام
المدينة لآل حارثة بن سهل.

ريس: مُخَّ رَازِوزَيْرٍ ذائب فاسد من الهزال. أبو عمرو:
مُخَّ رَيْرٍ وَزَيْرٍ للرفيق، وأراز الله محه أي جعله رفيقاً. وفي
حديث خزيمه: وذكر الشَّعْةُ فقال: تَرَكَبْتُ الشَّعْ رَازِ أَلَي ذائِباً
رفيقاً للهزال وشدة الجذب. وقال اللحياني: الزَيْرُ الذي كان
شحمًا في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً؛ قال الراجز:

أَسْؤَلُ بِالسَّيِّبِ قُدُونِ السَّيْرِ،
إِذْ أَسَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ السَّيْرِ،
والمُشاقُّ مَيْسِي بِأَدْيَاتِ السَّوْرِ
أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه، وإما
قال باديات، والساق واحدة، لأنه أراد الساقين والثنية يجوز أن
يخر عنها بما يخبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر،

الأذنين ويغترى الأرب الثعالب؛ وأنشد:

أَنسَشِدُ مِنْ خَوْلَارِقِ رِيَّاشِ.

أَخْطَأَهَا فِي الرُّغْلَةِ لَعَوَاشِ،

ذُو شَعْلَةٍ تَغْتَرِبُ بِإِلْفِشِ

والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش وراش: كثير شعر الأذن.

وراشه الله يريشه ريشاً: نعهه. وتريش الرجل وراشاً: أصاب خيراً فريش عليه أثر ذلك. وراش فلان إذا حبست حاله. وريشت فلاناً إذا قوته وأعنته على معاشه وأصنحت حاله قال الشاعر عمر^(١) بن حنابل:

فريشني بخير، طالما قد برئيتني،

وغتر الحوالي من يريش ولا يغترى

والريش والرياش: الخضب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَرِيْشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾، وقد قرئ: ورياشاً، على أن ابن جني قال: ورياش قد يكون جمع ريش كلهم ولهاج؛ وقال محمد بن سلام: سمعت سلاماً أبا منذر القاري يقول: الريش الرينة والرياش كل اللباس، قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواء، وسأل جماعة من الأعراب فقالوا كما قال، قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر قال: وقال الحراني سمعت ابن السكيت قال: الريش جمع ريشة. وفي حديث علي: أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه؛ الريش والرياش: ما ظهر من اللباس. وفي حديثه الآخر: أنه كان يفضّل على امرأ مؤمنة من ريشه أي من يستفيله، وهذا من الرياش الخضب والمعاش والمال المستفاد. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما. يفتك عانيتهما وتريش شملقها أي يكسوه ويحييه، وأصله من الريش كأن الفقير المشلول لا نهوض به كالمنفصوص من الجناح. يقال: راشه يريشه إذا أحسن إليه. وكل من أوليته خيراً، فقد ريشته؛ ومنه الحديث: إن

ولس كبروت لقد عومت كأتني

غضن، ثم عفته الرياش، رطبت

وكذاك حقاً، من يعمر يبله

كبر الزمان عليه، والتقليب

حتى يموت من البلاء كأنه،

في الكف، أفوق ناصب مغصوب

مرط البذاذ، فلمس فيه مضغ،

لا الريش يشفعه، ولا التعقيب

وقال ابن بري: البيت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهرم والشيب، قال: ويقال سهم مرط إذا لم يكن عليه قذذ، والقذذ: ريش السهم الواحدة قذذ، والتعقيب: أن يشد عليه العقب وهي الأوتار، والأفوق: السهم المكسور فوق، والمغوق: موضع الوتر من السهم، والناصل: الذي لا فصل فيه، والمعصوب: الذي غصب بعصابة بعد انكساره؛ وأنشد صيبويه لابن ميادة:

واؤتشر، حين أؤذن أن يرميننا،

نبلاً بلا ريش ولا يقدح

وفي حديث عمر قال لجبر بن عبد الله وقد جاء من الكوفة: أخبرني عن الناس، فقال: هم كسهم الجعفة منها القاقم الوايش أي ذو الريش إشارة إلى كماله واستقامته. وفي حديث أبي جحيفة: أبري الثبث وأريشها أي أعمل لها ريشاً، يقال منه: رشث السهم أريشه. وفلان لا يريش ولا يغترى أي لا يضر ولا ينفع. أبو زيد: يقال لا تريش عبي بفلان أي لا تعرض لي في كلامي فتشطع علي. والريش، بالفتح: مصلد ريش سهمه يريشه ريشاً إذا ركب عليه الريش. وريشت السهم: ألزقته عليه الريش، فهو مريش؛ ومن قولهم: ما له أقد ولا مريش أي ليس له شيء.

والرائش: الذي يئس بين الراشي والمترشي. والراشي: الذي يتردد بينهما في المصاحبة فيريش المترشي من مال الراشي. وفي الحديث: نعر الله الراشي والمترشي والرائش؛ الراش. ائدي يسعى بين الراشي والمترشي ليقتضي أمرهما. ويؤذ مترش، عن اللحياني: خطوط وشبه على أشكال الريش. نصير الريش الرتب، وناقرة ريش، والزرب: كثرة الشعر في

(١) قوله: وقال الشاعر عمر بن الخطاب هكذا في الأصل، وعبرة شارح العاموس قال سويد الأنصاري.

وَرِيْطُ: الرُّيْطَةُ: المَلَاةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ لِفَقِيٍّ، وَقِيلَ: الرُّيْطَةُ كُلُّ مَلَاةٍ غَيْرَ ذَاتِ لِفَقِيٍّ كَلَهَا نَشِخٌ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ لَيْنٌ دَقِيْقٌ، وَالْجَمْعُ رِيْطٌ وَرِيْطٌ؛ قَالَ:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي سَعْنَسَ،

أَهْلِي الرِّيَاطِ الْمِيْضِ وَالْفَلَنْسِي

عَنْسٌ: قَبِيلَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَكُونُ الرُّيْطَةُ إِلَّا بَيَاضًا.

وَالرَّائِيْطَةُ: كَالرُّيْطَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتَيْتُ بَرَائِيْطَةً يَتَمَتَّنَدُلُ بِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ فَطَرَحَهَا؛ قَالَ سَفِيَّانٌ: يَعْنِي يَنْثِيْلُ، قَالَ: وَأَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ رِيْطَةً. وَفِي حَدِيثِ حَذِيْفَةَ: ابْتَاغُوا لِي رِيْطَتَيْنِ نَقِيَّيْنِ، وَفِي رَوَايَةٍ: أَنَّهُ أَتَيْتُ بِكَفَيْهِ رِيْطَتَيْنِ، فَقَالَ: الْحَيُّ أَخْرَجَ إِلَى الْجَدِيدِ مِنْ أَسْمِتٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَمِيدٍ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ: وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِيْطَةٌ مِنْ رِيَاطِ الْجَنَّةِ.

وَرَائِيْطَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ: وَرِيْطَةٌ اسْمٌ لِلْمَرْأَةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ رَائِيْطَةٌ. وَرِيْطَاتٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ:

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْجَوَانِبِ، وَذَلَّهَا

حَوِيلٌ فَرِيْطَاتٌ فَرَعَمٌ فَتَأْخُزُبُ^(١)

وَرَاطُ الْوُخْشِيِّ بِالْأَكْمَةِ تَرِيْطٌ؛ لِأَنَّهُ يَزِيْرُطُ أَعْلَى، وَهِيَ حِكَايَةُ ابْنِ حَرْدٍ فِي الْجُمُحَرَةِ، وَالْأَوَّلَى حِكَايَا الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

رَبِيعُ الرُّيْعِ: الثَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ: رَاغُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ يَرِيعُ زُرْعًا وَزُرْعًا وَرِيَاعًا هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَرِيْعَانًا وَأَرَاغٌ وَرُيْعٌ، كُلُّ ذَلِكَ: زَكَا وَزَادَ، وَقِيلَ: هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْخَبْرِ.

وَأَرَاغُهُ وَرُيْعُهُ وَرَاعَتِ الْجِيْطَةُ وَأَرَاغَتْ أَيَّ زَكَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاغَتْ زَكَتْ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: رَاعَتْ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَيُقَالُ: طَعَامٌ كَثِيرُ الرُّيْعِ. وَأَرْضٌ قَرِيعَةٌ بَفَنَحِ الْمِيمِ، أَيُّ مَخْصِيَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَرَاغَتْ الشَّجَرَةُ كَثَرَ حَمْلَهَا، قَالَ: وَرَاغَتْ لُغَةً قَلِيلَةً. وَأَرَاغَتْ الْإِبِلُ: كَثُرَ

رَجُلًا وَرَأَتْهُ اللَّهُ مَالًا أَيْ أَعْطَاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّيَّابَةُ: الرَّائِشُونَ، وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِشٌ،

وَالْقَائِلُونَ: هَلُمُّ! لِلْأَخْصِيَّافِ

وَرَجُلٌ أُرِيْشُ وَرَأِشٌ: ذُو مَالٍ وَكُسُوفَةٍ. وَالرِّيَاشُ: الْقِشْرُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّيْشِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَأِشٌ صَدِيقُهُ يَرِيْشُهُ رِيْشًا إِذَا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ. وَرَأِشٌ يَرِيْشُ رِيْشًا إِذَا جَمَعَ الرِّيْشَ وَهُوَ الْمَالُ وَالْأَثَاتُ. الْقَتِيْبِيُّ: الرِّيْشُ وَالرِّيَاشُ وَاحِدٌ، وَهُمَا مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ. وَرِيْشُ الطَّائِرِ: مَا مَتَرَهُ اللَّهُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَتْ بَنُو كِلَابٍ الرِّيَاشُ هُوَ الْأَثَاتُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ عَشِيٍّ عَلَى فَرَسٍ أَوْ دِثَارٍ، وَالرِّيْشُ الْمَتَاعُ وَالْأَمْوَالُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ دُونَ الْمَالِ. وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الرِّيْشِ أَيْ الشَّيْبِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ رِيْشٌ وَرِيْشٌ وَلَهُ رِيْشٌ وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ وَرَفَّ، وَكَذَلِكَ رَأِشُ الصَّائِرِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ رُغْبَةٌ مِنْ رَفٍّ، وَتِلْكَ الرُّغْبَةُ يُقَالُ لَهَا الرُّشَالُ. الْفَرَاءُ: شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ، وَرَأِشٌ إِذَا اسْتَقْفَنَى. وَرَفَعَ رَأِشٌ وَرَأِشٌ: عَوَّاهُ ضَعِيفٌ، شَبَّهَ بِالرِّيْشِ لِحَفَيفِهِ. وَجَمَعَ رَأِشُ الظَّهْرِ: ضَعِيفٌ. وَنَاقَةٌ رَائِشَةٌ: ضَعِيفَةٌ. وَرَجُلٌ رَأِشٌ: ضَعِيفٌ، وَأَعْطَاهُ مَائَةَ بَرِيْشَاءٍ وَقِيلَ: كَانَتْ الْمَلُوكُ إِذَا حَبَثَ جِبَاءٌ^(٢) يَجْعَلُونَهَا فِي أَشْيَمَةِ الْإِبِلِ رِيْشَاءً، وَقِيلَ: رِيْشٌ لِلْعَامَةِ لِيُعْلِمَ أَنَّهَا مِنْ جِبَاءِ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بَرِحَالِهَا وَكُسُوفُهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ لَهَا كَالرِّيْشِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ:

أَلَا تَرَى أَطْعَمَانِ مَيَّ كَأَنَّهَا

دُرَى أَثْلَابٍ، رَأِشُ الْقُصُوفِ شَكِيْرُهُمَا؟

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا: رَأِشٌ كَمَا، وَقِيلَ: طَالًا؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَالْأَوَّلُ أَشْرَفُ. وَذَاتُ الرِّيْشِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ يُشَبَّهُ انْقِبَاضُومُ وَرَقِهَا وَوَرْدُهَا يَنْبُتَانِ حَيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ جَدًّا تَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ سَيْلًا، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ.

وَالرَّائِشُ الْجَحْتِيْرِيُّ: مَلِكٌ كَانَ غَرَا قَوْمًا فَغَنِمَ غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَرَأِشَ أَهْلَ بَيْتِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالحَارِثُ الرَّائِشُ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ.

(٢) قوله: «تَحُلُّ لِنَحْ» كَلَّمَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ، وَمَعْنَاهُ يَأْخُزِبُ

وَحَافٍ بِالْكَسْرِ وَجَاءَ مَهْلَةً وَزَعَمَ بَرَاءٌ مَفْتُوحَةً مَهْمَلَةً سَاكِمَةً مَوْضِعًا

(١) [في القاموس المطبوع: كانوا إذا حَبَثَ جِبَاءًا].

الطعام وأكثر منه قَمَيْعٌ ههنا وههنا لا يستقيم له وجه؛ قال
مُزَوَّد:

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا،
أَعْرَفْتُ عَلَى الْحِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْشِغُ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَنْبَنِ، وَنَشَطَهُ يَنْتَرِغُ
وَدَبَلْتُ أَسْثَالَ الْأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ، قُطِعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ (١)
وَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَتَسِيرِي الْمَرْوَةَ إِنَّهُ
جَمْعٌ أَمِنٌ إِنَّمَا تَحْزُرُ وَتَجْمَعُ
فَإِنَّ تِلْكَ مُصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ،

وإن كنت غرضاً لهذا يوم تشبعت
ويروي: زَنْكْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ. ابن شميل: تَرْيَغُ السَّنَنِ عَلَى
الخُبْرة وهو خُلُوفُ بَقْضِهِ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ. وَتَرْيَغُ الشَّرَابِ وَتَرْيَغُهُ
إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَزَيْعَانُ السَّرَابِ: مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ. وَزَيْغُ كُلِّ
شَيْءٍ وَزَيْعَانُهُ: أَوَّلُهُ وَأَقْصَلُهُ. وَزَيْعَانُ الْمَطَرِ أَوَّلُهُ؛ وَمِنْهُ زَيْعَانُ
الشَّيْبِ؛ قَالَ:

قَدْ كَانَ يُلْهِيكُ زَيْعَانُ الشَّيْبِ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّيْبَ، وَهَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرٌ
وَقَزِيغَتُ الْإِهَالَةِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَقَتْ. وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ،
وَقَزَوُعَتْ: بِمَعْنَى تَلَيَّغَتْ أَوْ تَوَقَّغَتْ. وَأَنَا مَرِيغٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَمُنْتَقِصٌ أَيْ مُنْتَقِشٌ. وَالرَّيْعَةُ وَالرَّيْغُ وَالرَّيْعُ: الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الرَّيْغُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ؛ قَالَ
الْبُخَارِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

لَهَا سَلَفٌ يَحْمَدُ بِكُلِّ رَيْعٍ،
حَتَّى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالُ
السَّلَفُ: الْفَخْلُ. حَتَّى الْحَوَزَاتِ أَيْ حَتَّى حَوَزَاتِهِ أَوْ لَا يَدْنُو
مِنْهُنَّ فَحَلَّ سَوَاهُ. وَاشْتَهَرَ الْإِفَالُ: جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ، وَاجْتَمَعَ
أَرْيَاعٌ وَزَيْعٌ وَرِيَاءٌ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ:
وَلَا حَلَّ الْحَمِجِيخِ يَتَى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ، وَلَا طَلَعُوا الرِّيَاعَا
وَالرَّيْعُ: الْجَبَلُ، وَاجْتَمَعَ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْوَاحِدَةُ رَيْعَةٌ.

ولدها. وَرَغُ الصَّحِيحُ: زَادَ وَكَثُرَ زَيْعًا. وَكُلُّ زِيَادَةِ زَيْغٍ. وَرَاعُ
الطَّعَامِ وَأُرَاعُ أَيْ صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَجِينِ وَالْخَبْزِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: لَمَلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّيْعَيْنِ، قَالَ: هُوَ مِنَ
الزِّيَادَةِ وَالسَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ؛ يَرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّخْنِ
وَمَضْنِهِ عَلَى كَيْلِ الْجِنِطَةِ وَعِنْدَ الْخَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ، وَالْمَلَكُ
وَالْإِتْلَاقُ إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ
أَتَمُّوا عَجْنَهُ فَإِنَّ إِنْجَامَكُمْ إِلَيْهَا أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي كَفَّارَةِ الْيَبِينِ: لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدُّ
جِنِطَةٍ زَيْغُهُ إِدْمَتُهُ أَيْ لَا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمَدِّ إِدَامٌ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي
تَحْصُلُ مِنَ دَقِيقِ الْمَدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ. وَفِي
النُّوَادِرِ: رَاعٌ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَائِقٌ مِثْلُهُ أَيْ زَادَ. وَتَزَيَّغَتْ
يَدُهُ بِالْجُودِ: فَاضَتْ. وَزَيْغُ الْبُذْرِ: قُضِلَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبُذْرِ عَلَى
أَصْنِهِ. وَزَيْغُ الدُّرْعِ: فَضِلَ كُفَيْفُهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنْبَالِ؛ قَالَ
قَبِيصُ بْنُ الْخَطِيمِ:

مُضَاعَفَةٌ يَنْشَى الْأَنْبَالُ زَيْغَهَا

كَأَنَّ قَبِيصَهَا غَيُورُ الْجَنَادِ

وَالزَّيْغُ: الْغَوْدُ وَالرُّجُوعُ. زَاعٌ يَرِيعُ وَرَاءَهُ تَرِيَةً أَيْ رَجَعَ. تَقُولُ:
رَاعَ الشَّيْءُ زَيْعًا رَجَعَ وَعَادَ، وَرَاعَ كَرْدًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَخْلَامِهَا،

وَرَاعَ تَرَوَّدَ السَّمَاءَ فِي أَجْرَائِهَا

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

طَمِعْتُ بِلَيْسَى أَنْ تَرِيعَ، وَإِنَّمَا

تُضَرِّبُ أَغْنَاقَ الرُّجَالِ الْمَطْبَاحِ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَمَاؤُنَا يَرِيعُ أَيْ يَعُودُ وَيَرْجِعُ. وَالرَّيْعُ:
مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيَاءُ يَرِيعُ أَيْ رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ. وَلَيْسَ لَهُ
زَيْعٌ أَيْ مُرْجُوعٌ. وَسَلَّ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْقِيَاءِ يَنْزِعُ
الْصَائِمَ هَلْ يُفْطِرُ، فَقَالَ: هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقَالَ السَّائِلُ: مَا
أَدْرِي مَا تَقُولُ، فَقَالَ: هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ إِنْ
رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَيْ إِنْ رَجَعَ وَعَادَ. وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

تَرِيعُ بِي صَوْبَ الْمُهَيْبِ وَتَقِي،

بِذِي حُصْبٍ، زَوَعَاتٍ أَكَلَفَ ثَلْبِي

وَتَرِيعُ الْمَاءُ: جَرَى. وَتَرْيَغُ الْوَدَكِ وَالزَّيْثِ وَالسَّمْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي

(١) قوله: «الأكار» كنا بالأصل وذكره المصنف في مادة دبل الأنامي

أَيَّ اشْحَرَقَ. والرَّيْعُ: فرس عمرو بن عُصْمِ صفة عانة. وفي الحديث ذكر رائحة. هو موضع بمكة، شرفها الله تعالى، به فرأى أمة أم النبي ﷺ، في قول.

رَيْعٌ: الرِّيَاغُ: التراب، وقيل: التراب المُدْفَنُ، شمر: الرِّيَاغُ الرِّفْعُ والتراب، قال رؤية يصف غوراً وأتته:

وإن أثارَتْ من رِيَاغٍ سَمَلَقَ،

تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقَا

قال الأزهري: وأحسب الموضع الذي يَتَمَرَّعُ فيه الدوابُّ سَعِي مَرَاغاً من الرِّيَاغِ، وهو الثُّبَارُ.

ريف: الرِّيفُ: الخَضْبُ والسَّعَةُ في المأكَل، والجمع أُرْيَافٌ فقط. والرِّيفُ: ما قَارَبَ السماء من أرض العرب وغيرها، والجمع أُرْيَافٌ وَرُيُوفٌ. قال أبو منصور: الرِّيفُ حيث يكون الخَضِرُ والحياء. والرِّيفُ: أرض فيها زرع وخضيب. ورَأَيْتُ الماشية أي رَعَبَ الرِّيفِ. وفي الحديث تُفْتَحُ الأُرْيَافُ فيخرج إليها الناس؛ هي جمع ريف، وهو كل أرض فيها زرع ونخل، وقيل: هو ما قَارَبَ الماء من أرض العرب وغيرها؛ ومنه حديث الرُّبَيِّينَ: كنا أهل حَضَرٍ ولم نكن أهل ريفٍ أي يثناً من أهل البادية لا من أهل المُدُنِ. وفي حديث فُرُوزَةَ بن مُسَيْكٍ: وهي أرض ريفنا ويمررتنا. وَرُيُفَ القَوْمِ وَأُرْيَفُوا وَرُيُفْنَا وَأُرْيَفْنَا: صرنا إلى الرِّيفِ وحَضَرُوا القُرَى ومعين الماء، ومن العرب من يقول رَأَى التَّيْذِيَّ يَرِيفُ إذا أتى الرِّيفَ؛ ومنه قول الرجز:

جَوَابَ بَيْتَاءَ بِهَا عُرُوفُ،

لَا يَأْكُلُ البَقْلُ وَلَا يَرِيفُ.

وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلْبُفُ،

وقال القطامي:

ورأى سُلَاحَ شَحَشَعَ البحرُ مَرَجَهَا

لِتَحْمِي، وما فينا عن الشُّرْبِ صَادِقُ

قالوا: رَأَى اسم للخمِر، تَحْمِي أي تُشْكِرُ.

وَأَرَأَيْتَ الأَرْضَ إِذَا قَدْ وَرِيفاً كما قالوا أَخْصَتَتْ إِنْخِصَاباً وَحُضْباً سواء في الوَزْنِ والمعنى؛ قال ابن سيده: وعندي أن الإِرْفَةَ المصْدَرُ، والرِّيفُ الاسم، وكذلك القول في الإِنْخِصَابِ والخَضْبِ، وقد تقدم، وهي أَرْضٌ رَيْفَةٌ، بتشديد الماء.

والجمع رِيْعٌ. وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: الرُّيْعَةُ جمع رِيْعٍ خلاف قول الجوهري؛ قال ذو الرمة:

صراق الخَوَافِي وإقاعاً فوق رِيْعَةٍ،

نَدَى لَيْلِيهِ، في رِيْعِهِ يَمْتَرِقِرُقُ

والرُّيْعُ: السَّيْلُ، سَيْلٌ أَوْ لَمْ يُشَلِّكْ، قال:

كَظْهَرِ الثُّرَيِّسِ لَيْسَ بِهِ رِيْعٌ

والرُّيْعُ والرُّيْعُ: الطريق المُتَفَرِّجُ عن الجبل؛ عن الرُّجَاجِ، وفي الصحاح: الطريق ولم يقيده؛ ومنه قول المُسَيَّبِ بن عُلَاسٍ:

فِي الآلِ يَحْفِظُهَا وَيَرْفَعُهَا

رِيْعٌ يُلُوحُ، كأنه سَخِلٌ

شبه الطريق بثوب أبيض. وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهِمْ مِنْ كُلِّ رِيْعٍ آيَةٌ﴾، وقرئ: بكل رِيْعٍ، قيل في تفسيره: بكل مكان مرتفع. قل الأزهري: ومن ذلك كم رِيْعٍ أَرْضُك أي كم ارتفاع أَرْضُك؛ وقيل: معناه بكل فج، والفَجُّ الطريق المُتَفَرِّجُ في الجبل خاصَّةً، وقيل: بكل طريق. وقال الفرزدق: الرُّيْعُ والرُّيْعُ لغتان مثل الزَّيْرِ والزُّيْرِ. والرُّيْعُ: يُورِجُ الخمام.

وناقة مِزْيَاعٍ: سريعة الدَّوَّةِ، وقيل: سريعة السَّحْنِ، وناقة لها رِيْعٌ إذا جاء سَيْرٌ بعد سَيْرٍ كقولهم بعد ذَاتٍ حَيْثُ. وأَعْدَى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له: إنها مِزْيَاعٌ مِزْيَاعٌ مِزْرَاعٌ مِشْنَاعٌ مِشْيَاعٌ، فقبلها المِزْيَاعُ: التي تُنْتِجُ أَوَّلَ الرُّيْعِ، والمِزْيَاعُ: ما تَقْدَمُ ذكره، والمِزْرَاعُ التي تَعْمَلُ أَوَّلَ ما يُفْرَغُهَا الفَخْلُ، والمِشْنَاعُ: المُتَقَدِّمَةُ في السَّيْرِ، والمِشْيَاعُ: التي تصير على الإِضَاعَةِ. وناقة مِشْيَاعٌ مِزْيَاعٌ: تذهب في المِزْعَى وترجع بنفسها. وقال الأزهري: ناقة مِزْيَاعٍ وهي التي يُعَادُ عليها السَّفَرُ، وقال في ترجمة سَمَحٍ: المِزْيَاعُ التي يُسَافِرُ عليها ويُعَادُ؛ وقول الكُمَيْتِ:

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ،

لَوَاصِفُهُ، هُذِمَ الهَبَاءُ الشَّرْعِيْلُ^(١)

إِذَا جِصَصَ مِنْهُ جَانِبُ رِيْعٍ جَانِبُ

بِمَقْتَضِي، يَضْحَكِي فِيهِمَا الْمُتَعَطِّلُ

(١) موه: هُذِمَ الهَبَاءُ كذا بالأصل. ولعله هُذِمَ الماء. والهديم، بالكسر الثوب نائي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف، والمرعول: الممزق.

ريق: راق الماء يريقُ ريقاً: انصبَّ؛ حكاه الكسائي، وأراقه هو إراقه وهراقه على البدل؛ عن اللحياني وقال: هي لغة يمانية ثم فسّت في مضر، والمستقل أهريق، والمصدر الإراقه والهراقه. وقال مرة أريقته عنه ذمناً وهريقته. وفي الحديث: كأنما تُهراق الدماء. وراق الشراب يريقُ ريقاً: جرى وتَصَحَّصَ فوق الأرض، قال رؤبة:

إذا جرى من ألهـا الرِّقراقِ،

زَيْقٌ وَصَحْضَاخٌ عَلَى الْقِيَايِ

والزَيْقُ: تَرُدُّ الماء على وجه الأرض من الصُّحْضَاخ ونحوه إذا انصبَّ الماء.

الليت: الزَيْقُ ماء الغنم عُذْوَةٌ قبل الأكل ويؤت في الشعر فيقال ريقته؛ غيره: والزَيْقُ الوضاب، والزَيْقَةُ أخص منه. وريقه الغنم وريقه: لعابه، وجمع الزَيْقِ أزياق وزياق، قال القطامي:

وكان طمس مدامة عانية

سبيل الرهاق، وخالط الأنسا

ورجل زَيْقٌ، على فَيْعِل، وعلى الزَيْقِ أي لم يُغَطِر، وقولهم: أتيت على ريق نفسي أي لم أطفم شيئاً. ويقال: أتيت ريقاً وأتيت رائقاً أي على ريقٍ سم أطفم شيئاً. حكاه يعقوب. والساء الرائق: الذي يُشرب على الزَيْقِ عُذْوَةٌ، زاد الجوهري: ولا يقال إلا للساء؛ وأكلت خبزاً زَيْقاً أي بغير إدام؛ وجاء فلان رائقاً عثرتاً أي فارغاً بلا شيء؛ حكاه سيبويه، وقال ابن الأعرابي: معناه جاء غير محمود المتجيء، ويقال: شربت الماء رائقاً وهو أن يشربه شاربه عُذْوَةٌ بلا قُل، ولا يقال إلا للساء. وراق الرجل يريقُ إذا جاد بنفسه عند الموت، وقال الكسائي: هو يريق بنفسه زَيْقاً أي يُجود بها عند الموت. وزَيْقُ كل شيء أفضه وأوله، تقول: زَيْقُ الشباب وزَيْقُ المطر وقد يخفف فيقال زَيْقٌ، قال لبيد:

مدحنا لها زَيْقُ الشباب، فعازت

جناب الصبا في كاتم السر أعجبا

قال ابن بري: زَيْقُ الشباب فَيْعِل من راقني الشيء يزوقني أي أعجبني، قال: فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق، فأما قولهم راحل زَيْقٌ إذا كان على ريقه، فهو من الياء، قال: والزَيْقُ تخفيف الزَيْقِ؛ وأشد المفضل:

على كل زَيْقٍ تَرى مُعَلِّماً

يُهذّر، كالجميل الأخرِب

أي زَيْقٍ مُعْجَبٍ يعني فرساً؛ وقيل: زَيْقُ المطر ناحيته وطرفه، يقال: كان زَيْقُهُ علينا وجيرُهُ على بني فلان، وجيرُهُ: مُعْظَمُهُ، ويقال: زَيْقُ المطر أَوَّلُ شؤْبُوهِ؛ ابن سيده. وزَيْقُ الشباب أوله، وقيل: إنما أصله الولو، وزَيْقُ الليل أوله؛ قال المعجاج:

أَلَجَّاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ،

وَزَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ

وقوله:

فأذني جمارك الزجري، إن أزدتنا،

ولا تَذمسي في زَيْقٍ لَيْلٍ مُضَلِّل

يجوز أن يفتى بالزَيْقِ أَوَّلُ الشيء وأن يسمي به الشراب لأنه مما يَكُونُ به عن الباطل. وراق الشراب يريقُ ريقاً إذا لَسَعَ فوق الأرض، وزَيْقٌ مثله. ويقال: ذهب ريقاً أي باطلاً؛ وأنشد:

جمارك شوقي والزجري، إن أطفيتي،

ولا تَذمسي في زَيْقٍ لُبٍ مُضْنَلٍ^(١)

ويقال: أقصِرْ عن زَيْقِكَ أي عن باطلك. ابن بري: الزَيْقُ الباطل؛ قال حشان بن يثلى العنبري:

أقول لمن أَرْمُو نصيحة صديري:

لَعَنَكَ مِن صُهْبَاءِ فِي زَيْقٍ باطل

التعذيب: الزَيْقُ اسم [على] يَفْعَالٌ سمي بالزَيْقِ لما فيه من ريق الحيات، ولا يقال زَيْقُ، ويقال دَيْقُ. ويقال: كان هذا الأمر وينا زَيْقٌ أي قوَّة، وكذلك كان هذا الأمر وينا زَيْقٌ وينا كلة الرخاء والرفق؛ وقول ذي الرُّمَّة يصف ثوراً:

حسَى إذا شَمَّ الصُّبَا وأَبْرَدَا

سَوْفَ الْعَذَارَى الرَّاغِقِ الْمُحْسَنَا

قيل: أراد بالرَّاغِقِ ثوراً قد عُجِنَ بالمشك، والمُحْسَنُ المُشْبِعُ صِبْغاً؛ وقيل: الرَّاغِقُ الشَّباب الذي يَزُوقُهَا حُسْنُهُ وشبابه؛

(١) قوله: «في ريق» تقدم في مادة حمر: في ريق باليون والصواب ما هنا.

أَي من رُجِرَ فعليه الفضل أبداً لأنه إما يُرَجَرُ عن أمر قَصُرَ فيه.
وأشد ابن الأعرابي أيضاً:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِقِهِ،

يَسِرَى أَنْ رَجِمَا فَوْقَهُ لَا يُعَادِيَهُ

والرَّيْمُ: الدَّرَجَةُ والدَّكَّانُ، يمانية؛ والرَّيْمُ: النصب يَبْقَى من
الجزور، وقيل: هو عظم يبقى بعدما يُقَسَّمُ لحم الجزور
والثَّيْسِر، وقيل: هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيغطاه
الجزل: قال اللحياني: يؤنى بالجزور فَيُنْخَرُها صاحبها ثم
يجعلها على وَصْمٍ وقد جَزَّأها عشرة أجزاء على اوركين
والفخذين والعجز والكاهل والزَّوْر والمَلْحَاء والكفتين، وفيهما
العضدان، ثم يغمدُ إلى الطُّفَاطِيفِ وخَزَزَ الرُّقْبَةَ فيقسمها
صاحبها على تلك الأجزاء بالنسوية، فإن بقي عظم أو بضعة
فذلك الرَّيْمُ، ثم ينتظر به الجازر من أراده فمن فاز فذُبحه فأخذه
يهت به، وإلا فهو للجازر، قال شاعر من حضرموت:

وكنتم كعظم الرِّيمِ، لم يَذِرْ جازِرٌ

على أي بذأي مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ

قال ابن سيده: هكذا أنشده اللحياني، ورواية يعقوب: يُوَضَّعُ،
قال: والمعروف ما أنشده اللحياني، ولم يَزِدْ يُوَضَّعُ أحد غير
يعقوب، قال ابن بري: البيت لأوس بن حنجر من قصيدة عينية
وهو للطرواح الأعمى من قصيدة لامية، وقيل: لأبي شير بن
حنجر، قال: وصوابه يُجْعَلُ مكان يوضع، قال: وكذا أنشده ابن
الأعرابي وغيره، وقبله:

أَبْرُكُم لَعِيمٍ غَيْرِ حَرٍّ، وَأُكْرَمُ

بِرْسِيْدَةٍ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبْسَدُ

والرَّيْمُ: القبر، وقيل: وسطه، قال مالك بن الرُّيْبِ:

إِذَا مِتُّ فاعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي

على الرِّيمِ، أَشَقِيَّتِ الْعَمَامِ الْعَوَادِيَا

والرَّيْمُ: آخر النهار إلى اختلاط الظلمة. ويقال: عنك نهار رَيْمٍ
أي عليك نهار طويل. ويقال: قد نفي رَيْمٌ من السَّهَارِ وهي
الساعة الطويلة.

ودكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث علي فإذا
يَرْيَقُ سيف، يروى بفتح الراء وكسر الباء، من راقِ الشَّوَابِ إذا
نَمَحَ، ولو روي بفتحها على أنها أصلية من يرق السيف لكان
وجهاً بَيَّكاً، قال الواقدى: لم أسمع أحداً إلا يقول: يَرْيَقُ سيف
من وزائي يعني بكسر الباء وفتح الراء.

ريك: الرُّيْكَانُ من الفرس: رُيْمَانٌ خارجة أطرافهما عن طرف
الكنتد، وأصولهما مشتة في أعلى الكنتد، كل واحدة منهما
رَيْكَةٌ حكى عن كراع وحده.

رِيم: الرَّيْمُ: التَّارِخُ، وللفعل رَامَ يَرِيْمُ إذا يَرَحَ يقال: ما يَرِيْمُ بفعل
ذلك أي ما يَتَرَحُ، ابن سيده: يقال ما رَمَتْ أفعله وما رَمَتْ
المكان وما رَمَتْ منه: رَيْمٌ بالمكان: أقام به. وفي الحديث:
أنه قال للعباس لا تَرِمُ من منزلك غداً أنت وبتوك أي لا تَتَرَحَ،
وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث آخر: فَوَالْكَعْبَةِ ما
راموا أي ما برحوا. الجوهري: يقال رَامَهُ يَرِيْمُهُ رَيْمًا أي يَرَحُهُ.
يقال: لا تَرِمُهُ أي لا تَتَرَحُهُ؛ وقال ابن أحرر:

فَأَلْقَى الثَّاهِي مِنْهَا بِلَطَائِيهِ،

وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَائِيَا

ويقال: رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى؛ قال الأعشى:
أَبَانَا فَلَا رِمْتُ مِنْ عَسَدِنَا،

فإننا بِخَيْسِرٍ إِذَا لِمَ تَسِرِمُ

أي لا يَرَحَتْ. والرَّيْمُ: التباعده، ما يَرِيْمُ. قال أبو العباس: وكان
ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رِمْتُ بكرٍ قد رمت^(١)، قال:
وغيره لا يقوله إلا بحرف جحد، قال وأنشدني:

هل رامي أحدٌ أَرَادَ خَبِيْطَتِي،

أَمْ هَلْ تَعَلَّرَ سَاحَتِي وَجَنَابِي؟

يريد: هل يَرَحَنِي، وغيره ينشده: ما رامي. ويقال: رَيْمٌ فلان
على فلان إذا زاد عليه. والرَّيْمُ: الزيادة والفضل يقال: لها رَيْمٌ
على هذا أي فضل؛ قال العجاج:

وَالْعَضْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْمَضُورِ

مَجْرَمَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

سَالِجُجِرٍ وَالسُّرْمِ عَلَى السَّمَرِجُورِ

(١) قوله «في قولهم يا رمت بكر قد رمت» كنا هو بالأصل بهذا الضبط.

وريم بالرجل إذا قُطِعَ به؛ وقال:

وريم بالساق الذي كان معي

ابن السكيت: وزيم فلان بالمكان تزيماً أقام به. وزيمت السحابة فأغصنت إذا دامت فلم تُفلق. قال ابن بري: زيم زاد في السير من الزيم؛ وهو الزيادة والفضل، وعليه قول أبي الصلت:

زيم فسي البحر للأعداء أحوالاً

قال: وقد يكون زيم من الزيم وهو آخر النهار، فكأنه يريد أذاب السير في ذلك الوقت، كما يقال أوب إذا سار النهار كله، وقد يكون زيم من الزيم وهو البراح، فكأنه يريد أكثر الجولان والبراح من موضع إلى موضع.

والزيم: الطيب الأبيض الخالص البياض؛ قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت: أي شيء أذهب لزيم وأجلب لغمر عين من معادته في كتابه الإصلاح الزيم الذي هو القبر والفضل بالزيم الذي هو الطيب، طن التخفيف فيه ضعاً.

والزيم: الطراب وهي الجبال الصغار، والزيم: العلاوة بين الفؤدين، يقال له البرواز؛ وزيمان: موضع. وتزيم: موضع؛ وقال:

عل أشوة لي في رجال صرعوا،

بيلاع يزيم، هاشم لم تُفبر؟

أبو عمرو: وزيم مفعول من رام يريم. وفي الحديث ذكر ريم، بكسر الراء، اسم موضع قريب من المدينة.

زين: الزئ: الطبع والدنس. والزئ: الصدأ الذي يعلو السيف والجمرة. وزان الثوب زئناً: تطبع. والزئ: كالصدأ يغشى القلب. وزان الذئب على قلبه يرين زئناً وزئناً: غلب عليه وغطاه. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾؛ أي غلب وطبع وحنم؛ وقال الحسن: هو الذئب على الذئب حتى يسود القلب، قال الطبري:

مخافة أن يرين النون فيهم،

يسكر مينابهم، كل الزيون

ورين على قلبه: غطي. وكل ما غطي شيئاً فقد ران عليه.

ورانت عليه الخمر: غلبته وغشيته، وكذلك الثعاس والهيم، وهو مثل بذلك، وقيل: كل غلبة زين؛ وقال الفراء في الآية: كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الزين عليها. وجاء في الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، قال في استيفع جبهة لما ركب الدثين: قد رين به؛ يقول قد أحاط بماله الدين وعلمته الديون؛ وفي رواية: أن عمر خطب فقال: ألا إن الأسيفع، أسيفع جبهة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سيق الحاج فإذا مفرضاً وأصبح قد رين به؛ قال أبو زيد: يقال رين بالرجل زيناً إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قتل له به، وقيل: رين به انقطع به. وقوله فإذا مفرضاً أي استدان مفرضاً عن الأداء، وقيل: استدان مفرضاً لكل من يفرضه، وأصل الزين الطبع والتغطية. وفي حديث علي، عليه السلام: لتعلم أئنا الجرين على قلبه والفعل على بصره؛ السرين: المفعول به الزين، والزين سواد القلب، وجمعه ريان. وروى أبو هريرة أن النبي ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قال: هو العبد يذهب الذنب فتنك في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب منها صُقل قلبه، وإن عاد نُكِتت أخرى حتى يسود القلب، فذلك الزين؛ وقال أبو معاذ النحوي: الزين أن يسود القلب من الذنوب، والطبع أن يُطبع على القلب، وهو أشد من الزين، قال: وهو الختم، قال: والإفقال أشد من الطبع، وهو أن يُفقل على القلب؛ وقال الزجاج: ران بمعنى غطي على قلوبهم. يقال: زان على قلبه الذنب إذا غشي على قلبه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾، قال: هو الزان والزين سواء كالذم والذم والعاب والغيب. قال أبو عبيد: كل ما غلبك وحلاك فقد ران بك ورانك وران عليك؛ وأنشد لأبي زبيد يصف سكران غلب عليه الخمر:

ثم لما رآه رانت به الخمر

و، وأن لا تيرنه باثقاء

قال: رانت به الخمر أي غلبت على قلبه وعقله. ورانت الثعاس عليه: غلبته. والزينة: الخمرة، وجمعها زينات. وران الثعاس في العين. ورانت نفسه: غش. ورين به. مات. ورين به زيناً وقع في غم، وقيل: رين به انقطع به وهو نحو ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

صَحِيحٌ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرِينَ بِي،

وَرِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ تَمَعِي

وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ: ذَهَبَ. وَأَرَانَ الْقَوْمَ، فَهَمُّ مُرِيثُونَ: هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلَتْ. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَوْ هَزَلَتْ، وَهَمُّ مُرِيثُونَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَنَاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ. وَرَأَيْتُ نَفْسَهُ تَرِينَ رَيْنًا أَيْ خَبِثَتْ وَغَشَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الصَّبِيَّامُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّئَانِ؛ قَالَ الْخَزَبِيُّ: إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرُّوَاءِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوِي، فَهُوَ رِيَّانٌ، وَامْرَأَةٌ رِيَّاءٌ، فَالرِّئَانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّيِّ، وَالْأَلْفُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ مِثْلُهُمَا فِي عَطْشَانٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رِيَّاءٍ لَا رِينَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّبِيَّامَ يَتَعَطِّشُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ.

رِيه: الرِّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ: جَزَيُّ السَّرَابِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ السَّرِيَّةُ

وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ:

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرِيَّةَ

يَسْتَشْنُ فِي رِنَعَائِهِ السَّرِيَّةَ^(١)

كَأَنَّهُ رِيَّةٌ أَوْ رِيَّةٌ هَاجِرَةٌ. وَتَرِيَّةُ السَّرَابِ: تَرِيْعٌ. وَالسَّرِيَّةُ السَّرِيْعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَتَمَيِّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رِيَا: الرِّيَاةُ: الْعَلَمُ لَا تَهْمُزُهَا الْعَرَبُ، وَالْجَمْعُ رِيَاثٌ وَرِيَايَ، وَأَصْلُهَا الِهْمُزُ، وَحَكَى سِيبَوَيْهٌ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رَاءَةً بِالْهَمْزِ، شَبَّهَ أَلْفَ رِيَاةٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ فَهَمْزُ اللَّامِ كَمَا يَهْمُزُهَا بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ وَشِفَاءٍ وَرِيَّيْشَاهَا: عَمِلَتْهَا كَفَيْيْشَاهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ: سَأَعْطِي الرِّيَاةَ غَدًا رَجُلًا يُجِيبُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ الرِّيَاةُ هَهُنَا: الْقَلَمُ. يَقَالُ: رِيَّيْتُ الرِّيَاةَ أَيْ رَكَّزْتُهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَأَيْتَ الرِّيَاةَ رَكَّزْتُهَا؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِنَّمَا حَكَمَهُ أَرِيَّيْشَاهَا. التَّهْذِيبُ: يَقَالُ: رَأَيْتُ رِيَاةً أَيْ رَكَّزْتُهَا، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ أَرَأَيْتُهَا، وَهِيَ لَفْتَانٌ. وَالرِّيَاةُ: الَّتِي تَوْضَعُ فِي غُنْفِ الْغَلَامِ الْآبِقِ. فِي الْحَدِيثِ: الَّذِي رِيَاةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُقْبِي مِنْ أَذَلِّهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرِّيَاةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْغُنْفِ تُجْعَلُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ: كَرَّةٌ لَهُ الرِّيَاةُ وَرَخَصَ فِي الْقَيْدِ. اللَّيْثُ: الرِّيَاةُ مِنَ رِيَايَاتِ الْأَعْلَامِ وَكَذَلِكَ الرِّيَاةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْغُنْفِ، قَالَ: وَهِيَ مِنْ تَأْلِيفِ يَاءَيْنِ وَراءَ، وَتَصْغِيرِ الرِّيَاةِ رِيَّيَّةً، وَالْفِعْلُ رِيَّيْتُ رِيَّاءً وَرِيَّيْتُ تَرِيَّةً، وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ ارِيَّاهُ، وَالتَّشْدِيدُ رِيَّاهُ. وَعَلِمَ مَرِيَّيَّ، بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنْ شَعْتَ بَيَّيْتُ الْبَيَّاءَاتِ فَقُلْتُ مَرِيَّيَّ بَيَّيَانِ الْبَيَّاءَاتِ.

وَرِيَاةٌ: بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ هَذِيلَ. وَالرِّيَّيُّ: مِنْ بِلَادِ فَارَسَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالرَّاءُ: حَرْفٌ هَجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ مُتَجَهِّزٌ مَكْرُورٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَحْطُّ لَامَ أَلْفٍ مَوْضُولٍ

وَالرَّاءِ وَالرَّاءُ أَيْمًا تَهْلِيلُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ وَالرَّاءَ، مَحْدُودَةٌ، فَلَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ لِفَلَا يَنْكَسِرُ الرُّوزَنُ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنَ الرَّاءِ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا وَالرَّاءِ وَالرَّاءُ أَيْمًا تَهْلِيلُ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْحَرَكَتَانِ حَذَفَتِ الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ. وَرِيَّيْتُ رَاءً: عَمِلْتُهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ أَلْفُ الرَّاءِ وَأَخَوَاتُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهَا فِي حُكْمِ مَا انْقَلَبَتْ عَنْ يَاءٍ، لِتَكُونَ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْمِيلِ وَالصَّنْعَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ مِنْ بَابِ شَوَّيْتُ وَطَوَّيْتُ وَخَوَّيْتُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَقُلْتُ لَهُ أَلَسْنَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَلْفَ فِي الرَّاءِ هِيَ الْأَلْفُ فِي يَاءٍ وَبَاءٍ وَثَاءٍ إِذَا تَهَجَّيْتُ وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ تِلْكَ الْأَلْفَ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ مَا وَلَا؟ فَقَالَ: لِمَا نُقِلَتْ إِلَى الْأَسْمَةِ دَخَلَهَا الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ مِنَ الْإِنْقِلَابِ وَالتَّصَرُّفِ، أَلَا تَرَى أَنَّنَا إِذَا سَمِينَا رَجُلًا بَصَّرَبَ أَعْرَبْنَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَيْثُ مَا يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ، وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ لَا يُغَرَّبُ لِأَنَّهُ فَعْلٌ مَاضٍ، وَلَمْ تَمْنَعْنَا مَغَرَفَتُنَا بِذَلِكَ مِنْ أَنْ نَقْضِي عَلَيْهِ بِحُكْمِ مَا صَارَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَمْنَعُنَا عَلَمُنَا بِأَنَّ أَلْفَ رَا بَا تَا غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ، مَا دَامَتْ حُرُوفُ هَجَاءٍ، مِنْ أَنَّ نَقْضِي عَلَيْهَا إِذَا زِدْنَا عَلَيْهَا أَلْفًا أُخْرَى، ثُمَّ هَمْزْنَا تِلْكَ

(١) قَوْلُهُ: وَكَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرِيَّةَ رَوَى عَلَيْهِ رَقْرَاقٌ، وَرَوَى: يَطْلُوهُ رَقْرَاقٌ، وَرَوَى الْأَمْرَةَ بَدَلُ الْأَمْرِ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

المجلس أفتجمع على الكلمة إعلال العين واللام؟ فقال: قد جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولاً عليها. وراية مكان؛ قال قيس بن عثارة:

رجالٌ ونِشوانٌ بأَكْنافِ رايةٍ
إلى حُثْنِ تلكَ العيونِ الدوامِ

والله أعلم.

المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء إذا صارت إلى حكم الاسم التي تقضي عليها بهذا ونحوه قال: ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون رابا تا نا حا خا ونحوها ما دامت مقصورة مُتَهَجَّجَةً، فإذا قلت هله راء حسنة ونظرت إلى هاء مشقوقة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلَّ كما تقول في داء وماء وشاء إنه فَعَلَّ، قال: فقال لأبي علي بعض حاضري

